



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مُعْجَمُ الْبَابُطِينِ

لشعراء العربیَّة  
فی القرنین التاسع عشر والعشرين



المجلد الأول











# مُعْجَمُ الْبَابِطِينِ

لشعراء العربية  
في القرنين التاسع عشر والعشرين

إعداد  
هيئة المعجم

المجلد الأول



الكويت

2008

# مُعْجَمُ الْبَابُطَيْنِ

لشعراء العربية  
في القرنين التاسع عشر والعشرين

جمع وترتيب وتنفيذ  
هيئة المعجم في المؤسسة

الإخراج الداخلي وجمع الحروف  
قسم الإنتاج في الأمانة العامة للمؤسسة

التصميم  
الفنان: محمد شمس الدين

المتابعة  
يحيى عليان

الطبعة الأولى / 2008

حقوق الطبع محفوظة

بواسطة هيئة المعجم في المؤسسة العامة للمعجم

هاتف : 2430514 فاكس : 2455039 (00965)

kw@albabtainprize.org

mojm@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org

## فريق العمل في المعجم

### الهيئة الاستشارية للمعجم

رئيس مجلس الأمناء	١- عبدالعزيز سعود البابطين
الأمين العام	١- عبدالعزيز محمد السريع
المستشار الأول	د- محمد فتوح أحمد
	د- سليمان علي الشطي
	د- محمد حسن عبدالله
	د- محمد صالح الجابري
	د- علي أبوزيد
	د- إبراهيم عبدالله غلوم
المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣	د- أحمد مختار عمر (رحمه الله)

### أعضاء مجالس أمناء المؤسسة فترة إعداد وإنجاز المعجم (١٩٩٨ - ٢٠٠٨)

رئيس مجلس الأمناء	١- عبدالعزيز سعود البابطين
الأمين العام	١- عبدالعزيز السريع
١٩٩٨ - ٢٠٠٠	د- إبراهيم عبدالله غلوم
١٩٩٨ - ٢٠٠٤	د- سليمان علي الشطي
١٩٩٨ - ٢٠١٠	د- علي عقلة مرسان
١٩٩٨ - ٢٠٠٠	د- علي فهمي خشيم
١٩٩٨ - ٢٠١٠	١- فاروق محمد شوشة
١٩٩٨ - ٢٠٠٠	د- محمد بن محمد بن شريفة
١٩٩٨ - ٢٠١٠	د- كمال بن الصادق عمران
١٩٩٨ - ٢٠٠٤	د- منصور إبراهيم الحازمي
١٩٩٨ - ٢٠٠٠	د- منيف سالم موسى
٢٠٠١ - ٢٠٠٤	١- الطيب صالح
٢٠٠١ - ٢٠١٠	د- جرجي طرييه
٢٠٠١ - ٢٠٠٦	د- عز الدين إسماعيل
٢٠٠١ - ٢٠٠٧	١- عز الدين ميهوي
٢٠٠١ - ٢٠١٠	د- محمد يوسف شاهين
٢٠٠١ - ٢٠٠٤	د- محمد عبدالرحيم كافود
٢٠٠٥ - ٢٠٠٧	١- صديق المجتبي

٢٠٠٥ - ٢٠١٠	د. عبدالله أحمد المهنّا
٢٠٠٧ - ٢٠٠٥	د. عبدالله المعيشقل
٢٠٠٧ - ٢٠٠٥	د. عمير المراكشي
٢٠١٠ - ٢٠٠٨	د. الطاهر حجار
٢٠١٠ - ٢٠٠٨	د. حسّاتم الصكر
٢٠١٠ - ٢٠٠٨	د. حسناء القنيمير
٢٠١٠ - ٢٠٠٨	د. عبدالله بنصر العلوي
٢٠١٠ - ٢٠٠٨	د. لطيفة النجار

### مكتب تحرير المعجم

الأمين العام	١. عبدالعزيز السريع
المستشار الأول	د. محمد فتوح أحمد
عضو	د. سليمان الشطي
عضو	د. محمد حسن عبدالله
المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣	د. أحمد مختار عمر (رحمه الله)

### فريق العمل التنفيذي

المشرف العام	١. ماجد الحكواتي
مساعد المشرف	١. عدنان بليل الجابر
المنسق	١. جمال البسيلي

### قسم الإنتاج

رئيس القسم والمخرج المنفذ	د. أحمد متولي
الجمع والتنفيذ	د. أحمد جاسم
الجمع والتنفيذ	د. بثينة السدوماني

### المحررون المساعدون

د. مصطفى الضبع
١. سيد أحمد الوكيل
د. عبد الحكيم العلامي
د. محمود الضبع

- د. صبري علي الشرييني جازية
- د. عبدالرحمن الشناوي
- أ. عـــمـــاد غـــزالـي
- أ. عـــمـــدان فـــرزات
- أ. وحيـــد دحـــشان

### التصحيح والمراجعة

- د. إيهـــاب النجـــدي
- د. بـــسام قـــطـــوس
- أ. مـــرر بـــهش
- أ. عـــبد الفـــني حـــداد

### المساندة التقنية

- |                    |                        |
|--------------------|------------------------|
| النسخة الإلكترونية | - أحمـــد خـــليل      |
| القائمة الرئيسية   | - عـــزام الـــهـــيكي |
| قاعدة المعلومات    | - مـــحمـــد زقـــريط  |

### مدراء المكاتب السابقون والمندوبون والمراسلون

- |             |   |
|-------------|---|
| (تونس)      | - أ. أبو القاسم محمد كرو                  |
| (المغرب)    | - د. أحمد الطريقي أحمد                    |
| (القاهرة)   | - د. أحمد العشري                          |
| (موريتانيا) | - أ. السنـي عـــبـــداوـــة               |
| (الجزائر)   | - د. العـــريـــي دحـــو                  |
| (القاهرة)   | - أ. أمل ســـالـــمـــين                  |
| (الأردن)    | - أ. تحســـين إبراهـــيم بدير             |
| (لبنان)     | - أ. ســـمـــر فـــغـــالي                |
| (السودان)   | - اللـــواء عـــبـــد الحـــي مـــحجـــوب |
| (اليمن)     | - أ. عـــبـــد الكـــريم الحـــنكي        |
| (المغرب)    | - د. عـــبـــد الله بـــنصر العـــلوي     |
| (الجزائر)   | - د. عـــثـــمـــان بـــدي                |
| (اليمن)     | - أ. عـــمر مـــحمـــد عـــمر             |
| (مسورية)    | - أ. قاسم الحميدي                         |
| (ليبيا)     | - د. قـــريرة زقـــون                     |

- د. محسن الكندي (عمان)
- أ. محمد الجلاوح (السعودية)
- د. محمد الحسن ولد محمد المصطفى (موريتانيا)
- أ. محمد الفقي (القاهرة)
- أ. محمد حسين هيثم (اليمن)
- د. محمد سعيد باه (المنغال)
- د. مسعود جبران (ليبيا)
- أ. نازيمان معبي عسل (لبنان)

#### المكاتب الإقليمية

- أ. مصطفى سعد مكتب القاهرة
- أ. محمد المشايخ مكتب عمان
- أ. محمد المي مكتب تونس

#### شارك في التحرير والتصحيح والمراجعة على فترات

- أ. عبدالعزيز محمد جمعة
- أ. محمود البجالي
- أ. سيدي ولد الأمجاد
- أ. مجدي بسيوني
- أ. إبراهيم الأسود
- أ. حسيب محمد تقي
- أ. عبد المنعم محمد سالم

#### الإسناد الإداري والتقني

- أ. عبدالرحمن خالد البابطين
- د. محمود إبراهيم خليل
- أ. محمود جرار
- أ. فهايز الخسفش
- أ. عماد عزت
- أ. مروان الرفاعي
- أ. محمد أحمد حسين

## استكشاف قارة الشعر العربي

إن الإقدام على تأليف معجم تراجم في أي من فروع المعرفة هو مغامرة كبيرة تقتضي جهوداً استثنائية، ولكنها مغامرة ضرورية تستحق كل ما يبذل فيها من غناء. فإذا كانت المعرفة هي التي تحرر الإنسان، فإن هذا التحرر غير ممكن إلا من خلال امتلاك معرفة شمولية ببيدات معرفي ما، يمكن للباحث البصير أن يستنبط منها القوانين والمبادئ العامة التي تحكم في الجزئيات، فالمعرفة الجزئية تبقى قاصرة عن بلوغ القوانين والمبادئ العامة التي تحول المفردات المعرفية من أشلاء متناثرة إلى كائن مكتمل نستطيع من خلاله أن نصدر الحكم الصحيح على كل مكون من مكوناته.

فالمعرفة الجزئية تبقى في دائرة الاحتمال والظن، وقد توجي لنا بتصورات غير دقيقة، من هنا تبدو أهمية المعجم الذي يقدم للباحثين خريطة مفصلة للساحة المعرفية يجد فيها الباحث كل ما يمينه على تحديد الاتجاه الصائب والتقييم السليم.

والمؤسسة منذ ولادتها، وقد حددت اختصاصها بالشعر، لم تقنع بالسير في المسالك المطروقة التي لا تكلف إلا النزول من الجهد، بل تطلعت إلى أن تكون رائدة في عظام الأمور فلم تستسهل عملها في الوقوف عند بعض أشجار الغابة الشعرية السامقة بل كان مهما أن تستكشف هذه الغابة بكل ما تحويه من مجاهل ومكنونات، وهي مهمة قد يجدها البعض في منتهى العسر، وتجدر أقرب إلى المخاطرة لمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني لا تملك إمكانيات الدولة الوفيرة، ولكننا صمّمنا على تحمل هذا العبء وقبول هذا التحدي وفاء لأمة عظيمة جابهت التحديات الكبرى بجسارة: جابهت تحدي الطبيعة (الصحرَاء) بكل قسوتها وشحها بالكرم والشجاعة، وتحدي الوضع الإنساني بحمل رسالة إلهية حولت الجحيم البشري إلى فردوس أرضي.

والالتزاماً منا بهذا النهج الجسور كان المعجم الأول «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» الذي بدأت به المؤسسة عملها ولم يمض عام على وجودها وأنجزته عام/١٩٩٥/ ولأول مرة يخرج إلى الساحة الثقافية العربية معجم يرصد كل الشعراء العرب الأحياء على

امتداد الوطن العربي وعلى اختلاف أجيالهم ومدارسهم. وكان عملاً رائداً رسم خريطة شاملة للشعر العربي المعاصر وجد فيها الباحثون ضالّتهم التي تعينهم على إدراك المشهد الشعري بكل تفاصيله، ولم تقف المؤسسة عند هذا الإنجاز الكبير بل تطلعت إلى مغامرة أكبر وهي إصدار «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» وإذا كنا في المعجم الأول نتعامل مع أحياء يمكن الحديث إليهم فإن المعجم الثاني يتناول شعراء اختبرهم الموت، وكان علينا أن نتواصل مع من يتحدث عنهم، سواء نتاجهم الذي وجد طريقه إلى النشر أم بقي في أسر المخطوطات، أو الاتصال ببعض أقربائهم وأصدقائهم الذين احتفظوا بنثر من نتاجهم وبأطياف من ذكريات عنهم، ولم يكن الأمر سهلاً إذ إننا لم نركز جهدنا على الشعراء المعروفين الذين حفظت المطبعة مكنوناتهم بل كنا نحاول أن نصل إلى هؤلاء الذين خرجوا من الحياة دون أن يتعرف إليهم إلا القليل، وبقيت العتبة تحيط بهم وبآثارهم، وكانت مهمتنا الشاقة أن نلقي بعض الضوء على هذه العشرة من الغمورين، فلم نترك دورية من الدوريات القديمة المبعثرة في أركان المكتبات ولا مخطوطة من المخطوطات، بل طرق باحثونا البيوت على أهلها يسألون ويستفسرون ووجدوا عند البعض ضالّتهم، أو يسيراً مما طلبوه، وخلال أكثر من عشر سنوات طاف مئات من الباحثين على امتداد الوطن العربي الكبير، المدن والقرى والبوادي، دخلوا إلى المكتبات العامة والخاصة، ومراكز المخطوطات وفتشوا في وثائق التأمينات الاجتماعية، وشهادات الوفاة والولادة، وبحثوا عن الدوريات ومسودات الشعراء والتقوا بالأقارب والأصدقاء إنصافاً لهؤلاء الذين لم يسعفهم الحظ، في أن يكونوا في دائرة الضوء.

كان علينا أن نستكشف قارة كاملة للشعر العربي في العصر الحديث على مدى القرنين التاسع عشر والعشرين وعلى امتداد الجغرافيا العربية، ولم تكن حدود الشعر العربي مؤطرة بالوطن العربي، بل إن غواية الشعر العربي قد امتدت مع اللغة العربية إلى كثير من الشعراء المسلمين من غير العرب الذين أسرتهم اللغة العربية، ووجدوا في الشعر العربي تأكيداً لانتمائهم إلى الجماعة الإسلامية.

وكانت مهمتنا أن نستكشف مجاهل هذه القارة الشعرية الشاسعة التي تمتد من بوئس آيرس في أمريكا اللاتينية إلى إندونيسيا، ومن جبال القوقاز وآسيا الوسطى إلى مجاهل غابات إفريقيا، وحرصنا على أن نبرز كل من مارس الإبداع الشعري قلّ نتاجه أم كثر، نشر أم ما زال مخطوطة، لأن كل هؤلاء أسهموا في بناء التراث الشعري في العصر الحديث، وكان هدفنا أن نحدد المعالم والاتجاهات ونترك للباحثين من بعدنا أن يحفروا في طبقات الساحة الشعرية ليكتشفوا ما لم نكتشفه، وليضيفوا إلى ما أشرنا إليه أبعاداً جديدة.



ولم نستثن من الشعراء أحداً بسبب انتمائه الديني أو المذهبي أو اتجاهه السياسي أو الشعري إلا من وقع في خطيئة «التهاافت» الفني أو الأخلاقي، لأن الشعر، وهو أرفع الفنون وأنبلها، حيث تتوهج فيه اللغة لتحرق أثوابها القديمة وتكتسي بروداً جديدة، وحيث تتوهج النفس الإنسانية فتتجاوز حدودها الضيقة لكي تتماهى مع الكون والبشرية يأبى أن يسف فيقع في أسر التحيزات الضيقة والنيل من الآخرين، فالإسفاف في القصد لا بد أن ينعكس على اللغة فتتجمد في حدودها المألوفة، كما يأبى الشعر أن يسلم قياده لمن لا يتجه إلى الشعر بلحاح من الموهبة والمعرفة بل بدافع من الرغبة وحدها يحاول بها أن يقتحم أسوار الشعر فتزل به قدمه، وهؤلاء هم فقط الذين استثنيناهم لأنهم ليسوا في حقيقة الأمر من الشعراء وإن تزئوا بعباءة الشعر وعمامته.

وخلال مسيرة طويلة تحملنا فيها العناء راضين، وفككنا ارتبالاتاً من العقبات ولم نبخل بالتكاليف مهما بلغت، تمكنا من أن نزح الستار والعممة عن قرابة ثمانية آلاف شاعر وهو عدد ضخم وإن كان هناك في مجاهل قارة الشعر العربي آلاف غيرهم لم يتح لنا أن نكتشفهم، وهذا العدد الهائل يثبت أن أمتنا ما تزال أمة الشعر، وما يزال الهاجس الشعري مسيطرأ على أجيالها المتتابعة، وسيفاجئ المطلع على المعجم أن الشعر تغفل في حنايا كل مراتب المجتمع وفي مختلف اختصاصاتهم، سجد القانوني والطبيب إلى جانب رجل الدين والمدرس، والعامل والفلاح، إلى جانب الموظف والجندي، والفني بجوار الفقير، وصاحب درجة الدكتوراه يشارك الأمي، كلهم انغمسوا في ممتة الشعر ويهرهم ألقه، وسجد الفواة الشعرية تتجاوز العرب إلى غيرهم من الشعوب في مختلف القارات.

وسنفاجاً أن الكثير من الإرث الشعري - كما في القديم - قد ضاع، إما بسبب المنازعات أو بدافع الإهمال، أو لاستهانة الكثير من الأبناء بما خلفه الآباء من إرث منوي فلنا منهم أن الإرث المادي وحده هو ما يجب الاهتمام به، فاساموا إلى آباءهم دون أن ينفعوا أنفسهم.

وإذ يحق لنا الاعتزاز بأننا في «معجم الباطين للشعراء العرب المعاصرين» وفي «معجم الباطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» نقدم لوحة شاملة للإبداع الشعري العربي في العصر الحديث لم نسبق إليها، فإن ما قمنا به هو مجرد أداء لواجب تجاه أمتنا العظيمة وثقافتها الفنية.

وإذ نهدي هذا المعجم إلى جميع أبناء أمتنا، الباحثين منهم والقراء، والمولعين بالشعر فإننا نأمل أن ينال هذا العمل الكبير رضا المطلعين عليه، ويروج من المسؤولية المشتركة فإن هذا العمل هو محاولة لاستكشاف مجاهل الحركة الشعرية العربية المعاصرة، وهي محاولة لا

تدعي الكمال، فكل عمل كبير هو حركة إلى الإمام دون أن يكون الحركة النهائية، وهو عمل وإن احتوى على كثير من الإنجازات، لا يخلو من العثرات، فالإبداع البشري حركة متصاعدة لا تتوقف، ونحن آذان صاغية لكل ملاحظات وانتقادات الباحثين والقراء نستفيد منها ونعمل على تلافي ما تشير إليه من نواقص وعثرات في طبعت لاحقة.

وإذا كان العمل المخلص عبادة فإننا ندعو الله أن يتقبل منا هذا العمل وأن يثبنا عليه في الدنيا وفي الآخرة، هذا مبلغ أملنا وهذا قدرنا .

بقي علي واجب التعبير عن الود والشكر والثناء على العصبية من أولي العزم الذين تصدوا لهذا العمل الكبير وعملوا بصمت بعيداً عن الأنواء أحد عشر عاماً متصلة ليحققوا هذا الإنجاز، وأشير بالتقدير إلى ذكرى العالم الجليل الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر رحمه الله، فقد كان إمام الماملين الفنيين حيث وضع المخطط، وأشرف على النموذج التجريبي، وقاد الجماعة إلى جوار زملائه في مكتب تحرير المعجم، وفريق العمل التنفيذي، وأعضاء الهيئة الاستشارية للمعجم، والزملاء أعضاء مجلس الأمناء الذين تتابعوا منذ بداية العمل حتى صدوره.

والحمد لله في الأول وفي الآخر.

رئيس الهيئة الاستشارية للمعجم  
رئيس مجلس الأمناء

عبد العزيز سعود البابطين

٣ رجب ١٤٢٩ هـ  
الموافق ٦ يوليو ٢٠٠٨ م

\*\*\*\*\*

## خطة المعجم

### معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين المنهج والإجراءات

(١)

اهتمام مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتوثيق العلمي للشعر العربي عبر عصوره التاريخية اهتمام عضوي، وتقصد «بعضوية الاهتمام» أنه ينبع من صميم النظام الأساس للجائزة، الذي ينص على أن من أهداف المؤسسة «إصدار معجم البابطين للشعراء العرب والتعريف بإنتاجهم»، وهو عمل تمثلت باكورته في «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»، الذي صدرت منه حتى الآن (سنة ٢٠٠٨) طبعتان، ضمت كلاهما بين دفتيها عيون الشعر العربي المعاصر، سيرة وإبداعاً.

ويعد هذه الباكورة والاستقبال الكريم الذي حظيت به لدى جمهرة المثقفين بعامة، ومتذوقي الشعر بخاصة، لم يكن ممكناً للمؤسسة أن تتوقف عن متابعة ما أعلنت نيتها منذ البداية على المضى فيه، ومن ثم لم يلبث مجلس أمناء المؤسسة أن أقر الاقتراح بتخصيص معجم يضم شعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، سيرة وإبداعاً، وقد حدا إلى تحديد هذا الإطار الزمني للمعجم الجديد، أمران:

أولهما: أن شقيقه السابق، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، قد استغرق بالضرورة كل من كان حياً من الشعراء الذين عاصروا الإعداد لذلك المعجم، بحكم قيام الشاعر بكتابة المعلومات بنفسه عن نفسه، وتزويده المؤسسة بنماذج شعرية خطها بيديه. وهكذا كانت الخطوة التالية أن يتم الانتقال إلى سابقيهم ممن لم يدخلوا في الإطار «الحياتي» الذي التزم به معجم المعاصرين.

ثانيهما: كانت ثمة أطروحتان في تناول سير هؤلاء السابقين وإنتاجهم، أن يُكتفى بشعراء كل قرن على حدة، أو أن تمتد الرقعة الزمنية على مساحة قرنين دفعة واحدة، وقد رُئي أن قرناً واحداً من الشعر ربما لم يكن ليلبي طموح المؤسسة إلى تحرير وثيقة كبرى تبرز ثراء ورحابة خريطة الشعر العربي الحديث، فضلاً على أن هذا القرن سوف يكون - بطبيعة

الحال - هو القرن الأقرب إلى وجودنا الأدبي الراهن، وهو القرن العشرون، وقد اندرج كثير من شعراء هذا القرن في معجم المعاصرين، وهكذا كان الخيار المنطقي الباقي هو ترحيب مساحة الزمن الذي يستغرقه المعجم الجديد كي تتسع للقرنين التاسع عشر والعشرين، وقد كان من معاسن الوقائع أن هذين القرنين يزمانان تقريباً مع مطالع النهضة الأدبية العربية، التي لاحت تباشيرها منذ بدايات القرن التاسع عشر، وهكذا نراهما معاً يشكلان مدمكاً عضوياً متكاملأ في معمار الشعر العربي، أخرى أن ينظر إليه باعتباره كتلة واحدة، فضلاً على أن هذه الفترة - بالذات - قد اهتمت - إن حقاً وإن زعماً - بأنها فترة الظلام، وحقبة السقوط الإبداعي، وهيمنة ما أسمي بالشعر العروضي، وهكذا كان توثيق التاريخ الإبداعي لها ضرورياً من رد الاعتبار، وسعيًا لكشف وجه الحقيقة الغائبة وسط ركام الأحكام الجاهزة والمقولات التي لا تخلو - أحياناً - من مصادرة.

ورغم أن الحيز الزمني لهذا المعجم لا يتجاوز - في إطاره العام - مقدار قرنين، وهي فترة ليست طويلة في أعمار آداب الأمم، فإنه بحكم ما حفل به من تطورات ثقافية وفنية يعدل قروناً مما سبقه من مراحل في مسيرة الشعر العربي، يكفي في هذا المقام أن نذكر أنه أهرز من الشعراء ممن تضمهم هذتا هذا المعجم من يناهز عددهم ثمانية آلاف شاعر أو يقلون قليلاً، بمقياس مفهوم الشعر في المناخ الزمني الذي ينتسب إليه كل شاعر، وهذا بعد أطراح مئات الأسماء ممن لم تنطبق عليهم الشروط الأولية التي استنتها الهيئة الاستشارية ومكتب التحرير، والتي تتمثل في: السلامة اللغوية، والصحة الإيقاعية، والملائمة الشعرية، وهي شروط كانت حرة باستبعاد كثير ممن كانوا أحرىء بأن يرتفعوا بعدد الشعراء إلى أرى مما وصل إليه.

وصحيح أن إيقاع التطور في بدايات زمن هذا المعجم لم يكن بنفس السرعة التي شهدتها أواخره، ولكن ذلك لم يكن عائداً إلى غياب الإرهاصات الأساسية للنهضة، بقدر ما كان عائداً إلى أن النهضة كمحصلة قيمة تقتضي وعياً، والوعي يقتضي إدراكاً، وهذا بدوره يحتاج إلى بعض الوقت كي ينتج أثره في البنية الفكرية بمستوياتها المختلفة، بما فيها المستوى الفني.

ومن المرجح أن يكون أبرز هذه الإرهاصات الأساسية التي حددت بدايات النهضة هو ازدياد تقاض الملاقات الثقافية بين الغرب الأوروبي والشرق العربي، وهو التفاعل الذي جرى العرف الثقافي على اعتبار الحملة الفرنسية من أهم مظاهره، وصحيح أن الدافع إلى هذه الحملة كان غير مشروع بطبيعته، ولكن الصحيح - كذلك - أنها لم تخل من أثر في وجدان الشعب العربي، وإن يكن أثراً غير مباشر وغير مقصود، يكفيك أنها أظهرت العرب على مدى التقدم العلمي والثقافي الذي بلغه الأوروبيون، ووضعت أمامهم نموذجاً للتطور حاولوا احتذاءه في ما بعد، وأثارت فيهم مكانم الدهشة، والدهشة أولى درجات الوعي، والوعي أول درجات التغيير.

إلى ذلك الوعي الإنساني العام يضاف وعي معرفي تمثل في إدراك قيمة العلوم والمعارف التي ثبت للشرق العربي من واقع الاحتكاك المباشر أنها سر تقدم الغرب وقوته، ومن ثم كان بدء الاهتمام بالتعليم على تعدد أصعده، وبالعينات العلمية التي طُفقت ترسل إلى أوروبا منذ العقود الأولى في القرن التاسع عشر، وكان لها فضل إظهار العرب على أنماط من التفكيك والحياة الأوروبيين، وهو ما ترى نماذج من آثاره فيما كتبه رشاعة الطهطاوي تحت عنوان «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» أو ما كتبه علي مبارك تحت عنوان «علم الدين»، وليس مصادفة أن يكون أولهما واحداً من الرعيل الأول الذي بحث رغبة التجديد في أوصال الشعر العربي في القرن التاسع عشر، كما أن دورهما في التأسيس المعرفي لفجر النهضة لم يعدم جهد المازرة - وأحياناً جهد المبادرة - من نظرائهما في أصقاع أخرى من العالم العربي آنذاك، ومنذا الذي يستطيع أن يغفل تأثير خيرالدين التونسي في كتابه «أقوم المسالك في معرفة الممالك»، وأحمد فارس السدياق، وما سطره في كتابه «الساق على الساق فيما هو الفاريق»، أو في كتابه «كشف المخيا في فنون أوروبا»؟ لقد كانت جهود هؤلاء جميعاً، مهما تنوعت بهم منابت النشأة والوجود، أصواتاً متغامسة في لحن النهضة البازغة!

ناهيك عن الصحافة الأدبية وإسهامها الملحوظ في حركة الترجمة، وما أفضى إليه ذلك من توفير المهاد الأولى لحركة الإحياء في الشعر العربي مع ضحى القرن التاسع عشر، وقد كان الشام - بمفهومه الرحب - سبّاقاً في هذا المضمار، بحكم الانفتاح على الثقافات الغربية، فهي أواسط القرن التاسع عشر تأسست الجامعة الأمريكية في بيروت (١٨٦٦م) وجامعة القديس يوسف (١٨٧٥م)، مما ساعد على انتشار اللغات الأجنبية، وأتاح لكثير من الشعراء الاطلاع على الشعر الأوروبي والانفعال به قراءة وترجمة ونقدًا، وإذا كانت حركة الترجمة قد اتجهت في البداية اتجاهًا علميًا فإنها ما لبثت أن امتدت إلى كثير من مناطق الإبداع الإنساني، وتوفر كثير منها على ترجمة روائع الشعر الغربي في مختلف لغاته ومذاهبه ترجمة تقارب الكمال، وتجمع إلى الصياغة الأدبية المشرقة أمانة النقاء بالنص واستلهم روحه بما لا يجافي الدقة المنهجية، وإذا أمكن أن نشير في هذا المقام إلى نماذج من الصحافة الأدبية في مصر كمجلتي «المقتطف» و«الرسالة» فإننا لا نفتقد نظائر لهما في بلاد الشام كمجلتي «المكشوف» و«الأديب» اللتين حملتا عبء تقديم المذاهب الأدبية الأوروبية إلى القارئ العربي.

إن هذه اللوحة العجلى التي رسمناها للمشروط الأولية التي مهّدت لبدايات الحيز الزمني الذي احتاز هذا المعجم، تعني أن هذه الشروط قد شرعت في الاختمار منذ مطلع القرن التاسع عشر، منطلق البداية لمادة هذا المعجم، ولعلها تعني - كذلك - أن إيقاع هذا الاختمار قد بدا

وثيقاً، يتفاعل في وإعية المبدعين وذائقة المتلقين، عبر عقود من الزمن، مقترباً في الوقت ذاته بضرب من الجدل الحاد بين الحفاظ على التراث والحاجة إلى الأخذ عن الآخر، ولا ريب أن هذا الجدل بين طرفين كلامهما لا يخلو من صحة، قد كان أهم ما يسمي تيار النهضة منذ مطلع القرنين، كما كان مصدر كثير من الاستقطابات الفكرية والفنية، والانميازات الجمالية والإبداعية، على مدى قرنين من الزمن، هي ساحة المادة الشعرية لهذا المعجم المائل بين يدي المتلقي الكريم.

والفصل الزمني الذي اعتبره المعجم حاسماً في اندراج شاعر واستبعاد آخر هو تاريخ الوفاة طبقاً للتقويم الميلادي، بحيث يبدأ المعجم بالشعراء المتوفين عام (١٨٠١م) ويمتد حتى نهاية القرن العشرين (٢٠٠٠م) وأرتأى مجلس الأمناء والهيئة الاستشارية للمعجم إدخال السنوات التي تسبق صدور المعجم من القرن الواحد والعشرين في إطار المعجم، ولا يعني ذلك أن المعجم ينحصر أساساً في القرنين التاسع عشر والعشرين، فالشاعر الذي توفي عام (١٨٠١م) - على سبيل التمثيل - يندرج في حد البدء، رغم أن جل نشاطه الإبداعي ربما كان في القرن الثامن عشر، وما هذا وذلك إلا من قبيل الحرص على استغراق هذا المعجم لأكبر قدر ممكن من شفايق المبدعين، دون خروج - بطبيعة الحال - عن الإطار الزمني الذي افترض منذ البداية لهذا المعجم.

وإذا كان في ما سبق ما يسوغ الرقعة الزمنية التي يتحرك عليها هذا المعجم بدءاً وختاماً، فإن خريطة المكان التي انداح عليها كانت - بالقطع - أكثر رحابة وامتداداً، لأنها انفسحت جنوباً حتى استوعبت أقلاماً لشعراء ذوي عدد من إفريقيات شرقاً وغرباً، وراحت تجوب شرقاً مناطق في أصقاع شبه القارة الهندية، مارة هنا وهناك بشعراء كثر ممن كانت لغتهم الأم هي اللغة الفارسية، ولكنهم نظموا شعراً بالعربية، فاندرجوا فيما اندرج فيه نظراؤهم من أبناء اللغة العربية، وهكذا جاء هذا المعجم وثيقة كبرى لكل الإبداع المنظوم بالعربية مهما اختلفت بها الأقطار، وتوتعت بها نبيئات القول، وكان النظر الحاسم في كل مراحل العمل هو ما دانت به المؤسسة في شتى أعمالها، وما حدد به رسول الإسلام العظيم (ﷺ) مفهوم العربية حين قرر أن العربية ليست عربية الأب والأم، ولكن العربية هي اللسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي، ومن هنا تجاوز في هذا المعجم شاعر من السنغال مع آخر من مصر، وثالث من الهند مع رابع من العراق، لا يفصل بين هذا وذاك فاصل، ولا يحجزه عنه حاجز، بل الجميع سواسية تحت مظلة المعايير الفنية التي استنتها هيئة المعجم منذ البداية، تروى بها الشعر وتعجم بها عيادان الشعراء ١

وأول هذه المعايير - كما سبق أن أومأنا - سلامة اللغة الشعرية، إذ الشعر فن باللغة، وبها يصبح الشعر شعراً، ويدونها لا يتحقق، ومع ذلك كان المعجم من المرونة بحيث سمح بنماذج

تقتضي إصلاح هذه الكلمة أو تلك، ما دام هذا الإصلاح ممكناً، وفي حدود ما تقتضيه الضرورة، أما إذا فشلت ظاهرة الاختلال اللغوي فإنها تقدر في شعرية النموذج، وتعذر عنه إلى غيره، كما تعذر عن صاحبه عدولاً تاماً إذا كانت كل نماذجه عرضة للاهتراء اللغوي.

أما ثاني المعايير فهو صحة الإيقاع، وفي إطار هذا المعيار جاءت كثرة النماذج من الشعر العمودي، كما جاء كثير منها من شعر التفعيلة، على حين جاء أقلها من قصيدة النثر، شريطة أن يكون لصاحبها تجارب إبداعية سابقة، بحيث يكون التجاؤء إلى هذا الضرب من القول تنويجاً لمسيرة معتدة في العطاء الشعري بمختلف تجلياته الجمالية.

أما ثالث المعايير فهو تمتع النموذج الذي يندرج في المعجم بمائية الشعر، ونعني بمائية الشعر تلك المادة الخفية المستمرة التي تتسرب في ذاكرة المتلقي انسراب النسخ في شرايين الزهر، فليس الشعر بما تسمعه من رنات أجراس الكلام في القصيدة، بل هو - كما يعرفنا جبران خليل جبران - «بما يتسرب إليك من القصيدة مما بقي ساكناً هادئاً مستوحشاً في روح الشاعر، وبما توحيه إليك الصورة فترى وأنت محدق بها ما هو أبعد وأجمل منها»، وفي جميع الأحوال لم يحرم شاعر يستحق هذه الصفة من الدخول في المعجم، ولو لم تكن له دواوين شعرية مطبوعة أو مخطوطة.

وفي إطار هذه المعايير التي تحقق سلامة اللغة وصحة الإيقاع وشعرية النص كان الهدف الذي وضعه القائمون على المعجم نصب أعينهم رسم خريطة كاملة للشعر العربي عبر القرنين، والتعريف بشعرائه مشرقه ومغرب، ومن ثم لم ينحصر عمل المعجم في كبار الشعراء وحدهم، وإنما فسح مكاناً فيه للمغامير الذين طمرت إبداعهم يد الزمن، وامتدت أصابع المعجم لتستفد منهم من ودة النسيان، كما اتسعت ساحته لغير المشاهير ممن حققوا مستوى جيداً يستحقون به أن يسلم الضوء عليهم، بل إن رحابة التعامل قد اتسعت مع المبدعين من غير العرب إلى حد إلقاء الضوء على شعراء لم يصلنا من إنتاجهم إلا النزر اليسير، إيماناً بحقيقتين: أن هؤلاء الذين نظموا بالعربية وهم من غير أهلها يستوجبون - أولاً - تسجيل عطائهم مهما كان قليلاً، تقديرًا لبذلهم، وتقريبًا بشأنهم، وإيماءً إلى عالمية المربية وإسهامها الكوني، كما أن ما بقي من إبداعهم - ثانياً - يشير إلى ما لم يبق منه بفعل عاديات الزمن، لأن أثر الأقدام - كما يقال - يدل على المسير، وفي كلتا الحقيقتين ما يقتضي توثيق عطائهم وإن قلَّ، وتحرير ما قالوا وإن اعتوره ما يعتور نتاج غير الناطقين بالعربية من شوائب العبارة والتركيب في بعض الأحوال، بل إن هذه الشوائب لا تخلو - عند النظر الدقيق - من دلالات اجتماعية وحضارية وثقافية.

ومن قبيل هذا المستوى من رحابة النظر تعامل المعجم مع شعراء النصف الأول من القرن التاسع عشر؛ إذ لا يخلو نتاج هؤلاء من بعض الهنوات اللغوية والمروضية التي اقتضت قدرًا من المرونة في استقباليها، بحكم أن هذا النتاج يمثل عصره أصدق تمثيل، ثم لأن المستوى الفني للإبداع الشعري في هذه الحقبة لم يكن في - مجمله - عند الذروة من حيث القيمة الفنية. وفي هذا المدار أيضاً - من رحابة النظر - كان التعامل مع إنتاج الشخصيات المهمة في المساحة الحضارية والثقافية ولكن المتوفر من إنتاجها الشعري قليل. وربما انطبقت هذه النظرة - أيضاً - على بعض الشعراء من ذوي القصيدة الواحدة، ما دام لم يعثر للشاعر على غيرها، وما دامت قصيدة جيدة، وما المعجب في هذا إذا كنا ما زلنا نتقن بيتية الشاعر العربي القديم «سويد بن أبي كاهل اليشكري»، مع أن تاريخ الشعر العربي لم يسجل له سواها ١٩

## (٢)

وإذا كانت تلك معايير من يندرجون بين دهتي هذا المعجم، فإن ثمة معايير أخرى حكمت حجم المادة الشعرية وأفاق تنوعها، فإذا كان معجم المفاصرين، الشقيق السابق لهذا المعجم، قد اتبع نمطاً موحداً في تحرير السيرة الذاتية، وتحديد الحيز المخصص لكل ترجمة، وتعيين نسبة ما تشغله كل من الترجمة والنماذج الشعرية إلى المساحة الكلية المخصصة لكل شاعر. وهي عبارة عن صفحتين متقابلتين، يخصص منها نصف الصفحة الأولى لسيرة الشاعر، وباقيها للنماذج الشعرية، فإن فلسفة هذه القضية قد اختلفت في معجمنا هذا بعض الاختلاف، وذلك لسبب في غاية الأهمية؛ إذ إن البيئات الإبداعية للشعر العربي مع مطلع القرن التاسع عشر، ومع تنوع هذه البيئات شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، كانت بحاجة إلى بعض الوقت لكي تصل إلى تصور جديد لمفهوم الشعر وبناء القصيدة، وما إن أوشكت شمس هذا القرن على المغيب حتى بدأت عواصف المهجريين والديوانيين والأبوليين، متعاقبة ومتواكبة، تعصف بكثير من الثوابت الفنية عصفاً، وما لبثت باحة القرن العشرين أن اتسعت لقفزات جديدة عديدة في التقنية الشعرية ما بين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، وما بين الخطاب المتمركز على وحدة السطر الشعري والخطاب الذي يتخذ وحدته من الجملة إلى ذلك الذي ينهض على وحدة الفقرة الشعرية. وبين البنية الشعرية القائمة على الصوت الواحد والبنية ذات الأصوات المتعددة، ثم البنية متوازنة الأصوات، وهكذا رأينا زخماً من النتاج الشعري أعانت عليه الطباعة الحديثة وتنوع وسائل النشر، بحيث لم يمد ممكنًا التسوية بين حجم النتاج الشعري الذي شهده السطر الأخير من الحيز الزماني للمعجم وذلك الشعر الذي استهلته به العقود الأولى والوسطى من القرن التاسع



عشر، ناهيك عن تفاوت الشعراء أنفسهم من حيث العطاء، وتنوع إبداعهم قلة وكثرة، وقوة وضعفًا، واختلاف قساماتهم الفنية، بما يجعل من التسوية المطلقة بينهم في حجم المادة الشعرية حيفًا ظاهره الإنصاف.

من ثم رأت هيئة المعجم تصنيف من يندرجون في المعجم إلى طوائف ثلاث: من يقتضي امتلاء سيرته وغزارة نتاجه ست صفحات أو حولها، ومن يقتضي الأمر معه أربع صفحات أو نحوها، ومن تكفيه صفحتان فحسب، وهذه الطائفة الأخيرة هي الجبهة العظمى من شعراء هذا المعجم، وهذا - بطبيعة الحال - مع مرونة كافية في الحيز المخصص لكل شاعر، فلا تثبت ترجمة دون الوفاء بها، ولا يجتزأ نموذج بحجة ضيق المكان، ثم إن بين كل طائفة وأخرى من القيم السامحة والمنافذ الموارية ما بين الأبيض والأسود من ألوان الطيف ودرجات الألوان.

وقد ترتب على هذا الإجراء التصنيفي المرن أن سمة التقابل في الصفحات التي منحت للشاعر في معجم المعاصرين حلت محلها سمة التوالي في معجم القرنين، بحيث أنبى ذلك الأخير على تتابع الشعراء دون فاصل فراغي، الأمر الذي ترتب عليه أن يفرغ المعجم من شاعر، فيفرغ في نفس الصفحة إلى شاعر آخر، وهو إجراء اقتضته غزارة المادة، مثلما استوجبه وفرة عدد شعراء هذا المعجم وفرة سيملمها متلقيه علم اليقين.

### (٣)

وإذا كان الحديث قد تطرق - حتى الآن - إلى حكمة اختيار المدى الزمني للمعجم، ومعايير انضواء الشعراء بين دفتيه، والمقاييس الحاكمة لحجم المساحة التي تمنح لكل شاعر، فإن ثمة عددًا من ضوابط إثبات المادة الشعرية، يأتي في مقابله عدد من المحاذير التي حاول المعجم توقيها.

#### فمن ضوابط المادة الشعرية:

أولاً: الحرص على مبدأ التنوع، فحيثما سمحت المادة الشعرية، حرص المعجم على إيراد عدد من النماذج، لا يقل في أغلب الأحوال عن ثلاثة، بحيث يبرز تنوعها تنوع تجارب الشاعر، ويحيث تفضي مجتمعة إلى تشكيل كل قسما من الوجه الفني للمبدع، حرصًا على أن يمثل مجموع المادة المسجلة جملة ملامح الشاعر، مثلما يحرص المعجم في جملة على تمثيل كل تضاريس خريطة الشعر العربي في القرنين المنصرمين.

ثانيًا: مبدأ التنوع قد يقتضي - أحيانًا - اجتزاء النص أو اختصاره، ومن ثم راعى المعجم في حالة الاختصار أن يكون المثبت من النموذج آياتًا متتالية، وعدم القفز من مكان إلى آخر،



بهدف توفير معمار بنائي واحد للنص المجتزأ، وهي كل الأحوال يتم استكمال النماذج الشعرية حينما يكون الاجتزاء مغللاً.

ثالثاً: مع التلميح بما سبقته الإشارة إليه من التزام معياري السلامة اللغوية والصحة الإيقاعية، قد لا تخلو بعض النماذج من سقاط هنا أو هناك، الأمر الذي يقتضي التدخل لتصحيح بعض التجاوزات اللغوية أو العروضية الهيئة بالقدر الذي لا يغير من عمل الشاعر، وعلى النحو الذي لا يؤثر في سلامة التكوين الشعري، وإلا احتفظ ببعض التجاوزات التي لا يمكن التدخل فيها، وقد وضعت علامات محددة في إشارة إلى هذه الأمور.

رابعاً: روعي في اختيار النماذج الشعرية تفضيل انتقاء الأجود، وتقديم النصوص التي تلوح تجارب إنسانية ووجدانية تمس الشعور الجمعي المشترك، وتنسم بالأصالة والابتكار، مع الحرص - في الآن ذاته - على التمثيل لمختلف تجارب الشاعر.

خامساً: تدرج في المعجم طائفة من النصوص الشعرية التي قام مبدعوها بترجمتها من لغات أجنبية، ولأن الشعر - في التحليل الأخير - فن باللغة، ولأن ترجمته نظماً هي إبداع مواز لإبداع المنتج الأصيل، حرص المعجم على نسبة الشعر المترجم نظماً إلى مترجمه، مع النص في صدر النموذج على مصدره المترجم عنه.

أما قائمة المحاذير التي حاول المعجم توقيها، فيمكن أن نثبت منها ما يلي:

أولاً: المنظومات العلمية، وهي ظاهرة فشلت في القرن التاسع عشر فشواً ملحوظاً، وقصد بها إلى غايات شتى، كما انداحت على أصقاع معرفية مختلفة، فمن أهم مقاصدها اختصار المستوى العلمي الذي تتناوله، والإعانة على حفظه، والتوسل بالنظم إلى تسجيله، أما ميادينها المعرفية فقد تنوعت من الفقه إلى علم الكلام، ومن المنطق إلى العقيدة، ومن اللغة إلى النحو، كل ذلك في ثوب من الكلام الموزون المقفى، ولكنها - رغم انتظامها وزناً وقافية - تقتصر إلى مائة الشعر وروحه، الأمر الذي لا يسمح بإدراجها في إطار المادة الشعرية المقدمة.

ومثلما تباينت محتويات هذه الظاهرة النظمية معرفياً، اختلفت المناطق الجغرافية العربية في ميلج اهتمامها بها، وربما كان الاهتمام الأشد بها ملحوظاً - بصفة خاصة - في الشعر العماني وما التحق به من شعر زنجبار وبعض السواحل الإفريقية على البحر الأحمر، وقد اتخذ في عمان - غالباً - نمط الأسئلة والأجوبة الفقهية، يقوم أحد الشعراء بنظم سؤاله في قصيدة يوجهها إلى واحد من أهل الذكر، الذي يتولى بدوره الرد على القصيدة بقصيدة مقابلة، تلتزم -

في الغالب - بنفس وزن وقافية قصيدة السؤال، وهو نمط في الترافيق الشعري له أصوله في النفاض الشعرية التي شاعت في عصور شعرنا العربي القديم، وبلغت ذروتها على أفواء النالوث الأموي الذائع: جرير والفرزدق والأخطل.

ولأن هذا النمط من الترافيق المنظوم يفقد مائقة الشعر - المعيار الثالث من معايير الاندراج التي سلفت الإشارة إليها - وليس له من الشعر إلا الشكل، فإن المعجم قد حاول توقي النماذج الصارخة منه، مع مرونة كافية في السماح بما يحتوي على شيء من النسخ العاطفي من نظم المتصوفة وتوسلاتهم وأذكارهم المعروفة، وهي - رغم كل شيء - لا تخلو من الق باطني وروحي عميق ١١.

ثانياً: من المحاذير التي راعاها المعجم وحرص على اجتنابها تلك النماذج التي تتعرض للأديان أو العقائد أو الأعراق أو الأخلاق، لأن هذه النماذج تفضي إلى التفرقة والاستقطاب والانكفاء، حين يحرص المعجم على وحدة الصف والكلمة جميعاً.

ثالثاً: النماذج التي تمس الثوابت الوطنية والقومية، أو تقدر في مذخور الأمة وتراثها العريق.

رابعاً: الذم والهجاء الشخصي، سواء لشخصيات تاريخية أو معاصرة، ما دام هذا الذم يتسم بالإسفاف والذاتية.

خامساً: الشعر الطائفي أو الموجه، إذا تضمن الإساءة إلى توجهات الآخرين أو تراثهم بشكل صريح، أو كان من شأنه أن يفضي إلى تكريس التشرذم أو ترسيخ ثقافة الكراهية بدلاً من تأسيس فهم الحوار.

فإذا برئت المادة الشعرية من كل هاتيك المحاذير كانت حرة بأن يفسح لها المعجم مكاناً بين دفتيه، من الشعر العمودي كانت، أم من شعر التفعيلة، وحتى نماذج قصيدة النثر وجدت طريقها إلى المعجم ما دامت تتسم بالنضج، وما دام أصحابها قد توجوا بها تجاربهم الطويلة مع الممارسة الشعرية، وعلى الجملة لم يحرم شاعر جيد من الدخول في المعجم، ولو لم تكن له دواوين مطبوعة أو مخطوطة.

ويمكن للمتلقي أن يلتمس بنفسه مدى الجهد المبذول في تحقيق هذه الغاية، وهو جهد خضع للتطور والتدرج، التماساً لأيسر السبل وأكثرها انضباطاً في الوصول إلى المطلوب، فقد كانت فرق الباحثين من شتى الأقطار تقوم بجمع المادة وتصنيفها وتوثيقها وفق معايير حددتها هيئة المعجم، من بطون المصادر، ومن المخطوطات المحفوظة، ومن اللقاءات المباشرة مع ذوي الشعراء ورواة شعرهم، مع تحري الدقة في كل ما ينقل أو يروي، فإذا جاءت استمارة الشاعر وهي تعاني من نقص أو خلل أو وهم ردت إلى الباحث لضبط والمراجعة، وإذا كان هذا العمل مع هذه الوثيرة شاقاً هي ما يتلحق بشعراء الأقطار العربية، فإنه كان أكثر مشقة وعناء بالنسبة

إلى الشعراء من غير العرب، وللمتلقي أن يتخيل حجم الجهد المبذول في التماس شعراء شبه القارة الهندية أو الناطقين بالعربية من السنغال أو نيجيريا أو سواهما من شرقي إفريقيا ووسطها وغربها. لقد كان جهداً أسطورياً نهضت به طائفة نذرت نفسها لهذا العمل من أجل وجه الثقافة العربية، وفي محراب هن العربية الأول: الشعر، ذلك الشيخ الجليل المهيب.

فيذا تسنى للباحثين جمع المادة العلمية لسير الشعراء وأطوار حياتهم، والمادة الفنية ممثلة في نماذجهم الشعرية قليلها وكثيرها، فقد كانت تمرض - بعد ذلك - على فريقين من أسرة المعجم: الفريق الأول لتحرير السيرة وبلورتها وفق ما سنشير إليه بعد قليل بإشراف الدكتور محمد حسن عبدالله، والفريق الآخر ينظر في النماذج الشعرية، لهيتين - أولاً - درجة شعرية النماذج، طبقاً للمعايير والمحاذير التي سبق الحديث عنها، فيذا تحقق الحد الأدنى من هذه الشعرية يقوم - هذا الفريق - باختيار النماذج التي ستقدم، وترتيبها طبقاً لأولوية الأخذ بها أو طرحها، فيذا تم ذلك قام رأس هذا الفريق المستشار الفني للمعجم، بتصنيف الثقل النوعي للشاعر وحجم المساحة الطباعية التي يستحقها، تبعاً لدرجة شاعريته، وغزارة إنتاجه، ووفرة أعماله الشعرية، فيذا وجد في هذا الإنتاج ما يقتضي الريث أو التوقف أو التصادم مع الموصفات التي حددت سلفاً للمعجم دون ملحوظاته بهذا الخصوص، ومن ثم يعاد عرض مادة الشاعر - من جديد - على مكتب التحرير، فيذا اتفق أعضاؤه على قرار بقبول المادة فيها، وإلا تم إحالة الموضوع برمته إلى لجنة رئيس مجلس الأمناء باعتبارها المرجعية العليا لمادة المعجم إيجاباً ونفيًا، وهكذا يرى المتلقي الكريم أن قنوات تصفية المادة ونخلها كانت من الدقة والتشعب بحيث يقتضيها عمل بمعجم هذا المعجم الكبير.

#### (٤)

فيذا كان الحديث قد اتجه - في ما سبق - إلى المادة الشعرية، فإن من الإنصاف ألا تغفل الطريقة التي تم بها تحرير سيرة الشاعر والتعريف به، وقد كان هذا التعريف يأتي سابقاً على المادة الشعرية ويتضمن المعلومات الآتية:

- ١- الاسم الذي اشتهر به الشاعر ونشر تحته شعره، وعلى يساره وتحته بقليل يدون تاريخ الميلاد والوفاة، طبقاً للتقويمين الهجري والميلادي، واعتمد التاريخ الميلادي أساساً يتكئ عليه المعجم باعتبار منوائه، على أنه إذا وجد تاريخ الميلاد دون تاريخ الوفاة أو العكس اعتمد على ما هو موجود في الاستدلال على ما ليس بموجود، فيذا لم يتم العثور على التاريخين اعتمد على القرائن التاريخية لتحديد المرحلة الزمنية التي ينتمي إليها الشاعر وذلك بعد استقراغ الجهد في المراجعة والتثبت.

- ٢ - الاسم الكامل، ويكتفى فيه بالاسم الرباعي، وتحذف الألقاب العلمية والاجتماعية (الحاج - الشيخ - الدكتور) إلا إذا كانت من ضمن اسم الشاعر.
  - ٣ - مكان الميلاد والوفاة، والبلد الذي عاش به، والبلاد التي زارها أو ارتحل إليها.
  - ٤ - حياة الشاعر العلمية ومراحل دراسته والشهادات التي احتازها.
  - ٥ - حياته العملية، والوظائف التي تولاها، أو المهن التي امتنها.
  - ٦ - عضوية الجمعيات أو الهيئات أو المؤسسات
  - ٧ - الإنتاج الشعري، وفي مقدمته الدواوين المطبوعة مرتبة وفق تسلسل تواريخ نشرها، بدءاً بالأقدم، مع النص على سنة الإصدار ومكانه، على أنه في حالة عدم وجود دواوين مطبوعة، ووجود ديوان مخطوط يذكر ذلك بعد الاستيقان من صحة المعلومة وتحديد مصدرها.
  - ٨ - أعمال الشاعر الأخرى، مع الإشارة إلى أماكن وتواريخ طباعتها، ومن قام بتحقيقها أو إصدارها، إذا كان ثمة من قام بذلك، مع مراعاة تسلسل تواريخ نشرها قدر الإمكان.
  - ٩ - توصيف موجز لإبداع الشاعر كتقرير لواقع الخصائص غير المختلف عليها.
  - ١٠ - وأخيراً مصادر الدراسة ومراجعتها، حيث يرد اسم المؤلف، ثم عنوان المصدر أو المرجع، ثم باقي بيانات النشر، وذلك جميعه وفق الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين.
- أما من حيث الشكل العام للمعجم فقد رتب فيه أسماء الشعراء حسب الترتيب الهجائي، مع مراعاة الضوابط الآتية:
- ١ - اعتبار الاسم الذي اشتهر به الشاعر ونشره شعره.
  - ٢ - إدخال «ال» في الترتيب الهجائي.
  - ٣ - ضبط المشكل من مفردات المادة الشعرية.
  - ٤ - اعتبار الحرف المشدد حرفاً واحداً تبعاً للرسم.
  - ٥ - وضع الألف بعد الهمزة، وليس بعد الواو كما يفعل بعض الكتّاب.
  - ٦ - اعتبار التاء المربوطة هاء، ووضعها في الترتيب الهجائي بعد النون.

٧ - الهمزة المقصورة والهمزة الممدودة في أول الاسم اعتبرتا همزة من نوع واحد، كما نظر إلى الهمزة دائماً باعتبارها همزة، بغض النظر عما كتبت عليه.

٨ - لأن المعجم قد بني على التوالي، فقد يحدث أن يستقل الشاعر بالصفحة التي ورد فيها اسمه، وقد يحدث أن يشاركه فيها اسم شاعر آخر.

هذا وقد اهتمت بالمعجم فهارس للأعلام والداوين وبلدان الشعراء والشواعر، كما أضيفت ثبوت خاص بشعراء المهاجر، وكان الهدف من هذا جميعه إتاحة الفرصة أمام الباحثين لكي يستنبطوا من هذه الفهارس دلالاتها الفنية والثقافية.

وهي سياق الرصد الوصفي لمنهج هذا المعجم يقتضي الأمر الإشارة إلى إشكالية صادفت فريق العمل أثناء جهده المتواصل، وهي أن طائفة لا بأس بها من الشعراء قد انتقلوا إلى رحاب الرفيق الأعلى بعد صدور معجم المعاصرين، وقد تراوح الرأي بين خيارين: إما أن ينقل هؤلاء بقضتهم وقضيتهم إلى معجم شعراء العربية في القرنين، مع ما في ذلك من تكرار، وتعطيل للرسالة الجلى التي ينهض بها معجم المعاصرين، وإما أن يبقوا حيث هم، وقد أثر المعجم الخيار الثاني، منمًا للتكرار.

#### (٥)

وإذا كنا في هذه التوطئة قد ألقينا نظرة - نأمل ألا تكون عجلى - على منهج المعجم من حيث الشكل والأبعاد الزمانية والمكانية، فربما اتسع المقام في ما يتلو نظرة مماثلة إلى بعض القضايا أو الظواهر الفنية والموضوعية التي أفرزتها مادة هذا المعجم الذي انداح على مدى قرنين من تاريخ شعرنا العريق. وأولى الظواهر التي يمكن أن يلحها الناظر في هذا المقام اقتران بدايات النهضة - مع مطالع القرن التاسع عشر - بسمعة تكاد تكون غالبية على الشعر العربي بامة، وعلى الشعر الذي أفرزته بيئات الإبداع في شمال إفريقيا ووسطها وغربها وشرقها والشواطئ الثلاثة بها من الشرق الآسيوي بخاصة، وهي الظاهرة التي عبرت عن نفسها بشعر العلماء في السودان، وشعر الفقهاء في عُمان واليمن وزنجبار، وشعر المتصوفة في أصقاع مختلفة من السنغال ونيجيريا وغربهما في الشرق والغرب الإفريقي، وشعر التوسل والابتهاالات والمدائح النبوية ومعارضات التراث في هذه المناطق وما يجاورها من المناطق المغاربية وموريتانيا، وجميعها ألوان من الإبداع وجدت بيئتها الحاضنة في الخلاوي، والمحاضرة وحلقات التصوف وأرواد الناصريين، كما وجدت أريتها الفنية في الوشائج التي ربطتها بالتراث كالمحسنات البديعية وآليات التشطير والتخمين والمعارضة، وهي أودية هنية ترقد بفلسفتها إلى فكرة النمنمة على حواشي الرقعة التراثية، وتذكرنا بنظائر لها في شعر مصر المملوكية والعثمانية.

وقد اقتصرت هذه الظاهرة بظاهرة أخرى أكثر شيوعاً وأقوى دلالة على وضعية الشعر العربي في أواسط القرن التاسع عشر وحتى نهاياته، وهي ظاهرة الإحياء بكل ما تنفيه من حفاوة بالتراث العربي من ناحية، وبحركة البعث الشعري التي حمل لواءها البارودي، من ناحية أخرى، وهي الحركة التي كانت أصداؤها تتقاطر إلى مسامع المبدعين في شتى أرجاء العالم العربي عبر ما كان يقع في أيديهم من الصحف والمجلات العربية وخاصة المصرية والشامية الزاخرة بالطريف والمستحدث من مذاهب الشعر وطرائقه.

وتقاطر الأصداء - على هذا النحو - هو الذي يفسر لنا كيف تزامن المنجز الإحيائي للبارودي مع المنجز الإحيائي لصنوه في الجناح اللبناني من بلاد الشام: إبراهيم اليازجي (١٨٤٧ - ١٩٠٦) وهو ابن شاعر هو ناصيف اليازجي، وشقيق شاعر هو خليل اليازجي، ثم هو أحد رواد النهضة البارزين في العالم العربي، وقد نال شهرة واسعة بوصفه لغوياً وصحافياً وناقداً جريئاً، وبعد ذلك - أو قبله إن شئت - بوصفه شاعراً رائداً، قد يكون مقلداً وقد يكون أكثر جنوحاً إلى المحاكاة السلفية، ولكن حجم إنجازه ينفي أن يقاس بعجم ما حمله شعره من حس وطني وقومي، كان بمثابة الشرارة التي انتشرت في الهشيم، وسرعان ما انتقلت إلى مجاليه ومن تلاهم في الجناح السوري من بلاد الشام من أمثال: خير الدين الزركلي (١٨٩٢ - ١٩٧٦م) و خليل مردم (١٨٩٥ - ١٩٥٩م) وشفيق جبري (١٨٩٨ - ١٩٨٠م) ومحمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل» (١٩٠٣ - ١٩٨١م)، وفي شعرهم جميعاً يتجلى عبق ذلك الحس الإحيائي المراوح بين استلهام الموروث والطموح إلى بحث ديباجة القصيدة العربية في أزهى عصورها.

هذه النزعة الإحيائية التي رادها البارودي، وسار على سننه فيها خلفاؤه من أمثال أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم وإسماعيل صبري وولي الدين يكن، وأضرابهم، لم تكن - إذن - ملمحاً خاصاً ببيئة الإبداع المصري، بل كانت ظاهرة مشتركة بين معظم - إن لم يكن كل - البيئات الإبداعية في عالمنا العربي، رغم بعض الفوارق المحلية الهينة، وقد برز من الخيوط التي نسجت رداء هذه النزعة منذ البداية خيطان جوهريان، أولهما «العودة إلى التراث» وثانيهما «محاكاة النماذج العليا» في أزهى عصور الماضي الشعري وأكثرها تألقاً، وعلى كثرة ما يجعله هذان الخيطان من معانٍ، فإنهما يؤمّنان إلى قيمتين لا بأس من توكيدهما، باعتبارهما من أبرز السمات الجمعية التي تخترق تربة الشعر العربي عبر القرنين، وأولى هاتين القيمتين أن جسر الشعر العربي الحديث لم يخرج عن سنن النهضة الأدبية العالمية في «الرجعة إلى الماضي»، حين نهم بالانطلاق منه إلى آفاق المستقبل، ومن ثم قد يبدو وكأن آداب الأمم تسلك في بدايات تطورها طريقاً معكوماً؛ إذ تنحو إلى التغير فلا تجد سبيلاً إليه إلا بمحاكاة أروع النماذج



التي حفظتها واعية هذه الأمم، وليس أدل على ذلك من أن مطالع النهضة الأوروبية إبان القرن السادس عشر لم تؤد تلقائياً إلى ازدهار الآداب القومية الأوروبية، بل اتخذت في البداية شكل «إحياء ثقافي» لتراث الماضي، ممثلاً في الآداب الإغريقية والرومانية.

أما ثانية القيمتين اللتين تعكسهما هذه «العودة إلى المنابع»، فهي أنها عودة لا تخلو من مغزى حضاري، حين تتخذ من هذه «المنابع» ذخيرة لها في مواجهة الآخر، الذي كان يحاول في هذه الحقبة من زمن القرن التاسع عشر نسخ ماضي الأمة ومسخ حاضرها، كما لا تخلو من مغزى تاريخي فحواه تؤكد الذات العربية بأبرز وأعرق ما يجلو هويتها ويبرز أصالتها، نعني «القول المنظوم» الذي اعتبرته هذه الذات «ديوانها» الذي لا يعتريه نسخ ولا مسخ ولا تحريف، ولا جرم أنه سجل مفاخرها وقيد مآثرها كما كان الجاحظ يقول.

وإذن كانت هذه النزعة الإحيائية. كالأواني المستطرقة، ما تكاد تسرب إلى بيئة حتى تتداح منها إلى بيئات أخرى، وإذا كنا قد أُلحنا إلى أصولها في مصر، وشيء من تجلياتها في الشمال والسواحل الإفريقية، فإننا يمكن أن نلمح أطرافاً منها في شعر الخليج والجزيرة العربية، وبخاصة في نتاج شعراء أمثال ابن عثيمين وعبد الجليل الطباطبائي ومحمد حسن الرزوقي وعبد الرحمن ابن درهم وعبد الرحمن بن صالح الخليفي، ثم في نتاج من تلاهم من شعراء الرعيل الثاني كعبد الرحمن المعاودة (البحرين) وعبد العزيز الرشيد وخالد الفرج (الكويت)، وإذا كان الرعيل الأول يتميز بنزعة تراثية إحيائية تتجلى في الجنوح إلى الأغراض الشعرية التقليدية، مع جزالة الأسلوب ومثانة العبارة وانتقاء الألفاظ الرنانة والنبرة الحماسية، فإن الرعيل الثاني كان أوفر قسماً من التحديث في الجانب الموضوعي بالذات، حيث تشدد الدعوة إلى الإصلاح وتعلو درجة المفاداة بتشبيط الحركة التعليمية، دون أن تقال هذه الروح التحديثية من ميل هذا التيار - كسابقه - إلى التنويه بالماضي واستدعائه في الأعمال الشعرية واستنطاق أمجاده فنياً وفكرياً، الأمر الذي يذكرنا بنفس الفروق بين جيل الإحياء الأول في مصر ممثلاً في البارودي ومعاصريه، وجيل الإحياء الثاني ممثلاً في شوقي ومجايليه، ولا غرو أن تجد عند الجيلين شيئاً مما سبق أن أومأنا إليه من غرام كثير من شعراء القرن التاسع عشر «بمعارضة الأسلاف» عن طريق محاكاة ما يرون من إبداعاتهم، فمثلاً عارض البارودي النابغة أبا نواس والمتنبي وأضرابهم، عارض شوقي ابن زيدون والبوصيري، وما هذا وذلك إلا بعض تجليات النزعة الإحيائية التي سلكت بيئات الشعر العربي منذ مطالع النهضة الأدبية.

ولهذه النهضة الأدبية صلة بظاهرة أخرى تلمحها في شعر هذا المعجم، نعني بذلك تلك العلاقة الحميمة بين تطور الوعي الفني ونمو الحس القومي، وبروز الروح الوطنية، والتّوق إلى



الحرية، وانصهار هذا جميعه بغير قليل من أمشاج حركات الإصلاح الديني والاجتماعي، ويمكن - دون غناء - الارتداد بهذا إلى سادن النزعة الإصلاحية في العالم الإسلامي إبان النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عنيانا بذلك السيد جمال الدين الأفغاني، فمن عيابه خرجت جملة توجهات الإمام محمد عبده ومحمد رشيد رضا وعبدالعزیز الثعالبي وعبدالعزیز الرشيد وابن باديس، كما أن المبادئ الإصلاحية لدى هؤلاء جميعاً ليست بعيدة عن مثيلتها لدى علمين من أعلام هذه الحقبة، أحدهما من الجناح المغاربي للعالم العربي وهو الأمير الشاعر المجاهد عبدالقادر الجزائري (١٨٠٧ - ١٨٨٣م)، والآخر من جناحه المشرقي هو عبدالرحمن الكواكبي (١٨٥٤ - ١٩٠٢م)، أما أولهما فيتميز بنفسه الشعري البطولي الذي واكب مواقفه تجاه الاحتلال الفرنسي لبلاده، وقيادته لجهاد إسلامي ظل مرابطاً على حد سيفه ما يقرب من عقدين، وأما ثانيهما فقد كان من المبشرين بمبادئ الإصلاح السياسي وهكرة «الجامعة الإسلامية» في كتابيه «طبايع الاستبداد» و«أم القرى»، ناهيك عن دوره الرائد في تأصيل الصحافة القومية ممثلة في صحيفتي «الشهباء» و«الاعتدال»، وما طرحه على صفحاتهما من آراء وجدت صدى رجباً لدى المبدعين من الشعراء وفرسان الكلمة في شتى أصقاع العالم العربي.

وجماع القول عند هذا الحد من النظر أن تكامل وجوه النهضة فنيّاً وسياسيّاً وإصلاحيّاً، قد واكبه تكامل المكان العربي في تطور بيئاته الإبداعية، من حيث إنه كان لكل بيئة نصيبها من هذه النهضة، وحظها من هذا التطور، وإن تفاوتت الأنصبة واختلفت الحظوظ حجماً وزماناً، بحكم عوامل البيئة وتباين دواعي التقدم؛ فلئن كانت هذه النهضة قد تجلّت في شعر حركة الإحياء «المشرقية» على أقاليم البارودي ووصفائه ممن ارتبطوا ارتباطاً وثيقاً بحركة التحرر عبر الثورة العرابية وما اقترن بها، فإن حركة الإحياء في البيئات الإبداعية للمغرب العربي لم تكن بعيدة بمسامعها عن أصداء الإحياء المشرقي، فعلى مفصل القرنين التاسع عشر والعشرين استطاعت الحركة السلفية في هذه البيئات أن تحدث هزة في مفهوم الشعر، وانتشرت عبرها أفكار المصلحين المشاركة على اختلافهم، وبدأت تتردد فيها مبادئ جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومحمد رشيد رضا، ففتح عن ذلك إقبال الشعراء المغاربة على النظم في موضوعات تعكس هذا الفكر الإسلامي الإصلاح، وتدعو إلى تحرير العقل، وإنشاء المدارس والمعاهد العلمية، وجميعها موضوعات تبدو بوضوح في كثير من النماذج التي طرحها هذا المعجم، ثم ما لبث أن خرج إلى النساحة مع العقود الأولى من القرن العشرين بعض المبدعين الذين أطلق عليهم شعراء الشباب، وكان لهؤلاء اتصال بالمدارس الشعرية المشرقية، ولعل خير من يمثل هذا المنزع في شعر النهضة المغاربية صالح السويسي (١٨٧٤ - ١٩٤١م) والشاذلي خزندار (١٨٨١ - ١٩٥٤م) من تونس، ورمضان حمّود (١٩٠٦ - ١٩٢٩م) ومحمد العيد خليفة (١٩٠٤ - ١٩٧٩م) من الجزائر،

وعبدالله القباح (١٩١٠ - ١٩٤٥م) ومحمد المختار السوسي (١٩٠٠ - ١٩٦٢م) وأضرابهما من المغرب، وفي إبداعهم تتجلى جملة مبادئ الحركة السلفية التي بزغت في بلاد المغرب العربي فور عودة المفكر المصلح عبدالله السنوسي من المشرق العربي مع فجر القرن المنصرم وهو يحتقب أصداء الأفكار الإصلاحية للأفغاني ومريديه، الأمر الذي أنتج في الساحة المغاربية إبان الحقبة المشار إليها شعراً إصلاحياً يدعو إلى نشر المعارف والعلوم ويحث على إنشاء المدارس والمعاهد العلمية، وينبذ الخرافات والأباطيل، أي أنه كان في مجمله شعراً تنويرياً يتبنى أفكار الحركة السلفية في انتمائه الفكري، وينبض بالوعي الإحيائي في انتعائه الفني.

وقد شهدت ساحة الشعر العربي في بلاد المغرب، والشمال الإفريقي بعمامة، منذ مطلع القرن العشرين، ضروباً من الجدل الحي بين القديم والحديث، يناظر في مغزاه وأهدافه ما كان سائداً على الساحة المشرقية منذ خواتيم القرن التاسع عشر، وكانت هذه الضروب من الجدل مدينة ببواعثها لمظاهر التطور الذي شمل أقطار المغرب العربي على شتى الأصعدة الثقافية والاجتماعية بتأثير النهضة الوطنية، ونشاط التيار النقدي المصاحب لها، والذي أفضى إلى تغليب المفاهيم الفنية القاصرة، والاستعاضة عنها بإعمال بعض المقاييس والمصطلحات الفنية الجديدة.

ومن أبرز دلائل الاقتران بين النهضة القومية والفنية ما شهدته البيئة الشعرية في جنوبي الجزيرة العربية، وفي اليمن بخاصة، حيث ظلت هذه البيئة حتى مطلع القرن العشرين أسيرة عزلة صعبة فرضتها عليها ظروف القهر والتخلف، حتى قيض لها من الرواد من حاولوا كسر طوق هذه العزلة، ووضع الشعر في هذه البيئة في مكانه من خريطة التطور الطبيعي والاقتران العضوي بين نمو الحس العربي الوطني والوعي الشعري الحديث، وربما كان أبرز هؤلاء الرواد الشاعر الثائر محمد محمود الزبيري، الذي اختصر الخيارات الفنية أمام أبناء جيله في طريقتين لا ثالث لهما: الرضوخ أو الثورة، وقد اختار الطريق الأخير باعتباره السبيل أمام كل إبداع حقيقي، ومن بعده سارت على درب فيالق من سدة الشعر العربي الحديث، استطاعت أن تتمثل تجارب سابقيهم وأقرانهم في مصر والشام والعراق، كما استطاعت أن تتنقل بالقصيدة العربية من طورها السلفي إلى طورها الإحيائي، ثم إلى طورها الجمالي الحديث.

وكسر طوق العزلة في جنوب الجزيرة العربية يقابله - من حيث الدلالة على اقتران الحس القومي والتطور الفني - محاولة «الانفلات من ريقية التخلف» في الجناح العراقي من الشرق العربي؛ فالمقارنة بين واقع الشعر المصري - مثلاً - والشعر العراقي مع الزفير الأخير في القرن التاسع عشر تكشف عن بعض المفارقة؛ فعلى حين كان البارودي وأقرانه يخطون بأقلامهم ملامح اتجاه شعري بازغ، كان المزامنون له من شعراء العراق يكدحون من أجل الحد الأدنى من النقا

الروحية والوعي بحقائق الواقع وتقلبات الحياة السياسية، والتأمل في شعر هذه الحقبة العراقية من آخريات القرن التاسع عشر سوف يجد أن شعر محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩ - ١٩١٦م) وعبدلنبي جميل (١٧٨٠ - ١٨٦٣م) وعبدالقادر الأخرس (١٨٠٥ - ١٨٧٤م) قد لا يتواثر له الحد الأعلى من إحكام البناء الشعري، وصل الصياغة، وتجليات الشخصية الفنية المميزة، وإن كان له - دون ريب - فضل تمهيد الطريق أمام الطالعين من ناشئة الشعراء.

في مقدمة هؤلاء الطالعين كانت كوكبة الجيل الأكثر دويًا في فضاءات الشعر العراقي الحديث مع العقود الأولى من القرن العشرين، وهي الكوكبة التي ضمت دراريها أمثال عبدالمحسن الكاظمي (١٨٦٥ - ١٩٣٥م) ومحمد رضا الشبيبي (١٨٨٩ - ١٩٦٦م) وأحمد الصافي النجفي (١٨٩٧ - ١٩٧٧م) ومحمد مهدي البصير (١٨٩٥ - ١٩٧٤م)، وإن كان أصفى أصواتها وأعلاها رنينًا لم يتحقق لأحد قدر ما تحقق لفرسي الزهاني (١٨٦٣ - ١٩٣٦م)، ومعروف الرصافي (١٨٧٥ - ١٩٤٥م)، وإذا جاز أن نفسير صفاء الصوت الشعري وعلوه لديهما فما ذلك إلا لما نحسّه في إبداعهما من الاستطراق المباشر بين الداخل والخارج، بين الهم الذاتي الخاص والهم القومي العام.

لقد وجد هذان الشاعران نفسيهما مع فجر القرن العشرين في مهبّ عواصف قومية وسياسية لم تشهدها الساحة العراقية من قبل: الانقلاب العثماني، إعلان الدستور، الحرب الكبرى، ثورة العشرين، إقامة الحكم الوطني عام ١٩٢١م، ومن ثم كان شعرهما مرآة عاكسة لهذه الأحداث التي هزت أركان مجتمعهما من الأساس، كما كانت نصوصهما الإبداعية - ونصوص كثير من مجاليهما - جدلاً حياً مع واقع الناس ومشاكلهم، ولهذا كان الناس يقرأون هذه النصوص لا لما فيها من تجليات البهاء الصياغي، بل لما فيها من حيوية القضايا، أما أصحاب هذه النصوص فكانوا - في التحليل الدقيق - دعاة إصلاح أكثر مما كانوا دعاة مذهب جمالية، كانوا مبشرين أكثر مما كانوا رواد طرائق فنية، وتلك على أية حال طبيعة المرحلة، ومقتضيات «الاستطراق» بين الهم القومي والهم الفني.

تستطيع أن تقرأ على التطابق المنشود بين وعي القضية ووعي الفن لدى قطب القصيدة العربية اللاحق محمد مهدي الجواهري (١٩٠٣ - ١٩٩٧م) فقد تمكن من تحقيق المعادلة الصعبة بين «فرائض» الواقع و«فرائض» الشعر، بما وهبه من فحولة شعرية، وطلاقة فنية عاتية، وبما أضافه من جسّر الفجوة بين الذات والموضوع، فموضوعه هو ذاته، وذاته هي موضوعه، وداخله وخارجه وجهها عملة فنية واحدة هي القصيدة بكل بواطنها، وخلف ذلك، وأمامه، امتلاك لتأنيدية

اللغة الشعرية، وهيمنة تعبيرية أعانته على الإطالة والاختصار كيف شاء، والبسط والقبض كيف أراد، والتفصيل والاختزال حسبما يرغب، فالقصيدة - بين أنامله الدقيقة - بوتقة تتصهر فيها فلذات لفته لتمثل أمام البصر خلقاً فنياً رائعاً بغيّاً.

#### (٦)

مع مطالع القرن العشرين تتدرج بيانات الشعر العربي التي يرصدها هذا المعجم من مرحلة «الوعي بالذات» في منظورها الإحيائي إلى مرحلة «توكيد الذات» في إطارها الرومانسي، وربما لم يكن من قبيل التيسيط الشديد أن نشير إلى أبرز المنابع التي شكلت «الوجدان الجمعي» للشعراء العرب في هذه الحقبة، على تنوع مواطنهم، ونمفي بهذه التجربة المهجريين، ثم تجربة الديوانيين، ثم تجربة الأيوبيين، وعلى حين كان إبداع «جبران خليل جبران» هو أبرز خيوط التجربة المهجرية التي ضفر منها الشعراء العرب رداءهم الرومانسي في الحقبة المشار إليها، نرى الديوانيين يتميزون بجمعهم بين «الدعوة النقدية» ومحاولة «تحقيق النموذج الإبداعي»، وقد نجحوا بهذا في لفت الانتباه إلى منابع الثقافات الأجنبية في ما يتعلق بالشعر ونقده، كما أعانوا على تبصير الشعراء بالجانب الوجداني في التجربة الشعرية، وأكدوا مقولات أن الشعر قيمة إنسانية وليس مجرد قيمة لسانية، وأنه تعبير، وأن الشاعر الذي لا يعبر عن نفسه إنما هو إلى التمسيق أقرب منه إلى الابتكار، أما القصيدة فعمل فني تام يكمل فيه تصوير خاطر واحد أو خواطر متجانسة، كما يكمل التمثال بأعضائه، والصورة بأجزائها، واللحن الموسيقي بأنغامه، بحيث إذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخلّ ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها.

ومن الملاحظ أن محاولات خليل مطران والديوانيين في التجديد إن كانت قد ارتكزت في الأصل على أساس من الاحتفاظ بقيم اللغة وأساليبها، فإن نظائرها في المهجر قد انطلقت، إلى حد ما، من بعض قيود اللغة، وكان من نتيجة ذلك شعر بدأ يفرض سيطرته على العالم العربي في أعقاب الحرب الكبرى الأولى، حتى إذا انهارت الرابطة القلمية في الشمال الأمريكي، وانتشر عقد زعماء العصبة الأندلسية في الجنوب، قامت في الشام ومصر محاولات شعرية هي وسط بين الاتجاه المطراني والديواني من جهة، والاتجاه المهجري من جهة أخرى، وتمثلت تلك المحاولات في آثار عمر أبي ريشة، وأمين نخلة، وسعيد عقل، وصالح لبكي في سورية ولبنان، وحسن كامل الصيرفي، وبشر فارس، وإبراهيم ناجي في مصر، وفي شعرهم جميعاً يتجلى ما في نقد وإبداعات الرواد من ألق رومانسي يغمر ماهية الشعر ووظيفته معاً.

وليس من شك في أن هذا التصور الجديد لماهية الشعر قد أحدث من الدوي في أرجاء الساحة الشعرية ما غمر القاصي والداني، وإذا كنا نلمح بعض أصداء هذا الدوي في شعر

الجزيرة العربية عند مبدع كحمزة شعاع (١٩٠٩-١٩٧٢) بحساسيته المفرطة والميل إلى التأمل والشكوى، والرؤيا الإنسانية للكون، فإننا واجدون نفس «الصدى الرومانسي» في الشعر العربي في سورية ولبنان فترة ما بعد الحرب الكبرى الأولى، كما نجد بعض آثاره في بيئة إبداعية أخرى كبيئة الشعر العربي في الخليج، وفي الكويت، على سبيل المثال لا الحصر، في نتاج شعراء مثل فهد العسكر (١٩١٧-١٩٥١م) وأحمد العدوان (١٩٢٣-١٩٩٠م) وفي شعرهما وشعر سواهما تتضح الأقانيم الرومانسية المعهودة من نزوع إلى التمرد، ورفض للواقع، والبحث الدؤوب عن الخلاص، هذا إلى محاولة تحرير المعجم الشعري من الصيغ الجاهزة، وإقامة بنية الصورة الشعرية على المزاوجة بين الماديات والمعنويات، والتراسل بين مجالات الحساسية، والميل إلى مجزوءات البعور، واتخاذ المقطوعة - أحياناً - وحدة للقصيدة.

وحتى مناطق الأطراف في العالم العربي لم تكن بعيدة بمسامعها عن هذا الصدى الرومانسي فترة ما بين الحربين العالميتين، إلى درجة أن أبرز ممثلي الشعر المغاربي، وهو الشاعر المبدع أبو القاسم الشابي كان لا يفتأ يتملّ بما في نتاج العقاد من «صور الفن ومثل الحياة» على حد تعبيره في إحدى رسائله، كما كان شديد الإعجاب بما في شعر العقاد من «فلسفة ناضجة في الحياة والناس، وغزل مطلول، ووصف شامل نقاذ، وسخر عميق»، ناهيك عن أن الشابي نفسه كان غصناً رطباً في دوحة جماعة أبولو، تلك الجماعة التي كرعت من دنان الرومانسية حتى الثمالة، بل إنه أسهم في مجلتها الدائمة عبر ثمانية عشر شهراً بشماني عشرة قصيدة، وتحقق في شعره وشعر بعض مواطنيه ما تحقق في شعر غيره من شعراء المشرق من تصعيد للنزعة الذاتية الرومانسية، وزحزحة الكثير من الثوابت الجمالية والفكرية التي انتكأت عليها القصيدة الكلاسيكية، وترطيب اللغة الشعرية بماء الحياة وأنداء الروح الشاعرة.

وحتى تلك المساحات من العالم العربي التي كانت قنوات اتصالها بالثقافات الأجنبية محدودة، نراها تتأثر بتلك «الرعدة الرومانسية» سماعاً كما تأثر بها غيرها عياناً، صحيح أن الهاجس الرومانسي كان هاجساً واهداً، يخترق هيكل الشعر العربي دون جذور، ومن ثم لم يكن ليتسنى التشبع به إلا بإتقان اللغات الأجنبية التي حملته، ولم يكن ذلك متاحاً لبهائم الإبداع العربية بأقدار متساوية، ومع ذلك ينبغي ألا ننسى أن النقاد ورعاة الشعر في هذه البيئة أو تلك من مراكز التأثير في مصر أو الشام قاموا بهذا العبء عن إخوانهم، وحملوا إليهم بطريقة غير مباشرة ما لم يصل إليهم من روافد الثقافة الأجنبية بطريقة مباشرة، وأقرأ - إن شئت - بعض ما أبدعه الزمخشري أو الفلالي أو فتندل أو غيرهم من شعراء السعودية بين الحربين العالميتين لترى كم تأثر هؤلاء بالمزاج النفسي الذي غلف مشاعر غيرهم من الشعراء العرب في

هذه الآونة، فاصطبغت أشعارهم بأصبغ ذاتية واضحة، ولونت الكتابة قصائدهم، فهيروا منها إلى الطبيعة تارة وإلى عوالم الخيال تارات.

وما لحظناه من تفاوت التخوم الزمنية للزعة الإحيائية بدءاً وانتهاءً يصدق - إلى حد كبير - بالنسبة إلى الزعة الرومانسية في الشعر العربي، فإذا كان الهاجس الرومانسي قد ألتَم بالشعر المصري مع بدايات القرن العشرين، فإنه لم يتجَلْ بكامل وضوحه في الشعر العربي في سورية ولبنان إلا مع مطالع الثلاثينيات في إبداعات عمر أبو ريشة وأنور العطار وإلياس أبي شيبة وأضرابهم، وفي الوقت الذي بدأ فيه ينحسر عن تينك الساحتين مع بداية الستينيات، تحت تأثير الهم السياسي بخاصة، فإنه بقي يترقرق بكامل عذوبته وشجته في جنوبي البلاد (الأردن وفلسطين) عبر أصوات من أمثال فدوى طوقان، وكمال ناصر، ومطلق عبد الخالق، ولم تقادر هذه الأصوات ما فرضته على نفسها من أحاسيس العزلة والانكفاء إلا غداة هزيمة حزيران (١٩٦٧)، حين راح الهم القومي يمصف بالثشيع الذاتي عصفاً.

على أن النزوع الرومانسي في شعر العقود الأولى من القرن المنصرم لم يكن نزوعاً صافياً، ناهيك عن أن يكون نزوعاً مذهبياً كذلك الذي جربته الآداب الأوروبية. لقد أخضعت بيئات الإبداع العربي لمنطقها تارة، فكما هجّنته بعض من اللقاحات المذهبية الغربية عنه تارة أخرى، ويبدو أن الشعر العربي - عند هذه النقطة - قد تمجّل قطع مسافة التطور التي مرت بها الآداب الأوروبية، إذ ما كاد يخطو بضع خطوات على طريق الرومانسية بمعناها الحديث، حتى وجد الظروف مهية لكي يضيف إلى الرومانتيكية مؤثراً جديداً هو الاتجاه الرمزي مرة، والاتجاه الواقعي مرة أخرى، ولعل في هذا «التزامن المذهبي» تأويلاً لما نلاحظه في الشعر العربي في لبنان وسورية خلال حقبة الثلاثينيات - من القرن الماضي - من ميل إلى جدلية فنية من الكلاسيكية والرومانسية آونة، وأخرى من الواقعية والرومانسية آونة ثانية، حتى حلا لبعض الباحثين أن يصور ذلك التلاحق باعتباره قواماً جديداً هو «الكلاسيكية الرومانسية»، أو هو «الرومانسية الواقعية»، مع ما في كلتا التسميتين من مفارقة ملحوظة، ثم لعل في هذا التزامن تأويلاً - أيضاً - لتزامن المنزع الكلاسيكي مع الهاجس الرومانسي في بيئات إبداعية أخرى مثل الكويت والسعودية، أو - حتى - جنوب الشام، ناهيك عن الشعر العربي في مصر الذي بدا فيه هذا التوالج في تمام وضوحه حين كان المتلقي لا يكاد يطالع قصيدة لأحمد الزين أو أحمد الكاشف أو نغيرهما من أتباع الإحياء الكلاسيكي إلا ريثما ينتقل إلى أخرى لعبد الرحمن شكري أو علي محمود طه أو إبراهيم ناجي أو سواه من ذوي البوح الرومانسي الصريح.

والنقلة النوعية في تطور القصيدة العربية بدأت في أواخر الأربعينيات، واستمرت حتى الآن، عبر مراحل مختلفة، وتجليات متفاوتة، عنيانا بذلك حركة «الشعر الحر» كما داعت تسميته، أو شعر التفعيلة» إذا شئنا الدقة في الاصطلاح العلمي.

لقد كان النموذج المتبع في تشكيل القصيدة العربية حتى العقود الأولى من القرن المنصرم أن يلتزم الشاعر بالإيقاع والوزن كليهما، بحيث تتساوى الأبيات في نوع التفعيلة المتخذة أساساً للإيقاع، وفي عدد التفعيلات الموجودة في كل بيت، وفي القوافي التي تنتهي بها هذه الأبيات. وقد كان هذا الالتزام - في حقيقته - استجابة ضرورية للظروف الثقافية والاجتماعية التي واكبت نشأة الشعر العربي، كما كان انسجاماً طبيعياً مع تلك الخصيصة الموسيقية التي يحسن بها كل من يمارس اللغة العربية ممارسة تذوق ووعي وإدراكه، ولعلنا لا ننسى في هذا المقام أن الشعر العربي في مراحله الأولى كان شعراً سمعياً يعتمد على ما تلتقطه الأذن لا ما تطالع له العين، وذلك بسبب فسو الأمية وقلة استخدام الكتابة والقراءة أداتين للتعامل الأدبي، وحين اعتمد القوم على مسامعهم في الحكم على النص الشعري اكتسبت آذانهم مرئاً وقدرة على التمييز بين مراتب الكلام طبقاً لإيقاعه ووفقاً لجرعة موسيقاه، هذا بالإضافة إلى اعتبار آخر، وهو أن الشعر العربي خلال هذه الأطوار الباكرة كان شعراً يتجه إلى الجماعة غالباً، والتأثير في الجماعة يتطلب موسيقى خاصة واضحة الإيقاع، وليس ادعى لهذا الوضع من تساوي الأبيات في أطوالها وقوافيها، فمن هذا التساوي تنشأ وحدة نغمية تعين جماعة المتلقين على تذوق الشعر تذوقاً يتفق وطبيعة إنشائه، كما يتفق مع الغاية المتوخاة منه.

ومن الإنصاف أن يقال إن بعض شعراء العربية في مرحلة الرهو التي تضالعت فيها القدرة على الإبداع الشعري الجيد، لم يفهموا من الشعر إلا أنه صياغة الكلام وفقاً لحركات وسواكن وقوافي مضبوطة، وكثيراً ما كانوا ينظمون بلا شعور، وأحياناً كانوا يضطرون إلى رتق مشاعرهم - إن وجدت - بالفاظ وجمل يكملون بها المسافة العروضية للبيت، وقد وضع هؤلاء «الشعراء العروضيون» أمام الأجيال اللاحقة نموذجاً شائهاً للقصيدة العربية، وأورثهم برد الفعل - نفوراً من كل نمط عروضي يقيد الوجدان بدلاً من أن يقيد به.

ومن الإنصاف - كذلك - أن يقال إن بعض الظروف الثقافية والاجتماعية التي أحاطت بالشعر العربي عبر أطواره التاريخية قد تغيرت، وأن الاتجاه الشعري الجديد كان - في بعض جوانبه - انعكاساً لهذا التغير، ناهيك عن الحرب العالمية الثانية وما أحدثته من آثار بعيدة المدى

في شتى بنيات الحياة، ومن أهمها البنية الإبداعية، وقد اكب ذلك وعي فني منظم بتراث  
الشعر العالمي، وإدراك جديد لوظيفة العمل الشعري وصلته بالمتلقي وأنية انتقاله بعامته، فقد  
كانت القصيدة العربية في أطوارها التاريخية قصيدة مسموعة في غالب الأحيان، يقوم فيها  
الإلقاء بما تقوم به الكلمة المطبوعة في العصر الحديث، ويفترض هذا الإلقاء أن من توجه إليه  
القصيدة ليس فرداً أو أفراداً، وإنما هو جمع أو محفل من الناس يتطلب التأثير فيه موسيقى  
خاصة، رتيبة، مجلجلة، واضحة الإيقاع. ثم أصبحت الكلمة الشعرية بتغير المناخ الاجتماعي  
والثقافي كلمة مقروءة أكثر مما هي كلمة مسموعة، وغدا الشاعر يتجه إلى وجدان الفرد  
ومشاعره الكامنة بعد أن كان يتجه إلى الجماعة مباشرة، أو قل إنه أصبح يمارس تأثيره في  
الجماعة من خلال مخاطبته لإنسانية الفرد وعواطفه العليا، وفي موقف كهذا يندو كيان  
القصيدة أكثر ذاتية واستقلالاً، وتقل أهمية الموسيقى الجهرية بقدر ما تعظم أهمية الإيقاع  
المتنمّل أساساً في وحدة التفعيلة التي استعاض بها الشاعر الحديث عن وحدة البيت، ومن ثم  
أصبح النص الشعري يتمتع بقدر كبير من المرونة من حيث طول البيت أو قصره، ومن حيث  
التزام القافية أو إرسالها، وغدا في هذا وذاك مرهوناً بالمعنى ومقتضيات التعبير الشعري بحسب.

وإذا كانت هذه السمات فارقة للتجربة الشعرية الجديدة، فإنها - في ذات الوقت - سمات  
جامعة من حيث انتشرت في أطراف الشعر العربي على أماد متقاربة، وينسب متفاوتة، متحركة  
من مركز الدائرة في العراق ومصر ولبنان إلى فضائها في جنوب الشام وشبه الجزيرة العربية،  
ثم إلى حوافها في بلاد المغرب العربي، مصطبغة في كل صقع بضغوط المكان وأثقال البيئة،  
متدرجة في حجم الجديد الذي تأخذه من الحركة أو تطرّحه، بحكم اختلاف التكوين والرؤية  
والتوجه، وبحكم تفاوت درجات حس المغامرة ورغبة التجريب، فعلى حين تقعت الدفعة الأولى  
للقصيدة الحديثة في العراق برداء شبه عروضي، نسجته أنامل نازك الملائكة، حين رأت أن  
التجربة الجديدة تقوم على أساس من العروض الخليلي؛ لأنها لاحظت ما تعمد إليه الأذن العربية  
من إيفاء البحور حياً، واجتزائها أو شطرها أو نهكها أحياناً، فلم تزد عن أن جمعت بين هذه  
جميعاً في القصيدة الواحدة، مع التزام بقية القواعد العروضية، نرى التجربة نفسها تتخذ في  
مصر ولبنان طابعاً جمالياً لا يعد التطور الشكلي سوى عنصر واحد من العناصر التي جدلت  
نسيج الشعر الجديد، هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه حداسة التجربة عند بعض البيئات بحداسة  
المضمون على نحو ما نلاحظ في النموذج الكويتي الذي اقترن فيه التجديد الشكلي  
بمستحدثات النقلة الحضارية وتداعياتها ممثلة في المفارقة بين الماضي والحاضر، وبين البيئة  
القديمة والمدنية، بكل ما يقترن بهذه المفارقة من توتر وحيرة وصراع.



ولسنا في مقام مقاضاة النموذج الجديد أو تقويم حصاده، بعد أن انصرم على ظهوره أكثر من نصف قرن، ولكن الذي لا ريب فيه أن هذه النقلة النوعية كانت ضرورة ثقافية أكثر مما كانت ضرورة فنية، بعد أن بانت طرائق التعبير قاصرة عن استيعاب الواقع المرير الذي واكب واعتقب الحرب العالمية الثانية، وإذا كانت هذه النقلة قد أنجبت عبر قبضها الدافق شعراء من أمثال نزار قباني وخليل حاوي وأدونيس في الشام بجناحيه، وعبد الرحمن الشرقاوي وصالح عبد الصبور وأحمد حجازي وفاروق شوشة في مصر، ومحمود درويش وسميح القاسم وثوفيق زياد في فلسطين، فإن شق التربة، وتمهيد الساحة الفنية مدين بكثير من جهد الريادة لبدر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي، هذا الثلاث الذي أنجز لقصيدة التقيلة مستوى متميزاً من التعبير والتخيّل، وعيّد الدرب لفيالق ممن عاصروهم وأعقبهم من أمثال بلند الحيدري وشاذل طاقه وسعدى يوسف وغيرهم.

وإذا كان لتنازك الملائكة فتح نقدي لتظيري يوازي - ربما - جهدها الإبداعي، فإن فضيلة السياب التي قلّمًا يشركه فيها سواء تنشط - بالعدل - إلى شطرين: لغة شعرية تتنبس بالرؤيا الفنية وتقتصبها حتى تسكن إليها، وإيقاع يسري في أعصاب القصيدة سريان النسخ في شرايين الزهر، بما هي ذلك استثمار رنين القوافي دون عنت أو قهر، ناهيك عن سيطرة واعية كاملة على الموروث الأسطوري والتاريخي.

أما البياتي فتقنياته الأدائية تمضي في طريق تحديث معمار القصيدة إلى آحاد تمزج بين الواقع والحلم والسطح الصوفي والتهويمات الرمزية والانتقالات المفاجئة التي لا رابطة بينها سوى منطق النفس، ولعل استخدامه المحكم لآلية القناع يكل تنويعاتها بين المتبني وأبي العلاء والحلاج وسواهم، كان هو القيس للمهم لشعراء الحداثة في إطارها المعاصر.

وبعد، فإن هذا المعجم الذي يضم بين دفتيه مذكور الشعر العربي عبر القرنين المنصرمين يجلو الماهية المشتركة لهذا الشعر، ويؤكد تناعم القواسم الفنية التي أنسج بها، وربما كان من أبرز هذه القواسم تواكب الأطر الإبداعية في بيئات الشعر العربي على تنوعها، دون أن ينفى أحدها الآخر أو يلغيه. فمع الغلبة الواضحة للديباجة العمودية خصوصاً في شعر القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، نجد كثيراً من الأصوات المدوية في إطار التفصيلة ثم في إطار قصيدة النثر، يتفاوت حجم كل منها بتفاوت حظوظ بيئات الإبداع العربي من الثقافة التراثية من جانب، ومن الثقافات الأجنبية من جانب آخر، الأمر الذي يقطع بأن ساحة الشعر العربي في الحقبة الزمنية لهذا المعجم لم تفقد خاصية التكامل حتى وهي تجتاز مرحلة اختلاف الأطر والتجارب، وربما كان هذا جميعه في صالح التراث الإبداعي والذائقة الشعرية معاً، ومن

هنا تتبع الأهمية التاريخية لهذا المعجم؛ لأنه يسهم في حفظ عيون هذا التراث من ناحية، كما أنه يقدم لهذه الذائقة ما تستطيعه من زاد الأشكال الفنية دون تضيق أو مصادرة أو انتقاء، ناهيك عما سيمنحه للدارسين والباحثين في الشعرية العربية من مادة خصبة لا ينقصها التنوع والثراء، وكفى بهذا مآثرة تضاف إلى سجل المآثر التي يحظى بها هذا المعجم الفريد، الذي يمكن حسابانه وأسطلة المقد في جيد الثقافة العربية المعاصرة.

**الدكتور محمد فتوح أحمد**

\*\*\*\*\*

# المأمة

عام واحد مضى على إصدار المؤسسة معجمها الأول «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» حينما بدأنا عام ١٩٩٧ التخطيط لإصدار معجم يرصد ويجمع شعراء العربية في العصر الحديث.

كانت البداية عندما قامت المؤسسة باستشارة بعض المثقفين حول المشروعات التي يمكن أن تنفذها بعد صدور معجم المعاصرين «الأحياء»، وقد وردت اقتراحات كثيرة قامت المؤسسة بدراستها واختارت ثلاثة مشروعات منها، ثم استقر الرأي على تنفيذ معجم لشعراء العصر الحديث من الراحين ليكون إضافة إلى العمل المعجمي الذي بدأته المؤسسة عام ١٩٩٦م، وليس كحلقة في حلقة كبير يتمثل في رغبة المؤسسة رصد النتاج الشعري لشعراء العربية في مختلف العصور، وذلك عبر سلسلة من المعاجم التي من شأنها أن تسد فراغاً في المكتبة العربية، بما يحقق أكبر فائدة لديوان العرب والمهتمين به.

وفي اجتماع مجلس أمناء المؤسسة المنعقد بتاريخ ٢٧/٢/١٩٩٧ ناقش الأعضاء وحددوا بعض الملامح الرئيسية للمعجم المقترح، وقدمت الأمانة العامة نتائج بحثها في هذا الاتجاه.

وبعد جملة من الاجتماعات التحضيرية لوضع تصور لخطة الإنجاز، بدأنا العمل في أجواء تتفاعل بأن العمل سيكون أقل صعوبة من سابقه (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) لأن إنجاز ذلك المعجم - الذي صدر في ستة أجزاء وضم تراجم ومختارات لأكثر من ألف وستمائة شاعر عربي من الأحياء في طبعته الأولى - وفر خبرة يصعب تجاهلها، فضلاً عن كثافة المحتوى العربي على شبكة الانترنت في السنوات الأخيرة مقارنة بما كانت عليه عند إعداد المعجم الأول، مع الثراء في قواعد المعلومات المتخصصة التي كانت عاملاً ميسراً بما يمكن أن نحصل عليه من معلومات غزيرة عن الشعراء، كما قدرنا أننا سوف نحصل على مادة وفيرة من الموسوعات والدواوين والدراسات والتراجم في الصحف والمجلات القديمة؛ وأن بوسعنا العودة للدواوين والمطان الأصلية للمادة الشعرية، لكن ذلك التقدير لم يكن دقيقاً، إذ واجهنا مشقة في العثور على بغيثا، فالكثير من الجهات لم تتعاون بكل أسف، والكثير من المطان لم تتوافر، ولم تعد متاحة للإفادة منها.

كانت المؤسسة قد شكلت دائرتين أساسيتين لإنجاز هذا المعجم الرائد: الأولى هي مكتب التحرير، والدائرة الثانية (وهي الدائرة الأم للعمل) الهيئة الاستشارية للمعجم التي يرأسها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس الأمناء.

اتصل عملنا في الهيئة الاستشارية مع مجلس أمناء المؤسسة، فكنّا نعرض في اجتماعاته الدورية تفاصيل العمل وتطورات، وتقارير حول خطوات الإنجاز، ونناقش ما يواجه فرق التنفيذ من معوقات، فكان لمجلس الأمناء مخارج لمنغلقات، وحلول لكثير من المشكلات.

ومع الدائرتين الأساسيتين (مكتب التحرير والهيئة الاستشارية) كانت هناك مجموعات عمل في مقدمتها فريق العمل التنفيذي في مكتب الكويت الذي كان بمثابة المركز الذي يستقبل الخامات والمواد الأولية والمصادر فيعمل على ترتيبها وتهيتها، والدفع بها إلى مساراتها المتفق عليها والأشخاص المعنيين بالتعامل معها، ثم تعاد إليهم مرة أخرى مثقلة بكثير من التوجيهات والملاحظات، فيعملون على استيفائها ومتابعة تنفيذها. وتحمل هذا الفريق عبء العناية بتفاصيل العمل ومسارته، كما تولى عرض الصورة بكافة جوانبها أمام مكتب التحرير والهيئة الاستشارية.

ومثل كل المبادرات الكبرى فقد أخضع مشروع المعجم لكثير من الجدل والنقاش من أجل بلوغ الصورة التي سيكون عليها، فبحسب خلال أكثر من مرحلة من مراحل العمل، في الفترة الزمنية التي يغطيها المعجم، حتى اتفق على أن تكون بين عامي ١٨٠١ - ٢٠٠٠م، وأن يضم المعجم شعراء العربية بدلاً من الاكتفاء بالشعراء العرب، وصاحب ذلك المفاضلة بين أكثر من اسم للمعجم أذكر من بينها: «معجم البابطين للشعراء العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين»، و«معجم البابطين للشعراء العرب»، و«معجم البابطين للشعراء العرب في العصر الحديث»، وفي النهاية استقر الرأي على اسمه الحالي: «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» الذي يشير إلى أنه يضم تراجم للغالبية الساحقة من الشعراء الذين كتبوا بالعربية سواء أكانوا شعراء عرباً أم من غير العرب، فأتيحت الفرصة لاحتواء الشعراء الأفارقة والآسيويين والآثراك، وغيرهم ممن أبدعوا شمرهم بالعربية.

وبعد حوارات ساخنة كان قرار مجلس الأمناء بأن يكون المعجم تسجيلياً وليس تقييمياً، بمعنى أن يدرك كل الشعراء الراحلين الذين لونوا زمانهم خلال مائتي عام بصور شعرية سواء منهم من وجد له ديوان مطبوع أو مخطوط أو لم يوجد.

لأشك أن ذلك قد وضع مكتب التحرير والهيئة الاستشارية أمام مسؤولية دقيقة، لأن ذلك أدى إلى تلقي أشعار المُقلِّين والمجهولين وفقاً لما يتوفر منها بعد البحث والتنقيب، وكان على هيئة المعجم إبراز الشعر الجيد ضمن النماذج المختارة التي كانت ترد أحياناً دون العدد المطلوب خاصة لشعراء القرن التاسع عشر، التي وجدنا فيها أيضاً شعراء كباراً لم تبرز أعمالهم، حيث لم تكن الطباعة متاحة آنذاك، ولم يدون الشعر بشكل وافٍ إلا بعد انتشار المطابع بشكل واسع مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين.

لقد كانت مسألة غاية في الصعوبة أن تتجول باحثاً في منحنيات وزقزاقات مائتي عام، متوخياً الدقة ومراقباً لأمانة المصادر هادفاً إلى تسجيل وتوثيق ما يمكن التوصل إليه من تراجم الشعراء، وفي نفس الوقت إثراء المعجم بأفضل النماذج الشعرية، تلافاً لنشر الضعيف فنياً ما أمكن ذلك، وتأمين علينا أن نحقق هذا الهدف وفق منهجية معتمدة ومدروسة وقابلة للتطبيق، وفي البداية وضع المستشار الأول للمعجم الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر تصوراً للمعجم وخطة تنفيذه، فاعتمدها مجلس الأمناء بعد أن حَيَّ الجهد المميز والأمين الذي بُذِلَ في إعدادها.

تطلبت مرحلة جمع النصوص والتعريف بحيوات الشعراء، الاستعانة بأكثر من خمسمائة باحث أثبتنا أسماهم في نهاية المعجم تقديراً لما بذلوا من جهد واضح القسمات، إذ غطوا قارات العالم ومناطقها بما فيها المناطق النائية والريفية والبادية مستخدمين جميع وسائل النقل المتاحة، البعثات منها والحديثة، وفي معظم الحالات كان هؤلاء الباحثون المصدر الرئيسي للمادة الأساسية التي نخضعها للفحص ونوجهها لإغناء المعجم، وقد أدى كثير منهم أداءً رفيعاً يستحق الإشادة، وتحملوا مشقة تنفيذ توجيهات مكتب التحرير والهيئة الاستشارية في إعادة الاتصال بمصادر المعلومات أو الحصول على بيانات إضافية أو التحقق فيما حصلوا عليه من تراجم وتفصيل السيرة الذاتية، وأنجزوا ذلك بهمة عالية.

من ناحية أخرى اتجه فريق من الباحثين للعمل في مجالين كانتالي:

- الأول: البحث الأرشيفي، وفيه يستقصي الباحث ما ورد في الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث المنشورة والصوريات الحديثة والقديمة مما يتعلق بالشعر والشعراء.
- الثاني: البحث الميداني، حيث يقوم باحثو المؤسسة بعملية مسح شامل لكل أرجاء الوطن العربي بما في ذلك القرى والنجوع والكفور والمناطق الجبلية والصحارى والجزر والأودية للوصول إلى الشعراء غير المعروفين.

ولقد شهدت السنوات الخمس الأولى متابعة دقيقة لأداء الباحثين، واستُبدل منهم من لم يتمكن من أداء مهامه على الوجه الأكمل، وقد تمكن الباحثون من العثور على مخطوطات لشعراء لهم قدر، لم ينشر لهم من قبل، إما لظروف خاصة أو لندرة وسائل النشر في زمنهم، وربما لأن بعضاً منهم - لسبب أو لآخر - لم يكن يناسبه أن يعرفه الناس بشعره.

واستعانت المؤسسة أيضاً بمشرات من المصححين والمراجعين المؤهلين وموجهي اللغة العربية ومدرسيها، وقد تدارسنا في البداية، الأفضلية بين توجيهين: الأول: تكوين فرق تحرير إقليمية تضم مجموعة من الباحثين، ويتولى كل فريق تحرير الاستثمارات الخاصة بإقليمه. أما التوجه الثاني فهو تكوين فريق مركزي للتحرير يعمل في الكويت تحت إشراف الأمانة العامة، ويتولى تحرير جميع الاستثمارات، فكان الانحياز للخيار الثاني حيث تولى تحرير الاستثمارات هيئة مركزية موحدة لجميع الأقطار العربية للحفاظ على وحدة النسق ودقة العمل، وهذه الهيئة هي مكتب التحرير مع فريق العمل التنفيذي في الأمانة العامة للمؤسسة.

وفي الحقيقة فإن التنفيذ قادنا أحياناً إلى الاعتماد عن الخططة الموضوعية، فالعبء التنفيذي لم يكن هيناً.. كما اكتشفنا بالتجربة والممارسة أن كثيراً من التصورات النظرية قد تكون صعبة التنفيذ أو مستحيلة، فطرحت تصورات أخرى حققت الغاية المتوخاة.

كان التحدي الأكبر عندما أيقنا بأن كثيراً من الجهات التي افترضنا أنها سند لنا وظهير، لم تبد رغبة في التعاون، خلافاً لتصورنا المبني على حسن النية، وأن كثيراً من المظان التي نطلعتنا إليها لم تعد متاحة للاستفادة منها! واجهنا هذه الحقيقة الأليمة وعرضناها أمام زملائنا في مكتب التحرير ثم في الهيئة الاستشارية للمعجم ثم في مجلس الأمناء، فكان الرد من الجميع بأن هذا أمر متوقع، وكان لصاحب المشروع - مموله الوحيد الساهر عليه سنة بعد سنة وشهراً بعد شهر وأسبوعاً بعد أسبوع وساعة بعد ساعة! وأعني به الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس الأمناء رئيس هيئة المعجم - الدور المؤثر عندما حثنا في كل مراحل العمل على الاعتماد على النفس والمثابرة والتصميم والسعي بكل الطرق، وفتح أمامنا آفاقاً لا حدود لها، ويسر لنا الاستعانة بالخبرات والكفاءات أينما كانت.. وهكذا راسلنا الجامعات، واتحادات الكتاب، ووزارات الثقافة، ونخب من المثقفين، والأكاديميين المختصين، ونشرنا في الصحف، وقمنا بجولات في البلاد العربية، كما قمنا بشراء عدد كبير جداً من المصادر والمراجع.. واعتمدنا في البداية على مجموعة الأخ عبد الكريم سعود البابطين التي كانت في منزل شقيقه رئيس المؤسسة قبل أن تدخل الخدمة في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، إهداءً منه للمكتبة ولحبي الشعر والأدب.

ومجموعة الأستاذ عبد الكريم سمود الباطين هي مجموعة غنية تضم عشرات الآلاف من الكتب الأساسية في اللغة والشعر والأدب، كما تضم عددًا كبيرًا من الدوريات والصحف في طبعاتها الأصلية. فكان أن لجأنا إليها واستخرجنا منها أسماء الشعراء التي وردت فيها أخبارهم وتراجمهم ومختارات من أشعارهم، وكوّنّا قائمتنا الأولى من هذه المظان، أضفنا إليها قائمة بأسماء الشعراء الذين وردوا في أعلام «الزركلي» ومعجم «كحالة» والدراسات الأدبية «لداغره» وكتب أخرى كثيرة اهتمت بالتأليف قديمًا وحديثًا في السير والتراجم للأدباء والشعراء والكتاب في كافة الأقطار العربية، ثم توسعنا قليلًا قليلًا عندما لجأنا للمكتبات العامة والخاصة، وللمجلات القديمة التي جرى نشرها في طبعات جديدة مصورة، كما تجمعت لدينا أيضاً قوائم إضافية أرسلها لمكتب المؤسسة الزملاء أعضاء مجلس الأمناء وأعضاء الهيئة الاستشارية للمعجم ومديرو المكاتب في الخارج وبعض الشخصيات الثقافية العربية المعروفة.

وسعينا للحصول على مزيد من المعلومات عن الشعراء في رسائل الماجستير والدكتوراه، وتوسعت دائرة الجمع لتغطي كافة الجامعات في الدول العربية، وغيرها بما في ذلك معهد الدراسات الإفريقية، ومكتبة الكونجرس، والجامعة الأمريكية في بيروت، والجامعات الأجنبية التي تضم أقساماً للاستشراق والدراسات العربية، وحصلنا على بعض صور المخطوطات والدراسات من هيئات علمية وشخصيات في المناطق الصعبة مثل تركيا والهند ونيجيريا.

قبل كل ذلك أصدرت المؤسسة نموذجًا تجريبيًا للمعجم بهدف تقديم صورة عن شكله وتبسيط الضوء على فكرته وأهدافه وإثراء خطة العمل بأراء الشعراء وتلقي ملاحظات الأوساط الثقافية والباحثين والأخذ بالمناسب منها، وبدأ توزيع النموذج التجريبي في احتفال المؤسسة بدورتها السادسة (دورة الأخطال الصغير) في بيروت عام ١٩٩٨م.

هذا المعجم التجريبي المتّصر ضمّ ترجمة لأربعين شاعرًا، مع عرض نماذج من إنتاجهم الشعري، منهم ٢٥ شاعرًا رحلوا في القرن العشرين، و١٥ شاعرًا رحلوا في القرن التاسع عشر، ومن بين من ضمهم النموذج التجريبي للمعجم: ترجمة لأحمد شوقي، والأمير عبد القادر الجزائري، وإبراهيم اليازجي، وباحثة البادية، وإبراهيم طوقان، وإيليا أبو ماضي، وبدر شاكر السياب، وأمل دنقل، وأرفق في نهاية صفحاته استمارة استطلاع رأي مقسمة إلى ملاحظات على الشكل وأخرى على المضمون، وقد تلقينا إثر توزيع المعجم (النموذج) بعض الردود وفق هذه الاستمارة، فأخذنا ببعض المقترحات بما يتناسب وخطة العمل والأهداف الأساسية للمعجم، وقد تناولت بعض وسائل الإعلام العربية هذا النموذج لافتة إلى قيمته وأهميته.

وقد حرصنا عند إعداد استمارات جمع المعلومات أن تحقق الإلمام الكامل بكل ما ينبغي أن يضمه المعجم عن الشاعر، وبالطبع كنا ندرك صعوبة استيفاء كافة البيانات المطلوبة لبعض الشعراء، مثل الصورة الفوتوغرافية، أو النموذج الخطي بيد المترجم له، خاصة أولئك الذين عاشوا حياة منزوية وليست لهم سير ذاتية متداولة، لذلك اتخذ قرار بالاتصال بعائلات الشعراء وتوفير ما يمكن توفيره من معلومات وصور وقصائد مخطوطة، كما اتخذنا قراراً بالتنازل عن بعض بيانات استمارة الترجمة لمن لا يتوفر لهم كل البيانات، وكان لرئيس مجلس الأمناء رؤية مستقبلية في هذه الجزئية، حيث نيهنا دوماً إلى أنه لو عجزنا عن الحصول على نماذج شعرية وافية فلا مانع من تهيئ ما حصلنا عليه حتى لو كان قليلاً ليتسنى للباحثين مستقبلاً البحث في سبيل الاكتشاف المزيد، وبنفس الرؤية تم توجيه الباحثين المكلفين بكتابة التراجم لتوصيل ما يتوافر لديهم من معلومات حتى لو قدروا أنها غير مهمة، وطلب من الباحث أن يرقق بترجمته للشاعر عشرة نماذج من شعره مرتبة ترتيباً تنازلياً من حيث القيمة الفنية، وبعثت نطقي أغراض الشعر وتمثل عصرها.

وفي فترة لاحقة، بموافقة من مكتب التحرير والهيئة الاستشارية للمعجم تطور عمل فريق المعجم في الأمانة العامة من مجرد متلقي للاستمارات التي يحضرها الباحثون في الأقطار العربية وتقييمها إلى دور المشارك في عملية إغناء المعجم، وقد أمكن للفريق أن يقوم بهذا الدور بعد اقتناء الكثير من المراجع المهمة التي أصبحت مستنداً أساسياً في التحقق من بعض المعلومات، مما يسّر إنشاء قاعدة للمعلومات أدخلت بياناتها في جهاز الكمبيوتر، وتم الاستفادة منها في استكمال قصائد ومعلومات لبعض الشعراء، وفي تحرير استمارات جديدة لشعراء لم يصل إليهم الباحثون. وخلال سنوات من العمل تم تدقيق مئات من مجلدات الدوريات العربية ومن كتب التراجم والمختارات الشعرية، بحيث صورت القصائد والتراجم الخاصة بالشعراء، وبصفة أساسية الشعراء غير المشهورين، رُتبت هذه المصنوعات وأدخلت بياناتها في الكمبيوتر، وقد تجاوزت جملة الشعراء الذين أدخلت لهم قصائد أو تراجم في هذا البرنامج أكثر من أحد عشر ألف شاعر، هم حصيلة عمل دؤوب لسنوات ليست بالقصيرة، وقد أجازت هيئة المعجم أكثر من ثمانية آلاف شاعر منهم، في حين سكنت عن ما يقارب ثلاثة آلاف شاعر لأسباب مختلفة، كضعف الشعر ضعفاً كبيراً، أو قلة النماذج الشعرية قلة واضحة، أو لاعامية لغة القصائد، أو عدم صلاحية المادة من الناحية الموضوعية لاحتوائها على سب أو هذف، ولعدم وجود نماذج أخرى غيرها للشاعر.

وفؤلاء الذين لم يستوعبهم المعجم عملنا إلى وضعهم تحت مظهر المهتمين والباحثين، وذلك بجمعهم في قائمة ينتهي بها المجلد الأخير من المعجم، وبالطبع اقتصررت هذه القائمة على من ثبت أنهم شعراء، ولكن لم يصلنا من أشعارهم وسيرتهم ما يكفي لجواره رفقاتهم على صفحات المعجم.



وكانت هناك صور لحالات غير أمينة دفعتنا إلى أن ندقق في كل ما يرد إلينا لدرجة التوجس والشك أحياناً ، فلم تكن نسلم بصدقية الاستثمارات إلا بعد أن نجري عليها جملة من إجراءات الفحص والتدقيق، ولجأنا لإعادة كثير من الاستثمارات التي ترد إلينا من إقليم ما إلى خبراء الشعر فيه لفحصها والتأكد من صحتها، وعاد لنا هذا الإجراء بكثير من الإيجابية، حيث أدى إلى إيقاف التعامل مع بعض الباحثين، كما نبهنا بعض المختصين إلى أخطاء غير مقصودة، فيما كانت بعض الأمور تسلمنا إلى الحيرة والضيق أحياناً، ولكننا حين نكتشفها نشعر بمزيد من الثقة في صواب المنهج الذي ألزمنا أنفسنا به.

كما أخضعت بعض القياسات إلى الفحص والدراسة، ومنها ما لاحظناه من عدم انسجام عدد الشعراء في إقليم ما أو محافظة بعينها مع كبر مساحتها وكثافتها البشرية، وتلمسنا بعض الأسباب، منها تفشي الأمية أو تكامل الباحث المختص بذلك الإقليم، ورأينا في كثير من الأحوال تكتيف عملية الحصول على التراجم، أو النهوض بالبحث في المصادر، أو توجيه بعض الباحثين الإضافيين في المناطق الضعيفة.

وبذلك أمكن النهوض بعدد الشعراء الذين يضمهم المعجم إلى أكثر من ثمانية آلاف شاعر، وهو عدد لم يكن المشرفون على المعجم يتوقعون بلوغه عند بدء العمل بهذا المشروع.

أما فيما يخص المراجعة النهائية فقد تمت وفق آلية محددة، حيث تحال الاستمارة بعد انتهاء تحريرها وطلباعتها وتصحيحها التصحيح الأولي إلى الأستاذ الدكتور محمد حسن عبدالله لمراجعة السيرة، ثم إلى الأستاذ الدكتور محمد فتوح أحمد لمراجعة النماذج الشعرية، ثم للأستاذ الدكتور سليمان الشطي للاستدراك إن وجد، وأخيراً رئيس مكتب التحرير للنظرة الفاحصة الأخيرة، وعندها تكون قد استكمّلت دورتها وأقرّت ليباشرفريق العمل التنفيذي بوضعها في صورتها النهائية بأخذ ملاحظات أعضاء مكتب التحرير كلها والتقيدها بها.

أما أوجه المصاعب الأخرى التي واجهها فريق عمل المعجم في إنجاز مهمته، فنذكر منها ما يخص الأسماء وتحولاتها في بعض البلدان العربية، إذ إن بعض الأسماء كما في العراق واليمن قد تنسب إلى القبيلة أو البلاد التي أقام بها، أو الأسرة، أو المهنة، وقد ذكرت بعض الأسماء في مصدر بنسب وفي مصدر آخر بنسب مختلف، أو قد تكون بعض الأسماء مركبة أو لها كنى، فتذكر مرة بكنائها وأخرى بغير ذلك، مما يوهم بأن الشخص الواحد هو أكثر من شخص.

كما أن بعض البلدان (مثل موريتانيا هذا البلد العريق المليء بالأدباء والشعراء) تكثر فيها الأسماء التشابهية والمتطابقة مما جعل مهمة المراجع من أصعب المهمات، وفي هذا البلد خاصة

عمدنا إلى توثيق الاستثمارة من قبل ثلاثة من كبار المختصين هناك توجيهاً لمزيد من الدقة، وللمعالجة بعض السلبيات، ومنها صعوبة قراءة الخطوط وفك رموزها، وهي مشكلة واجهتنا أيضاً في الاستثمارات الواردة لقدامى الشعراء من الأقطار المغاربية الشقيقة، حيث الخط المغاربي القديم، وتطلب الأمر في كثير من الأحيان إرسالها إلى أصدقاء المؤسسة في تلك الأقطار لإعادة كتابتها بالخط المتداول راهنا، فتمكنا من تجاوز العقبة وإحياء كثير من الأسماء، كما وضعنا قائمة أطلقنا عليها «قائمة مجهولي الهوية» وتكونت في البداية من أربع مائة واثنين وخمسين شاعراً، وعالجنا ذلك بالمثابرة والاستقصاء، واستغرق ذلك منا جهداً وزمناً.

ولست أنكر أننا عانينا في مراحل معينة من ضغط العمل أو بطء الأداء، فكننا نتغلب على هذا بتكوين فرق عمل مصغرة، وإيجاد معاونين لمستشار المعجم ومعاونين لمحور السيرة، وساعد في ذلك مكتب التحرير الذي عقد جلسات متعاقبة، وغالباً ما يكون الاجتماع في عدة جلسات على مدار الساعة ولعدة أيام.

كذلك كانت جلساتنا في الهيئة الاستشارية ثرية نرصد فيها كل ما يدور، ونعالج أي خلل في مفاصل العمل .. نتصدى لاستفسارات مكتب التحرير والمجموعة المنفذة، ونساهم في إنضاج الفكرة وبلورتها، ونجيب على الأسئلة التي تنشأ أثناء التنفيذ، ونعدل ونبدل مراراً في نسقية السيرة ومفرداتها وكيفية التعامل مع ما يطرأ من مشكلات، وكان علينا مواجهة شخّ المصادر والمراجع في بعض الأقطار، وصعوبة الاتصال بأقطار أخرى، وكان علينا أن نجد مخارج لكل مغلق، وكان علينا الاستعانة بأصدقاء المؤسسة وهم كثير والحمد لله، كما كان علينا أن نبحث بالوقود والمبعوثين لسائر الأقطار، ونستجيب بأصحاب الخبرة والدراية، ومثال ذلك عضو الهيئة الاستشارية الدكتور محمد صالح الجابري؛ فقد كان عوناً مهماً للمعجم من خلال شبكة علاقاته الواسعة نتيجة عمله في الموسوعة التي تصدرها المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم، وحرصنا في مكتب التحرير على أن نوجد شبكة من الاتصالات الميدانية بالأقاليم والمدن والقرى والأرياف لنتمكن ما وسعنا ذلك من الوصول إلى أقصى ما نستطيع الوصول إليه، ولو تيسر لأحد الاطلاع على محاضرات الاجتماعات واللقاءات والتقارير الميدانية لأدرك صعوبة المهمة التي كان من الممكن أن تثني أية مجموعة عن مواصلة التقدم إلى الأمام، لولا العزيمة الفولاذية التي يتمتع بها الأخ عبدالعزيز سعود البابطين ويواجهنا بها، فهو مثابر وصبور وقوي في مواجهة الإحباطات، وهو عادة لا يكتفي بالكلام، وإنما يقرنه بالعمل والاستعداد لتذليل كل عقبة مهما كانت صعوبتها؛ مالية أو عملية؛ فهو مبادر من طراز نادر، لا يبيالي بالمصاعب، بل يتحداها ويتغلب عليها بمزيمة صادقة لا تعرف انصاف الحلول. إنه مستعد للاتصال بأي شخص

أيضا كان، ومستعد للسفر للقاء أي مسؤول مؤثر أينما كان موقعه أول كانت وظيفته، لا أبالغ إذا قلت إنه مستعد للسفر للقاء باحث أو مندوب أو شاعر في أي مكان في العالم.. لذا فإننا لم نكن نملك رغم القنوط في أحيان كثيرة واليأس، إلا معاودة النشاط وبهمة وحماس، فقد ذلل لنا الكثير من الصعاب، واختصر الكثير من الوقت، لموافقته على كل متطلبات العمل بأريحية معهودة فيه، وبسخاء غير محدود.

وهكذا مضى العمل في المعجم حتى استوى على سوقه بفضل دفورة الطموح التي بثها صاحب المؤسسة والمشروع، وبفضل عزيمة هؤلاء الذين رافقوا بزوغ حلم المؤسسة لإنجاز مشروع بهذه الضخامة والاتساع والتشعب، مما تطلب رهطاً جاداً من أولي العزم والهمم، وهم جنود المعجم الذين أبلاوا بلاء حسناً، وإذا كان لي من إشادة خاصة بحكم التصاقني التام بهذا العمل بشكل يومي وعلى مدار السنوات كلها وإطلاعي على تفاصيله ودقائقه وقرائتي ومراجعتي لكل كلمة فيه، أسوة بزملائي أعضاء مكتب التحرير، فإنني أسجل الشكر والتهنئة لمن يهمس المعجم بعملمهم وعطائهم، الدكتور محمد فتوح أحمد والدكتور سليمان الشطي والدكتور محمد حسن عبدالله.

والحق أن الإشادة واجبة أيضاً بالآخرين الذين كان لهم فضل كبير في تفاصيل العمل ككافة: نهجاً وتنسيقاً وجمعاً وترتيباً وتحريراً وفهرسةً وتبويباً يحق لهم معها أن يفخروا عن جدارة بما قدموه كشرركاء كاملين في إنتاج المعجم، وعليهم أن يتذكروا دوماً القيمة الحقيقية لإسهامهم الحيوي في هذا العمل الموسوعي، ويجب أن يتذكر المتعاملون مع المعجم باستمرار، دورهم وأن يقدروه، وأقصد بهم الطباعين المهرة بقيادة رئيس وحدة الإنتاج في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، والعاملين في السكرتارية والحفظ والأرشفة وبناء قاعدة المعلومات، وفي إعداد النسخة الإلكترونية للمعجم، والقنان المبدع الذي قام بعمل التصميم الداخلي والخلاف.

عزيزي القارئ..

الآن بين يديك عدد من المجلدات تضم مستودعاً للسلوك اللغوي والعاطفي والاجتماعي لمجتمعات مختلفة.. متقاربه.. متباعدة، ولسنوات تمتد من ١٨٠١ إلى ٢٠٠٨.. بين يديك معجم يتجاوز رصد الشعراء وجمعهم، إلى مادة خصبة تكشف للباحث كثيراً من جوانب الحياة والوجدان الإنساني.. وإلى جانب تلبية هذا النوع من الحاجيات فإن المعجم يتيح لأجيالنا القادمة فرصاً متجددة لدراسة النصوص انطلاقاً من مكوناتها اللغوية، ويفتح أمام القارئ آفاقاً للتأمل

في جملة من المفاهيم والعلاقات والمشاعر والرؤى والقيم الجمالية والأخلاقية التي تشكل مع غيرها منظومة مرجعية للعقيدة العربية وثقافتها، ويعنى هذا أن المعجم يعكس صورة ولو جزئية للثقافة العربية متمثلة فيما حطَّه شعراء العربية على مدار قرنين، والتي تتطوي على رؤى ومواقف وتصورات من بعض القضايا في حياتهم كلها على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وعلى الرغم من أن كثيرًا من أشعار المعجم تفصلها الآن عقود طويلة عنّا فإن تجميعها في مجلداته دليل على تخطيها لتلك العقود ومعايشتها لنا، بل إننا نعيد إنتاجها حينما نتمتع بقراءتها أو نخضعها للبحث والدراسة، ومن هنا تتسرب تلك الأفكار والابداعات إلى الأجيال القادمة، وتصبح مرجعاً لتكلمي العربية، وتشعرهم بالانتماء إلى ثقافة واحدة.

وإذا كان لي من كلمةٍ أخيرة فإنني أحث بها أصحاب النيات الحسنة من الباحثين والمهتمين بالشعر ويعلم المعاجم: أن يراجعوا التجربة وأن ينقدوها ويبينوا ما قد يكون بها من تجاوز أو تقصير، فقد سعينا ما وسعنا ولا ندعي الكمال، فالكمال لله وحده، وهو ولي التوفيق.

**عبد العزيز السريع**

\*\*\*

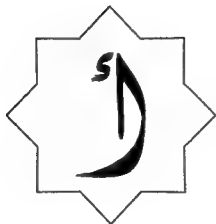
## مفاتيح المعجم

استخدم فريق المعجم - بعد موافقة مكتب التحرير - مفاتيح معينة للدلالة على أمور تتوالى في المعجم، وهذه المفاتيح هي:

- « » هلالان صغيران مزدوجان : الأعلام الواردة في النصوص الشعرية - المصطلحات أو الكلمات الأجنبية - عناوين الدواوين والمؤلفات الواردة في السيرة الذاتية .
- ( ) هلالان كبيران : تضمين من قبل الشاعر (تشطير - تخميس - اقتباس) .
- (( )) هلالان كبيران مزدوجان : تغيير كلمة أو عبارة من قبل المراجعين تملئها الضرورة .
- [ ] مستقيمان معقوفان : خطأ نحوي أو عروضي أو لغوي أبقى دون تغيير .
- ... ثلاث نقاط : انقطاع في النص (أكثر من بيت) .
- من قصيدة : توضع قبل عنوان القصيدة : لتدل على اجتزاء النص لأسباب فنية .
- الاستدلال على اسم الشاعر : يستخرج اسم الشاعر من الفهرس العام وفق ترتيبه الهجائي ، وإذا كان للشاعر اسم ولقب فيمكن الاستدلال على مكانه في المعجم من خلال اسمه أو لقبه حسب الترتيب الهجائي لكل منهما .

\*\*\*\*









## أَبَاتُ بَنِ أَحْجَابٍ

١٢٥٧ - ١٣٠٣ هـ

١٨٤١ - ١٨٨٥ م

● محمد بن بكر بن محمد بن أحباب الديلمي الفاضل.

● ولد في بلدة أيتكيدي (ولاية التارزة - جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في موريتانيا.

● تلقى علومه الأولى على والده، ثم درس

علوم اللغة والشريعة على ابن عَبدِ بن

عبدالله، وحفظ كثيرا من أشعار العرب،

كما درس على عدد من علماء عصره.

● اشتغل بالرعي والتنمية الحيوانية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «الشعر

والشعراء»، وله ديوان مخطوط، حققه محمد بن المختار - كلية الآداب

والعلوم الإنسانية - نواكشوط (٢٠٠١).

● نظم في الأغراض المألوفة، له شعر كثير في الغزل يذكر فيه اسم

المتنزل بها على غير المألوف، وله مقطوعات في الرد على المادّين.

في لفته رقة وعذوبة ظاهرة تجعل معانيه واضحة، وصورة ناصعة،

تحقق بأساليب البلاغة القديمة في غير تكلف أو إسراف، ويشعر

قارئه بنفس صوفي يكاد يطبع كل نصوصه، فيشكل منها معنى

وجوديا فيه مسحة تشاؤم، كما كان يكثر من التضمنات، ويستعين

بالجناس لتجميل البنية الصوتية.

مصادر الدراسة:

١ - المختار بن صامد: حياة موريتانيا (الحياة الثقافية) - الدار العربية

للكتاب - تونس، ١٩٩٠.

٢ - محمد المختار ولد أبياء الشعر والشعراء في موريتانيا - الشريعة

التونسية للتوزيع - تونس، ١٩٨٧.

٣ - محمد فال بن البناي: موسوعة (أولاد سيد الغال (مراقون).

## رَمْتِي بِسَهْمٍ

يَقُلُّ لَمْلِي فَيَكُ انْ يُتْعَبُ النَّفْسَا

وَيَعْمَلُ فِي لَقِيَاكَ نَاجِيَةً عَمْسَا

وَيَبْدُو بَعِيدُ الشَّيْبِ فِي زَيْ ذِي صَرْبَا

وَيَمِيمُونُ رَأْيَ الشَّيْبِ يَجْعَلُهُ نَحْسَا

وَيُعَرِّبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ مِنَ الْهُوَى

لَمَنْ لَمْ يَكُنْ جَنْسًا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنْسَا

وَإِنِّي إِذَا اسْتَسْتَيْتُ شَخْصَكَ مَقْلَتِي

بِكُلِّ خُلُوبٍ لِلْحُظِّ غَيِّدَاءَ لَا تُنْسَى

وَأَزْجُرُ عَنْ ذِكْرِكَ قَلْبِي بِالْمَنَى

فَيَصْبَحُ بِالذِّكْرِ يَهِيمُ كَمَا أَمْسَى

وَأَدْخُلُ حَيًّا لَسْتُ فِيهِ كَأَمَّا

نَظَلْتُ بِهِ حَيًّا إِلَى الْمَوْتِ أَوْ رَمْسَا

أَرَى الْإِنْسَ بِالْبَيْضِ الْأَوَّاسُ وَحُشًّا

وَوَحْشَةً قَلْبُكَ مِنْكَ بَاعَثَهَا أُنْسَى

وَلَوْ كَانَ قَلْبُ الْمَرْءِ صَفْرًا أَذْبَتْهُ

وَيُغْسِي عَلَيْهِ الْعَيْنُ حَاكِيَةً الْخُفْسَا

يَقُولُونَ لِي بَنْتُ الْبَرْءَا فَتَيْئًا

جَعَلْتُ بِيَاضَ الشَّيْبِ مِنْ بُونَهَا دُرْسَا

فَلَقْتُ رَمْتِي تَحْتَ تَرْصِي وَمُفْصِرٍ

بِسَهْمٍ بِهِ يَرْجُ الْهُوَى فِي الْحُشَا أَرْسَى

فَلَنْ تَصَابِي الشَّيْبَ فَعَلَّ مَقْبُحٌ

بِهِ طَبِطَ نَفْسًا لَوْ طَبِطَ بِهِ نَفْسَا

\*\*\*\*\*

## دليل الشوق

إِذَا كَانَ الْوَقُوفُ عَلَى الْغَايَةِ

وَأَرْسَالُ الْمَدَامِ كَالْجُمَانِ

وَسُهْدُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ

وَإِظْهَارُ الْمَوَدَّةِ وَالْحَنَانِ

وَعَصِيَانُ الْعَوَالِدِ إِنْ عَثَّ

وَهَجْرُ الْمَلَاكِ مِنَ الْحَسَانِ

وَحَرْقُ الشَّمْعِ كُلِّ غَدَاةٍ يَوْمٍ

يُنْمِقُ بِالْبَلْبِغِ مِنَ الْعَمَانِ

وَأَرْسَالُ الْوُثَائِقِ رَاقِصَاتِ

وَأِيرَادُ الْخَوَاسِرِ وَالْأَفْغَانِ

وَضَرْبُ الْعَيْسِ فِي سُنْدِ اللَّيَالِي

نَوَافِخُ فِي الْبَرَى عُلُقُ الْجَنَانِ

وتكذيبُ الوشاة ولو عذولاً

عن الأمر للشاهد بالعيان

دليلُ الشرق فالمشتاق غيري

أنا المشتاق يعلم من يراني

يحوك الشعر حال من أتعاه

فليس الشعرُ قولك باللسان

فمن يطلبُ سوائٍ وصالٍ ليلى

تُقصِّرُ لونه منه اليدان

\*\*\*\*\*

### بنت البراء

يقول القوم دح قرَضُ القريضِ

وحبُّ الظبي ذي الطرف الغضبيض

وتقطيعُ المسافِوز كلِّ يومٍ

بشوشام مذكَرٍ نهوض

والْغُلْفُ كالسفينة قد طواه

سباقُ العرَض كالخرق العريض

عليه من رحالِ اللبس رطلُ

من المبلين يُسَمَّع بالنفسيض

إلى بيضاء أنسية عروبي

ترى منها التَّيسَم كالوميض

إلى بيضاء أنسية رداح

خزُونُ العهدِ مِغْلافٍ نقوض

لقد زاد القريضُ إليَّ حُباً

مبالاةً للبيعة بالقريض

ومعرفةً النسيب وما سواه

وتمييز الصصح من المريض

وما قد كان معتلاً ضرورياً

وما قد كان معتلَّ العروض

اعمر ما اعمر، مَنْ يُلْغِي

على بنت البراء يَحْنُ بغيفضي

وَمَنْ يَطْلُبُ صَدِيدِي مِنْ هَوَاهَا

تهوى من علاه إلى الحضيض

\*\*\*\*\*

### يا سيد الناس

يا سيّدَ الناس وججأخها

يا جادباً في الله أروأخها

يا بحراً جوداً ويا سبيلها

يا شهيداً الصافي ويا رآخها

يا من إذا معضلةً أقفلتُ

كنت وما باليت مفتاحها

\*\*\*\*\*

### كفّوا اللام

يا أيها الناسُ كفّوا اللوم أو قاسوا

كُلُّومٍ قلبي منها أيها الناسُ

الم يقاس الهوى أهلُ اللامةِ أو

بما يقاسون ما قاسيت، ما قاسوا

لا ينفع اللوم فيما قد بُليت به

فبالامة غادى- [ي] وقد ماسوا

□□□

### أبازيد حتة

١٣٢٢ - ١٣٩١ هـ

١٩٠٤ - ١٩٧١ م

• أبازيد محمود حسن إبراهيم حتة.

• ولد في قرية النعما (إسنا - مصر)، وعاش وتوفي فيها.

• تلقى تعليمه الأولي في مدرسة إسنا الابتدائية وحصل على شهادتها في عام ١٩١٦م، ثم التحق بالتعليم الإعدادي وحصل على شهادته عام ١٩١٩م، ثم تابع تعليمه حتى حصل على شهادة ملحقه المعلمين سنة ١٩٢٤م.

• عين مدرساً في وزارة المعارف، وظل يتنقل بين مدارسها ويترقى في مناصبها إلى أن عين ناظرًا لدراسة النعما الابتدائية، وظل كذلك لغاية خروجه على التقاعد عام ١٩٦٤م.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «في تكريم أحد الأصدقاء» نشرت في مجلة مصر العليا عام ١٩٤٢م.

• شاعرٌ مطبوع صاحب حيلة فنية، يتخلص إلى معانيه بشكل فني جيد، وأداؤه يقع بين التقليد والتجديد مع رقة العاطفة وصدق الشعور.

## مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث محمد بسطاوي مع ابن المرحوم له عمر - إسناد ٢٠٠٧.

## هذي مناقبه

قالها في تقدير أحد الأصدقاء

ما للطبيعة قد أبدت تجنيها  
فاصطكت الأرض واهترت رواسيها  
هل ثم أمرٌ دها، فازورُ جانبيها  
أم تلك موعظةٌ للناس تُبديها  
ترغي وتزيد، لا تنفكُ هائجةٌ  
تكاد تبطش بالدينيا ومن فيها  
فؤارة الغيظ، ترمي من صواعقها  
ما يذهل اللب خوفًا من مراميها  
تدوي الرعود، وهذا البرق ملتئمٌ  
والماء يهطل سيلًا من أعاليها  
والريخ تعصف في الأجواء صاحبةٌ  
لا تستقر ولا تهدأ سوافيها  
كان بالكون خطبًا قد أصاط به  
أو موعظ الحشر وافي فهو يطويها

تسائل الناس في خوفٍ وفي فزع  
هل يُضمير الغيب أشياءً ويُخفيها  
لكنٌ مرسوًا من الأعماق طمانهم  
فانفخ الرُوع، وانجابت غواشيها  
إن الطبيعة إذ تبد [و] مغاضبةٌ  
فذاك بعض الذي قد كان يُرضيها  
وكيف ترجون منها غير ما صنعت  
وقد تحفزن نحو النقل قاضيها؟  
الناشر العدل بين الناس قاطبةً  
أحكاه في صميم الحق يُزجيها

ميزانٌ عدلٌ وقسطاسٌ إذا اضطربت

تأثر الخصومة بالتشريع يُطفيها  
عف اللسان، عزيز النفس، زينة  
وقارٌ نفس نقا في الحق ماضيها  
أخلاقه، لم تُثربها أي شائبة  
إلا إذا قيل قد رقت حواشيها  
\*\*\*

هذي مناقبُها، لا ريبَ بارزةٌ

ما لي وللقول أحييها وأرويها  
هل ينكر الشمس إلا من به رمدٌ  
وهل يكابر إلا حاسدٌ فيها؟  
\*\*\*

يا صاحب الفضل إنني الآن مضطربٌ

قد حيرتني القوافي في معانيها  
لا ابتغي غيرَ أبياتٍ أقدمها  
لكنٌ شيطان شعري لا يؤديها  
كان هجري لقرض الشعر أحفظها  
فصار يسطل على الأنفاس يُحصيها  
فأقبل سليمانٌ عندي، إن بدا قصري  
ما حيلتي غيرَ أقوالٍ فأهديها  
ليست من الشعر في شيء وإن وسمت  
بميسم الشعر إيهامًا وتمزيها  
وأقبل دعائي الذي لا زلت أرفعه  
إلى السَّما وإله الخلق بارئها

□□□

## إبتهاج عطا أمين

١٣٤٦ - ١٤٢١ هـ

١٩٢٧ - ٢٠٠٠ م

- إبتهاج عطا أمين.
- ولدت وتوفيت في بغداد.
- أمضت حياتها في العراق.
- حصلت على شهادة دار المعلمين العليا - بغداد.
- عملت في التعليم طيلة حياتها.
- كانت عضوًا في كل من نقابة المعلمين، واتحاد الأدباء.

## الإنتاج الشعري:

- نشرت قصائدها في معطم الصحف والمجلات والجرائد العراقية  
كجريدة الأنباء، وجريدة الهاتف، وليس لها ديوان مطبوع.

● شاعرة وجدانية مرهفة الأحاسيس ولكنها مقلّة، ونغماتها  
رومانسي جميل.

مصادر المراسلة:

١ - ياقار أمين الورد: اعلام العراق الحديث - مطبعة اوقست الميناء -  
بغداد ١٩٧٨.

٢ - سلمان هادي آل طهية: شاعرات العراق المعاصرات - مطبعة الفري -  
النجف ١٩٥٥.

## هراشة

بُوحى فسيديك أي زهر... أو شعاع أو بريق؟  
لم يستعمل عينيك .. لم يملأ فؤادك بالفخفوخ

إذ تمرحين على الزهور فلا تُعَلِّفك للشرور  
ولهى يعمدُك الفزع ويستبهدُك بالفشور

افراشتي الحيرى إلام تهوِّمن ولا تعين؟  
خلبت نواظرك الزهور جميعها .. أفتنكرين؟

رفسًا بجنصيك اللذين عليهما طيفُ انعطاف  
ملا خفوفًا واستكانا راغبين عن الطواف

حلّ الجمال عليك يمسحها الفزور إلى بشاع  
ثوبى فإناك في ضلالٍ ليس تنفعه ضراعه

فسُئِدنى إذا طاف الربيع على الأزامر ملها  
الفسيدح أي زميرهم ترنو إليك تغفرها

افراشتي الحيرى وهذا الوهم حلم لا يطول  
اليوم يملؤك الصبا وغداً يلقعه الذبول

اليوم إن ملأ الدنيا روحًا وأججها رغبًا  
فقدًا يحور كسانما كانت روائعه سرابًا

ويظل قلبك يا فراشة قبر ياسر أو شقيا  
لا غصن يحتضن الغريب الصب إن حلّ المساء

وتظلّ عينك ترقب الأزهار شوقًا لا تنام  
حتى يلوح لك اللهب فأسرعي نحو الضرام

الضوء يخلب ناظريك فلا ترين سوى أثقال  
ولسوف يحترق الجناح ويستحيل إلى رماد

ولربما شهد النسيم فراح يتلوها رواية  
يا للضلال تمردت فمضت إلى بنس النهايه

مسكينه تمضي فقد كان الفزور لها رفيقا  
ضلّت فلم تك تستبين لها إلى هدي طريقا

\*\*\*\*\*

## اسقيني

إسقيني

لا تسقني..

تلك عينان على البعد تُنادي.. لا تني  
تعبّر الأفق على فيض من النور سني  
وتشجر الموجة العذراء لشع الأعين  
هذه الضميرة لا تروي ولن تروي أنتني  
وانبذنها واشربي من غيرها لا تحزني  
من عبير الطلّ من فيض الغمام المُزني  
من غدير خمر في الليل رقيق الأحن

\*\*\*\*\*

## هل تعي النسمة

هل تعي النسمة إذ تُنهي كلامي؟  
ربما تنكر أشجاني فتضي في ملامي  
ربما تدرك ياسني وعباراتي النوامي  
ربما تفرط بالهمس صغيرات الخمام  
ربما تحملها للموجة الغرقى بلحضان الظلام  
فوداعًا يا حنيني .. ووداعًا يا غرامي



## أبد الكبير

١٢٢٥ - ١٢٥٥ هـ  
١٨١٠ - ١٨٣٩ م

- محمد الملقب بآبٍ بن محمود بن محمد بن أحمد بن خيار بن القاضي العلوي.
- ولد في منطقة العقلم (موريتانيا)، وبها توفي.
- نشأ في بيت علم، ودرس في محاضر قبلته العلويين المربية وآدابها والعلوم الشرعية.
- اهتم بالشأن العام لقيادته، كما كان شاعرها، إضافة إلى انتجاع المراهي، فكانت مكانة ومنزلة.

### الإنتاج الشعري:

- للشاعر ديوان لا يزال مخطوطة لدى أسرته بالترارزة، كما تضمن «الوسيط في تراجم أدياء شنقيط» عدداً من قصائده.
- في شعره حذقة وجزالة وجرأة على القوافي الصعبة، وصفه أحمد بن الأمين الشنقيطي بقوله: «شاعر مجيد، شديد متون القوافي، كأنما ينحت من صخر»، أما أغراض شعره فأبرزها الحماسة، والمدح، والفزل، ويختتم مديحة بالصلاة على النبي دائماً.

### مصادر الدراسة:

- ١- أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدياء شنقيط - (٣٥) - مكتبة الوحدة العربية بالدار البيضاء - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.
- ٢- أحمد بن حبيب الله: تاريخ الأئمة الموريتاني - لتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٣- الخليل النحوي: بلاد شنقيط: الفكرة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٤- المختار بن حامد: حياة موريتانيا (الحياة الثقافية) - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.

## هجر النوم

هجر النوم فما تطعمه  
حُجَمَتاه غير تهجاع خفيف  
من غزالِ صداد قلبي بعد ما  
أن تصوّلتُ فغزلي اليوم صوف  
يوسفِي الوجهِ والبيع له  
خُلِّف عُرقوبٍ وقلبُ الفيلسوف  
وتراحت بين أترابٍ لهـــــــــــــــــ

تتهادى مثل ما ناء الخفيف  
ضدُّهُ الساق عروبٍ لذتُ  
تطلي القلب بصقورٍ سُشوف  
«أسمُ» يا قاتلتي في غير ما  
تترجّ ما إذا جزائي لا تصيف  
بابي أنت وأمي ما كذا  
يُشكّم العاشق والوجد اللهيـف  
عَمَّرَكَ الله هيليني ثم لا  
تصنرميني لا تُزيروني الخُتوف  
واعلمي أنك إن لا تفـــــــــــــــــعلي  
أترك الـــــــــــــــــمريض وريات الشُتوف  
واصلأ حبلي بـــــــــــــــــقوى سبب  
بالشريف ابن الشريف  
حافظ العصر مربي عصره  
مَنْ له الفضل علينا والشُفوف  
وهو الغيت إذا ما اخلفتُ  
وهو العسدة في كل مــــــــــــــــُتُوف  
بارك الله على اســـــــــــــــــتـــــــــــــــــاننا

ليس بالواني، ولا الواعي الضعيف  
قام بالسنة لما جـــــــــــــــــعلتُ  
فُـــــــــــــــــدَحَ الراكب والدين الحنيف  
ما رأى الراؤون خُلقاً مثله  
خُلقاً أكمله البـــــــــــــــــر الرئوف  
لم يزل منذ عـــــــــــــــــرفناه على  
خُلقٍ لم تتخفونه الصُفوف

ذاهبات، وافرات، وافيات

بالواعيد ولا وعيد بموف

قيدته العلويون ومن

يسيم العا من صميم او حليف

ساذم بالعلم والحلم معاً

وطعام الضيف ايام المضيف

صادقة غير مجزاع ولا

وكيل، نعم مناخ الستضيف

مفيد الضيف ما يحسبه

من حبيب، وحقيق، وسديف

وقدور راسيخ لا تني

رجعان كالجوابي الجوف جوف

شمسيخنا اترك الله على

من يناويك على رغم الاتوف

وتفرعت مقامات غلاً

انت في الذروة منها والسقوف

دونك الاقطاب فيها رتباً

وعلى قنتها العلياء موف

من تمددك بها النفس فقد

حذرك باصايد النزوف

كل عال ومجيد مجده

وعلاه مع ما حوت فوف

ما على من جابكم مستعظماً

عالم انك للجاني العطوف

قائلاً يا سيدي خذ بيدي

طال قرعي، وعائي، والوقوف

والى الرحمن اشكو قائلاً

يا قريب، يا مجيب، يا لطيف

سيخار شفا جسمي نكرها

وبراه مبث تعريق الصليف

وعلى هادي العباد المصطفى

وامام الحق والدين المنيف

صلوات ما شددت قنريه

وتغنت فوق ميار قصيف

وعلى المختار مصباح الهدى

من شبايب رضا الله وكيف

وعلى استاذنا وارثه

وسقاه الله من نوره الخريف

\*\*\*\*

## ونحن العالمون

الا بلغن «باب» عنا سلاما

يناسب منصبه الاوسطا

بائنا «بتيجججك» في ذوق

من المجد والعز ما تخطى

واهل الجبال يحوطوننا

جنيماً وكنا لهم اصولا

يجئون ذا الحلم منا الجليل

ويخشون ذا الجهل ان يفرط

وكنا قديماً سرراً الأليم

نجدود ويعطولنا من عطا

نؤمن من مسلم المسلمين

ونجفونسطو على من سطا

ونحن الكماة، ونحن القضاة

بل العالمون بما استلبطا

متى تشعب دعاوى الخصوم

يكن حكماً الفاصل المسطحا

□□□

## أبنة الصغير

هـ ١٣٣٠ -

م ١٩١١ -

● أبنة بن سيد احمد بن محمود العلوي.

● ولد في ضواحي «الركيز» بولاية الترابزة، وتوفي ببلدة «بتكن» بمقاطعة الركيز، وقضى حياته في موريتانيا ما بين الركيز جنوباً، والنابغة شمالاً.

● قرأ القرآن الكريم في صغره، ثم درس مبادئ العربية وأدبها، والفقهاء المالكي في المحضرة.

● وقد أصبح - بدوره - شيخ محضرة، يدرّس لطلابه ما سبق له أن تعلمه، فتخرج على يديه شيوخ أجلاء، وفي حين يعمل بالزراعة والرعي، كان ذا منزلة في قبيلته، كما كان شاعرها أيضاً.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط، لا يزال محفوظاً عند أحفاده في محضرة التباغية، وقد حققه أيّاه بن أحمد بن أيّاه.

#### الأعمال الأخرى:

- تذكر بعض الروايات الشفوية أن له رسائل، غير أنها فقدت بسبب ظروف الحياة البدوية.

● يعكس شعره طبائع الحياة البدوية، ففيه فخر ومساجلات، ووصف لمراعي صباه، في عبارة جزلة وأسلوب متين.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد المختار ولد أبيه: الشعر والشعراء في موريتانيا (ط ١) - الطبعة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧ .
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد الحافظ بن السالك مع نوي المترجم له وقومه - نواكشوط ٢٠٠٥.

### عهد الترجمان

أثار النعم مرفضُ الجمعان  
تَدَّجَّرْ مَهْدَرُ دَارِ التَّرْجَمَانِ  
تَعَاوَزَهَا الْحَيَا وَأَثَى عَلَيْهَا  
مِنَ الْأَعْوَامِ مُنْتَصَفُ الثَّمَانِي  
مِغَانٍ بَانَ فِيهَا الصَّبْرُ لَا فِي  
(مِغَانِي الشَّعْبِ طَيْباً فِي الْمِغَانِي)  
مِغَانٍ بَانَ فِيهَا الصَّبْرُ لَا فِي  
مِغَانِي الرِّقْمَتَيْنِ وَلَا أَبَانَ  
فَأَشْبَاهَ الظُّبَاةِ طَلَعْنَ عَنْهَا  
وَحُفَّتْ الظُّبَاةُ بِهَا حَوَانَ  
مَتَى تُعِيدُ الرَّوَابِي قُلْتُ هَذِي  
سَوَالِئُهَا وَأَعْيُنُهَا الرَّوَانِي  
تَظَلُّ بِقَاعِهَا مِثْلِي فِرَادِي  
تُهَادِي فِي رِيَاضِ الدِّيدِمَانِ  
بِهَا قَدْ طَالَمَا غَنَيْتُ وَأَمْسَتْ  
كَسَانٌ لَمْ تُحْسِ بِالْأَمْسِ الْغَوَانِي

بنو العششرين حول بناتٍ عَشْرٍ  
يُحْلِلْنَ الْفُضَارَ مَعَ الْجِمَامِ  
وَنَامَتْ مَقْلَةُ النَّصَامِ عَنْهُمْ  
وَعَنْهُمْ حَسَادُ الْمَلَوَانِ وَإِنْ  
فَمِمَّا يَصْطَادُهُمْ إِلَّا مَهْدُودُ  
بدا منها اشتقاق الهنداوني  
ومن مَقْلَاتِهَا قُلْتُ الْبِرَايَا  
ومن أسنانِهَا أَصْلُ السَّنَانِ  
نَوَاعِمِ إِنْ جَلَسْتَ جَلَسْتَ مَوْنًا  
ومِهُمَا قُلْتُ قَمْنَ عَلَى تَوَانِي  
وبالشبهوات كالنيرانِ حُفَّتْ  
وَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ كَالْجَنَانِ  
وَرَشَّتْ خَلِيَّ مُسَدِّمَ لَهْوٍ  
وَجَرَّتْ حَمِيمَ حَمِيمٍ أَنْ  
يُريكَ دَنُوءًا وَالْوَحْشُ لَا نَامَ  
وَتَنَاقَسَ الشَّمْسُ حِينَ الضُّوْءِ دَانَ  
إِذَا وَعَدَتْ أَشْجَارُ الْحَالِ مُنْهَا  
إِلَى خُلْفِ الْمَوَاعِدِ بِالْبَنَانِ

\*\*\*\*\*

### مضت غرة

مضت غرةً والحمد لله في أخرى  
بأولى البكا أولى بأخرى العزا أخرى  
إذا تَبَرَّأَ الْبَعْدُ أَقْبَلَ بِالْأَسَى  
أَتَتْ مِنْ سَعْدِ الْقَرَبِ بَشْرَى عَلَى بَشْرَى  
فَمَا سَطَرَ الصَّنْءُ أَهْوَ بِمَسْرُورٍ  
فَحَمْدًا لِمَنْ أَسْرَى عَنِ الْقَلْبِ مَا أَسْرَى  
وَبُكَ جِبَالُ الصَّبْرِ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرٍ  
وَلَكَّ بِصَدِيقِ الْخِلَافِ عَنْ أَسْرَى  
فَفِي الْمَوْتِ وَالْإِحْيَاءِ لِلَّهِ حِكْمَةٌ  
مِنَ الْعَمْرِ مَا تَابَى وَلَمْ تُرْضِهِ عَمْرًا  
وَلَوْلَا الرِّدَى لَمْ يَنْتَفِعْ بِدِرَايَةٍ  
وَمَا عَرَفَ الْحَبْسَ الْمُعَقَّبَ وَالْحُمْرَى

لئن كان للإحياء فيه مشقة  
فراحة موت المؤمنين به تطرا  
فما انصف الباكي على إثر ملاق  
إلى جنة الرضوان من ناره الصمرا  
ايا سيّد السادات هل منك عودة  
وهل هي بالإحياء تباع وهل تُشترى  
فيخضر عود بعدما سكب اللّحا  
بلى إن للمصدوع في ربه جبرا  
ويا حسنّ العادات عيد زمانه  
أ يحمل قبر ما تمثّلته قبرا  
فما أحسنّ الدنيا التي كنت زينها  
وإذ صيرت للأخرى فما أحسن الأخرى  
فما أحسن القرآن قرآن أحمد  
وما أحسن الإنكار إنكاره النكرا  
فإحياء علم الدين عاد عباداً  
وسرور ومنج أنت تستخذه الفراء  
لفردية الأفراد أمسرك نافذ  
وفي الملا الأعلى ملات للملا ذكرا  
تراه دواماً غائباً وهو شاهد  
يلي تركه أخذ يلي نهية امرا  
فما هو كالأشياخ سيرا وسيرة  
فما زلّهم زيدا ولا عثرهم عثروا  
من الدائم الحيّ التحيات أقبلت  
تؤمّ مصيّا الكريم به تُقرى  
عليه من الرحمان أوسع رحمة  
سقى سبب الرضوان روضته الخضرا  
وبارك في الأبناء من بركاته  
وبارك في الإخوان إذ ألهموا الصبرا  
على أنه والصمد لله بينهم  
خليفته فاشكرك لنعمته شكرا  
وتجلب أعذار الإمام خليفة  
فكم خلفه يقفون من السلف الإثرا  
أبوه له أوصى بنائاً ومثولا  
وبالحال منه أصبح ملكه جبرا

هو الأب وهو الشيخ عند الأب الذي  
هو الأب والشيخ الذي لم يزل أدري  
فمن برّه برّ الخليفة بعده  
فوقوا بعهد الله أغرا على أغرا  
تبرأت من حولي ولا حول دونه  
ومن قسوتي لو أن لي قوة أبر  
وصل على الهادي إلهي مسلّا  
على آله والصحب من كلّموا الأجرى

\*\*\*\*

### من قصيدة: آية الضيم قومي

ألمت بنا أهلاً وسهلاً بها سلّ ما  
هداها إلى أبناء مظلمة سلمى  
ألمت هؤلاً والمهياً سراجها  
ولا بدّر يهديها إلينا ولا نجما  
قد استخبرت عنا الدجي وهو منكّر  
فيا عظم ما لاق وما قول يا عظم  
سرت دونها بيد يبيد بها القطا  
وإن خاضها الخريت من هولها سعى  
سرت دونها البترا فذات دعائم  
فجبر بني عيسى فما ماؤها جئاً  
نحت بإزا ذات التساقط نكلاً  
فلا جرس منهم حيث ناموا ولا جسما  
ثيلنا كحشو الطير من شهدة الكرى  
ولم يشف دانا غير ياردها الألى  
فلما تولى النوم حلماً وجدّت ذا  
فقلت إذ يا ليته لم يكن حلماً  
وما هي إلا ظبية خانلّ أمّا  
هواما قلوب العاشقين لها أدمى  
سوى أنها ربّا الدماليج والبُرى  
سوى أنها عجزاء أو أنها جئاً



سوى أن ريق النوم منها سَلَكَ عن  
نوافحِ لُبْنَى والسلافر بما الصُّمّا

□□□

## أبرجوب مصر

١٣٠٦ - ١٣٥١ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٣٢ م

- إبراهيم جوب بن محمد المصري.
- ولد في قرية مَشْعَر، وتوفي في قرية طوبى (السنغال).
- قد ينسب إلى مسقط رأسه فيقال المشعري - بدلا من المصري.
- قضى حياته في السنغال وموريتانيا.
- أخذ مبادئ علومه في محاضرات ومجالس العلم السنغالية، وربما دلت نسبته على أنه قصد مصر بهدف تلقي العلم.
- كان شيخ مجلس علمي في طوبى.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطعات وردت ضمن كتاب: «الأدب السنغالي العربي»، وله ديوان مخطوط في مدح شيخه أحمد بيما، يضم ١٦٠ قصيدة وخمس مقطوعات شعرية في ١٧٩٥ بيتاً.
- شاعر مداح، أوقف معظم شعره على مدح شيخه أحمد بيما في حياته، لم على رئائه بعد وفاته، وهو يجري على نهج السلف من شعراء المدح، فيمدحه بالصفات المألوفة عندهم، من جود وكرم ورضة الشان والتقوى ووفرة العلم والشجاعة، وقد يقدم لها بمقدمات قصيرة من التسيب، ولا تختلط صفات الرثاء عن صفات المدح وإنما الفارق في السياق، وفي شعره تكرار للمعاني والمفردات، تمتاز لفته بالفطامة والجزالة، ويمتاز ببيانه الفصاحة، مع إغادات وأسمة من أساليب البدیع التقليدية تقوى الإيقاع وتوضح المعنى.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عامر صعيد: الأدب السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٨.
- ٢ - محمد الأمين جوب التكني: إرثه القديم من علم حب الخديم - مخطوط بمكتبة Ifan - جامعة دكار بالسنغال.

## الغوث السراج

في نور وجهك ما يُغني عن القمر  
وفي يمينك ما يُغني عن المطر

وفي فولدك أنوار ومعرفة  
وحكمة وهدى تُغني عن الزُّبر  
فأنت يا أيها «البيكي» جامع أنش  
تتات الفخائل بصر العلم والأثر  
غوثُ الزمان سراج الكون رُوحهما  
خليفة الله في بدو وفي خضر  
العارفُ الوَزْدُ ابنُ العارف الوَزْدُ ابْنُ  
نُ العارف الوَزْدُ ابنُ العارف الوَزْدُ  
الطاهر السَّيْر ابن الطاهر السَّيْر اب  
نُ الطاهر السَّيْر ابن الطاهر السَّيْر  
المبعدُ الكُتْر ابن المبعد الكُتْر اب  
نُ المبعد الكُتْر ابن المبعد الكُتْر  
الزاهدُ العابد العالي مكانته  
عند الإله وعند الجنِّ والبشر  
بصرُ الولاية مصباحُ الشريعة يَدُ  
جوع الصفاق عمن السرِّ والخبر  
هو الجواد الذي أَرَى بنائمه الله  
جَمُ الفطير دواماً كلُّ مَشْخَر  
لا عيبَ فيه سوى تقوى ومعرفة  
وكسونه وأهب الألف للزمر  
صافر خلائقه صافر حردائمه  
ليست بوائقه تُفشي مدى العُمر  
حياته لجميع العالمين حياً  
لم يهتك السرُّ يوماً عن نوي الفُكْر  
كأنه أنس في خدومه قَبْسُ  
ما شابه نُس في السرِّ والجهر  
عورُ المنتصر رُوحُ المنتصر  
جبرُ المنكسر رُوحُ المنكسر  
إن كنت ذا حرب أو كنت ذا رعب  
يُفْسه ذا أدب تلمع مع الظفر  
أكرم به من ولي قُدوة سندر  
لم يُبق شبيكاً من العليا ولم يذر  
لا تبيخ ما عشت من أهل العلا بدلاً  
به فما هو إلا خرقٌ مقتدر

واهدر طيب ثنار بالدوام له  
فهو طيب ثنار بالدوام حر

\*\*\*\*

### مدح الخديم

دعني من الرق والمزمار والعبود  
ومن غناء الجوارى الخمر الفيد  
وشغل القول من مدح الخديم إذا  
ما رمت تطريبتنا بالمدح لا العود  
فمن يكن عيذه غيد يلاعبها  
فلن أمدح هذا المرتضى عيدي  
شيخ جليل جميل علم  
قزم كريم أخو جود وتجويد  
قطب شريف ظريف فائق سند

بحر محيط شجاع خير محمود  
جئت فضائله عمّت نوائله  
أزرت شمائله بزهر أثلود  
فتى يفتك رقاب المسلمين مؤا  
من يق غيبر به لم يرض ذو الجود  
قوت القلوب حياة الكون أحمد من  
أبدى الحامد منا دون تفنيد  
فتى بكل عزيز الوصف مؤصف  
إليه يسند أرباب الأسانيد  
عن الرذائل مردود برهتها  
لكنه عن معالي غير مردود  
وقد غدا فرد معدود الكرام مؤا  
لكنما الفضل منه غير معدود  
من كان في الدهر موجوداً وماظفرت  
به يده فحقاً غير موجود  
الله سيّده فينا وسجده  
حقاً وقده كل المقاليد  
يا من غدا كل مفضل اليمت به  
يا خير كل عظيم الفضل مقصود

يا شيخ أحمد يا من لا نظير له  
يا من يشيد ديناً أي تشييد  
فب لي بفضلك يا غوثي ومعتدي  
جميع ما رمته من كل مودود  
أوصل إلي فيوضات تری عجبا  
وأنتي بنصر أي تاييد  
واقض الصوائج لي فوراً بلا تعبر  
وجئتني بي المعالي أي تجديد  
وعني اصرف دواماً كل منقصر  
واصب لي الدهر فضل الفائض الجود  
عليك رضوان ربّي يا ملاذي ما  
أنسى بذكرك نكر الخمر الخود

\*\*\*\*

### السيد المحمود

ما لي ببغداد شوق لا ولا فاس  
لكن برؤيا جفّة قد بعث أنفاسي  
حيث الخديم ثوى حيث المريد حوى  
سحراً يطهره من كل اناس  
ذاك الخديم خديم لا يُمائله  
من جل أو قل من جرن ومن ناس  
قد شاد دين الهدى قد ساد أهل ندى  
وحاز سبق المدى من كل اجناس  
ذاك الخديم خديم فزازته  
وياء من لم يزد بالبسوس والباس  
ذاك الخديم خديم ساد دون مرا  
بالعلم والجود كل سيّدراس  
الطوبوي الرضي البكي أحمد من  
أبداه رحمة كل خالق الناس  
هو الولي العلي المرتضى قنّسا  
من سادق طود كل شامخ الراس  
هو الجميل الذي يحكيه «يوسف» في  
حسن وفي الزهد أضحي مثل «إلياس»

غوثُ العباد مَعًا غيثُ البلاد مَعًا

ليدُ المعانين ساقِي اليوم بالكاس  
عينُ من الجود ما واقاه ذو أرب  
إلا ونال المني فورًا بإيْناس  
ولا أتى جامعُ في العربي ذو ظمأ  
إلا غدا وهو راوٍ طاعِمُ كاس

□□□

## إبراهيم إبراهيم الخولي

١٣١٩ - ١٣٨٢ هـ  
١٩٠١ - ١٩٦٢ م

• إبراهيم إبراهيم الخولي.

• توفي في محافظة المنوفية.

• عاش حياته في مصر.

• تعلم مبادئ القراءة والكتابة كما حفظ القرآن الكريم، التحق بمدرسة بالأزهر ونال شهادة إتمام الدراسة فيه (١٩٢٨).

• عمل مدرسًا للغة العربية والتربية الإسلامية، وتقل في العمل والدرجات الوظيفية، وكان في نهاية عمله الوظيفي في مديرية التربية والتعليم بالمنوفية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وجهها للأديب محمود تيمور، ونشرت في جريدة سفينة الأخبار في ١٩٤١/١٠/١١ - العدد ٩٦٦.

• الملاح من شعره قصيدة واحدة يحيي فيها الأديب محمود تيمور بخلص منها إلى الحكمة، مؤكدًا على أن قدر الرجال يكون بالفعل وليس بالقول، لغته عادية.

مصادر الدراسة:

- ملف الشاعر بصندوق التامين الاجتماعي الحكومي

## قيمة الرجال

في مدح محمود تيمور

ايقظ السحور يا بيانُ رويدًا

وصُغِ المدح من معاني الخلود

وابعدِ اللحنَ عبقرِيًّا فريدًا

يقفُغِي بعبقريِّ فريد

وانظمِ الشعرَ والثناء قلوبًا

خافقار يحمُّه كالبُتود

المعي يرى البعيدَ قريبًا

صانقُ الصنَّ عبقرِيَّ الجُهود

يرسلُ الرأي عن أناءٍ وحِلْمٍ

في بيْسانٍ له كنفُجُ الورود

رُبَّ أمرٍ كالأنجم الزُّهرِ بُعدًا

رَدُّه دانيًا كحُبلِ الوريد

أو كطبيِّ الفلاة جدَّ شرود

صار سهلَ القِياد غيرَ شرود

ماجدٌ لا يغرُّهُ زُخرفُ القُود

لِ ولا بهزجُ الثناء النُصِيد

إنما عندهُ الثناء جُهود

تجعلُ المرءَ في منازلٍ بعيد

ليس قَدْرُ الرجال يُعليه قول

رُبَّ قولٍ يكون غيرَ سديد

إنما قيمةُ الرجال فَعَال

بأقيساتٍ على الزمانِ المديد

□□□

## إبراهيم إبراهيم علي

• إبراهيم إبراهيم علي.

• كان حيًّا عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

• تخرج في كلية الحقوق ومارس مهنة المحاماة، وكان يرسل بقصائده من «قليوب» (مدينة إقليمية قريبة من القاهرة) ومن دمهور (عاصمة محافظة البحيرة).

الإنتاج الشعري:

- كل ما أمكن المتور عليه من شعره المنشور ست قصائد نشرت على صفحات مجلة «الرسالة» التي أنشأها أحمد حسن الزيات، وتاريخ النشر يدل على موقعه الزمني، ودرجة مناسبة على اتجاهه الفني: قصيدة «ذات القميص الأزرق أو فتاة الريف»: ١٩٢٣/١٢/١٨، ودأغنية: ١٩٢٥/١٢/٩، والحق هو القوة: ١٩٣٦/١/٦، وتحية يا شبابه: ١٩٣٦/١/٢٧، وبيجو: (وهي تلح على نهج قصيدة العناد بالعلون نفسه) ١٩٣٨/٩/١٢، ومن الريف: ١٩٣٨/١٠/١.

## الحق هو القوة

نَحَبُ السُّكُوتِ فِلسَا سَكُوتُ  
شَمْعُ يَنَامُ وَلَا يَمُوتُ  
إِنْ كُنْتُ مِنْ ذَهَبٍ فِلسَا  
نَاكُ مِنْ نَسِيجِ الْعَنْكَبُوتِ  
الصَّبَمْتُ يُطَلَّبُ عَنْ خَنَا  
لَا عَنْ صِلَاةٍ أَوْ قُنُوتِ  
وَالصَّبَمْتُ يَحْسَنُ فِي التَّفَا  
خُرٍ بِالْفُزَائِنِ وَالْبُيُوتِ  
وَالصَّبَمْتُ يُحَمَّدُ فِي التَّكَا  
تُرٍ بِالْكَرَاسِيِّ وَالنُّسُوتِ  
وَعَنِ الْكَأَذِيبِ الْخُشَا  
عَةِ فِي جِهَارٍ أَوْ خُفُوتِ  
وَالصَّبَمْتُ أَجْمَلُ فِي الْمَا  
بِي، وَفِي وَاعْظُهُ صَبَمُوتِ  
أُثَا عَنْ الْحَقِّ الْخُشَا  
عِ، فَلَيْسَ يَحْتَمِلُ السُّكُوتِ  
لَمْ تَكْتَسِبْهُونَ الْحَقَّ عَنْ  
أَوَّلَاتِهِ حَتَّى تَقْبُولَتْ؟  
لَمْ تَحْسِبْهُونَ الْحَقَّ فِي  
أَعْمَالِكُمْ كَيْمَا يَمُوتْ؟

\*\*\*\*\*

الْحَقُّ حَمْرٌ مُطْلَقٌ  
مَهْمَا تَعَثَّرَ فِي الْقَبْرِ  
الْحَقُّ صَوْتٌ صَائِحٌ  
فِي صِرَافَةٍ أَوْ فِي هَمْدِ  
الْحَقِّ ضَمِيرٌ نَافِسٌ  
مَهْمَا تَكَاثَفَتِ الْجُرُودِ  
مَهْمَا تَعَدَّدَتِ السُّدُودِ  
ذُو عَلَيْهِ فَاحْتَرَقَ السُّودِ

\*\*\*\*\*

الْحَقُّ يَنْطِقُ فِلسَا  
فِي اللَّحْظِ حِينَا وَالْخُودِ  
فِي الشَّمْسِ تُشْرِقُ مِنْ أَعَا  
لِيَهَا عَلَى هَذَا الْوَجُودِ  
فِي الْبَدْرِ فِي زَهْرِ الْكُورِ  
كَبَرٍ، فِي الرِّشَاقَةِ وَالْقُدُودِ  
فِي الْبَحْرِ مُضْطَرِباً وَفِي  
أَمْوَاجِهِ بَعْدَ الرِّكَودِ  
فِي الْفَيْصَمِ كُلِّ بِالزَّهْرِ  
رَ، وَبِالْبَنْفَسِجِ وَالْوَرْدِ  
فِي السُّرُوضِ أَيْقَظُهُ النَّدَى  
فِي الصَّبْرِ زَانَتْهُ النُّهُودِ

\*\*\*\*\*

الْحَقُّ يَنْطِقُ قِسْمَةً  
وَالْحَقُّ أَقْوَى، لَا مِرَاةَ  
فِي الْبَحْرِ يَضْرِبُ مَوْجَهُ  
حَتَّى لِيَرْتَعِبَ الْفَضَاءُ  
فِي الرِّعْدِ فِي السَّيْلِ الْمُخْطِ  
طَرِ، فِي الْعَوَاصِفِ وَالْبَلَاءِ  
فِي النَّارِ تَفْسُوكَ بِالْحَبِيدِ  
حَرٍ، كَمَا أَنَّهُ النِّسْجُ الْفَوَّاءِ  
فِي ثَوْرَةِ الْبَرْكَانِ فِي  
شَمْعِ الزَّلَازِلِ وَفِي مَاءِ  
فِي سَطْوَةِ الْإِيَّامِ تَقِ  
هَرُ بِالْمَقَادِيرِ وَالْقَضَاءِ  
فِي إِذَا الْمُلُوكِ أَنْذَرُ  
وَلِذَا الْمَمَالِكِ لَا وَقَاءِ  
\*\*\*\*\*  
الْحَقُّ يَنْصُرُ نَفْسَهُ  
إِنْ خَلَفَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ  
وَهُوَ الْمُظْفَرُ دَائِمًا  
فِي الْأَرْضِ حَقًّا وَالسَّمَاءِ  
إِنْ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرْتُ  
خُذْ أَنْفُسَا لَكُمْ هِبَاءَ

أو تخذلوه فقد خذلنا  
خُذْ هذه الروح الغريبة  
ولقد يصلح الحق بالخذ  
خُذْهَا فيُردِّي الأقوياء  
ولقد يُسير الحق شُبا  
هُ تملأ الدنيا مُضياء  
فإذا الذئابُ وهم حَيَا  
رَى هَارِبِينَ، ولا نجاة  
\*\*\*\*\*  
الحق حقٌ فأنطقوا  
أو فاسكتوا فيها سواء

### أهنية

وجهٌ مَنْ يا فجرُ هذا ما بدا  
من وراء الغيب في الأفق الجميل؟  
سَحَرَ الطير، فغنى وشدا  
وترامت بهجة الدنيا تسيل  
لهبٌ يندى على الكون ندى  
ناضرُ الجمرة كالفضء الأسيل  
وجمالٌ في جمالٍ في جمالٍ

أيةً للحق في عليائها  
تختفي في السُحب شيناً وتبين  
يقف العقل لديها تاتها  
وهي أم العقل والصبح المبين  
غيمةٌ واحدةٌ تلهو بها  
تحجب الفراء حينا بعد حين  
أفسجر، ليت شعري، أم دلال؟

أفسهزلُ ذاك يا أم الحياء؟  
لعبٌ في الأفق، لهوٌ في السحاب  
هاهو الكون جميعاً يا فتاه  
يرقب الأضواء من خلف الحجاب

يسكب النور، ولكن لا تراه!  
ثم يبسبون شئيات الضباب  
في العسلا نورٌ وفي الأرض ظلالاً

بل هو الجسدُ، ولاهزل هنا!  
بل هو الحق، ولا حقٌ سواهُ  
بل هو اللذة، تجلئ وبنا  
وتباركت قسديماً يا إله!  
تبعث الشمس كأطيف المنى  
كالرؤى يوماً، ويوماً كالمهائم  
وجمالاً في جمالٍ في جمالٍ



### إبراهيم أبو الحشب

١٣٢٣ - ١٤٢١ هـ  
١٩٠٥ - ٢٠٠٥ م

- إبراهيم علي أبو الحشب.
- ولد في محلة بشر (مركز شبراخيت - محافظة البحيرة) وتوفي بالقاهرة.
- عاش في مصر، وليبيا، والأردن، والعراق، والسعودية.
- بعد معهد الإسكندرية الديني حصل على العالمية من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ١٩٢٢، ومنها حصل على الدكتوراه في الأدب وعلوم البلاغة ١٩٣٦ .
- عمل مدرساً بالمعاهد الأزهرية، وخطيباً بوزارة الأوقاف، وانتهى إلى امتنان بكلية اللغة العربية (١٩٧٠)، ومنها أعير للعمل بكليات مناهضة بالأقطار العربية المذكورة.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط، أما قصائده فقد عرضتها صحف مصرية وعربية، منها صحيفة الأخبار، ومجلة الهدى النبوي، والمجلة العربية، والبلاغ، وكوكب الشرق، والرسالة، والأزهر، والأهرام.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات تروى على عشرين عنواناً تدور في محورين: العقيدة الإسلامية فكرياً ورجلاً وتاريخياً، واللغة العربية: أدباً وبلاغةً وعروضاً.

• تنوعت القصيدة عنده حتى شملت أهم موضوعاتها الماثورة: من المدح والثناء، والوطنية، والمقيدة، والوصف، والنزل، والشكوى، الإخوانيات.. وغيرها .

مصادر الدراسة:

- الدوريات: علي صبيح، من شعراء الأزهر إبراهيم أبو الخشب: مجلة صوت الأزهر - العدد ٧٤ السنة الثانية ٢٠١٢/٢٣

## زادي للرحيل قليل

يارب زادي للرحيل قليل  
والجهد مني وهنٌ وعليلٌ  
والعمرُ ولئى ليس فيه بقيّة  
أو فسحةً يعتادها التاميل  
والغريباتُ مدى الميافة تراكمتُ  
والدربُ أمروجُ والخُملُ تضليل  
والرشدُ كان مسافراً في رحلةٍ  
طالت ولم يُرشِدْ إليّ به دليل  
ورجاءٌ مثلي وهو يرجو ربه  
لم يلتبس في أمره التماويل  
أنا قد أنيتُ وكلُّ أعمالِي ضنى  
في جانبِي وحسرةٌ وعويل  
لأجعل الزلفى لديك قطيعةً  
أو لعنةً والظنُّ فسيكُ جميل  
إنّي وقفتُ بباب لطفك سائلاً  
يا سيدي من ذا سواك يُنيل  
أترمتُ دنيا الناس فضلاً إنني  
أنا وأصدُ ممن خلقت قليل

\*\*\*\*

## إلى أبناء مصر

أبناء مصر وبينكم أرحامُ  
موصولةٌ ومويدةٌ ونِمامُ

ووشائجٌ مَرعِيّةٌ وقِرابَةٌ  
يُدلي بها الآباءُ والأعمامُ  
والنيلُ وُحْدكم وحولُ مياهِمِ  
تتساقطُ الآمالُ والألامُ  
والأمرُ يدعو للمتشاور والرجاءُ  
حتى يسودَ الرأي والإقدامُ  
والغربُ يرقبُ من بعيدٍ شأنكم  
مُترقباً لا يكونُ وِثامُ  
لا تجعلوا تلك النيايةَ باعثاً  
للحدِّ فالحدُّ التعيسُ جِمامُ  
فنروا الخلافَ فإنه جرثومةٌ  
ملعسونةٌ يندى لها الأهرامُ  
وارسوا على العلم الصحيحِ عمادكم  
فالجَهْلُ داءٌ للورى وسقّامُ

\*\*\*\*

## بيوتهنّ

ترك النساءُ بيوتهنّ  
ومضينَ يُرخِضنَ الاعنةَ  
طَوَراً هنالك أو هنا  
والكون مفتوحٌ لهنّ  
ويلٌ لهنّ بما أرّنّ  
نّ، وقد مشينَ على الاسنة  
أين النساءُ من البُئيسِ  
هو، وأين أين اليومُ هنّ  
يا قومُ زُومُ لئى  
بِئْسَ المهدمُ علتهُ  
والبِيسيتُ جنةٌ عابِدِ  
ومسدافعُ عن كل ظنةٍ

كانوا به قسوماً أقبا  
 دوا، من جميل الصنعة فنه  
 ولقد خشيتُ بأن تصيب  
 من لسوء أحوال بهنه  
 والله جل جلاله  
 أولى بأن نخشاه  
 إذ لا مناص من الرجس  
 ع إليه نرجس منه أثنه  
 \*\*\*\*

### شيك له رصيد

عزائي كان في دنيا القصير  
 أريدته وأطرب للنشيد  
 وأجعل منه سلطاناً لهمني  
 وإغضباءً عن الدهر العنيد  
 وكم خلقت في الأفق حصى  
 سموت به إلى الشئ البعيد  
 وكم إن الناس دوني في مكان  
 أطل به على هذا الوجع  
 وقلت لجاحد أبي وفضلي  
 رويك لست إلا من عبيدي  
 فلا تفخر بمالي أو بجام  
 ونيك قد أتت لك من جديد  
 فإني يا أخي شيء مزيّد  
 له شيء من القدر المزيّد  
 أعيش مع النجوم ولا أبالي  
 بزهر من قسريد أو بعيد  
 وحسبي حين أفخر أن عقلي  
 هو الشيك المفضل في رصيدي

□□□

هل في الدواوين البسدي  
 من عن الأمومة وهي جنة  
 يصرح فيها حيث شيد  
 من وحيث شاء مواضعه  
 إذ لا حساسات فإنه  
 شيء ثقيل عنده  
 والجو فياح الجوا  
 نب هكذا من حوله  
 هل بعد ذلك كلو  
 يرغب أو يطلعن منه  
 يا «دين» فإني أين رأ  
 إليك صبار رائك رايه  
 والصال حال لا تسر  
 من ولا تروق لغيره  
 وهنالك الأولاد إن  
 كانوا فسفي هم ويمنه  
 لا يعرفون سوى التشتر  
 رب وهو كل سبيليه  
 ولقد نصحت فلا تقو  
 لوا شاعر يرتاض نه  
 إنني أرى مالا لا ترو  
 من وهن والله فينته  
 ما في الشريعة أن تسدي  
 من على هدى تلك الدجته  
 والجسم إن دب الفساد  
 له إليه لا تشفيه أنه  
 ثوبوا إلى النهج القوي  
 من فإنه قد كان سنه  
 أبواكم ساروا على  
 من وأتركوا بالعقل زينه

## إبراهيم أبو العنين

١٣٢٤ - ١٣٨٦ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٦٦ م

- إبراهيم أبو العنين الدقاق.
- ولد في مدينة بلقاس (محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- أمضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه بإحدى المدارس الابتدائية بالدقهلية - بلقاس الابتدائية - وأتم تعليمه فيها عام ١٩٢٥.
- عمل كاتباً بهندسة السكة الحديد بالقاهرة حتى عام ١٩٤١، حيث انتقل للعمل بهيئة الركاب بالإسكندرية وحتى إحالته إلى التقاعد.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصيدتان: «دمعة محزون»، و«كوثر الشباب» نشرت في جريدة الوفاق، الأولى بتاريخ ١٤/٧/١٩٤١ - المجلد ٦٨٣، والثانية بتاريخ ١٩٤١/٨/١٨.
- نشره حسن وجداني مرهف ينطوي على كثير من الألم في قصائد قصيرة؛ يرثي في الأولى والده، ويحن إلى مراح طفولته وملاعبه، ويتغنى في الثانية بالحب والجمال والشباب.
- مصادر الدراسة:  
- ملف الشاعر بصندوق التأمين الاجتماعي الحكومي - ملف رقم ١١٠٥٦٠ - الإسكندرية.

### دمعة محزون

«بلقاس» يا مهدّ الشبيبة والصبا  
أصبحت لحدّ الظهر والحسنات  
ما بال شمسك حال لون ضيائها  
ما بال أفتق قاتم الصفحات  
حيث التفت أرى جداراً قائماً  
لا استبين خلاله خطواتي  
تلك المجالي منزلي وملاعبي  
ما لي بكيّ بموضع البسّيمات  
في هذه الرّيوات فُتتْ طفولتي  
ما لي أقود بها أسي سنّواتي

☆☆☆☆

قمرٌ هنالك جائئٌ في ريو

قلبي عليه دائم اللّهفات  
أبكي الأمومة برة علوية  
فيه وأبكي الصوم والصلوات  
أبكي الطهارة والبراة والهدى  
والخير في الفسّوات والرّجات  
☆☆☆☆

أُمّي بمالك الحقّ روحاً طاهراً

فأجبرت داعي أكرم الدعوات  
أمي رعائك الله في رضوانه  
وحبائك فيه بأرفع الدرجات  
في جنّة المأوى مفاكك فأنعمي  
بالقُدّ والرضوان والرّجّعات  
\*\*\*\*\*

### كوثر الشباب

أنشدُ الحسن هائماً في مجاله  
عُ أناجي حقيقتي وخيالي  
وأحبّ الجمال أشرق مشبّو  
بنا بقلب يسمو سُمُو الجمال  
إن للحبّ والجمال نفساً  
هائمات بالثور بين المجالي  
تنشدُ الحسن في الوجود وتهفو  
تمسّلات بالحبّ والأمال  
نهلتُ كوثر الشباب وهامت  
في جمال الهوى أحبّ مثال  
إن حبيبي سرّ بريء وإنّي  
مثلٌ في سعادة الحبّ عاني  
اتغنّى بكلّ حسن وأشدد  
في شعاع الضحى وصفو الليالي

□□□



## إبراهيم أبو الفتوح

• إبراهيم أبو الفتوح.

• كان حياً عام ١٢٦١هـ/١٨٩٣م.

• عاش حياته كلها في مصر.

• تعلم بالأزهر.

• كان عضواً بجمعية العلم الشرقي.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في مجلة المنظوم بتاريخ ١٨٩٣/٩/١٥.

• شاعر يميل إلى دقة الوصف واستغلال طاقات البلاغة العربية ويخاطبه الجناس والعليق والتورية بشكل لافت، ولا يخلو شعره من صنعة وتكلف.

مصادر الدراسة:

- مجلة المنظوم ١٨٩٣/٩/١٥ - مصر.

## عودة المليك

البشرُ وافى وولانا أمانينا

وبليل الأتس غنى في مغانينا

فالروحُ تحيا وجسم الحي منقش

يمشي الهوينى فتتهرأ الرجا لينا

وقام يسعى بكاسات السرور رشاً

من حسنه خلّت أن البدر ساقينا

زجاج راح بدت تزدان في حبيب

كانجم زابها الرحمن تمسينا

قد هاج شوقي عسى تدنو مودتنا

فالتية يفنى ويفنى من بضاهينا

إن الشقائق للنعمان نسبها

أنعم بخالٍ بصحن مرمر رينا

الورد فيه إلى النسرين تبعه

يا غصن بانٍ نُحِينا فَنُحِينا

وتامت الناس بالافراح وابتهجت

كل العوالم غداينا وبداينا

والأرضُ ترنو إلى الأفلاك معجبة

كيف استطاعت وقوفاً فوق نادينا

إن كان أعجبها رُفُّ النجوم بها

فهك أسهمنا عن ذاك نُغْنينا

سهماً شهباً وأنواراً محلقة

في الجو تُغني عن النايات تلحينا

أو أنها نُصنُّ في الحال خارقة

قلب العائد مد وافى أفندينا

«عباسٌ حلمي» ويكفينا الدعاء له

قول الأجانب والأحباب آمينا

تلوث دوماً إذا ذكر الجناب بدا

سبح الثاني وفتحاً ثم ياسينا

يا مصرُ تيهي وغني باسمه أبداً

إن الفناء حلا بالأنس تلحينا

إن المعالي به شذت مطيتها

واليسمن فيه منادينا يتادينا

قباب مجر دعائمها تُشاد به

أنعم صباحاً لقد نارت ليلينا

جيشُ العرمم ساع في أواصره

جيشُ المعارف من نصاره الدينا

فأين سار كما شمس الضحى انتشرت

فضلاً وجلاً وجوداً قد ينادينا

ما شيم أن أميراً قبله علقت

كل القلوب به إلا أفندينا

لذلك يا قوم مد كل ركائبه

دار السعادة ناجي الله وادينا

يا ربّ قرّب لقا روح البلاد فما

تعيش أجسامنا في غيره حيناً

١٢٨٩ - ١٣٧٦ هـ

١٨٧٢ - ١٩٥٦ م

## إبراهيم أبو خليل



● إبراهيم محمد أبو خليل.

● ولد بمدينة الزقازيق، وفيها توفي.

● طاف بالديار المصرية داعياً إلى الله، ثم يبارحها إلا لأداء فريضة الحج.

● ورث عن أبيه تجارة الغلال ( القمح والذرة والأرز) وكان له دكان بالزقازيق.

● شيخ الطريقة الخلعية، وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان منشوران: الإشرافات الصوفية الإبراهيمية - وديوان الشفاعة - طبع بالزقازيق (د. ن. ت). وقد نشر عدة مرات.

### الأعمال الأخرى:

- له من الأعمال: مجموعة أدعية، ونفحات من السيرة النبوية، وبعض آيات وتفسيرها، دار التفسير - (ط ٢) - القاهرة ١٩٩٧.

● شمره صوفي تقليدي، يتحدث عن الأشواق والتجليات وترغيب المريدين في الطريقة.

### مصادر الدراسة:

- إبراهيم أبو خليل: ديوان الإشرافات الصوفية الإبراهيمية - دار التفسير (ط ٢) - القاهرة ١٩٩٧.

## يا مانح القبة الخضراء

يامانح القبة الخضراء خلّتها

ومن أحبك يُعطى كل ما سالا

أيسط يدًا طالما عُمّمت نائلها

فعدا قاصدها باليمن مشتملا

فمن يمينك تُرجى كل مكرمة

وقرّفها يُنهب الأسقام والعللا

هذي يدي لتلّقي الخير قد بُسطت

فهب لها من سناك الفضل مكتملا

أنا اللّليل ولكن لا لغيركم

وعنكم سادتي لا أبغني جولا

ما النّيل أجدي لدينا من خلال ندا

نقيل فيها براحتك توافينا

من بعدد ذاك أجاب الله دعوته

فجانبا بنشاز عُرّ تسمينا

«عبد الحميد» ملك العصر علقه

بصدره فغدا يزدان تحسينا

وجده القسور المشهور قلده

سيف العلا للذي بالنصر قد زينا

فصار مثل عليّ ذو الفقار به

بهدّ ينصر الأوطان والدينا

لا تسالنا بما قدام الملك به

من الوفادة إضفاء وتيسينا

طورا جيادا وطورا جهورا صنعت

منه الغلّبات ترصيفا وترصينا

حتى لو أسطاع جعل القلب مسكنا

من حُبّه ضمّه فيه أحايينا

سل الذين غدوا في سلك خدمته

ماذا رأوا من مسرات أفانينا

مد ضافهم ملك عمت مراحمه

وقد الكلّ انضالا نياشيننا

ملك عصر فحياهم بمكرمة

ملك فخر به الاعزاز تاتينا

وكيف قد شاهدوا مصرا تتيه به

مد شرف الثغر يحميه ويحمينا

فقم نديمي وناد باسمه علنا

فالفطر هنا وهنا من يهينا

الله اكبر كم في غوته ابتهج

البائنا وحميدنا الله بارينا

□□□

لا أبرح الباب أو أخطئ بأمنيتي

ومن أقامَ على اعتابكم وصلا

سَلَّمْتُ من سهام اللّحظ أنفَذها

فذاب قلبي من الأنوار واشتعل

قَيِّدْتموني أسيراً في محبتكم

والذلّ بين يديكم يُبلّغ الأُملا

وكم أجازَ جمالة المستجيرَ به

وقد أتيتُ فائِئُ بالصمى وَجِلا

صلى عليك الذي أولاك نعمته

وال بيتك من تُهذئ بهم سُبلا

وصحبك الغرّ والانصار يُثبّعهم

اهلّ المكارم من قد أحسنوا عملا

\*\*\*\*\*

### تبارك اسمك

يا حاضراً ليست الأبصار تدرّكه

ونوره في الفسّاد الراسخِ الفطنِ

يحلّ ذُكرُك في قلبي فيؤنسُني

مببذاً بسناه حالك الفتنِ

تبارك اسمك يا مَنْ لا سمي له

ومن أناجيهِ في سرّي وفي علني

ومن إذا حلّ بي كسرب الودّ به

مَنْ لي سواه يقيني عادي الزمنِ

إذا مرضت شفاني أو طلبتُ هدى

هدى بإحسانه قلبي وأكرمني

وإن بليتُ بضرّ يومٍ مسدّ فبجّة

نفى عثاري وأواني وأطعمني

مَنْ غيرُهُ يمنح العافين سؤلهمْ

إذا دعوه ويُنجيهم من المحنِ

يزجي إلى عبده من فيض رحمته

سحائباً حفلتُ بالجدود والذن

وقد أتيت كريماً استجير به

لعله بالرخسا والعطف يشملني

مستشفئاً برسول الله مفتنماً

حبيّ له فعسى الرحمن يقبّلني

\*\*\*\*\*

### أضاء بوجهك

أضاء بوجهك بدرُ السما

ومن راحتيك يُفاض الندى

ومن نور عينيك تُصغى النُهي

إلى ربهما ويزول الصدى

سما باسمك المستورُ به

ومن يتوسّل بطة اهتدى

كريمٌ متى جنّته حُفني

نداه ونلتُ به ســـرّدا

ويؤثّر بالسرّ من جاءه

وهانذا جنّتُ مستنجدا

وايقنت اني مُجوابُ النُما

وأمنيتي أن أرى أحمدا

ضياءَ العيون وإنسانها

وحامي الذمام ومُردي العِدا

اتيناهُ والناس في شقوق

وكم من شقيّ به أُنعمدا

وهذا هو الدين مـدّ يديّ

إليك فمُدّ إليه اليـدا

أبرّ الصلاة وأوفى السلام

عليك من الله طول السدى

والك من ذكرهم رصمـه

وصحبك من بهم يُقتدى

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، قل لعيتيك

قل لعيتيك لا تذوقسا المناما  
إن نوم الحب كان حراما  
ولوجه الحبيب زئني التفائنا  
يزيد القلب في هوك اضطراما  
والذي أجعل الملائكة فيه  
ثم اجزى سواء منها لماما  
ماذكرت أسمه ولا زار قلبي  
طيفه دون أن يذوب غراما  
كيف لا وفر سيد الخلق طرا  
وجميل جماله لا يسامى  
وله في الملا شمسائل غر  
اعظم الله قدرها إعظاما  
نظرة منه للخلائق تهدي  
بهدي الله من إليه استقاما  
عطر الكون ذكر أحمد بدنا  
وبه الأنبياء طابوا ختاما  
أنا في جواه مر به الخير يجري  
وبه طيبة تطيب مقامنا  
ليتني والصحاب نظى بها العُد  
ونقضني بها ألباتات أنفس  
طالما حملت أموراً جساما  
فهني والله موطن لا يُفاني  
ونزيل بارضها لن يضامنا  
عزفها يلهم النفوس صفها  
وحلاها ويذهب الأسقاما  
ذاع من روضها الجمال وغنت  
عاشقها فرثوا الانتقاما  
فيذا عاشقون فيها سكارى  
وإذا العارفون فيها ندامى  
واستغاثوا من الهوى فأغثوا  
بالهوى بعده فزادوا ضراما

وعذاب الغرام عذب لبيهم

ما به يرتضون إلا الغراما

هم رجال بل هم عزائم تمضي

مُعليات ببناسها الإسلاما

بل قلوب رمى سوداءها الحُب

بفهامات إلى الصبيب ثياما

ويأسراره الجليسة باتوا

في مغانيه سجدًا وقياما

فاستقامت أمورهم واستقاموا

فستقام من المحبة جاما

وتجلى عليهم الحق نورًا

فتخلوا عما سواء كراما

□□□

## إبراهيم أبوسعلة

١٣٣١ - ١٤٠٥ هـ

١٩١٢ - ١٩٨٤ م

• إبراهيم أبوسعلة.

• ولد في مدينة سنهرو (مركز دسوق -

محافظة كفر الشيخ) وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر.

• حفظ القرآن الكريم ثم التحق بالمعهد

الأزهري في محافظته، ثم قصد القاهرة

والتحق بكلية أصول الدين وتخرج فيها

عام ١٩٣٨.

• عمل إمامًا وتقل بين عدة مساجد تابعة لوزارة الأوقاف، كما انتدب

عدة مدرسا بكلية أصول الدين وترقى في عمله بالأزهر حتى وصل

إلى مدير عام إدارة الوعظ والإرشاد، ثم أحيل إلى التقاعد في بداية

السبعينيات.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «الإبراهيميات» - ١٩٣٨، وله قصيدة وردت ضمن

الكتاب الذممي للاحتفال بهرجان الزفاف الملكي - اللجنة العليا

للاحتفال بالزفاف الملكي - القاهرة ١٩٣٨.

• حملت قصائده ملامح تجديد، فقسما إلى مقاطع، يركس كل منها

دقة شعورية جديدة، وقد يحمل كل مقطع قافية مختلفة. تناول



أغراضاً عديدة، فغير المدح والتهنئة احتفى بوصف الطبيعة متأثراً بالاتجاه الوجداني على نحو ما نجد في قصيدته: «تحت شمع القمر - تحت الظلال»، تظهر بعض قصائده نزوعاً دينياً ووطنياً التمس بالثناء في قصيدته: رثاء الطيارين العزيزين، كما التمس بالفخر في قصيدة: «وقفه أمام الهرم»، تميزت لفته بالملاسا ودقة التعبير، وقوة التصوير.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت بالقراء من أسرة للترجم له، وبعض المهتمين بشعره وشخصه - القاهرة ٢٠٠٤.

### من قصيدة: محمد ﷺ النموذج السامي

بأيّ كيفٍ أصبغُ الدرّ تبيانا  
وأشكّ القول بين الناس عقيانا  
وأمدحُ للصطفى جلّت مواهبه  
محمّداً خير خلقٍ الله إنسانا  
وكيف لي برسولٍ الله أمده  
ومبا أولي رسولٍ الله شكرانا  
ماذا أقول وهل أحصى محاسنه  
وكيف أحصى لمليّ كيفما كانا  
يا من تناوبك الأقدادُ قاطبةً  
بالمذح حيناً وبالإطراء أحياناً  
أكلُ ذلك أدنى بعض ما تكلمُ؟  
كلّاً ولو ملؤوا الأنعام الحاناً  
أندرك الشمس في أسمى منازلها  
أم يُبلّغُ البدرُ مجلّواً ومزداناً  
أشئ لمثلي يُطريه ويمدّهُ  
بعد الألى ذهبوا في القول فرساناً  
\*\*\*

يا قوم أرجو إذا أسرفتُ معذرةً  
كما أحب إذا قصرتُ غفراناً  
هذا مقامٌ أراني دونه درجاً  
لكنني في هواه صرتُ نشواناً  
\*\*\*

يا من طلعت على الأكوان أجمعها  
بنراً منيراً أنار الكون أزمانها  
وصار يدعو لدين الله في وسط  
كانت ديانته شيركا وأوثانها  
فأخرج الناس من ديجور جهلهم  
وبث في الخلق أخلاقاً وإيماناً  
\*\*\*

يا من تصلّت هذا العيبة في جلّ  
وكنّت ذا بصير بالأمر يقظان  
بلّغت بالحق لا تثني عزيمتك  
مكايد الخصم عزّ الضمّ أو هانا  
فاستكبلوك وثمناً طار طائرهم  
والكلّ أمسى قرير العين جدلان  
\*\*\*

يا صاحب المعجزات الباهرات على  
كرّ القرون وقد جاوزت أقراناً  
هاتيك «بدر» أمّ الله جمعكم  
فيها بفؤج من الأملاك أعواناً  
حتى نُصيرت على ما كان من فيزق  
فكان نصرك للإسلام إعلاناً  
\*\*\*

يا مصدق الخلق الأسمى وموئده  
يا من جعلت على الأخلاق عنواناً  
ما أجمال الصلح يوم الفتح في بلد  
كنت البغيض به ظمناً وعُداناً  
حتى ضربت لنا الأمثال عالياً  
في العرف مقتدراً فضلاً وإحساناً  
\*\*\*\*

### تحت شمع القمر

بين المياو وبين الروض والضخضر  
جلست أتلو حديث الليل والقمر

الغى الشُّعَاعَ لِحَيْثًا فِي نَضَارَتِهِ

وَأَرْسَلَ النُّورَ اسْتِلاَكًا مِنَ الدُّرِّدِ

غَزَزْتُ أَشْعُكُكَ جَنْدَ الظَّلَامِ وَقَدْ

سَقَّيْتُ كَلَسًا مِنَ التَّمْرِيقِ ذَا كَدَرِ

فَسَبْتُ لِيْلِي مَعَ الْخِلَالِ فِي طَرْبِ

وَقَدْ جَنَّدْنَا إِلَيْنَا أَطِيبَ السُّمْرِ

\*\*\*

مَا أَجْمَلَ الْمَاءَ فِي رُقْرَاقِ صَفْحَتِهِ

رَقَائِقُ الْحَبِّ وَالتَّشْبِيبِ فِي نَظَرِي

لَهُ سَمِعْتُ خَرِيرًا خِلْتُ نَعْمَتَهُ

مُتَالِثُ الْعُودِ وَالْعَنْقُودِ فِي السُّكْرِ

لَحْتُ فِي لُطْفِهِ جَبْنِي وَرَيْكَتَهُ

وَحُلُّهُ الدَّيْمُ لِلْعَطَارِ فِي الْبَشْرِ

وَالْحَبِّ فِي شِبْرَعَةِ الْعِشَاقِ قِيمَتَهُ

أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ أَوْ أَصْفَى مِنَ الْمَطَرِ

\*\*\*

وَمَا أَرْقُ نَسِيمَ اللَّيْلِ مَرَبَّنَا

وَقَدْ تَبَدَّلَ أَرْيَحُ النُّرُوجِ الْعَطِيرِ

فَسْغَارُ الْأَسَنِ وَالرَّيْحَانِ فِي دَعَا

وَقَبِيلِ الْوَرْدِ وَاسْتَعْدَى عَلَى الرَّقْرِ

وَرَدَّ لِلرَّوحِ أَشْوَاقًا مُؤَرَّقَةً

وَهَاجَ نَكْرِي نَوَاتِرِ الْحُسْنِ وَالضُّوَرِ

وَمَدَّ فِي أَتْسَانَا نُورُ الْهَزَارِ عَلَى

هَامِ الْغُصُونِ نُذْيِ الصَّوْتِ ذَا اثَرِ

فَسَبْتُ فِي النَّفْسِ ذِكْرَاحِ مَشْتَشَتْ لَهَا

وَحَرَكَ الْقَلْبَ وَاسْتَوَلَى عَلَى الْوَتَرِ

يَا لَيْتَ شِعْمَرِي أَتَبْكِي أَمْ مَنَّا غَبَرَتْ

أَمْ أَنْتَ بِشَرِّ بِنَا تَحْفَى عَلَى الشَّجَرِ

\*\*\*

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمَحْبُوبُ أَنْتَ لَنَا

نَعْمَ السَّمِيمُ نُحْيِيْنَا إِلَى السُّخْرِ

سَهَرْتُ لَيْلَكَ تَرَعَانَا وَتَغْلُظُنَا

كَتَاكَ الْحَارِسُ الْحَامِي مِنَ الضَّرِّ

عَلَيْكَ مِنَّا تَحَايَا الْأُنْسَ عَابِقَةً

يَا مَهْبَطُ الْأُنْسِ فِي الْبِيدَاءِ وَالْخَضَرِ

\*\*\*

### من قصيدة: الشمس

طَلَعَتْ عَلَى الدُّنْيَا نُكَاةً

خَلَعَتْ عَلَى الْكَوْنِ الْخُصْيَاةَ

بَهَرَتْ عَيْسُونَ الْبَاظِرِ

نَ بَوَّجِهَا الْبَادِي الْبَهَاءِ

مَلَكَتْ قُلُوبَ الْعَالَمِ

نَ لَكُوْزِيهَا نَبْغُ النُّعْمَاءِ

وَبَدَتْ يَفِيضُ جَمَالُهَا

يَا حُسْنُهَا بَدَتْ السَّمَاءِ

\*\*\*

يَا كَوْكِبًا زَانَ الْوُجُو

ذَ بِمَا لَهُ مِنْ ذَا الرُّوَاءِ

أَرْسَلَتْ فِي الْأَرْضِ الْحَرَا

رَةً وَالنُّخْصَارَةَ وَالنَّقْصَاءِ

وَبَعَثَتْ فِي الزَّرْعِ الْغَفْصَاءِ

رَةً وَالتَّمْرَ عَرَّعَ وَالزُّكَاةِ

بِكَ أَيْنَعَ السُّرُوسِ الذِّي

لَوْلَاكَ أَصْبَحَ فِي انْطِفَاءِ

بِكَ أَضْحَرَ الْأَطْيَارِ فِي الدِّ

أَدْوَاغِ تَمْسُحُ بِالسَّيْفِ

بِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَنَا

مَ عَلَى أَتْسَاقٍ وَأَسْتَوَاءِ

□□□

## إيمان

أخي قد تكفّر الدنيا  
 بشعب فيه كفران  
 ولكن تؤمن الدنيا  
 بشعب فيه إيمان  
 أخي إن شئت مروأنا  
 ففينا اليوم «مروان»  
 وفينا اليوم تفرقة  
 وفينا اليوم غميان  
 وهل من مفرج أبدا  
 وطبع الناس خسلان  
 وما للقول من جدوى  
 ولو للقول «سحبان»  
 أخي ما يبعث الأمجا  
 دللوان قطعمان  
 ولكن يبعث الأمجا  
 دللوان فيئسان  
 على صدق تقنمهم  
 من الأرواح فمزيان  
 \*\*\*\*

## أرجوزة اللاجئين

بالأمس مسرّدت على الضيم  
 فجزى دمعا في العين دمي  
 ويكيت فقلت ورا أسفا  
 أقضي بالذم على الأم  
 والدمع سبيل لم أسلف  
 ع يئذي بالمرهزم  
 لكن بفؤاد مضطرب ألد  
 الأم وغيطر مستدم  
 أرايت اللاجئ في أوجها  
 ل الأرض يسير بلا قدم



- إبراهيم محمد إبراهيم أبو نواب.
- ولد في القدس، وتوفي في عمان.
- عاش في فلسطين ولبنان والأردن وأمريكا والكويت وقطر ومصر وبريطانيا.
- تلقى تعليمه في القدس حتى حصل على درجة البكالوريوس في الصحافة واللغة الإنجليزية.
- قصد أمريكا وحصل على الماجستير في الاقتصاد من جامعة إلينوي.
- عمل في إذاعة لندن (١٩٥٧ - ١٩٥٨)، بعدها عمل بالصحافة والإخراج السينمائي في قطر والكويت، وأسس إذاعة منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة (١٩٦٥)، كما عمل في عدد من الصحف والمجلات العربية، منها: الدستور، والرأي، وصوت الشعب، وشيخان الأسبوعية (الأردن)، والحوادث (لبنان)، والقبس (الكويت).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الدوريات، منها: أرجوزة اللاجئين - مجلة النخيل - العدد ١٩ / ١٩٥٠، وإيمان - مجلة الأردن الجديد - العدد الثاني - ١٧ من شباط ١٩٥٠، وله مجموع شعري مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- شارك في كتابة سيناريو فيلم «الفتح» - ١٩٧٦، وأخرج وأنتج فيلم «العروس والمهر» - ١٩٨٢.

- شاعر مقل، انشغلت تجربته بالقضية الفلسطينية، فجاءت قصائده تعبيراً عنها، انتاج من شعره قصيدتان، أولاهما أرجوزة تصور حال اللاجئين في المخيمات، والثانية لا تهتم كثيراً عن سابقاتها في الموضوع ولكنها تعتمد فكرة البحث على المقاومة والتحرر، وكلاهما تحافظان على العروض الخليلي والقافيه الموحدة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - شليق عبيدات: مسيرة الصحافة الأردنية - نقابة الصحفيين الأردنية - عمان ٢٠٠٣.
- ٢ - عصام سليمان المؤسس: تطور الصحافة الأردنية (١٩٢٠ - ١٩٩٧) منشورات لجنة تاريخ الأردن - عمان ١٩٩٨.
- ٣ - النويرات:
- الزميل إبراهيم أبو نواب في خدمة الله - جريدة الدستور الأردنية - ١٩٩١/١١/٢١.
- يسار إبراهيم: السينما الفلسطينية - جريدة الحقائق - لندن - ٢٠٠٤/٧/١١.

وجعلتم حاضركم هذا  
مأً للتاريخ المحترم  
يا قومٌ بقلبي أشياؤ  
يخشى أن يذكرها قلبي

□□□

إبراهيم أحمد عبد الفتاح ١٣٢٧ - ١٤٢٦ هـ  
١٩٠٩ - ٢٠٠٥ م



- إبراهيم أحمد عبد الفتاح.
- ولد في ديرب نجم، وصباح بين هذه المدينة الإقليمية (في محافظة الشرقية) والقاهرة، والإسكندرية، وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- تخرج في مدرسة دار العلوم العليا (١٩٢٥).
- عمل مدرساً فحظراً فموجهاً بالتعليم حتى أحيل إلى التقاعد، فاختاره شيخ الأزهر مستشاراً لشؤون المبادئ الدينية بالإسكندرية حتى رحيله.
- كان له نشاط اجتماعي وسياسي ملحوظ، ودينه بعد ذلك، الإنتاج الشعري:

- له ديوان من وحي الدعوة الإسلامية - ١٩٤٧، ووضعات فكر ونبيذات قلب (مخطوط)، وه لى وأبن نزيح، (مسرحة شعرية) دار القيس للنشر والتوزيع - الإسكندرية ١٩٨٩.

#### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «القاموس القويم للقرآن الكريم» - مجمع البحوث الإسلامية - جزان: القاهرة ١٩٧٠، ومقتطفات من رياض النبوة، (مخطوط)، وقراس الكتبية الثامنة (مخطوط).

• قصائد الشاعر - في مجلته - صدى لآلجائه ونشاطه في العمل العام، الاجتماعي والسياسي والديني، وتشف من نزعة انفعالية (رومانسية) وصور قريبة من المؤلف.

• حصل على الجائزة الثانية (في الشعر) مرتين: في موضوع مشروع القرش ١٩٣٤، وفي عيد الوطن الاقتصادي ١٩٣٥.

#### مصادر الدراسة:

- مقدمة الديوان للشيخ حسن البنا - ومقدمة المسرحية لعمد رجب البيومي.

وهنا الأطفالُ بلا مساوى  
تحت الأطوار ومعتصم  
الريح تولولُ فسوفهم  
ولما جرى من تصيهم  
وعمود الخيمة منهم  
ذاي كمال الأمل المنهدم  
والطفل ينن هنا بفم  
والريح تنن هنا بفم  
والسيل مضى بفراشهم  
ويكاد كذا يمضي بهم  
أفهمتر المعدل ومنطقه  
يا أمّة شعير منقسم  
لو اني كنت أخا دار  
لفتحت الدار لجمعهم  
أو اني كنت أخا مسال  
لبنلت المال بلا ندم  
لكن ما الحيلة أو ما القو  
ل، إذا لم أملك غيري  
فبأي شعير تندفعي  
من بغير شعير للنقم  
مما دام اللاجئ منزوا  
يقضي في المطر المنسجم  
والناجر أبخل من حجر الهد  
حصوناً وأجهل من صنم  
ورجائك نوا في الزمر  
و هناك بقصر منتظم  
ما بالزمر سوى خمير  
أو رقص فتاقر أو نغم  
أبعيش اللاجئ منكسر  
ويموت بحق ههائم  
واللاجئ من أبناء العز  
بر أقول وليس من العجم  
يا قوم فحزركم بالماضي  
من عهد ثمود أو طسم



## شمس الحرية

الشمس تُعجب أن الليل جلأها  
فأرجفت نهاراً من محياها  
قد كان ليلاً من اليأس الميت نجاً  
في أرض أسيا وإفريقيا فغشاها  
وظلمة الليل قد ينشق جانبها  
ويؤسم الفجر نوراً من ثناياها  
سبحان من ربها للشرق نيرة  
وكان في ظلمات اليأس قد تاه  
شمس دماء الضحايا تاج عزتها  
فما أجل وما أزكى ضحاياها  
تفار من حسنها شمس النهار إذا  
دم الضحايا بلون الورد حلأها  
والشمس ليست بشمس إن هي احتجبت  
والبدر ليس ببدر إن فقدناها  
في نورها يجد الأحرار أنفسهم  
وتدرك النفس أولأها وأخراها  
معشوقة من شعوب الأرض قاطبة  
ولست تحصى من الأحرار قتلاها  
حسناء قد أوحى الرسل الكرام بها  
هل هاجروا أو سقوا إلا لغناها؟  
وكل حر له في وطنها وطن  
ولا يطبق مع الهجران سلوفا  
عبيرتها تتعش الأرواح نفثه  
فباين زهر الربا من طيب ربها  
يُصفي لها كل جيل حين يسمعا  
أنشودة في فم التاريخ غناها  
ما قامت الحرب في الدنيا ولا قعدت  
إلا على حبها الغالي ونكرها  
ولا سلام إذا لم تُزع حرماتها  
ولا وثاق إذا ظلمت غشاتها  
فالنفس تكره من بالظلم يقهرها  
والنفس تكره من بالبغي عادها

حرية النفس من رب الورى هبة

رب الورى لجميع الخلق اعطاه  
حرية الشعب مقياس الحياة به  
ولا حياة لشعب ليس يحياها  
فلا تلأ أهدأ في حبها أبدأ  
فما من الناس حي ليس يهواها  
إن الكريم يُفنيها بمهجته  
وفي هواها المنايا ليس يخشاها  
إن الكريم حياة العز مطلبه  
أما الحياة على ذل فسيابها

\*\*\*\*

## في ظلال الوحدة الوطنية

جاري مسيحي وإني مسلم  
هبل المودة بيننا لن يقطعنا  
ديننا أدين به لربنا وهدنه  
وأحب أبناء الكنانة أجمعنا  
اتباع أحمد والمسيح أحبهم  
هم إخوتي في مصر نبنيها معا  
إن جاء ذو غرض يفرق بيننا  
لم التفت لقائله مهما أذى  
قل للذي يبغى إشارة فتنة  
كي يجعل الشمل الجميع مُصدعا  
اتبأ باسم الدين دعوة فرقة  
والدين سمح للمصبة قد دعا  
اترك مقال العاذلين وكذهم  
أأن المحب لعادل لن تسمعا  
إننا واتباع المسيح بارضنا  
ندعو إلى الحب الشعوب لتتبعنا  
في ظل وادي النيل عشنا إخوة  
نصمي حمانا أن نذل ويضعنا  
إننا جعلنا حب مصر شعارنا  
وبه رأينا العيش حلوا مُمتعا

ثَقَرُوا أَيُّهَا الْآبَاءُ أَنَا كَعَهْدِكُمْ  
وَفَاءٌ وَلِسْنَا لِلْحَقِّوَقِ نَضِيْعٌ  
وَوَحَدْتَنَا حَصْنُ النِّجَاةِ مِنَ الرَّدَى  
إِذَا مَا الْخُصُومَ الْحَاقِدُونَ تَجَسَّعُوا  
تَخَذْنَا الْحَيَاةَ الْحَرَّ رَأْيًا وَمَذْهَبًا  
صَرِيحًا وَلِسْنَا بِالِدَعَايَا تُخَدَعُ

□□□

١٢٨٩ - ١٣٥٨ هـ  
١٨٧٢ - ١٩٣٩ م

إبراهيم أحمد هاشم

• إبراهيم أحمد هاشم.



- ولد في مدينة بربر، وتوفي بمدينة أم درمان، وعاش حياته في السودان.
- حفظ القرآن الكريم بخلوة بربر، وثقف نفسه أدبياً، ثم تخرج في كلية غردون (قسم القضاء).
- عمل كاتباً في المحاكم الشرعية، وإماماً لمسجد، فتقل بين واد مدني وأم درمان، ومن قبلها اشتراك في النظام الإداري للمهنية.

الإنتاج الشعري:

- ديوانه بعنوان: «القول المقبول في مدح جناب الرسول» حققه خالد هاشم أبو القاسم (حفيد الشاعر)، ولا يزال مخطوطة.
- اشتهر بقصائده في مدح الرسول (ﷺ) كما عرف بقدرته على النظم على البديهة والفتابة بالفكرة في القصيدة.

مصادر الدراسة:

- سعد ميخائيل: شعراء السودان - مطبعة رعمسيس بالجيزة بمصر (د.ت).

في مدح النبي ﷺ

عَمَّرَ فَوَائِدُكَ بِالْحَقِّ يَا صَاحِ  
فَعَسَاكَ تَحْطِي بِالْمَنَى يَا صَاحِ  
وَأَذْكُرْ ذَنْبِيكَ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ  
وَاطِلْ بِكَ لَا تَخْفُ مِنْ لَاحِ

والحب اكبر نعمته بين الوري  
يجري به نهر السعادة مترعا  
إننا نصلي في المساجد خشعا  
وزاهم قصدوا الكنائس خشعا  
كل حبب الله عمم قلبه  
ودعا مبهتلا له وتضرعا  
إننا معاً شعب يقنس وحده  
ويعنصرته لعز مصر تجمعا  
شعب تعاون في بناء بلاده  
وعن التعاون في العلا لن يرجعا  
الله جمعنا بمصر لحكمة  
كي نبني المجد الأصيل ونرفعا  
عاشت بنا مصر وعشنا جنها  
نحني السلام معزراً وموسعا  
\*\*\*\*\*

من قصيدة: في ظلال القومية العربية

على رفرف الجوزاء صرغ منع  
سنا ضرره من وجنة الشمس أسطع  
تراه لعيني فيه مجلس يعرب  
يقص عليه قصصة المجد تبع  
وصراهما الأبناء كالشهب إن ردا  
ماتزم فالشهب تصفي وتسميع  
وفيه مكان الأنبياء منور  
له بين أفلاك السموات موضع  
بناه لنا الآباء بالعزم والجفا  
والقوا إلينا أمسه ثم ونعوا  
حرام علينا أن نرى شرفاته  
بمعول هدام جهول تصدع  
سيعتبت آباء كرام أمزة  
علينا إذا ما منه ما يضعضع  
تطوف بنا أرواحهم في سمائهم  
لنتنظر في أمجادهم كيف نصنع

وكنِ الرقيب على عيوبك واستعدْ

قَسْبِلَ لِلْمَآءِ بِغَسَدِيَّةٍ وَرِوَاغٍ

فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعَلَا

يَا غَافِلًا كُمْ مِنْ رَقِيبٍ صَاحِي

فَتَضَاعَفَ الْأَثَامُ أَوْفَى مَهْجَتِي

أَبَدًا وَلَسْتُ مِنَ الْهَمَوَى بِمَزَاحٍ

يَا سَوْءَ حَظِي مِنْ عَظِيمِ جَرَائِمِي

وَتَرَاكُمُ الْفُجَاءُ وَسَوْءَ مِزَاحِي

إِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْهَاشِمِيِّ تَوْسَلِي

يَا طَوْلَ حِزْنِي مِنَ الْيَمِّ صِيَاحِي

يَا أَفْضَلَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَيَا مَنِي

رُوحِي وَأَحْشَاشِي وَكَزْزَ صِلَاحِي

أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا كَانَ الْكَمَا

لُ مَشَاهِدًا بِعَشِيَّةٍ وَمِصْبَاحٍ

أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا أَفْضَحَ الْهَدَى

لِلْعَالَمِينَ وَرَاحَةَ الْمُرْتَاحِ

أَنْتَ الَّذِي بَكَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْفَضَى

وَبَكَ الْغُلُوبُ تَنِيرُ كَالْمَصْبَاحِ

وَالْعَرْشُ قَدْ غَبَطَ الثَّرَى مِنْ حَيْثُ كُنْتُ

حَتَّى بَهَا كَبِدُ الْغِيَاثِ مَاحِي

وَاللَّهُ عَظُمَ بِمَقْدَمِكَ الشَّهِي

فِي لَيْلَةِ الْإِسْمَاءِ وَالْأَفْرَاحِ

وَأَتَى خَلِيلِكَ بِالْبُرَاقِ فَتَلَقَّاهُ

جَسَمُ الشَّرِيفِ لَنِيلِ كُلِّ نَجَاحِ

فَطَلَعَتْ تَقَطَعَ لِلْفَدَا قَاصِدًا

وَحَسْبُ لِرُسُلٍ مَكُونِ الْأَرْوَاحِ

فَأَقَامَ جَبْرِيلُ الصَّلَاةَ وَأَنْتَ كُنْتُ

حَتَّى إِسْمَاعِيلُ وَمَنْعِلُهُمْ لَرِيَا

وَدَنَا تَدَلَّى مِنْكَ مِعْرَاجُ الْعُلَا

فَرَقِيَّتُهُ بِمَعُونَةِ الْفَتَاحِ

حَتَّى خَرَقَتْ سَمَاءَ بَدْرٍ نَجْمُهُ

فَلَقِيَتْ أَدَمَ وَالَّذِ الْأَشْيَاحِ

وَلَقِيَتْ فِي الثَّانِي ابْنَ مَرْيَمَ وَالتِّي

سَادَتْ وَيَصْبِي عَيْنَ كُلِّ سَمَاحِ

وَيُثَاثِرُ لَأَقْسَيْتَ يُوسُفَ ذَا الْجَدَا

وَالْيُمْنِ وَالْمُسْتَنَ الشَّهِي الضَّاحِ

وَبِرَافِعٍ لَأَقْسَيْتَ إِدْرِيسَ الْعَمَلَا

وَيُحَاسِمُ هِرُونَ ذِي الْإِنْصَاحِ

وَيُحَاسِمُ مُوسَى الْكَلِيمَ وَذَا الْوَفَا

وَالْهَدْيِ وَالْإِيْظَافِ فِي الْأَوَاحِ

وَيُسَابِعُ لَأَقْسَيْتَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ

عَسَمَرَ الْبَطَاحِ بِابْنِهِ السَّيَّاحِ

لَا زِلْتَ تَخْتَرِقُ الْعَمَلَا حَتَّى أَتَيْتَ

حَتَّى بِسَاطِ فَدَسٍ جُلَّ عَنْ إِمْدَاحِ

فَرَايْتَ رَبَّكَ بِقَطْعَةٍ مِنْ غَيْرِ كَيْدِ

خَرَّ بَعْدَ مَا خَاطَبْتَهُ بِكَفَاحِ



فَدَعَاكَ لِلَّهِ الْكَرِيمِ عَشَائِرًا

بِمَكَارِمِ وَمَرَاحِ وَسَمْبَاحِ

فَأَجَابَ دَعْوَتَكَ السَّعِيدُ وَصَدَّ مَنْ

بِالْفُزْنِيِّ كَانَ مَقْلُدًا بِوَشَاحِ

وَابْتَدَأَ جَيْشَ أُولَى الْفَبَاوَةِ وَالْخَفَا

بِصَوَاهِلِ وَجَمَافِلِ وَرِمَاحِ

وَأَتَتْكَ الْأَشْجَارُ يَا خَيْرَ الْوَرَى

تَسْمَعِي عَلَى عَجَلٍ وَفِي اسْتِفْرَاحِ



### عودة السرور

يرحب بعودة أخيه الطيب هاشم

هَطَلَتْ عَلَيَّ سَحَابُ الْإِمْدَادِ

فَقُنْتُ فِي غُرْرِ الْقَرِيضِ زَنَادِي

وَوِدِرَتْ أَنْظَمُ فِي أَحْيِ الْعَلِيَاءِ مَدَى

حَبًّا كَاللَّائِي جَاءَ عَنْ إِسْنَادِ

مَتَضَمَّنًا حَسَنَ الثَّنَاءِ لِأَفْضَلِ

فَضْلَاءِ وَالْعَظَمَاءِ وَالْأَمْجَادِ

مَفْتِي الْبِلَادِ وَوَاحِدِ الْأَمْجَادِ مَرَى

فَرُوحِ الْعِمَادِ وَطَيْبِ الْإِسْعَادِ

## من قصيدة: لك الحمد

لك الحمد يا مولاي ما عشت في الدر  
لك الحمد في السعي، لك الحمد بالشكر  
أطيب مقال أم لآل سبب فكري  
وحسن معان أم مبان من الشعر  
جواهر إلا أنهن عرائس  
من الكلم المنصوت أو صدف الدر  
جلت معانيها فبرق حسنها  
على أنها صيغت عقوداً من التبر  
املتقط الدر النفيس إليك خذ  
جواهر عقل كاليواقيت من حبر  
يواقيت حبر بل جواهر شاعر  
إذا قال شعراً جل معناه عن حصر  
يفيب شعوري إن بدا لي شعره  
وقد يختفي من شعره خجلاً شعري  
ايا مهدي السحر اللال وقد زهت  
معانيه كالشمس المنيرة والبدر  
ثلثت به تيهها وهمت بنشركم  
وحسرت فلا أدري بآيهما سكري



## إبراهيم أدهم الزهاوي

١٣٢٠ - ١٣٨٢هـ  
١٩٠٢ - ١٩٦٢م

- إبراهيم بن أدهم بن محمد صالح بن محمد هبضي الزهاوي.
- من بيت علم وأدب، عمه الشاعر جميل صديقي الزهاوي.
- ولد في بغداد، وبها توفي، وعاش عمره في العراق.
- تلقى تعليمه المبكر في الكتاب، وعلى أيدي علماء عصره، ولما افتتحت جامعة آل البيت في بغداد انتسب الشاعر إليها، وتخرج فيها سنة ١٩٢٠.
- زاول بعض الأعمال الحرة، ونشط في مجال الشعر، فغرض لإعتداء عام ١٩٣٦ نتيجة لتقصيدة بعنوان «لبوا فلسطين» انتقد فيها الأوضاع في العراق، مما أثار في صحته بقبلة حيلته. في عام ١٩٤٤ عمل موظفاً حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٥٥.

مذ عاد ذروة كل مجدر ياذخ  
وجلجل قسدر أصل كل تلاد  
عاد السرور لنا بعودته التي  
هي عنندا أشبهى من الأعياد  
أنا مطرب أنا معجب من عوده  
عادت إلي باطيب الوفاء  
أنعم بأوبته التي فرحت بها  
أهل الفخار السادة الأطواد  
فالبسر حل ببيرير مذ كان في  
هنا نور ذاك الكوكب الوفاء  
والخير فاض وعم جعلينها  
لما أتاهما وإبل الفخار  
أحيا لهم فيها فضائل لم تكن  
بمكارم ومكارم وأباد  
طيب الثناء يفسوحي لئلا أوج  
جهه لحضرة طيب الإنجاد  
وشهني قولي ليس يعدو لي سوى  
أوليه من هو في الفاخر شاد  
يا طيباً من طيب طابت سجا  
يأ إلى الإنشساء والإنشاد  
أثارت المصمودة الذكرى غدت  
مأثرة عن فضلك المعتاد  
سارت بها أهل النهي تشدو بها  
وترودت منها باطيب زاد  
أفشتي محاسنك الزمان على لسا  
ن بنيه فأنسقت إلى الأمجاد  
وأنا الذي قد حكت لك فهو ما  
قد صيغ فيك على وفاق مرادي  
هيهات لي كيف الوفاء بمدك الـ  
مطلوب والتقصير مني باد

\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له: ديوان الشاعر العراقي إبراهيم أدهم الزهاوي - جمع وتحقيق عبدالله الجبوري - مراجعة شوقي ضيف: الهيئة المصرية العامة للكتاب - دار الكاتب العربي - القاهرة ١٩٦٩ .

## الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «أبطال اللانهاية» (فلسفة): مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٤٧ ، وبالإشتراك مع عبدالستار القره غولي، قدم ونشر كتابي الشاعر نعمان ثابت: ديوان «شقائق النعمان» وكتاب «الجندي في الدولة العباسية» مطبعة بغداد ١٩٢٨ .

● شاعر نكاد نسمع في قصيدته صدى الشعر العباسي كما نلمح قوة الحكمة في نسيجه، لكنه يفارقه في طهيمة ما عالج من مشكلات سياسية واجتماعية عاصرها، وعاني من شدة وطائها، وخياله على الرغم من خصوصيته إلا أنه جاء مقلداً لا لتجديد فيه، ويبدو أن انشغاله بالهدف حال دون تحليله في عالم الخيال والإبداع فيه.

● رثاء من شعراء العراق: جلال الحنفي، وخضر الطائي، وكمال نصرت، وعبدالله الجبوري.

## مصادر الدراسة:

- ١- جعفر صادق الصبيحي: معجم الشعراء العراقيين المولدين في العصر الحديث، ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١ .
- ٢- عبدالله الجبوري: مقدمة ديوان الشاعر.
- ٣- علي الخاليفي: شعراء بغداد (ج١) - للمطبعة الميمنية - النجف ١٩٥٤.

## حالتنا الراهنة

ليس التصنّع في الأقوال من شبيهي

تأبى عليّ مداجاة الورى ذمي

إنني لأنطق عن رأي أينس به

وإن أريق على حدّ الطبائري

ماذا أرتجي من الدنيا إذا قعدت

بني الخلائق عن بحبوحة الكرم

ليس السعادة بالأموال تكسبها

يداي من كل ما يدعو إلى التهم

لئال يثُقد والذكرى مخلُدة

تظل تسري مسير الشمس في الأمم

حتى إذا خطرث يوماً على سائر

يقول قاتلهم ناراً على غلم

تلك السعادة لا جمعُ النضار ولا

شربُ العُقار على الأوتار والنغم

من كان دون ذرا العليا خلانقه

فليس يرفعه شيء إلى القسم

تمخض الدهر عن قوم أقامهم

مقام راعٍ بلا إبل ولا غنم

لا يهيجبك إن صحت جسمهم

ففي خلانقهم ما شئت من سقم

ولا يفرثك في القابهم عظم

فقد تكتف للظنار عن ورم

إنني لأف أن يجري بذكرهم

- لولا مضافة أن يغور الورى - قلعي

لا يحسن الصمت والأهوال طاغية

على المواطن من ذي جهدٍ قسم

إذا قصّر عن حرب العداة ظُلم

فحارب القسم بالآراء والكلم

حتى تشير على الأرواح نضونها

فلا نهاب الطبيا المصقولة الضنم

وأولّ الحرب قولٌ ثم يُعقبه

فعلّ يعود على الفضال بالثقم

لم يرب بأس غزاة المسلمين على

بأس الضوارج من شرب ومن عجم

الخيال مستزجة، والبعض مغلّنة

والشمر مشرعة، والعين لم تتم

لكن أثقهم برأي تل رأهم

فكان ما كان من فئح ومن عظم

يا ذادة الشعب رنوا كيد غاشم

ولا تقيموا على عجز ولا سأم

فقد اطال مقاماً في دياركم

حتى استبد ولم يُفسخ لقتحم

وكم تصاهل عن صغرى مطالبكم

فكيف يبيسط للكبرى يد السئم

كم أشهد الله أن يسعى لصالحنا

فلم يبر بوعذر ولا قسم

أَكْلُمَا قَبِيلَ هَلْ أَنْ الْأَوَّلُ لَهُ

أَجَابَ سَائِلَهُ عَنْ قَوْلِهِ بِئْسَ

أَرَى الْبِلَادَ عَلَى حَالٍ عَوَاقِبُهَا

عَوَاقِبُ الْبَيْطْرِ لِلْمَاضِيْنَ مِنْ إِرِمَ

الشَّرِّ مُضْطَرَمٌ، وَالشَّعْبُ مُضْطَهَدٌ

فِي أَنْفُسِ تَبْتَغِي الْأَوَّلَانَ فِي الظُّلَمِ

فَقَدْ رَضِينَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَسَمَتْهَا

بِمَا لَقَيْنَ رَضَا الْأَيْسَارَ بِالرَّثَمِ

إِلَّا رَجَالًا تَعَالَى اللَّهُ بِأَرْثِهِمْ

إِذَا ذَكَرْنَاهُمْ قَسَمْنَا عَلَى الْقَدَمِ

أَهْلَ الْحَفِيظَةِ لَمْ تَقْتَرِ عَزَائِهِمْ

فِي الدُّبِّ عَنْ صَالِحِ الْأَوَّلَانَ وَالْمَرَمِ

فَكَمْ لَهُمْ دَوْرَاتٌ دُونَ مَوْطِنِهِمْ

لَمْ يَعْبَثُوا إِنْ أَثَارُهَا بِمَنْتَقِمِ

لَقَدْ أَحْسَنَ الطُّغَاةُ الْفَاتِحُونَ بِمَا أَثَرُ

طَلَّوَتْ عَلَيْهِ نَفُوسُ الْقَوْمِ مِنْ كَرَمِ

فَأَوْعَزُوا أَنْ يَنْهَوُوا عَنْ مَرَاتِبِهِمْ

فَمَا عَصَتْهُمْ نَفُوسُ الْأَعْبِدِ الْقُدُمِ

أَفِي الْمُرُوءَةِ أَنْ تَشْبَقِيَ أَعَاظُنَا

وَيُرْفَلُ الْخِزَانَةُ الرَّعِيدُ فِي النِّعَمِ

أَيَعِدَمُ الْمَالُ «مَعْرُوفٌ» وَتَقْبَضُهُ

أَيْدِي الْخِيْلِ بِوَجْهِ غَيْرِ مُبْتَسِمِ

سَاءَتْ بِهِ الْحَالُ حَتَّى عَافَ مَوْطِنَهُ

يُرْتَادُ أَرْضًا تَقْبِيهِ شِرَّةُ الْعَدَمِ

شَقَاءُ شَاعِرِنَا الْمُسْعُودِ شَانُهُ

شَقَاءُ كُلِّ عَظِيمِ النَّفْسِ مُحْتَشِمِ

إِذَا تَفَكَّرَ فِي أَحْوَالِهِ أَنْهَمَرَتْ

مِنْ نَازِلِيهِ غُرُوبُ الدَّمْعِ كَالدَّيَمِ

هُوَ الْأَدِيبُ الَّذِي جَابَتْ قَصَائِدُهُ

مَنَاكِبُ الْأَرْضِ مِنْ سَهْلٍ إِلَى أَكَمِ

الْقَائِلُ الْقَوْلَ لَا يَخْشَى عَوَاقِبَهُ

كَأَنَّهُ مَلِكٌ فِي جَهَنَّمَ عَرِمِ

فَإِنْ كَانَ الْأَلَى شَالُوا عَقِيرَتَهُمْ

مِنْ «أَلْ جَنْكِيَزَه» هَلْ فِي عَالَمِ الطُّمِّ

زِمَانٌ أَصْلُوهُمْ نَارَ الْهَوَانِ فَمَا

ثَارُوا عَلَيْهِمْ بِكَفٍّ لَا وَلَا بِفَمِ

وَكُنْ شَاعِرِنَا يَقْفُو مِثْلَ النَّبَمِ

فِي شَعْرَةِ الْفَذِّ فِي الْأَشْعَارِ وَالْجَمِّ

حَتَّى يَلْزَ إِلَيْهِمْ كُلُّ قَافِيَةٍ

تَفْشِسُو فِتْنَتَهُ بِالْوِيلِ وَالْعَدَمِ

مَنْ قَالَ مِنْهُمْ أَرُونِي فِي حُكْمَتِهِمْ

سَنَأْخُذُ الْحَقَّ بِالصِّمْمِصَامَةِ الْخَنَمِ

أَكُنْ هَذَا جِزَاءَ الْعَامِلِينَ وَهَلْ

تُجْزَى الرِّجَالُ عَلَى الْأَعْمَالِ بِالنِّعَمِ

مَاذَا الْجَوَابُ إِذَا قَالِ الْأَنَامُ لَكُمْ

عَبَّيْتُمْ إِنْ تَعِيلُوا خَيْرَةَ التَّسَمِ

فَإَنْتُمْ أَمَّةٌ لَا يُرْتَجَى أَبَدُ

لَمَّا دُولُهُ مَسْرُوعَةُ الْعِلْمِ

\*\*\*\*\*

### أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

أَخَذَ الْخُلُودُ مِنَ الْخُطُوبِ عَهْدُ

أَنْ لَا يَنْتَذِرَ لِأَحْمَدٍ مَوْلُودُ

شَبَابُ الزَّمَانِ عَلَى بَنَاتِ قَرِيضِهِ

وَهِيَ الْفَوَائِدُ أَوْجُهًا وَقُدُودُ

أَرْضُهُنَّ مَنْ أَرْضَعْنَ مِنْ هَذَا الْوَرَى

وَيَرْزَنَ أَحْسَنَ مَا يَكُنْ نَهْدُ

يَفْتَنُنَا فَعْدُوتُ مَنْ فَرَطَ الْهَوَى

أَهْدَى لَهُنَّ أَسَاوِرًا وَعَقْدُودُ

وَنَظَرُهُنَّ مِنْ حَيْثُ تَنْسَجُمُ الثُّمَى

لَا مِنْ نَوَاحٍ تُثْقِلُ التَّقْلِيدُ

يَا أَيُّهَا النَّاعِي عَلَى أَعْلَى الْوَرَى

فِي الشُّعْرِ كَعْبَى هُجْرَةِ الْمَعْدُودِ

مَا تُنْكِرُنَّ مِنْ عَارِضِ جِمَادِ الْوَرَى

بِالْفَيْثِ وَانْتِظَمَ الْبِلَادُ رَعْدُ

وَعِلَامُ تَجَهَّدَ بِأَحْسَنَ عَنْ نَاقِدِ

دَامِي الْفَوَازِ وَتَغْفَلَ الْمُنْقُودُ

لو كنت حراً لم تسل صوارماً

تحمي بهن الأسوة العديدا

ومشرداً جعل السباب سلاحه

فغداً بحدّ سلاحه محدودا

وخلانقاً إن جنتهم الفيتهم

في الخلق ناساً والفلاق قرودا

جرّح الكرامة لم يزل في أربع

دانث لكافور يسيل صديدا

ما فرطت حلب بجنب عليّها

فأطار عنها البلبل الفريدا

من غادر الشعراء صرعى حوله

لا يطلبون على السكوت مزيدا

يا طالما غناه من شعر غدا

مألاً ياتحاه البلاد شرودا

تؤمّى به الفصمى التي جعلت وفنا

خسرو، يداً وداين العميدة عميدا

بخلافه لو انصفت أدابه

ما اقتاد للبلاد البعيد القودا

ثارت على أشعاره بغدا دها

راحت تلبي الخنق للفؤودا

أغرى به المتشاعرين فاضحكوا

منهم سفيهاً في الورى ورشيدا

و«ابن غبارة» بنصف ثرائه

لو كان يلبس حشده المصودا

قمرته به عن مصبه خطاؤه

فأطال قيد الطعن والتفنيديدا

عجبا له يشدو بكل رسالة

منه ويمسح ورثه المورودا

إن البليّة أن تكون مُجبّداً

ليس البليّة أن تكون بليدا

غلبت أبا حسن حقيقة نفسه

فلوى لتقريع الضمير الجديدا

ومضت مراكيب ابنه تطوي الفلا

بالجود تبغي الشاعر الصنديدا

من جاز مصر إلى العراق كأنه

صبيح تغلغل في النهار صعبودا

لتعرف الأعداء كيف تردّه

لو كان ذاهباً يومنا مرودا

ما كان أحمداً بالذي يُفخى على

أثاره إذ راح يطوي البليدا

أو يرتدي ثوباً نضواً ببلدّه

قد رآه فيها سائداً وتسودا

لولا ابنُ حمدانٍ وصديقُ وداده

ما حاك فيه بالعراق قصيـدا

غناه في حلب فلما عافها

غناه من أرض العراق بريدا

ويكى لوتاه فلبكى المشتفي

ويكى سواه فاضحك اللجودا

من ذا يجاري شاعراً في راسه

عقلٌ يفيض على الخيال وجودا

شبّت على التوليد رئة شعره

وتجازت في سحرها التوليددا

تجري يسلك من روائع لفظه

نفس تزيد على النفوس حدودا

تلقاك راقيةً بعظم مقامها

في الكون حتى ما تطيق صدودا

يشدو بها ملكٌ بنبيرة شاعر

مضت الملوك ولم يزل موجودا

إن لم يزل شريف الجود فمظّه

يعطي الجود شرافةً وخلودا

هبة ابن سقّام فباين بنو الألى

فألقوا الأنام أبوةً وجوددا

ولأو فولّى كلّ مجسّر زائف

معهم وظل لواقه معقودا

بالماء خلّص الصياة فما لنا

تُردي على من باعنا التخليدا

ومن الدعاة أن تفاخر عاملاً

لولا أنه أصبحت السهول نجودا

يا ممسكة الجرداء لو اطلعتُها

الفسيحة منها للبراق قديدا

حاشا لي لئلا أن يفرّ وسيطُها

ماضٍ يشقُّ بصدّهُ الجلمودا

مناذا عليك وقد ثبت بموقفر

الأ تكون بنصره مجدودا

فلطالما أنجى الفرارُ ثعلبا

ولطالما قتلَ الذئبُ أسودا

كسذب الذين عزّوا إليك هزيمة

إن الغضنفر لا يهاب السّيدا

أين اليهود في سياق حديثهم

تفنيدهم لو يملكون شهودا

(أنسى يكون وليس ذاك بكانن)

ان يعقل الرجلُ الهزيم تشيدا

\*\*\*\*

### من قصيدة: شهداء الحق

في رثاء شهداء معاهدة بورسموث

شهداء الحق والحق عليّ

ظهر الأمر بكم وهو خطي

لم تزل أيدي العودا مطلقاً

ما لنا منهم نصيرٌ وولي

ربّ نفسٍ شهدتْ أنفسهم

حيث لا حفلٌ ولا لحنٌ شجي

يا لثارات ليونتر جُنگوا

علمُ النصر عليهم سرمدّي

زحَبوا الحق إلى ميزانه

بدمار كلِّها روحٌ نكي

ذُكرونا بعهود سلفت

كاد يطويها انقلابٌ أممي

بابي انتم وأمّي فتية

كل شيخ بعدكم جلدٌ فتّي

لم تزالوا للمعالي سنداً

والمعالي ما بها ميثٌ وحي

لم يزل منكم شجاعٌ صامدٌ

يدير غضبٌ، وأخرى سمهري

يُزعج الطاعين عن طفلياتهم

فلهم في الأرض أبعادٌ وعي

يكشف الأسرار عن أزيائهم

فإذا الزّيان للابصار زي

قد فُجِرتُم بحياقة خبيث

ليس بالمفجوع حيّ أبدي

شهداء الحق ما أجزاكم

أين منكم أسد الغاب الجري

قد ختمتم باللقا مبتدأ

كمل الإخبار عنه والروي

إن يوم الجسر يومٌ كلّه

املّ في جبهة الدهر وضّي

يا لصرعاء ضياعٌ إنهم

نبتساً باقٍ وبرهانٌ جلي

لست أبكيكم لوأذاً من أسّي

ليس يُطغيه مطيعٌ وعصي

كيف اسلو وزماني واجدٌ

ولياليه شقاءٌ بشري

كلما أيقظت منهم نائمأ

لرّه للنوم شيطانٌ قوي

قضتْ الدولت فيما بينهم

بقضاسار كلّه ظلمٌ وغّي

بمواضيع إذا أوضفتُها

ضاق عنها مذهب العلم الرضي

فهواها لهواها حاكمٌ

فمتى يُقْلَع للرشد غوي

أين منها كُليمُ الحق الذي

ضلّ عنه الفيلسوف العبقري

ربّ أمرٍ كيفما قُلِبَتْه

جاء باليأس له نُشْرٌ وطّي

وامورٌ لم تُجرّها أنذا

هي نهجٌ للألماني أوحدي



شهداء اليوم عزّجتهم على

شهداء الأمس فاهترأَ الذي

لكم اليشتر بدار أهلها

أمم الفضل ويشراها النبي

ذهُب القوم غداة استقبلوا

منكم قتلتي رماها عريي

صار جُنكيزُ له ثاني الأُمى

بالدم الطُهر له شبيح وري

قسماً لو قُدرتْ شفرته

لم يفتها من بني الدهر صبي

□□□

## إبراهيم أسطى عمر

١٣٢٦ - ١٣٧٠ هـ

١٩٠٨ - ١٩٥٠ م

• إبراهيم أسطى عمر،

• ولد في مدينة درنة (شرقي ليبيا) وبها توفي.

• عاش في مدينة درنة، وزار مصر وسورية والسراري، وشرق الأردن، وأقام بها شتات قصيرة من حياته.

• اضطر إلى العمل وهو صبي بسبب يثمه المبكر، وثق نفسه ذاتياً، وشغف بقراءة الروايات، تولاه قاضى محكمة درنة (عبدالكريم عزوز) بالتوجيه، فحصل على (أهلية التعليم)، لكنه ظل يعمل بالمحاكم حتى هجرته إلى المشرق العربي.

• التحق بجيش التحرير الليبي الذي أنشأه بهصر إبان الحرب المالية الثانية، وشارك في بعض المعارك، وشهد حصار مدينة طبرق الشهير، وبعد عودته إلى وطنه (ليبيا) عين قاضياً بمحكمة المرج.

• كان له نشاطه الاجتماعي والسياسي، فتولى رئاسة (جمعية عمر المختار) بدرنة، وحين حرمت حكومة برقة على موظفيها الاشتغال بالسياسة، تخلى عن الوظيفة، ونشط سياسياً في السنوات الأخيرة من حياته.

الإنتاج الشعري:

- جمع علي مصطفى المصراتي ما تيسر من شعره، نشره مع تقديم وتعليق في كتاب: «شاعر من ليبيا: إبراهيم الأسطى عمر» طرابلس

١٩٥٧، وجمع عبدالباسط الدلال وعبد اللطيف محمد شامعن أشعاره، بمنوان: (ديوان البلبل والوكر)، تصدرته يوميات الشاعر بقلمه في صيغة سيرة ذاتية (١٦ صفحة) - والديوان مقسم حسب الموضوع وطنيات، وجدائيات، مرثيات، منقرقات، طبع بالاسكندرية ١٩٦٧ .

• تلقى في قصائده وتتفاعل تجربته الحياتية بين شغل العيش وممارسة الجندية، ونشاطه السياسي ضد الاستعمار الإيطالي، ونشأته في الجبل الأخضر بطبيعته الساحرة، ثم لتجلى نزعة الإنسانية مجسدة بعض ملامح التجديد في شعر المرحلة.

مصادر الدراسة:

١ - الطاهر أحمد الزاوي: اعلام ليبيا - مكتبة الفرجاني - طرابلس ١٩٦١.

٢ - عبدالوالمى البغدادي: الشعر الليبي الحديث، مذاهبه وأهله - (أطروحة تكتوار) - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٧١.

٣ - عمران محمد عريده: إبراهيم الأسطى عمر: حياته وشعره (رسالة ماجستير - كلية الفنون، جامعة الخانق، ليبيا ١٩٩٥).

٤ - محمد الصادق علقيني: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٧.

• الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث -

دار الكتاب للنشر والتوزيع - بيروت ١٩٥٩ م.

• محمد طه الحاجري: دراسات وصور من تاريخ الحياة الأدبية في المغرب العربي - دار النهضة العربية - بيروت ١٩٨٣.

## وهين المحسين

أبا العلام الأثلي بأضبار

وأتى في عالم مجهول أسرار

ما قلت في القبر إذ جاء الملائك

أقتعتهم بروايات وأشعار

لم ذاك منك خيال في الحياة وكـ

حيثرتنا بخيال فيك جبار

وجئتنا رغم أنف الموت تحمفنا

برحلة لك في الفريوس والثار

فيها الحقائق لا نسع الخيال ولا...

تنميق رأو ولا تقديم سمار

وقسيلي لا يكذب الرواد أهلهم

خُبراً... فما حال عُباد وفجار؟

إنّا لفى حيرةٍ من أمرِ عالمكم

ونحن في عالمٍ من أصل فُخّار

\*\*\*

أبا العلاء وأنت اليوم منتسبٌ

لعالمٍ طاهرٍ من كيدِ اشرار

ما كنت تصنع لو شاهدتِ عالماً

والناس للحربِ أغنامٌ لجُزّار

هل تشتري صحف الأخبارِ تلعن

قُتُلُ الألوهِ وعن تدميرِ امصار

أم كنت تلقن كالاعتادِ مبتعداً

عن سائرِ الناس في ركنٍ من الدار

لا شكٌ عندي سَكُنَى الغابِ أفضل من

سَكُنَى البلادِ بها الإنسانُ كالضاري

فالحشُّ أرحم في ذا العصرِ من بشرٍ

هُمُ الحشوشُ... بدوا في زِيّ ابرار

\*\*\*

أبا العلاء ونحن اليوم في زمنٍ

فيه «الحقيقة» لم تظفرِ بأنصار

زعمتِ أنك «رهن الميسرين» وقد

كنت الطليقُ فلم تَضْمَعِ لتسيار

دافعتِ مستكراً عن راحةٍ قُطعتِ

(ما بالها قُطعتِ في ريعِ ديار)

فمن يدافع عن نفسٍ تُساق إلى

موتٍ، بلا جنةٍ تقضي ولا نار

(تسريح كلفك برفوئاً ظفرت به)

في عُرفنا خَوَزٌ أو ضعفِ أفكار

نقضي على بعضنا من شهوةٍ نزعَتْ

للشُرِّ بالوت من تحليق طيار

لاعطف لا دين، لا أخلاقٍ تردعنا

عن فعلنا للآلئِ عمداً بتكرار

وعلمنا اليوم لو تدري فضائله

عممتُ جميع الورى لكنّ باضرار

لقد تلغن في حصدِ النفوس وفي

هدمِ البيوت وفي استعبادِ احرار

وجاءنا باختراعاتٍ تدمرُ أن

كانَ الحضارةُ بالفولاذِ والنار

لأجهلٍ أفضل من علمِ فتانجُه

سفلُ الدماءِ وظلم الجارِ للجار

\*\*\*

أبا العلاء... تأملُ حالَ عالماً

واذكُرْ زمانك لا تظلمُ بكُبار

عزيرُ في عصرنا يارتِ تجارتِه

فكل «مخترع» عزيرُ أعمار

تُضخِّمُ العقل في الإنسانِ وانعكست

آثاره فسالتُ بالبشرِ والعمار

فلنرجعِ القهقريّ أو فلنكنْ بشرأ

نسعى إلى الخيرِ ما عشنا بذى الدار

\*\*\*

### من قصيدة: البلبل والوكر

إيه يا بلبلُ ما هذا الجمودُ

أين تغريدكُ ما بين الشجرِ

ابعدِ الامعان في هذا الوجودُ

واملا الدنيا تشيداً أو سمر

\*\*\*

لا تطلقِ همّاً لصربٍ أو سلامٍ

واتراك الدنيا بأهليها تموجُ

في عراكِ دأبم أو في خصام

تحت سطحِ البحرِ أو فوق المروج

سيمرُّون كما مرَّ الكرامُ

في طريقِ ما لهم منه عروج

لهفٌ نفسيّ هل ترى الخيرِ يسودُ

فيه عدلُ الله ما بين البشر

أو يمسود الشرُّ والدنيا تعودُ

لحيارٍ ليس فيها مستقر

\*\*\*

إيه يا بلبلُ قد طال الأمدُ

ونسبينا يومَ كذا في وقائِ

كنتُ في دنيا جمالِ استمدُ

منك وحي الشعر في حسن الميائِ

فغشني بعدك عيني الرمدُ

وأصعب القلبَ همٌ لا يطاق

وغدا الجسم نحيلاً مثل عودُ

وكسا الرأسَ بياضُ مزهر

هكذا أحيا.. وفكري في شروءِ

حائراً بين قفسارِ وقدر



غُذِّي يا طيرُ من لحنك ما

يبعث الآمال في النفس اليؤس

واخذ لي هل زرت قوساً حُكَّما

دُهرنا فيه بالحكام للجوس

هل رأيتُ الولكره أم قد مُدِما

وغدا يشبه ما تحت الرموس

قل لي الحق ولا تفش وصيْدُ

واسبقني الكأس بجلو أو بمرُ

إنما الدنيا نوسٌ وسعودُ

طعمها سيان عند المصطرُ



إبراهيم أطميش

١٣٩٠هـ - ١٩٦٩م

١٩٧٣ - ١٩٤١م

● إبراهيم بن مهدي القرشي الشهير بأطميش.

● «قريش» المنسوب إليها عشيرة تسكن في محافظة واسط (العراق).

● ولد في الشطرة، وهي قضاء في محافظة ذي قار، حيث يقيم أكثر آل أطميش، وقد ظهر منهم شعراء وأدباء، وتوفي الشاعر في مدينة النجف.

● دراسته دينية تلقاها في النجف، وقد تعدد شيوخه، ثم اختص بأستاذة أحمد كاشف الغطاء فلازمه.

الإنتاج الشعري:

- جمع شعره في ديوان (مفقود حالياً) كان يضم بعض غزلياته ومساجلاته الشعرية.

● اللوحة الأولى يتجلى لنا مدى تمكن الشاعر من ناصية القصيدة لغة وإيقاعاً، فتجربته الفنية تتمم بالنضوج إلا أن التقليد غلب على صوره فجاءت جزئيه على غرار أسلافه من الشعراء وكذا بالنسبة لما استهدفه من أغراض: كالمح والغزل... الخ.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل مصبوية ماضي النجف وحاضرها (٢ج) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.

٢ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (٢ج) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٣ - علي الشافعي: شعراء الغري (١ج) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## علامة العصر

في مدح أحمد كاشف الغطاء

رقت من الدهر يا بُشْراني أوقاتُ

للأنس فيها إعاداتٌ وعاداتُ

وقد تجلّت رياض البشّر ناخسرةُ

تُجلى لخمير الصبا فيهن كاسات

والوئزُ تُفصح عن لحنٍ له رقصتُ

من الحسان غداة اللهب قُتِيات

والروض تضحكُ عن زهر خمائله

مطلّلة فوقها تبكي الغمامات

يا حبيذا زمن اللذات، إنْ به

وافت إليّ مع البرق البشارات

مسيرةُ قرّص الأغمصان بهجتها

شوقاً فكيف إذا وافت مسيرات

والراح يسعى بها للصّب ذو شَفير

وما سوى ثغره المعسول راحات

كان راحته في راحه جهلّت

فما تبين لها في الشرب جامات

نعيم وجنّته كالنار ملتهبُ

فما عجب لخدّ به نار وجنّات

يا بدر طالعت في خديك لي شبحاً

كان خديك للمرائين مراًة

عليك أقسم في لام العذار أما

للصّب منك بواو الصّدغ عطفات

أديمُ خَدِّكَ مصقولٌ أخال به

عكساً بأنَّ خيالَ الهدبِ خالات

بالله يا حكَمي عطفاً عليّ فلي

- إن جُرْتُ - أحمَدُ تخشاه الحكومات

كأنه البدر في أفق الفخار وقد

دارتْ عليه من الطلابِ حالات

أنا يضلُّ سبيلُ الرشيدِ طالِبهم

وذا مُحَيَّاه مصباحٌ ومَشكاة

سجائب البشرِ جادتْ في قدومهمْ

وهنَّ من قبلُ طُلُوبُ صبايات

على المحبِّ تصوُّبُ اليُمنِ وفي على الـ

جاني عليّ مُصِيباتٌ مُصِيبات

اجسابِ داعي الهدى لما آثاب به

وللكرامِ إذا تُدعى إجابات

قرئتْ بطلعته عينُ الكمالِ وكَم

له من الله عن نقصِ عنايات

حقيقَةُ صدقِ لُحظِ البحرِ في يده

وفي سواه مجازٌ واستعارات

يفرِّقُ المالَ والتفريقُ سيئةٌ

للهِ كَم أهسنتْ تلك الإسماءات

جَلَى مناسبٌ مثلُ الشمسِ تشبِهها

منه مناقبٌ في العليا جليَّات

الفكرِ نافِئُهُ والله عاصِئُهُ

فليس عن غيرهِ ثرؤى القرارات

للفضلِ والجدِّ والتقرُّى أضيفُ فكم

تتابعَتْ منه في العليا إضافات

لا تعجبوا إن طغتْ كالبحرِ راحتهُ

فنتلك أيدي نداء جئتْ قريَّات

علائقُ العلمِ شسعتْ في أسبرجتهُ

والمعلومُ كما قالوا: علامات

بالمسك يكتبُ في طُرُسِ الهوى قلمٌ

سطورُها حينَ تملِي عُنْبُريَّات

متى استهلَّتْ بشرعِ الجودِ أنملةُ

تُعْجَبُكَ في مبدعِ الجنوى براعات

علامةُ العصرِ والأحكامِ شاهدةُ

وليس تُنكرُ منهمُ الشَّهادات

سمعاً أبا الفتحِ فالفتحُ المبينُ أبى

تُتَمَى لغيرك في الدنيا الفتوحات

راياتُ فضلك يومَ الفخرِ خافضةُ

عنها نُكصنُ من الحُسَّادِ رايات

\*\*\*\*

### تهنئة بزفاف

مَنْ ناشدُ لي جُوذَرَ الرملِ قَدَّ

صاد بأشراكِ الهوى قلبي وَمَنَدُ

علامِ يا ريمَ قتلْتَ عامداً

بطريقكِ الصبِّ ولم تُعطِ القُودَ

يا مالكا قلبي بنارِ حُسيني

ما بين أحشائي لهيبُها أنكد

فرختْ في غرامه فرداً كما

بحسني بين الوري قد انفرد

حلَّ عُزراً صبري في لواحظ

نفاتة السَّحَرِ قلبي بالغُقدِ

سلطه الحسنُ علينا مُدَّ علا

وَلَرَّتْهُ تاجاً من الشُّعرِ عَقْدِ

أقام جسمي غرضاً فمُدَّ رمي

سهامَ عينيهِ سوايَ ما قصد

إن أيعنِ الروضِ بغيتهُ فمن

عَذِبَ لما السلسبيلِ قد وَرَدَ

وعقربُ الصُّدُغِ بروضِ خُدَّه

لجئتني الورْدُ أقامها رَصْدِ

يُبْسِمُ عن طلعِ منضُمدٍ ومن

لأكني ومن أقصاحٍ وَرَدَ

لا البيضُ مُنْضَأٌ ولا سُمُرُ القنا

مشرعةٌ تحكي له لَحْظاً وَقَدِ

ذا فعلٌ ماضِي لحظه في كبدي

أَمْضَى من العُضْبِ الجُرازِ وأُحَدِ

سُئِلَ أَيَادِي فَضْلِكُمْ عَلَى الْوَرَى  
تَصَوَّبُ لَكِنْ صَوَّبَهَا إِلَى الْأَيْدِ

□□□

## إبراهيم الأحمب

١٢٤٢ - ١٣٠٩ هـ  
١٨٢٦ - ١٨٩١ م



- إبراهيم بن علي الأحمب.
- ولد في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وتوفي في بيروت.
- عاش في طرابلس الشام، وبيروت، والخبتارة (لبنان) ودمشق، والقاهرة، والأستانة.
- تلقى علومه الأولى في مدارس طرابلس، فدرس العلوم العربية والفقه والأدبية، كما درس على شيخ الطريقة (الصوفية) الخلوئية.

• تصدى للتدريس في عمر مبكر (٢٢ عاماً) فذاع صيته، قصد الأستانة فاجتمع بعلماؤها وقصد السلطان عبدالعزیز (أو عبدالحميد خان) ومدهحه بقصيدة، دعاه سمعده جيلابلا لتعليم أولاده. ولكن فترة ١٨٦٠ في لبنان أقبلته فغاد إلى طرابلس، ثم ذهب إلى بيروت موظفاً بالمحكمة الشرعية حتى ترقى إلى رئيس كتاب المحكمة، إبان ذلك كان يكتب في «ضرات الفنون» وهي أول جريدة إسلامية في بيروت، وفي مراحلها الأخيرة درس في المدرسة السليمانية ذات الشهرة البالغة.

- عين عضواً في شعبة مجلس المعارف في لواء بيروت، ثم انتُخب عضواً في مجلس معارف الولاية.

### الإنتاج الشعري:

- تتألف الروايات، جداً فيما ينسب إليه من شعر حتى لتحدث بعضها عن ثمانين ألف بيت، ألوح هذا فإن دواوينه الموقفة ليمتد بالقدر القليل، فيذكر الفيكونت فيليب دي طرازي أن له ثلاثة دواوين: ديوان شعر نظمته في صباه، مرتب على ثمانية فصول، ثم ديوان: «الفصح المسكي في الشعر البيروتي» - صدر سنة ١٨٦٦، وديوان ثالث نظمته لاحقاً.

### الأعمال الأخرى:

- له مجموعة رسائل مما تبادلته مع مثقفيه عصره، نشرت ببغداد: «الوسائل الأدبية في الرسائل الأحمبية»، طبع في القاهرة ١٨٨٤، وثمانين مقامة بطحا أبو عمرو الدمشقي وأرويتها أبو الحسن الحسن

إن جرحته عيني أديم خدّه  
فقد تقاضى ثاره من الكبـد  
لو قابل الشمس فمـنه خجلأ  
تسـئـرت من الغمام في ليد  
كالشمس نور وجهه لكنه  
قد لاح للصـبـد بدارق الأسـد  
كم أوعـد الصـبـد بـلقـياه فـما  
أنـجـز في وعـد التـلاقي ما وعـد  
يا ناكـمـن الصـبـد عـلى الخـد به  
رسم دموعي فوق خدي المرد  
وعاطل الجـيدـر عـن الصـلي ومن  
عـن النـضـار قد تـطـلـى بالـجـيد  
وكاحل الطـرفـر عـلام بالـجـسـف  
كـحـلت أـجـفـاني عـليـك بالـسـهـد  
أـمـالـك مـنـك الدلـل خـوط بـانـج  
كـالصـبـد السـمـراء زانـها المـيد  
مـمـوذاً بـ (قُلْ هـو اللـه أـهـد)  
مـن شـرّ كـلّ حـاسـد إذا حـسـد  
تـبـثّ يدا حـاسـدـه وقـد لـوت  
بـجـيدـه اللـؤـمـاء حـبـل مـن مـسـد  
لا عـجـب إن فـاخـر الخـلق لـمـن  
بـحـر العـلـوم عـلـمـه قـد اسـتـمـد  
أقـر عـيـن المـكـرمـات أمـه  
وقـلـمـا تـقـر عـيـنـاً في وئـد  
أصـعـده اللـه لـاعـلى رتـبـه  
لو رام أدناه الهـلال ما صـعـد  
قـد ورث العـلـيـاء عـن أكـرام  
تسـالـمـها بـيـنـهم يدا بـيـد  
نـمـاك لـلـمـجـد الأثـيل مـعـشـر  
فـلا يُدـانـيـهم إلـى المـجـد أـهـد  
يا أسـرـة المـجـد ضـمـت عـلـيـكم  
مـطـارف يـنـسـجـها البـشـر جـد  
فـإنـا كـم لـدى الوـفـود كـعـبـد  
عـلى سـواها الوـفـد قـطـما وقـد

والله قد أدنى عليكم بالذي  
 قد شرف الثقلين منه ثناء  
 إل الرسول بكم بين لنا الهدى  
 ووزل عن عين اليقين غشا  
 نسب كمثل الصبح لاح لناظر  
 ما للصبحاح عن العيون خفاء  
 نفضت مأثر الزكية في الوري  
 وتارجت بشنائك الأرجساء  
 وخالق المختار فيك تجمعت  
 فتشابة الأبناء والآباء  
 فخطرت بالنور المبين إلى مدى  
 ما أدركت أثر له الزرقاء  
 وعداك قد شهدوا بفضلك في العلا  
 (والفضل ما شهدت به الأعداء)  
 والشام أمت شامة بك نشرها  
 كالمسك يكمو من شذاه كبا  
 ويهايك الفضلاء جل مقامهم  
 وتشرفت بعلومك العلماء

\*\*\*

### راع القلوب مصاب

في رثاء علي الفاضل  
 راع القلوب مصاب جاء بالعجب  
 ثابت دموع الوري فيه عن [السكب]  
 وقد بدا خاطباً فينا لصدمة  
 طالت بشروح البلايا السن الخطب  
 ما للزمان يرينا كل نائب  
 تزيل معني رضا الأيام بالفضب  
 ليس المنون بغض عن تطلبنا  
 بل دائماً يقتضي الآثار بالطلب  
 كل سبيل منابا الدهر مسلكه  
 ولو تسامت معاليه على الشهب  
 ومما الحياة سوى طيفير بنا  
 وصدق ميعاده نوع من الكذب

الطرابلسي. لاتزال مخطوطة، وحوارية أدبية بين الصيف والقلم من  
 فصول (سنى الفصل مغامرة) وهي خمس وعشرون مغامرة، وهي  
 بعنوان: عقود المناظرة في بدائع المغامرة - لاتزال مخطوطة، وله  
 قصص ومصححات متقدمة، ومترجمة، وذات أصل تراثي، منها: ديك  
 الجن مع زوجته ورد، ولادة بنت المستكفي مع الوزير ابن زيدون،  
 أبونواس مع جاريته جنان، الإسكندر المقدوني - فدراس (شيدر  
 phedre) - لا سلامة من الخلق.

- كان مولماً بالنظم ومعارضة الشعراء، حتى لقد نظم كتاب الأمثال  
 للميداني، وسماه: «فرائد الآل في مجمع الأمثال». ووضع «بائية  
 العرب» يحاكي بها لأمية العرب للشنفرى، وكان آخر تصانيفه كتاب  
 بطون: «كشف المعاني والبيان عن رسائل بدیع الزمان» - طبع في  
 المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٢١، وغير هذا كثير.
- لم يخرج شعره عن نهج القدماء في شيء، مع قدر من التفات ما بين الجودة  
 وقيد التقليد، كما كان حرصاً على تحلية شعره بفنون البديع حتى لا يكاد  
 يخلو بيت من صناعة بديعية، أو نكتة أدبية، أو مثل سائر، أو حكمة بالغة.  
 ومن الطبيعي أن يؤدي هذا الحرص إلى التكلف وتعثر الفكرة.
- أطلق عليه لقب «الموسوعي» لتنوع معارفه وقدرته على ارتجال النظم.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - زينب قاروط: الشيخ إبراهيم الأحمدي حياته ومؤلفاته - دار الإنشاء -  
 طرابلس (لبنان) ١٩٨١ .
- ٢ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - مجمع  
 اللغة العربية - دمشق ١٩٦١ .
- ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث  
 العربي - بيروت ١٩٥٧ .
- ٤ - فليبي دي طراي: تاريخ الصحافة العربية - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣ .
- ٥ - مارون عبود: روائ النهضة الحديثة - دار مارون عبود، ودار الثقافة  
 بيروت ١٩٧٩ .
- ٦ - محمد درنيقة: الطرق الصوفية ومشايخها في طرابلس - دار الإنشاء -  
 طرابلس ١٩٨٤ .
- ٧ - يوسف إسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - منشورات جمعية أهل  
 العلم - بيروت ١٩٥٥ .

### من قصيدة: ماذا تقول بمدحك الشعراء

في مدح الأمير عبدالقادر الجزائري  
 إذا تقول بمدحك الشعراء  
 وغلاك ترفع أصله الزهراء

فلا تكن في بقاءً باسطاً يدك  
فذاك ما ناله في العالمين نبي  
كل سيمضي ويبقى ذكره حسناً  
إن كان ممن بتقوى الله ذا داب  
ختم المزم فيه حلّ خطب رثى  
مصائبه عمناً بالوجد والصرَب  
بسأخيه عاد وجه البشر منسلخاً  
وكل قلب ينار البين ذا لهب  
زكي نفس بتقوى الله طاهر  
لقد علا بصفاها أرفع الرتب  
من خشية الله نور فوق جبهته  
يهدي إلى الرشd والإيمان كل غبي  
قد كان حزيناً لبيروترُّد به  
عنهما خطوب تروع الكون بالثوب  
وليس يبروت خصت بالمصاب به  
بل كل قطر عليه أي مضطرب  
وأبك مسجّد يحيى موت بدر علأ

قد كان يُحييه بالانكار والقرب

\*\*\*\*\*

### في الحكمة

وإذا المعاني بما يصفون من الأدب  
يقضي براح الصفا في أرفع الرتب  
إن الشنا بنظيم الشّر ليس يرى  
إلا بمسجوج ما أسسيت من ذهب  
وما الشماثل قد رقت نوافلها  
طبيب إلا بمنشور من الأدب  
فذاك أنفُسُ نخر عرّ صاحبه  
عن الكتائب يغني المرّة بالكتب  
أخ الصديق إذا أصفاك خلّته  
ولم يشب صدقه شيء من الكذب

ولا تملّ عن وفاء ما وفي لك إن

رايت حبل هواه غير مقتضب  
واهجره مجراً جميلاً إن رايت له  
قسبيح وصل لاهل الزينج والرتب  
والعرض صئة إذا عرضت عنه فلا  
تقدح بساق له في مورد أثرب

..

هذي بدائع قد أودعتها ككنا  
من المعاني نبت عن سمع كل غبي  
جرى إليها يراعي محرراً قصباً  
فأطرب السمع في معناه بالقصب  
«لامية المعجم» استطلعت بنسبتها  
وهذه نعت بانيّة العرب

□□□

### إبراهيم الأحمر

١٣٢٢ - ١٣٩٠ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٧٠ م



- إبراهيم بن محمد الملقب الزمبي.
- ولد في بلدة نفطة - (جنوبي تونس).
- عاش في تونس.

• حفظ القرآن الكريم، صغيراً، ثم التحق  
بالمكتب العربي الفرنسي، فحصل على  
الشهادة الابتدائية، وفي عام ١٩٢٣ انتقل  
إلى جامع الزيتونة (في تونس العاصمة)،  
فحصل - في نهاية دراسته به - على  
شهادة التطويب (١٩٢٧) ثم درس سنوات  
في الحقوق.

- عمل عدلاً، فمدرساً في مدينتي صفاقس، والقهروان، ثم عمل مديرًا  
لمدرسة بقرطاج، ومدرساً ببلدة نفطة حتى إبعاده إلى التقاعد عام ١٩٦٤.
- كان عضوًا في جمعية قدماء المكتب الفرنسي العربي ببلدة نفطة،  
إضافة إلى تأسيسه لجمعية المسرح.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الزهرة» عددًا من القصائد منها: «تطهير بيتي  
الزاهري» - ١٩٢٤، ومن بملت أفكاره - ١٩٢٩، وفي رثاء فقيد الوطن:  
جريدة «الصواب» - ١٩٢١، وله العديد من القصائد المخطوطة.

## الأعمال الأخرى:

-- له كتاب: القانون الشرعي - مطبعة شكلوتة - صفاوس ١٩٣٦.

● ما أتيج من شعره قليل، ومعظمه في الرثاء، وكتب في المناسبات والتهاني، إلى جانب شعر له في المدح اختص به الملوك والأمراء على زمانه، وله في التشطير الشعري، تتسم لفته باليمس، مع ميلها إلى التقرير والمباشرة، وخياله قريب، وتعد قصيدته عن حافظ وشوقي مرثية ذات تشكيل خاص، فقد أشاد بهما معًا، ثم أفرد لكل منهما رثاءه حسب ترتيب رحيله عن الدنيا (حافظ، شوقي) ثم جمع بينهما في ختام القصيدة هاتم تدويرها وأنصف كليهما.

مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم بورقعة، مقدمة لكتاب القانون الشرعي - مطبعة شكلوتة - صفاوس ١٩٣٦.
- ٢ - لقاء إجراء الباحث انس الشابي مع نجل المرحوم له - تونس ٢٠٠٤.

## حافظ وشوقي

هُدُ فَعَلَا عَرْشُ الإِمَارَةِ فِي الشُّعْرِ

ح، ويارت مَعَالِمُ الإِحْكَامِ

واعتزى الشرقُ نَجْمَهُ أَعْجَبَهُ

بات منها يَنْبُتُ فِي اسْتِسلامِ

قَد هوى نَجْمُ حَافِظٍ وَتَلَا

نَجْمُ شَوْقِي فَأَيْنَا فِي ظِلَامِ

إِنْ عَامَا نُصَابُ فِيهِ بَرْزَاؤُ

ح، كَهَنِينَ لَهُوَ أَشْهَامُ عَامِ

فَسَرَيْنَ الْبَكَاءُ يُسَمِّعُ بِالْهَنْدِ

سِرٍّ، وَمَمْسِرٍ، وَتُونِسٍ وَالشَّامِ

حافظ

إِيهَا الشُّعْرُ يَظْمِي كُنْتُ تُرِينَا

نَقَحَارَتِ كَمَثَلِ حَسْبِ الْغَمَامِ

كَمْ غَمَمْتُ الْوَرَى بِكُلِّ عِظَامِ

بِزَارَعِي مُسْتَشْمِرٍ مَقْدَامِ

كَمْ خِدَعْتُ الشَّعْوَ بِشَرْفٍ وَغَرِّبَا

كَمْ أَرَحْتُ الْأَثَامَ بَعْدَ اللَّثَامِ

كَمْ رَأَيْتَا مِنَ الْبَيَانِ وَسَمَرَا

فِي (لِيَالِي سَطَّيْحِ) كَابِنِ هِشَامِ

كَمْ سَمِعْنَا مِنْ آيَةِ لَكَ فِي الشُّعْرِ

ح، سَتُبْقِي مَائِزَ الْإِسْلَامِ

شوقي

قَدْ نَصَيْتُ الْأَمِيرَ فِي الشَّعْرِ هَلَا

كُنْتُ قَيْنَا مَلِكَ أَثَرِ الْكَلَامِ

لَمْ تَكُنْ شَاعِرًا أَمِيرًا فَحَسِبْ

بَلْ أَمِيرَ الشَّعْرِ وَالْإِلْهَامِ

كَمْ نَظَّمْتُ مِنَ اللَّالِي عَقُودًا

أَمَسْتُ الْغَيْدَ حَوْلَهَا فِي زِحَامِ

كَمْ تَغَنَّنْتُ بِشَعْرِمْ فَتَيَاتِ

نَاطِقَاتِ بِخُحْ حَكْرٍ بِسَامِ

إِنْ شَوْقِي يُثِيرُ فِي الْقَلْبِ شَوْقَا

وَيَقُودُ إِلَى الْهَوَى بِزِمَامِ

وَإِذَا مَا بِشِعْرِهِ مُمْنٌ لَحْنَا

فِي آتِنِ الْأَوْتَارِ وَالْأَنْفَامِ

رَقَصَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَا وَبَاحَتْ

بِهَوَاهَا نَفْسُ الشُّجِيِّ الْخُتَامِ

حَرَكَ الشُّوقِ فِي الْقُلُوبِ فَاثَتْ

مَنْ لَقِيَ حَرْ وَجَدَهَا الْمُسْتَدَامِ

يَا أَشَوْقِي وَيَا لَامِثَالِ شَوْقِي

مَنْ عَظِيمَ مُرْقِعِ الشَّانِ سَامِي

فَابْكِيَا حَافِظًا وَشَوْقِي وَقُولَا

أَصْبَحَ الشَّرْقُ مَائِثًا لِلْعُظَامِ

\*\*\*

## تشطير بيتين للزاهري

((الأم بني طُحْر الْجَزَائِرِ لَا لَوِي))

أَعْنَتْنَا نَحْوَ الدُّمَامِ نُمَطُّ الْوَيْلَا

أَنْرَضَى بَانَ نَبْقَى وَتُونِسْ قَدْ ثُنْتُ

((عَدَاؤًا إِلَى مَا يَكْسِبُ الْعَرْ وَالْفَضْلَا))

((مَتَى نَحَامَى الْجَهْلُ نَبْغِي مَعَارِفَا))

فَنُصَبِّحُ فَوْقَ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى



فشدُّوا وجدُّوا واقتفروا قولَ ناصح  
(فَشَيْئَنْ عَلَى ذِي اللَّبِّ إِنْ الْفَ الْجَهْلَا)

\*\*\*\*\*

## رثاء فقيد الوطن

في رثاء محمد بن إبراهيم  
دمع جرى من مقلّة لا تجمدُ  
أبدًا ونارُ بالحشى تُتوقّدُ  
خطبُ اليم وقعه ومصيبةُ  
بهماء أوردها الزمان الأندك  
المُ سرى بين الضلوع مخفيّ  
يُعيي الطبيب وداؤه يتجدد  
فقد الإمام المرتضى علم الهدى  
أعني ابن إبراهيم وهو محمد  
ذاك الذي زان المشاهد علمه  
حقاً به الدين القويم مُجدد  
ذاك الذي تبع النبي وصحبه  
فهو الذي في كل أن مرشد  
ذاك الذي حاز العلوم بأسرها  
بين النوى فله المقام الأوحد  
ذاك الذي رفع المهيمن قدره  
فغداً له كل الأنام يُقدد  
صبح أزاح غمى الضلال بهديه  
قومٌ به فازوا وقومٌ بندوا  
طلق اللسان لذي الفصاحة مُفخرس  
ثبت الجنان مقامه لا يُحمد  
فبضله شهدت له أعداؤه  
فنذكرتُ بيئاً بالمصافل يُتشّد  
ومليحة شهدت لها أعداؤها  
ذو الفضل من كان العدا له تشهد  
أحسن به إن قام يوماً خاطباً  
الشمس تركع والكواكب تسجد  
عظمت مفاخره الكريمة إذ علت  
هممكم في النائبات له يد

يعطي ويؤثر من كسبها بهر به  
نخر له في النائمات ومُنجد  
نهب الكرى عن ناظري بفراقه  
فطفت أندب وصفه وأربد  
لو كان يُفدى بالنفوس فديته  
بالنفس إذ يصلو إلي المورد  
لكنها الأجال تجري طبق ما  
سبق القضاء ولكل جنب مرقد  
يا لهفتي يا لهفتي يا لهفتي  
دعني امتن إن الزمان معاند  
الله يرحمه ويكرم نرغه  
فضلاً وفي أعلى الجنان يُخلد

□□□

## إبراهيم الأسكوي

١٢٦٥ - ١٣٣٢ هـ  
١٨٤٨ - ١٩١٣ م

- إبراهيم بن حسن بن حسين بن رجب الأسكوي.
- ولد في المدينة المنورة، وتوفي فيها.
- عاش حياته بين المدينة المنورة، ومكة المكرمة، وقام برحلات علمية إلى نجد، واليمن، والشام، وتركيا، ومصر.
- درس على عدد من علماء عصره، كما أضافت إليه رحلاته معارف متنوعة، وتعامل بإيجابية مع كبار مبديعي عصره، مثل أمير الشعراء أحمد شوقي، وترجم الإلياذة ناليان البستان، فقد أثنى على كل منهما بقصيدة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «إبراهيم بن حسن الأسكوي» (حققه وقدم له محمد العيد الخطراوي): الناشر: مكتبة دار التراث - (ط ١) - المدينة المنورة ١٩٨٩، وهناك شواهد تؤكد أن الديوان المطبوع اعتمد على مخطوطة ضمت أشعار الأسكوي زمن إقامته في مكة فقط، وللأسكوي مزدوجة حوارية بعنوان: «سفاخرة بين واپور البحر، وواپور البر» - المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م.



● شعر الأسكوبي في جملة قصائد مناسبات مدح فيها الحكام الأشراف في الحجاز، ثم تأتي الإخوانيات ما بين انتهائي بالواليد والأعياد، وما إلى ذلك من موضوعات مطروقة، أما قصيدته التي وجهها لسلطة الخلافة في الآستانة، فهي نصيحة منظومة بأسلوب خطابي.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أنس يعقوب الكتبي: اعلام من أرض النبوة (ج٢) - المؤلف - المدينة المنورة ١٩٩٣
- ٢ - بكري شيخ أمينة الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - (٣٥) - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢.
- ٣ - عبدالرحيم ابوبكر: الشعر الحديث في الحجاز - منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي ١٩٧٧.
- ٤ - عبدالله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية، نجد والحجاز والأحساء والطائف خلال القرنين ١١٥٠ - ١٣٥٠هـ. (ط١) - دار الكتاب السعودي - الرياض ١٩٩٢.
- ٥ - عبدالله عبدالجبار: الثبات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٩م.
- ٦ - عثمان حافظ صور: وتكريات عن المدينة المنورة - نادي المدينة المنورة الأدبي ١٩٨٣.

### من قصيدة: نصيحة لآل عثمان

يا آلَ عثمانَ فالمرورُ من عُرا  
بأهلٍ أوديةٍ أو عَهْدِهِمْ طُرا  
أتأمنونَ لمُتَوَرِّينَ لِدُنْيِهِمْ  
أن لا يَزُولَ منكمُ فوقَ الشرى حُرا؟  
تعالَوْا، فمُتَذَرِّا حِزْرًا فإِنَّهُمْ  
يَزُولُ إبْقائُكمُ بينَ العرى حُورا  
فهذه دولةُ الطليان حين رأت  
أسطولكم ليس يُغني، فاجات غدرا  
وشغرت البحرُ بالأسطولِ معجبةً  
تختالُ تيهاً به، مغرورةً سغرى  
وانزلت بطرأبأسٍ عساكرها  
فهل أزيئةٌ كُفَّتْ عنكمُ الشُرا  
فما على من رأى لصماً على وُضْمٍ  
يجتره غيرُه، لوماً إذا اجْتُرَا

اتركنون لمن دب الضُراء لكم  
وعدَّ عَقْفاً يُفادي سرحكم عُرا  
دون الدنيئةِ إيشارُ النُيسةِ في  
قومٍ من اليُفُسِ ولُوا محزومَ مَكْرا  
لاتصنَّبوا أنهم ناسون ما فعلت  
اسلافكم بهم في سالفر مرأ  
أو يجهلون التواريخ التي سُطِرَتْ  
ومنكمُ هم بما في كُتُبكم اُقْرا  
أو ما تروا ما الذي التنزيلُ أنزلَه  
من الجهادِ وهذي صفحةٌ تُقرأ  
هي التي أنتمُ فيها منازلهم  
غصبتوها عليهم فاعلموا قهرا  
من يجدر الشمسِ يجحدُ أنها لهم  
كانتُ فجَعَجَعْتُمُ مثلاً لها جبرا  
أيقظتموهم بضربِ السهمِ فانتبهوا  
من نومهم ورقدتم أنتم الدهرا  
فليتكم ما خطوتم نعوهم قُدماً  
وما أغرتم على أملاكهم شِبْرا  
نُبهِتُمُوهم فشُدُّوا نموكم حنفاً  
كانكم قد أَقْلُتُمُ منهم الغُرا  
فجُدُّوا عُدداً للحربِ فاتكةً  
بِرا ويحرا، فهازارا البرَ والبحرا  
والله أرسلَ طه رحمةً وهدى  
لكلِّ ما نفعنُ أنوارُه نشُرا  
فعمَّتِ الخلقُ نفعاً بالعلومِ فحين  
كسَّاب دنيا أو الدنيا مع الأخرى  
فقامتِ العُربُ قبلَ الناسِ أجمعهم  
دنيا وديناً وشُدُّوا عزَّكم أذرا  
فجدُّ جهْدُهم جهداً بما شرعتُ  
شرائعَ الدينِ حتى وطَّنا الأمرا

واهل أوربة والغرب أجمعه

في ظلمة الجهل تستاقونهم أسرى  
فَتَسْكُنُكُمْ بكتاب الله أرضهم

فأصبحت بكم من رجسهم طهرا  
ثم اجترأتم على الدين القويم بما

يسوءه بذعاً كانت تُرى كفر  
فحينما انتبهت أعدادكم لكم

ممسكين يدعون لنا زارا  
رجعتم القهقري عنهم مدهنا

فزاد طغيانهم من بعدها كبرا  
فمن كمصر وأرض الهن نام لهم

أزقه كيف يرى نجم السهوى ظهرا  
ومن تنبسه كالجوابون ردهم

مظل النعاج على أعقابهم قسرا  
فما بقي غرض للقوم عن كتب

يُرمى سواكم وطيرا يقبل الزجرا  
وانتم تحسبون الدهر مالاً بكم

ضعفاً ووثناً والقاكم لهم جزرا  
عجزتم فاستوت أراؤكم مجبا

في الداء هذا الذي أعيا بان يجبرا  
حتى قريبتم على أن تياسوا املا

من الشفاء ولم تستدركوا العُمر  
فأقبلت حكماؤ السوء عامدة

تسكمكم كي تموتوا موتة كبرى  
سلوا الحشايا التي ملتكم ذرفا

هل قبل كانت لأجدادكم تُطرى  
أو الأسرة تلعو فوقها كل

هل تعبر البحر إن رمت بها عبرا  
بنست بها راحة أفضت إلى تعب

عم البلاد وأعمى داركم فقرا  
هل من خبير يدار في قلوبكم

أعمى البصيرة حتى أغلق الفكر

عقائد فسدت فيكم فافسدت آل

مُلك العظيم، وافشت فيكم الذمرا

\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى ولدي

أذاب الفراق فزادي انتحالا

غداة النوى طوحت بي انتحالا  
وجادت شؤوني حتى كادت

بي منها اثرت سحاباً ثقالا  
أيصفو لي العيش من بعد من

شجاني وأشغطني فيه بال  
وشئت فكري حتى غدا

لدي الحجي في خيالي خبالا  
فيما ليت ما صغرت سنه

لكي أعلم الحال بي كيف حالا  
ومن مثله ما درى ما نهى

أباه من الهم فيه، وكالا  
وهيهات يعلم ذو سبعة

شهور حوادث دهر، توالى  
كفى تعباً نبت أسنانه

عليه، وما أوسعت انتحالا  
ومحتمل أنها عنده

شوائب مما يُصيب القذالا  
تصاغر عمراً عن الفهم أو أن

يُميز في الناس عمّاً وخالا  
فما ضريت كفه في الأمور

ولا أودع السمح قِلاً وقال  
كفرخ القطا تحت صدر أمه

يراهما أعز عليه منك  
فأيسر شيء عليه البكا

إذا ما تشوق أو ما استقلا

□□□

## إبراهيم الأسود

١٢٧٢ - ١٣٥٩ هـ  
١٨٥٥ - ١٩٤٠ م

● إبراهيم نجم إلياس حنا الأسود.

● ولد في بلدة برماسانا (لبنان) وتوفي في بيروت.

● عاش في لبنان.

● تلقى علومه في المدرسة الوطنية التي أنشأها بطرس البستاني آنذاك في بيروت، وفي الخامسة عشرة من عمره توقف عن الدراسة بقرار من المتصرف الذي عينه ملازمًا في القلم التركي مجازكره ليعتقن اللغة التركية، وأوجب على الشيخ بشارة الخوري أن يدرسه اللغة الفرنسية، وألزمه ممارسة التكلم باللسان الفرنسي.



● شغل العديد من الوظائف، منها وظيفة ملازم في دائرة المراسلات التركية، ثم عين مديراً لمدرسة برمانا، وعمل كاتباً في دائرة التحقيق، ورأس قلم دائرة الخيراء، وتم تعيينه مديعاً عاماً في محكمة الاستئناف، وعينه مظفر باشا سكرتيراً خاصاً له، وفي عام ١٨٩١ عين قاضياً، ومستشاراً في مجلس الحكومة، وعمل قاضياً في محكمة الولاية، كما عمل مستشاراً في محكمة استئناف الحقوق، وعين قائماً قضاء، وفي عام ١٩٠٣ عين مديراً للمعارف، وكان قد أنشأ جريدتين تحملان اسم لبنان.

● كان عضواً في المجلس الإداري اللبناني منذ عام ١٨٨٥، كما كان عضواً فخرياً في الجمع الدولي، وانظم في جمعية الاتحاد والترقي، وجمعية الهلال الأحمر، إضافة إلى رئاسته لمجلس حزب العمال.

الإنتاج الشعري:

● له «ديوان إبراهيم بك الأسود» - مطبعة صادر - بيروت ١٩٢٩.

الأعمال الأخرى:

● له عدد من المؤلفات منها: «ذخائر لبنان» - (ج١)، وه التلخفة اللبنانية في فواعد اللغة المشمشانية - بالأشترك - ١٨٨٧، والرحلة الإمبراطورية - طبع ثلاث مرات - ١٨٩٨ - ١٩٠٥ - ١٩٠٦، وتقرير الأذهان في تاريخ لبنان - طبع في خمسة مجلدات المجلد الأول ١٩٢٥، الثاني ١٩٢٧، الثالث ١٩٣٠، الرابع ١٩٣٥، الخامس مهياً للطبع، بالإضافة إلى مجموعة من الخطب.

● يدور شعره حول المدح والتعاني، وله شعر في الرثاء الذي اختص بجله زوجات بعض الوجهاء على زمانه، والأدباء، إلى جانب رثاء طريف له في كتار من الطيور، كما كتب في الوصف الذي يذكر له فيه دالته المعلقة في وصف لبنان: جماله الطبيعي، ومناظره الخلابة، وملائته،

وهوائه، كما وصف جباله ووهاده، وله شعر في العتاب، يتميز بنفس شعري طويل ولغة طيبة، وخياله طليق، مع ميله إلى استثمار تقنية التضمين الشعري.

● نال المرتبة الأولى في عهد السلطان عبد الحميد، ولقب بك في عهد واصف باشا، كما أحرز الوسمان المجيدي والعثماني العاليين، إلى جانب حصوله على الوسمان الذهبي الأول من مجمع التاريخ الدولي.

مصادر الدراسة:

١ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

٢ - فليبيب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.

## الكتار

ماتَ الكُتارُ فَمَوْتُهُ أَشْجَانَا

وَتَفَطَّرَتْ لِفِرَاقِهِ أَحْشَانَا

فَتَكَّتْ يَدُ المَوْتِ الرُّؤْمَ بِهِ وَقَد

لأنَّ المَصيدَ وَقَلْبُهُ مَا لَانَا

قَد خَافَتْهُ طَبُّ ابْنِ مَينَا وَهُوَ فِي

كُلِّ المِياحِ يَعهِدُهُ مَا خَانَا

مَا كَانَ أَحْلَاهُ وَأَشْجَى صَوْتُهُ

فِي السَّمْعِ لَمَّا يُنشدُ الأَلْحَانَا

قَد كَانَ مَا بَيْنَ الطُّيُورِ أَمِيرًا

وَأَجْلَهَا قَدْرًا وَأَسْمَى شَانَا

قَد كَانَ يَهْزَأُ بِالطُّيُورِ وَلَمْ يُبَلِّ

بُشُورَهَا وَيَرْوَعُ العَقبَانَا

كَمْ كُنْتَ أَنْظَرُهُ طَلِيقًا سَابِحًا

فِي الجَوِّ يَمْلَأُ صَوْتُهُ الوديانَا

كَمْ كَانَ يُطَارِبُنِي بِكُلِّ عَشِيَّةٍ

تَفْسِيرُهُ وَيُبَدِّدُ الأَحْزَانَا

كَمْ كَانَ يَنْظُمُ فِي الصَّبَاحِ قَصِيدَةً

أَغْدُو بِسِخَرِ بَيَانِهَا نَشْوَانَا

كَمْ كَانَ وَهُوَ عَلَى الأَرِيكَ جَانِمٌ

يَجْلُو الصُّبْحَ وَيَنْوِرُ الأَذْهَانَا

وَيُدَّ الجَمالَ كَسَنَتْهُ أَهْيَى حُلَّةٍ

بَاهِي بِهَا اليَاقُوتَ والمَرْجَانَا

لله عهد للكنار قضيتُه

بجواره مُتَهَلِّلاً جِذلاتنا

لا تعجبوا يا اهل وبّي أن تروا

في القلب بعد فراقه خَفَقَانَا

\*\*\*\*\*

### الأمل الضائع

لا الداءُ يمشي في غروبِ الفتى

ينهشُ نُهْشَ الكاسِرِ الجائعِ

ولا صُرُوفُ الدهرِ تَمْتاحُه

حُرّاً بِحَدِّ المِخْنَمِ القاطعِ

ولا يدُ الخصمِ على خُمُومِه

تعاوِ بلا حقٍّ ولا وازعِ

ولا ديونُ تبسطُ الحصرَ في

إسـسـارِه للمدائنِ الطامعِ

ولا نصالٌ في صميمِ الحشا

تزيدها نَكْأً يَدُ النّازعِ

لا لا وربَّ العرشِ في عرشِه

مأْوجَتْ كالأملِ الضائعِ

\*\*\*\*\*

### في رثاء جبران

يُصرَعُ جبرانُ وتهوي كواكبُه

وما نَفَعَتْهُ النّايا مَواكبُه

ويغدرُ فيه دهرُه وفو طَبُه

وكاهلُه في النائباتِ وغارِبُه

وما زِيدَ والرملُ أدركَ منهمـا

سوى القدرِ الجاري الذي هو حاسِبُه

وانبأه من قبيلِ هذا نَبِيُه

وما جَولَتْهُ غيبَ هذا تجارِبُه

ولو راح يبغي في النجومِ مكانَه

لما قصُرَتْ عن غايَتِها ركائبُه

ولكنه لما رأى الحنْفَ غابَه

وكلُّ امسِرٍّ كَفُّ الرّزايا تُجاذِبُه

وكلُّ الذي أعطى الزمانَ لاملِه

وغرَّمُ في زُفوه وهو سالبُه

وأن الفتى محدودٌ عمره بدهرِه

ولكنها ليست تُحدُّ رغائبُه

أعاد إلى التّكسيرِ أجنحةً ولم

يُرشِها ولم يُزعِجْهُ موتُ يُراقِبُه

مشى ببلاد الغربِ في رُجْبِ ماجدِ

تسيّرُ به هِمّائُه ومطالِبُه

يُسَيِّرُ فيها سائرَ قرائعِ

وما هي إلا التَّنَبُّرُ أُخْلِصَ ذائِبُه

فكل فتى قد هام فيها كاتما

هو كلُّ نفسٍ بالذي هو كاتِبُه

وكلُّ فتاةٍ صيرَتْها حُلَى لها

كان غوالي اللذِّ ما هو جالبُه

كان نَجِيّ الروحِ في كلِّ أمةٍ

وأهوانها بعضُ الذي هو كاسبُه

وما اضْطَبَّ الشّرقُ للدُّلَّ بئِلُه

على الغربِ حتى غيَّبَتْهُ مغارِبُه

فأتى وما للشّرقِ غيرُ عظامِه

وإن عَمَّتِ الأنفاقُ طُرّاً مواهِبُه

وما هو جبرانٌ طوى تحت رُشِمِه

ولكنّما لبناهُ ومآرِبُه

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الدالية الكبرى

البنانُ هل في غيرك ارتبِعَ المجدُ

مناطُ الشّريا أدتُ والعلمُ الفِرْدُ

كانك للشّاماتِ هضبةً أهْلُهـا

وفي جيدِ سورِكِ الجُمَانَةُ والعِقدُ

## الأعمال الأخرى:

- له: مقالات دينية، بعضها عن الصباية، وعن علماء مغاربة، وبعضها هي صورة فتاوى وتوجيهات خلقية. نشرت جميعها بمجلة «دعوة الحق» - تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ولإلاني مؤلفات مدرسية منشورة، في مستوى التعليم الثانوي، هي الأدب والإبلاغة والعروض، ودراسات مخطوطة عن شخصيات إسلامية وقضايا فقهية.

- حافظ الإلاني على الشكل العمودي لقصائده، ونوع في موضوعها ما بين الوجداني والاجتماعي، وتظهر في أشعاره نزعة الدينية الخلقية.
- نال جائزة عن موشعته، وأخرى عن كتابه (الدرسي) تاريخ الأدب العربي.
- نال وسام الخليفة السلطاني بحكومة الشمال في تطوان، ووسام العرض الملكي من الدرجة الثالثة سنة ١٩٦١.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالوهاب بن منصور: اعلام المغرب العربي (ج١) - المطبعة الملكية - الرباط ١٩٧٩.
- ٢ - محمد المختار السوسي: المعسول - مطبعة النجاش - الدار البيضاء ١٩٦١.

## هيا كتبي، هنتت!

الا ليت شمصري هل انال امانيا  
تقشئ زمان وغي مني كما هيا  
لقشري لقد ضاعت امان كثيرة  
وفاتت، فما امسيت عنهن باكيا  
ونغرني عيبد الكتاب، وانه  
ينغر مني، لا خليا وناسيا  
تمنيث في الدنيا رجاء، وانه  
إذا شاء رب الناس، يبدو مواتيا  
انال فراء، لا لاتق ريغـه  
متاعاً وإمتاعاً، فذاك وراثيا  
ولكن لاتني مكتباً وخزانة  
تضامي اللواتي يشتهرن بواقيا  
تضم من الاسفار ما لو وجدته  
لكنت به ازمي وانعم باليسا  
\*\*\*  
تَنرُ، أذا الدنيا، ضياعاً وأرعاً  
وانفق لترضى شهوة ونوازي

كأن جبال الأرض روضٌ كأنما

لها منك نوار الخميصة والورد

يقبل منك البهر اضمص أرجل

لها موطنٌ منه التراب والخذ

تأديت شسأوا في العلو كأنما

لك البري من نهسر الجصرة والورد

شمخت فنسر النجم دونك واق

وتنحط عن عليانك الانسر الريد

وقفت خليجاً لم يكن قس خاطباً

بأبى رشداً منك ان أبهم الرشيد

كأنك لفظ في معاجم دهرنا

تترجم عما اضمز الزمن للوغد

□□□

١٣٢٨ - ١٤٠٦ هـ  
١٩١٠ - ١٩٨٥ م

## إبراهيم الإلغي

- إبراهيم علي الإلغي.
- ولد في قرية إلغ (قيادة تافراوت إقليم آغادير)، وتوفي بمدينة الرباط.
- طوَّف بمدد من أقاليم المغرب ومنه إذ بدافع العلم انتقل إلى فاس، ثم إلى الرباط، فراكش، ومن الانتظام بجامعة الفرويين إلى تعلم اللغتين: الفرنسية والإسبانية.
- عمل مدرساً في الرباط، وبعد استقلال المغرب عينه الملك محمد الخامس مستشاراً بالمجلس الأعلى للقضاء، وكان يعاشر بكلية الحقوق، حتى أحيل إلى التقاعد فعمل بالمحاماة.
- كان عضواً في جمعية علماء سوس، ورابطة علماء المغرب، وفي المجلس العلمي بتارودانت (إقليم سوس).



## الإنتاج الشعري:

- له ستة دواوين، (جميعها مخطوطة) وهي: «التبويات» - «المعويات» (مدائح في الملك محمد الخامس) - «الوطنيات» - «الإخوانيات» - «التواشيع والأناشيد» - «الذاتيات»، و نشرت له قصائد في مجلتي «الأنيس» و«الأنوار» المغربية.

وأشأ المنى مني فلم تغدُ أنني

أرى ما حبيت للكتاب مناجيا

أناجيه تارات، وطوراً أبئيه

همومي وأحزاني، وأشكو شكاتيا

فيا ليت أيامي جميعاً بجنبه

يبادلني منه حديثاً حلاليا

هواي هواه، والغفود فؤاده

فما أن ترى منا لساناً مداجيا

إلا حبذا من أنسه ووصاله

أصائل مررت بيننا وإياليا

وإن زماناً قد قضيت ومؤنسي

كتابي، زمان طيب قد سبانيا

إذا ما جلسنا مجلساً نستطيعه

أراني وإياه سقياً وساقيا

سنتجلى الليالي والسنون ودهرا

ويبقى كتابي في التجدد زاهيا

\*\*\*\*\*

أقول لأصحابي: إليكم! فما لكم

بقلبي مكان مظلماً لكتابيا

أرى خيرهم عني بعيداً، وخيرُهُ

يتاح قريباً، كالغصون نوانيا

لأدنى من الكف اليمين وأختها

وأدنى من الحبل الوريد، مجاريا

يكلفني الناس الرياء، وإنه

يكلفني الود الصريح المصافيا

فأوليئهُ مني وداداً وموثقاً

وأوليئهُ في الفضلات قياديا

\*\*\*\*\*

فيا كتبي، مُتُتِّداً يومك باسمُ

أغر، فلا زلت السحاب للغاديا

فهل أنت إلا المزن يهمني بصويه

يردُ الصحارى جنةً والفيافيها

وما أنت إلا الروح والنور والشذى

يبثُ الخزامى تارةً والاتحاحيا

\*\*\*\*\*

أقول وقد القيت في الكتُب نظرةً

جزئ الله كتبي خير ما كان جازيا!

فكتبي التي أحيت بفكري ميتاً

وكتبي التي أحيت عظاماً بواليا

رهينة بيتي لا تغادر ركنها

ولو كنت عنها، ما أريده، نائيا

فطوراً أراها تحت إبطي رفيعاً

وطوراً بجيبي أو خلال ثيابيا

\*\*\*\*\*

وإنني لأهوى للكتُب، إذ قيل: إنها

لنعم المصطفى والخليل اللواليا

ولا زلت ذا شوقٍ إلى ما موته

وقلبي مشغوف، وإن لا تلاقيا

ولا زلت أستسقي سحائب ودها

وأطعم نفسي أن أنال رجائيا

\*\*\*\*\*

## النداء

أنت يا مـنداء إنسي

حين ينأى كل إنسي

أنت تنفي الهم عني

حين أشكوه وتُنسي

أنت في البسيت كليلي

وأنا فيه كقسيس

تنجز الوعد يوماً

فغدأ فيه كأمس

ليس يعبروك كسلا

فكما أصبح تسمى

كلمتها شفت أنني

باغبان ذات جرس

خلتني بين حظايا

يتناشدن بفرس

أو تمثلت خطيباً

مبدعاً من دون طرس

خلت أنسي بعكاز

بين سحبان وقس

لك مني ألف شكر

وغرسياس، وميرسي

\*\*\*\*

## آلاتذكير

ولا بد من عودة تستعد

إلى حيث مختلسات الفؤاد

نصوغ الحياة وصفو الزمان

واشراق نجم المني والمراد

ويسمة عمر وبهجه

نعم، ذكريات لنا تستعد

بفرناطة... كالألها العيون

وجارت عليها الفؤادي الجياد

بحيث استهل سنا حبنا

ونقنا بها العمل المستجاد

وعشنا بها ومضات الهنا

نشاهد مولد حب لنا في ازدياد

آلاتذكير حبيبة روح

في يوم حللنا بها من بعد

أتينا على صهوات الغيوم

نسرّع لا صهوات الجياد

لننزل جنة عدن بها

أعنت لنا دون باقي العباد

ونمرح في جنبات العريق

زهواً.. تباركنا في تناد

ونسقي السواقي سلاف الرضاب

ونشوة وجد لنا وسهاد

ونذهب ما خبأته الحظوظ

كسائاً نخاف عليه النفاذ



## إبراهيم الإيكراري

١٣٢٥ - ١٣٧٦ هـ

١٩٥٦ - ١٩٠٧ م

• إبراهيم بن محمد الإيكراري.

• ولد في منطقة تالمنت (وادي سوس - جنوبي المغرب) وتوفي فيها.

• حفظ القرآن الكريم، ودرس علوم العربية على والده، ثم التحق بمدة مدارس أخذ فيها عن الحافظ الأوزي والحسن بن عبد الرحمن الفلكي، ثم أجازته والده في العلوم الشرعية والأدبية.

• شارك في مدرسة تاغلولو بمسقط عام ١٩٢٥، درس في مدرسة تالمنت، كما رافق قائد منطقة تالمنت وعمل كاتباً في بلاط خليفة السلطان على تزيت، كما اشتغل عدلاً (موتقاً) في محكمة تزيت وتولى القضاء بمحكمة بوزكارني.

• نشط في مجال العلم والأدب فله مقالات مع علماء سوس، وساجل وكاتب بعضهم وتجاذب معهم في المسائل الأدبية والعلمية؛ منهم محمد المختار الموسوي.

الإنتاج الشعري،

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «المعقول».

الأعمال الأخرى:

- له رسائل إخوانية ورد بعضها في كتاب «المعقول».

• نظم في الأغراض التقليدية المختلفة من مدح نبوي وتقريض للكتب، ومدح الأمراء والقضاة، كما نظم في الناسبات المختلفة ولا سيما العلمية، وله مخاطبات والغاز، لغته سلسة ومعانيه متكررة، يتميز شعره بعنن الندياجة وإشراق العبارة، أفاد في جملة شعره من معجم التفسير، وأكثر من التضمنات والاقتباسات من كبار شعراء العربية بما يؤكد سعة ثقافته وقوة ذاكرته الحافظة.



١ - محمد المختار السوسي المحصول (١٣٠٢) - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٦١.

٢ - ندوة الأسرة العلمية في سوس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية -

أكادير - التنسيق المعهد السعدي (١٩٨٣) ٢٠٠٣.

## فَلْيَعِزُّ لَوْلا الصَّبِّ

الضمم لولا سناً لم تُغن في المثل  
(في طلعة الشمس ما يغنيك عن رُحل)  
ما صال سهم لحاظ الغيد في ملأ  
إلا وجدك العشايق بالمُقل  
وكيف لا وعيون الغانيات وزد  
جأت الخلاخل أرمي من بني نعل  
يا ليت شعري أيرجى وصلهن وهن  
من الساهرات بطرق الأعين النجل  
لكن شرع الهوى يسوق الهجر والس  
سمر وصيد المها بالضل والجبل  
فلْيَعِزُّ لَوْلا الصَّبِّ أو فليعزروه فما  
ينفك مستعلناً بالعشق والغزل  
ولا يُزى تاركاً ما يُكابده  
وإن تفنن أهل اللوم في العذل  
ولا يرتفع سوى الظباء وجسد  
من العوار والنُكر للآثار في الكل  
وأما له كيف يسلو عن جأثره  
بالنعت والعطف والتوكيد والبذل  
فقل لمن يدعي إدراك مُذكره  
(ليس التكلُّ في العيين كالكل)

\*\*\*\*\*

## من لي بليلى الوصل؟

كُنتُ الهوى يُفشيهِ فرط هيام  
وذبول أجسام ولوك كلام

ومن العجائب كُنتُ والنسأ أن  
يسد ولا يَخْفَى عن الأنام  
قسماً بريأت الأساور ما الهوى  
إلا السبكاء على رُيا الأرام  
وتولُّه وتحبُّ وتفرُّ  
وتنهس وتلازم الأجسام  
فعلام تُعرض والوصل المشتهى  
والبتسقى من ذاتي من قوام  
والأم تملطني ولقلب المتسبي  
جَم لوعة والجسم رهق سقام

\*\*\*\*\*

من لي بليلى الوصل أغتبق الرُضا  
ب، وأحتبي من فوق نُسْت غرامي  
كلا وأنى الوصل وصل مهاف خد  
ر والرقيب لها شديداً لزام  
وأما لذا التهيام كيف يُقدُّ صَبِّ  
من الصب من كسر بعد حُسام  
ما لي وللتهيام والتفصال والذ  
تمثال والأموال تشق سِهَام

\*\*\*\*\*

## رُضاب الحبيب

رُضاب تُغمر نواتر النل والكحل  
أشهى لصب من الجزال والقسل  
من كف غانية كالشمس بهجتها  
والراخ في راحها كالشمس في رُحل  
فانظر إليها ترى شمساً تمد بها  
أخرى إلى الشارب النشوان ذي الخجل

\*\*\*\*\*

## رعيًا لذاك العهد

ألا يا زهر أكمام الأكمام  
لننعم غب تهطل الغمام

الا رعيتيا لذاك العهر لمتا

تجمع فيه امال المرام

وذا وثق المسرر صابحات

على افنان دوحات الهيام

الا رعيتيا لليل الوصل رعيتيا

ويا عوقدا له بعد انصرام

ويا عوقدا لا يام تقففت

يسرر احادك البدر التمام

\*\*\*

## نياق العزم

حظيت نياق العزم بالامال

ويتم سحر مطالع الاكمال

من بعد ما تعبت بقطع سهامه

فيها القطاة تحار في الترحال

من بعد ما امتلأت ربا الاكام بالمش

سجل الجسم بباطل الاموال

ويح الشسجي من الخلي اليس ذا

تهطل وابل عارض البلبال

□□□

## ابراهيم الباجه جي

١٢٩٣ - ١٣٣٨ هـ

١٨٧٦ - ١٩٤٨ م

• ابراهيم منيب بن احمد الباجه جي البغدادي.

• ولد في بغداد، وتوفي فيها.

• شغل عدداً من الوظائف الحكومية، فقد عمل صحفياً، فامبر -

خلال الحرب المالية الأولى - مجلة «الرياحين» صدر منها ستة أعداد

ثم اغلقها المجلس العراقي العسكري، ومارس الزراعة، وعين متولياً

على الاوقاف، اُحيل إلى التقاعد لمرضه سنة ١٩٣٧ -

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «ديوان ابراهيم منيب الباجه جي البغدادي» - ج١ -  
مطبعة الآداب - بغداد ١٣٣١/١٩١٢م، و«زنايق الحقل» - مطبعة  
النجاح - بغداد - ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.

## الأعمال الأخرى:

- له ثلاث رسائل (بحوث) منشورة، إحداها بالتركية - وهي من ادب  
الرحلات، وجميعها منشورة.

• تطرق في النظم إلى كثير من الأغراض الشعرية، أجاد في بعضها  
وانخفض في الأغلب، ولا يخرج في سماته الفنية عن المألوف.

## مصادر الدراسة:

١ - عبدالله الجبوري: من شعرائنا المغمسين - وزارة الثقافة والإرشاد -

بغداد ١٩٦٦.

٢ - علي الخالقي: شعراء بغداد - دار البيان - بغداد ١٩٦٢.

## الأنسة أم كلثوم

إن الغناء حديقته وقديمه

خضعت لديك فنونه وعلونه

وإذا الغناء تكتت الحانة

جسدأ فلن الروح منك تقيمه

قد نلت من فن الغناء مفاخرأ

ما نال منها اسماعق وابراهيم

نشرت لصيكتك شمسها أبهى السنا

فتحجبت للغير ثم تجومه

من ذا يُنازعك الغناء إجاده

ولديك من فيض الغناء عميه

فالروض مهما غردت أطياره

فغير شذوك لا يتم نعيمه

والصبأ إن عبثت به أيدي النوى

فغير لحثك لا تزول همومه

قد خضرت من بحر الغناء غباره

فساتارك من شر المديح نظيمه

ومن اللحثم أن يكون مقدرأ

لك في العراق صغيره وعظيمه

وَأَغْرَقَهَا بَيْنَ فِيهَا سَوَى مَنْ  
تَوَصَّلَ بِالسَّلَامَةِ لِلنَّجَاءِ  
وَأَمْسَتْ وَهِيَ رَاسِبَةٌ بِقَعْرِ  
مِنَ الظُّلُمَاءِ مِنْ بَعْدِ الزَّمَانِ  
عَلَى حَيْنِ الْكَوَاكِبِ زَاهِرَاتٍ  
وَوَجْهَ الْبَحْرِ يُسْرِقُ بِالضُّيَاءِ



وَأَفْجَعُ مَنْظَرٍ إِذْ ذَاكَ فِيهَا  
خَشَبٌ لِّلرِّجَالِ وَلِلنِّسَاءِ  
عَلَى قَصْدِ الْوَدَاعِ لَغِيرِ عَهْدٍ  
بِتَسْلِيمٍ إِلَى حُكْمِ الْقَضَاءِ  
بِتَرْيِيدِ الْبِكَاءِ وَلَا مُجِيبٍ  
سَوَى عَكْسِ الصَّدَى مِنْ ذَا الْبِكَاءِ  
وَهَوْتَرٍ مِنْ لِسَانِ الْحَالِ يُلْقِي  
عَلَى الْأَسْمَاعِ مِنْ كَلِمِ الْعِزَاءِ  
أَتَيْتَانِيكَ لَا يُحْزِنُكَ عَيْشٌ  
تَرْتَقِي فَنَاقِضِي بَعْدَ الصَّفَاءِ  
فَلَا عَيْشٌ يَدْرِمُ وَلَا هَفَاءٌ  
وَهَلْ بَعْدَ الْحَيَاةِ سَوَى الْفَنَاءِ



### ثِيْلَةٌ فِي دَجَلَةٍ

رَعَى اللَّهُ سَامَاحَةً تَقَحَّضَتْ مِنَ الْعَمْرِ  
بِدَجَلَةٍ وَالْأَرْجَاءِ تُزْهَرُ كَالْبَدْرِ  
وَوَزَوَّقْنَا إِذْ ذَاكَ طَيِّرًا تَخَالَهُ  
يَمْدُ جَنَاحِهِ مِنَ الشُّوقِ كَالنَّاسِرِ  
وَبِدَجَلَةٍ يَجْرِي فِي مَذَابِ مَفْضُضٍ  
يَمَازِجُهُ ضَوْؤُ الْمَقَاصِيرِ بِالنُّجُورِ  
يَلْعَبُهُ نَفْخُ النَّسِيمِ فَتَنْجَلِي  
مَوْجَاتُهُ عَنْ نَسْجِ دَرْعٍ مِنَ الدَّرِّ

جَنَّتِ الْعِرَاقُ وَكَانَ مَكْلُومَ الْمَشَا  
جُهِدًا فَنَازَلَتْ فِي لِقَائِكَ كَلُومَهُ  
فَالْيَدِ مِنْ حُسْنِ التَّجَلُّهِ كُلَّهُ  
وَالِكِ الْوَدَاعِ صَفِيَّةٍ وَحَمِيمَةٍ  
وَالْمَرْءِ مَثْلُكَ إِنْ تَسَامَى شَأْنُهُ  
فَمَنْ الْجِدَارَةِ فِي الْوَرَى تَكْرِيمَهُ



### تَيْتَانِيكَ الْغَرِيقَةَ

سَرَتْ وَالْبَدْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ  
يُسَارِيهَا بِأَجْنَحَةِ الضُّيَاءِ  
سَبَّوْحُ تَزْدَرِي بِالْبَسْرِ زَهْوًا  
مُنَوَّرَةٌ بِنُورِ الْكَهْرِيَاءِ  
تَرَاهَا بِلَدَّةٍ مَسَادَتِ فَسَّارَتِ  
بَاهِلِيهَا عَلَى تَيَّارِ مَاءِ  
ثَقُلَ مِنَ الْوَرَى جَمْعًا غَفِيرًا  
وَلَا تَشْكُرُ مُقَاسَاةَ الْعَنَاءِ  
يُنْشِطُ عَزَمَتَهَا فِي السَّيْرِ حَذْوً  
مِنَ الرِّكْبَانِ مُخْتَلَفِ الْأَدَاءِ  
فَتَطْلُو فِي سُرَاهَا الْبَحْرَ طَيِّبًا  
بَشَوَقٍ مُتَتِمِّمٍ نَحْوِ الْلِقَاءِ  
وَلَيْسَ بِبِهَا لَهَا إِنْ الْمُنَايَا  
تُرَاقِبُهَا بِمِرْصَادِ الْخَفَاءِ



وَلَمَّا أَنْ نَازَتْ عَنْ كُلِّ أَرْضٍ  
وَلَمْ تَرَ غَيْرَ أَفَاقِ السَّمَاءِ  
أَتَاهَا تَحْتَ طَيِّ لِبَاءٍ طَوْدٍ  
يَطُوفُ مِنَ الْجَلِيدِ عَلَى غَمَاءِ  
فَصَادَمَتَهَا مَفَاجِئُ بَقْلٍ  
حَكِي الْجَلْمُودِ مِنْ فِرَاطِ الْقِسَاءِ  
فَنَشِطَتْ شَمْلَهَا الْوَصُولُ قَسْرًا  
إِلَى مَا غَيْرِ وَصَلٍ وَالتَّقْسَاءِ

١٣٢١هـ -  
١٩٠٣م

## إبراهيم البختری

- إبراهيم بن محمد البختری.
- ولد في مدينة توزر (جنوبي تونس) وتوفي فيها.
- عاش في توزر، والقاهرة، والحجاز.
- حفظ القرآن الكريم، ودرس بكتاتيب ومدارس توزر، سافر بعدها إلى مصر فدرس في الأزهر وإثر إنهاء دراسته أدى حريضة الحج، ثم طاف بأرض الحجاز متعرفاً على معاهدها.
- بعد عودته إلى توزر اشتغل بالتدريس، وولي خطة القضاء.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وقد نشرت له دورية «الرائد التونسي» قصيدتين بتاريخ ١٨٧٤/٤/٩ و ١٨٧٧/٥/٣.

### الأعمال الأخرى:

- له منظومات علمية، مثل اختصاره لتحفة الحكام في ٨٠٠ بيت، وشرح على متون فقهية ونحوية، مثل شرحه على الأجرمية.
- وصف شعره بأنه تقاريط وإخوانيات ومدايح، وهادئ لشبوخه وتوحيهاً بهم، وشعره شعر فقهاء، شعر أن ما خرج عن هذه الدائرة أئسم بالوضوح وببساطة اللفظ، والسليقة، وإن كان قليل الإنتاج.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد البختری: الجديد في أدب الجريد - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٧٣.
- ٢ - النوريات: محمد بورقة: الجريد يافوز بالجائزة: مجلة لسان العرب - العدد ١ في ٢/٨ في ١٩٤٧.

## حادثات الدهر

في رثاء صالح النيفر

للمرء في حادثات الدهر مُتَعَبَرٌ  
والقلب من حَرِّ نار البُعد يستعمر  
والنوم أثير والأجفان ساهرة  
ووابلُ الدمع مرسولٌ ومنهمر  
إنا إلى الله إنا راجعون له  
كيف المحبُّ عن الأحباب يُصْطَبِر  
وهذه الدار لا تصفو مشاربها  
عزيزها بسهام الحُثِّف يُبْتَر

ويطرب سمعي من بعيد خريره  
إذا انحطَّ من عالٍ إلى أسفلٍ يجري  
تعمسوم به من كل فجٍّ زوايقُ  
فمنهُنَّ ما يرسو ومنهُنَّ ما يسري  
على نغم الأوتار من عود شانينِ  
بالحانة يسقي معتقَّةَ الخمر  
كأننا بهما رحنا نرفُ عرائسنا  
من الأنس والأفراح بالعزف والزمر  
لُيْسِلُهُ أنسٌ يا لها من لييلةٍ  
تقصُّنَّ بالفراح إلى مطلع الفجر  
لها عندي الترحيحُ ما دمتُ عائشاً  
على كل صبحٍ قد تبجَّجَ بالبشَّير  
والوالد لو أنَّ تُشْتَرى لأشتريتها  
بكل الليالي ما عدا ليلة القدر

\*\*\*

## بائس

واقى بدمعٍ دارفدُهُ  
يشكو الزمان وقسوة الضلالِ  
شيخٌ ملامح وجهه نلت على  
ماضي وجهاته بكل مسعان  
وعليه أطمأناً تراها وتُغت  
من فقيره بفمرائب الألوان  
يمشي فكورقه طوارئ ضعفه  
متعجراً عوداً من العيسدان  
فبالوجه منه قد عَلَّقْهُ صفرَةً  
تحكي هنالك صفرَةً اليرقان  
فيخال من يلقاه أن بجسمه  
سقمًا قديم العهد والأزمان  
قد أثقلت أيدِي التعماسة عُبَّةً  
فتقوَّضت منه قوَى ومبان

□□□

بحر العلوم سنأه الدين نُصُورته

بشمس علمه ليل الجهل مندر

اهل الفضائل يعطي قول قائلهم

من صالح النيفر التحقيق ينفجر

من للدروس، ومن يُعزى لمشاكلها

من للمطول، من للسعد يا قمر

كم غاص في لبح الافكار ملقطاً

اصداق لفظ وفي مدلولها الدر

كم افهم الناس حل المشكلات وك

قاد القلوب لعنى فهمة خطر

كم صاغ درأ من الالفاظ جوهرة

به المعاني بدت في حسننها غرر

وكم اسأل غيوت الفهم منطقته

عن ارض قلب فاحيا نبثها المطر

عظائمه مغطيس الحق جانبة

لكل قلب لها في هديه اثر

كم ايقظ الناس من احلام غفلتهم

بزاجر الوغظ فانقادت له البشر

كم اورد البحث في التدريس فانتبهت

به قلوب غشاهما الرأ والغتر

تبكي عليه السما والارض إذ فقدت

اصال بر شدأ إخلاصها العطر

عليه سحبت الرضا والعفو من ملك

نزيله بعظيم الملك يفتخر

وافزع الله صبراً عن اقاربه

النيفريين اهل الفضل ما ذكروا

واجزل الاجر للتاجال خالفنا

كذا الاحبة ما غابوا وما حضروا

وما الكسائل لاهل العلم في غفر

وما يلفظ شريفر ارخت در

\*\*\*\*

## طوالع السعد

طوالع السعد حلت دارة الخمل

والنصر في بئفسنة الإسلام لم يزل

وشارق الأوس قد لاحت كواكبها

أوج الصعود على الافلاك في الدول

وأطلع النخل والأزهار يانعة

ويلجل الطير في افنانها الهديل

في روضة صدحت ونق الحمام بها

على منابر من دوح بلا مصيل

والزهر ورد والأرجاء عطرة

والماء ينساب عن مسيب من الوشل

جداول مدنها النهر الزلال بها

عذب معين غدا اشهى من العسل

والبحر منفصل، والحب متصل

والأوس مكتمل، أوتي على الامل

ماسنت جوار غوان في تقطرها

تجر نيلاً ضفأ من سندس الطل

غنت، ورننت، وحننت للقا طريا

مد حان حين امتدال لئذ بمعادل

وبالربيع إذا فاحت مبشرة

تيسمت عن نصير موفيق خصيل

أما الجواري نوات اللبس قد نشرنت

لوانح البشتر في الأرجاء والسبل

هب الصبا فصبا صب بفطر صبا

بنة، وحننت طيسور الأيلك والأئل

ترنح البان من ارواحها، وغدا الر

رئسان منها براح الصب ذا نئل

جاءت منبهأة والصال قائله

إليك عني من التشبيب والغزل

دعني ومولك هانينا الذي شررت

به الدهور مدى الإنشراق والطفل

يا غرة في جبين العصر نمت يا

تاجاً تكلل عن هام الزمان علي

لَهُمْ صَلَّ عَلَى النُّورِ الَّذِي خُتِمَتْ  
بِهِ الْخُبْرَةُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْأَزَلِّ

□□□

١٣٠٩هـ -

١٨٩١م -

## إبراهيم البسيط

- إبراهيم البسيط.
- كان حياً عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
- ولد في لبنان وهاجر إلى البرازيل عام ١٩٢١ .
- عاش في لبنان والبرازيل.
- تلقى دروسه في الكلية البطريركية للروم الكاثوليك زمن عبد الله البستاني ورشيد عطية.
- عمل بالتجارة في بلد المهجر (البرازيل).
- جمع إلى جانب موهبته في الشعر، موهبة أخرى في الموسيقى.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له البهوي الملم في كتابه «الناطقون بالضاد» تفعيلاً لقصيدة أبي فراس «أراك عصي الدمع»، كما نشرت له مجلة الزور عدداً من قصائده.
- تكون قصائده في المأثوف من الأغراض بلغة جيدة سواء فيما نظم أو في تفعيله لرأية أبي فراس الحمداني المشهورة «أراك عصي الدمع» شيمتك الصبر»، بما يدل على جريه على نسق القصيدة التراثية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صيدج: أدبنا في المهجر الأمريكية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - مصطفى العويدات: الناطقون بالضاد في أمريكا الجنوبية - دار الرضائي - بيروت ١٩٥٩.

## معاينة

وَجِدْتُ وَلَمْ أَدْرِ مَعْنَى وَجُودِي  
أَسِيرَ الرِّهَائِمِ لَمْ أَعْتَقِ  
لَهُنَّ صَبِيحاً وَتَهْتُ فِتْيَا  
وَمَا زِلْتُ وَالْشَّيْبُ فِي مَفْرِقِي  
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا عُرُوسٌ تَرِدْتُ  
بِشَوْبِ مَعَارٍ لَهَا ضَبِيقُ

أَسْمَى ذُرَى الْمَجْدِ أَنْتَ فِيهِ صَهْوُهُ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ مَرْقَى إِلَى الْقُلَلِ  
وَأَنْتَ لِلْعَفْرِ فِي التَّحْسِينِ وَاسِطَةٌ  
وَمَذْهَبُ الطُّرُنِ فِي الْإِفْرَادِ وَالْكَثَلِ  
تِبَارَكَ اللَّهُ مَا أَجْلَى سَنَاءِ إِيَّا  
رَبِيعَ نَوْدٍ فُؤَادِي، ثُمَّ وَلَا تُرْكُ  
فَطَالَمَا تَأَقَّتْ النَّفْسُ الشُّوْقَةَ إِفْتُ  
رَأْبُ جِيدٍ إِلَى سُلْسَالَةِ الْهَظْلِ  
وَحَدَّثَ الرُّوحَ لِلْمَشْوَى بِكَاطَمَةٍ  
حَنِينَ تَكْلِي رَمَاهَا الْخَطْبُ بِالتُّكْلِ  
إِذَا بَكَتْ لِقْنَانِي الدَّارَ هَاتِمَةً  
فَالِهَا مِنْ فِرَاقِ سَاكِنِ الْهَلَلِ  
بِشَرِّ بِمَوْلَانِكَ السَّامِي بِشَرِّهَا  
بِعَمْرٍ دِينِكَ فِي الْإِنْيَانِ وَالْمَلِ  
قَدْ جَاءَ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ الْيَمِينُ لَمْؤُ  
لَنَا الْخُلَيْفَةُ ظَلُّ اللَّهِ ذِي الثَّقَلِ  
«عَبْدُ الْحَمِيدِ» الَّذِي أَضْحَى غَرْفُهُ أَلِ  
جَزَارُ مِثْلِ سَوَارِعِ عُمِّ مُنَسَّيِلِ  
كَالْأَسَدِ تَزَارَ مِنْ بَابٍ بَلَا فَرْعِ  
وَعَنْ بِسَالَتِهَا فِي الْحَرْبِ، لَا تَسِلِ  
حَتَّى أَبَادَ فَرِيقَ الْخَزْيِ قَاطِبَةً  
بِكُلِّ كَرْمٍ، كَمِيٍّ، فَاضِلٍ، بَظِلِ  
بِشَرِّ لَنَا وَتَهَانٍ بِالْأَمَانِ وَنُصْ  
بِالدِّينِ وَالْمَوْلِدِ الْمُصْفُوفِ بِالْجَنْدَلِ  
طَوْبَى لِعَبْدٍ سَعَى لِلْخَيْرِ مِمَّنْثَلَا  
وَقَامَ مُحْتَسِباً، فِي جَمْعٍ مُحْتَفِلِ  
فِي ظِلِّ مَنْ صَدَقَتْ لَهُ مِثْلُهُ  
عَمَادُ بَيْتِ الْعِلَا الْعَالِي عَلَى الْكُلِّ  
مُحَمَّدٌ فَخْرُ كُلِّ الرُّسُلَيْنِ بِهِ  
وَخَيْرٌ مِنْ يُرْتَجَى لِلْحَادِثِ الْجَلِّ  
وَمِنْ طَوَّعَ نَحْوَهُ الْعَافُونَ شَاسِعَةً  
سَعِيًّا، وَمِنْ صَهَوَاتِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ

لقد ضقت يا نفس بالقيود نزعاً  
 إلا فاضلحي الثوب أو خلقي  
 ويطيري مفردة في الرياض  
 وفوق أعالي السما خلقي  
 وكنت أظن باني حُرٌّ  
 أدبُرُ بالعصفور والمنطق  
 فلما عرفت حقيقة أمري  
 تمسيت أني لم أخلق

\*\*\*\*

### أنت للشعر

في تكريم الأختل الصغير  
 ما كرموك ولكن كرموا الأدبا  
 تالله ما ذاك إلا بعض ما وجبنا  
 وكيف يجزي بالفاظ منمقة  
 من كان من نفثات الروح ما وبنا  
 حسنب الأديب من الدنيا مكافأة  
 وأع لما يمداد القلب قد كتبنا  
 إن الجراح وييري الطفل هامة  
 ييري الرؤوس التي عنها الحسام نبا  
 كم دك عرشنا ملوك الأرض ترهبنا  
 فعاد ميتسماً والظلم مكتنبا  
 إن يدعُ الحق لبئى ناشراً علماً  
 أو يدعُ البطل القى سيفه وأبى  
 يفتنرُ غفر الضمى إن سر ميتهجا  
 وتشتت الأرض زلزالاً إذا غضبنا  
 والشعر أبلف معنى والطفه  
 ما طار بالنفس في أحلامها طريا  
 لله درك قد جاوزت غاية  
 كلاكما نال من أمجاده الأريا  
 فرُب وصفر أعار البدر خلته  
 فغار مما وصفت البدر واحتجبا  
 ورب قسافية هاجت لها أمم  
 فهاج عند صداها البحر واضطريا

غركت ما شاء إلهام حُببيت به  
 فاشرب الحُجُم هذا الشدو والعربا  
 تمتع الفسادة الحسناء لو ليست  
 من زهو رسيمك لوئها هزها عجبنا  
 قلدت أم اللغات الدر منتظماً  
 وصغت للضار من آياتها ذهبنا  
 ورضت جامحة الأوزان مرغمة  
 فعاد للنظم ما من حسن ذهبنا  
 لولا بقية فرسان ثواكبها  
 لصاح اللغاة الفراء وا حُرِّبا  
 يهنيك أن أجسمت كل القلوب على  
 تكريم أخطأها ناء كسرت قُرِّبا  
 إن كان للشعر أهل يستعز بهم  
 فانت للشعر أهل أن تكون أبا

\*\*\*\*

### أراك عصي الدمع

من تخمس قصيدة أبي فراس الحمداني  
 تبدت وبالأجفان سقم هو السمر  
 تميم بعطفها كمن هز الخمر  
 فسالت ومن إشراقها حجل البدر  
 (أراك عصي الدمع شيمتك الصبر)  
 فسقلت: بلى والله فالحب تجمد  
 لراند قلبي ليس لي عنه رجعة  
 سلى الخد كم سالت من العين دمعاً  
 (نعم أنا مشفق وعندي لوعة)  
 (ولكن مثلي لا يُذاع له سر)  
 تحن إلى ملقاه كل جوارحي  
 كأن ضميري من دموعي السوافح  
 فإن كنت قد أخطأت رأيي وسامحي  
 (تكاد تضني النار بين جوانحي)  
 (إذا هي أنكتها الصباة والفكر)



تَضَنُّ بِعَلَمٍ أَنْتَ أَوَّلَى بِبَيْتِهِ  
وَتَبْذُلُ مَا أَغْنَاكَ عَنْهُ نَوَى الْإِثْرَا  
وَتَتْرَكُ سَوْقَ الْعِلْمِ فِي النَّاسِ كَاسِدَا  
وَتَلَابِيهِ فِي ظِلْمَةِ الْجَهْلِ كَالْأَسْرَى  
فَقُمْ وَأَقِمَّ سَوْقاً مِنَ الْعِلْمِ نَاشِراً  
لِوَأْءٍ بِهِ وَلَئِنْ رَبُّ السَّمَاءِ أَمَرَا  
وَإِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ حُجَّةُ  
عَلَيْكَ إِذَا مَا رَمَتْ يَوْمَ الْجَزَا عَذْرَا  
فَخُذْ يَا سَمِيَّ الطُّهْرِ مِنِّي نَصِيحَةً  
لَقَدْ خَصَصْتُ سِراً وَقَدْ خَلَصْتَ جَهْرَا

□□□

١٣٤٠ - ١٣٨٤ هـ  
١٩٦١ - ١٩٦٤ م

## إبراهيم البهلوان



- إبراهيم محمد حسين البهلوان.
  - ولد بمدينة المحلة الكبرى (وسط الدلتا المصرية) وتوفي في القاهرة.
  - عاش في مسقط رأسه، والقاهرة، وأسوان.
  - حفظ قصيداً من القرآن الكريم، وتدرج في التعليم قبل الجامعي حتى حصل على شهادة البكالوريا من القاهرة (١٩٤٠) - كما درس اللغة الإنجليزية في أثناء عمله.
  - تنقل بين عدة وظائف إدارية: بمجلس الدولة، ووزارة الصناعة.
  - كان عضواً بجمعية المؤلفين والممثلين، وعضواً برابطة الزجالين.
  - له عدة أغنيات ترددها الإذاعات بأصوات مطربي عصره.
- الإنتاج الشعري:**
- له عدة قصائد وأناشيد تحتفظ أسرته بها، وهي ما أمكن استخلاصه منها، إذ تعرضت أشعاره للضياع والإهمال لسفر ابنه الوحيدتين إلى أمريكا.
  - كان اتجاهه لكتابة الأغاني والمونولوجات أشد وضوحاً من عنايته بشعره، إذ كانت العامية والفناء وراء شهرته السريعة. أما شعره الفصيح فله مشرب سهل ونداءة محببة وإيقاعات تتناغم وعباراته القريبة.

فَقَالَتْ: أَمَا يَكْفِي لِبُلُوكَ مِنْ دَوَا  
أَجَلَ عَلِمْتِكَ الصَّبْرَ فِي بَعْدِي النَوَى  
فَسَقَلَتْ: لَهَا كَيْلاً فَأَحْوَالَنَا سَوَا  
(إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطَتْ يَدَ الْهَوَى)  
(وَأَذَلَّتْ دَمْعاً مِنْ خِلَافِهِ الْكَيْسُ)  
فَقَالَتْ: أَهْلُ الْحُبِّ مَا تَصْصِبُونَهُ  
أَصْدَقْتُمْوهُ أَمْ عَرَفْتُمْ شَوْؤُنَهُ  
فَقُلْتُ: وَمَنْ مِثْلِي (أَبَاحَ شَوْؤُنَهُ  
(مُسَاعَلًا لَتِي بِالْوَصْلِ وَالْمَوْتِ نَوْنَهُ)  
(إِذَا مَتَّ ظِلْمَانًا فَلَا نَزْلَ الْقَطْرِ)

□□□

١١٧٤ - ١٢٤٧ هـ  
١٩٦٠ - ١٩٨٣ م

## إبراهيم البلاغي

- إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس البلاغي النجفي العاملي.
- ولد وتوفي في مدينة النجف.
- رجل دين، درس في النجف (جنوبي العراق) على يد الشيخ جعفر صاحب «كشف الغطاء»، وحين أدى فريضة الحج عاد عن طريق الشام فاستيقظ سكان جبل عامل، ليقفوا بعلمه، فظل هناك، وهكذا انقسمت حياته بين العراق ولبنان.

### الإنتاج الشعري:

- لم تُشر المصادر إلى ديوان مطبوع أو مخطوط، وإن احتفظت له بقطعة أوردها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء النجفي - المطبعة الحيدرية - النجف - ١٩٥٤.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار التعارف (طه) - بيروت ١٩٩٨.

## سوق العلم

يخاطب علي الأمين

إِذَا كُنْتُ بِالْدُنْيَا الدُّنْيَةَ مُقَرَّماً  
فَقُلْ لِي مَنْ يُرْجَى وَيُؤْمَلُ لِلْآخِرَى  
وَإِنْ كُنْتُ تَسْعَى نَحْوَ كُلِّ كَرِيمَةٍ  
فَمَا لَكَ لَا تَسْعَى إِلَى الْأَمَلِ الْآخِرَى



- ١ - أرشيف أغانى الإذاعة (المصرية).
- ٢ - وثائق جمعية المؤلفين والمحتفين - القاهرة.
- ٣ - لقاءات أجراها الباحث محمود خليل مع أفراد أسرة المترجم له - لحظة الكبرى ٢٠٠٥.

## أهواك

أهواك وقلبي يهواك  
وتحنُّ الروحُ لروحك  
والنفسُ ترفرف من شجن  
أن تحظى يوماً بليقائك  
والليلُ الساهر يسألني  
فمتى تُسعد عيناك  
والبدنُ الساهر يُبصرني  
ويحدُّ النورُ ليلك  
والدربُ الناعس أيقظك  
وجعُ الأهباب لنجواك  
أهواك رفيقاً يؤنسني  
وتروِّد الروحُ حكاياك  
أهواك طريقاً أسلكه  
لأرجعُ بالدرب خطاك  
أحلامي ترقص إن سارت  
في أرضك أو تحت سماءك  
فالقلبُ لنيلك ولا أدري  
عن كوني شيئاً إلا أن  
فاسكب ما شئت على نهل  
من نأر الوجع بمفناك  
فرضاً الأيام إذا نطقت  
قطرات من بحر رضاك  
\*\*\*\*

## جار المستجيرين

اللَّهُ خالقُ كلِّ شيءٍ  
وهو الوجودُ السرمدى

لِلَّهِ سُبْحَتُ الرِّمَاءِ  
لَهُ وَسْبَحُ الْجِبَلِ الْعَتِي  
وَالْأَرْضُ مَجْدَتُ الْجَلِي  
لَهُ عَلَى الْبَسَامِ السِّنْدِي  
وَالْبَحْرُ يَهْتَف ذَاكراً  
مسا بين إعلانٍ وبني  
فَاللَّهُ مُلْكُ لَا شَرِي  
لَهُ لَنْ لَهُ الذِّكْرُ الْعَلِي  
يَا مَنْ لَهُ تَعْنُ الْجِبَا  
هُ، وَأَنْتَ لِي نَعْمُ السُّلَوي  
كَرُّ لِي إِذَا الْإِيَّامُ طَا  
عُ بِدِرْهَمِهَا الدُّبُ الذِّكِي  
وَأَنْشَقَّتْ الْأَرْضُ الْفَرَا  
بُ، وَمَا غَدَا فِي النَّاسِ حِي  
كَرُّ لِي إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَا  
هُ، وَطَلَّ الْبَسْدُ الْغَنِي  
\*\*\*

اللَّهُ خالقُ كلِّ شيءٍ  
هُ، فاعبدوه وسبحوه  
بِالروحِ وَالْإِيمَانِ وَالْأَلْ  
إِحْسَانِ وَالْقَلْبِ الْوَلَوِ  
لَا تَفْغَلُوا عَنْ ذِكْرِهِ  
وَعَلَى الْمَدَارِجِ مَجْدِهِ  
يَا أَيُّهَا السُّوَامُ قُدِّ  
يَا بِالْجَلَالَةِ وَخُدِّ  
شَهِيداً لَكُمْ هَذَا الْمَرِيدُ  
هُ، فَخُذُّوهُ وَقَبِّلُوهُ  
وَتَسَابَقُوا لِمَفَاوِزِ الْوُ  
جَعَاتِهِ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ  
لَا تَسْتَهْنِئُوا بِالذُّنُوبِ  
هُ، وَبَادِرُوا وَاسْتَعْفِرُوا

أدركني يا ربّ بفيسضلي  
وأشـمـلني عندك في لطف  
فأنا الصيرانُ على أمري  
وأنا العطشان إلى العطف  
اسلمتُ لو جهك أهاتي  
ما أظهر منها أو أخفي

□□□

## إبراهيم التازي

• إبراهيم التازي.

• كان حياً عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م.

• شاعر من المغرب، من كتاب السلطان مولاي سليمان.

الإنتاج الشعري:

- ذكرت له قصيدة (لامية: ٢٥ بيتاً) في كتاب: «عنوان الأريب».

مصادر الدراسة:

- محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ في البلاد التونسية من عالم أديب

(ج٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦م.

## ردّ على قصيدة

حيثُ فأحييت قلبَ صَبٍّ صالٍ  
كيما تُبشِّرُهُ بقربٍ وصالٍ  
واستفتحْتُ بعد التحية سورة آل  
فنتج المبين بقصد أخذ الفال  
هيفاءُ ترفل في مطارف سندس  
من شيعِج تونسٍ لا تُسَام بِمالٍ  
مخضوبةُ الكُفَيْنِ والقسمين في  
طول القنا ملمسومةٌ بدلالٍ  
بيننا تُسائل بعض أترابٍ لها  
إذ أسفرتُ عن وجهها المتلالي  
فتضاطت لسناء أقمارٍ الدجي  
والصبيحُ أصبح كالقميص البالي

هيا انصبوا بالليل كي  
تصفقوا القلوب وشاهدوه  
فالليلُ دارُ التائبين  
ن، فسائقظوه وعطروه  
والله جارُ المستجيب  
حِ به فسُوموا وأقصوه

\*\*\*\*\*

## يارب

القلبُ تجلّد بالخوفِ  
والدنيا ليست في صفّي  
وإذا ما سرتُ إلى الدنيا  
أمشي ويقيدني ضغفي  
وإذا ما هتت بها قدماً  
أخطو كي تصفقتني كفي  
فأنا المقيبورُ إذا أصحو  
وأنا المقهورُ أو المنفي  
والشعرُ سلاحٌ لا يُجدي  
في وجه المال أو السُيف  
أعبدُ في همتي لا أدري  
إن كمان أمامي أم خلفي  
أرضي بفستاتٍ أكله  
والمغنمُ لي نصفُ النصف  
والدرهمُ لا يعرفُ جيبِي  
واللقمةُ شيءٌ لا يكفي  
وهواء الناس إذا ساروا  
سمٌ يتمزاجم في انفي  
أعبرُ في الهَمِّ حكاياتِ  
ما فيها شيءٌ من صفتي

فبالله يجزيه جزاء عباده الـ  
أبرار فسوق السُّؤْل والأمال  
حتى يُرى في جنة الفردوس من  
حزبِ النبي، وصحبهِ والكل

□□□

١٣٤٦ - ١٤٢٢ هـ  
١٩٢٧ - ٢٠٠١ م

## إبراهيم التري

● إبراهيم عبدالمجيد التري.

● ولد في عزبة التري (قرية بني عامر - محافظة الشرقية)، وتوفي في القاهرة.

● تلمذه جده فلقه العلوم الأولى، ثم حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، والتحق بمدرستها الأولية ليدخل معهد الرقازيق الديني، تخرج في مراحل التعليم حتى حصل على الثانوية عام ١٩٥٠، والتحق بكلية دار العلوم، وتخرج فيها عام ١٩٥٤، ثم حصل على دبلوم معهد التربية العالي للمعلمين بجامعة عين شمس.

● بدأ حياته الوظيفة مدرساً للغة العربية بالدرسة الإنجليزية بحي مصر الجديدة (القاهرة) عام ١٩٥٦، ثم انتقل للعمل بالجمع للثوري عام ١٩٦١، وترقى فيه إلى رئيس قطاع، ثم اختير أميناً عاماً للمجمع حتى زمن رحيله.

● كان عضواً في مجمع اللغة العربية والمركز القومي للبحوث التربوية، وفي لجنة تطوير اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم.

● نشط في العمل الثقافي شاعراً وكاتباً للمسلسلات والتمثيليات الإذاعية والتلفزيونية.

### الإنتاج الضعيف:

- له قصيدة "سعيد.. ذئب البلقان" - جريدة الأهرام - ١٢/٨/١٩٩٤، وله نماذج وردت كلمة نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية (بمناسبة تالينه) - العدد ٩٢ - نوفمبر ٢٠٠١.

### الأعمال الأخرى:

- مقال بعنوان: "مصر واليونان" - الرسالة - أبريل ١٩٥١، وسلسلة مقالات نشرت بمجلة المجلة عن بعض أصنام العرب: عبد الرحمن الكواكبي، وأبي خليل القباني وغيرهما، وعدد من التمثيليات والمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية، وحقق الجزء العاشر والجزء الثاني والثلاثين من معجم تاج العروس.

فحسبئها الدر الثمين ملاحه  
أو بنت فكر السيد المفضال  
العالم العَلَم الذي أهدى لنا  
نور المعساني بل عُقبود لال  
أدت قريحته وثاقب ذهنه  
ما أعجز الثفا لبعد مثال  
يا أهل تونس حزنتم شرفاً بما  
أبدتكم من صالح الأسمال  
يكفـيكم أن فيكم هذا الذي  
حلت بلاغته محل كمال  
حتى غدت أمدأخه ما بيننا  
ثُقرا لدى القسود والأصـال  
فليرما أدى البعـيد بأرضه  
حقاً ولم يحتج إلى ترحال  
فله دوام مزيد فضل إيهـا الشـد  
شعراء إن انصفتكم في الحال  
حيث اهتدى لمقاصد فافتن من  
أبكارها عنراء ذات جمال  
يا حسنـها من كامل في كامل  
أزرت بذات الطوق والفـالـال  
يا ما أميلـها ترند قولها  
هذا المنى فـانعم بطيب وصـال  
فلذا غدت أرواحنا تهتـم من  
طرب استماع نسيبها المتوالي  
فكانها النشوات في أشـبـالها  
نشوات سكر لا يضمـر دوالي  
لله در قـصـيد حلى بها  
جيد البلاغة للمقام العالي  
جادت كاسن ما رايت بلاغة  
وفصاحة جمعت ثلاث خصال  
حسن الصنيع، وجودة اللفظ البديع  
ع، ورقة التفصيل والإجمال  
انست بلاغتها قصائد من مضى  
وبدت بألق الجـد بدر كـمال

## سيدي.. ذئب البلقان!

سييُدي الذئبُ المفدَى  
سييُدي الذئبُ المبيجُلُ  
يا فستى الصربِ المرجى  
يا فستى الروسِ المدلل  
بل فستى الدينيا المدلل  
صصاحبُ الجباهِ المؤثِّل  
أمرك الأمرُ.. وما استعد  
حصى على الأمرِ يُذَلَّل  
وإذا ترنو بعينين  
لكِ إلى شيءٍ يُعجَل  
مما على غديرك حطُرُ  
فصاسطُ واغنمُ لست تُسأل  
واشهرُ المقلبِ والناسِ  
بِ على البوسنةِ واغتل  
سييُدي.. يا صاحبُ الأمرِ  
جسارِ في السطو المبيجُ  
تركبوا البوسنةِ في ساء  
حزكم.. ملكُ اليمين  
لا يهـولُكُ منها  
إنهـا لا تستـكين  
لك منها كلُّ ما تـهـ  
صواءُ.. يا بَنَ الأكـرمين  
يا بَنَ ذُؤبانٍ من الهـُـنـرِ  
بان.. غيـرُ فساتـكين  
صصـرتُ لا تُطـعـمُ إلا  
من جـسـومِ المسلمـين  
صصـرتُ لا تشـربُ إلا  
من دمـاءِ المسلمـين  
ولقد نضمت عرشاً  
من عظامِ المسلمـين

الغزل

● ما تواهر من شعره قليل، قصيدة، وبعض من عدة قصائد، وبدأ أن شعره كان استجابة لوقائع وأحداث عصره، فهو أقرب إلى شعر المناسبات، إذ نظم في هجاء العدوان الصربي على مملعة البوسنة، والقصيدة فيها طابع تهكمي تنكس وفيه بجريبات الأحداث هناك. له نماذج قليلة منها ثمانية أبيات في مناسبة العام الجديد، فيها تشخيص وبررة عتاب وراث للام السابق، وله تسعة أبيات في مناسبة احتفال سنوي جامعي، وشعره متمسم برصانة اللغة ودقة المعنى مع وضوح الصورة وقوة المجاز على نحو ما نجد في خطابه للعام الجديد.

مصادر الدراسة (الدوريات):

- ١ - شوقي ضيف: كلمة في حلال استقبال المرحوم له عضواً في المجمع اللغوي - مجلة مجمع اللغة العربية - العدد التاسع والسبعون ١٩٦١.
- ٢ - فاروق شوتبة: كلمة المجمع في تأبين المرحوم له - مجلة مجمع اللغة العربية - العدد الثالث والتسعون - نوفمبر ٢٠٠١.

## عابر طواف

السنونُ التي قطعنا عـجافُ  
رُحطُا الناس رعيـشهُ وارـتجافُ  
وأنا حـسـائـرُ أَقْلُبُ طُرُقـي  
في فـضـاءٍ قُطَّانـه الأطياف  
إن قلبي لكم مسرأـة فـسـيـحُ  
ومكان يؤمُّهُ الـآلاف  
اقصـدوه فـفـيـه ظُلٌّ ومـأوى  
ولن حـار فـيـكـمُ إيلاف  
مما الذي سـدَّ القـنـيفـة في قـلـد  
بي فصـرنا من الحـيـاة نخاف  
نردُ النـشـورُ لـشـرُوى  
فتصـدُ النفوسُ وفي تعاف  
فكان الوجود عيشَ نـمـيـمُ  
وكان الحـيـاة كـاسَ رُغـاف  
طويـتُ صـفـحـةً وجـاء زـمانُ  
تعبتُ من جنونـه الأوصاف  
لست فـسـيـكـم بـناصـحٍ أو نـذيرِ  
أنا يا قـسـومُ عـابـرُ طـواف

\*\*\*\*\*

رقصت إفريقيًا تحت لوائك  
 رقصة الحرب على لحن عوائك  
 في «رواندا» قرع الغدر الطبول  
 روعت ذؤبانك النيل الجميلا  
 ومن الصومال حرّشت اليمن  
 فتعاوت لك صنعا وعدن  
 ويخ كابلون التي تفتالها  
 ويخ هايبتي.. عوت اغلالها  
 شاه وجه الأرض.. غدرا وبما  
 سيدي الذنب غرّوت العالم

\*\*\*\*

### يا عام خبرنا

أتيت بالبشرى هدى وسلاما  
 أم جئت تنشرو بيننا الألاما؟  
 يا عام خبرنا فقد ضلّ الوري  
 والافق مصبور دُما وفيراما  
 افلاكك اكتحلت بلون همونا  
 لما انلهمت وحشة وظلاما  
 والكون كل الكون بات مضيقا  
 ذاق الضراب فنكس الاعلاما

□□□

### إبراهيم التلواني

١٣٥٩ - ١٤٠٠ هـ  
 ١٩٤٠ - ١٩٧٩ م



- إبراهيم عطية محمد التلواني.
- ولد في مدينة الحمودية، (محافظة البحيرة - غربي الدلتا بمصر)، وبها توفي.
- تلقى تعليمه الجامعي بالإسكندرية، وتخرج في كلية الحقوق عام ١٩٦٤.
- عمل بالمحاماة، ثم موظفا بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية إلى أن أصبح رئيس الشؤون القانونية، فاستقال (١٩٧٢) وعاد إلى ممارسة المحاماة.

مجلس الأمن إذا صد  
 فاك عتبا يتجمئ  
 وإذا ناشد أنيسا  
 بك لطفنا.. يتنذل  
 وإذا أرسل وفندا  
 قبل الأرض.. واقبل  
 سيّد الذؤبان في البلد  
 قان.. جئنا نتوسل  
 نح أنيسابك عن بو  
 سنج.. مُرّها تمهل  
 ابق في البوسنة ماشد  
 ح.. وبالعفو تفضل  
 خلق العفو جميل  
 ومن السادة أجمل

~~~~~

سيدي الذنب.. الفدوى.. صار غدرك  
 سيّد الاخلاق بين العالمين  
 سيدي الذنب.. لقد صار عواؤك  
 يطرق الاسماع خلّاب الرنين  
 سيدي الذنب.. لقد صار لواؤك  
 في ربوع الأرض مرفوع الجبين  
 ومضى شرقا وغربا خافعا  
 يقرر الافاق يستاق المنون  
 ظلّه الدامي على اجنادكم  
 يتعاونون إليكم مُهطعين  
 جدّم قابيل يعوي في نهامه  
 فإذا هم في الوري مستنّبين  
 وإذا هم قد غنّوا جنّدا لكم  
 شرعة الغدر لهم دنيا ودين  
 كم لهم في كل أرض صولة  
 فجّرت هولاء يروع الأمنين

~~~~~

● كان عضواً بمنظمة الشباب الاشتراكي، كما أسس فرقة مسرحية بمدينة، وشارك في أول فرقة مسرحية بمحافظة البحيرة.

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له: «ديوان الحقوق»: مشترك، شعر نخبة من طلاب كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية، ط ١ سنة ١٩٦٢، والمعيد الأزرق: دار الوفاء - الإسكندرية ١٩٩٩ - صدر بعد رحيل الشاعر وتضمن القصائد الست التي سبق نشرها في الديوان المشترك، وأحزان ستدياد «وهو ديوان مخطوط، بعض قصائده على نظام النغمة.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مسرحيات قصيرة بالعامية المصرية، بعضها مثلته فرقة المحمودية المسرحية، ومقال بعنوان: الشعبية في بلدنا - مجلة الشهر - سبتمبر ١٩٦١.

● في شعر الطواني محوران رئيسيان: الأول وطني قومي اجتماعي يحمل طابع المرحلة الناصرية في مصر، والآخر وجداني ذاتي يقدم تجربة الحب، وقد تناغم المحوران في كثير من قصائده، كتب القصيدة العمودية، والقصيدة النغمية، وظل الريف صورياً وتعبيراً مثلاً في مجمل هذه القصائد.

● حصل على كأس الشعر في أكثر من مهرجان جامعي، وشهادات تقدير من مختلف محافظات الشعر في مصر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله شرف شعراء مصر (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٢ - عبدالنعم عواد يوسف إبراهيم اللواتي وعلمه الشعري (مقدمة ديوان المعيد الأزرق)
- ٣ - الدوريات: ثلاث مقالات عنه نشرتها مجلة الكلمة التي يصدرها قصر ثقافة المحمودية، النادي الأدبي ١٩٩٩.

### المعيد الأزرق

فَتَانَةُ الْعَيْنَيْنِ، لَا تَغْضَبِي

إِنْ كُنْتُ هَيْبَاً وَلَمْ أَكْتُبِ

وَلَمْ أَبْخُ بِالْحَبِّ فِي خُلُوقِ

أَوْ لِحْظَةٍ مَجْلُوءِ الْوَكُوبِ

إِنْ كُنْتُ قَدْ خَمَنْتُ أَنْي بَلَا

قَلْبٍ وَلَا رُوحٍ فَلَا تَحْسَبِي

إِنِّي عِبْتُ الْحَبَّ، قَلَسْتُهُ

صَبَّرْتُهُ كَالدِّينِ، كَالْمَذْهَبِ

صَوَّرْتُهُ نَيْيَا مِنَ اللَّائِحِي

نَيْيَا عَنِ الْأَنْوَارِ لَمْ تُخْجَبِ

كَتَبْتُهُ أَنْفُسُهُ خُلُوعُ

مَنْ سَالَفَ الْأَزْمَانَ لَمْ تُكْتَبِ

وَرَسْمُهُ فِي هَوْرَةٍ لَوْنَتْ

أَزْهَى مِنَ الْمَنْظُورِ وَالْمُخْتَبِي

غَنَيْتُهُ لَحْناً وَلَمْ أَسْتَمَعْ

يَوْمَ لِهَذَا الْحَنْ مِنَ مُطْرِبِ

عَبْدَتُهُ فِي مُعْبِدِ أَنْزِقِ

أَقْبَسْتُهُ فِي عَالَمِ أَشْهَبِ

بَنَيْتُهُ مِنْ وَهْمٍ مَا ابْتَفِي

فِي عَالَمِ سَامٍ وَمُسْتَعَذَّبِ

أَنْفَقْتُ فِيهِ الْعُمْرَ يَا حُلُوعُ

أَشْدَى بِلَا قَصْدٍ وَلَا مَارِبِ

أَشْدَى كَمَنْ يَدْعُو إِلَى مُشْرِبِ

وَلَمْ يَذِقْ مِنْ قَذَحِ الْمَشْرِبِ

أَخْشَى إِذَا مَا نَقْتُ أَنْ أَنْشِي

فِي لَوْعَةٍ أَنْدَبَ مَا سَرَّ بِي

أَخْشَى إِذَا قَامَرْتُ فِي سَاحَةِ

أَنْ تَصْلَحَ الْأَيَّامُ لِي مَلْعَبِي

أَخْشَى إِذَا أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ

أَنْ يَفْشِقَ الْمَلَأُ بِالْمَرْكَبِ

أَخَافُ إِنْ صَرَحْتُ أَنْ يَحِي

وَجْهَ الْمُنَى فِي الْوَاقِعِ الْمَرْهَبِ

أَنْ تَهْرَبَ الْأَصْوَاءُ مِنْ أَعْيُنِي

وَتَخْتَفِي فِي مَظْلَمِ غَيْهَبِ

أَنْ تَسْكُنَ الْأَهَاءُ فِي مَسْجِدِ

وَتَهْجُرَ الْأَنْثَاءُ بِالْمُطْرِبِ

هَلْ تَدْرِكِينَ النَّارَ فِي مُعْبِدِي؟

إِنْ كُنْتُ قَدْ أَدْرَكْتُ... لَا تَعْتَبِي

\*\*\*\*\*

## لاجدوى

كُنَّا واصْبَحْنَا وَلَا جَدْوَى  
 مِنْ ذِكْرِنَا لِلْحَبِّ وَالنَّجْوَى  
 مَا كَانَ كَانَ.. وَلَنْ يُغَيِّرَهُ  
 فَيْضٌ مِنَ الْقَبْرِاتِ وَالشَّكْوَى  
 وَمَتَانُنَا مَا عَادَ يَنْفَعُنَا  
 مَهْمَا تَسْلُسِلُ لِنُنَا زُخْوَا  
 أَيَّامُنَا ذَبَلَتْ نَفْسَانَا هُهَا  
 وَغَدَتْ حَكَايَا حَبْنَا.. لَغْوَا  
 وَالذِّكْرِيَّاتُ تَمَرُّ فِي كَسَلٍ  
 وَكَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ سَهْوَا  
 تَمْضِي بِلا شَيْءٍ يَخْطِ الْجَنِي  
 لَوْ طَافَ بِي.. فَلَرَبَّمَا عَفْوَا  
 مَا عَدَدْتُ أَغْنِيَةً عَلَى شَفْطِي  
 مَا عَدَدْتُ لِحْنًا نَاعِمًا حَلْوَا  
 مَا عَادَ وَجْهُكَ مَشْرِقًا نَضِيرًا  
 يُرْجِي إِلَيَّ الشَّمْعَ وَالنُّشُودَا  
 لَا شَيْءَ فِي الْأَحْدَاقِ يَجِدُنِي  
 لَا حَبِّ لَا إِيْمَانٍ لَا سَاوَى  
 أَنَا لَا أَرَى فِيهَا سِوَى حُفْرٍ  
 مَطْمُوسَةٍ الْجِدْرَانِ وَالْمَاوَى  
 وَالْخَصْلَةُ السُّودَاءُ مَا بَقِيَتْ  
 فَسُوقَ الْجَبِينِ تُظَلِّلُ الْمُخْوَا  
 عِبْنًا دَمَوْكَ لَنْ تُغَيِّرَنِي  
 لَا تَقْدِرُ الدُّنْيَا وَلَا تَقْوَى  
 لَا اسْتَطِيعَ رَجُوعٌ مَا قَطَعْتُ  
 قَدَمَايَ إِنِّي.. أَسْرِقُ الْخَطَا  
 أَنْتَ أَنْتَ هَيْتَ لَدِي مِنْ زَمَنٍ  
 مَذَّ رَجَمَ تَصْتَرِفِينَ مَا أَمَوَى  
 مَا بَيْنَنَا فَسَرَّقْتُ يُبَاعِدُنَا  
 كَالْفَرْقِ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالتَّقْوَى

لا تلمني في الهم واصطبيري

قد تعثرين غداً على شئوى  
 فالوجد مات وتاره خمدت  
 ويرث منه.. ولم يعد شجوا  
 وإذا بصت اليوم لن تجدي  
 حُباً.. فقد اشبعته مصوا  
 \*\*\*\*

## عندما ينزل الثلج

سازلت الكلمات ترتعد  
 وشبهاً هذا العاصم منفرد  
 أمطاره ثلج سيلاً جرحت  
 وجمة المضييق فبات يرتعد  
 والريح عاتية يبعثرها  
 إصرارها الأعمى ويجتهد  
 والدفء هاجر من مدينتنا  
 فسئراً.. فلم يثار له أحد  
 أيامنا.. رضعت بلادها  
 وتقيأت.. فتجئع الزيد  
 لم نعطنا نجماً يضيء لنا  
 رب الذي ينأى ويبتعد  
 والليل يخنقنا بحلكتيه  
 وأنا وانت يذيقنا الكد  
 وتكاد أن تظنى حكاياتنا  
 وشجيرة الصفصاف لا تلد  
 ومتى نعود إلى حقيقتنا  
 شُهْباً تُؤَوِّرُ.. فالمنى بُدَدَ  
 ومتى الربيع يزورنا غريباً  
 حتى يعمود الدفء يتقيد

## إبراهيم التليب

١٣٠٠ - ١٣٤٥ هـ

١٨٨٢ م

- إبراهيم بن محمد بن أحمد التليب العباسي التجاني.
- ولد في مدينة سنار، وتوفي في مدينة ولد مدني (على النيل الأزرق).
- قضى حياته في السودان.
- قرأ القرآن الكريم وحفظه على الفكي المسميد القطبي في مدينة رقاعة، ثم أخذ العلم بالطريقة التقليدية على أجلة من علماء عصره.
- مارس التجارة، ومارس الإنشاد الديني وكان متميزاً بجمال صوته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «ديوان التليب» - جمع وتحقيق الطيب بابكر - سلسلة دراسات في التراث السوداني - شعبة أبحاث السودان - جامعة الخرطوم - ١٩٦٧ (طبع على الآلة الكاتبة).
- شاعر موسيقي، جل شعره في مديح النبي (ﷺ) وصحابته والأصفياء من رجال التصوف وشيوخه، وهو يمزج الشعر بما عرف عن كبار شعراء الصوفية من غزل رقيق امتلأت به مقدمات قصائده، يمتاز شعره بلين العبارة وبساطة التركيب مع عمق المعنى بما فيه من نزوع تاملي وشلح عرفاني، كما يمتاز بطول النغم، فيمض قصائده مطولات وأغلبه يجاوز الستين بيتاً، وقد يضمن بعض قصائده أشطراً من شعر التراث، ويستخدم بعض المحسنات البديعية.

### مصادر الدراسة:

- الطيب بابكر: ديوان التليب - سلسلة دراسات في التراث السوداني - شعبة أبحاث السودان - جامعة الخرطوم - ١٩٦٧ (مطبوع على الآلة الكاتبة).

## من قصيدة: فرطُ غرام

شجاءه نسيمَ الريح والبارقُ النجدي  
فهل ينفع التعليلُ بالفور أو يُجدي  
شج إن جرى ذكرُ العقيقِ فذو أسى  
ولن زمنُ الصادي بسلعِ فذو وجْد  
تجسّع في أحشاءه ضدانِ مدمعُ  
يصبوبُ وشوقُ لم يزل دائمُ الولد  
فوا عجباً من زفرقة في فؤاده  
ومن عبرة تهمي على عريصة الخدِ  
فلا تعدّله إن تشبّث بالصمب  
وهم بانفاس الأراكسة والرثد

ولا تستعسبه إن تولّع بالحمي  
وأن إلى الجرّعا وخنّ إلى نجد  
فذلك مفتونٌ بآيات حاجرٍ  
وأرواحها الخضراء وأغصانها المئد  
ويا ربّ شادريات يُطرب بالنقا  
ومجتنّع الإيناس بالعلم الفرد  
يرجعُ الحان الأغاني وربما  
أشار إلى سلمى وأومس إلى هند  
ولوّح بالطبّي للهفّ هف تارةً  
وبالشبان الألى وبالناس القد  
غزالُ كان السحر في لحظاته  
شبا صارم أو حدُ مُصقل الحد  
ولكنه يفري ويفعل بالورى  
فيعال الظبّي قطعاً ولم يأنّ عن غمد  
تحكّم في الأسد مع كسّير طرفة  
ومن عجب حكّم الجأزر في الأسد  
له سوّد الحاظِر مراضِ فواتر  
ويبيض جفونٍ لا تُضاف إلى الهند  
إذا ما هداني نورُ صبح جبّيه  
ضلّلتُ بلبّ من نَجى شعره الجعد  
إليك عذولي إن قلبني تائه  
ببيداهواه الفاتك القاتل المردي  
أحنّ إلى مسفاهه حتى إذا بدت  
لوامع برقِ نحوه غبّت عن رؤسدي  
خليلي هل من منجسٍد فلعلني  
أبتّ له من شدة الشوق ما عندي  
همومٌ وانقالُ ضعفتُ لحملها  
وسقمٌ وأشجانٌ لقد أجهتُ جهدي  
وفرطُ غرام لا يزال ولوعةً  
تججّلها الذكرى على شفة البعد  
الا يا نسيمَ الريح إن جرّت بالحمي  
وفرت سُحيراً ثم بالعنبر الورد  
فقبّل فديت الأرض عني وقل لهم:  
الا أيها السادات عطفاً على العبد



فقد خلته كالطيف سقمًا ورثه

سوى أنه قد كاد يقضي من السهد

ولم يشك من دام سوى الصّد والجفا

فنبأ لآلام الجفا وأذى الصّد

وقد جاءكم يرجو الرضا متشفعًا

بجاه أبي العباس والخاتم الفرد

هو السيد القطب النجاني حيدًا

ثناء له أرى على الحصر والغد

خصائصه كالروض طيبًا ونضرة

وإن يك الذرى عرفها فأنج الذر

وأياته بين الأكابر خللها

شموسًا وأقمارًا نجومًا إذا تهدي

هو الوارث المكتوم والطلسم الذي

تمتع أن يبدل لعمرو ولا زيد

هو الخاتم المعلوم والمظهر الذي

حقيقته جلت عن الحصر والقيد

\*\*\*\*\*

### من قصيدة صبراً للصبابة

دعوه فما شاقته صاحبة الطير

ولا ساجعات الدق في الفصن النضر

ولا البرق من نجم يرفرف تارة

وأولة يري الحديث عن القور

ولا نسمات الريح من نحو حاجر

تهب ولا عرف النسيم إذا يسري

ولا غادة هيفاء ذات محاسن

ثصاب بثقل الرث أو رقة الخصر

ولا شانن المي رحيق رضايه

يفوق لذيق الشهير قد شيب بالخمر

ولا أعين سوسود وطرف مريض

يعلم هاروت الكهانة في السحر

ولا ناظر سساج وجفن منس

بناء دلال الحسن تيهها على الكسر

ولا وجنة بيضاء يخلج نورها

ثلاثي جمال البدر في ليلة البدر

ولا غرة كالصبح من تحت طرم

هي الليل إلا أن تلعب بالثشعر

ولا ورث خذ في رياض محاسن

تفوق صفاء الباقوت أو لعة الدر

ولا شغب الاسنان تحسبه النوى

جمانًا وفي التحقيق يعرف بالشعر

ولا رونق الأزهار يفضل غصنها

واكمامها تفت عن بهجة النور

ولا نغمة الزمار يطرب لها

وأوتارها تشتت تلعب بالفكر

ولا رنة العود التي راق جنكها

وطنبروها يمي إلى عالم الامر

ولكنه ما زال صبا متيما

بانفاس ذاك النسيم إذا يسري

ومن راحة المشتاق تمويه امره

بنجر وسلع أو يزيد إلى عمرو

وفي البرق آيات وفيه لوائح

وفي سريان الريح ضرب من السر

وما زالت الأزهار تمكي شجونها

وتحتج في الإظهار بالانجم الزهر

\*\*\*\*\*

### من قصيدة لم أزل في الحسن

لم أزل في الحسن يا قمرى

هائما بالفج والخور

وغمرامي زائد أبدا

في ملوح الدل والخفسر

مقلتي من قمر لوغيتها

سبحت في الدمع والسهير

وعظامي فيه قد بليت

وضلوعي صر عن كالوتر

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عمر رضا خالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٢ - محمد محمود زينق: إقليم البحيرة - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢.

### رسالة إلى صديق

أرقُّ من الصَّبوح مع الصَّباح  
وأندى من صَبَا روض الصَّباح  
تحِيَّاتُ زَكِيَّاتٍ تَسْمَعُ  
إلى أوج الفضائل والسُّمَّاح  
وشوقٌ لا يحاوله انحصارُ  
ولا لاحت لُجُتُه لواحِي  
من القلب المتَّيِّم بالتَّنائي  
لزم البين مستصوص الجناح  
ومن جفْنِ تَفَرُّغٍ عن مَنَامٍ  
وكم مَلَأَ النُّواحِي بالنُّواح  
على بعد الإمام أبي المعالي  
فريد المجد يَنْبوع الصِّلاح  
أبي الأفْضال أريج من ثَباهي  
به مَصْرٌ على أهل الفِلاح  
بديعُ العصر كشاف المعاني  
قليدُ الفخر مأمون النِّجاح  
له حرُّ الكلام انْقِدادٌ لَمَّا  
دعوه بالحريريِّ دون لاح  
وللفَتْاح يُسبِّح في القضايا  
فمُ الفصحى لديه ذو انْفِتاح  
هَمَامٌ لو يطاوعني زِماني  
سُريتهُ له على نُجْب الرياح  
بعدتُ فما وفي منه كتابُ  
يُسْكِنُ غُلَّةَ القنر المتَّاح  
ومن لي أن أفوزَ بحسن وعِمر  
يقوِّي بالرضا عهدَ انْشراح  
وها أنا في انتظارِ إفاْتِكِارِ  
ومما لي عن سواه من بَرّاح  
فإن يسمَعْ فاهلُ الفضل حَقًّا  
وكم مُتَّ يداه بارتِيــــــــــــــــــــــــاح

ووجسودي مسندٌ كُفِّتُ بكم

صار بعد العين كالآثر

أو من وجسدي ومن شفقِي

قد فُتِي في الحب مُصْطَبِري

كم اعاني كم أقباسي من

ذا الجفا في الورد والمُتَدِر

رق لي مما أكــــــــــــــــــــــــابده

عائلٌ قد كان كالْحَجَر

□□□

١٢٠٣ - ١٢٦٦ هـ

١٧٨٨ - ١٨٤٩ م

إبراهيم الجارم

- إبراهيم بن محمد الجارم الرشيدى المصرى.
- ولد في مدينة رشيد - (دلتا مصر) - وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه بمدينة رشيد (ساحل المتوسط)، حفظ القرآن الكريم - في كتاب القرية، ثم التحق بالجامع الأحمدي بمدينة طنطا (وسط الدلتا) لدراسة علوم العقول والمنقول، لينتقل بعد ذلك إلى أروقة الأزهر (بالقاهرة)، فدرس على علماء عصره الذين أجازوه.
- عمل في حقل الدعوة والإرشاد في مدينة رشيد، إلى جانب قيامه بالتدريس في مساجد الإقليم الكبرى لطلبة النحو والتفسير.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة ضمن كتاب «نزعة العصر فيما يصدر عن أفراد الدهر» - مطبوع بالجامع الأزهر، وهي حائية من سبعة عشر بيتاً، كما تنسب إليه أربعة أبيات وردت في سياق رواية (غادة رشيد) التي كتبها حفيده الشاعر (علي الجارم).

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الحواشي منها: وحاشية على شرح ابن عقيل، وحاشية على شرح شعور الذهب لابن هشام في علم النحو، وحاشية على هداية الناصح، وحاشية على رسالة الدردير في علم البيان، وحاشية على الجلالين في علم التفسير.
- الإنتاج من شعره قليل؛ قصيدة واحدة جاءت على هيئة مراسلة شعرية (إخوانية). وقد التمت لغتها باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وهي تقليدية الخيال، وحرص على تجميل أسلوبه ببعض المحسنات البديعية، وبخاصة الجناس والطباق.

● شعره متنوع الأغراض، وأهم موضوعاته الإخوانيات، والوصف، وبعض الشعر السياسي، والتقد الاجتماعي.. لغة الشاعر فصيحة وعباراته قوية، ومعانيه قريبة.

مصادر الدراسة:

- معرفة شخصية للباحث الدكتور يعقوب الخنيم بالترجم له.

## لبنان ما لك

لبنانُ ما لك ويلي منك لبنانُ  
 بأن الرفاق ولولا أنت ما بانوا  
 فتنت ويحك يا لبنانُ إخوتنا  
 اهكذا أنت يا لبنانُ فستُمان  
 في كل عامٍ إلى مسغالة أفئدة  
 تهوي إليه وإخوان وخيلان  
 يا تاركي الوطن الغالي إلى وطن  
 للعُرب، كل بلاد العربِ أوطان  
 اغرائكم من دابي حميدون أن به  
 في كل ما تشتهي النفسُ صينوان  
 مناظر ومَرام كلها مُتَع  
 فيهن والله للمحزون سُلوان  
 كأن كل بناء قائم شجر  
 هناك، والشجر الملتف بُنيان  
 فأيمنما قد تفيئاتم بأفنية  
 أحنث تُظللُكم فيهن أفتان  
 استغفر الله أم أغركم مُقل  
 يريش إنسانها للفتك إنسان  
 من اللواتي وإن قلنا ملائكة  
 في كل جارحة منهن شيطان  
 هن الذئاب فكم قلب فستكن به  
 إذا نفسين وإن رؤسن غزلان  
 مهلاً فهن وإن أوعن ذا ميق  
 وعُيونهن وهذا الريح سريان  
 فشمروا يا فداكم كل غانية  
 ما للتصابي بهذا الظرف سيدان

ولا زالت فضائله تُباهي

سواها في الصدور مع الرواح  
 مدى الأيام ما حثت قلوب  
 إلى أوصافه المُزِن للملاح

\*\*\*\*

## بالله عزنا

نحن بالله عزنا  
 والحبيب المقرب  
 بهما عز نصرنا  
 لا بجهام ومنصب  
 والسذي رام ذلنا  
 من قسريد واجنبي  
 سيئنا فيه قولنا  
 حسبنا الله والنبي

□□□

١٣٣٤ - ١٤٢٢ هـ  
 ١٩١٤ - ٢٠٠١ م

إبراهيم الجراح

● إبراهيم سليمان الجراح.

● ولد في الكويت، وبها عاش، وفيها توفي.

● درس على يد أكابر علماء عصره، منهم الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، وبرز في الفقه والحديث، والتاريخ، والنحو.

● كان يتدارس العلم مع أخيه الشيخ محمد ابن سليمان الجراح.

● كان له محل خاص يعمل به، ويديره.

● كان يؤثر البعد عن الحياة العامة، ولكنه كان على معرفة واسعة بكل ما يجري، وكل ما تطوي عليه الكويت والحياة فيها.

الإنتاج الشعري:

- له شعر كثير، تتناقله الرواة أخذاً عن الشاعر، ولم يطبع منه شيء.



قد كان ذاك وما كان العراق لنا

خسماً ولا كان إبعاد وعدوان

ولا تحدث نسور الجوق كاسرة

جهلاً خفافيش تُؤويهن بُقدان

دعوا التريت فالأوطان ليس لها

إلا بابنائها عز وسلطان

إن البلاد تنادي وهي مسارخة

بملء فيها بنيتها أينما كانوا

فبادروا الأمر ما في الوقت مسمع

فيم القلب والأعداء جيران

صبراً وإن كان ذا مناً على مضض

في الصبر إن قلت الأعوان أعوان

لعل يوماً به تطوى النوى فنرى

إخواننا بيننا والكل جذلان

\*\*\*\*

### اعتذار عن تلف كتاب

يا مُحفّي بالذي يحوي من التُحف

ومناحي من نداء أبدع الصُحف

بعثت لي رُبّع «شوقي» فانهمكت به

ما زلت أتلوه من يام إلى ألف

تراكضت بي إلى شُكى خمائله

بنات أفكاره في الصنن والظرف

قطفت ما شئت من ورد ومن ثمر

ما بين مُختلفه منه ومُؤتلف

ومن نثره في روض البيان على

ما راق من زاخر الآداب يُقتطف

وقلت للنفس ذا نهر البلاغة في

صفاته فاكرعي ما شئت واغترفي

عُوصي سريعاً على ما فيه من نثر

ومن لائق لم تخرج من الصنن

فما اشتغيت بعد نفسي من نفاثه

أومل طرفي مسافيسه من الطرف

وصننه عن أديم الأرض مجتهداً

لم أدر أن له حشفاً من السقف

فشوهت قطرات الماء ظلمسته

كما يُنوره حسن الوجه بالكلف

أتى إليّ بأثواب النُقا فُشِب

ثم انتنى بعد ما رئت من التلف

فاغضض - فديتكَ - طُرفاً عن رثائته

فقد أتاك على استحياء مُقترف

\*\*\*\*

### شناء

يا صاحبِ النفحات العُز والأدب

أطريختني بشناء ليس من أربى

هتفت باسمي على رغمي فوا خلجي

ممن تسأل عن شخصٍ هناك غبي

عفواً أيا نفحات المسك إنك قد

أحرجتني بالذي نُوهت في الكُتب

أهديت ديوانك الغالي إليّ فما

برحت مُنتجعاً في روضه الرحب

طبعته مرةً أخرى وجُدت به

مع الذي فيه من نعيم ومن غُرب

بعثته كحبيبٍ حان موعدهُ

فجاء يرفل في أثوابه الفُشِب

فما وجُدت له شكرًا أفسوه به

إليك إلا بهذا النظم من نَشْبي

نُقلتني فيه من جدٍ إلى لعب

فرحتُ أمرح بين الجد واللعب

واعجبتني هنيهات لعبت بها

فها هي اليوم في كُفّي تلعب بي

حتى شُغِفْتُ بها حُباً وهِتُ بها

فكدتُ أتم ما في الطُرس من طرب

لم أدْرِ هذي عيُونُ الشَّعرِ أسرتي

لم أنهن عيُونُ الشُّرُكِ العُرب

لم تُصنِ اللغة الفصحى فلسن لها  
تَنَاقُلُ القوسِ باري القوسِ والشَّب  
ولا تُحْمُ حَسولَ هذا النوعِ إن له  
عدوى إذا انبعثتْ أعدى من الحَرْبِ  
عليك مِنِّي سلامٌ لله ثُمَّ على  
أيامنا حَوْلَ سُوقِ الثَّينِ والعنبِ



## إبراهيم الجوخدار

١٣٢٧ - ١٤٠٣ هـ

١٩٠٩ - ١٩٨٧ م

● إبراهيم اسمع الجوخدار.

● ولد في قرية قره باش (قضاء زغرتا شمالي لبنان).

● عاش في محسّط راسه وفي بيروت وطرابلس (لبنان) وفي مدينة  
ليون الفرنسية.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة «الفرير» في طرابلس،  
وحاز على الثانوية عام ١٩٢٩، ثم التحق بجامعة القديس يوسف،  
ودرس فيها حوالي السنتين لكنه لم يكمل، وسافر بعدها إلى فرنسا  
عام ١٩٣٤، وعاد منها عام ١٩٣٧ حاملاً إجازة في الحقوق.

● عمل في المحاماة، ثم جرى تعيينه مستشاراً في مجلس شورى الدولة  
عام ١٩٦٤، وبعدها بأربع سنوات تولى رئاسة غرفة في هذا المجلس.

● عين عضواً في المجلس الأرثوذكسي بطرابلس، وانتسب إلى الحزب  
الاشتراكي الفرنسي، ثم انضوى في صفوف الحزب التقدمي الاشتراكي  
اللبناني، وكان عضواً في قيادة الجبهة الاشتراكية الوطنية على مستوى  
كل لبنان عام ١٩٥٢، وفي أواخر الخمسينيات استقال من الحزب  
التقدمي الاشتراكي، حيث مال إلى تأييد ثورة يوليو الناصرية، ولدى  
إحالة إلى التقاعد منح الأرز الوطني برتبة ضابط عام ١٩٧٤.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

● الأعمال الأخرى:

- له كتاب صغير بعنوان: «أسبوع في القاهرة»، طرابلس ١٩٥٦م، وله  
مجموعة أبحاث مخطوطة حول انعقاد مؤتمر الأحزاب الاشتراكية،  
ودراسة حول مفهومه للديمقراطية والاشتراكية والوحدة العربية.

ما ينقضني عجبٌ ممّا تضاحكني  
به نواذرُها إلا إلى عـجـب  
فمِرْ نُكادرُها إلى هزلٍ وسخريةٍ  
تري النكالي بها تفتنرُ عن شنب  
ومن نصائحٍ جدّ قد صرختُ بها  
كمندِرٍ شامٍ زحفَ الجيشِ عن كُتب  
عشٍ للكويتِ فانتِ اليومَ شاعرُها أُل  
خاني عليها وحادي ركبها اللُجب  
بل انتِ غريدُها الشادي وبلبُها  
فاصدحِ بما شئتِ يا قيثارَةَ العرب  
ابقِ اليراعَ سيناُ في يديك لها  
يا بنِ الأسفةِ في الانسابِ والحسب  
تفتّحتِ باللبها دهرأ وكنت لها  
فيما تَزاوَل عنها كالأب الحبيب  
لم يلهك القربُ عنها في المناخ ولا  
ما فيه من خيبةِ الأمالِ والكذب  
فيما تُرى هل وقتٌ يوماً لرائدِها  
إلى المعالي وهل يَرَتْ بخير أب  
نمّ رافلاً يا حليفَ الشعرِ مُرتشفاً  
من حوضه الطو أو ينبوعه القَنب  
فقد سَفَّكَ الغوادي نرها غللاً  
حتى الثمالةِ بالأقداحِ والقُعب  
قُلْ للذي ظنَّ أن الشعرَ ثرثرةٌ  
يهذي به هذيانُ المنفرِ الوصيب  
شعرٌ تحرّر من وزنٍ وقافيةٍ  
فكان كالشعرِ المعروفِ في الذنب  
كيف انهكمتُ بشعرٍ كلُّه سَخَفٌ  
فاعتضمتُ بالخرفِ البالي من الذهب  
وكيف سَمَّيْتَهُ حُرّاً وما عرفتُ  
له العسرويةَ من أصلٍ ولا نسب  
ما زلتِ تبيري سهاماً لا نصال لها  
حتى رميتِ بسهمِ خائفٍ خَرِب  
حملتِ وحاك أقالماً مُزَيَّفةً  
ضدَّ العسرويةِ يا حمالةَ الحطب

● ما أتبع من ضميره قصيدة في الرثاء تظهر تمكنه من هته شكلاً ومضموناً، مع بروز روح سرديّة في شعره لم تخل من قوة العاطفة وحرارة الشعور وجمال التعبير.

مصادر الدراسة:

- ١ - انطونيوس الشمر: تخليد البطولة - مطبعة صدى الشمال - طرابلس (لبنان) (٥.د).
- ٢ - محسن يثين: وجوه ومرايا - منشورات البيت الثقافي - زغرتا (لبنان) ١٩٩١.
- ٣ - ناصيف الشمر: القلام من علنا - منشورات البيت الثقافي - زغرتا (لبنان) ١٩٩٧.

## مصاب الشمال

في رثاء خليل كرم

في ساعة صمّت الشمال بكلي  
ودجا الوجود وأسديت ظلماته  
واليمّ رغباً قد تراجع صاغراً  
والقلب ندماً أوقفت دقاته  
والطير خافت فاختلت وكناثها  
والسبع في مزج علت أصواته  
فكانما تبكي الأسود شبيهاً  
حزنًا فكانت هذه شاراته  
والألم في تلك المدينة غادرت  
بنيّة حوت أولها طليقاته  
والعين ندم والحنش بتلوع  
والقلب منها قد علت زفيراته  
وجميع سكان الشمال أصابهم  
صوت عظيم حُكمت حلقاته

\*\*\*

نزل المنون على كسريم أماجر  
فسطا عليه ولم تغف حسناته  
فرأى شجاعاً ما أزل زمانه  
كلاً وما خان خليل ثباته  
وكانما صيّد «الخليل» يُخيفه  
ولطالما عسرفت له وتبّياته

فرجبا خليل بأن يسلم روحه

هيناً فلم يبخل وبذي عاداته  
بل ودّع الدنيا بجأش رابط  
والشعر قد زادت هنا بسّماته  
فسرى المخبر في البلاد كأنه  
«سهم أريش وغاب عنه رُماته»  
فلتى الفؤاد وما الفؤاد بأمل  
صوت خليل فكدرته وفساته

\*\*\*

اسلمت روحك يا «خليل» وإنما  
أبقيت شعباً قد طمّت ويلاته  
شعباً رأى من فرغم من قد حمى  
وطناً له في جددكم راياته  
يبكي ندماً فقدّ خليل وإنما  
يبكي شمالاً أخدمت قوّاته  
يبكي مواطن عزّزت بخيلها  
وأحبها حباً بدت ثمراته  
يبكي الفتى قلباً له متألّماً  
أسفاً وقد كثر الحشا جمراته

\*\*\*

لو أن باري الناس يقبل موته  
مناً فذاك شمساً لنا طليقاته  
أعزّز على وطن رأى من آله  
ليُكّا أعدت للعلا صهواته  
لم يُلّ جهداً في سبيل نجاحه  
كلاً وما صعبت له عقباته  
يهوي وقد هوى البلاد لفقدته  
كالقلب إذ وقفت به نبضاته

\*\*\*

لكن أؤمل أن يكون حقيقته  
شبيلاً وقد بان له خطواته  
فيعزّز إذ ذاك الشمال جميعه  
عزّاً ولا تمضي بذا سقاطه

يا ربّ أمطر فوق قبر فقيدنا  
نقباً لكيما تستريح رفاتنا  
وامنح بني كرم كذاك شمّالنا  
صبراً طويلاً تُحسِن صفاته

□□□

## إبراهيم الحاري

١٣٥٧ - ١٤١٣هـ  
١٩٣٨ - ١٩٩٢م

- إبراهيم محمد إبراهيم الحاري.
- ولد في مدينة مراكش (المغرب)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في المغرب، وزار الحجاز حاجاً إلى بيت الله الحرام.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي والجامعي في مدينة مراكش.
- عمل معلماً بالمرحلة الثانوية بمدينة مراكش.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع - (تقديم وتعليق أحمد متفكر) - المطبعة الوطنية - مراكش ١٩٩٨، وله قصائد نشرت في مجلة المنتدى - أكادير - منها: «دمعة وفاء» - فبراير ١٩٨٦، «البرص» - فبراير ١٩٨٦، «ندندة جندي» - يوليو ١٩٨٦، «تحية» - مارس ١٩٨٧، «هيمسة» - نوفمبر ١٩٨٧، «شكوى» - مايو ١٩٨٨، «أصنقاء الخليل» - مارس ١٩٩١، «تحية نصر إلى أطفال الحجارة» - أبريل ١٩٩٢.

- كتب القصيدة العمودية، تناول الأغراض القديمة، لكنه جدد في معانيه وصوره، من ذلك رثاءه للمطربة أم كلثوم، وكذلك قصيدته «على لسان شارع الحمراء» وهي في العتاب، له مدح وتوسلات وأبتهالات ورثاء، وله في شكوى الزمان، كثرت في توسلاته الأساليب الطليعية، وغلبت على قصائده الحكمة، تأثر بالهزج الشعري القديم، لغته فلسفية ومعانيه واضحة وبلاغته تقليدية، قصيدته «صيحة في واد» موقف من القصيدة وموسيقيا الشعر وتستعصي قصيدته: «الحمى الليلية الباردة» أهمية المثني في الموضوع نفسه.

### مصادر الدراسة:

- أحمد متفكر، ذيل الأعلام بمن حل مراكش ولغات من الأعلام (مخطوط).

## الصحبُ والزمان

تنكّر الصّحبُ والزّمان  
فلا وفاء ولا أمان

الذُّهرُ يرشُّنا سهماً  
والصّحبُ حريقُهم غوان  
حجّوا إلى بيتنا تباغاً  
من قبل أن يفسد الزّمان  
والمسك يعبقُ في الزوايا  
والجسود يزهبه الجنان  
سأل اللّعابُ على خواني  
ما عاد يضبطه لسان  
والعين جاحظة إذا ما

زانتُ باللعيمتي الفؤان  
والضرسُ لاكت وما استراحت  
والظفرُ دعُ منه البنان  
يا ويصهم ينهشون عِرْضِي

من بهدما فرغت جفان  
الفكرُ لكرهم سـرابُ  
والأصلُ جاء به اللّعان  
يا أيها الشامتون عُدوا  
عُدوا فقد عاد لي الزمان

\*\*\*\*

## من قصيدة: صيحة في وادٍ

لم تعدْ نشوتي بشعرٍ تطولُ  
حين غابت عن القصيرِ الفحولُ  
كثُرَ العابثون من فنّ قولٍ  
واستباحوا ما لم يُبحه الأصولُ  
كلُّ شعرٍ يفسدُ الخليل سـرابُ  
ومن الرّيح أن يُجافي الخليل  
كلُّ شعرٍ خلا من اللّغم الطلُ  
وحيثُ مُهلّهلُ مسلول

كلُّ شعيرٍ خلا من الصَّدقِ حشورٌ  
وفراءٌ - كما ترى - وفُضول

إنما الشعيرُ متعةٌ وغناءٌ

ونسبيهم بين المروجِ عليـل

هو مسكٌ يضوع في روضةِ الفُجْ

ـ ونأيٍ به العناءُ يزول

هو كالطودِ صامدٌ في شموخِ

لم تُعَدْ عنده الخطوبُ تهـول

يوم جبار الزمانُ وانفلت السهـ

ـ وقـد لاح كالنذيرِ البـديل

ثورةٌ بالعراقِ قد أعلنَتْها

«نازكة» قادها إليها الدخيل



«الكليـرا» رصاصاً أطلقَتْها

مبتلٌ رعدتْ نوى فـعمُ الذهول

«الكليـرا» في التُـمقِ داءُ عُضالٍ

والضحايا علاجُهم مستحيل

غيرَ أنها في الشعيرِ ريحُ زكـامٍ

والمصائبون بالزُكـامِ قليل

ورمتْ خيمـةُ «الخليل» سـهامَ

ونبالٍ وما أصيب «الخليل»

أيقنوا المـرـوبُ جنسُ لطيفٍ

كلُّ حربٍ من النساءِ فُضول

مـبرـرُ الأريـعون والنبـعِ يشكو

من عُشامِ تضجُ منه السيـول

مـرـرُ الأريـعون والفـولُ فوضـى

لا حُسامَ عند الرقيقِ صقـيل

مـرـت الأريـعون حـولاً وما عـا

نَ إلى الرشـدِ والصوابِ سبـيل



لغةُ الضارِ والبـيانِ أصيـبتْ

بعـقـسوقٍ وذاك همَّ يطول

فتهاوى في النحو فاعلٌ مجـد

وتداعى المُضـافُ والمفعول

ويحورُ الخليل حلٌ بها الجـرُ

رُفـلاً «وافـر» بدا أو «طويل»

وروي القصـيدِ أمسى رماذـا

والقوافي من بعد ذاك طلول

وتعالى النُعيقُ في روضةِ الشُّعـ

ـ رُفـلاً «نغمـة» ولا ترتـيل

لا هـزارُ يشـدو ولا عـدليـبُ

لا زلالٌ من نبـعه سلسـبـيل

نبـلَتْ زهرُ القـريـضِ ومـا أثـ

ـ شـعْ زهراً إذ يعـتريـه الذبول

فالمعاني طلاسـمٌ وأحـاج

والقوافي نحسو الزوال تعـيل

زعمُ الجاحـدون أنْ قُـيـوداً

كـالقوافي منها الدماءُ تسـيل

تخذوا العـجـزَ مذهباً وأجازوا

في أصولٍ ما لم تُجره العُقـول

واقاموا «بالـيـزير» اليـومَ سـوقاً

كـعُكـاظٍ إليه نادى الرـحـيل

وعلى رأسهم عـمامـةٌ كـعب

وزهير - وما اطلَّ «جـمـيل»

بعد ما أـتـخـموا كـاشـعـبَ نالوا

أعطياتٍ يضيـقُ منها النـبـيل



اصـدقـاء - الخليل - لا تستـكينوا

لا تهـونوا فالـدربِ وعـزْ طويل

لا تكونوا كـريشـةٍ في فـضـام

أيـنـما مـالت الـريـاح تمـيلوا

وانغـضوا عنكم غـبانِ خـمـول

بنس ما جرّه علينا الخـمـول

وأعيـدوا إلى الأصـالة مـجـداً

واصـمدوا فالـصرعِ سـوفِ يطول





## ابتهالات

إلهي تجسَّوْهُ بلا مَنِّينَ  
وتعلِّمْ خاتنة الأعمى  
وقفتُ ببابِكَ أرجو الجمي  
أهاب الحياة بلا مَأْمَن  
إذا اشتدَّ خطبُ مددْتُ يدي  
عَسَاك تقيني من الشُّجن  
وَلُطْفُكَ حينَ يحُمُّ القُحْمَا  
يُرفرفُ دوماً على سَكَنِي  
يُلازِمُنِي في ليالي الأسى  
ملازمةً الروحَ للنبسِن  
فسبحانَ ربي يُبِيدُ الضُّمُنَى  
يُنْقِي القلوبَ من الشُّجْن  
حمدُكَ يا خيرَ من يُرتجى  
حمدُكَ في السرِّ والعلن  
فما لي سواكَ فُكْرٌ سندي  
وقبَّ لي جِمالَكَ من الوَهْن  
وأطمعُ يا ربَّ في رحمةٍ  
تُخَلِّصُنِي من لظى المَحَن  
فانتَ حليمٌ جميلُ الغُطا  
وحصنٌ حصينٌ من الحَزَن

□□□

## إبراهيم الحفظي

١٣٧٢هـ -  
١٩٥٢م

- إبراهيم بن علي بن زين العابدين الحفظي.
- ولد في بلدة «رجال» من منطقة عسير (غربي المملكة العربية السعودية).
- أخذ العلم الشرعي وعلوم اللغة من والده ومن أعمامه، ثم هاجر إلى مدينة زيد في اليمن لطلب العلم.
- تولى القضاء الشرعي لمدة خمسة ومشرين عاماً في «رجال المنع» (تهامة - عسير)، وكان أحد أعضاء الوفد السعودي لتحديد الحدود بين السعودية واليمن.

## الإنتاج الشعري:

- وردت له قصيدة في كتاب: «شعاع الراحلين».

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب: أخبار عسير - طبع في لندن - (د.ت).

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الرحمن إبراهيم الحفظي، شعاع الراحلين - نادي ابها الأبوي - ابها ١٩٨٢.
- ٢ - معلومات عنها الباحث علي الحفظي - مكة المكرمة ٢٠٠٨.

## أسد الجزيرة

أجلُ ذوي المجد المؤثِّل والفخرِ  
«أبو فيصل» سامي المناقب والقديرِ  
ملكُك عظيم الشأن عزّاً ورفعةً  
له رتبٌ تسمو على الأنجم الزُّهرِ  
ملكُك له الأقران دون مقامه  
يخرون للأذقان رعباً مع الذعرِ  
ملكُك كسا الدنيا جمالاً وبهجةً  
وأحيا علوم الدين فيها مع الثُّغرِ  
وعطرها بالعدل والفضل والندى  
نقل ما نشأ في نعت أخلاقه الفُزِ  
ملكُك أراح الشعب في ظل أمنه  
فكلُّ له يدعون في السرِّ والجهرِ  
فلا زلتَ يا خيرَ الملوك معظماً  
مصوناً من الأفتات في نغم تجري  
وجساراك ربي بالذي أنتَ أهله  
جزاءً يكافي ما عملتَ من البِرِ  
وهم سيدي «عبد العزيز» متروِّجاً  
بتاج العلاء المحفوف بالعزِّ والنصرِ  
وقد أن لي ذكر الذي كان داعياً  
إلى نشر ما يأتي قريباً على الإثرِ

## الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

● جمعت تجربته الشعرية بين الإطار التقليدي العمودي وقصيدة التفعيلة وزخرفت بالقصائد الوطنية والوجدانية والإنسانية، فحضنت قصائد عن الانتفاضة الفلسطينية، وغنت لمسقط رأسه ورمز وطنه السليب (اللذ) كما كتب قصيدة عن معنى الشعر ورسالته، ورصد بعض المناسبات الاجتماعية، في إطار تقليدي يحافظ على مفردات القصيدة العربية القديمة لغة وعروضاً خليلًا وقافية موحدة، وتجلت في قصائده ظلال من نتاج معاصريه من شعراء العربية أمثال أحمد شوقي وحافظ إبراهيم و خليل مطران وإبراهيم طوقان وغيرهم، مع ميل واضح إلى اعتماد المرد القصصي أحيانًا.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث مصطفى الفار مع نجل المترجم له - عمان ٢٠٠٦.

## هـند

لقد شقها وجدٌ وقد شقني وجدٌ  
وعذبتها بعدد... وعذبني بعدد  
كلانا بنار الحب محترق الشدا  
كلانا أسير... لا يُفك له قيد  
تعاتيني بالصد مدّ فليتها  
تُبَلِّغها العينان ما فعل الصد  
وتفعني للبرج عما يجيش بي  
ففي كبدي من حرّما نفسيت وقد  
ينوب لها قلبي إذا مرّ نكرها  
وتشتعل الأشواق إن نُكرت هند  
أمني فؤادي شوقه كل ليلة  
وأصبح لا سأل فؤادي ولا جلد  
أنام وفي الأحشاء قلب مولى  
أنام على وعبر ووقوفني وعبر  
يشوقني القيا حبيب مدلل  
مفكّهة أقواله... عزّل فرد

وذلك لما أن بدا السعد طالعًا

من الأفق النجدي كالكوكب الدري  
أنارت به الأنسا وكان ظهوره  
قريّن ظهور اليسر في زمن العسر  
وتمت له خمسون عامًا مملكا  
يساعده الإقبال في اللغ والنشر  
وفي مثل هذا اليوم كان دخوله  
وتزيّبه أرض «الرياض» من الجور  
وحينئذ قد صار تأسيس مملكة  
وما زال ذا ينمو إلى عامنا الهجري  
أزخه تاريخنا عامّ تسعة  
وستين بعد الثمن والغين بالمحصر  
وإني أرجو أن يخدم نمائه  
مدى الدهر بالتأييد والعز والنصر  
ويبقى المفدى للشريعة ناشرا  
معالمها بالفضل والوسع بالبر

□□□

## إبراهيم الحلة

١٣٥٢ - ١٤١٠ هـ  
١٩٣٣ - ١٩٨٩ م



- إبراهيم خليل سليم الحلة.
- ولد في مدينة اللد (فلسطين)، وتوفي في عمان.
- عاش في فلسطين والأردن.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة اللد الحكومية، ثم التحق بكلية تراسطة بالقدس ودرس فيها المرحلة الثانوية.
- عمل بالتدريس في مخيم عقبة جبر للاجئين ١٩٦٨ - ١٩٦٦)، وبنجارة الأقمشة (١٩٦٧ - ١٩٨٩).
- كان عضواً في جمعية اللد الخيرية بعمان، وفي اللجنة الثقافية بها، وفي نادي الاتحاد الرياضي والثقافي بعمان، وفي النادي الأركوسي.

اسيلُ دقيق الخصر قد ماس معجباً

بمشيته واختالٍ واعتدل القد

كان فتيت المسك قد فاح طيبه

بمبسمها والورد والعنبر الخد

منعمة ريا الروادف مسنها

فأعجبه فالترن والتصق الجرد

شفوف إلى لقيالك قلبي وإنني

لوصلك ملهوف ووصلك لي ورد

إذا كنت مفتوناً بحبك إنما

ليملاني سعد.. ويفمرني سعد

وإن شدني شوق إلى من أهله

فليس لشد الروح منزلة ندى

إذا ضمكت تجلو غمائم مُهجتي

بضحكتها.. والضد يطرده الضد

وأكثر ما يشجيك منها إذا شدت

تزيذك بقدا حين تعزف أو تشدو

معلمتي التشبيب والفنج والهوى

بسميل من الآهات ليس له بُعد

وئسكروني همد بعذب حديثها

كان رقيق اللفظ في فمها شهد

تشوقني بالوصل وهي عليمه

تلهم صبا ما لأشواقه حد

سلاف تساقينا الهوى كل جرعة

لها اثر في كل جارحة يبدو

\*\*\*\*

### قالت

قالت تحب مشاتل الزهر

ومساكن الأنداء والعطر

وحداثها قد أينعت وزنت

فترنم الحسون.. والقمري

وترقرن شربها جوانبها

ما بين مفتر.. ومخضر

فإذا العقيق هناك من وكه

قد سال مذوباً على النحر

وتفاخر الرمان وانفرط

فوق الرخام قلاند الدُر

وتمردت حُصن هنا وغفت

حصل هناك نثيرة الشعر

هذه ويفمصري إذا خطر

فيض من الإلهام والسمير

تركض مفاتنها خواط من

عشق الحسان مشقت الفكر

فيإذا مشت غرقت جوانبها

بذكي عرف طيب النشر

رقت فما سلمت لنا مهبج

ووقفت في شرك وفي أسر

نظرت فقلت مرابع خصبت

وترعرعت في العين الخضر

أو قل هما نبعان ما نضب

من سائل الصهباء والضر

ونما الربيع بعينها ففدت

عيني أسيرة سرتع بجر

مالت علي براسها وغفت

وغفرت من طرب ومن سكر

يا لتمي مهلاً فني كبدي

وجوانحي شغل من الجمر

\*\*\*\*

### هكذا الشعر

ومضه الفكر يا رخيخ النداء

أنكرت المرف بالسنا والسنا

واستطاق الشموخ يعصف باليد

والطوى.. في سلاقم حمر

اسقني من سلافة المجد واسكب  
رائع الشعر في حروف الإباء  
من شغاف القلوب قد صنع الشا  
عز جسرًا على طريق الفداء  
وكمئله العيون حلّة زهر  
يتهادى في حلّة من بهاء  
يا شرع القريض سرّ مطمئنًا  
في دماء الأحبة الأوفياء  
حسبك القلب أن يكون منارًا  
يا شراعًا يتيه في خيلاء  
بابي أنت منهل للـقـوافي  
مستفيض ونبع من ثراء

□□□

١٢٦٠ - ١٣٣٥ هـ  
١٨٤٤ - ١٩١٦ م

## إبراهيم الحوراني

● إبراهيم بن يحيى بن يعقوب بن سليمان بن فرح الفسائي الحوراني.

● ولد في مدينة حلب (شمال سوريا)  
وتوفي في بيروت.



● تلقى تعليمه في مدينة حمص حيث اضم  
بالتراث الشعري العربي، كما درس العلوم  
الحديثة واللاهوت في مدرسة «عبيه»  
ببلنّان لمدة أربع سنوات.

● استدعي عام ١٨٧٠ للتدريس في الجامعة  
الأمريكية ببيروت، واتصل بالندكتور  
فانديك فأتاح له خبرة كونيّة من خلال  
ممرسه الجامعة. كذلك دّرس بمدرسة البنات الأمريكية، والمدرسة  
البيروتية، ومدرسة اللاهوت الإنجيلية.

● كان عضواً في الجمعية العلمية السورية التي تأسست عام ١٨٦٨ ،  
انتخب رئيساً للجمعية العلمي الشرقي ببيروت (الذي أسسه فانديك  
ويعقوب صروف وفارس نمر).

● عمل طول حياته العملية في خدمة علماء الإرسالية الأمريكية في  
بيروت، إذ ساهم في تصحيح إصداراتهم المؤلفة والمترجمة، كما تولى  
رياسة تحرير مجلة «النشرة الأسبوعية» التي أصدرتها الإرسالية  
الأمريكية، لمدة ثلاثين عاماً.

أرسل الشدو في حروف رفاق  
كل حروف تسلمت في رداء  
مثل نقق الصباح ينهمر الأحـ  
من شفيعاً غلالة من ضياء  
مثلما تعبق الخميّة ينسا  
ب رويداً . بنفحة الإيمان  
مثل عصفر الرياح ساعة تهتا  
ج كشيّفاً كروضه غناء  
كانتفاض الإباء جرّحة الكيّ  
ر، فسألت قرانح الشعراء  
أيها العباب المضمخ بالطير  
ج سلاشاً.. يا مُعطر الأرجاء  
في عسروق الزمان أنت نداء  
عبقريّ النماء عذب الرؤا  
أنت في زحمة الضيال عطاء  
دافق.. زاهر.. سخيّ العطاء  
مُحكّم السبك عاطفيّ البناء  
مرهف الحسّ شاعريّ الأداء  
هكذا الشعر يا رفيق المعاني  
نمعة في مساكب الأنداء

❦❦❦

هدأة... هدأة.. رفيق المعاني  
هدأة المؤمن العظيم الرجاء  
زورق الشعر سائر في أمان  
سائر رغم عاصف الأواء  
من شموخ الجبال شيدته الخد  
ر عنيّاً ومن خشونة المصرا  
يتحدّى الصعاب يخر في اليم  
س يطفئ على خضمّ الماء  
نبحه دفقة العبير ونجرا  
ه يسيل من سلسل الصهباء  
نوب «الحس» أحرفاً ثم القى  
كل حروف معطر في إناء  
واملاً الكأس واسقني يا نديمي  
يا نديم الملوك والأمراء

## الإنتاج الشعري:

- على ولع إبراهيم الحوراني بنظم الشعر وقتون الزجل فإنه لم يجمع شعره في ديوان، ولم يطبع له ديوان إلى اليوم، وإنما هي مجموعات متناثرة تأتي في سياق دراسات عنه، أو صنف من أهمها: النجاش، ولسان الحال، والحروسة، والجنان، والشكاك، والمقتطف، فضلاً عن النشرة الأسبوعية التي كان يراس تحريرها.

## الأعمال الأخرى:

- ألف عدداً من الكتب منها: «مناهج الحكماء في مذهب النشوء والأرتقاء»، و«الحق اليقيني في الرد على داروين» - بيروت ١٨٨٦ (د ن)، و«الآيات البينات في عجائب الأرض والسموات» - بيروت ١٨٨٢ (د ن)، كما كتب رواية بعنوان: أسفار ذات السوار، وله في مجال الترجمة: تفسير التوراة - سكان وادي النيل - الطريق السلطانية.

● كان جمعه بين الثقافتين: العلمية (الرياضية) واللغوية (الأدبية) طريقاً إلى شعر فصيح العبارة، بعيد عن التكلف والحشو، مع سمو المعاني وحسن الترتيب، يمدد محمد كرد علي: «من أعظم دعائم النهضة الشامية، أو العربية، ما كان فيه جمود العلماء ولا تبذل الأدباء، عاش يعلم الناس منذ كتب له أن يتعلم...».

## مصادر الدراسة:

- ١ - إدوم آل جندي: اعلام الأدب والفن (ج١) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤ .
- ٢ - فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية (ج٢) - المطبعة الإيبية - بيروت ١٩١٣ .
- ٣ - قسطنطين الجمصي: ادباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر - مطبعة الشهاب - حلب ١٩٦٩ .
- ٤ - كمال البيلجي: رواد النهضة الأدبية في لبنان الحديث (١٨٠٠ - ١٩٠٠) - مكتبة راس بيروت - بيروت ١٩٦٢ .
- ٥ - مارون عبود: رواد النهضة الحديثة - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٢ .
- ٦ - محمد كرد علي: المعاصرون - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٨٠ .
- ٧ - منير عيسى أسعد: تاريخ حمص (ج٢) - مكتبة السلاج - طرابلس (لبنان) ١٩٨٤ .

## يا أهل حمص

يا مـي! لست أضا الصباية فاسألـي  
عـمـن يهـمـج بـغـيـر هـذا المـنـزل  
ما تـبـتـغـين مـن الـذي دـفن الـهـوى  
كـبـُـرًا و حـطـَّـة النـوازل مـن عـل  
قـالـت أـتـيـتـك أـبـتـغـي عـقـد الطـي  
مـما نـظـمـت لـكـل طـلـبـي أـكـمـل

يا مـي! كـفـي إن ذلـك لـم يـكـن  
إلا أو أن تـولـي وتغـزـي  
إيا م كان القـد غـصـنًا والـصـبـا  
مـنـي ومـنـك تـقل نـشـمـر المـنـدل  
أوقـات لـهـو فـي ظـلال خـمـائل  
حـصـلت بـروـض أـزاهـر مـن مـخـمـل  
فـرـشـت لـورق الأـنس فـوق أرائـك  
ورـدًا يـحـيط بـزنبـق وقـسـرنـفـل  
وَقُـوْ عـلـى العـاصـي شـدـت فـاطـاعـها  
وعـصـي بـطـاعـتـها جـمـيـع العـُدُـل  
مـا أطـيـب الذـكـرى إيا م الصـبـا  
وزمـان سـلمـي والصـبـيـب الأوـل  
زمن الذ مـن الحـيـاة وطـيـبـها  
بـُـدِـلت حـلـالـتـه بـشـر الحـظـل  
ومـقـام أنـس بـيـن زُهـر كـواكـب  
غـرـيـت لـطـول تـغـسـري وتـنـقـلي  
والـيـوم مـعـتـزـلي مـفـارـة نـاسـك  
يـجـري مـن الأـجـفـان مـاء الجـدول  
نـعـب الشـبـاب عـلـى جـناح نـعـامـة  
وأـتـى المـشـيـب عـلـى أغـر مـحـجـل  
قـالـت مـشـيـبـك عـند أريـاب الذـهـي  
لـهـب الـهـوى بـظـبـاء دارة جـلـجـل  
تـحت المـشـيـب جـواهـر لـو قـُدُـرا  
عـنـقـي بـها مـشـتـر النـجـوم بـمـحـمـل  
فـأجـبـتـها ولـقـد رـقـصـت لـقـولـها  
رـقـص الغـصـصـون عـلـى غـناء البـلـبل  
لـم يـبـق مـن ثـلك الجـواهـر غـيـر مـا  
خـبـَّـاتـه لـرجـال هـذا المـصـفـل  
أهل الصـمـيـة والمـروـة والوفـا  
ومـلـاد كل فـضـيـلة وتـفـضـل  
سُـحـب النـدى أـحـيـت غـيـوث الفـهم  
ورد الـصـداق فـي رـمـاد الـهـوـجـل  
مـن كل صـاحـب بـخـلة مـن خـيـر مـر  
تـأخـذ التـمـائـل لـبـسـة المـتـفـضـل

أو كل ذي أدب لطيف حديثه

في النفس تأثيرُ الرحيق السلسل

عشق الفضائل قيل ذبت عذاره

وجرى على سنن الحكيم الأفضل

روحي الغداة لعشر الفضل الألى

شادوا الإخاء على الصفا والجنل

يا أهل حسم كلكم أهلي إذا

قام اليراع مقام حد للنصل

إني لأدفع عن كرام عشيرتي

ما عشت نغ الفارس المستبسل

لي في ثراكم سداة سلفوا ولي

فيكم عصائب نسبة وتسلسل

كبرائهم قد فصلوا أنسابهم

حتى ما التفضيل أثر المقصل

والدرر نزل في اصداقنه

أم حل في أجساد ربات الجلي

والبدر بدر عند شولته أو له

إكليل أو هام السَّمَاء الأعزل

نمتم بني وطني لكل عظيمه

يسمو بها شرف الزمان المقبل

مدهي لكم في الحال يبقى ذكره

كالمسك بين أكارم المستقبل

تتلوه أجيال وترب جسمونا

تحت الثرى أو هبوة من قسطل

فلك بلاغته وشمس بيانه

رسمت على الإبهام يا ليل أنجل

والفضل في هذا لمن صفاتكم

وبديع مشهركم وليس الفضل لي

\*\*\*\*

### ذو العلم

ذو العلم بين الطرس والبرق

كالنبت بين الغضب والهدم

كلاهها يبغي علاء، ولا

ينال إلا بسفك الدم

فكم جرى ذو العلم في مجل

حتى جرى ذو الجهل في مظل

وكم رعى في منهم كوكباً

حتى اهتدى السارون بالأنجم

يجتاب أرجاء العلا رغبة

في كشف ما في الأطلس المظلم

وكم سرى في صححان الغلا

يشكو الرجا في الغاسق الأهيم

يبحث عن آثار عابر، وما

واري حجاب الترب من جرهم

وطالبا ارتد بلا طائل

كالبتفي شهداً من العلم

وما انثنى عن عزمه بل جرى

فيه يباري الريح في المازم

\*\*\*\*

### لولا المحبة

قُدُم الزمان وصيوتي تنجدد

فكانني في كل عصر أولد

شيخاً أرى بين الشيوخ وأمرداً

في الثرى ما شاب منه الأمرد

قالت غواني الرومئيين وقد رأت

تلج المشيب: اظن نارك تخدم

لأجبتها: ما الشيب بل لهب الهوى

في الرأس مما في الصبا يتوقد

قالت: مشيبك أسود في ناظري

قلت: الصقيفة أن لحظك أسود

لولا المحبة كان سكان الثرى

حطباً له في كل أرض مسوقد

□□□

## إبراهيم الخراط

١١٦٣ - ١٢٥٢ هـ

١٧٤٩ - ١٨٣٦ م

- أبو اسحاق إبراهيم ابن أحمد الخراط الصفاقسي.
- ولد في مدينة صفاقس (الجنوب التونسي) وبها توفي.
- قضى حياته بين صفاقس وتونس (للماصمة).
- تلقى علومه الأولى على يد والده وبعض علماء صفاقس، ثم بجامع الزيتونة بتونس.
- عاد إلى صفاقس ليمارس التدريس للعلوم العربية والفقهية.
- مدح أمراء عصره وأعيانه، فعُظي لديهم، وتجاوزت شهرته إلى المغرب.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر ذكره من أرخ له من الباحثين، ولكنه - الآن - مفقود، وله قصائد وقطع غير قليلة جاءت في أثناء كتابه «زهر الربيع»، وهي كتشأت ومجاميع بدار الكتب الوطنية، بتونس.

### الأعمال الأخرى:

- له رسائل ومقامات جاء بعضها في «زهر الربيع» في مجلس البيعة، وهو كتاب مرثب على مقدمة، وواحد وخمسين نوعاً من فنون البيعة، وخاتمة.
- يتميز شعره بفخامة المطالع، ومتانة اللغة، والميل إلى الغريب في الألفاظ والقوافي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن أبي الضيافة: إحفاة اهل الزمان بأخبار ملوه تونس وعهد الامان. (تحقيق لجنة من كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار) (ط١) تونس ١٩٦٦ .
- ٢ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم ادب (تحقيق وإكمال علي الخليل) دار الغرب الإسلامي (ط١) - بيروت ١٩٩٦ .
- ٣ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي (ج٢)، (ط١) - بيروت ١٩٨٢ .
- ٤ - محمود مقديش: نزهة الانظار في عجائب التواريخ والأخبار - (تحقيق محمد محفوظ وعلي الزواري) دار الغرب الإسلامي (ط١) - بيروت ١٩٨٨ .

## من قصيدة: ألا يا رسول الله

ألا يا رسول الله! أنت النبي الأحمى  
وأنت الذي تُرجى شفاعتك العظمى  
وأنت ملاذي عند كل ملء فم  
وأنت غيائي كلما أُرقت أُرما  
وأنت اعتمادي في الورى ووقايتي  
إذا نائبات الدهر لي سدت سهما

بوجهك يُستسقى الغمام وإن دجّت  
خطوب الليالي كنت كشافها حزما  
ألا يا رسول الله! إنني واقفٌ  
ببابك أشكو من سقام برى الجسم  
وما كان ترياق الدواء لعلّتي  
سوى بك لي كل التوسّل أن أحى  
توسّل مُضطرّاً إلى الله لا تذر  
بجهاك يشفيني ويكشف لي غما  
ألا يا رسول الله! جئتُك خاضعاً  
فسل خالقي تفرّج كربى الذي أصمى  
إذا لم يكن لي منك جساء يجيرني  
فما حيلتي؟ لكنّ فضلك قد غما  
ألا يا رسول الله! أدركتُ حُشاشتي  
فإنني لم استعذب العيش لي طعما  
أريق دموعي كل يوم وليلة  
على ضعف حالي مع ذنوب مُضت فُغما  
على أنني ما إن تزددت من تقى  
وكنّت، كما، قد قيل في سابق يغمى  
خلعتُ عذارى في الصبابة والصبا  
وأجريت خيل اللهو جامحة فُغما  
وعاملتُ بالتقصير ما كان واجباً  
عليّ من الطامعات امرح في ظُغما  
ولست أنغي النفس وهي خائفة  
من الصالحات الدهر لا تتقي ذمّا  
ولكنّ أمّكها المفاخر بعفوه  
لمدحي في طه نبي الهدى الأسمى  
وهل شافع إلا الرسول محمد  
وهل سيد إلا الذي شرع الحُكما  
نبي رقى من البُرّاق وقد سرى  
فسيحمان من أسرى به الليلة العثما  
إلى المسجد الأقصى وجبريل حذوه  
وصلى إماماً فيه بالاتبيا فُغما  
به انخرقت حُجُب السماوات إذ رقى  
على كاهل المعراج من ربه نُغما

نبيّ أتى بالذّكر بالحق مُنزلاً

من الله وحيّاً خاطب العُرب والعجما  
وعبيداً ووعداً منذراً ومبشّراً

وأمرأً ونهياً في صحائفه رسماً  
إذا كنت في كسرٍ ورمت زواله

فناد به وإنكسر من أسمائه إسماً  
إلا يا رسول الله كن لي على العدا

نصيراً لكيلا أخشى من ظالم ظلماً  
إذا كنت عسوني لا أبالي بجادٍ

ولم أعط للأعدا انقياداً ولا سلماً  
فأنت غيبيائي والوسيلة والرّجا

فكيف أخاف الضرّ والعسر والغدما  
وأنت مسلّذ الخائفين ومن تكن

مسلاً له لم يفسخ ظلماً ولا هضمأ  
وأنت أمان المخطئين ومن يرم

شفاعتك العظمى ينل عنده رُحماً  
يقول: غدأ يوم الحساب أنا لها

خُصيْتُ بها حقاً فشكراً على النعمى  
تقدّمت حيث الأنبياء تأخّروا

وقلت أنا الماحي، أنا السيد الأحمى  
وإن كان في هذا استرابٌ مكذّبٌ

على غير شيء فهو في هذه أعمى  
\*\*\*\*

### من قصيدة، إذا رمت إدراك العلا

إذا رمت إدراك العلا فاستدرك الصعبا

وبالنفس خاطراً للخطير ودع رعباً  
وزد رُبع من تهوى، ولو كان نائياً

على أي حال فيه كن هائماً صعباً  
الم ترني ملكتُ للحب مهجتي

ولم يعطني مستقالاً ودّ ولا حباً  
ليّ الله كم خاطرت في سبيل الهوى

بنفس تصاف الورود إن لم يكن صعباً

ففي درك الآمال أستقصر الخطأ

وفي موقف الأهوال أستصغر الخطأ  
يلين بما في مهجتي الصخر من جوى

ويذبلُ مما حلّ بي «يذبل» رهباً  
وما لأنّ قاسي القلب يوماً ولا صفأ

كنقش الصفا إسماعه مني العُتبا  
له نفسرات حين أشكو ولقيتُ

تُهيّر لئيّ فانظروا الظبي والصبأ  
ترجّع أطماعي بباسم ثغره

فصنّج ياسي كسرٌ مقلته الغضبي  
فيها مانعي وزّدا بلحظي غرسته

وورّدأ شهياً من لاه حوى عذبا  
إذا كان عذب الثغر بالدر يُسترى

فخذُ فيه من أجفاني اللؤلؤ الرطبا  
بَعُدْنَا وما يُنسي البعاً لأنني

أحسّل أشواقِي النسيم إذا هبأ  
تطلني الذكرى فأنغدو معاتباً

عليّ نسيم الرّوض يسعى لكم حباً  
ومن عجيبي أنني بحدّك لا أرى

على الجمر نملأ من عذارك قد دبا  
حرامٌ بأن القساك مؤثمن الحشا

والحظاك المرضي ترى الفُكك بي ندبا  
فكم لي إذ تسطو بهما من وسائل

وسائل نعمي ما رحمت له سبأ  
وحقّك لولا الحب لم يندّ مدمعي

ولو سامني دهرى النوائب والخطبا  
ولو فاض لي غرْبُ الدموع بأسره

تخلصت بالمولى الذي ملك الغربا  
أبي الحسن المولى علي بن مالك إل

حغارٍ مولانا محمد قد شبأ  
بجاهك إني مستجيرٌ ولانّد

على أنني مولاي لم اقتصر فذلّبا



ولكن أرى قوياً عليّ تغلبوا

وفي إلى الباشا عليّ وشوا كذبا

غيبا لك لي إذ عنك دلّنتي الوري

وقالوا: بملك الغرب لُدّ تامن العطب

فجئت ولا والله غيرك قاصداً

تشفع لي، فالنصر من نحوكم هباً

□□□

## إبراهيم الخليل الشاذلي

١٢٩٩ - ١٣٥٩ هـ

١٨٨١ - ١٩٤٠ م

• إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي،

• ولد في مدينة منيا الفتح (محافظة الشرقية)، وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر وزار الحجاز حاجاً إلى بيت الله الحرام.

• حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر، وتدرج في مراحل التعليم حتى حصل على شهادة العالمية.

• عمل في التجارة، فهاجر في الأغشاب والحيوب والفحم.

• كان شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية، كما كان عضواً في نقابة الأشراف المصرية، وعضواً مؤسساً للحزب الوطني (زمن مصطفى كامل ومحمد فريد).

• نشط في الدفاع عن الصوفية وتلقينها من البدع والجهل والخرافات، ومحاربة كل ما يخالف المنة النبوية الشريفة، وأصبح بيته معهداً ومعبدًا وملجأ.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن كتابه: «المرجع»، وتقع في اثنين وعشرين بيتاً، وله شعر مفقود.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان المرجع: معالم المشروع والمنع في ممارسات التصوف المعاصرة - مؤسسات العشرة والطريقة المحمدية - مصر ١٩٨٧.

• ما أتيح من شعره قصيدة واحدة، واستأثر موضوعها بالرد على أغلاط وبدع ومبالغات بعض المتصوفة، تميل إلى السخرية وحدة التعبير، كوصفه لرقص الذاكرين بالشموذة وافتقار الكرامة، وهي

تمكس حمداً دينياً ونزعة إصلاحية، تتسم لفته بالسلاسة، معانيه واضحة وخياله قليل، فشعره أقرب إلى التقرير والمباشرة.

مصادر الدراسة:

١ - محمد زكي إبراهيم: الدليل إلى الطريقة المحمدية - مطبعة الحفارة

العربية - القاهرة ١٩٨٥.

٢ - لقاء الباحث أحمد الطعي مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

## التمايل في الذكر

الرقص في الأتكار قد منعوه

أما التمايل فهو ما مدحوه

إن التمايل كاللليل على الذي

في القلب من وجع، هو حرموه

إن التمايل فعل أرباب الله

والرقص يفعله الفتى المعتوه

وجل القلوب يهز هكل جسمها

من خشية تعرو الفتى فيتوه

إلين جلد العبد دين تمرر

في ذكره من نشوة تعروه

هذا الذي قد قاله قرأنا

أولم يكونوا مرة قرأوه

إن اهتزأك فطرة كوني

عند التذكّر، أولو عزوه

إني أهرّك إصبعي من سنّ

حال التشهّد، عند ما أتله

جسمي يقرّ مع اللسان مؤكداً

صديق الذي ادعوه وأفوه

جسمائهم عند التلاوة إن يكن

أولم يكن وجعاً بهم هزوه

هذا كهذا حرمه وتخلّ

فلم استباحوا ذا، وإذا منعوه؟

نكروه حثماً ليس غير، وضّ

والله لو درسوه ما نكروه

أما الترفُّصُ والتكسُّرُ عندنا

فهو الحرام، وفعلُهُ مشسبوه

، ،

هو شعوزات، وهو فُكْدُ كرامةٍ

وهو انحرافٌ منكزٌ مكروه

إنني لأرُكع عند ذكرني خاشعاً

متضرعاً، أرجوه أو أدموه

قد كان أصحاب النبي تعبدوا

يتمايلون تمايلاً شرعوه

وهم الذين يقول طه فيهمو

من سُنَّتِي كُلِّ الذي سَنُوهُ

قد صبح هذا من حديث المرتضى

أما اللُّقَاتُ فنعنه قد نقلوه

بالقلب الذكور واللسان مؤكِّداً

بتمايلي صدقي فما أعدوه

فاذا أنا استغرقتُ في النور اغتدى

ذُكُوراً وشكراً كُلِّ مما أبْلوه

إن تُرفعِ الاقلامُ تُرفعُ عن فئتي

قد غاب في مولاه، لا يألوه

فإذا تقبَّل ذو الجلال تولأمني

وتبدلني، نلتُ الذي أرجسوه

□□□

## إبراهيم الدباغ

١٢٩٨ - ١٣٦٧ هـ

١٨٨٠ - ١٩٤٧ م

● إبراهيم بن مصطفى بن عبد القادر الدباغ.

● ولد في مدينة يافا (فلسطين) وتوفي بالقاهرة.

● عاش في فلسطين ومصر.

● درس في كتاتيب يافا، نشأ يتيماً فكفله جداه لأبيه، ولأمه، وعنهما

تلقى الملاحم (الشمعية) العربية. وسمع بعض مجالس عبدالله النديم.

أكمل تحصيله العلمي في الأزهر، حصل على شهادته العالية

(العالية) وهناك التقى أعلام عصره: الإمام محمد عبده، والشيخ

سيد علي المرصفي، كما زامل المنفلوطي وجاويش.

● اشتغل خياطاً وهو صبي، ثم حداداً، وبعد الأزهر عمل بالصحافة، كتب في أهم صحف مرحلته، ونشر قصائده في المؤيد، والظاهر، ومجلة مركيز، والرقيب.

● في عام ١٩٠٣ أنشأ في القاهرة مجلة «الإنسانية» وظلت تصدر ثمانية أعوام، وأسهم في تحرير صحف الحزب الوطني، حزب مصطفى كامل.

● شغل مكان رئيس التحرير في عدد من الصحف، وظل صحفياً حتى وفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان من جزأين بعنوان: «الطليعة» خصص الجزء الأول (١٩٢٦) لقصائده الوطنية عن مصر وفلسطين. وامتد هذا المحور القومي إلى الجزء الثاني (١٩٣٨) مع بعض الإخوانيات والمفاكهات، وأدت تطورات الأحداث في فلسطين إلى فقدان أريمة دواوين جمعت شعر الصبا حتى سنة ١٩٢٠.

### الأعمال الأخرى:

- له «شهد وعلم»: مستغزات شعرية ونثرية في الأدب والاجتماع، اختارها وصني بهجتها ابن أخيه: مصطفى درويش الدباغ: المطبعة المصرية. القدس (د. ت.).

● تحتفل ذاكرة روائه بمنائين بعض مؤلفاته التي اغتربت باختلاف المال هي فلسطين، منها: في ظلال الحرية، تاريخ الحرية في العالم. حديث الصومعة.

● يجري شعر الدباغ في مضمار معاصريه من أمثال حافظ إبراهيم، وأحمد محرم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الموسوعة الفلسطينية: القسم العام (١ - ١٥) - هيئة الموسوعة الفلسطينية - دمشق ١٩٨٤.
- ٢ - عبدالرحمن ياق، حياة الألب الفلسطيني الحديث - المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت ١٩٦٨.
- ٣ - مصطفى درويش الدباغ: مقدمة شهد وعلم، ومقدمة حديث الصومعة.
- ٤ - ناصر الدين الأسد: الحياة الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن حتى سنة ١٩٥٠ - مؤسسة شعوان والمؤسسة العربية - عمان ٢٠٠٠.
- ٥ - يعقوب الحوراني: من أعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٧٦.

## أغرودة الحياة

ليس معنى الحياة، إلا صفها

يا خليلي أجْملًا، وصرفها

في الأغاني، وفي الجمال، وفي الشعر

ر، والمراح نفضت من شذاها

سَلَطْتُ سَجَمَها على كل نفس

ما وقها من الردى، من رقها

نفثات الحر الأبى شكبا

ت، إليها، أو رشفةً من لماها

بكثير معجل من أذاها

وقليل مؤجل، من هناها

قد دهاني من كيدها ما دهاني

وعناها من دلها، ما عناها

وآذيت نفسي، فطارت شعاعاً

في بروج، من حسنها، وسناها

ما ألد الحياة، لو أدرغتني

بخيال مُواعيد، من ذماها

طارحتني سَجْعُ اللئى، ورمثني

بسهام منها، فما أشقاها!

أقبل الليل، وأطمانت له النفس

سُ التي تستريح إذ يغشاها

وابتدا ساجع الهديل، فذابت

نفس خُر، صوت الهديل شجاها

ومضى العاشقون، قصفاً ورشفاً

من كؤوس الأسى، وما أحلاها!

خلعت روضة السماء على الأبر

ض، ثياباً من شمسها وضحاها

واشتمى زهرة الحياة ولوع

بجناها، فضلّ عن معناها

وجئت بها ذات البها، فشهدنا

وجئت بها، تبدو لها أشباها

غارت لها أخت الغزال وقد مرّ

من بها، مبولغ بها فجناها

ومضى، ما شفّته منها، ولكن

عاش عبيداً لحبها، وجفاها

كم سقته من كيدها كأس دُلّ

وسقاها من نعمة ما سقاها

يتلاهى عنها، بها وفي منه

تنواري، يا ليت به ما رآها

شُغل القلب عن سواها وهل أبى

حسّ هواها، مني ذمّاً لسواها

تنواري عني، وتبدو، ولي قد

بّ يراها، وأعين لا تراها

أحزني يا سماء أن تحسدي الأبر

ض، على غيدها، وبيض خُلاها

فنتحت عند صبحها زهرة الرو

ض، وغنى الحمام عند مسابها

\*\*\*\*

### سلوى الراح

سلوت ارتشاف الراح، سلوى مجرب

وإن كان دأبي، أن أحب ولا أسلو

يعاتبني في تركها كل صاحب

ويمعني عن رشفها الدين والعقل

أعني لها خدناً، وأحيا معذباً

كلاً الموردين، لا صفاء، ولا نُهل

أصافي بها الأشرار من كل أمة

فأفدو، ولا صعب، لدي ولا أهل

إذا فاتبأغ الرشيد، أولى من الهوى

ويا حُبذا، لو تمّ لي ذلك الفضل

\*\*\*\*

### سام

أرى زمانى، وهالى كله عجب

سئمت فيه، لاختلاف النور والحدك

حجبت بيض القوافي عن ضرائرها

في أجمة الليث، أو في مُرتمى فلك

وقد سبقت، إلى تنضيد لؤلؤها

من أحرز السبق في عقره، وفي سلك

وصنّفها عن ملوك الأرض أبعثها  
في سوقة تتجلى من سما ملك

\*\*\*\*

## عيد

ولو كان عيداً لعانيككم  
واكثه، عبيرة في العبر  
سمعتنا به، ما فرحنا به  
وما سرّنا أثر، أو خبر  
فيا ليت شعري، يطوي الزما  
ن، صحائفه، والليالي غير  
فيا راحلاً، نون أن تلقى  
وذي صلفه، قد تعالى فخر  
وقسائلنا برووس الحراب  
ورثنا، برووس الإبر  
وليس الحوادث، إلا عظام  
تمر، وما الناس إلا سير

\*\*\*\*

## قبة السماء

أرسل الليل نسمة لم تدنس  
بمقار، بكم أصابت مصابا  
أيقتضيه، بلا متاع نديم  
من دموع الأسى، يدير الشرابا  
قيلتي، قبة السماء، أقامت  
في كناس، من أنجم محرابا  
يتلقى في صدره زفريات  
صويت نحوه فكانت شهابا  
وكان النجوم فيها نسور  
أطلق الليل، في زواها علقابا  
فرّ نسر الصباح، فيها من اللئ  
لر، فهل كان قد راه غرابا؟

□□□

## إبراهيم الدسوقي

١٢٢٦ - ١٣٠٠ هـ  
١٨١١ - ١٨٨٣ م

- إبراهيم بن عبد الغفار الدسوقي.
- ولد بمدينة نسوق (محافظة كفر الشيخ) وتوفي في القاهرة.
- أتمّ علومه في الجامع الأزهر.
- عمل مصححاً (لغوياً) بمدرسة الطب، ثم نقل لأداء ذات المهمة إلى مدرسة المهندسخانة، فقام بتصحيح كتب الرياضة التي ترجمت إلى العربية في عهدي محمد علي باشا، وحفيده عباس باشا.
- حين ألغيت المهندسخانة في عهد سعيد باشا نقل إبراهيم الدسوقي مصححاً بمطبعة بولاق.
- كانت له مشاركة في تحرير مجلة «الوقائع المصرية» ومجلة «اليسوب» الطبية.
- رُقّي إلى رئيس مصححي مطبعة بولاق، وشارك في تحرير صحيفة «الأهرام».

### الإنتاج الشعري:

- له ملزمة مطبوعة ضمنها ما أبدعه نظماً ونثراً في الخديو إسماعيل، وهي بعنوان: «مقالة شكرية للخصرة الإسماعيلية، على إنشاء دار الوراقة ذات البهجة والطلاقة»، ونشرت له قصائد وقطع فرائد في الدوريات المصرية: الوقائع المصرية - العدد ٧٥٨ - ٧٥٨ من أبريل ١٨٧٨ (١٦ بيتاً)، والوقائع المصرية - العدد ٩٢١ - ٩٢١ من سبتمبر ١٨٨٠ (٢٣ بيتاً)، والأهرام - العدد ١١٦٨ - ٣ من أغسطس ١٨٨١ (١٤ أبيات).

### الأعمال الأخرى:

- صنّف رسالة في «فضائل الخيل وصفة الجهاد» انتقى مادتها من المصادر التراثية العربية، كتبها عام ١٣٦٦ هـ/١٨٤٩ م - مخطوطة.
- يد من الشعراء الخليلين، ويذكر اسمه مقروناً بتاريخ الترجمة ونهضتها في عصر محمد علي، وتظهر في شعره ثقافته الدينية، والصور والملماني المألوفة في قصائد المديح إبان عصور الأتراك والمماليك، ومن الطريف أن تتضمن قصيدته في «دار الوراقة» مفردات ومصطلحات علمية، وجدت لها مكاناً عبر اشتغالها بالترجمة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في الدوريات المصرية - دار الماسون للطباعة والنشر والتوزيع (ط١) - الجيزة ١٩٨٧.
- ٢ - جمال الدين الشيال: تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٥١.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - ط٤ - بيروت ١٩٩٠.
- ٤ - فهرس دار الكتب لمصر: أداب اللغة العربية

## من قصيدة دار الوراقفة

دارُ الوراقفة وهي أبدعُ فنانة  
بحاسن المولى الخديوي شاهدة  
الشَّهْمِ «إسمعيل» من أضحَّت به  
نكرى سواه في المعالي خامده  
شمس العدالة والتَّحَلُّمِ والندى  
بدر الحاسن والسجايَا الماجده  
مولى أهالي قُطره من عسله  
في جَنَّةٍ يتناوبون محاسمه  
أنسأهم حاليَّ عدالته بهم  
ما مرُّ من جور السنين البائده  
بطلُّ به بطلت أراجيفُ العرِدا  
وتَبَرَّوا خزي الحياقِ الباردة  
شهمُ له عزمُ كسهمِ نافذ  
لو صبارع الزَّمنِ الأبى لوى يده  
سيفُ صقالِ المجد هذب كما  
قد هذبُ المجدُ المؤئل والده  
طربُ لصوت المجتدي وكأنه  
شوقاً إليه يكاد يحمده قاصده  
مشكورُ توفيقٍ لنشر مآثر  
وكذا لمن يبغى المحامد خالده  
منصورُ تدبيرٍ إذا حُسَّناؤه  
مكروا به ترك المكيَّة كائده  
وشريفُ إعزازٍ لحافظ عهدو  
أو راغبٍ فيما يُسندُ ساعده  
يستدرك الخالي مفضُّ جوده  
بلذات الحالي يُكثِرُ حامده  
خسيري أعمال بطلعة رأيهِ  
ورياض فطنته يسوس مقاصده  
قامت على إفراذه في جوده  
آيات إحصان تُكذِّبُ جاهده  
لو حاول الثُّغراء راتب فضله  
لحسروا من القول البديع فرانده

أوحلُ رأسمُ جوده ببلاقع  
لغدث لأنواع الحاسن حاشده  
أو لاسن الصخر الأصم تقجرت  
منه ينابيعُ الغنى مُستطارده  
أو من ثوب الأرض عاد أديها  
تيراً يروق صفافه من شاهده  
لله ناديه البديع جماله  
بكواكب مصرية مُتعاضده  
فلك به شمسُ الخديوي أشقرت  
ما بين أنجم دولة مُتصاعده  
يتعطرون بطيب عسرة ثنائهِ  
مُتمتعين بسمع ومُشاهده  
ما منهم إلا أخو فضل وذو  
كرم وذو باس يُعفد رائده  
عزَّت مآثرُ ذا الملك فكلما  
حاولتها عدا غدت مُتزايدة  
حاكي بتلك الدار جامع جدو  
فاستحكمت وهرت حاسن زائده  
باهت بها بولاق أهراماً وقد  
خَرَّت ليهجتها الهياكل ساجده  
أضحت لإبراهيم نجل أبي الفدا  
وأعزُّ مولود لأكرم والده  
أرقى المصالح في الفوائد مغنأ  
إذ كان حُسني في الإدارة ساعده  
من كان حُسني البيك خادم سعدو  
أمسى الزمان عبيده ومُساعده  
ووكيله بجري على منوالهِ  
ويحسن فطنته يُؤلف شارده  
حُمَني الذي طابت سفارس أصلهِ  
وصفت مشاريه فاروى وارده  
دار بها دارُ السروق فاصبحت  
للملاحظ الأعمال أسعد فائده  
بهرت منارها النجوم فعبست  
في وجهها أيلأ وأمست واجده

فكانما هي ديدبان ثوابت  
وكانما هي للسوائر راصده

\*\*\*\*

### شكر على إنعام

في مدح الخديو توفيق وابنه حسن

يا صاحِ ادُرْ خبيراً عَظِماً  
نُصيراً بورود الصدرِ حَسَنُ  
صنوِ التوسُّلِ وإخوتِهِ  
وهُمُ الدُّنيا رُوحاً وِبدنُ  
وتوابعُ شمسِ الملكِ كوا  
كُبُها ما الليلُ نَجاً وَاجنُ  
ملكاً إكسِيرُ عَدْلِهِ  
أنسى كسرى عدلاً وِطَنُ  
كالبنرِ علا والبهرِ حلا  
والغُورِ تلا جُوداً وِهتُ  
يا اوحِدَ من أسدى نِقَمُ  
وَشفى صُدراً وَازالَ إهنُ  
أصْبَحْتُ أخاً جَدُّهُ وِكانُ  
لم ألقِ من الأيامِ مِرْحَنُ  
لَمَّا أَمْسَنَتْ بِكاملِ ما

قد كان برسمي ثم كمن  
فَالصَّمَدُ لِمولانا ولكم  
والفَضلُ لكم سِرّاً وَعَلَنُ  
خِيري منكم ولن يسمي  
كفلاً أرقى مِن قَد مَنُ  
من لم تُمكنه مكافأةُ آلِ  
مُسَدِّي وِدها فُتْعاه ثَمَنُ  
فاهناً بالشَّجَلِ ومُتَعَمِّمُ  
واشكُرْ مَسْئولِي أولاك مِنَنُ  
بوصولِ وزيرِ الصَّربِ منْ آلِ  
إسْستانة في عزِّ لوطن

شمسُ لاحت في مصرَ ضُحَى  
فأضاءَ سناها كلَّ سَنَنُ  
شَنَّفُ أنني يا سَعْدُ بما  
ترويه من الأخبارِ حَسَنُ  
وادرُ نبساً أَرخْتُ بِه  
فرحتُ مصرُ بِقدومِ حَسَنُ

□□□

إبراهيم الدسوقي البساطي  
١٣٠٥ - ١٣٧٧ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٥٧ م



- إبراهيم الدسوقي البساطي.
- ولد في بلدة الجمالية (محافظة الدقهلية)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس مدينة المنصورة، ثم تخرج في مدرسة دار العلوم، (١٩١٨).
- عمل مدرساً في مدارس وزارة المعارف، وتقل بين عدة مدارس ومؤسسات، ثم ترقى في وظيفته، حتى أصبح مدير عام التعليم في محافظة أسوان عام ١٩٢٧، إلى أن أحيل إلى التقاعد.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرت في جريدة الصمد الأقصى (أسوان) - هما: «تحية مرفوعة إلى جلالة الملك مولانا فاروق» - ١٩٢٧/١/٢١، و«قع في (٢٤ بيتاً)، و«أشرق الفاروق» - ١٩٢٨/٩/١١، و«قع في (١٢ بيتاً).

#### الأعمال الأخرى:

- صدر له: كتاب بعنوان: «الإبانة عن سرقات المتنبى» - (تحقيق) - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٠، و«حديقة الأدب» (يضم إنتاجه النثري والشعري) - مطبعة سندية - القاهرة (د. ت).
- شاعر مناسبات، ما تهاى إلها من شعره قصيدة واحدة في مدح فاروق ملك مصر بمناسبة زيارته لمدينة أسوان، وقصيدتان قصيرتان في الرثاء، قصيدته المادحة تتسم ببلاسة اللغة، وتترج إلى الخطابية والقرير، مع صور قليلة وبلاغة متوازنة أميل إلى التجديد.

#### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع نجل المرحوم له - القاهرة ٢٠٠٥.

## تحية

ارفعوا الرايات في أعلى رؤياها  
وانثروا الأزهار من فوق ثراها  
واعقدوا في كل قلب زينة  
واجعلوا الزينة في أبيه سناها  
واسمحوا للشمس أن تبدي إلى  
هذه الدنيا بهاء من ضوها  
ولضوء البدر أن يكسوها  
حلة بيضاء يزدان رؤاها  
اشرق الفاروق فازدانت به  
تلحمة الدنيا وقد عم ضياها  
طلعت كاللبدر في جلوتها  
كلنا من خالص القلب فداها  
عزمت كالسيف في حذتها  
قد سالنا الله أن يبق مضاها  
هيمة لا يدرك الناس إذا  
بحثوها غاية البحث مداها  
فهي أنا في السموات العليا  
تسبق البرق إذا جد سراها  
وهي أنا في الفلا تدرعها  
تمطي الريح فلا العين تراها  
تسبق الفكر فيمعدو خلفها  
لا يرى الفكر سوى نغمي نداها  
لئسبوها إن أردتم ومضاها  
من ضياء الله يشهد ذكاه  
أو دعوها إن أردتم رحمة  
من حنان الله للناس برأها  
~~~~~  
أصبحت مصر فتاة حرة  
قد دعونا الله أن يبقى فتاها  
قد دعاهم ملك ذو حكمه  
ويتفريق من الله رعاهما

ومعا بالنعمة يؤساها كما  
قد معا بالجوهر أياها شقاها  
يا شياها النيل هاكم مثلاً  
للمعالي قد سما فوق ثراها  
صحب الأقوي وأعلى شأنها  
وارتضاها حلة ثم اصطفاهما  
ورد المنهل منها صافياً  
وسقى الأمة منه فروها  
خير من صام وصلى جاهداً  
وسخا لله أمراً وجاهاً  
~~~~~

هرغ الشجع لجلى طلعة  
هل رايت الشمس في زأر ضحاها  
ليست أسوان من فرحتها  
حلة البشر إذا البشر كساها  
حلة النور كسيتها رونقاً  
لحمة الحلة نور وسداها  
صاناه الله وأبقى ذاته  
يجتبي مصر ويرمي عن حماها  
~~~~~

## في الشكر

تعم المصائب كل النوى  
فلا يدفع الجاء ما قدرا  
فلا الفيل ينقذه نابه  
ولا البعس ينفع ليث الشرى  
تري القصر مندثراً بلقيا  
وقد كان قبل رفيع الذرى  
تدك الصوانت هام الجبال  
وتقسمها أقطاراً أقطرا  
فقد طالما عاكست مالا  
وقد طالما استصغرت قاهرا  
فستنزع في لحظة تاجه  
وترجعه خاسراً خاسرا

وتسلب في برهة ماله

وتسقط نادماً مزدرى

وتقلب في لحمة عرشه

وقد كان مستأسداً قسوراً

~~~~~

رمتني بكلها وانبرت

لكيدي على غير ذنب جرى

وكرت فتمت طريح الفراش

وشأت ففكر أن اكسرا

وخافت محاولاً أرتجي

بها نيل ما ابتغى مظهرها

فقامت إلى جعبة ملؤها

كوارث شتى فلن تحصروا

فبت وقد رمدت ناظري

وأصبحت مستنجداً لا أرى

فأجندني إخوة بأسهم

يخيف الزمان وما أضمر

فكأنوا دواءً به اتقى

عظامهم دهرى ومسا تبيرا

فشكري لهم كل ما في يدي

وحسب الفتى صاح أن يشكر

وغاية قصدي وما اشتقى

بقائه حياتهم أدخرا

\*\*\*\*

## في الرثاء

أخفض الصوت فالقواد كليم

واسكب الدمع فالمصاب عظيم

وابكر ليكنا غصنفرًا ومما

جهبداً رأيه الصراط القويم

زانه في الورى يراع قدير

وحبباه السعود ذوق سليم

كافح الشوك نازل الظلم حر

عالم عامل إمام حكيم

هاجم البذع والخرافات حتى

عرف الخصم فضله والغريم

طلما عاد فاهتدى بهداه

زانغ كان في الضلال يهيم

أي نفع للعلم إن لم يزعه

بين أقوامه يراع عليم

أي فضّل لعالم منطيق

يدفن النور والظلام مُقيم

كل من يكنز العلوم ولا يص

رف منها فذاك غير لثيم

□□□

## إبراهيم المرداش

١٣٢٤ - ١٤٠٨ هـ

١٩٠٦ - ١٩٨٧ م

● إبراهيم آدم المرداش.

● ولد في القاهرة، وبها توفي.

● في مصر عاش بطوان والقاهرة، كما تقل في عدة بلدان: ألمانيا وإنجلترا، والمجر، والنمسا، وغيرها.

● بعد تلمذه الابتدائي والثانوي حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة، أمه للسفر في بعثة للهندسة المدنية، فحصل على الدكتوراه من جامعة زيورخ، ليمود إلى القاهرة (١٩٣٠) ويترقى - حتى الأستاذية - (١٩٤٤) في جامعة فؤاد الأول.

● شغل مناصب قيادية في مجال تخصصه حتى أصبح عميد كلية الهندسة، ونقيباً للمهندسين.

● انتخب عضواً بالجمع القومي بالقاهرة ١٩٧٣.

● أشرف على مشروعات ذات أهمية حضارية: إنقاذ معابد فيله في مصر، والسقيفة القديمة للسعي في مكة المكرمة، وقبة الصخرة في القدس.

● نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم سنة ١٩٦٨ .

## الإنتاج الشعري:

- ينحصر شعره المنشور في سبع عشرة قصيدة، نشرت مجلة المجمع القومي، أو ضمنها محاضر جلساته، أنها - في جملتها - قبلت في تحية أعضاء المجمع الجدد، أو هي رثاء أعضائه الراحلين.





## الأعمال الأخرى:

- ألقى الكثير من المحاضرات، والبحوث في مختلف عواصم العالم ومؤسساته العلمية. وفي إطار نشاطه المعمي (التقوي) قدم بحثين عن «المصطلح الفني والتعبير العلمي» و «نطق المعجمي وكتابتها».

● الشاعر معدود بين شعراء الجمع، حافظ على القالب الخليلي، كما حرص على أن تكون لغته صافية صريحة، مع قدرة على تعميق الأفكار وإثارة التأملات، والحرص على وحدة الموضوع وسلامة البناء.

## مصادر الدراسة:

١ - صبري فوزي عبدالله ابوعسین: الشعر ونقده في التراث المعجمي خلال

خمسين عاماً - رسالة ماجستير (مخطوطة) كلية اللغة العربية بالجامعة

- جامعة الأزهر ١٩٩٧

٢ - مهدي علام: المعجميون في خمسين عاماً - طبع الهيئة العامة لشؤون

المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٨٦ .

٣ - الدوريات: إبراهيم عبدالمجيد اللبان: كلمة في استقبال الدكتور إبراهيم المدرش عضواً بالجمع التقوي - مجلة الجمع - طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٧٤.

## قصة الشعر

عجبت لناطق بالضاد يُلقى

على أسماعنا نراً وسُحراً

ترنم بالصيحت فجاء نظماً

وضمّنه الضيال فصار شعراً

وسمى قوله بيتاً وشطراً

وموسيقاه قافيةً وبحراً

تملكه القريض فصار عبداً

لوزن الفاعلات وليس حُرّاً

«مفاعلة» إذا قام فجراً

«مفاعلة» إذا ما صلّ ظهرها

«فعلول» في ختام الشطر ونقاً

لما نصّر «الخليل» وما استقرّاً

وأصل الوزن ناموسٌ دقيقٌ

سكونٌ مرّةٌ وحرّاكٌ أخرى

كسقات القلوب لها نظامٌ

إذا ما اختلّ صار العيش مُراً

كذاك السرّ في جذبٍ وطردٍ

لفولانٍ تمخّطٍ واسنّـمـبراً

يُغاضي قومه والغير صدقاً

ويقلو بعدها فيقول نُكراً

ويمدح حاكماً فينال أجراً

ويهجو حاكماً فيفرّ شهراً

ويرفع للسُّمَمَـاكِ بشطر بيتٍ

ويخسف للحضيض الجدّ قسراً

وعلق شعره «بالبيت» عامّاً

ليروى بعدها عصراً فـعـصراً

تعلّم منطق الأطييار لـمـا

تبادل مثلاًها عُصناً ونُكراً

تغنى باللهوى العبدريّ حتى

تشبّه بالنساء فقال نُكـجـراً

يميل به الغبيط ولا يبالي

إذا بلغ البعير الأرض عـفـراً

وعمّ مجوئه الذُكران لـمـا

تدمرج صاعداً شوقاً ونكراً

وأمعن سادراً في الغي نُكـجـراً

وزندقةً والحاداً وكـكـجـراً

يهيم مع الهوى في كلّ وادٍ

ويجمع حوله الفسّوين طُـراً

يقول: ألا اسقني خمراً وقل لي

بأنك قد ملأت الكاس خمراً

يحضّ على معاقره جـهـاراً

وإن واعدت بنت الحسان سرّاً

ويوم الصوم يشرّها صباحاً

وعند الظهر يشرّها وعصراً

يراه كـوثرًا صندباً فرأنا

وماء النيل غساقاً وُـكـراً

وفي مدح النبي له قصيدٌ

يخرّ لسمعه إيوان كسرى

وفي الهيجاء ينشدنا حماساً

تشبيب لهو له الولدانُ دُجـراً

وفي أقواله حكمٌ غوالر  
وموعظةٌ وإرشادٌ وذكرى  
يجود بحكمةٍ من بعد أخرى  
ويضرب بعدها الأمثالَ تترى  
كساها نظفه ثوباً قشيباً  
ليسهل حفظها وتزيد قدرها  
فما لبس الحسنان القُرْ إلا  
لأن القُرْ يكسوهُن سُمرا

\*\*\*\*

### رثاء إبراهيم اللبان

لا يعرف المرءُ ما يُخفي له القدرُ  
لو كان يعرف ماذا ينفخ الصدْرُ  
سيفُ المنية مسلولٌ وقاطعُ  
يهوى علينا فلا يُبقي ولا يذرُ  
كلُّ له سماعسة لا ريبَ أتيةُ  
فيها منيئُته ليست لها نُذرُ  
إن مُدَّ في العمر لا يدرى مُعترِنا  
هل حلُّ موعده أو سوف ينتظر  
ليست لنا حيلةٌ في الرزقِ ناجعةُ  
أو عنفنا من شفيحٍ حين نُحتضر  
من يزرعُ الحبَّ لا يعلمُ أيحصدُه  
أم يدركُ الزرعُ أو بالزراعِ الخُسرد  
لا يعلمُ الغيبُ دون الله من أحمَر  
لا يدعي الغيبُ إلا كاذبٌ أشير  
لكن ربك أعطى المرءَ موهبةُ  
بالعقل يدرك ما يُخفى ويستتر  
ينسى الممات فيمضي في مناكبه  
فيلن تنكز حلُّ اليأس والكدر  
لو كان في غيبة الأجرامِ ترضيةُ  
للموت ما بزغت شمسن ولا قمر

هل من سبيلٍ إلى خُلدٍ بلا أمَدٍ  
أو أن سهمَ الردى لا بدَّ ينتصر  
أم الجِمام فناءٌ ليس يعقبه  
بعثٌ فبُشُرى لمن في هذه يزر  
إن قبيلَ إن جماداً لا فناء له  
هل يقبل العقلُ أن الروح تندثر؟  
لله مرجئُها بالعدل مؤضيعةُ  
إمّا النعيمُ، وإمّا النار تستعر  
إن الأجنّة بالأرحام غافلةُ  
حتى إذا خرجت تسعى وتتشمّر  
أرواحنا مثلها بالجسم قابعةُ  
حتى إذا فُك هذا الأسر تنتثر  
كلُّ يعيش مع الأجساد مرحلةُ  
ليست له حيلةٌ فيها ولا اثر  
حتى يجي إلى الدنيا لرحلةُ  
أخرى يُعمر حيناً ثم يستتر  
من بعدها نشأةٌ أخرى لمن صلوا  
جناتٍ عدنٍ ونيرانٍ لمن كفروا  
يا رحمة الله صفحاً إن أولنا  
ضعفٌ وأخِرنا والدمعُ منهمر  
إن الشهادةً بالتوحيد مفرجةُ  
والشرك بالله ذنبٌ ليس يُغتفر  
استودعُ الله خلاً عالماً ورِعاً  
لم يبق لي منه إلا ذكرُه الخطر  
نسل الأفاضل في علمٍ وفي أدبٍ  
في شرعةٍ الله لا يغفلو لهم اثر  
عفاً للسان رقيقٍ الحسَن مرفه  
من مثله في صفاء القلب يُعتبر  
إن البراءة تبدو في ملامحه  
كالبحر تُحفظ في أصدافه الذُر

● شاعر كاهن. ما توافر من شعره قليل، يسيطر عليه طابع الوعظ والنصح والإرشاد إلى اللبث العليا في الحياة، فيحض على احترام الأسموة ويحيي مولد السيد المسيح عليه السلام، وله ترانيم وتسابيح تتفنى بالطبيعة وقدره الله ويديع صنعه. قصيدته الوحيدة المكتملة في ذم التدخين وكشف مضاره وآثره السلبى على العقل والجسم، وشعره سلس في لفته، وواضح في معانيه، يتسم بخيال قريب، إذ بطلته على السجية، فيما لا يخلو من هتات غروضية.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث إسماعيل عمر - القاهرة ٢٠١٥.

## أضرار التدخين

يا حاسبَ التدخين أمراً هيناً  
اسمعْ هُديتِ النصيح من مستمرِّين  
بالتبغ لا تبغ غيابةَ الهَمِّ عن  
قلبي ينكته الدخان فينفضني  
والعقل يصبغ ضاملاً ومعتلاً  
عن كلِّ رأي ثابتٍ مستحسن  
نُفْتُ سَمِّانٍ ريشةً لهُتْ هُرا  
لَّ نكهةً كبخار قبير مُنتن  
وتاكلُ الأسنان من نَفحاته  
وبصبغةٍ تُطلى بلونِ أدكن  
ولكم أضلاع من المتاع بناره  
وعبيرة كم عاب جرُّ للسكن  
وإذا خلا يومها وعزَّ وجوهه  
جُنُّ الأسير وهو له لم يُؤمن  
ولكم مُسوّك للمدخن نفسه  
فيرى التسوُّك ليس بالأمر الدني  
كم من صحيح قد معت أمتعاه  
بمذاقه فرحاً ولكن قد مُني  
هذا قليل من كثير مُدرج  
في باطن الصفحات عند المُعِرن  
فعلام ترغب في بلام مُسيرم  
وتُفضِّل العيش الدني على الهني؟

\*\*\*\*\*

دينٌ وعلمٌ وأخلاقٌ وتجرُّبةٌ  
لا يقبل الضيمَ يعفو حين يقدر  
بالحق يقوى ويقوى الحق في فمه  
لا يعلم الرأي حين الرأي يُقتصر  
«دار العلوم» بكتِّ حقاً عِمادته  
والجُمعان تعاليمها له ذكروا  
من عاش للدين والفصحى فهجته  
لله حين يحلُّ الوعد والقدر  
بين الصحابة بالفردوس مقعده  
والصالحون وأهل العلم تنتظر

□□□

## إبراهيم الدويري

١٣٠٧ - ١٣٨٩ هـ

١٨٨٩ - ١٩٦٩ م



- إبراهيم جرجس النويري.
- ولد في قرية دويرة (صعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر وزار السودان وبعض المدن الغربية.
- أنهى تعليمه قبل الجامعي بمدارس القاهرة، ثم التحق بكلية اللاهوت الإنجليزية وحصل على بكالوريوس في اللاهوت.
- عين قسيساً في الكنائس الإنجليزية.
- كان أمين صندوق السنودس النيلي الإنجليزي بالقاهرة.
- له نشاط دعوي تبشيري في الكنائس المصرية الإنجليزية، كما كان يراسل بعض المجلات الدينية المسيحية.

### الإنتاج الشعري:

- له نظم لسفر نشيد الإنشاد - مطابع مجلة الهدى التابعة للكنيسة الإنجليزية - القاهرة، وله نماذج شعرية منشورة في مجلة الهدى بالقاهرة منها: أحد عشر بيتاً في التمتع لرعايا الكنيسة - أول يوليو ١٩٤٤، وأربعة أبيات من قصيدة بعنوان: «طفل يحدّث أمه» - ١٩٥٦/٤/٧، وله قصيدتان نشرتتا في مجلة بشير الإنجيل - القاهرة - عدد ٢ - ١٩٣٧: «صدايح الميلاد» وترنيمة جديدة.

## صاحح الميلاذ

دَقَّتِ السَّاعَةُ فِي قَلْبِ الْأَزَلِّ

حَضَرَ الْمِيَاذَ وَالدَّهْرُ اكْتَمَلَ

هَذِهِ لَيْلَةُ إِبْلَاحِ الْأَمَلِ

لِيَحُلَّ الْأَرْضَ فَيَاذِيهَا الْحَمَلُ

مَلِكُ الْأَدَارِ كُلِّي الْجَمَلِ

لَيْلَةُ جَلَّهَا الصَّمْتُ الرَّهِيْبُ

شَطَرْتُ دَهْرَ الدُّنَا شَطْرًا عَجِيْبُ

فَهَيْتَكَ الْعَالَمِ الرَّاجِي الْمُنِيْبُ

وَهَذَا الْمَفْصَلُ فِي ثَوْبِ قَشِيْبِ

وَيْدَا التَّارِيخِ فِي ثَوْبِ اخْتِيَالِ

جَاءَ وَالدَّهْرُ غَدَاً مِثْلَ الْخَاقِ

وَحِيَاةُ الْحَقِّ أَمَسَتْ فِي اخْتِرَاقِ

وَالرَّجَا الْبَاقِي عَلَى الْأَرْضِ سُراقِ

نُفْسُهُ مِنْ طَوْلِ صَبْرِ وَأَنْسَاقِ

فِي هُدُومِ جَاءِ مَرْفُوزِ الْجَمَالِ

كَانَتْ الْأَحْيَاءُ غَرَقَى فِي سُبُاطِ

يَوْمَ مِيْلَادِ الَّذِي صَاغَ الْحَيَاةَ

فَعَمَتْ وَاسْتَعْجَمَتْ صَوْتَ الرِّعَاةِ

وَالْمَجُوسُ الْخُسَارِيْنَ فِي الْفَلَاةِ

وَنَبَسَاتِهَا تَطَوَّنَ الْكَمَالِ

مَلِكُ الْأَمْسِ جَادَ حَلَّ مَزِيدَا

فِي قِمَامِطٍ لَمْ يَطْلُقْ سَيِّدَا

وَنَزَاعٍ مِنْ تَرَابٍ قَدِيدَا

حَامِلًا إِيَّاهُ مَغْمُورَ الْبُندَى

وَهُوَ فِي قَفْرِ عَمِيقٍ لَا يَخَالُ

□□□

## إبراهيم الراوي

١٢٧٦ - ١٣٦٧ هـ

١٨٥٩ - ١٩٤٧ م

● إبراهيم بن محمد بن عبدالله الراوي الرفاعي.

● ولد في مدينة «راوة» (محافظة الأنبار - غربي العراق)، وتوفي في بغداد.

● عاش حياته بالعراق، منتقلاً بين الموصل وبغداد، كما ذهب إلى دمشق لطب العلم.

● درس مقدمات العلوم في «راوة» ثم درس في الموصل، وبغداد، ودمشق، ليعود إلى بغداد.

● عين مدرساً بأحد مساجد بغداد.

● كان من رجال الخير، بنى مسجداً في جبل راوة، وبنى رواقاً باسم جده في مدينة واسط، ومدرسة للعلوم الدينية، كما عمر مدرسة الرؤاس.

● منح رتبة الحرمين الشريفين، والوسام العثماني الثالث، ووسام استانبول مع الوسام الثاني العثماني - من الدولة العثمانية.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان مطبوع أو مخطوط، وما نعرفه من شعره قليل هو ما ورد في مصادر الدراسة فقط.

### الأعمال الأخرى:

- تملكت مؤلفات الشاعر في المحور الإسلامي (الشريعة والتصوف) وفي الرد على المخالفين من الفلاسفة وغيرهم.

● شاعرٌ ملتزمٌ جلُّ شعره في الحُصْصِ على التدين وحماية الشريعة السمحاء وعمارِضِ معروف الرصافي في قصيدته اللامية ويؤنبه فيها على آرائه الداعية إلى التعمُّر، وهو بالإجمال متمكّن النظم.

### مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: شعراء بغداد (ج١) دار البيان - بغداد ١٩٦٧.

٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٣ - محمد صالح السهري: لب الألباب (ج٣) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٣٣.

## للدين أعوان وأنصار

في تقريبك كتاب لمصطفى الواعظ

مهلاً للدين أعواناً وأنصاراً

وإن تبادى عُتَاةُ الْغِيِّ أَوْ جَارُوا

حِمَى الشريعة محروسٌ بنجدتهم

والكلُّ منهم بيوم الحرب كَرَار

## أشعر أهل العصر

مقالٌ صحيحٌ: إن في الشعر حكمةً  
وما كلُّ شعرٍ في الحقيقة مُكَمَّمٌ  
وإن قيل في التذليل قد جاء ذلُّهُ  
فقد جاء فيه مدحُه فتوسَّمُوا  
وأشعر أهل العصر عندي بلا مِرا  
جميلُ الزهاوي والرُّصافي المقنَّم

\*\*\*\*

## فقدنا عزيزاً

في رثاء العلامة عباس الراوي  
فقدنا عزيزاً عزٌّ في الناس قدرُهُ  
وسار بافئاد الكمالات بدرُهُ  
أبو الفضل عباسٌ أخو العلم والتقى  
خدين الزايات فاض بالعلم صدره  
إمامٌ هدى في كل عمام له يدُ  
تخلدُ في صدر المفاصل ذكره  
وسار مسير الشمس عن خصاله  
كما شقَّ ليل الجهل والغنى فجره  
وأيتع بالعرفان غصنُ شبابه  
وطاب به يا للمصهبين دهره  
قضى زمناً في منهج العلم والتقى  
كما قد قضى له في الله عمره  
يبيت بجنت الليل لله ساجداً  
ويصبح ميموناً لمولاه شكره  
ويجهد في نشر الفوائد صافداً  
للمتسمين علموا، فلله نزهه  
ولا زال يعنو بالعبادة قلبه  
وقال به حتى تقنَّس سيره  
فطوبى لأهل العلم والعمل الآلي  
إذا ما انطوى فضلُ لهم ضاع نشره  
ففي (إنما يخشى) عظيم مزيَّة  
وفي (يرفع الله) اعتناء يُقره

ما ضرَّهم شنان المارقين وإن  
طخى ثُجَّاهم، فاهلُ الشرع أقمار  
الم ترَّ الناسَ قد خانت ضمائرهم  
أمرٌ إلَّا، وأهلُ الحق أحرار  
غاروا على الدين مذ غار الجهولُ به  
والله حقاً لأهل الدين يختار  
قد أيد الله أقواماً بنصرتهم  
للشرع فالخير فيهم أينما ساروا  
في مثلهم قال ذو صدق مقالته  
والحق والصدق للآقوال معيار  
(تصيا بهم كلُّ أرض ينزلون بها  
كاتبهم لبفقاع الأرض أمطار)  
فمنهم «المصطفى» والمرضى رثياً  
من الكمال بعيد الصيت طيار  
والفاضلُ العالم الذنب الذي شهدتْ  
بفضله الجَمُّ أنجادُ وأغوار  
ما سيَّر الفكر في تحقيق مسائله  
إلا وقسمت براهين وأثار  
أنعم به من رشيد قد تفرَّد في  
إرشاده فاضات منه أنوار  
أمرُ المَعاد وإنبات النبوة مَنَع  
لعمري من الدين لم يرهقه إنكار  
وقد أقام لنا هذا الهُمام على  
تكثيرهم حُججاً يقضي به الشار  
وذاك شنان إمام في تمكُّنه  
طَوَّد وفي العلم والعرفان تيار  
له حسامٌ يقول الحق مُثبِّت  
في زمرة الجهل فتالك وبَّكار  
وسنة الله تجري في خليفته  
ولم يزل في الورى صَفْوُ وأعداد  
والناس منهم هداةٌ يستضاء بهم  
وأخرون عماء في الردى حاروا

\*\*\*\*

وتخفّض أملاك السماء تواضعاً

جناحاً لأهل العلم قَلْبَيْنِ فخره  
غداً واحداً عنا وخَلَفَ عندنا  
من الصنْ وَجْداً قد تتأقّل وفُره  
ولو تُفستدئ نفس بنفس لُفُتْ  
به أنفُسُ إذ عمّ في الناس خيبره  
ولو عُؤِضَتْ زُفُرُ النجوم عن الثرى  
لما كان إلا بالجرّة قُبره  
إلا يا فقيده العلم والجد والوفا  
لقد طار قسراً من مُحَبِّك صبره  
وإني إن عَزَّيْتُ فَبِكَ أَحَبُّ  
فقلبي أولى حيث يُجَبَّر كسره  
وإخوانك الفُكر الكرام ونجلك الله  
مؤمِّلٌ أن يسمو ويرفع قدره  
رحلت عن الدنيا وخَلَفَتْ أهلها  
وصرت إلى دارٍ تَخْلُدُ خيبره  
قدّمت إلى ربِّ كريم وجَّهْ  
بها فضله يبدو ويعظم برّه

\*\*\*\*\*

## من نائبات الدهر

في رثاء العلامة عبدالوهاب النقيب  
من نائبات الدهر فقد «النائب»  
صُيِّتَ على الزوّاء مُرُ مصائبٍ  
إذ فسّده في الدين أضْحى كُلمةً  
عظمت على من رام درة نوابٍ  
ذاك الإمامُ الفاضل الخب الذي  
لا عيبَ فيه غيرُ لَين الجانب  
هو عابِد الوهاب ذو الفضل الذي  
تعداده أعيان صحيفة حاسب  
يا واحداً عنا، وخَلَفَ بعده  
فسيما أَسَى وغزير لَمع مآكب  
نُصِبَتْ مِدارسُه عليه بعده  
أسفاً وحزناً كالغراب الناعب

علماء بغداد يرثي العامين قد

درجوا سراعاً كانتشار كواكب  
لهب في ولهف اللاهفين على أخ  
كان الوفاء له سَجِيَّةً راغب  
قد كان للتوحيد حصناً مثلاً  
قد كان للإلحاد خيرَ محارب  
لم تلقه إلا رحيب الصدر ذا  
حلم وللإخوان غيرَ مجانب  
جلّت مناقبه وطاب حديثه  
إن حلّ صدر محافل ومآكب  
إن كان فارقنا فطيفُ خيالهِ  
ولطيفُ معناه فليس بغائب  
فعليه رحمةٌ رينا تنهلُ في  
دار النعيم له بغير مواهب

□□□

## إبراهيم الرحيمي

١٣١٩ - ١٣٨٨ هـ  
١٩٠١ - ١٩٦٨ م

- إبراهيم خليل محمد الرحيمي.
- ولد في بغداد، وبها توفي.
- رجل دين وشاعر، درس على عالم بغداد الشيخ عبدالوهاب النقيب، وله فيه مئة من عشرين بيتاً.
- عرف بوطنيته، وإسهامه في المناسبات الوطنية، ومنها مشاركته بتقصيدة في تأبين «عبدالمجيد كثة» الذي أعدمه الإنجليز في أحداث ثورة ١٩٢٠.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وهو مقل في شعره، وقد نشرت قصائده في صحيفة «دجلة» وغيرها، كما تبين مصادر الدراسة.
- لم يكن شعره متيناً، ولكن مواقف كانت صلبة، وقد عارض دماء السفور، ونشر قصيدة في الرد على الرصافي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم الولائي: ثورة العشرين في الشعر العراقي - مطبعة الإيمان - بغداد ١٩٦٨.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء بغداد (ج ١) - دار البيان - بغداد ١٩٦٢.
- ٣ - كمال الجبوري: عبدالمجيد كثة - مطبعة النقيب الأهلية - بغداد ١٩٥١.
- ٤ - محمد صالح السهروردي: لب الألباب (ج ١) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٣٣.

## الخطب الملم

أخا العلم لا بالجهول تُؤثَى الفوائدُ  
ولا برجال القول تُلغَى المحامدُ  
أخا العلم خذ من دهرِك اليوم عبرةً  
لتغنيك عما أنت بالأمس قاصد  
أخا العلم إما رمى بالسعي ترتقي  
بروحِ المعالي أو قفَّتْ لك المكاييد  
أخا العلم دع عنك الصيأة فكلها  
متاعبٌ مهما سالتك الشدائد  
لنفسك إن الموت للحرِّ نعمٌ  
بعضر به سهمُ الأسافل صارِد  
فمثلك لا يرضى حياةٌ تيفُظتُ  
بها أعين الأوباش والحرُّ راقِد  
فإن لم تجد عصراً لعلك طالباً  
تنكز به من حيث علمك كاسيد  
أرى كلَّ غير طار في العن طيْرُه  
وطيْرُ أخي العرقانِ بالذل لا يد  
فكم عزٌ في الدنيا غنيٌ وجاهلٌ  
وكم ذلٌ فيها عالمٌ ومجاهد  
وتلك حياة الحرِّ يا صاح فاعتز  
بها نعيبُ الأنجاب وارتاح فاسد  
ونال المني بالمكر فسيها أرذلٌ  
وقد لبست ثوبَ القنوط الأمجد  
بذا قضت الأيام ما بين أهلها  
(مصائب قوم عند قوم فوائد)  
وأكبر من ذا أن أرى الدهر غاسراً  
بأهل الحصى والجؤل للحق جاحد  
لقد سالم الدهر الخؤون مزارياً  
وقد نصبت للبرياء المصائد  
متى يرمي سترَ الحقيقة بالثُّهى  
ويرتاح من حمل المظالم ما جدد

متى يَسْتَقِي ماء العدالة ظامئُ  
ويَصْـدُرُ عنه وهو رَيَّانُ وأرد؟  
متى ينجلي الليل البهيم بفطنة  
لها في سواء الحق ضبات فراقده؟  
متى تبلغ المقصود بالجد ساعياً  
ومن جدُّ لم تبعد عليه المقاصد؟  
متى تُصدر الأيام بالعدل حكماً  
فتحكم مزموم الخصال الشواهد؟  
متى يكشف الشعب العراقي غمّه  
بنبراس علم فيه تحيا المعاهد  
متى تصرع الضَّطَبُ للمم بشعبنا  
كما صرعت خيل السباق المراءد؟  
السنا من القوم الألى لا يضرهم  
من الخصم كيدٌ يوم تلقى المكاييد؟  
السنا آباء الضمير إن ناب كارتُ  
لنا الحرِّم كَفُ والمنايا سواعد  
السنا من الماضين أنجال يعرب  
لنا الفسخرُ أم والمكارم والد؟  
سعيننا وشيدنا دعائم عزنا  
على قمة الجوزاء والضمم شاهد  
سهرنا على نُقْدر الحقوق وكلنا  
قساوير فالتفت علينا الأساود  
إذا الحق لا يُعطى ولم يُستترف به  
خصوم لنا حقاً علينا نجاهد  
سيتكر حرُّ العرب مسقط رأسه  
إذا ولطنت منه التراب الأباعد

\*\*\*\*

## من قصيدة: صريح الشهامة

أقول لعيني ما لدمعك قد جرى  
على وجنتي هل قد علمت بما جرى

أنا بك خطبُ أم دهلك ملثمٌ

من الدهر حتى سال دمك أحمرًا؟

كان لسان الحال منها يقول لي

على الرغم منك الصفر أن يتكررا

فسيقُ الردي بين التراب مُقَمَّدُ

وبمعُ الأسى بين الجفون تحجرا

فهل أبصرت نور الحقيقة يومَ إذ

«مجدد» غدا فوق التراب معفرا

إذا ما شمعت التراب من أرض قبره

وجدت به من نكهة الطيب غيرا

دوى يانع الوجدان بعد وفاته

وجف عليه منه ما كان أخضر

\*\*\*\*

### معروف الرصافي والحياب

ومن أي شريقي انتك الرسائلُ

تُذَبِّي عَمَّا تدعي وتحسدُ

تُؤَيِّب اهل الدين طورا وتارة

تُحَبِّد ما سارت عليه الأسافل

تُخااتل اهل العلم جهلاً وطاماً

عدهم دُداً العلم جهلاً يُخااتل

الست الذي اثبت جهلك زاعماً

بأنك نو فخل وما أنت فاضل

تريد فتاة الخمر في كل مسرح

تمثل نورا هو للعلم شمس

فستل عن هوى التمثيل فيها لعلها

تكف حجاب الوجه إذ أدت سافل

إذا رضيت مُرُها بما أنت قلته

فمما أنا راضٍ بالذي أنت قائل

لقد حرّم الرحمن كشف حجابها

على غير ذي القربى فالين للجبال

تجاهلت في كل الأمور سفاهة

وما أنت إلا تافه الرأي جاهل

خرقت بنظم الشعر عاداتنا التي

بها تُحمَد العقبي وترضى الأوائل

إذا أنكرت عادات قومي وجدتها

إلى اليوم منا حافظتها القبائل

حفظت عروض الشعر مذ كنت يافعا

وإن أنت عن حفظ المكارم غافل

إذا ما جحدت الحق قصداً لغاية

فمهما روت عنك الأقاويل باطل

كانك لم تُحسن سوى الكفر منهجاً

لشعرك، لا يُستحسن الكفر عاقل

فإن لم تحل عن خطبة الكفر تاركاً

خرافات جهل داهمتك الغوائل

(اللساني بنطقي صامت عنك عادلاً)

وقلبي بصمتي ضاحك منك هازل)

ومن تُفدّه الحادثات مواعظاً

من الدهر قسراً زاحمتك المشاكل

ومن عجب أني أراك بهلداً

صفيراً ولكن الكرام تُطاول

لدينا كتاب الله أكبر حُجَّة

على ملحد منة عليه دلائل

تعال لي يقض الله بالحق بيننا

لأن قضاء الله في الخلق عادل

□□□

### إبراهيم الرضوي النجفي

١٢٩٥ - ١٣٨٧ هـ

١٨٧٨ - ١٩٥٩ م

● إبراهيم بن عباس إبراهيم حيدر النجفي الرضوي.

● ولد في حيدر آباد (الهند) وتوفي فيها، وأصله من مدينة النجف (العراق).

● عاش في حيدر آباد (الهند).

● درس على والده ابتداءً، ثم التحق بالجامعة النظامية المحبوبة في الهند حيث أخذ من عدد من العلماء مثل عبدالرحمن الصهارفوري.

● انتسب إلى الطريقة المصطفوية على يد جمال الدين القادري الذي ألبسه الخرقة.



● عمل مدرسًا في الجامعة النظامية، كما نهض بمهامه في تعليم الناس أمور دينهم.

● شارك في الأنشطة الثقافية التي كانت جامعتهم تقيمها.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر بالعربية يضم ١٢٠٠ بيت (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له شرح لامية الشنفرى (مخطوط)، وتفسير سورة التين، وسورة قريش (مخطوط).

● شاعر وصّاف كتب في مدح آل البيت، وهو بمتح من معجم لنوي ترابي، ويمتاز بقوة اللغة، وسعة التحصيل، وانتقاء المفردات، وإطلاق على الفرات الشعري العربي.

مصادر الدراسة:

- جعفر الهالبي: معجم شعراء الحسين - مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر - بيروت ٢٠٠٢.

## من قصيدة: لامية الدكن

الاحتّ سُلَيْمِي، في البراقع ترفلّ

أم الشمس تجري في الغمام وتذالّ

وما الشمس إلا رشحة من جمالها

وما البدر إلا ظلّها المتنقلّ

ديار لها باقر مدى الدهر روحها

وليس لها فيما تقادم أوّل

يثير السما والأرض سباحات وجهها

ومن قرعها يسجو الظلام للنيل

لعزتها تعنو وجسوة أمرّة

سجودًا وتغنى في سناها وتضالّ

إذا ابتسمت هزت بطيب ابتسامها

رهينًا بقدر لم يكذّ يتزعزل

تأرجّ من أنفاس ريحان قُشْبِها

نسيم حيا في النفوس تغلغل

تري من محياها لكاء تبلّجّت

ومن ثمرها برقًا بدا يتهلّل

ومن لظى عينيّها تُصيب مقادّل الدّ

كرام سيوف لا تكلّ وأنصلّ

يسيلّ دما وادي حياها وكلّ من

نحا نحرها في جلهتيه مُقتلّ

تريق دم الهَيَام وهي بنفسها

تدري ما أراقّت من دماهم وتعقلّ

ذئب فؤاد المستهَام جمالها

وكلّ معنّى في هواها مُضللّ

وأي فؤاد يستقرّ ليوضّبه

وقد ذكّ منه طور سينا وأجبلّ

وأنى يقاسي منّ تسلى عن الهوى

بلاد بقلب السُّتْهَام يُوكلّ

حظيرة «سلمى» لا أتيس بسورها

ومما أن بها إلا لغنقاء سونلّ

على أنها في كلّ مرآة وجهها

على ما اقتخنتها للعيرن ثملّ

وإني لشتاق لقاما وإنما

وراء الورى عرش استواها ومعقلّ

فلن رمت مغانها ومخدغ سرّها

فلذ بالذي يهدي إليها ويوصل

ومن سرّها في عينه وفؤاده

ومن حُسنها في وجهه يُتأملّ

توسّل به والجأ إليه وإنما

يَنال المرام منّ به يتوسّل

وما هو إلا «المصطفى» سيّد الورى

«محمد» الهادي النبي المبجلّ

تقدّم قبل الكائنات وجوده الدّ

مستبجّ لله العليّ المحمّد

وكان نبيا حين أمّ لم يكن

له في مرقق الطين والماء هيكل

بنقطة باء الابتداء منه قد بدا

نفس إصباح الوجود يُسمّل

شَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ بِإِنْسَانٍ عَيْنَهُ

تَجَلَّى لَهُ فِي السِّرِّ مَنْ هُوَ مُرْمَلٌ  
وَأَشْهَدُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَصَفَاتِهِ

حَقَائِقُ كَانَتْ عَنْ سَوَاءٍ تُزْمَلُ  
بِلَيْلٍ سَرَى نَحْوَ الْعُلَا لَيَرَى بِهَا

خِرَائِدُ أَيَّاتِهِ مَا لَيْسَ يُعْقَلُ  
وَصَلَّى بِجَمْعِ الْأَنْبِيَاءِ لِيَعْرِفُوا

إِذَا أَنَّهُمْ اتَّبَاعُهُ حِينَ أُرْسِلُوا  
وَلِنْ مِنْهُمْ إِلَّا وَمَنْ بَحَرَ عِلْمَهُ

عَلَى مَا اقْتَضَاهُ مُثَلُّهُ أَوْ مُعْلَلُ  
وَرَقَاءُ فَوْقَ الْعَرْشِ مَنْ قَدْ سَرَى بِهِ

إِلَى حَيْثُ مَا لِلطُّقِ فِي الْوَهْطِ مِقْوَلُ  
فَلَمْ يَكْ إِلَّا قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْهُ بَلْ

كَمَا جَاءَ أَوْ أَدْنَى يُخْبِرُ مُتَرَكِلُ  
وَلِنْ لِقُرْبٍ مِنْهُ لَمْ يَنْلُ قَبْلُ مَرْسَلُ

وَلَا مَلَكٌ مِمَّنْ يُجْبَلُ وَيَنْجَلُ  
فَمَا إِنْ لَهُ عَيْنٌ إِذَا غَيَّرَ رُيُّهُ

وَلَا اثْرٌ فِي مَنَفْعَةِ الْكَوْنِ يُعْقَلُ  
أَحَاطَ بِأَعْيَانِ الصَّقَائِقِ عَيْنُهُ

بِجَمْعٍ وَتَرْقٍ فِي مِرَائِهِ تُعْكَلُ  
عَسْرَتُنَا إِذَا أَنْ الْوُجُودَ لَوَاحِدُ

وَلِنْ كَثُرَتْ أَيْتَاهُ إِذْ نُرْتُلُ  
فَلِنْ رُمَتْ مِنْ أَسْرَارِ مَعْنَاهُ فَاعْرِفُ

إِلَى سِرِّهِ (قُلْ يَا عِبَادِيَ) مُؤَوَّلُ  
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ النَّاسُ كُلُّهُمْ

بِظُلِّ لَوَاهِ جَمْعِهِ يَخْطَلُ  
يَقُولُ لَهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ أَشْفَقْتَ لَهُمْ

وَسَلَّ تَعَطُّ مَنِي الْآنَ مَا أَنْتَ تَسَالُ  
فَاكْرَمْ بِهِ مَنْ مَرْسَلُ جَاءَ بِالْهَدَى

عَلَيْهِ بَوَحِي اللَّهِ جَبْرِيلُ يَنْزِلُ  
فَتَأْمَنُ إِيقِسَانًا بِهِ وَبِرَيْهِ

رَجَسَالٌ أَهْلُوا لِلَّهِ وَمَلُّوا

عَلَى رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ إِذْ دَعَاهُمْ

أَجَابُوا إِلَيْهِ بَادِرِينَ وَمَرْوَلُوا  
عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ فَرَضُ أَجَابَتِهِ

سَوَاءٌ يَصَلِّي الْفَرَضُ أَوْ يَنْفُلُ  
فَمَنْ يَسْتَجِبُهُ فَلْيَتَمَّ صَلَاتَهُ

وَلَا يَحْسَبَنَّهَا بِالْإِجَابَةِ تَبْطَلُ  
دَعَاهُمْ لِمَا يُحْيِيهِمْ وَيُقِيَّتُهُمْ

عَلَى مَا لَهُمْ فِيهِ الْجَمَالُ الْجَمَلُ  
تَرَاهُمْ لَدَيْهِ جِاثِمِينَ كَانَتَا

عَلَى رَأْسِهِمْ طَيْرٌ تَرْفُ وَتَحْجِلُ  
مَلَابِسُهُمْ تَقْبُوهُ إِلَهُ وَدَيْتُهُمْ

لَهُمْ وَلَنْ يَأْتِيَ قَفَاهُمْ مَكْمَلُ  
وَلَمْ يَبْقَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَوْلَهَا

جَحْشٌ لَأَمْرِ اللَّهِ لَا يَنْزِلُ  
وَكَانُوا قَدِيمًا قَبْلَ أَنْ يَعْرِفُوا الْهَدَى

إِذَا بَارِزُوا الْأَعْمَادَ قُلُوا وَقُلُّوا  
مَسَاعِيرُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ إِذَا خَبَتْ

بَبِيضٍ عَلَى بِيضِ الْمَقَادِيمِ أَشْعَلُوا  
فَلَمَّا تَجَلَّى رُبُّهُمْ لِقُلُوبِهِمْ

تَرَدُّوا بِهِ رَدًّا لَهُمْ وَتَسْرَرُوا  
وَحَزُنْتُ لِأَنْقَارِ جَمْعِهِمْ عَدُوَّهُمْ

لِمَا نَابَهُمْ مِنْ هَيْبَتِهِ وَتَزَيَّلُوا  
إِذَا رَكِبُوا لَمْ يَسْتَقِرُّ لِبَاسُهُمْ

أَسْوَدُ الشُّرَى شَمُّ الْمَنَاضِرِ يُسَلُّ  
أَحْلُوا بِلَادَ الْكُفْرِ دَانَ بَوَارِهِمْ

وَأَصْلُوهُمْ نَارًا تَلْظِي وَتَشْجَلُ  
تَغُورُ الْمَنَایَا كَالْحَاثِ لِيُخْرِجَهُمْ

إِذَا تَرَقَّتْ فَوْقَ الْأَعَادِي تَهَلَّلُ  
لِقَسْدِ رِيحَتْ مِنْهُمْ تَجَارَتْهُمْ وَلَا

جَزَاءَ لَهُمْ غَيْرُ الْمَهِيْمَنِ يَحْصِلُ  
وَلَمْ يَلْهُوْهُمْ عَنْ رُبُّهُمْ زُخْرَفُ الدُّنَا

وَلَا فَسَوْزُهُمْ مِنْهَا بِمَا لَدُ إِذْ وَلُوا

□□□

## إبراهيم الرقيعي

١٣٣٥ - ١٣٨٨ هـ

١٩١٦ - ١٩٦٨ م

● إبراهيم بن محمد بن حميد بن ناصر الرقيعي الموسوي.

● ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي في حادث سيارة على الطريق من دمشق إلى بغداد، ودفن في النجف.

● قضى حياته في العراق وسورية.

● أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في النجف، ثم اختلف إلى النوادي والمجاسن الأدبية فيها، ثم قصد بغداد والتحق بكلية الحقوق حتى تخرج فيها.

● عمل معاونًا لمصرف (نائب محافظ) ثم متصرفًا بالوكالة، ثم مديرًا عامًا في وزارة الإصلاح الزراعي حتى وافته في عام ١٩٦٨.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب: «مستدرك شعراء الغري» - (ج١)، وديوان مخطوط بعنوان: «البراعم» في حوزة أسرته.

● أكثر شعره في المديح وفي السياسة، وهي مقطعات ومشطرات تتسم ببساطة التركيب وسلاسة اللغة، ومن شعره قصيدة في نقد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، نظمها احتجاجًا على دعوته إلى الصلح مع إسرائيل، وهي رائية وقعت في (٥٣ بيتًا)، كما نظم في الوجدانيات، وجل شعره قليل في معانيه وصوره، ينهض على وحدة البيت، أميل إلى المباشرة والتقرير، وتغلب عليه النثرية.

مصادر المراسلة:

١ - كاظم عبود الفتلاوي: مستدرك شعراء الغري (ج١) - دار الاضواء - بيروت ٢٠٠٢.

٢ - كراس ذكرى إبراهيم الرقيعي - النجف ١٣٩١ هـ / ١٩٧١.

### من قصيدة: لابد من صنعها

أَمِنْ المروءة يا تُرى

تشريدُ شعبٍ مفتقر

أمن العمدالة تزكهم

رهن القضاء، رهن القدر

تشريدُ مليون غدا

طول العراء بلا مقر

ما بين طفلٍ هائم

أو كساعٍ يُبكي الصخر

في حالةٍ تُري لها

ويعيشة مثل الفجر

قست القلوب لأنها

عميت وثدت من حجر

ولرب أحجار تُفج

جر عن عيون أو نهر

هذي فلسطين قسيت

ما نالها أحد بشر

إلا رأيت مصير

كمصير من هو قد عقر

أثر الجراح بجسمها

كالجمر في القلب استقر

صبراً جميلاً إخوتي

والصبر يعقبه الظفر

وعسى القضاء يُعينني

لأرى الديار ون عم

وأرى الحقول حبالها

تروى بمدار المطر

وأرى الربا مـزدانة

كنهود زبات الحود

تهب النعم كما اشتهى

أينأما طيب الثمر

وأرى الليالي السامرا

تضيئها نور القمر

تلك الجنان وطالما

قضيت فيها من ولر

لابد من تحريرها

رغم الكوارث والغسير

واقولها (لا بد من

صنعا وإن طال السفر)



إنسانٌ عيني أنت لم أرَ بعدما  
فارقَني شيداً يسرُّ سواك  
ولجان أن أنسى الحياةَ وطيبها  
لوجان يا أمّاه أن أنساك  
لولاك لم تسهر عيوني في النجى  
والروحُ منّي لم تذبّ لولاك  
\*\*\*\*

### من قصيدة: مناجاة

إلهي مُسنّي الضرُ  
وأنت المنعم البَرُ  
لك الفضل لك الحمدُ  
لك المنّة والشكر  
لك العزة والمجدُ  
وملك الخير لا الشرُ  
فيا ربّي برحمتك  
ورحمتك هي الصبر  
بعبثٍ لا يرى إلا  
كسلطاناً له الأمير  
فبُسطت الدار أضناه  
وكم أزعجه الهجر

□□□

١١٨١ - ١٢٦٧ هـ  
١٧٦٧ - ١٨٥٠ م

### إبراهيم الياحي

- إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد بن إبراهيم الحمودي الياحي.
- ولد بمدينة تستور، وتوفي بمدينة تونس.
- حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى تونس (العاصمة) فدرس بمناهجها، على المذهب المالكي، ثم تلمذ بجامعة الزيتونة على مشايخ عصره، وطاف بسلا وهاس (المغرب) وبالأستانة والقاهرة والمدينة المنورة، يلقى العلماء، ويحمل على الإجازة.

الوقت وقتٌ تضلّ من  
وتكافئ لمن اعتدبر  
لا وقتٌ تفريق الصفر  
فر بساعةٍ يبدو الخطر  
يا ليت شعري ما الذي  
أوحى إليه ومن أمر  
إن كان من شيطانه  
لا شك من إحدى الكبائر  
خالفت قسومك والخيال  
فأخطئة لا تُغتفر  
وبغيت فيهم جانباً  
ومن اجتنب بغياً عثر  
ورميت سهماً طائشاً  
والله يمحى من مكر  
كم عجرة أركتها  
وعليك هل تطفى العبر؟  
\*\*\*\*

### رحماتك يا أمّاه

رحماتك يا أمّاه هذي صرخة  
من مُندفر يهوى القفا رحماك  
لو تعلمين هذا الفؤاد وشوقه  
وانين ذا القلب الرهين الشكاكي  
لو تعلمين بما أكابد من جوى  
يا أمّ لم تُدق الكرى عسيناك  
ضاسع الجنان بني الديار تصير  
يا حَبذا لو يهتدي للقاءك  
إن شاء دهرى أن يفترق بيننا  
فالقلبُ خفاقٌ على مفناك  
قلبي نكسا شوقاً إليك فنفقني  
يا أمّ من اشسواق قلبي الذاك

- ألقى دروسه في أكبر جوامع تونس، وفي جامعة الحلفاوين، حتى ارتقى إلى إمامة جامع الزيتونة.
- قام بسفارات موفقة إلى المغرب، وإلى عاصمة الخلافة العثمانية (الاستانة).
- كان متشدداً في معاملة الكبراء والسلطانين فثأل احترامهم.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان جمعه وعلق عليه ونشره حمادي الساحلي ومحمد البعلوي - بيروت ١٩٩٠.

الأعمال الأخرى:

- له «تعطير النواحي» في ترجمة الشيخ سيدي إبراهيم الرياحي، وهو خطب ورسائل وشعر، جمعها حفيده عمر الرياحي، طبع جزء منه، ورسائل في الذب عن الطريقة التجانية، وله مجموعة كبيرة من الرسائل الفقهية والفتاوى والأجوبة، نشر بعضها في كتاب (تعطير النواحي).

- تضافت مسهوبات شعره باختلاف الفرض والدافع، فثمرته التعليمي والوعظي يفقد روح الشعر. وكذلك غزله الذي يفلب عليه التكلف، وإن كانت فيه نفعات عاطفية مؤثرة، أما ابتهالاته إلى الذات الإلهية، وتوسلاته إلى النبي ﷺ ومدائحه لشيوخه، وسلطانين زمانه، فأقرب إلى الجودة والمنة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد ابن أبي الضيافة: إنصاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان - الدار العربية للكتاب - تونس ٢٠٠١.
- ٢ - عبدالحى الكتاني: فهرس الفهارس والأبواب ومجموع المعاجم والمشايخ والمسلسلات - دار العرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.
- ٣ - محمد البشير النيفر: التراجم الوافية لأعلام الأسرة النيفرية - المؤلف - تونس ١٩٩٧.
- ٤ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين: دار العرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.
- ٥ - محمد محمد مخلوف: شجرة النور الزكية - المطبعة السلفية - القاهرة ١٩٣٠.

## المديح النبوي

على باب خير الخلق أوقفني قصدي  
لعلمي بأن المصطفى وأسع الرؤس  
وقد جئتُ به لا علم عندي ولا تقي  
ولكن كل الضيغ يا سيدي عندي  
فيا من وجود الكائنات بأسرها  
به، أتري غيبي، وعندكم رشدي؟

ونفحة جورب منك يا أجود الوري

لعمرى ويحد ما له بعد من فسد  
توسلتُ بالصدق خلك والذي

مراراً أتى التزويل وفق الذي يُسدي  
وعثمان ذي النورين من حبيبت له

ملائك فاستحييت من وجهه الوري  
وحمرة والعباس والمصحب كلهم

ولا سيما آل خصوصاً ذوي ود  
أبا حسن باب العلم ومن أتى

بنوه بحوراً عذبها دائم المد  
\*\*\*\*

## وقال يمدح مولاي سليمان

إن عر من خير الأنام مسزاً  
فلما بزور نجمه استبششاً  
أوليس نور المصطفى بجيسنه  
كالشمس يظهر نورها الأعمار؟  
فأشرف الغليل بقريه، فلطاماً  
شط المزار وماقت الأقدار  
واحفظ جفونك من سناه، فإنه  
ببريقه تُخطف الأبصار  
وإذا أنامله اللطاف لشمتهَا  
فحذار من غرق فنه بحر  
شتان بين ابن الرسول وغيره  
أوليس توي ليل نجا ونهار؟  
هذا يزين الشعر طيب مديحه  
حُسناً، وذلك تزينة الأشعار  
هذا الخليفة وابن أكرم مرسل  
وسليل من فخرت به الأعصار  
وخلاصة الأشراف والخلفاء، من  
بيت البتول ومن حواره إزار

\*\*\*\*

## مدح القطب الرباني

أه الفسأ على لیسال تقضت  
نظمت شمسنا بأي انتظام  
حيث فاس قرارنا وفي دار  
ما لدار في حسنهما من نظام  
ما لمصر ولا لبغداد معنى  
مشبه لا ولا العراق وشام  
أي معنى وأي لطفر وظفر  
وغيرام يهاج بالانغام  
والإمام التجاني أحمد فينا  
داعياً بالهدى لدار السلام  
يسرج النور في القلوب ويمحو  
بمياه الغيوب كل ظلام  
يسكب السر في سرائر قوم  
اصبحوا بالوصال سكرى شدام  
ذاك فان في الله حباً، وهذا  
في جمال النبي بدر التمام  
كيف لا والإمام أحمد قطب  
ماله في المقام قطب مسام

\*\*\*\*

## معارضة يائية ابن الفارض

حيثهم إن جئتكم يا سعد حي  
فهم أهل الدنيا في كل حي  
عش بهم صبياً ومت في حبيهم  
من يمت في حب حي فسهر حي  
هم ملوك الأرض سادات الورى  
فاروق عنهم وأطو دكر الغير علي  
لم يزل إحسانهم يفرنا  
مطلباً بالفيض في نشر وهي  
أنا والله مسحب لهم  
صدقوني ليس بعد الله شي

مختفر حبه في مهجتي  
عن جميع الخلق إلا ملكي  
قد منحت بوقاً دون جفا  
فلذا انسبتمسوني أبوي  
قلكم مني صلاة كلما  
امطرت سحب بصبح وعشي  
واستمرو الدح ياتيكم على  
(سائق الأظعان يطوي البسطة طي)

\*\*\*\*

## سفينة صالح

يا راكب الأخطار ببغي العلاء  
وسالكاً في المنهج الواضح  
اركب بحار العلم نحو المنى  
وهذه سفينة الصالح  
فيها من الآداب ما لم يكن  
في غيرها من مقصد ناجح  
خواجه صالح أبدى بها  
نصائحاً لم تات من مازح  
لا زالت الأيام تبدي لنا  
عجائباً من نهته السابح

□□□

## إبراهيم الزمزمي الحفظي

١١٩٩ - ١٢٥٧ هـ  
١٧٨٤ - ١٨٤١ م

- إبراهيم بن أحمد الحفظي.
- ولد في شعب حفطي بمنطقة عسير (رجال المح) وفيه توفى.
- قضى حياته في منطقة عسير من الجزيرة العربية.
- تلقى العلوم من والده، فأخذ عنه علوم الدين والعربية، كمادة علماء زمانه.
- اشتغل بالعلم، وله فتاوى وتوجيهات، وهو من المشهورين في قومه وبين أهل رجال المح، وله مكانة بين علماء عسير، كما كانت له مثل هذه المكانة لدى الأمراء، شأن آل الحفظي بعامه.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة «رائية» طويلة أوردتها كتاب: «الشعر في عسير»، وله أبيات متفرقة في أثناء وصيته، ومؤلفاته.

## الأعمال الأخرى:

- له وصية (مخطوطة). وله مؤلفات في التفسير والحديث (مخطوطة).

● يميل شعره إلى الصنعة اللفظية، والمحسنات البيعية، وكثيراً ما يظهر الأثر القرآني في عبارته، وهو يستلهم التاريخ الإسلامي فيما ينظم من شعر.

## مصادر الدراسة:

١ - عبد الله بن قيس الغامدي: الشعر في عسير - مكتبة دار الفتح -

دمشق ١٩٧٨.

٢ - هاشم بن سعيد النعمي: تاريخ عسير في الماضي والحاضر - مؤسسة

الطباعة والصحافة - جدة (د.ت).

## تهنئة بالنصر

بمناسبة انتصار الأمير (ابن مسلم) على (ابن عون)

إلا إني أهني للأمير

بنصر الله والفتح الشهير

وذاك عليه بل وعلي منه

جسيم حقه شكر الشكور

فليله الخنا وله سببنا

دوام الشكر في كل العصور

فإن الشكر للموجود قيد

وصيد أو ابد النعم النفور

وبونك يا رفيع القدر مني

وفيما فيه شطر من شعوري

إذا ما كان مبناه ركيكاً

فمعناه رصين للخبير

هداك الله إن النصح حق

لرئي والرعية والأمير

وللقران حق النصح منا

لنصح المصطفى البدر للنير

وقد ندب الكتاب إلى التواصي

لنا بالحق والصبر الأخير

فهناك من النصائح ما تستنى

فالحق السمع مع قلب خضور

فلست بسائل في ذاك أجراً

سوى من عند وقاب الأجور

وحظهم بالنصيحة جاهداً لا

تفش لعمال جنودك والحقير

فقد جاء الوعيد لكل وال

إذا ما مات مع غش النفير

وجزياً ما وأيت أمناً وداو الـ

مريض ورؤ أول للأخير

وخذ للمال من جل وفي حقد

فيه ضعه فذا داب البصير

ولا تمنعه من هو مستحق

وأنك بذاك تظهر للسرور

وإنك إن سالت عن الهدايا

لذلك قد سقطت على الخبر

فإن هدية الأمرا غلoul

فلا تغلoul المغلول يسير

كذا الغمالم إن غلoulهم في

زمانى صار أشهر من ثبير

كائن بالشقي إذا أتى في الـ

قيامه بالشهوة والبعر

فذي تشغو ذا يرغبى وكل

على العنق الضعيف بلا ظهير

ومن يغلoul بما قصد غلoul يأتي

كذا عبقد لحبات الشعير

ومر جلساك أن يئنها إليك الـ

حوائج للارامل والفقير

ومن لا يستطع إبلاغ حاج

إليك يئبوتوا حين المرور

وقربك منك أهل الدين وأبعد

عن الأضداد لا سيما الختور

وإلماضين فاعتبروا تفوزوا  
 فيا سعداً لأرباب العُبور  
 وعينكم الأميرُ حباه ربي  
 وعوفي في الحياة وفي المصير  
 (سعيد) طابق الإسْمُ المسمى  
 وشاهدَ ذا الفتوح مع النصور  
 عليه تحيةً تغشاه مني  
 دواماً بالأصيل وبالبكور  
 ومن قد ضمه سبط اصطحاب  
 على التقوى فبورك من وزير  
 ودونها تعضّ أناملأ من  
 حياها إذ بدتكم من غريب  
 تؤمل منكم صفحاً وستراً  
 وختمَ النظم حمدي للشكور  
 كذا الصلوات والتسليم تترى  
 على (طه) وعترته البُدر

□□□

## إبراهيم السنوسي

١٣٠٥هـ

١٨٨٧ م

- إبراهيم بن إدريس بن محمد بن أحمد السنوسي الفاسي.
- ولد في مدينة فاس بعد الأربعين من القرن الثالث عشر للهجرة، وتوفي بالإسكندرية.
- عاش في فاس، وتونس، والإسكندرية، والأستانة، والقاهرة.
- نشأ بفاس ودرس على شيوخها، في مصادرهم وألده، وحين استقر بتونس لم يارحها إلا بعد محنة الاحتلال الفرنسي لها.
- اتجه إلى العمل السياسي، فقرية الخليفة العثماني «عبد الحميد» وحملته الرسائل، وبعثه في سفارة إلى المغرب عند السلطان الحسن الأول لما عرف به الشاعر من تشيع بعبء الوحدة الإسلامية، فأصبح من الدعاة الأوائل إلى ما عرف بالجامعة الإسلامية.

وحانزهم فلان الطبع لص  
 وهل ابصرت ذا جرب ثوير  
 يصح إذا بنا منه سليم  
 وقد يُفضي السليم إلى الشرور  
 وفكر في ابتدائك وانتهاجر  
 وكرب النزع والخُطب الخطير  
 وسلب الروح تهرأ أو رضاء  
 ويبقى الجسم كالعود النُخير  
 فيفسل ثم يُدرج في ثياب  
 ويبدل بالقبور عن القصور  
 ويُملك الشفيق ببعن قبر  
 وحيداً لست تُدعى بالأمير  
 رهيناً بالذي قارفت عمداً  
 من الأوزار في دار الفسود  
 وايقن أن سئسالة قاعداً في  
 ضريحك بانتهاجر مُستطير  
 فاصعد للجواب وقال: إلهي  
 قني أهوالاً مُكثراً والكثير  
 ولا تنس القيام إذا حُشرنا  
 وأتمنا مُهطعين من القبور  
 يشابهنا الجراء إذا نُشِرنا  
 حيارى مثل سُراب الخمر  
 وأهوال القيامة هائلات  
 نشاهدن في اليوم العسير  
 فميزان لأعمال وعرض  
 وقد ظهرت خبيئات الأمور  
 ولا تنس الصراط وما حواه  
 من الحسك الخواطر في المرور  
 ويُصَب فوق متن النار عوداً  
 بوجه الله من لهب المسير  
 ومن انكأها وسلاسل لا  
 تُطاق ومن مقامح للفجور  
 ألا فتشظوا يا ناس مهما  
 بقت مندوحة في ذي الدهور



## الإنتاج الشعري:

- له مطولة شعرية في الثناء على أهل بدر وتمجيد صنيعهم، ذكر سركيس في معجم المطبوعات أنها تقارب ثلاثمائة بيت، وأنها مطبوعة، بعنوان: صيف النصر بالمعدات الكرام أهل بدر وأشعار أخرى متفرقة.

## الأعمال الأخرى:

- ذكر معجم المؤلفين أن له رسائل وكتباً، ونص على أربعة منها، أهمها رسالة في مناصرة مبدأ الجامعة الإسلامية، عنوانها: «التور اللامع في بيان الأصل الجامع».

● شعره تقليدي أسلوباً ومحتوى، يتحرك بين المرح والرائع ومراجعات الأقران، تقلب عليه العبارة البسيطة التي قد تهبط إلى ممتوى الكلام المنظوم.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالرحمن ابن زيدان: إحصاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس - المطبعة الوطنية (مج ٥) - الرباط ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - مصمم الجنوني: المصادر العربية لتاريخ المغرب (٢٦) منشورات كلية الآداب - الرباط ١٩٨٩.
- ٤ - محمد بريم التونسي: صفوة الاعتبار بمستودع الاقطار والأصنام - المطبعة الإعلامية - مصر ١٣٠٢هـ/١٩٨٤م.

## إلى الله أشكو فقدته

في رثاء العلامة محمد الغاللي

تصَبَّرْ فإن الدهر شيمته الغدرُ  
ولا تفتنر، فالثَّهْدُ يعقبه الصبرُ  
فكم غافلٍ قد غرَّه بسكونه  
سطا به بعد الأمن فاغتاله الصقر  
له رثباتٌ لا ترقُّ لفاضله  
يمزق دُرْعَ العزِّ، عابته القهر  
كتمزيق أحشاء النُّهى بفراق من  
عليه بكى الكونُ والوحش والطير  
سراجُ الهدى بحر العلوم ابن عابدٍ  
أُصِفَ إلى الرحمن، حَفَّ به البشرُ  
إلى الله أشكو ما ألقى بفقد من  
به افتخر الأعلامُ والغرب والعصر

ولمَّ لا، وفي يُمناه رايةً مذهب الـ

إمام، فمنَّ للعلم يا أيها البحرُ؟  
فما مثله في الناس دأباً تعدُّه  
وحقُّك يوماً، للنوازل إذ تغشرو

أخو الحِلْمِ والعلم الغزير، بنوره  
أضواء دياجي الجهل، فهو لنا بدر

خليلٌ خَليلٌ قد أثار بفهمه  
عويصةً، فهو الحافظ الحجةَ الحَبْر

لذلك ترى السلاطِ يومَ مآته  
على قبره كالطير ضلَّ لها ونجر  
تُبْغِيه أو تفديه، أتى له الفدا

وفي كل نادر ضاق من أجله صدرُ  
فيا سعداً مَنْ اثَّثَ عليه عصابةً

من الناس خيراً بعدما فني العمر  
لقد كان رُتْناً للوجود فجاءه

رسولُ الإلهِ مَنْ له الخلقُ والأمر  
فلبئى قرير العين جدلان بالذي

أعدَّ له في الخلد مالِكُنا البُسرُ  
فله صبري يومَ أُدخل رُشْنه

فيا عجباً فالبحرُ قد ضمه القبر  
لئن سترَ الرُشْنَ الفيورُ جماله

فها علته في الخافقين به الفخر  
وهل هو حيٌّ كالذي قال قائل

وليس يموت المرءُ ما حسيي الذُكر  
وقد أخبر النورُ الأمين بأنه

مدى الدهر يُجَنِّى العلمُ فهو له ذكر  
فصبراً أخلأني عليه فيُننا

على إثره، فالصابرون لهم أجر  
ومثوا لذا العبد الضعيف بدموع

تُسَدُّه للخير يُفْخَى بها الوِزْدُ  
ووالده، بالمصطفى خير مرسل

عليه صلاةُ الله ما انهمل القطر  
واله والأصحاب ما قال منشدُ

تصَبَّرْ فإن الدهر شيمته الغدر

\*\*\*\*

## استعن بالصبر

يعزي عبد السلام الأمرازي بوفاته والده

استعن بالصبر يا خَلَّ الوفا  
وتمسك به واقسراً ما نزل  
ما عسى يُغني التشككي والأنسى  
أيرد أن قبضاً حيث حل  
إن أذكى الناس من يرضى بما  
قدر الرحمن قبضاً في الأزل  
وتجمل إن عبرى خطب ولا  
تشكون حالك للخلق تجل  
واحتسب أجراً أبصار إلى  
جنة الفردوس يزهدا جذل  
بجوار المصطفى خير الورى  
جذو الهادي إلى خير الجبل  
فلقد كان ربه العرش ما  
له في المجد وفي الفخر مئل  
عالم حبراً نقياً عاملاً  
فاضلاً شقيقاً نهج الأول  
فماز من خلف نجلاً مثلكم  
تابعاً سيرته ثم ارتحل  
فاتق الله وكن خير امرئ  
لأبيادي الله بالشكر عقل  
لم يسد من ساد إلا بالتقى  
وصيام ويعلم وعمل  
ولقد نكسرتكم ممثلاً  
أمر رب منعم عز وجل  
\*\*\*\*\*

## من مقدمة «سيف النصر»

باسم الإله وحده المتجدد  
يبدو ضياء الرشد للمسترشدين  
ويحسنونه تأتي العناية والهدى  
وبه إذا ضل المصير يهتدي

وهو الجيب لمن دعا متوسلاً

بالمصطفى ويكل طوثر سيّد  
والأنبياء وكل غوث في الورى  
ويكل ذي جام وكل معجّد  
ويسائر الكتب التي قد أنزلت  
ثم الملائكة الكرام السجّد  
وبال آل المصطفى أهل العسلا  
والصحب والتالي لهم والمقتدي  
لا سيما أصحاب بدر فاستمع  
لجواهر منظومة في عسجد  
بدرية تسمو محل الفرقد  
تسبي العقول بنورها المتوّد  
تجلو بياجير الأسى مهما بدت  
وتنير قارئها بأسنى مقصد  
فلقد حوت أسماء أبطال لهم  
في يوم بدر صولة لم تُعهد  
تسمو بهم فوق السماء وتجلي  
كرب الزمان بها بغير تردّد  
فهم الذين حباهم رب الورى  
بفضيلة لسراهم لم توجد

□□□

## إبراهيم الشنري

١١٧٨ - ١٢٦٤ هـ

١٧٦٤ - ١٨٤٧ م

- إبراهيم بن حمد الشنري.
- ولد في الأفلاج وتوفي في مدينة أبها (منطقة عسير - جنوبي الجزيرة العربية).
- درس على عدد من العلماء من آل الشنري، فأخذ عنهم الملوّم الشرعية من فقه وتوحيد وتفسير، كما تلقى علوم العربية نحوها وصرفها، ودرس الأدب شعراً ونثراً.
- له مراسلات مع أمراء وعلماء عصره، كما تواصل مع عالية القوم ووجهائهم.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد ضمن بعض مصادر دراسته.

(لَئِىَ اللّٰهُ دَهْرًا تَغْزِغُ الْمَالُ كُلَّهُ  
وسودَّ أشباهَ الإماءِ الفواركِ)  
وتاهتْ بأسرابِ العذارى تطرُّيا  
يراقصُها بِشَرًّا ومنَّ العواثكِ  
من اللاتى لا يبيغين للصَّبِّ راحَةً  
وكلُّ فُـؤادٍ فى هَواهُ مالِك  
وينزلنَّ عُصْصُما من فُراها وبِيعَةً  
ويقتلنَّ أَسْداً حصنَتْها المفاكِ  
كَمِىٌّ بِكَفٍّ يَنْتَقِي رَشْقُ نِيلِها  
وفى كَفِّهَ الأخرى حُسامٌ يُعارِك  
من اللاتى يلسرنَّ القلوبَ تظَلُّما  
ومن حُسْنِها مالت قلوبُ دواثِكِ  
فإن أوردتْ ظَلَمًا شِفاكِ تَمِيرُهُ  
ويعذبُ بجرِّ إن حَسَنَتْهُ الذواثِكِ  
من اللاتى باتتْ كالمريرِ تُسومُهُ  
وقد أثرتْ فى جِسمِهنَّ الأرائِكِ  
وذلك لما أدركتْ فَعَلٌ قَومِها  
يَحُلُّقُ نَصْرًا والليالي تُبارِك  
إلى مثلهم تصبو العذارى تفاخرًا  
بأفعالهم إنا تلافَتْ بَواثِكِ  
فتاهتْ سرورًا كي تَقُلَّ رِسالُهُ  
تُشَنَّفُ إِذْنا أَساخَتْ تُشْأارِكِ  
تَقاسِمْني كَيْما تكون نجيبُهُ  
على مثليها لا لن تَحوِلَ النكادِكِ  
تَزِمُ ومن أرضِ الجنوبِ وقصْصُها  
عقيقٌ وبعد الضيَّرين الشَّرابِكِ  
وأزعجَها التَّهديدُ كاد يردُّها  
ومنَّ هُمُّ امرأَ عَراهُ التَّرابِكِ  
ولكنَّها حَلَّتْ بَيارَ أعزِّزِ  
بأسيافِها تَعُوْ وتُرْدى البَواثِكِ  
يجازُ ملوكُ قد تَسامى مَقامُهم  
وأسيافُهم فوق الرِّقابِ هَواثِكِ

● نطم في الأغراض التقليدية، واتسم شعره بطول النفس ومتانة المعياره وقوة التركيب، أكثر نظمته في المدح الذي يقدم له بالفضل، أفاد كثيرًا من معجم التسمي، وتميز بحضور الصورة ورقة الشعور وقوة العاطفة وإن لم يفارق المألوف في معانيه وأغراضه. مدحته لآل مرعي مثال للمرحلة التقليدية، فمن بين ٨٦ بيتًا تشغل للقعدة الغزالية (٧٧) بيتًا، ثم يحسن التخلُّص إلى المدح عبر تقنية الحوار، كما اتضح المجال للفخر بقوم الشاعر ومكانتهم، وقد اشترك الجميع في التصدي للجيوش التركي وردوه، وقد جمل من هذا النص ظفرًا إسلاميًا.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - شعيب عبدالحميد الدوسري: إمتاع السامع بكلمة متعة الناظر - داره الملك عبدالعزيز - الرياض ١٩٩٨.
- ٢ - عبدالحميد الدوسري: متعة الناظر ومسرح الضاحك - داره الملك عبدالعزيز - الرياض ١٩٩٨.
- ٣ - عبدالله بن علي مسفر: أخبار عسير - منشورات المكتب الإسلامي - دمشق ١٩٧٩.

### تَبَسَّمتِ الأَيامُ

تَبَسَّمتِ الأَيامُ وهي حَوالُكِ  
وأشرقَ سَعْدٌ بعد أن عاد عائِلكِ  
واقبلتِ الحسناؤُ تُسدل شِعْرَها  
دلالاً لما للبدنِ يَفْشاؤُ حالِكِ  
وكم خجلتْ منها البدورُ إذا بدتْ  
بطَلْعِها والطامعون تَهالِكوا  
وقالت: نصبتُك للبدورِ وحسِنها  
فما شائِها إنا تَبَسَّتْ فِوالِكِ  
تُعَيِّرُني اني عَبيدٌ وما دَرْتُ  
باني مدى الأَيامِ للشَّعرِ مالِكِ  
معانيه من هذا السرور تَأَلَّفْتُ  
فَهشَّتْ له الحسناؤُ والثَّغرُ ضاحِكِ  
ومن قبلُ كانت قد أحاطَ بها النوى  
وَأرَقَّ جَفَتِها الهَموؤُ للنَواثِكِ  
تنوَّعَ بابِياتِها من الشَّعرِ لَهْفَةً  
تَرَدَّدَ أَثارُها من العَمَوانِكِ

● تطوع للممل طبيباً عسكرياً مرتين: مع الجيش المصري إبان حملته على السودان، ومع الحملة البريطانية على فلسطين إبان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨).

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الزهور عدداً من القصائد منها: «تحية الشعراء»، ونشرت له مجلة سركيس في أعدادها: (١، ١٢، ٢٢، ٣٢) عدداً من القصائد منها: «يا حافظ روحي»، «وهي رثاء الأديب عبده بدران»، «وهي المرأة»، «وإلى أحمد أفندي أبو العدل»، «وهي تكريم حفني بك ناصف»، «ومالك عبداً وتحب الكل»، «وهي تقرئ كتاب حديث القمر» (تأليف مصطفى صادق الرافعي)، وله العديد من القصائد المخطوطة، كما نظم الزجل.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «أميرة اللصوص»، «والفتاة المظلومة»، و«مكتونات باريس»، وله مقالات في أمراض العيون وطبها.

● يدور شعره حول عدد من الأغراض منها الغزل الذي مزج فيه بين النفة والمصارحة، وكتب المطارحات الشعرية الإخوانية خاصة ما كان بينه وبين شاعر النيل حافظ إبراهيم، كما كتب في المناسبات، إلى جانب شعره في الرثاء اختص به الأدياء على زمانه، وهو داع إلى السعي في طلب العلم، ونذير الركون إلى الجهل، وله شعر طريف ينتقد فيه ميوعة الشباب وتشبههم بالنساء. يبدو تأثره البالغ بأمير الشعراء أحمد شوقي خاصة فيما يتعلق بحديثه عن المرأة في الجمعيات الخيرية، ينحاز إلى الموزين من الفقراء والمساكين، وله شعر في المدح الذي بدأ بالغزل، كما كتب في تقرئط الكتب، وله شعر طريف يتخذ شكل الإعلان والدعاية، إلى جانب شعره له يعبر فيه عن نشدائه العدل، والمساواة، والتسامح الديني بين أصحاب الكتب السماوية، يتميز بطول نفسه الشعري، وله شعر يعبر فيه عن أهمية الدين في حياة الإنسان. تتسم لغته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط.

#### مصادر الدراسة:

- يوسف (سعد داغر): مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

### من قصيدة: في المرأة

ماذا أقول وقد سميتُ بُني  
وتملتُ بجمالها قلبي

سقاها الحيا سحاً فاضاً نباتها  
وجادت عليها المعصراتُ السماك

وأعقبها الرُسمي، فلما جئتُ رياضها  
وضممتُ ضجيجاً والمكاكي المداك

فقلتُ لها: كفى اطمئني وطمئني  
هنالك من دون التُجور فواتك

فلا تحسبي التهديد منهم أخافنا  
لدينا سيوفٌ في الرقاب سواك

فجيشهم كالمرن عند احتدامه  
أزُلنا به أقدام خصمٍ يُعارك

فقد وطأتُ أخفافهم آل مقبرن  
وقطبٌ وجة في الحوادث ضاحك

وكانت تجوب القفر شرقاً ومغرباً  
بفرسانٍ تعلق الدُهم شُم تُماجك

فطاولهم دهرٌ وصبٌ عذابه  
واسيأته عبُرَ الزمان ثناك

فما جلأهم من كل صقع ودير  
وأخفافهم في كل درب سِوالك

واسمعفنا المولى بمن هب نُصرة  
ليحمي دين الله فانجاب حالك

□□□

### إبراهيم الشلودي

- ١٣٥٠ هـ

- ١٩٣١ م

● إبراهيم بن ناصيف الشلودي.

● ولد في بلدة مبيّة - (لبنان) وتوفي في مصر.

● عاش في لبنان ومصر وسورية.

● تلقى تعليمه الأولي في معاهد مبيّة، ثم التحق بالجامعة الأمريكية (بيروت) حيث درس بكلية الطب وتخرج فيها طبيباً، وقصد القاهرة وتلقى دراسات عليا في طب العيون.

● مارس عمله طبيباً للعيون في مدينة الإسكندرية التي أقام بها، ثم انتقل إلى مدينة طنطا، ومنها إلى القاهرة مزاولاً مهنته التي أحبها.

فَيُنْزِلُنِي مِنْهَا إِذَا نَظَرْتُ  
لِحَظٍّ كَحَذِّ الصَّارِمِ الْعَضْبِ  
وَيَقْبِدُنِي مِنْهَا إِذَا خَطَرْتُ  
قَدْ كَفَّضَنَ الْبَسَانَةَ الرُّطْبِ  
وَلَهَا فِعَالٌ الْكَهْرِبَاءُ بِنَا  
سَيِّئَانِ فِي يُغْدِرُو فِي قُرْبِ  
فَنَذُوبٌ إِنْ لَانَتْ وَإِنْ نَفَرْتُ  
فِي شُعْلَةِ الْإِيْجَابِ وَالسَّلْبِ  
لَكُنْهَا طَبَعْتُ عَلَى خُلُقٍ  
تُنْسِيكَ لَذَّةَ رِيْقِهَا الْفُسْبِ  
وَيَعْيِبُهَا مَكْرٌ يَنْفَسِرُنَا  
مِنْهَا وَصَدْرٌ لَيْسَ بِالرَّحْبِ  
وَلَهَا دَمَوْعٌ تَحْتَ سَلْطَتِهَا  
لَقَبْتُهَا بِمُؤَدِّ النُّصْبِ  
فَإِذَا رَأَتْ إِدْرَاكَ غَايَتِهَا  
فِي سَكْبِهَا عَمَدَتْ إِلَى السُّكْبِ  
وَبَكَوْهَا لِلنُّصْبِ يُحْمِرُنَا  
كَبُكَاكُنَا فِي مَوْقِفِ الذُّنْبِ  
وَحَدِيثُهَا كَالشَّهْرِ إِنْ رَضِيَتْ  
وَإِذَا اسْتَشْطَاكَ كَانَ كَالضَّرْبِ  
وَلَهَا فَتَوْرٌ فِي تَأْتِقِهَا  
فِي اللَّجْسِ تُغْلِي الْجَنِّبَ بِالْجَنْبِ  
كَمْ قُبُفَةٌ تَحْكِي الزَّهْوَرَ وَكَمْ  
تُؤَوِّبُ وَكَمْ طَلِيٍّ وَكَمْ عُجْبٍ  
وَلَهَا دِهَاءٌ لَا تَرَى مِنْهُ  
فِي أَحْوَجِ الصَّلَاتِ مِنْ صَغْبِ  
تَسْمَعِي لِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ وَلَوْ  
دَاسَتْ نَفْسُونَ النَّاسِ فِي التُّرْبِ



فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ إِنْ ظَفَرْتُ  
بِالْمُلْكِ أَوْ سَانَدْتُ عَلَى شَعْبِ  
كَمْ أَشْعَلْتُ لِإِلْوُغٍ مَارِيَهَا  
وَنَوَالٍ مَا تَبْغِيهِ مِنْ حَرْبِ  
وَمَشَتْ عَلَى أَشْلَاهِ إِخْوَتَهَا  
وَدِمَائِهِمْ تَجْرِي عَلَى التُّرْبِ

قَدْ سَسُبْتُ كُلَّ الشَّرُّورِ لَنَا  
قَدْ شَارَكْتُ إِبْلِيسَ فِي الذُّنْبِ  
مَا ذَنْبُ أَمِّ قَبْلَ خُلُقَتِهَا  
حَتَّى ابْتِلَاءَ اللَّهِ بِالْخَطْبِ  
خُلِقْتُ لَتَعْصِدُهُ وَتُسَعِفُهُ  
فَاسْتَبَدُّتُ نَعْمَاهُ بِالْكَرْبِ  
إِنْ سَرُّهَا أَمْرِي فَوَا طَرِبِي  
أَوْ سَاهَا أَمْرِي «فَسِيَا غَلْبِي»  
كَمْ فِي الْوِصَامِ تُرِيكَ مِنْ بَذَعِ  
قَدْ حَارَ فِيهَا مُبْدِعُ الطَّبِ  
وَيَتَّقِيهِ إِنْ حَمَلَتْ كَأَنَّ بِهَا  
مَنْ سَوْفَ يَكْفِيكَ غَامِضُ الْقُطْبِ  
يَلْقِي الشَّجَاعَ الرَّعْبَ فِي أَسَدِ  
وَمَنْ النِّسَاءَ يُصَابُ بِالرَّعْبِ  
مَنْهُنَّ بِلَوَانٍ وَيَهْجِسُنَا  
بَلْ هُنَّ أَصْلُ الْبِفْضِ وَالْحَبِ  
يَا بِنْتُ حَوْءٍ سَمِعْتِنَا أَلَا  
رَفِئْنَا بِنَا لَبِّي الرَّجَا لَبِّي  
لَوْلَاكَ مَا كَانَ الشَّقَاءُ وَمَا  
صَارَتْ هَمُومٌ قُرُوسَتْ صُنَابِي  
يَا غَرْبُ اجْلِسْتُ النِّسَاءَ عَلَى  
هَامِ الرِّجَالِ لَعَنْتُ مِنْ غَرْبِ  
فَلْنَسَالِ الْمَوْلَى حِمَايَتِنَا  
مَنْ كَيْدُهُنَّ وَرَيْنَا حَسْبِي



### من قصيدة: بكاء قلبي

هي رثاء عبده بدران

بَكَاءٌ قَلْبِي فَكَانَ أَدْرَى  
بِذَلِكَ مَنْ شُقِّلَتْ وَأُحْصِرَى  
وَيَغِيضُ نَمْعِي فَنَابَ عَنْهُ  
دَمِي فَمَا رَاحَ فَيْكَ هَذَرَا  
سَقَيْتُ مِثْوَاكَ مِنْ نُّزْرَا  
وَصَفَّيْتُ مِنْهُ الرِّثَاءَ شِعْرَا

بني النيل إنا إن أقمنا وإن نسيرو  
نرد لبني النيل السعادة والنسرا  
وهذي أيادينا تصافيحكم بها  
فلانتم لها أوفى وأنتم بها أخرى

□□□

## إبراهيم الشريف

١٣٢٩ - ١٤٠٨ هـ  
١٩١١ - ١٩٨٧ م



● إبراهيم محمد إبراهيم الشريف.

● ولد في الكتبية (محافظة المنوفية)،  
وتوفي بالقاهرة.

● عاش في عهد من المدن المصرية، وفي مكة  
المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة، ولندن.

● حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة  
فؤاد الأول (القاهرة) عام ١٩٣٤،  
والدكتوراه في الكيمياء من لندن (١٩٥٧).

● عمل موظفاً فمديراً عاماً بمعامل الكيمياء بهيئة السكك الحديدية  
بالقاهرة، ثم عمل مدرساً للكيمياء بالملكة العربية السعودية، منتقلاً  
بين مناه.

● كان خليفة الطريقة الحامدية الشاذلية (الصوفية) بمصر، كما كان خطيباً  
بمسجد بشبرا، ومنشداً يترجل الأفكار المنظومة في حلقات الذكر.

الإنتاج الشعري:

- له مطولات مطبوعة ومخطوطة، متداولة في حلقات الإنشاد، مثل:  
بردة المديح الجديدة نشر محمد علي صبيح بمصر ١٩٤١، والدعوات  
الشعرية، وتائية الملوك إلى ملك الملوك (على نهج تائية ابن  
الفارض)، والألفية في مدح خير البرية (مخطوطة).

الأعمال الأخرى:

- له قصة بعنوان «الإسراء والمعراج» (مخطوطة)، ومجموعة خطب  
منبرية أقيمت في صلاة الجمعة (مخطوطة).

● قصائد الشاعر - على كثرتها وطولها - لم تبارح تلك قصائد  
البوصيري وابن الفارض وابن عطاء الله السكندري، وقاموسه اللغوي  
صوفي في جملة.

مصادر الدراسة:

- لواء أجراه الباحث ياسر تاملش مع إيتاء الترجمة له وإخلاءه - القاهرة ٢٠٠٣.

دهاك داه الرلال غسدرأ  
فناشبر الموت فيك ظفيرا  
وذبت سقمأ فذبت وجدأ  
ومت ضعفا فمت قهرا  
وغسبت عني فغاب أنسي  
وضقت نرغا وضقت صبرا  
حسبت ما سر في حياتي  
فكان صافي الحساب صبرا  
واقرنت كاهلي الليالي  
وزادني ما دهاك وقبرا  
وعسقت بعد الذوى حياتي  
فليت مدي يكون جبرا  
مسا لك يوم بعدت حتى  
حسبت طول البعار عبرا  
وشطرت الدار عنك لسا  
نزلت تحت التراب شبرا  
هجزت مدينا رجت فيها  
فشقت نغرا وشقت مبصرا  
وزجعة دمعها سخن  
يزيد حر الشجون حرا  
وصبيرة رعتهم بهجر  
فلم يطيقوا عليه صبرا  
أمسا لهم كنت باب ريق  
وكنت عسوا لهم وسبرا  
وحين عنهم رحلت أمسا  
ولا بغير الإله جبرا

\*\*\*\*

## سلام على الوادي

سلام على الوادي الخصيب ونيل  
على نيتيه غصاً على قومه غرا  
بني النيل أنتم الين الناس جانبأ  
وابسطهم كفاً وارحبهم صبرا

## في الهوى وشكوى الغرام

أرقتُ من دمعتي سَيْلاً من الدَّمِ  
ويُحْتُ الشكر الهوى حتى بدا سقمي  
وحرقَ الوجدُ أجفاني وأرقها  
مُرُّ السهادر ومتهوِّمُ من الوجم  
سلوا تُجِبْكم حنايا القلبِ عن ولهي  
وانصتوا لفقادي تسمعوا نغمي  
صبُّ براه من الأشواق زاخرها  
فاضت فهامُ وأولا الشوقُ لم يَهَم  
سرى الغرامُ يعطفي قلبه فهتَمُ  
ثَمُورُ أعينه ممزوجةٌ بدم  
إن رحتَ تسالُه عن حبِّه نطقَت  
به معالمُ وجر غير منكتم  
كشبان أهل الهوى قلبي يُطربُه  
تسدُّ الصمائمُ بالآلمان والرثَمُ  
هيمانُ لو قيل لي والدمعُ منسكبُ  
اتنعي الحبَّ قلتُ الحبُّ مُهتَضِرمي  
إني كتمتُ غرامي لا أسركهُ  
حفلتُ فيه فريُّ اللومِ والذم  
وأمسكتُ مقلتي الدمعُ من شمم  
صامتُ عن الدمعِ حتى لم تعد تُصم  
فقلتُ هاتي سخي الدمعِ منسجماً  
يا عينُ لا تبخلي بالدمعِ السُّجْمُ  
فما أحبُّ حياتي بعد هجرهمُ  
وإن مُوقِرُوني ما سفلتُ دمي  
أحنُ دوماً إليهم ما سلوتهمُ  
وحبُّهم بقوادير غير منظم  
اسفلو لهم بحياتي إن رَضُوا ثمناً  
وافنديهم بروحي إن بغوا سؤمي  
العهدُ أني لهم عبيدُ وأنهمُ  
أحرارُ إن حفظوا أو ضيعوا نيمي

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، الألفية في مدح خير البرية

طافت بكِ الأكوانُ يا خَلْجاتي  
هاتي من الدرِّ المنضُسد هاتي  
هاتي رعاكِ اللهُ إني مُسفرَمُ  
قد فاض دُني وأملتُ كاساتي  
هاتي غراماً ليس يُبليه النوى  
وسواه يا اختاه فضلُ هيأتي  
هاتي أنا المشتاقُ مِلَّةً صبابتي  
نَتِي مليُّ والغرامُ مُواتي  
هاتي كما تَملي عليكِ صبابتي  
وصيفي الهوى فينا بكل صيفات  
وتُرسُمي منه الخطى وتُتبِمي  
منه السُّمائرُ وأيُّ أيِّ سمارِ  
وتبكي يا أختُ في محرابِ  
وتَهجُدي في ليله رُغمات  
ويُذِي الذي أُملي عليكِ وركَدي  
ما عُرُ من قولي ومن نغماتي  
وتُسَمِعي يا أختُ من لعن الهوى  
نغماتُ يفيض برقةً وغنا

~~~~~

هاتي أُخِيَّةُ ذكرياتي وأنشدني  
أنغامُ حبي وأقرني صَفحاتي  
هاتي سَجَلُ الحبِّ لا تطوينه  
فبالحبِّ لا يُطوى مع الطيِّبات  
هاتي انشيري ما قد طواه باضلعي  
نثُرُ الرجيع لفاقت الأصوات  
وصيفي الهوى ما شئتُ أن [تصفيته]  
طابت بوصفك للهوى أوقاتي  
وتدْغري أني محبُّ وأذكري  
ما قد تَلَّفه الهوى بحياتي  
وتصمُمتي أنا وأنا رَدي  
وتُسَمِعي ما شئتُ من أُناتي

وثقي باني يا اخيَّة عاشقُ  
والعشق يا اختاه في فلذاتي  
يا اختُ قد طاب الشرابُ لغريمِ  
ثملٍ يتسوق لهذه الرِّشفات  
انتِ المدامَةُ قد ظلمتُ فاطفتي  
ظلمتي وصببي الخمر في كاساتي  
هاتي وهاتي ثم هاتي واسكبي  
في الكأس خمرأ ساطع السُّكبات  
هاتي وهاتي يا اخيَّة كلُّ ما  
ثُلميه من وجدي ومن صبواتي  
هاتي انكري وصفي الهوى وتذكري  
أني مُجربٌ والهوى توراتي  
واتلي الهوى غصن الإهاب مُنقأ  
بتلاوة كتلاوة الآيات  
وتهللي في الحب تهليلًا  
وترنمي في الحب ترنيمة  
وتصدئي، الصديق ما تروينه  
وتهدجي كالورق بالنفحات  
وتهافستي في دُغمه وتبئلي  
واستمتعي يا اختُ بالرتومات  
وترنمي يا اختُ بالحب الذي  
يبقى نواماً في سننٍ وثبات  
وتواجدي يا اختُ ما شاء الهوى  
وتهنكي في حبِّه هتكات  
وتوددي دوماً إليه واسرعي  
دوماً إليه وأشرقي ساحاتي  
وترندي دوماً على ساحاته  
وتخلعي دوماً إلى الجَلوات  
❖❖❖❖  
يا اختُ طيبتي ما حبيتِ وأشيرتي  
بالقرب منه إذا طويت حياتي  
يا اختُ قد طاب السماعُ لغريمِ  
تحلو له ما بُحِت من نكات

يا اختُ أنجلي الظلال وأنجلي  
فيما أحسن شببيهُ المرأة  
حياتُ عقدكِ في الهوى موصولة  
ما نال منك تناثرُ الصِّبَات  
قد كتبت الأقدامُ تكتب وصفها  
وتلعثمت في وصفها كلماتي  
والحبُّ زادي والغرام مطيَّتي  
والى حرماء توابت خطواتي  
فلكِ يدور ورحمته منشورة  
وهوى يطالعني بكل غسدة  
صلتي به صلَّة الحب وكيف لا  
يهواه قلبي وهو نورُ حياتي  
وتنسَّم روعي به أزلأ فمًا  
هي منه إلا ماء كلِّ نبات  
ولقد يُحييه الفؤاد إذا فها  
وتقرُّ عيني أن صفت أوقاتي  
ولقد ثمر بخاطري اسداؤه  
كالطم يسري في عميق سُببات



## إبراهيم الشلول

١٢٤٦ - ١٣٤٦ هـ  
١٨٣٠ - ١٩٢٧ م

- إبراهيم عبدالرزاق الشلول النوفرائي.
- ولد في قرية دوقرة (عجلون - شمالي غرب الأردن)، وتوفي فيها بعد عمر طويل.
- قضى حياته في الأردن.
- حفظ القرآن الكريم في شبابه، ثم وقف نفسه بالاطلاع على أمهات الكتب وحفظ الشعر وارتياح مجالس العلم بين قومه.
- كان شجاعاً لعشيرته، يقوم على تصيير شؤونها مثل: الرمي والزراعة وهض المنازعات وتنظيم المناسبات الاجتماعية وغير ذلك.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الشاعر النوفرائي» (جميع قصائده من الشعر النبطي باستثناء قصيدة واحدة، جمعه وحققه وأعدّه أحمد الشاعر النوفرائي) - جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان ١٩٨٥.



• ما أتبع من شعره قصيدة متوسطة الطول، لامية في ٢٨ بيتاً - نظمها في الشأن العام الاجتماعي والسياسي والحضاري، أشاد بشخصيات مؤثرة في عصره، ورفض دعوات زائفة لا تتفق وعرويته، ومجد النضال التاريخي وعقيدة الإسلام، فدعا إلى نهضة جديدة، في بعض صوره جرداً، عبارته فصيحة، وإن لم تخل من القريب، وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

١ - مقدمة ديوان الشاعر.

٢ - معلومات قدمه الباحث محمد المشايخ - عمان ٢٠٠٧.

## شعر باسم

إن الهدية من حبيبك تُرسَل  
عَبْرَ الثرى بفؤاده تتَمَثَّل  
يا من صلبحت بكل غفرٍ باسمٍ  
اليومَ فيك جوارحي تتغرَّل  
ومشاعري وعواطفِي جِيَّاشَةٌ  
كرحى تدور بغلظةٍ تتفاعل  
إن الضمائل والجنان غصونُها  
عن صوتك الرنان دوماً تسال  
كم عاشقٍ متذوقٍ متشوقٍ  
لمجاك الفياض مَنى يُنقل  
واتوق في جاشٍ لرؤية بلبلٍ  
غنى ويَجَل من به يتفعل  
عاش الحياة مكافئاً ومناضلاً  
في حقبة مشقومة تتجلجل  
ورنا لهامات البلاد مُناشداً  
لا تتركوها في هوانٍ تهزل  
عجفاء في قلب العروبة موئلاً  
لذئابها وكلابها تنسَل  
العارُ للأحرار أوكفَ حرفةٍ  
والذلُّ للالبياء وردٌ ينبل  
رُحبتُ بلادُ الشام في خيراتها  
لكنها بقيت كجِبٍ يُقفل

الماء والخضراء في أرجائها  
وشمارها لمهيمن يتوغل  
البأُ أصبح مُقعداً في أيكٍ  
والليثُ يزار جاهداً يتعرقل  
عاد المغرَّة للقدافد شارباً  
والطيَرُ في وكناته يتسبرل  
حتى انطوى ذاك الفصيحُ برقدٍ  
ولسانه برسالةٍ يتبسمل  
وجنى كيمسوب الأُ إدامةً  
للداء والطاوي بها يتسربل  
ذكره فيها خالداً ومخلداً  
بين البرايا طعمُها يتنقل  
وبها تُضَمَّخُ نجمةُ يامانةٍ  
من غير قرطاسٍ بها يتارغل  
لولا لاندثر الأديب بشعره  
بين الدياجر من تراثر نجل  
من آل احمد يُقتدى بلوائه  
اشبالُ هاشمٍ للعروبة موئل  
يا ناطقين الضمائدُ إنني ساججُ  
عما يجول بضاطري سائرُك  
يا والذي دعني أشيد بماضري  
جذبي قضى عمّا قريب ترهل  
عهداً برئى لا أناصرُ ظلاماً  
ولاستي وعرويتي سناناهل  
والوردةُ الشماء ينمو جذرها  
من مهجتي هي غايتي والمامل  
رُغنُ السناء لائمةً متنبولةً  
أن تستفي وركبتها يتجھل  
وكبيرها وصغيرها في خندقٍ  
وغنيها كفقيرها يترجل  
سبحان من رفع السماء بقدره  
والفلك تجري بانتظامٍ تعمل  
والأرض أورثها لآدمَ حقيبةً  
يسمى بها ولربّه يتجاهل

كم من نبيٍّ جاء في برهانه

والناس ساخرةً به تهسرك

ويلٌ لمن باع الهندي بضاللة

فإن استغفست برهه يتحفل

إن التراحم والعدالة والتقى

للمسلمين كحديث يتغسل

فلكل دأب من دأب حكمه

ولكل مهلكة طريق أفضل

القوم جلّ بسهمه لا باسمه

والغد من أجل الصوامر يُحمل

فسلاحتنا لبقاتنا ووجوبنا

هو ديننا لو أنه يُستعمل

□□□

## إبراهيم الصاري

١٣٣٧ - ١٣٩٢ هـ

١٩١٨ - ١٩٧٢ م

• إبراهيم رحومة محمد الصاري.

• ولد في مدينة زليتن (ساحل المتوسط - ليبيا) وتوفي فيها.

• قضى حياته في ليبيا.

• تلقى تعليمه الأولي على يد والده الذي يعد من علماء وفقهاء عصره، ثم تلقى دروساً في النحو وعلوم الفقه والأصول بزاوية الشيخ الصوفي أحمد زروق بمدينة مصراتة.

• بدأ حياته العملية في مجال التدريس منذ عام ١٩٤٥، ثم انتقل للعمل بالتقنيّات التربوي.

• كتب الشعر والمقالة الصحفية وراسل عددًا من الصحف منها صحيفة «طرابلس الغرب»، كما أدتبه له بعض الأعمال في الإذاعة الليبية، في الخمسينيات والستينيات.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد المنشورة في صحيفة «طرابلس الغرب» منها: «أفريقيا أرض السلام وموطن الأحرار» - ١٩٦٠/٧/١٧، «في نكبة أغادير» ١٩٦٠/٢/١١، «أمة تبني» ١٩٦٠/١٢/٢٧، «على إثر مصرع لومومبا» ١٩٦١/٢/١٩، «الملك محمد الخامس في سجل الخالدين» ١٩٦١/٣/٥، «عودة بطل» ١٩٦٢/٣/٢٩، «بسمه المعيد» ١٩٦٢/١٢/٢٦، «التوحيد والوحدة» ١٩٦٣/٨/١، «عباس محمود المقاد في موكب الخالدين» ١٩٦٤/٤/١٦.

• تنوعت موضوعاته بين الديني والوطني والذاتي. له قصيدة في رثاء عباس محمود المقاد تضم بقعة التعبير وجزالة اللغة وتنوع أساليب البيان كما تنوع فيها الثقافية، كما رثى ملك المغرب (محمد الخامس) والزعيم الأفريقي لومومبا (رئيس جمهورية الكونغو)، لغته سلسلة وخياله قليل، وتقترب بعض قصائده من المباشرة.

مصادر الدراسة:

- فريدة زرقون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

## من قصيدة: ذكرى مولد الرسول

أيأت مجديك ما لها استقصاء

وعظيم كُنْهِكَ دونه الأسماء

يا من يبعث الخلق من مَهْد الفناء

لولاك لم يُكتب لهم إحياء

فاتيت والنخبا تعج مفاسدأ

فأزلتها وبك استتب رجاء

والعالم المفسون يأسره الخنا

ويشده نحو الضلال بقاء

لا حكم إلا للقيصاصرة الألى

والفرس حُكّ كله استغلام

والعرب أشقات مفرقة القوى

مُستضعفون تضمهم صحراء

لا زلت تهديهم وتجمع شملهم

حتى تنظّم عقدها الوضاء

لا دين يحميهم ولا قومية

لحرق تربطهم ولا إهداء

يا ليلة الـبـلال أنت منارة

بمحشر قد أشرفت أضواء

نكرالروح للنفوس وبأسم

فيها لكل العالين شيفاء

فيها انطلاق النفس من أسر الهوى

في عالم تسموه به علياء

فَرَحَتْ بِمَوْلَدِ الْكَرِيمِ أَتَمُّهُ

وَاسْتَبَشَّرَتْ بِقُدُومِكَ الْخَضِرَاءُ

وَمِلَالُكَ الرَّحْمَنُ تَهْتَفُ فِي السُّمَاءِ

وَالْأَرْضُ قَدْ عَمَّتْ بِهَا الْبُشْرَاءُ

وَرِجَالُ يَمَرْبُ خَاشِعُونَ جَمِيعُهُمْ

وَنِسَاءُ مَكَّةَ كُلُّهُنَّ حَيَاءُ

وَطَلَعَتْ كَالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ فِي الدُّجَى

كَتَبْتَ السَّنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ سَنَاءُ

فَسَانِزَاحُ إِيوَانَ وَرُكُزْلُ عَرْشِهِمْ

وَتَتَابَعَتْ لَطْلُوعُكَ الْأَنْبِيَاءُ

غَاضَتْ وَفَاضَتْ سَاوَةٌ وَسَمَاوَةٌ

مِنْ أَجْلِهِ وَأُزِيلَتْ الرُّعْنَاءُ

عَلِمَتْهُمْ مَعْنَى الْحَيَاةِ كَرِيمَةٍ

لَا أَنَّهَا عَصَبِيَّةٌ وَهَرَاءُ

طَهَّرَتْهُمْ مِنْ رِجْسِ ائِرَانِ الْهَوَى

وَحَمَّائِهِمْ مِنْ غَيْهِ غَرَاءُ

أَخْرَجَتْهُمْ مِنْ ضَيِّقِ مَفْهُومِ الْمَنَى

وَامْتَدَّتْ الْأَفْئَاقُ وَالْأَرْجَاءُ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: عباس محمود العقاد

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ لِلزَّمَانِ وَالْإِلَهِ

عَبْئًا ارْحُتَ النَّفْسُ مِنْ اثْقَالِهِ

وَكِفَاكَ سِيرًا فِي الزَّمَانِ وَبَرِّهِ

فَالْقُرَى عَصَا التَّشْيِيرِ فِي تَرْجَالِهِ

يَا مَنْ تَغَيَّبَ وَأَنْتَ حَيٌّ خَالِدٌ

فِي الْعَالَمِينَ بَعْلَمِهِ وَكَمَالِهِ

بَلْ سُنَّةُ الْكَوْنِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهِ

بَقِيَتْ حَيَاةُ الْحَيِّ مِنْ أَجَالِهِ

مَاذَا يَضْمِيرُ وَهَذِهِ أَثَارِهِ

بَرَزْتَ تَدُلُّ عَلَى حَمِيدِ خِرَالِهِ

«الْعَبَقَرِيَّاتُ» الَّتِي أَلْفَتْهَا

هِيَ بَعْضُ جِزْمٍ مِنْ مَدَى أَعْمَالِهِ

شَهِدَتْ لَهُ بِالْعَبَقَرِيَّةِ وَالْحِجَا

وِبَيَّاتَةِ الْكُدْسِيِّ فِي أَفْضَالِهِ

كَمْ مِنْ عَظِيمٍ قَدْ بَرِدَ لِحَافِهِ

قَصَصَتْ بِهِ الْخَطُوطُ عَنْ أَسْمَالِهِ

مَاذَا دَعَى ذَاكَ الْيِرَاعَ وَأَيْنَ هُوَ

ذَاكَ النَّسَانُ الصَّدِيقُ مِنْ أَقْوَالِهِ

لَمْ يَعْرِفْ الْإِسْلَامُ مِثْلَكَ بَاحُثًا

وَمُنْكَبًا وَمُفَكِّرًا فِي حَالِهِ

وَصَرَفَتْ عَمْرِكَ لِلْعِلْمِ وَنَشْرِهِمَا

مِنْ ذَرَّةٍ لَا الْكَوْنُ فِي إِجْسَمَالِهِ

لَوْ كُنْتُ تُفَكِّدُنِي بِالزَّمَانِ وَالْإِلَهِ

نَفْسِيكَ بِالْأَلْفِ مِنْ أَجْيَالِهِ

عَجِبْنَا لِقَبْرِ ضَمٍّ بَصْرًا زَاخِرًا

يَحْيِي مِنَ الدُّرِّ الْكَرِيمِ غَوَالِيهِ

\*\*\*\*\*

يَا مَنْ بَحَثْتَ عَنِ الْحَيَاةِ وَخُتِّهَا

هَلَا بَحَثْتُ عَنْ الْفَنَاءِ وَمَسْأَلِهِ

مَاذَا رَأَيْتَ؟ وَكَيْفَ كُنْتَ مَلَأْتَهَا؟

لِلْمَوْتِ فِي عِرْفَانِهِ وَجَلَالِهِ

صَبِيحَةُ لَنَا فَلَقَدْ عَهْدَتْكَ عَارِفًا

لِلْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ مِنْ أَقْوَالِهِ

الْبَلْبَلُ الصَّدَاحُ يَسْكُتُ فَجَاءَتْ

مِنْ بَعْدِ أَنْ مَلَأَ الرُّيَا بِمَقَالِهِ

صَرَخَ مِنَ الْفِكْرِ الْمُنِيرِ تَقَوُّسَتْ

أَرْكَسَانُهُ وَأَتَتْ عَلَى أَوْصَالِهِ

يَا مَنْ تَعَفَّفَ عَنْ مِلَذَاتِ الدُّنَا

حَسْبُكَ شَيْءٌ لَا يَفِي بِزَوَالِهِ

«عَبَّاسُ» «الْعَبْقَادُ» لَبَّى رُبُّهُ

مَحْمُودٌ فِي كُلِّ الْوَرَى وَرِجَالِهِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: أمة تبني

أملُ تحقّق بعد طول نضالٍ  
وكفاحٍ شعب جادٍ باستقلالٍ  
هذا هو اليوم الذي من أجله  
ضحّى الألى بالنفس والأموال  
دفعوا إلى الوطن المغدّى مُهْجَم  
وبنوا إلى الأجيال صرْحَ كمال  
وردى نجيعهمُ الترابَ فلا ترى  
إلا رُفائنا في بحورِ رمال  
عرفوا نوايا الفاسدين فكافحوا  
وغنوا بصديقٍ مضربٍ الأمثال  
من كل نذْبٍ في الحروبِ مُجْرِبٍ  
أسدِرْ هِزْبٍ لَيْسَ بِالْمُحْتَمَلِ  
لم يعرفِ الإحجام قط ولا وئى  
عن واجبِ الوطن العزيز الغالي  
وشقوا بأنفسهم ليسعد جيلهم  
وليصعد التاريخ بالأبطال  
قد سجلوا فيه صحائف مجيدهم  
بيضاء تسطع في سواد ليل  
فلهم يعود الفضل في تحريرنا  
وهُم منار الهدى والأفضال

□□□

## إبراهيم الصبيحي

١٣٠٧ - ١٣٦٤ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٤٤ م

- إبراهيم محمد الصبيحي.
- ولد في قرية درشابة (محافظة البحيرة)، وتوفي في مدينة دسوق (محافظة كفر الشيخ).
- قضى حياته في مصر.
- تلقى علومه في الأزهر، فحصل على شهادة العالمية في اللغة العربية عام ١٩١٤.

- عمل مدرساً للغة العربية في المدارس الأميرية، ثم أسس مدرسة أهلية في قرية درشابة ومدرسة أخرى في مدينة دسوق، كما أسس جريدة سياسية باسم جريدة الحساب، كما عمل ناظراً للمدارس التي أنشأها.
- نشط ثقافياً وسياسياً واعتقل أكثر من مرة من قبل المحتل الإنجليزي، كما كان له نشاط واسع في مجال التعليم الأهلي.
- له إسهام في ترقية التعليم بإقليمه، فعمل على توحيد الزي المدرسي وتأسيس المدارس الفنية والحرفية والتعليم المشترك (بنين وبنات).

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «بلبل الروض» - مجلة الصباح - عدد ٤١ - البحيرة ٤ من مايو ١٩٣٢، وتقع في ٢٥ بيتاً، وله قصيدة نشرت بجريدة النبراس - عدد ٢٤ - دمنهور ١٩٢٢/٢/١٠، وتقع في ٥٢ بيتاً.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب مطبوع بعنوان: «فلسفة التكوين» - طبع بالقاهرة في الثلاثينيات، وله عدة مقالات سياسية واجتماعية نشرت في جريدتي: «النستور» و«البلاغ».
- شاعر مناسبات، ما أتبع من شعره قصيدتان، الأولى في مدح وتكريم قاضي مدينة دسوق بمناسبة نقله، وقد قسمها إلى مقاطع (رباعيات) وخص كلا منها بقافية مختلفة، بما ينصح عن تمكنه من هتون العروض، وله أخرى على قافية الباء، حيا فيها الماذلي باشا، وأتى على دوره الإصلاحية وإنجازاته التي حققها لأهل مدينة دسوق، وشعره يمتاز بسلاسة اللغة ودهة الإيقاع.
- أطلقت وزارة التربية اسمه على مدرستين إحداهما بمسقط رأسه (درشابة) والأخرى بمدينة دسوق.

### مصادر الدراسة:

- لقاء الباحثة نهى عادل مع أسرة المرحوم له - بدسوق وكفر الشيخ والقاهرة ٢٠٠٥.

## من قصيدة: بلبل الروض

حنّكي عن زهوك الزهو الجميل  
يا رياض البلبل  
واشربي ما كان في هذا السبيل  
للمزمان المقبل  
أن أيام الصفا عند الخليل  
تسعد تلي أولاً تلي

وكذا الدنيا قدومٌ ورحيل  
فأصبري أو فاجعلي  
لي للدمر وفناء

روضاً ما كان أحلى طلعها  
يشرح الصدر الحزين  
اذ جمال الحسن فيها قد زها  
لعيون الناظرين  
صاغها الباري فلجلج بدعها  
صنع رب العالمين  
فهي فردوس إذا ما زرتها  
وفي عيش المخلصين  
وفي تمثال البهائم

غرّد البلبّل من فوق الغصون  
شـبـهـهـ منـذ الأزل  
أيما حلّ انقضى عهد الشجون  
ورأينا البـشـر حلّ  
صمير البستان أحلى ما يكون  
ليس في الحق جـنـد  
فإذا الروض متاع لا يهون  
وإذا الصنفـو اكتمل  
وإذا العيش هناء

سار ذكر الروض في كل مكان  
كحديق في السهر  
فأتاه الناس من قاص ودان  
واجتونا حلو الثمر  
من سرور وسلام وأمان  
وصفـاء وسـمـر  
واختبارات تجلّت للعيان  
ونكاد كـالـنـدر  
وـجـون في إيا

\*\*\*\*

## وهذا درشابه

حيّ المعالي ومجد دولة الأدب  
في شخص عبدالسلام الطاهر الحسبي  
الخدام الناس لا يرجو جمانهم  
الموقف العمير للإصلاح عن رغب  
المستخف بأسباب العناء فلا  
تلقاه عن قصده يرتد من سبب  
الطيب القلب والحمود سيرته  
الوارث المجد قدماً عن أب فاب  
الدائن الناس بالمعروف يصنع  
القائل الحق عند الجلم والغضب  
المتفق النفس في سوق الجهاد فلم  
يأبه لصانته يوماً ولم يهب  
الصادق العزم لا يثنى عزائه  
صرف الزمان ولا يشكو من التعب

\*\*\*

يا لاهمي فيه امسك عن ملامك لي  
هذي أيادي تحت العين لم تغب  
والله أعلم اني لم اقل فنذا  
ولا تعسّوت قول الزور والكذب  
سل البحيرة كم من نعمة كسبت  
فمن نظام إلى علم إلى ادب  
واسأل «متهور» عن مستقيم عفن  
قد صار بستان أهل الحظ والطرب  
وعن شوارع كان الطين يملؤها  
طول الشتاء، وكم في ذاك من نصب  
وعن فضاير يرد الطرف منظره  
أضى البناء به سطو على السحب  
وعن مجار وعن نور وعن طرق  
وعن بغار وعن أمن فيا عجبي  
ومنشأ غدت بالحق ناطقة

تحدث الناس عن أيدي بالعربي

• ارتبط نشاطه الأدبي بالمنطقة التي عاش فيها، فكان عضو اللجنة الأدبية بقصر ثقافة بلبيس، وعضو نادي الأدب بالزقازيق، ومشاركاً دائماً في أنشطة الاتحاد العام لرعاية شباب العمال.

• فاز بالميدالية الفضية، والميدالية الذهبية، ونال شهادات تقدير عن قصائد ومشاركات في مهرجانات شبابية وعمالية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين مخطوطة، تحتوي ما يقارب الثلاثمائة قصيدة، لم تتج لها فرصة النشر.

• توتعت موضوعات قصائده لتشمل معظم أغراض الشعر: الوطنية، والدينية، والاجتماعية، والروا، فضلاً عن الإشادة بالأمجاد العربية، وعبارته سلسلة، قريبة المعنى، بعيدة عن التسميق، تكاد تكون ترديداً لمقولات جاهزة.

#### مصادر المراسلة:

- الدوريات.

- جريدة الأخبار (القاهرة) ديسمبر ١٩٨٠.

- مجلة أكتوبر - القاهرة ١٩٧٧/١/١٥.

- مجلة الثقافة الجديدة - القاهرة ١٩٨١/٤/٥.

- مجلة «الشماجون» ١٩٨٩/٢/٢٠.

## أسائل الكون

أسائل الكون من بالنور علاه

ومن بصوت وراء النجم ناداه

ومن كسا أرضه إستبرقاً عجبا

حتى كان شفيف السهر وشاه

اجابني الكون هذا يوم مولده

هذا الذي تحلم الدنيا بمرآه

سماه أحمد في الإنجيل خالقه

جل الذي قبل بدء الخلق سماه

يا قلب أنت حبب المصطفى ولاءه

وحببه إن سرى في القلب زگاه

يا قلب غن به واصدح بمولده

ميلاد أحمد لا تحصي مزاياه

إن قام في ملجأ الأيتام ماضه

زگاه مستوصف الاطفال عن كذب

دور الطافي والإسعاف لو نطق

بمدحه ردتها داره الكتب

كم درت حصول بناء المجلسين وكم

كانت له روعه في النفس تأخذ بي

قد شيدتها يد الإخلاص خالصه

من غير ما طلب في الناس أو أرب

~~~~~

«درشابه اليوم تجزي ما صنعت بها

حمداً وشكراً بريثاً غير مختصّب

تسعى إليك كما يسعى الحجاج إلى آل

بيت الحرام، بلا ضغطر ولا رهّب

ترهوا بفضل حبها «الشانلي» به

وليس ينسى القرى من كان في سغب

~~~~~

فما قبل ولا قلوب قد نعمت بها

مئكا، كما تشتري العبدان بالذهب

وامناً بما نلت، دنيا لا نظير لها

واطلب جزاك عند الله وارقب

□□□

## إبراهيم الصيفي

١٣٦٤ - ١٤١٩ هـ

١٩٤٤ - ١٩٩٨ م

• إبراهيم عبدالحليم مصطفى عرفة الصيفي.

• ولد في مدينة بلبيس (محافظة الشرقية)

وبها توفي.

• عاش في مصر.

• بعد حصوله على الثانوية العامة، حصل

على بكالوريوس المعهد العالي الصناعي.

• عمل مهندساً بمصنع الجوت بمدينة بلبيس

حتى وفاته.



يا قلب هذا نبي كل فطرته

نور تيسارك من بالنور سواه

جاء الوجود فما أبقي به غسقا

بل أطلع الفجر رقائبا وجلده

محمداً واسمه يشفي مواجعا

ما قبله سُوجج إلا وداه

هدية الله للدينيا ورسمته

الله أدب طقساً ورياه

سقى العقول بصفاء من بلاغته

ما كان أعذب في الألياب سقياه

ساقى وأقداحه نود وأيته

أن يُخرج الكون من ليل تفشاه

ما طاف في قلبه إلا اسم باريه

ولا جئنا ضارعاً إلا لولاه

يخاطب العقل والوجدان في كلم

تهذب المرء إن مسست حناياه

قد أذهل الناس أمي يعلمهم

وعلمه من كلام الله ماتاه

وما رأيت وليداً قبله احتفظت

به السماء ونادى باسمه الله

\*\*\*\*\*

### من قصيدة، فصل من كتاب الحب

تطالعنا المنى فنقول أهلا

كتاب هوائ في الأعماق يُتلى

تهيم بك القلوب وأنت فيها

سناً من روعة الماضي تجلى

تعالى الله قد أحسيت فينا

نفساً كاد ما عشقته يبلى

أردت لها الحياة وكنت مقلداً

لثورتها على التاريخ.. يُملى

بنيت لها صروحاً من أمان

وكنت حبيباً لها.. بل كنت أغلى

فلن نسي المكابر أو تناسى

فأنت برغم ما يفريه أعلى

جعلت أمانة أعيت واضنت

وناء بحملها الرواد قبلا

فكنت الآية الكبرى يقيناً

وإيماناً وإحساناً ونُبلاً

طلعت على سواد الناس فجرأ

يُزيل غشاوة ويُقيم مدلاً

وقبضت الزمان ولم تدعه

إلى الشعب الوديع يمد نصيلاً

وعدت إلى العدو تقول مهلاً

حيماً لم يعد كالأمس سهلاً

ألقنا صخرة كبرى دمتنا

وعهد قطع الأسباب.. وأنى

ولن تدع المرايا تستبيننا

وتفدعنا إذا قننر تخلى

ليالينا تطول إذا أضعنا

مسدداها بين.. لا.. أو ليس.. إلا

ويا وطن العروبة سوف تحيا

لعشاق السلام تمد ظلاً

كذا تحيا العروبة في نبيها

تشد جسورهم قلباً.. وعقلاً

\*\*\*\*\*

### يا شعب مصر

تقدم بالجمال وبالإسلام

إلى الأرض المقدسة الحرام

تقدم بالمضارة باسم خوفو

وخرق والفراعنة العظام

تقدّم بالنبيوة باسم موسى  
وعيسى والنبیین الكرام  
اليس محمدٌ في قلب مصرٍ  
ومصرٌ بالهسدي قلب الأنام  
اليس الخيل يجسري في جرامٍ  
ويجسري في العراق وفي الشام  
نمٌ يخضرٌ في دينٍ وعلمٍ  
وفنٌ مثلما صوبٌ.. الغمام  
تجيش العبقريّة فيه موجاً  
وتسري الروح منه في ضرام  
جسرى بالعلم إيماناً ونادى  
شعوب المشرقين إلى اعتصام  
أيسقي الأرض وهي لظى وجذبُ  
ويرضى دون منزلة الأمام  
مصرزُ أمة الإسلام أبقى  
وأخذ في اللقاء وفي الصدام  
بجيش الفتح والتاريخ يصفي  
إلى خطرات قنائه الهمام  
إذا ارتاعُ صريرتنا قداها  
بنو مصرٍ بجيشهم اللهم  
بنو مصرٍ خُمة خيام «عمرو»  
أنم بنو الحضارة للخيام  
تقدّم أيها البطل المرجى  
بكل المؤمنين.. إلى الأمام  
مع القسم الكبار وقفت تبني  
شراً الأهرام تعلو كلُّ هامٍ  
إذا سُرّوا بها سُرّوا صفاراً  
لبحر موجّه عالي السنام  
أتنسحق الرؤوس أمام رأسٍ  
تكلم.. هامتاً.. اسمى كلام  
تصنّيت الشعوب بها فكانت  
على الأيام معجزة.. النظام  
تقدم أيها الباني معييداً  
صسدي تلك المعاول في الركام

بنيت حقيقَةً يحيا سناها  
طموحاً في عزائمك الدوامي  
إذا نابيت روماً أو أثينا  
أجاب الغرب من أعلى مقام  
وإن الحقد لا يحيا بمصر  
مع الأهرام في وطن السلام  
اليس المجد وقفاً مستنيرٍ  
تطّلع وهو.. يعلو بابتسام



## إبراهيم الضحاني

- ١٣٢٧هـ  
- ١٩١٠م

- إبراهيم بن عبدالله الغالي الضحاني.
- من قضاة مدينة صعدة (شمال اليمن) وعلمائها.
- قضى حياته في اليمن.
- كان شاعراً متبحراً في علوم العربية وسائر العلوم الإسلامية، وقد سماه بعض علماء صعدة بـ «المحب الطبري».
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة وحيدة يرث فيها على تسلمه رسالة الإمام السيد محمد بن القاسم الحوئي التي تلقاها جواباً عن رسالته التي سميت (الرسالة الضحانية).
- الأعمال الأخرى:
- له (الرسالة الضحانية) التي بحث بها إلى الإمام الهادي شرف الدين، والإمام المهدي محمد الحوئي.
- قصيدته المتاحة في مدح محمد بن قاسم الحوئي، ومجمل مآثرها في المدح وتصوير الحسن الوطني والشعور بالمسؤولية الدينية تجاه المنحدر ومساندته.

مصادر الدراسة:

- أحمد محمد الشامي: نحاتات ولحاحات من اليمن - دار الفتوة الجديدة - بيروت ١٩٨٨.

## العالم الكامل

كانت مسألتنا ليلاً فلاح لها  
نورٌ يضيء كنور الشمس إذ ظهرا



كانت مسائلنا بكراً مختمة

ففضّتها من لبّيت الجّد قد عمرا  
قد اطفأت نار كرمي إذ رأيت بها  
سؤلي، وشاهدت ما للعقل قد بهرا  
سلّت على جيش همّي سيف نظرتها  
فانسمّل همّي لوأداً خانفأ هنرا  
وذقت منها جناء من فواكهها  
لوذاقه من برأه سقمه لبرا  
وكيف لا وهو من طاب عنصره؟  
لولا سناه لبدر الحق ما ظهرها  
العالم الكامل المشهور من ظهرت  
له الفضائل حتى فاق واشتهرها  
بأمره قد اقال الله عشرتنا  
مذ قام، فهو لدين الله قد نصرا  
حاوي المفاضر لا تخفي فضائله  
إلا على ابله لا ينظر القمرا  
نمت به دوحه زيتونة ظهرت  
مشكاة مصباحها قد ضامت النيرا  
يُعلي العلوم التي امواجها زحرت  
فالجهر من اجلها قد غاض واستترا  
فالله ينصر راياته له تُشرّت  
على العدو الذي بالكفر قد شُهر  
والصمد لله زال الهم وانفجرت  
عنا مهتات ما في الصدر قد سُترا

□□□

إبراهيم الطباطبائي

١٢٤٥ - ١٣١٩ هـ

١٨٢٩ - ١٩٠١ م

- إبراهيم بن حسين بن رضا بن السيد مهدي الطباطبائي.
- ولد في مدينة النجف، وبها توفي.
- تلقى تربيته الأولى على يد أبيه الشهير ببحر العلوم، و«بحر العلوم» لقب تعرف به أسرته.
- عاش حياته في النجف، وبه تأثر الشاعر عبدالحسين الكاظمي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «ديوان الطباطبائي» في ٢٨٨ صفحة، كتب مقدمته الشاعر علي الشريقي، في النجف، مطبعة المرفهان - صيدا، لبنان - ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٤ م، وله في «شعراء الفريه قصائد لم ترد في الديوان.
- في شعره بداهة، وكان طويل النفس، سريع البديهة، وكان ينشد شعره متفعلاً فيطرب سامعيه.

مصادر الدراسة:

- ١ - عباس الخوازي: تاريخ الأدب العربي في العراق - المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٢.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - علي الشريقي: مقدمة ديوان الطباطبائي.
- ٤ - محمد مهدي البصير: نوهة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٦.

## يا أبا البدر

يا أبا البدر من كسناك الجمالا  
عمرك الله قد فضحت الهالا  
أين منك الهلال مرأى ومرمى  
أنت أدنى مرأى وأقصى منالا  
أنت أثنى من الشمول إلى القل  
بحر وأحلى من النسيم شمالا  
لك خذ أرق من لمعة العنب  
بحر وأصفى من النسيم زلالا  
كلما جال طرف طرقي فيه  
رسم الطرف فوق خدك خالا  
خلصت فيه رقة لطفتي  
مثل ما لطف الزجاجة الذبالا  
ميس قضيباً بالذل أو فاعط خشفنا  
وإن إن شئت جؤنرا أو غزالا  
جرمحتني لوحظ منك دُعج  
كلما رج حاجبك الذبالا  
وخليع قد ضل خاطب عشوا  
تاه في ليل وكرتلك خمالا  
قربطوا أذنك الثريا وأدوا  
منك جيداً فطوقوه الهالا

ضَلُّ قَوْمٍ عَافُوا شِفَاؤَكَ لِنَفْسٍ  
وَاسْتَعَاذُوا عَنْ رَيْقِكَ الْجَرِيَالَا  
قَدْ تَرَكْنَا شُرْبَ السُّلَافِ حَرَامًا  
وَشَرِبْنَا سُلَافَ فَيْسِكَ حَلَالًا  
تَبَّ دَلَالِي فِي الْمَشْيِ إِنْ رُمْتُ كَيْبَرًا  
وَمِنْ الْكُثْبَرِ أَنْ تَتَسَيَّبَ دَلَالَا  
لَسْتُ أَدْرِي وَلَيْسَتْ أَتْنِي أَدْرِي  
أَدَلَالًا جَفَّتْ وَتَنِي أَمْ مَسَلَالَا

\*\*\*\*

### الْحَبُّ أَيْسَرُهُ الْبَلْوَى

خَلِيلِي إِنْ الْقَلْبُ عَمَادٌ إِلَى الْمَلْوَى  
وَلَوْ كُنْتُ كَانَ الْحَبُّ أَيْسَرُهُ الْبَلْوَى  
يُرِيكَ الرِّضَا وَجْهِي وَقَلْبِي سَاخِطٌ  
تَصِلُ مَا لَا فَيْدَ يَحْمِلُهُ رَضْوَى  
أَظُنُّكَ لِمَا قَسَدَ بَلَوْتُ قَوَانِمِي  
تَوْفَّقْتَنِي نَضْوًا فَحَمَلْتَنِي اللَّوَا  
وَقَبَّيْتَنِي نَضْوًا دَابَّةَ السَّيْرِ وَالسَّرَى  
فَمَا عَجِبَ نَضْوُ بَيْمَوْتِ خَوْى  
أَوَّاكَ عَلَى صَفْحٍ فَاصْفَحْ مُعْرِضًا  
وَقَدْ كَانَ لِي قَلْبٌ عَلَى الصَّفْحِ لَا يَقْوَى  
أَعْدِي عَنِ الْغُثْبَى وَفِي الضَّمْنِ عَاتِبٌ  
وَقَدْ تَعَقَّبَ الْغُثْبَى الَّتِي تَوْجِبُ الْعَدْوَى  
وَمَا حَسَنْتُ أَشْكُو وَأَنْتَ شَكَيْتَنِي  
وَلَوْ كُنْتُ لِي تُصْفِي ذَكَرْتُ لَكَ الشُّكْوَى  
وَأَنْتَ الَّذِي قَدْ خَامَرَ الْحَبُّ قَلْبَهُ  
نَكِيفَ إِذَا قَدْ كُنْتُ لَوْ لَمْ تَكُنْ تَهْوَى  
لَكَ اللَّهُ كَمْ أَطْرَقَ وَأَنْشَرُ لَوْعَةً  
فَمَا بَرِحْتُ فِي الْقَلْبِ تُنْشَرُ أَوْ تُطْوَى  
فِيَا كَوَكِبًا قَدْ زَيْنَ الْأَرْضَ نَوْرُهُ  
وَيَا قَمَرًا قَدْ زَانَ أَفْقَ السَّمَاءِ الْجَلْوَى

وَيَا رَاحَةَ الْعَانِي وَيَا مُجْلِبَ الْعَنَا  
وَيَا مُقْصِي الدَّانِي وَيَا جَنَّةَ الْمَوَى  
لَحَبَّكَ فِي سُرِّي وَنَجْوَايَ عَالًا  
وَحَسْبِي رَبِّي عَالِمُ السَّرِّ وَالنَّجْوَى  
أَبَى الْعَدْلَ تَقْضِي مِنْ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ  
فَتَى بَالِغٍ فِي حُبِّ الْغَايَةِ الْقَصْوَى  
مَضَتْ بِكَ أَيَّامٌ صَفَتْ لِي بِالْصَفَا  
وَمَرَّتْ لِيَالٍ قَدْ حَلَّتْ بِكَ فِي الْمَرَا  
فَرَدَّ عَنَانِي عَنْ هَوَى لَكَ كَذَابٍ  
إِلَى صَادِقٍ فِي دُورِ رَشَا أَسْوَى  
وَلَا سَالَوِي عَنْ وَدَانِكَ رَاغِبًا  
وَكَمْ صَاحِبٍ عَنْ صَاحِبِ جَانِبِ الْوَى  
فَدَعَنِي أَرْوِي مِنْ دَمْعِي أَوْ فَدَّعْ  
أَرْوِي بِهَا الْوَادِي بِمُعْتَلَجِي أَرْوَى

\*\*\*\*

### مِنْ قَصِيدَةِ أَغْفَى الرَّقِيبِ

أَغْفَى الرَّقِيبِ وَأَوْقَطَ الْأَمَلِ  
وَنَوَى الْأَمَانَ وَتَوَضَّعَ الْوَجَلَ  
وَرَنَا الْغَزَالَ بِمَقَلَّةٍ كُجِلَتْ  
بِالسَّحَرِ زَانَ جَفَوْنَهَا الْكُجَلَ  
وَشَدَا الْهَزَارُ بِرَوْضَةِ الْأَنْفَرِ  
ضُرِبَتْ لَهَا بِبَدْرِ الْحَيَا كُؤَلُ  
بَاتَتْ تَعَاظِينِي الْمَدَامُ بِهَا  
نَجَلَاءُ يَقْصُرُ طَرَفُهَا الْجَدَلَ  
غَارَلْتُ مِنْهَا الطَّرْفَ ذَا حَوَرٍ  
وَمَنْعَانِ رَقِي بِوَصْفِهِ الْغَزَلَ  
غَرْيِيْبُهُ الْجَعْدَيْنِ وَاضِحَةٌ أَلُ  
خَدَّيْنِ تَخْلُمُ خَدَّيْهَا السُّقْلُ  
عَرَضْتُ بِرَمْلِ زَوْدٍ سَائِحَةً  
كَالرَّيْمِ يَسْبِقُ خَطْوُهَا الْعَجَلَ  
فَاسْتَهْنَفْتَنِي مِنْ بَنِي تَغْلٍ  
خَوَّوْهُمْ بِسَهْمِ اللَّحْظِ تَنْتَهِيلُ

تستوقف العينين عاطلةً

وخطباءُ وجرةٍ حُلِيها الغفل  
تجري السلافة في مفاصلها

فتميل أحياناً وتعتدل  
من مُسردكِ لي مُنيصةً بمنى

حيث الصمى بالرُّبْد مشتمل  
وملاعِبُ الأرام مونيقةً

حَفَّتْ بها العسالة الذبل  
أتعود بعد الناي ثانيةً

بالمُنحنى أيامنا الأول  
يا هل تعود لنا أحبُّتنا

والدهر بالأحباب يُثقل  
فُزمنٌ سسرقناها بقربهم

فكانما أوقاتها قُبل  
من كل جُسرٍ قُدر ممل

لي من سلافة خدو كمل  
لي من سلافة خدو كمل

\*\*\*\*

### من قصيدة: الهوى ديدني

وشان يُحاول سلوانيةً

سلو لو أن القلى شاننية  
ومانا إلا الهوى ديدني

ويدني والحب من دابيه  
هل الحب إلا هوى يستثير

جوى القلب أو مهجة صائيه  
قصرت الزفير على مُهجتى

وأجريت قبرتى الجارية  
أحب الميسيب كحب الخلود

وأهوى ولو صبرت للهوايه  
إذا انحل عقت مناهى الغرام

عقدت على الوجدر قمصائيه  
عقدت على الوجدر قمصائيه

□□□

### إبراهيم الطيار الجعفري

١٣٤٤ - ١٣٧٤ هـ

١٩٢٥ - ١٩٥٤ م

● إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد آل إسماعيل الطيار الجعفري.

● ولد في مدينة الهوف (الأحساء - شرقي المملكة العربية السعودية) وتوفي فيها.

● قضى حياته في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية الأخرى والهند.

● تلقى علومه الأولى عن بعض علماء الكوث بمدينة الهوف، ثم أكب على مطالعة كتب الأدب القديم والحديث، وحصل من المعرفة ما أعان موهبته على النظم بالعربية الفصيحة، والعامية البدوية (التبطية).

● كان عضواً في المجلس البلدي بمدينة الأحساء.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة مخطوطة.

● التاح من شعره، جاء أكثره في الغزل، فيه مسحة تأثر بالعنزيين من حيث تصوير حال المحب ولوعته وسقامه وهزال جسمه، كما نظم في العتاب والإخوانيات، كثير من مطالع قصائده تبدأ بالانداء هأساليه معدودة، ومغانه قليلة، وخياله مطروق.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الرحمن بن عثمان الملا - ورقة بخطه من المترجم له.

٢ - كراسة مخطوطة تجمع تراجم متعددة مع أصداد مطولة - مجلوة الناسخ.

٣ - لقاء أجراء البهاث محمد الجلواح مع بعض القارب المترجم له -

الهوف ١٩٩٩.

### أهدي حبيباً

أهدي حبيباً كأن الشمس طالعةً

من وجهه وكان البدن من فيه  
أو غصن بان جرى ماء النعيم به

أذن القوام رشيقاً في تثنيه  
يختال في المشي لا تيه ولا عجباً

غريزة الحُمن قد أغرته بالتب  
يمر بي في دلال لا يكلُمني

وأنثني في هيائي لا أحْييه  
ولي عوانل لا يألون جُهدهم

كلُّ يلوم له عندي ويُنْييه

عهدي بهم وفؤ ياربين أعينهم  
وكلهم نعيشوا مستبصرًا فيه  
قالوا من البدر يا هذا فقلت لهم  
هذا الحبيب الذي لُعننني فيه

\*\*\*\*

### يا شبّية البدر

يا شبّية البدر هل من رحمة  
أو نجاة لأسير في يديك  
عاشق بهسواك لو تدري بما  
«يحتويه» القلب من رجس عليك  
دائم الأحران مكلوم الحشا  
قرحنته أسهم من مُلّلتك  
هانم القلب وفي أحشائه  
نار حُب أضربت من وُجنتك  
يتسمّى الوصل لو ترحمه  
بوقوف رساعة بين يديك  
أو ما أقسساك في الحب على  
تفرغ من الشكوى إليك

\*\*\*\*

### رفقًا بالفؤاد

يا بدر أضناني إليك غمرامي  
أو ما أحس بلوغتي وفيامي  
أو ما ترى جسدي الذي أضنيتك  
أو ما تشاهد صُفرتي وسقامي  
روحي فدائك فلا يُرُكّك توجّعي  
وشكايتي وثأؤي وكلامي  
فلقد أبوح بما أكن من الهوى  
ضيقًا بما ألقاه من الآمي  
يا من إذا قيس العِلاج بِمِسْنِه  
كانوا النجوم وكان يثر تمام

عطفًا فقد عبثتني يا هاجري  
وسلّبت مني راحتي ومنامي  
إني وريّك لا أطيق على الجفا  
صبرًا فرّقنا بالفؤاد الدامي

\*\*\*\*

### ويل الحواسد

ويل الحواسد كم يسعون جهنم  
ويكرون لتفريق الفريقين  
قد عشت دهرًا قرير العين في دعة  
مع الحبيب إلّيانا قريبتين  
حتى تنبّه من نوم حواسدنا  
فسأتم أن يروا إلّ الحبيبين  
وفرّقوا بيننا في غير مَرَمّة  
يا ويلهم فرّقوا ما بين رُوحَيْن

\*\*\*\*

### رحمة بالمحبين

يا ساعيًا بين أحباب بترقة  
هلا رحمت مشؤوكا باكي العين  
أسهرت عينيه طول الليل في كمد  
بلوعة الحب أمسى بالأمرين  
تركته مع من يهواه مرتشًا  
راخ الشفور ويدي ردة خدين  
في روضة الأنس مرتاحًا ومفتيًا  
بشرب كأس الهنا أمنا من البين  
حتى جهدت على تفريق شملهما  
يا أشأم الناس فرقت المحبين  
ماذا يضيرك يا أشقى الوري أبدًا  
لازلت أنت مع الشيطان صليون

لا زلت أخزى عباد الله كلهم

طول الزمان تعاني شدة البين

يا رحمة الله حُفينا بمرحمة

حتى أصير ومن أهوى قريرين

□□□

## إبراهيم العبد

● إبراهيم العبد السرسناوي.

● كان حياً عام (١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م).

● أصله من سرس البليان (قرية بمحافظة المنوفية - مصر).

● تلقى علومه على أحمد الصاوي المتوفى في المدينة المنورة.

الإنتاج الشعري:

- لم نشر على نماذج من شعره سوى ما ورد في كتاب: «مناقب الصاوي».

● جل أشعاره في مدح شيوخه الصاوي والإشادة بذكره وورعه وتقواه، أو يورخ بها لحج شيفه، ويمكس شعره روح عصره وبلاغته.

مصادر الدراسة:

- محمد عبد الحليم: مناقب الصاوي - (ط١) - ٢٠٠٢.

## من قصيدة: أهلال بدا

أهلال بدا على غصن بانة

أم جبين الحبيب حين أبانة

أم بريق السنن تلالاً منه

أم بريق الثنا أرى لمعانه

أم بدوز (بدت) وفي أفق مصر

فكسا نورها الوجود وزانه

أم محيياً قطب الزمان فريد الـ

عصر «صاوي» إمام أهل الكنانة

أحمد الحامدين كهف البرايا

عمدة السالكين رب الأمانة

منهل سائغ لنبيذ شرباب

كم روى أنفست أنت ظمائه

غلم عالم شهيد منير

لو دعى حُبير كشيير الديانة

بطل وأصل إمام ممام

وكريم بالبسر مسد باناه

قطر غير الغمام رب الأيادي

مُحِب كَفَيْهِ بالندى هُنا

شمس فضل أنواره ليس تخفى

اسعد الله وقتكه وأوانه

ويحب الإله سكران [صماحي]

أشغل الذكر قلبه ولمسانه

فتراه وقتاً ين ويكي

وتراه وقتاً يحن حنانه

كل من جسامه ولا به لم

يلق بأساً وفاسقة وإمانه

يا مريد النجاة عزج عليه

واجن من زهر روضه أقحوانه

واخل الحان (تلق) ندمان ليلي

تبتلي هيمنة سكرانه

فاخلعن العذار واشطخ وعريد

لا تخف لائم ودع طغيانه

مئل هذا في فضل ربي قليل

لم يضق فضله ولا إجمانه

خمن من شا من العباد بما شا

ء فلا تتعرض وخف عصيانه

يا إمام الزمان رفقا يصب

في هواكم أحشائه ولهانه

مفرم مُذْنَف شج قلب قد

حزكت نار حبيكم أشجان

يرتجيك بنفحة لفؤار

مستهام ومهجة لهفانه

رضي الله عنك ما فاح عطر

أو أجاسبت قمرية كروانه

وصلاة مع السلام على من

خصصه الله بالجسمال وزانه

أحمد الهاشمي أصل البرايا  
مركز الملك ((بل)) رفيع المكانه  
وعلى الآل والصحابة جمعا  
وعلى التابعين أهل القطانه  
مما تغنت رُزقُ وما انهلُ قطرُ  
أو لرؤيا الصُبا هفت اغصانه  
أو ((بريهيم)) عبدكم قال شوقا  
أهلالُ بدا على غصن بانه

\*\*\*\*

### من قصيدة غرامي قديم

غرامي قديم والهوى فيكم عنري  
ووجدني قديم فاقبلوا ((في غدا)) عنري  
وأشتاق إن هبَّ النسيم لقربكم  
ويزداد ما بي ((بل)) وأحتر في أمري  
وإن سجمعت رُزقُ أهيم صبابه  
للقياكم والدمع من مقلتي يجري  
وحقكم ما ملئت يوما لغيركم  
وما حلّ قلبي في سواكم مدى العمر  
سفاني الهوى في حيكم كأس صبور  
ثملت بها سكرًا وقد لذ لي شكري  
فيا جيرة الحي اسعفوني بقربكم  
وفكروا تيودي يا حماء من الأسر  
فقد جنتكم يا سائتي متوسلا  
بشيخي ملاذي سيدي سدي نخري  
إمام الورى كهف القلبي أحمد  
هو العارف الصابي وعلمة العصر  
بسيط الأيادي وافر الجود كامل  
سريع لمن ناجاه غوث من الضر  
تقي نقي شئانه البر والتقى  
شفيق رفيق يلتقي الناس بالبشر  
حميد فعال حسن الله خلقه  
وأعطاء أسرارًا تجل عن الحصر

وتوجّه بالنور والحسن والبها

والبسمه ثوب الهابة والفخر  
وقريه منه وطهر قلبه من  
الريث والأدران والعجب والكبر  
وأشغله مولاه دوما بحبه  
فما هو مشغول بزير ولا عمرو  
له في طريق القوم عز مؤكّد  
فما ملّ من ورد وما قلّ من زكر  
لقد أرشد العاصين بعد ضلالهم  
وعرفهم طرق العنايه والنصر

□□□

### إبراهيم العرب

١٢٤٦ - ١٣٤٠ هـ

١٨٦٣ - ١٩٢٧ م



- إبراهيم مصطفى العرب.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وبها توفي.
- عاش بين القاهرة والإسكندرية.
- التحق بالأزهر، ودرس على أساتذة أجلاء منهم رفاعة رافع الطهطاوي.
- عمل مدرساً بمدارس القاهرة، ثم استقر بالإسكندرية مدرساً للغة العربية.
- شارك وهو شاب يافع في الدفاع عن الإسكندرية ضد الغزو البريطاني (١٨٨٢) كما كان له دور وطني مشهود في ثورة ١٩١٩.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: آداب العرب - طبع عام ١٩١١ وقرره نظارة المعارف على طلاب المدارس، وأعدت طباعته عام ١٩٨٩ الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- تأثر الشاعر بمحاولة محمد عثمان جلال، الذي ترجم أعمال لافونتين الأخلاقية الوعظية، فنظم مائة حكاية، كل منها تنتهي بنصيحة تكشف عن مغزى الحكاية، موجهة إلى الناشئة (الأطفال والفتيان).
- مع أن إبراهيم العرب وجه حكاياته المنظومة إلى الأطفال والفتيان، فإنها لم تخل من قلق في المغزى وغموض في بعض الألفاظ.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم العرب: ديوان آداب العرب - دراسة وتقديم عبدالوهاب يوسف. الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٩ .
- ٢ - محمد حسن عبدالحق: قصص الأطفال ومسرحهم - دار فباء - القاهرة ٢٠٠١ .

## الطاووس

قد أظهر الطاووس إعجابه  
واختال بين الورد والآس  
يفستقن الناظر من شكله  
بُحْسُن ريش الذيل والراس  
لكن عصفوراً تصدَّى له  
بالذم في صحب وجلاس  
وعاب منه الساق في غريها  
عن ثوب ريش ناعم كاسي  
فقام من حولهما طائر  
يرميها بالنطق القاسي  
فقال كل منكما مُعجِب  
ويفاقل عن عيبه ناسي  
لو نظر الناس إلى عيبيهم  
ما عاب إنساناً على الناس

\*\*\*\*

## الأعمى والمقعّد

أعشى توطّن في بعض من المدن  
وجاره مُتَقَدّ في ذلك الوطن  
كلامهما يتمنى الموت معتقداً  
بأنه مئة من أعظم المدن  
وبينما ذلك الأعمى يسير إلى  
وجهه الكريم بلا هادر ولا سكن  
إذا به عثرت رجلاه عن خطا  
بذلك المقعد المصفوف بالحن  
قال الضريز وقد ناداه صاحبه  
ما كان هذا الشقا لو كنت تصحبني  
فقال كيف وعك الضوء مُحتجب  
والداء أظيا مكان السعي من بني  
قال الضريز ألا لو كنت لي سنداً  
لما أصيبنا بما نشكو من الإحن

تعال أحملك فوق المنكين إلى

مطالب الرق ابغيتها وترشدني  
تسعى بمسعاي أنى تبتغي وأرى  
بناظرِكَ فهياً يا أخي أعين  
عائٍ صديقك في أمرٍ يحاوله  
فالسحر للحزّ مغوان على الزمن  
\*\*\*\*

## البخيل وابنه

حكايه عن رجلٍ بضليل  
راضٍ من العيشة بالقليل  
إن أكل البيضة بعد عام  
تال: دجاجة بلا عظام  
أسرف يوماً واشترى ثفا  
وقصد الدار به صباحا  
ووضع التفاح في الخزانة  
وعده خوفاً من الضيانه  
وكان كل لحظة فثانته  
يُعبد ذلك الحساب ثانيه  
فيأكل المعطوب والقبيحا  
ويترك الطيب والصحيحا  
فذات يوم نسي المفتاحا  
في باب مستودعه وراحا  
ابصره ابنة فجاء يعجل  
وقال للأصحاب: هيا وكُلوا  
ولبت الفلام مع أصحابه  
حتى أتى الوالد من غيابه  
وقال: مستلي مائل لا يؤكل  
ما بالكُم في صنعمكم لم تعلقوا  
أجابه ابنة أبي لا تغضب  
فما أكلتُ منه غير الطيب

يا حارمَ النفس لجمع مال  
تُغْنِيهِ زُرَّاتٌ من الجَهَالِ  
ايجمع المال امرؤ يموث  
وما له في المال إلا القوتُ  
إن قلت: إني جاعم للخلفِ  
كم خَلَفَ يُقْبَرُ قبل السلفِ  
أو قلت: أخشى من صروف الفقر  
من ذا الذي يامن شرَّ الدهرِ  
ما افطع الأجمال للأمالِ  
واسرع الأمان في الأجالِ  
قد كتب الله على المريع  
أن يترك الأموال للأصومِ  
يعيش بالتقشیر في دنياه  
وعن غنى يُسأل في أخراه  
ما ضرَّ من ييخُل بالموجودِ  
أن يشتري الممَدَّ ببذل الجودِ  
فتلك حقاً حالة البخیلِ  
في ماله الكثير والقليلِ  
يدفع خيره بجلدٍ ضئيرِ  
مائل البخیل دائماً لغيرهِ

\*\*\*\*

### عدل خلفاء الإسلام

شَهِدَ في زمانه المأمورُ  
قصوراً أبانت حُسْنُهُ الفنونُ  
لم يحكِهِ قصيرٌ من القصورِ  
في سالف الأيام والعصورِ  
وكان كوخُ يَزَاء القصورِ  
تُكَلِّفُ بِشَيْنٍ وجة البدرِ  
لجائلكم من الورى فقيرِ  
مبتهجٍ بعيشه النضيرِ  
خالٍ من الديون والمتاعِبِ  
مستمتع بقلة المكاسبِ

فَأَمَرَ الخليفةُ الوزيراً  
يوماً إلى الصائتِ أن يسيرا  
ليشتري الكوخَ من المسكينِ  
على رضا بالتضمن الثمينِ  
فرفض الصائتُ ذاك البَيْعاً  
ولم يوافقهُ عليه طوعاً  
وقال: إني قانعٌ بمالي  
مفتبطٌ بحسن هذي الحالِ  
فمنزلي لستُ غنياً عنه  
بأيَّ شرعٍ تُخرجوني منه  
فبِيه ثوْلي والدي وإني  
ولدتُ فيه فإليك عني  
مولاي لا يُرضيه حقِّي يُهضمُ  
وان منزلي الحقيقير يُهدمُ  
فلن ظلمتني شكوتُ حالي  
إليه كي ينصفني في الحالِ  
فالظلم طبعٌ في نفوس الناسِ  
والعدل خُلُقٌ في بني العباسِ  
ففسدَ الوزيرُ ثم أمرا  
بهذين حتى أزال الأثرُ  
وعندما جاء الخليفةُ الخبرُ  
تبكَّ الصفاءُ منه بالكدُ  
وقال للوزير ما هذا الشططُ  
كلُّ الذي فعلته عن الغلطِ  
أعيدُ إلى جاري ذاك المنزلُ  
شيمتُنا في قومنا أن نعدلا  
حتى يرى بعدي كلُّ الناسِ  
أنني حفظتُ الملكَ بالقيسطِ  
وتسمع الذكرى بعدلِ الباني  
في ملكه والدُّكُرُ عُمرُ ثاني  
على الفستى أشارهُ تدلُّ  
بقدرها يُحَقِّرُ أو يُجَلُّ

□□□



## إبراهيم العربي السلواي

١٣٤٥هـ -  
١٩٢٦م

● إبراهيم بن أحمد بن العربي السلواي.

● ولد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في مدينة سلا (ساحل الأطلسي - المغرب).

● قضى حياته في المغرب.

● درس على أجلة من شيوخ العلم والأدب في مدينة سلا. وقد اهتم بدراسة الفقه والفلك والموسيقى.

● عمل كاتباً بمرسى الدار البيضاء، كما عمل بنظارة الأحباس بالدار البيضاء، ثم موثقاً بالمسجد الأعظم بها، ثم قيماً على الأمداح النبوية بالزاوية التجانية بسلا، كما مارس تجارة الأقمشة.

● كان له مجلس أدبي تشدد فيه الأشعار والأمداح النبوية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بائنة وردت ضمن ديوان «الزهرانيات»، ليعبى الصقلي، وله قصيدة دالية وردت ضمن همزية يعبى الصقلي «الخريدة الفجاء في وصف الدار البيضاء»، وله كناشة «في الأمداح النبوية حسب مقتضيات الطوبى الموسيقية»، ويتذكر أن له ديواناً مفقوداً.

● المتاح من شعره نظم في الأغراض المألوفة من وصف ومسابجات إخوانية ومديح نبوي وتقريره للكتب، غلب على مساجلاته الإخوانية مقومات السرد والخطاب، أجاد من معجم الموروث الشعري القديم، لغته سليمة، وممانيه واضحة، وبلاغته قليلة، قال عنه عبد الله الجبري: «كانت مجالسه رياضاً أدبية، تشدد فيها الأشعار المختارة، وتعلم فيها الأمداح النبوية، وترتل فيها الأناشيد الفنائية، وموازين الطرب والنغم الأندلسية، فينشأها أرباب الفن، ويتسابق إليها رجال الأدب، وعشاق الطرب، ورواة أشعار العرب».

### مصادر الدراسة:

١ - عبد السلام ابن سودة: إتحاق المطالع بوليات اعلام القرن الثالث عشر الرابع (تخسيق وتصحيح محمد حجي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٧.

٢ - عبدالله الجبري: من اعلام الفكر المعاصر بالعديتين: الرباط وسلا - مطبعة الأمانة - الرباط ١٩٧٦.

٣ - محمد الوثني: تاريخ الزاوية المغربية - منشورات كلية الآداب - الرباط ١٩٩١.

٤ - محمد بن علي الكناي: الأتحاف الوجيزة: تاريخ العدوتين (تحقيق مصطفى بوشعراة) - منشورات الخزنة الصيبية - سلا ١٩٨٦.

٥ - الدوريات: محمد حجي: ابن العربي إبراهيم بن أحمد السلواي - مجلة الغرب (ج ١٨) - الجمعية المغربية للثقافة والترجمة والنشر - مطابع سلا - ٢٠٠٣.

## منار الضخار

يَهْنِكُ بِالإِيْوَءِ يَا مُتَمَبِّدُ

فَلَقَدْ دَنَا الْجَنَى وَحَانَ الْمَوْعِدُ

رَأَى الزُّمَانُ أَمَا تَرَى أَرْجَاؤَهُ

ضَاعَتْ فَنَارُهَا السُّهَاءُ وَالْفَرْقَدُ

أَوْ مَا عَلِمْتُ بِمَا جَسَى بِمَدِينَةِ أَلُ

أَحْبَاسِ تَمَّ مَنَارُهَا وَالْمَسْجِدُ

قَدْ طَالَ مِنَ الزَّمَانِ بِمَثَلِهِ

مَا لَمْ يَوَافِقِ بِهِ الْحَنُكَ «أَحْمَدُ»

ذَلِكَ الْوَزِيرُ الشُّبُهَمُ مَنْ حَازَ الثَّنَا

وَلَهُ الْمَعَالِي دَائِمًا تَتَجَدَّدُ

أَبْدَى مِنَ الرَّأْيِ الْحَصِيفِ بِدَائِمًا

لَوْلَا لَمْ يَبْسُرْ لَنَا ذَا الْمَعْبِدِ

فَانْظُرْ إِلَيْهِ هَيْكَلُ أُنْزَى عَلَى أَلِ

أَهْرَامِ فِيهِ لَه تَفَارُ وَتَحْسَدُ

قَامَتْ دَعَائِمُهُ وَشَرِيدُ بَنَائِهَا

وَعَلَى الثَّقَى وَالنُّجُجِ كَانَ الْمُسَدُّ

حَسُنَتْ أَسَاطِينُهُ وَطَانَ رُؤَاقِهَا

وَسَقُوفُهَا فِيهَا الْفَرَائِبُ تُوجَدُ

وَأُحِيطَ مَحْرَابُ الصَّلَاةِ بِزُفْرِ

أَبْدَى بِه التَّحْسِينُ مَا لَا يُجْعَدُ

وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ السُّعَادَةِ قَدْ بَدَا

كَالْخُمْسِ إِشْرَافًا بَلَى هُوَ أَزِيدُ

وَيَمْنَعُ الْإِتْدَارَ مَسْنَعُ أَعْيُنًا

كَانَتْ لِرُؤْيَتِهِ زَمَانًا تَرْصَدُ

سَعِيدُ الَّذِي يُجَلَّى خَطِيبًا فَوْقَ

وَبَوْعِظِهِ الْأَمْنَقَى يَدُ وَرُشْدُ

وَيَصْحَتِ الْإِبْهَى الْفَسِيحُ يَدُ لِرُ

رَاجِي الرُّفْقِ فِي فِئَاهِ تَمْجِدُ

وَارْفَعُ بِطَرْفِكَ لِلْمَنَارِ مُمَسَّنَا

فِي الْجَرِّ عُلُوًّا مَعْجَبًا يَتَصَاعَدُ

فَهُوَ الْمَنَارُ مَتَانَةٌ وَرِصَانَةٌ

وَهُوَ الْفَسِيدُ لَخْطَصٍ يَتَعَبَّدُ

ومدينة الأهباس جرت ذيلها

طرباً وحُق لها الفخارُ الأعمد

لِمَ لا وقد حسنت وراق جمالها

وغدا بساحتها المؤمنُ يشهد

والناظرُ الأرضَ الأمينَ رنا لها

كتابُ شفقٍ زان منه توهّد

وهو الفيضُ الصائمُ الرّجراجُ «أحد

محد» مَنْ تُجاذبه الحيا والسُّود

لم يأل جهداً في النصيحة والتَّمشّد

شي في الأمور بمقتضى ما يُحمد

فتراه ضمنَ بنائه لربوعها

لا يمتطي كسلاً ولا يتقاعد

حتى انتثرت كالزُّهر في أفق السُّما

وحكّت عروسها في الخلا تتأوّد

وغدت بجامعها تنبئة على الدُّنا

وبلايل الأفراح فيها تُنشد

والفضل أجمعُه المائلُ زُيها الد

مُنشئ لها نغمراً يدم ويخُذ

مولاي «يوسف» مَنْ أطاعته الوري

عفواً وطاب لها النوى والمورد

لا زال في أوجِ الكمال مظفراً

بشيعينا في الشئور وهو محمّد

صلى عليه الله ما هطل الميا

وامتدّ في الأرواح غُضُّ المُلد

والآل والأصحاب ما قال امرؤ

بمدينة الأهباس أسس مسجد

\*\*\*\*

### العقدُ النظيم

يا بن يحيى الشريف فُتت الأناما

بقريض زان أبتردا وخرتاما

ولملياكم استلان خضوعاً

واتى مُنعمنا يقود الزماما

إن غدا النظم من صفات بلخ

كان من لفظكم يحرك النظاما

أو يكن من نُعوت حُسبٍ أديب

كان من بحرِكم يسوق الكلاما

مئة جُدت بتشطير قولي

فاعدثم به الشفاء تاما

وغضضتم عما بدا من قصور

بمبانيه فامتلى وتسامى

وكسوتهم ربوغه بقوافر

اكسبثها صلاحاً وابتساما

فانجلي رائقاً كمقدّر نظم

لذّ معنّى ورثت وإنسجاما

هكذا المجد هكذا الفخر لا فُخ

رُضاميه يا بن يحيى الهاماً

ثم كما شئت رافلاً في شعور

وترقّ بجلّ عن أن يُرامسا

والى السُّيّد المعظم أهدى

من فؤادي تحيةً وسلاماً

\*\*\*\*

### الجواب القشيب

من حمى ربّعكم الزاهي الرُحيب

جامني منكم سؤال عن حبيب

أوهنت الحافظها منك القوي

وكذا تفعل بالصّبّ الكنّيب

إن تبذت بقوام خلّتها

عُصتاً يفتال في روض عجب

عيبت أزهارها فهي لذا

سُميت زهراء فازدان النّسب

ولها كلّ الزهور خضعت

بقضام سؤلّه العذليب

سليت منك الحجا واختلست

له وراحت لا تبالي من نصيب

ويقيمت بعدها في حيرة

تقذف الصب إلى هم يُشيب

وسألتهم هل لهذا من دوا

فنعم أبشير به عما قريب

□□□

## إبراهيم العطار

١١٧٠ - ١٢٢٦ هـ

١٧٥٦ - ١٨١١ م

● إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين.

● ولد في بغداد.

● عاش في العراق.

● بعد نشأته في بغداد وتلقيه مبادئ العلوم العربية والإسلامية عن والده، وبعد وفاة الوالد هاجر إلى مدينة النجف، ودرس على أيدي علمائها، واتصل بشعرها، فأصبح ممن يشار إليهم.

● كان أبوه شاعراً وكذلك ابنه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، تذكر بعض المصادر أنه يضم أربعة آلاف بيت أو نحوها، جمعه ولده، ويذكر الخاقاني أن مخطوطة الديوان موجودة بمكتبة هادي الحيدري.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخاقاني: شعراء بغداد (جدا) - دار البيان - بغداد ١٩٦٢.

٢ - النوريات: كاظم هادي الحيدري: مقال عن الشاعر - مجلة الفري - السنة الخامسة.

## فرائد در

في تقریظ قصيدة لمحمد رضا نحوي

فرائد در! ليس تُصنّى عجائبُ

وقد بهرت منا العقول غرائبُ

وآيات نظم يهتدي المهتدي بها

كما يهتدي بالنجم في الليل ساري

ويهتر من إنشادها كل ساطع

سرور كما يهتر للخمر شاري

ترى كل قطر من شذا طيب نُشرا

مسعطرة أرجاءه وجوانبه

عمرانس أفكار برز برقة

عليهن أثواب البها وجلابيه

شوارق مذ نرت على الدهر اشرفت

مششارق من نورها ومفاريه

فلو أن ياقوتاً يُشاهد دُرّها اللّ

تُظلم لأضى وهو بالتّجر كاتبه

مزايا أبي تمام يُفصّر لونها

وتغدو مزاياء وقرن مثالبه

وما السحر لو فُكرت في كنه وصفها

يشاكل معنى لفظها ويُقاربه

أزاهير لفظ زيتها نضارة

فأضحت كروض بكرته سحابة

والبستها بُرداً من الفضل فاخر

به يعطي هامّ الجرة ساحبه

وقلّتها استنى فرائد لو بها

يُقاس نفيس الدر بانت معايبه

ووفيتّها - لله ركن - حقها

وذلك حق قد تأكد واجبه

بذلت لها المجهود لأاجر طالب

فأدركت منه فوق ما أنت طالبه

وقرّ لرسول الله كان مديحه

فأثاره محمود وعواقبه

ليسمم بما أثنى محمد الرضا

محلاً تُسامي النيرات مراتبه

ويعجز عنّ قد اتاه مفاخر

به وأُغالب من آتاه يغالبه

ويحمد إله العرش جلّ فإنها

مواهب من ذي العزّ جلّت مواهبه

جواد رمان ليس يُدرك شأنه

وصارم عزم لا تُقل مضاريه

وبدر نجى لو هدى حبالك الدجى

بأنواره كانت نهاراً غياؤه

تعوّه كسب الفضل مذ كان يافع

ألا هكذا فليطلب الفضل كاسبه

وَجَلَى بِمَضْمَارِ السَّبَاقِ مِبْرَزًا

فَقَصَصَ عَنْ إِدْرَاكِهِ مَنْ يُغَالِبُهُ  
وَأَقْسَمَ لَوْلَا مُنْشِرَاتُ كَمَالِهِ

لِقَامَتِ عَلَى أَهْلِ الْكَمَالِ نَوَادِيهِ

فِيهَا وَاحِدُ الْأَحْيَادِ يَا مَنْ بَذَكَرِهِ أَلِ

جَمِيلٌ حِدا الصَّادِي وَسَارَتْ رِكَائِيهِ

وَمَنْ كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُ وَفَعَالِهِ

وَجَلَتْ مِزَانِيَاهُ وَجَلَتْ مَنَاقِبُهُ

رَوِيكَ هَلْ أَبْقَيْتَ فِي الْفَضْلِ مَطْلَبًا

يُنَالُ بِهِ أَقْصَى الْمَطْلَبِ طَالِبُهُ

أَجِدُكَ هَلْ أَلْقَى النِّظَامَ قِيَادَهُ

بِكَلَّتْ فَنَانِقَاتُ إِلَيْكَ مِصَاحِبُهُ

فَحَسْبُ وَلَاؤِ الْفَضْلِ أَنْتَ مِنْهُمْ

فَخَارَ وَحَسْبُ الْفَضْلِ أَنْتَ صَاحِبُهُ

لَأَنْتَ بِمَضْمَارِ السَّبَاقِ كَمِيَّتُهُ

وَقَدْ أَصْجَمْتَ فِرْسَانَهُ وَسَلَامِيَّتُهُ

نَظَّمْتَ عَقْدُودًا أَنْتَ ثَاقِبُ دُرَاهِمِهَا

وَمَا كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَّمَ الدَّرَّ ثَاقِبُهُ

وَكَمْ ظَهَرَتْ فِي الشَّعْرِ مِنْكَ مَعَاجِرُ

بِهَا مِنْهَجُ الْأَدَابِ أَوْضَحَ لَاحِبُهُ

فَلِنْ يَكُ بِحَرِّ الْفَضْلِ سَاغَ مِشَارِيَا

فَفِيكَ لَعَمْرُ اللَّهِ سَاعَتْ مِشَارِيهِ

كَذَا فَلْيَكُنْ نَظْمُ الْقَرِيضِ قِلَائِدًا

كَذَا فَلْيَزِنْ أَلْفَ الْكَمَالِ كَوَاكِبُهُ

وَلِلَّ تَخْمِيْسٍ بِهِ ثَلَاثُ رَتَبَاتُ

كَمَا تَالَهَا بِالْأَصْلِ مَنْ قَبْلُ صَاحِبِهِ

تَحَلَّى بِهِ جَيْدُ الزَّمَانِ فَاثْرَاوَا

فَرَاوَتْ دَرَّ لَيْسَ تُحْصَى عَجَائِبُهُ

\*\*\*\*

### من قصيدة: رثاء صديق

في رثاء مرتضى الخطباءطابالي

أَرَأَيْتَ هَذَا الْيَوْمَ مَا صَنَعَ الرَّبِّي

بِعَدَائِهِمِ الثَّقَوِي وَأَعْلَامِ الْهُدَى

انظر إلى شمل المكارم والعلما

من بعد ذاك الجمع كيف تبدوا

ما للنواب ليس يفتقر سببها

نحو الكرام مدى الزمان مسددا

ما لي أرى الدنيا على الدنيا العفا

إن أضحكك في يومها أبكت غدا

ما لي أرى العلياء أظلم أظفها

أفتور بدر سمائها قد أضمدا؟

ما للمدارس أصبحت تبكي أسى

افقام ناعي المرتضى علم الهدى

نفساً لناعيه فك من أيدي

ما لقدام غداة قام واقعدا

ما للردى سلبت يداه نفس من

لم يتخذ إلا العفاف له ردا

ما للذي افقامت بعد شقيقه

يُدعى ولم يستطيع جواباً للندا

لله نار جوى تزايد كلما

طال الزمان تزفراً وتزفدا

لله حزن لو تكلف حسمه

يوماً تُبَيِّرُ لا غتدى متاودا

كيف السبيل إلى النجاة ولم يزل

سيف الجمام على الأنام سُجْرُدا

يا سعد كن لي بعد فقر مساعدي

عونا على طول البكاء وتُسْعِدَا

يا معشر الصلحاء قوموا للغزا

نُبَكِّ التقي الناسك المتسهدا

قوموا بنا تجري النموع أسى على

من رزقه سواه النبي مصمدا

من يطلق الأسرى ومطلق أسرهما

امسى بأبساد المنون مقيدَا

ويمن يلوذ اللانذون وقد قضى

من كان كهفاً للأنام ومقصدَا

ويمن وصولاً على الزمان وقد مضى

من كان غضباً في الخطوب مهتدا

## الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان مطبوع، زهداً منه في الظهور، بقي شعره محفوظاً في الدوريات، وعند أهله وأصدقائه.

## الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات كلها مخطوطة: عيون الحماستين (لأبي تمام والبيحتري)، ونظم ثمار القلوب للثعالبي، ومختصر موافقات الشاطبي (في جزأين)، وغيرها.

● اجتمعت في شعره الموهبة والثقافة والمعرفة الواسعة بالتراث الشعري، جرت قصائده في قنوات الأقسام المألوفة: المدح، والثناء، والفزل العفيف، وفيها جميعاً ممسحة صوفية صافية، وحسن إيقاعي يستجيب للطرب، وأمله يقوم بتلحين بعض قصائده في مجالس الأصدقاء.

## مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - (ط ٩) - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالقادر العظم: كتاب الأسرة العظيمة - مطبعة الإنشاء - دمشق ١٩٦٠.
- ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين (ط ١) - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٤ - مؤيد الكيلاني: كتاب محافظة حماة (سلسلة بلدنا) - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٤.
- ٥ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هوش مع الشاعر محمد هشام عظم - حماة ٢٠١٥.

## بهذا الضحان لا بالمال

في رثاء العلامة أمين الكيلاني

نفسد المدح في رثاء الغوالي

ما لميني وللدموع وما لي

كل يوم تشجى القلوب بفال

حسبنا الله من فراق الغوالي

يا ندي الجفون رفقا بعيني

لله، فإن العيون رؤس الجمال

ورويد الأسى بقلبك إن الله

قلب ماوى المنى ومغنى المعالي

كم شكونا من الردى بيكينا

وسألنا وكم وكم من سؤال

زجل تنفر الطبائع منه

علمته الآباء للإنجال

يا شبيباً نوى طوقه المنايا

أو منها ماذا طوت من خلال

وا حسرتنا لظاعن مترحل

بقلوبه صادي النية قد حدا

ميت له بكت المفاسر والعلا

ونعته أندية الساحة والندي

وتصعدت أنفاسنا ونفوسنا

جزعاً عليه وحق أن تصعدا

قد هذ أركان السرور مصائبه

وغدا لأركان الهموم مشيداً

عجباً لبدن قد توارى نوره

تحت التراب ولم يزل متوقدا

□□□

## إبراهيم العظم

١٣٢١ - ١٣٧٧ هـ

١٩٠٣ - ١٩٥٧ م

● إبراهيم بن طاهر بن أحمد بن أسعد المعلم.

● ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية)، وتوفي بدمشق.

● عاش في المدن السورية: حماة ودمشق وحلب وحمص وجسر الشغور، ودير الزور.

● بعد تلقي التعليم العام في «حماة» انتسب إلى معهد الحقوق (بدمشق) ونال شهادته عام ١٩٢٠.

● إبان مراحل التعليم الثانوي والثالثي كان له شغف خاص بدراسة العلوم الشرعية والعربية، فثال منها حظاً وفيراً باتصاله المستمر باكابر علماء عصره.

● عين قاضياً عقارياً في عدة مدن، ثم مديراً لأوقاف حلب، ثم انتسب إلى القضاء العدلي فتنقل بين عدة مدن أيضاً، وفي عام ١٩٥١ انتقل إلى ممارسة المحاماة، وانتخب نقيباً للمحامين.

● كان اهتمامه بالأدب الحديث واضحاً في كافة مراحل حياته، وظهر ولعه بالشعر حتى حفظ ديوان المتنبي، وديوان الحماسة، وغيرهما، كما حفظ القرآن الكريم واتقن تجويده على يد مشاهير القراء في حماة، وظل إعجابه وقفاً على الشعر القديم، ما عدا قلة من معاصريه، مثل شوقي وحافظ وبنوي الجبل.

● كان جده أسعد العظم الحموي شاعراً، كما عرفت أسرته بالاهتمام بالأدب.



ومستبالاً من الكمال علياً

ما له في شبابتنا من مثال

ما ظننا القضاء يعدو فيلجو

صبرنا عنك بالأسى القتال

ما حسبتنا ريع الشباب المقدى

فصالح الظل في ربيع الظلال

نافستنا عليك حيرى الليالي

فاستبنت بنا بنات الليالي

نشرت عقمنا وحُم فراق

فإذا الريح والديار خوالي

وإذا الخطب بالنعى مهيب

أن أصابت أمين عين الكمال

أمل ضائع تصوم عليه

طائرات القلوب والأمثال

فئيل عزم عن الحسية زوام

قدرد غائب على الأقيال

يا اخي يا هذا الثقافة والعُد

م، وإلف الكتاب، إلف القبعال

كنت رمز الثبات والمهمة العُد

جاء والجبد والجحج والنضال

كم سرجل من المعارف ربا

ن، وعُدته يدان بالأصال

وتكرور من الأوابد قسيُد

ت بوشي منمنم سلسال

وانتقاد انتبئة بانتقاد

ومقابل صرخته بمقابل

ما وفئت الحياة قدرك أن لم

تشر فيها سحر السحاب الخالي

وحمة للعبقريين سجن

مسلهم مقطع الأوصال

يلمسون العلاء في البعد عنها

ويرون المفضان بالتقزيعال

فهم بين خامل وصامت

وغريب معذب جوال

يرقب الموت كي تذاع السجيا

والنايا مذيامة الأفضال!!

ليت شعري أغاية النابغ اليو

م انتظار النعسة والأعوال؟

يتصدى لبقيهم وهو حي

ويُفدى بنعيمهم وهو بالي

منع الوصل في الفراق، وكل

حين يُفنى الوصال، يامي، قالي

وأديل الفراق من نغص القر

م، فكان الجزاء بالأعمال

ونبؤ الديار يؤذن بالظعد

م، ويفري الكريم بالترحال

وه أمين من الميامين، والفُز

م، لعمرى قريبة الأجال

...

في ربوع الشهباء تُلفى قلوب

تُسيّت من محاسن وجمال

نثر الود والوفاء عليها

من حلى الصمد ضايف السريال

نغم مثوى الغريب نعم المواسي

نغم مأوى الكريب والأمال

«حلب» جارٍ لعلها خير جار

حلب آل جارها خير آل

استلموه إلى النية رغما

أيمنها حل ذو الكياسة غالي

كنت فيهم أعز جارا وأبقى

عندهم حلة بأشقم بال

مسا بكانني عليك إلا بكاء

هاجة في عُرف قدر الرجال

نسب بيننا تالف منه

وصلة فوق وصلة الأخصال

أدب رائع وصوب يراع

ويبان عنذب وحسن فعال

منطق جلت المنابر عنه

ستريه الأجيال للأجيال

كـمـمـرُ الصُّبَا رُخيم الحواشي

وكـسـجـجـ الحـمـام سـهـل المـنـال

ومـجـال شـنـدتُ بـها الـوُزُق حـيـناً

نـزـحـتُ، أين أين تـلك المـجـالـي؟

وتـراث بـه المـدارك تـسـمـمـو

تـمـتـرـيـه العـقـول بـالإجـلال

وثـناء عـلـيـك يـحـمـلـه الـدـهر

زُـهـوُأُ بـه كـنـثـرُ السـلـكـي

إن هـذا التـراث، لا الـكـرُضُ الـاد

نُـي، بـهـذا الفـخـار لا بـالمـال

ويـح تـلك الحـظـوظ، والـحـكم الجـا

ثـر ، والـعـدل مـن ضـروب المـحـال

تـسـرُّ عـيـناً فـلـوـعة المـزـن تـتـرى

لـك فـيـنا عـلـى مـمر الـليـالـي

مـا رآى مـا جـمـعـت فـي الـكُـثـب رـام

وتـلا مـا كـتـبـت فـي الطـرس تـال

\*\*\*\*

## دع ما يشينك

دع ما يشينك في الحياة ولا تكن

مستشرباً غيرَ المعالي مشرباً

وانظرْ إلى هذي النجوم محاولاً

بالراحتين تناوُلْ كي تقريرا

لا تَدَّخِرْ إلا الثناء فإنه

عقد الورور معيْنُه لن ينضب

مسألُ الضنين عليه أدنى شاهنر

عند اللئم فلما تلمسه إن أبى

وأبيك ما منيتُ نفسي بالغنى

يوماً ولكني فعلتُ الطيبا

□□□

## إبراهيم العلاف

١٣٥٠ - ١٤١٢ هـ

١٩٣١ - ١٩٩١ م

● إبراهيم خليل صالح العلاف.

● ولد في مكة المكرمة، وفيها توفي.

● عاش في المملكة العربية السعودية.

● بعد دراسته الابتدائية والثانوية بمكة، التحق بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، وتخرج فيها عام ١٩٥٣ .

● عمل بعد عودته بوزارة المعارف، وترقى من مدرس إلى مفتش، ثم انتقل إلى وزارة الإعلام مديراً لإدارة الأخبار، ثم إلى المكتبة العامة للإذاعة، ثم إلى وزارة الأوقاف والحج، وفي عام ١٩٧٥ انتقلت خدماته إلى رابطة العالم الإسلامي، وبعد عامين تفرغ لحياته الخاصة.

الإنتاج الشعري:

- صدرت له خمسة دواوين هي: «أشواق وأهات» - مطبعة الإمام طه - القاهرة ١٩٦١، و«وهج الشباب» - مؤسسة مكة للطباعة والإعلام طه - ١٩٦٥، و«الإنسان» مؤسسة مكة للطباعة والإعلام - ١٩٦٥ ، و«جنان» - مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ١٩٦٥، و«أفاق وأصملاق» - السعودية ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨ وهذا الأخير صدر ضمن الأعمال الكاملة للشاعر.

الأعمال الأخرى:

- ألف كتاب: باقة الطرائف - مطبعة الإمام - القاهرة ١٩٦٠، وقد جمع فيه الشاعر كل ما راق له في قراءاته من طرائف الشرق والغرب.

● في شعره نفس تراثي نجده في براعة الاستهلال ورصانة اللغة وقوة الربط بين أجزاء القصيدة، وتجلّى الجانب الحديث في الطابع الاعتراضي وتوظيفه الواسع للمكتسبات المعرفية القديمة والحديثة. في شعر العلاف روح أصلاحية منذ بواكير تجربته الممتدة.

مصادر الدراسة:

- ١- بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢.
- ٢- عاتق بن غيث البلاوي: هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام (ج١) - دار مكة (ط١) - مكة المكرمة ١٩٩٦ .
- ٣- عبيد السلام الساسي: الموسوعة الأدبية - دار قريش - مكة المكرمة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- ٤- عمر الطيب الساسي: الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي - تهامة للنشر - جدة ١٩٨٦م.

## حب موعود

يا نشوة الروح أين اليوم مسراك؟  
وهل لطيفي مشولُ تُصنَّب ذكراك؟

مازلت ميني في سمني وفي بصري  
وفي دمي وفزادي لست أنساك

\*\*\*

لما تعرضُ قد منك مُتسِقُ  
تُرُ المفاتن يستوحى مُحياك  
نفثت سحرَك ما تدرين عابرة  
والعينُ مكبرة شتى مزاياك  
والجسمُ رهنُ الضنى حُماه ضاربة

أكباد أنهل منها كل إدراك  
في كل فحصر خيال البُرُ يملكتي  
أحدث النفس عن مشي للقياك  
حتى أطلُ وكانت زهرة عَرَفَا  
وجئتُ تزيك في إحدى قضاياك  
هنا أطرحُ وثاقي في مُسواريتي  
ظلتُ تكاشفتني فيها ثناياك

\*\*\*

وإنزها اختمرتُ بالحب ألفنا  
وحصن الوجهُ واستجَلتُ خباياك  
وكنتر أطمع في الصرمان عائدة  
حتى قري في عيون الشعر أنثاك

\*\*\*

هذا جمالك مسطوراً على ورق  
إشراقه أثرٌ من ومض مفذاك  
يا مُعجماً في معاني الحسن منفرداً  
ومجّة تلقى الغيد فتسواك  
عفواً إذا الوصف لم يجرؤ كعائته  
فقد سموت، وحسب النفس مراك

\*\*\*\*

## لغة الفرقان

أهواك يا لغتي، أحياك إنسانا  
شوقاً إليك أجوس العمر، ظمانا  
أهواك منذ الصبا، القَد منسجماً  
أحس سحرَك يسري في طوفانا  
فكم نعمتُ بدنيا الشعر مندماً

بين الدواوين أطوي الليل سهرانا  
وكم سعدتُ بأراءٍ وأخيلة  
مخلقات، وكم جدتُ حرمانا  
وكم حظيتُ بومضات مشعشعة  
وفلسفات، وكم اثرتُ عرفانا  
وكم هفتُ لألفاظ مُرمّعة

وللاساليب قد أعجزتُ تبيانا  
وكم تمتعتُ من وزن وقافية  
كلامها خلداً للشعر بُنيانا  
\*\*\*

كم صاهرتُ من ثقافتٍ مُترجمة  
وانجبتُ من حصيف الفكر الوانا  
وكم قرّصتُ مُغتَرّ بفنونها  
فصاحتُ يُوسع تمزيقاً وإنخانا  
ثم استفياق على ياسٍ وقهقرى  
مُخَيَّباً، سأمه القرآنُ جَدَلانا

\*\*\*

أفديك يا لغتي، أفديك زاهرة  
تسيفاً يُطِن الإيهاء فَنانا  
تغلغلتي في دمي حتى إذا وجدتُ  
مني الصفاء استفرتُ في فنانا  
نعم التراث وماضيها وحاضرُها  
ونعم مستقبلُ تلقاه جَدَلانا

\*\*\*\*



## حنين

لهف نفسي على ربيع الطفولة

وعهود الصبا، تراث قليله

لهف نفسي على البراة جدلي

واندهاشاتها وكانت جميله

لهف نفسي على البساطة والبش

ر، وجري الأمور مجرى السهله

لهف نفسي على الصفاء تولى

والصدقات: كنزها ذو سيوله



لهف نفسي على شباب تنرى

باشتياق وبالأمانى جليله

لهف نفسي على طموح عنيفر

وجناحاه يقظاً ويطوله

لهف نفسي على نشاط خصيب

بل حياة تجنّب ثها الكهوله

ليتنى أستطيع رجعى وأنجو

من تجارب مُرّ في الرجوله



## الفاعلية

شهر السلاح وأغمد الأقلام

إن المطالب لأثريد كلاما

ومضى يشق إلى القتال سبيله

في عزمة تذر الجبال حطاما

وأثارها حريقاً لها ما بعدها

تمحو البقاء وتحرق الأزلما



يأبها الشعراء غفوا لغوكم

إن العواطف لا تُنيل مراما

لينب عن الشعر الرنّ بسمعنا

نعي القنابل كالفخضاء ترامي

وغواء طائفة وزجر مدافع

ينصاع فؤاداً بالدمار رجاما



## إبراهيم العلوي

- ١٣٢٦هـ

- ١٩٠٤م

● إبراهيم بن محمد بن عمر بن البزید العلوي.

● ولد في فاس (المملكة المغربية)، وتوفي فيها.

● عاش في المغرب والجزائر.

● أخذ العلم عن مجموعة من فقهاء فاس وصمدتهم العلامة سيدي

الحاج محمد بن المدني ككون.

● عمل مدرّساً بجامعة القرويين بفاس حتى وفاته.

● كان من أهل الطريقة التجانية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في كتاب: «إيقاظ القرائح لتقيد السوانح».

الأعمال الأخرى:

- «شرح جوهرة الكمال بمدح سيد الرجال»، وتحلية الأحفاد بهواجيت

الإسناد»، وتحلية المفاهيم بإسناد المفاخر»، ومصالح الإسعاد بما هي

العند من توالي الإمداد».

● شاعر وفقه اتجه إلى الأغراض الشعرية التقليدية وأبرزها التوسل

والرثاء حيث يجري على نهج المثلثة وشكلها التقليدي المعروف.

مصادر الدراسة:

- أحمد سكيح: كتلف الصحاب عن تلالى مع الشيخ التجاني من الاحباب

- مطبعة العربي أنرق - فاس (١٣٨١هـ/ ١٩٦١).

: مثل الورد الصافي والهدى من فتح الكافي (مخطوط).

: في شرح الشافي في علمي العروض والقوالي (مخطوط).

## خُطْبُ الحوادث

لها خطبُ الحوادث كلُّ نخس

وكسّر هوْلُه أنهباً أنسي

وأثر وقبْه في القلب حسْناً

وأجرى أمْعاً بعيون أنسي

وَفُتَّتْ أَكْبَدًا وَحَشَا حَشَاها

لَطَى ترمي بموج زفير نفسي  
وركزلحِ القلوبُ لشمس علم

تَكُونُ في ترائبِ روضِ رمس  
فوا اسفًا أحوالَ البدرِ كسف

تناثرت النجوم نجس  
فوا عجبًا لدهرٍ قد دهاني

وأيتمني بعبد الله امس  
لقد هال المصاب ومم فجم

إلى الرحمن أشكو دهرَ نحس  
فدونك دهرٌ إذ ما جُرت فينا

معالي لا تُساومها بياسي  
وصابٍ من تُقدِّسه إليها

ويثها بيعَ ربحٍ أو ببخس  
فقد فُقيد الذي قد كان أهلاً

سليلُ أبي العلاء شريفُ أس  
إسماعٍ هدى لذي الأنساب يحيى

لساحتها الكريمة شينٌ وكس  
سراجٌ يا له بدرًا منيرًا

بافق الدين مطلعٌ عين شمس  
همامٌ في العلوم فلا يُضامى

وجامعُ فنّها فصلٌ وجنس  
تمكّن في الحديث وعلم فقير

وتاريخٌ يقدره بطرس  
فسيما لله كم أغنى واقني

وأحيى سنّةً ورسومَ دُرُس  
ففي علم النحاة نحا خليلًا

بنحوٍ لا تقدره بقريس  
وفي علم البيان يريك «سعدا»

وفاق فصاحةٍ «سحبان قُس»  
وكان للبدر سنًا بهاما

وخليقةً ذي الصدر بكل جنس  
رئيسَ جهابذة الإسلام طرا

كريم الخلق فيهم غير شمس  
ففيهم الخلق فيهم غير شمس

فخار عصاة الأشراف حقًا

وتاج جلال عزهم وحرسى  
وأحرز بالنعابة خيرَ فخر

وأيده الإله بروح قُدس  
فكان إلى العلاء مُشيدَ ركن

يُقدّم للعلاء كإمام خمس  
فحق لها تشقّ عليه جيبًا

وتنعاه المكارم دون لُبس  
تعتلّ المناصب إذ رُزنا

به فبُغسِفَ ألت لطمس  
توالى رزؤنا واشتدّ لَمّا

تجلّى رفعةً من فوق رأس  
مُسجى ثوبٍ إقبالٍ بجمع

لإجلالٍ له معنى كحسن  
فهل يا دهرٌ تقضي لي بوصل

مع «البدراوي» في عرصات أنس  
فهَيَّيْها أن تجيَ له بكفر

جميل شمانل يُسدى بنفسي  
فحسبي بعده صبرٌ جميل

أجازي عنه يوم حلول رمسي  
سقى المولى ثراه سجال رُحى

وأسكنه بفضل حُضُرٍ قدس  
بجناه جند خيبر البرايا

عليه صلاة ربِّ عبد طيس  
واله مما رثى الأسباب شُش

دها خطبُ الحوادث كل نفس  
\*\*\*\*

### فرقة عالم

علام جفون العين بالدم سائلة  
ولم حادثات الدهر للمكل شاملة

ولم زفارات النفس يرو اشتعالها  
وما لسهام الحزن في القلب عاملة

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سلمان هادي ال طعمة: شعراء من كربلاء (ج١) - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٦.
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (١م) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩

### أيا خاطري جُدْ

أيا خاطري جُدْ في القوافي مدى العمر  
ويا قلب دُبْ نظماً ببجوبة الشعر  
لئن طرأت في أوج المعالي محلاً  
ومنها اجتتبت الدر من أيما بحر  
شوارد من عرّ القصيد جنيتهما  
وصرّت كمن يجني الأنيق من الزهر  
يعود إليك الفضل «كاظم» في الوري  
ويحلوك الشعر البليغ مع النثر  
خواطرك اللاتي انظرن قوافياً  
تجسمن سفيراً قد حوى غالي الدر  
كان معاليه كواكب نظمت  
فأستتضيء الليل أسنى من البدر  
أسهب في الوصف والفكر قاصراً  
وأطلب في محبي فو الله لا أدري  
ظعن بذات الفكر عني وقد غدت  
مضيئتي عطشى إلى ديمة القطر  
سلّات بصور النظم درأ منضد  
وافسعت ديواناً من الآي والذكر  
نظمت شمسوراً في رثاء أماسجد  
نسور رثا لم تثن عزمأ مدى الدهر  
ظللت بهم تزداد مسجداً ورفعة  
ومسجدهم يعلو على الانجم الزهر  
وأوليت حقاً في المديح لمن شدا  
صريعاً بحر الشمس ملقى على النهر

ولم السن الأيام تشكو نوائبها  
وتفسرقة للجسم بعد المواصلة  
ولم أوجهُ الأفراح أضحت عبوساً  
وما لأحاديث المسرة خسامه  
ولم انتبجت أيامنا عكس مطلب  
وكانت إلى نتج المطالب مائله  
فماذا أرى إلا لفارقة عالم  
مُزِنُ المعاني من سمائه هائله  
لقد أفرغتنا النائيات بفقدته  
وسلت علينا سبهها وهي صائله  
وقد سلبتنا الصبر عند حدوثها  
فمن أجل ذا الأفكار تُبصر ذاهله  
وصيرت الأحشاء من ألم النوى  
تقطع والأجفان بالدم سائله  
وقد تركت أيامنا مدلهمة  
عبوسة وجه للظلام مائله

□□□

### إبراهيم العلوي الموسوي ١٣٤٢ - ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ - ١٩٦٢ م

- إبراهيم بن حسين بن محمد علي العلوي.
- ولد في مدينة كربلاء وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- انتقل عن الدراسة في كربلاء عند المرحلة المتوسطة.
- عين موظفاً في المالية بعين التمر (لواء كربلاء) ثم انتقل إلى بغداد ليعمل ملاحظاً في مكتبة وزارة التربية.

#### الإنتاج الشعري:

- لم ينشر ديواناً، وما نجد من قصائده هو للتيسر في أثناء بعض الدراسات عنه.

#### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: مع الرصافي الثائر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩
- (بالاشتراك)، وحقق كتابين «نظرة إجمالية في حياة المتنبي» - بغداد ١٩٥٩، وما يُقرأ من أوله كما يقترا من آخره - بغداد (د.ت).

رأيت لزماً أن تناصر عترة

تناصر دين الله في السر والجهر

جَزَيْتَ «ابْنَ حَسُون» من الله رحمة

تصونك في الأخرى وفي موقف الحشر

□□□

## إبراهيم العوامر

١٢٩٩ - ١٣٥٣هـ

١٨٨١ - ١٩٣٤م

- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عامر.
- ولد في منطقة وادي سوف (جنوبي شرق الجزائر) وبها توفي.
- عاش في الجزائر، وذهب إلى تونس العاصمة لطلب العلم، كما درس على يد الخضر بن الحسين شيخ الأهر.
- بمرورته إلى مسقط رأسه (وادي سوف) اشتغل مدرّساً، وواعظاً، وفقهياً، وتولى القضاء الشرعي، وكان متصوّفاً على الطريقة التجانية.
- نفاه الاحتلال الفرنسي إلى «أولاد جلال» بعيداً عن بلده.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، أغلبه في مدح شيفه «المولدي»، بالعربية القصص، وديوان آخر شعبي (ملحون).

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات، أكثرها شروح في علمي المروض والقافية، وفضائل أشياخه من المتصوفة، وفي العقائد، وله تظهير على نظم للشيوخ المولود بن الموهوب في ذم البدع - نُشر في مجلة الفاروق (١٩١٤).
- شعره اتّباعي في أغراضه وموضوعاته وطريقة أدائه الفني، فقد كتب في الحنين والدعاء والاستغاث ومَدح شيوخه بلغة بسيطة، حريصاً على تزيينها من خلال الحِصنات البديعية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (٤ أجزاء) دار الغرب الإسلامي (٨) - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - حمزة بوكوشة: مقدمة كتاب الصوف في تاريخ المصحاء وسوف - تونس ١٩٧٧.
- ٣ - عادل تويهي: معجم اعلام الجزائر - مؤسسة تويهي للثقافة، (٣٥) - بيروت ١٩٨٣.
- ٤ - يوسف إيمان مركيس: معجم المخطوعات العربية والمغربية - مطبعة مركيس - مصر ١٩٢٨.

## يا من يبشر

يا من يبشّرُ بعد اليأس بالفرج

عجّلْ بطرد جميع الضيق والصرج

يا نجل غوثِ الوري السامي برتبته

المولدي السُوري واضح السُهج

يا صاحبِ الوقت يا «يُوكِر» يا سندي

ارجو انتعاشاً بكم يا ساطع الأرج

إنّي بُلّيتُ بقوم لا خلاق لهم

يسمّونُ خلفي باندالي إلى اللُجج

تعصّبوا واستعانوا بالذي لهم

ولفّقوا زورهم من باطل الحُجج

وقصّصهم أن أرى بالأرض منظرها

يدوسني ذو الضنا منهم وذو الرهج

وفترك الملك مع إضوان مَجْمَعنا

ويذهب الجَمعُ اشتاتاً من الدرج

ولا يُرى ذا كسرٍ لسرّ طلعتكم

ويصبح القومُ بعد الحزم في الهَرَج

ويذهب الذكّرُ اندراج الرياح كما

قد يَنكَلُومُ الفضا من بعد ذا البَلَج

ويضمحلُّ الرجا من صدق وعيدكم

ووعد الدكّم في مجمع السُرُج

لكنتي لا أرى هذا يكون لنا

لأنّ شيخي يزيع الوعد بالبهج

يا صاحبِ الفضل يا «يُوكِر» يا أملي

قل لي: عليك برفع الصوّت بالهرج

واضربْ بأرضك لا تخشَ العدا أبداً

واقطعْ بصارك الماضي شوى السُلج

واظهرْ وفاخرْ بأبأ نوي همم

لا يرتضون مسيرَ النُجّل في الدُجج

\*\*\*\*\*

## سر إلى المولدي

سر إلى المولدي بدر العلام  
طالع السعد كامل الانواء  
واقتبس من سناه نوراً بهيجاً  
تبقي ما عشت ساطع الاضواء  
وتعطر من طيب يمناه لثباً  
فمن المولدي شذا الانحاء  
وتمتع بمنظر ماله من  
مُشبه حُذاً محباً البهاء  
وإلى ذلك الجنب فبيلج  
من محب له - جميل الثناء  
ومن المولدي تنبعت الآث  
وإن للمستنير والظلماء  
ومن المولدي ففاض علينا  
ومن المولدي جسيم العطاء  
فهو كنز وغنية وعماد  
وهو حُرٌّ مطلق الانبأ  
وهو عون لنا على كل أمر  
ونصير لنا على الأعداء  
فبذا المولدي نُزنا على من  
لم يكن حاوراً لذي الأقياء  
وبذا المولدي قد حصل الام  
من لنا دائماً مع السعداء  
وبذا المولدي قد ساقنا الله  
له إلى نيل نروء العلياء  
رب واجعل رضاه يتبعنا نور  
مأ كصحي والنسل والآباء  
وصلاة على شفيح البرايا  
من به كل هذه الآلاء

\*\*\*\*\*

## سار الرقاق

سار الرقاق إلى الأحباب في علم  
وخلفوك رهيباً فافقد الشيم  
تري الوفود تسير نحو أرضهم  
وانت لا تستطيع نقلة القسم  
تحن نحوهم والقلب منفطر  
يكاد يبسو لهيب منه في ضم  
لصبيته وأهليل ليس شأنهم  
تفريق مني أو طول على الهم  
فحسب من قد سعى في أمر فرقنا  
وعد أكيد أخذناه لنا بهم  
يبقى عليه وثيقاً لا يفتره  
طول المدى أو فناء سائر الزعم  
يا أيها الشيخ لا تُبق الوعد سدى  
ولا تكن غافلاً نشوان بالعلم  
فلتني في كروب الفكر منجل  
وضاق صدري بما اكنت في الجسم  
وصرت مهما خلوت لا يفارقتي  
ضرب من الهوس أو شيء من الحُم  
أطارد الهم أحياناً فأبعده  
فيعتريني مرور الطيف في الظلم  
وكل هذا على ذي الوعد عهدته  
ولو طواه على ضرب من الحكم

□□□

## إبراهيم الغراوي

١٣١١ - ١٣٠٩ هـ  
١٨٩١ - ١٨٩٠ م

- إبراهيم بن محمد الغراوي.
- ولد في مدينة النجف، وبها توفي.
- عاش في العراق، وآل غرة من عشائر العراق على شاطئ الفرات.
- درس الفقه في النجف على يد بعض أهل الاختصاص، ثم تصدر للتدريس، والتأليف والشعر.

الإنتاج الشعري:

- لا يعرف له من الشعر ما يجاوز ما جاء في ترجماته النادرة.

الأعمال الأخرى:

- له آثار فقهية مخطوطة.

• يوصف شعره بأنه قوي السبك، مليح اللفظ.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخالاني: شعراء الغري (ج١) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٢ - محمد هادي الأميني: رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## تَخِيلْتُ شَمْساً

ولمّا دنت يومَ الرحيل وأسفرتُ  
تَخِيلْتُ شَمْساً قد تَضَاعَفَ نورُها  
مهاةً تُزيكُ البرقُ مهاةً تَبَسُّمُتُ  
وتعلو سناءَ البدر حَقاً بُدورُها  
وتزري على الصبح المنير بوجهها  
وتسبي غلباءَ الإنس والصور حورُها  
وحجُبَ وُضُنِ الدُرِّ نَرٌّ بِشَفرِها  
ولاح سناها ثم قام سعيها  
تميل بممشوق القوام كأنها  
أضو ترفرف قد خامرتُ خمرها  
تَهْجُوُ مَسَكٌ مَد تَمَيلُ قَلْبُها  
وشبَّ شذاهَا ثم فاح عبيها  
فجاءت وقد أهدت إلى الصبح شقاً  
يُقطِعُ أنيَابَ الدياجي سفورها  
وقالت وقد أرخت من العين مدمعاً  
إلى أي وجه سرُّها ومسيرها  
فقلت وهل يُجدي المتيمُّ سرُّه  
وفي قلبه نارٌ يشبُّ زفيرها  
بَلِّغْتِ ونارُ الشوق مله فؤاده  
وفي نفسه داءٌ وأنتَ خبيها  
فسلتُ من الأجفان مرهفَ قاطعاً  
وأريتُ حياضَ الموت منْ جا يزورها

أبتَ نفسُها إلا التقاطعَ حرفاً

كما حلفتُ أن لا يُفكَّ أسيرُها

\*\*\*\*\*

## سلوها

أقد ملَّ صحبي من بكائي وزفرتي  
وهل يستطيع الصبُّ أن يتجلداً  
وأعظم ما بي من جوىٍ وصبايةٍ  
صدوح حمامٍ بالشجاء تُفردُها  
ففتنتُ حماماً الأيك حولي ورجعتُ  
فأشجعت فؤاداً للهموم معروداً  
وقفتُ به أبكي فتنتفط عبرتي  
وشيج دم منه الخدودُ تخدداً  
على فُقد من قادت إلى القلب قرحةً  
بسيف لصاظرٍ للنزال تجرّداً  
سلوها عن القلب القريع وحزنه  
وتضيق لي ليل في الفواني تعهداً

□□□

## إبراهيم القديمي

١٢٧٢ - ١٣٠٧ هـ

١٨٥٥ - ١٨٨٩ م

- إبراهيم عبدالله إبراهيم أبو بكر هادي القُدَيْمي.
  - ولد في الزبديدة باليمن، وعاش وتوفي فيها.
  - نشأ بكفٍ والله وأخذ جل علومه عن أخيه العالم عبدالرحمن عبدالله القديمي.
  - اشتغل بالتدريس والإفتاء، يابن معلمه، في مسجد أبي بكر صائم الدهر، إلى جانب عمله باليسير من التجارة.
- الإنتاج الشعري:
- وردت له قصيدة في كتاب «نشر الثناء الحسن».
  - شاعر فقيه جيّد العبارة قوي الأسلوب محكم النسيج، يبدو اتصاله بأمهات مصادر الشعر العربي سواء في مقدماته أو خواتمه، وكذلك في إمساكه بزمام القصيدة العمودية.

- إسماعيل الوشني: نشر القاء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال  
من أهل اليمن - (تحقيق إبراهيم المحضفي) - مكتبة الإرشاد (ط ١) -  
صفحة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

## جيرة البان

قسفا بي على وادي الأراك لأنشفا  
شميم شذاه فأنحأ وتعبقا  
وهات النبا عن جيرة البان هل رغو  
لقلبي عهداً في الحببة مؤثفا  
فيا أيها الحادي المجد على السرى  
ترقق بمن أودى ضئي وتشوفا  
يببئ سمير النجم في غسق الدجى  
ومع له في ساحة الخد أطلقا  
رعى الله مغنى الكرام شهيدته  
قضى وطراً منه العميد وحققا  
فما حيلتي ما بين شوق وفرقة  
لقد ضاع صبري صوبة وتمرقا  
وييني وصلواني أباطح فرقة  
وما لي سبيل للتواصل واللقا  
فراحتي الأشواق والخط مقعدي  
قضى الله أن أحيا عميداً بلا بقا  
وبي من عظيم الوجد ما لودرى به  
عذولي رضى رُحماً ما بي واشفقا  
لقد عر لي في مذهب الحب مطلب  
تشرفت من دين الرعونة وارتقى  
لأن شقني بُعدي ولم يشف علتى  
وأضرم في قلبي اشتياقاً وأحرقا  
فلي من ضيا زاكي السجايا محتر  
هلاً أنشراح من كروبي قد وفى  
رفيع العلا السامي على كل رتبة  
إمام الورى في الحلم والعلم والتقى

خليق بكل الفضل أكبر بذاته  
شريف كساه البشر والفضل رونقا  
خضم من العرفان يقف جوهراً  
ويدر بانوار المعارف أشرقا  
له الفحص والتحقيق في كل مشكل  
ونو نظير مال إذا هو دققا  
له الهمة العليا إذا ناب معضل  
تصدر بالعزم المصمم وارتقى  
محيه عن صبح الكمالات سافر  
ومعناه في كل المعالي تحققا  
لقد زان حتى شان غيظاً عدو  
وأكد حياً بالجلال فاطرقا  
له خلق اللين اللطيف ئسبنة  
ملاحة نطق كاللالي تنسقا  
شمالته مرضية أحمدية  
على فضله جمع المناوين أطبقا  
به تُشرق الدنيا وينزاح حاله  
بطاعته الغراء غرباً ومشرقا  
أيا ماجداً حاز الفخار بأسره  
ومن جمع الفضل الجزيل المفرقا  
ومن هو في ثمر الزمان تبسم  
وفي غيرة الأيام بدر تعسقا  
إليك طفيل المدح في عز ذاتكم  
لصامته شوق المحبة أنطقا  
إذا رام إحكام الثناء عليكم  
ثناء عنان العجز عنه وعوقا  
طوى لكم بين الضلوع محبة  
عساه بها فضلاً بكم صار ملحقا  
يرجىكم من كل خطب لدهره  
ونحراً إذا اشتد الزحام وضيقا  
ألا فاحفظوا لي نمة من وفاكم  
فقد صرت في دعوى الوداد مصدقا

وصلَّه إلهي بالسَّلام متابهاً

على مصطفَى صفو الأنام ومُنْتقى

وَالِ وصحبٍ ما تَفَتَّتْ حِمَامَةُ

فَمَالُ بها الفِخْرُ الرُطيبُ على نَقَا

\*\*\*\*

### عليه فلتبك البواكي

حَقُّ لِدِمْعِي الهَاطِلِ الوُكَاكِ

يجري وما جَزِيَّ الدُمُوعُ بكافٍ

حَتَّى يَسِيلَ كَعَنَدٍ أو عن دمٍ

وَتَمِدُّه الْأَحْشَاءُ بِالتَّخْزِافِ

فَلَذَاكَ فِي رُزْمِ الْمِمْ يَقْطُرُنَا

تَرَزُّدٍ وَلَيْسَ بِمَقْفِهِ بِالْوَاكِ

أَمْ عَلَى طَبِيبِ الْحَيَاةِ وَعِلِّيبِهَا

فَرَسُومُهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ عَوَاكِ

رَكْبٌ تَحْمِلُ وَالْفُرُودُ رَفِيقُهُ

حَتَّى أُنَاغَ بِسَاحَةِ الْأَسْلَافِ

رَامَ اللَّحُوقَ بِهِمْ فَاهْمَزْ مِنْزِلًا

بِجَوَارِهِمْ فِي سَابِقِ الْأَخْيَافِ

فَارْزُدْ أَخِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَمَا

فِيهَا مِنَ الْفَنَائِي كَحِلْمِ الْفَافِي

وَذِرِ الْمَدَامِجَ دَائِمًا تُثْرِي دُمَا

وَانْدَبْ رَئِيسَ سُلَالَةِ الْأَشْرَافِ

فَلَذَاكَ احْصِرِي أَنْ يُقَالُ لِمَوْتِهِ

جَسْبُلٌ هَوَى مِنْ آلِ عَبِيدِ مَنْافِ

فَعَلَى عَلِيٍّ فَلْتَجِدْ بِدُمُوعِهَا

عَيْنَ الرَّمْ-سَانِ وَأَعْيُنَ الْأَلَاكِ

وَعَلَيْهِ فَلْتَسْجِرِ الْبُؤَاكِي حَسْرَةً

فَلَقَدْ تَفَتَّبَ بِحَرِّ جُودِ طَافِ

مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الزُّكْيَةِ مَاجِدُ

لِلْأَكْرَمِينَ مِنَ الْأَفْضَالِ قَافِ

وَرِثَ الْمَكَارِمَ كَسَابِرًا عَنْ كَسَابِرِ

وَجَفَا رَذِيلَ الْفِعْلِ بِاسْتِنْكَافِ

وَأَمَّا لِقَبْرِ بَاتِ يَحْيَى زَاخِرًا

مُتَلَاطِمًا بِكَرَائِمِ الْأَوْصَافِ

مِنْ هُمَّةٍ تَعْلُو عَلَى هَامِ السُّهَا

وَحِمَاسَةٍ تَحْوِلُ لِكُلِّ خِلَافِ

وَصَمِيمٍ تَقْوَى قَائِمًا بِمَقْوَفِهَا

وَرِثَاسَةَ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ

بِطَلٍّ تَضَافُ الْأَسْدُ سَطْوَةً بِاسِهِ

شَهْمُ الْأُرُومَةِ فَارَسَ الْإِيجَافِ

مَا زِلُّ عَنْ مَتْنِ الْجِيَادِ وَلَا أَنْثَى

عَنْ مَنَهْلِ خَلْفِ الْكِتَابَةِ صَافِ

يَسْطُو بِأَبْيَضٍ سَائِلٍ مِنْ غَمْدِهِ

مِنْ كَفِّ أَبْيَضٍ سَائِلِ الْأَطْرَافِ

كَمْ أَمْسَرَ الْبَيْضُ الظُّلْمَاءُ نَوَاهِلًا

حُمُرًا وَعَادَ عَلَى الْعَدَا بَيَافِلًا

وَلَكُمْ تَصَدَّرُ فِي أُمُورٍ صَعْبَةٍ

فَتَقْسُرَتْ بِتَدَارِكِهِ وَتَلَافِ

فِي كُفِّهِ الْيَمْنَى الْمُنَى وَمَنْزِلُهُ

لِلْمُسْتَنْبِلِ وَلِلْعَدُوِّ الْجَافِي

وَيُنِيلُ قَبْلَ سَوْأَلِهِ مَعْرُوفُهُ

وَصَنِيعُهُ الْمَعْرُوفُ لَيْسَ بِخَافِ

وَلَكُمْ أَجَارَ فَمَّا لَمْ بِجَارِهِ

ضَمِيمٌ وَأَمْنُهُ مِنَ الْأَخْوَافِ

مَا أَمُّهُ مَتَمَرُّجٌ إِلَّا أَنْثَى

فَرِحْنَا عَلَيْهِ طَلَائِعُ الْإِتِّحَافِ

لَوْ كَسَانِ اسْعَفَ رَيْنًا بِتَخْلُفِ

كَانَ الرِّسُولُ أَحَقُّ بِالْإِسْعَافِ

جَادَ الْإِلَهِ ذَرَاهُ هَاطِلٌ عَفْوَهِ

وَأَحْلَاهُ الْفَسْرُودُسُ يَوْمَ يُوَافِي



واجاز اهلـيه بعظم مُصـابه

وحما حماه بنجدة الأخلاف

وصلاة مولانا على الهادي الذي

من هذه النيتيا اكتفى بكفاف

والاكر والصاحب الكرام وتابع

والتابعين لهم بصدق عفاف

□□□

## إبراهيم القطان

١٣٣٥ - ١٤٠٥ هـ

١٩١٦ - ١٩٨٤ م

• إبراهيم بن ياسين القطان.

• ولد في عَمَّان، وفيها توفي.

• عاش في الأردن ومصر.

• اتم دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس عمان، وفي عام ١٩٣١ تعرف إلى محمد الخضر الشنقيطي، وعلى يده تلقى العلوم الشرعية واللغوية مدة أربع سنوات.

• رحل إلى القاهرة ليلتحق بكلية الشريعة في الأزهر مسجراً شهادتها المالية عام ١٩٣٩، ثم قضى عامين بعمادة القضاء الشرعي، فأكمل تخصصه عام ١٩٤١.

• عقب عودته إلى وطنه عمل رئيساً لكاتب محكمة عمان الشرعية، وفي عام ١٩٤٢ عين قاضياً لمدينة الكرك، وبقي فيها حتى عام ١٩٤٧، ثم نقل إلى وزارة المعارف (التربية والتعليم) ليعمل مفتشاً (موجهاً) لمعلمي الدين واللغة العربية، وظل في هذه الوظيفة حتى عام ١٩٦١ لينتقل إلى الشريعة مديراً لها، وفي عام ١٩٦٧ عين قاضياً للقضاء، فوُزِعَ للتربية والتعليم حتى عام ١٩٦٢ ثم افتتح مكتباً للمحاماة، وفي عام ١٩٦٧ عين سفيراً في المملكة المغربية، ثم في الباكستان، وفي عام ١٩٧٧ عين قاضياً للقضاء.

• كان عضواً في عدة مجامع لغوية منها مجمع اللغة العربية الأردني، وفي القاهرة وبغداد، كما كان عضواً في مجمع بصوت الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، وجمعية الثقافة الإسلامية.

• حظي باحترام معاصريه لما تميز به من قوة في الشخصية، وغيرة في العلم، وكان واسع الاطلاع، مما اكسبه إعجاب المسلمين والأدباء في زمانه، وكان مقرباً من مجالس الملك الحسن الثاني إبان وجوده سفيراً في المغرب.

## الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «رجالات وشخصيات أردنية»، نماذج من شعره، وله قصيدة «نور على الأردن» - صحيفة الجزيرة - المبدد ١٠٠٧ - عمان - سبتمبر ١٩٤٠، (في مدح الملك عبدالله مؤسس إمارة شرق الأردن)، والمجاهد الشهيد - صحيفة الفتح - المبدد ٦٤٨ - القاهرة - صفر ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م (في رثاء الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود)، وله العديد من القصائد المخطوطة.

## الأعمال الأخرى:

- صدر له عدد من المؤلفات منها: «بطولات عربية في فلسطين» - عيسى الناعوري - مطبعة الاستقلال العربي - عمان ١٩٥٨، وعشرات المنجد في الأدب والعلوم والأعلام - دار القرآن الكريم - الكويت ١٩٧٢، وهالإمام الفزالي المسلم والمرابي - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة (د. ت).

• ما أتبع من شعره: قصيدتان إحداهما في المدح الذي اختص به أمير الأردن ذاكرًا له قيامه على نشر تعاليم النبوة، وعمله على إرساء دعائم الأمن في الإمارة، وحسن تصرفه في قيادة البلاد، والثانية في رثاء الشهداء منذكراً بتضحياتهم في سبيل الوطن، فقد روت دماؤهم الزكية الأرض، ونسجت أرواحهم سجل الفخار والحرمة لهذه الأمة، تتسم لفته باليسر مع مهله إلى المباشرة، وخياله قريب، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

• كان استأذاً للأمير الحسن بن طلال.

• نال عدداً من الأوسمة منها: «وسام الاستقلال من الدرجة الثالثة»، و«وسام الاستقلال من الدرجة الثانية»، و«وسام الاستقلال من الدرجة الأولى».

## مصادر الدراسة:

- ١ - رشيد ابو غنيد وأخرون: رجالات وشخصيات اردنية - من هو - مؤسسة الاء للتعمية والإعلان - عمان ١٩٨٢.
- ٢ - سعدون حمادي وأخرون: دور الأدب في الوعي القومي العربي - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ١٩٨٠.
- ٣ - الفرياح محمد ابو صولة الشبيخ إبراهيم القطان عالمًا وأديبًا - صحيفة الدستور الأردنية - عمان ١٩٨٤/١١/١٦.

## من قصيدة: المجاهد الشهيد

«عبد الرحيم» تصيةً وسلاماً

لا تشعرُ مُغْنٍ لا ولا الإلهام

يهنيك عشَّت مجاهدًا، تجمي الحمى  
تمشي طريقًا خطَّها «القسَّام»  
فانعمْ فإنك رمزٌ عزُّ خالدر  
ولانت سيفٌ باترٌ صمم صام  
جاهدت لا تخشَى غشوشًا ظالمًا  
ونهخت لم يصعب عليك مَرام  
أقبلت بالنصر المبين مفرجًا  
واليك يُسندُ في الخطوب زمام  
حرية الوطن بالدم تُشتري  
لا بالكلام فما يُفيدُ كلام  
إيه فلسطين العزيزة أقمي  
راياتك الإجلال والإقدام

\*\*\*\*\*

## نور على الأردن

بك قسد هدينا والمنازة من أنا  
سفر به قد صرت أعرف من أنا  
نور على الأردن أصبح مشرقًا  
من وحي فيضيك بالفصاحة شعلنا  
اضمحي يُنور كل قلب مُغلق  
ويزيح استنار الغياهب مؤمننا  
ويبدد الظلمات عن جلالياتها  
ويشيع الإحسان راح مكفنا  
أحييت خلقًا في بديع رسالتي  
غذبت مناهلها وطلبت مسكنا  
ما زلت في أسلوبها مترسلاً  
حتى غدا الكفار طوعًا مؤمنا  
وغذوت الباب الشيب وقُدَّتْهم  
لشريعة المختار تصدوك المنى  
ناصرت نبيا وانتشلت عقائدا  
واسوت جرحا في الإمارة مَحَنًا

بفصاحة موهوبة وبلاغتي  
قد علمت صحر البيان الألكنا  
سمع الحمام بها فراح مُرجعا  
عذب التشيد على الوري مُتَقَنَّا  
وغدا يرتل كل سرب شذوه  
بين الجداول يستميل الأغصنا  
سارَت على الأيام يتلوها الملا  
تفنى الدهور وتستحث الأزمننا  
وغدت مرافقة لكل مُثُلنا  
من وحيها يغدو فصيحًا ألسنا  
بوضاعة مثل النهار بعثنا  
تهدي الأنام ونورها بادي السننا  
فلانت أجدر من يجول مُصاولًا  
ولانت افسح من يقول مُبِيننا  
فاهنا لك الدنيا تقو عنانها  
واليك في الأخرى الفاخر تُجِننا

□□□

## إبراهيم الكوكباني

١١٦٩-١٢٣٣هـ  
١٧٥٥-١٨٠٨م

- إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر.
- اتصل نسبه بالإمام المتوكل يسمى شرف الدين.
- ولد في صنعاء، وبها توفي.
- عاش بين مدينة كوكبان حيث ولد وتلقى تعليمه، وصنعاء حيث مارس عمله حتى النهاية.
- درس على يد والده علوم اللغة والمنطق والعلوم الإسلامية، ثم انتقل في صحبة والده إلى صنعاء (الماصمة) وفيها اتصل بعلامتها الشهير محمد بن علي الشوكاني.
- بدأ يلقي الدروس بمنزله فقصده الطلبة من أفاق اليمن، كما صنف غير قليل من الكتب، ولم يشغل وظيفة رسمية في حياته.
- وكما لم يشغل وظيفة في الدولة، فإنه لم يتجه إلى النشاط السياسي مكتفياً بالعلم الذي شهد له الشوكاني أنه بلغ فيه درجة الاجتهاد.

## الإنتاج الشعري:

- ذكرت المصادر أن له شعراً قليلاً، وصف بأنه عذب سهل رائق، وسجلت بعض هذا الشعر.

## الأعمال الأخرى:

- قال عنه الشوكاني: إن له رسائل مفيدة، وهذه الرسائل بحوث مختصرة، في موضوعات شرعية، وفناوى، وشروح، عشرة منها مخطوطة، محفوظة بمكتبة جامع صنعاء الكبرى (الغربية). أما رسالته بعنوان: «التبهي على ما وجب من إخراج اليهود من جزيرة العرب» فقد نشرها محمد الزبيدي - بمجلة «المورد المرافقة».

● شعره شعر فقهاء، تغلب عليه الأهداف التعليمية والوعظية، وهناك بعض القصائد الإخوانية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله محمد الحبشي: مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن - مركز الدراسات اليمنية - صنعاء (د. ت).
- ٢ - محمد بن علي الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (الهجري) - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - (ط٢) - دار العودة - بيروت (د. ت).

## العلم الشرعي

وما جاء من علم يخالف ما أتى  
عن الله من أصول الشريعة والفرع  
فذاك ضلالٌ ليس يرضاه غيرُ من  
يرى أنه يستبدل الضرَّ بالنفع  
وعلمٌ أتى من غير مظنة أصم  
فأصحابه في ظلمة الجهل بالقطع  
فقيسه إذا اخترنا القياس طريقاً  
بزايغ فلس وجبهه غمِّم النفع  
وما كل قول صادر عن إصابة  
فيسلم عن إيراد نقض وعن منع  
فخذ منه واترك بالظنون كثيرة  
وما كل قوس صادق السهم بالوقع

فسلاماً علماً إلا ما أتانا عن الذي

أتى رحمةً يهدي إلى السُنن الشرعي

\*\*\*\*\*

## ما رحلتُم عن مقلتي

يخاطب الإمام الشوكاني

ما يقول الإمام علامة الفحص  
حي، ومن نور علمه في ازدياد  
في محب قد شفق البعد عنكم  
ففسدا طرقة حليف السهاد  
أترى أن يُزار فضلاً يُتخزا  
خ عن الصب موجبات البهاد  
أم عليه بأن يزور أم القصص  
د أنصبال أرواح لا الأجساد  
وبهذا الأخير قد قال بدر الد  
بين ذو الفضل عسالي الإنسانه  
شيخ أسيافنا الأمير ابن إسما  
عيل من سار علته في البلاد  
في جواب له على البحر عبْد الد  
قادر البُر زينة الأمجاد  
الإمام الوجيه علامة الأ  
ل، وفتي السهول والأجناد  
قائلاً في جوابه ما تراه  
من نظام يُطغي غليل الحموادي  
ما رحلتُم عن مقلتي وسوادي  
بل نزلتُم في مهجتي وفؤادي  
ليس قُرْب الأجسام عندي قُرْب  
إنما القُرْب في صميم الفؤاد  
أنت عندي في كل حين مقيم  
عند إصدار القول والإيراد  
فاجتماع الأجسام في الوصل طرْد  
عند شيخ الشيوخ قطب الرشاد

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سامي الكيالي: الحركة الأدبية في حلب ١٨٠٠ - ١٩٥٠ - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٧
- ٢ - قسطنطين الحمصي: ادباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر - مطبعة القضاء - حلب ١٩٦٩
- ٣ - النوريات. أحمد دوغان جريدة الجماهير - حلب - يناير ١٩٩٨.

### بديع جمال

لقد برّ ثوب الصبر متى إذ عرّى  
ملوح يهزّ التيه قامته هزاً  
بديع جمال لو تبتى لمشارك  
بأية حسن منه ما عبد العزى  
لقد دقّ منه الخصر عن ترك ناظري  
لعمري حتى رحت أحسبه لغزاً  
إذا ما نضاً يرمي سيوف لناظه  
فيا ويح أكابر ياسيا فها ثغرى  
يصدّ فيفريني به رمز لحظه  
لهذا أقضي ولا أفهم الرمزا  
وكانت فنتاي لا تلين لغامز  
لقد صرت من الحاظه أعشق الغمزا

\*\*\*\*\*

### مدت أباريقي

مدت أباريقي لها أعناقها  
شوقاً كفعل العاشق الملتاح  
طارت إلى استقبالها بطّانتا  
وقلوبنا طارت بغير جناح  
واصطفحت الأكواب مسائله وقد  
قامت على أقدامها أقداحي  
وسعت على أيدي الندامى بمنما  
أشباحها كانت بلا أرواح

### ورأى شيخنا الوجيه اجتماع أد

جسّم شرطاً رواء ذو الإنتقاد  
قال في نظمه البديع مقالاً  
سأخ عند الأئمة النقاد  
لو تراني يوم الرصيل ودمعي  
من جفوني يسيل سيل الوادي  
فتسرى وأبلاً ورعداً وبرقاً  
من جفوني وزفرتي وفؤادي  
فاجيبوا بما ترون من الرأ  
جرح في هذه جواب اجتهد  
غير قافر إن الرجال فمن قل  
لذ لم يخلّ قوله من فساد  
وسلام عليك يغشاك في كل  
ل أو أن مضاعف التعداد

□□□

### إبراهيم الكيالي

١٢٨٧ - ١٣٦١ هـ  
١٨٧٠ - ١٩٤٢ م

- إبراهيم صالح الكيالي.
- ولد في مدينة حلب (شمال سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى علومه عن الشاعر بشير الفرزي.
- نشط بشعره مدافعاً عن الفكر المثماني ومحارِباً دعاة التحرر منه واعتبرهم مساندِين للاحتلال البريطاني، وهاجم ثورة الحسين على الدولة العثمانية في الحجاز (١٩١٦) وهجاه في شعره.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط.

- المناخ من شعره قليل، نظمه، في الأغراض التقليدية من إخوانيات ومدح وهجاء ووصف وشعر سياسي وخمريات ومغسبات، تأثر في خمرياته بأبي نواس، ويمتيز ديوانه سجلاً خائلاً بالأحداث التي مرت بتلك الفترة، أكثر من المسننات البديعية، كما تأثر في وصفه بموروث الشعر العربي القديم، لغته سلسلة عذبة، ومعانيه واضحة، وبلاغته تقليدية.

برقت أسراريزُ الزجاج وأغريتْ

بالسكب قهقهةً من الأفراح

كانت إذا استنطقَها خُرساً وما

هي إن دعوتْ تُجَبِّكُ بالإفصاح

\*\*\*\*\*

## مقام الفضل

في تخميس قصيدة المعري

بغير مقام الفضل لست أفاضلُ

وعن غير إكبار العلاء لا أناضلُ

أقول وقول الحق ما أنا قائل

(إلا في سبيل المجد ما أنا فاعل

عفاف وإقدام وحرَمٌ ونائل)

وقد زادني زهداً بعيشي فاجزُ

يطاول أربابَ العلاء وهو قاصرُ

أقول وقولي في البرية سائرُ

(إذا وصف الطائي بالبخل مائرُ

وعيرُ قسناً بالتفاهة باقل)

ودامت على الأدبار للدهر شيمهُ

ولم تُبدُ للإقبال يا سعد سيمهُ

ولم تسم يوماً للمعارف قيمهُ

(فيا موت زُ إن الحياة نعيمهُ

ويا نفس جُسيدي إن دهرك هازل)

كان ذكاء الاق اقعى سطوؤها

لنحسي فلا تُرجى لعيني طلوؤها

كان نجوم الليل مُضيضليتها

(كان الشريا والصباحُ يروعها

أخو سقطة أو ظالم متحامل)

□□□

## إبراهيم اللقاني

١٣٦٥ - ١٣٣٦ هـ

١٨٤٨ - ١٩٠٨ م



● إبراهيم اللقاني.

● ولد بالقاهرة، وبها توفي، بحي العباسية.

● عاش حياته في مصر (القاهرة) ونفى إلى

بيروت ثلاث سنوات، مع الإمام محمد

عبد عاقاب هزيمة عرابي واحتلال

بريطانيا لمصر.

● تلقى دروسه في الأزهر وتخرج فيه، ثم

دخل مدرسة دار العلوم العليا، ولكنه لم

يكمل دراسته بها.

● شغل عدة وظائف متعاقبة، كما كان خطيباً لمسجد بسوق،

وكاتباً صحفياً بالوقائع المصرية، والمزيد، وروضة المدارس، ورأس

تحرير مجلة مرآة الشرق، وحين فصل من وظيفته الحكومية

اشغل بالمجامة.

● كان نشطاً في العمل السياسي بتأثير من ثنائيم جمال الدين الأفغاني،

وقد شارك في ثورة عرابي، وعانى النفي والفصل من الوظيفة بسبب

مواقفه ومقالاته.

● الإنتاج الشعري:

- لهم له ديوان، وقد نشرت له عدة قصائد في الوقائع المصرية،

وروضة المدارس.

● الأعمال الأخرى:

- له مجموعة رسائل بحث بها من مفاهي في بيروت، وصفت بأنها آية من

آيات البلاغة فضلاً عن قيمتها التاريخية، وله خطب مذكورة، نشر

بعضها في المصنف المشار إليها سابقاً.

● نال اللقاني رتبة البكوية، كما أطلق اسمه على شارع بضاحية مصر

الجديدة (بالقاهرة) وآخر بحي الجمرك (بالإسكندرية).

مصادر الدراسة:

١ - أحمد عزازم: آراء وأفكار محامي مصر: (على الآلة الكاتبة): دير

الوطنيكان القاهرة: رقم ١٣١ - ١٣٦ - ١٤ .

٢ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في النوزيات المصرية - دار للمون -

الجيزة ١٩٨٧.

٣ - محمود عبيدیه فياض اثر الصحافة في الاب الحديث - رسالة

ماجستير بكلية دار العلوم - القاهرة.

## وارث الرسول

في رثاء الإمام محمد عبده

جَدُّ الْقَبُورِ أَنْفُ الْجَبَلِ  
وَقَبْضِي الْمَوَلَى مَنَاطُ الْأَمَلِ  
فَاتَنَا وَهُوَ يَعْنَانِي رَثْنَا  
مِمَّا نَرَى عَنْهُ لَنَا مِنْ بَدَلِ  
عَسَقِمِ الْأَزْهَرُ عَنْ ثَانٍ لَهُ  
وَتَنَى الْعَقَمُ مَصَابِ الْفُكَلِ  
فَعَلَيْنَا - وَلِي الْعَيْشُ لَنَا -  
لَا عَلَيْهِ انْقَضَ عَادِي الْأَجَلِ  
كَانَ مَفْخُورًا بِنَا الْبَيْنِ فَعَا  
دَ، بِهِ يَفْخَرُ كُلُّ الْمَلِ  
إِي رَبِّي إِنَّهُ كَانَ كَمَا  
يُرتَجَى مِنْ وَارِثِ لِسُلُوسَلِ  
كَانَ لِلدِّينِ وَلِلدُّنْيَا وَمَا  
كَانَ فِيهِ مَغْمَزٌ لِلْمَقُولِ  
إِنْ بَكَاهُ مَنْصَبُ الْفَتَا فَقَدْ  
كَانَ كَالْفَارُوقِ فِيهِ وَعَلِي  
أَشْأُ الْفُطْرَةِ كَانَتْ هُمُوهُ  
لَمْ يَكُنْ عَنْهَا لَهُ مِنْ شُغْلٍ  
كَسَانٍ لَا يَهْنِيهِ إِلَّا أَنْ يَرَا  
هَذَا عَلَى مَتْنِ عَسَلَاهَا الْأَوَّلِ  
نَهَجَ الْقَصْدَ لِهَذَا جِهْنَهُ  
وَهُوَ جِهْدٌ لَمْ يَكُنْ فِي رَجُلٍ  
نَهَجُهُ كَانَ كِتَابُ اللَّهِ حَيٍّ  
تُ كِتَابُ اللَّهِ خَيْرُ السُّبُلِ  
وَلَكُمْ جَاهِدٌ فِي هَذَا السَّبَبِ  
لَمْ يَكُنْ أَبْلَى بِلَاءَ الْبِطَلِ  
وَسِرَتْ دُمُوتُهُ تَجَدُّتْ غُرُ  
سُ الْأَسَاطِيرِ وَمَرَعَى الزَّلَلِ

وُتْرَقِي الْفُطْرَةَ الْغُفْرَاءَ لَا

شَيْءٌ فِيهَا مِنْ غَوَاشِي الْخَطَلِ  
وَجَرَى فِي النَّاسِ رُوحٌ لَمْ يَكُنْ  
جَرِيَانُ الْحَسَنِ بَعْدَ الشَّلَلِ  
وَنَزَرُوا مَنْزِلَةَ الْعَقْلِ وَقَسَدِ  
كَانَ دَهْرًا فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ  
وَانْتَهَى لِلْحُجَّةِ الْحُكْمُ وَصَا  
رَ عَلَى الْعِلْمِ مَسَدَارُ الْعَمَلِ  
هَذِهِ أَثَارُهُ سَيِّئَانِ قِيدِ  
هَذَا ضَرِيرٌ وَحَدِيدِ الْمَقِلِ  
قَدَسَ اللَّهُ لَهُ رُوحًا غَدَا  
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ كَرِيمِ الْمَنْزَلِ  
\*\*\*\*\*

## حل لغز

قَدْ رَقَّ لِفَسْزِكَ مِسْعَى  
وَرَقَّ لِفُظًا وَمُسْبَنَى  
وَلَيْسَ يُعْرَبُ عَنْهُ  
إِلَّا الَّذِي تَتَمَسَّنَى  
فَهُوَ الْحَبِيبُ وَحَاشَا  
يَفْصِيحُ بِالْهَجْرِ عَنَّا  
وَهَاكَ أَخْرَمْنَا  
كَمَا عَرْضَتْ عَلَيْنَا  
عَيْنُ الْغُفْرَةِ لَكُنْ  
نَرَاهُ بَعْضًا وَعَيْنَا  
أَصْلُ الْبَلَاءِ وَمُسْبَنَى  
شَكْوَى الْمَصَبِّ الْمَعْنَى

□□□

## إبراهيم المبيضين

١٣٢٥ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٨٢ م

• إبراهيم محمود فلاح مصطفي حسن راشد المبيضين.

• ولد في مدينة الكرك (جنوبي الأردن) وتوفي في عمان.

• عاش في الأردن، وفلسطين، ومصر.

• تعلم في الكرك والسلط، وتخرج في الأزهر.

• شغل وظائف مختلفة: كاتباً إدارياً، ومدرساً، وموظفاً بالمالية والداخلية، وانتسب إلى مراقب نصوص أدبية في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية.

• خلال فترة إقامته بمصر حصل على دبلوم في الخط العربي.



### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط لم ينشر، وجمَعَ باحثان معظم شعره مع دراسة تحت عنوان: إبراهيم المبيضين: حياته وشعره.

• حافظ على العروض الخليلي على الرغم من معاصرته لقصيدة التقيلة. اهتم هذا الحافظ الموسيقي باللغة التراثية السمات، والأسلوب المتن، ولم تتجاوز أغراض شعره ما هو مأثور من فنون الشعر: المديح والثناء والوصف والفزل والفخر والوطنيات، والإسلاميات.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن علي مبيضين ولؤي الخطيب: إبراهيم المبيضين: حياته وشعره - عمان - (الأردن) ١٩٨٧.
- ٢ - سمير لطامي: الحركة الأدبية في شرقي الأردن - وزارة الثقافة - عمان - (الأردن) ١٩٨٢.
- ٣ - محمد أبو صولة: من اعلام الفكر والادب في الأردن - مكتبة القصص - عمان - (الأردن) ١٩٨٣.

### محمد سيد الدنيا

هو الجادر في القيعان والأجم

أنسى التقيم جيراناً بذى سلم

وزاد قلبي ولوعاً في محبتهم

أن الهوى لم يزل في خافقي ونمي

متيماً بغزال كان يالفها

من أجلها صار نضو بهم والسقم

يبيت يرمى نجوم الليل يرصدما

من شفة الوجد لم يهجع ولم يتم

وراعه أن رأى في الأفق من كثير

نوراً تلقى فوق البيت والحرم

كسائه نور طه حال مسوله

كالبرق لاح لدى الظلماء من إضم

نَحْ التَغَزَلْ والتَّشْبِيه نَاحِيَةً

واسلك هُدًى سبيل النجح واستقم

وانظم شعورك شعراً رائع النغم

في مدح خير الورى المختار في القدم

من كان مبعثه بعثاً لامته

وقومه من بهاد التيه والعدم

وكان مولده مجدداً ومفخرة

لقومه دون خلق الله كلهم

قد جاء بالسلمة البيضاء ينشرها

بين البُـرُى في الاقطار والأمم

وكان ذا ثقة بالله معتصماً

بصبله عصماً من اوثق العَصَم

لما يزل نغمه في الذغر مرتفعاً

نقلوه صبح مساء طيب النسم

محمد سيد الدنيا ومنقذا

محصداً خير من يسمى على قدم

(محمد سيد الكونين والشقايا)

من والفريقين من غرب ومن عجم

قول البُـصَـيـري هذا است أُرَدُّهُ

إن البُـصَـيـري فدُ بالبحر الحكيم

وخير من مجد المختار متدحفاً

بُـيـرَته خُلدت لم تبُل من قِـسَم

شوقي أمير القوافي كان عارضه

فلم يقصاريه في نظم ولا كلم

ماذا أقول وقد أثنى الإله على

رسوله بكمال الخلق والعظم

ما بعد مدح إله العالمين له  
 في مُحكم الذكر والآيات والكلم  
 ومن أنا كي أصوغ القول في علم  
 عالي المكانة مرفوعاً على علم  
 اتى يتسم أخلاق الورى وبني  
 من الكارم صرحاً غير منهمد  
 والجاهلية قد زادت جهالتها  
 والكون يسبح في داج من الظلم  
 حميئة لامست أفعالهم فعدوا  
 لا يؤمنون بغير الجبث والصنم  
 وأد البنات لهم مسجد ومكرمة  
 لا يفقهون حنان اليس بالرحم  
 والكل في غفلة عما يرد بهم  
 لا يهتدون صراط الحق كالبهم  
 هدامم الله للإسلام فانقلبوا  
 خير البرية والاقوام في القيم  
 دانوا بدين الهدى والحق واضطلوا  
 بنشره في بقاع الأرض والام  
 على الثقى والثقا قامت حضارتهم  
 لولا التفخلف بالقران لم تقم  
 اكارم عمت الدنيا مكارمهم  
 وطوعوا الناس بالإحسان والكرم  
 اشاوس تملأ الافاق هيبثهم  
 كأنهم من اسود الغاب والاجم  
 كآتهم من اسود الغاب والاجم

\*\*\*

يا من احبوا رسول الله في ثقير  
 وتابعوه بلا شك ولا سمام  
 صلوا عليه ولا تلتسوا شريعته  
 وراقبوا الله تفعدوا سادة الامم

\*\*\*\*

## حرب رمضان

انفروا قومي خفافاً وثقلاً  
 واجيبوا داعي الله تعالى

واعدوا ما استطعتم من قوى  
 واجعلوها لذوي البغي نكالا  
 واصدقوا العزم وهبوا هبة  
 للالى من بعدكم تفدو مثالا  
 اعلنوا الحرب على العادي الذي  
 عات في الأرض فساداً واغتialا  
 اعلنوها شحلة لاهبة  
 وليزدها الحق قدأ واشتعالا  
 اعلنوها غضباً عارمة  
 تذهل العادي وتجزيه الوبالا  
 إنها قد شمرت عن ساقها  
 تجذب الغيد وتستهيوي الرجالا

\*\*\*

امتي طال الشجافي، والجفا  
 بذكر الخلق بخلف واستمالا  
 واستفاد الخصم من هذا الجفا  
 وتمادى في التهدي واستطالا  
 واعتزنا فركمة محزنة  
 وشؤون وشجون تتوالى  
 كلمسا زاد التناهي بيننا  
 زادت اسرائيل بغياً واحتيالا  
 فركد الصبر الذي أوهنا

صبر أيوب الذي زاد وطالا  
 إن صبرنا والاسى يعصرنا  
 لم يزدكم صبرنا إلا ضلالا  
 أمك العور تنادى للوغى  
 ازمت أن تحرز النصر الحلالا  
 واستعدت لتوالي زحفها

ترتقي الحزن وتجتاح الجبالا  
 بليوثر دأبها بذل الفساد  
 مارسوا الهيجاء واعتادوا النضالا



## سِيّد الرّسل

يا سيّد الرّسل يا خيرَ الأنام ومن  
بالجسم والروح قد نلت النّقا جهرًا  
امنّ عليّ بعطفر منك يا سندي  
فالعبدُ في الباب أمسى يرتجي البشري  
انت النبيّ الذي نلت الشّفاعَة في  
يوم الحساب وقد حزننا بك الفخرًا  
وانت اعظم مخلوق تظنّه الرُّ  
زرقاء يا ساكنًا في القبّة الخضراء  
يا صاحبَ المعجزات الباهرات لقد  
أعطاك ربُّ السماء الآية الكبرى  
إن الوفود إلى اعتابك التجاوا  
يرمون منك التّسفانًا يا ابا الزهراء  
صلّى عليك إلّه العرش ما كلّيت  
في الذكر سورة (سبحان الذي أسرى)

\*\*\*\*

## تقريض قصيدة

لله نظمٌ بدا من مطلع الأدب  
كأنّه الدُّرّ في سلك من الذهب  
قد صاغه أصمّ الأوصاف مبتكرًا  
به المعاني التي تسمو على الشهب  
هو الأديب الذي أضحت قصائده  
تحلو بمدحة خير النّجْم والعرب  
جاءت لمساكنه الآداب طائفة  
كما يشاء من الأشعار والخطب  
لا زال يهدي لنا الأسفار سافرة  
عن بدر فكرٍ له في النظم لم يغب

□□□

جاء نصرُ الله والفتح الذي  
قد ترقّبناه أعواماً طويلاً  
ادخلوا البابَ عليهم عنوةً  
اسمعوا العالمَ إغوال الثكالي  
أخرجوا الغاصب منهوك القوى  
واحسموا العلة والداء العضالا  
وأصموا السمع عن إرجافهم  
واطرحوا من سمعكم قبلاً وقالوا  
سوف تلعو راية الحق على  
قمة الكرم إن شاء تعالى

□□□

إبراهيم المجنوب  
١٢٨٢ - ١٣٥٦ هـ  
١٨٦٥ - ١٩٣٧ م

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن مصطفى بن محمد المجنوب.
- ولد في بيروت.
- تعلم في حجر والده، حيث قرأ عليه أصول الفقه، وثلاوة القرآن الكريم ورواية السنة والمعلوم المختلفة، وبعد وفاة والده واصل تلقّيه العلم عن كبار علماء عصره.
- كان إماماً للناس في زاوية المجنوب خلفاً لوالده، كما كان مدرّساً في زاوية البدوي، وتولى خطابة الجمعة والعديد في جامع بيهم في محلة ميناء الحصن (١٩٠٩)، وفي عام ١٩١١ تم اختياره لقراءة صحيح البخاري وختمه في المدينة المنورة، كما عين إماماً لصلوة العصر ومدرّساً عاماً في الجامع العمري الكبير في بيروت، وكان عضواً في الجمعية العلمية ومعلماً لطلاب العلوم الدينية في مدرستها في بيروت، وفي عام ١٩٢٠ عين معاوناً لمفتي بيروت مصطفى نجا.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر يلب عليه طابع الضراعة، وله قصيدة مطولة من وحي زيارته لضريح النبي الشريف في المدينة المنورة، وهي منشورة في مصدر دراسته.
- المتاح من شعره أغلبه في المديح والتوسل ﷺ من وحي زيارته لضريحه النبوي الشريف لفقه سلسلة تتقاد له، وخياله محدود.

### مصادر الدراسة:

- كامل الدماوق: علمائنا في بيروت - بيروت (د. ح).

## إبراهيم المحجوبي

١٢٥٢هـ -

١٨٣٦م -

● إبراهيم بن محمد المحجوبي الرسومي.

● ولد في بلدة المحجوب (تارودانت، سوس - المغرب) وفيها توفي.

● عاش في المغرب وأقام مدة في مصر، في طريقه لأداء فريضة الحج.

● تلقى مبادئ العلوم على يد عدد من العلماء المنارية، وعلى يد بعض علماء مصر إبان رحلته إلى الحج.

● عمل مدرّساً في ربوع سوس، فاجتمع إليه العديد من المريدين وطلاب العلم.

### الإنتاج الشعري:

- أورده له كتاب «المعمول» عدداً من القصائد، وله نماذج شعرية ضمن كتاب «رياض الورد».

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المراسلات ضمن كتاب «المعول».

● يدور ما أتبع من شعره حول المديح والمدح، أما المديح فقد اختص به النبي ﷺ داعياً إلى التصف بسمته سيلاً للنجاة، واختص بالمدح أولي الفضل من الشيوخ والعلماء والإخوان، يميل إلى الوعظ والتوجيه والاعتبار، إلى جانب شعر له في المخاطبات والمراسلات الشعرية الإخوانية له شعر في تزييف الكتب، تتميز لفته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وتغليب الجانب الفكري، وخياله نشيط.

### مصادر الدراسة:

١ - محمد الطالب بن الحاج: رياض الورد (تحقيق - جعفر بن الحاج) -

تطوان ١٩٩٩

٢ - محمد المختار السوسي: المعمول (ج ١٤) - مطبعة النجاح - الدار

البيضاء ١٩٦١.

: رجالات العلم العربي في سوس من القرن

الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر

- (تحقيق رضي السوسي) - طنجة ١٩٨٩.

### من قصيدة: في المديح النبوي

وبعد فقم من نومة السهر واعتبر

وخض في بحار الفكر ترقية منزلا

وفي الضبر الماثور خير عبادم

تفكرنا فاسمع لقولي تجملا

ولا شك أن الله دلّ وجوهه

وجوباً عليه فالدليل هذا اجتنكى

وهذا لنا، أما الخصوص فإنهم

كفاهم عيائاً عن براهين أو لا

وقد أرسل الرسل الكرام سلاماً

عليهم إلينا رحمةً وتفخّلاً

وأيّهم بالعجزات ويلّفوا

عن الله خيراً عاجلاً ومُجّلاً

فلا ناجح إلا بقُور طريقهم

ولا أمل إلا لديهم تصملاً

فسبحان من أولى وأسدى بحكمة

وخص كما قد شاء مَنْ شاء بالعلا

فحتم على من كان في الله مؤمناً

يُعظّمهم كما به الوحي أنزلا

فاعظم بهم قد فخم الله نكرمهم

وربّي مقام البعض منهم ورجلاً

وقد خصنا الرحمن فضلاً ورحمةً

بأفضلهم فكان حصناً ومعقلاً

فحق علينا مبدعُه وثناؤنا

عليه ولو في شطر بيتٍ رَجُلاً

فما من كتاب نازل برسالةٍ

على الرسل إلا فضله فيه نُزلاً

وإن كنت للأخبار فيه محاولاً

فكلّ في كتاب الله وأصحب تأملاً

وقد أكثر الذأخ فيه وما أتوا

على جُزء جزير جوهِر الفرد لو جلا

فلم يدره المسبوق منا وسابق

فسبحان من أولاه فضلاً تجملاً

وقد يسمر الله المديح لكل من

أراد فمهما حاول المدح سهلاً

روؤف رحيمٍ جامعٍ لشتات ما

تفرّق من أوصاف مدح من الملا

هو المجتنبى والخلق في العدم فاكتمسى  
 جلالاً وذوق الزين فيه تكسلا  
 فحتم استعار يوسف الحسن وأدعت  
 نساء له ومصف الملائك مكملا  
 محياً له أبهى من الشمس فاسألن  
 خبيراً به إن كنت بالجهل مقللا  
 فاسباب حب المرء فيه تجمعت  
 فاضرت قلوب العاشقين الا الا  
 فمن لم يرد من بحر حبك وارتوى  
 فذاك الوداد ضاع في الخلق مهتلا  
 فمعلل لنا يا اكبر الخلق بالمدنى  
 وفك اسيراً طال في الضيق والبلا  
 ومن علينا يا حبيب بعطفة  
 يزيل بها في القلب وهم تعطلا  
 اتيت إليك والمسياء اذابني  
 لسوء فيعالي داور قلبا معللا  
 فإن لم اكن للقول اهلاً فسيدي  
 اجل واهل ان يلي مستطعلا  
 فلم لا وكل الخلق منه امتدائهم  
 فلا احد إلا عليه نعوذ  
 فائسألها يوم القيامة سلتم  
 له امرها فصار فرذاً مبهتلا  
 واملاؤها خدامه ما تنوكت  
 فما هو إلا سيد الكل بالولا  
 ولا تلتفت للجار إن جار فاضرى  
 وقال مقالاً ساء فهما فضتلا  
 وقد جرّه لذاك شر اعتزاله  
 فلا عجب والحق لا زال مجتلى  
 ولا شك ان الله اعلى مقامه  
 على كل مخلوق وابهى اكمل  
 فلو لم يقم بذا دليل كصوت  
 شملته الحسنى خصيماً مجادلا  
 فلو لاح للمداح بعض جماله  
 لآخر سهم ما اطاقوا تصملا

وما اصد مثل الحبيب محمد  
 لدى ربه فاعلق به متوسلاً  
 اتانا بدين ناسخ كل مبلة  
 ففقتنا به كل الانام تفضلاً

\*\*\*\*

### أسير الملاح

ملكتم امير الصمن قلبي فلم ازل  
 اسير الملاح عاشقاً لاميرها  
 فإن برقت من جود وصلك عطفاً  
 ولا فمن لمهجتي من غويها  
 وما انفك عن وقي خيال جمالك  
 فعطك تشفي خرقتي من لهيها  
 فما لذة الدلي من وصالكم  
 تخيرته عن جنني ونعيمها  
 فذت مهجتي لما تجلى حبيبها  
 على شرفات الحب نفس عريفها  
 شفى لي جوى قلبي ابو الفضل بعد ان  
 هداني إلى شفاه رأي خليلها  
 فخرقتا ختام المسك منه فاضرت  
 علوم اكل العقل حل عويصها  
 ففرنا بخير ما حواه فامطرت  
 سحائب فهم نيل فهم جميعها  
 وكانت لنا عند التهامي نمة  
 توسط فيها من دعا لسبيلها  
 ابو الفضل عبد المالك الضير الذي  
 اناطت به العلياء قيد شريدها  
 فخي العلم بحر المكارم قدوة  
 يبادر فعل الصالحات لحيثها  
 جزاه إله العرش افضل ما جرى  
 عبيداً سعى في المكرات ونيلها  
 وصلى على خير النبيين احمد  
 صلاة تدفق الندى في عرف طيبها

□□□

## إبراهيم المحفوظ الأدوزي

١٣٤٠هـ -

١٩٢١م -

● إبراهيم بن المحفوظ الأدوزي.

● ولد في مدينة أدوز (إقليم السموس - جنوبي المغرب) وتوفي فيها في القرن الرابع عشر الهجري.

● عاش في المغرب.

● حفظ القرآن الكريم على أحمد الوائلي في مدرسة إيعضي، وتلقى مبادئ العلوم من محمد البومهدي، وأحمد الوجاني في مدرسة أدوز، ودرس علوم اللغة والأدب والفقه على أهله العلماء، وعلى أحمد الإيسراوي، وعمر الساهلي، ومحمد المختار الموسوي.

● شارك بالمدرسة الشرحيلية بإزنان، وبمدرسة أدوز، وعمل أستاذًا في إحدى المدارس الحديثة.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «المسول».

● الأعمال الأخرى:

- له رسائل مع محمد المختار الموسوي صاحب «المسول»، وله مقالات ومساهمات من عدد من أدباء سموس.

● يتنوع شعره بين المديح النبوي ومدح أسياد، والفزل، والثناء، والإخوانيات، والمخاطبات، في ميل للتوسل بالمعجم البدوي لتحقيق الجزالة. ينهج في مطالع قصائده نهج القداس من إطالة النسيب، والتضمن من أهوالهم. مع اهتمام في متن قصائده بروح الدين.

مصادر الدراسة:

١ - الفوكل عمر الساهلي: المدارس العلمية العتيقة بسموس - دار النشر

المغربية - الدار البيضاء ١٩٩٠.

٢ - محمد المختار الموسوي (ج٢) - مطبعة النجاح - الدار

البيضاء ١٩٩١.

## ألا لا تلوماني

«ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا

فما لكما في اللوم خيرٌ ولا ليا»

ومن كان ذا بعد عن الحب إنما

يكون حزينًا للبكاء مواليا

فتأه بها قد هام قلبي حبيباً

من الدهر إذ حازت توافق حاليا

فكيف تطيق كتم حباً لها انتمي

وكيف لها في كل ليلٍ اتانبا

فيا ليتني لم أدريما الحب بعدما

أشاهد من كل أمر عنا ليا

\*\*\*\*

## حليم جواد

أمن التذكر صرت ذا أشجان؟

أم بين زنبٍ باعث الأحزان؟

لولا التذكر والتباعد لا ترى

خطين من خستك كالرجان

أم رمى كتمان الهوى من بعدما

شهدت عليك مدامع الأجفان

فاسمعُ خبيراً فالتذكر في الهوى

ما إن له حظٌ من الكتمان

فدع الصباة والتذكر واذكرن

دهراً مضى في غابر الأزمان

زمنًا شرفت بمن تلالاً وجهه

يُغنيك في الظلما عن النيران

من باتباع محمد فاق الوري

ويزهده ويكثُريرة الإيمان

ويجوده ويحلمه ويحسنه

ويعلمه ويكثُريرة الإقنان

من للمجالس بعده من لأرا

مل بعده في شدة الحدان

ولى فسوت بعده الأنوار من

من بعده لا ترج من لعان

\*\*\*\*

## منازلنا

منازلنا إن زدكُم زارها الجد

وقد زارها من جنس خدامك السعد

- مثل حكومة الشارقة في مكتب مقاطعة إسرائيل في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، ومنها في مجلس الحكم ومجلس التطوير.
- أسس أول مكتبة بالشارقة (١٩٣٢)، كما أصدر ثلاث صحف كان يخطها بيده: عمان (أول صحيفة إماراتية ١٩٢٧)، وهالعمود، وصوت العاصفيرة (١٩٣٢).

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته.
- شاعر مقل، نظم في الوصف والتصيح، غلب على شعره المديح، واعتمد الإطناب التقليدي للقصيدة العربية من عروض خليلي وقافية موحدة وتصوير بياني، مالت قصائده إلى استخدام الأساليب الإنشائية واعتماد اللغة المباشرة على حساب لغة المجاز، له وصف لصيف حمانا (لبنان) ورصد اجتماعي لحياة العرب في بومباي (الهند).
- تخليداً لدوره افتُتح مجلس المنهج ليكون متحفاً ومكتبة تضم أوراقه ومؤلفاته ومتعلقاته الشخصية (١٩٩٦) وأصبح مزاراً تاريخياً يتبع هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله الطابور: رسائل الزعيل الأول من رواء البقعة في الإمارات - إصدارات دائرة الثقافة والإعلام - حكومة الشارقة ١٩٩٩.
- ٢ - بيت إبراهيم المنيع - موقع هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة على شبكة الإنترنت: <http://www.sharjah-welcome.com>

### شمس تجلّت

شمسٌ تجلّت وهي تُشسّرُ زاهره  
فَجَلَّتْ لنا ظُلم الليالي العاكرة  
وانارت الاكوان مسفرة بها  
يا حُسْنُها ويوجهها هي سافره  
حتى إذا لاحت بمنظرها فني  
الماظها سرّ به هي ساحره  
لله مبيصمُها الأنيق فيانه  
كالبرق يلمع للعيون الناظره  
حتى إذا ماست كقصص هره  
نسمات أرياح الصّباح الساحره  
لم أحصِها وصفاً لُحْسَن جمالها  
والخُلُق منها كالغزّالة نافره

تلوح لعينٍ قد غدت من عيادكم  
يساورها ويُلّ المدامع والسهد  
فقرّت بك الأبصار وارتاحت المنى  
وسرّ فؤادٌ شقّقه الغمّ واليعد  
نُضاء بك الدنيا ومأيت حياتها  
فانثت لأهل المجد والشرف الورد  
اتتك مكارمُ أنفَسَ بآن تُرى  
لغيرك فالعلياء لأوصافك المهد  
ومك استمدّ البدر نوراً ورفعاً  
فجودك عمّ والزمانُ لكم عبيد  
فما لزمانٍ كنت فيه مماثلٌ  
ولا لك في الدنيا نظيرٌ ولا يُد  
فدُمّ للمعالي لا يباريك في العلا  
مُبار ولم يلحقك كِبُرٌ ولا طرد  
فكم لك من أيدٍ يدوم ظليلها  
عليّ فلا غمطٌ لديّ ولا جحد

□□□

١٣٢٧ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٨٣ - ١٩٠٩ م

### إبراهيم المدفع

- إبراهيم بن محمد بن عبدالله الحارثي.
- ولد في الشارقة، وفيها توفي.
- عاش في دولة الإمارات العربية المتحدة وزار عدداً من البلدان العربية.
- تلقى تعليمه الأولي وحفظ القرآن الكريم عن والده والتحق بالكتاب متتبعاً على عدد من علماء عصره، أخذ العلوم الدينية عن عبدالكريم علي البكري، وتعلم الخط على أحمد بن عبدالرحمن الهرمسي، التحق بعدها بالمدرسة التيممية المحمودية.
- عمل كاتباً خاصاً ومستشاراً للشيخ سلطان بن صقر القاسمي حاكم الشارقة، وللشيخ صقر بن سلطان بعد ذلك، ومستشاراً للشيخ خالد ابن محمد القاسمي حاكم الشارقة الأسبق، وترأس دائرة حكومة الشارقة (١٩٤٠).



وشققتني من علّة  
مكثت بي الوقت الطويل

\*\*\*\*

### قمر الكمال

ذا الصقر أين الصقر مثل غضنفر  
سلطان هذا المصر ربّي ناصر  
يا جاهلاً قمر الكمال فإنه  
بطل سريّ صدقّه هو ظاهره  
هذا هو الفكّة المجدّ لسميه  
سهل الخليقة ثم نفس صابره  
هذا هو القمر المضي على الوري  
وترى النجوم التّيرات عساكره  
يا أيها البدر المنير بحسنه  
أسفر على هذي الليالي العاكره  
يا أيها العلم الشهير فضائلاً  
إخفق فتلك كرامه لك ظاهره  
شيمنا علاك ومجدك السامي الذي  
أعليته وألله ربك ناصره  
فاعمل كما عمل المتوجّ في الوري  
ذاك الهمام له سيف باتره  
فبطمه ساد العباد وقادهم  
والكل شاكر فضله وجاوره  
والعلم في غير المواضع مُعقّت  
وكذاك مسجون تبيّن آخره  
قد أشرقت بالنور مذ قارت نّتها  
وزعت على رغم البلاد مفاخره  
وغدا الحسود بناره متقلّباً  
والفكر مشغول بكل خواطره  
وسموت بالنصر الدين على الوري  
فلك اللهاني الخالصات مؤافره  
لو كنت تعلم ما اعتري قلبي من الـ  
وجدر المبرح كالبحور الزاخره

لا غرّة لا زينب لا هند لا  
ممي ولا اسماء بل هي نابره  
حاشا بلاني قد رأيت غزاله  
قنصت أسوداً مثل هذي الزائره  
حازت كمال الحُسن والإحسان عن  
كلّ الغواني والمقيقة ظاهره  
حازت كما حاز الفضائل والثلا  
سامي النّهي والمكرات الذاخره  
\*\*\*\*

### من قصيدة: زحلة جنة الحسن

في ريق من جنّان الخلد صاغ بها  
ربّ العبياد من الأزهار الوانا  
ما أطيب العيش في أريجائها ولكم  
حازت من الحب قلباً كان ولهانا  
في زحلة قد تباهى الحسن وأنشرحت  
فيها النفوس وعاد القلب نشوانا  
إن كان يُوصف في الجنّات ساكنها  
هنا كذلك من حُصور وولّدانا  
هناك أوجه حسن جلّ خالقها  
على الرؤوس أكاليلاً وتيجاناً  
\*\*\*\*

### من قصيدة: حمداً لله

حمداً لمن أبرى السقا  
م، ومن أثار لي السبيل  
حمداً له والشكر في  
وقت العشي مع الأصيل  
حمداً وشكراً دائماً  
لك خالقي مولى الجميل  
كم نعممة أوليتني  
ها ليس لي عنها بديل

وكذاك من فرط الفرام يهزتي

شوق يبرح في الفزاد مآثره

أترى النسيم إذا سرى من نحوكم

جاشت له زفرائت وجدر فائره

فعليكم مني السلام مضاعفا

والسعد ميمون عليكم طائره

وصلاة رب البيت ثم سلامه

لذبتنا زاكى الفعمال الطاهره

وكذاك آل البيت والصاحب الذي

قصوروا معالم قيصر ومآثره

□□□

إبراهيم المصري

١٣٠٤ هـ .

١٨٨٦ م .

● إبراهيم السيد عيسى المصري.

● عاش في سورية والحجاز، وزار بعض أقطار الوطن العربي.

● عمل مدرسا في المعاهد الدينية في دمشق فترة طويلة.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود، ومنها قصيدة منشورة في مصدر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- صدر له بعض المؤلفات، ومنها: «مجمع الآثار العربية، جزآن، «الجواهر اللؤلؤية في بر الأيتام وحفظ القومية، جزآن، و«الأمم المنشود في صاحب السمو الملكي الأمير سعود،

● قصيدته المدحية أقرب إلى النظم منها إلى الشعر، ولكنها تجري علي سمات المدحة المروفة.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم المصري: الجواهر اللؤلؤية في بر الأيتام وحفظ القومية -

مطبعة ابن زيدون (ط١) - دمشق (١٣٥٠هـ/١٩٣١م).

٢ - خالد محمد الخنن: الملك عبدالعزيز في عيون شعراء الشام - الأمانة العامة للأحقال بتأسيس المملكة - الرياض ١٩٩٦.

٣ - عبدالقادر عياض: معجم المؤلفين السوريين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

الملك السعيد

أرى الملك السعيد مع الوفود

فانكسر عهد نبراس الوجود

هو الملك الذي شاد المعالي

وأحيا مجد يعرب والجدود

بل الخلف الذي صد العوادي

ورث مكائد الخضم اللدود

وأضحى غرسه ثمرًا تدلى

على الإسلام كالطلع النضيد

أعاد لأمة التوحيد مجدا

على رغم المضلل والحسود

حمى الإسلام من شرار وجهل

ومن بدع لدى أهل الجمود

أقام العدل بالقسطاس حقا

فبعدد الأمن خفّاق الجنود

ريوع ساء عيش الحرّ فيها

وكان العلم معدوم الوجود

فسلم الأمن في البسيدها لما

أباد الجهل ذو بأس شديد

كريم النفس ذو خلق رضى

سميح القلب ذو رأي سديد

إليك يا ذوي الأموال حجّوا

إلى حرم تسامى في الوجود

إلى البيت الذي يسمو كبنبر

يسره السله من نور الضلوع

أيا من تستطيع الحجّ أقبل

ولا تؤمن بشيطان الجمود

يمر بك المصيح وانت سام

عن التفكير في يوم الوعيد

فنعّم المال في الدنيا لخير

وينس المال من بعد الرقود

فكن عضوا من الإسلام حيّا

وكن للعهد برّا بالوعود

بمكة قام مجد العرب قديما

وسوف يقوم من بعد القعود

لنا فيهما مآربُ ليس تُحصى

وفي الملك الهمام ابن السعود

مآربُ في التضامان والتآخي

تعيد مناهجُ السلف الجيد

فنتبع الهدى قولاً وفِعْلاً

نقدّر همة الملك الودود

إليك أيها ملك العُربُ ترنو

بلاد الضاد من بعد الركود

وبين يديك قسود القت مناها

لتمشي في ظلالك كالجنود

إلى سماح الجسهاد بلا توانٍ

لتحصرُ نصر تحطيم القيود

أدام الله عزك في أطراف

وحقق ما نُؤمل من جديد

إلى خير الورى أهدي سلامي

إلى المبعوث بالحق الرشيد

إلى من جاد بالقرآن هدياً

كهدي الدُر منتظم العبود

□□□

## إبراهيم الملاح

١٣٤١ - ١٤٠٨ هـ

١٩٢٢ - ١٩٨٧ م

● إبراهيم الدسوقي بن محمد الملاح.

● ولد بمدينة دسوق (محافظة كفر الشيخ - شمالي دلتا مصر) وفيها توفي.

● عاش بدسوق، والقاهرة، وليبيا، وجيزان بالملكة العربية السعودية.

● حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، ثم التحق بالمعهد الديني بدسوق، ثم بكلية اللغة العربية - بالجامع الأزهر - بالقاهرة (١٩٤٨)، وحصل على دبلوم معهد التربية العالي (١٩٥٠).

هو دكتور  
عبد الله  
ابراهيم  
الملاح  
ولد بدسوق  
محافظة كفر  
الشيخ  
مصر  
توفي  
بدمشق  
سوريا  
السنه  
١٤٠٨  
هـ  
١٩٨٧  
م

● عمل مدرساً بمعهد المعلمين بكفر الشيخ، ثم سافر إلى ليبيا ليعمل بالتدريس خمسة عشر عاماً، سافر بعدها إلى جيزان ليعمل بالتدريس أيضاً عشرة أعوام ثم عاد إلى مسقط رأسه.

● كان وكيلاً للنادي الليبي المصري أيام عمله مدرساً بلبيها، وفي هذا النادي كان يُلقى قصائده.

الإنتاج الشعري:

- معظم شعره مفقود، كان - كما يخبر أصدقاؤه - لا يهتم بحفظه أو نشره، ولم نثر له على غير القصيدة والقطعة المرفقتين.

● القليل الذي وجدناه من شعره ينبثق عن حمن شاعري وإيقاعي، يملك اللغة وقدرة التصوير بالمقارفة، الغزل والتفني بالحياة والوطن هو موضوعه المفضل.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحثة عزت سعد الدين مع الشاعر عبد الرحيم يوسف الشهاوي (من مدينة قلين) وهو تلميذ الخرجم له، ومع صديقه الشاعر السيد الصريدي - للجز ٢٠٠٦.

## عن...

كسرت أوتار المزاج

هر في شباب قد غبر

الحب فيه.. قصائد

والحب إن قال شعور

لم يبق منها ما يُحز

رك شجوة نفسي من هُوز

فانفقت من لهوي وقد

برئ الفساد من السُكر

واليسوم أدعى للغيثا

و، اذاك أمر يُفسفر

٢٠٠٦

أعوذ بعد الأريب

ن.. إذا صبأت على كبر

أعوذ بعد تنسكي

والشبيب في رأسي استعر



الاعود ثانيئةً أغنُ

خني للنجوم.. وللقمر

الاعود أستجدي الصبي

حباً، إذا تلبى أو هجر

الاعود استبقي الحيا

ة بوليس لي فيها وطر

لا.. لن اعوذ فرمما

جر الغناء إلى سقر



افلا أغنى والفرا

شبات تغنى للزفر؟

وعرائس الاحلام تُف

حو مائسات بالفكر؟

ماذا يفيد لو انطوي

ت، وكنت في ثقل الحجر؟

وحبست انفا سي على

رغمي وجافيت الزمر

افلا تروني أستحق

حق اللوم بل وخير الإبر؟

لا.. بل اعود فلا حيا

ة بلا غنام أو سمر

لولاه ما عاشت طير

ر الأيك والخضر الشجر

ولتشفعن صلاتيا

وقياميا عند السمر



ما ضرر لو غنى الشيو

خ مع الشباب بلا خفر

الحب جتمع شملهم

فليستجيبوا لو أمر

وهل الغناء سوى حديد

خذ الحب في شتى العصور؟



غن فمما يُجدي البكا

ء، ومما لدمع من اثر

واملاً حياتك بهجة

إنا على كف القدر

واغنم لذا ذات الحيا

ة، قتلك زاد في السفر

فالعمر ساعة ينتهي

تُنسى كلمع بالبحر



لا تنتظر فالهم يُسد

جق خطوه خطو البشر

ومن الحماقة ان ترى

وسط الهموم بلا وتر

غن تر الهم الشقي

ل، وما يفشيك اندثر

وصيف الغناء لكل قل

حز ساق ذرعاً واصطبر



غن فمما ابقت لك ال

ايام وقبلى للهذر

فوق الاضابير انكفا

ت، وقد مشيت فلا نظر

والكرسات قضت علي

لك، وما تكف عن السهر

ضخيت بالنوم اللذ

ذو، ونوم غيرك ما اعتكر

١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٥٠ م

## إبراهيم المنذر



- إبراهيم بن ميخائيل منذر كحال، من بني معلوف المنتسبين إلى غسان.
- ولد في قرية المحيدلة (بكفيا - قضاء المتن) لبنان، وبها توفي.
- عاش في لبنان، ولجا إلى سورية عام ١٩٢٠ لتفواته السلطة القذبية.
- درس اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، ثم الحقوق والرياضيات على أيدي علماء عصره.

- اشتغل بالتدريس في بيروت، ومن تلاميذه جبران تويني، وأديب مطهر، وسلمى صائغ، وإيليا أبي ماضي.
- أسس مدرسة البستان في المحيدلة (١٩١٠) وأقفلتها الحرب العالمية ومارس المحاماة، وشغل وظائف مهمة.
- رأس فرع جمعية الإصلاح العربية، وحكم أمام المجلس العربي وأنقذه صديقه شبيب أرسلان، وتعرض لمطاردات أخرى بسبب مواقفه العربية والوطنية، وقد انتخب نائباً (١٩٢٢) وتجدد انتخابه أربع مرات.

- تبنى مواقف صلبة في الدعوة إلى اعتماد اللغة العربية لغة رسمية وحيدة، وفي إلغاء الطائفية، وتحرير المرأة. وعين عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٢٦).
- أقيم له يوميل ذهبي (١٩٤٨) بمناسبة مرور خمسين عاماً على اشتغاله بالأدب، وقد حياه كبار الشعراء؛ الأخطل الصنفر، ورئيس خوري وغيرهما بقصائد في هذه المناسبة.
- قُدم له وسام المعارف المذهب، كما كُرم في الوطن والمهجر.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «ديوان المنذر» و «ديوان شعر» - الطبعة البوليسية - لبنان ١٩٧٢ .

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من التمثيليات المطبوعة: الأعرابي والأمير بشير الشهابي - الحرب، في طرابلس الغرب - الملوك الفارذ - أسير القصر - علي بن أبي طالب - صلاح الدين الأيوبي. وعدد من المحاورات المدرسية، وخطب اجتماعية وسياسية في أماكن ومناسبات مختلفة، وله كتاب: «عثرات الأهل» في النقد اللغوي وكتابات أخرى.

وسرى ديبب الضعفر فيب  
لك، فجف عوبك وانكسر  
لله حبسات الجبب  
من، وكل جهدر منظر  
فاصبر وغل على الطرب  
ق، فذاك منهج الظفر

~~~~~

لغير أعيش فعش معي  
تجلي بعزنا الخمر  
عن كل أرض للمعرو  
بة لا يساورنا حذر  
فلنا بوعبد الوفا  
نرجو.. ونعم المذخر

\*\*\*\*

## أراك سلوتي

قالت: أراك سلوتي  
وسلوت صادق حبيبة  
ونسبيت اني بعث رو  
حي، في سبيلك راضيه  
أو هكذا تنسى الأحبة  
بنة، واليالي الغالية

~~~~~

هل تذكرين لقمانا  
في الفجر عند الساقية  
والبسر ريق للوعتي  
فانساب عنا ناحيه  
والعود أحمد يا حبيب  
بي، والوسادة خالية

□□□

● إبراهيم المندو شاعر غزير طویل الممارسة للشعر قوي الصلة بالتراث الشعري العربي، وقد انعكس هذا كله على شعره، فكتب في أغراض الشعر بمهارة متينة، وسبك وروصانة، وعاطفة حميمة، كما اهتم بقضايا عصره وعالجها بأسلوب علمي وروح شاعرة، قال عنه كامل مروءة إنه «قلب من أقطاب اللغة العربية» ودعاه سمعيد تقي الدين «شيخ الطهارة اللغوية».

مصادر الدراسة:

- ١ - رياض معلول: شعراء المعالفة - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٢.
- ٢ - سماح طليح: الشيخ إبراهيم المندو شاعر الجيل الجديد - دار المجاني - بيروت ١٩٦١.
- ٣ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٤ - الموريات خليل ضاهر: لشعر والشعراء - جريدة الهوى - نيويورك ١٩٣٦.

### من قصيدة: المحبة الخالدة

الطفلُ فوق سريره رقدا  
والنارُ فيه تحرق الكبد  
نزلت به الحُمى فما تركتُ  
إلا فؤاداً بات مُتقيداً  
والموتُ أرسل فوقه ملكاً  
بسط الجناح ليخطف الولد  
والأم جاثيةً ومُقلّتها  
ينهلُ منها لعمفها بركة  
لا صوت يُسمع في الديار سوى  
زقزقاتها والأنس قد فُقد  
~~~~~  
وإذا شقيقك الفتاة وقد  
كانت تعاني الدرس والجهد  
هي مثلُ عمر البدر مكملاً  
نوراً ثمايل عطفها ميدا  
جاءت فشاهدت الصغير على  
ذاك السرير وليس فيه جد  
صرخت: أخي رويحي حبيبتي ما  
ذا نابك انطق وانفع السكدا

قد كنت عند الصبح سلوتنا  
والآن لا سلبوى ولا رغبتنا  
ورنث إلى العلياء ضارعةً  
فراث ملاك الموت قد رصدنا  
ماذا تريد؟ أخي حصيد أبي؟  
دعه يعيش فالأنس فيه غدا  
أما إذا ما شئت تضحيةً  
فأنا أكون عن الشقيق فدى...



أحنى ملاك الموت هامته  
قال أنزعيني واقطعي الأمد  
فمشت ومز على حديقتها  
حيث الجمال يوج متهددا  
وراث رفيقات الدرس كما أل  
غزلان تقفز والسرور شدا  
وبدت ضمامات الزهور على  
اعناقهن مقلتها مُقددا  
وتملت قبراً يفئسها  
ويضم منها ذلك الجسد  
فبكيت وقد رجفت جوانحها  
لا تبستني أن تترك البلد  
أنا لي أب يمنو علي ولي  
أم تذوب لفرقتي كسمدا  
أنا لي حبيب مُدلي يده  
الأمس طوعاً للمنون يدا  
خارت قواي ومث من جزعي  
فاشفق علي بحق من عُيدا  
قال أرجعي. فمشت وقد فرحت  
عاد الملك يُظلم من رقدا

\*\*\*\*

### لغتي

برزت هيفاء في شرح الصبأ  
في بوادي الثرب والطود الأسم

ولكنها ضاقت بنخبة أهلها  
فساروا مسير الأسد في السهل والهضب  
وما فاز شعبٌ في الورى مثل فوزهم  
فكان مثال الجِدِّ والسعي والكسب  
ونالوا ولكن للغسريب ولم يكن  
لأوطانهم من خيرهم قدر الوُضْب  
كذا عادة الشرقى يحيا لغيره  
ويغرس لكن ليس يجني سوى الجذب

□□□

١٢٦٢ - ١٣٢٤ هـ  
١٨٤٥ - ١٩٠٦ م

## إبراهيم الموليحي الكبير



- إبراهيم بن عبدالخالق بن إبراهيم الموليحي الشريف الحسيني.
- ولد في القاهرة . وبها توفي.
- شغل منصب السكرتير العربي للخبديو «إسماعيل» - حفيد محمد علي باشا - ستة أعوام، طاف معه فيها أنحاء أوروبا وأمريكا، ومكث في الأستانة طويلاً، قبل أن يعود إلى وطنه.

- كان والده من كبار تجار الحرير في مصر، وحرص على أن يعلم ابنه أصول تجارته، ولكن إبراهيم - بعد حفظه القرآن الكريم ودراسته للتقو والصرف والعموم والبلاغة على يد عطار كان يقيم بجوار محله التجاري - تحركت ميوله الأدبية، وعشق التراث، فأنصرف إليه.
- شغل عدة مناصب برعاية الخديو إسماعيل، إذ عينه عضواً في مجلس الاستئناف (١٨٧٢) ثم ناظرًا للقلم العربي في وزارة المالية (١٨٧٩) ثم أجليت إليه نظارة المرضعات، وحين خلع إسماعيل عن حكم مصر صحبه في تجواله بأنحاء مختلفة. وفي إقامته الطويلة بالأستانة (عشر سنوات) كان عضواً بمجلس المعارف.
- أنشأ عدداً من الصحف، والجمعيات، جريدة «نزهة الأفكار» بالاشتراك مع محمد عثمان جلال، ومصباح الشرق، وجمعية «المعارف» لنشر الكتب، بالاشتراك مع عارف باشا.
- وفي فترة نفي الخديو أنشأ صحفاً في إيطاليا وفرنسا للدفاع عن الخديو، والترويج لعودته لحكم مصر.

كلمسا جنّ الدجى تطلع من  
جبهة الأفاق كالبدن الأمّ  
ومع الفجبر تجلّى نورها  
كضياء الشمس تجلو كلّ همّ  
لفئة الضمار وقد كانت بنا  
هدفاً للمجد والخير الأعمّ  
عقلها ابنائنا وارتشفتوا  
من سلاف الغرب سماً فوق سمّ

\*\*\*

هي روح الوطن الغالي الذي  
يُذقذ العُروب من الخطب الللمّ  
من وعى آدابها الغسر غدا  
فناض الحكمة كالبحر الخضمّ  
والذي يهجرها يغدر كمن  
سار في ليل الشقاء المدهمّ

\*\*\*

يا فتى لبنان عُصّ فيها على  
ثوب من أدب يسغنيك جَمّ  
هي نور العلم والعرفان وألّ  
فَنّ والوحي السماوي، هي أمي..!

\*\*\*\*

## من قصيدة: سهم في قلبي

خُذُوا عن لساني ما يفيض به قلبي  
وما فاض قلبي مرّة بسوى الحبّ  
خُذُوا منه آيات المروءة والوفاء  
فليس الوفا إلا لكلّ امرئ نَدْب  
وما الحبُّ حبُّ الغدير فَرَحٍ مقلتي  
ولا نَبْلات الدُّعج رانت على نُبتي  
ولكنّ أوطاني مصحّة خاطري  
وكعبه إيماني على البعد والقرب  
عشقت بلادي وهي فخرى وسؤدي  
وبالروح أفديها لدى الموقف الصعب

## الإنتاج الشعري

- ليس له ديوان، نشر قصائده في الصحف، مثل: نزهة الأفكار، ومصباح الشرق، والجواثب، والصاعقة، وغيرها.

## الأعمال الأخرى:

- وجه عدداً من الرسائل إلى مشاهير عصره عبر الصحف. منها: إلى أمير الشعراء أحمد شوقي - إلى السيد أبي الهدي الصيادي - إلى محمود سامي البارودي، وكتب مقامات «حديث موسى بن عمام» أو «مرأة العالم»، نشر في حلقات بجزيرة مصباح الشرق (يونيو ١٨٩٩ - سبتمبر ١٩٠٠)، و ترجم عن الإيطالية كتاباً عن المسرح سماه: «العاب التياترات» (١٨٧٠) وكتاب «الفرح بعد الشدة» في وزارة رياض باشا، وهما هنالك، في سياسة السلطان عبدالحميد الثاني، وهما ههنا في معية خديو مصر.

● أنعم عليه الخديو إسماعيل بنبشان من الرتبة الثانية، وآخر من الرتبة الأولى. نال رتبة البكوية من السلطان عبدالحميد الثاني.

● سبق إلى مبادئ ومواقف وأفكار ذات بُعد قومي وحضاري، مثل: دعوته إلى جامعة عربية، وناصرته للإمام محمد عبده في دعوته لإصلاح الأزهر، ودفاعه عن الإسلام في مواجهة جمعيات التبشير، ونظرتة التكاملية في الدفاع عن مصر والسودان في مواجهة الاحتلال البريطاني.

● أكثر قصائده استجابة لحبائه الاجتماعية في الشكر والتهنئة والثناء والتشويق. اهتم بالتاريخ الشعري وتفنن فيه، وانتشرت أشعاره في مقالاته ومقاماته، وحتى عناوين بعض المقالات.

## مصادر الدراسة:

١ - عبد اللطيف حمزة: أدب المقالة الصحفية في مصر (ج٣) - مطبعة الاعتماد ١٩٥٩.

٢ - محمد زكي مجاهد: الإعلام للشريعة في المائة الرابعة عشرة الهجرية (جداً) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.

٣ - يوسف راميتش: أسرة المويلحي وأثرها في الأدب العربي الحديث - دار المعارف بمصر ١٩٨٠.

## ٤ - الدوريات:

- إبراهيم المويلحي (الصفيد): إبراهيم المويلحي - مجلة الرسالة (عدنان) أبريل ١٩٣٨.

- جرجي زيدان: إبراهيم بك المويلحي الكاتب السياسي المذنب الصحافي: الهلال - أبريل ١٩٠٦.

- محمد لطفي جعاف: إبراهيم المويلحي وولده: البلاغ ١٩٣٠/٧/٢١.

- نجيب شاهين: الأدب في أوائل نهضة المويلحي فكبير وصاحب الصاعقة. مجلة مصر للحياة للصورة ١٩٣٠/٥/١٤.

## سقى الله الشام

سقى الله أرض الشام الحيا  
وأخضل قيعانها والربيا  
رياضُ كئان نجوم السماء  
خيالٌ لأزهارها في السما  
وماء على جانبَيْه الزمور  
كسيفر على صفحته الدما  
وأقدام خمر عليها الحباب  
كورير يرق عليه الخدى  
وساقٍ يمسُّ بكاساته  
كورير على غصنه قد زها  
وشمس عليها الغمام الرقيق  
كدنار يثر علاله الهدا  
إلى الله أشكو جوى فُرقة  
أجبتُ موماً وهاجتُ أسى  
خليلٌ بلبنان أمسسى وخلٌ  
بتونس القُتْه أيدي النوى  
يشقُّان قلبي شقُّ النواة  
فسقُّ لَهْذا، وشقُّ لَذا  
فطُوراً أهيم بريح الجنوب  
وطوراً أهيم بريح الصُبا  
حلتُ أذا الفضل أرض الشام  
فحلَّ السناء بها والهناء  
وخلَّيتُ مصرَ فخلَّيتها  
كمثل مُطْلَقَةٍ عن قلى  
فلوجِدَ حَرٌّ بأحشائها  
شديد الضَّرام شديد المظى  
وقد كنتُ في مصر ريحانة  
فحيثُ بها مصر ذاك الحمى  
وغبت فلم تُفَنِّ عنك رجال  
كثير العبد رزون الحجا

كذلك لم تغرُّ زُهرُ النجوم  
إذا غاب عنهم بدر البجى

\*\*\*\*

### كملت محاسنه

الصدق حيث سوابغ الفضال  
والمجد حيث نوابغ الأعمال  
والمجد أحسن ما يكون لسيد  
بالفعل أكبر صادق الأقوال  
لوصيد دهر زينت هاماته  
فلك العلا بشواقب الأفعال

كملت محاسنه فاصبح كاملاً  
في المجد والعلواء والإجلال  
الله أكبر إن مجدك مشرق  
كالشمس في فلك من الإقبال  
في كل لفظ من كلامك حكماً  
منها فصاغ جواهر الأمثال  
النور أضعف سرعة من أن تُضَا  
هيك بنافذ أمرك الفضال  
لما عجزت عن الولاء بمنحك  
ورأيت هذا العجز في أمثالي  
قال الزمان لقد عجزتم فاسلكوا  
سبل الدعاء لسيد الفضال

\*\*\*\*

### عظمت صنائعك

وضَّاعاً أفكاره  
نور الذكاء بها توقد  
جازت معاليه المدى  
لأترضي غالياً تصدد  
وعلى كساول عزمه  
عنه المروءة قسدد توطد

أنت الذي بلغ النُّهى  
ولِدائه في حِفظ أبجد  
قد شاب رأيك في الشبا  
بـ ورأي شبيب ماتمُهد  
عظمت صنائعك التي  
أعيت رجسلاً أن تُقلد  
أبدعت في العلواء أع  
زب ماسمعنا أن يخلد

□□□

### إبراهيم النجاري

١٣١٩ - ١٣٧٦ هـ  
١٩٠١ - ١٩٥٦ م



● إبراهيم حسن شعاعه النجاري.

● ولد في نجع زقروق - (محافظة سوهاج)،  
وتوفي بالقاهرة.

● عاش في مصر.

● بعد حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية  
التحق بدار المعلمين الأولية، وتخرج فيها  
عام ١٩١٨، وبعد ذلك تولى تثقيف نفسه  
بنفسه، كما درس اللغة الإنجليزية.

● عمل مدرساً طوال حياته.

● عضو مؤسس في نقابة المهن التعليمية بسوهاج، وتقيب المعلمين بها  
منذ عام ١٩٢٢، وفي جمعية الشبان المسلمين.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان نشر بعد رحيله في جزأين: ديوان إبراهيم حسن شعاعه  
النجاري (الجزء الأول): الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢،  
وديوان إبراهيم حسن النجاري (الجزء الثاني): الهيئة العامة لقصور  
الثقافة - القاهرة ١٩٩٤.

● يلقب على أسلوبه استلهام التراث الشعري العربي، مع بساطة العبارة،  
أما بواعثه للقصيد فخارجية تتعلق بالمناسبة، ومع هذا قد يناجي  
صديقاً أو يتكلم حالة أو يتبنى صوت الفلاح، معانيه قريبة ومسورة  
أقرب، وهي هائلة، حيث تسود الخطابية في قصائده المناسبات خاصة.  
● كانت له صلات مريضة بالشخصيات المؤثرة في زمانه، وكانت  
قصائده تنشر في الصحف والدوريات، سواء التي تصدر في القاهرة،  
والتي تصدر على المستوى الإقليمي في سوهاج.

● منحه الرئيس جمال عبدالناصر نوط الاستحقاق من الطبقة الأولى، لما أداه من جليل الخدمات، عام ١٩٥٥ .

● حصل على عدد من شهادات التقدير، اعترافاً بخدماته الثقافية، كما لقب «الرائد الأول» لبوره في العمل النقابي والتربوي.

مصادر الدراسة:

- لقاء لجراه الباحث محمد عبدالقادر الفقي مع أستاذ المترجم له - القاهرة ١٩٩٩.

## رثاء

يرثي الشاعر محمد عبدالطلب

كفكف بموعتك حُصِرَ الأقدارُ

هيهات يُجسدي نمطك المدرارُ

أشُرُ المنية في البسيرة نافذُ

ولكلِّ عمرٍ في الورى مقدار

هذي الحياة فهل رأيت مُخلداً

إلا جليل الذكر وهو فخارُ؟

يتلو على الأيام سلفاً خلود

دراً نظيماً دونه الأعمار

وأعزُّ ما ورث البنون تجلُّ

تقرى تُشيد بذكرها الأضبار



ما للمعابر راعها صرفُ الردى

ولخطبها قد سحَّت الأبرارُ؟

غاض الحيا عنها فاقفرَ رؤىها

وقضى فتاها الأثبَّت الجبارُ

الشاعرُ البدوي حط رحاله

في مهمم.. للراجلين قرار

ولهنَّ له مصيرٌ غداة رحيله

ونكبا بأضلاع الشأمِ أوار

ألم اللغى تأسى على استنازها

والدين يبكي والقريضُ يحسار

والصحبُ خُلفَ محمَّدٍ بكونه

كالصحب لما أن قضى المختار

من كلِّ دامي القلبِ يشفق بالجرى

وقريع جفنٍ بمعه زخار

فلذا رأيت النفس سالت أدمعاً

يوم الحجامِ وعَمَّتِ الأكدار

فاخض الملامة إن فُقدَ محمد

في العالمين مصيبةٌ وخسار

\*\*\*

خَلَّتْ يا بْنَ الرِفِّ بين قلوبنا

ذكرُ جميلٍ دونه الأذكار

أنجبت في مصرَ الأسيفة فتية

تُزهِى بجِدِّ شيعرها الأسفار

وسقيت طلابَ العلوم سُلالة

من سحرها قد راقبت الأفكار

وبنيت للشعر الحنيف مكاناً

دانت لمزة شأنها الأوطار

هذا قسريضة للفؤاد يهره

طرباً كسنان بيسانه الأوتار

فاهناً بما قدّمت فهو مخلد

هيهات تُبلي حسنه الأدهار

\*\*\*\*

## زعيم الوطن

الله أكبرُ فجر الحق قد لاحا

وبسطة بين ذاك القطر قد فاحا

رغم الحسوس بلا ريب ولا جدل

الله أرسلكم للملح مصباحا

بلغت قنراً وكلّ الناس تعلم أن

أعطاكم الله لم تأخذهُ إلحاحا

والله ينصر من للحق ينصره

وسابق المرء يُبدي الأمن وضاحا

عُرفتُ شهماً قوي العزم ذا همم

عنى تراك فؤاد الشعب فارتاحا

لم يشهد القطر يا زغولاً مثلك في

كيد الخصوم وللأعداء كبحاحا

أرخصتْ نفسَكَ في نفع البلاد كما

نفديكَ جسماً وأموالاً وأرواحاً

﴿ ١١١ ﴾

دعِ الخصومَ فكلَّ الشعبِ يظلمهم

وكنْ دوماً للاستقلال طُمَاحاً

ظنوا الخداعَ وقهرَ الناسِ ينفعهم

فزادَ ضغطُهُم في الحقِّ إيضاحاً

كلُّ الكشوفِ أنتَ في غير موضعها

لكنَّ سعيَهُم في الفوز قد طاحا

كم من خطيبٍ بدا للناسِ يخطبهم

فكان بينهم كالكلبِ نَباحاً

حتى إذا جاء نصرُ الله وانخذلوا

الفيثمَ جَنَكُوا للفشِّ مِفْتَاحاً

هم يزعمون بأن الفوز رائدهم

ويأطلُّ قولُهُم فالحقُّ قد لاحا

فليفرحِ الشعبُ بما أعدَّاهُ قد خُذِلوا

رغم اضطهادهم للشعبِ أرواحاً

وليستقر القطرُ فليحيِ المليكُ لنا

وليحيِ سعدُ لُذاك القطرِ مصباحاً

\*\*\*\*

### مناجاة صديق

صديقُ الدِّينِ لا يُبليهِ زمانٌ

والعسجدُ الصُّرُّ لا يعروه نقصانٌ

مهما تفتات دياري واشتكتُ المأ

لطول نُوحِي بها والجسمُ نحفان

فالروحُ باقيةٌ عند المليكِ لها

والجسمُ نام وفي ذا القلبِ إيمان

لئن تسميتُ زمانِي طابَ منبئُهُ

وأفرجتُ النفسَ والنسيانُ سلوان

لكنه كيف يَنسى العبدُ سيئتهُ

والقلبُ بالذكور فياضٌ وملان

تكاد تأسرنِي نكراه من كمد

والذكرُ في عقرتي يأسُ وأشجان

سلِّ النجومَ أزار الجفِّ طيفُ كرى

وللسهادِ على جفني سلطان؟

واستشهد الليلُ إن سَكُنَ نوابه

هل الخليلُ بذاك الوقتِ وسنان؟

يا أرذلَ العمرِ قد طالت حياتُكم

بعد الأحبةِ - أكدارٌ وخُسران

أما كيفنك سنون فتتت كبدِي

والصفرُ في مثليها يأسُ واحزان؟

لقد سقيتُ شأبيبَ الأسي زماناً

لولا الأسي سادتي لم يبقِ جثمان

وابيضتِ العينُ من حزنٍ ألم بها

والجفِّ بالدمع - فرأى وملان

فالقلبُ في حُرْقٍ والفكرُ في سَرَجٍ

والعينُ في أجاجٍ والمرءُ خُسران

عَلِمَتْنِي العُتْبُ يا بهري فوا أسفاً

كيف أعوزني للفغيث عنوان؟

أين الرفاقُ التي كانت لنا قمرأ

في وجهه الخطبُ والإنسانُ حيران؟

□□□

### إبراهيم الوائلي

١٣٣٣ - ١٤٠٩ هـ

١٩١٤ - ١٩٨٨ م

• إبراهيم بن محمد الشهير بحرج الوائلي.

• ولد بجزيرة الصقر (البصرة)، وتوفي في بغداد.

• عاش حياته في العراق، وقضى فترة دراسته العالية في مصر.

• درس على يد والده، وكانت له مكانة علمية في مدينة النجف.





- عمل مدرّساً بمدارس بغداد الأهلية، ثم سافر إلى مصر (١٩٤٦) والتحق بكلية دار العلوم - جامعة فؤاد الأول (القاهرة) فحصل على درجتي الليسانس، ثم الماجستير.
- دُرِس الأدب بجامعة بغداد حتى أُحيل إلى التقاعد.

#### الإنتاج الشعري:

له «ديوان الوائلي» في جزأين، صدرتا عن وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، الأول عام ١٩٨١ والثاني ١٩٨٢.

#### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر» - مطبعة المصافي - بغداد ١٩٦١، و«لغة الشعر العراقي في القرن التاسع عشر» - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٥، و«لورة العشرين في الشعر العراقي» - مطبعة الإيمان - بغداد ١٩٦٨، و«اضطراب الكلام عند الزهاوي» - مطبعة الإيمان - بغداد ١٩٧١، و«من أغلاد المثقفين» - دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ٢٠٠٠ - تحقيق وتقديم د. ناهي إبراهيم المبيدي، وحسن مصطفى فرحان.
- أما أطروحته للدكتوراه بعنوان: التطور والتجديد في الشعر العراقي من سنة ١٩٠٠ إلى ١٩٢٩ فلم ترفض، ولم تنشر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - حميد الطبعي: إبراهيم الوائلي - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٨٨.
- ٣ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

### أيها السامر في دجلة

كم تمنيتُ وما يُجدي وإن طال التمني  
أنني أحيا كما شئتُ ويحياني فني  
ضاعتُ الآمالُ والأحلامُ في نيباتٍ مني  
وتوارت في الزوايا السود أنفامي ولحني  
هذه الانقراضُ قد صيرها التاريخ سجنِي  
والفضاءُ الطلق ما أوحشَ مرأه بعيني  
أيها السامرُ في دجلة لو تعرفَ شائني  
خلّني في ليلي العباس يفتنّانِ وبعني

مثل طيرٍ هاجه الذعرُ فلم يحفل بوجنٍ

لحني الشكرى وضمري ثوبُ أنفاسي وحرني

هذه النفسُ أراها بين تشكيكٍ وظنٍّ

تصنّبُ الأشباحُ في ثوب الدجى أسرابَ جنٍّ

كلما قلتُ: ستخفي عن خيالاتي وعني

أسرعتُ تجمع حولي رقع القفرِ وتبني

~~~~~

ما لهذا الليل قد طال فلا يُطلع فجرًا؟

ولاكوابي قد جفتُ فلا تعرف ضمرا

ولغُوبٍ قد تلاشى وهو في كُفّي قسرا

حقلي الضاحك بالأمس أراه اليوم قفرا

والسواقي موشحات مُثَنّى شوكاً وصخرا

والمرج الخضِر لاتبعت في الأفاق سحرا

والرياحين استحالت في سَموم القيط صُفرا

والربيع السُمُح قد عاد مع الأيام ذكرى

يا لصداحٍ أسير بات لا يملك أمرا

تخِذُ العوسجُ مَواها وشوكة الغاب وكُفرا

كلما رفُ جناحاه هوى للأرض ذعرا

رصدوا الأفقَ حواليه فلم يبصرَ مَفرا

وأحالوا الكينَ في عينيه جهماً مكههرا

أثرى يرجع بعد القيد في دنياه حرًا؟

\*\*\*\*\*

### الحن الضائع

حرزكي شاعراً سواي يغني  
أنا ضيَّعتُ يا بنة الروض لحني  
وأعدني لغيري الضميرَ والكَأ  
سَ، فإني حطمتُ كاسي ونبي  
طَوَّيْتُ من صحائف العمر إحدى  
وثلاثين بين هُـم وحبــــــزن  
ومضى الطيفُ هارباً وتلاشتُ  
لصاً في الدجى تُراود جفني

حلمٌ كابيتسامة الطفل دنيا

من امانتي بعثتها بيع غبن

اساليني عن الحياة يجهل الفتى

شبيب عن مصرع الشبيبة مفي

واقرني هذه التجاميد في الوج

و تحذرك بالمقائيق عني

علقت بالحياة نفسي طفلاً

حين سوت يد الطبيعة غصني

ثم الفيتها ترور انطلاقاً

حين مررت من الشباب بسجن

هي بالامس كالفراشة في الرق

ض تحب الجمال في كل فن

وهي اليوم كالعناكب باتت

تنسج الموت بانفسار وتبني



يا بنّة الروض لا تطيلي عتابي

ودعيني موكلاً بحسابي

اتركميني اطارد الامل العدى

ب لعلي اراه خلف الضباب

اي شيء من الدروس افندنا

بعد جهد العقل والأعصاب

نالف السوء في الظلام كانا

قد خدنا على النضار المذاب

ونرى الساممر المصيب ليلاً

ساعة تنقضي خيال كتاب

ثم جئنا وفي المقاييس نقص

ونظام الحياة رث الإهاب

فلذا قبضة الشباب هباء

ولذا العمر كومة من تراب

أترك القصيد من رايانه بالأم

س صغيفراً يلهو مع الأتراب

وخسرنا وما خسرنا لشيء

غير ظل من التقاليد كابي

فلذا نحن في الطريق نجوب الد

عقر، والشمس ترتمي بالعباب

تارة نعبد الهياكل أربا

بأ، وأخرى نطوف بالأنصاب



يا بنّة الروض لا تشيري بنجوا

ك عقابيل دائي المكبوت

ودعي هذه القوافل تسري

في ظلام الدجى بلا خبريت

إنها كالنجوم لاتعرف القصد

د، ولم تدرك غاية التوقييت

غير أن النجوم ترشد في الليل

ل، وهذا تسعى إلى التشتيت

سبحث في الخيال والليل منها

بيث الشمس أئما تبييت

وايت أن تجيب داعية الد

طوق، أو أن أصيخ للئيكيت

هي في البحر والسفينة رهأ

موج لو كان في السفينة نوتي

فنت بالقليل في شطف العبد

ش، ويات على يسير القوت

ويئت حولها في الوهم أشكا

لأ، وظننت شامخات البيوت

عزها الامس والبليّة في الأم

س، ومافيه من خيال مقيت

فمضت تطلب الثناء جزافاً

وتنادي بكائنات النوعوت



يا بنّة الروض في الجوانح داء

لم تطيق حمله ولو بعض ساعة

قد كفى من مهالز الدهر اني

كل يوم أرى قلبي انصدأه

بين امسي المضاع واليوم حرب

ليس تنفك للشوى نزاعه

بدعة في الحياة أني أشكو

كل أن من الخطوب ابتداعه  
فإن في معرض الرغائب قوم  
لم يعلموا سوى النفاق بضاعه  
جنباء النفوس إلا صراخاً  
قد أعالوه في الطباع شجاعه  
وخمسيرنا لأننا ما عرفنا  
لغة الذنب أو ألينا طباعه  
أنفساً مملوءة في العجب  
ش، وأخرى بجنبها ملقاعه  
يا بنة الروض مما أرى لي لحناً  
غير هذا الذي أطلت استماعه  
إن للقلب بين جنبتي نزعاً  
فدميه ولا تطيلي نازعه

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: مهد الصبا

ساج على الأعشاب والربوات  
شبح على جفنيه لمخ سنات  
نشان ثدييه بقايا نعمة  
مني وبسعه صدق خلجاتي  
ناجيه شفأ وبه تهوية  
تطوي العشي على رفيف غداة  
حتى ارتميت على الشواطئ مقلأ  
بالذكريات تعج مزلزمات  
صديان للضفتين امرخ فيها  
واعب من رنتيهما نهلاتي  
يا شط ما نسي الملامح شاعر  
غنى على أقيانك الخضيلات  
ما في خيالي بعض ما بك من دوى  
قد وشكت غبريك بالآيات  
إني هنا ناغيت مهد طفولتي  
وعلى القرات تخائلت ندواتي

هذي الخوائل ما برحت أرى بها

صور الطفولة كالضحى القات  
كانت بصيحت النخل يمسح ظلّه  
قدمي متسبباً على خطواتي  
أنى التفت رأيتها مبعوثاً  
في الشاطئ نديّة التماسات  
كجناح ساهرة تمد جناحها  
مترقفاً يهفو على خصلاتي  
فإذا سهدت سهدت في أجفانها  
وإذا شكوت تلملت لشكاتي  
ولكم عثرت فعمقت مذعورة  
ولكم ضحكت فعمقت ضحكاتي  
ولكم لمحت على الطريق ظلّاتها  
وأنا على الجرفين بين إداتي  
نهفو على سؤر الكتاب كأننا

بين السطور برامة السُّـور  
هي بنت هذا الشعب في أريافه  
لا في مجتمعة من الشرفات  
هي بنت فلأح يشهد نازعه  
بالجل الخضوب والمسحاة  
هي أخت تكدور يلف جراحه  
صدأ الحديد على دروب عُفاه  
هي من حروف الله أول كلمة  
عُذبت على شفتي في الثبرات  
امي... والف تحية لفسيفة  
بين الرمال السُّـمر والذكوات  
وإبي ولست بجاحد أغرومة  
خطلت على الأيام ربّ حياتي  
وغذنتي الفصحى وكان نجيبها  
في خير ما أبقت رمال قلاة  
كنت الرفيق له فسدري دوى  
مُتسببة الأصبال والفنوات  
هو في ضميري ما برحت محبة  
وعلى لساني متممات صلاة

ياشعراً.. إني في رحابك فباغتفِرْ  
 وبِذَرِ السَّنَنِ مَضِينَ مُخْتَرِبَاتِ  
 أنا لي هنا جِيلٌ الْفَتْ بِعَيْنِهِ  
 كسْقِرِيهِ وَلَحَتْ فِيهِ سِمَاتِي  
 صَافِرٌ عَلَى رَنْقِ الْحَيَاةِ وَيُوسِّسُهَا  
 مَرَحٌ عَلَى الْآلَاءِ وَالنَّكَبَاتِ  
 يكفّيه في تَمَوُّزٍ ظِلٍّ مُخْتَرِبِشٍ  
 وَغِلَالَةٍ سَمَرَاءُ فِي السُّبُرَاتِ  
 الله في شَفَتِيهِ رَمَزٌ مُحِبَّةٍ  
 والحب فوق مَظَنَّةِ الشَّيْبَهَاتِ  
 جيل من الفتَيَانِ مَا لَحَتْ لَهُ  
 ظِلُّ الْمَطِيفِ مَلَاعِبِ الْفَتَيَاتِ  
 بَارِيَّةُ التَّرْكَاضِ فِي زَهْوِ الصَّبَا  
 تلهو مع الأيام في الفَيَاطِ  
 بين التَّخْيِيلِ لَنَا مَرَابِيعٌ سَمْحَةٌ  
 وعلى الضَّفَافِ الْخُضُرُ وَالْقَنَوَاتِ  
 كنا إذا انْصَدَرَ الصَّبَاحُ وَصَفَقَتْ  
 أَطْيَارُهُ فِي النَّخْلِ مَصْطَحِبَاتِ  
 نَجْزِي عَلَى سَنَنِ إِلَى غَايَاتِنَا  
 رَهْفُ الْمَهَارِ مَضِيٍّ فِي الْحَبَّاتِ  
 وإذا تَحَطَّى اللَّيْلُ يَنْشُرُ ظِلَّهُ  
 كنا من الْأَشْجَابِ فِي الظَّلَمَاتِ  
 وإذا أَطْلُ الصَّيْفِ يَمْتَصُّ النَّدَى  
 فلنا بِمُجْتَرِزٍ مُسْجِيغٍ عُرَاةٍ  
 نَتَفَيْضُ الْأَغْصَانِ وَهِيَ سَخِيَّةٌ  
 وَنَقْبُولُ لِلنَّخْلِ الْمُكَلَّلِ: هَاتِ  
 ومَتَى لَمَنَا الطَّيْرُ فِي أَعْمَاشِهَا  
 حُشْنَا عَلَى الْأَعْمَاشِ مِثْلَ بُرَاةٍ  
 نَصْطَادُ عَصْفُورٍ يَعْزُفُ فَرَاحَهُ  
 وَنَطَارِدُ الْفُكْرِيَانِ بِالرُّمِيَّاتِ  
 وَنَدْوَعُ أَسْرَابَ الْحَمَامِ فِي الضَّمَى  
 فَتَلَوِّذُ بِالْأَشْجَارِ وَالْوُكُنَاتِ  
 وَكَمْ اقْتَنَمْنَا بِالْحَبَابَةِ بَلْبِلًا  
 يَغْرِيه فِي الْمَشْتَى بِرِيقِ نَوَاةٍ

هي نزوة.. ومن للمرارة أنني  
 استرجع الذكرى من النزوات!!  
 جيل.. وعدت على الطريق متمتماً  
 ما بين أفياء ومنعطفات  
 اتصفح الأحياء وهي موائل  
 وارد الف تصفية مهداة  
 فوجدتني وكأنني أسطورة  
 بين الجسود أطوف والجذات  
 \* \* \* \* \*  
 ياشعاً ما طوي الشراع ولاخبا  
 لح من الأقباس والجنوات  
 والليل والجفاف ينقر خلساً  
 فيداعب الأمواج مُصْطَفِقاتِ  
 وعتاب أيام وصوت مُرْجِعِ  
 يسفو على التَّبْرُزِ بِالْأَمَاتِ  
 ويد تدور مع الظلام على رحي  
 نزلت بقايا الروح بالزفرات  
 والموقد الضاوي وقدرت تمت  
 فوق الأنافي الصور والجمرات  
 وحكاية عن فارس من قَشْفَمِ  
 أو قصة طويت على مأساة  
 يلهو بها نفس على اكتافهم  
 وقُفِرَ من الإرهاق والإعناتِ  
 \* \* \* \* \*  
 حتى إذا شرب الظلام دموعه  
 وأنساب نغم الشمس في الطرقات  
 نهضوا ليومهم، ويومهم فَمِ  
 لبَنِينَ كَالْأَشْجَابِ أَوْ لِبَنَاتِ  
 هي صورة بك من ظلال شحمويها  
 مافي طريق الفجر من عتمات  
 \* \* \* \* \*  
 «والسندباد» وهل عرفت مصيره  
 في غمرة الأسفار والهَبَوَاتِ؟

● شاعر مجدد في إطار التصيدة العمودية يعكس ذاتا متأججة  
العواطف نحو المرأة، وفيه مسحة وجدانية مشبوبة، قوافيه متمكنة في  
إطار التصيدة الكلاسيكية المحافظة على الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء بغداد - دار البيان - بغداد ١٩٦٢ .
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر  
والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩ .
- ٣ - محمد صالح السهري: ديوان الإلياذ - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٣ .
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية -  
بيروت ١٩٨٣ .

## النساء

إن النساء ذكـرهن  
أملُ النفوس المملئته  
خيرُ الحديث إذا تكـر  
زُدْ، أوجري، فحديثهن  
عُرفُ النسيم وعطره  
وُضِأته من عطرهن  
وشذا الصبا وعبيره  
مُتَفَرِّقٌ بعبيرهن  
قَبَسَ الغناء طرائفها  
في جرسه من صوتهن  
والعنليبُ مُزْدَادُ  
أنفاسه من شديفه  
أخذ الحمام نواحه  
وهديته من شجـوهه  
والوردُ أينع عُـوهه  
وصفائه من خـدهه  
تغريدهُ الأملاك في  
جوار الفضا تغريدهه  
والخُصنُ مُتَقَدِّلٌ يـمـي  
لـ مُتَقَدِّلٌ لـغريدهه

جَوَابُ أَفْئاقٍ بَعِيدٍ مَطَامِحِ  
دامي الشراع مخضِبُ المرساة  
يلطوف به موج فيحبس قلـه  
حَذَرُ العواصفِ والخِضَمُ العاتي

□□□

## إبراهيم الواعظ

١٣١١ - ١٣٧٨ هـ  
١٨٩٣ - ١٩٥٨ م

● إبراهيم بن مصطفى الواعظ آل السيد جعفر الهاشمي.

● ولد في مدينة الحلة (محافظة بابل) وتوفي  
في بغداد.

● عاش في العراق، وتركيا، ومصر.

● نشأ في مدينة الديوانية، وصحب والده إلى  
الاستانة الذي كان نائباً عن مدينة بغداد  
في البرلمان العثماني، فسأتم إبراهيم  
دراسته، وتخرج في كلية الحقوق هناك عام  
١٩٢١.

● زاول المحاماة، كما تقلد وظائفه الدينية مدرساً وخطيباً، ثم انتقل إلى  
سلك القضاء، كما عمل مديراً للإدارة القانونية بالجامعة العربية،  
وحين عاد إلى بغداد شغل رئاسة هيئة التدريس العدلي.

● في الاستانة أسهم في تأسيس النادي الأدبي.

● وفي بغداد أسهم في تأسيس المعهد العلمي، وجمعية حماية الأطفال،  
وانتخب عضواً في جمعية الشبان المسلمين، وفي مجلس أمانة العاصمة.

● أسهم في تأسيس حزب العهد العراقي، كما انتخب عضواً في مجلس النواب.

● شارك في مؤتمرات عربية قومية في القدس وبلودان والقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له: «ديوان الواعظ، مخطوط، ومسرحةتان شعريتان مخطوطتان:  
«الزلاء»، و«فتح مصر».

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات حول تاريخ أسرته، وكتاب: المساجلات الموصلية في التنويع  
النمرية - الموصل ١٩٤٩ .

● آثاره المخطوطة لدى ولده مصطفى إبراهيم الواعظ، القاضي سابقاً.

والليلُ داجٌ فـسـاحٌ  
 مُتَلَوٌّ مِنْ شَعْرِهِ  
 والصَّبِيحُ أَبْلَجُ ناصعٌ  
 مُتَنَوِّرٌ مِنْ وَجْهِهِ  
 تَجِدُ الصَّبْرَ حِصَانًا  
 ووضاحَةً فِي ثَغْرِهِ  
 وتَلَذُّ فِي حُسْنِ الْفُجْرِ  
 قِي لُطَافَةٍ مِنْ ظُلُمِهِ  
 هُنَّ الْحَيَاةُ بِصَفْوِهَا  
 وَبِهَازِهَا يَحُلُو بِهِ  
 مِنْ السَّعَادَةِ وَالضَّيَا  
 هُ، وَهِنَّ كُلُّ الْخَيْرِ هُنَّ  
 قَدْ قَالَ «حَافِظ» فِي تَحْيِي  
 دِهِ مَنْشِدًا فِي نَعْتِهَا  
 فَطَلَعْنَ مِثْلَ كَوَاكِبٍ  
 يَسْطَعْنَ فِي وَسْطِ الدَّجْرِ  
 لَمْ يَجِدْ شَيْبٌ أَوْ شَبَابٌ  
 بَ، أَوْ كَهْلٌ أَوْ أَجِنَّةٌ  
 إِلَّا وَقَدْ هَامُوا بِهَا  
 وَاجْتَمَعُوا فِي حُبِّهَا  
 يا «حَافِظًا» حَفِظِ الْعَهْدَ  
 دَ، وَبِالْمَكِيدَةِ خَصَمَهَا  
 قَدْ كُنْتَ تَقْطُرُ رَقَّةً  
 وَتَذُوبُ فِي مَرْضَاتِهَا  
 حَتَّى حَسِبْتَكَ عَابِدًا  
 مَسْتَرْهَدًا فِي وَجْدِهَا  
 تَقْضِي الصَّلَاةَ تَبْشِيرًا  
 كَالشَّيْخِ فِي مَحْرَابِهَا  
 وَتَبِيتَ عَبْدًا مَخْلُوعًا  
 مَسْتَجِدًّا إِحْسَانَهَا

مَإِذَا جَرَى حَتَّى وَجَدَ  
 ثَنًا جَاحِذًا لِحَمِيلِهَا  
 بِالْأَمْسِ كُنْتَ مَتَّيْمًا  
 تَرْنُو إِلَى حُرُكَاتِهَا  
 وَالْيَوْمَ صَبَرْتَ مَكَابِرًا  
 مَسْتَنْجِرًا أَبَدًا لَهَا  
 أَتَرَكَ جَحِيمَكَ وَالطَّلْنَ  
 فِي الرِّغْدِ مِنْ جَنَاتِهَا  
 وَدَعِ التَّكْبُرَ وَاللَّجَجَ  
 بُسْرَ وَالصَّلَافَةَ وَالْجَنَّةَ  
 أَنْزَلَ عَلَى أَحْكَامِهَا  
 فَلَسَوْفَ تَرْضَى حُكْمَهَا  
 هَذَا نَصِيحَةٌ نَاصِحٌ  
 لَا يَبْتَغِي مِنْهَا  
 فَاقْبَلْ، وَتُبْ مِنْ زَلَّةٍ  
 تَحْطِي بِصَادِقِ مِيلِهَا  
 \*\*\*\*

### الْبِرُّ بِالْوَعْدِ

لَعَمْرُكَ إِنْ قَوْلَ الْبِرِّ صَدَقُ  
 وَوَعْدَ الْحَرِّ إِنْجَارُ، فَمَعِيقُ  
 وَصَبْرُ النَّفْسِ قَبْلَ وِفَاءِ وَعْدِ  
 يُزِيلُ مَوْضِعَهَا بِالْبِرِّ صَدَقُ  
 إِذَا مَا النَّفْسُ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا  
 فَطَبِّلِ الْإِيتِهَاجَ لَهَا يَدَقُ  
 وَإِنْ طَالَ الْمَدَى بِلِقَاءِ عُرْسِ  
 يُثَبِّتُ فِي جَنَانِ الصَّبِّ شَوْقُ  
 وَإِنْ حَصَلَ الْلِقَاءُ بَعْدَ الْفِتْرَاقِ  
 فَتَقْدُ وَفَى الْمَنَى وَانْجَابَ بَرَقُ  
 وَمَا التَّأَخِيرُ فِي التَّقْدِيمِ قَصْدُ  
 وَلَكِنْ لِلذَّهْلِ عَلَيَّ رَيْقُ

ولم تك عبادتي خُلُفاً بوعبد

ولم يك للتسدهن في خُلُق

وما كان العتاب سوى انعام

وانت بهذه الدعوى مُحِق

إذا ويلُ اصاب الناس يوماً

فحظك من سحاب الوعد وثق

واني حاكم اقسضي بحق

وليس لدي في الأشخاص فرق

إذا جاؤوا بأولادي وصحبي

امام العدل قلبي لا يرق

على نفسي أصذر حكم عدل

وليس بكاهلي في الحق ملق

ولا في الحق اقسودون عدل

ولاحكمي به كُنس وطسق

يدي بين الانام لها شهود

ووجهي باسم في الجود ملق

فلم ياخذني في القسطاس لو

ولا اخشى من المُسدال رشق

ولا ريب يُخـذاقني بحق

وليس بشيـمتي ظلم ورفق

وليس بديدي جور وعسف

وليس بشيـمتي ظلم ورفق

تري ماء زلالاً في شرابي

وغيري ماقه للشرب رثق

وهذا أزهر وبه أريج

وإن الروض فيه شذى وعبق

كتاب قد حوى أدباً وفضلاً

والواحد من المُسنن أدق

وفيه شمائل عذبت ورفق

والطف من نسـيم بل أرق

أتاك يُجرجر الأنيال سعيأ

ولم ياتخذ بالاقدام فسرق

تقبّل يا بن قاضي العدل عُذري

وحسب هديتي لطف ورفق

□□□

١٢٦٤ - ١٣٢٤ هـ

١٨٤٧ - ١٩٠٦ م

## إبراهيم اليازجي

● إبراهيم بن ناصيف اليازجي.

● ولد في قرية تخرشما (لبنان) وتوفي بالقاهرة.

● عاش في لبنان ومصر.

● تلقى مبادئ العربية على أبيه الشيخ ناصيف، ودرس الفقه الحنفي على يد الشيخ محيي الدين اليافي، وكان يتقن اللغة الفرنسية ويجيد الترجمة عنها، كما درس اللغة العربية أثناء عمله في المدرسة اليسوعية.

● في بيروت عمل بمدرسة لليسوعيين، ودرس البلاغة والأدب في الكلية البطريركية، وشارك في تحرير جريدة «الصباح»، وأصدر مجلة «الطبيب».

● في القاهرة أنشأ مطبعة البيان، ثم أصدر مجلة «البيان»، فمجلة «الضياء» عام ١٨٩٨ وقد استمر صدورها حتى وفاته.

● تال عضوية الجمعية الفلكية بباريس، والجمعية الفلكية في آنفوس: (بلجيكا)، وفي السلفادور. كما كان عضواً في الجمعية العلمية السورية، ومركزها بيروت.

● كان اهتمامه الأول تطوير اللغة العربية لتلائم التقدم العلمي وتجاري روح العصر، من ثم كان اهتمامه باشتقاق المصطلحات، وفي عام ١٨٧١ خاض معركة لغوية دفاعاً عن جهود أبيه الشيخ ناصيف اللغوية.

الإنتاج الشعري،

- له: «ديوان إبراهيم اليازجي» - دار ملرون عبود - بيروت ١٩٨٢.

الأعمال الأخرى:

- له رسائل منشورة تحت عنوان: «رسائل الشيخ إبراهيم اليازجي» - نشرها يوسف توما البستاني - القاهرة ١٩٢٠، وفي مجلاته ألفة



الذكر الكثير من المقالات اللغوية والأدبية والعلمية، وله «شرح ديوان المتنبي» وكان يبدأ أبوه الشيخ ناصيف، وأتمه هو عام ١٨٨٢ - دار طلاس - دمشق ١٩٩٨، ومطالع الصعد لمطالع الجوهر الفرد، بيروت ١٨٨٨، ومختصر كتاب الجمانة في الخزائنة، ١٨٨٩، وولفة الجرائد، جمع مواء مصطفى توفيق المؤدي - مطبعة المعارف - القاهرة ١٩٠١، وجمعة الراث في المترادف والمتوارد، (جزآن) - مطبعة القديس بولس - لبنان ١٩١٢، والفرائد الحسان من قلائد اللسان، مجمع ضمنه ما وضعه من أسماء للمستحدثات العصرية.

- كانت قصائده - في أغلبيها - دعوة إلى نهضة العرب وإشادة بالأمجاد القومية العربية، وهي في شكلها وتكوينها ذات نعل تراثي.
- كان ماهراً في الحفر، وصنع بيديه حروف الطباعة العربية المعروفة باسم «حرف سريخس»، وفي القاهرة أضاف الحرف المعروف ببطل ٢٠.
- تقديراً لفضله قرن اسمه في كتابات معاصريه بلقب: «شيخ العربية والمروية».

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٥.
- ٢ - أنعم آل جندى: اعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٣ - جرجي زيدان: تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر - مطبعة الهلال - القاهرة ١٩٠٧.
- ٤ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين (١٨٠٠ - ١٩٢٥) - دار المشرق (ط ٣) - بيروت ١٩٩١.

### أيها العرب

تنبهوا واستفيقوا أيها العربُ  
فقد طمى الخطب حتى غاصت الرُّكْبُ  
فيم التعلُّلُ بالأمال تخدعكم  
وانتم بين وأصوات القنا سَلَب  
الله اكبير ما هذا المنام فقد  
شكاكم المهد واشتاقكم الثرب  
كم تُظلمون ولستم تشعكون وكم  
تُسْتَغْضَبُونَ فلا يبدو لكم غضب  
اليفتم الهون حتى صار عندكم  
طبعاً وبعض طباع المرء مكتسب

وفارقتكم طول الليل نخوتكم  
فليس يؤلِّكم خُسْفٌ ولا عَطَب  
لله صبركم لو أن صبركم  
في ملتقى الضيل حين الخيل تضطرب  
كم بين صبر غدا للذل مجتنباً  
وبين صبر غدا للعز يجتلب  
فشمروا وانهضوا للأمر وابتدروا  
من دهركم فرصة ضئت بها الحجب  
لا تبتغوا بالنى فوزاً لأنفسكم  
لا يصدق الفوز ما لم يصدق الطلب  
خلوا التعصب عنكم واستنوا عصباً  
على الرئام ودفِع الظلم تعصب  
لانتُم الفئة الكُثرى وكم فئة  
قليلة ثم إذ ضُمَّت لها الغلب  
هذا الذي قد رمى بالضعف قوتكم  
وغادر الشمل منكم وهو منشعب  
وسلَّط الجور في أقطاركم ففدت  
وأرضها دون أقطار الملا خسرَب  
وحكَّ العِلج فيكم معُ نهانته  
بقتادكم لهواه حيث ينقلب  
من كلِّ وغسر زعيم ما له نسب  
يُدري وليس له دين ولا أدب  
وكلُّ ذي خَنَثٍ في الفُحش منغمس  
يزداد بالهلك في وجعائه الجرب  
سلاحهم في وجوه الخصم مكرهم  
وخير جندهم التدليس والكذب  
لا يستقيم لهم عهد إذا عَقِدوا  
ولا يصح لهم عهد إذا خَسِرُوا  
إذا طلبت إلى ودِّ لهم سبباً  
فما إلى ودِّهم غيرُ الخنا سبب  
والحق والبطل في ميزانهم شرع  
فلا يميل سوى ما مِيلَ الذهب



اعناقكم لهم رُبٌّ وَمَا أَلْكُمُ

بَيْنَ الدُّمَى وَالطَّلَا وَالنَّوَرِ مَنْتَهَب

بَاتت سِيمَانِ نَعَاجٍ بَيْنَ أَنْزَعَكُم

وَبَاتَ غَيْرُكُمْ لِلدَّرِّ يُحْتَلَب

فَصَاحِبِ الْأَرْضِ مِنْكُمْ ضَيْعَتُهُ

مَسْتَخْذَتُهُ وَرَيْبِ الدَّارِ مَغْتَرِبِ

وَمَا لِمَاؤُكُمْ أَغْلَى إِذَا سَفِكَتْ

مِنْ مَاءٍ وَجَاءَ لَهُمْ فِي الْفَحْشِ يَنْسَكِبُ

وَلَيْسَ أَعْرَاضُكُمْ أَغْلَى إِذَا انْتَهَكَتْ

مَنْ عَرَضَ مَمْلُوكُهُمْ بِالْفَلَسِ يُجْتَلَبُ

بِالْهَلَا يَا قَوْمَنَا هَبُّوا لِنَشَانِكُمْ

فَكَمْ تَنَادَيْكُمْ الْأَشْعَارُ وَالْخَطَبُ

الَسْتُمْ مِنْ سَطَوُا فِي الْأَرْضِ وَافْتَحُوا

شَرْقًا وَغَرْبًا وَعَزَّوْا أَيْنَمَا ذَهَبُوا

وَمَنْ أَذَلُّوا الْمُلُوكَ الصَّمِيدُ فَارْتَمَتْ

وَزَلْزَلُ الْأَرْضِ مَا تَهْتَا الرُّمَبُ

وَمَنْ بَنَوْا لَصُرُوحِ الْعِزِّ أَعْمَدُهُ

تَهْوَى الصَّوَاغِقُ عَنْهَا وَهِيَ تَنْقَلِبُ

فَمَا لَكُمْ وَبِحَكْمِ أَصْبَحْتُمْ هَتَلًا

وَوَجْهٌ عَزَّكُمْ بِالْهَوْنِ مَنْتَقِبُ

لَا دَوْلَةً لَكُمْ يَشْتَدُّ أَرْزَكُمْ

بِهَا وَلَا نَاصِرٌ لِلْخَطْبِ يُنْتَدِبُ

وَلَيْسَ مِنْ حَرَمَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ لَكُمْ

تَحْنُو عَلَيْكُمْ إِذَا عَضَّتْكُمْ النَّوَبُ

أَقْدَارَكُمْ فِي مَيُونِ التَّرَكِ نَازِلَةٌ

وَحَقِّكُمْ بَيْنَ أَيْدِي التَّرَكِ مَفْتَهَبُ

فَلَيْسَ يُدْرِي لَكُمْ شَأْنٌ وَلَا شَرْفٌ

وَلَا وَجْهٌ وَلَا إِسْمٌ وَلَا لِقَبُ

فِيَا لِقَوْمِي وَمَا قَوْمِي سِوَى عَرَبٍ

وَلَنْ يُضَفِّعَ فِيهِمْ ذَلِكَ النَّسَبُ

هَبْ أَنَّهُ لَيْسَ فِيسِكُمْ أَهْلٌ مِنْزِلَةٌ

يُقَلِّدُ الْأَمْرَ أَوْ تُعْطَى لَهُ الرَّتَبُ

وَلَيْسَ فِيسِكُمْ أَخُو حَزْمٍ وَمَخْزَبَرَمُ

لِللَّقَدِّ وَالْحَلِّ فِي الْأَحْكَامِ يُنْتَضَبُ

وَلَيْسَ فِيسِكُمْ أَخُو عَلِيٍّ يُحْكَمُ فِي

فَصْلِ الْقَضَاءِ وَمَنْكُمْ جَاءَتْ الْكُتُبُ

الَيْسَ فِيسِكُمْ دَمٌ يَهْتَاجُهُ أَنْفُ

يَوْمًا فَيَنْدَفِعُ هَذَا الْعَارُ إِذْ يَثِيبُ

فَأَسْمِعُونِي صِلُولَ الْبَيْضِ بَارِقَةً

فِي النَّقْعِ إِنِّي إِلَى رِئَاثِهَا طَرِبُ

وَأَسْمِعُونِي صَدَى الْبَارُودِ مَطْلَقًا

يَدْرِي بِهِ كُلُّ قَاعٍ حِينَ يَصْطَلِبُ

لَمْ يَبْقَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ يُضَنُّ بِهِ

غَيْرَ الثَّفُوسِ عَلَيْهَا الذُّلُّ يَنْسَحِبُ

فَبَادِرُوا الْمَوْتَ وَاسْتَفْتُوا بِرَاحَتِهِ

عَنْ عَيْشٍ مِنْ مَاتَ مَوْتًا مَلُوهُ تَعَبُ

صَبْرًا هِيَ أَمَةٌ التَّرَكِ الَّتِي ظَلَمَتْ

دَهْرًا فَعَمَّاءُ قَلِيلٌ شَرَفُ الْخُجْبُ

لِنَطْلَبُنَّ بِحَدِّ السَّيْفِ مَسَارِنَا

فَلَنْ يَضِيْبَ لَنَا فِي جَنْبِهِ أَرْبُ

وَيَتَرَكُنَّ عُلُوجَ التَّرَكِ تَنْدُبُ مَا

قَدْ قَدَّمَتْهُ أَيْدِيهَا وَتَنْتَضِبُ

وَمَنْ يَعِيشُ يَزُ وَالْأَيَّامُ مَقْبِلَةٌ

يَلُوحُ لِلْمَرَّةِ فِي أَحْدَاثِهَا الْعَجَبُ

\*\*\*\*

## الزهرة

قِفْ يَا نَحِيْبِي رِبَاهَا أَيُّهَا الصَّادِي

فَتِلْكَ أَبْيَاطُهَا فِي عُدُوَّةِ الْوَادِي

قَدْ خُيِّمَتْ بِاللَّوِيِّ الْغَرِيْبِيِّ ضَارِيَةٌ

عَلَيْهِ أَطْلَانِبَاهَا مِنْ غَيْرِ أَوْتَادِ

مَقْبِيعةٌ لَمْ تَقْمِ إِلَّا عَلَى سَفَرِ

مَا يَنْقَضِي بَيْنَ تَلَوِيْبٍ وَإِسْنَادِ

تمشي الهوينى كما مرّ التسليم ضحى

في هودج من شعاع النور وقاد

يُجْجِبُ البعد سيماما فإن قريت

صدت دلالاً فزادت غلة المصادي

يسارق الطرف عين الشمس منظرها

فالشمس من دونها حلت بمرصاد

حتى إذا هجعت في ليلها ظفرت

منها العيون بلمح البسم البادي

فنبئنا ربعاك الله جارنا

بل أنت ستؤخّر لنا من عهد ميلاد

قد انقطعنا فيما إن بيننا صلّة

ولا سبيل للأخ ولا حساد

ولم يكن بيننا سدّ وقد ضريت

أيدي القضاء دون أقيانا بأسداد

ما إن ينالكُم للبرق منطلق

ولا يقرب منكم سير منطاد

وإنما رُسُلنا الأنوار حاككية

نار الصليب تبذرت فوق أنجاد

تهدي لنا عنكم رمزاً تعود لكم

يمثله بين إصصدار وإيراد

يا ليت شعري هل تدوين موضعنا

وهل لديك رجالٌ أهل أرمصاد

وهل رأوا ركبتنا الذروي منطلقاً

في ليلهم بين تصويب وإصعاد

وهل أقاموا لنا مثل الذي رفعت

أباؤنا لك من تكريم عُباد

فذي هياكلك الشماء قد شخصت

هائماتها في الذرى أمثال أطواد

وأوك الحسن معبوداً وما ويموا

فالحسن معبودٌ عشاق وزناد

لعلّ للارض هذا الحظ عندكم

وإنها لو علمتم دار إفساد

وعُلك اليوم خلوّ من مفاسدها

وإن تكن قد خلّقنا خلّق انداد

انت الفتية لا تدوين مفسدة

أين المفسد من اخلاق أولاد

ضلّ الجميع وتاهوا في غوايتهم

فما اهتدى حاضر منهم ولا باد

وأصبح الزور مرفوع اللواء بهم

وقائل الحق موصوفاً بالحداد

قام الخصام بما لا يعلمون له

كنها ولم تره أبصار أشهد

شعبٌ تفاقم في الأجيال واضطربت

به العداوة دهرًا بين اكباد

أما فكافكم بني الإنسان شقوتكم

وانكم للمنايا جسد وزاد

وما تعاون من جهد الحياة وقد

أمست كواكب الليل فوق اكباد

ومن تقلّب أطوار الزمان بكم

كنا ما هو حرياء بأعواد

ومن مراغمة الأقدار طارئة

لكم كتيّار يهّ حول طراد

ومن مزاوله الأرزاق بغيتها

تزالهون بالقدام وأعضاد

ومن مكابدة الأدواء ساطية

ومن نوازل لا تُحصى بتعداد

فما لكم تُسعدون الدهر بعضكم

لكيد بعض به يا شرّ إسمعاد

وإنما أرضنا دار السلام لمن

يبغي السلام ودار الحرب للفادي

وكلنا فوقها رهن الزوال فلا

أضلّ بعد الكفا من سعي مزداد

## إبراهيم الياسين

١٣٣٦ - ١٣٩٩ هـ

١٩١٧ - ١٩٧٨ م

• إبراهيم بن محمد الياسين البقاري.

• ولد في مدينة الموصل (شمال العراق) وفيها توفي.

• أتم الابتدائية والإعدادية في مسقط رأسه، ثم انتسب إلى الكلية العسكرية في بغداد فتخرج فيها ضابطاً، وبعد خدمة طويلة أحيل إلى التقاعد.

• ظهرت موهبته الشعرية وهو طالب بالكلية العسكرية، وأخذ ينشر قصائده في صحف الموصل خاصة.

• كان يلقب بشاعر الحدياء.

• عرضت له كوارث بفقد أعزاء من أهله، فقال فيهم بعض شعره.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان «ديوان الفرقد» - قدم له وأشرف على طبعه: الحكيم راجي التكريتي، طبع بمطبعة الماني، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد ١٩٨٨، ونشرت قصائده في الجرائد الموصلية: الجامعة، ونصير الحق، والمثال، في الأربعينيات والخمسينيات.

• في شعره انتماء عروبي ونفس تراثي وموسيقى واضحة وشجن إنساني رفيع في حالات الوجد والأسى، مع التزام بالشكل الخليلي.

### مصادر الدراسة:

- الحكيم راجي التكريتي: مقدمة ودراسة لديوان الفرقد - دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع - بغداد ١٩٨٨.

## عرويتي

أتى نظرتُ سوى «العرباء» ما نظرتُ

عيناَي حصناً ونخراً إننا عربٌ

خيامنا الراية السماء والهي

شوقاً إليها سَجُوفاً قامت الطنب

تروح أبعداً حين الغروب وقد

ضج الرُغاء وتصهلاً له لجب

ترى النياق وحيراناً تطوف بها

أخلاقها مذلّة - البانها صَبَب

بالثُبر قد أشرتْ أوبارها غدقا

موضونة رفرفٌ ومُجأجٌ ذهب

\*\*\*

يا لِعذارى جِفافاً قد طنقنْ هوى

هند وسمى وعد: خُردٌ عُرب

أناملُ غُضبة يمرين ضارعةً

ضرعاء لابنةً كوماً ترتقب

يشخن من لبٍ ثُجَّاج مشخبة

من وفردق دُرّه في الأرض ينسكب

كان أشخويه في وقْعٍ شجنٌ

وأهـ - خلّتها عذراء تنطح

تنداح أسورةً لُجْأً فهاتنها

بيخضاء زبّادة - ثُجاجة قُرب

\*\*\*

ترى الخيول عتافاً عَطِطْ أرنت

شوازيماً حُمُصَت للارض تنتهب

ودونها غمٌ تشغي يحفُّ بها

أطلأها شذنت رثابة صُهب

تتاليأ سريتٌ عين تضالسا

منها العيون فتون دُعبُ عجب

هـنّ الطباء وأرشاء تلوذ بها

كطُلوة الصبح إشراقاً بدت تثب

مشانين حولها تنداح لاهي

غرانتُ خلّتها قد ضمّها لعب

تيامنتُ مرهاً كالنجم حين هوى

ويسرّهُ فرقت أخذاتها الشهب

نوافج نطحت مسكاً يعطرن

منه نِفاخ شميمٍ عطّره أرب

مسارب دأبها ترعى مرايها

معشوشبات تُضوّرُ إنها النُشب

غرائرُ خُلِقَتْ للهو فطرتها

ونحن من فطره أمالنا لعب

إن هذا كُنْزٌ فالطبع يسفها

لم تدْرِ فصوى الاسى ما مسها نصب

\*\*\*

تجتو الصقور جلالاً في مرايها

شُغواء قد تلعت للصيد ترتقب

كأنما ملكٌ حُلَّتْ مَهَابَتُهُ  
 عرشاً دعائمه الياقوت والذهب  
 مناسِرٌ قد بدتْ منهن مُصَلَّتَةٌ  
 مناصبلاً إنما اغمادها الرُّعْبُ  
 ويربِّبُ طِفْسِفَتْ في الأفق قِافِلَةٌ  
 حيث الكوانس ملوئى هُذْها تَعَبُ  
 ريش النعام جَنِيْلٌ حَقُّهُ أَطْرُ  
 من الضوافي بياضُ ناصعٍ حَسَبُ  
 تُولُجُ الصَّبَحُ في لَيْلٍ فَاجْنَحُ  
 طَخِيَاءُ حَفْ بِهَا طَطْرِيزَةُ لَهَبُ  
 رَيْدُ تَرَاثُ لَنَا أَوْرَاكُهَا رِدْخُ  
 لُغَاءُ، مِشْيَتِهَا هَفَافَةٌ عَجِبُ  
 تَخَالُ أَعْنَاقُهَا عِطَاءُ مُشْرَعٌ  
 عَوَالِيًّا أَشْرَعَتْ حَقَّتْ بِهَا كُتُبُ  
 ❦❦❦❦  
 تُشْجِي «الرَّيَابُ» بِأَهَاتِ لَهَا صَبْحُ  
 تُذَكِّي «الْعَنَابُ» شَجُونًا مَسْهُهَا نَكْبُ  
 وَخِي الْحَنِينُ إِلَى مَنْ مَسَّرَ مِنْ وَلَدِ  
 غَضُّ الشَّبَابِ قَضَى فَالْقَلْبُ يَلْتَهَبُ  
 وَخِلَةٌ تَأَقَّتْ الْإَيَّامُ أَيْتَعَمَّهَا  
 بِمَثَلْهُمْ لَوْ أَتَتْ قَدْ ضَمَّتْ الْحُفَّابُ  
 وَالْقَهْوَةُ الْحَلْكَ الْمَرَاءُ طَافَ بِهَا  
 عَلَى الضَّيْفِ بِسِيَمٍ زَانَهُ أَدَبُ  
 فَجَبَانٌ يَتَلَوُ فَنَاجِيْنَا مِعْطَرَةٌ  
 بِعَاقِ الْجَوْدِ غُثْقَا جَادِرِ السَّحْبُ  
 طُفُوسُ الزَّرَابِيْ يعلوها أَشْأَوْسَةٌ  
 بِيضُ الْفِعَالِ وَسَادَاتُ هُمُ النَجَبُ  
 صَيْدُ الْخَلِيقَةِ أَمْجَادُ فَطَارِكُهُمْ  
 وَخِي اللَّطِيْفِ بِهَاءُ زَانَهُمْ حَسَبُ  
 فِي كُلِّ عَسَافَةٍ عَرِيَاءُ مُنْتَسَجِعُ  
 حَصْنٌ نَسِيْبُ مِلَانِ ضَمْنًا نَسَبُ  
 وَمُحْتَبِدٌ فَرْدٌ بِرٍّ وَمُسْتَبْعَةٌ  
 فَيُنَا تَجْلِي الْهَدَى وَالسَّيْفُ مُحْتَرِبُ

وَنَخْرَةٌ قَدَرٌ تَرْجِي جَوَافِلَهَا  
 مَسْرُوءَةٌ وَبُغْدَةٌ وَمَاجَةِ لَهَبُ  
 ❦❦❦❦  
 إِنَّا وَفَاءٌ لِمَنْ وَفَى وَمَنْ جَسَدُوا  
 فَيُنَا الْجَمِيلِ عَرَاهِمُ نَاكِدِ عَطَبُ  
 ❦❦❦❦

### الشهيد ولدي

فَارَقَتْ أَهْلَكَ وَالشَّبَابَ تَشْهَدُ  
 فَمَتَى الْلِقَاءُ، وَأَيْنَ، أَيْنَ الْمَوْعِدُ؟  
 جَسَدُ الرِّبِيعِ، وَعَسْفَرُهُ مِنْ نَاحِي  
 قَسِيكِ الرِّبِيعِ نَضَارَةٌ يَتَجَدَّدُ  
 فِي عَهْدِهِ، غَابَرْتُ، أَيُّ مَفَادِرِ  
 خُذْنَا إِلَيْكَ، تَرْكُنْهُ، يَتَنَهَّدُ  
 نَوَاحِي الزَّهْوَرِ، تَبَدَّدَتْ أَسْنَافُهَا  
 فَتَنَاقَرَتْ أَفْوَافُهَا تَتَبَدَّدُ  
 وَالْوَرَقُ أَرْقَى الْفِرَاقِ، هَدِيلُهَا  
 تُنْعَى الْفَقِيدُ: نَحَابُهَا يَتَرَدُّ  
 وَكَأَنَّمَا «الشَّحُور» بِخِ نَشِيدُهُ  
 فَطَفَى النِّشِيغُ لَهَا بِهَ يَتَهَجَّدُ  
 ❦❦❦❦  
 هَلَّا أَصَحَّتْ إِلَى الطَّبَا، يُفَامَهَا  
 فِي أَثَرٍ فَهَضْبُهَا، يَتَجَدَّدُ  
 وَالْأَيْكُ - مَا دَ غُصُونُهُ وَوَرِيثُهُ  
 نَوْحًا عَلَيْكَ، كُنَّا كُلُّ يَتَمَعَّدُ  
 إِنْ الْغُصُونُ نَوَادِي تَبْدُو لَنَا  
 وَالْأَيْكُ يَحُلُّ لَوَعَةً لَا تُهْمَدُ  
 وَالنَّعْشُ بَيْنَ سِسْوَاعِدٍ وَمَنَاكِبِ  
 يَتَدَاخِلُ، يَخْطِفُهُ الْكَمِيُّ الْأَصْبَدُ  
 عَلِمَ الْإِنَامُ، وَفِي رَحِيلِكَ أَنْهُمْ  
 تَرَنُّوْا إِلَيْكَ قُلُوبُهُمْ تَتَنَهَّدُ

وكذاك، كانوا في حياتك لهفة

كلُّ يتوق، إليكم يتسود

١٠٠٠

وإذا الملك، لو استأثرك قدوة

حين الصلاة تؤمّه والمسجد

تتبعك كل فضيلة، وطهارة

حتى الجماد لسانه والجلد

هلا تطلّ بطلعة وضوءاً

فلكم يطلّ بوجنتيك «الفرقة»

ما كنت أحسب «فرقة» يورثي الشرى!

بل كيف يرّس كوكب أو يلحد

ولكم جحدت: تشكّلاً، وتربّياً

عينني حقاً ما أرى أتمرّد

حتى تهاطلت الدموع: سحائباً

مئي تسجّ، وخافقي يتوقّد

فسمعت اني قد رزّنت: فقسيل لي

ماذا دهانك فقلت: مات الأجد

ولقد علمت بأننا في لوعة

من فرقة، ومناحة تتصوّد

ولئن تجفّ عيوننا من أدمع

جئنا الدماء مدامعاً نتزوّد

عبر العصور.. مناخة لا تنقضي

فالأدهر يشهد حرقة، والسرم

في كل يوم خلّة، وأعزّة

وأحبّة في كل حين نفقد

ما إن تقادم غابر لمصيبة

إلا تضرمّ لاهب لا يخمّد

من ذا يلوم كواعباً بمناحة!

إن الفقيد، كما علمت «مهند»

فعويلهنّ، لهائنه ملا الدنيا

وعلا السحاب هزيمة إذ يرعد

وترى الشعوب ثنائفاً من فاحم

ملة الربوع، وعسجداً يتبدد

وعقودهن تناثرت فوق الثرى

فدموعهن: قلاند تنخدّد

أقسمن بعدك: لا عقود لزينة

حول النور ولن يمس العسجد

إن المنية، لو علمت سرانها

ملك الرحيل - رؤاها يترصّد

لقدك بالأرواح خير شبابنا

ولصال دونك دارغ يتوقّد

□□□

## إبراهيم العقبوي

١٣٤٣-١٤٠٦هـ

١٩٢٤-١٩٨٥م



● إبراهيم بن إسماعيل العقبوي.

● ولد في دمشق، وبها قضى حياته، وفي زراها لوى.

● تلقى تعليمه المبكر على يد والده، وفي الكتاب تلقى مبادئ العلوم وحفظ القرآن الكريم.

● تتلمذ على المرشد محمد الهاشمي شيخ الطريقة الشاذلية، وقرأ عليه في الفقه المالكي، والرسالة القشيرية وبعض مؤلفات المصوري وابن عربي وابن عطاء الله، كما درس علوم الحديث ومسائل في التصوف، ودرس التفسير، ودرس على عدد غير قليل من علماء زمانه، وفي مقدمتهم والده الذي أخذ عنه الطريقة الشاذلية الفاسية، وقد درس أسرار البلاغة، والكامل للمبرّد، ودلائل الإعجاز.

● عمل بالتدريس وهو دون العشرين في جامع سنن باشا، وعين إماماً في جامع الزيتونة، ثم جامع البريدي، ثم الجامع الأموي حتى عام ١٩٧٠، كما عمل مدرساً بمديرية أوقاف دمشق (جامع درويش باشا) فمدرساً تابعاً لإدارة الإفتاء عام ١٩٥٨ - وفي مدارس عدة بعد ذلك.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات في السيرة والمقيدة والتصوف، ومنطومات، ومحاضرات في تفسير القرآن الكريم، كما حق مؤلفات في التصوف من أهمها الحكم العطائية.

## من قصيدة: تهنئة بعرس

اعبىزُ مسككُ فراح أم بدرُ سرى  
ورحيقُ ودُ قد تمسَّلُ أسطرا  
ام ذاك قلبُ خفافقُ بودادو  
قد جاء يُخبرُ فيه عَمَّا اضمرا  
بل روحُ من شربِ الحبَّة قد همتُ  
ترنو إلي بلحظ ظبي أحسرا  
قد زارني يقظان طيفُ خيالو  
برسالةٍ ريا مرهباً بك زائرا  
نورُ تلقى في سماء جنوانحي  
شمساً غداً منها الفؤاد مُنورا  
فجمعتُ في روض القريضة حُرّاً  
منها يغار البدرُ لمّا اقمرا  
ودعوتُ سمحان بن وائل حينئذ  
فأجاب طوعاً نحو ذلك وانبرى  
سرعانٍ يخطر بين غزلان الحمى  
ورقى لذلك من فسوادي نِكرا  
وجلا علينا من صفائف روضة  
فقد الألفاس الوجوه معطرا  
وتلا بشوقٍ أيّ مسكك خاشعاً  
وشدا بذاك مُرثمأً ومحبّرا  
فالغصن مال على الرياض بعطفه  
وكبانه نشوانٌ من راح سرى  
والعنليلب عليه قام مُفرّداً  
لحناً به سلب العقول وحيرا  
والروض باح بسرّه أنفاسه  
طرباً بعفناه ففاحت عنبراً  
ريح الصبأ بالروض ضاع أريجها  
ميسكاً على أرجائه فتعطرا  
وعليل أنفاس النسيم ترقرت  
روحاً له مجرى الحياة لقد جرى  
والعود حنّ واطهرت أوتاره  
من أطرب الأحرار ما قد حيرا

● يتحرك شعره في إطار القصيدة التقليدية، التي تتلمس قدوتها في التراث العربي، ترفد هذه التقليدية ثقافة فتيه صوفي تشرب العربية من مصادرها، وشاعرية مطبوعة تجذب تخير الأنفاظ وسبك المبارات وإحكام الشواقي، وعلى الرغم من افتقار التتويج فيما ستحضر من شعره فإن القدر المتاح يكشف عن عنوية وسلاسة، ويعد عن التكلف والاستكراه للعبارة.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد الرحيم: يمدونك عن أبائهم (محمد الجعفوي، يتحدث عن والده إبراهيم الجعفوي) دار الخير - بيروت ١٩٩٠ .
- ٢ - محمد عبد اللطيف صالح القفوق: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح، دار حسان - دمشق ١٩٨٧ .
- ٣ - محمد مطيع الحافظ وغاز ايفانك: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (ج٣) (الاستدرك) - دار الفكر - دمشق ١٩٩١ .

## يا خاطب الغيد

يا خاطب الغيد بين البيض والأسل  
وقاهر الصبيد بين البان والطلل  
عزمت نفسك للاهوال منفرداً  
تعلّ فيهما من الأسقام والعلل  
فاشرب بكاس الهوى ما شئت من سقم  
بين السفلوح بلا أم ولا ملل  
واصبب في الصب ألوان العذاب مئى  
يستعذب الصب منها كلّ منهمل  
فما قضيت حقوق الحب خالصة  
ولو قضيت من الهجران والمطل  
تنت يا قلب في حب الملاح فتى  
فما لك اليوم غير الوجود من شغل  
غرسنت نار الهوى في القلب من صيفر  
فشب منك لظاهم اليوم في المقل  
فاجنّ الهوى دمعاً حراً قد سكبت  
من منهل في صميم غير منمل

\*\*\*\*

والناي رُقْ عذوبةً ويصوتُه

قد أدهش الأبوابَ مما أظهِرَا

وحمامُ أيك الدوحِ قد صبحتُ على

أفئاته وصبا النسيمِ قد انبرى

وترنمتُ وُرقُ الحمامِ ونمتُ

روضُ الحمى بالوشى حتى أزهرا

وهناك الحانُ الغناء تَأَلَّفَتْ

من كل لحن رُقْ عن أن يظهروا

والكلُ قد خلع العِذارَ تهكُّأ

وصبا إلى عهد الشباب مُشغِراً

ما بين صبٍّ في الغرام قد انتشى

ومتيماً في الحبِّ قد هجر الكرى

\*\*\*\*\*

## الأم

سرُّ الحياة وروضة الآمالِ

رمزُ الوفاء سعادة الأجيالِ

انشودةٌ للروح رَدِّها على

وترِ الفؤادِ بلابلُ الأطفالِ

نفثُ القلوبِ به تَفَتَّحَ زهرُها

في الكونِ مبتسماً عن الآمالِ

بدرُ الوجوه أضاء من أفق الدنيا

بين الجوانحِ نورُه المَسْلالِ

أُمِّي فما أحلاكِ لفظاً في فمي

أشدُّ بذكركِ دائماً وأغالي

قد هام قلبي في هواكِ حقيقةً

وغدا يُنعمُ دائماً بوصالي

لي من شهودكِ يقظةً متأنساً

فإذا الكرى أفضى بطفٍ خيالي

ملا الحنائِ جميعَ قلبكِ رصماً

فغمريني من عطفكِ المنهالِ

كم قد سهرتِ لكي أنام مُنعماً

كم قد تعسبتِ لراحتي ودلالي

أفتيتِ عمركِ في سبيلِ سعادتي

وبذلتي لي من كل شيء غسالي

فمتى أقوم بشكرِ ما أوليتني

هيهات ذاك فليس لي بمنال

قصرتِ قوايَ عن الوفاء حقيقةً

لو أفتديكِ بمهجتي وبمالي

حسبي من البرِّ الجميلِ مدائحُ

أشدُّ بها طرياً بكلِّ مجال

نكرالكِ عيْدُ لايزال مُكرِّماً

رمزُ الوفاءِ على مدى الأجيالِ



## إبراهيم أمين شهاب

١٣٤٩ - ١٤١١ هـ

١٩٣٠ - ١٩٩٠ م

• إبراهيم أمين شهاب.

• ولد في قرية بنبان بحري (مركز دراو - محافظة أسوان - جنوبي مصر)، وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر والكويت واليمن.

• تلقى علومه الأولى في كتاب قرئته، ثم التحق بالتعليم العام، وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة دراو الابتدائية عام ١٩٤٢.

• دخل الخدمة العسكرية مجنّداً عام ١٩٥١، ثم استمر فيها متطوعاً، وكان يتقلد بين أسلحة الجيش في مناطق مختلفة حتى أحيل إلى التقاعد لطروقه الصعبة عام ١٩٧٥. سافر إلى الكويت عام ١٩٧٦، فعمل في وزارة الصحة، ثم عاد إلى وطنه (١٩٨٩).

• لم تتح له حياته العسكرية العمل في النشاط العام، غير أنه شارك في الحروب التي خاضتها مصر طوال مدة خدمته بالجيش المصري.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان منشورتان في مجلة مصر العليا (أسوان): «مصر تكي» -

٧ من مايو ١٩٤٩، وبقية العروبة - أول من فبراير ١٩٥٠.

● ما تواهر من شعره قليل يعود إلى زمن يقاعته، مترع بالمعاني الوطنية، يشف عن روح متروحية، يقطه لما يحيق ببلاده من أخطار وأطماع استعمارية، فهو ثوري محرض على الجهاد، يدعو زعماء العرب إلى الوحدة والعمل على حماية القدس من الضياع، له قصيدة في رثاء أحد زعماء الأمة، موضوعاً خسارة الأمة بعد موته، واصفاً خصاله وحامداً سجاياه، شعره سلس في لفته، واضح في معانيه، يتحلى ببعض أساليب البيان من غير مبالاة، متمسك بطابع من الحماسة والانفعال.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع مجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

## يقظة العروبة

سل وادي القدس سل عناً فلسطينا  
تُنْبِيكَ عَنَّا وَقَدْ خَضْنَا لِلْيَاذِنَا  
وقد نزلنا بها كالسيل منسكباً  
نحتاج كل خميس من أعاديها  
من كان في الشرق يدري بعد رقتنا  
حيثاً من الدهر في الدنيا مُصَابِنَا  
أنا سنصصو وقد صحت عزائمنا  
على الجهاد ونصرو الله يصلونا  
من كان في الشرق يدري بعدما نفثت  
يداً للتفرق فينا سمها حيناً  
أنا سنصصبج اجناداً مسجندة  
ووحدة قد وجدناها تؤاضينا  
لكن هو البعث شاء الله نفخة  
فها نُثِيرُهَا سِرَاعاً غَيْرَ وَاثِنَا  
نستعذب الورد من حوض الرئي قُدَمَا  
كسائه بلسم الأوجاع يُشْفِينَا  
يا أيها الأمل الواهي لدى نفس  
ذاقوا الهوان بسوم الأجنيبينَا  
هذي الحياة وما تنفك دائرة  
على الذين رضوا الإنعمان والهونا  
هذي الحياة وما تنفك جائرة  
لن إليها زمام السلم يُلقِنَا

يا صفحة من كتاب في أوائلنا  
أنت الزعيم أن تهدي المضلينا  
يا صفحة من كتاب الخلد ننشرها  
ثمسي لنا حافراً حقاً وتذكينا  
قصي حديث الألى في الموت قد رغبوا  
وكيف ظلوا لدى الدنيا عناوينَا  
أوتوا الحياة بهذا الكن مفخرة  
والموت في الحق إحياء لشاوينَا  
من مبلع زمر الأجداد قد وقنوا  
بأننا للعلا والعز ساممونَا  
نمشي إلى المجد نقف فيه إثرهم  
والمجد من شوقه قد صاح يدعونَا  
يا قادة العرب لا كانت زعامتكم  
إن كنتم عظيم الجاه راضينا  
وتاركين «باورسليم» شرنمة  
وفازها الغدر في تاريخ ماضينا  
ومسر الحرب يروي من نذالتهَا  
على الوجود فصلاً في فلسطينَا  
فاستأصلوا عرقها من أرضنا شرقاً  
فالشوك في أرضنا إن قام يؤذينا

\*\*\*\*\*

## مصر تبكي!..

يا دهر ويحك فاستمع لشكاتي  
واخلع لباس الهُم والويلات  
غاليات في التنكيل بي وسقيتني  
كلما سقمت بها فصار أساتي  
لو كنت يوم الغل يوم مسيرهم  
ومصيرهم للمكث في جنباتي  
نقلوا الحضارة عن قرايعيني الألى  
والحال أن الغرب في ظلمات  
والآن لما قد شددت جلاهم  
عني أذاقسوني لظى الآلات



جامعية عين ريثماً تقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، ثم تولى عمادة كلية دار العلوم مرتين الأولى عام ١٩٥٥، والثانية عام ١٩٥٨، ثم انتدب للعمل بالجامعة الأردنية، وعين بعد عودته استاذاً متفرغاً بكلية دار العلوم.

• كان عضواً في مجمع اللغة العربية منذ عام ١٩٦١.

• كان له نشاط ثقافي ملحوظ، وهو طالب، ومن ذلك أنه كان يقوم بإعداد الروايات لفرق التمثيل في الكلية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في رثاء سعد زغلول وردت ضمن كتاب: «دموع الشعراء» تقع في ٥٥ بيتاً.

#### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «رواية من فصل واحد» - صحيفة دار العلوم - يونيو ١٩٣٧، وله قصة بعنوان: «عضو بطة» - صحيفة دار العلوم - أبريل ١٩٤٥، وعدة مقالات لغوية مختلفة نشرت بصحيفة دار العلوم منها: مقالة بعنوان: «نشأة الكلام» - أبريل ١٩٤٣، وله كتب مطبوعة منها: «في اللهجات العربية» - لجنة البيان العربي - القاهرة ١٩٥٢، «وه اللغة بين القومية والعمالية» - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٠، «ومن أسرار اللغة» - مكتبة الأنجلو - القاهرة ١٩٨٥، «وموسيقى الشعر» - مكتبة الأنجلو - القاهرة ١٩٨٨، «ودلالة الألفاظ» - مكتبة الأنجلو - القاهرة ١٩٩١، «ومستقبل اللغة العربية المشتركة» - والأصوات اللغوية، وله عدة أبحاث قدمت للمجمع اللغوي منها: «الارتجال في الفاظ اللغة» و«صيح الاسم الشلائي المجردة» و«رأي في الإعراب بالحركات» و«أصوات اللغة عند ابن سينا» و«على هدى الفواصل القرآنية» و«توهم أمثلة الحروف وتوهم زيادتها».

• ما أتبع من شعره قصيدة واحدة، لا تكلف عن جوانب تجربته الشعرية، كتبها وهو طالب، ولكنها تتم على موهبة شعرية واحدة، ونزوع إلى التجديد، كما تتمم القصيدة بنفس شعري فاد على معالجة اللغة معالجة شعرية فتظهر معانيه مكشفاً والناظرة ضخمة، والقصيدة في رثاء سعد زغلول (٥٥ بيتاً) نظمها على الوزن المفضي ملتزماً وحدة القافية، حرصاً على وحدة الجو النفسي.

• حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الدراسات اللغوية عام ١٩٥٨.

#### مصادر الدراسة:

١ - عويس عثمان: نموذ الشعراء على الراحل الكريم فقيده الوطن وزعيم

الشرق سعد زغلول باشا - مطبعة المائدة القاهرة ١٩٢٨.

٢ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم (ج١) - القاهرة (د. ت).

يا دهرُ حَسْبُكَ لا تَكُنْ مُتَجَبِّراً

فَنُتْنَا العَزِيزَةُ في ربيع حياتي  
حَزِنْتَ سَمَانِي إذْ تَسَاقَطَ نَجْمُهَا

والبدرُ في جزعٍ وفي حَسَنرات  
البينِ أبلى إذْ أطاحَ بِمَاسِرٍ

والخَطْبُ قد أمسى يَمَسُّ عِداتي  
فبِمَوْتِهِ أَمْسَيْتُ مِثْلَ مِبارِزٍ

فقدَ اليمِينُ لدى الشَّجَاعِ العَاتي  
البينُ أبلى حَديثَ صَوْبٍ نَبْهٍ

ورمى أَمِينُ صَانِقَ العِزَمَاتِ  
فبِمَوْتِهِ أَمْسَيْتُ مِثْلَ كَتِيبَةٍ

فقدتُ مَجْهَها إلى السَّاحَاتِ  
البينُ أبلى إذْ رمى بِسَهَامِهِ

مَنِي أَمِينُ القِصْرِ خَيْرَ هِدَاتِي  
فبِمَوْتِهِ أَمْسَيْتُ مِثْلَ خَرِينَةٍ

مَملُوءَةٍ تَبِيراً بِغَيْرِ حُصَاةٍ  
يا دهرُ ما لَكَ قَدْ شَفِيفَتْ بِشَقَوَتِي

إِنْ أَبْطَلَاكَ قَدْ أَضْمَرْتُ بِذَاتِي  
فاحْفَظْ لَابْنَانِي الضَّحَايا نَظْرَهمْ

مَلاحِ بَرَقَ أوْ علَتْ زُفْرَاتِي

□□□

## إبراهيم أنيس

١٣٢٤ - ١٣٩٩ هـ

١٩٠٦ - ١٩٧٨ م

• إبراهيم أنيس أحمد.

• ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

• قضى حياته في مصر وإنجلترا والأردن.

• درس في الأزهر، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرج فيها عام ١٩٣٠، ثم سافر إلى إنجلترا، فحصل على الدكتوراه عام ١٩٤١ في الدراسات اللغوية.

• عين مدرساً بدار العلوم، وترقى في وظيفته حتى أصبح استاذاً، يقسم علم اللغة بدار العلوم، وبعد أن أصبحت دار العلوم كلية



٣ - مهدي علام: المجمعون في خمسين عامًا - مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٨٦.  
٤ - ملفات أرشيف كلية دار العلوم الخاصة بالترجم له.

## يا زعيمُ وداعاً

في رثاء سعد زغلول

وُلِدْتُ بينَ جِـسْوَـنَـحـي الأوجاعِ  
وقصمتُ يا خطبُ الورى الاضلاعا  
اشعلتُ ناراً في النفوس فلا ترى  
إلا كـنـيـباً والهـا مُتـلـاعـا  
ماذا أتيتَ يذُ النون من الأسى؟  
رفقاً بأرواح قضت افزاعا  
لدُهرٍ افسدتهُ عليه تـفـطـرتُ  
وأصمُ نعي زعيمنا الاسماعا  
يا وُلْدَ مِصرَ بما جئتَ وبقيتها  
سلطانها في موت فردر ضاعا  
«سعدُ» هوى يا قومٌ من عليائه  
قلّيبكه كلُّ امرئٍ ما استطاعا  
نادى النعاة بفقدِه فتهافتُ  
في الشرق والغرب الوفودُ تباعا  
وقدروا ليـخـطـبـتـهم فلما أبصروا  
رأوا الزعيمَ لنطقه مَـنـاعـا  
يتسلطون وفي الصدور لواعجُ  
هل مات من افنى الحياة دفعا؟  
يا حامي الدستور رُعت الورى  
وأطرت حبات القلوب شـعـاعـا  
عمُ للصواب فلم يذرْ من معشرٍ  
وغدا التلألم في النفوس مـشـاعـا  
حزنتُ عليك من البطون اجئهُ  
وُعييت في نجم السُّها فارتاعا  
البرقُ ضائق عن الرسائل نَرَّه  
واهتـنـرتُ الأجرامُ حين اذاعا

تَشَرُّ الفجـيعةُ في المالك لم يدعُ  
من غير أن يُنعى بهنُّ بقاعا  
لو أن مِيتاً يُفتنى لرايتنا  
طوعاً تُسابقُ في فـيـدـاك سـيـراعـا  
يا مِصرُ شأنك والبقاء على المدى  
ركنُ السَّياسة بالبلاد تداعى  
طاحت به غيرُ الزَّمان فقوُضتُ  
في غير رفيقٍ للقضاء قـلـاعـا  
اشتدَّ بيومٍ رحيله عن داره  
وبساعةٍ فيها نوى الإقلاعا  
حار الأبطى في العلاج ومن لنا  
يشفي من الرأس الكبير صُداعا  
وقفوا حيال سريره وتشاوروا  
وسقوه مما جُوزوا أنواعا  
في لحظة نفذ القضاء فطاطوا  
جمعا إذ جيبوا يداً ونواعا  
يا موتُ ما لك لا تقي عن قُهرنا  
لم تبقَ أيقاظاً ولا هُجـاعـا  
بالامس كرّمنا الرئيس وكلنا  
فـرـحٌ بهزْ هتافه الأصقاعا  
واليومَ رغم الأنف أرسلنا إلى  
فسقِ الطوائف للرثاء رِقاعا  
تعمسا لدنيا لا يزال نعيمها  
وبريقها للعالمين خـيـداعـا  
إن تُخـفـر يومها غـدـرها ورباهـا  
كشفت لنا الأيام عنه قناعا  
رَبُّ الخطابة قـسـد رُتـكـ ولم يزلْ  
يرثي لكم سحرَ البيان يَراعـا  
لا تعذلنَّ ملاك موتك إن قسا  
حكم الإله بعـزّه فاطاعا

نقض النساء شعوزهن تغلجعا

وهتكن من حزن عليك إقاعا  
لهفي عليك وقد أتنك يد الردي

وشهنت داء مأكرا خداعا  
قسما بذاتك لم تقاس كموتنا

حين احتضرت مع المنون نزاعا  
اسد الشورى قم من ثراك فطاما

صارغت انصار العدو صراعا  
روح التشاؤم في صماتيقهم بدت

قصد الخلاف فصادفت إجماعا  
طلب الحسوق تازرو في صدّه

هل كان في نيدانهم إبداعا  
عجبا، يسئون المناق عاقلا

ويرون من راموا النهوض رُباعا  
ضموا المصوف وأزيموا خذلانهم

قال رأي أكذ إن يكن إزماعا  
ما اشتدت الأزمان إلا فُرجت

والجذب يعقب عادة إمراعا  
كم حارث الأفكار يوم تسماطوا

من يا ترى نفدوا له اتباعا؟  
حتى انبرى من جيش «سعر» «مصطفى»

يُحيي اللواء فكان فيه مطاعا  
شرف الزعامة للشعوب يصوزه

من كان في عصف الخطوب شجاعا  
يا سعد أظلمت الامور عيوننا

فرت من اللمع السهول يقاعا  
قد كنت بذرا نهدي بك في النجى

فامد إلينا من سنك شعاعا  
لينير إن حُم القضا سبيلنا

وإذا وهنا زاندا أشياعا

إننا كعما تدري أناس عُزل

قمنا وكان سلاحنا الإقاعا  
السلم رائدنا فلسنا نمتطي

خبيلاً ولسنا نلبس الأدرعا  
يا أخذاً بيد الضعيف وناشرا

للعدل في هذي الربوع شراعا  
أرضيت قومك في الجهاد وعشت عم

رك لا تريد من الحياة مُتاعا  
في معشر فتنوا بحب نفوسهم

فتملكوا في أرض مصر ضياعا  
ولقد نشأت على الإباء وحبه

فصدقت اقوالاً وطبت طباعا  
ولمكت يا سعد الشعور فإن تشر

يوماً إلى جيش الخصوم انصاعا  
ثم في ترابك مطمئناً هادئاً

فلقد سمعت ولم تُقصّر باعا  
وعلى بنيك الجد في استقلالنا

حتى المات قيبا زعيم وداعا  
□□□

## إبراهيم باكير

١٢٧٣ - ١٣٦٢ هـ  
١٨٥٧ - ١٩٤٣ م

- إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم بن مصطفى بن محمد بن أبي بكر.
- ولد في طرابلس (الغرب)، وبها توفي.
- عاش في طرابلس الغرب (ليبيا) وهاجر إلى دمشق حين احتل الطليان وطنه.
- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم تلقى علومه العربية والإسلامية على أيدي كبار علماء طرابلس، وقد شهدوا له بالإجادة.
- عين في المحكمة الشرعية العليا بطرابلس أوائل العشرينيات، ثم أصبح رئيساً لها، وكان يلقي دروسه في جامع أحمد باشا بطرابلس.
- كان أحد الشباب العشرة الذين أسسوا جمعية سرية في طرابلس (١٨٨٢) ووضعو لها نظاماً، وجناحاً عسكرياً.

## الإنتاج الشعري:

- للشاعر ديوان مخطوط، كتيبه بخط يده، لا يزال في حوزة أسرته، كما نشرت قصائده في جريدة الترقى (طرابلس) في سنتها الأولى (١٨٩٧).

## الأعمال الأخرى:

- له رسالة في علم البهان، ومنظومات تهذيبية، وفقهية، وفلسفية، «في الحكمة والأدب»، «في علاقات الجاز المرسل»، «في المقولات»، «فتاوى على المذهب الحنفي»، «فتاوى في الوقف».

• يتفاوت أسلوب الشاعر باختلاف الدافع المحرك للقصيدة، فقصيدته في المنظومات التهذيبية والعلمية تجتذبه إلى طريقة السلف من العلماء الذين سبقوا إلى هذا الضرب من التأليف، بما فيها من صناعة وتكلف. أما غزلياته فتتسم بالرقّة والعذوبة والمواطف المشبوبة، وفيها يؤثر الأوزان الخفيفة، ويتحرر من مصفوفة البيديي والمجمعي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - الطاهر الزاوي: أعلام ليبيا - مكتبة الفرجاني - القاهرة ١٩٦١ .
- ٢ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في الملة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤ .
- ٣ - علي مصطفى المصراحي: صحافة ليبيا في نصف قرن - دار الكشف - بيروت ١٩٦٠ .
- ٤ - لهجات البنية عن ليبيا - المطبعة الحكومية - طرابلس (ليبيا) ١٩٥٦ .
- ٥ - الدوريات: الرسالة (المصرية) العدد ٥٤٩ .

## في الغزل

قلتُ لمسا عيُروني  
بالتصايب والجنون  
لو رأيتم مسا رأينا  
بين أزهار الفصوص  
أو سمعتم حُسْنُ مَني  
من حُصِيَّاه للصون  
أو سَكرتم من رُضساب  
لا سَبقَها للهُ دوني  
أو حُضِضتم إذ تمادى  
في فكاكات المَجْسون

أو لمستم منه جيـداً

عند إغفاء الجفون

أو عرفتُم قَدْرَ وجدي

واشتياقي وشجوني

كنستمُ - واللو رَبي -

في هواه تعـفروني

\*\*\*\*\*

## أيها المعرُض

يا قاضاةَ الحبِّ إنني

مفسرُـمُ والعشق فنّي

لي «ببساب البصر» ظبي

مائنُ حلو التذني

فائقُ في الحسن لكنّ

ظُبُّهُ يهوى التجني

هل لهذا الهجر حُـدُّ

بعده يأتي التذني

ليت شعري ما عراه

بعد ذاك القُـرْبُ مني

حسبُك اللهُ تعالَى

أيها المعرُضُ عني

\*\*\*\*\*

## شكوى

يا قاضياضي الحبِّ الذي

من شأنه أن يُنصِفَا

أشكو إليك قضايُتي

كيما ترقُ وتعطفَا

أحببتُ ظُبِّيَا أهيفاً

حبّ المردّة والصفا

خُفِّفْ—وَنِي فِي عَنَاءِ  
 قَدْ جَفَا جَفَنِي مَنَامِهِ  
 طَالَ بُغْدِي عَنْ حَبِيبِي  
 وَاشْتَكَى قَلْبِي سَقَامَهُ  
 لَيْتَ شَعْرِي، لَيْتَ شَعْرِي  
 هَلْ تَرَى عَيْنِي ابْتِسَامَهُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي  
 غَيْرُ جَاهِلَةٍ فِي الْقِيَامَةِ  
 \*\*\*\*

### مُنِيَّةُ الْقَلْبِ رِضَاكُمْ

قَدْ حَلَّالِي الدُّخْ فَنِيكُمْ  
 فَنِيكُمْ مَدَحِي حَلَّالِي  
 قَدْ سَلَا قَلْبِي سَوَاكُمْ  
 وَهُوَ عَنْكُمْ غَيْرُ سَالٍ  
 بُغْدِيَّتِي أَنِّي أَرَاكُمْ  
 كَيْ أَهْنَأَ بِالْوَصَالِ  
 مُنِيَّةُ الْقَلْبِ رِضَاكُمْ  
 وَرِضَا الْمَحْبُوبِ غَالٍ  
 عَاشِقُ فَنِيكُمْ وَمَنْكُمْ  
 ابْتَغِي إِصْلَاحَ حَالِي  
 لَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكُمْ  
 غَيْرُ نَعْمِي الْمُتَوَالِي  
 قَدْ جَعَلْتُ الدُّخْ فَنِيكُمْ  
 عُذَّتَنِي عِنْدَ السُّؤَالِ  
 إِنْ يَكُنْ صَبْحُ لَدَيْكُمْ  
 صَبْحُ وَجْدِي وَمَقَالِي  
 صَبْرْتُ حَقًّا فِي هَوَاكُمْ  
 فَأَنْزَأَ فَوْزَ الرِّجَالِ

□□□

مَلِكُكُمْ قَلْبِي عَلَى  
 شَرْطِ الْوَفَاءِ فَمَا وَفَى  
 غَيْرِي بِهِ مَتَمَّنَّ  
 وَأَنَا الْعَذْبُ بِالْجَفَا  
 حَبِيبِي لَهُ مَتَمَّنُّ  
 وَالْغَيْرُ فِيهِ عَلَى شَعَا  
 مِنْ مُسْغَفِي إِنْ لَمْ يَكُنْ  
 قَاضِي الْمُنِيَّةِ مُسْغَفَا  
 هَلْ يَسْتَوِي فِي النَّاسِ ذُو  
 عِلْمٍ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا؟  
 \*\*\*\*

### فِي الْمَدْحِ النَّبَوِيِّ

يَا عَذُولِي لَا تَلْمَنِي  
 وَأَشْشِ عَنِي بِالسَّلَامَةِ  
 كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ حَبِيبِي  
 قَدْ سَلَا قَلْبِي غَرَامَهُ  
 إِنْ عَشَّ شَقِي فِي مَلِيجٍ  
 شَرَفَ الْمَوْلَى مَقَامَهُ  
 فِي ضُحَى مِنْ حَرِّ شَمْسٍ  
 قَدْ أَظْلَمَتْهُ الْغَمَامَةُ  
 جَامُهُ وَاللَّهُ جَاءَهُ  
 أَوْجِبَ الْبَارِي احْتِرَامَهُ  
 فِي سُبُودِ الْقَلْبِ مَنِي  
 حُبُّهُ أَضْحَى مَقَامَهُ  
 سَارِدَ الرِّكَسِ بَانَ عَنِي  
 كَيْفَ أَرْضَى بِالْإِقَامَةِ  
 هَلَّلَ الْحَمَادِي وَكَبَّرُ  
 إِنْ رَأَى تِلْكَ الْعِلَامَةَ  
 لَيْتَهُمْ مَذْذُونِي  
 قَدْ دَعَوْتُنِي لِلْكَرَامَةِ

● إبراهيم ساليا بحوث.

● ولد في بلدة شفا عمرو (شمالى فلسطين).

● قضى حياته في فلسطين ولبنان.

● تلقى دراسته الابتدائية والثانوية في المدارس الإصلاحية بالقدس، ثم التحق بجامعة عاليه الوطنية (لبنان) حتى تخرج فيها، وكان من أساتذته بها مارون عبود، الناقد والأديب.

● عمل بالتدريس في (شفا عمرو) عام ١٩٤٩، ثم انتقل إلى قرية المكر، ثم عاد إلى (شفا عمرو) وظل يعمل بمدرستها حتى عام ١٩٧٨.



#### الإنتاج الشعري:

● له ديوان بعنوان: «أفراح» - دار النشر العربي - تل أبيب ١٩٧٥ (مستشارت من الشعر التعليمي)، وله ديوان بعنوان: «لأجلكم أوقع الأوتار» - دار النشر العربي - تل أبيب ١٩٧٧، بالإضافة إلى ديوان مخطوط.

● شعره غزير، متعدد في موضوعاته، فيعضه اقرب إلى الشعر التعليمي والأنشيد الموجهة إلى تلاميذ المدارس، يتقن فيها ببلاده ويصنف طبيعتها ومعالها، كما يبيدي شغفه بمسقط رأسه مدينة (شفا عمرو)، وقد يرسل قصائده في وصف بعض المناسبات الاجتماعية والدينية، وبعض شعره الآخر وجداني وهو قليل. ويحمل شعره فيه احتفاء بالملبية ومظاهرها، وهو سلس اللغة بسيط التراكيب، معانيه مباشرة وخياله قريب، وقد نجد فيه بعض ضعف أبرزه اجتلاب القوافي.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سميح القاسم: الراحلون - المؤسسة الشعبية للفنون - دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر - شفا عمرو ١٩٩١.
- ٢ - عزمهان ابوجمد: اعلام من ارض السلام - شركة البحوث العلمية والعملية - حيفا ١٩٧٩.

#### انتظار

أترمي الكأس أو دعيني صريعاً

غلبتني الأحزان والآلام

اشعلي جمرَةَ الحياة بقلبي

أو دعيني يدبُ في السقام

أنا في حيرتي أقاسي عذاباً

لا يُضاهي وأين منه الحمام

قد هوى قلبي الضعيفُ عيافاً

وتلوتُ على العظام العظام..

مَنْ تُرى عاقها؟ حبيبٌ جديدٌ

أم حسودٌ عيونه لا تنام

أم هو العقل صندّها عن لقام

جُلّ ما بعده نواحٍ ملّام

أم تراها يهونُ حبيّ عليها

وفؤادي منها جريحٌ مُضام

أين نامت في أي حُضنٍ أثيمٍ

قد ترامت ومال فيها الغرام

~~~~~

بل ظننُ تعاطفتُ في خيالي

فحرامٌ أشكُ فيها حرام

بعد حين تكون بين ذراعَيْ

سَيّ فسأظنُ منها ويشفى الرام

خِلْتُ أن الأسسال تُرجع حظّي

من نسيمي والوهمُ داءٌ عُقّام

فلذا بي وقد جففتُني الأماني

شاعرٌ ملهمٌ جفاه الكلام

حائزٌ أرقب النجوم كسمار

يرقب البدر إذ يسودُ الظلام

خافتُ القلبُ استمدُّ نسيماً

علّ طيَّ النسيم منها سلام

منصتٌ أحسبُ الحفيفُ كلاماً

ويعينُ الأوهامُ في الهُيام

كلما يخفق الفؤاد لطيف

ويوافي بخيبة لا تصام  
أرسل الشوق والولاء وحبي  
زفرائي تنوب عنها كلام  
أين نامت؟ في أي حضن أقيم؟  
قد ترامت ومال فيها الغرام؟

\*\*\*\*

### من قصيدة: ليلى

الليل تلالاً كوكبة  
والبدن تحرك كوكبة  
واللهو تيسر مطلبه  
والكون ينادي يا ليلى  
ما ذنب القلب إذا خفقا  
ولشيء آخر ما خلقا  
من لأم النور إذا اخترقا  
حجب الظلمات أيا ليلى

\*\*\*

من ذل الطفل إلى النهي؟  
من ساق النحل إلى الشهد؟  
من فتى أكمام الورود  
من ينكر حسنة يا ليلى؟

\*\*\*

ينساب الماء إلى الوادي  
وتسير العيس مع الحادي  
من لقن بلبلك الشادي

عذب الألمان أيا ليلى؟

\*\*\*

العين رأته والقلب شكا  
فغدا في حبك مرتبكا

ما ضر الساعد لو شبك

خصمراً تزمين به ليلى

\*\*\*\*

### من قصيدة: شفا عمرو

السحر أيقظ فتنة برياك  
وعلى البطاح أفاض عطر شذاك  
يا جنة رمز السلام سياجها  
وكرومها الأقماع في الأفلاك  
نجوى الحب إذا خلا بحبيبه  
وتعبد النساك في نجواك  
أهدى لك التاريخ برجا شامخا  
يضيء على المرج النضير سناك  
وعلى سفوحك بعض ما قد سجلوا  
عن عزم قوم شيدوا بفلاك  
وتنوعت فيك المذاهب باقية  
لم تختلف أهازجها بهواك  
فلانت صوت الشعب.. قولك فاصل  
لم ترجع الأصداء غير صدك  
أفنديك من يلزم تسابق أهله  
بالمكرمات... ومهمهم ذكراك

\*\*\*\*

### أنس

أفنديك بالنفس  
يا مـصـدـر الأـنـس  
يا نفحة عذرا  
من روحه الفانس  
يا وحي في كاسي

على سفوح الكرمل

يا كرمي أهواك ترفل بالأزهار  
أهوى حناياك المزكشة الستائر  
أهوى النسيم مَهْفَهًا بشذاك عاطر  
لَئِمَّ الغصونَ وفَرَّ يَهْزُجُ بالبشائر

يا مرتقا للأنس نُسَق طَوْعَ ساحر  
رقصت على أعشابه الشَّهْبُ الزَّوَاهِر  
البحرُ مدهدُ جانبَيْهِ بموج زاهر  
والغيمُ كلُّ هَامِةٍ بذى المَبَاخِر

يا مهيّطاً للوحي يا كنف السرائر  
 كم من نبي ملهم رفّف المشاعر  
 ثارت به الخجاء تدفعها الخواطر  
 أعياء منك الحسن... هل حُستاك قاهر

يَا رَوْعَةَ الْإِصْبَاحِ فَوْقَ ذُرَاكَ نَاشِرِ  
هَلْ لِلْأَصِيلِ سِوَى سَفْوَحِكَ مِنْ مَنَابِرِ  
أَجْنَانٍ عَبَقَرِ أَمْ جِنَانُ الْخُلْدِ نَاشِرِ  
فِي كُلِّ ظُلٍّ مِنْ ظِلَالِكَ رَوْحُ شَاعِرِ

\*\*\*\*

## نداء الحقول

الجَوْصُفَا يُؤْرَا نَعْفَا  
فَهْنَا وَهْنَاكَ تَرَى تُنْفَا  
وَالْقَلْبُ هَمْنَا مِنْ بَعْدِ جِصْفَا  
لِلْمَعْسُومِ الْحَائَا عَزْنَا

تَأْتِي الْفُطُوفُ أَيَادِينَا  
وَتُسَبِّحُ الصُّبْحَ بِنَادَانَا

أَلْظَهْرُ الْجَحْرِ  
وَكُنَّا غُرُقَى  
أَمْ أَنَّهُ السَّحَرُ  
يَهْدِي الطَّرِيقَا  
فَسَعَطَرُهَا الْعَطَرُ  
تَنْشُرُهُ غَبَقَا  
فِي سَبَرِهَا الْمَاءُ  
غَبَدَا وَيَا لَأَمْسِ  
وَحَاضِرِي مَنْسِي

كَمْ جَنَّتْهَا مَضَى  
 لَمْ أَدْرِ مِمَّا دَرِي  
 وَلَمْ أَجِدْ مَعْنَى  
 لِلْعَبَسِ شِقِّ وَالْحَبِ  
 فَيَا بَتَّ سَمْتُ مَضَى  
 إِذْ عَرَفْتُ قَلْبِي  
 وَرَدَّتْ لِحْنِي

هَامَتْ بِهِ نَفْسِي  
فَبَدَلْتُ يَاسِي  
وَأَبْقَيْتُ حَسَنِي  
لَا أَسْمِيهَا  
وَلَا يَخِي وَصْفِي  
نَدَيْتُ مَعَانِيهَا

فَالشَّعْبُ لَا يَكْفِي  
جِئْتُ مِنْهَا نِيهَا  
«دَمِي عَلَى كَفِّي»  
وَلَنْتُ مِنْ فَيْسِهَا  
كَأَنَّهَا عَلَى كُنُوسِ  
وَعُيْتُ فِي الْهَمْسِ

\*\*\*\*



دَفَعْتُ بِالْخَيْرِ أَرْضَيْنَا

وَتَهَادَى السَّحَرُ بِوَادِينَا  
لِيَرُدَّ الْحَاسِدُ إِنْ وَقَفَا

~~~~~

الْحَسْبُ قُلٌّ بِعَطْفِ نَادَانَا

سَيُخْشَرُا يَتَرْتَجُّ نَشْوَانَا  
بِرُكْبَانِ الْغَلَّةِ أَهْدَانَا

وَيَاسِرَارِ قَدِّ نَاجَانَا  
وَالْفَصْرِ لُفْقَانَا انْعَظْنَا

~~~~~

الْكُرْمُ تَطْيِبُ بِالْعِطْرِ

وَنَسَائِمُهُ بِشِدَا تَسْرِي  
فَتَنَادَى الْمُخْشِبُ مَعَ الْفَسْجِرِ

وَمَضَى لَجْنَى شَهْرِ الْعَمْرِ  
الْحَسَنُ عَلَى الْأَغْصَانِ غَفَا

\*\*\*\*\*

### نزهة

فَنُورِقُ الرُّوَابِي

أَعْلَى الْجَلِيلِ  
سِرْنَا الْهُوَيْنِ

وَقَتَّ الْأَمْرِ

سَبَّحْنَا رَبِّي

الْحَسَنُ يَسْجِي

لَمْ يَهَبْ قُلُوبِي

مَنْ لَ الْجَلِيلِ

نَفْسُهَا عَطِر

مَعَنَا تَسِير

مَعْنَى وَاحِدَا

فَمِنَا تُثِيرُ

عُزٌّ وَنَجْدُ

سَفَحَ وَمَهْدُ

فِي الْأَفْقِ يَجْسِدُو

بِحَسْرِ الْجَلِيلِ

رَاعِ نَبِيلِ

خِلَافَ الْقَطِيعِ

وَالنَّايُ تَدْعُو الْ

طَحْنُ الْبَيْدِ

قَطْفُ الدَّوَالِي

فِي الْكُرْمِ عَالِي

عَقْدُ اللَّالِي

يَشْهَدُ فِي الْعَلِيلِ

\*\*\*\*\*

### أفراح العيد

عَهْدٌ وَلَا عَهْدُ

فِي أَفْقَانَا يَجْسِدُو

يَجْدُو بِهِ السُّعْدُ

عَسِيْدٌ وَلَا أَهْلِي

أَهْلًا بِهِ أَهْلًا

مَنْ وَرِدَهُ الشَّهْدُ

هَلْ فَمَنْحُ الْوَرْدُ

أَمْ بِلَجْلِ يَشْهَدُو

يَا هَلْ تُرَى الْعَهْدُ

فِي أَفْقَانَا يَجْسِدُو

يَجْدُو بِهِ السُّعْدُ

شَفَعْتُ تُنَادِينَا

أَضْمُوا نَادِينَا

فَاحْتِ رِيَاحِينَا

لِلْعَيْدِ تَدْعُونَا

الْحَائِلَا تَشْدُو

١٣٢١ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٨٣ م

## إبراهيم بدوي



- إبراهيم علي أحمد بدوي.
- ولد في بلدة حوش عيسى (التابعة لمحافظة البحيرة - غربي دلتا مصر)، وتوفي بمدينة دمهور (عاصمة المحافظة).
- عمله مدرساً بالمعاهد الدينية إلى العيش في عدة مدن مصرية.
- درس في معهد الإسكندرية الديني ثم في كلية اللغة العربية (جامعة الأزهر) ثم تخصص بالتدريس (١٩٣٧).
- كان رئيساً لجمعية الشبان المسلمين بدمهور، كما كان - بعد تقاعده - مستشاراً دينياً لمحافظةها.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان من جزأين بعنوان: «البدويات» المطبعة اليوسفية - طنطا ١٩٥٠، ١٩٥٤. وله قصائد لم يتضمنها الديوان بجزأيه جمعها ونشرها: محمد علي داود في كتابه «الشكل والمضمون في شعر الشيخ إبراهيم علي بدوي» - مطبعة الأمانة - القاهرة ١٩٩١.
- غلب تكوينه الثقافي الديني على تجاربه الشعرية، وهو صاحب القصيدة التي يبتدل فيها إلى الله، وتقدمها فرق الإنشاد الديني على أنها «موشع».
- القى وهو طالب بكلية اللغة العربية - قصيدة أمام الملك فؤاد عند افتتاحه الكلية، وفيها يتجاوز المحور الديني فإن المناسبات الوطنية والذاتية هي الوجه لقصيدته في الأغلب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله شريف: شعراء مصر (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - للطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٢ - محمود علي داود: الشكل والمضمون في شعر الشيخ إبراهيم علي بدوي - مطبعة الأمانة - القاهرة ١٩٩١.

## مولد الهدى

طافت بأسماع الزمان بشائره  
فهبنا له قلب الزمان وخاطره

عسى ولا أحلى  
أهلاً بيه أهلاً  
قسد جمع الأهلا  
إن نبذخ الشؤلا  
من شؤديه الوردا

فلنسال الرحمن  
السواهب المنان  
العيش باطمئنان  
والخير للإنسان  
كي يشمل الرغد

\*\*\*\*

## رمضان كريم

في كل عمام تعود  
كفناك يئن وجود  
فيسستبىر الوجود  
ويستحب النشيد  
بشيراً بنور الهدى

رمضان يا شهر الإنابة والهدى  
جبريل فيك على الأمن ترددا  
آيات فسرقسان كسريم زلدا  
فتناقلتها الهيد تهزج بالصدى

رمضان يا شهر المحبة يا سمو  
بهاللك اليمون ضمدت الجروح  
اعلام صومك في سما العليا تلوح  
ويضوء نورك عاطراً مستگا يفوح

رمضان يا شهر المكارم والنعم  
أنت الطبيب وفيك برء من سقم  
إن صامك العبد المثقل بالهم  
عوضته التقوى وشدنت الهم

□□□

وَتَعَلَّقَتْ مِنْ الْحَبِيبَةِ بَدَارَهُ

مَنْعَةً تُنَاجِي لَيْلَهَا وَتُسَاهِرُهُ  
فَإِذَا مَهَادُ أَشْرَقَتْ جَنَّبَاتُهُ

وَزَكَتْ بِأَعْيَانِ السَّمَاءِ سَتَاتُهُ  
وَإِذَا وَلِيْدٌ لَفْلَفَتْ أَمْجَادُهُ

أَعْيَانُهُ، وَتَحَوَّلَتْهُ مَفَاخِرُهُ  
وَإِذَا مَلَانِكُ حَوْلَهُ يَسْتَبِشِرُونَ

نَبَهُ، وَجَبْرِيلُ الْأَمِينُ يُسَامِرُهُ  
وَإِذَا بَعْرَسٌ فِي السَّمَوَاتِ الْغُلَا

زُفَّرَ الْكَوَاكِبُ حُورُهُ وَجَانِدُهُ  
وَإِذَا بَوَّجَهُ الْأَرْضُ مَزْهَوٌ وَمُسْتَبْشِرٌ

تَحَلَّلَ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ يَفَاخِرُهُ  
وَإِذَا بَنَارُ الْفُرْسِ تَخْمَدُ فَجَاءَتْ

وَلِسَانُهَا الْمُشْتَبِوبُ يَسْكُنُ ثَائِرُهُ  
وَإِذَا بَذَعَرٍ يَلْخُذُ الْإِيوَانَ فَاغْفِرْ

عَزَزَتْ بِهِ شُرُفَاتُهُ وَمَقَامِرُهُ  
وَإِذَا بَحِيرَةٌ «سَاوِمَةٌ» رِيحَتْ لَيْلًا

ضَنْ مَعْيُهَا، وَتَشْرِيبُهُ مَغَاوِرُهُ  
وَإِذَا بَلِيلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَخْتَفِي

وَيَذُوبُ فِي النَّوْرِ السَّنِيِّ نِيَاجِرُهُ  
وَإِذَا بِمَاضِي النَّاسِ يَسْتَرْجِعُهُ

خَجَلًا لِيَحْتَلِ الصَّدَارَةَ حَاضِرُهُ  
وَإِذَا بِبَعْضِ دَافِقٍ يَنْسَابُ فِي

بَادِي الْوُجُودِ فَيَسْتَقْبِلُهُ حَوَاضِرُهُ  
وَإِذَا لِسَانُ الدَّهْرِ يَسْأَلُ حَاضِرًا

هَذَا السَّنَا الْأَخْبَادُ إِنْ مَنَاتُهُ؟  
وَإِذَا مُجِيبٌ فِي السَّمَاءِ: «مَحْمَدٌ»

هُوَ وَجْهَهُ وَحْيُ السَّنَا وَمَحَامِدُهُ  
\*\*\*\*\*

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا مُحَمَّدُ: أَنْتَ أَجَدُ

غِسَانُ الْهَيْدَى، وَهَوَاتُهُ، وَمَشَاعِرُهُ  
وَالْعَدْلُ أَنْتَ رَسُولُهُ، بَلْ أَنْتَ مَشْدُودُ

رُفْقِهِ، وَمَنْكَ شُمُوسُهُ وَزَوَاهِرُهُ

وَالْمَجْدُ أَنْتَ، فَسَمِعْنَا أَوَّلَ بَدَنِهِ

وَالَيْكَ يَرْجِعُ يَا مُحَمَّدُ أَخْصَرُهُ  
وَإِذَا تَضَوَّرَعَ فِي الْوَرَى حَسَبَتْ وَطَا

بَبُ، فَمَنْكَ وَحْدَكَ طَيْبُهُ وَمَجَامِرُهُ  
\*\*\*\*\*

أَمَّا الْبَيَّاسُ فَسَانَتْ نَاطِقُ عَقِيدِهِ

وَالَيْكَ يُخَسِبُ ذُرُّهُ وَجَسْوَاحِرُهُ  
لَكَ مِنْ جِسْوَامِعِهِ، وَمِنْ آيَاتِهِ

مَا أَعَزَّتْ أَشْبَاهُهُ وَنَظَائِرُهُ  
وَلَكِ الْبَدَائِعُ تَفْتَنُ الْفَصْحَى وَيُجَدُّ

سُدُّ فَنُهَا السَّحَرُ الْبَدِيعُ وَسَاهِرُهُ  
يَكْفِيكَ أَنْ «الْجِسْدُ» عَنْ حَنِينُهُ

لَمَّا اسْتَبَيَّانَ إِلَيْهِ أَنْكَ هَاجِرُهُ  
وَكَفَيْكَ أَنْكَ لَمْ تَقُلْ: إِلَّا هَزَزْتُ

تَ الدَّهْرَ، وَاهْتَزَزَتْ إِلَيْكَ مَنَابِرُهُ  
\*\*\*\*\*

أَمَّا النَّدَى، فَهَذَاكَ يَسْتَبِقُ الرِّيَا

حَ، وَتُعْجِزُ السُّحُبُ الثَّقَالِ مَوَاطِرُهُ  
مَا لَا مَسْكِينٌ بِجَوْنِكَ مَرَّةً

إِلَّا وَقَدْ غَمِرَتْهُ مِنْكَ غَوَامِرُهُ  
\*\*\*\*\*

وَكَسَانَتْنِي بِالْجُودِ: وَلَوْ أَنَّ

مَسْكِينٌ، كَسَفَكَ بِالْعَطَاءِ تُبَادِرُهُ  
أَمَّا عَنِ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ: فَسَانَتْ مِنْ

بُسْمَتَانِهِ أَعْيَانُهُ وَأَزَاهِرُهُ  
تَكْفِيكَ فِيهِ شَهَادَةُ الْقُرْآنِ أَنَّ

عَنْكَ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَنَاشِرُهُ  
\*\*\*\*\*

أَمَّا الشُّجَاعَةُ: فَهِيَ طَيْبُكَ خَالِطَتْ

بِمَكَ الزُّكِيِّ، فَحَيْثُ سَارَ تُسَاهِرُهُ  
يَكْفِيكَ أَنَّ أَنْتَ ذُو الْعِزِّمِ الَّذِي

بَقَرِ السِّيُوفِ الْمَشْرِفِيَّةِ بَاتِرُهُ  
مَا كُنْتَ تَعْبَأُ بِالظُّطُوبِ، وَلَا تَخْأُ

فَ الْمَوْتَ تَلْعَبُ بِالرَّقَابِ أَظْأَفِرُهُ

ولكم لقيت الموقف الصعب الخطيب

ن بسمته فتهيبك مخاطره

❦ ❦ ❦

مولاي مولدك المبارك مولد

بهرت عيون الكائنات مناظره

هو مولد العدل الذي قد أعوزت

أفق الوجوه الجاهلي مظاهره

هو مولد الإنسان تسمو نفسه الله

دنيا، وتصفو روحه ومشاعره

هو مولد الإسلام، تهدي للخلأ

والخير والخلق الرفيع شعائره

هو مولد بعث الضمائر حيّة

في عالم لم تحي قبل ضمائره

هو مولد لا تنسوي أمجاده

أو تنقصي آثاره ومبائره

صلى عليك الله ما طلع المصباح

خ، وما صفا أفق، وغرد طائره

\*\*\*\*

### من قصيدة: ليس الاستشهاد موتاً

لأثرا عوا من دماء الشهداء

لائزال المجد إلا بالدماء

واستبعدوا بضحايا جدد

يتساقون النايا سعداد

ليس تبني أمّة مَجْداً إذا

لم يكن فوق ضحاياها البناء

❦ ❦ ❦

يا بني الوادي المفدى. انتصرو

مَعْقِدُ الآمال، عنوان الرجاء

فاستعدوا لتجيبوا داعياً

عن قسري سرف يدعو للفداء

واطلبوا العيش كريماً، فإذا

وجب الموت؛ فموتوا كرماء

□□□

### إبراهيم بركات

١٣٣٧هـ -

١٩١٨م -

● إبراهيم بركات القبطي.

● ولد في قرية كفر عوض (مركز طنطا - محافظة الغربية - مصر)، وتوفي في مدينة طنطا.

● تلقى الشاعر تعليمه الأولي في مدارس الكنيسة القبطية في طنطا، وأجاد اللغة الفرنسية - كما تعلم فرض الشعر ونظمه بعد احتكاكه بكوكبة من شعراء عصره.

● عمل مدرساً للغة العربية في المدرسة الفرنسية، كما عمل لبعض الوقت محرراً في جريدة الأهرام المصرية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «مفتاح باب السماء» - القاهرة ١٩٩٥م، وهبرات العبر في رثاء نعمة الله بركات الخوري (د. ن. ت)، وله قصائد متفرقة في مجلة الشرق التي أصدرها لويس شيخو.

● معظم ما وصلنا من شعره في الرثاء، يستمد تصويره من الموروث المصري التقليدي في باب الرثاء، لغته سلسة وأسلوبه محكم، وعاطفته متوقدة تميل إلى الحكمة.

#### مصادر الدراسة:

- لويس شيخو: تاريخ الأدب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين - دار المشرق (٣٦) - بيروت ٢٠٠٠م.

### تهمي الدموع

في رثاء الخديو توفيق

طوبُ العمل اليوم قد ثلّت رؤاسيه

فراحت العزّة القعساء تكيه

ولجّد يّتمه الدهر الخؤون فقد

أبى الحزن أبداً ممن يُعزّيه

والعزّ يتدب والفسخُ ما برحت

تهمي الدموع دماءً في مآقيه

بكت عليه المعالي فهو دعمتها

لما نساء لها وبلاد ناعيه

فَالْفَضْلُ نَادِيهِ، وَالْبِرُّ نَاحِيَهُ

وَالْقَدْرُ ثَاكِلُهُ، وَالنَّصْرُ بَاكِيَهُ

إِذَا الْمَفَاخِرُ نَاحَتْ وَالْمَنَافِرُ مَا

دَامَتْ عَلَيْهِ فَهَذِي مِنْ مَوَالِيهِ

قَدْ كَانَ ذَا سَطْوَةٍ وَالْدَهْرُ يَرْهَبُهُ

وَلَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ مَنْ يُنَاوِيهِ

كَانَتْ تُطَاوِي: فِي الدُّنْيَا أَفَاضَلُهَا

هَامَاتِهَا عِنْدَ ذِكْرِهِ بَلَا تَبِيهِ

مَنْ ذَا؟ أَلَا فَهُوَ «تَوْفِيقٌ» الَّذِي كَلَّفْتُ

بِهِ الْحَمَامِدَ وَالْعُلِيَّا ثُنَادِيهِ

عَزِيزُ مِصْرَ الَّذِي فَاقَ الْمُلُوكَ غُلَا

وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَنْ مَثَّلُهُ يُبَارِيهِ

عَزِيزُ مِصْرَ مِنْ انْقَادَاتِ مِثْلِهِ

لَهُ السِّيَادَةُ فَاسْتَخَصَّتْ بِنَادِيهِ

لَهَا عَلَى مَنْ غَدَا لَصْدُ الْخَمْرِ لِه

مَثْوًى وَكَانَتْ ذُرًّا الْعُلِيَّا مَنَادِيهِ

لَهَا عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ

لِلْعَدْلِ تُحْيِيهِ وَكَانَ الْعَدْلُ يُحْيِيهِ

مَضَى وَغَادَرَ، مِصْرَ الْآنَ نَائِمَةٌ

إِذَا لَا تَرَى فِي الْبَرَايَا مَنْ يُحَاكِيهِ

لَوْلَا الرُّجَا بَابِنَا الْعَبَّاسُ يَخْلِفُهُ

لَدُنْكَ عَرْشُ الْعَالِي مِنْ مَبَانِيهِ

كَانَتْ تَفَرُّجُ خُطْبَ الدَّهْرِ هُمُتُهُ

وَيَقْهَرُ الْخُسْرُ الْبَاغِينَ مَاضِيهِ

كَانَتْ سَمَاحَتُهُ تُحْيِي أَعْيَانِيَهُ

كَانَتْ تَعْمُ رِعَايَاهُ إِيَادِيهِ

فَالشَّمْسُ قَدْ أَظْلَمَتْ مِنْ بَعْدِهِ أَصْفَا

وَالْبِدْرُ فَقَدْ أَتَى التَّوْفِيقُ مَاحِيهِ

وَالْأَرْضُ قَدْ أَصْبَحَتْ لِلزَّمَنِ مَائِدَةً

وَالْمُلْكُ مَكْتَنِبٌ مِنْ بَعْدِ حَامِيهِ

لَوْ كَانَ لِلْمَرَةِ فِي الدُّنْيَا قِدْرٌ لَغَدَتْ

سَادَاتُ ذَا الْعَصْرِ بِالْأَرْوَاحِ تَقْدِيهِ

لَكُنَّمَا الْمَوْتُ إِنْ يُنْشَبُ بِرَاشَتِهِ

بَابِنَ امْرِئٍ لَيْسَ جِرْزُهُ مِنْهُ يُنْجِيهِ

كُلُّ يَعُودُ إِلَى الصِّلَاصِ إِنْ مَلِكًا

وَلِنْ رَقِيقًا وَمَا هَذَا بِتَمْوِيهِ

لَكِنْ فَمَا مَاتَ مِنْ دَامِ الزَّمَانِ لَهُ

ذِكْرٌ يَفُوحُ وَلَا مَسَكٌ يَضَاهِيهِ

كَالْمُلْكِ «تَوْفِيقٌ» مَنْ كُلُّ الدُّنْيَا عَبَقَتْ

بِذِكْرِهِ، ذِكْرُهُ فِي الدَّهْرِ مُحْيِيهِ

فَلْيَجْعَلِ اللَّهُ فِي الْفَرْدُوسِ مَنَزَلَهُ

وَقَبْرَهُ سَحْبُ الرِّضْوَانِ تَسْقِيهِ

\*\*\*\*\*

### حكم الحمام

في رثاء بشارة تقلا

حُكْمُ الْحَمَامِ عَلَى الْأَنَامِ تَحْتُمَا

فَالْأَرْضُ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا مِنْهُ جِمَى

كُلُّ يَفَارِقُهَا صَفِيرًا أَوْ كَبِي

رًا، مَكْرَهُ إِنْ مُشْرِيًا أَوْ مُعْبِدًا

فَارْتَلَتْهَا وَبِهَا تَرَكْتَ عَقِيلَةً

وَابِنًا وَأَهْلًا دَسَفُهُمْ يَجْرِي دَمَا

يَبْكُونُ مَوَلًى كُلُّ صَبِيرٍ بَعْدَهُ

أَمْسَى عَلَيْهِمْ فِي الزَّمَانِ مُحْرَمًا

يَا إِلَهَ صَبِيرًا فَفِي تَارِيخِهِ

بِشْمَرِي بَلَنْ «بِشْمَارَةُ» شَاءَ السَّمَا

□□□

### إبراهيم بشر كبي

١٣٣٠ - ١٤١٢ هـ

١٩١١ - ١٩٩١ م

● إبراهيم بن بشر بن بدران كبي.

● عاش في نيجيريا، وتوفي في كبي (نيجيريا).

● تعلم من خلال تردده على مجالس العلماء في مدينتي كبي ومكوتو.

● وكان ممن أخذ عليهم أبا بكر بوي وغيره.

- أسس محاضرة في مدينة كبي، وصل بها معلماً فاجتمع له الكثير من الطلاب الذين تخرجوا على يديه علماء بعد ذلك.
- بعد واحد من كبار العلماء في مدينة كبي، وكان له تأثيره الكبير في المجال اللغوي والأدبي.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط.

- يدور ما أنتج من شعره حول المدح الذي اختص به الأئمة والعلماء في زمانه. كتب المنظومات ذات المزمع التعليمي الفقهي، كما كتب في الاعتذار، وله شعر وصف فيه مدينة صكتو وأشار بملامتها. يميل إلى الوعظ وأسداء النصيحة، وله شعر يحث فيه على إنشاء المطابع باعتبارها نوافذ لنشر العلم بين الناس. اتسمت لغته بالطواعية مع ميلها إلى مجازاة الفكرة وتقليب المضمون خصوصاً في أراجيزه، وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

- محمد يحيى الأمين: مساهمة بعض علماء ولاية كبي في الشعر العربي في القرن العشرين الميلادي - رسالة الماجستير - قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة بايرو - كنو - (نيجيريا) ١٩٩٧.

### بشرى لسكتو

بُشرى لسكتو، ثم بشرى إذ كفى  
مأوى المجدِّ عندها بشرى لها  
بلدٌ به السُّودان تزهو كلُّها  
مد فك من أفاقها أغلالها  
نِعْم المجدُّ أنت يا عثمانُ مَنْ  
أذى الأمانة حاملاً انقِصَّالها  
حتى تُوفي ثم قام مقامه  
نِعْم الخليفة بل هو الأولى لها  
نِعْم الوزارة ما لعبد الله مَنْ  
نُفِثَ العلوم فتعم ما أهدى لها  
بكت الديار لفسقدها أمثالهم  
في الأرض خوفٌ فسار بعد صلاحها  
وتغريَّت وتصعَّدت زفراتها  
وشكَّت لمن هو كاشفُ البلوى لها

والأمرُ ذا وإلى رسول الله مَنْ

يُشكِّي شكُّونا ذنبنا ووبألها  
صلى عليه الله ما أشكى البُسرِي  
جَنَّة مَنْ رَجَّونا عونهُ وأنالها  
وعلى الصحابة كلُّهم مع تابع  
لهم ليوم رُزِلت زلزالها  
وتغريَّت وتصعَّدت زفراتها  
وشكَّت لمن هو كاشفُ البلوى لها  
والأمرُ ذا وإلى رسول الله مَنْ  
يُشكِّي شكُّونا ذنبنا ووبألها  
صلى عليه الله ما أشكى البُسرِي  
يَنَّة مَنْ رَجَّونا عونهُ وأنالها  
وعلى الصحابة كلُّهم مع تابع  
لهم ليوم رُزِلت زلزالها

\*\*\*\*\*

### من أرجوزة: الحمد لله

في الإشادة بالمطبعة العربية

الحمد لله على الإنعام  
تفوق عن تعدُّ الأنعام  
اعظمها أن خلق الإنسانا  
بفضله علَّمه البيان  
أرسل رُسلاً لجميع الناس  
كي يفهموا مَكايِدَ الخُفَّاس  
صلاته ما سُمِّيت نواة  
في الرقي أو ما رُكِبَتْ كلمات  
على نبِيِّه رسول الله  
محَمَّدٌ رَسِيْدُ الْوَاوِ  
واله وصحبه الكرام  
وأهل هبِّهِ مع السلام  
هذا وكَم في الخلق من صنائع  
أفضل نفعا صنعة المطابع  
لأنها تظهر نُشْرَ العلم  
بالحق في جماعة الإسلام

يا ليتها قد كُثِرَتْ في الأرض  
مركزها فُزِنَا بِذَلِكَ الغرضِ  
لكنَّ يحمَد الله في السودانِ  
جماعة قاموا بِذَلِكَ الشانِ  
أكرم بِقوم صنعوا الصناعة  
وجمعو لينفعوا الجماعة  
يُبلِّغُهم مُطَيَّبُ السلامِ  
مُقرِّرُ الرضا مع الإكرامِ  
من أَجْهَلِ العباد إبراهيمَ  
من ذنبه يُستغْفَرُ الرحيمُ  
صلى على نبيِّنا الإله  
وصحبه وتابع هُداة

\*\*\*\*

## اعتذارية

يا سيدي من إذا الأقوام قد غدروا  
يقيمهم في طريق الحق أو مكروا  
انتم ملائذ لكل الخصم كُتِّ لا  
يختص عنكم من غاب أو حضروا  
يا بن الكريم التقى فضلاً فلا أحد  
منا يشك به إلا الألى خسروا  
أدامكم ربنا في ظل رحمته  
ففي إغاثة أهل الحق فانتصروا  
أعانكم بعيانهم من فن الـ  
خُفيا لأجل ظهور الحق فاصطبروا  
ياتيكم للتقى شرفاً ومغريها  
أعلام علم على الأقطار اشتهروا  
نعوذ بالله من عصيانكم أبداً  
ما دام في قلبنا عقل فنذكركم  
أين المحبة إن كانت يهازجها الـ  
عصيان في ظلكم للخير نفتخر  
اللَّهُ فـمُخَلَّنَا بالمصطفى فله  
شكرٌ فيما عَزُّ من للذكر يفكر

الحمد لله لم تمنع مساجد بل  
إلا مساجد جمع فيهم حذر  
إن جاعكم فاسق أقرأ لأخرها  
أي نادمين تُرْكِي كُلَّ ما ذكروا  
نرجو من الشيخ سمعاً في معانينا  
لأنه عاذرٌ من جاء يعتنر  
جمع الوظيفة حتماً ليس يمنعه  
من كان في الورد أو من كان يعتبر  
إثارة الشر بين القادرية أو  
ما بينهم سار حتى يُغْتَشَى الخطر  
كنا نصنر من إيقاظ فتنتهم  
من بينهم ليت شعري هل لذا ضرر  
من كان يؤمن للمولى نعلمه  
صلى على المصطفى المختار مقتدر

□□□

## إبراهيم بن خليل المكي

١٢٥٧ - ١٢٨٢ هـ  
١٨٤١ - ١٨٦٥ م

- إبراهيم بن خليل شهاب الدين المكي الشافعي.
- ولد في مكة المكرمة وتوفي في مدينة الطائف.
- قضى حياته في بلاد الحجاز.
- تلقى علومه على بعض علماء مكة واتصل بشيوخ الطريقة الصوفية النقشبندية.
- اشغل بالأدب وقرض الشعر ولم يعمّر طويلاً إذ توفي وعمره نيف وعشرون عاماً، فلم ينع عمره لثقل الوظائف العامة.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد وردت ضمن كتاب: «نهضة الفكر».
- المتاح من شعره قليل، نظمها في الأغراض التقليدية، من مدح وثناء وتهنئة وتاريخ، من ذلك تاريخه لضريح الأمازيغ بالله محمد جان النقشبندي ومدحته لأحمد دحلان شيخ الإسلام بمكة، كما أن له قطعة في الغزل، في شعره إشارات من معجم الملح القديم وصورة، لغته سلسة، وتراكيبه حسنة، يلائم فيها بين الفرض من القصيدة والألفاظ الميثقة في أبياتها.

- أحمد بن محمد الحضراوي: زبدة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر (حققه محمد المصري) - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٦.

## سِرَّتْ نَسَمَاتُ

سِرَّتْ نَسَمَاتُ فِي جُيُوبِ الْمَعَالِمِ  
فَسَارَ لَهَا مِنْ هُنَيْئِ الصَّمَامِ  
أَعَارَتْ عَيْوَنِي يَوْمَ سَارَتْ مَدَامَعِي  
لَتَسْقِي رِياضَ الْبَيَانِ تِلْكَ [الَسْوَاجِمِ]  
وَعَادَتْ وَعَادَ الْوَجْدُ مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ  
عَفَا إِيَّ نَسِجِ الْجَفَا وَالْمَظَالِمِ  
فَلَمَّا عَنَلْ لَمْ يَثْبُرْ مِنْبُ الْوَفَا  
وَلَمَّا عَسَدَ الْإِلَى وَلَمَّا رَاجَمِي  
تَقَدَّمْتُ أَمَلَ الْعَشْقِ فِي حَلْبَةِ السُّرَى  
وَلَمْ يَنْ خَوْفُ الْهَجْرِ عَنْهُمْ عَزَائِمِي  
وَلَمَّا أَبْقَتْهُ مِنْ يَدِ الْهَوَى  
مِنَ الْمُصْبِرِ حَتَّى وَابَتْ بِالنَّسَائِمِ  
دَعَا رِيَّةَ الضَّالِّينَ تَقْضِي بِمَا تَرَى  
فَفِيهَا سَوَالٌ عَمِي مَعَ كُلِّ لَاتِمِ  
فُسِطْتُ عَلَى وَادِي الرَّدَى غَيْرَ مُكْرِمِ  
وَصَاحِبَتْ أَنْجَابَ الْعَلَا وَالْعَزَائِمِ  
وَحَضَّتْ بِسَاتِينَ الْهَوَى غَيْرَ مُخْتِمِ  
وَمَنْ لِي بِأَقْبِيَاءِ الْفُحْشِ وَالنَّوَاعِمِ  
وَجُرْتُ سُلَاطِينَ الْفِرَامِ بِهَيْمَتِي  
وَخَلَقْتُ لَوْحِي ضَارِيَاتِ الضُّرَائِمِ  
وَمَا جُرْتُ رَسْمًا قَطُّ إِلَّا سَقِيئَةً  
بِدَمْعِي وَحَيْثُ جَمِيعُ الْكَرَائِمِ  
وَمَا كُنْتُ لَوْلَاهَا شَجِيحًا بِدَمْعِي  
وَلِي وَقْفٌ يَوْمًا بِتِلْكَ الْمَعَالِمِ  
فِيَا ظَلِيَّةَ الْوَادِي وَيَا رِيَّةَ الْبَهَا  
عَلِيلُ الْخَبَا قَلْبِي يَسِيرُ لِلتَّمَانِمِ

فَلَمْ أَلَقْ إِلَّا نَجْمَةً فِي سَحَابِي  
وَمَا قُلْتُ إِلَّا نَزْهًا فِي الْبَاسِمِ  
وَلَمْ أَرِ إِلَّا وَدَّةً فَوْقَ شَامَتِي  
وَبَيْنَ خِلَالِ الْحَيِّ لَمْعَةً مُبْسِمِ  
تَرَى جَفْنَهَا وَالْحَتْفَ يَا قَاصِدَ السُّرَى  
فَلْيَاكُ مِنْ تِلْكَ الْجَفَوْنَ الصَّوَارِمِ  
فَإِنْ كُنْتُ مِقْدَامًا فَدَرَّغْ لِرُمْحِهَا  
فَسُوَادًا وَإِلَا دُونَ تِلْكَ الْأَرَامِ  
سَرِيتُ إِلَيْهَا تَقَطُّعُ الْهَامِ هَيْمَتِي  
إِلَى أَنْ طَرَقْتُ الْخَدْرَ فِي زَيْ قَادِمِ  
فَطَارَتْ وَطَارَ الْقَلْبُ مِنْ صَبَابَةٍ  
فَقُلْتُ رَجَاءَ اللَّهِ فِي حَبِّ كَاتِمِ  
وَأَمِنْتُ مَا خَافْتُ وَسَكُنْتُ لِيَابِهَا  
وَضَاجَعْتُ أَنْجَابَ الْعَلَا وَالْعَزَائِمِ  
فِيَا رَبِّ نَفْسِي فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ  
وَرَوْحُ بَاخِرِي مَا لَهَا مِنْ مُلَانِمِ  
\*\*\*\*\*

## رَقِيَّةُ لَا تَرْتَقِي

مَدِيحُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ  
بُشَيْرِي نَزْفٌ وَزِينَةٌ تَتَجَدَّدُ  
وَعِلَالٌ بِدَا مِنْهُ السُّرُورُ مُخْلَدُ  
يَا زِينَةَ الْحَرَمَيْنِ وَالْدُنْيَا وَمَا  
جَمَعَتْ، عَلَيْكَ لَوَا السَّعَادَةُ يُعْقَدُ  
شَرَفَتْ بِمَرَآكِ الْمَنَازِلِ وَاكْتَسَبَتْ  
فَرْحَهَا وَتَمَّ لَكَ الْعَلَا وَالسُّؤْدُ  
قَسَرَتْ بِرُؤْيَاكَ الْخَوَاطِرُ وَابْتَدَتْ  
مِنْهَا الْبِشَائِرُ وَالنَّعِيمُ السَّرْمَدُ  
مَسْرَاكُ إِسْعَادٍ وَعَوْنُكَ رِفْعَةٌ  
كَالْبَصْرِ فِي أَوْجِ الْعَلَا يَتَرَدَّدُ  
حُمِدَتْ مَسَاعِيكَ الَّتِي رُقِفَتْ عَلَى  
هَامِ السَّمَاءِ وَحُسْنُ عَوْدِكَ أَحْمَدُ



وقد أقام به الإجلال واجتمعت  
فيه المصانف وانقادت له الأمم  
أعني به الجواهر الفرد الذي شرفت  
به الأيام والأيام تعتمصم  
صدر الأفاضل قطب الأرض سيدنا  
ملاذنا من به تُستنزل النسيم  
عين الطريقة، إنسان الحقيقة، بل  
بحر المعارف فهو المفرد العلم  
«مصد جان» ذو الشان الذي اعترفت  
بفضله العرب العرياء والعجم  
يا صاح قف بي على فيحاء قد شرفت  
بقبره حيث عُدَّ الحمد ينتظم  
وانثر من الدمع ما يروي الجراح وكن  
عونا قناني بالأعتاب ملتزم  
فهنا تنزل الحاجات إن عظمت  
ومن هنا الدولة العلياء تلتئم  
إن زاد «جان» الذي شاعت مخافته  
أرضه: قبر غلاً يشوي به الكرم  
وصل رب على طه الشفيع لنا  
ذي الفضل من ذكره بدء ومختتم  
واله الفرد والاصحاب ما طلعت  
شمس وما قد جرى في مدحهم قلم

□□□

١٣٥٧ - ١٣٠٧ هـ  
١٨٨٣ - ١٩٣٨ م

إبراهيم بن سالم



- إبراهيم بن سالم بن بلخير التوزي.
- ولد في مدينة توزر (جنوبي تونس)، وفيها توفي.
- حفظ القرآن الكريم بتوزر، وتلقى علومه بها، ودرس الفروض على يونس بن عبد الرحيم.
- عمل بإدارة العمل بالجزيرة (جنوبي تونس) ثم بالقبروان.

نلتنا بك السعد الرفيع على الملا  
ولك السيادة والمقام الأمجد  
تُشهرت بسعيك راية العلم التي  
طويت وقد بساطه المتجعد  
وتقلد الدين المؤيد صامراً  
بك فهو منك على البغاة مجرّد  
وزها وأزهر وقُتْنَا فسرمانا  
متوشح متوشح مُتقلّد  
ولبست تاجاً بالهداية بعدما  
قضت العناية أن مجدك مُفرد  
وكسائك جلباب الوقاية بعدما  
حلاكَ بالفضل الذي لا يُجحد  
وحبائه بالفتح البين وخيرة الـ  
جليل الأمين ورثته لا تُصعد  
واتم نعمته عليك فكنت من  
أصل له بحر النبوة مؤيد  
يا رتبة لا تُرتقى ويتيمم  
لا تُنتقى وفريدة لا تُرجد  
حليّت «طليبة» بعد ما حلّيتها  
واقمت فيها حيث قام الفرقد  
\*\*\*\*\*

قبر علأ

قف بالمعلاة حيث الجود والكرم  
حيث الملا وثغور المجد تبتسم  
واقصد ضريحاً به الأفلاك قد نزلت  
تُقبل الأرض إجلالاً وتحتشم  
ضريح ذي الهمم العلياء من كرم  
أباؤه والمسامي حلّها العظم  
برج من الفلك الأعلى به غريرت  
شمس النهار فما في سوحه ظلم

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مدح القطب الجامع أبي عبدالله سيدي محمد المولدي البرور ضمن: «الرسالة الموسومة بالقلائد المزركية في ترجمة الحضرة المولدية والبكرية، المطبعة التونسية - نهج سوق البلاط - تونس ١٩٢٤، وله ديوانان مخطوطان «التورريات» جمع فيه القصائد التي نظمها بتوزر، و«القيروانيات» جمع فيه القصائد التي نظمها بالقيروان، كما وله قصائد نشرت في صحيفتي: الزهرة - والعصر الجديد، التونسيين.

● شاعر، لم يفرج في موضوعات قصائده عما هو مألوف عند شعراء عصره، كالمدح النبوي، والإخوانيات، والإشادة بالأولياء الصالحين، والزهاد، أوزنه مستقيمة، وتدل على تمكنه في الصنعة، وبخاصة حين يستخدم بعض أنواع البديع، كما قد يلجأ إلى ضرب من الإيقاع والتقسيم الموسيقي الذي يصلح للقاء والترديد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد البخاري: الجديد في أدب الجريد - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٧٣.
- ٢ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - (ط٢) - بيروت ١٩٨٢.

## هويتك يا حبي

هويتك يا حبي، وإن كنتُ لا أهوى  
وبيني وبين الحبّ منزلةٌ قصوى  
ولكنّ شبيهةً البدر لما تبيّستُ  
رَمَيْتُ بنبلٍ من لهيب القضا أقوى  
فقلتُ: فلا ليلي، وبعدُ كمثلها  
ولا ولدتُ بين الورى شبيهها حوًا  
تجرتُ مثلَ العاشقين، وقلتُ: يا  
فؤادِ اضطربْ ما استطعتَ في السرِّ والنجوى  
إذا شهنِ المحبوبِ حريقاً على الفتى  
فلا يصلح التسليمُ أو تنفع الشكوى  
وهل ينبغي تسليمَ نفسٍ عزيزةٍ  
إلى الأسر، أو يرمي بها من غلا رضى  
صلي، وافعلي، ما شئتَ بي، فتقرّبي  
ليك حياةً، عيشتها المن والسلوى

\*\*\*\*

## الأيام تمضي بالأنام

أرى الأيامَ تمضي بالأنام  
وتُجَل بالأنافضل والكرام  
وصيِّدُ القضا له غرامٌ  
برمي ذوى المهابة بالسَّهام  
يُكشَّر نابَه فوق العوالي  
ويفتال المكارم من أمام  
ترى صَحَمَاتِه للغدر تفدو  
مُصَوَّبَةً لكل زكٍّ هُمام  
فليس إلى صسروف الدهر ردٌ  
إذا تسطو على الصدر الإمام  
تُصارع في المعالي كلَّ شهيمٍ  
بمخالب شديدة البأس دام  
فتصرعه بكلّ قوى الرمان  
يصير رهينَ كابوس الحمام  
فما في هذه الدنيا سرورٌ  
يدوم ولا من الأفيسات حمام  
مصائبها تُفاجئ كلَّ فذٍّ  
عزيرُ القوم في العلماء سمام  
هُمامٌ حُجَّجَةٌ برُّ نقيٍّ  
رفيعُ القدر ما بين الأنام  
كما فعلتُ بعالمنا الفدئى  
عريقُ المجر مصباحُ الظلام  
رشيدُ القوم غُلاغُ الثنايا  
سننُ النور في غُليا السَّقام  
إمامُ العارفين وشمسُ فضلٍ  
إذا ذُكرتُ تفاصيلُ العظام  
هو المولى «علي» ذو المعالي  
وربُّ الفضلِ فينا بالدوام  
«وعَمَّارُ» البلا بلعم «نجل»  
وخالمُه الجليل بلا اكتمام

له في العلم فضراً لا يُحصى

وليس له بما يسمى مُستام

له نُصَحَ إذا ما احتلّ درساً

لتعليم التلاميذ بانتظام

وقولُ صائِبٍ خُصِصَتْ ليدع

استاذةُ الوريّ فُصِّحَ الكلام

بكتبه بسُلمِ الخَلِيَا عِيُونُ

بجمعِ أَسَى تَدَقَّقْ بِانْسِجَام

بكتبه «توزَّء» الفَرَا وقالت:

عليك أيا مُنى قلبي سَلَامِي

لعمري ضُفَّتْ من ذي الفُطَيِّ ذُرْعَا

وصرَّتْ رَهِينَ حُزْنٍ واهْتِمَام

بكتْ عينُ المعارِفِ والمعاني

عليه بفيضِ دمعِ كَالْفُحَامِ

على من في (الجرید) غداً جديراً

بنشر العلم في أفق التسمامي

على من في السَّمَاحَةِ كان بَصْراً

خُصِّصَ لا يُجَارَى في مُسَامِ

على من كان في ديوانِ شُرعِ الدِّ

قَضَاءِ الدَّلَكِيِّ عَالِي المَقَامِ

«علي» والْعَلَاءُ له اِهْتِرَامُ

يواريه برمس الإِهْتِرَامِ

فَلَمْ يَأْوَظْ لَهُ وَاخْطَبُ

بمنبرِ جَامِعِ النُّعمِ الجِسامِ

بدا رِزْءُ إِلَى الْعِلْمِ سَاءَ طَرَأُ

وَمَنْ جَدَّ الْمَسِيرَ إِلَى الإِمَامِ

وللعلم الشريف اليومَ أيضاً

ظِلَامٌ فِي ظِلَامٍ فِي ظِلَامِ

وقلْ لَهُمْ أَسْوَأُ لَمْ يَمُتْ بَلْ

تَرَفُّعٌ يَبْسُتُ فِي دَارِ السَّلَامِ

وقلْ لَهُمْ فَمِنْ جَزَاءِ رَبِّي

يُضَافُ بِالتَّصْبِيرِ فِي الْقِيَامِ

أيا من قد بكيتم من فُقدتم

بدمعِ دَائِمِ الْجَبْرِ يَانِ هَامِ

تَعَزَّوْا وَابْدَلُوا بِالْحَزْنِ صَبْراً

فإن الحزن في صبرِ الكرامِ

«علي» قد مضى لِحْنَانُ خُلْدِ

لعشر مُحَرَّمِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ

فإن «الفقه» والتوحيد» ينحو

على النُحُويِّ خَوْفُ الاجْتِشَامِ

عليه وإبلُ الرُضْوَانِ مَهْمَا

مضى التَّارِخُ يَدَقُّ فِي الْخِتَامِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: شعور التغزل مع البليل

يا سراجَ القطرِ إني في امتنانٍ  
فوميضِ الشعرِ في هذا الزمانِ  
صار في الآداب مفتاحُ البيانِ  
بُغْمُ في طالعِ السُّعُودِ الفُضُوزِ  
اسقني جَهراً فَمِلَّانِي في سِرِّهِ

~~~~~

إنني مُفَرِّقٌ بِذِيكَ الزَّمِينِ  
ناظِمُ الآدابِ بالقولِ الجَمِينِ  
باعثُ الوجدانِ في فكرِ «الْخَلِيلِ»  
جَلَّ مِنْ نَكَدِ نَوْرٍ فِي الصُّدُورِ  
من سناه ابتسمتْ هذي النُفُورِ

~~~~~

خَلَّانِي مِنْ نَكَدِ لَيْلَى وَسُعُودِ  
لَسْتُ بِالْمَجْنُونِ أَوْ مِنْ عَهْدِ عَادِ  
إنني ابقي من الطُّرفِ أَرْبَابِ  
من فَنَى بَيْنِي مِنَ الشَّعْرِ قُصُورِ  
ورِياضاً ناظراتِ بِالزَّمُورِ

□□□

- ٣ - سعيد بن خلف الخروصي: الدر المختب، في أسماء بعض شعراء عمان -  
وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨١
- ٤ - عبدالله بن سالم الحارثي: أعضاء على بعض أعلام عمان - المطابع  
العالية - روي (عمان) ١٩٩٤.
- ٥ - محمد بن راشد الخصيصي: شقائق النعمان على سموه الجلال في  
أسماء شعراء عمان (ج٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط  
(سلطنة عمان) ١٩٨٤.
- ٦ - موسى بن عيسى البكري: السموات النجمية - مطابع النهضة - مسقط  
(سلطنة عمان) ١٩٩٣.
- ٧ - نزار ابانقة ومحمد رياض المالح: إتمام الأعلام - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.

## الأيام

الا إنما الأيام يسطو حسائسها  
وترشق أجال الأنام سهاؤها  
وترمي بما يُصمى القلوب ولم تزل  
تُنوع أنواع المتوفى سمامها  
وتحل لاهل الجهل اكلاً ومشرئاً  
وتغزو لاهل العقل سُراً طعامها  
وتجرح بالعدوان أَسَدَ عرونها  
وتشرح في روض الأمان نعامها  
وتسري بما يجري على الخلق دائماً  
ولم يتفكّر للرزاي نيامها  
رايتُ الوري في غفلةٍ مستمرّة  
كانهم قد أسكرتهم مُدامها  
رأوا زخرف الدنيا وزهرة عيشها  
ففسرهم إلا قليلاً جهامها  
فحسبك جهلاً أن يفرّك أمرها  
وانت تراها مستحسلاً دوامها  
فدعها وكُنْ منها على حذر ولا  
يفرك منها ضحكها وابتسامها  
فما هي إلا دارٌ فُتّر وفرقة  
ويؤسّ وحزنٌ لا يطيب مقامها

## إبراهيم بن سعيد العبري ١٣٩٤ - ١٣٩٥ هـ ١٨٩٦ - ١٩٧٥ م

● إبراهيم بن سعيد بن محسن العبري.

● ولد في محلة «كدم» (ولاية الحمراء) وتوفي في مسقط، وعاد إلى  
مواه في ولاية الحمراء.



● عاش في عُمان، وبهكم عمله قاضياً  
تحرك بين ولاياتها، كما زار الهند ومصر،  
والملكة العربية السعودية في معية من  
عمل معهم من السلاطين.

● درس القرآن الكريم والفقه والمهجرة  
والأدب على علماء مشهود لهم بمهارة العلم  
منهم: ماجد بن خميس العبري.

● تقلد منصب القضاء في عهدي الإمام الخليلي، والمسلطان سعيد بن  
تيمور، ثم رئيساً للقضاة بالحكمة الشرعية بمسقط، فمفتياً عاماً  
للسلطنة في عهد السلطان قابوس.

● اختير شيخاً لقبيلته، عام ١٩٢٥.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مفردة تكون ديوان شعر، وقد جمع الباحث حمد بن محسن  
العبري ما نيسر له منها في كتاب يحمل عنوان: «الشيخ العلامة  
إبراهيم بن سعيد العبري» مطبوع بمطابع النهضة - مسقط ١٩٩١.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «تبصرة المتبرين» (مخطوط)، وله خطبة دينية، ألقى بعضها  
من فوق منابر المساجد إبان كان مفتياً عاماً لسلطنة وروض الأزار  
في الخطب والأشعار (مخطوط)، دائرة المخطوطات بوزارة التراث  
القومي والثقافة، وتبصرة المتبرين في تاريخ العبرين (مرفون).

● ينطب على شعره الطابع التعليمي، فتسيطر تقاليد النظم وتتراجع  
الخصوصية، غير أنها تنفّس في بعض الأغراض المتصلة بمشاهره،  
كالمدح والثناء.

مصادر الدراسة:

١ - حمد بن سيف البوسعيد: قتال الجان في أسماء بعض شعراء عمان

- مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.

٢ - حمد بن محسن العبري: الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري - (سلسلة  
علماء ومشاهير) - مطابع النهضة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩١.

جَمَعُوا الْمَالَ مِنْ حِرَامٍ وَحَلَلٍ  
 وَأَنْلَوْا مِنْ كَانَ صُعْبَ الْقِيَادِ  
 وَتَوَلَّوْا قَهْرًا عَلَى كُلِّ أَرْضٍ  
 وَأَقَامُوا الْحَصُونِ كَالْأَطْوَادِ  
 فَأَبَادَتْهُمُ الْمُنُونُ فَسَاقِطَوْتُ  
 دَوْرَهُمْ بَعْدَ تَلَكُّمِ الْأَجْنَادِ  
 أَيْنَ كَمُورِي وَتُبَيْعَ وَلَدِي الرَّ  
 رُومِ، أَمَ أَيْنَ قَسَبْلَهُمْ قَوْمُ صَادِ  
 أَيْنَ مِنْ يَوْخُوا جَمِيعِ الْبَرَايَا  
 أَيْنَ فَرَعُونَ مَصْرَ نَوِ الْأَوْتَادِ  
 أَيْنَ نَعْمَانُهُمْ أَضْرَ الْقُحْرَ نَوِ الْيَوُ  
 مَيْنَ، مِنْ غَبْرُهُ مَسْدِيحُ زِيَادِ  
 قَدْ دَعَاهُمْ دَاعِي النِّيَّةِ فَاثْنَا  
 دَوَا، جَمِيعًا لَهُ انْقِبَازُ النِّفَادِ

\*\*\*\*

## السيارة

سَارَتْ بِنَا تَقْطَعُ الْبَيْدَاءَ الْإِثْ  
فِيهَا عَجَائِبُ لَا تُحْصَى وَأَيَّاتُ  
تَمْزُجُ كَالنَّجْمِ وَالْإِبْرَارِ شَاطِئَةً  
تَجْرِي بِهَا عَجَلًا فِي الْأَرْضِ عَجَلَاتُ  
تُخَالِفُهَا وَفِي فِي الْبَيْدَاءِ سَائِرَةٌ  
غَضِبْنَا لَهُ زَأْرٌ وَصَوَلَاتُ  
سَفِينَةُ الْبَرِّ تَجْرِي فِيهِ أَمْنَةً  
مَنْ صَوْلَةُ الْبَحْرِ إِنْ هَاجَتْهُ مَوَاجَاتُ  
تَسِيرُ وَاللَّيْلُ مُرْخٌ سَدَلٌ ظَلَمَتِهِ  
وَالْفَيْثُ مَنْسَكِبٌ وَالرَّيْحُ مُزْجَاةُ  
وَفِي النَّهَارِ وَشَمْسُ الْآفَاقِ ضَاحِيَةٌ  
تَمُجُّ رَيْقَتَهَا وَالْحَرُّ وَغُجَاتُ  
لَا تُشْتَكِي أَبَدًا جُوعًا وَلَا عَطْشًا  
وَلَا نَعَاسًا وَفِيهَا الرِّكْبُ قَدْ بَاتُوا

وَقَدْ بُنِيَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ  
لَّيْلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ نِظَامُهَا  
وَلَيْسَ يَبْقَى مَالٌ وَجُمُعُهَا وَلَا  
حُصُونٌ إِذَا زَارَ النَّفْسُ حِمَامَهَا  
فَكَمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ مِنْ رُكْنٍ سَبَّوْهُ  
عَظِيمٍ وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْرِي عِظَامُهَا  
وَكَمْ غُيِّضَتْ مِنْ بَحْرِ جَوَارِيهَا  
سَحَائِبُهَا مِنْ سَحَابِهَا وَأَنْسَجَامُهَا  
وَكَمْ غُيِّسَتْ مِنْ بَدْرِ نُورِهَا إِذَا بَدَا  
لَّيْلٌ بِهِمْ زَالَ عَنْهَا ظِلَامُهَا

\*\*\*\*

من قصيدة: لا تغرنك الحياة

[illegible]

١٣١٠-١٣٤٩هـ  
١٨٩٢-١٩٣٠م

## إبراهيم بن شعبان

● إبراهيم زهدي بن شعبان.

● ولد في تونس

● عاش حياته في البلاد التونسية.

● تلقى تعليمه الديني وثقافته الأدبية والفقوية بجامعة الزيتونة، ثم التحق بمعهد الخلائقية فحصل على شهادته في العلوم الرياضية واللغة الفرنسية.

● في بداية حياته المهنية اشتغل بصناعة الشاشية، ثم احترف التجارة، بعد أن

شارك زملاءه بجامع الزيتونة في الاحتجاج على النظام التعليمي وضرورة إصلاحه، وفي عام ١٩١٩ التحق بإدارة العلوم والمعارف، وعمل مدرساً بمدارسها.

● بالإضافة إلى مشاركته في الدعوة إلى إصلاح التعليم بجامع الزيتونة، ترأس الجمعية الوادعية لمطعمي اللغة العربية، كما أسهم في تحرير عدة صحف.

الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وقصائده مبثوثة في سياق ترجماته.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان مخطوطان منعا من النشر: الأول بعنوان: «هظائم المقامرة» (١٩١٠) وهو رواية وصف فيها احتجاج الطلاب الزيتونيين على المناهج وامتناعهم عن الدروس، والثاني كتبه في أعقاب منع السلطة نشر كتابه الأول، وهو بعنوان «الواء»، وفيه يبين للناس حقائق الإسلام، وعدم منافاتها للتطور.

● شمره عمودي، ولكن اغراضه تتجاوز التقسيم التقليدي، إذ ولى بمواضيع إصلاحية اجتماعية، وتربوية إنسانية، تتوغل في ملوابة النفس، وتظهر مافي السلوك الاجتماعي من تناقض مزمن، ومن ثم تجلو القيم الإنسانية الخالدة.

مصادر الدراسة:

١ - زين العابدين السعوسي: الأدب التونسي في القرن الرابع عشر (ج2) -

(ط١) - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٩.

٢ - محمد بونبلة: مشاهير التونسيين - دار ميراس - تونس ٢٠٠١.

٣ - محمد حمدان: اعلام الاعلام - مركز الوثائق القومي - تونس ١٩٩١.

٤ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي -

بيروت ١٩٨٢.



تسيير طرداً وعكساً لا ينفذهما

زَجُرْ ولا فزعْ والأرضُ تَسْقُاة

كالبيت واقفةً والرعد قاصفةً

والبدر زاحفةً والمسور هالات

وإن بدت في ظلام الليل مقبلةً

تخالها شهباً ترمي بها اللات

وإن تكن في مطاها وفي سائرةً

ترى الجبال لها سيرٌ ووُثبات

تطيع سائنكها طوع النلول ولا

تنقاد إلا له والعسل منجاة

فالماء والثار في أحشائها اجتماعاً

وربما جسمٌ الضميرين آيات

نتيجة الفكر في عصرٍ به ظهرت

عجائبٍ بهرت الدهر حالات

للكهرياء به أشياءٌ مدهشةٌ

والطائرات لها في الجور جولات

والغائصات ببطن اليم جاريةٌ

وفرقها لججٌ خضرٌ وموجات

شمسٌ الأثير بدت في الغرب طالعةٌ

مصدقٌ ما وردت عنه الروايات

تقدّم الغرب في عصرٍ يؤخّرنا

عنه التنافس جهلاً والخصومات

يمحو التنافس بين القوم قسوتهم

والدهر من شأنه مصوٌّ وإثبات

الله أكبر سر الكون قد أخذت

في كشفه من عقول القوم مرآة

فسالّه أودع من آياته عجباً

في الكون تستقره عنا الجهالات

سبب حنانه من مليكٍ قادرٍ وجبت

له المحامد طراً والكلمات

□□□

## الحيوان والإنسان

نال السعادة بالثرى الحيوان  
حتى تمتلئ بفيئتها الإنسان  
فترى الهزان متنعاً بغياضها  
وبعشيبها تتمتع الفرزان  
وترى إذا جرت المياه يروضها  
فتربعت لخريرها الأغصان  
طيراً على حسن الهواء تجمعت  
فتقبلت من بينها الأحبان  
وتسير ربحاً في فضا فلواتها  
فتسرك حسن بها الخجان  
وهناك تنظر من صنوف زهورها  
وردأ يحساكي لونه المرجان  
فتسابقن لوروده سحرأ على  
ضوء النجوم من المها أفنان  
وتريك في الغابات من أشجارها  
ما تلجج لفصونها العقبان  
والخيل تحت ظلالها والأسد تترأ  
أن في العرين يحوطهن أمان  
فكان للحسيوان في فلواته  
عند الطبيعة للقضا سلطان  
عدلت محاكمه فائز عدلها  
فنما بها من أمتها العمران  
فالارض تبسم عن جواهر زهرها  
ولديه من دمع السما غدران  
يبدر بجلتها لدى ضوء الضحى  
قطر الندى فكانه عقيقان  
يحكي بمسوغ الصب عند نزوله  
من نرجس وبه الثرى يزدان  
وتهب ريح الأمن في ذاك الفضا  
فتصق الأرقاء والأغصان  
تلك السعادة قد تمثل طيفها  
فوق الأديم وما به أشجان

فالتطير هاد والوحوش سليمة  
والبحر آمن به الحيتان  
حتى تمتلئ في البسيسة آدم  
وفشا بها من نسله العبدان  
فقدت سكبتها وأمست مسرحة  
فسيه تمثل بينها الأحزان  
ما شئت من ظلم ومن قهر ومن  
أسر ومن قتل له أفنان  
فرمى الطيور شريدة ورواحا الـ  
إنسان لا يحميها ذا الطيران  
والخيل مأسورا ككل بهيمة  
والأسد حظ برحبها الخذلان  
ما للطبيعة ذل من سلطانها  
حتى استبدت بحكمها الإنسان  
فاعتاض حكم العدل بال جور الذي  
لم يقض قط بثلثه همامان  
وقد ادعى أن المعارف قدبت  
من نفسه فتبدد العدوان  
دعوى ببرر نفسه وسلوكه  
إذ يدعيها ما لها سلطان  
يحمي بها جشع الجرشى عديم  
تقضي عليه وحكمها الوان  
فتلون منها شمائله وما  
يجديه علم ساد أو عرفان  
بل قد تحكم فيه سلطان الهوى  
ما يستوي ليقوله ميزان

\*\*\*\*

## الوسط

طوح بالمرء الخزيه الطوائج  
ويهفو به في لجة التيه جانج  
فيمرح مغرورا وقد كان راشدا  
لدى مزلق قد حسنته سوانج

أهذا مآل العلم يا من تشيّعوا  
إلى العلم أم هذا الكلام مصانع؟  
أهذا مآل العلم للقبتل بيننا  
وللسلب والتأسيير؟ وفي فظائع؟  
أما والذي منكم برصد جرّمكم  
فما العصر عن عصر الحجارة شاسع  
فأين مسؤولاؤه وأين تمنن  
وللحكم والآداب أين التسيار؟  
وأين الذين يحسبون نفوسهم  
بذا العصر في دست الكمال تنازعوا؟  
أراجيفُ يلقيها اللسان وما لها  
وجوهٌ لدينا إذ أبتهها الطبائع

□□□

١٣٣٣ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٨٢ م

## إبراهيم بورقعة

- إبراهيم بن أحمد بورقعة.
- ولد في مدينة توزر (جنوبي تونس)، وتوفي في مدينة صفاقس (ساحل تونس الشرقي).
- قضى حياته في تونس.
- تلقى علومه الأولى في بلدته توزر ثم قصد تونس العاصمة (١٩٢٠) فالتحق بجامعة الزيتونة، ودرس على أجلة من علماء عصره منهم: الصادق النيفر، ومحمد بقااضي، ومعاوية التميمي فحصل على شهادة التطويع عام ١٩٢٥، ثم درس الحقوق فحصل على شهادتها عام ١٩٢٧.



- شارك في مظاهرة الحاكمية (١٩٢٠) ونجح فيها، كما شارك في مظاهرة الحمامة، ونجح أيضاً في العام نفسه، وفي العام التالي عمل بالحمامة في مدينة صفاقس.
- كان عضواً في جمعية «كوكب الأدب» كما كان عضواً باللجنة الثقافية الجهوية، وجمعية الشبان المسلمين، كما كان رئيساً لهيئة المحامين بصفاقس.

فكم من فسئ أضمنته بنتُ زبيبة  
فسمّوتُ به والمرء في الذل رازح  
فما عجباً كم يُرغم المرء تارة  
على غير ما يهوى وإن هو صالح  
ولكنما شأنُ الرشيد إذا هفا  
تنبّئ به للخطب الذي هو فادح  
فيقهر نفساً أو يغالب دعوةً  
إلى غير رشد حَبْنَتْها لوائح

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: الحرب الكبرى

رعسوه وبرق ما أرى أم مدافع؟  
وسيفٌ على وجه البسيطة لامعٌ  
وهل ما أرى بالجر طيرٌ محلّقٌ  
أم اليوم منطادٌ على الجوّ فاجعٌ  
وهل ما أرى سريراً من النمل سائرٌ  
أم الجيش سارٌ أنهكته الوقائع  
وهل ذي جبّالٍ شامخاتٍ تناثرت  
أم اندگت الأبراجُ فبهي بلاعٌ  
وهل مارّةٌ يعصي سليمان جائلٌ  
برججه الشرى أم مخنق الغان راتعٌ  
نعم، إنها الحرب التي شُبّ وقُدّها  
فكانت وباءٌ مما به الطبّ ناجعٌ  
أسألكم بالله يا من تسبّبوا  
بحربٍ بدت منها إلينا فجائعٌ  
أسألكم بالله أن تتجرّدوا  
لينظركم جفّفٌ به السمعُ هاسعٌ  
أسألكم بالله أن تتسجّدوا  
لينظركم قلبٌ من الحرب هالعٌ  
أسألكم بالله أن تتسجّدوا  
لينظركم طفلٌ هو اليوم ضمايعٌ  
أسألكم بالله أن تتسجّدوا  
لينظر ما قد هدّمته الوقائع



## الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب «الأدب التونسي في القرن الرابع عشر» وقصائد نشرت في مجلة الزهرة منها: «رثاء فقيه العلم والفتوى» - ١٩٢٥. «ما الفخر بالمعلم الريميم» - مارس ١٩٤٤، «إلى أمي توزر» - أبريل ١٩٤٤، «في موكب الأربعين» - ١٩٤٦، وله قصيدة بعنوان «أنت يا مصر بلاد النابغين» - جريدة النهضة - ١٩٣٢، وله قصيدة بعنوان: «من وحي شاطئ بوجعفر» - جريدة الصباح ١٩٦٦.

## الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من المؤلفات منها: «معجم الرجال التوزيين»، «الحان الخواص»، «في الفريال»، وله مجموعة مقالات عن أبي القاسم الشابي.

● كتب على البناء العمودي في الأغراض المألوفة من حنين ومدح ورتاء وإخوانيات ووصف، يقلب على شعره الحمس الإصلاحي واستهزاء همم الشباب للعمل من أجل الوطن وحشهم على طلب العلم، تأثر بالوروث الشعري القديم، لغته بسيطة، وتراكيبه حسنة، ومعانيه واضحة وبلاغته قديمة، وجه قدرًا واضعًا من شعره إلى منطقة «الجريد»، وقد جعلها أمًا، فصارت - في شعره - رمزًا للوطن التونسي كله.

## مصادر الدراسة:

- ١ - زين الصابدين السنوسي: الأدب التونسي في القرن الرابع عشر - مطبعة العرب - تونس ١٩٦٨.
- ٢ - محمد الحلوي: في الأدب التونسي - دار التونسية للنشر - تونس ١٩٦٩.
- ٣ - محمد يونينة: مشاهير التونسيين (ط٢) - دار ميراس - تونس ٢٠٠١.
- ٤ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.
- ٥ - الدوريات: محمد الشميوني: إبراهيم بورقعة - مجلة الصباح - تونس - نوفمبر ١٩٨٢.
- محمد بورقعة: الأدب التوزي في أواخر القرن التاسع عشر - (تحقيق ابن الشابي) مجلة نهديا - ٢٠٠١.
- محمد قويعة: إحياء ذكرى إبراهيم بورقعة - مجلة الصباح - تونس - فبراير ١٩٨٣.

## من إبراهيم بورقعة إلى أمه توزر

أُمّاه «توزر» يا بُني ووجسداني  
إليك أبعثُ أشواقِي وأشجاني  
إذا نسيت فلا لومًا يوجّه لي  
لأنّ ذلك من إملاء شمسِ طاني

وكيف أنساكَ يا فيحاء يا سكتي

والمشترع الصافي يجري تحت بستانِي  
الصّب في القلب دومًا لا يُفارقُه

إذ إنّ نك من مَسْـدُوكِ إِماني  
في بلدةِ الورْدِ أقوامُ أجْلُهُم

وفي ربوعك أقمراني وإخواني  
في نهرك العذب أمالٌ ومفخرُهُ

وفي تراكِبِ أرجو نَفْسَ جُثمانِي  
\*\*\*\*\*

## الشباب

(اللايت الشباب يعود يومًا  
فلخبره بما فعل المشيب)

وقد عاد الشباب إليّ فيلًا  
وفارقتُ المشيبَ فلا يؤوب

أتدري كيف عاد لي شبيابي  
بشاطئ سوسنة سرّ عجيب

نزلت مرابعا لا عيب فيها  
سوى أنّ المقام بها يطيب

لقد كذب الذي قد مرّ يومًا  
بسوسنة إنه جدّا كذوب

على شاطئ «الرياض» ترى ظباء  
بأثواب مُصنّفة تجوب

ومن فوق الرمال لها امتداد  
فلولا الثوب يُمسّكها تذوب

فسرّح حُرّك المكبوت جهرا  
ولن تخشى فقد فُقد الرقيب

فُتِرُّ القوم يغفرون ذنب عين  
ترى أن العيون لها نصيب

فقلها صادقًا وعلى اعتقاد  
لفندق «مرحبيا» تهفو القلوب

\*\*\*\*\*

## رَأَيْتُ الْجَرِيدَ

رَأَيْتُ الْجَرِيدَ تَسِيرُ الزُّرَا  
وَكُلُّ الْبِلَادِ تَسِيرُ الْأُمَامُ  
يَحْنُ الْجَرِيدُ إِلَى الْإِفْتِرَاقِ  
وَيَصْبُو سِوَاهُ إِلَى الْإِلْتِمَامِ  
وَأِنْ أَيْقَطَ الدَّمْرُ نَاسًا نِيَامًا  
فَسَسَلَيْنَ بِلَادِي تَحِبُّ الْمَنَامِ  
وَأِنْ أُلْمَعَتْهُمْ فَخَرُوا بِالْجُدُودِ  
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ لِلْعِظَامِ

\*\*\*\*

## نَدَاءٌ

أَيُّهَا الْجَسِيلُ لَا تَغْبِثَنَّكَ جِيلًا  
كَرَّ بِأَهْلَابِكَ الْبِلَادَ كَفِيلًا  
وَابْذُلِ الْجُودَ فِي إِعَادَةِ مَجْدِ  
وَأُظْهِرْ لِلْأَجْيَالِ شَيْئًا نَبِيلًا  
وَأَطْلُبِ الْعِلْمَ إِنَّ هَذَا زَمَانُ  
أَصْبَحَ الْعِلْمُ لِلْعَمَالِي سَبِيلًا  
ذَاكَ مَجْدُ الْجُدُودِ أَضْحَى قَدِيمًا  
فَلْتَضَمُّهُوَ لِلْقَدِيمِ مَثِيلًا  
عِنْدَ ذَاكَ الْجَرِيدُ يَخْتَالُ زُفْرًا  
وَيُجَسِّرُنَّ مِنْ قَسَابٍ نِيْلًا

\*\*\*

يَا نَسِيمَ الصُّبَا إِذَا جَرَّتْ يَوْمًا  
وَعَلَى الْقَيَروَانِ تَهْوَى الْخَزُولَا  
فَإِبْدَرْ الْقِيَوْمَ بِالسَّلَامِ وَنَارِ  
وَتَرْتُجِّعْ فِي ذَا السَّنْدَاءِ طَوِيلَا  
يَا شَبَابًا بِالْقَيَروَانِ نَبِيلَا  
قَدْ جَنَيْتَ التَّكْرِيمَ وَاللَّتْلُجِيلَا

لَكَ فِي خَسْمِيَّةِ الْأَدَابِ آيَادُ  
سَتَرَيْنَ التَّارِيخَ جِيلًا فَجِيلَا  
قُلْ لَهُمْ إِنَّنِي بَرِيدُ إِخْسَاءٍ  
كَانَ قِدْمًا مَا بَيْنَنَا لَنْ يَزُولَا

\*\*\*\*

## مِنْ قَصِيدَةٍ مَا الْفَخْرُ بِالْعِظَمِ الرَّمِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّشْءُ الْكَرِيمُ  
سِرُّ فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
وَالْبَسْ ثِيَابَ فَخْصِيَّةٍ  
وَأَدَأْبُ عَلَى الْخُلُقِ الْعَظِيمِ  
وَاجْعَلْ أَمَامَكَ مِنْهْجًا  
مَا جَاءَ فِي الذُّكْرِ الْحَكِيمِ

\*\*\*

بِالْبَدِينِ تَحْفَتِي بِالْمُنَى  
وَتَفُوزُ بِالْخَيْرِ الْعَمِيمِ  
إِنَّ الْمُسْعَادَةَ كُلُّهَا  
فِي مَنَهِجِ الدِّينِ الْقَوِيمِ  
أَوْ مَا تَرَى أَجْدَادَنَا  
مَا خَلَدُوهُ مِنْ قَدِيمِ  
فَتَحُوا الْبِلَادَ وَشَدُّوا  
مُلْكًا يَدُومُ مَعَ النُّجُومِ  
لَا شَيْءَ يَنْزِلُ بِالْمَلَا  
كَالْجَهْلِ مِنْ رِزْمِ جَسِيمِ  
رَبُّ الْجَهْلَالَةِ هَالِكُ  
فِي الْأَرْضِ قَدْ سَادَ الْعَلِيمِ  
قُلْ لِلَّذِي قَدْ شَاقَهُ  
مَجْدُ الْإِبَا وَبِهِ يَهِيمِ  
وَيُظَلُّ فِيهِ مَفَاضِرًا  
مَا الْفَخْرُ بِالْعِظَمِ الرَّمِيمِ

وابن لشعبك نافعاً

وكن المدافع والزعيم

الذود عن أخلاقنا

فيه السعادة والنعيم

□□□

## سلام ورحمة

سلام لا نفاذ له ورحمة

عليك، ائتمداً بالظن جرؤمة

ولا تسم خلة ولديه لوم

عليك، ومسا يفادر ذاك لومه

ظننت وإن بعض الظن إنم

سؤالي لو علمت عرفت حُفمه

سأخبر من تشاغل عن سؤالي

عن المحبوب حيا لل جسمه

الافاعلم وقيت الضور إنني

ضعيف الحال منهوك بحقه

الجفورك ومنطقكم شذور؟

وإن نبا لغيبسته نكسه

فإن الت جواهره إلينا

أقلت يسوقها لجمال جكم؟

\*\*\*

## مقياس شوقي

مقياس شوقي في الحشا يتضرم

فالجسم مضن والفؤاد مكلم

الصبر يجدي غير من شق الهوى

ما لي سوى اللقيا لما بي مرهم

هل نلتقي يوماً بمن أخلاقه

تفشي برأها البديع الأنجم؟

شبهم حذارك رأيه تسمسو على

غير الذين تصلحوا إذ علموا

ياوي ذوي القلم الشريف وعزمهم

حايي الكارم في زمانك دمنم،

لبس التواضع، والتمسك والحي

فله المقاسخ، والمآثر، ثمم

## إبراهيم بوعلاق

١٢٤٠ - ١٣٠٤ هـ

١٨٢٤ - ١٨٨٦ م

• إبراهيم بوعلاق التوزي.

• ولد في مدينة توزر (جنوبي تونس). وفيها عاش حياته، وبها توفي.

• تعلم في الكتاب والجوامع على شيوخ العلم في مدينته التي لم يارحها.

• وفي توزر تولى الإشهاد، ثم الإفتاء، ثم رئاسة الفتوى.

الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وإنما قصائد مفردة نشرت في مجلته، مثل الرائد التونسي، وبعض الدراسات المعاصرة.

الأعمال الأخرى:

- له «شرح الجوهر المكون في البلاغة» - ونظم في أبواب وفصول مختصر خليل، (وهو كتاب في الفقه).

• قاد حركة الشعر في بلاد الجريد، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واعتمد طريقة تقليدية، غلب عليها استخدام القوافي النافرة، والألفاظ المهجورة، واللغة الصعبة.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم خريف: المنهج السديد في التعريف بتاريخ الجريد - العربية

للإعلام والتسويق - تونس (دع).

٢ - أحمد الجفري: الجريد في أدب الجريد - الشركة التونسية للتوزيع -

تونس ١٩٧٣.

٣ - الدوريات:

- إبراهيم بوزقمة: الشيخ إبراهيم بوعلاق - مجلة العالم الأدبي - السنة الأولى (٧٤) - سنة ١٩٣٠.

- ما أعجبه الجريد من أعلام - مجلة الدنيا - للسنة الثالثة - (٥٤) - سنة ١٩٤٦.

- محمد بورقعة: الأدب التوزي في أواخر القرن التاسع عشر (تحقيق أنس الشابي) مجلة الهداية - للسنة ٢٦ - (٥٤) - سنة ٢٠٠٢.

١٤٠٤هـ -

١٩٨٣م -

## ابراهيم جاو الدامي

- ابراهيم جاو الدامي بن محمد جاو.
- ولد في بلدة بجاري، وتوفي في قرية دامي (غينيا).
- عاش في غينيا.
- تلقى معارفه على يد عدد من العلماء في بلدة فونجالون، وكان ممن تلقى على ايديهم استاذة جرنو علي بويديم.
- عمل معلماً في المجلس العلمي الذي أسسه في قرية دامي فاجتمع له الكثير من الطلاب.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدتان ضمن ديوان الشيخ علي بويديم - المطبعة العالمية - القاهرة - (د.ت).
- ما أنتج من شعره: قصيدتان في الرثاء اختص بهما شيخه حرنو بويديم مذكراً بجهاده في خدمة الدين ومعدداً لمناقبه، يعمل إلى الإطراب في إعادة الممانى وتكرارها وذلك بسبب حرصه على أن تجي أبهات قصيدته الرائية - مثلاً - موافقة لعدد السنوات التي عاشها شيخه، ائتمت لفته باليسر مع وقوعها في التقريرية والمباشرة، وخياله محدود، التزم الوزن والقافية فيما أنتج له من الشعر.
- مصادر الدراسة:
- دراسة (عدها الباحث كذا عمران - غينيا ٢٠١٦).

### من قصيدة: وفاة إمام

في رثاء شيخه حرنو بويديم

أتى الدهر بالشبي الذي يُحزنُ الورى  
وفاء إمام لم يذرْ كُفْلاًه ورا  
ولم يُبقِ منا لوزعياً يقاربه  
مماثلُه في بلديته فـوتـه لا يرى  
وذلك شيخه قدوتي سيدي الذي  
يسمى علياً وهو بالسُّبْق شُهْرا  
تقي نقي فاضل متواضع  
كريم حليم واسع الجود والقرى  
ومن دون ما يعطي من أمتعة الدنيا  
وزينتها فيض الغمام إذا جرى

يهمي كما يهمي السحاب بسنبيه

وُزِيلُ ضيم المستجير ويرحم

كم مستجير من ظوم أمه

فغدا بنصر ثغره يتسسم

ومهان عيلة ضاع منها عيال

أوى إليه ففاض عنه المغنم

للرطلعته التي من حسنهما

خجلاً، يغيب البدر وهو مُتئم

أحييت درستم أعظم للجود قد

كانت رقاتاً بالسناكب تُهشم

فإذا يجود اليوم غيرك فهو من

بعض الذي أحييته يتكرم

فلك المزايا الباهرات بحسنهما

حتى عداؤك في كمالك سَلَموا

أخذ، ودم في العز، صموباً بما

تختاره من كل معنى يعظم

\*\*\*\*

### تمزي

تمزي أيا غراء فالخكم سابق

فجنتى متى تُبكين؟ والنمغ وادى

ودننا زحياً من إدامتك البكا

فدممك مثل النار للقلب حارق

زبان التصبي قد لبست جوارها

وخرارمت أرض الهُد أنى لصادق

رنتت ثنائاً الحُسن صُرت شوئجة

سُلب من كل الناس لا شك لاحق

□□□

فَمَا جَاءَهُ فَرْدٌ يَرُومُ عَظِيمَةً

فَيَرْجِعُ إِلَّا وَاجِدًا مُتَبَشِّرًا

فَمَا زَالَ يُعْطِي الْعَيْنَ وَالْعَرَضَ لِلْعُفَا

ةِ، وَالْخَيْلَ وَالْأَقْوَاتَ وَالشُّوبَ وَالْقُرَى

إِلَّا إِنَّهُ بَحْرٌ مِنَ الْخَيْرِ زَاخِرٌ

وَمِنْ دُونِهِ فِي فَيْضِهِ الْغَنَى وَالْفُرَا

لَقَدْ كَانَ نَجْمًا فِي السَّمَوَاتِ ثَابِتًا

يُضِيءُ لَأَهْلِ الْأَرْضِ بَلْ كَانَ أَنْوَرَا

وَكَانَ بَلِيغًا وَإِخْلَاصَ نَيْتَةٍ

وَقَطْعٍ سَبِيلِ الْحَقِّ يُعْمَلُ مَا قَرَا

هُوَ الْعَالَمُ الْهَسَادِيُّ بِنُورِ سَنَانِهِ

فَمَنْ جَاءَ يَسْتَهْدِي هُدَاهُ فَابْصُرَا

هُوَ السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ مِنْ قَوْمِهِ الْأُمَى

يُضَافُ إِلَيْهِمْ فِي انْتِسَابٍ إِذَا جَرَى

هُوَ السَّابِقُ الْمَقْدَامُ إِنْ سَارَ فِي النُّهَا

رَ، أَوْ فِي اللَّيَالِي يَسْبِقُ الرَّكْبَ إِنْ سَرَى

لَهُ قَدَمٌ فِي السَّيْرِ تَسْبِقُ إِنْ خَطَّتْ

وَأَنْ وَقَفَتْ فَسَافَتْ وَتَقَدَّمَ مَنْ جَرَى

قَدْ أَطْهَاهُ مَوْلَاهُ الْمَائِزُ كُلُّهَا

وَلَكِنَّهُ يُخْصِفِي الْمَزَايَا تَسْأَلُهَا

وَلَمْ يَبْقَ فَيَسِينَا مِنْ يُقَارِبُهُ هُدَى

وَعِلْمًا وَتَصْقِيقًا وَتَقَانًا مَا دَرَى

لَقَدْ فَاقَ «فَوَيْتَنَا» اجْتِهَادًا وَهَمَّةً

وَلَمْ نَزَلْ فَيَسِينَا مِثْلَهُ ثُمَّ لَا نَرَى

بِهِ «فَوَيْتُ» فَاقَتْ غَيْرَهَا مِثْلَمَا بَجَا

هُوَ «لَبَّ» سَادَتِ مَا «بِفَوَيْتُ» مِنَ الْفُرَى

فَمِنْ شَرْطِ حُبِّ الْمَرْءِ حُبُّ حَبِيبِهِ

وَمَوْطِنُهُ فِي الْقَلْبِ حُبًّا تَوَقَّرَا

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ يَحِبُّهُ

كَمَا قَالَهُ خَيْرُ الْأَنَامِ مَبْشُرَا

فَبِشْرَى وَيَشْرَى ثُمَّ بِشْرَى لَنَا بِذَا

لَأَنَّا مُصْصَبُونَ ذَاتِهِ حُبًّا مَنْ يَرَى

هُوَ الْعَالَمُ الْتَحْرِيرُ وَالْعَامِلُ الرُّضِيُّ

فَمَنْ شَكَ فِي هَذَا فَفِي بَثْنِنَا يَرَى

تَشْمُسُ لِلْعُلْيَا وَاتَّهَضَ طَرْقُهُ

وَمَا كَانَ مِنْهُ غَفْلَةٌ مَدَّ تَشْمُسُهَا

لَقَدْ كَانَ لِلْعَبَادِ أَحْسَنَ قَدُومٍ

فَمَنْ يَتَّبِعُهُ قَلْبُهُ اللَّهُ نُورًا

عَظِيمُ الْمَزَايَا فَاضِلٌ مُتَوَاضِعٌ

وَمَا كَانَ مَقْصُودًا وَلَا مُتَكَبِّرَا

وَلَيْسَ بِحَسَّاسٍ وَلَا مُتَمَلِّقٍ

وَلَيْسَ غَلِيظُ الْقَلْبِ فَظًّا تَجَبَّرَا

قَوِيٌّ أَمِينٌ مَازِمٌ خَيْرُ حَازِمٍ

بِهِ يَتَلَفَّى كُلُّ أَمْرٍ بِمَا جَرَى

إِذَا كَانَ تَيْسِيرٌ لَشَيْءٍ هُوَ الَّذِي

يَكُونُ صَوَائِبًا لَأَنَّ فِيهِ وَيَسَّرَا

وَأِنْ كَانَ تَعْسِيرٌ لِنَظَرٍ صَوَائِبَا

عَلَى طَلَبِ التَّخْفِيفِ مَنًّا وَعَسَّرَا

أَمِينٌ عَلَى دِينِ الْإِلَهِ وَعِلْمُهُ

إِذَا قَالُوهُ فِي عِلْمِ أَجْسَادٍ وَفَسَّرَا

وَكَانَ بِوَعْظِ زَاجِرٍ وَمَنْعُهَا

لَمَنْ كَانَ فِي ظُلْمِ الْجَهَالَةِ ذَا كَرَى

فَضَائِلُهُ مَا بَانَ مِنْهَا وَمَا اخْتَفَى

يُفَوِّقُ يَدَ الْعَمَائِينَ إِذْ هِيَ كَالْثَرَى

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: «وَأَسْفَا

وَأَسْفَا مِنْ نَهَابِ قَوْمٍ

أَتَمَّتْ قَادِمَتُهُ كَرَامِ

وَأَسْفَا مِنْ زَوَالِ قَوْمٍ

أَجَلَتْ سَادَتُهُ عِظَامِ

وَأَسْفَا مِنْ فِرَاقِ قَوْمٍ

هَمُّ الصَّابِغِ فِي الظَّلَامِ

فلم يخف منذ كان طفلاً  
في السرِّ إلا من الملام  
إذا أتى الحق لا يُبالي  
بذي خصاله وذي ونام  
في قطع شك وقطع جُورٍ  
فلم يزل نافذ السهام  
وإنه لم يزل مصيباً  
في القصد والفعل والكلام  
وكان للناس كالإدام  
للخبز والملح للأدام  
عن كل شر وكل ضرر  
لقطرنا كان كالصمام  
له أنصاف بكل فضل  
وكل فخر على التمام

□□□

## إبراهيم جمال

١٣٧٦ - ١٤٢١ هـ  
١٩٠٨ - ٢٠٠٠ م

- إبراهيم بن عابد جمال.
- ولد في مدينة طرسوس (كيليكا - جنوبي تركيا) وتوفي في مدينة اللاذقية (غربي سورية).
- قضى حياته في سورية وتركيا وفرنسا.
- نشأ مع أسرته في تركيا، وفي عام ١٩٢٠ عادت الأسرة إلى الوطن الأم (سورية) واستقرت في اللاذقية.
- تلقى تعليمه في مدارس طرسوس، ثم انتقل إلى مدرسة الفرير في مدينة اللاذقية، وحاز شهادة الدروس الابتدائية العالية عام ١٩٢٤، كما نال شهادة أعلية التعليم عام ١٩٢٧ من بيروت، وفي العام ١٩٥١ أوفد إلى فرنسا والتحق بالمعهد العالي للمعلمين حتى نال شهادة الاختصاص في التربية وعلم النفس والتفتيش من «سا كلو» بفرنسا، كما نال - من باريس - شهادة دبلوم في الدراسات الدولية العليا وأخرى في الدراسات الاجتماعية وثالثة في الصحافة، ومن خلال دراسته أجاد اللغات التركية والفرنسية والإنجليزية.



وا أسفا من وفاة قوم  
هم السلاطين في القيصام  
وا أسفا من سقوط نجم  
بالليل يهدي وفي الصوامي  
وا أسفا من أقسول بدرٍ  
يُضيء في الصبح والغمام  
وا أسفا من غروب شمس الد  
نهار والليل بالدوام  
أعني بها شيخنا علياً  
إماماً أمثال الكرام  
إسمائهم في جميع فضلٍ  
وفي انتزاج عن الحرام  
وكان أئدي الأئام كفاً  
نداه مُسرّاً لكل ظامي  
يجود بالعين والعروض  
على المساكين والطعام  
وكان في البرّ ذا اجتهام  
وبالجهادين ذا قيام  
وكان زجراً بغير وعظ  
منبهاً من كرى المنام  
وكان بالدرس والتسلاوة  
لنقله مُوقظ النيام  
فمسد زان بالدين كل وقت  
فسرّين الليل بالقيصام  
والذكور والفكر والنهار  
بالكف والصمت والصيام  
وكان في الليل والنهار  
للدرس والذُكر ذا التزام  
في عصفرو كان ذا انفراد  
بالسُبق في النشر والنظام  
مُسبِّراًه ربه ومنه الرُّ  
رضاً له غصاية المرام

## في الطائرة

بالهوا قد سُئِلْتُ عنك وإنِّي  
لهوَى وجهك الصُّبوح مشوقُ  
كُلِّمَّا لَقْنَا السَّحَابَ بِزُرْبٍ  
ع، فَتُكُنَّا وضاع منا الطريق  
شَقَّ حُجْبَ الظَّلامِ نَزْجُحًا  
لِر، فَمِئْتُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شُرُوقُ  
فَسَمَوْنَا إِلَى السَّمَاءِ جِسْمًا  
وَالْأَمَانِي لِهَسَا بِنَا تَحْلِقُ  
وَرَكَامُ السُّحَابِ كَالْعَيْنِ حَيًّا  
أَوْ بِسَاطِرِي وَتُسْبِيهِ تَنْسَبِقُ  
وَيُرَى تَارَةً كَكُتْسِبَانِ رَمَلٍ  
كُلُّ رَأْسٍ يَلِيهِ وَارِ سَحَابِيقُ  
وَحُتَّتْ هَضْبَتُهُ عَلَى كُلِّ وَارٍ  
مِثْلَمَا يَلْتَقِي الصَّدِيقُ الصَّدِيقُ

\*\*\*\*

## أبتاي أنتما سلوتي

أَنْتَمَا سَلُوتِي وَسِرُّ بَتَانِي  
أَنْتَمَا غَايَتِي وَكُلُّ رَجَانِي  
أَنْتَمَا فِي سُجَى حَيَاتِي نَجُومُ  
سَاطِعَاتِ الْأَنْوَارِ وَالْأَضْوَاءِ  
أَنْتَمَا فِي السُّرَى لِقَابِي بَدْرُ  
شَقَّ بِالْأَنْوَارِ فَلَذَّةُ الظُّلُمَاتِ

\*\*\*\*

## أتأنا العيد

مهدة إلى الشعب الفلسطيني بمناسبة العيد  
أَرَاكُم بِالذَّمِّ قَسْرٌ تُسَسِّرُونِي  
تَجَرُّونَ الذُّيُولَ وَتَرْفَلُونَا  
أَتَأْنَا الْعَمِيدَ أَيْنَ الْعَمِيدُ مَنَّا  
وَهَلْ فِي الْعَمِيدِ مَلْهُى الثَّالِكِينَا

● بدأ حياته العملية عام ١٩٦١ حيث عمل - مع والده - على إصدار  
وتحرير جريدة «المصدى العلوي» ثم «صوت الحق» وفي العام ١٩٦٥  
عين معلماً في قرية (وادي العمون) بمنطقة مصياف، ثم نُصِبَ مديراً  
في قرية (مشقيتا) بمحافظة اللاذقية، كما عين مدرساً في مدرسة  
داخلية ببلدة الدريكيش في طرموس، ثم في وظيفة مفتش للتعليم  
الابتدائي في محافظة اللاذقية، وترقى فيها حتى أصبح مديراً للتربية  
في عدة محافظات منها: اللاذقية والحسكة ودرا، ثم أحيل إلى  
التقاعد من وظائف التعليم في نهاية عام ١٩٥٦، فعمل مترجماً في  
وزارة العدل للفتن الفرنسية والتركية ووصل فيها إلى درجة خبير.  
● نشط في العمل التربوي والصعافي.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت في كتاب «أعلام الأدب في لاذقية العرب»، وأخرى  
نشرت في بعض صحف عصره مثل جرائد: الاتحاد - الإزاد -  
البلاد، وموسم الحق، كما نشر في عدة مجلات مثل: الأمان،  
اللاذقية، المرطان، النهضة، ومجلة المعلم العربي بمشق، وله مجموعة  
شعرية مخطوطة.

## الأعمال الأخرى:

- ترجم عن الفرنسية بعض الأبحاث في التربية وعلم النفس من تأليف  
رونيه اللندي - ترجمة مشتركة - المطبعة الجديدة - دمشق ١٩٥٢.  
● كتب القصيدة العمودية وجدد فيها متناولاً عدة موضوعات تراوحت بين  
الوجداني والوطني، كما استلهم بعض قصائده من مناسبات وطنية  
 واجتماعية مثل قصيدته في عيد الأم والوحدة. عكس شعره جانباً من  
حياته الشخصية، وجسد حسه الإنساني ورقة مشاعره، لفته فلسفة  
وأفكاره واضحة وخياله قليل، ومن الطريف أنه كان ينظم القصائد  
تلقينياً بعض تلامذه مثل قصيدته عن المناضلة الجزائرية جميلة  
بوحيرد، قصيدته «أحلام الصنار» نظمها على لسان موظف، وجسدت  
ما تعاناه طبقة صغار الموظفين من ضياع اجتماعي وعصر ومثل.

مصادر الدراسة:

- ١ - جورج فارس: من هم في العالم العربي (ج ١) - مكتب الدراسات  
السورية والعربية - دمشق ١٩٥٧.
- ٢ - فؤاد غربية: أعلام الأدب في لاذقية العرب - مطبعة ومكتبة تفرين -  
اللاذقية ١٩٧٩.
- ٣ - مهديار عدنان المنوفي: معجم الجرائد السورية (١٩٦٥ - ١٩٦٥) - دار  
الأولى للنشر والتوزيع - دمشق ٢٠٠٢.

## من وحي أعياد الوحدة

عَبِيقُ الرِّيحَانِ بِرُوضَتِنَا  
وَالْبَلْبَلُ أَسْكُرُ دُوحَتِنَا  
الْمَنِيْلُ تَلَاقَى مَعْ بِرْدِي  
فَجَرَى وَتَدْفُقُ كَسُوْرَتِنَا  
الْوَحْدَةُ كَانَتْ غَايَتِنَا  
سَتَظِلُّ الْوَحْدَةُ غَايَتِنَا  
كَسَانُ الْأَرْضِ إِلَى لَبِنَا  
نَ إِلَى السُّودَانِ لَنَا وَطْنَا  
سَدْنُكُ حَصُونِ الْاِسْتِعْمَا  
وَلِنَبْنِي قَلْعَةً وَحْدَتِنَا  
الْعَزُّ لَنَا وَالْمَجْدُ لَنَا  
بِعَمْرِي وَطْنَا وَبِنَا صِرْنَا  
\*\*\*\*\*

## لن المواكب

لن المواكبُ كالرَّمَالِ عَدِيدَا  
لن الهتافُ عَلَى الشُّغُورِ نَشِيدَا؟  
كَابَتْ لِفَرْحَتِهَا وَفِرْطَ حَبِيرِهَا  
بِيدُ الْعُرْوَةِ تَسْتَحِيلُ وَرُودَا  
أَعْظَمُ بِفَرْحَتِنَا، فَرْنَا مَعْشَرُ  
نَهْوَى الْوَنَامِ وَنَعْبِدُ التَّوْحِيدَا  
بُورِكْتِنَا أَرْضُ الْكِنَانَةِ مَسْوَطْنَا  
وَهَبِ الْعُرْوَةِ أَرْوَا صَنْدِيدَا  
وَلَكُمْ تَرْفَعِبِ الدِّيَارُ ظَهْرُورَا  
فَلَتِي جَمَالُ، مَنْقُذًا مَوْعُودَا  
سَلْ بَوْرَسَعِيدُ - إِذَا جَهَلَتْ - فَكَمْ رَاتِ  
هَوْلًا يَصِيبُ زَمَاجِرًا وَرَعُودَا  
وَسَلِ الْفَنَاءُ، هَلِ الْمَكَائِدُ أَثْمَعِرَتْ  
سَلْ «إِيذْنَا» كَمْ زُخْرَفِ التَّهْدِيدَا؟

تَصُولُ الْقِسْوَةُ الْخُرْقَاءُ حَيْنَا  
وَيَكْتَسِجُ الضَّلَالُ الْحَقُّ حَسِينَا  
وَمَهْمَا لَنْ سَيْفُ الْحَقِّ ضَعُفَا  
سَيَطْلُبُ نَارُهُ - يَوْمَنَا - ثَمْسِينَا  
\*\*\*\*\*

## أحلام الصغار

على لسان موظف

إِلَهِي لِمَ بَعَثْتُ النَّحْ  
سَ مِنْذُ الْمُهْدَى أَصْغَانِي  
وَإِذَا بِي صِرْتُ مَأْمُورًا  
بِعَيْشِ الشَّهْرِ لِلشَّهْرِ  
فَلَا يَمُضِي بِلَا أَمْرٍ  
وَلَا يَغْدُو بِلَا أَمْرٍ  
تَسَاوَتْ عَنْدهُ الْأَحْوَا  
لُ مِنْ يُسِرٍّ وَمِنْ عُسِرٍ  
وَسَمَارٍ بِمَوَكِبِ الْأَيَا  
مِ ضَابِي الشَّائِنِ وَالذَّكْرِ  
فَلَسْتُ بِتَاجِرٍ إِنْني  
عَلَى الْأُمُورِ بِنَيْيَانِي  
وَلَسْتُ بِزَارِعٍ أَرْجُو  
حَصَادًا قَطْفُهُ دَانِي  
وَلَا مِنْ سَاسِجٍ الْأَقْوَا  
مِ لَا تَهْتَنُّ أَرْكَانِي  
وَلَسْتُ بِرَابِعِ الْهَيْئِجَا  
فَيَكْسُو الْغَارُ قُرْسَانِي  
وَلَسْتُ بِشَاعِرٍ أَلْقِي  
بِسَمْعِ الدَّهْرِ الْخَاصَانِي  
كَسَانِي إِذْ يُقْعِدُ النَّا  
سَ، هَيْيَانُ بِنَ بَيَّانُ؟  
\*\*\*\*\*



تَبْنِيكَ دُنْيَا الْعَرَبِ أَنْ جَمَالِهَا

مَسَخَ الْعَمَالِقَةَ الطَّغَاةَ قُرُودَا

خَاضُوا الْعِرَاقَ جِحَافًا لَمْزُومَةً

لِنُزُوبٍ خَافِضَةٍ قَنًا وَيُنُودَا

□□□

إبراهيم جمعة

١٣٣٥ - ١٤٢٦ هـ

١٩١٦ - ٢٠٠٥ م

● إبراهيم بن محمد سعيد جمعة.

● ولد في قرية حوش عرب (القلمون -

محافظة ريف دمشق)، وبها توفي.

● عاش في سورية، واليمن.

● تعلم القرآن الكريم على يد محمد حسين

صفية، وتلقى مبادئ العربية على يد مفلح

حيدر، بعدها أرسله والده إلى الكلية

الإنجيلية الوطنية بجمص (١٩٢٧ -

١٩٣٢) حيث درس بالفرع الإنجليزي

وتخرج فيها مؤهلاً لاستكمال الدراسة في

الجامعة الأمريكية في بيروت.

● عمل بالتدريس في الكلية الإنجيلية الوطنية مكتسباً خبرة بزمالته

لأساتذة اللغة العربية محمد دويك وصالح عقيل وفريد مسروح (مدير

الكلية آنذاك)، وقد استمر في أداء وظيفة المعلم في مناطق مختلفة

من سورية، تخرج أستاذاً في قسم اللغة العربية (جامعة دمشق) مما

أتاح له أن يتدرب للتدريس باليمن (١٩٧٢ - ١٩٧٥) ويعدّ تقاعده عمل

مديقاً نفوذاً في القيادة القومية لحزب البعث.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته في مقدمتها كتاب: رجال من  
القلمون، وله قصائد مخطوطة.

● تسحت تجربته الشعرية بنظم الأجزاء ذات اللهجة المحلية، تحول

بعدها إلى الشعر الوطني والقومي ممتزجاً بانتمائه الحزبي فجاءت

معظم قصائده تمييزاً عن هذا الجانب، تمجيداً للحزب وللحرية

والقومية وهجاء الانتصاليين، غلب على لغته الاعتماد على معجم

الحماسة واستخدام الأساليب الإنشائية، خصوصاً الطليعية.

مصادر الدراسة:

١ - تيسير دياب: رجال من القلمون - مكتبة المبداء والخير - ١٩٩٨.

٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هوالش مع حسين جمعة رئيس اتحاد

الكتاب العرب دمشق ومواطن المترجم له - دمشق ٢٠٠٦.

كادح

إِنْ تَسَلَّ عَنِّي فَمَسَانِي

كَادَحٌ مِنْ «خُوشِ يَعْرَبِ»

أَكُلُّ الْبُسْرُزُّنَ وَالْكُشَّةَ

لَكَ وَيَا الْمَعْرُوفَ أَضْرِبْ

كَمْ بَلُونَا مِنْ رُبَّاقٍ

نَصْطَفِيهِمْ فَنَجْرِبْ

لَمْ نَجِدْ فِيهِمْ وَفِيَّ

فَالْوَسَا عِنَقَاءُ مُغْرِبِ

جُلْهُمَ حَمَّالٍ أَوْزَا

رِ قَلِيصٌ أَوْ مُهْرَبِ

\*\*\*\*\*

أُخْلِصْتُ الْوُدَادَ

رِمَانِي الدَّهْرَ فِي «يَسْرَدَ» حَيْثَا

فَلَمْ أَعْبَأَ بِسُطُوَةِ مُتْرَفِيهَا

وَكُنْتُ مَنَاقِي الْبَاغِي جَهَارًا

وَكُنْتُ مَنَاصِرَ الْمَظْلُومِ فِيهَا

وَأَهْلُ الْحَقِّ قَدْ أَزْرَتْ فِيهَا

وَكَثُرَتْ الْجَفَا لِمُنَافِقِيهَا

وَأُخْلِصْتُ الْوُدَادَ لِكُلِّ حَسْرٍ

وَارِدَتْ الْإِسَافِلُ مَجْرَمِيهَا

\*\*\*\*\*

سُئِمْتُ مِنَ الْأَنَامِ

سُئِمْتُ مِنَ الْأَنَامِ فَلَيْسَ فِيهِمْ

عَسُوٌّ دَامَ أَوْ خُلٌّ مَقْرُبٌ

(إِذَا مَا كُنْتُ ذَا رَأْيٍ سَبِينِ)

فَلَا تَرَكُنْ إِلَى خُبٍّ مُجْرِبِ

١٣٣٤ - ١٤١٠ هـ  
١٩١٥ - ١٩٨٩ م

## إبراهيم حامد حجاج

- إبراهيم حامد إبراهيم حجاج.
- ولد في قرية الرملة (مركز بنها - محافظة القليوبية - مصر)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- درس في مدرسة بنها الابتدائية حتى حصل على الشهادة الابتدائية، ثم التحق بمدرسة المعلمين فنال كفاءة المعلمين وحصل على الإجازة منها عام ١٩٢٧.
- عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية وتقل بين المدارس الأولية المختلفة ما بين القليوبية وأسيوط، ثم ترك التدريس وعمل في الجهاز المركزي للمعاشيات وترقى فيه حتى عين مديراً لمكتب رئيس الجهاز، ثم أحيل للتقاعد.
- كان له نشاط سياسي في الدعوة لأفكار الإخوان المسلمين، واعتقل بسببها عام ١٩٥٤، غير أن قرابته لأحد كبار ضباط «مجلس قيادة الثورة» أعادته إلى العمل، ولكن بعيداً عن التدريس.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «الصعيد الأقصى» (كانت تصدر في مدينة أسوان) منها: نشيد الموسيقى - أكتوبر ١٩٢٩، حماية الأخلاق - أكتوبر ١٩٢٩، تحية رمضان - أكتوبر ١٩٢٩، حظ - نوفمبر ١٩٢٩، تهنئتي وأحلامي - نوفمبر ١٩٢٩، مناجاة الهاجر - مايو ١٩٢٩، للأمام للأمام - يناير ١٩٤٠، صرخة غريب - مايو ١٩٤٢.
- شاعر مناسبات كتب على البناء العمودي في الأغراض المألوفة من إخوانيات وتهان وحكمة وحماسة وغزل، غلب على شعره الهدف الأخلاقي والحبس الإصلاحي، لفته فلسفة، وتراكيبة سليمة قوية، وبلغته تراوح بين البليان والبديع، نظم الأناشيد المدرسية، ومارس وضع الحانها.
- مصادر الدراسة:

- لقاء (أجراء الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥).

### مناجاة الهاجر

يا فستتني لِمَ ذا التجنُّبُ والجفا

عُشوي فقلابي لم يهَمَّ بسواك

ولا تامنْ لِخِدا عِ كُذُوبِ  
رَبِّي الأَمْرُ رَوَّاعٌ مُسْتَنْبِذِ  
عرفناه بِسِرِّمَاهِ جَلِيلاً  
وبان الأمرُ وانكشفَ الحُجُبِ  
فانثرتَ الحَيَّةُ الرِّقَاطُ لَمْساً  
ويلسناً لسانكُ لَمُتْعِ عَقْرِبِ  
فكم عَمَلْنَا بِحَدِيثِ إِبْرَهِ  
وكم مَنِيَتْ مِنْ وَعْدِ مُعْرِقِ  
فمَهْدُ الْوَرْدِ عَهْدُكَ لَيْسَ إِلَّا  
وإنْ تُبْرِقْ فَإِنَّ الْبَرْقَ خُلِبِ  
ولستَ مِنَ النَّصَارِ فَانْتَ صَفْرُ  
وتربُّضُ فِي الْعَرِينِ وانْتَ ثَلَبِ  
\*\*\*\*

### أخي الفلاح

قُمْ يَا أَخِي الْفِلَاحَ فاقطفْ من جِنَا  
نِلكَ مَا يَطِيبُ وَمَا يَلْذُ مِنَ النَّسْرِ  
واعزفْ على المزمارِ بالنغمِ الشَّجِيحِ  
سَيَ وَسِرِّجِ الْأَغْنَامِ فِي الرِّغَى الْخَضِيرِ  
إِنْ لَا رَقِيبَ وَلَا حَسِيبَ وَلَا سَمِيعَ  
عَ وَلَا مَجِيبَ لِكُلِّ خُتْمَالٍ أَشِيرِ

\*\*\*\*

### اليَمَن

أَنْتَ مَهْدُ الْعَرَبِ طَرّاً يَا يَمَنُ  
فَارْفِعِ الرِّاسَ وَفِساخِرِ الزَّمَنِ  
لَا شَمْسِمَالٌ لَا جَنُوبُ فِي الْوِطَنِ  
أَشْنَا صَنَعَاءَ وَالْأَخْتُ عَمَنُ

□□□

## صرخة غريب

خُلُوا الوثاق وحطّموا الأغلالا  
ودعوا السجين نقصد قضى أجالا  
أمل يجيش ولست أنظر طيفه  
حاشا لمخلي أن يرى أمالا  
حاشا لروحي وهي جد حزينه  
في الأسر تلقى أو تروم جمالا  
إن الحبيب على البعاد يشوقني  
وأنا الأسير أناضل الأهوالا  
وأشد ما يؤذي ويضرب حسرتي  
أن الحبيب على الحب تعالى  
نسي الحبيب بأن في صحف الهوى  
يلقى الوفي كما يرى القوالا  
نسي الحبيب بأن في غسق الدجى  
أعطى الشهود وشدد الأوصالا

\*\*\*

ما للحبيب وقد تلون في الهوى  
أسفي عليه وصيحتي تتعالى  
أسفي عليه أنا الوفي وما بدا  
مني جفاء أو أردت وصالا  
أنا من سهوت ومن أضعت العمر في  
أفق الخيال أصور الأطلالا  
أنا يا حبيب الروح من أعطيتك  
عهد الغرام فوقه وتعال

\*\*\*\*

## حظ

الحب حير أنفسنا وعقولنا  
فتراه طهرا أو هوى مزذلا  
هذا كبريم في هواه ومما نرى  
منه اقترأ أو أنى وقضولا

رحمك اشواق الحنين تهزني

لم أجن نذبا موجد الجفاك  
الطهر ديني والعفاف سجيّتي  
ولقد خيّرنا أيا ملاك فتاك  
فصحيفة الحب الشريف نقيّة  
وغدا فؤادي ما له إلاك  
لا تهجريني إنني لك مخلص  
اسمعي بكل جوارحي لرضاك  
تمضي الليالي والنجوم شواهد  
أني أركل بالبكاء ذكرك  
إني لا قسم أن حبك خالد  
والقلب أقسم أنه يهروك  
عودي ملاكي وارحمي فلقد وقى  
جسمي وأوشك أن يحزن هلاك  
إني وإن طال العذاب لصابر  
ومسؤول نفسي يعطف ملاكي

\*\*\*

يا منتهى أمني وكلّ سعادتي  
يا سر عيشي في الوردى رحك  
أنت الحياة وأنت من أحيا لها  
كيف الحياة بغير ما القاك  
أنت الجمال وأنت أيّسه التي  
تسبي العقول بلطفك الفتاك  
أنت الملاك وأنت بدر مشرق  
أنت البهاء فكيف لي أنساك  
من أجل حسبك قد تركت أهبيتي  
ورضيت أن أشقى بطول نواك  
أمني وحظي أن أراك شريكتي  
وأرى السعادة والهنا بصفاك  
وأراك عندي كالأزاهر في الربا  
وأرى المنازل غطرت بشمسك

\*\*\*\*

بَسَمْتُ صَدَاقَةً ذَا الزَّمَانِ فَمَا الْوَفَا  
 مِنْ طَبَعِ جِيلِ الْيَوْمِ فِي الْإِنْسَانِ  
 إِنْ كُنْتُ تَبْغِي أَنْ تَعِيشَ مُنْعَمًا  
 فَاحْذَرِي - فِدَيْكَ - أَفَّةَ الْخِلَائِنِ  
 فَلَقَدْ يَكُونُ الشُّرُّ وَالْبَلَاءُ مَعًا  
 مِنْ كَيْدِ خِلٍّ أَوْ أَدَى إِخْوَانِ

□□□

## إبراهيم حاوي

١٣٣٦ - ١٤٢١ هـ  
 ١٩٠٨ - ٢٠٠٠ م



- إبراهيم محمد حاوي.
- ولد في مزرعة مشرف (جبل صامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان والسفيل.
- تلقى مدارفه الأولية في الكتاب، ولم يتابع تحصيله العلمي منتظمًا مكتفيًا في ذلك بما قدّمته له الحياة من تجارب، إضافة إلى عكوفه على تثقيف نفسه.
- عمل تاجرًا، بعد أن هاجر إلى إفريقيا.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «لوائح ونوافح» - دار الهادي - بيروت، ١٩٩٢، وأوردت له جريدة «الرفاه» اللبنانية عددًا من القصائد منها: «الفلح العاملي» - مجلد ٢٤ - (ج ٣)، ودلى - من هو - مجلد ٢٨ - (ج ٧)، وهذا الضياع» - مجلد ٧٤ - الممد (١ و ٢)، وجنوبي مغترب» - مجلد ٧٥ - الممد (١ و ٩)، وهو الربيع» - مجلد ٧٨ - الممد (٣ و ٤).

### الأعمال الأخرى:

- نشرت له مجلة المرفان في أعدادها (٣، ٤، ٥) عددًا من المقالات منها: «طرائف عاملية»، و«الداء والشمر».
- يجيء شعره تعبيرًا صادقًا عن تجاربه الحياتية، وهمومه الذاتية، والوجدانية، محبًا لوطنه لبنان، ومداغمًا عن قضايا التحررية، وله شعر يدعو فيه إلى المساواة، وإشاعة العدل بين الناس جميعًا، متأملاً في مصروف الدهر، وتقلبات الحياة والناس، كما كتب في التساييح والتضرعات الإلهية، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة، يمدّبه

بيناً لنسام في الغرام وقد غوى  
 قلب الفتاة كلامهم معسولا

أما الكريم فقد تعذب واكتوى  
 أخذ العفاف شِعَارَه المامولا  
 ضحى وصان الحب يسقي حبه  
 ماء العفاف وعطفه الموصولا  
 ضحى النفيس وصان عهد حبيبة  
 جعل الوفاء لعطفها موكولا  
 هذا المحب وما تكبّد، قد نرى

في الناس نزرًا مثله وقليلا  
 يقضي المسنين وليس يطلب في الهوى  
 ضمّ المسيب وحرم الثقبلا  
 نعم المحب ونعم شمسهم طاهر  
 صان العفاف مُحَاوِرًا ونبيلا  
 ومن البليّة أن يكون أخو الوفا  
 طول الحياة معذبًا ونليلا  
 أسا اللّسام فكلّ ما يفسونه  
 سلب العفاف وقتله تفتيلا  
 فما نظر لشيء في الغرام وقد غدا  
 عند الحبيب سمرًا وجميلا

\*\*\*\*

## صداقة اليوم

القاء في وقت الرخاء يُحبّني  
 وإذا أصيبت بفاقة عاداني  
 وأراه خيلًا في السُرور وفي الهنا  
 وإذا تنكر لي الزمان جفاني  
 وأراه يُطري في المديح بمجلسي  
 وإذا ابتعدت أسامي وهجاني  
 إن زدت عنه يكيّد لي من حقه  
 وإن انتقصت يسره نقصاني

## من قصيدة: شتاء الجنوب

مسيبتُ الأُنسُ يا شتاءَ الجنوب  
والهنا عيبرُ بَرِكِ الحبيبِ  
تنشُرُ الغَيْثُ للمواتِ حياءُ  
وتبثُ الحسِيةَ في كلِّ مَنوَبِ  
بركُ العَذْبِ لم يكن زُهرِراً  
أو رياحاً تُضني بَصْفِ الهُبوبِ  
تُسكِرُ الرُوحَ من سُيولِكَ تهمي  
تُنْعشُ القلبَ من نَدَاكَ السُكُوبِ  
يا له منظرًا خيالكَ برقًا  
شعُ في ليلِكَ البهيمِ الطُوبِ  
وصَدَى زَعْبِكَ المُنْمِزِمْ يُزري  
إذ يدري بقصاصِفاتِ الحروبِ  
عوذُّنَّا قنابلُ الغدرِ تُلقَى  
في جِماننا على احتقارِ الحروبِ  
حيَّ ليلَلائِكَ الطُوالِ توالَتْ  
بين هتَّانةٍ وريح غُضوبِ  
طاب فيسها المنامُ والليلُ ساجٍ  
في وتيرِ الفِرَاشِ بعد الغروبِ  
وسقوطِ الأمطارِ يحكي على السطِّ  
سج ويحكي جنابنا بالثُبوبِ  
ما أخيلاهُ في ليلِاليك نوْماً  
في سمرِ دافِرٍ وحضنِ حبيبِ  
اعطني صكَّةً وفبً لي أماناً  
يا إلهي ثوِّقْني مطلوبي  
\*\*\*\*\*  
واخضرارُ الربيعِ هل كان إلا  
من ندى كُفِّكَ السخّي الخصبِ  
كم تغنّى بحُسنه شمعراءُ  
كم حكى عن جماله من أدبِ  
حبِّذا طلعةُ النضيرِ صنوْماً  
عاطراتِ مليئةً بالطيبِ

امتهاش كرامة الإنسان. وهتك بهائه على هذه الأرض، وله شعر في  
الحنين، وتذكر الصبا، وأيام الشباب، ينحاز لقضايا الكادحين من  
العمال والفلاحين، كما كتب في المناهيات الوطنية والدينية، ممجداً  
لقادة النضال العربي من أمثال الزعيم جمال عبدالناصر، وغيره من  
شرفاء هذه الأمة الذين قادوا حركة التحرر الوطني، له قصائد تأملية،  
كما نظم بعض الأناشيد.

- تتميز لغته باليسر، مع ميلها أحياناً إلى المباشرة، وخياله نشيط، التزم  
النهج الخليلي فيما كتبه من شعر.
- فازت قصيدته: «أمل الفلاح» بالجائزة الثانية من إذاعة لندن (العربية)  
سنة ١٩٤٦.

مصادر الدراسة:

- ١ - البوريات: محمد كامل سليمان: حكاية منطقة وحكاية فرد - مجلة  
العرفان - مجلد ٧٧ - العدد (١) - ١٩٩٣.
- ٢ - دراسة أعدتها الباحثة زينب عيسى - بيروت ٢٠٠٤.

## من ذكريات الصبا

حبيبتي هل ذكرتِ نشوة العيد  
يوماً وهل غيبتِ عن تلك المواعيدِ  
أيامُ كُنَّا وسَطُحُ الوادِ يجمعُنَا  
رغمنا عن الناس من حبٍّ ومُوجِدِ  
وللمربيع ثغورُ الزهرِ قد بسمتِ  
تفتتِ عن كلِّ منثورٍ ومنضودِ  
وللنسيم على الأغصانِ هُتْمَةٌ  
يتلو حديثُ النُصايبي بالأسانيدِ  
وللعصافير في الغاباتِ زَعْرَةٌ  
تطيع بالسَّمْعِ عن نايٍ وعن عُودِ  
نهيمُ والبلبلُ الصَّدَاحُ يُنْشِرُنَا  
لحنَ الطبيعة في مِرْمارِ داودِ  
فننكشي وعُقارُ الأُنسِ يتسرُّنَا  
صرعى الترقُّبِ من تلك الأناشيدِ  
ونجتني قُبلاتٍ من حرارتِها  
يُثيرُ في القلبِ وَجْداً غيرَ مَصْدودِ

\*\*\*\*\*

كُلُّ حَيٍّ سَمِعَ قَهْ يَتَسَبَّحُنِي  
عَمَّـرَكَ اللهُ يَا رَبِّيعَ الْقُلُوبِ  
يَا جَنْبَ الْخَيْرَاتِ فَيْكَ الْآمَانِي  
قَبْلَهُ أَنْتَ غَافِرٌ لِلذَّنُوبِ  
جَنَّةُ الْخُلْدِ فِي رِيَاكِ تَجَلَّتْ  
وَتَحَلَّتْ بِحُـمُودِ سَنكِ الْمَوْهَبِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: الشيب

أرى فصلًا للشيب عليك عيُّنًا  
لقد خاب الذي امتدح للشيبا  
غدوت به على الإخوان كلاً  
وصرت به على الدنيا غريباً  
وباعدت القريب فصرت عنه  
غريباً بعد ما كنت القريباً  
فإن حدثت لا تلقى سميحاً  
وإن ناديت لا تلقى مُجيباً  
وأنت أبو التجارب في القضايا  
إذا الأيام أهدت الخطوباً  
فكم أسمعهم نذ القوافي  
وكم حدثتهم مسكاً وعليباً  
فأنت اليوم مبتذلٌ لديهم  
فلا تلقى ليرثهم نصيباً  
كأنك لم تكن فيهم أديباً  
وأنك لم تكن فيهم أريباً  
ولم ترفع لهم ذكراً وضيفاً  
بشعرِكَ إذ غدوت لهم نسيباً  
فيا عهد الشباب لأنت لغرٌ  
ضممت بكوكب العز العجيب  
يقربك الجميع وأنت غرٌ  
وكلُّ يلتقي فيك الحبيباً

زمانك للصبايا ميغنطيسُ  
تشهد به العواطف والقلوب  
فتقبل الفتاة فتى هواها  
كما تستقبل الملك المهيبة  
تري في قُرب من تهوى نعيمها  
ولو كانت خصائله عيوباً  
وهسبك يا نذير البين شؤماً  
تُهَيِّئُ للفتى موتاً قريباً  
ففيك العجز يبدو حيث تبدو  
يدب بهمة العاني ديباً  
ويومك إذ تجور به علينا  
ليوم يجعل ولدان شيباً  
وفي سوق الملاح ورائيه  
فلم تُبقِ لغيرهم نصيباً  
وتجفل إن تشاهدك الصبايا  
كما لو شاهدت غولاً رهيباً  
تراك الغانيات لها عدواً  
غدوت على مشاغلها رقيباً  
وكتت بعينها روضاً خصيباً  
فصرت بعينها رثيلاً جديباً  
فرأ الشيب محتجماً عليه:  
قطعت العمر حلق أن تشوبا  
أترجو أن تكون طويل عمر  
وتجزع من شبابك أن يغيبا

□□□

### إبراهيم حرب

- إبراهيم حرب الشيبني.
- ولد في مدينة شبراخيت الكوم (المنوفية - مصر).
- كان حياً عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م.
- عاش في مصر وتوفي فيها.

- حفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم انتصب إلى الأزهر - رواق الشوام - وتحصن في المذهب الشافعي، وقد درس على كبار علماء الشافعية في عصره، وأجيز من قبلهم للتدريس.
- يعد أحد علماء القرن الرابع عشر الهجري.
- نشر نتاجه الأدبي والشعري في الجرائد والدوريات التي عاصرها ومنها جريدة (المظوم).

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة يمدح فيها الخديوي عباس حلمي لدى زيارته للأزهر وقد نشرتها جريدة (المظوم) - القاهرة يناير ١٨٩٢.

#### الأعمال الأخرى:

- له منظومة (في أحكام المتحيرة) - المطبعة الشرقية - القاهرة ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م، وهي في الفقه الشافعي.
- قصيدته المتاحة في تهنته الخديوي عباس حلمي لدى تشريفه لزيارة الجامع الأزهر تدور في معاني المدح والتهنئة بالقدوم وتتصف بالبالغة وتميل إلى النظم.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جريدة المظوم - ٥١هـ - ٥٢ - اصيها احمد نجيب - القاهرة نوفمبر ١٨٩٢م / ١٣١٩هـ.
- ٢ - فهرست المكتبة الأزهرية - المجلد الثاني - ص ٦٦٠.

### تهنئة لخديو مصر

هنيئاً لنا ماذا نقول من الشكر  
بتشريف مولى الملك والعز والقدر  
هنيئاً لنا ماذا نقول بمدحه  
وأياؤه تُثلى على الناس كالذُكر  
هنيئاً لنا بأننا بتشريفه المنى  
وماذا عسى تُبدي من النظم والنثر  
إلا إن «عباساً» لنو البأس في العدا  
وهلمي» الرعايا بالعطايا كما البحر  
سليل ملوك شُيِّدوا اللّين والنُّنا  
وناهيك «توفيق» الموفق للجر  
ولا سيَّما الجِدُّ الكبير «محمد»  
عليه غدا كالبحر يقذف بالثر

فجاء لنا العصماء من در نسله  
فاكرم به ذراً يفوق على البدر  
«عباس الثاني» أبي كل منحة  
فما الغيث يحكيها إذا سال بالقطر  
لذاك ترى مصرًا تنبیه بذاته  
على سائر الاقطار فطراً على قطر  
كان الذي قد قال يعني سموه  
بنظم قديم طَبَّق أوصافه الغُسر  
ملك غدا في كل بلدة اسمُهُ  
عزيراً ومحبيو «كيسوف» في مصر  
لقد سِعِدَ الدنيا به دام سعده  
وايَّده مولاه باليمن والنصر  
كذلك تنشأ ليده هو عزها  
وحسن نبات الأرض من كرم البذر  
فلو كان «كسرى» في زمان حياته  
لقال إلهي اشدُّ بدولته أزي  
وعا زال يُبدي في ديار علانه  
علوفا غدت للشعب من أعظم الذُخر  
فجاء بنا فضلاً وشرفاً ازهرًا  
فأزهر فيه العلم زهرًا كما الزهر  
يروم بذاك الفضل نشر معارف  
وأتى لنا مولى يراقب من يسري  
وجاء رؤا للشوام مشرُّفا  
رواقهم فازداد قُدراً على قدر  
فلو علم الفضال «عثمان» كُتُخدا  
بتشريف عباس لقام من القبر  
وقال بالقدام لكم وينعلكم  
رواقى علا أوج العلا واعتلى زُجري  
بكم سادتي نعمو صنيعي ويفتدي  
لدى الشام من عزفانكم أعرف النُثر  
كذا «عابد الرحمن» من قام بعده  
بإصلاحه قول بلخ كما العطر

وكلُّ ينادي أنت للقطر روحه

وأنت إلى الاسلام روح بلا نكر

فله أنتم من حكيم لقد غدا

بالعلماء بث العلوم لن يدري

فإن الوري يقفون أثر ملوكهم

لقد قيل من قديم وهذا بنا يجري

فأسسال مسلولي الكريم يديكم

بجاء نبي جاء بالأنبي والأمر

مدى الدهر ما غنى الصمام بروضة

ونالت بكم مصر مئاما من اليسر

وما قام إبراهيم يتلو مديحك

هنيئاً لنا ماذا نقول من الشكر

□□□

## إبراهيم حسن المحاولي

١٢٧٩هـ -

١٨٦٢م

● إبراهيم بن حسن المحاولي.

● ينسب الشاعر إلى مدينة المحاول، وهي من أفضية محافظة بابل حالياً.

● قضى حياته في العراق.

● المعلومات المتوافرة عنه في المصادر شعبة جداً، لا تتجاوز ذكر أنه أحد شعراء القرن الثالث عشر الهجري، وتروى له موشعة قالها معارضاً ومترظاً موشعة لأحد شيوخ عصره، أنشأها مادحاً - بدور - لأحد شيوخه، وذكر فيها أسماء جماعة من الشعراء والأدباء كان المحاولي من بينهم، فكانت موشعة هذه على نهج الموشعة الأولى، وتحية لها.

الإنتاج الشعري:

- لم يعرف للمحاولي غير الموشعة، والبيت المفرد الذي تلاها.

مصادر الدراسة:

١ - رضا محسن القريني: الموشحات العراقية منذ نشأتها إلى نهاية القرن

التاسع عشر - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨١م.

٢ - مؤلف مجهول: أدب المجالس (مخطوط) بحوزة عز الدين ابن الشيخ

عبدالزهر الصفي.

## يأطالب اهنا

يا طالب اهنا بالثنا المستطرِف

وبالدهنا من الشـريف الاطرف

ولتـهن يا صالح يا ذا السؤد

وسيداً يفوق كل سيـد

وجمـن عزّ للعلا المشـيد

ونجم علم بهده نهـدي

نال بجديـه فـريد الشـرف

فالنظـم في وصف علاه لا يفي

اعظم به من سؤد ومفـخر

أولى الوفود بجمـيل رفـيد

فكان كل نائل من عنـد

حاز العلا بجـد وجـد

من أمـر الباري الوري بـود

كم نسجت كسفاه اسنى مـطـرف

لعالـم وناعـم ومـقـسـف

ومـن حشـاً أذنا من ذر

□□□

## إبراهيم حسني

١٣١٤ - ١٣٧٠هـ

١٨٩٦ - ١٩٥٠م

● إبراهيم محمد حسني.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي فيها.

● تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٠.

● عمل محامياً إثر تخرجه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان إبراهيم حسني - مطبعة التأليف - القاهرة ١٩١٧.

● شاعر مطبوع يتأمل في الحياة والموت مبرزاً أوجه التناقض في الكون،

وهو جيد الأداء لغة وصوراً وخيالاً، مع ميل إلى تجسيد أنات

المحزونين، وإبراز المفارقة بين الحياة والموت.



#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد العليم الفياني - رواد الشعر السكندري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٢
- ٢ - عبدالله شرف: شعراء مصر (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.

### ابنة السنين

يا بنة «السنين» كيف تلغين «مصر»  
 إن فيها حسناً وحباً وخمراً  
 فإذا ما تأيت عن مصر يوماً  
 فصر فيها هناك شعراً ونثراً  
 ابليغي «السنين» أن في مصر نيلاً  
 يهب الشارين روخاً وعمراً  
 مأؤه العذب أحمر اللون يسقي  
 بُسْطاً سندسية اللون خُضراً  
 إن للنيل منبجاً في السماوا  
 حر، ومجره في الثرى خير مجرى  
 ولقد كان في القديم إلهاً  
 عبيدته الأقوام سرراً ومجراً  
 كان يُلقى إليه في كل عام  
 غادة مثل طلعة الشمس عذراً  
 من رآها رأى عروساً ثلاقي  
 ليلة العرس ملقاً مكفهاً



نحن لا نعرف الخريف ولا الصيف  
 غداً، ولا ينزل الشتاء بمصر  
 مصر مهبط الربيع من سالف الدهر  
 حر، كلُّه لم يجد سواها مقراً  
 قد نعت هزلنا زهور شذاها  
 يملأ الأرض والسماء عطره  
 فاقطفي حيثما تسيرون منها  
 نرجساً ناعساً وورداً وزهراً



راقبي الشمس وهي تشرق يوماً  
 تصببها ثقي على مصر تبوراً  
 فإذا جاءها الغروب لتناي  
 سكبت أمناً على مصر خمراً  
 هذه ادمع الفسقراق وهذا  
 شفق خاله المصور جُوراً

خبُرنا عن الجمال فأنتم  
 بفنون الجمال في الكون أدري  
 نحن قوم نرى الجميل غزلاً  
 ونرى الغادة الجميلة بدر  
 لا تباهي بما لديك من العلى  
 هم، فقد كان عندنا العلم يُفخري  
 إن تطيروا إلى السماء فإنا  
 قد رأينا هنا كناراً ونُسراً  
 أو تفوصوا في البحر أو تخراب البحر  
 حر «فموسى» في مصر شق البحر  
 ~~~~~

خبُرنا عن الفرام فأنتم  
 خير من أودع الحببة صدره  
 نحن قوم نرى الحب المعنى  
 ينثر الدمع وهو ينظم شعراً  
 إن عشقنا فنحن في العشق قتلى  
 أو عشقكم فأنتم فيه أسرى  
 وفتاناً يجر نيلاً من العج  
 به، وما زال يحسب الجمر نمر  
 وفتاة إنا سجيناً خير  
 من مباحها تفتت القبر خيراً  
 تُبصر الشمس من وراء ستار  
 وتعد السيفون أمراً نُكر  
 وهي إنا طليقة تفتت الأثر  
 حر، ومن ذا الذي يحب الأسر  
 يا بنة «السنين» كل هذا عجيب  
 فدعيه لعل في الأمر سرراً



قد رايت الاهرام يا ربة الحسم  
 من امتزجها تريته ام قمبرا  
 واما الهول وهو ببسط في الار  
 ض نراغيه يلا الارض نغبرا  
 وقبوراً شريفة كانت قصورا  
 حفظها الايام دهرًا فدهرا  
 لم يعد الردي اليها اكفأ  
 مثلما منها ايوان كسرى  
 كم وكمر من عصور عليها  
 رات العيش فيه حلوا وثرأ  
 يا بنه السين والحيث شجون  
 فخذيه ففبه للناس ذكرى  
 تلك اثارنا التي قسد ورفنا  
 وهي كانت لنا مدى الدهر فخرا  
 فسلينا ماذا الذي قد تركنا  
 لبئينا ونحن احدث عصورا

\*\*\*\*

### أنة محزون

بقلبك نار أم بقلبك نور  
 يبيح إذا جن الدجى ويثور  
 هو الحب فادع الحب باسم ملائم  
 فإن شئت قل نار وإن شئت قل نور  
 فلا أسعد الله الخلق فإنه  
 جهول بإيمان الفرام كفور  
 ولا أسعد الله العذول فإنه  
 يلوم وما للفر من نصير  
 عجب لجر الحب وهو مسرور  
 وأعجب منه الدمع وهو غزير  
 خليلي ما أحلى البكاء إذا همت  
 من العين فوق الوجنتين بحور  
 وما الدمع إلا جمره إثر جمره  
 يزكي لظاها في الفؤاد زفير

أني إذا ما الليل أرخى سدوله  
 وما من مجير يرتجى فيجير  
 فيا ليل خبره بالأم مهجتي  
 فانت بالأم الحزين خبير  
 أقول غداة البين والصن شامل  
 وفي مهجتي مما أنن سفير  
 وقد أخذ الحادي بحث نياقه  
 ساتب هذا الركب حيث يسير  
 فإنا حياة لا عسير يشوها  
 وإنا ممات والممات يسير  
 فإن يك نور الكون بالحن مظلما  
 فيا ظلمات القبر إنك نور

~~~~~

أصبر نفسي علها تلفظ الأسي  
 وتشرب كأس الصبر وهو مرير  
 لئن عذلت نفسي الأنا على الأسي  
 فإني لنفسي عاذل وعذير  
 وهم زعموا أني أقاد بحبه  
 وقالوا أبالاعمى يقاد بصير  
 لقد صدقوا إنني أقاد بحبه  
 يدبر أميري حبه ويدير

□□□

### إبراهيم حقي الحسيني

١٣١٧ - ١٣٤٠ هـ

١٨٩٩ - ١٩٢١ م

- إبراهيم حقي الحسيني ابن محيي الدين حسن الفضلي الحسيني الوصلي.
- ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق)، وبها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه المبكر في الكتاب، ثم المدرسة، غير أنه انتقل من المدرسة ليترد على شيوخ زمانه، ومنهم والده، يتلقى العلوم العربية والدينية، وظهرت قدرته التنظيمية مقتربة بنزعة الدينية. وقد منحه الشيخ شاه حسين الرضوي الحسيني الإجازة العلمية.

● تولى التدريس والوعظ والإرشاد في المدرسة والمسجد حيث كان والله يدرس فيهما .

الإنتاج الشعري:

- له مطولة شعرية عنوانها: «تميم الشدة في تخميس البردة»، وهدفها ونسقها واضحان من عنوانها، ولم تتسع حياته القصيرة لأكثر من هذه المحاولة، بالإضافة إلى قطع محدودة تصدرت القصيدة/ الديوان.

مصادر الدراسة:

- إبراهيم حلي الحسيني: تغميس الشدة في تخميس البردة - مطبعة الحرية - منشورات دار البيان - بغداد ١٩٦٨ (قدم للديوان: الشيخ محمد رؤوف الغلامي).

## هَبْ النسيم

هَبْ النسيم صَاطِراً وَقْتَ الْمُنْصَرِّ  
فَهَيِّجْ الْأَشْوَاقَ فِي قَلْبِي وَهَبْ  
وَمَنْ بِهِمْ أَضْحَى الْجَمَالَ زَاهِياً  
وَمَنْ بِهِمْ رَوْضَ الْعَالِي مُزْدَهَر  
قَلْتُ أَجَلٌ قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتَهُمْ  
وَالْمَوْصِلَ الْمَدْبَاءَ فِيهِمْ تَفْتَخِر  
أَنَوَارُهُمْ قَدْ أَشْرَقَتْ فِيهَا وَقَدْ  
أَغْنَتْ عَنِ الشَّمْسِ وَعَنِ نَوْرِ الْقَمَرِ  
إِحْسَانُهُمْ عَمَّ الْوَرَى إِذْ جَوَّيْهُمْ  
قَدْ كَانَ يُزَيِّدُنِي بِالسَّوَابِ الْمُنْهَمِرِ  
وَالْعِلْمَ مِنْهُمْ كَالْبَحَارِ فَاثْنُ  
يُرْوِي الْوَرَى مَنْ غَابَ مِنْهُمْ أَوْ حَضَرَ  
وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَالِي رَتْبَةً  
إِلَّا غَدَتْ فِي الْخَلْقِ مِنْهُمْ تَشْتَهَرُ  
قَدْ حَيَّرُوا فِي وَصْفِهِمْ وَطَبِيعِ مَا  
فِيهِمْ مِنَ الْأَصْلَاقِ أَصْحَابَ الْفِكْرِ  
كَمْ أَرْشَدُوا لِلْحَقِّ نَاساً قَدْ غَبَّتْ  
قُلُوبُهُمْ تَحْكِي الصَّدِيدَ وَالصَّخْرَ  
أَقْوَالُهُمْ تَحْسَبُهَا إِذَا بَدَتْ  
كَجَوْهَرٍ مُنْتَظَمٍ لَا تُنْتَشِرُ  
تُسَكِّرُنَا الْفِطْرَاطُ إِذْ بَرَزَتْ  
فَنُطْلَقُهُمْ لِلْعَقْلِ خَمْرٌ وَسُكَّرُ

هُمُ الْجَسْبَالُ إِنْ تَسَلَّ عَنْ حُلْمِهِمْ  
وَالسَّادَةِ الْقَادَةَ مَا بَيْنَ الْبَشَرِ  
وَشَمْسِهِمْ مُحَمَّدَ الرُّضْوَانِيَّ  
قَدْ فَنَى أَهْلَ الْفَضْلِ فِي بَحْرِ وَيَرِ  
ذَاكَ الْإِمَامَ الْمُقْتَدَى شَيْخِي الَّذِي  
بِهِ افْتَخَرْتُ فِي الْبَوَادِي وَالْحَضَرِ  
وَهُوَ الَّذِي فِي حُبِّهِ قَلْبِي غَدَا  
مَمْتَلِئاً وَالصَّبْرُ عَنِّي قَدْ نَفَرَ  
شَمْسُ الْعُلُومِ بِهَجَّةِ الْأَسْرَارِ ذُو الْـ  
أَمْدَادِ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّجَّةِ الْأَغْرَ

\*\*\*\*

## رسالة مودّة

بَلِّغْ إِلَى الْمَوْصِلِ يَا رِيحَ الصُّبَا  
سَلَامٌ مُشْتَاقٌ إِلَيْهَا قَدْ هَبَا  
وَاهِدْ لِقَلْبِي نَفْحَةً مَسْكِيَةً  
مَنْ رِيْهَا الَّذِي لِقَلْبِي قَدْ سَبَا  
وَأَسْأَلُ عَنِ الْأَحْيَاءِ أَقْمَارَ الْبَهَا  
أَضْحَى لَهَا رَوْضَ الْعَالِي مَلْعَبَا  
السَّيِّدُ تَدْرِي أَنَّ قَلْبِي مَوْثِقُ  
فِي أَسْرِ بَدْرِ فِي الْكَمَالِ قَدْ نَبَا  
بَحْرِ الْمَعَانِي كَمْ رَوَتْ عَنْ فِيضِهِ  
أَقْرَانُهُ حَتَّى تَرَوْنَهُ مَشْرِبَا  
قَلْبِي الْعَالِي قَدْ رَفَى أَفْلَاكُهَا  
وَالْمَجْدُ عَنْ ذَا يَا حَبِيبِي أَعْرَبَا  
أَعْنِي الْجَوَادِي مَنْ بِهِ مِنْ جَوَّيْرِ  
يُرْوِي لَنَا الْبَحْرَ حَيْثُ مَعْجَبَا  
ذَا شَيْخِنَا بَاهِي الْجَمَالِ أَحْمَدُ  
وَمَنْ لَهُ الْأَيَّامُ قَالَتْ مَرْحَبَا  
ذَا أَحْمَدُ الزَّمَانُ دَوَّكَا لِلذِّي  
حَبَاهُ مِنْ كَرِّ الْعَطَا مَا قَدْ حَبَا  
بُتُّ لَكَ بَعْضَ اشْتِيَاقِي وَالنَّوَى  
وَقَبْلُ الْأَعْتَابِ عَنِّي يَا صَبَا

وقل له أركى سلام عاطر  
يهديك عبداً لكم تغرباً  
متسائس لولا هواكم عند من  
به ارتقت شمسُ المعالي رتبا  
ريخ الصبا فسر إليه عاجلاً  
وامش على الرأس له تادباً  
وقل له يرجو شمول العفو عن  
تقصيره والظن أن يخيّباً  
ويقرأ السلام حقاً سيدي  
لن غداً لديكم مُقرباً

\*\*\*\*

### من تخميس البردة

باسمِ الإله مُفيض الجود والكرم  
بذني بدعي وتخميسي ومُختلبي  
الصمد لله ذي الآلام والنعيم  
(الصمد لله مُنشي الخلق من عدم  
ثم الصلاة على المختار في القيم)

\*\*\*\*\*

مولاي صل على من أظهر الشدا  
محمداً المصطفى للعالمين هدى  
مولاي سلم عليه ما الصباح بدا  
(مولاي صل وسلم دائماً أبداً  
على حبيبك خير الخلق كلهم)

\*\*\*\*\*

ما لي أراك شجي القلب ذا ألم  
ترنو إلى باقر من جنانب العلم  
غريق فكر ومع مُزججه بدم  
(أمن تنكسر جيران بني سلم  
مزجت نفعاً جرى من مقله بدم)

\*\*\*\*\*

تسقي رياض الحيا من غير ساجدة  
لما شجلك بها تغريد ناعمة

هل بان من حيسهم لالة باسمته  
(أم هبت الريح من تلقاء كاطمة  
وأومض البرق في الظلماء من إضم)

\*\*\*\*\*

كم في الهوى من عدو فيك قد شمتا  
لما رآك بنار الوجد مُنبهتاً  
إن كنت تذكر حباً فيك قد تبثا  
(فما لعينيك إن قلت ألفتنا  
وما لقلبك إن قلت استفتي يوم)

\*\*\*\*\*

أهل الهوى فيه قد ذابت قلوبهمو  
واستعذبوا فيه بعد العز نهمو  
لم يُغن كثرهمو للحب لو علموا  
(أحسب الصب أن الحب منكم  
ما بين منسجم منه ومضطرم)

\*\*\*\*\*

غزير نبع على الاطلال منهمل  
ولهان قلب بنار الشوق مشتعل  
تُخفي الهوى ومن الهجران في وجل  
(لولا الهوى لم تُرق نفعاً على طلل  
ولا ارتقت لذكر البان والعلم)

\*\*\*\*\*

ما بال عينيك طول الليل ما رقدت  
ونار وجيك في الأحشاء قد وقدت  
أيأت عشقك بين الناس فيك يند  
(فكيف تذكر حباً بعد ما شهدت  
به عليك غسول الدمع والسقم)

\*\*\*\*\*

طوفان عينيك يحوي إذ جرى سُنفا  
وجمر نار الهوى في القلب قد كُفنا  
كم قد كساك الهوى العنبري ثوب غدا  
(واثبت الوجد خطي عبرة وضنى  
مذل البهار على خديك والغنم)

□□□

## إبراهيم حقي محمد

١٣٢٩ - ١٣٩٠ هـ

١٩١٠ - ١٩٧٠ م

● إبراهيم حقي بن محمد بن رسول بن حسن علي الملقب بـ «عرب».

● ولد في بغداد، وتوفي فيها ويعود أصول أسرته إلى منطقة «راوندوز»

في محافظة أربيل، شمالي العراق.

● عاش في العراق.

● عمل موظفاً في شركة المازن العراقية

بباب المظفر.

● كان عضواً في اتحاد المؤلفين والكتاب

العراقيين منذ ١٩٧٢ .

الإنتاج الشعري:

- تذكر بعض المصادر أن له ديواناً، وأنه أفرّد

قصائده السياسية بديوان مخطوط سماه

«الشرقيات»، ولا يعرف مصير الديوانين.



الأعمال الأخرى:

- بدأ الشاعر رحلته مع الكتابة الأدبية كاتباً مسرحياً، ثم تحول إلى

القصة، وانتهى إلى الشعر، وله مسرحية «الطيش» تولى إخراجها

وعرضت في كركوك، وكتب مسرحيات أخرى لم تعرض، ولم تطبع،

وفي مجال القصة كتب قصتين منشورتين في بغداد: «بين الحقيقة

والخيال» - ١٩٣٧، و «أزهار شائكة» - وقد نشرت مرتين ١٩٥٠، ١٩٥١

- مطبعة المعارف.

● نظم باللهجة العامية: الأبوذية والموال، وابتكر طريقة في الموال أطلق

عليها «نصف زهيري».

مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: شعراء بغداد (ط١) - دار البيان - بغداد ١٩٦٢ .

٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر

والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩ .

## أوهام متصائب

أهملت شأنك في شئى الميادين

وأنت ما زلت في عمر الرياحين

ماذا دهاك - هكيت الرشد - قلت لها

خلّ المضلّ بؤار غير مسكون

لم يدق لي أملٌ أسمى لمطلب

لم يدق لي لى وتر يسمو بتلحسيني

ولّى الشباب، فما عادت مباحج

في حلبة السبق تُغرّيني فتغرّوني

ولّى الشباب وبانت كلّ جارحة

تضجّ باليُستم، بل تبكي وترثيني

حتى كؤوس الطلى أضحت - فوا لهني -

رغم الندامى كنز سقم وغرّس

معاود اللّسن في نفسي له أثر

ولاخودور الهوى بانت تُسلّيني

قلبي؟ رويك ما قلبي سوى نبض

نهبّ الهواجس لايفكّ يؤذيني

روهي؟ رويك ما روي سوى حجر

اللى القضاء به في شوة الهون

عيشي؟ رويك ما عيشي سوى نكر

يلهو المليك به في حقد مافون

عمري؟ رويك ما عمري سوى عبر

يلهو للمليك به في حقد مافون

لاتسالييني مزيداً إنني فـَجِر

إن كنت مرثية الأموات فابكيني



ليلى فـَديك هذا كلّ هنر

إن كنت واقفةً مني فوافسيني

ما كان للدر أن يقوى على قدر

أقوى من الدر في كلّ الأحايين

هيا إلى الروض نستوي مفاثه

وننثر اللّهُو في شئى الميادين

ما أنت في العمر إلا زهرة ينعث

وإنني اليوم في عمر الرياحين

\*\*\*\*

## من أنت

قلتُ من أنت؟ فمما قالت:

من زهور الروضِ أنفُسُ

قلتُ: ما عطرُك؟ قالت

من رياض الخُلدِ أَعطِر

قلتُ: ما وجهُك؟ قالت

من سناء البدرِ أزهَر

قلتُ: ما عيُنُك؟ قالت

بمعاني الحبِ تزخِر

قلتُ: ما ثغرُك؟ قالت

غَرِبُ القَسْبِيلِ، سَكِر

قلتُ: ما جسمُك؟ قالت

من اتون الحبِ أسفِر

قلتُ: ما قلبُك؟ قالت:

هو للعشاقِ مُأَنَسِر

قلتُ: هذا النهيدُ هل يُز

عُثُّه حَبَّةُ عَنَبِر؟

فسوق صَدْرِ أبهى اللؤلؤ

ن بهي الحسنِ مَرمر

تصتبه خَصَر إذا ما الرُّ

ريحُ هُبَّتْ، كاد يُهَسِّسِر

أنتِ من أنت؟ فمما قالت

أنا دنيا الحبِ «كوشِر»

قلتُ: فلعنْ، فمما قالت:

مُتْ، فصاحتُ اللُّةُ أكبر

حَسْبُكَ السلوانُ قلبي

وعلى الحبِ تَصَنَّبِر

\*\*\*\*

## لا أستحل دم الصديق

لا أستحل دم الصديق لأتني

أخشى إذا استحللت أشرب من دمي

مَنْ ذَا أَحَلَّكَ وَالصَّدَاقَةَ مَحْظُومَ

فِي أَنْ تَعْبِثَ بِمُحَصَّنَاتِ الْحَرَمِ

نعم الصداقة ما صَفَتْ غَايَاتُهَا

لَا مَا تَرَى فِيهَا السَّبِيلَ لِمَنْ

وَلَرُبَّ مَنْ طَعَنَ الصَّدَاقَةَ بِاسْمِهَا

وَأَخْجَلَتْهَا وَلَاتُ سَاعَةَ مَنْدَمِ

\*\*\*\*

## مزاج

قالت فديتك ماذا أنت فاعلُ

يوم الفراقِ رِيوَمَا فِيهِ تَلْقَانَا

فقلت مرتعِبًا لم يبقني أجل

كَيْمَا أَحَدُ مَا يُثْلِيهِ لِقْيَانَا

فأطلقت ضحكًا هب الفؤاد لها

وطوقت عنقي حَسْبًا وَتَحْنَانَا

فكدت من فرحتي أقضي فصحت بها

كَفَى الْمَزَاحَ إِلَّا غُلِيَّ جُرْ أَعْدَانَا

\*\*\*\*

## وعد ولا وهاء

قد وعدت تأتي بأشعارها

فَمِمَّا وَفَتْ لِيْلَى وَهَلْ مِنْ فِي

أَعْجَبْتُ بِاللَّطِفِ الَّذِي زَانَهُ

طَهَرَ الْعَذَارَى وَالْحَنَانَ الْخَفِي

فأسرف العقل بتصديقها

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَسْبِلِ الْمَسْرِفِ

فهل وَفَتْ حَوَاءَ فِي وَعْدِهَا

كَيْمَا أَرَى لِيْلَى بوعترفي

□□□

## من قصيدة: أشجان إخوان

أرض الجزيرة ما أشجاك أشجاني  
أفسديك بالروح من ظلم وعمدوان  
تخذتها وطنًا، بالحب أبلدني  
أهلًا بأهل وإخوانًا بإخوان  
العريق والضاد والإسلام وحَدنا  
فالروح واحدة والجسم جسمان  
إذا بكث في رُيا الأهساء باكياً  
تقرحت من بكائها عين حلوان  
وإن مشى الشر يوماً نحوها وثب  
أساء مصر من الدلتا لأسوان  
لم تلق في مُنتها السمراء مُتعباً  
ولم تدم في قراها الخضِر عِينان  
شرُّ يراد بأهل في الجزيرة أو  
شرُّ يراد بنا في مصر: سيَّان  
فليكتشف الطامع الضَّوآن صفحته  
فنحن في التيسر والمُسرى رفيقان  
على مدى الدهر ما ريتُ عمداوتنا  
إلا وياة أعسادينا بخُسران  
أرض الجزيرة عين الله تصفها  
من كلِّ عاتر لئيم الطبع خوآن  
تُبث يد في ظلام الليل تقسمها  
بالشر من بعد إسدام وإحسان  
وما تمكَّن أعداؤنا بامتنا  
إلا إذا سلَّ بين العُرب سيفان  
وكم خسرنا وكم دألت لنا دول  
حين التقي طمعنا في الرُوض جمعان  
يكاد يقطر قلبي في أسياه دُماً  
يا قديس، يا غرَّة، ماذا تقولان  
نُع عنك مأساة لبنان وقرنته  
من عباد يذكُر مأساة بلبنان؟  
دارت نواثر بُشنا تحت وطأتها  
رُحى، وماذا ترى يأتي الجديدان؟

- إبراهيم حلمي إبراهيم.
- ولد في محافظة القليوبية، وتوفي في مدينة أنشاص (محافظة الشرقية).
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في عدة مدن من دلتا مصر، متقللاً مع والده، ثم أقام في القاهرة مدة دراسته الجامعية. وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة فؤاد الأول عام ١٩٤٤.
- عمل محامياً في أنشاص، ثم انتقل إلى مدينة بلبيس (محافظة الشرقية) في عام ١٩٥٠، ثم استقر في مكتب المحاماة بمدينة الزقازيق، وظل في عمله محامياً حتى وفاته.
- شارك في الأنشطة الثقافية والقى العديد من المحاضرات في المناسبات المختلفة.



● الإنتاج الشعري:  
- له قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.  
الأعمال الأخرى:  
- له رواية مخطوطة بعنوان: «لورة في معبد»، كتبها عام ١٩٤٢، وله كتاب مطبوع بعنوان: «الحق في الشفعة» - نشرته نقابة المحامين بالقاهرة، وله عدة مؤلفات إسلامية مخطوطة هي: «فاتحة الكتاب - الشهادات - أسماء الله الحسنى».

- شعره متجدد، متنوع في موضوعاته واتجاهاته، يخالبه النزاع الوجداني، وتظهر روح إنسانية تنكر بشمراء أبولو، فصوره ممتدة، تحتفي بمظاهر الطبيعة، وترسم أطرها عبر معاني التوحد معها والاستئناس بها، كما تحتفي بالتشكيلات الرمزية، وإلى جانب القضايا الإنشائية يظهر الاهتمام بالقضايا الوطنية والقومية، التي تتداخل فيها معاني الوجدان، على نحو ما نجد في قصيدة «ملحمة النيل» التي تحتشد بمعاني الحب، وتبارح الشرق، وقصيدته: في قضايا الأمة، ومجعل شعره يتسم بإشراق العبارة وكثافة التصوير وتنوع المعاني وسلاسة اللغة، وله مداعبات طريفة مع أسفدالها.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة شيرين كمال مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

رشفَت من السُّحْبِ النُّقَالِ رِضَائِهَا  
وَالْقَيْسُ تَبْرًا فَرَّقَتْ مِغَانِيَا  
فَمَنْ عَنِي أَحْيَيْتُ هَامِدُ تُرْبِهَا  
وَمَنْ كَوْنُ أُرْوَيْتَ فَيَسِيهَا الصَّوْدِيَا  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: كيان لا قوام له

في قضايا الأمة  
من سوية العصر أن تُمنى بالشفاء  
مَدُّ الإله له مَدَدًا فَاطْفَاءُ  
من مغرب الشمس فينا شَبٌّ مَارِجُهُ  
أَغْرَى الْفَرَّاشَ فَأَمْسَى مِنْ ضَمَائِيَا  
رَمَى «بِدَوْلَاهُ» بَيْنَ الْوَرَى شُرُكَا  
فَصَارُوا فِي شَبَاكِ الدِّينِ أَسْرَاهُ  
وَبِالْعَقُوبَاتِ أَوْرَى مِنْ خُفَالِفِهِ  
وَبِالْقِسْدَانِ أَرْدَى مِنْ تَحْدَاهُ  
وَجُنْدُ الْعَمَلَاءِ الْكُفْرُ الْوَيْءُ  
وَفَوْقَ كُلِّ خَمِيسٍ مِنْهُمْ شَاهُ  
عَلَى الْعِرَاقِ عَلَى بِيْرِيَّتِ خَسَاتِهِ  
عَلَى طَرَابِلُسَ وَالْخُرطومِ سَيِّمَاهُ  
بَدَتْ دَوَاعِي مَشْيَبٍ فِي مَفَارِقِهِ  
وَلَمْ يَعْذُ كَأْسُهُ تَسْرِي حُمَائِيَا  
بِالْعِلْمِ زَاخَمَتِ الْفُصْحَى مَرَاكِبُهُ  
بَقِيْرٌ مَا نَضَبَتْ فِي الْقَلْبِ تَقْوَاهُ  
فَاخْتَلَّ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِمَوْكِبِهِ  
وَانْقَضَ مَا كَانَ مَرْفُوعًا بِبُيْعَانِهِ  
تَنَوَّى الْمُضَارَاةَ إِنْ لَمْ تَصْبِرْهَا قِيَمُ  
لَا الْعِلْمُ يَحْفَظُهَا لَا الْمَالُ وَالْجَاهُ  
وَاسْتَنْفَرَتْهُ أَصُولٌ مِنْ خُضَارَتِنَا  
فَجَدَّ فِي ضَرْبِهَا يُبْدِي قُصَارَاهُ  
يَخْشَى إِذَا دَارَتْ الْأَيَّامُ دَوْرَتَهَا  
أَنْ يَرْتَقِيَ الشَّرْقُ بِالإِسْلَامِ مَرْقَاهُ

الْحَرْبُ فَتَحَ بِشَرْعِ اللَّهِ غَايَتَهَا  
خَيْرُ الْإِنَامِ وَلَمْ تُشْرَعْ لَطْفِيَانِ  
قَامَتْ عَلَى الْحَقِّ تُبَيِّضُهَا وَمَرْتَفَعَا  
وَلَمْ تَقُمْ بِاضْمَالِهَا وَبُهِتَانِ  
بَاعَ الْهُدَاهُ بِهَا نَدِيَا بِتَخَرُّقِ  
فَايَنْ مِنْ يَشْتَرِي الدُّنْيَا بِكُفْرَانِ؟

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ملحمة النيل

قَطَعَتْ بِدَمْعِ الْعَاشِقِينَ الْغِيَا فَيَا  
وَجُمْتُ بِشَوْقِ الْعَابِدِينَ الْبَوَايَا  
خَسَجْتُ إِلَيْهَا مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ  
كَمَا هَجَّ هَارُونَ إِلَى الْبَيْتِ مَا شِيَا  
فِيَا لَكَ مِنْ صَدَبٍ سَمَا لِحَبِيبِهِ  
وَكَا بَرِّ وَغُثَاءِ الْفَلَاحِ وَالسُّوَا فَيَا  
يِرُّ لِقَاءُ الْحَبِيبِ رَوْحَ حَبِيبِيهِ  
وَأَنْ يَلْقَى قَبْلَ الْقِيَامِ الْفَرَا فَيَا  
وَلَحْظَةً وَحَلَّتْ تَعَمُّدُ الْعَمِيرِ كُلُّهُ  
وَتُسَيِّ تَبَارِيخَ الْهَوَى وَالذَّوَا فَيَا  
وَقَدْ أَنْ تَطْوِي شِرَاعَكَ نَاعِيَا  
وَتَلْقَى، وَقَدْ وَافَيْتَ مَصْرَ الرَّا فَيَا  
فِيَا حُسْنُ يَوْمٍ قَدْ بَلَّغْتَ كِنَاسَهَا  
وَنِعْمَ التَّلَاقِي كَانَ ذَاكَ التَّلَاقِيَا  
وَيَا طَيْبَ بَحْرِ أَنْتَ يَا مَصْرُ بَرُّهُ  
وَيَا طَيْبَ بَرِّ بَهْرِهِ النِّيلِ جَارِيَا  
فَجُورِكُتُمَا زَوْجَيْنِ فِي مِيعَةِ الصَّبَا  
لِبَاسَا وَخُرْتُ طَائِفَا وَذَرَا فَيَا  
تَكَامَلْتُمَا كَالسَّارِحَا وَفُتُّمَا  
جُنَى وَشَرَايَا لَا يَصْدُكُنْ عَافِيَا  
وَاشْرَقْتُمَا نِدَاً وَدُنْيَا عَلَى الْوَرَى  
وَانْقَطَعْتُمَا فِي الْمَشْرِقِ الْغَوَا فَيَا  
جَمَعْتُمَا الثَّرِيَا فِي عَطَاكَ وَالْثَرَى  
وَكُنْتَ لَهَا خَمْرًا وَزَادًا وَغَالِيَا



## وفاء صديق

قلبُ تكاثرُ وجسدة  
والطرفُ قد زاد سهدة  
مذ بان منك التجافي  
قد ضلّ عقلي رشده  
فصرتُ أئدب عهداً  
مضى ولم يُرْ ندّه  
عهدُ له الحبُ تاجُ  
والصديقُ والودُ جنده  
مضى وقلبي عليهِ  
قد زاد يا صاحِ وجنده

هيا نُجندُ عهداً  
مضى وقد كان زاهراً  
فكم ليلالٍ قضينا  
مسرّت علينا سوافراً  
وننهل الكأسَ مبرّفاً  
ما بين «باقي» و«باقرة»  
فلستُ أنكر خيـدنا  
مهما يكن لي ناكراً



لا بدّ للودِ يوم  
به يجددُ عهدّه  
فلنسنّ ما كان منا  
من الجفا والصدور  
وارع الصداقة يوماً  
واحفظ لها من عهدور  
لعلّ (يوئنا سسياتي)  
نحظى بسفير الخلود  
تكون للجسيل نهجماً  
لكلّ خليلٍ ودور

وشقّ في القلب إسرائيل معتدياً  
صديقاً ونولاً من مطاياهِ  
اتّام منها كياناً لا قوامَ له  
إذا انتوى الفسَدَ يرمسينا بطقواه  
حتى يعيد وراء زحف أمتنا  
وأن يسدّ عن التاريخ مجراه  
يُشبّ ناراً وياتينا ليطفئها  
ويترك اللهبَ المشبوب نصلاه  
خصمٌ تحكّم فينا وانبرى حكماً  
فسرداً ومن نكدر أن ليس إلّاه



إبراهيم حلمي الشوّاء  
١٣١٧ - ١٣٧٧ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٥٧ م

- إبراهيم حلمي الشوّاء.
- ولد في بغداد، وبها توفي.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى تعليمه في الكتاب ثم المدرسة الابتدائية، انقطع عن الدراسة حينما احتل الإنجليز بغداد، ثم عاد إلى التحصيل عن طريق التردد على رجال الدين، فأخذ عنهم بعض العلوم الشرعية، والأدب.
- احترف مهنة إعداد الشّوّاء، وبها لقّب.
- كان عضواً إدارياً في جمعية الناشئة الإسلامية.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان مطبوع، وقد نشرت قصائده في الصحف - وخاصة: جريدة «الوحدة» وجريدة «المجتمع»، وجريدة «الناشئة» ومجلة «الهداية الإسلامية» وكلها تصدر في بغداد.

### الأعمال الأخرى:

- له رسالة بعنوان «المحدثات»: مخطوطة.
- المتاح من شعره يتم على شاعر نفسه قصير، فقد جاءت أنظمه على شكل الرِبايعات والحوار المصهور بصيغة ذهنية، مما أفتقد شعره السبيلة والتدفّق فقال إلى مجازاة المضمون.

### مصادر الدراسة:

- محمود الجندي: دائرة المعارف العراقية العامة (ج١) - بغداد ١٩٦٢

يتلون فيه نصوصاً  
والبنود يتلوه بنده

كم من ليالي مررت  
مر الكرام علينا  
قصد ونعت بأمان  
واليوم عادت إلينا  
أهلاً بهما حين وافت  
لنا نُسعد دُنينا  
لذاك يا صباح قلت:  
وحققكم ما سلونا  
وقللت أهلاً بخل  
أنى يبر بوعده  
﴿...﴾

أخا القريض ويا من  
أتت إليه القسوافي  
أتيك اليوم أشكو  
من طول عهد التجافي  
دع ما مضى يُتناسى  
والصد يا صباح كافر  
فسيلا أنا لك ناس  
ولا لوليك جفاف  
سبحك باسمك يوماً  
تسبيح شوق وحمده  
﴿...﴾

خُسدُها سليل الكرام  
مني قصيدة شاعر  
جسامة بكراً تُرف  
إليك يا ابن الأكابر  
لها رضاك جزاء  
يا صاحب الفضل باقر

لعل تلقى قسباً  
يهز منك المشاعر  
فذاك كل مرادي  
وذاك للقلب قصده  
\*\*\*\*

### من قصيدة، بين الشرق والغرب

الشرق:

يا غرب دعني وشائني  
واترك بلادك لأهلي  
فليس عرضك عرضي  
وليس دينك ديني  
﴿...﴾

الغرب:

إنني عليك غيور  
فأنت صفتي وخلي  
فلس أبرا منك  
إن أنت قلبي وعيني  
﴿...﴾

الشرق:

هذا هراء فـ... إنني  
لا أرتضي فيك خلاً  
فإنهم وخلق بلادك  
في عيشها أرضيني  
﴿...﴾

الغرب:

لا تنس ما بيننا من  
صك الوفا والعهد  
فلا تخن لي عهداً  
فإن ذا يُشقيني  
﴿...﴾

الشرق :

أتذكر العهد هذا

والله منك جميل

سلام تنسى عهود النش

شبههم المليار حسيني

١٩٧٠

الغرب :

ما خفت للشيخ عهداً

ولا خسر رقت بسودا

حسرتكم ثم قلت

فكوا قيسود اليبدين

١٩٧٠

الشرق :

علت يا غرب شرراً

فلاين أرض المعابر

أضحت لمهيون ملكاً

تهدوت منذ حين

□□□

إبراهيم حلمي القادري

١٣٢٢ - ١٣٩٠ هـ

١٩٧٠ - ١٩٧٠ م

● إبراهيم محمد حلمي القادري.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وهي تراثها كان مثوا، وبها قضى عمره، وإن تقل بين جهات مصر طلباً للعلم ونشراً للتصوف.

● تلقى أصول التصوف بالإسكندرية على يد والده، حتى صار شيخاً للطريقة القادرية التيازية (نسبة إلى عبدالقادر الجيلاني وعبدالرحمن نيازي).

● حبس نفسه على تدريس العلوم الإسلامية بالمسجد القادري، لكل علم يوم معلوم، وظل كذلك إلى آخر حياته.

● كانت له ندوة أدبية بمسجده تسمى ندوة القادرية، يلقي فيها هو ويضن تلاميذه قصائد الوجد الصوفي.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة أشعار جمعت تحت عنوان: «الخطوة القادرية»، وله قصيدتان مطولتان بعنوان: «الجهاد» و«معاهد البر». وجميعها قيد الطباعة.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان مطبوعان: «مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة» - مطبوع بالإسكندرية، وتكثيف المدعي بصحة رحلة الإمام الشافعي، وله عدة كتب في التصوف (مخطوطة)، وحقق كتاب: «القرّب في محبة العرب».

● جمعت شخصية الشاعر بين الفقه والتربية والسلوك والتصوف الذي كان أحد أقطابه، من ثم كان شعره لإبلاغ رسالته الصوفية التي استمدت قوامها من التراث الصوفي الإسلامي، وإن امتزجت تحت دوافع حاضرة ومؤثرة بالشعور الوطني المتأجج، على أن الطابع التأملي في مدارج الحقيقة يفني المدى الفلسفي النابض في جملة شعره، كل ذلك في ثوب محافظ وإبداع أصيل في الروح والشكل والمضمون.

مصادر الدراسة:

- يوسف زيدان: شعراء الصوفية المجهولون - مؤسسة أخبار اليوم (سلسلة كتاب اليوم) - العدد ٣١٩ - مارس ١٩٩١ .

حب الوطن

قفا نبكي جهابذة الأنام

وعهداً قد تقضى في ونام

ايخفى ما اضّر من الغرام

ولمعي لاتصرام العهد دام

خيماً قد أراها كالخيام

ولكن أين أعطار الأنام

وطرفي قد يسارع بالتفاهر

ولكن لا أرى غير النعمام

وصمتي من عتاب الحر جزم

وئسبى للذني من الحرام

ولكن أين ذاك الحر يسوي

وغاية أهلها جمع الحطام

وإن عَفُ الخَسْبِيسُ فليس يرجو  
سوى التمهيد للعلل الجسام  
وتنتصر المهازل كل يوم  
وأعلام ثوارى في الرغسام  
غريب الأهل والأوطان يبكي  
وحق بكاء طلاب السلام  
وفاض الوجد والتهيام عني  
فريقوا جيرة البيت الحرام  
وأمناني البعد وإن يوماً  
ببعد العين عنكم ألف عام  
متى الأنعام تستعفني وأمسى  
على الاعتاب موقوف الجمام  
واشكو للحبيب شتيت حالي  
وأحظى بالسلام من السلام  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يا سيدي

يا سيدي أنت الغياث ومُنْزَعِي  
ولئن بدا للغير فهو ثمعي  
لكم الولا ودخيلكم يشكو الضنى  
والعسبب يُكرم بالولاء الأرفع  
وبكم عُرفت ولي لديكم حجة  
تسمعو على فلك الوجور الشُّرْع  
والشمس تعلم أنني معهودكم  
ولها علوت وكان امرُ تطلعي  
وبها فسبال الدمع مني تمه  
زفارات قلبي واصطلام الهلج  
وبها فلزجت العطور ببكها  
خير الخلائق بالدعاء الأجمع  
منها على الصالحين كنت مناجياً  
أهل الهوى والساجدين الطوع

وعلى المعارج سيدي أرقيتني  
وخلوت بالبيت المشيبيد ولا نعي  
أقرأتني قبلاً كريمة خطابكم  
وبه انتشلت وكان امرُ تضعفني  
بالنور اشرفت الحروف وكنت لي  
عيناً وقلباً واصطنعت مسامعي  
وسقيتني كأساً فهمت مناجياً  
ونظمت أروع ما يكون وما معي  
غلتتم روعي وإن طيتمكم  
حاشاه يسجد أو يقوم لممتع  
فأنا السيدي وحسن ظني غالب  
ولدي من عهد الفرام اللع  
ما لو أبيع الليل بعش رموزها  
سقطت بنار الوجور شمس تولعي  
وعلى النيرة لو تلوت حروفها  
سجدت ولو كان النهار برابع  
لكنه وهنت عظامي سيدي  
وانت ابني قلق وزاد تفجعي  
كلني لكم منكم بكم في عزكم  
يا ساكنين الدمع كنت مددعي  
بين الجوانح والفؤاد تسمرت  
نار ولكن من حشاشي المؤجع  
بعد الرقي وعلى الطباق وطوقتي  
بالبيت أخشى يا غياث الفزع  
رفقاً بصب قد أناخ ببابكم  
والرفق في داب الكرام الشُّفْع  
من للمواذل سيدي في محنتي  
وسواكم أبداً فليس بنافع  
عندك وتبريح وأنة شوجع  
والصبر بعد بهائه لم يلمع  
من للخريل إذا شكا من غصّة  
إلا الذي من ربه لم يُمنع

قُلْ فَيُنَا مِنْ إِذَا قَالَ فَعَمَل  
وَمِنَاطُ الْفُوزِ بِالْحَسَنِي الْعَمَل  
يَا شَبَابَ النَّيْلِ فَاحْمُوا عَرْضَكُمْ  
فَعَدُوَّ اللَّهِ لِلْفِتْكَ اعْتَدِل  
حَرَضُوا لِلْحَرْبِ وَاحْيُوا عَهْدَنَا  
لَا يَطِيقُ الذِّلَّ إِلَّا مَنْ سَسْفَل  
وَابْذُلُوا الْأَرْوَاحَ فِي حُبِّ الْوَطَنِ  
فَسَاهَتُمَا الْمَرءَ يَسْمُو مَا يَذُل

□□□

١٣١٥ - ١٣٧٠ هـ

١٨٩٦ - ١٩٥١ م

## إبراهيم حموزي

- إبراهيم بن عبد الرسول حموزي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في ريف الناصرية، ودفن في النجف.
- عاش في العراق.
- تلقى دروسه الدينية والمربية على يد فريق من علماء النجف.
- كان واحداً من قراء التمازي، أو ممن يسمون خطباء المنبر الحسيني، وقد احترف هذه المهنة عند بعض المشائير ذات الثروة والنفوذ.

### الإنتاج الشعري:

- لم يكن حريصاً على نشر شعره، أو جمعه في ديوان؛ اكتفاء بإنشاده، وجملة شعره في آل البيت النبوي (مديحاً وزثاً) وله شعر أخلاقي في تهذيب النفس، ومطولة يرثي بها نفسه.. ويطور أفكارها حتى ينتهي إلى رثاء الإمام الحسين.

### مصادر الدراسة:

- علي الخاقاني: شعراء الغري - الطبعة الجديدة - النجف ١٩٥٤.

## رجعي يا بلابل الأغصان

رَجِّعِي يَا بِلَابِلَ الْأَغْصَانِ  
وَأَسْتَجِيرِي بِلَابِلَ الْأَشْجَانِ  
رَدِّي لِي يَكُنْ لِحْنُ شَجَرِي  
وَأَسْتَجِيدِي مُهَيِّجَ الْأَحْزَانِ

أَلْفَ الدُّخِيلِ مُكَارِماً مِنْ عَطْفِكُمْ  
وَيَهَا فَقَدْ طَابَ الشَّرَابُ وَمَرْتَعِي  
وَالْغَيْرُ إِنْ مَرَّتْ عَلَيَّ فِخْاطِرِي  
تَأْتِي الرِّفِيعُ بِبِهْرَجٍ وَيَارْقِعُ  
صَوْرُ وَأَشْكَالُ وَمَتَاعُ نَاطِرِ  
وَالْوَهْمُ يَخْضَعُ بِالسُّرَابِ وَيَلْقَعُ  
لَيْتَ الْغَطَاءُ عَنِ الْعَيُونِ تُكْشِفَتْ  
فَيُبَيِّنُ مَا أَلْفَتْ نَفُوسُ الطَّمَعِ  
زَرْعُ بِلَا ثَمَرٍ وَطَيْرُ صَامِتِ  
صَمَاءٍ عَنْ لَحْنِ الشَّجَرِ وَسُجُجِ  
وَعَوَازِلِ الْأَحْرَارِ خَلْفَ زِيُوفِهَا  
كَالْإِنْسَانِ عَاتِ النَّاشِطَاتِ الْهُزُوعِ  
يَا دَوْلَةَ الْعَزِّ الْهَنِي السُّرْمَدِي

عَذْلُ الْعَوَازِلِ لَا يَزَالُ مُسْقَطِعِي  
فَمَتَى أَجْرَكَ سَيُفِّعُ عَزْمِي فَاتَكَا  
وَيَفْشُرُ حَلْمِي رَغْمَ أَنْفَرِ الْمَدْمِي  
سُجَّرَ الْفَوَازِلُ بِطَفْكِكُمْ وَجَمَالِكُمْ  
وَلَفِيفِكُمْ قَلْبِي وَسَمْعِي لَمْ يَمِي  
مَا زِلْتُ أَهْتَفُ وَالْهَيْبَاءُ مِلَازِمِي  
وَعَطَائِكُمْ مَهْمَا يَكُنْ لَمْ أَقْنَعُ  
لَنْ أُنْتَهِي حَتَّى يَكُونَ لَوْصَلِكُمْ  
تَسْبِيحِي الْوَفَاءُ لْجُنُوسِي وَالْأُتْبُحُ  
فَلَقَدْ سَلَوْتُ وَلَسْتُ يَوْماً سَالِيّاً  
يَا مَنْ بِهِمْ أَبْقَى وَيَفْنَى مُرُؤْمِي

\*\*\*\*\*

## الجهاد

هَزَتْ الْوُجُودَانِ قَلْبِي فَابْتَهِلْ  
طَوَّلَ لَيْلِي مِنْ ضَبْطِ رَامٍ وَوَجَلْ  
وَعَيُونِي.. يَا عَيُونِي ضَرْمَهَا  
دَمْعَ عَيْنِي وَهَمَّوْمٌ لَمْ تَزَلْ

وأُقيمت عليّ مني شهوؤُ  
 باجترامي جوارحي ولساني  
 لهفُ نفسي إذ أخذتُ كتابي  
 بشمالي وأُيْتُ بالخُسران  
 واستنمت عليّ حجةً حقُ  
 عن قضاء المهيمن المَنان  
 من مُجيرِي من العذاب إذا ما  
 حُكمتُني حكمهُ الديان  
 من مُجيرِي من الشقاء إذا ما  
 قُيِّدتني سلاسلُ الخذلان  
 من مُجيرِي على الصراط إذا ما  
 أرعشتني عواقبُ العصيان  
 من مُجيرِي إذا نُفِعتُ بزجرٍ  
 من زيان مُلَبِّبٍ لزيان  
 عَفَباتٍ ورُبما كنتُ أدري  
 ما الآتي بها وما يلقياني  
 إن عدتني بها حسنًا فَعَالٍ  
 وتُخَوِّدُ ضيعتي وهواني  
 وأُنِيقُ العمصاءَ حَسْرَ عذابٍ  
 واستحققوا المصير للذيربان  
 فنجاتي بسيد الرسل طه  
 ويكافي لسر بطة الظمآن



## إبراهيم حنين

١٢٩٨ - ١٣٧١ هـ  
 ١٨٨٠ - ١٩٥١ م

- إبراهيم حنين بن إسحاق البياوي.
- ولد بمدينة بَنَّا (محافظة بني سويف - شمالي صعيد مصر) وتوفي في القاهرة، وفيها قضى حياته.
- التحق منذ سنِّ السابعة بمدرسة الأرمن بالقاهرة، ثم بمدرسة الأقباط حتى تخرج فيها.
- عمل مدة بالوظائف الحكومية، ثم انصرف إلى الأعمال الحرة والتجارة، وإدارة بعض أنشطة الطائفة البروتستانتية في مصر.
- كان عضواً في مجمع الإصلاح القبطي، وعضواً في جمعية التوفيق القبطية، وعضواً مؤسساً في المؤتمر القبطي المصري عام ١٩١١.

أنتر مثلي في عالم الشجوا إلا  
 أنني عالمٌ بما قد شجاني  
 والشجيُّ الجهول فيما شجاه  
 كالعزّي وَجَسداً من الثكلان  
 كم كتبتُ الهوى لذات صدود  
 قد شجاني فراقها ويراني  
 لي بحبي لها الدُّ نعيم  
 وعذابي بها النعيمُ الثاني  
 قد حبباني بها الإله ولكن  
 قد رماني بهجرها وابتلاني  
 نكرتني بهجرها لي مجري  
 واجتواني لمنهج الرضوان  
 اغفلتني بزوها وكباني  
 ما اهتسيتُ المعاد في حُسباني  
 كنتُ أصبو إلى السعادة لكن  
 فرط جهلي على الشقا أغواني  
 جرأتني على التمرد نفسي  
 في هواها وقادني شيطاني  
 بالرقيبين قد علمتُ ولكن  
 سوء حظي عن الهدى أعماني  
 لست أدري إذا استطار فؤادي  
 يوم بعثي بجسمي العُريان  
 ما اعتذاري لدى الصابر إذا ما  
 نشراً ما اقترفتُ طولَ زماني  
 ما اعتذاري وقد جئتُ دنوياً  
 أثلثني وسوساتٍ ليواني  
 ما اعتذاري إذا دُعيتُ وخُفَّتْ  
 حَسَنَاتِي بكفاسة الميزان  
 ما اعتذاري إذا سُئِلْتُ بماذا  
 قد تقصّيتُ بك الزمانَ الفاني  
 ما اعتذاري إذا نشرتُ وُسْدَتُ  
 وما جئتُ به يدائي والرجلان

## الإنتاج الشعري:

- نشرت بعض قصائده في جريدة «الوطن»: «إلى أخنوخ فارس» - ١٩٠٨/٨/١٤، واتحاد المنصرين» - ١٩١١/١/١٦.

## الأعمال الأخرى:

- كتب عدداً من المقالات في صحف الطائفة القبطية، وبخاصة الطائفة الإنجيلية.

• تتنوع موضوعات قصائده بين الرثاء، والمدح، والوطنية، والدين، في لفته عمق وجزالة، وقدره على التصوير، تظهر في صياغته نزعة خطابية، وملامح من الشعر العباسي، كما لا يخلو شعره من مفردات وعبارات إسلامية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد سيد كيلاي: الأدب القبطي في مصر قديماً وحديثاً - الدار القومية للنشر - القاهرة ١٩٦٢.
- ٢ - الدوريات: رمزي دافرس - تاريخ الاقباط في القرن العشرين - جريدة مصر - القاهرة ١٩١٠.

## حال الطائفة القبطية

هيهات أن يتولّى عزيمتك الكلل

أو أن يسود على نفس لك الملل

فما أنت أنت ولا أطريك ذو همم

شمتاً سار بها يا بطرس المثل

ولست أجودك الرأي السديد فلم

يزل يُحدث عنه المصائد الجلل

وكم لكم لك في حل المشااكل من

علم غزير به قد أمجبت نول

\*\*\*

اجلًا فماذا ترى في حال طائفتي

تكاد تؤدي بها الأسقام والعلل؟

في كل يوم لها شكوى ونحن بها

ندري وأنت بها أدري فما العمل؟

ماذا تقول؟ وماذا ترتئيه لها

في أمر مجلسها الملقى يا بطل؟

هذا الذي كانت الاقباط تنشد

واليوم قد دب في أعضائه الشلل

ولم يعهد قط من نفع مؤمله

فيهم ولا سيما بعد الألى اعتزلوا

يشكوك البعض من أعمال بطركنا

وليت شعري ماذا يفعل الرجل؟

شابت نواصيه من أفعالهم متعاً

وكساد يدرك هذا المجلس الأجل

حال فيفيض لها حزناً إذا ذُكرت

قلبي ويمعني من ذكرها الخجل

يفريهم البعض مدفوعاً وما علموا

بأنه الذئب يبغي الشتر لا الضل

\*\*\*

إذا كتبنا فوجئنا نصيحتنا

بالاعتدال لهم قالوا بهم خبل

أو إن خطبنا فقلنا الأحماد به

وفيه خير لكم غضوا وما قبلوا

سل إن أردت فقد تُنبك قاعهم

كم مرة حضروا أوكم قدر اكتملوا

وكم وكم من مرار عذرة خرجوا

منها ولم يفعلوا شيئاً كما دخلوا

هُم ونحن إذا رحنا نُعاتبهم

يوماً عتاب غيور مُخلص حملوا

وهكذا ساد الفوضى ويا أسفي

حتى لقد سقرت من حولنا الملل

وهكذا أصبحت في مصر سيئة

أحوالنا ولقد ضاقت بنا الجليل

مولاي أمرتك بعد الله محترماً

قينا وإنّا له لا ريب نتمثل

فمُر بما شئت نفعه على عجل

إني أرى ههنا لا يجمل المَهَل

وليس يحسن في عهد الوزير بنا

الا نفسسوز، وأن لا يُدرك الأمل

فَكُفُّوْا عَنِّيْ فِي سَبِيْرِ فِي عَلَنِي  
اَدْعُوْا بِتَوْفِيْقِكَ الْمَوْلٰى وَاِتَّهَلْ

\*\*\*\*\*

## سوء الحال

تروح فلا غير قيل وقال  
وتغدو وليس سوى سوء حال  
فماذا تظن إذا الأمر دام  
على ما تراه وطال المطال  
إذا ما اختلفنا فماذا عمساه  
يكون المصير بنا والمآل؟  
اليس بواراً؟ اليس بعمار  
اليس بمساراً؟ اليس وببال؟

تقول صحيح، فهل هكذا  
تكون فعلاً كرام الرجال؟  
وهل هكذا يعمل المصلحون؟  
وهل هكذا المكرمات تُنال  
بعيداً، بعيداً، وألف بعيد  
مُحالاً محالاً وألف مُحال  
وكنْتُ لاقطع حبل الرجاء

وأطلب من ساعتي الاعتزال  
ولكنني خفت من أن تقول  
دعوه ولم يستطع فاستقال  
وانت الذي قلت لي فلسوف  
تراني صبوراً على كل حال  
وانت الذي قد اجزت للقال  
وافسحت للانباء المجال  
فأرجو بالله يا سيدي  
لنتشر لي اليوم هذا السؤال  
اصلح أيا هؤلاء جُمُوع  
ويكفيكم ما مضى من جدال

اصلح فنثني عليكم ونُهدي  
إليكم عقود الثنا من لال  
وإلا خلافاً نؤيتم عليه  
فأعلن رأيي بخير مقال  
وأعرب عن شمر أمانكم  
وعما تُريدون غير مُبال

\*\*\*\*\*

## الوحدة الوطنية

كلا ولا شيء غير المجد ننشده  
فليس في غيره للنفس تهيأ  
نسعى إليه ونرجو أن يُفكنا  
في السعي رب لنا بالغيب علام  
نسعى إليه بحزم جهد طاقتنا  
وليس من دأبنا في السعي إجماع  
هذا وليس سوى التوفيق ينقصنا  
فهل ترى فيه للتوفيق أقوام؟  
هلاً تُخصص للتوفيق السنة  
وهل تطوِّع للتوفيق خُدام  
هل أسرع القوم فارتاحت خواطرننا  
هل أسرع القوم اقبطاً وإسلام؟

\*\*\*\*\*

الله لو أسرعوا، الله أكبر لو  
قاموا بواجبهم، الله لو قاموا  
هناك نحسب كؤوس الحب نحن وُهم  
فلا يكيّد لنا وأش ونُقام  
ولا يجسّد جفائاً بيننا أبداً  
فلا يكون لما نبنيهِ هدام  
هناك يرقص قلب العزّ مبتهجاً  
هناك تخفق للإناس أعلام  
هناك تظهر شمس البشر مشرقاً  
هناك جرح الصفا والصفو يُلقام  
هناك يُنظر بدر الأنس مكتنماً  
هناك تصدق في الأموال أحلام





## أجدد ليل الوصل

## إبراهيم خريف

١٢٧٩ - ١٣٥٦ هـ

١٨٦٢ - ١٩٢٧ م

● إبراهيم خريف بن محمد الكبير التابسي الشريف.

● ولد في مدينة نفطة (جنوبي تونس)، وتوفي في تونس (المامصة)، وبينهما كانت حياته.

● تعلم في مدينة نفطة، ودرس بزاوية أجداده، وهي الزاوية التابسية.

● انتقل إلى تونس عام ١٨٨٨ فكان ضمن دعاة الإصلاح الاجتماعي، فحضر في الصحافة، وشارك في أنشطة النوادي والجمعيات.

● تراس أول جمعية خيرية أسست بنفطة عام ١٩١٥.

### الإنتاج الشعري:

- ذكر حفيده محيي الدين خريف أن للفرج بن بولاً من الشعر هذا وقد نشرت له قصائد في الصحف: الزهرة، الحاضرة، الصواب، الحقيقة، التقدم.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان «المنهج المديد في الترميز بقطر الجريد»، المربية للإعلام والتسويق - تونس (د.ت) وقد ذكر محمد محفوظ أنه قد ترجم من خلاله لبعض أعلام الجريد.

● شاعر تناول أغراض الشعر المتداولة بين شعراء عصره وبيئته، من المديح النبوي، إلى مدح أساتذته والإشادة بملهمهم، فضلاً عن الرثاء والإخوانيات، لفته أمل إلى التأن، وجملته أقرب إلى الرصانة، لا يهتم بالتصوير أو الخيال، مكتئباً بتمكّنه من القافية.

### مصادر الدراسة:

١ - أحمد البخاري: الجديد في ادب الجريد - الشركة التونسية للتوزيع -

تونس ١٩٧٣ .

٢ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي -

بيروت ١٩٨٢ .

٣ - محيي الدين خريف: صور وتكريرات مع مصطفى خريف - الدار العربية

للكتاب - تونس وليبيا ١٩٧٧ .

أجدد ليل الوصل مُفتنماً عطفا

فصدتُ على ما نذتُ من كاسه الأصفى

وما قد حَوّت تلك الرياضُ التي زكّت

شامراً شهياً قد حوى اللطف والظرفا

بها نفحات الدوح يبعثها الصبا

كنفمة مزموم على بضمه الثقفا

ألا يا قضيبَ البانِ حيّرتُ مُرقيدي

فهل للكرى وقتَ فيرتقب الطيفا؟

فقد حركَ التذكارُ شجوي وأرسلتُ

عيوني عقيقاً مستعزماً لما انكفا

واضرمَ نارَ الشوقِ بين جروانصي

فهيجها ذكرُ الصبيبِ فلا طُففا

فلولا زفيرُ شبّ في داخل الحشفا

لأغرقتني دمعِي وأوردني الصنفا

هو المرتضى «عبدالعزیز» الذي غدا

خضمُ الندى شمسَ الهدى السيّد الأصفى

سليلاً لبابِ المجدِ من معشرِ سُموا

ونالوا العلا والفخر والسؤد الأصفى

وأرسخَ هذا البيتَ علماً وحكمةً

حليفَ التقى «عبدالعزیز» الوفي الأوفى

ترقى إلى نُسبِ الرئاسةِ وامتنع

جوادُ المعالي ساهراً شاهراً سيففا

هو الشمسُ إشراقاً هو الطبُّ للورى

هو الفيتُ نفعا ما أبر وما أوفى

نُبّاسي يُؤاسي للقلوبِ كلِّها

يعالج أمراضاً لحكمته تُشفى

فماغنموا واحتموا وحُزُوا فخاراً  
 نلتُم الفُوزَ يومَ يومِ التنادي  
 يا أهيلَ (الجريد) ها قد مُنِجْتُم  
 شامخَ العِزِّ ما له من نفاذ  
 أنتَ كنزِي، وأنتَ غايَةُ قصدي  
 أنتَ عزِّي، وأنتَ أنتَ استنادي  
 ضارِعُ خاضِعُ يَومِ حِماكم  
 إن بابَ الكسِرمِ للوُزاد

\*\*\*\*

### تهلل وجه السعد

تهلّل وجهَ السعدِ والسعدُ طالعُ  
 وذاعَ الهنا في روضة العِزِّ راتِعُ  
 وذا عنما ماست بقدُّ مُهفَهِفِ  
 قَحِيلِ: قلوبُ من هواها مَصَارِعُ  
 وأبدتُ مُصَيّا بين لُئليّ تَسعِرها  
 كأن ضياءَ البدرِ في الأفق ساطِعُ  
 ولاح وميضُ البِرقِ لما تبسّمتُ  
 فاضحتُ لها شمسُ الضمى تتواضعُ  
 وعند انهزام الليلِ فاقَت وودعتُ  
 وسحّت علي روضَ الخدودِ المدامعُ  
 فكم بت أرعى النجمَ خوفاً من الضياءِ  
 يَنمُ فلا يبقى الخليلُ المضاجعُ  
 ويات فاضى القلبُ منها مُتَيِّماً  
 عديمُ اضطرابٍ ما له الدهرُ دافعُ  
 فسوّدي لا يبغي بديلاً بذكراها  
 سوى مدح من للعلم والحلم جامعُ  
 أبو حاجبِ الثَّهْرِيّ مُفَرَّدُ عَصِمِ  
 سراجُ العلومِ اللوذعيّ المتواضعُ  
 وإنسانٌ عَيْنَ العَجَبِ رَوْحُ حَيَاتِهِ  
 ويدُ العِمالِي في سَماءِ العلمِ لامِعُ

هنيئاً لهذا البيتِ اخصبِ ريشه  
 عليه سحابُ النفعِ قد وكفتُ وكفا  
 وفي أرضه شمسُ السعادةِ أشرفتُ  
 فأبدتُ ضياءً لا أقولُ ولا كسفا  
 تعيش قريرَ العينِ يا خيرَ فاضلٍ  
 ودانت لكُ العلياءُ تخدمكم وقفا

\*\*\*\*

### شمس الهدى

صلُّ يا ربنا على خيرِ هادٍ  
 تُسَلِّمُ عليه في كل نادٍ  
 يا رسولَ الورى ملكتُ فسوّدي  
 لذلي الحبِّ فيك يا خيرَ هادي  
 أنتَ شمسُ الهدى تبذرتُ إلينا  
 بضياءك سألنا نهجَ الرشادِ  
 فسبّك المجدُ طاب ثم الفخارُ  
 أحمدُ المصطفى رفيعَ العِبادِ  
 من عليه الإلهُ أنشئ فكيف أَلُ  
 مدحُ من بعدُ ينبغي للعبادِ؟  
 املُ دينَ الإسلامِ حُرّتم فخاراً  
 شامخَ القسدرِ لم يزل في ازديادِ  
 من كُفاه من المهيمن فخرّاً  
 من قسما الأثرِ صار يومَ التنادي  
 كإمام الهدى وطُبطب البرايا  
 نجّله التابِعيّ منه امتدادِي  
 من له الفضلُ مثل نجلِ خيرِفر  
 كلُّ قطبٍ له عليه إِيادي  
 أنتَ للزهد والعِبيادة نُرٌّ  
 بعدكم سؤوها غدا في كسادِ  
 بحرُ سرٍّ منه العبادُ استَحَدُوا  
 عَرَفَ طيبٌ شذاه في كلِّ نادِ

سديدُ الحِجَى إن ما بدتُ نغماتُه

ترى الناسَ من كلِّ النواحي تُسارع

يدوم لنا نجماً تجاة محمد

رسولُ الوري مُشفي البيرينة شافع

صلاةً وتسليماً عليه وآله

متى قام يشدو في الأثيلاخ شافع

□□□

## إبراهيم ذات

١٣٢٤ - ١٤٠٨ هـ

١٩٠٦ - ١٩٨٧ م

● أحمد بن إبراهيم ذات.

● ولد في بلدة جيم جبر، وتوفي في دكار (السنغال).

● عاش في السنغال.

● قرأ القرآن الكريم على والده، ومن بعده على حماد القارئ، وحفظه على الشيخ ليمام في قرية جَل، التحق بعدها بمدرسة محمد باب (حمى باب) حيث أخذ العلوم اللغوية والتفسير ونظم الشعر.

● عمل شيخ محاضرة علمية، وانتهت إليه رئاسة علماء فوتوطاير في عصره.

● كان له نشاط اجتماعي وثقافي من أظهره دروسه في تفسير القرآن الكريم خلال شهر رمضان بالعاصمة دكار، ورسائله التي رد بها على القانون المالتاي (١٩٦٧) وكان لها تأثير سياسي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «الأدب السنغالي العربي»، وله ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: كشف الخطأ عما عليه الميقوبية من الخطأ، ومقتنع الناظر والسامع في بيان جواز تعدد الجامع (١٩٤٩)، ورسالة على القانون المالتاي (١٩٦٧).

● نظم في الرثاء والوصف والدعوة إلى الجهاد في سبيل الله، غلب المذهب النبهوي على نتاجه الشعري، ومن أظهره مطولته البيهية، التزم المروءات الخليالي والقاضية الموحدة ومال إلى استخدام الأساليب البديعية كالطباق والمقابلة، والمفردات الجزلة.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم مروءة الطريقة التجانية في السنغال - (د.ت).

٢ - عاصر صعيد: الأدب السنغالي العربي - لفرقة الوطنية للنشر - الجزائر ١٩٧٨.

٣ - عمر محمد صالح الفلاني وعمر باد: الثقافة العربية الإسلامية في غرب إفريقيا - مؤسسة الرسالة - بيروت ٢٠٠٦.

## من قصيدة: عفت الديار

عفت الديار بذى الطلوح لودي

ذات المصيف لمية وسعاب

فتغيّرت من بعدنا أعلامها

تذري عليها الرّيح فضل رماد

وأبادهما حقب قديم عهدا

ومن الليالي تطاول الأعداد

عجنا بها فالعيس تطو بالضحى

نحو الربا والنوذي الأوتاد

وقلنا ففسال أم نخس بنازل

من حئبها أو من يجيب لنادي

بل وياك نرقب ما ترى من مُكلم

إلا أنشافي ثلّمت بسببها

قلنا نجيل الطرف في غرصاتها

لم يلق فيها غير رأس عماد

بارت بهما سرب المني بإعانة

من كل أخشن من من عماد

جرت بها ريح الجنوب ذبولها

رقم الحصاصير تُسقت لزياد

بقنا لدى تلك الرّسوم فأوعات

طرّنا خفياً يختفي لعباد

تُرّبي الثّمال نسيمها في غيمها

وطفّ تجسود سحابة الأطواد

تهمي على تلك المنازل يا لها

من أربع كانت ربيع فزادي

حتى إذا ما أملاّت فتمايلت

ذات اليمين بصوبها لوهادي

فترى الفلاة كانتا من مائبا

بحر طمنا من مسوجه بمداد

شد النهار لشدنا برحالنا

تنوي الذي محكومة الأقتاد

بُرّل لها وشي الرّسيم وساقها

تلقاء يشرّب حبّ خير عباد

طه الشَّافِيع لِكُلِّ خَسَائِفٍ رَلَّةٌ  
 ولِذِي الْكِبَرِ سَانَةٌ وَاهِبُ الرِّتَادِ  
 بَاهَتْ بَطْلَعَتُهُ الْعَصُورُ وَيُصْطَفَى  
 مِنْ طَيِّبٍ عَنْ طَيِّبٍ الْإِيْجَادِ  
 يَا أَحْمَدَ الْقُرَشِيَّ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 نُوْرُ الْهَدَى لِحَضَارَةِ وَبَوَادِي  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ  
 مِنْ عَهْدِ أَدَمَ يُجَنَّبُنِي وَلِعَادِ  
 حَتَّى أَنْتَهِيَ وَقْتُ الظُّهُورِ لِهَاشِمٍ  
 وَلِنُوْرِ عَمِّهِ سَدِّدِ لِي نَعْتٌ بِأَدِ  
 بِشَرِي لَنَا شَهْرُ الرِّيْعِ أَتَى لَنَا  
 نُورًا جَلِيلًا رَيْنَ الْقُلُوبِ الصَّادِي  
 بِشَرِي لَنَا مِنْ شَهْرٍ مَوْلِدُهُ الَّذِي  
 أَتَى الشَّقِيقَا عَنَا وَكُلَّ عَنَادِ  
 كَمْ أَعْلَمْتُ بِشَرِي الْهَوَاتِفِ أَنَا  
 نَلْنَا الْمُنَى فِي لَيْلَةِ الْمِيْجَادِ  
 كَمْ مِنْ عَجَائِبٍ جَمَّةٍ فَتَقَاصِرَتْ  
 أَهْلُ الثُّمَى عَنْ نَزْكِهَا بَعْدَادِ  
 وَالرَّوْمُ فَمَا سَأَلَ ثُمَّ نُورٌ سَاطِعٌ  
 مِنْ صَحْنٍ قِيَصَرَ لِلْعَصُورِ وَنَادِي  
 مِنْهَا إِلَى بُصْرَى لَطِيفَةِ مَكَّةَ أَلْ  
 غَرًّا تَضِيءُ لَهَا بِطَاحُ الْوَادِي  
 وَالْفَرَسُ وَالزَّيْرَانُ ثُمَّ بِحَيْرَةٍ  
 إِيْوَانُ كَسْرَى صُدَّعَتْ لِمَهَادِ  
 وَأَسْأَلَ حَلِيمَةً مَا رَأَتْ مِنْ فَضْلِهِ  
 تَنْبِيْهُكَ عَنْهُ بِصَحْحَةِ الْإِسْنَادِ  
 إِنَّ النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ مَحْمُودًا  
 سَعَّدَ الْأَنَامَ وَمَنْتَهَى الْإِسْعَادِ  
 قَبْدَ شُقٍّ مِنْهُ الْقَلْبُ كَيْ يَحْظَى بِهِ  
 سَرَّرَ لَهُ يَمْنَى الْأَمِينِ تَفْصَادِي  
 وَغَمَامَةً ظَلَّتْ وَكَمْ مِنْ نُوْحَةٍ  
 تَأْتِي إِبْجَابَةً نَعْوَقُ لِلْمَهَادِي  
 حُضْبُ الْكُفَى ظَلَمِي الْفَلَاحُ قَدْ أَخْبَرَا  
 أَنَّ الرَّسُولَ لِمَاضِي الْمِيْعَادِ  
 كَمْ رَحِمَةً تَنْمُو بِمَسَرٍّ يَمِينِهِ  
 كَمْ عَلَمَةً بَرَأَتْ بِغَيْرِ نَفْسَادِ  
 وَأَتَاكَ جَبْرِيلُ الْأَمِينِ رِسَالَةً  
 فَاصْدَعْ فَمَنْ أَمْرُ الْعَلِيِّ الْجَوَادِ  
 يَا خَيْرَ مَنْ سَرَرَتْ الرِّكَابُ لِبَسَائِهِ  
 تَبْغِي الْمُنَى مَفْتُوحَةً الْأَكْبَادِ  
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ حَبِيبَ قَادِنِي  
 لِلْمَدْحِ فَيْكَ وَقَادِنِي لِرَشَادِ  
 رُوْحِي إِلَيْكَ يَجْرُ فِي ظُلَمِ الْهَسْوَى  
 مَخْتَارٌ فَاكْشَفَ ظُلْمَةَ الْأَضْدَادِ  
 جَنَّاكَ مِنْ أَقْصَى الْغَارِبِ نَبْغِي  
 مِنْ جَوْدِكَ الْفِيْضِ فِيضَةً زَادِ  
 هَذِي بِعَيْنِي تَرْجِيْبُكَ لِنَفْسِ حَمِيَّةٍ  
 مُدَّتْ إِلَيْكَ فَتَنْتَنِي بِأَيَادِي  
 نَرْجُو الْهَدَى مِنْ فَضْلِكَ قَهْرَ الْعَدَا  
 نَرْجُو الَّذِي كَشَفَ الرَّدَى يَا هَادِي  
 لَا تُهْمِلُونِي إِنِّي لَأُفْقِيْتُكُمْ  
 وَسَمِعْتُكُمْ وَخَدِيمُكُمْ بَوَادِي  
 مَلَكْتُ يَمِيْنُكَ لِلْأَنَامِ خَزَانَا  
 تَعْطِي وَتَمْنَعُ مَا تَشَاءُ بِمَرَادِي  
 أَرْجُو بِكُمْ نَيْلَ الرِّصُولِ لِرَيْنَا  
 نَيْلَ الشُّهُودِ وَكَشَفَ كُلِّ سَوَادِ  
 فَاخْلُجْ عَلَيْنَا مِنْ جَمَالِكَ خُلْعَةً  
 تَشْفِي لِمَا فِينَا بَغْلَةً صَادِي  
 كَيْ نَقْتَفِيْكَ وَنَقْتَسِدِي بِكَ نَرْتَقِي  
 نَحْسُو الْإِلَهَ بِسُلْمِ الْإِرْشَادِ  
 حَتَّى نَرَى مَتَمَكِّنِينَ بِهَدْيِكُمْ  
 وَبِحَبْلِكُمْ مَسْتَسْمِكِينَ بِهَادِي  
 يَا خَيْرَ مَدْوَجٍ وَأَفْصَحَ لَهْجَةٍ  
 مِنْ نَاطِقٍ بِالْظَّاهِ أَوْ بِالْخَسَادِ  
 وَيَمْلِكُكُمْ أَرْجُو بِلَوْغِ مَرَاتِبِ  
 فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَيَوْمَ حَصَادِي  
 مَدْعُ الرُّسُولِ خَيْرِيَّتِي أَرْجُو بِهَا  
 تَخْفِيْفَ نَزْعِ الرُّوحِ حِينَ حُدَادِي

طه الشَّافِيع لِكُلِّ خَسَائِفٍ رَلَّةٌ  
 ولِذِي الْكِبَرِ سَانَةٌ وَاهِبُ الرِّتَادِ  
 بَاهَتْ بَطْلَعَتُهُ الْعَصُورُ وَيُصْطَفَى  
 مِنْ طَيِّبٍ عَنْ طَيِّبٍ الْإِيْجَادِ  
 يَا أَحْمَدَ الْقُرَشِيَّ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 نُوْرُ الْهَدَى لِحَضَارَةِ وَبَوَادِي  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ  
 مِنْ عَهْدِ أَدَمَ يُجَنَّبُنِي وَلِعَادِ  
 حَتَّى أَنْتَهِيَ وَقْتُ الظُّهُورِ لِهَاشِمٍ  
 وَلِنُوْرِ عَمِّهِ سَدِّدِ لِي نَعْتٌ بِأَدِ  
 بِشَرِي لَنَا شَهْرُ الرِّيْعِ أَتَى لَنَا  
 نُورًا جَلِيلًا رَيْنَ الْقُلُوبِ الصَّادِي  
 بِشَرِي لَنَا مِنْ شَهْرٍ مَوْلِدُهُ الَّذِي  
 أَتَى الشَّقِيقَا عَنَا وَكُلَّ عَنَادِ  
 كَمْ أَعْلَمْتُ بِشَرِي الْهَوَاتِفِ أَنَا  
 نَلْنَا الْمُنَى فِي لَيْلَةِ الْمِيْجَادِ  
 كَمْ مِنْ عَجَائِبٍ جَمَّةٍ فَتَقَاصِرَتْ  
 أَهْلُ الثُّمَى عَنْ نَزْكِهَا بَعْدَادِ  
 وَالرَّوْمُ فَمَا سَأَلَ ثُمَّ نُورٌ سَاطِعٌ  
 مِنْ صَحْنٍ قِيَصَرَ لِلْعَصُورِ وَنَادِي  
 مِنْهَا إِلَى بُصْرَى لَطِيفَةِ مَكَّةَ أَلْ  
 غَرًّا تَضِيءُ لَهَا بِطَاحُ الْوَادِي  
 وَالْفَرَسُ وَالزَّيْرَانُ ثُمَّ بِحَيْرَةٍ  
 إِيْوَانُ كَسْرَى صُدَّعَتْ لِمَهَادِ  
 وَأَسْأَلَ حَلِيمَةً مَا رَأَتْ مِنْ فَضْلِهِ  
 تَنْبِيْهُكَ عَنْهُ بِصَحْحَةِ الْإِسْنَادِ  
 إِنَّ النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ مَحْمُودًا  
 سَعَّدَ الْأَنَامَ وَمَنْتَهَى الْإِسْعَادِ  
 قَبْدَ شُقٍّ مِنْهُ الْقَلْبُ كَيْ يَحْظَى بِهِ  
 سَرَّرَ لَهُ يَمْنَى الْأَمِينِ تَفْصَادِي  
 وَغَمَامَةً ظَلَّتْ وَكَمْ مِنْ نُوْحَةٍ  
 تَأْتِي إِبْجَابَةً نَعْوَقُ لِلْمَهَادِي  
 حُضْبُ الْكُفَى ظَلَمِي الْفَلَاحُ قَدْ أَخْبَرَا  
 أَنَّ الرَّسُولَ لِمَاضِي الْمِيْعَادِ

- يسري العزبي: تجربة مطويس الأدبية - مجلة الإذاعة والتلفزيون -  
القاهرة ١١/٢٦/ ١٩٨٢ .  
مقابلة شخصية أجراها الباحث عطيبة الوبيشي مع ابن المترجم له  
الدكتور سمير دقيش الأستاذ بكلية العلوم جامعة الإسكندرية -  
الإسكندرية ٢٠٠٤ .

## الراحلون

خلال الطريق واحباب الرؤى غابوا  
مضى بهم قدرٌ للعمر نهْابٌ  
كانوا شمسوساً وكانوا ملءً أعيننا  
فأين مِنّا الآن راحوا وما أبوا؟  
من كان منهم على طهرٍ يرافقنا  
في رحلة العمر والأيام تنساب  
ومن أضاء لنا الدنيا بسمتِه  
ومَن على العلم في المصْراب أوْاب  
ومن سعى والمنى تنساب عاطرُة  
على حواشي الهُنا والعيش خلّاب  
ومن رعى للسنا يصدو مواكِبنا  
ومَن بنى مجيدنا والخطو وكاب  
ومن سقانا بكاس الهُذي صافيةً  
وكم لكس الهُدى في الودّ أصحاب  
غابوا وغاب السنا إذ غاب لُحْهُمُ  
وربّ ثابله في اللُحْـرَبِ اتراب  
قد غاب عنا ولا زالت مسامُنا  
تهفو لأصدائه والرّجُع جَوّاب  
قد غاب عنا ولا زالت محامدُه  
تشعّ نوراً.. وما في النور مسرّتاب  
مضى كلهم بجفن الليل رفّ على  
مهدّ الوجوه وحسباً وهو يُنجاب  
وربّ هَيّ بدت دنياه غسايته  
وينيش الغيب والامسّال تغذاب  
يُمتّاح أوهامه في شطّ غريبتِه  
وكيف تمتدّ بالأوهام أسباب  
يحدّ أحلامه تحدو مطامعُه  
وفوقه البين في الأفاق لوّاب

منذُ الرسول نخيرتي أرجو بها  
عند السؤال إجابتي بسدادي  
مدح الرسول نخيرتي أرجو بها  
توسيع قبيري واكتبحال رقبدي  
مدح الرسول نخيرتي أرجو بها  
عند الحساب لنيل كل مراد

□□□

١٣٤٤ - ١٤١٧ هـ

١٩٢٥ - ١٩٩٦ م

إبراهيم دقيش

- إبراهيم عبدالله دقيش.
- ولد في بلدة مطويس، وبها توفي (تابعة لمحافظة كفر الشيخ - مصر).
- حفظ القرآن الكريم في صغره، وثق نفسه ذاتياً، ساعدته فيها نشأته الصوفية التي فتحت له باب الشعر وكونته ثقافياً منذ عهد مبكر.
- شارك في تأسيس مكتبة عامة، بمطويس، وعمل أميناً لها.
- عضو وابطة الثقافة ببلدته، ورئيس تحرير دورية أدبية باسم صوت مطويس.
- نال جائزة المجلس الأعلى للثقافة، وشهادة تقدير عام ١٩٨٥ .

### الإنتاج الشعري:

- له أربعة دواوين مخطوطة، وأما قصائده المنشورة فتجدما في: كتاب «الحركة الأدبية في مطويس» (د.ت)، وفي النوريات، ومجلة إشراقة؛ العدد ٧ كفر الشيخ ١٩٩٦ ، وصوت مطويس؛ العدد ٤ مطويس ١٩٨٤ .
- تطلب على قصائده زمة صوفية، صادرة عن انفعال وجداني صادق، وتطبع مشبوب إلى المثل الأعلى، غير أن الاتجاه التراكمي في بناء أغلب قصائده الشاعر، المتمثل في عمليات العطف المتوالي للتفاصيل أقل قوة من الاتجاه التصاعدي الذي يربط الصور والتخييل في أمر أكثر انتظاماً ووضوحاً، مبعداً عن حوافل قد تكون استدرجاً إلى التقرير والمباشرة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - هريفي محمد ثقافة الحركة الأدبية في مطويس - بيت ثقافة مطويس (د.ت).
- ٢ - النوريات:
- سمير المنزلاوي: إبراهيم دقيش الشاعر. - والإنسان - مجلة إشراقة - العدد ٣ - كفر الشيخ ١٩٩٦.

حتى إذا انداح ظلُّ العيش وانسريتْ

خطاه صوبَ الردى والموتْ غلاب

واسبل الجفنْ مهلول السنا وخبا

لَمُحْ الشعاع وغارت منه أهداب

ولفَّه الصممتْ في اندراجهِ وهوتْ

بالروح ريحٌ إلى الأعماق تنساب

وغاب في هوٍّ يطفو الهباء بها

وتحت سفلج النوى امتصَّته أحقاب

مضى ولا نعمة تنساب راعشة

عند الرحيل ولا حزنٌ وتلعاب

كذلك يمضي الذي تُخصيه عزائته

عن الحياة فلا صحبٌ وأحباب

أما من انبث نوراً في جوانحنا

فقد تسامى له في الفكر مخرب

في كل فصيلٍ وقولٍ منه يانرة

من العطاء وما في البذل إطناب

في كل لحظة فكرٍ منه بارقة

من الحجا وحديثٌ منه خلاب

إن غاب عنا ففي ذكره تذكرة

لا الذكر يُفنى ولا الأصدا تُتجّاب

إيه.. أحببتُنا شطّ النوى بكمو

والقلب يطوي الأسى والحزن تسكاب

كم نوب الدهر في كاس الردى مهجاً

والدهر ضمرَّع بكفّ الموت حلاب

دأل سوق المنايا فض سامرنا

وربّ سوق تلاشى وهو مصّخاب

لكنما القبر يوماً سوف يجمعا

والقبر دربٌ لمساح الموت جلاب

كائن نوى منكمو في الخلد نخسره

فالألحد روض.. وجنّات وأعقاب

إنما دُعيتم إلى الجنّات فاستبقوا

فكم توات على الجنّات أسراب

وكم تهساتى بركب الخلد مرتحل

وموكب الخلد حارت فيه الأبواب

يا صاحبة الأمس والأجال تمضي بنا

صوب المغيب وكم للمغيب أبواب

طوى لكم.. جدتمو بالروح غالية

يا طيب من رياض الخلد قد طابوا

ما بين حورٍ وولدان تطوف بهم

بين النعيم إباريقٍ وأكواب

دارت عليهم براح شفت سلسلها

كواعب في جنان الخلد أتراب

يُسقون من رُبها خمرأ مشعشة

طاب الرحيق وما في الخمر إغراب

ما بين زوّجٍ وريحانٍ منعومة

أرواحهم تحت عرش النور تنساب

على مهبّات من الفريوس لهُم

فيض من الطهر في أعماقه ذابوا

هذا هو النور يا أحبّاب فاندفعوا

إلى سناه وتؤبوا فيسيه وانسابوا

إنّا على العهد حتى نلتقي بكمو

نهتدُ الشوق حين الشوق ينتاب

يا ليت شعري إذا فاض الحنين بنا

هل يرجعُ الشوق مهما لج من غابوا

١٣٣٢ - ١٤١٥ هـ  
١٩١٣ - ١٩٩٤ م

## إبراهيم دياب الأنصاري

● إبراهيم دياب علي الموضي الأنصاري.

● ولد في قرية الدويبة (مركز ميت غمر - محافظة الدقهلية)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى علومه الأولى في كتاب القرية، ثم التحق بمعهد الزقازيق الديني، وحصل على شهادة المعلمين عام ١٩٣٥.

● عمل بالتدريس بمدارس قرى تاج العز وميت سلسيل والفرغان واكرو ودويبة بمحافظة الدقهلية، ثم عين ناظرًا لمدسة أم رعاد الابتدائية، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٣.

● كان عضوًا مؤسسًا في اتحاد عرب الأنصار، ثم أصبح عضو مجلس إدارته، ورئيسًا له.

● نشط اجتماعيًا من خلال جمعية اتحاد عرب الأنصار، كما نشط ثقافيًا فشارك في المحافل والندوات والمؤتمرات.

الإنتاج الشعري:

● له قصيدتان نشرتا في جريدة الأنصار - القاهرة ١٩٤٥، وله قصيدة وردت ضمن كتاب: «شعراء الأنصار»، وتقع في ١٥ بيتًا.

● ما أتبع من شعره قصيدتان، وهما في تهنئة أبناء مسد من عرب الأنصار، نظمهما في مناسبتين مختلفتين ترتبطان باجتماعات واحتفاليات الأنصار، المعاني فيهما قليلة ومتكررة، فضلاً عن مدح الأنصار وتمجيد وقتفهم في نصرة النبي ﷺ وآل بيته، وقصيدته الثانية (١٦ بيتًا)، متنوعة في قوافيها، غير أن مجمل شعره يتسم بسلاسة اللغة، وبساطة التركيب، والميل إلى التكرير.

مصادر الدراسة:

● - عبدالهادي ابوالعطا البكري: عرب الأنصار في مصر: مطبعة الاعتماد - القاهرة ١٩٩٣.

● شعراء الأنصار - مطبعة الشرق - القاهرة ١٩٤٧.

## أصول المكرمات

إبناءً سميعاً أنتم  
أهل الفضائل والشيم

لا لن تعودوا.. لعمري إننا بشرٌ  
نفنى ويبقى على التذكارات أحباب

\*\*\*\*

## من قصيدة: من وحي النور

فم سائل النجم هلاً كنت ترعاهُ  
لما سرى نوره في الكون مسرّاهُ  
ترعى وليبدأ بدت أضواء غُره  
ترقّرق النور في ينبوع رّياه  
ترعى يّيماً على الأيام ما برحت  
أثاره تتجلى في سجاياه  
يُحبّبك يا صاح إنني كنت أرقبه  
وما شعاعي إلا من محبّياه  
وسائل الفجر قل للفجر هل خفقت  
على حسواسيك اصداً لنجواه  
وهل تهجد في مصرايه بشرُ  
تبارك الله فوق الخلق سواه  
مثل الذي أسعد الدنيا بمولده  
ومشرق النور معقود بئمانه  
يحبّبك يا صاح كم طال الحنين إلى  
رجع الصدى منه في تسبيح مولا

وسائل الطير في أجوائه غرداً  
يلعب النور في أفاق ندياه  
يحسو رهيق الندى خمر مشعشع  
من كوتر الخلد بالتحنان رّياه  
بالله يا طير هل رفّ التسميم على  
مهد النبوة نشواناً بلقياه  
يرجع الطير هيا صاح وأمش بنا  
تستأف نفع الهوى من طيب مفناه

□□□

إني أرى في حـيـيـكـم  
أهلي قـيـا تـعـمـي بـهـم  
إنا بنو سـعـد إـمـا  
م العـرـب من عـهـد القـدـم  
نـصـرـوا النـبـي وحـزـبـه  
فـي وـقـت ضـمـيـق أو الم  
هـو ذلـك العـمـري الأيـثـم  
يـ عـبـادـة الشـهـم العـلم  
كـسـان الذـي يـحـبـه  
ويـخـص سـعـدًا بالعـظـم  
حـمـل اللـو فـي جـيـش من  
سـعـد تـبـه كل الأم  
كـنـز الفـضـائل جـدنا  
سـعـد ومـصـباح الظـلم  
يـا سـعـادتي: إني أتـيـد  
بـك إلـيـكمـو أهـل الشـهـم  
فـسـرايت فـي اخـيـلا فـكـم  
مـا لا تـحـيـط بـه الكـلـم  
اخـلاق عـرـب قـد بـدوا  
مـثـل النـجـوم بـأرضـهـم  
بـيـض الصـفـات خـلـالـهـم  
غـرـاء كـالـبـدر الـاتـم  
انـتم أصـول المـكـرـمـا

تـ: الطـاهـرات من القـدـم  
مـا أجـلـل التـجـديـد فـي  
صـلة القـرـابة والرـجـم  
فـسـالـتـصـار هو الصـيـا  
تـ: والـانـتـراق هو العـدم

\*\*\*\*

### نسب عريق

سقى الله قبراً لسعد العرب  
أبينا الكريم عريق النسب

ومـهـد الـهـدى والـنـهى والأدب  
وكـنـز النـدى من قـسـديـم الحـسـب  
بـنـوه الكـرام نـجـوم الظـلام  
ورثنا وعنه الصـفـات السـنـيـة  
صـفـات تـفـوق صـفـات البـريـة  
فـنـحـن لـيـوث الوغى البـيـرقيـة  
نـصـرنا النـبـي بـروح قـسـويـة  
وكـنا فـيـسـداً لـنـبـي الأناـم

فـلـيـس التـفـرق من شـيـمـتـة  
ولـيـس التـخـاذل من رـغـبـتـة  
ولـيـس التـهـوان من خـلـتـة  
ولـيـس التـكـاسـل فـي أسـمـرتـه  
يـنـيـق الأعمـادي شـراب الجـمـام

فـهـمـتـكم هـي جـمـع المـفـوف  
وأكـرامـكم لـجـمـيـع الضـيـوف  
فـنـهـج أبـينا العـظـيم الرؤـوف  
سـفـخـاء ونـبل وفـعـل شـريـف  
وتـبـسـعـت فـي الكـل رـوح الوثـام

فـلـيـن رـمـتـمـوا نـتـالوا الكـمـال  
فـهـيـا أـجـمـعـوا كل صـحـب وال  
وضـعـوا جـمـيـعاً بـروح ومـال  
تـنـالوا الرـضـاء فـي الدُّنـا والمـال  
ومـلـكاً عـظـيـماً بـيـوم الزهـام

لـه الشـكر دـكـتـورنا المـصـطـفى  
فـنـقـد قـام يـدـمـو لمـحـو الجـفـا  
وصـار زـعـيـمنا لـنا مـنـصـفا  
فـعـم الإخـاء وحـل الصـفا  
فـسـاعـم بـه من زـعـيـم شـمـام



## من مطولة: السلسلة الذهبية

يا واسع الفضل والرضوان والكرم  
 أمثُن علينا بما نرجو من النعم  
 وانصر بفضلك سلطان البرية من  
 عن رفع أرجساء دين الحق لم ينم  
 خليفة الله والغيازي الخليفة  
 «عبد الحميد» مُدرُّ البر كالدِّيم  
 مجدُّ الملوك الذي دامت سيادته  
 والمُلك لو لم يَزِنه العدل لم يَدُم  
 إنسانٌ عين الهدى العظمى شمائله  
 من ليس يدرك شأق المجد منه كمي  
 ومُدُّ بالعزم والتأييد دولته  
 بجاه أحمدينا المختار في القدم  
 وامتق بسيفه غلاه كلَّ شِرْذمة  
 فؤادها عن سبيل الاعتدال عَمي  
 واجعل به ملة الإسلام سامية  
 إلى مديد المدى مرفوعة العلم  
 وأيد الوزراء السبائكين به  
 مسالك العدل بين العُرب والعجم  
 واعمُر بلاد خُدُوننا بحضورته  
 واكشف بطلعته عنا دُجى القُمم  
 عزيرُ مفسر آدم الله عيسرته  
 «توفي قُنا الأول» السامي على الأمم  
 مليكنا العادل البُرُّ الرؤوف بنا  
 محمَّد الذات والأفعال والشَّيم  
 الداوي أبو العباس من خضعت  
 له ليوث الشُّرى في كل مُضطدم  
 ولي نُعممتنا ظلَّ الإله على  
 عباده منقذ الدنيا من السُّدم  
 وخصَّ أنجاله بالسعد يخدمهم  
 فما لك لا يزهي إلا بمجدهم

وشكراً لمن شرفوا جفَّتنا  
 وجاؤوا إلينا فزاد السنا  
 ونلنا السعادة بل والمنى  
 وعمُّ السبرور على حفتنا  
 وحلَّ الضيياء وولى الظلام

فسيروا على نهج «سعد» العظيم  
 أبينا الشجاع الأبى الكريم  
 ورمز لكل الندى من قديم  
 لنحظى دوائاً بعزٍّ مقيم  
 فلا تفعلوا غير فعل الكرام

□□□

## إبراهيم راضي الشرقاوي

- إبراهيم راضي الشرقاوي الأزهرى.
- كان حياً عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م.
- ولد في محافظة الشرقية (مصر)، وتوفي في القاهرة.
- حفظ القرآن الكريم صغيراً ثم التحق بالأزهر، ودرس على علماء تلك المرحلة الذين منحه إجازة التتريس.
- عمل مدرساً بمدرسة راتب باشا بالقاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- له مطولة بعنوان: «السلسلة الذهبية في مدح الملوك والعرة الراقية»، وقصيدة رثى بها الشيخ حسن توفيق العدل نشرها بجريدة (الواظن) - أبريل ١٩٠٤.
- تنور تجربته الشعرية في إطار المدح، وله قليل منه في الرثاء وفي كليهما يكشف عن شاعر محافظ على أصول المدحة والمراثية، ولفته على قدر من الرصانة.

### مصادر الدراسة:

- إبراهيم راضي الشرقاوي: السلسلة الذهبية في مدح الملوك والعرة الراقية (مطولة).

وساد بالحرم الكي منزلة  
تاريخها ساد ضيف الله بالحرم  
وقسد بسطنا لك اللهم أيدنا  
علما بانك مولى الخير والرحم  
أمر سحائب رضوان ومرحمة  
تعم مضجع إسماعيل بالحرم

\*\*\*

### لبى الإله غريبا

في رثاء حسن العدل  
فقدت مصر بحر علم وفضل  
كان لله والعباد حبيباً  
محسن العدل من لتوفيقه امتا  
زنت به مصر كاتبا وخطيبا  
كان إن خطا فاللألى نظما  
أو حكى تسمع السدي المصيبا  
طاب في روضة المعارف حتى  
قطفت للون غصنا رطيبا  
مات في خدمة العلوم شهيدا  
ويكف العيون شهما مهيبا  
عظم الله فيسه أجبر نفوس  
لا ترى مثله أدويا أدبيا  
سكن الجنة العليسة لكن  
للفراق الرفاق زادوا نصيبا  
مات عن مصره بعيدا وإن كا  
ن لسكناه في القلوب قريبا  
وعسى زاني لاهله وذويه  
وعليه الرضوان يهي صبيبا  
قال لجسيك رب حين دعاه  
فلتسور لبي الإله غريبا

□□□

وخيرة المجد من ثم في تعييتة  
تم لهم بعبلاه حسن قسديم  
وارفع بجناات عدن خير مرتبة  
لراتب الفضل «إسماعيل» ذي الهم  
من أنفق العمر في طاعات خالقه  
وباع بالدين ذبيسااه ولم يهم  
أثاره بمزايا فضله شهادت  
إذ قام بالبر حيث الغير لم يقم  
أجرى بصارا من الخيرات فاغترفت  
من فيضها الناس من دونه ومن قخم  
بنى على نور تقوى الله مدرسة  
مشمولة بقبول المنعم الحكم  
بامت بها سائر الأمصار مصر وكم  
أثنت عليه مزاياها بكل فم  
والسعد مذ فتحت ناي يؤرخها  
يا نعم مدرسة في الحسن والقيم  
فلق للأنمي في البر عن حسر  
سمع السجية لم يحسد ولم يك  
فما على الشمس لو حيشما بزغت  
وحاسد البحر غير ليس بالقوم  
فالمره يمضي ويبقى في النفا خير  
يرى فكن خيرا يخلو عن النهم  
ملا استديت به في فعل مكرم  
ثنتي عليك بهما الأيام بالرئم  
فالحصر يالفه من لا خلاق له  
فلن «لا» لم تكن تسمو على «نعم»  
فخل غنك واشكر فضل راتينا  
مهمي سما الغنى للحب والخصم  
سعى إلى حج بيت الله معتصما  
به تعالى فيا طوي لمعتصم  
فاختاره الله خدنا واصطفاه له  
جارا ومن كان جارا لله لم يُضم

البراعة في استحداث الزخرف البديهي المألوف في جيله، وثمة بواير «رومانسية» قليلة في خطراته، وقد أضاف قلماً من المنظوم في أشاء رواياته.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم حمادة: عروبة شكسبير - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٩.
- ٢ - إبراهيم درجي: أدب إبراهيم رمزي - الهيئة المصرية العامة للكتاب والنشر - القاهرة ١٩٧١.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

### من قصيدة، تحية شوقي

شوقي إليك على النوى يتجدد  
حتى أراك وعند ذلك أحمم  
عبودت مصر ولم تكن فارقتها  
طوعاً ولكن الحوادث تنكد  
فاتتت تُحيي الشعور بعد مماته  
لا غرر أن يقفوا ابن مريم أحمد  
تشدو بنظم تستخف حلوناً  
نفسائهم بل أين منها «مُجَبَّد»  
تصف الخيال كأنه لعقولنا  
صور فنشهم العيون وتزُفد  
عداً للبيان تصوفه فالناشئو  
ن، أو المسمان مقلد ومقلد  
هذي بلدان روضاً فيأحاه  
ولأت بليها الشجى يغرد  
والقسم من طرب تميل رؤسهم  
فهو النسيم وهم غصون مُجدد  
السمد للذي بك قد شفى  
الأم عاتتهم وطاب المورد  
يا أرض أندلس عليك تصيب  
من مصر إن العهد بينكما يد  
كنت الصمى فحفظت رب بيانها  
زمن الشقاء فصعداً لا ينقد

● إبراهيم رمزي بن عثمان مصطفى رمزي.

● ولد في قرية خزانة (البلدية لحافظة البحيرة المنصورة) وتوفي بالقاهرة.

● عاش في المنصورة والقاهرة والخرطوم وبيروت ولندن.

● من كتاب القرية إلى المدرسة الابتدائية بالمنصورة، إلى الثانوية بالقاهرة، ولكنه، وبعد انقطاع حصل على البكالوريا، وسافر إلى بيروت وهناك حاول دراسة الطب ولم يكمل

أيضاً، ثم سافر إلى لندن فإل هناك شهادة عالية في التالون (١٩٠٩) ومن بعد حصل على شهادة من مانتستر في تاريخ التالون (بالرأسلة).

● عمل مترجماً بالحكمة المدنية بالخرطوم، ثم عاد إلى القاهرة، فإلى الخرطوم سكرتيراً للإمام محمد عبده، اشتغل بالصحافة لفترة، فكان محرراً بجريدة مصر الفتاة والواء، والبلاغ المصري، ثم عمل بنظارة المالية، فترأس لقلم الترجمة لوزارة الزراعة، فموظفاً بوزارة المعارف حتى من الإحالة إلى المعاش (١٩٤٤).

● كان واسع النشاط عبر عمله بالصحافة، وبقترابه من فن المسرح، كتب في «الواء» صحيفة الزعيم مصطفى كامل، وانضم إلى لجنة الموظفين إبان ثورة (١٩١٩) وكان له نشاط وطني وسياسي بارز في العدد من النفوذ الأجنبي في سياسة التعليم في مصر.

● شارك في إصدار مجلة «الأدب والتمثيل» (١٩١٦) توقفت بعد مدين فقط.

● أنشأ مع ابن أخيه حسن إسماعيل رمزي شركة للإنتاج السينمائي (١٩٤١).

#### الإنتاج الشعري:

● لم يطبع له ديوان، ونشرت قصائد له في عدد من المجلات التي شارك في تحريرها.

#### الأعمال الأخرى:

● كتب عدداً وفيراً من المقالات (الصحفية) في الصحف: الجريدة (صحيفة لطفي السيد) والهداية، والمؤيد (صحيفة الشيخ علي يوسف) والبلاغ المصري، وترجم عدداً من المسرحيات الأجنبية، كما وضع أو شارك في وضع سيناريوهات عدد من أفلام السينما، وألف عدداً من المسرحيات التاريخية: أبطال المنصورة - الحاكم بأمر الله - مرة بنت الخليفة، وعدداً من المسرحيات والأوبريتات قدمت من خلال فرق المحترفين.

● في شعره ياتم بمدرسة البارودي وشوقي في تحديد الغرض، وفي نظام الأعراب والقوافي، وفي انتقاء الألفاظ وتنضيد الموزون. وكان مع هذا - قادراً على تطويع الألفاظ والملماتي لمقتضيات النظم، مع

وقعدتُ لا الو الزبارة مرغما

والحسنُ في قلبي المقسيمُ المقعد

حزنًا على عبد الصميد فقدته

في العنقوان ذكاؤه يتوقد

كم حكمة لك كان يشرح سرها

ولبنيت اخلاق بنيت بشيئ

ويرى رثاءك مصطفي لك بدمع

لا ثقنتني ووجهه ويمجد

نفس تجدد إلى المعالي في الصبا

ما عاقبها أن قد تقارب مولد

\*\*\*\*

### أنت علمتني المكارم

ربُّ خيل بكى عليه الإخساء

وأي شمسدا إليه الإباء

فهو حيران إن يصح لنداء الشد

شقوق أمسى وللإباء نداء

كلما نهضة الفسؤان تنادت

عبررات يجري بهن الوفاء

ويح قلبي وأيته الحكم فاستند

نل حتى قضى عليه القضاء

خافق كلما أذكرك أو شمد

ست بروقاً مفضلاً الألام

وأيام ملي يذكسرها القل

مب، وتمشي في نورها الضوياء

ومن الفضل رشيك الفضل للمأ

س خيال تعنولها الكرماء

ومن الفضل أنك اليوم تستب

في على النفس كسبرها وهو داء

أنت علمتني المكارم من بعد

حر، ومن قبل أن يلج الجفاء

إن تكن حسنتني بقلب جديد

فله الصون والرصا والبقاء

\*\*\*\*

### في بيروت

اقصر القلب عن غساوته ذه

رًا طويلاً فمأودته شسونة

خدع الرشيد والحصاة نزع

لا يرى غيبر ما راه جنونه

حجة المرء في التصابي شباب

لا تفاضي حتى يفوتك حينه

رب ليل انست في الحي بدرأ

تجلى نهوده وجبينه

ماسن يفتال بين وشي برود

زنتها اعطافه وعيونه

كالقطا حين راح يلتقط البذ

ر، حذاراً ويثقي من يفوته

والطلا دوننا أرق من الرو

ح عليه من الفتام مصونه

\*\*\*\*

### هذي الحياة

الا إنما هذي الحياة غواية

بصاننا لها داعي البقاء المقر

ومما لي أعزوللزمان وإنني

لاضحك من هذي الحياة وأسفر

ولو أنني خيبرت في العيش لم أكن

لاختاراه لكنني لا أخير

رايت بقاء العالمين ضرورة

وإني وإن عاندت طبعي مسير

بقاء الفتي نكر، ونكر طلائه

مماناً ولكن ميتة العمد أنكر



كنت ترجسوا مني الرثاء وتهوى  
 ان تراه كمنما يرى الورد ظامي  
 أن قلبي يرثي اخسا الروح حياً  
 بشس قلبي إنن وبشس نظامي  
 فخذني الآن من قوادبي بما يج  
 ربي على الطرس لا من الأقلام  
 إيه «عبد الحميد» هذا هو العم  
 ع فبادرته بالتحايا العظام  
 وأعبد المكان إنني سالتو  
 فم صير البناء للانهدام  
 لكما رحمة وصفو من الل  
 و ومن أصغرني ألف سلام

\*\*\*\*

### ملك مبدل

نظر البدر ذا الجمال فهل  
 وسرى منه دانيبا فتدل  
 وأراد استجلاء شمس حيا  
 ه، فلمسا ابدى الدلال تذلل  
 فاعتراه الكسوف حين راه  
 معرضا عنه بالبهاء المكمل  
 أين هذا من ذاك والفسق قد با  
 ن فبدرى أبهى وأسنى وأجمل  
 يعذل العائلون فيه ولكن  
 لست أصفي لعائل يتقول  
 هو شرع الغرام من مسال منه  
 كسان في دولة الغرام المنكل  
 وجسدي بمن يرى الحب أمرا  
 منكر في الأنام ان يتنصل  
 أنا ذاك المقيم الثابت الجا  
 ش الذي في الغرام لا يتملل  
 عشق العاشقون قبلي ولكن  
 كان لي سبق من صبا وتغرل

أي خطب بهي بفقد «ولي الذ  
 دين» رب النشيسار رب النظام  
 صادق الود صادق العهد عف ال  
 قسول عف اليراع عف المرامي  
 عاش في العلم ساخرا من صروف الذ  
 نهر مستهزئا بجمع الحطام  
 وهو فرع لدوحة الجذ في مصد  
 ر كريم نماء خبير كرام  
 وارتياض النفوس يثني عن الود  
 ر، ويثني بأعظم الام  
 ابعده الملك فاعتاض منها  
 نفس حر تبتد نفس «عصام»  
 نقيمت منذ أبيبا لا يرى للثني  
 ع حروا بشرعة أو زمام  
 فاراما كيف السلو عن الجا  
 و بجواه النفوس والأحلام  
 ودرى فضله «الحسين» فادنا  
 ه لفصل يسدى له واحترام  
 أي أوصافه النوايح نكي  
 بدموع تسج سج الغمام  
 خلق تغلب السمامة والإي  
 ناس فيه على الهموم الجسام  
 ونصول يريك أن السجايا  
 بالنفوس العظام لا الأجسام  
 فإذا جرد اليراعة يوتا  
 لجدال رايت فعل الخسام  
 وإذا ما انبرى لوصف خيال  
 جاء بالمعجز البعيد المرام  
 وإذا ما رثي تخيلت أن الر  
 روح تسبد دة في رثيت العظام  
 يا أمير في الشعر غير مصابي  
 وزعيم في النشر للاعلام  
 ومحباً لهذه اللغة الخز  
 باء تحيي منها الجليل السامي

## إبراهيم زكي

إبراهيم زكي.

- ولد في مطلع القرن العشرين.
- عاش في مدينة الإسكندرية.
- تخرج في كلية الحقوق في العشرينيات من القرن العشرين.
- عمل وكيلًا للقائب العام عام ١٩٢٧، ثم قاضياً بالحكم الأهلية عام ١٩٢٤.
- كان على علاقة قوية بجماعة أبولو، وبخاصة شاعر الشباب أحمد رامى، فقد أهدى إليه قصيدة في ديوانه.

الإنتاج الشعري:

- طبع للشاعر ديوان يحمل عنوان: «الأشعار الأولى» عام ١٩٢٧، واستمرت قصائده تنشر بالصحف (أبولو - الأسبوع - السياسة الأسبوعية) ما بين عامي (١٩٢٢ و ١٩٣٦)، ثم انقطع عن النشر، ولا يستبعد أن تكون مهنة «القاضي» دفعته إلى التفرغ من نشر شعره على الناس.
- «الأشعار الأولى» يدل على شاعر رومانسي في غنايه للطبيعة ومشاهدتها الجميلة، وطيوها، وفي مسعة الحزن التي تثلث مشاعره الأقرب إلى التشاؤم، وفي نزوعه إلى موضوعات خارج المألوف كقصيدته عن موسيقى بينهوفن، وأخيراً في تفضيله - في أوزان قصائده - للبحر الصافي المجزوءة قليلة النضاعيل.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبد العظيم القباني: رواد الشعر للسكندري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٢.
- ٢ - علي محمد البحراوي: ديوان الإسكندرية - الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب - الإسكندرية ١٩٦٦.
- ٣ - مصطفى عبد اللطيف السحراني: الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث - مطبعة المقتطف والقلم - القاهرة ١٩٤٨.

## طائر الضجر

أيها الطائر المغرّد في الفجّة

حِطّوياً ببهجة الكون

إن عشقي خلانق الملك العا

لرّ عيّاس بالتقمّم أمثل

ملكّ ساح في الممالك قازدا

ن ارتقاء بعقله فتكحل

شائب الفكر في شبيبّة عمر

بارك الله في مداده وأجزل

مذراه الملك قالوا ارتجالاً

تة دلالاً فسائت أعلى وأعبدل

ملك الأمر في البلاد فاضحت

كجنان النعيم بل هي اخضل

وبذت مشكلاًتنا في أمور

فجلا فكره الصعاب ونل

يا غياني وموتلي وملاذي

ونصيري المولى العظيم البجل

جُدّ تسدّ وأهدّ نخل وأحكّم تنفّذ

واجتهدّ تسمّ وأعلّ وأرشدّ تفضّل

شبيّمْ في أمسيرنا لا أمور

لك منا فنحن للامرّ أمثل

ومزايّا تلوح مستحسنات

في بلاد لها غداً اليرّ منهل

هي مصيرٌ تقول بعدد إلهي

يا عزيزي اضحى عليك المعوّل

فابق فيها ذا عزّة وجلال

ومقام سام ومجد مؤثّل

أنت شمس لها وألك شهب

ولذا فهي بالسّماء ثمثّل

أنت في ساحة السياسة قزّم

لا يُبارى ومُقَدّم لا يُحوّل

هذه درّة القريض تبينث

لك ترجو قبورها فتفضّل

□□□

ودجت ظلمة الهوان وأمسى  
كل صبا بها كسير الخنان  
ان يا مصر ان نرد يد الفبا  
صبر قسيرا بقوة الإيمان  
ان يا مصر ان ارى لك فجرأ  
باهر الضواء زاهي الألوان  
طائر الفجر في سمائك يشدو  
قد دنا الفجر فجر عصر ثان

\*\*\*\*

### الغدير

ايهذا الغدير ما لك تبكي  
باتين المفقع الموتور  
تلك افنائك الرطاب وهذا  
فوق شطئك ناضرات الزهور  
وهتاف الاطيار عم نواهي  
لك تناغت مرجعات الهدير  
وعليل النسيم طيب أرجسا  
لك يهفو محملا بالعبير  
ويدا البدر في سمائك يجلو  
ما تجا من غياهي الديجور

~~~~~

فيم تبكي انت من مدمع الأث  
بين تجري أم من حنايا الصدور  
أم ترى أنت دمعاً الدهر فاضت  
رحمة بالتيم المهجور  
ما عهدنا الزمان يبكي ومن أي  
من ومنه كل الأذى والشورور  
أو عهدنا الزمان يحنو ومن أي  
من حنان المستبد للغير  
ايهذا الغدير أم تلك أنا  
ت أناس راحوا بجدة مشور

لك فييح الرياض تسجع فيها  
وليدان الغصصون والافنان  
ولك الجور والفضياء مجال  
انت حمر به طليق العنان  
فسا قطع العمر بالغفاة فما اذ  
صب هذا الغناء بالاحسزان  
طال هم الصياة حتى حسينا الد  
هم فيها طبيعة الإنسان  
والذكي الذي يسرني عن النك  
س شقاء الحياة بالنسيان  
والذكي الذي يخساطر في الأ  
وال، لا ينفني بقلب جيبان  
والذكي الذي إذا الدهر ابدى  
منه حروبا نادى بحرب عوان  
إنما العيش لو علمت جهاد  
فان فيه من كرفي الميدان  
والذي هاب ان يناضل فيه  
ينتهي أمره إلى الخذلان  
ايها الطائر المفرد في الفجر  
ح، يحني الصباح وشك التداني  
وظلام الدجى تقشع لما  
ان بدا زاهيا على الاكوان  
غبير ان القلوب مله حنايا  
ها، ظلام مسخيم الأنجان  
اترى ان ان يلوح لها فجر  
ر بهيج كسفجرك الفئان  
هو فجر فيه ارى مصر أضحت  
في غلام موطد الأركان  
فاسأل التاريخ يثبك عنها  
كم علا تاجها على التيجان  
عشرت للنسيم دهرًا وكانت  
عزة في جيبك ذاك الزمان  
دال هذا النسيم والملك اوى  
وغدت مصر جملة الاشجان



قد اناخوا بجائنيك وأزخوا  
 للتناجي أعتة التفسير  
 فشكاً موجه وأن حزين  
 ويكى مسندف بدمع غزير  
 واستراحوا إلى الهدوء ومن أيد  
 من هدوء لأبدر المذعور  
 طارتهم أيدي الخطوب فلبوا  
 بين نضو ورازح وحسير  
 وغدوا كالطيور هامت حيارى  
 حين الوت عواصف بالوكور  
 فتسقتهم ولما مغفوا عند  
 له وضعتهم بطون القبور  
 رحت تفسى أسرارهم وقبيح  
 نشتر سر ما كان بالمنشور  
 تلك أناتهم تردت منهم  
 مشحجياً أنه الغواد الكسير  
 إن أناتهم طوال ولبن تئ  
 غدت مهمما ثبينها في الخير  
 يا قريب الأغوار حركت حزنأ  
 ناني الغور ليس بالمستبور

\*\*\*

أي هذا الغدير صوتك هذا  
 هو صوت النعي لا بالبشير  
 هو صوت كم جال في مضمر الخا  
 طر، طرأ وفي خفايا الضمير  
 هو صوت الأبدان ينمى إلينا  
 للردى والفناء عقيب المصير  
 لا يُدانيه في الرياح هزيم  
 أو دوي في زاخرات البحور  
 تلك للأذن قارعات وهذا  
 كم له في القلوب من تفسير  
 كم تسقت له وأنصت حينأ  
 فإذا بالغدير غير الغدير

هو نهر الحياة ينساب طورا  
 في سهول وتارة في وعور  
 هو سيل الحياة بجتاح مأمأ  
 ويحط الصخور بعد الصخور  
 ها هنا، ها هنا أرى دائر الأز  
 مان، ليست عريقة في الدثور  
 تتجلى أمام عيني كلاني  
 عشت ربحاً في سالفات العصور  
 أو كلاني بها تدانت فاضحت  
 قباب قوسين من فؤاد بصير  
 ها هنا مسرح الخيال فتهيا  
 يا خيالي حلّق به كالطيور  
 يسهل الصعب للخيال ويدنو  
 كل نام بلا عناء كبير  
 مُفسر الأمر تارة قد تراه  
 بعيون الخيال جد يسير  
 غير أن الخيال مهما تعالى  
 أو تدنى فليس غير غرور

\*\*\*

ها هنا اقرأ الحياة كتاباً  
 مبهم الشكل غامض التفسير  
 فاطو هذا الكتاب إن به سر  
 حرازني عليه غير قدير  
 طال تكراره وما أن فهمنا  
 غيّر عنوان الطويل القصير  
 إن سر الحياة أغمض من أن  
 يتجلى للعالم النحرير

\*\*\*

ها هنا ها هنا الحياة تبث  
 لي حسنة عند هذا الغدير  
 أين هذا الأنيب أين تولي  
 ليس هذا الأنيب غير الخير

□□□

## شوقي يحركني لكم

شوقي يُحرِّكُنِي لكم وغرام  
وانا بكم صَبٌّ فكيف ألام  
بُعْدُ الحِمَى وليالي وصل بالحمى  
مَرَّتْ لَنَا فكَانَهَا أَهْلَام  
غادرتموني كالسليم مسهّدا  
كُنِّي جُرِّي من بعدكم وفيام  
وزعمتمو يوم الرحيل ظننتمو  
عني ولكن في المششا الام  
وتارجحت ريح الصنبا من نشركم  
باريجها قد زالت الأسقام  
ما نجمة الأحباب عند المنحنى  
إلا ليؤبدي في الهوى إعجام  
قصدوا ليدرو كيف صبري عنهم  
والصبر أجمل والثقل ذام  
ملكوا قيسادي في الهوى وتحكموا  
والخيل في شُرْع الهوى خُكّام  
لم يثخن طول النوى عن حبهم  
كسلا ولا ما قالت اللوام  
أهلاً بهم فسرّنا ويُسّداً إنهم  
في الصالتين إليهم الإغظام  
فالقوؤ أحمدهم صدوا دنوا  
نقضوا ونقوا أثوا المزار أقاموا  
وهم الأحياب الألى ذكراهم  
أنس لقلبي في الهوى وُدام  
يا بارق الفيصاء هل من نُهل  
لست زلّ عني علّة وأوام  
أم هل سقيت مرابعا سحبت بها  
تيها وخسنا ذيلها الأرام  
إيأمتنا عُمرُ بها وليالها  
بيض عليها تحيئة وسلام  
يا برق مسأ داري الميرز وإنما  
عُشي بها حكمت به الأيام

● إبراهيم بن سالم بن حلفان العبداني.

● ولد في ولاية صحار (الباطنة - عمان) في بدايات القرن الرابع عشر الهجري، وتوفي فيها.

● قضى حياته في عمان.

● درس مبادئ الدين واللغة العربية في قريته بولاية صحار، ثم تلقى العلم على عدد من علماء عصره وأفاض منهم.

● عمل في مسقط كاتب جمارك، ثم محصلاً للزكاة والصدقات في شمالي الباطنة عام ١٩٦٦.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في بعض مصادر دراسته.

● المتاح من شعره نظم على الوزن المقي، في كثير من فنون الشعر وأغراضه، فغش قصيدة لابن الفارض، كما نظم المربعات، وارتبط شعره بالمنااسبات والرحلات، أفاض من مجمل النزل العربي القديم فنبات لغته عذبة سلسة، ودارت معانيه حول الشوق والحنين واللوعة والتفني بجمال الحياة، بلاغته قديمة عكست مظاهر البيئة البدوية، وله ميمية تستدعي ميمية مشهورة لأبي تمام، مما يؤكد حرصه على محاكاة التراث الشعري.

### مصادر الدراسة:

١ - سعود بن سعيد بن سلمان السعادي: صحار الماضي والحاضر - مطبعة صحار - ١٩٩٣

٢ - محمد بن راشد الخصبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.

: الليليل الصحاح والمجل الطفايح في مختارات الأشعار الملاح - (حققه الباحثان علي محمد إسماعيل وإبراهيم صلاح الهندل) - مطبعة النهضة الحبيبة - المنصورة (مصر) ٢٠٠٢.

٣ - لجنة إعداد: صحار عبر التاريخ - حصاد ذروة للتدري الابني في صحار (٥، ٤ يونيو ١٩٩٧) - وزارة التراث القومي والثقافة - مؤسسة عمان للصحافة والانباء والنشر والإعلان - مسقط ٢٠٠٠.

٤ - هدى بنت عبدالرحمن الرديالي: علماء من صحار (بحث غير منشور).

مضى الشباب وما بالشبيب من خُرج  
هو البياض وبالشَّوْبِيز يُزدان  
سقى المنازل من عليا صحار إلى  
ارض الطريف من الأوداء هتـان

\*\*\*\*

### تخميس قصيدة: أيا عذباتِ البانِ

شريتُ مع العشاق كئيباً على ظمأ  
سكّرتُ به حبّاً فيما زلتُ مغرمّاً  
وأي بالحمى صحبٌ وعهدٌ تقبلاً  
(أيا عذباتِ البان من أيمن الجنى  
رعى الله عيشنا في رُبَاكِ قطعنا)

وظبياً ترى بالحمى مله طوقاً  
ومن ثغره أظفي حرارة شوقاً  
إلى اليوم لم تيسر حلاوة ذوقه  
(سرّنا من شرخ الشباب وروقه  
فلما سرّنا المفقود منه سرّنا)

وإن زماناً مرّ في حالة الرضا  
هو العسر لكن مرّ عني وانقضى  
فأطمعني خلي الرضا ثم أعرضا  
(وجات جيوش اليّين بقدرها القضا  
فبكد شملأ بالمجان نظمت)

وقف لي على باب السلام مُسلماً  
بارض ترى فيها من الحب مفنماً  
فتلك الصمى واللّه إن غريم الصمى  
(فيسا أين أيام تقضت مع الصمى  
وإيل مع العشاق فيه سهرنا)

وأيامنا بالخيفر زهر متيسر  
ولكن أيام الوصال قصيرة  
مستى ترجع الأيام وهي مزيّرة  
(ونحن لجيران المصنّير جيرة  
نوقي لهم خمسن الوداد ونرعاه)

بلد تقضى أمله أهل الوفا  
إلا بقاياهم كذا المصمصام  
ما شاقني الفتي صوم من وديانه  
فكنا نسا مساماته الألام  
ولقد أقول لكل سار في الدجى  
هل أنت مثلي قد شجّك ثؤام  
إن كنت أفضيت الركائب نوحها  
لا راضك التـهـمـهـمـهـمـهـم  
خل الهوارم رتفا برياضه  
علف لها منه سحبا وتما

\*\*\*\*

### للفضل والمجد

للفضل والمجد إيات وعنوان  
من كن فيه فمقدام له شان  
ودع أخا العجز لا تابة بظلمته  
لأن في العجز إحجام وخذلان  
ما أحسن المجد يوماً أن يؤتته  
خذ المواضي وإقدام وإخـان  
فابن البناء الذي تعلق شوامله  
وما يُقيم على الانقراض بُنيان  
تلك الحوادث سلها أعجبت جدي  
وقلن بالصير هذا للشخص إنسان  
لاشكرن حسوداً بات يرمقني  
ويات ينشر فضلي وهو سهران  
وطالب الود من أعدائه طمعاً  
كقايض الماء بالكفّين نعبان  
فالعود يزكو على جمر القضي عطرأ  
وما يُقال لنشر العود دخان  
علام نغتنم الدنيا وزهرتها  
وهي الهشيم بهذا جاء قرآن  
فاحذر مواردها إذ كلها كثر  
وإن أتتكم بعهد فهي بطلان

## كريم على العلات

تُجاذبني ثوبي وتُغلق بَابَهَا  
 وترغم أني قد هجرت انتقياًبها  
 بعيني فلا والله ما الهجر شيمتي  
 ولا قول عذلي يجوز رقابها  
 ولكن حالي يا بنة القوم حائل  
 بما كثرت سوء الليالي شرابها  
 فرب قلوص قد تسنُت فانبهرت  
 بالسهة في نوبة ما استطابها  
 يجوب بها أجواز كل تنوفة  
 تُسرُّ وتُبدى ماها وسرابها  
 إذا هبَّت الأرواح فيها ترى لها  
 نوبة بتمزيق القناد ثيابها  
 وإن حلها الليل الدجوي ظنها  
 ميهاداً وثيراً واستطاب ترابها  
 تحاذرنى فيها الأسود مخافاً  
 وتُعجب مني كيف وافيت غابها؟  
 ولم يك لي فيها سوى السيف مؤنس  
 ويندق تُصلي العود شهابها  
 مُحالاً الأطراف صافر حديداه  
 إذا ما رآها الطير في الجو هابها  
 يحاذرها في الناس من شطأ وندا  
 ويخشى المعادي إن تمادي عتابها  
 كاني إذا القيئها فوق مكتبي  
 من الأمن في دار حويث انتسابها  
 ويبني وبين المكتبين مهابه  
 يتيه بها الهادي ويخشى اجتياها  
 إذا جسادها الحُرُّ اللبث بمائه  
 تذكُر من أيدي الخديو انسكابها  
 أعينك «إسماعيل» من عين حاسد  
 تبث تراعي النجم ما أصابها

وحاسدنا في غفلة النوم ما درى  
 وعند صباح القوم قد يُحمَد السرى  
 فبئنا كما شاء الهوى نظراً الكرى  
 (ونخلو بمن نهوى إذا رقد الورى  
 ويخلو علينا من نحب مُحباً)  
 حبيب لنا لكن حبيب مُمنع  
 فسهاداً لنا وقت لذية ممنع  
 ونرجع للمُتسبي وفي القوس منزع  
 (ففسر ولا يُعد وشغل مجع  
 وكس وصالح بيننا قد انزاع)  
 بحق الهوى والنجم ليلاً إذا هوى  
 بأن فؤادي في المحبة ما غوى  
 أبيت على حال من الوجد والجوى  
 (فيا ما أمر البين ما اقتل الهوى  
 أيا ما الهوى إن الهنا قد فقدها)

□□□

## إبراهيم سراج المدني

- إبراهيم سراج المدني،
- كان حياً عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م.
- ولد في المدينة المنورة.
- تلقى العلم في يده على أفاضل من علماء المدينة، وعلماء من الهند، مقيمين بها، ودرس بعض كتب الفقه والنحو والمنطق واللغة ودواوين العرب، ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني في القاهرة وتخرج فيها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مدحية خديوية طويلة.

- ما وصلنا من شعره نبي عن شاعر متمكن من النظم، ولديه قدرة واضحة في التصرف بمعانيه واختيار مفرداته، وقوة معجمه الشعري التقليدي.

### مصادر الدراسة:

- مجلة روضة المدارس - القاهرة - جمادى الأولى ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م.

● المرتبة المتأخرة من شعر المترجم له تفالي في وصف المرتبة واصدء  
رحيله لدى عارفيه وغير عارفيه أيضاً، مع محاولة استخلاص  
بعض الحكم.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠

٢ - الموريات: مجلة الجنان (١١) - يونيو ١٨٧١

## كل يئن

في رثاء ناصيف اليازجي

كلُّ يئنُ ونمُّ العين ينسجُمُ  
والحزنُ في وسط الأحشاء يضطرمُ  
والشامُ تنحب مع أرض العراق وفي  
أرض الكنانة حزنٌ ليس ينقصمُ  
تبكي الذي عمّت الأقطار شهرتُ  
من قد درى فضله الأعراپ والعجم  
من آل عيسى امرأً قلَّ التشبيه به  
فالعلمُ يشهد والقرطاس والقلم  
«اليازجي» الذي كانت بمجلسه  
تبدد الفوائد والآداب والحكم

من كان يبكي لمن نابته نائبته  
وكان للرجل السرور يستسم  
من كان يسعى لمصتاج بكرمة  
يا طالما بان منه الجسد والكرم  
واحسرتاه عليه قد قضى كمداً  
على «حبيب» عراه بعده الألم  
أما لخصن كصاه البين وأسفي  
إن المنية من أثوابها العدم  
لا تُنصف العين «ناصرية» إذا دمعَتْ  
وإن تشوارك دمع في البكا ودم  
فهو الذي جاد في علم وفي عملٍ  
وقد بكنته شعوب الأرض والأمم

أتى بك دهرٌ للمعالي وطالما  
تأبى فلم يفتح بمنك بابها  
أراك كما قد قيل واللَّ شاهدُ  
إذا كانت العلياء جراً عباها  
كريمًا على العلّات لا تحتشي الردى  
إذا أبرزت نارُ الوطيس التهابها  
يرى أن كسب المجد فرضٌ وأن من  
يروم المعالي لا يَمَلّ طلابها  
تسائلني يا بن الكرام صفاتكم  
مديحاً ومن لي أن أجيد جوابها؟  
ولست كمن يبغي ثواباً بمدحه  
عدمُ انتصاتي إن أردت ثوابها  
على أنني في غنية عن سواكم  
إذا كنت في مصر أناغي كعابها  
وإني لأرجو والأمني كثيرة  
عسى نظرة فيهن تُرضي غضابها  
فأجني ثمار العلم يانعاً الجنى  
وأرض منها ثمرها ورصاها

□□□

١٢٥٠ - ١٣٠٢ هـ

١٨٣٤ - ١٨٨٥ م

إبراهيم سر كيس

- إبراهيم بن خنار سر كيس.
  - ولد في قرية حبة (لبنان) وتوفي في بيروت.
  - هني بالأدب والتاريخ، وتولى إدارة المطبعة الأمريكية طول حياته.
- الإنتاج الشعري:
- لم نثر له إلا على قصيدة في رثاء الشيخ ناصيف اليازجي، نشرت في مجلة «الجنان» ١٨٧١ م.
  - الأعمال الأخرى:
  - له: «الأجوبة الواضحة في علم الجغرافية» و«الدر النظيم في التاريخ القديم»، و«الدر في الأمثال» و«أعمال إسكندر الكبير» و«الحساب العقلي» و«الأجوبة الوافية في الصرف» وكلها مطبوعة.

## علم على قمة الأجيال مؤتلق

الَيْتُ أَنْ لَا أَصَوِّرَ الشَّعْرَ وَالْكَلِمَا  
 حَتَّى أَصَوِّرَ لِنَفْسِي الْيَاسَ وَالْأَلَمَا  
 بَيْنَ الْكَوَاكِبِ أَمَالِي مَنْصُورَةٌ  
 لَيْلًا وَلِلْيَاسِ تَبَدُّدٌ فِي الصَّبَاحِ نُمَى  
 عَنَى الْإِيَّاسُ عَلَى حَسِّي وَأَحْسَبُنِي  
 لَا أَبْصُرُ الشَّيْءَ إِلَّا خَلَّطَهُ عَنَدَمَا  
 أَيْنَ الْأَمَانِي وَالْأَمَالُ مَشْرُوقَةٌ  
 تَلَامَسُ النَّفْسُ فِيهَا الْخَيْرَ وَالنُّعْمَا  
 أَيْنَ الْجَمَالُ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَبْصُرُهُ  
 فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَاهُ كَانَ مَرْتَسِمًا  
 قَدْ كُنْتُ فِي فَاتِنِ الْأَمَالِ مُرْتَهَنًا  
 وَالْيَوْمَ لِلنَّاسِ مِنْهَا صِرْتُ مَلْتَزِمًا  
 حَالَتْ بِأَحْلَامِي الْعَصَا وَالْحَالِيَّةُ  
 دُنْيَا فَتَقَدَّتْ عَلَيْهَا الْهَمُّ وَالْهَمَمَا  
 هُمْ يَغْمُ عَلَى نَفْسِي وَيَقْلُقُهَا  
 أَنِي أَوَاجِدُ فِيهَا الشَّيْبَ وَالْهَرَمَا  
 لَمْ تَبْقَ لِي حَانِثَاتُ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ  
 أَلْقَى بِهَا مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ مَا عَظَمَا  
 أَثَارُ بِي الْيَاسَ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ بِهَا  
 أَنِي أَفَارِقُ فِيهَا السَّادَةَ الْعُلَمَا  
 هَذَا الْإِمَامُ الَّذِي جَلَّتْ لُحُفَاتُهُ  
 أَبْوَعْلِي عَمِيدُ السَّادَةِ الْكُرَمَا  
 الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْهَادِي الَّذِي عَرَفْتُ  
 فِيهِ الْبَرِّيَّةُ ذَاكَ الْمَصْلَحَ الْعِلْمَا  
 أَعْظَمَ بِهِ عَالَمًا عَلَامَةً فَطَنًا  
 جَارَى عَلَى الْعِلْمِ فِي تَفْكِيرِهِ الْحُكَمَا  
 سَبَقًا وَتَسْعِينَ عَامًا ظَلَّ فِي دَأْبٍ  
 وَفِي نَشَاطٍ بِرُوحِ السَّفَرِ وَالْقَلَمَا  
 مُحَقِّقًا فِي الْعُلُومِ الثَّابِتَاتِ لَهُ  
 لَا يَعْرِفُ الْكُلَّ وَالْإِعْيَاءَ وَالسَّامَا

نَظَّمُ الْقَرِيضَ عَلَيْهِ وَالْبَيْسَانَ بَكِي  
 وَالصَّرْفَ وَالنَّحْوَ وَالْإِعْرَابَ وَالْكَلِمَ  
 هَذَا تَأَلَّفَهُ يَا قَسُومَ هَاتِفَةً  
 أَيْنَ الْمُؤَلِّفُ أَيْنَ الْفَاضِلُ الْعَلَمُ؟  
 فَلَمَنْزِيَّةَ كُلِّ النَّاسِ قَسَدٌ وَلِدُوا  
 مَا لِلْحَيَاةِ هُنَا طِفْلٌ وَلَا هَرِمَ  
 هَذَا الدِّيارَ طَرِيقٌ لَا يَدُومُ بِهِمَا  
 سَبَارٌ وَيُنْبِتُنَا الْأَجْدَادُ وَالرَّمَمُ  
 دَارُ الْبَقَاءِ بِهِمَا الْأَقْرَابُ دَائِمَةٌ  
 فِيهَا التَّمَايُجُ وَالْأَمْجَادُ وَالنَّعْمُ  
 بِشِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَفْرَحَهَا كَدُّهُ  
 نَعْمَ الْحَيَاةُ الَّتِي بَالَهُ تُخَفِّتُهُمُ  
 مَا دَامَتِ الْأَرْضُ نَطَوِي ضَمْنَهَا بَشَرًا  
 كُلُّ يَشْرٍ وَنَمْعُ الْعَيْنِ يَنْعَمُ سَجَمُ

□□□

إبراهيم سعود  
 ١٣٣١ - ١٤٠٣ هـ  
 ١٩١٧ - ١٩٨٢ م

- إبراهيم سعود محمد سعود.
- ولد في قرية حليكو (جبلة - غربي سورية) وتوفي فيها.
- تلقى علومه عن بعض علماء عصره.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد منشورة في ديوان (عقد الجمان) - ديوان رثاء يونس حمدان - ١٩٧٧، وأخرى مخطوطة في تآبين: صالح العلي، وله قصائد متفرقة في حفلات تآبين ورياء ومديح.
- شعره قليل، نظمه على الموزون المقي، في الأغراض المألوفة، أكثرها في الرثاء والتآبين، كما نظم في رثاء أحد المتمرزين ملازجاً بين الرثاء وشكوى الزمن، وعبر عن ضيق النفس ووهن الجسد وتغير الأحوال، وله في ذلك إشارات من شعر زهير بن أبي سلمى في شكوى الهرم.
- مصادر الدراسة:
- لقاءات إجرامها للباحث هيثم يوسف مع بعض أفراد من أسرة المترجم له - طرطوس ٢٠٠٥.

عـقـل رزق تـلاقى عنده ترف

من غاية العلم والإبداع فانسجما  
ما فارق العلم منه العقل في عمل  
أنتى تراه ترى العلامة الفهما  
والنفس ظل لذلك العقل مشرق  
بالنور ما اختلفا رأيا ولا اختصما  
شكا «زهير» الثمانين الطوال بها

والشيخ للسمع والتسعين ما سئما  
ما اجمل العلم والأخلاق يكتفها  
ظل من الصبر في بيادتها احتكما  
والعاملون بها لله قد كرموا  
لكن للمصلحين السبق والقديما  
ما هذب الناس إلا المصلحون بهم  
فالمصلحون هم في الامة الرخما  
كم عالم مصلح لاقى أنتى وعدا  
إذا هم نشروا علما فلا جرمها  
لم يسلكوا في السرى سهلا ولا جبالا  
إلا اقاموا إلى سلاكه علما  
سل عنهم كل فج من ريوهم  
واستنطق الشرع والقانون والنظما  
هادين للخير والإحسان قد كشفوا  
ما يوجب الخلد للإنسان والعدما

تفنى الحياة وشي من مبادئهم  
يستلث العقل والأخلاق والقديما

\*\*\*\*

### وما كنت إلا كوكبا

في رثاء يونس حمدان

سلام عليكم قادة العلم والفكر  
مصابيخ نور الله في البر والبحر  
سموتم بها عن عالم الحسن والرقي  
إلى عالم الافلاك والنفس والطهر

لك الخلد في سبع وتسعين حجة

حياتك من سفر جليل إلى سفر  
عملت بهن العجزات رسائلا  
مع الدين والإسلام منشوخ الصدر  
وما كنت إلا كوكبا موقن السنا  
يشع ضياء في المساء وفي الفجر

تسامت مبادي العلم عن واقع الفنا  
فما العلم إلا جوهر بالفنا يُزري  
فكم حكمة قدسية ضمها الثرى  
يضي بها قبر الحكيم ولا يدري  
مفاخر أبلى للحكيم وجودها  
من الدهر ما طال الوجود من الدهر  
شكرنا لك الأفضال جد كثره  
وحق أياك الكثير من الشكر  
فما زال في تلك الحابر قطرة  
يفيض الهدى فيها على النثر والشعر  
فما زال جبر العلم الدم راجعا  
إذا وزنوا فيض الدماء مع الصبر  
ولا زلت في دار التعميم مُخفدا  
مع السور والولدان يا ثقة العصر

\*\*\*\*

### إلى الطبيب الشاعر

أحبا كما قد قلت في ذلك الشعر  
ترى الصب اسمى ما تقاضيت من أجر  
(أتيت إلى الدنيا طبيا وشاعرا)  
له من فنون الطب ما شاء والشعر  
(وانشأت بين الطب والفقر ألفة)  
ولا ألفة إلا مع العلم للفقر  
هوت على المرضى فاشفيت داهم  
بلجمع ما أوتيت من قوة الفكر

## الإنتاج الشعري:

له قصائد وردت ضمن كتاب: «إتحاف الأعرزة في تاريخ غزة».

● ما توفر من شعره قصيدتان، وهما من شعر الزهد والحكمة، يحتفي بكثير من المعاني والمفردات كثيرة الدوران في معجم المتصوفة. له قصيدة تمزج بين معاني التسيب ووصف الركب ومخاطبة الحادي والحنين، وله تخميس على قصيدة لشيخه عبد الغني النابلسي، بيأنها التسليم بحكمة الله التي يحار العقل في فهمها، تنهض على تواتر المعاني وتناقضها.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عثمان مصطفى الطباع: إتحاف الأعرزة في تاريخ غزة (تحقيق ودراسة عبد اللطيف زكي أبو هاشم) - مكتبة اليازجي - غزة ١٩٩٩.
- ٢ - معلومات قدمها الباحث محمد المشايخ - عمان ٢٠٠٧.

## ترفعُ بالصب

ترفعُ رعباك الله بالصب يا حادي  
ويلٌ بي أيا هادي إلى شاطئ الوادي  
إلى كعبة التطواف وانزل بشرف من  
تلك قلباً ذاب بالوجد يا حادي  
ويا راكباً بزل عراباً وواصل  
مقاهل السعدى ربة الضال والنادي  
يحنُ إلى لقيا الأوبة سولج  
يئنُ إذا برق بدا دون ميعاد  
اكتن على نار الفرام ضلوعه  
إذا هب من سلج نسيم واجساد  
وإن بارق من شمس للاح نموه  
وقد فاح عسركم اللذ أو طيب أورد  
تري دمتة يجري صبيها كعندم  
ويبدي زفيراً لا يُعد بتعداد  
فمئوا عليه باللقا بعد جُسر  
وحنوا بصيوة تحية أجواد  
عسى تنظفي نار الفرام بقرمك  
ويطرب قمرى على حسن صياد  
عسى رافق يدنو بها لقامكم  
وفي ليله يشدولها فوق أعواد

تري تبصر العافين جاوك غدوة  
كما تبصر المثرين وافوك في العصر  
وهل تمنح العافين منك ابتساماً  
كما تغمر المثرين بالطف والبشر  
وهل ترتضي من معسر قل ماله  
بما ترتضي من صاحب المال واليسر  
حنانك قساذون المساواة بيننا  
إلى الآن لم يعمل به قسادة الفكر  
ومازال للعافين حق مضيق  
لدى كل من أبصرته من أولي الأمر  
كأن تري القوم مصدر شخصه  
من النور والمعاني الفقير من الصخر  
أطبائنا، أنتم حيلة اجتماعنا  
فكونوا حياة للفقير والمثري  
ولا تكبسروا أدواءنا في نفوسنا  
فما زال داء الجهل في طبعنا يسري  
عسى أن تزيلوا بعضه في صحيفة  
ثقافية تدعو إلى المذهب الحر  
عسى أن يزيل العلم أدواء جهلنا  
ومنا لكم يا ساداتي واجب الشكر

□□□

١٣١٠ - ١٣١٨ هـ

١٨٠٣ - ١٨٩٢ م

## إبراهيم سفري

- إبراهيم محمد سفري الحنفي الصوفي الغزي.
- ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في فلسطين وعصر وتركيا.
- سافر إلى مصر وتقه لمدة ١٥ عاماً على بعض علمائها وبعد عودته إلى غزة، أخذ الطريقة البكرية (الصوفية) على يد شيخها مصطفى البكري.
- كان شيخاً معلماً، متصدراً للمجالس العلمية، له الكثير من التلاميذ والمريدين يتلقون عنه علوم الدين واللغة والأدب، وقد مارس الإفتاء على المذهب الحنفي.



(الو)) يروم الإحسان بلقاه ضراً  
أو يذبح المعروف يرجع شسراً  
أخْبَذَ جَانِبَا عَنْ النَّاسِ طَرَا  
يفعلُ الخَيْرَ ثم يلقاه شسراً  
(وإذ راح جُنَّةً فسسهي نَارُ)

مِنَحْ جَلَّ قَسَادُ مُبِيدِيهَا  
وشُرُونُ لَخْلَقَه يصطفيهَا  
فهِي حَقٌّ إِنْ رَمَتْ أَنْ تَجْلِيَهَا  
(حِكْمُ هَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِيهَا)  
(وحقيقٌ بأنْهَا تَمْتَنَارُ)

ليس يدري شسفنُ إذا مَا تَجَلَّتْ  
كيف إقبَالَهَا ولا مَا تَوَلَّتْ  
غَيْرُ أَهْلَا أَحْوَالُ فِي الْحَقِّ جَلَّتْ  
(وعطايَا من المهيمن دَلَّتْ)  
(أَنَّهُ لَلَّه فَاعَلُ مَخْتَنَارُ)

□□□

إبراهيم سليم النجار  
١٣٧٧-١٣٠٠ هـ  
١٨٨٢-١٩٥٧ م



- إبراهيم سليم النجار.
- ولد في بيروت وتوفي فيها.
- عاش في لبنان ومصر وفلسطين وسورية وباريس والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية.
- بدأ حياته العملية في لبنان، عندما أصدر - مع والده - جريدة «الكلمة الحق»، (١٩٠٢)، وفي العام (١٩٠٧) أصدر جريدة «الكلمة الحرة»، ثم شارك في تحرير جريدة «المصباح»، كما شارك في جريدة «المشرق العربي» التي كانت تصدر في باريس (١٩١١).
- انتقل إلى مصر وعمل في صحافتها لمدة ، ومنه ارحل إلى البرازيل (للمهجر الجنوبي) ثم الولايات المتحدة الأمريكية (للمهجر الشمالي) وعمل في عدة صحف تصدر بالعربية.

عسى [ترحموه] عطفَةً وتكرُّمًا  
فيحميا بكم يا سادة القرب والبادي  
بحرٌ إذا مَا اللَّيْلُ جُنَّ لِمَا يُرى  
ويرقب طرفُ النجم في سيره العادي  
يقول وقد ضاقت عليه مذاهبُ  
ولا كسالذي جاب البلادُ بلا زاد  
بحقِّك كنْ لي ناصحًا ومؤيِّدًا  
لن التجي في كشف حُجْبِي وأمدادي

\*\*\*\*\*

### حكم الله

تخميس أبيات لعبد الفني النابلسي  
جكُم اللعِجلُ فيها انبهارُ  
وعلى العقل من مداها استنارُ  
فلذا قال عارفٌ مختارُ  
(رُبَّ شخصٍ تفوُّده الاقتدارُ)  
(للمعمالي وما اذاك اختيارُ)

مانئلاً والهدايةً استقبلتُهُ  
ماملأ والعنايةً اكتنفتتُهُ  
خاملاً والإرادة استحصنتُهُ  
(غافلاً والسعادة اعتصنتُهُ)  
(وفر منها مستوحشٌ نَقَارُ)

فتراه إن قال قد قال حقًا  
وإذا سار سار بالحق صيقًا  
لا مُخَرَّرٌ يخشى ولا يتوقى  
(يتعاطى القبيح عمدًا فيلقا)  
(ة جَمِيلًا ويستر السكَّارُ)

وفقيهها إن قال في الفقه أفتى  
وتقياً حاز الفضائل شتى  
وأخا الزهد بَتَ نبياه يُّقَا  
(وفتًى كابد العبادة حتى)  
(قل في ذاك ليلةً والنُّهَارُ)

#### مصادر الدراسة:

- ١ - يوسف اسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٢ - الدوريات:
  - إبراهيم سليم النجار: التواضع الجميلة - المقتطف (ج٤) - ١٩١٩
  - عجاج نويهض: إبراهيم سليم النجار - مجلة الورود لصاحبها ومبع شبلني - مجلد ٢٤ - العام ١٩٧٠ - ١٩٧١.

### وداع الهوى

يا دموعُ الشُّبابِ الفُوداعِ  
وسلام على الهوى يا دموعي  
كنتِ إذ ذاك سُلُوتي في نهاري  
كنتِ إذ ذاك شمعَتي في فُجوعي  
كنتِ إذ ذاك شعلَةً في عيوني  
كنتِ إذ ذاك جمرَةً في ضلوعي  
كنتِ إذ ذاك يا دموعُ صبيِّاً  
أتهجى الصَّبَّ الفريزيَّ الطَّبِيعي  
لستُ أنري أكان هذا نصيبي  
من حياتي أو كان هذا فُطوعي  
فإذا ما ذكرْتُ إيامَ حبي  
وشبابي ذكُرتُ خُفناً ربيعي  
فالوداعُ الوداعُ يا يومَ عمري  
يومَ سَجَلْتُ في الفُرامِ شُروعي

\*\*\*\*\*

### يا محسنين

مترجمة عن الشاعر الفرنسي ميلفوا  
يا سسائرين على الطريق بريكم  
جُوبوا على ولر ضعيفرمان  
لم يُبقِ منه الجُوعُ إلا صوته  
كي يستميل به نوي الإحسان  
الثلج يسقط والرياح عواصفُ  
والشمس قد قرئت على الهجران

● عاد إلى بلاده بعد إعلان الدستور العثماني واشتغل بالعمل السياسي، مدّة، مركزاً على القضايا العربية، فقصّد مدينة القدس (١٩٢٠) وأصدر صحيفة «لسان العرب» وقد دامت عامين، وهي أول صحيفة يومية تصدر في فلسطين، ثم انتقل إلى دمشق، ومنها قصّد بيروت حيث أصدر جريدة «البلاد»، ثم عمل في إذاعة (راديو الشرق) وفي عام ١٩٤٢ أصبح مديراً للإذاعة اللبنانية، واختتم حياته العملية في الصحافة فأصدر وحرر جريدة «الواء».

● كان مديراً للمجلس النيابي للبنان، كما شارك وأسس عدداً من الجمعيات منها منتدى عربي أسمعه مع ثلاثة شبان مسلمين ترمضوا للمحاكمة والشق في ساحة البرج، وفي باريس حاول تأميم جمعية سياسية بين الحاليات العربية ولكنه ترمض للاعتقال هناك بسبب نشاطه السياسي المناهض للاحتلال الفرنسي.

● كان ينتهز كل فرصة لممارس نشاطه السياسي من خلال الصحافة أو العمل السياسي المباشر في المجلس النيابي أو الجماعات السرية، تعرض للاضطهاد والاعتقال مراراً، وحكم عليه بالإعدام، واضطر للهروب أكثر من مرة وتحولت حياته إلى سلسلة من المفارقات والمطاردات.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «شعر الجنود» - مجلة سرّكيس - (١٨، ١٧٤) - سبتمبر ١٩١٥، وله قصيدة في شكوى سوء الأحوال المعيشية للمثقفين العرب في فرنسا، وردت ضمن كتاب «حديث الصالونات»، فضلاً عن قصائد أخرى متفرقة نشرت في بعض الصحف والدوريات، منها قصيدة: «وداع الهوى».

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات المنشورة في صحف ومجلات عصره منها: «جبران أمام الأدب والتاريخ» - نهضة المثقفين العربية والتركبة - حديث عن باريس - التواضع الجميلة»، وله العديد من الترجمات عن اللغة الفرنسية منها ترجمته لقصيدة الشاعر الفرنسي «ميفوا»، وله كتاب بعنوان: «تاريخ القضية العربية» وآخر عن الملك فيصل.

● المتاح من شعره كتبه على البناء العمودي، ارتبط بعضه بالمناسبات، فمكس جانباً من حياته الشخصية ونضاله السياسي واغترابه، كما عكس ظروف عصره، من ذلك مقطوعة كتبها إلى يوسف رحيم - في باريس - يحضنه على مساعدة جماعة من الأدباء السوريين الذين ساءت أحوالهم المعيشية، تتميز بروح مرحة على الرغم من موضوعها المأساوي، وتمزج بين التوسل والمدح، وله أخرى في وداع الشباب وعهد الهوى، شعر أقرب إلى الاتجاه الوجداني، لغة سليمة وأفكاره واضحة وخياله قليل.

خائفًا فهو ينادي

«اذكريني»

اذكريني عندما انهب عن

وجه هذي الأرض محمولاً إليها

اذكريني عندما الزهرة من

فوقها تفتح صباحاً شفتيها

اذكريني إنما روعي وإن

نهدت تأتي فتقضي ما عليها

اسمعي صوتًا نحيلًا

يهتف الليل طويلاً

«اذكريني»

\*\*\*\*

### الربيع

شعشت هذه المقول ظهوراً

كللتها شمسُ البرية نورا

ضجكت هذه الزهور سرورا

زقزقت فوقها الطيور حبورا

أنعشت أفرحت نهى وصورا

أيها الحب أنت زام وعال

مثل ثلج الصباح فوق الجبال

بارك الحقل زاهراً متلال

إن ((هذا)) الكون الفريد الكمال

قام فيه على الزهور غفيرا

لا برحت يا بنات ملاحا

أنا أموي في حنك الصباحا

إن في عينك لي مصباحا

كل شهم يرى الغرام مباحا

كان قبلاً ولم يزل معذورا

...

أنا أهواك يا ربيع كثريرا

أنت تحيي القوى وتُثمي الصدورا

والبرء يفتك بي وما من مُنجبر

لقواي إلا قدرة الرحمن

يا ساكنين من القصور أعزّه

قصرًا وأرفقه على كيوان

والجالسين على الموائد دائمًا

من كل فاكهة بها زوجان

لا لست اطلب غير كسرة خبز

أحيي بها جسدي للضعيف الفاني

قد قيل لي باريسُ أحسن أهلها

لذوي التعاسة من بني الإنسان

إن كان مُد من الفقير لكم يد

فإليكُم قد مُدت الكفان

\*\*\*\*

### اذكريني

اذكريني عند ما يبدو الشفق

فاتجًا للشمس قصر الذهب

اذكريني عندما يسري الفسق

فاكراً تمت سستار الشهب

وإذا قلبك لبى وخفق

وإذا ناداك داعي الطرب

انظري الغاب قليلاً

واسمعي صوتًا ضئيلاً

«اذكريني»

اذكريني عندما يُنتي القد

عندك هذا القلب نايًا أبدًا

اذكريني عندما فرط السهر

والليالي تُذبل القلب الشقيًا

اذكري عهد وداي فالكر

والنوى ليسا لدى العاشق شيئًا

اسمعي صوت فؤادي

إن قلبي يبسيت فيك كسبيرا  
قسد أقسمناك يا ربيع أميرا  
لجميع القصول فاحي خطيرا

□□□

## إبراهيم سليمان أحمد

- إبراهيم سليمان أحمد.
- كان حيا عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- ولد في مدينة الفاشر.
- عاش في ولاية دارفور (غربي السودان).
- درس جميع المراحل ما قبل الجامعية.
- عمل موظفًا بالقيادة الغربية - مدينة الفاشر خلال ستينيات القرن العشرين.
- كان صوفيًا منتميًا إلى الطريقة التجانية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: (ألوان من الأدب الصوفي) - دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع - الخرطوم ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مخطوطة هي: «التصوف في الإسلام» و«سلطنة دار فور قديمًا»، و«مذكرات الكاتب في إدارة المكاتب» و«تضمين البررة للبوصيري»، و«الأدب الاجتماعي»، و«أوضاع المعالم من حياة الشيخ حسن سالم»، و«تاريخ المصاحفة في السودان»، و«شعراء دارفور قديمًا وحديثًا» و«مطالعات وانطباعات مختلفة» و«النثر المنظوم من نفحات القطب المكتوم».

### مصادر الدراسة:

- مقدمة ديوانه ألوان من الأدب الصوفي.

## الزيارة

اجتمع متاعك يا خلّاه وارتحل  
إلى مدينة خبير الخلق والرسول  
بادر تُسرّ بنعيم لا مثيل له  
واجلس قبالة وجه المصطفى وسل

جزالة البذل في هذي الحياة وفي  
يوم القيامة من كفيه وانتحل  
دع الكسول وجاهد في الوصول إلى  
من زاره صغار مأمونًا من الزل  
هادي العباد إلى نور الرشاد إلى  
حُسْن الخَلاص بنص واضح وجلي  
ومنقذ الخلق من زيغ الظلام إلى  
نور الشريعة في نهج من السبيل  
زيارة المصطفى تصميك يوم غد  
يوم التغابن يوم الزحف والخجل  
حكم رفيع وفضل مشرق وهدي  
لديه للناس من حافر ومنهل  
طه الذي جاء والقرآن في يده  
براءة وأمان الخائف الوجل  
يس من ظهرت أنوار طلعت  
فعمت الخلق في بحر وفي جبل  
كانه البدر وجهها والمحيط ندى  
والشمس منزلة في دارة الخسل  
لولاه ما طلعت شمس ولا غربت  
لولاه ما كان عرش الله في الأزل  
ماحي الضلال ومفتاح الكمال له  
حق السيادة في الأكوان لم يزل  
نور تكامل من غيب ومن حجب  
لعالم بكمال الله مكتمل  
سر سرى فبدا منه الوجود به  
لحكمة فبجراه سيد الرسل  
عبد الإله تسامى عند خالقه  
فبات في رفعة من فوق كل عل  
فكفاه المزن إلا أنه عسر  
من المحيط فلم ينضب لذى أمل  
صفاء خلق وأخلاق بحسن حجا  
مع الأمانة من أيامه الأول  
قبل البلوغ رأى أهل البصائر في  
سمانه الخير يحكي غاية أمل

روحٌ تسامت على أبناء جلدته

سماحة وجلال القدر في زحل

شجاعة وسداد الراي في جدل

والصدق شيمته في القول والعمل

تاج الأمان وميزان الجنان فقد

ضنّ الزمان بأن يأتيه بالمثل

ثياب تقوى وإيمان ملابسه

فلم يخف من ولي يؤمنا ولم يبل

خير السلالة من بطن الورى نسباً

فهو خير خيار نل طاهر وجلى

نؤابة المجد والأشراف من مضرب

له المقام العلى فوق كل عل

ضبّ الفلا بفصيح القول خاطبه

والجدع هنّ له كالفارق الذك

ظباء مكة جات وقد شهدت

بائه سسيمة بل خاتم الرسل

غمامة ظلماته في تنقله

سعت إليه كذا الأشجار كالظلل

صلى عليك إلهي كلماً ثلثت

أم الكتاب بوقت الفرض والنقل

كذا على ألك الأخيار أجمعهم

والصحب ثم للتجاني ثم كل ولي

\*\*\*\*\*

### من قصيدة، إلى صاحب الشفاعة

أنوار طيبة أم نارٌ على علم

بجانب الوادي في حيٍّ من الخيم

بل تلك طيبة من تحت الحجاب رنت

بطلمة في جلال القدر والشمم

في بهجة وبها زانه نعتج

في بسملة في كمال الذوق والحشم

ثوب العقاف على نور الجبين سما

به يجوهر حُسن غير منقسم

فأضجيت كل بدر في السماء زها

وكل خـــــــســـــــدنٍ وأتراب من الأم

تحت الخسور وأصناف المها سلبت

عقول أهل الحجا في الأشهر الحرم

فلا مغيث لمن رام التشقاء سوى

شدّ الرحال إلى ذي الخير والنهم

مبرزوداً بكرم الشوق في أدب

من الشريعة والأحكام في الحرم

مودع الأهل والجيران مفتسلاً

بتوبة من حظوظ النفس بالندم

مجسلاً بلباس الفضل في خلق

يليق بالكنف الأسفى وبالعظم

مسمطراً بأريج الزهد في ورع

شوقاً لرؤية خير الخلق كلهم

سيراً بروحك ثم الجسم يتبعها

فالسير بالروح قبل السير بالقدم

أرقى وأبلغ فاعط الروح بهجتها

والكيس العاشق المفتون لم يتم

فإن شهدت عين الحب عن كثب

معالم القبة الخضراء والحرم

فإنها الكوكب الذي فاحظ بها

هي الزجاجة في المشكاة فاعنتم

وفي الزجاجة مصباح له ونج

من نور أحمد طه سيد الأم

فأنزل رحالك في أعتاب حضرته

في بهجة برحاب الجود والكرم

وامثل قبالة وجه المصطفى كرمنا

محبيُّا بكرم القول والعلم

واجزل سلامي إلى خير الورى شرفنا

بغاية الشوق والإشفاق والندم

معبراً ما تكن النفس من شغفر

ومن هيام يهز النفس من ألم

ومن مصائب لهر قد وقفت بها

دون السزارة لسم أرتج ولسم أتم

## عيد أمة

خلع الزمآن على النفوس سرورا  
عم البلاد: قصورها والدورا  
فاستنشقت الزرق في اغصانها  
من فنانع الزهر النضير عبيرا  
وسرى على خد الرياض ففتحت  
من زهرها الحلو الجميل ثغورا  
وسمما إلى فكر الأديب فهزته  
شعرا يفيض محباً وشعورا



يا يوم «فاروق» - واثت لنا مثنى -  
جمعت من شتى العجيب كثيرا  
الزهر كفا في الرياض نزوره  
شوقاً، وكان جناؤه معمورا  
فمن استخف فؤاده حتى سعى  
واتاك يجري طائعا مسرورا  
هجر الرياض إلى سناك «مراكبا»  
محفوفة لم تال فيك مسيرا



يا يوم «فاروق» رويدك في الجمى  
وانشر علينا من حلاك ستورا  
انظر إلى الشرفات تلق زخارفا  
منصوباً، وهلالها منثورا  
وكراكبا كالزهر في الوانها  
تخربت على طول الطريق سطورا  
والنيل قد رقصت كواعب سقنه  
وجلوت فيه سوافا وئحورا

كيف المنام وقد خف الحجيج وقد  
بقيت من جملة الصبيان والخدم  
أحن شوقاً فإن الله يرحمني  
بحل عقيد عقالي فهو ذو الكرم  
لاحق الركب صوب المصطفى سفراً  
بفرحة هي تجني من السم  
أرى بهما في عداد الزائرين له  
مقبلاً لضريح المجتبى بقمي  
وأقرض الشعر في إبراء طلعته  
بكل لفظ بديع سنانك الكلم  
لأعرضن له ما كان يشغلني  
من الذنوب وأنواع من الطمم  
كشاه كالريح في منح المعاك كرم  
من راسه يلق فيض البحر والديم



## إبراهيم سليمان إسماعيل

- إبراهيم سليمان إسماعيل.
- كان حياً في الأربعينيات من القرن العشرين.
- عاش في القاهرة، وفي الزقازيق (عاصمة محافظة الشرقية) وشبين الكوم (عاصمة محافظة المنوفية).
- تخرج في مدرسة دار العلوم عام ١٩٢٥.
- كان يعمل مدرساً بمدرسة المعلمين بشبين الكوم في الثلاثينيات من القرن العشرين، وفي الأربعينيات كان مفتشاً على مدارس الزقازيق.
- كان عضواً في جماعة دار العلوم.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان مطبوع، والقصيدة المثبتة له مصدرها صحيفة دار العلوم، وهي بمناسبة الزفاف الملكي (الملك فاروق إلى الملكة فريدة عام ١٩٣٨).
- تكشف القصيدة الوحيدة عن شاعر استثارته المناسبات، لذا فهي ترتبط بمناسبتها وتردد المألوف من المعاني وال عبارات.

١٣٢٩ - ١٤٢١ هـ  
١٩١١ - ٢٠٠٠ م

## إبراهيم سليمان الباروني

- إبراهيم بن سليمان بن عبدالله بن يحيى الباروني النفوسي.
- ولد في مدينة جادو (ليبيا) وتوفي في طرابلس (الغرب).
- قضى حياته في ليبيا وتركيا ومصر وعمان والعراق وتونس.
- تلقى علومه الأولى في استانبول، ثم قصد مصر، فالتحق بمدرسة رأس التين في الإسكندرية، حتى حصل على البكالوريا، ثم العراق، فالتحق بمدرسة الحقوق ببغداد لكنه لم يكمل دراسته.
- عمل في الدائرة المالية للملك غازي (ملك العراق)، ثم مدرساً في المدرسة السلطانية بمسقط، فاختص بتعليم أفراد العائلة المالكة. كما أنشأ صحيفة وادي ميزاب في الإسكندرية عام ١٩٢٨.
- كان قد أصيب بمرض عقلي لازمه مدة تزيد على عشرين عاماً وحتى وفاته.
- شارك والده في كل المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، وكانت له مراسلات مع بعض الصحف في مصر والعراق وسورية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في كتاب «سليمان الباروني باشا في أطوار حياته»، وأخرى نشرت في كتاب: «المنتخبات الشعرية في الحرب الطرابلسية»، وله قصائد متفرقة نشرت في الصحف الممانيّة والمرايية والجزائرية والمصرية منها: قصيدة نشرت في مجلة «وادي ميزاب».

### الأعمال الأخرى:

- نشرت له مقالات في صحف ومجلات مصره مثل: صحيفتي «الرابطة العربية والفتح» في مصر ومجلة «التمندن الإسلامي» في دمشق وجريدة «البناء» في العراق وصحيفة «الامة» في الجزائر.
- شاعر قومي مقل، ما أتبع من شعره قصيدتان، نظمهما على الموزون المقتضى، تشفان من نازع وطني أصيل واعتزاز بالعرابية، فهو يتوجه إلى الشباب ورجال الأمة، ناصحاً ومحرضاً، ومنكرًا بما يتوجب عليهم من نبذ الفرقة ونفوس وبقطة في مواجهة الأعداء الاستعماريين وأعداء الأمة، وقصيدته (شباب العرب) تتميز بتمدد قوافيها، وهي صريحة في غرضها الوطني وطابعها التوعضي، تتسم بسلاسة اللغة ووضوح المعنى، ومجمل شعره أميل إلى التقرير والحرص على إبراز الفكرة عبر لغة لا تحتفي كثيراً بجماليات الشعر وتراكيبه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو اليقظان الحاج إبراهيم: سليمان الباروني باشا في أطوار حياته - الطبعة العربية - الجزائر ١٩٩٦.
- ٢ - دليل المؤلفين العرب الليبيين - دار الكتب الوطنية - طرابلس (ليبيا) ١٩٧٧.
- ٣ - قرينة زرافون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

الناس قد حشدوا إليك جسوسهم  
وجهورهم لم يخشوا التجنيرا  
من كل ناحية تدفق سيئهم  
مُمرراً تلاقت في ثراك بحسورا  
فباضة الشطّين بالحب الذي  
ضمت عليه جوانحاً وصُدورا  
من حبهم رعدوا لوجهك طلعة  
كالمذلل الميران يرصد نورا  
فإذا طلعت تزامحوا وتواثبوا  
وتفجروا بهتافهم تفجيرا  
إن النفوس إذا تغلغل حبها  
لم يستطع لزامها تديبرا

~~~~~

«فاروق» يا زين الشباب المرتجى  
أكمل زفافك بالرفاء قريرا  
فيما تمارس من امورك قدوة  
لشبابنا لو احسنوا التفكييرا  
لو يقبسون كما قبست من الهدى  
طلعوا بأفلاك الحياة بدورا  
ليس الذي يبغى حياة هئأ  
مثل الذي يبغى حياة ثورا  
باني البيوت من الزواج مُفضّل  
عمن يُشيد في البلاد قصورا  
هذا يُشيد بالبين وغيبه  
يبني القصور حجارة وصخورا

~~~~~

مولاي إن الشعب من قسرة الهوى  
نظم القلوب حبال تاجك سُورا  
مستبشراً بجبين وجه مُشرق  
صفو الحياة يحول فيه ثَميرا

□□□

## العيش في الدنيا جهادٌ

قصد تَمْخُ دَهْرًا طويلاً فإناشَمْزُوا  
لا تَتَرَكِبُوا لِلْأَمِينِ مَلَامَا  
ودعوا التَفَرُّقَ فَالتَفَرُّقُ إِنْ يَسُدَّ  
يجعلُ من الشرورِ الصغيرِ ضِرَامَا  
العلمُ يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ مَيِّتٍ  
فَذَرُوا الْجَهَالََةَ واقتُلُوا الْأَوَامَا  
يَا نَاشِئَا فِي ظِلِّ الْجِدَّةِ كَمْ تَمَتْ  
هَذِي الْبِلَادُ أَسَاوِدًا وَعِظَامَا  
سِيرُ الْمَعَالِي واقتَحِمُ أَهْوَالَهَا  
واجعلُ من الأملِ العظيمِ سَهَامَا  
لا يصرفُكَ عن مِرَادِكَ خَمَالُ  
يجدُ المَذَلَّةُ أَنْ يَكُونَ هُمَامَا  
قد ضاقتِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ الَّذِي  
يَأْبَى الْهَوَانَ وَأَنْ يَمِيشَ هُضَامَا  
وَتَنَكَّرَتْ بِيضُ الْوُجُوهِ لَوُجُوهِهِ  
وَعَدَا غُرَيْبًا حَيْثُ حُلٌّ وَقَامَا  
فاصْبِرْ وَجَاهِدْ لَا يَرِدُكَ خَائِنُ  
بَاعَ الْبِلَادَ أَرَامِلًا وَيَتَامَا  
وَانظُرْ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ مَوْؤَلَا  
يُنْزِلُ عَلَيْكَ النُّورَ وَالْإِلْهَامَا

\*\*\*\*

## شباب العرب

عَشْ مَنِيعًا مُسْتَعْرًا فِي السَّمَاءِ  
مَالِنًا بِاسْمِ ((الْحَمَى)) عُرْفُنَ الْفَضَاءِ  
خَافِقُنَا تَبَعَتْ فِينَا نَشْرَةً  
وَحَيَاةً وَيَقِينًا وَرَجَاءَ  
((الْحَمَى)) أَنْتَ شَعْمَارُ وَلَنَا  
أَنْتَ مَعْنَى الْعَزِّ رَمَزُ الْكِبَرِيَاءِ  
وَلَنَهْجُ الْجِدْرِ نَجْمٌ لَا يَغِيبُ

طَيْفُ الْمِ بِسَاحَتِي فَاقَامَا  
وَأَحُلُّ مَا قَدْ كَانَ قَبْلُ حَرَامَا  
وَأَبَاحُ لِي حَبِيبًا تَمَلُّكَ مَهْجَتِي  
فَسُورِيَّتُهُ كَالْعَابِدِ الْأَمْنَامَا  
وَطَرْنُ أَفْسَدِيَّةٍ بِذَنْفُسِي وَالْذُنَا  
وَأَنُودُ عَنْهُ الْحَادِثَاتِ جِسَامَا  
وَإَخْصُمُهُ بِالْحُبِّ أَقْضِي نَحْوَهُ  
حَقُّ الْبِنُوَّةِ لَا أَرِيدُ وَسَامَامَا  
أَسْعَى لِمَجْدِي فِي السَّمَاءِ أَصُولُهُ  
وَنَوَالُهُ أَضْحَى عَلَيَّ لَزَامَامَا  
سَبَانَاتُهُ وَالْحَادِثَاتِ تَصَدُّثِي  
لَكُنْهَمَا لَنْ تَسْتَطِيعَ دَوَامَا  
سَنَائِلُ حَقِّي مَا حَبِيبَتْ وَأَنْ أَمْتُ  
فَلَسَوْفَ أَقْتُلُ بِأَسْلَافٍ مَقْدَامَا  
وِإِذَا حَبِيبَتْ فَلَقَدْ يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ  
يَجِيَا أَجَلَ الْعَالَمِينَ مَرَامَا  
فِي صَارَمِي حَذَّ الْعَدَالَةِ مَرْهَفُ  
وِيَدِي تُجَلُّ الْعِلْمُ وَالْأَعْلَامَا  
وَإِذَا حَكَمْتُ فَلَسَوْفَ تَبْصُرُ أَمْتِي  
تَعْلُو وَتَغْلِبُ مِنْ بَنَى الْأُمُورَامَا  
وَإِذَا نَطَقْتُ فَلَسَوْفَ يُسْمِعُ مَنْطِقِي  
صُمُّ الطُّفَافَةِ أَسَفٌ وَسَهَامَا  
تَمِيَا بِلَادِي فِي النِّعَمِ سَعِيدَةً  
وَأَمُورٌ قَرِيْبًا لَهَا وَهَيَامَا  
لَيْسَتْ حَيَاةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا سَوَى  
حَلْمٍ يَجْزُو رَوَاهِ أَعْلَامَا  
وَالْعَيْشُ فِي الدُّنْيَا جِهَادٌ دَائِمُ  
ظَلِيٌّ يَصَارُغُ فِي الْوُغَى فَيَزُغَامَا  
تِلْكَ الشُّرَيْعَةُ فِي الْحَيَاةِ فَلَا تَرَى  
إِلَّا نَزَاعِيَا دَانِيَا وَصِدَامَا  
يَا رَاقِصِيْدِينَ عَلَى الْمَذَلَّةِ وَالْخَنَا  
حَتَّى مَسْتَى هَذَا الْخُدُوعِ إِلَّا مَا؟



● كان عضواً بنادي التصيد، ونال منه شهادة تقدير لنشاطه.

● كاتب إذاعي متميز في مجال البرامج الدينية خاصة.

#### الإفتاح الشعري:

- له قصيدة منشورة بعنوان «هموم الشاعر» - مجلة الهلال - مايو ١٩٧٨، وقصائد دينية مفنأة، وشارك بقصائده في البرنامج الإذاعي: «صورة شعرية» والبرنامج الإذاعي «شعر وموسيقى» - بإذاعة الشرق الأوسط.

● أكثر شعره ديني وصوفي، في مقطوعات قصيرة أتاحت له التقليل بين موضوعات كثيرة في مناجاة الطبيعة، والصباح، والربيع.

#### مصادر الدراسة:

- مقابلة شخصية أجراها الباحث عزت سعد الدين مع الفرد من أسرة المترجم له، وقصائد مطبوعة تنوه ببرامجه الإذاعية والتلفزيونية - شبين الكوم ٢٠٠٥.

### كن حياً

دع الأطيّار تصمدح في غلاما  
وتسكب قلبها لحناً فلحنا  
وترسل شدوها شعراً وضيقاً  
على فم كل ذي قلب يُفغنى  
تعلّم من براحتها التصصافي  
وخذ منها الهوى العذري فناً  
تري الكونَ الفسيح رياضاً حسن  
وتُبصر أنتَ نفسَ الكونِ سجناً  
دع الأزهارَ لأتلق شمسها

ولا تنزع من الأفجار غصنا  
ففي الأزهار معنى مبقرئ  
يروق الفكر إذ ينسباب وهنا  
وإن طلع الصبّاح نسلاً تلتئ  
إذا ما فاض إشراقاً وحسناً  
ولا تُسدّل ستائر من ظلام  
لتحبّج شمسك الحسنة عدناً  
وكن حياً يُحيل الصخر قطراً  
ويغرس في الثرى الروض الأعنا

\*\*\*

أنت للماضي سجلٌ لا يبسّد

أنت للأخفاد ميراثٌ مجيد

خُملتُ فيك أماناً فُرقت

في عصور بين شيخٍ ووليد

ثابتٌ كالطوبى تستعرضها

قائماً بين قديمٍ وجديد

بؤرة أنت لها تجمّعها

ثم تُفشيها كنوزٍ قد بدا

في سبيل القوم يهدي السالكين

كل قلب خافق يخفق لك

كل طرف حسانٍ يرنو إليك

كل حيٍّ إذ غدا يهرع لك

يستحب الموت يلقاه فداك

ويؤازر رسماً بين يديك

في ظلال الحق خافقٌ يا علم

وقرين النصر ثم طول الزمان

ويفضل الله ميمون الخطا

في مراقبي المستر فاصعد بأمان

ولتعيش للأخاد رمزاً سامياً

وأماني العُزْب في كل مكان

ولتُهجّج المجر نجماً لا يغيب

□□□

### إبراهيم سويد

١٣٦٨ - ١٤٢٠ هـ

١٩٤٨ - ١٩٩٩ م

● إبراهيم إبراهيم سويد سلام.

● ولد بقرية طنبدى (التابعة لمدينة شبين

الكوم - المنوفية) وبها توفي.

● تلقى تعليمه الأولي بقريته، وأتمه بالقاهرة.

● تخرج في معهد إعداد الفنانين التجاريين

(١٩٧٥)، وعمل موظفاً بالهيئة العامة

للتأمين الصحي بطنطا.



## أرى الكون

أرى الكونَ بالقلب لا بالـبـصـرِ  
رفيعَ الجمالِ بديعَ المـصـنـوِّ  
وأعشق نورَ الصبـاحِ بفكري  
ويعجبني سـمـيـعُ المنـهـمـرِ  
ولي عالَمٌ من خيالي رحيبٌ  
يعادل في الحسنِ أضفى الدررِ  
وروحِي تجسُّوب ربيع الربيعِ  
وتدرك معنَى جمالِ الزَّهرِ  
تُعبِّئُه في صفاةِ وودٍ  
وتكشف من سرِّه ما استترِ  
سماعي لصوت الطيورِ تُفني  
وتُعلن فرحتَها بالسُّخـرِ  
وإصفاةِ روعي لنـبـض الشـجـرِ  
وصوتِ خرير مياهِ النَّهـرِ  
يُجسِّم لي منظراً عـبـيـثـاً  
أراه بحرَ مـيِّ وعين الفكرِ  
الأمَّا أرقُ معاني الحياةِ  
إذا صاغها شاعرٌ مُبتكرِ  
أردناها نفيساً قـبـد تسامي  
وحُباً عميقاً لكلِّ البشرِ  
كـفـيـفٌ ولكنني أبصر الشُّنـفِ  
سَن من داخلي وضياء القمرِ  
وانهل من كوثر الأمل القـنـدِ  
ب كائنٍ نعيمٍ مُقيمٍ ضئيرِ  
فلـمَّا بُدِّيتُ فكنُّ راضياً  
بما قـبـدَ اللـهُ تـلقَ الظـفـرِ  
شـمـسـمـاءَ الحياةِ لكلِّ يؤوسِ  
وخيرُ الحياةِ لمن قد صبرِ

\*\*\*\*

## هموم الشاعر

أمسكتُ ثوبَ الليل وهو مُفادري  
ويكيئهُ خوفُ الرحيلِ الباكرِ  
أطعمتُ حلقته ضياءَ جوانحي  
وسقيتُ سكتته أنينَ خاطري  
عانقته حتى سرى في أضلعي  
ريحاً ثلولٍ في حنينِ ثائرِ  
يا ليلُ قد شَدَدتِ النجومُ فلم أجـدِ  
في شـوـها نـفـي وبيـمـةً خـاطـري  
يا ليلُ قد طاب النسيبُ فلم أجـدِ  
في ثَنـره عـطـرَ الربيعِ السـاحـرِ  
يا ليلُ لا ذاقتِ عيـونُك راحـةً  
إن لم تُقاسِفني همومُ الشاعـرِ

\*\*\*\*

## بستان العمر

إذا زارتُك أشـواقـي تغـني  
فبالوجدانِ والعقلِ اسمعِها  
وإن جـاـتـك أشـمـعـاري زهـراً  
فصوني نبضها لا تسحقِها  
وإن أوقدتُ أعماقي شـمـوعاً  
تنير لك الدجى لا تُطفئِها  
وإن أرسلتُ روعي عانقِها  
أما يكفيك أنك صرتَ فيها  
وهل روعي سوى همساتِ حبٍ  
بعثتُ بها إليك للنشيدِها  
أحبك والرياضُ قد استعـمـارت  
جمالَ عواطفي لك فاجتليها  
أحبك والدياجيرُ استنارت  
بجمر الحبِّ في قلبي اسـالـيـها

١٣٢٨ - ١٤٢٤ هـ

١٩١٠ - ٢٠٠٣ م

## إبراهيم سويدان

- إبراهيم بن تاسر سويدان.
- ولد في بلدة الحصن (إربد - شمالي الأردن)، وتوفي في كلينديل بالولايات المتحدة الأمريكية.
- عاش في الأردن، ولبنان، ومصر، وأمريكا.
- تلقى تعليمه الأولي في إحدى مدارس طائفة الروم الكاثوليك في الحصن، انتقل بعدها إلى لبنان (١٩٥٨). والتحق بكلية الشرق الأوسط الأمريكية لدراسة اللغة العربية، بعدها قصد مصر وحصل على دبلوم الصحافة.
- عمل بالتدريس في مدرسة طائفة الروم الكاثوليك في الحصن (١٩٣٠ - ١٩٤٤)، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٢) حيث عين مدرساً للغة العربية في إحدى الجامعات، إضافة إلى مراسلته عدداً من الصحف والمجلات هناك (١٩٦٢ - ١٩٧٨).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب «شعراء من مدينتي»، وله عدد من القصائد المخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المطبوعة على نفقته، منها: «هل لك في سيكارة» - إربد ١٩٥٥، و«معميزات الشعر العربي التاريخية» - إربد ١٩٥٦، و«حياة جبران: أدبه وفنه» - إربد ١٩٥٧، و«مراسلات مخطوطة بينه وبين عدد من شعراء جيله في الأردن».
- شاعر مقل، غاب على نتاجه الشعري وصف الطبيعة والحنين إلى الوطن، المتاح من شعره قصيدتان: «أولهما «الحنين إلى الوطن» يرسم فيها صورة للطبيعة اللبنانية ويمرر عن تشوقه لها رابطاً بين الطبيعة وبعض الشخصيات اللبنانية، وثانيتهما «ظبية الحصن» يحدّث فيها نونية ابن زيدون مفاطياً إحدى فتيات بلدته مسفرجاً ذكرياته فيها، وفي القصيدتين يحافظ على المروءة الخليلي والقافية الموحدة.

### مصادر الدراسة:

- روضة غازي أبوالمعشر: شعراء من مدينتي (الحصن) - مطبعة كتنامان - إربد ٢٠٠٦.

## ظبية الحصن

يا ظبية الحصن يا أشهى أمانينا  
وأعذبّ اللحن في دافئ أغانيها

وأسام الصبا من فرط حبي  
عذوبة عطرها فاستنشقيها  
وأسرابُ البلاليل حين غُثّت  
فؤادي كان أوتاراً يغنيها  
أحبُّك أنت يا بستانَ عمري  
وتلك لواعجِي هل [تذكرها]

\*\*\*\*

## الإيمان

أمنُ بمن أنشأ الوجودَ من العدمِ  
ربُّ البرايا ذي البقاءِ ذي القديمِ  
بملائك المولى الكريمِ ومُكشَّفيه  
والأنبياءِ والرسلين ومن خَلَّم  
أمنُ بمن أنشأ الوجودَ من العدمِ  
ربُّ البرايا ذي البقاءِ ذي القديمِ  
بالبعثِ يومَ الدينِ بالقدرِ الذي  
بالخيرِ أو بالشرِ أجراه الحَكَمُ  
بالجَنَّةِ الفيحاءِ ذات الروحِ والرُّزْ  
رِيحانِ والعمَرِ المؤيَّدِ واللَّعمِ  
بالنارِ أوجدها الإلهُ لمن عصى  
ولن يغي ولن طغى ولن ظلم  
أمنُ بمن أنشأ الوجودَ من العدمِ  
ربُّ البرايا ذي البقاءِ ذي القديمِ  
ويكل ما صمَّحت رايته عن الـ  
هادي البشير المصطفى خير النَّسَمِ  
وأطع إله العرش ربُّك ذا الكرمِ  
ورسوله المختار من خير الأممِ  
واعبده بالإخلاص والعلم المبدُ  
لجّ لليقين وللمحبة تغتنم  
وابذل له الدارين كلَّهما وما  
تهوى تَكُنْ عبدَ الإله على قَدَمِ

□□□

## من قصيدة، الحنين إلى الوطن

أحنُّ للحصن، شوقاً إذ أناجيتها  
في أرز لبنان من حُبِّي لأهلها  
هنا الطبيعة في لبنان ساهرة  
مثل العرائش تاهت في تجليها  
جمال لبنان فتأَنُّ بطلته  
يَهْدِي النفوس إلى آلاء باريها  
يوحي لسكانه شعراً بروعته  
كجنة الخلد عن الله موحيا  
في «بيت سُري» عروس الكون بارزة  
وهنق الشيخ تاجُ الحسن عاليها  
كم سرُّ في الروض والأغصان راقصة  
والماء والظير تُشجيني أغانيها  
وكم نُثَمِّت وردَ الروض باسمه  
وثروة الأرض تُضيئني اقاصيها  
وكم نهبتُ إلى الجنات في سَكَن  
أجني الثمار التي طابت لجانيها  
وكم جلست بظلِّ الدوح يُعَشِّشني  
مَرُّ النواسم من عالي روابيها  
والياسمين حَبَانِي رِقَّةً وكذا الد  
بنفسج العفَّة الجُلَى سراقبيها  
والنرجس الغضُّ أولاتي بغمزته  
حباً طهارته ضمات دزاريها  
كم من عليل هنا زالت كآبته  
من عِلْمٍ ما اهتدى للبره أسياها  
هنا الخيالُ يريك الأرض هيبته  
هنا الجمال هنا الدنيا وما فيها  
«بستان» لبنان فيه العلم شاعلة  
أزهاره وشذا «الرياح» مُزَكِّيها  
«سحبان» وائل، دوماً فوق مِنبَره  
يلقي المواعظ في أجلى معانيها

للغرب سِرُّنا وعين القلب ناظرة  
شرقاً لمُطَهِّ الصَّبَا ما بين اهلينا  
حبُّ الإقسامِ في الأردن يُثَنِّينا  
والسَّيْرُ للعلم والإثراء يُثَقِّرِينَا  
فكان ما كان من هجر وتضحية  
وغربة مُرَّ أدمت مساقينا  
ليس البعد وإن طال الجفا زمناً  
عن حبٍّ وودِّ الخبدين يُنسِينَا  
بَهَارِجِ الغُرب صاحٍ رغم فتنتها  
لا تُرْتَضِيها بديلاً من نوايينَا  
لسنا وإن بُعِدت غرباً منازلنا  
ننسى الأحبة في افراح ماضينا  
نكرى ليالٍ بأعراسٍ مجلجلة  
تُجَنِّدُ العمر بل تُضيئ الرجا فينا  
ما كان اندى على قلبي وأطيبه  
ليلُ التعمُّلات في ماضي ليالينا  
يا هل تُرى سحابة الأعراس باقية  
حيث العذارى يلعب السيف تُسبِنَا  
لم نفس طيب الهوى العذري يُثَمِّرُنَا  
من دون دير لنا كنا زهابينا  
ريحانة الروح هل ما زالت ذاكرة  
ليسالي الانس نظويها وتطوينا  
ما إن نُظَلِّمنا من الأشعار أعنتها  
إلا وكنت رسول الوحي في فينا  
يا ذئبة في الغلال لا تفزعني قلنا  
على اسمك ظبية بالأس تُحِبِّينَا  
ما جاء يومٌ به نروي مصابنا  
بل كانت النظرة الخرساء تكفيْنَا  
لله حسنُ عذارى الحصن يخرِفُه  
بُرُؤُ العفاف الذي بالفخر يُغْنِينَا  
في الحبِّ سِرٌّ عجيبٌ ليس يُدركه  
من كانت الشهوة الحمرا له دينا

\*\*\*\*

يا طيب عهد قضيئنا بينهم جدلا  
حيث المكارم لذتي مَجانِها

□□□

١٣١٤ - ١٤٠٣ هـ  
١٨٩٦ - ١٩٨٣ م

## إبراهيم سيليا بابة



- إبراهيم بن سيدتي بابة بن محمد بن الشيخ سيدتي.
- ولد في الميرون (شمالي بوتسوانا) وتوفي في بوتسوانا.
- نشأ حيث ولد بمنطقة بوتسوانا في الجزء الشمالي الشرقي من ولاية الترازنة بموريتانيا، وقد تلقى تعليمه على يد والده وقام برحلات بدافع التعليم أيضاً إلى (التوراة) - المنطقة الغربية من جمهورية مالي - كما امتدت رحلاته إلى بلدان أفريقية أخرى.

● زاول مهنة التدريس في محضرته. وقد عرضت عليه مهمة تولي القضاء في العهد الاستعماري فتورع عنها.

● امتد ورعه وتجسد في رغبته في أن يأكل من كده، فأحيا الأرض الموت، كما كان رسول سلام بين القبائل والجماعات.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري مخطوط، محفوظ في مكتبة الشايع نفسه في بوتسوانا. والديوان في حوالي خمسين ورقة، فيها ما يزيد على خمسين قصيدة تشمل أهم أبواب الشعر التقليدي: المدح والثناء والتوبيخ، فضلاً عن التوسل والاستقصاء.

### الأعمال الأخرى:

- في مكتبته الخاصة رسائل ومقالات بخطه لم تنشر بعد، وأهمها: «التفحات الزندية في الموائد البيضاوية»: (عن عادات وأعراف المجتمع الموريتاني) حققته الباحثة ميمونة محمد، بالمدرسة العليا للتعليم في نواكشوط - ١٩٨٦، ورحلة إلى الحج، وصفها نشرًا، متطرقاً إلى أهم الأماكن التي استوقفته، ودرنات المثاني في ترجمة الشيخ سيدي الثاني: تعريف بسيرة والده وآثاره العلمية.

● عرفنا أغراض شعره، وهو لا يظيل القصيدة في حين يؤثر بحور الشعر الرصينة مثل الطويل والبسيط والواحر والكامل، يؤثر الألفاظ السهلة والمعاني القريبة.

وراهبُ الديار بحر زاخسر أدبا  
«أبو هنا» حُجَّة عَزَّتْ مَبَانِها  
وهـ اخطأُ العصر قد شاهدته وكفا  
بربة الشعر تُهديه ويهديها  
وهـ المقدسي أنيس، كم وكَم خرجتْ  
من أبصر خاضعاً أبهى لأبيها  
وقدْ «حُومان» في «حَواء» نبعثه  
شعرية قد صفتْ عندي مَجارِها  
هنا الرياضي «جُرْدان» يمددنا  
عن الدار في أفلاك مُبديها  
ماذا أقول وإن الوقت يعوزني  
في ذكر بيض أيام كل مُوصيها؟  
ذكرت «حصني» والبلاء في جبل  
صنو «لعجلون» تطلو لي سواقيها  
هنا العنادل تُشجيني مذكرة  
كأن عجلون قد صاحت قمارها

~~~~~

اشتاق للورد من أربن موطننا  
كم من نفوس به زالت معاصيها  
فيه شفاء الورى من كل نائبة  
روحاً وجسماً بإذن الله شافيا  
يا مهبط الوحي يا أرض البهاء علت  
شمس الهدى منك عز الله هاديها  
لو أذعن الناس للحق الذي يزغت  
أنواره لانتجلى بجمور مُبكيها  
أهوى بلادي وأهوى طيب تريثه  
كم أجبنا حبذا يا شعر من فيها  
وكم حوت «حاتنا» أحياها فدا  
يُفري الضيوف بعصر قل قاريها  
بيض الصنائع أم لئالي تشسوا  
كالأرز نسلأ على أعلى رؤاسيها  
اشتاق للريح والأشياخ جالساً  
تروي الأحاديث عن أجداد ماضيها

مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم باب: التفهات الرندية في العوائد البيضاوية - تحقيق ميمونة محمد - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٦ (مرفوز).
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي نواكشوط (مرفوز).

## سلام على الشيخين

سلام على الشيخين باليمن قادم  
يشيئعه شوق لخيال ملازم  
أناكم مسي طامنا جمحت به  
عن الرشيد نفس للسفهاو تلازم  
ويُنْفِق كَفْز العمر في الفئ جاهدأ  
وعصيانهُ، والرأس قد شاب دأتم  
يقدر توبأ ثم يرجع مسرعأ  
إلى كل ما لا ترتضيه الأكارم  
فدونكم منكم غريقأ فسددوا  
لإنقاذهِ عزمأ به الشمر راغم  
هجرتمكم هجرأ طويلاً وإنني  
سأشدد شعراً عهدهُ متقادماً  
«وإني وذاك الهجر لو تعلمينه  
كمأزية عن طفلها وفي راتم»  
يمت بقرتي ليس يمكن جحدُها  
وإن لم يصدقها فبعال ملازم  
وكم من بعيد بالمودة منكم  
يفاضر من عليانكم ويزاحم  
بحسول إرث المجد منكم كلالأ  
وليس بفضل الله إلا مقاسم  
نهجتم لنا نهج المكارم والعبال  
وأنتم منازل للهدي وبعائتم  
وغير عجيب أن نؤوب وعندنا  
بيشئكم من كل خير مفسانم  
السنا حططنا الرحل عند سُورزك  
يقصّر بحر عن نداء وحساتم

فقد أن أن تُقضى الحوائج كلها

ويصبح هذا الدهر وهو مسالم  
ويُفتَح باب العلم والدين والهدى  
ويُخْصَر ما يُرْجوه باغ وظالم  
ونُزِق في الدارين نصراً موزراً  
وعفوأ به يُغْفى العدو المكاتم  
ونهدي سلاماً بالصلاة مشيعأ  
لخير رسول هو للرسل خاتم

\*\*\*\*\*

## بك اللهم عدنا

بك الله عُدنا من جميع المكارو  
ومن شر راض بالقضاء وكارو  
ومن شر شيطان رجيم معاند  
ومن شر سلطان غشوم مجارِه  
ومن شر ذي شر ومن شر صالح  
ومن شر ذي خرق ومن شر فاره  
ومن شر من يسعى ليدرك سعيتنا  
يجاري ولم يشعر بأن لم نُجارِه  
ومن شر جوار البلاد مسافر  
ومن شر مجتاث مقيم بدارِه  
ومن شر مسلمون على كل حاله  
ومن شر من نخشاه إذ لم ندارِه  
فلأنت ملاذ العبد في كل حاله  
وفي حالتي إيساره ويساره  
فنسأل من رب السموات رحمة  
تُخْص بها من فيض سنيب بحاره  
فيهدني بها قصد السبيل مضلأ  
فيصبح والإيمان أصل شعاره  
ويصبح والأمثال سهل منالها  
تباركه من غير شرط بدارِه

بجاء رسول الله جلّ جلاله

وصفوفه الهادي الوري بمناره

عليه صلاة الله ما نذر شارق

وما فواز من يعيشو إلى ضوء ناره

وما قضيت حاجات من أم ربّه

لدى داره الدنييا ودار قراره

\*\*\*\*

## أنت ربي

أنت ربي وأنت أكبرم ربّ

أنت حسبي لصاجتي أنت حسبي

فاقض حاجي وعجلّني وبارك

في أموري وبألهدي فاقض ربي

واجعل الخير حيث كنت قريني

واجعل الأمن إن دعوت يلبي

واجعل الحفظ حافظي ومجير

وشفاء من فالق الصب طبي

وثقيل دعائي واغفر ذنوبي

واشكر الله من جميل ودي

واحفظ الأهل والبنين جميعاً

وأعظم في حضرتي أو بغيتي

أنت حصني وملجئي وغيثي

أنت ركني في كل كرب وشرب

فادفع الشر كله ربّ عنا

واجلب الخير نصونا شير غيب

واستر العيب وأبسط الأمن كلا

في سرور يقيم في كل قلب

وصلاة تؤم خير رسول

خير من كان من سلالة كعب

□□□

## إبراهيم سيف الكندي

١٣١٥ - ١٣٩٥ هـ

١٨٩٧ - ١٩٧٥ م

● إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي.

● ولد في ولاية نخل (جنوبي الباطنة - عُمان)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في عمان.

● تلقى العلوم الدينية وعلوم العربية في بلدته نخل عن أجلة من علمائها.

● بدأ حياته العملية مدرساً بمسقط في عهد السلطان سعيد بن تيمور،

ثم عين قاضياً على مسقط، ثم على نخل في عهد الإمام محمد بن

عبدالله الخليلي، ثم عاد إلى القضاء بمسقط حتى أعفي من عمله في

عهد السلطان قابوس بن سعيد بعد أن تقدم به العمر.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في مصادر دراسته.

● الناح من شعره نظمه على الوزن المقي، أغلبه في المساجلات وما

تتضمنه من أسئلة وإجابات وأهازج، لكنه يمس سعة ثقافته وعلمه،

لغته سلمة وخياله قائل.

مصادر الدراسة:

١ - حسن بن خلف اليرامي (تحقيق وتصحيح): ديوان أبي الفضل - مكتبة

الضامري للنشر والتوزيع (ط١) - السبب (سلطنة عمان) ١٩٩٥.

٢ - حمد بن عبيد السليمي: قبائل الرجاءن - وزارة التراث القومي

والثقافة - مسقط ١٩٨٣.

٣ - محمد بن راشد الخصبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء

شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة (ط١) - مسقط ١٩٨٩.

## الجواب لمستفت

دع عنك منحي فليس المدخ من شيعي

واقصّد بمنحك أهل العلم والهم

هم البسود إذا ليل الضلال بدا

هم الفيوش لمن بالجهل كان ظمي

أكرمهم بهم ورتوا علم النجى وقد

ساروا على نهجه في واضح النقم

هم النجود بهم يهتدى الأنام ويؤد

جواب الظلام ويصيا دارس الحكم

فما المراد بمعناه وقصد عُكستُ  
فيه القضية أم ذا النوع قد حُجِرَا  
لا يظهرُ الضمف في شمس ولا قمر  
قبل المظهر فما المعنى الذي سُتِرَا  
هذا سؤالي فامتنُ بالجواب على  
نهج الصواب فإني حائرُ فِكِرَا  
ثم الصلاةُ على المختار سيِّدنا  
ما غرَدَ الورقُ في اغصانه سَحَرَا

□□□

## إبراهيم شاكر الحوري

- إبراهيم شاكر الحوري.
- كان حيًّا عام ١٢٣٧هـ / ١٩٠٩م.
- شاعر من لبنان.
- عمل محامياً .

الإنتاج الشمري:

- له قصيدة دالية رقيقة في الغزل، نشرت في المجلة المصرية.
- وحيثه المتاحة في الغزل، يثلب عليها الطابع الوصفى، الحمى الصريح، مع قدر من البلاسة وحركة الصورة.
- مصادر الدراسة:
- المجلة المصرية - القاهرة - ١٩٠٩/٣/١٤ -

## غزل

حفظتُ عهد من حفظتُ عهودي  
وعلمنا الهوى معنى الوجود  
وعرفنا معاناة التَّصابي  
ولذة ضُمنا جيداً لجيد  
تبادُلنا القلوب فهزنتُ قلبُسا  
ريقِ الطبع ذا شغفٍ أكيد  
وحازتني فمما قنعتُ بقلبي  
وقد عيشتُ به عيشتُ الوليد

اولئك القوم فاقصِدْ بالسؤال تجدُ  
ما يُنلج الصدور من اثار علمهم  
واترك فتى لم يزلْ بالجهل مرتدياً  
فلا يفرقُ بين اليهم والبيهم  
يُمسي ويصبح في لهر وفي لعب  
واليوم اضحى بعض الكف من ندم

\*\*\*\*\*

## تباً لقوم

تباً لقوم لم يُساووا درهماً  
جعلوا الديانة للمطامع سلماً  
فلئن هم سبهروا الدياجي ثوباً  
كذبوا فما عبدوا إلاة وإنما  
عبدو النُصارَ سبائكا وجولا

\*\*\*\*\*

## أهدي سؤالي

أهدي سؤالي لمن في عصره اشتهرا  
بالعلم والحلم والهدى الذي رَحِرَا  
فتى عُيِّن له في العلم سابقةً  
ويدرُّ يومُ اضاء الكون إذ سَفِرَا  
رايتُ بيتَ جبرير في تعاطفِهِ  
كسانه اليهم واقى يقصفُ الدُرا  
يختارُ ذهنَ أبي زهير وهارثِ  
من عُقْ تزكية فاسمُهُ مبتدرا  
الشمس طالعة ليست بكاسفة  
تُبكي عليه نجوم الليل والقمرَا  
انرفع البدر فيه والنجوم أم للذَّ  
تُجوم تنصبُّها ماذا يسوغُ ثرى  
ومن غدا قارباً الشمس كاسفة  
ليست بطالعة من قُدِّرها عُمرَا



فَعِشْتُ بِقَلْبِهَا كُلِّهَا وَعَاشَتْ

بِقَلْبِي بَيْنَ مَكْرَمَةٍ وَجُودٍ

وَقَدْ غَفَلَ الزَّمَانُ فَلَمْ يُرْعِنَا

تَرْفُفُهُ وَلَا عَذْلُ الْحَسُودِ

وَلَمْ أَرْ عَاشِقِينَ أَبْرَ عَشْفًا

وَوَعْدًا مِنْ فُتًى سَمَحَ زُرُودٍ

أَعَانَهَا فَتَجَذَّبَنِي إِلَيْهَا

وَاجْتَذَبَهَا إِلَى قَلْبِي الْعَمِيدِ

تَظَلَّ شَفَاهُنَا مَتَرًا شَفَاتٍ

وَمَا تَفَكُّفٌ فِي ظِلِّهَا مَزِيدٍ

فَنَفِغْلُ سَاعَةً وَنَفِيقُ أُخْرَى

وَلَكِنْ لَمْ نَقْطِ طَعْمَ الْهَجُودِ

~\*~

تَمُنُّنَا بِمَا شِئْنَا مَلِيًّا

وَقَدْ عَدْنَا عَلَى وَعْدٍ جَدِيدِ

وَمَا زِلْنَا عَلَى شَيْغَفٍ وَجَدٍ

كَسَانَا صَادِرَانِ بِلَا وَرُودِ

رَجَعْنَا عَاكِسَيْنِ عَلَى عَنَاقِ

الدُّمْنِ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ الْخُلُودِ

□□□

## إبراهيم شاهين

١٣٤٤ - ١٤٠٥ هـ

١٩٢٥ - ١٩٨٤ م

● إبراهيم شاهين إبراهيم شاهين.

● ولد في مدينة الزقازيق (محافظة الشرقية - دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر وليبيا وإيطاليا.

● التحق بالتعليم الابتدائي في مدرسة الزقازيق، ثم نال الشهادة الإعدادية، وبعدها حصل على دبلوم الثانوية الصناعية عام ١٩٤٢.

● عمل بوظيفة إدارية بمسكرات الجيش الإنجليزي في القناة، ثم التحق بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٢ مدرساً في مدارس الشرقية، ثم انتقل للعمل بالقاهرة سنة ١٩٥٧، في مدارس الجامعة الإسلامية، ثم أعير إلى ليبيا في الفترة من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٧٩، ثم عاد للعمل بالقاهرة حتى وفاته.

● نشط في ارتياد الندوات الثقافية والأدبية منها نادي الأدب بمدينة الزقازيق، كما اتصل ببعض مثقفي وطرفاء عصره فكانوا جماعة عرفت بجماعة «أصدقاء الضلع القديم».

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «رثاء القمر» الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨١، وله قصيدتان نشرتا بمجلة «الشعر» - العدد ١٢ - ١٩٦٤، وبولدي - العدد ١٦ - ١٩٦٥، وقصائد مخطوطة لدى أسرته.

● شاعر وجداني، كتب القصيدة العمودية مجدياً في مانيها وأغراضها، وهو عذب في لفته، صوره موحية، تمكس ذاتاً قلقة شجبة مخممة بالمذابات النفسية، فتراء يرثي الواقع وضياح الجمال والخير من العالم، كما يرثي الذات، وفي قصيدته «رثاء القمر» يرثي الحلم الإنساني المرقم بهواء القمر، وكيف يقضى على هذا الحلم باكتشاف ما على القمر من صخور وحفر، ولعل نفساً مرهفة لصور الأدم على هذا النحو تجد ملاذها في المقاصد الروحية والمآلي الوجدانية فيكتسب شمره نزوعاً تأملياً ودينيّاً، كما تزيد لفته كثافة، فتستفيد من الرمز في كثير من الأحيان.

### مصادر الدراسة:

١ - أحمد هيكل: سنوات ونكريات (سيرة ذاتية) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٧.

٢ - إسماعيل النقيدي: الحب والكلمات - سلسلة البراءة - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢.

٣ - لقاء أجراه الباحثة عزت سعد الدين مع زوج كريمة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

## رثاء القمر

لا شيء يا صاحبي على القمر

لا شيء غيرُ الجبالِ والمصر

كم كنتُ في هذنتي أسامُرهُ

وأنتشي في ضيائه العطر

وأسمد الليل بالحبيب مع الـ

كاسٍ على غفلةٍ من القدر

وكان في أفقه يشاركننا

من غير ما ضجّر ولا ضجر

يسكب لحن الصفاء في أنني

ويستثير الوصال في قمري

وينفع الكأس من اشبعته

لكي تضيء الجسموم بالخدر

وكم ركسبت الهلال زورقي السم

سنتج وجبت الافاق في السحر

وقيد تخلصت من رياطي بال

ارض واتقال عيشة البشر

كنت احب الهلال والقمر ال

جدر وادعو اليه بالسهر

حتى استباح الانسان ملكتي

وعان فيهما بقلب الحجر

ومد رجلاً له ملأ خة

من غير ما هبة ولا خدر

ماذا اخذكم من خشفكم قمرى...

ماذا افدكم من اذكم سمري.

فجتم القلب في حبابته

باسم العلوم القصيرة النظر

تسد اطرأ ارضنا النماء على

الافاق فما ثبت ذلك المطر؟

\*\*\*

ما زال في الارض معدمون يعيد

شبون على خرف هوة الخدم

ما زال في الارض جانعون وما

زال عزيز الاقوام في يشم

ودن بحمر الامسال وانيسة

للمماء قطعناثنا من الفم

ووحش داعي الفراب يفتسر ال

امن بناب مضرب رج نهم

ما زال جرح الاطفال في بلدي

يلوث الشمعير في فمي بدم

والناس تمضي على الطريق وكل

لئلا السبل تفضي بهم إلى الألم

قد كان للناس بمعة القمر

وكان للناس واحبة الحلم

واليوم قد اجبت بكشفهم

لا شيء يا صاحبي على القمر

لا شيء يا صاحبي على القمر

لم يبق غير الجبال والحفر

يا بلدا.. صاحبتك خذنا

اجر فيه على القرى قلمي

في صبح عمري سمعت اغنيتي

لا تنكر المشرجات في الهرم

\*\*\*\*

### الحريق

تجملني تجملني

وللسرور أقبلي

وبالحياة امتلني

وبالوصال اشتعلي

فإنما انت هوى

مشعل في داخلي

النار والجسم بها

يهتز مثل الميزجل

واتنثر.. والليل وما

يجعلني كالأسبل

والاعين اللاتي سكرن

ن في ظلال الضمحل

والامتدادات.. التي

تدير رأس الجسبل

الدائرات.. الدوائر

ت.. الناضحات العسل

الصاعقات الهابطا

ت الصانعات الرجل

\*\*\*\*\*

وانتِ.. والدنيا ضبابا

بُ شُبعلةٌ من رَج

في نشوة الإعطاء.. والد

عطر الشَّديد الفنج

وانتِ نورُ السَّه . والد

عطر العميق الأرج

يلفحني . يهزني

يُغرِّني في لَجج

اقتربني مني يا

قصَّة دهر فمجي

اقتربني مني.. لا

ليس هنا من حـرَج

وانتِ.. والدنيا ضبابا

بُ شُبعلةٌ من رَج

لتحترق بمثل هـ

ذي النَّارِ كلَّ المهج

\*\*\*\*

### من قصيدة: نعم...

نعم غُودرتُ فالأيا

مُ، لا نخبضُ في قُلبي

نعم غُودرتُ.. كما الأرض

خَلتُ من أثر الركب

نعم غُودرتُ من صحبي

ومسا العيشُ بلا صمص

ومسا أنتِ التي تدرِي

نَ عُنْجِي.. فاعفُ يا عَتيبي

وما أنتِ التي تبقِي

نَ حبي.. فاسمُ يا حُبِّي

تلاشيتُ بماضيكِ

وتهتُ سنينٌ في السَّرب

واينعتُ بسواديك الـ

جديدي. اتيتُ بالجذب

ذريني.. قد زرعَ العز

نُ، في سماءِ افراحي

ذريني. البسُ الماضي

واختالُ بأشباح

فقد عشتُ كأجسام

وقد عشتُ كأرواح

وما أبقيتُ لي خمري

وما حطمتُ أقداحي

وما ألهيْتُني بالمثُ

نَ عَمَّا يدركُ الماضي

وما أنتِ التي أحس

حُبِّي في الظلمة مصباحي

ولكنُ كنتِ... يا حسوًا

مُ.. في الجنة تُفصحي

□□□

### إبراهيم شرارة

١٣٤١ - ١٤٠٣ هـ

١٩٢٢ - ١٩٨٢ م

● إبراهيم بن محمد عبدالله شرارة.

● ولد في بلدة بنت جبيل (جنوبي لبنان) وتوفي في بيروت، ودفن بمسقط رأسه.

● هاجر في مطلع شبابه إلى إفريقيا الغربية، فلم تطل إقامته، وعاد إلى بنت جبيل واستقر بها إلى أن تعرضت لحنة الاحتلال الإسرائيلي فنزح إلى بيروت، إلى حين رحيله.

● لم يتجاوز تعلمه المرحلة الابتدائية التي قضاهما في بنت جبيل، واستمد ثقافته اللغوية والأدبية من صحبته لعلی شرارة.

● عمل في التجارة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «في ثرائنا» - دار الآداب - بيروت ١٩٧١، وجمع حسن محسن الأمين بعضاً من شعره في موسومته: «مستكرات أعيان الشيعة»، كما نشر كثيراً من قصائده في مجلة «العرفان» اللبنانية.

● «الريف» الذي يتجلى في عنوان ديوانه «هي ثرائنا» هو المحور الأساسي، بصوره الرومانسية عن القرية والفلاح والطبيعة، وما تثير في وجدان شديد الحساسية من تأملات وانطباعات. هي في النهاية محكومة بحركة الشعر العربي - في جملة - ما بين الحريين المائلتين. من ثم حافظ شكل القصيدة على نسقه الموروث.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن محسن الأمين مستركات اعيان النبغة - دار التعارف - بيروت ١٩٨٧.
- ٢ - الدوريات اعداد من مجلة «العرفان».

## فراشة تحترق

جوري على الضاطر.. أو فارحمي  
فمنك يسقى خاطر الملمح!  
وطوقي، فالشعر طافت به  
منك نسييمات الرؤى الخوم  
وقسبلي النور، ولو حشرت  
جمرته زنايق المُبسم  
وأشبعني المصباح لثماً.. فإن  
تسعر الموت لظي فابسمي  
فراشتي البيضاء! لا تحزني  
إن مت في النور، ولا تندمي  
فسوف تحيين غداً قصّة  
في أضلعي، وغنوة في فمي



حبّبت لي النار، وزيّتها  
فهت في مصباحك المجرم  
يوم بذلت العصر، فيه كما  
تُبدّل نفس العاشق للمُحرم  
قد هان في الأطياب موت الشذى  
وهان في الأبواب بُدّل الدم



عمر الفراشات قصير المدى  
يعيش مثل الورد في موسم  
نذريه للنور مختارة  
حتى تفاني في السنا المُضرم

لو تستطيعين بلوغ السماء  
كنتِ طلبتِ الموت في الأنجم!  
خومي! فخيّري منك، فوق اللظى  
فراشة فوق اللظى ترتمي  
تريد أن تغنم منه النسي  
وليس غيمر النار من مُغنم  
قرأت في موتك اقصوصة  
منقصة، عن حلم مُغنم  
عاش على إغسقاء حلوة  
ومسات في إيقاظه النوم!



اهجرت كفري.. يا مجوسية  
قررت للنار، ولم تخجمي..  
وكسرت.. لولا أن يقلولوا غوى  
رجعت بي عن ديني القيم  
فقد عبت النار، لا خائف  
عذل مسيحي، ولا مسلم!  
فراشتي كيف تركت الندى  
يموت لهفاناً على البرعم  
والعطر! ما للعرس أطياب  
كانها مباخر الماتم..  
والفجر.. من للفجر يشتاقه  
والنجم، من للنور والأنجم؟  
النور! يا لهفة قلب الدجى  
لدفقة من رفسد الأكرم  
يا ظمأ الصبادي إلى نهلة  
منه ولو كانت من العلقم!  
ويا هدى الساري إلى غاية  
محمومة في دريه المظلم..  
لميتة في النور أشقى.. ولا  
عيشة لنسيم في دجى ألام!..



## عطور...

عطوركِ! وانساب نبع الشروق  
ورف رفيف الجناح الطليق  
ملاخطو، ترنيمه كالصلاة  
وللدرب ضلع يخر الخف فوق  
صديقك نيسان ما لاح بعد  
فان تخلص ركب الصديق  
وسابقت فينا، ربيع الكروم  
وعانتق قبل الصباح البريق  
فمن أين فوحت هذا العبير؟  
وعن أي شمس احتر الشروق!



تفتقت في الدرب اكمام ورب  
فقدست مجد الورود الفتيق  
وغار الاقحاح فالوى خجولا  
على الروض، واحمر خد الشقيق  
فعند الشقائق عطر الجراح  
وعند الاقحاح ضلوع تتسوقا  
وضاقت دروب الضياء .. فلان الله  
سهاو بكوة في سحيق  
وانسج وعطرك، لانت به

حياتي، فما فيك رب تضيق



تمنييت لو انني قطرة  
بعطرك، اغفر، ولا استفيق  
فلان همدني يد بضعة  
وامرقتي منك مس رفيف  
وقليت النور، حرقت البخور  
واشعلت زيت نبي في الحريق  
لاولد في قم قمارورق  
وافنى بمنعطفات الطريق!



وفاح العقيق بخاطر دربي  
وخاطر شعري الذي لا يطيق  
عقيق تمثله خاطري  
ليكنزه، كنز مجدم عريق .  
فقوحي، وخلي العقيق يفرح  
فإني احب اكستناز العقيق!

سكرت من العطر، في غير سكب  
فعطرك كالكسب خمر عتيق  
ورحت أشم الرحيق المذاب  
بقلبي، وكيف يشم الرحيق  
واغرقت قلبي، بجود طيب  
فعاش على راحتك الغريق!



كنوزك، والثغر والمشتى  
على شفيتيك، وقد رشيق  
وطعم الثمار، وارجوحتان  
تواثبتا، في الحرير الرقيق  
وجفن يخبئ احلامه  
وجفن يروح بسر عميق



## المهاجر والوطن

أب لم يلدك، ولكن أب  
حليبك من بذله طيب!  
بنى وطناً، فاستطال البناء  
ومسز على طامع مطلب  
تدق كالبحر، يوم الوفاء  
فعاطى المنان الذي يوجب  
وانب بالحب أبنانا  
فسعلم بالحب من انبوا..

تبارك، فهو الذي نستقي  
بنوعها، وهو الذي نحلب!

غريباً مضى، ضارباً في الفجاج  
له اللجة صهوة ما يركب  
وهاجراً، لا الضيق يحس به  
ولا عز من دونه مأرب  
ولكنها سعة في الرجاء  
ينزل لها الأرحب الأرحب  
واب الغريب يبعد الصباح  
فانبت بأرجاسها تغلبا

وكم هجرة في كتاب الزمان  
يهيئون لديها الذي يصعب  
كمبريم إذ حملت طفلها  
لأرض الكنانة، لا ترهب  
صبي تكلم في مهده  
فهز العروش، وما تحزب  
وهاجر أحمد عن مكة  
فضمته في صدرها بثر ب  
بيمنه يحمل قرآنها..

وجند السماء له تعصب  
فأعظم باتيها المصطفى  
وبالمؤمنين، ومن يصحب

سبحانه

بنوننا، وابائنا في المدى  
رياح الجفاه بهم تضرب  
غصون من الأرز والسنديان  
بهم نفتدي، ولهم نذهب  
بأرواحنا، وأصطفناق الضلوع  
إذا ودع الأهل، أو رخصوا

فكم أزدع ضمها مشرق  
ليحضر إخوتها مغرب  
غصون يباركها زارع  
فكل يبسبب بها فثيب  
سكبنا لها أدمع الكبرياء  
بكأس من الشروق إذ يلهب!

بعيد، وتغمر منه القلوب  
حبس، ويحيها به المجدب  
وكم من قريبي نأى داره  
وأخضر في نايه يغرب...  
كلان رسائله نفثت

من الصبر، لا كلم تُغيب  
تُسبق فيها الشفاء العيون  
لتقرأ ما كتب الغيب .  
مناجاتها مثل فمس الهوى  
وأسطرها الحلم المُذهب  
لها رعشة في ضلوع الهمير  
وأخري بأضلاعنا تُسكب

سبحانه

ويا جبلاً فارعاً كالضخم  
له في حدود السنا مضرب  
تأمل فيه شمرخ الذرى  
وراح الخلود له يُنسب  
رسائله الحب آياتها  
وإنساناتها المثل الأطيب  
محمد هاجر من أجلها  
وعيسى على دربها يُصلب  
فندم وطناً أهلاً بالشروق  
فلن شمسك لا تغرب

□□□

● إبراهيم عبداللطيف شريف.

● ولد في قرية عين التينة (من قرى محافظة اللاذقية) وتوفي في مدينة اللاذقية.

● نال إجازة في السياسة والاقتصاد.

● قصص حياته في سورية والمملكة العربية السعودية.

● بدأ حياته العملية معلماً في قريته عام ١٩٢٧، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٥ وعمل مدرساً للغة الفرنسية في بعض مدارسها.

الإنتاج الشعري:

- له خواطر شعرية مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب مخطوط بعنوان: «علي والقرآن» وبعض أبحاث مخطوطة.

● شعره نظم على الوزن القضي، مزج الموضوع الوطني بالوجداني، أفاد من ثقافته التاريخية، تكلم على نزعة الفخر والتفني بامجاد الماضي العربي دون نقد الحاضر وبناء المستقبل، له مرثية أسية عندما فقد زوجته، ختمها بالتعسر على ما آل إليه أطفاله بعد موت أمهم. شعره أقرب إلى نهج الكلاسيكيين الجدد في لفته ومسوره.

مصادر الدراسة:

- لؤاد غريب: اعلام الأب في لاذقية العرب - مطبعة ومكتبة تشرين - اللاذقية ١٩٧٩.

## وداع ألف

في رثاء زوجته

أستودعُ الله إلهاً كان لي سكناً

فأصبح القبرُ سكناًه ومضجته

(وَدَعَيْتُهُ وَيَوَّيْ لَو يَوْنَعْنِي

صَفَرُ الْحَيَاةِ وَأَنِّي لَا أُوْنَعُهُ)

مساكن من الدهر لم نهناً به زمناً

أتر من العيش ما أقسى تجربته

وتلي على الرُعب لا أمْ تُهَيِّئُهُمْ

ولا يذوقون عيشاً طاب مرتعه

تحوَّلَ النورُ في أبصارهم حُلُكاً

فلا الصباح صباحٌ لاح مطلعُه

ولا النهسارُ نهسارٌ في ديارهم

كانهم من ظلام الليل مُقَطَّعُه

\*\*\*\*\*

## شاد على الأيك

شاد على الأيك غُناً فأشجانا

يا شاعرَ الأيك ما أشجاك أشجانا

غنى وصفق جذلاناً ومبتهجاً

إذ راح يُطري على الأيام علياناً

وأغمض الجفنَ مرتاحاً إلى حُلُم

حال يُدغدغُ آمالاً وأجفاناً

وراح يتلو سطوراً من مفاخرنا

ويعقبُ الجوى من أطياب عذنانا

وينشدُ النصر بعد النصر نرسماً

على جبين العلاء نوراً بيئناناً

وعاد يسكبُ في أذن الدنيا عِبْرًا

من الملاحم تفشهاها سراياناً

فبيوم ذي قار من شيبان مفسخة

والقاسمية فيض من مُثَنَّنات

ومخالد في رُيا اليرموك مُرتجراً

يسجلُ الفتحَ ثلث الفتح جذلاناً

وطارق إذ يجوز البصر في حنق

يجرقُ السفنَ يلقى القوم غضباناً

هذا ويؤدي صلاح في الوغى مثلاً

من البطولات إيلاناً وغفراناً

\*\*\*\*\*

● كان يرأس مجلة «شعر» اللبنانية، يمدّها بكتابات حول الحركة الأدبية والثقافية في مصر.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «مواقف العشق والهوان - وطبوع البحر» القاهرة ١٩٨٢، ونشرت له قصائد مفردة بمجلة «شعر» اللبنانية - (٣٤) - ١٩٥٧م، ونشرت له مجلة «أدب ونقد» مختارات تحت عنوان: «الديوان الصغير» - (١٣١ع) - القاهرة يوليو ١٩٩٦.

#### الأعمال الأخرى:

- كتب مقالات في النقد بمجلة «شعر» منذ مطلع الستينيات وحتى توقفها.  
● يمثل شعره اتجاهًا في موجات تحديث بنية الشعر العربي في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث كثافة الصور، وتداخل الإيحاءات، والإشارات، والحرص على التناص الأسطوري والرمزي، ثم الديني والتاريخي، لم يحرص على البحر أو التقصيلة، مكتفياً بإيقاع استجذبت تقياته مع حركة الحداثة، حيث ظواهر التكرار والجناس أقوى حضوراً.

#### مصادر الدراسة:

- دوريات:

- اعداد من مجلة «شعر» اللبنانية.  
- هجرة عبود: مختارات من شعر إبراهيم شكر الله - (ملف) مجلة ادب ونقد - العدد ١٣١ - يوليو ١٩٩٦.  
- مجلة «إضاءة» ٧٧ - العدد ٩.

### موقف العشق

إذ اصطفت ضحكات الغيتات

عند منحني الطريق

مثل طائر ضرب الماء بجناحه ثم صعد محلقاً

في عمود الشمس

عند المنصني، عند تداخل الظلمة في النهار

واختلاط النور بالظلال الراقصة،

على العتبات، بين السجف الملونة - مثل قطع الفضة،

مثل البلّور النضيد، مثل تخت سليمان

من هول الليل

رقرقات جدول نضير

تهدل بين أيدي جبل الشيخ

للكل الهام..

### يا أمة

يا أمة باهى الإله بفخورها

ومضى الزمان معدداً أفضالها

كنتم كما ذكر الإله مديحك

خير الخلائق أصلها وفعلها

لا تذهبوا فسرّاً فستذهب ربحكم

فكفى الحنيئة منكم ما غالها

واخسجة التاريخ يكتب ذلكم

واصعق الأجداد ما هالها

ربيع البرية جمعتكم وعدكم

فترم يسوم بلائكم إذلالها

فلذا وقفت ضدها بجموعكم

هرغت إلينا أصلحت أخطالها

وتجنبت حرباً ضرورساً أرضكم

فتنازلت بدمكم الجريح مذالها

الشام شم الشامخات أترقها

المُرسميات على العدا أثقالها

أنى نظرت رأيت مجداً بانها

ادواصها، أثارها، اطلالها

أم العجائب لا تلتين قناتها

القت على هام الدنيا كلكالها

□□□

### إبراهيم شكر الله

١٣٤٠ - ١٤١٦هـ

١٩٦١ - ١٩٩٥م

● إبراهيم نصر الله شكر الله.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي بالقاهرة.

● قضى حياته متنقلاً حسب مقتضيات عمله الدبلوماسي بين القاهرة ونيو دلهي، ولندن، ومديد، وبيون.

● تخرج في قسم اللغة الإنجليزية (جامعة القاهرة) ثم درس الأدب واللغة الألمانية في جامعة بون بألمانيا، ثم التحق عام ١٩٦٥ بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وشغل منصب السفير لها في عدة عواصم.



غفوتُ من الغفوة.. استيقظتُ من الصحوة..  
 صعدتُ بين الناس وِرَدْتُ الخمار عن  
 العين الغافية، ومددتُ بصري وسمعي  
 وراء وراء.. خلف الخلف.. إلى أفق الأفق  
 حيث انتشرتُ أوراقُ اللوتس  
 ونشر الالابوس جناحيه الكليلين  
 فوق الصاريةِ الكسيرة،  
 عندما صلبَ النهار.  
 فلمحتُ الأعينَ البارقة من خلال  
 الشجر

وسمعتُ وقعَ الأقدام الصغيرة على الحصى  
 وهمس متكسر بأسرار  
 وعبيق عطرات من بعيد  
 فما أن اندفعتُ استجيب النداء  
 أخذ أختي العروس في جوانحي  
 حتي أحاطت بي تهاويل الليلاب  
 وتغرّث رجلايَ بالحصى وأدمى الحسكُ يدي  
 ووجهها الباكي يفتني عند المنحنى  
 يختفي بين أمواج البحر  
 في دروب الظلام  
 أفكلاً سقط شعاعٌ من السماء سنيّ  
 أو تفتّح في الندى وجهك الغضبيّ  
 مسنيّ الضمر وأصابني - ربي - الجلاء

\*\*\*\*

## الشاعر والمدينة

أعمدة قديمة لمساجدٍ جديدة  
 حطبٌ جديد لنيرانٍ قديمة  
 بيوت تنهار لثبتي فوقها بيوت  
 والبيوت تمتد وترتفع وتتناكب  
 تنفثُ أنفاسَ الثوم في أفواهِ بعضها  
 تستند على أكتاف بعضها

تحت قاهرة المعز  
 مائة مدينة منذ «متف»

هذه مدينة عبيدٌ صابره  
 من جراح بيوتها الفاغره  
 تفوح رائحةُ الخبز وتختَرُ البول  
 يتدلى الندم من السقوف  
 مثل عناقيد العنب السوداء  
 العذاب يتسلق الجدران  
 ينسلُ بين الشقوق  
 يتحرك في الضحكاتِ الخائيه  
 وهناتِ الصمت  
 أجسادٌ مسجأة على مائدة التخدير  
 حيث يمي العقلُ أنه لا يمي شيئاً

أردتُ أن أشدّ المدينة حولي  
 أتمنق بجراحها أتسريلُ بعذاباتها  
 ألتف على صدرها مثل الغدير على الحصباء  
 مخترقاً قلاع الشجر  
 متجاوزاً الأسوارَ العشرَ  
 لنزقِ الحكام وتزواتهم  
 لقصورهم المطلّة على السهوب النفساء  
 الحجارة والأواح الصلب للمساء  
 والزجاج المصفول  
 فرائثُ سكانها كنتاجين  
 جالسين على حافة الأسره  
 متكومين في الردهات  
 يتأملون من بلادِ السأم  
 انبهارُ يرفُ على سطح  
 البركةِ الأسنة  
 يشربون في تماها أحلامهم  
 لميّة حذيفة

صطك لها دروبُ المدينة

توقظ السماء من هجعتها

مثل كلب هرم ينهض للقاء سيده

ثم يرقد هاراً ذليلاً

ناجحاً في استخفاء

أطبق سكانُ المدينة جفونهم

على عيونهم المغلّمة

لحمٌ يتغلّ فيه الدود

وأنا نازلُ المنصر

أعالج اللفظ الصدى من جديد

كلّ معالجة بدءٌ جديد

وفضلٌ جديد

غزو لحجمة الروح بأسلحة مظلولة

خائضاً أجاج المشاعر المتناقضة

جحافلُ العواطف التي اضطربت صفوفها

تتّن اللغة ولغوها

تحوّلت إلى الدروب المهجورة

الهارية من تحت قدمي

أطرق أبواباً موصدة لم تُولج بعد،

متعثراً في الخرائب مثمناً

تتعثر أقدام الخيل النبقورة بأحشائها،

أسعى لانتشال ما ضاع في العرصات

أنتشل ثم ضاع المرة بعد المرة

أحاول ضمّ الأجزاء للحطمة لبعضها

ألم أطراف المدينة وريوعها

أرضٌ شذرات الماضي إلى أكوام الحاضر

لأجد الماضي خداجاً

والمستقبل بلا مستقبل

والحاضر صكّ المذلة

لا تاصر في القدم الانزلاق

يقرد في مغازاته عواء الذئاب

ويتشتر العوسج على منافذ البيوت

وفي ربهات الأذهان

أين وجهك؟

نبعُ المرع

لقعةُ الجلال

الخيلُ الصاهلة

والنافورات

الشوارعُ المرشوشة

عند انحدار الشمس

والرقصُ الرقص

دغدةُ الموج وغدرة

حين قالت الحجل

تواروا، تواروا

فأغصانُ الشجر

حافلة بأطفال عابثة

يفصلون بضحكات مكتومة

تواروا، تواروا

فحولُ النار المزبينة

تجمعت الصبايا

للسمر والرقص

ودقِ النفوف

البيوت جميعها جرقها السيلُ

الراقصات نزلن وراء الكتمان

□□□

## إبراهيم شهاب الدين

١٣١٣ - ١٣٥١ هـ

١٨٩٥ - ١٩٣٢ م

• إبراهيم شهاب الدين فرحات.

• ولد في مدينة بلقاس (الدقهلية - مصر) وتوفي فيها.

• حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه، ثم التحق بالأزهر دون أن يكمل دراسته.

• من وجهاء بلده، ومن ذوي الأسلاك، لذلك لم يعمل موظفاً في الحكومة.

• عضو الرابطة الأدبية العلمية ببلقاس، وكان له نشاط أدبي واسع إلى جانب مجموعة من شعراء بلقاس.

الإنتاج الشعري.

- له شعر منشور في جريدة (الوفاق) البلقاسية.

● تتعدد أغراضه الشعرية إلا أن غرض الرثاء هو ما وصلنا منها، ويتسم شعره بالطول ويهيج نهج المعلمات في طول نفسها وامتداد أجزائها ولغتها القوية.

مصادر الدراسة.

- عبدالحكيم إسماعيل تاريخ مركز شربين (ج1) - مطابع عبدالحكيم  
رجب - المنصورة ١٩٣٨.

## رثاء أئم

في رثاء محمد أبو الفتوح

أي الخطوب عرى فدمعك ساجم  
والليل الأيل والديار مساتم  
رثاء ألم فكل قلب جـازع  
واسى أناخ فكل شعب غارم  
ما للكنانة لا تطول بأروع  
إلا وطاح به الردى المتسفافم  
هل للمنيّة وفي تنفّث سمها  
في خيبرة النبلاء قلب راحم  
هل لم تنازعها العواطف عندما  
رأت الشباب الغض وهو يقاوم  
مدّت إليه يد العفاء فراغها  
عند الكفاح فتؤرّع وعزائم  
حتى إذا احتدم النضال وأدها  
عجزت فعاونها القضاء الداهم  
والجسم إن حُمّ القضاة فإنا  
تذوي خليات به ومعال  
هل ينفع الجاه العريض لدى الردى  
أم يعصم الملك المتزوج عاصم  
قل للذي ريعت لائمته العـلا  
وانهد ركز في الكنانة قائم  
واغبررت الأفاق بعد رحيله  
فالجو من هول الفجيعة قاتم

إنني لأذكّر أربعين عشيرة

مرّت عليك وأنت نسيها نائم  
فـعـجـبـت كيف ينـام عن أوطانه  
من كان للأوطان يُثَمّ الصارم  
وعجبت كيف هوى الخميس عرمرما  
وعجبت كيف خبا الشهى المتلاطم  
وذكرت فيما قد ذكرت مواقف  
لك ليس يُليها الزمان الهادم  
في حب مصـر وفي مواها موقف  
لولا لم تُرفع لمصر قـوائـم  
في بطن «أيشان» وفي أرجائها  
سريم الهوان أـما جـد وعائـم  
وقف العميد كأنما هو في مصر  
وكانما الشعب النبيل سـوائـم  
وكانه ملك البلاد ورثها  
وكان دار الفاتحين مـفـانـم  
عثر الوزير فقال ما لم تُرضه  
فغضبت فارتاح الملك القائم  
نوت لغضبتك البلاد وأعجبت  
بك مصر مهتاج بها وشـالـم  
أرضيت قومك والمليك وهكذا  
يحمي مواطنه الشباب الحازم  
وتناوشتها النائبات فدائما  
مستفحل البئر كاب واجم  
وأبت طباع الظلم إلا غارة  
تدح الحجار وهن بعد مساتم  
وتناول التحقيق طورا شامخا  
لا تمتريه على العدة سخائم  
صرخ ابن أحمد فيهم أن اسجروا  
فـسـالـحي ليس به غـسـوي أئـم  
ما في نواحيننا ولا في قـومـنا  
إلا السـمـلـحـة والوفاء الدائم

لا نعترف الاحقاد إلا ريثما

تأتي على الاحقاد وفي حوائم

هذي خسلانقنا وتلك طباعنا

فخضل يسيل على الوري ومكارم

فتسبب الحق الصبراح وظالما

اخفى طلائغه القوي الفاشم

ولئن نسيت فلست انسى باسمه

والستيد على الردي يتفاهم

وقد اصطفاه الوفد من اعوانه

فإذا به الأمل الكبير الباسم

وإذا به العلم الوزير تدفقت

من ايه سمر القنا وصوارم

في الله ابحصاك تراه نورها

ضياق العبد بها وضع العالم

أخذت عليه سبيله فتكشفت

للناس من فعل العتاة مظالم

فتراجع الخصم العنيد وهاله

أن الأباة اللذاندين ضسراغم

كم من قسوي لا يرام لبطشه

عند النقشاش المستكين الراغم

والظالمون وإن عسدت أطوارهم

فألله فوقهم القوي الحاكم

«محمّد» إني بفخلك معجب

وبذكرك الفياض صبر هام

فلئن طواك الموت في شرخ الصبا

ونأت بك الأقدار وهي طلاس

فلأقسمن لأنت فينا خالدا

نكسراك عاطرة وعرضك سالم

ولأقسمن لأنك أكرم من عفا

عسمن أسماء وأنت نعم الكاظم

فاسمع رثائي فيك جرّاً رائعا

فهو الحياة عليّ حتم لازم

ليقرى الاعارب كيف كنت لآلها

ولتعلم الخلق النبيل اعاجم

أما عشيرتك التي خلفتها

حيمري يغالبها الأسى ويهاجم

فلسوف لا تستطيع رة نزوعها

للمكرمات عواصف وسمائم

ولسوف تبلغ ما بلغت من العلاء

وتحسد تيار العدا وتصادم

والدار إن بُنيت على أسس التقى

راحت تداعبها المنى وتنام

فلتبقي مرثاة العفا يحوطها

رغم الحوادث مجسدا ويلازم

ولتبقي رافعة اللواء تزينة

عند اللقاء سواعد ومعاصم

ولتبهن بالصور الحسان وجنة

فيها لمن خاف الإلة مناعم

□□□

## إبراهيم صادق

١٣٥٥ - ١٤٠٩ هـ

١٩٣٦ - ١٩٨٨ م

● إبراهيم صادق.

● ولد في مدينة الحديدة (ساحل البحر الأحمر - اليمن) وفي اليمن

كان مثواه.

● عاش في اليمن، ودرس في بيروت،

والقاهرة.

● درس في اليمن، ثم سافر إلى لبنان ضمن

أفراد ثاني بطة تخرج من اليمن، ودرس في

كلية المصائد الإسلامية، وتلقى بعض

دراسه في مصر.

● عمل مدرّساً بالتربية والتعليم.

● عضو اتحاد الكتاب والأدباء اليمنيين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «عودة للقيصر»: مؤسسة ١٤ أكتوبر للطباعة والنشر والتوزيع

والإعلام - عدن ١٩٨١، ونشرت قصيدته الطويلة «عودة للقيصر»

بمجلة «الكلمة» - العدد ١١، ١٩٧٢ - صنعاء.



● بدأ كتابة القصيدة منطلقاً في أدائه الفني من سوق الانبعاثيين (الكلاسيكيين) الجدد، الذين التزموا المروءات الخليلي مع محاولة التجديد في المصامين، غير أنه استجاب للتحول في القالب فكان من أوائل الذين كتبوا الشعر الجديد في اليمن، اتسمت قصائده بالوطنية ذات المحتوى الاجتماعي منذ وقت مبكر، وكان واحداً من الشعراء الذين كتبوا شعر الثورة، وحاولوا الانتقال بالشعر - كما يقول القالغ - من خانة القول المأثور إلى خانة القول الثائر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان الشاعر ومقدمته لعمر الجاوي.
- ٢ - عبدالعزیز القالغ: من البيت إلى القصيدة - دراسة في شعر اليمن الجديد - دار الآداب - بيروت ١٩٨١.

### وسنمضي إلى الوراء

اشباباً أرى! وهل ينفع الشُّبَّ  
عَبَّ شَبَابٍ مَفْرُقُ الآرَاءِ  
يطلب المجد بالفضوض وبالكَيْ  
مر لمعصر في صبَّحه والمساء  
كاذباً في ابتسامته سَيِّئُ الظَّنِّ  
نِ مَحَبِّ الظُّهُورِ والأبصار  
يتنادى هذا حَبِيبِي وهذا  
من معصرٍ وذاك من صنعاء  
يمنٌ اسفل وأخرى أعلى  
لم تُصِبْهُمُهَا إِلَّا دُنَى الفقهَاءِ  
مات زيدٌ والشافعي ومشنا  
نصطلي ناز هذه البغضاء  
اشباباً! كلاً فحنن نئاب  
تتعاوى مسورة الأمعاء  
عَجَزَتْ أن ترى طعماً ومائى  
فتبهاوت إلى طريق الفناء  
أكل البعض بعضها خشيةً للمو  
ن، فكان البسقاء للآقواء  
يا هُوَاةَ اللحمِ هلاً كفاكُم  
ما نَصَرْتُمُ من ماعزٍ أو شاة  
ارْتَضَيْتُمُ لنفسكم أكلَ بعض  
وتسابقتمو لشرب الدماء

واتخذتم من المذهب قسماً  
لاقتناص الجُهل والضعفاء  
اشباباً! وللشباب عقولُ  
تسجل في عزمه والمضاء  
عزمتنا أن نعيش في جو صنعاء  
ه، فموسمكو كثر الأبياء  
وسنمضي إلى الوراء قروناً  
نسأل الميث عن دُنَى الأحياء  
وعلى هديهم سنبن حصاراً  
حرمجداً في عالم الأولياء  
إنه الغرب كافراً ((فَلْتُفْجِرْ))  
إن بليام سمود والرخاء  
إنما هذه الصبابة فناء  
لا تساوي شيئاً بدار البقاء  
«كلمات» بها سملت عيون الناس  
فتعبر كيلا يرى دُنَى الأحياء  
فلتفيقوا يا نائمين أفيقوا  
يا دعاة الرجعية الخرقاء  
انظروا للشعوب كيف افأقت  
بمعهد أن بددت رضى الآباء  
التقاليد علة الشرق مذكراً  
ن مجيئاً لدعوة الأبياء  
حطمو القيد والتقاليد واستغوا  
لأحسانهم ومنز وإخاء

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: عودة بلقيس

في ليل مطموس الأنجم  
ضاعت صنعاء  
كرضيع يستكي أمه  
بيننا تغريه بلا رحمة  
وثواري في قبر لحنه  
لَمْ لَا لا تُظْهِرْ نَجْمَ

والنورُ عدوٌّ للآئمة  
 ما كلُّ صراعٍ  
 أملٌ وشراعٌ  
 ويكون لنا منها صرعى  
 أرايت قطيعاً من إنسانٍ  
 في «أفريكا» بين الأذغانِ  
 يشقون على لهب النيرانِ  
 أجساماً لنساءٍ ورجالِ  
 وطبوا لهمو تعمي الأذانِ  
 وتصير جُسومهمو ثعبانِ  
 ويدور الرقص بهم نشوانِ  
 الفيتهمو.. الفيت وحوشاً بشرية  
 تتغذى بلحم الإنسانِ  
 إنا لاقيناها زَمَنَيْنِ  
 في «حزير» في «وادي الحويان»

~~~~~

في ليلٍ مطموس الأنجمِ  
 وجرى نهرٌ يغطي غضبانِ  
 من دمناء في وسط الميدانِ  
 يروي أعناقاً في أغصانِ  
 ماتت أعواماً في أبدانِ  
 ويكون لنا منها صرعى  
 رسمت بدمٍ في أعيننا  
 أسراباً لوحوشٍ جوعى  
 بوجوه رجالِ  
 غائرةٍ يابسةٍ كنعالِ  
 مزمنةٍ عفتها أوجالِ  
 غطاهما شعورٌ لم يبرز غير الأنيابِ  
 وأنوفٌ نئابِ

□□□

والنورُ عدوٌّ للآئمة  
 فلتطمس كسفاح إسمة  
 كيلا يروي نورٌ جسمة  
 فتساوي مغزتها حجمه  
 دوماً يُخفي الباغي جرمة  
 في آثارٍ أخرى ضخمه  
 كالهارب من شبلٍ أرغى  
 لطريق الأسائر اللثمه  
 في ليلٍ مطموس الأنجمِ  
 ضاعت صنعاء  
 وطواها يَمٌ مسودُ  
 لا جزرٌ فيه ولا مدُ  
 فمنارُها كانت تدير  
 جزراً غارقةً في الظلمة  
 تلتفت عليها جبال «نقم»  
 فتزبدُ معالمتها عثمة

~~~~~

في ليلٍ مطموس الأنجمِ  
 غرقت صنعاءُ  
 غرقت في أمواج الظلمة  
 لم تطفُ غيرُ مآذنها  
 فهدت كالاشباح الضخمة  
 أشباحٌ مفرغةٌ تسعى  
 نمشي تمشي معنا وطاردنا  
 بدروب ضيقةٍ فرغى  
 تتلوى علينا كالأنقى  
 ونصارعها وتصارعنا  
 ونخوض البحر بانفسنا  
 أربعة ليس لنا زورقُ  
 والموج جياغُ  
 والبرُ سياغُ

## إبراهيم صادق الطبيبي

١٢٢١ - ١٢٨٤ هـ

١٨٠٦ - ١٨٦٧ م

● إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سلمان المعلمي.

● ولد في قرية الطبية (جنوبي لبنان) وبها توفي.

● أقام في مدينة النجف (العراق) سبعة وعشرين عاماً.

● بدأ اهتمامه العلمي متأخراً، إذ رحل إلى النجف ليهتق عن العلماء، ويقيم الصلات مع رجالات العلم والسياسة من المشائين والإيرانيين والمراقين، ويرسل إليهم قصائده الملاحية، مما أكسبه شهرة في زمانه، ومنزلة بين أقرانه.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان مطبوع، وقد جمع له معصن الأمين في موسوعته: "أعيان الشبهة" مختارات من شعره.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة رسائل، وجهها إلى كبراء العصر في العراق ولبنان، يمزج فيها نثره بالشعر، وله منظومة في الفقه.

● يلتقي شعره ونثره عند طليان الشعر والنثر في مرحلته، مثقل بالنسنة، جاهز المبارات، فيها خلا مقطوعات قصيرة قالها منشوقاً إلى جبل عامل، وله موشح يستشرف الأتسام الأندلسية من خلال هذا الفن.

### مصادر الدراسة:

- ١- خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢- محسن الأمين: أعيان الشيعة - (حقيقه حسن الأمين) دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٩٨.

## حنين وشوق

أشفاقك من اطلال مية بالخال  
رياح تعفني رسمها راجف الخال  
ونبته منك الوجد إيماض بارق  
سسرى من ثنايا الأبرقين وتدي خال  
أجل قد سسرى وقتاً فنبه لوعتي  
فرحت أذا جسدوما كنت بالخال  
وذكرني مر الصبا أعصر الصبا  
وعهداً قديماً فأت بالزمن الخالي

ليالي ريعان الشباب مسط  
يقود زمامي حيثما شاء كخال  
وإذا أنا خيبدن للغبرانق تارة  
وأخري لدى الرئع ذي اللهو والخال  
وللخود تقفأد النفوس بغساتك  
من اللظ أمضى من شبا الصارم الخال  
وناصعة ريا البصري ومعاضد  
أسيلة خد كالوذيلة ذي خال  
وباخله وهي الكريمة لم تجسد  
بوصل وجادت دونها انمل الخال  
حملت لها قلب الجبان ولم أزل  
شجاع الهوى ما كنت بالرغيش الخال  
إذا رنمت أرضاً رنمت رباغها  
ودت مفانيها كذي الرتبة الخال  
ويت بمستن الأطباء على شفا  
رني الأماني خائب السعي والخال  
ورحت أفسدي من يعين على الهوى  
بعمي من فرط الصبا والخال  
غداة صفت للعائلين وروغت  
بما أنهم الواشي الفنا كبدي الخالي  
وصالت على حلمي بجيش عرمرم  
من اللظ منصور الكائب والخال  
ولا عجب أن يقذف الشيب شائن  
له عند أرياب الهوى رتبة الخال  
وقد علمت لا أبعث اللأ دارها  
غرامي واني لست بالسميع الخال  
واني عزيز بين قومي وأسرتي  
ولست بهمار للعروج ولا خال  
سقى حياها نور من الدمع هامع  
إذا ضن يوماً بالصيا طالع الخال  
ودوح معتل النسيم قوامها  
وإن لاح في أعانها شيم الخال  
فيا راكباً يفري نورا من الفلا  
على مسابح غيل الشوامر أو خال

عليه لنا ما للمحبين من مؤى  
وشوق وإن طال المدى في الحشا خال

\*\*\*\*

### يا أخا البدر

يا رعى الله بلبنان مقاماً  
وحى في سفها قوماً كراماً  
وسقى عهد الضبا في ظلها  
عارض مطرها الفيث الزكاماً  
يا خليلي إذا ما جئتما  
بعد وخر في فيافيها الخياما  
فأقرا مني على سكانها  
وعليهما أيد الدهر السلاما  
جيرة جاروا على ضعفي وما  
رحموا صباً معنى مستهاما  
أودعوا قلبي لما ودعوا  
بالغضا منه حريقاً وضراما  
وأنالوني عن الوصل الجففا  
وأراعوني وما راعوا زماما  
لست أسلو عهدهم أو ينثنى  
عن معاليه أخو مجد تسامى  
عالم حبر تقي ماجد  
طالب من راح للفضل إماما  
بدر علمي وكم مال نوره  
ملا الدنيا فجاءها وأكاما  
وعليهم حل أسلى رتب  
شمخت مجداً وقد عزت مراما  
وأخو عزم وحزم ونهى  
ومقام طاول الشهب مقاماً  
وعسميد العلم والتدب الذي  
شهاد في الدين ريوساً وديماما  
وفسريد الدهر والبسر الذي  
بالتقى والفضل للعبق هاماً

زناًفة إن هجج المعتلي بها  
فما هي بالواني الخفوف ولا الخال  
حناها السرى حتى الإهاب وما يرى  
بها من لجان يستبان ولا خال  
تلف الفيافي سبباً بعد سبب  
إذا لحت غيظ الظما خافق الخال  
وساحرة الاقطار يخفق ألها  
فيفتن من رؤدها سيئ الخال  
رويداً إذا شاهدت لبنان عاملاً  
وشمت من الجولان لامعة الخال  
وحبستك هاتيك الرباغ وأهلها  
بنجمة نور النرجس الغض والخال  
قضيت بها عهد التصابي ولم يكن  
زمان تماطيت الصبابة بالخال  
ورحت بها دهر الشبيبة مارحاً  
كما راح مفسوم الشكيمة والخال  
وما انس لا انسى عهداً بريعها  
تقضت ولو أرحى إلى الزمن الخال  
تألف جسمي والضنا بعد بؤسها  
كما احتلفت عيس ونبيان بالخال  
ولمخسن الحسنى فإن جاد غيره  
فذلك جود لا يدل لدى الخال  
إمام له القيدح المعلى وفضله  
لأنشهر من نار تشب على خال  
ويجر علوم إن تقس غيره به  
تكن كمفيس الطود وثك بالخال  
فنى لم يزل يجري لأشرف غاية  
تقاصر عن إدراكها نظر الخال  
من القوم شادوا للمعالي بعاماً  
فما شئت من برتقي ومن خال  
تلمع سيماء الهدى من جبينه  
وفي وجهه الزاكي علا موضع الخال  
ولا يرتدي إلا الفضائل خل  
إذا فخر الأقوام بالخصب والخال



يا أخبا البدر كمالاً وسنا

وقرين المجد عزاً واحتراماً  
وأبا الأنفسال والخلق الذي

قد حكى الروض أريجاً وابتساماً  
هاكها شامية قد زفها

لك نود على العهد أقاماً  
تنهادي وعليها نفحة

من أريج الرند أو تنثر الخزامى  
ترتجي منك قبولاً ورضاً

عن أخي حزم لها صاغ النظام  
دمت كهفاً للعلم مستتملاً

بردة الفخر سليماً لن تضامى

□□□

إبراهيم صالح عيسى

١٢٧٠ - ١٣٤٣ هـ

١٨٥٣ - ١٩٢٤ م

● إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عيسى.

● ولد في بلدة أشيقر (الوشم - وسط الجزيرة العربية) وتوفي في مدينة عنيزة.

● تلقى علومه الأولى في بلدته أشيقر على علمائها، ثم انتقل إلى سدير ومنها إلى الأحساء، ثم رحل إلى الهند وتلقى علوم الحنابلة، كما طاف بالبصرة والكوفة مستزيداً من علمائها وملازماً أحمد بن عيسى (ابن عمه) في بلاد الحجاز، وفي عنيزة لازم صالح بن عثمان القاضي، وقد ألم بالكثير من علوم الفقه والأدب والتاريخ والأنساب.

● عمل معلماً وكانت له حلقة درس في عنيزة يؤمها كثير من طلاب العلم منهم عبدالرحمن بن سمدي وعثمان بن صالح القاضي، كما عمل كاتباً للقاضي عبدالرحمن الوهيبي.

● اهتم بتاريخ وتسجيل الأحداث، وكان يحسن الخط والكتابة، كما راسل بعض علماء وشيوخ عصره في نجد والحجاز والأحساء، وقد عرف بحرصه على اقتناء الكتب والمخطوطات والعمل على نسخها.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في بعض مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب عن بعض الحوادث الواقعة في نجد (حققه ونشره حمد الجاسر) - دار اليمامة - الرياض ١٩٦٦. وله ذيل على كتاب تاريخ نجد - عنوان المجد - سماء - عقد الدرر: الناشر دار الملك عبدالعزيز بمناسبة مرور مئة عام على استعادة الرياض. كما له مؤلف يحتوي على خمسين ترجمة لعدد من علماء نجد (مخطوط).

● نظم في الأغراض المألوفة من مدح وثناء وهجر وحنين إلى مرابع الأهل وتعني السلوى والنسيان أوان الاعترا ب. أخذ بالتقاليد فقدم لبعض قصائده بالنسيب والفزل، اتسم شعره بصدق العاطفة وجزالة اللغة. أجاد كثيراً في صورته ولفته من الموروث الشعري القديم لا سيما من معجم النسيب. فعميداته في المدح تخصص علماً من أعلام نجد، أما فخره القبلي فيصفات الفخر المتوارثة: الشجاعة والكرم والوفاء بالعهد وصفاء الطبع.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله بن عبدالرحمن البسام - علماء نجد خلال سبعة قرون (ج١) - مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ١٩٧٧.

٢ - عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ: مشاهير علماء نجد وغيرهم - دار اليمامة (ط١) - الرياض ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٣ - محمد بن عثمان القاضي: روضة الناظرين عن سائر علماء نجد وحوادث السنين (ط١) - مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٩٤١هـ/١٩٨٩م.

### صحا القلب

في الثناء على الشيخ عبدالله آل الشيخ

صحا القلب عن نجر الجيى والأخشب  
وعن نثر ألال عسفت بالذنائب

وأبملت عن وصف الأرى وطبائنه  
حسان الوجوه الناعمة الكواصب

بمدح إمام الدين والحق والهدى  
إلا ذاك «عبدالله» فسر الأطايب

وأقلعت عن شوق ووجع برزينب  
وإن تيممت قلبي بزج الحواصب

هو العائلم النحرير والماجذ الذي  
سما مجده أوج النجوم الشواصب

هو العلم الفرذ الذي سار نكره  
بكل القصرى من شرقيها والمغرب

حليفُ التَّقَى والعلمِ والحلمِ والنُّهى  
حميدُ السَّجَايا الشَّمْ جَمُ المناقبِ  
شقيقُ الندى عَفْ الإِزار أخو الثنا  
رَحِيْبُ الغنا جَزْلُ الجِيا واللواجبِ  
كريمُ الحَيَا باسمُ متَهَلِّلُ  
ثَمَالُ لَعْنَتِ كَذْرٍ وكنزُ لراغبِ  
ضياءُ علومٍ إن تجا لَيْلُ مشكلِ  
وغيثُ سَمَاحِ هَاطِلُ بالرغائبِ  
فَصِيحُ بليغُ متَفَنُّ متَفَنُّ  
فَمَامُ لَهُ فِي الفضلِ أعلى المراتبِ  
لَقَدْ نالَ من نهجِ البلاغةِ رتبةً  
يَقْصُرُ عنها كُلُّ سَاعٍ وراكِبِ  
إِذَا قَامَ يَوْمًا فسوقُ أعوادِ منبرِ  
خَطِيْبًا فيا لَهُ من وَفَرٍ خاطِبِ  
مَهِيْبُ عليه للوقارِ سَكينةُ  
حِباءِ بهاءِ الرُّحْمَنِ أَكْرَمُ واهِبِ  
إِلَيْهِه لَأَخْضِدُ العلمَ من كلِّ بلدَةٍ  
يَشْدُ رِجَالُ القومِ نُجْبَ الرِكايبِ  
فِيَلْقَوْنَ حَبْرًا فِي العلومِ مَهْدَبًا  
يُجَنِّي بِشَمْسِ العلمِ لَيْلَ الغِيَابِ  
يَحُلُّ الَّذِي أَضْيَا وَيَكْشِفُ مَا خَفِيَ  
بِفِكْرِ كَنُضْبِ للإصابةِ صَائِبِ  
يُجِيبُ عَلَى التُّنْيَا جَوَابًا مُسَدِّدًا  
يُزِيحُ بِهِ الإِشْكَالَ عَنْ فَجْرِ طَالِبِ  
فِيَا لَكَ مِنْ شَمْعٍ إِذَا قَالَ لَمْ يَذْغِ  
مُقَالًا لِأَرْبابِ التُّغْلَا والمَنَاصِبِ  
هُوَ التُّدْبُ وَضَمَّاحُ الجِبِينِ كِيَانًا  
أَنَامَلُهُ مَخْلُوقَةً مِنْ سَمَائِبِ

\*\*\*\*

### أَلَا خَلِيَّانِي

أَلَا خَلِيَّانِي مِنْ زُودٍ وَحَاجِرٍ  
وَمِنْ قَاعَةِ الرَّعْسَاءِ مِنْ شَرِيفِ عَامِرٍ

وَمِنْ نَدْبِ أَطْلَالِ الْعَمْدِيْبِ وَيَارِقِ  
وَمِنْ غَزَلٍ فِي وَصْفِ تِلْكَ الْحَاجِرِ  
وَمَا حُبُّ ذَاتِ الضَّالِّ مَهْضُومَةِ الضَّحَا  
مُسَمَّجَةِ السَّاقِيْنَ بِدْرِ الدِيَاغِرِ  
مُورَدَةِ الْخَذِيْنِ مَعْسُومَةِ اللَّمَى  
بَدِيعَةِ حُسْنِ مَخْجَلِ لِلزَّوَاهِرِ  
بِأَفْضَلِ عِنْدِي مِنْ مَسَامِرَةِ الْعَلَا  
وَمَسَدِجِ كَرِيْمٍ مِنْ كِرَامِ أَكْبَارِ  
هُوَ الشَّهْمُ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْجَوْدِ وَالتَّقَى  
بَعِيدُ الَّذِي تَأَجَّ الْعَلَا وَالْمَفَاخِرِ  
فَصِيحُ بليغُ فيصِلُ متَبَخَّرُ  
أَمِيرُ الْعَالِيِ فَوْقَ تِلْكَ الْمَنَابِرِ  
تَفَرَّغَ مِنْ قِوَمِ صَدُورِ اثْمَةِ  
جَهَاذَةِ غُرِّ كِرَامِ الْعَنَاصِرِ  
نَجُومِ الْهَدَى أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالْوَفَا  
ثُدَّةُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ بَادِرٍ وَصَافِرِ

\*\*\*\*

### أَعْيَنِي جُودًا

فِي رِثَاءِ إِبْرَاهِيمَ آلِ الشَّيْخِ  
أَعْيَنِي جُودًا بِالْدمُوعِ عَلَى الضَّدِّ  
عَلَى تَدْوِيَةِ الْأَعْيَانِ وَالْعَلَمِ الْفَرْدِ  
كَمَالِ قَضَاةِ الْمُسْلِمِينَ إِمَامِهِمْ  
وَمَرْجِعِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَلِّ وَالْعُقْدِ  
إِذَا مَا عَوِيصُ الْبِمَتْ أَشْكَلَ حَلَّةُ  
بِفِكْرِ يُزَيِّ أَمْضَى مِنَ الصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ  
حَوَى الزَّهْدَ وَالْأَثَارَ وَالْعَقْلَ وَالذِّكَا  
وَصَاحِبَهُ الْمَعْرُوفَ مَذْكَانَ فِي الْمَهْدِ  
لَقَدْ كَسَفَتْ شَمْسُ الْعُلُومِ بِمَوْتِهِ  
وَأَطْلَمَ بِدْرِ السَّيْنِ وَالْعِلْمِ وَالزَّهْدِ  
سَلْبِكِهِ جَهْدِي مَا هَيَّيْتُ بِحُرْقَةٍ  
بِكَاءِ مَحَبٍّ لِلْمَحْبِيْبِ عَلَى قَدْ  
وَيَبْكِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ قَاطِبَةً لَدَى  
مُبَاحَثِ عِلْمٍ عَنْ غَوَاضِهَا يُبْدِي

من القوم أحياناً سنة الدين واقتفوا  
طريق الهداة الصالحين أولى الرشدا  
اولئك اشياخي الكرام احبتي  
فهم قدوتي حتى اوسد في تحدي

\*\*\*\*

## فخر

دَعْنِي من تَذِيرها لِمَصافي  
فَجِئْتُ لها وهذا الورْدُ صافي  
منارُلْ لم يزلْ قَلْبِي إِلَيْها  
مُلْحاً بالصِباية خَيْرَ وافي  
بهم ظَهَرَتْ أَفْسانِي لِلزاي  
كَقَادِمَةِ الجِناح من الخوافي  
وما أَنَسَيْتُ به الشِّقْراءُ قوماً  
كَأَصْحابِ «الدَّوْائِي» دَامَ وَدَي  
لهم قَصْدُا وليس به اعتسافي  
أولئك معشِري وَجْهٌ قَوي  
وَعَامِلٌ حَزْبِي يَوْمَ انْقِصافي  
مطاعينَ الوغى والمُسْتَجِروها  
وَأَرِيابُ السُّخَا خُصْبُ العِجاف  
مَرابِيعُ الندى والجَارُ فيهم  
كَجَارِ ابْنِي نَوْدانِ غَيْرِ خِلافي  
تَخال طِباعهم في السلم شَهْدُا  
وإن شَهِدوا الوغى سُمُّ الزَعاف  
لهم قوسٌ إذا الهِجاءُ هاجت  
رَمَوْا عنها بِثالِثةِ الأثافي  
تَهايَبُهُمُ الرِّياحُ إذا التَقَوْها  
وَيَحْمِدهمُ شَبابُ البِيضِ الخِفاف  
يَروْنُ القِدرَ عارِاً من قِلامهم  
ويشْتَمِلونَ أَرْدِيَةَ العَفِفاف  
لهم حَمِدي وإنْ بَحِدوا فِلاني  
سَأَبْعُثُ إِلَيْهم بِالخِوافي

لغير مسئولية يسقى لديهم

وإن كانت مكارمهم ثواني

□□□

إبراهيم طلعت (العندليب) ١٣٣٦-١٤١٤هـ

١٩١٧-١٩٩٣ م

● إبراهيم مصطفى طلعت.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وبها توفي.

● عاش في الإسكندرية، والقاهرة.

● درس المرحلة الثانوية بالإسكندرية، ثم التحق بكلية الحقوق - جامعة فؤاد الأول عام ١٩٣٤ (جامعة القاهرة) وفصل من الكلية لمدة عام بسبب نشاطه السياسي، فالتحق بكلية الآداب، وتخرج في الكليات على التاليف: الحقوق ١٩٣٩ - الآداب ١٩٤٠ .

● عمل محامياً بالإسكندرية، ووجه نشاطه العملي والسياسي للدفاع عن البسطاء، وخاصة العمال ونقاباتهم.

● انتخب عضواً بمجلس النواب المصري (البرلمان) سنة ١٩٥٠، وانتخب عضواً بمجلس السلام العالمي في العام نفسه، وأسس جمعية حقوق الإنسان بالإسكندرية عام ١٩٧١، وظل رئيساً لها حتى رحيله.

● كانت له علاقات وثيقة مع كبار الشعراء في مصر، كما في الأقطار العربية، وحتى مع الأديب والمزيم اليمني عبدالله السقا المولي.

● حصل اسمه على جائزة فتحي رنوان (زعيم الحزب الوطني) لحقوق الإنسان عام ١٩٩٤ .

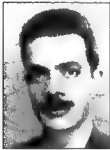
الإنتاج الشعري:

- نشر له ديوانان هما: «العندليب». القاهرة ١٩٣٤، وأغاني العندليب» دار الثقافة العامة - القاهرة ١٩٣٩ .

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة قصصية بعنوان: «دموع ودماء». القاهرة ١٩٣٥، ومذكرات إبراهيم طلعت: نضرت منها أجزاء في حلقات، بمجلة روز اليوسف (القاهرة) عامي ١٩٧٧، ١٩٧٨ .

● انطلمت تجربة إبراهيم طلعت الإبداعية بمواقفه الوطنية ومعاركه السياسية التي لم تَهاء، فهو شاعر متقدم ومعرض سواء كان موضوع القصيدة من الاحتلال، أو عن الاعتقال، ومن الوجهة الفنية الخالصة كان متأثراً بالنزعة الإحيائية كما تتجلى في شعر أحمد شوقي خاصة. غير أن حرارة الوطنية قد تدفع بمعاركه الشعرية إلى الخطابية والمباشرة، ولعل هذا يبدو ملائماً لتجربته التضالية العنيفة.



مصادر الدراسة:

١ - عبدالعال الحامصي: التلام في مكتب التتوير - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٦ .

٢ - محمد صديج: مقدمة ديوان اغاسي العنلاب - دار الثقافة العامة القاهرة ١٩٣٩

٣ - الدوريات

- جلال السيد: إبراهيم طلعت العنلاب عاشق الحرية - جريدة الجمهورية ١٩٩٣/١/٢٣ - القاهرة

- عبدالرحمن فهمي: وأخيراً هوى الجبل.. سلطت القلعة - جريدة الجمهورية، ١٩٩٣/١/٢٠ - القاهرة.

### عندليب في قفص

لا السجْن يُرهِننا ولا السجْن  
أبدأ ولم يصِفْ بنا الصرمان  
الموت لا يخشى المجاهد بأسه  
مصادم يدعم قلبه الإيمان  
ومسارعة الإيمان في قلب الفتى  
يُنكي لظاهما العسف والطفيان  
هذا كتابُ الظلم من صفحاتهِ  
عَبْرٌ يطالع وجهها الإنسان  
والظالمون تُحِبُّ دولتهم فلن  
دالت بهم فكأنهم ما كانوا  
يا أيها الجند البواسل انشدوا  
أنشودة يُزَمي بها الميكان  
أنشودة الجندي عند سماعها  
يهوى المهذَّب خائفٌ وجبان  
هذا هو الوادي الذي استعذبتم  
فيه العذاب إذا استبعد زمان  
وهزأتم بالسجْن لما ساقكم  
للمعقل الداجي لكم شيطان  
قالوا لكم موتْ فنقلتم ما الردى  
إلا إذا ساد الحياة هوان  
☆☆☆☆

يا ليت للقضبان سنة لكي

تروى بصدق ما ترى القضبان  
وتسوق للصم الحديث مُجلاً  
فتعفي القلوب وتسمع الأذان  
دنيا المجاهد ريدة في سفحها  
شوك وفوق مضابها ريحان  
والنصر وعدُّ الله سوف يناله  
من لم يُصِبْهُ من الجهاد لِيان

\*\*\*\*\*

### عهد مجاهد

أجل هو نصرُ الله يا مصرُ فاسعدي  
سيبعث مجد النبل إيمان أحمد  
فتيهي به فخراً وهُوتي جهاته  
شعاعاً به في ظلمة الليل نهتدي  
إذا كانت العنقاء أمالاً أُمّة  
سنذليك بالعنقاء نلُحس باليد  
☆☆☆☆

صوت قلبينا، وسرير وكُنّا  
وراء نشيدو بعد أول مُنشد  
وعلمنا أن الحياة رخيصة  
وأن الردى للمصر أعذب مورد  
وكنّا لواء الحق نلتفت حسوله  
فنزداد إيماناً بتصل المهند  
هو العيش للجبان يهزأ بالردي  
وما الموت إلا للفتى المُقرّد  
☆☆☆☆

دوت صرخة الحق الغضوب وإنها  
سسترق أذان الشباب المجند  
فهنا شباب الجيل ميدانكم هنا  
هنا المورة السؤال للظالم الصند  
هنا ساحة الأحرار جارا وباعوا  
وهذا رداء المجرم إن شئت فارتد

ليت شعري، أتكلم مدرسة النُفُ  
 حر «بيوييلها» تنبيه وتعجب  
 ربيع قسرين مضى ولم تبق إلا  
 لحنة من خلالة تنوَّثب  
 وستمضي السنين بعد ولكن  
 لست أدري ما في السنين مُغَيَّب  
 لست أدري، كما أرى، غيَّرَني  
 راهب في محرابها يتربَّب

□□□

١٣٣٢ - ١٣٦٠ هـ  
 ١٩١٥ - ١٩٤١ م

## إبراهيم طوقان



- إبراهيم بن عبد الفتاح داود طوقان.
- ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي بالقدس.
- عاش في فلسطين، ولبنان، والعراق.
- تلقى تعليمه الابتدائي في نابلس، والثانوي في القدس (مدرسة المطران) وفي عام ١٩٢٢ التحق بالدائرة العربية بالجامعة الأمريكية ببيروت، ليتخرج فيها عام ١٩٢٩ (بين الالتحاق والتخرج فترة انقطاع بسبب المرض).
- لقبته الصحافة اللبنانية، وهو لا يزال طالباً، شاعر الجامعة.
- عمل مدرساً بنابلس لمدة عام واحد، عاد بعده إلى بيروت مدرساً للغة والأدب والدائرة العربية بالجامعة الأمريكية التي تخرج فيها، بعد عامين عاد إلى القدس مدرساً بالمدرسة الرشيدية الثانوية، كما أشرف على مصنع صابون (في نابلس) يملكه أبوه وعصمه. وعندما تأسست إذاعة القدس عام ١٩٣٦ عين مديراً للقسم العربي فيها، غير أنه أقيل من عمله هذا بعد أربع سنوات لمعاداته بريطانيا والصهيونية. غادر بعدها وطنه للعمل مدرساً بالعراق، فلم يستعمل غذاء الرحلة وقسوة العمل وشدة الطقس، انهارت صحته، فعاد إلى نابلس ليواجه النهاية في مستشفى القدس.
- كان له نشاط (أدبي) واسع شمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية، وإنما حل.

بعزم من الفولاذ قُلولوا وأقْبَلوا  
 نُجَدُّ عَهْدَ الأولين ونَقْدِي  
 ونَبني لنا صرحاً من المجد عالياً  
 لنذهب في ظل الإباء ونغْتدي  
 فإن نحن عشنا بعد هذا فإننا  
 سنحيا كراماً في فخار وسُؤد  
 وإن نحن في الميدان متنا فإننا  
 نجود كراماً بالحياة ونقتدي  
 فيبعثنا التاريخ في صفحاته  
 ونذهب ذكرى في كتاب مخذ

\*\*\*\*\*

هو العهد أن احيا ايها مجاهداً  
 وأحمل راسي في الصيابة على يدي  
 وحسبي من الدنيا نصيب مجاهد  
 فنوح بما يأتي به الله في غمد  
 وموعظنا الأيام يا مصر فاذكري  
 إذا ما دعا الداعي إلي المجد موعدي

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: اليوبيل الفضي

أي نور في الشفر أم أي كوكب  
 في رُيا العلم قد محا كل غيب  
 أي نهر يفيض بالعلم والفن  
 ن، إليه الظمآن يمضي ليشرب  
 أي سفير به صحائف مجد  
 وسطون من السنن تلهب  
 أي قسرة ثائرة توثع لحناً  
 تشمل النفس من صدهاء وتطرب  
 ذاك نهر مَعِينُهُ ليس ينضب  
 وشعاع ضياؤه، ليس يغرب

## الإنتاج الشعري:

- طبع ديوان إبراهيم في بيروت ١٩٥٥. وطبعته دار القدس، ببيروت عام ١٩٧٤ متدرجاً حسب السياق الزمني. وطبعته دار العودة، ببيروت فاخترت من قصائده وأعادت تنسيبها حسب الأغراض. وطبعته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ٢٠٠٢ كاملاً، وقد جمع ما أغفلته الطبقات السابقة.

## الأعمال الأخرى:

- لإبراهيم طوقان بعض القطع المكتوبة بالعامةية بقصد الفناء أو المداعبة، وله رسائل موجهة إلى شقيقته الشاعرة هدى طوقان تدور في محور الشعر وتلميمه ونقده، فضلاً عن مقالات صحفية.. وقد تضمنها جميعاً كتاب المتوكل ملة.

● يعد إبراهيم طوقان أبرز شاعر فلسطيني في النصف الأول من القرن العشرين، إذ حقق شخصية فنية مكتملة، وتجاوز بالشعر الفلسطيني حدود المكان، وحرر القصيدة من الخيالات النغمية لتكون تشكيلاً جمالياً خالصاً، مع الحرص على موسيقا الخليل وزناً وقافية، كما نظم الموشح، والنشيد، والمزودج، ونظم عشرين قصيدة كل قصيدة في سبعة أبيات، تتنظم فكرة واحدة أو مشهداً واحداً، وقد لاحظ إحسان عباس من خلال تتبع زمني متدرج أن الدراسة التطورية تصيد «أن شعر إبراهيم بلغ ثلاث ذرى متعاقبة: ذروة الحب، وذروة الشهوة، وذروة المشكلة الوطنية، لقد كانت هذه التيارات متجاورة في نفسه».

## مصادر الدراسة:

- ١ - إحسان عباس: فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية في فلسطين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٣.
- ٢ - زكي المحاسني: إبراهيم طوقان شاعر الوطن المغموب - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٥٦.
- ٣ - عبد اللطيف شرارة: إبراهيم طوقان - دار صابر، ودار بيروت - بيروت ١٩٦٤.
- ٤ - عمر فروخ: شاعران معاصران: (إبراهيم طوقان، وإبوالقاسم الشابي) المكتبة العلمية ومطبعها - بيروت ١٩٥٤.
- ٥ - هدى طوقان: أخي إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت ١٩٦٤.
- ٦ - كامل السوافيري: الشعر العربي الحديث في ماساءة فلسطين من سنة (١٩١٧ - ١٩٥٥) - مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٤.
- ٧ - محمد حسن عبداللّه: إبراهيم طوقان حياته ودراسة فنية في شعره - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت ٢٠٠٢.
- ٨ - ناصر الدين الأسد: محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والأردن - معهد الدراسات العربية العالمية - القاهرة ١٩٦٦.

٩ - وليم صابق وسعيد جزار، إبراهيم طوقان - دراسة في شعره دار اللوتس - عمان ١٩٩٢

## مصرع بلبل

قَدَرُ مساقفه فتأواه روضاً

لم يكن طار فيه قبلاً وغنى

فاستوى فوق أكمة ورمى غنى

خَيْه فيما هناك يُسرى ويُغنى

وإذا الروضُ بهجة الروح طيباً

ونظلاً، وفطنة العين حُسناً

وكأنَّ الغدير بين ضلال

وهذَى كلما استوى أو تثنى

تخني فوقه كرائم ذاك الدُّ

نوح منها الجنى، وكم يتجنى..

مطمئن يسير تيهاً، فإن را

م عناق الصغور صَدَّتْ فسجناً

هكذا يُصحب الحبيب المعنى

بعهد حين وهو الحب المعنى

ومضى البلبل الغريب يطوف الرُّ

نْقَصَ حتى انزوى محيَا النهار

راح يلوي إلى الغصون ولكن

كيف يففسو مشرُّ الأفكار

كان في الروض فوق ما يتمنى

من فنون الأثمن سار والأزمار

غَيْرَ أن ليس فيه طير يغنى

أي روضٍ يحلوا بلا أطيار

وسرَّتْ فيه رعدة حين لم يَلْ

حق سوى دارسٍ من الأوكار

ويَقْبَايا نَوَاقِرَ رُخْمِ الْمَسْوَ

تُ عَلَيْهِا، مَخْضَبُ الْأَنْفَارِ

أَيُّ خُطْبِ أَصَابِكُمْ مَعَشَرَ الطُّدِ

رَ، وَمَاذَا فِي الرُّوضِ مِنْ أَسْرَارِ؟

طَلَعَ الْفَجْرُ بِأَسْمَاءٍ إِثْرَ لَيْلٍ

دُونَهُ وَحُشْمَةً كَهَوْفِ الْمَنِيَّةِ

تَتَنَزَّى أَشْبَاحُهُ صَاخِبَاتِ

عَارِيَاتٍ، اكْفُفْهَا دُمُوعِي

وَرَجُومُ تَفْرِي الْغَيْسُومَ وَتَهْوِي

كُلُّ رَجْمٍ مِنَ الْجَحِيمِ شَطِيئَةٍ

وَحَسُوفٌ تَحْدُثُ الْبَدْرُ فِيهِ

بِفِجْمِ الْمَسْمُوتِ مَنْذَرًا بِرَزِيئَةٍ

ذَاكَ لَيْلٌ قَسَضَى عَلَى الْجَلْبَلِ الْحَدَّ

كُورِ لَوْلَا يَدُ تَصَدَّدَتْ عَلَيْهِ

مَلَكَةُ عَرْشِهَا الْمَشَارِقُ وَالْأَسَا

جُ سَنَاها، أَعْظَمَ بِهَا شَرْقِيَّ

انْقَذَتْهُ فَهَبَ يَشْدُو شُكُورًا

مَرْحًا هَاتِفًا لَهَا بِالتَّحِيَّةِ

~~~~~

نَسَبِي الطَّيْسُ مُمَسَّةٌ حِينَ غَنَى

قُلُومًا يَسْتَقَرُّ هُمْ الطُّرُوبِ

أَلَيْفَ الرُّوضِ مَفْرَدًا وَتَوَلَّى

عَنْهُ فِي دُوحِهِ شَعُورُ الْغَرِيبِ

مَسْتَقْلٌ فِي الْمَلِكِ، لَا مِنْ شَرِيكِ

طَامِعٌ يُتَّقِي، وَلَا مِنْ رَقِيبِ

مُطَلَّقٌ، يَسْتَقَرُّ عِنْدَ نَمِيرِ

تَارَةً أَوْ يَقْبِيلُ قُفُوقَ رَطِيبِ

وَإِذَا «وَرْدَةٌ» تَفْضِيضُ جَمْعًا

تَتَهَادَى مَعَ التَّسْجِيمِ اللَّعُوبِ

قَدْ حَمَّتْهَا أَشْوَاعُهَا مَشْرَعَاتِ

حَوْلِهَا دُونَ عَابِثٍ أَوْ غَصُوبِ

تَمْنَعُ الْعَيْنَ حِينَ تَبْسُدُ وَتَخْفَى

مِنْ ضُرُوبِ الْإِغْرَاءِ كُلِّ عَجِيبِ

كُلُّ قَلْبٍ لَهُ مَوَاهِدٌ وَلَكِنْ

لَيْسَ يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ زَمَانُهُ

وَهُوَ إِمَّا فِي ظِلِّ جَفْنٍ كَحِيلِ

كَامِنِ السُّحَرِ، رَاقِدِ الْأَعْمَانِ

أَوْ وَرَاءِ ابْتِسَامَةٍ حُلُوقِ الثُّنَى،

حَرِّ نَقِيٍّ، مُفْلَجِ أَقْجَمَانِ

أَوْ عَلَى الْعَصْرِ يَسْتَوِي فَوْقَ عَرْشِي

حِينَ .. مَكِينًا مَبْذُودًا سُلْطَانِ

فَإِذَا كَانَ لِلْحَقِّ مِنْ جَمِيمِ الرُّ

... رَجَسِ أَمَلِي أَحْكَامُهُ شَيْطَانِ

وَإِذَا هَبَّ نَفْحُهُ مِنْ نَعِيمِ الطُّ

طَهْرٍ قَامَتْ رَكْبَتُهُ أَرْكَانِ

هُوَذَا الْحَبِّ فَلْيَكُنْ حِينَ يَأْتِي

لَكَ بَرِيئًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مَكَانِ

صَارَتْ الْوَرْدَةُ الْخَالِيَةَ لِلْبُدِّ

جَلَّ هُنَا وَمَارَبًا يُشْقِيهِ

حَسْرَتًا لِلْفَرِيرِ أَصْبَحَ كَرِيًا

مَا يَلَاقِيهِ مِنْ دَلَالٍ وَتِيهِ

شَقُّهُ السَّهْدُ وَاصْتِرَاهُ مِنَ الْحَبِّ

حَبِّ سَقَامٍ مَبْرُوحٍ يُضْنِيهِ

مِنْ رَأَا وَقَدْ تَصَاوَلَتْ يَهْفُو

نَحْبُوهَا، كَيْفَ أَعْرَضَتْ تَغْرِيه

مِنْ رَأَى رُوحَهُ قَسِيلَ نَشِيدِ

لَا مَهِيًا، لَوَعَةُ الْأَسَى تُذَكِّيهِ

هي «حوا»، ذلك الخلد فاحذر  
لا تكونن أنت «ائم» قيسه  
لا تهبط قلبك الكريم لتيسم  
تحت رجله عابثاً يلقيسه

هل يرى في ظلال وردته الضم  
راء سرّاً بدا وكان خفياً  
هل يرى للطيور فيها قلوباً  
نبذتهن يابساً وجنيساً  
هل يرى اليوم ما الذي جعل الرو  
ض كئيباً من الطيور خلياً  
كم نذير بدا لعينيه حتى  
قام شخص الردى هناك سوياً  
سامه حبه شقاء ولكن  
نعمه الحب ان يكون شقياً  
والهوى يطمس العيون ويلقي  
في قرار الاسماع منه دويّاً  
هكذا يسلك المحب طريق الد  
خول امناً ويحسب الرشده ضيّاً

من ثرى علم البخيلة حتى  
سمحت ان يقبل الطير فاها  
لم يصدق عينيه حتى اطلت  
واطالت في خستله نجسواها  
وكسرت الروض عند ذلك بالالد  
حان فاسمع روايتي عن صداها

\*\*\*\*

### حيرة

ما كنت ارضى ان اسمى قاسياً  
فانقر الاصلام من عينيهـا

والشوق يدفعني الى ايقاظها  
ويدي تمانر ان تمد اليها  
وكانما شغف الرقاد بنعمته  
فانام غير مفارق جفניה  
ويل لقلبي كيف لم يفندك بـ  
مراى تقلبها على جنبها  
وتنهدت مما ثكن ضلوعها  
يا شوق ويحك لا ترغ نهديها  
حسبي جوى اني نظرت لشعرها  
ينكب مرتشفاً ندى خديها  
واغار منه اذا اطمأن بها الكرى  
ويغيرني متوسداً زنديها  
ارنو بلهفة عاشق لم يبق من  
صبر لدي، وقد حوت عليها  
فيصدني انبي فابعد هيبه  
واود لو اجثو على قدميها  
فالنفس بين تهيب مما ترى  
وتلهي، فاحترت في امرها  
ولعل اشواق بلغن بي المدى  
فوقعت لا اصحو على شفتيها

\*\*\*\*

### في المكتبة

وغريرة في المكتبة بجمالها مستنقبة  
ابصرتها عند الصباح الغض تشبه كوكبه  
جلست لتقرأ او لتكتب ما العلم رئيسه  
فدنوت استرق الخطى حتى جلست بمقره  
وحبست، حتى لا ارى انفاسي المتلهيه



ونهيت قلبي عن خفوق فاضح، فتجنيه

راقبئها، فشهدت أن الله أجزل في الهبة  
حمل الثرى منها على نور اليمين وقبلة  
وسقاها في الفردوس مختوم الرحيق ورغبة  
فإذا بها تلك تذرك للقلوب المتعبه  
يا ليت حظ كتابها لضلوعي التعذبه  
حضنته تقرا ما حوى وحنت عليه وما انتبه  
فإذا انتهى وجه ونال ذكاؤها ما استوعبه  
سمحت لانملها الجميل يريقها كي ثقله

~~~~~

وسمعت وهي تغعم الكلمات نجوى مطربه  
ورأيت في الفم بدعاً خلاباً مستعذبه..  
إحدى الثنايا النيرات بدت، وليس لها شبه  
مطلومة من طوفها لا تحسبها مثابه..  
هي، لو علمت، من الحاسن عند أرفع مرتبه  
هي مصدر (السينات) تكسبها صدى ما أعذبه

~~~~~

وأما وقلب قد رأت في الساجدين ثقلبه  
صلى لجبار الجمال، ولا يزال مُعذبه  
خفقانه متواصل والليل ينشر غيبه  
مستعذب بنهاره حتى يزور المكتبه..  
وأما وعينك والقوى السحرية للتحجبه  
ما رمت أكثر من حديد طيب تُفرك طيبه  
وأروم سنك ضاحكاً حتى يلوح وأرقبه

\*\*\*\*\*

### الضدائي

لا تسلم عن سلامته  
روحُه فوق راحتته

بدلتك مسمومة

كفناً من وسادته  
يرقب الساعاة التي  
بفسدها هول ساعته  
شماغل فكر من يرا  
ه باطراق مامته  
بين جنبيه خاسف  
يتلظى بغيايته  
من رأى فحمة الدجى

أضربت من شرارته  
خسفت جهنم  
طرقاً من رسالته  
هو بالبسباب واقف  
والردى منه خائف  
فساهدني يا عواصف  
خجلاً من جرارته

~~~~~

صامت لو تكلم  
لفظ النار والدم  
قل لمن عاب صمته  
خلق الحسنم أبكم  
وأخو الحسنم لم تزل  
يدع تسبق الفم  
لا تلوموه، قد رأى  
منهج الحق مظلم

ويلاًد أحبها  
ركنها قد تهذما  
وخصوماً، ببغيم  
ضجت الأرض والسما

مَسْرُوحِينَ، فَكَادَ يُقَدِّ

تَلَهُ الْجِيَّاسُ، إِمَّا ..

هُوَ بِالْبَسِيسَابِ وَأَقْفُ

وَالرِدَى مِنْهُ خُصَانَفُ

فِيَاهِدُنِي يَا عَصْرَاصُفُ

خُجَلًا مِنْ جِرَازِيَةِ

\*\*\*\*\*

### غَادَةُ إِشْبِيلِيَّة

أَفْدِي بِرُوحِي غَرِيمِدَ إِشْبِيلِيَّة

وَأِنْ أَذَقْنِ الْقَلْبَ صَابَ الْعَذَابِ

عَلَيْتُ مِنْهُنَّ بِتَرْبِ النَّهَارِ

وَجِهًا، وَصَوْنِ اللَّيْلِ فَرَعًا وَعَيْنَ

فِي مَثَلِهَا يَخْلَعُ مَثَلِي الْعَذَارِ

وَلَا يَبَالِي كَسِيفَ أَمْسَى، وَأَيْنَ

أَشْرَبَ مِنْ فِيهَا وَكَاسِ الْقُفَارِ

مَعًا، فَكَيْفَ الصَّمُورُ مِنْ سَكْرَتَيْنِ

لَهْفِي عَلَيْهَا يَوْمَ شَطِّ الْمَزَارِ

وَمَسَاقِهَا الْبَيْنَ إِلَى «النَّيْسَرِيْنَ»

وَدُعْتَهَا، وَمَهْجَتِي مُشْتَفِيَّة

لَمْ يَشْفِنِي رَشْفُ الثَّنَائِيَا الْعَذَابِ

وَوَدُعْتُ بِالنَّظَرَةِ الْفَسْطَرِيَّة

تَصَحَّبَ لُبِّي مَعَهَا فِي الرِّكَابِ

\*\*\*\*\*

يَا أَعْمُورَ الْأَنْدَلُسِ الْخَالِيَاثِ

قَدْ فَازَ مِنْ عَاشَ بِتَلَكِ الدَّرِيْعِ

أَهْكَذَا كَبَانَتْ هُنَاكَ الْحَيَاةُ

مُسْتَرْفَعَةً الْإِيَامِ، مَلَهُ الضَّلُوعُ

أَهْكَذَا الْفِتْنَةُ فِي الْفَنَائِيَاثِ

وَنَشْوَءُ الْوَصْلِ، وَخَسْرُ الْوَلُوعِ .

لَنْ مَضَى عَهْدُ نَوِينَا وَفَاتِ

وَلَمْ يَعُدْ مِنْ أَمَلٍ فِي الرَّجُوعِ

فَنَذَمْتِي بَعْدَهُمْ مُوَفِّيَّة

أَرَدْتُ مَا ضَيَعْتُهُمْ بِبَذْلِ الشَّيَابِ

أَنَا «ابْنُ زَيْدُونِ» وَتَصَبَّرْ لِيَّة

«وَلَادَةُ» فِي دَمْعِهَا وَالْإِهَابِ

أَوَّلَ عَهْدِي بِفَنُونِ الْهَوَى ..

بِيَرُوتَ، أُنْعِمَ بِالْهَسْوَى الْأَوَّلِ ..

وَقَبِيلَ هَلْ يَرشُدُ قَلْبُ غَوَى

وَالرَّشْدُ غَيٌّ فِي الصَّبَا الْمُقْبِلِ

مَدَدْتُ - لِمَا قَلَّتْ قَلْبِي ارْتَوَى -

يَدِي، فَسَرَدْتُكَ عَنِ الْمَنْهَلِ

بِيَرُوتَ، لَوْ شِئْتُ نَفَعْتُ النُّوَى

طَوْعًا، وَلَمْ أَهْجُرْكَ، فَالْوَيْلُ لِي

فِي نَمَكةِ اللَّوْثَى مُسَوِّدِيَّة

بِاسْقَةِ خَضِرَاءُ، لُنُّنُ رِطَابِ

لَعَلَّ لِي أَخْبَرْتُكَ يَا سُورِيَّة

حَسَنَ مَزَارٍ عَنِ جَلِيلِ الْمَصَابِ

\*\*\*\*\*

يَلِّدْ لِي يَا عَيْنُ أَنْ تَسْمُوهُدِي

وَتَشْتَرِي الصَّفَوَ طَبِيبَ الْكُرَى

لِي رَقِيْدَةُ طَوِيلَةٍ فِي غَمَرِ

لَهُ مَا أَعْمَقَهَا فِي الثَّرَى

أَلَمْ تَرَيَ طَيْرَ الصَّبَا فِي يَدِي

أَخْشَى مَعَ الْفَسْفَسَةِ أَنْ يَنْفَرَا

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له مخطوط نثري يضم بعض خطبه.

● شاعر وخطيب، جل شعره قصائد ضمنها خطبه وكلمات في مناسبات مختلفة أبرزها مناسبات التعازي. فله مرث في بعض شيوخ ورجال عصره، شعره متمسك بالصراحة النوفية والبيانية لا يخلو من نزوعات وعظمية تلهب المشاعر وتزجج المواطف، فشره فيه نبرة خطابية تعكس قوة انفعاله، غير أنه أميل إلى المباشرة والتقرير.

مصادر الدراسة:

- مصطفى عثمان الطباع: إتحاف الأعره في تاريخ غزة (حقه) وقدم له

عبدلطيف زكي اموهانم) - مكتبة البازجي - غزة ١٩٩٩.

## لا تنقضي الأحزان

في رثاء الدكتور توفيق تحت

لا تنقضي الأحزان والألام

حتى تجي بمثلها الأيام

كم أنشبت أيدي النون بسادم

القى عليهم نوره الإسلام؟

بكثر القلوب لفسقهم ضع أعين

ويكى الزمان وضجت الأنام

واليوم قد جاء الزمان بحادث

فتزلزل الأرضون والأعلام

فقد الطبيب اللونعي "محمّد"

الحاج "توفيق" عليه سلام

يا أيها الدكتور فقدك مؤلم

تبكي فلسطين وتبكي الشمام

يا فخر غزة والبلا حزينه

تبكيك شهنا والدموع سرجام

تفطر الأكباد إذ عم الأسى

خطب إلى العليا منه سهام

بالأمس كان بك الزمان مؤانسا

واليوم عادت وحشة وظلام

طال جناحاه وقد بهتدي

إلى أعالي دوحه مُبكر

أرى الثلاثين ستعدو بي

مغيرة أفراسها في اقتراب

وبعد عشر يلتوي عوديه

وينضب الزيت ويخبو الشهاب

لا بد لي إن عشت أن أعطفا

على ربا الأندلس الناضره

واجتلي أشباح عهد الصفا

راقصة فتانة، ساحره

هناك لا أملك أن أنرفسا

بمعي على أيامنا الفساره

عسك يا دمغ محب وفي

نرك جنات المنى زاهره

يومئذ ألقى على عوديه

لحن الهوى أمزجه بالعقاب

أفدي بروحي غيد أشبيليه

وإن أذفن القلب صاب العذاب

□□□

## إبراهيم عاشور

١٣١٨ - ١٤٠٣ هـ

١٩٠٠ - ١٩٨٢ م

- إبراهيم عبد الرحيم عاشور.
- ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في فلسطين ومصر.
- تلقى علومه الأولى في كتائب غزة ولزم علماءها، ثم التحق بالأزهر وحاز إجازة في اللغة العربية.
- عمل إماماً لجامع الشمعة بفترة، وما دوناً شريعياً، ثم أصبح إمام جامع (كاتب الولايات) كما درس بمنزلة السيد هاشم.
- نشط في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، فوجه خطبه للحث على الجهاد، مما عرضه للاعتقال والتعذيب في السجون الإسرائيلية.

أيا محمدَ ذكراكم تَضوُّعُ سُنَّا  
 إن الثناءَ عليكم ليس ينفصل  
 لرحمة الله يا أستاذَ مُستحيِّفا  
 نلقاك في جَنَّة طابِت لك النُّزُلُ

\*\*\*\*

### أسف وترحم

يا زائراً قبرَ السُّعيد تَرْحُما  
 وقل السلام عليك شههاً احزما  
 ركنَ التجارة ذا المكام والتقى  
 أباً مصطفى الحاج السعيد ومن سما  
 أسفاً على ذاك الفقير ورحمة  
 فمضى عزيزاً في البلاد مُقدِّما

□□□

### إبراهيم عباس

١٣٢٨ - ١٣٦٩ هـ

١٩١٩ - ١٩٤٩ م

- إبراهيم عباس يوسف (الحامسي).
- ولد بقرية ميت غراب (مركز السنبلين - محافظة الدقهلية - شرقي دلتا مصر) وفيها توفي.
- قضى حياته بين مسقط رأسه، والمدن الثلاث: السنبلين والمنصورة والقاهرة.
- حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، وتلقى تعليمه قبل الجامعي بالسنبلين، ثم المنصورة، لينتقل بكلية الحقوق، جامعة هؤاد الأول (جامعة القاهرة) فيخرج فيها عام ١٩٤٢.
- اشتغل بالحامية (متدرباً) بالقاهرة، ثم افتتح مكتباً لزاولة المهنة بالسنبلين (١٩٤٥) حتى رحيله إثر عملية جراحية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

- دار شعره حول عواطفه الذاتية، ونزعته الدينية، فنظم في الغزل بزوجه وفي المديح النبوي، وبض النواصيات الاجتماعية والسياسية، كانت قوته الفنية في الشعر العربي القديم، الفاظاً وبينة، ليؤكد انتماء لثراث أمته. كان حماس شاعراً، كما كانت زوجته (الحامية أيضاً) شاعرة، فكان يكتفي بتداول شعره في محبته الأسري، ولم ينشر شيئاً منه.

لولا التماسي والرضاء بما قضى  
 مما كان بعدد الراجلين منام  
 يا ال حتمتحت الكرام تصبُّروا  
 لا زال منكم في المعلاء كبرام  
 ما مات من لا زال يُذكر كاملاً  
 كسرت له الأخلاق والأحلام  
 سار الفقيدهُ إلى الجنان مكرُما  
 ولرحمة المولى عليه سلام

\*\*\*\*

### هي المثنية

في رثاء الشيخ عبدالله الغصين  
 هي المثنيةُ والأقدار والأجلُ  
 من هذه الدار كلُّ الخلق مُسرحلُ  
 موتُ الأكابر أركان البلاد بهِ  
 خطبٌ وبهتٌ منه السهل والجبل  
 أما ترى المزنَّ عُم المسلمين على  
 ضياب نجم المعالي وهو مكتمل  
 أبو محمد الشيخ السليم ومن  
 طابت خلانته والعلم والعمل  
 بدرُ المحاسن ركنُ الشريعة نورُ هدى  
 عند الصفايق لم يُسمعْ له جدل  
 فغاب والوقتُ والحالات تطلُّبه  
 إن الرجال عليها يُعقَدُ الأمل  
 تبكي عليه فلسطينُ وبهجتها  
 كانت به تبتغي عزاً وتحتفل  
 تبكيه غيرةُ والإسلام والعربُ  
 تُدعى القلوبُ بجرحٍ ليس ينحمل  
 ال الغصينُ السراةُ الفُرسُ تعزُّيهُ  
 صبيرٌ جميلٌ وتسليمٌ ومُتَّكل  
 محمدُ النجلُ شهْمٌ بالتقى خَلَفُ  
 وأسرتهُ كُرفتْ ما مسَّها زلل  
 تسمو بمجدٍ وتبني كلَّ مفخرةٍ  
 كسمما بني لهم الآباء والأول

## في مدح الرسول (ﷺ)

طبي بدا لي في نكٍ ومُبتسم  
أسمى الفؤاد ولم تُجدِله همي  
بالخُذ وردٌ وإن فاحت أطايبي  
من حالك الشَّرْع، أمّا الشَّغْرُ كالعَتم  
لما تيفقت أن الجرح يقتلني  
وأعظم الداء من جفن أخى سقم  
فَنُشِئتُ عنها، إذا بالطبي جبرئنا  
سوى السبيل إلي أنه رجمي  
كم التقينا وكم رقت مجالسنا  
حتى تُعَمَّرَ بالبوح المثير فمي  
قالت أحبك، أي الحب من كبر  
أسمى من النجم لا ينحط لُلمم  
والنفس ضمعت ويوح الصب من وثنى  
أخشى التماسدي فاعزوني ولا تلم  
ودع! وخلصت مزاحاً ما تُهينني  
بالجد قالت، ولم يشفع لنا المي  
أبكي وأبعث أرحمها للمقيتنا  
رنت رسولي بهيهاتر لنا ولم  
حوراء، لو دام في الأيام رؤيتُها  
ما استشعر القلب إلا النور في الظلم  
غاض العزاء سوى قول أرند  
في بهمة الليل لا يضبو من السام  
رعابو ربّي فنامي غيبر هافلة  
شهد المعنى، فمادي النجم لم ينم  
إن الذي يبدد أهليته منّا  
تجري يدالو عليه اليوم بالقديم  
يا عائدي سوى عندي أدلكما  
إن تُخلصا القول في بُرتي من السقم

فوما أرجوا الله أن يضفي عليكما  
والله من دعوة الداعي على أمم  
واستشفعا برسول الله سيّدنا  
ذاك الجواد وبجسر الفضل والكرم  
إن البلاغة ما بالفت كيف بها  
إلى محلّته من باري النسم  
إن قلت نجمٌ ففوق النجم موطئ  
أولت شمسٍ فإن العي في كلي  
لكن يُضجّعني فيه تواضعه  
إذ يسمع المدح من «كعب» على أمم  
حتى يؤمن نفساً منه مُهرقة  
فعل الكريم إذا ما اشتط في الكرم  
قال انصتوا! وبها قد سن تكريم  
للشعر، أكرم به من صادق حكم  
والمدح مدح رسول الله جُئنا  
يوم الندامسة إذ لا نفع للنم  
دع عنك «ساعة» والإيوان مُصمداً  
والخازنُ ضمد في شق من الأك  
والنخل يسعى كفعل الريم إذ خطر  
يُفني مُنيفاً من الأعذاق للقدم  
ويؤر دار وصنع الناكسين له  
وينبج كفه ماء الطهر كالديم  
هذي لأحمد لا (تُدعى) بمعجزة  
بمثل هذي تجي الرسل من قديم  
هذي ظلال إذا قيسست بما انفسرت  
به رسالتك من ساطع الحكم  
وحب أحمد بالقرآن معجزة  
تبلى القرون وما يفتك كالعلم  
الله أنزلته والله حافظه  
والله جامع له الميزان للقيم

## إبراهيم عبد الباعث

١٣١٦ - ١٣٩٣ هـ

١٨٩٨ - ١٩٧٣ م

- إبراهيم عبد الباعث أحمد غنيم.
- ولد في قرية سيفر البلد (مركز دسوق - محافظة كفر الشيخ)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم وأخذ قدرًا من التعليم عن يوسف علي الشاذلي.
- عمل إمامًا وخطيبًا بمسجد المرشدي بالإسكندرية.
- انتسب إلى الطريقة الشاذلية.

### الإنتاج الشعري:

- له «تحفة الأبرار في مولد النبي المختار» (ديوان)، و«قصيدة: التحذير من البحر والكبان» - جريدة الأمانى القومية - العدد ٤٤٨٤ - ٢٤ من مارس ١٩٣٩.

- شاعر من المتصوفة، نظم في أغراض المديح النبوي، ولكن المتاح من شعره قصيدة واحدة طريفة تأخذ طابع النقد الاجتماعي، تتجلى فيها شخصية الناسك وسمات المصلح الاجتماعي، تستهجن حياة الاصطياف والتمتع بالشواطئ، وتهاجم الدولة التي تسر للناس هذا الترفيه، تجمع بين حس السخرية والوعظ والتبصيرة، وتقدم معجمًا أقرب إلى المباشرة واللغة الدارجة، تصافظ على المروض الخليقي والمقاوية الموحدة.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث إسماعيل عمر مع أفراد من أسرة المترجم له - الإسكندرية ٢٠١١.

## التحذير من البحر والكبان

تجنب البحر إن البحر مهلكٌ

فيه النساء عرايا من وقايا

هذي هي الجيف اللاتي يحرم بها

كباب جوع لتحظى باللقيمات

هب أن نفسك حازت وصلون فهل

تبقى مدى الدهر مغمورًا بلذات

لا والذي أوجد الأشياء لتتظنرما

على سبيل اتعاطر واعتبارات

إن الحظوظ لتسمضي وفي تاركك

عند الذي نالها سم الندامات

يقول يا ليتها تمضي على مهل

من مرجع لشبابي والنديمات

هيهات هل لشباب عودك وبها

تحظى بما ترتجيه من لذات

يا بن الكبان والنيل استفق وإلى

رب العباد أيب واداب لطاعات

واعلم بانك مسئول وريك عن

كل الذي قد جئت أيدي الجنيات

ماذا تقول لمن أنشاك من عدم

وقد حباك بفضل منه خيرات

إن كنت تعلم بعكس يا أخى فما

أغواك في دار دنيا دون قيئات

قل لي يريك هل دامت إلى أحمر

حتى تظن فيها دون غدرات

هيهات ما سئل الدنيا برمتها

إلا كحلم تراه في المنامات

أو قل كطل أنته الشمس ناسخ

ما امتد منه على أرض الإزالات

بين الجهول غريق في مفادعها

صففا ورقصا يدا منها برئات

إذ جاءه الموت قبل التوب فانكشفت

حقيقة الأمر عن نكر وجيفات

فقال إذ ذاك ماذا نالني وغدا

يعض كلتا يديه بالندامات

قد كنت في غفلتك والأن قد كُشفت

عني القواشي فهل أعطى عبودات؟

حتى أنيب إلى ربّي وأعبدّه

ولا أميل لنديا ذات خدعات

هيهات قد جيل قهرا بينه كمدأ

وبين ما يشتهي في طي خفرات

ويبعث الله في القبر العميق له

نوع الحظوظ تبسّدت شكل حسيات

حتى تمرقّ جسمها منه مثقلاً  
 بجوهر بحر فياً أفأ لئسعات  
 يضاعف الهمة والعسرات كل ممسا  
 وكل صبيح لمن وافى بزلّات  
 لما ترادف من تعذيب جُنته  
 بكل نوع اليم في النهمايات  
 كذا لما ذاقه قبلاً وغساده  
 رغماً وقد حيل ما بين الإرادات  
 يقول ربّ أرجعني للحياة فلا  
 يُجاب في سُؤله أعظم بعسرات  
 أئى يُجاب وكل العمر ضيّعه  
 في غفلة وخصومه في الكبيئات  
 يا صاح إن رمت أن تحظى بمعرفة  
 لاهل مصر الألى باؤوا بخيبات  
 فاذهب إلى شارع الكورنيش بل وعلى  
 شواطئ البحر في نحو الظهيرات  
 تلق النساء بلا خوف وبن حيا  
 مع الرجال ببحر وبسط موجات  
 ماذا تركنا لإفرنج وقد غلبت  
 فمألنا في تقاليد وهيئات  
 حتى إذا رمت تمييزاً لمسلمة  
 وغيرها رمت أمراً في المحالات  
 هذا لما عمّ من بسوى ومن فتر  
 تُزري بعقل الفتى في حين لفات  
 هل نحن يا أولياء الأمر من حجر  
 غدا أصمّ غميّاً في الجمادات  
 بل نحن لهم ونمّ ليس يمجرتنا  
 عن بعضنا غير إرضاء الستارات  
 ما نحن إلا كفاف والنساء لنا  
 كبريت فيه لهيب باشتعالات  
 من ذا يقول بأن النار ما اشتعلت  
 بالغاز غير جهول بالجليات  
 أين الحكومة أين الدين قد نهبا  
 ضحية البحر بل عند الكبيئات

يا مسلماً خاب فشتن تلق مسجزة  
 عند الكبائن في عجز لأسرات  
 يا مسلماً خاب فشتن تلق مهتكة  
 لحرمة الناس من أجل اللذات  
 كم زوجة غازات غيراً فعانقها  
 وبارحت بيتها ضمن العشيقات  
 وكم بنات غرّت شبان شاطننا  
 فمرقت عرّضها طوع المودات  
 وكم شباب غرّوا حب البنات لهم  
 وأضربوا عن زواج من شريفات  
 من ذا يريد زواجاً والحظوظ بلا  
 تكليفهم أي شيء ذات ميقات  
 تدوم أي هلموا نصونا فعلى  
 حسابتنا الحظ قهراً للحكومات  
 والمجلس البلدي المشؤم ساعدتم  
 بميزرة شئتموها فيها براعات  
 كذا الحكومة خضت أهل مصر بما  
 قند رخصت من أجور للقطارات  
 وللبكائن ترغيباً لهم وغدت  
 للدين ناهضة طوع الجماعات  
 هل يستقل أناس في ديارهم  
 وجلّ أعيانهم غرقى بنومات  
 هل يستقل أناس من بنيهم  
 تأتي المصائب تنرى في البريات  
 هل يستقل أناس من حكومتهم  
 أصل التهاون بل أس الجراءات  
 هل يستقل أناس من فسقيرهم  
 غنيهم للنساء في قهر قبضات  
 ما افلح القسم إذ ولّوا نسائهم  
 أمورهم هكذا نص الشريعات  
 هيا اتفقوا فقد أضحى الأجانب من  
 فوق الرؤوس بالفعال دنيسات  
 لولا فعال لنا يا قوم قد قبضت  
 ما سبامنا النلّ أهل للغباوات

تبدو قيم الحق والعدل والجمال، والإيمان بحق الإنسان في الحرية والعيش الكريم، في مجتمع يسوده الأمن والرخاء .

● أحرزت مسرحية «الإحباط أو الخيانة العظمى» جائزة نادي أبي القاسم الشابي سنة ١٩٧٠ .

مصادر الدراسة:

- إبراهيم عبد الباقي: ديوان إبراهيم عبد الباقي بتقديم الحبيب شيبوب - دار القلم - تونس ١٩٩٠ .

## المارد

حَطَمِ الْأَغْلَالَ واصْبِرْخُ إِنَّنِي  
مَارِدٌ كَانَ أَسِيرًا، فَتَحَزَّزْ  
مِلَا الدِّينِيسَا عَسْوِيلًا نَادِبًا  
رَائِيًا امْجَانَّة، ثُمَّ تَحْجُبِرْ  
عَصْفِ الدَّهْرُ بِهِ لِمَا غَسَدَا  
مُسْتَبِدًّا يَظْلِمُ النَّاسَ، وَيَقْهَرُ  
هَدْمَ الْبَنِيَانِ مِنْ أَسْوَاسِ  
وَعَلَى انْقِضَاصِهِ قَد بَاتَ يَشْتُرُ  
عَانِقَ الْفَحْشَاءِ يَلْهُو سَاخِرًا  
يَتَعَاطَى كُلَّ مَا يُخْزِي، وَيُنْكَرُ  
لِبَسِ الْفِسْقَةِ يَشْدُو عَابِثًا  
إِنَّنِي وَهْدِي سَنَمِيَا أَوْ سُنُقَبِرْ  
طَاوِلِ النِّجْمَ عُورَرًا عِنْدَمَا  
كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ أَمْرًا مُسْخَرُ  
فَلَنْ أَنْ الْعَصْرَ يَبْقَى دَائِمًا  
مَا بَرَى أَنْ الْعُشْلَا يَاتِي، وَيُدْبِرُ  
مَا بَرَى أَنْ الْعُشْلَا مَلِكُ الْهُي  
كَلَّمَا كَانَ الْحُجَا «هُوَ» الْمُسَيَّرُ  
وَالْحُجَا يَبْنِي بِنَاءً خَالِدًا  
وَالهَوَى يَبْنِي بِيوتًا لَأَعْمُرُ  
سُنَّةً تَجْسِرِي عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
حُجَّتْهَا أَمْرٌ عَلَى الدُّنْيَا مُقَدَّرُ  
فَاخْلُقِ الْعَصْرَ الَّذِي لَا يَنْتَهِي  
إِنْ حَسِبْنَاكَ اللَّهُ بِالْعَقْلِ الْمُدْبِرِ



أقول قولِي وأرجو الله خالفنا  
أن يصلح الكلُّ منه بالعنايات  
وفي الختام على المصري تحيُّنا  
إذا أطاع ولجئ خيسر دعوات

□□□

١٣٣٦ - ١٤٠٩ هـ  
١٩١٧ - ١٩٨٨ م

## إبراهيم عبد الباقي

- إبراهيم عبد الباقي.
- ولد في تونس (العاصمة) وبها توفي.
- عاش حياته في البلاد التونسية.
- درس بجامع الزيتونة، ثم حصل على إجازة في الحقوق سنة ١٩٤٣ .
- اشتغل في مطلع حياته بالتدريس، وكتباً عند بعض المحامين، ثم عين قاضياً بعد حصوله على الإجازة في الحقوق، وترقى في السلك القضائي حتى أصبح رئيساً أول محكمة التمييز، ثم عزل وأحيل إلى التقاعد عام ١٩٨١ لخلاف مع رياسته.



- كان عضواً نشطاً في الحزب الحر الدستوري، وعهد إليه - في شبابه - بتكوين الشبيبة الدستورية والإشراف عليها، واتجه إعجابه إلى الشيخ عبدالمعز الشاذلي رئيس الحزب آنذاك، وجسدت قصائده هذا الإعجاب.

### الإنتاج الشعري:

- نشر ديوانه عام ١٩٩٠ . وله مجموعة من الأناشيد - التي لا تزال تشد في المناسبات الكشفية، (مخطوطة) وعدد من الأغنيات بالمعهد الرشيدى (مخطوطة).

### الأعمال الأخرى:

- كتب مسرحية «الخيانة العظمى» - المطبعة المغاربية للطباعة والنشر والإشهار - تونس ١٩٧٠ ، ومسرحية: «الجزء المائل» مخطوطة، وله ثلاثة مؤلفات في القانون (مطبوعة). كما ألف كتاب: «بين الأسرة والمجتمع» - مقالات (مطبوع) - وكتاب «عبر التاريخ» - دراسات أدبية (مخطوطة).
- في شعره التزام واضح بالشكل العمودي للقصيدة العربية، والتزام أيضاً بقضايا الشعب التونسي والأمة العربية، وبين هذين الالتزامين



ومضى يهذي طويلاً لا يعي  
ثم اضحى في سباته مُتخذٍ  
وقضى دهرًا طويلاً نائمًا  
نسي التاريخ، واعتاد التأخر  
ثم كان اليأس يحوم حوله  
يطمس الأحداث يوماً ويُبعثر  
فترى أعباءه قد حُرقت  
وترى أمجاده يوماً تُحفر  
وترى المارد في نومتيه  
لعنة تلقاه، أو لاشي، يُذكر  
هكذا قد مرت الأزمان من  
حوله دهرًا، واحقأ، وأعصر  
كل ما في الكون اضحى مبعولاً  
يهدم المارد سُخفاً، ويُفكر  
حتى من ابنائه كانوا له  
نكبة كبرى عقوقاً ليس يُفكر  
قد فشا الخلد عياناً فيهم  
ويلتي! هذا ذبيح، أو جرد  
ذاك مبقور تردى من عل  
ثم ذاك الشلو في رأس تكسّر  
صبيبة قد قطعت أطرافهم  
نسوة هن على ابشع منظر  
ركزت أرضهم زلزالها  
كل شيء فيها قد أصبح أغبر  
بُعثرت أشلائهم مقطوعة  
في أيمن دم أسود أحمر  
نادت الأرواح منها رثها  
رثنا، يا ربنا اللئ الكبر  
\*\*\*

بعث المارد فينا صحوه  
عودة للمجد، لليوم الخير  
صحوه قد أيقظت منا الحجا  
مؤرداً للمجد، للعز، ومصدر

صحوه نبني بها أمجاننا  
للهدى للخير إيماناً تُسطر  
نخشب العبد أماناً للورى  
ونسوق الخير إحساناً مظهر  
إنما الدنيا كغز للورى  
سخرت رزقاً لنا بدءاً، وأخر  
ليس للإنسان إلا مثل ما  
لاخيه دون تمييز، ومظهر  
قامت الدنيا على العبد الذي  
مازغ الأكوان في شكل وجوه  
حرف الإنسان أساس الدنى  
فاعتدى ثم طغى ثم تجبر  
(قتل الإنسان ما أكفره)  
إنه يسمى إلى الشر، ويكفر  
سُمل المارد هل أنت الذي  
تملا الدنيا لنا مسكاً، وعبر  
تفرش الأرض سلاماً بالهدى  
بالنقى، بالخير، بالروح المعطر  
قال: إني قادم من خير ما  
خس تجلى للنا في خير مُعطر  
كانت العزب مثلاً يُمتدى  
راية خفاقة تزهر وتزهر  
جئت من ماضٍ إلى مستقبل  
من له الماضي يجد أقوى مُحرد  
من له الإسلام نخر يستوي  
سيداً في الناس ينههم، ويامر  
عادلاً، برّاً، رحيماً مُحسناً  
خلق القرائن فيه سُلم  
\*\*\*

فابشروا يا عزب هذا يومكم  
مطلع للعهد، والمجد المقرر  
جعل الإسلام عزراً داعم  
وعلى أحكامه نصيباً، ونُقبر  
\*\*\*\*

## من قصيدة: يا أهل الفكر

لا تستقيم لنا في الأرض منزلة  
 مادام بعض لبعض قد غدا سبعا  
 يفتاله ناشباً أظفاره نهباً  
 والنايب قد مَزَقَتْ أشلاءه قِطْعاً  
 قد شأنا الله إنساناً خليفته  
 ولم يشأ أن تكون جارحاً ضبْعاً  
 وصاح رُكْ: هذا الكون معجزة  
 فاهنأ بها رفعةً واسعد بها صنعا  
 وتلّل الكون للإنسان تَكْرِماً  
 فاعظّم بها ميزةً. وإنعم بما وضعنا  
 هذا الذي شرفه الإنسان مرتبةً  
 وصيّر للعالم النحرير مُرتبعا  
 من جاهد الناس حتى تستقيم لهم  
 في الأرض أعمالهم غُوراً وتُسعا  
 من لا تنال البسلايا من عزيمتهم  
 حتى يعم الهدى فرداً ومُجتبعا  
 وتلك اقضية في الناس جارية  
 لا يرتضيها سوى أهل النهى منعاً  
 لولا رسالتهم في الناس ماثورة  
 للخير حجته هُدياً ومُنقذاً  
 ويمن الشرف في الأرجاء قاطبةً  
 واندجّر الأرض أغواراً ومُرتفعاً  
 لكن أهل النهى ظنّت رسالتهم  
 تحمي جمى يشرّ مما جنى وسعى  
 واليوم قد برزت في الأرض شقوقه  
 يا ويحّه من هلاكه قد بدا بشيعا

□□□

## إبراهيم عبد الدافع

١٢١٥ - ١٣٠٠ هـ  
 ١٨٠٠ - ١٨٨٢ م

- إبراهيم بن محمد بن الشيخ عبد الدافع.
- ولد في حفاية الملوك، وتوفي بالخرطوم - بحري.
- عاش في السودان ومصر.
- حفظ القرآن الكريم في مسجد جده عبد الدافع، ثم قرأ العلوم العربية والإسلامية على أيدي العلماء بمسجد عيسى الأنصاري بقرية «كُترانج»، كما قرأ على أحمد السلاوي قاضي قضاة السودان في العصر التركي.
- عين قاضياً بالمحكمة الشرعية، ثم مفتياً بالخرطوم.
- استُدعي إلى مصر، وسجن بالإسكندرية (١٨٥٧) خمس سنوات، وذلك بسبب اشتراكه في اضطرابات حدثت في الخرطوم ضد السلطة التركية.
- الإنتاج الشعري:
- ليس له ديوان، وأكثر ما حفظ من شعره في الرثاء، سجلته الدراسات التي تناولت حياته وشعره.
- الأعمال الأخرى:
- ألف بالاشتراك كتاباً بعنوان: «تاريخ ملوك السودان»، نشر مرتين، ونظم كتاب «طبقات وُذُ شَيْفِ الله» في أرجوزة - شرحها الشيخ السلاوي قاضي القضاة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عز الدين الأمين: تراث الشعر السوداني - محاضرات بمعهد البحوث والدراسات العربية - مطبعة الجبلاوي - القاهرة ١٩٦٩.
- : قرية كُترانج والزها العلمي في السودان: معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية - جامعة الخرطوم ١٩٧٥.
- ٢ - عون الشريف قاسم: حفاية الملوك، التاريخ والبشر - جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر ١٩٨٨.

## رثاء عالم

في رثاء شيخ الإسلام أحمد بن عيسى  
 بكى المسممساء وعم الأرض بالطر  
 بعد الكسوف لشمس العلم والقمر

والدمعُ سَـالَ على الخَدَيْنِ منحدرًا  
 كالسَّيْبِ في الدَّيْمَةِ الهَطْلَاءِ والنُّهْرِ  
 وحلَّ بالناسِ خطبٌ لا يُظَيَّرُ له  
 بموتِ شيخِ الهدى المحمودِ في السَّيْرِ  
 شيخِ السلوكِ وقطبِ الوقتِ مفترده  
 إمامِ كلِّ بني «سَيَّار» والقَطَرِ  
 علَّامةُ العصرِ مجدِ الدينِ ناصرهِ  
 بنشرهِ الفقهَ طولَ الدهرِ والمُحْصِرِ  
 كنزِ الهدايةِ مصباحِ الولايةِ في  
 حضائرِ القُدْسِ من أهلِ الولا الخَيْرِ  
 خلاصةُ السَّادةِ الأصْـنارِ زبدةُ  
 بثِّ العلومِ لدى الأصْـمَالِ والبُكُورِ  
 سراجُ أمةٍ خَيْرِ الخلقِ عمدتها  
 وتاجُ عرِّ ذِي العليسا بلا نُكُورِ  
 معراجُ أرواحِ أهلِ الصِّدْقِ سُلُوكِهِمُ  
 إلى طريقِ الهدى المَحْمِيٍّ من ضَرَرِ  
 مَهْذَبِ الخلقِ والأخلاقِ مُرْشِدِهِمُ  
 لولاهُ آلُ بهِ جِهْلُهُ إلى سَقَرِ  
 ملئُ الرأسِ من وقتِ الشَّبابِ إلى  
 سِنِي المَشْيِيبِ حَياءُ منه في العُتْرِ  
 مُكَاشِفِ بَغْيِ يَوْسُفَ لَيْسَ يَدْخُلُهَا  
 شَيْءٌ مِنَ اللُّبْسِ بَلْ بِالْحِظِّ والنَّظَرِ  
 بِقِيَّةِ السَّلفِ المُنَاضِينَ مَفْـوُتِهِمُ  
 وقِسْـوهُ العِـارِفِينَ النُّجُومِ الزُّهُرِ  
 رَوْحِ الحَيَاةِ حَيَاةِ الرُّوحِ صَمْبَتِهِ  
 وراحَةُ النِّفسِ في رُؤْيَاهِ بِالبَصْرِ  
 من مَنهُ فاضَتْ عِيونُ العِلْمِ وانْبَعَثَتْ  
 جَيوشُ اسْرَارِهِ في البَدْرِ والمُضَرِ  
 مَكْمَلُ السِّرِّ مَنْ كَانَ الزَّمَانُ بِهِ  
 مَجْمُلاً وَمَحَلَّى الرَّاسِ بِالذُّرِ  
 والوقتُ كَانَ رِيْبُلاً والبِلَادُ بِهِ  
 مَبْيُضَّةُ الوَجْهِ والأَيَّامُ كَالْقُرِّ

\*\*\*\*\*

### دع العين تبكي

في رثاء محمد ولد ضيف الله  
 أظلمتْ علمٍ يطلبُ الرشيدَ والهندي  
 لعمرِكَ أضْحَى شمله متبهِدًا

## إبراهيم عبد الرحمن الخال ١٣٤٤ - ١٤٠١ هـ ١٩٢٥ - ١٩٨٠ م



- إبراهيم بن عبد الرحمن الخال.
- ولد في بغداد وتوفي فيها.
- عاش في العراق، وهو من أمول كردية.
- كان ضابطاً بالجيش العراقي، ثم تقاعد ومارس أعمال المخابرات (الإنشابات وما أشبه) كما انصرف إلى التأليف والترجمة.
- كان عضواً في اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان « قَدْ وُورِدَ » - بغداد ١٩٥٤.
- « سقوط بغداد بيد هولاكو » - ملحمة شعرية - بغداد ١٩٥٦.

### الأعمال الأخرى:

- ترجم كتاب جان جاك روسو: « العقد الاجتماعي » - بغداد ١٩٥١، كما ترجم مقالاً كتبه المستشرق جرمانوس، عن الإنجليز، ونشر ضمن كتاب « مقالات في النقد الأدبي » - بيروت ١٩٧١، وله عدة مؤلفات وترجمات في الفكر السياسي، نشر بعضها باسم مستعار.
- شعره سياسي حديث سهل سلس، وقوافيه متنوعة، ليس فيه عمق

### مصادر الدراسة:

- كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - (١٢) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩ م.

## دعانا هاتف الليل

صدي الأمة في قلبك يا محبوب ما رثا  
أما حثيثاً للاس فمحبوبك قد حثا  
مُغْنِيكَ ومذ أبعدت يا محبوب ما غنى  
تعال اطفئ صبايات مُحِبٍّ وَلِهْ مُضْنَى



حبيبي ستمت روحِي وجَدِي وصباياتي  
وكأني ملؤهُ الهَمُّ ويُفسري بي أهاتي  
بما ناديت أشواقِي، فما ليثْ مناداتي؟  
تعال اصغِ شريكَ الروحِ وأنشدْ يومنا الآتي



دع العين تبكي دهرها بتسجود  
على غيظ بصرٍ كان بالعلم مُزِيداً  
هو الحُبُّ نجل الحُبِّ ضيف إلها  
لقد حاز فخراً في الأنام وسؤدا  
هو العالم المشهور والعلم الذي  
به يُرشد الهادي إلى سبيل الهدى

\*\*\*\*

## عرج بركبك

في رثاء أحمد الطيب البشير

عرج بركبك حادي الأظعان  
واحطأ رحالك مبتغى العرفان  
عند الفقيه مكل السر الذي  
قَطَعَ الزمان مراقب الديان  
هو بحر علم بالفسيوب مكاشف  
هو بدر تم ضياء في البلدان  
هو بالتواضع والخضوع مميّز  
هو لا يرى نفسه على إنسان  
هو للمريد مهذب أخلاقه  
هو مرشد الفاي الجهول الغاني  
هو زاهد الدنيا وحاسم حبهها  
هو روح جسم عسايم السودان  
هو ختم جمع العارفين بفطره  
أهل الكمال موارد الظمان

\*\*\*\*

## ضياع العلم

اليوم أصبح ركن الدين منهما  
بموت إخواننا في الله والعُلما  
واظلمت أرضنا حقاً وقد خمدت  
نار الكتاب وضاع العلم وانعدما

□□□

ذهب الـأمسُ وأضناني اغترابي وابتعادك  
طلال بي سهُدي شريك الروح هل طال سهادك  
يا تُرى ما اسرعَ الفِرقةَ لَهفي لمعادك

لستُ أدري ما جرى لي  
أمسٍ قد كنتُ سعيي  
قد مضت تلك الليالي  
ويك ما في مدمعي  
محفلُ في الغاب يا محبوبٌ قد لاح البريقُ  
لي في القصة أنوارٌ وقد شاع الحريقُ  
فرحة الوادي وكم رجعتُ للنهر شهيقُ  
كم تأملتُ بكأسي وإذا النورُ عميقُ

كلما أسببر غورا  
أج في قلبي اللهبُ  
أو لو فُتشت صدرا  
لتسرى الحب العجيبُ

ها هو الشلال عريضةً يهني ويهني  
خلوةً البُلوط أحبابًا، فخصن فوق غصن  
كل ما في السطح أفرأخ ولم تحل لعيني  
قد تمنيتُ ذراعيك فلأين الآن مني

ليستك الآن بجنبي  
بين أعطاف المضيقِ  
لتسرى من نار حبِّي  
كيف قد عم الحريقُ

شعشعَ البدرُ على الوادي وقد أج غرامي  
وتخاللت حسيذ الطرف ما غير مدامي  
حملت أوجاع نكراك وأثقال سقامي  
سكبت روعي في كأسِي ولم يبدُ أمامي

غير أطياف تصدّت  
لي من فسوق القممِ  
أولعمتني وتعمدتُ  
حسيت وبيان العدمِ

\*\*\*\*

حببي انطفاة شععة أحلامي وأفراحي  
وماغبر خيال الـأمس في كأسِي وفي راحي  
تعال افتح ذراعيك لتصفو لي أقداحي  
ودع لي صفو عينك ففي عينك مصباحي  
حببي أثقل الوجدان ضوء القمر الفضني  
وما لاح على الأفق من الخفافِق والومض  
وما شابة أوصافك من غصنٍ ومن بصرٍ  
تعال امض معي العمز شريكاً قبل أن نمضي

تعال أفرح سواد العين فوق الشاطئ العالي  
وغمر جرفه المهجور من فردوس آمالي  
وغن لي، فكم غنيت في حبك يا عالي  
هناك امزج صباباتي برقراق وسلسال

دعانا هاتف الليل فهيا طابتِ الخمره  
فإن شاعت على خديك من نشوتها حُمرة  
حببي ذلك النادي سيكسي وجهه نظره  
فهيا نترع الأكؤس حتى نجتلي فجره

\*\*\*\*

### كلي علي بك

أقبل الليل على الوادي وفي عيني عبرة  
ورنوت الأفق يا محبوب لم أحظ بنظره  
قد أناخ الجبل العالي فدون الوصل صدره  
وتلفتُ وسلوائٍ إذا اشتقتك خمره

ما سرى أمسي بحسني  
ونقااعات الأمل  
قيد تفردت بكاسي  
فلقد نام للجبل

أين مني روعة النادي وأفراح ودائك

## من قصيدة: سقوط بغداد

(لسائل الدمع عن بغداد أخباراً)  
فاندب إذا حثرت الصهباء أسحارُ  
(دارُ الخلافة والربع الذي شرفتُ  
به العوالمُ قد عفاه إقفارُ)  
بغدادُ يا بهجة الدنيا وناظرها  
ومن بها فخرتُ في الأرض أقطارُ  
أبكي عليك وإن طال المدى ولقد  
يبكي عصيُ لموع العين تذكُّارُ  
أما الجراح فلم تبرا كما ولنا  
مما توالى رحيبُ الفسغ منفارُ  
صحنائفُ من توارىخ لنا برزتُ  
منها على جبهة التاريخ أسطارُ  
قضاء ريك في الأحياء ينشره  
وقد يقيم من الأرماس نُشَّارُ  
فربُّ داهية تودي بمن دمرت  
كما دهي القوم في بغداد أدهارُ  
وربَّ مقبرة رجتُ جوانبُها  
إذ راح ينقسر في الناقور نُقَّارُ

١٩٢٥/١٩٢٦

إيه وبغدادُ قد أمست مضيقاً  
فاندب على الربع قد عفاه إقفارُ  
يا فمتنة وقعت في الكرخ ما سلمتُ  
من شر عقبي لها نور وأخدارُ  
عسجتُ للقدر الدامي يسخره  
حقنُ الرجال ولم تُخفنه أبصارُ  
إن الحديث شجي يا ممثليتي  
لكن فيه عطاء لآلى جارا  
كانت مرابعا خضراً وكان لنا  
عند الريايا فراميس.. وأثمار  
وكان للفن في ساحاتنا أثرُ  
لنا تزل باقسياتُ منه آثارُ

وكان فينا كرامُ الناس ما رُزنا  
يوماً كما كان أعلامُ ونجارُ  
كانت مدارسنا تزهو بسمعتها  
وكان فيها من الأفاذا أخبارُ  
وكان في الحي طنبور وراقصةُ  
تسبي العقول ومخمور وخمارُ  
كان النواصي لا يصحو ومجلسه  
يندبه من شبيب الروم أزمارُ  
أنعم به مجلسنا حرّاً تدور به  
على رنين كؤوس الحب اشعارُ  
وكان للفكر فينا حرمةً ذهبُ  
مع الزمان وغارت مثمنا غاروا

□□□

## إبراهيم عبد السميع

١٣٥١ - ١٤٢٦ هـ

١٩٣٢ - ٢٠٠٥ م

- إبراهيم عبد السميع حسن جاد الله.
- ولد في قرية إكوة (مركز ديرب نجم - محافظة الشرقية)، وتوفي في مدينة مرسى مطروح.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب قريته، ثم في المدرسة الابتدائية قبل أن يلتحق بمدرسة ديرب نجم الثانوية.
- عمل سكرتيراً بالوحدات الاجتماعية لوزارة الشؤون الاجتماعية في عدد من محافظات مصر، ثم مراجعاً مالياً، ومفتشاً مالياً وإدارياً، ثم مديراً للشؤون المالية والإدارية.
- تولى إدارة نادي الأدب بمرسى مطروح.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان: في ساحة العشق - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ١٩٩٩.
- ضم ديوانه أغراضاً متنوعة جمعت بين الغزل والمديح النبوي والوصف والوطنية، والميل أحياناً إلى الغنائية، ومالت لفته إلى اعتماد المفردات البسيطة القريبة من اللغة المتداولة بين المثقفين، والحرص على استخدام التصريح في بدايات القصائد. له قصيدة في وصف مرسى مطروح، وأخرى في الاعتزاز بوطفه.

## مجنونة الحب!

مجنونة الحب في كفتيكَ اضطربُ  
ماذا يفيد عناقُ فيه اغترِبُ  
تراركِ مثلُك لي دُورًا فصنِّعْه  
قلبي وراح إلى الأحلام يستطب  
أم انني جنُّ حائناً نام صاحبها  
ونام زُوانها من بعد ما شربوا

إني عشقتُك يا مَنْ لست عاشقاً  
ولست ممن إلى العشاق ينتسب  
زُيفتُ حتى بريق العين وا عجباً  
كم زُيف الشوق في الأحداق مفتصب  
مجنونة الحب يا من عفاها سقبُ  
قتلُ الفريسة حيناً ما له سبب  
شريعة الغاب من الحب شرعها  
إلا أني ذنبه أنشوا لها كذب

~~~~~

أنت التي قد دعيت ذات أمسية  
وجانبتني الهوى والقلب ينحذب  
ودعيتني على اللقيا وما نسيتُ  
عند الوداع عناقاً راح يلتهب  
أنت التي أبقت في داخلي سُكني  
وأبقت كُرمي فاستيقظ الحب

~~~~~

أم عليك.. إذا ما هلك التسعبُ  
يوماً وهذا خريفُ العمر يقترب  
ماذا تكونين إلا تينةً عبتُ  
بها الرياح فلذا أعوانها حطبُ  
ماذا تكونين إلا كرمه هجرت  
من ساكنيها وضاح الظل والعنبُ

~~~~~

وها أنا اليوم عن دنياك أحتجبُ  
وإن يكن في الهوى لا ينفع الهرب  
فربما نلتقي يوماً على قدر  
فتلتقي نظرة حيرى وتنسحب  
وربما ربما لا نلتقي أبداً  
فيا خسارة كاس حين تنقلب

\*\*\*\*

## الراعية

«مطروح» يا امنئنة المصطاف  
يا حلوة تزهو بثوب زفاف  
البحر عندك... قد اتاك معانقاً  
والموج يرقص رقصة المجداف  
ولاء الوان تغازل بعضها  
وكأنها في ملعب شفاف  
وكانما هيريق رمالك فضة  
أم لريم في رمالك غفاف

~~~~~

كم فيك تجلو للجمال قلائد  
وفرائد وقصائد وقواف  
أترى «كلويتراء» هنا لُصا تزَلُ  
تختال فوق الموج حين توافي  
حيث الملية لم تجد في ملكها  
إلا أن شطاً حساني الأعطاف  
حماها ما زال يعرف كعبه  
للعاشقين . ونبح حب صاف

~~~~~

«مطروح» قبلك لم أكن دقت الهوى  
يطوي بروحي عالم الأطياف  
فلتعنزني إن اتيتك عاشقاً  
والشوق أرق مقلتي وشفا في  
إني اتيتك كي أكفك دمعاً  
إني اتيتك بعد طول طواف

فوجدت عند الشطِّ رِيًّا هَانِئًا

في جِيدِهِ عِقْدٌ من الأصداف  
أعطيتُ قلبي للهوى في لحظةٍ  
للحياةِ ترعى قطعَ خراف  
حين احتسوتُني في عيونِ حلوةٍ  
قد كُثِلَتْ بملاحِةٍ وعفاف  
فإذا أقببُ هنا فإني عاشقٌ  
حاروا فما وجدوا له من شفاف

\*\*\*\*

### من أوراق الفارس المهزوم

عيونك رحلةٌ ليست تُحَدُّ  
وبحرٌ حائرٌ جرُّرٌ وَدَّ  
والحائرُ تُدغدغني وصالٌ  
وأحزانٌ وليلٌ يستبَدُّ  
لقد أبحرتُ في عينيك يوماً  
ومثلي في بحار الحبِّ قَرَدُ  
فنعندي سرُّ أسرار العذارى  
وعندي للهوى كم مالٍ قَدُ  
وكنت على يقينٍ من شرامي  
إذا ما راح مني استبرِدُ  
ولكني وقد غرقتُ سفينتي  
أراك عنيدهُ رُحماك هند

\*\*\*

بأول رحلةٍ أسلنتُ قلبي  
وقلبي للهوى ما فيه رُهد  
فكم حزنكُ مَرَّتًا بوردٍ  
وأغراه على الخدَّين وَرَدُ  
وكم عاهدتهُ أنْ قد كفانا  
وأنى كان للمجنون عهدُ؟

\*\*\*

عيونك هُدْبها يحكي الحكايا

عن الليل الذي يطويه سُهْدُ  
ويحكي عن خلودٍ في جنانٍ  
ويحكي عن جنونٍ فيه خُلْدُ  
أحارُ بها إذا الأهدابُ نامَتْ  
كظفرٍ في الكرى يلهو ويعدو  
أحارُ بها وقد حملتُ فؤادي  
لفردوسٍ به وردٌ وَدَّ  
به الأعنابُ قد طابتُ ولكن  
يناديها الظميرُ فلا تردُ  
وكم من فارسٍ هزمتُه ريمٌ  
لها في الدلَّ إيقاعٌ ومجدُ

\*\*\*

فيا ذات العيون بذلتُ جهدي  
وما لي فوق ما أعطيتُ جهدُ  
أما يكفيك أني جئتُ بِنُفْسَا  
ويستغني على الأعتاب بَرْدُ؟  
أما يكفيك أني جئتُ قَهْرًا  
فبعد القهر ماذا يستجدُ؟  
وكيف وقد كبا مني جِواندي  
وهتلى لم يعد للسيف حدُ  
وما شرفُ النزال إذا التقينا  
وما لي حيلةٌ.. ما عاد بُدُّ!!!

□□□

### إبراهيم عبد العاطي

١٣٢٣ - ١٣٥٤ هـ

١٩٠٥ - ١٩٣٥ م

• إبراهيم محمد عبد العاطي .

• ولد في بلدة كركوج (ولاية الجزيرة - السودان)، وبها توفي .

• درس في مراحل الأولى بالسودان، ثم سافر إلى مصر، وهي القاهرة  
التحق بالمعهد الديني (الأزهر) وأتم المرحلة الثانوية.

• استقر بالقاهرة، وعمل بالصحافة.



## الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الراوق» القاهرة ١٩٣٤

- في تقديم ديوانه شبه محمد عثمان جلال شعره بشعر البهاء زهير في كثير من جوانبه، وإن كان بحاجة إلى مزيد من التجويد والتحرية.
- في شعره رصانة، ويميل أحياناً إلى غريب اللغة، لتأثره بالشعر العربي القديم، وقد كانت له آراء مختلفة، قد توصف في زمانها بالجرأة، فلم يكن يرى في شعر العقاد ما يبرر اعتراف طه حسين له بإمارة الشعر، بعد رحيل شوقي.

## مصادر الدراسة:

- حسين منصور، مقدمة ديوان الشاعر المصري - القاهرة ١٩٣٩.

## يوم الوداع

لقد سلب النوى مني انتفاعي  
وأجهدني البُكا يوم الوداع  
وفي يوم الرحيل فقدتُ رشدي  
وكسدت أنوب من قُرط النزاع  
سئمتُ مضاجعي وهجرتُ نوعي  
أبيتُ الليل أنجفَته أرامي  
ونُقِبتُ البِلادَ على يقني  
أخي خُلِقَ كريم ذي اندفاع  
إذا اشتدَّ الزمانُ عليَّ يوماً  
تَلَأَمَ لي وناح مع النواعي  
فما الفيتُ غيرَ صِحاحٍ سمر  
نوي حسسدرُ تَرَوُوا بالخداع  
راوا أدبي وإقصادي وصبردي  
رئسوتي بالخلاعة والتداعي  
إذا ما قمتُ أرشدهم بعلمي  
وأدابي الجديرة بالسماح  
تراهم ينظرون إليَّ شَتَّاداً  
فبُخجلهم قريضي وإطلاعي  
وقالوا ليس إبراهيمُ أهلاً  
ولسنا للخليل نوي انصياح  
وأنا نحن أهدسُن منه ديناً  
ورأياً في مجال الاجتماع



وعابوني ولم أَر في عيبي

سوى أنني إلى المجد انتزاعي  
ترى سبيها الذُّكا تبدو بوجهي  
تلوح به كقُضبان الشُّعاع  
ولي ميمٌ لها الجسُورُ مكانُ  
وحظي جاء ملتصقاً بقاع  
كان الدهرُ يطلبني بثمنار  
يُجرعني به سُمُ الأفعاسي

\*\*\*

فما صدم النوى مثلي كريماً  
واسلمني الزمانُ إلى الرعاع  
زمانٌ ما لقيت به سروراً  
سوى المنن التي بترت ذراعي  
واني أشربُ لكل فضل  
ولم يقصر عن العلياء بامي  
وأدعو للثُلا حرصاً عليها  
ولم أعثر على رجل القِرَاع  
وما صدمَ النفوسَ سوى أناس  
يعانر عن مبيادين الدفاع  
كفى الإنسان في الدنيا احتقارُ  
(إذا ما عُدَّ من سقَط المتعاق)  
ضعفنا قوةً جُبناً بصارت  
بجبالِ الفسردِ ترمح بالبقاع

\*\*\*

## وفاء

شُفِلَ الفؤادُ بحبِّ ذاتِ الخيالِ  
ففسدوتُ من وأهي كشتنُ بالي  
وبعنا الهوى قلبي فمال مع الهوى  
يا شَسَدُ ما ألقى من الأهوال  
فارتقتُها كرمأ ولست ولم أكنُ  
بعهد الفسراقِ وطوله بالسفال  
لم أنسَ يومَ البينِ أقوالَ التي  
غادرْتُها بينَ القنا والخصال

يا ظاعناً يبس في النوى ويروعي  
إن غسبت عني لم تغب عن بالي  
أخذت ثوب عني ودمع العين من  
امساقها يجري على أنيالي  
واتت تعاتبي النساء وأسرفت  
وأي ثوب عني على ثرحالي  
أسي وأخستي تبكيان لواحد  
خذ الفراق وصحبة الأوغال  
فأذاب دمع الباكيات حشا شفتي  
يوم النوى وتقطعت أوصالي

❦❦❦

لم يثن دمعهم الغزير عزيمتي  
وتركهم في الحزن والإعمال  
وعلوت ظهري مطيتي وغمزتها  
والغمز يفزع هبة الشلال  
وقطعت ففر البير لا لسوى الخلا  
إذ لا يؤم سوى العلا أمثالي  
فأخذت ثم مطيتي ليلاً وقد  
أنزلت بين الأكرمين رهالي  
فوجدت أهلاً يسهرون لعلتي  
حتى نسييت بهم كرام الآل  
نعم الرفقاء ونعم من نادمت من  
أهل الذكاء ذوي الوفاء الغالي  
جربتهم فوجدت كل سئد يدع  
ثبت الجنان إذا دعوت نزال  
أكرمهم بهم من فتية أبائهم  
شركوا وطابت دوحه الأخوال  
براء ما للحقد منهم موضع  
والحق بئن خليلي الأندال  
فخصيت شطر العمر بين ربابهم  
فسيبهم بلغ نهاية الأقال  
وامنت لما أن ظفرت بهم كذا  
غدر الزمان وحيرة الإقبال  
وإذا دعوتهم ليوم كرهته  
طاروا لها بروية في الحال

❦❦❦

يا إخواني لئله نركم لقد  
شاهدت فيكم هبة الأبطال  
أجزلكم بالبر والإحسان في  
زمن يضر به ذوو الأبال  
فدعتم للمجد خير نفيسكم  
وقرنتكم الأقوال بالافعال  
أنقلتم ظهري بضع جميلكم  
وسترت ما ساء من أحوالي  
ما كنت ذا عسر ولكن رمت  
أن تبصروا شخصي أها أموال

❦❦❦

يا سادتي رفقا فلان أسيركم  
بالبر راح ضحية الأفعال  
ابناء جنسي إنسي لولاكم  
مما كنت ذا علم ولا ذا بال  
لا بل ولا كنت المهذب في الوري  
فيكم سمو على الأديب «الغالي»  
إني لأحمدكم وأشكر فيكم  
عطف الرؤم وجرأة الرنبال  
ولئن سلبتم لي فلم أحفل بيا  
في الناس ما وجدوا ولست أبالي  
رضي الإله صنيعكم يا إخواني  
وأنا بكم عني على الأفسال  
ما دمت في قيد المصاة إليكم  
مذي النناء إلى انقضا الأجال  
والوصي بشركم بعدي على  
مر الدهور بقية الأنجال  
ويقسم في رعد عيش لا ترى  
سأهاكم أبدا عنا الإمال  
يختال قطر يهدي بهداكم  
ويخل في عسر وفي استغلال  
والله أسأل أن يُبدل جميلكم  
في الصالحات سريع نجع عالي  
وحباكم الصبر المقدم كلكم  
ما إن يرى في شعركم ما نالي

❦❦❦

## إبراهيم عبد العال عزيز

● إبراهيم عبد العال عزيز .

● كان حياً عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م .

● شاعر من مدينة كفر الشيخ (شمالى الدلتا المصرية).

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في مدح الخديو عباس حلمي الثاني، نشرت في إحدى المجلات المدرسية في مصر.

● يترسم في قصيدته بنية المدحة التي تبدئ بالقدمة الفولية ثم تخلص إلى الموضوع بلطف وإناقة لغوية.

مصادر الدراسة:

- المجلة المدرسية - القاهرة ١٩٠٤/١.

## الطائع السعيد بالعام الجديد

لسمو الخديو المعظم

أدرك كساسة الطلأ بين الندامى

وكبررزه ولا تخش الملاما

وقم يا صباغ وأذكر لي حبيبنا

رشييق القذأ لحرمني المناما

غزال فاطر الأجصفان المى

يجرؤ من لوحظه سهاما

يجرؤ على الأسود ذبول تيه

يهز على نواصيههم حساما

وقد بعثت محاسنه رسولا

يسحر للحظ يمنحني غراما

رسول كتما يلقي خليبا

يقول بمالكي كن مستهاما

فلا تظلم الملاما يا عنذولي

وخل العنذل والتزم القصاصا

فإنني مخلص للملك مصر

ولي في مدحه شرف تسامى

أصوغ من القريض عقود در

وأجعلها لمدحته نظاما

أمير قد حبا الأوطان فضلا

وكسانت قبله تشكو الأواما

وكم في عصره ظهرت علوم

ونالت من معارفه اعتصاما

وكم عم البلاد وساكنيها

بعدل من سياسته استقاما

أبا القمرين يا عباس يا من

بحلمك كلنا لننا المراما

ورثت الجلم عن أصل عظيم

وأجدا مضموا كانوا كراما

اعدت لدينا عزاً ومجدا

وإجلالاً عظيمًا واحتراما

وأنت الفؤاد إن لم تلق غيبا

تذاك على الرعية لا يسامى

ومن عجب أرى السودان يعصى

ومن يك عاصيا يلق الأناما

وقوم قد أثاروا الحرب جهلا

ومنهم أجهل بالشمر قاما

بعثت لهم جيوشا من ليوش

كما لا يهابون الصداما

أسود كسريهة أبطال طعن

إذا الهيجا تضطرم اضطراما

أذا قومهم من البلوى كؤوسا

ونار الحرب تمتطم احتداما

وعادوا بعدما حسمو الأعدا

ولم يبقوا لدولتهم مقاما

وأصلحت البلاد ومن عليها

وأويت الأرامل واليستمى

وجئت بمن عصوك لأرض مصر

أسارى بعدما انهزموا انهزما

بقوا والبغي مرتعه وخيم

ولم يرعوا العهد ولا الذماما

## الأعمال الأخرى:

- للمازني عدة روايات من أهمها: إبراهيم الكلب (١٩٣١) - إبراهيم الثاني (١٩٤٤)، ومقالات ذات تشكيل قصصي، منها: حصاد الهشيم (١٩٢٤) - قبض الريح (١٩٢٧)، وله مسرحية: غريزة المرأة، كما ترجم عدداً من الروايات عن الإنجليزية، منها: ابن الطبيعة (١٩٢٠) جريمة لورد سافيل (١٩٤٤)، وله دراسات في النقد الأدبي، منها: الشعر: غاياته ووسائله (١٩١٥) بشارين برد (١٩٤٤) كما شارك المقاد في الكتاب النقدي الشهير «الديوان» (١٩٢١)، وجميع مؤلفات المازني مطبوعة.

● شاعر من جماعة «الديوان» (شكري والمقاد والمازني) الذين يمتاز في شعرهم الوجدان بالفكر. في شعر المازني جزالة وفحولة، وتنوع في ديوانه موضوعات القصيدة، ولديه القدرة على المطولات التي بلغ بعضها ثلاثمائة بيت موحدة القافية. يرتقي أسلوب بعض مقالاته إلى كثافة اللغة الشعرية وإيقاعات الشعر الداخلية، وطاقته التصويرية.

● كان قصير القامة، وفي سافه عرج، وقد أشار إلى هذا في روايته «إبراهيم الكلب».

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد السيد عوض: في عالم المازني - هيئة قصور الثقافة - القاهرة ١٩٩٤
- ٢ - بعض كتب الشاعر ومقدمات دواوينه.
- ٣ - عبد اللطيف عبد الحليم: المازني شاعراً - دار الثقافة العربية، ومكتبة النهضة المصرية (ط ٣) - القاهرة ١٩٨٤.
- ٤ - نحات أحمد فؤاد: أدب المازني - مطبعة دار الهنا - القاهرة ١٩٥٤.

## أَيْنَ أُمُكْ

محاورة مع ابني محمد

لَمْ أَكَلِمَهُ وَلَكِنْ نَظَرْتِي

سَأَلْتُهُ أَيْنَ أُمُّكَ؟

أَيْنَ أُمُّكَ؟

وَقَدْ يَهْزِي لِي عَلَى عَائِدَتِي

- مَدَّ تَوَلَّتْ - كُلَّ يَوْمٍ

كُلَّ يَوْمٍ

فَأَنْتَنِي يَبْسُطُ مِنْ وَجْهِ الْفُضُونِ؟

وَلَقَدْ مَرَى كَيْفَ ذَاكَ!

كَيْفَ ذَاكَ!

لَكَ الْفُطْرَانِ يَا مَسْلُولِي صَارَا

كَفُطْرٍ فَاحْتَكَمْ فِيهِ احْتِكَامَا

وَعِامًا قَسِدَ مَسْضِي عَنَا وَوَلَّى

وَلَا حَرْبًا أثار وَلَا خَصَمَامَا

وَجِئَاكَ بَعْدَهُ عَامٌ جَدِيدٌ

بَنُورِ عِلَاكَ يَبْتَغِي ابْتِسَامَا

قَدِمَ فِي نَعْمَةِ الْمَوْلَى أَمِيرًا

تَزِيدَ الْمَلِكَ بِالْعَدَلِ انْتِظَامَا

وَهَذِي مَسْجُوتِي لِسْنَاكَ تُهْدِي

سَمِعْتَ بِكَ مَبْدَأَ وَزْهِتْ خَتَامَا

□□□

## إبراهيم عبد القادر المازني

١٣٠٧ - ١٣٦٩ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٤٩ م

● إبراهيم عبد القادر المازني.

● ولد في القاهرة، وفيها توفي.

● عاش في القاهرة، وزار القدس والحجاز.

● بعد التعليم الابتدائي والثانوي تخرج في مدرسة المعلمين العليا.

● عمل بالتدريس في وزارة المعارف، حتى علا نجمه واشتهر بمقالاته المميزة بأسلوبه، وشعره، وقصصه، فاستقال وتفرغ للعمل بالمصاحفة، والتأليف حتى رحله.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان المازني: ج١ - القاهرة ١٩١٣، وديوان المازني: ج٢ - القاهرة ١٩١٧، وديوان المازني: ثلاثة دواوين في مجلد واحد - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦١، وله قصائد مفردة منشورة على صفحات جريدة «البلاد» - التي كان يرأس تحريرها، ولم تجمع بعد. وقصائد أخرى في كتبه النثرية مثل حصاد الهشيم ١٩٢٤.



قُلْتُ لِمَا مَسَحَتْ وَجْهِي يَدَا

«أَتَرَى تَمَلِكْ حِيلَهُ»

أَيَّ حِيلَهُ»

قَالَ: «مَا تَعْنِي بِذَا يَا أَبَتَاهُ»

قُلْتُ: «لَا شَيْءَ ارْتَدَّ!»

وَلَمْتُهُ!

\*\*\*\*\*

### حصاد عيش

يَا حُسَيْنُ وَاحْشُرْنَا عَلَى عُزْرِ

جَوْنُهَا فَيَكْ بَلْ عَلَى سُورِ

أَبْلِيَتْ فَيَكْ الصَّبَا وَجِدَّتْ

وَالْعَمْرُ عَهْدَ الشَّيَابِ وَالصَّبْرُ

يَا نَاطِقُ الْحُسَيْنِ مَنْ لِعَاشِقِهِ

بِمَنْطِقِ كِبَالِ الْجَمَالِ مَخْتَصِرُ

يَا ضَاحِكُ الثُّغْرِ مِنْ لِعَابِهِ

بِمِثْلِ سَحَابِ الْفَيْسَمَاتِ الْهُمُرُ

يَا نَاعِمَ الْبِصَالِ إِنْ كَاسَفَهُ

مَوْصُولُ خَيْطِ الرَّجَاءِ بِالذِّكْرِ

يَا سَمَّاكَنَ النَّفْسِ إِنْ ثَانَرَهَا

مُضْنَاكَ قَدْ صَارَ مَيِّتَ الْخَبْرِ

أَقْعَدَهُ الْهَمُّ عَنْ مِرَاغِبِهِ

كَالنَّسْرِ هَاضِمَتِهِ وَعِشَّةُ الْكِبَرِ

أَنْفَاسِهِ زَنْفَرَةٌ مَقْطُوعَةٌ

كَأَنَّمَا قَدْ أَصَابَ بِالْبَهَرِ

يُظَلُّ فِي فَحْمَةِ الدُّجَى أَبَدًا

يُرْسِلُ حَيِيرَانَ رَأْدَ الْفِكْرِ

كَيْفَ سَمِعْتَ بِي إِلَيْكُمْ قَلَمِي

لَوْ نَالَ رَدًّا مُسَسَائِلُ الْقَدْرِ

تَرَى ثَرِيهَ الْأَحْلَامِ عَاشِقَهُ

مِنْ زَهْفِ اللَّبِّ بَيِّنَ الصُّورِ

يَا لَيْسْتَنِي فِي الْكَرَى أَخْوَضُ لَهُ الْـ

خَفِيبُ وَأَطْوَى مَسَافَةَ الْهَجْرِ

يُطْلَعُ طَيْفِي كَالْفَجْرِ مَنفَلَتَا

مِنَ الدُّجَى فِي غَمَلَاتِ السُّحَرِ

أَقُولُ قَدْ جَاءَكَ الْعَذِيبُ فِي الْـ

يَقِظَةُ وَالْذُّومُ فِي مَدَدِ الْعَمْرِ!!

يَا زَهْرَةَ الْحُسَيْنِ مَا لِنَفَجْتَهَا

تُخَطِّئُنَا دُونَ شَمَانِكِ الْإِبْرِ

الْيَسْرِ لِلْوَجْدِ وَالْأَسَى أَمْدًا؟

فَكُلْ شَيْءَ أَرَاهُ ذَا عُمُرِ

يَا ثَانِي الْعَطِيفِ بَعْضُ زَهْوِكَ إِنْ

رَى الْعَيْشَ وَرَدَّ مُرْتَقِ الصُّورِ

أَقُولُ بِشَيْءٍ يَلْقَاهُ كَسْفُ

وَيَنْطَوِي فِي التَّسَرُّبِ وَالْحَدْرِ

أَنْثِيَّةً أَنْتَ لَا حَيَاةَ بِهِمَا؟

لَضَلَّ بَاغِيَ الْحَيَاةِ فِي الْمَوْرِ

لَا عَسَجِبُ أَنْ تَكُونَ ذَا عَنَفِ

يَا لَيْلَى الْحُسَيْنِ يَا أَخَا الصُّورِ

النَّفْسُ مِثْلُ الْحَيَاةِ مَعْتَرِكُ

تَسْطُو بِهِمَا أَنْعَمُ عَلَى أَخْصَرِ

~~~~~

يَا سُنَّةَ غَمَالِهَا الزَّمَانُ وَمَا

غَالَتْ سَوَانًا حَوَائِلُ الْخُصْرِ

لَيْتَ زَمَانًا مَضَى ثَوْنَنَا

مَمْلُوءُهُ الْعَمَائِدَاتِ بِالذِّكْرِ

أَوْ لَيْتَ يَمْسُو الْفَتَى حَوَائِثُهُ

جَمْعَاءَ حَادِي الرُّوحَانِ وَالْبَكْرِ

يَسْتَدْبِرُ الْحَوْلَ غَيْرَ ذَاكَرِهِ

مَسْتَقْبَلًا غَيْرَهُ بِلا حَذَرِ

حَتَّى كَسَانُ لَمْ يَكُنْ وَلَا طَرِيقُ الدِّ

تَقَرُّ ذَرَاهُ بِالصُّفْرِ وَالْكَدْرِ

خَلَّى عُجْبَانَ الْأَسَى لَنَا وَمَضَى

عَمَامٌ بِغَيْرِ الْأَهْوَالِ لَمْ يُدْرِ

والبرء أعلى بما مـضى نظراً  
لبعده أو لحاضر الغيـر  
لكن صدر الفتى يجيش فـمعا  
يُسعد كالشـعر غير معـسر  
كما احتبى بالهشيم ذو عدمٍ  
لم يلف إلاه في الدجى الخـصـر

ذهني محـرابُ حسنكم وبـ  
صورُكم دون سائر البشر  
وخطاري لا يني يرثل كالـ  
راهب آيات حـسنك العـطـير  
لابنن مـذبحاً وأجعل قـر  
باني فؤادي وما انقضى وطري  
إذا خـبـت ناره وقصـص لها  
عود المنى فهو غير ذي ثمر  
فاقبل فؤادي لحسن وجهك قـر  
باناً فقد كان خير مُـخـري

\*\*\*\*

### في الرثاء

في رثاء نفسه  
قضى غير مأسوف عليه من الوزى  
فتى غره في العيش نظم القصائد  
لقد كان كذاباً وكان منافقاً  
وكان لذيـم الطبع نزل المحامد  
وكان خبيث النفس كالناس كلهم  
جبناً قليل الخير جم الحقائق  
وقد كان مجنوناً تضاحكه المنى  
وفي ريقها سم الصلال الشوارد  
فعاش وما واساه في العيش واحد  
ومات ولم يحفل به غير واحد  
وجاء إلى الدنيا على رغم أنفـه  
وراح على كره الأمانى الشوارد

مُهتني بالجديد من زمـني  
خلفتني العـام غيـر ذي وطـر  
خلفتني مُستغيباً أين من الـ  
بحر، ولا استقر من حـجـري  
مفرورق العين غير فـانـضـها  
ما أوحى الدمع غير منـهمـر!  
منتفضاً لا أزال التمس اللـثـه  
شـفـس، وهيـهات لا سـوى القـر  
حصان عيشي الهشيم وا اسـفي  
على الرطيب الرفيف من شـجـري  
ذاك فهل لي في مُقبل عـوض  
من مُسـدب بالأداة مُـحـرـر  
ينشر لي لذتي كما ينشر الصـد  
حـنـيف يُقـيـد الشـتاء والمـطـر  
فـتـمـرح النـفس في رياض هـوى  
حـوافل بالـثـمـار والزهر  
وئسـمـد القلب زهره أنـف  
أغنى الصـبـا حـسـنها عن الدـر

~~~~~

هاجر اسـقـني يا نديم وَا ظمـأي  
حتى تراني نسيبت مُـذـكـري  
إن اغـسانـي الأسى وإن حـسـنت  
أرضيـة يا نديم فاقـصـص  
أرجئنا صـبـيـة مـواجـدنا  
منطقنا صـرـخـة من الفـود  
نلتـمـس النـور كل ملتـمـس  
هيـهات والحظ جـد معـتـكر  
هل كان ما مـر من لـذاثـنا  
كما زعمناه طيب مـخـتـبر؟  
ينـسـو صـفـي النـهار مـزجـم  
رـقـراقـة بالظلام كـالـجـمـر  
لكنـما الـوهـم مـيـقل صـنـع  
يـحـيل لـحـ الزجـاج كـالـدـر

أرادَ خلودَ الذكر في الأرض ضيئاً  
 فأوردته النسيانُ مُرَّ المواردِ  
 ولم يبك إذ مات إلا أجيسرةً  
 لها زفرةٌ لولا اللهي لم تُصاعِدِ  
 فـمـلاً دمعٌ يروي يومَ ولى ترابهُ  
 وكيف يُروى تريه غيرُ واجدِ  
 فـمـلاً تندبوه إنه ليس بالأسى  
 حقيقاً ولا أهل الهمومِ العوائدِ  
 وخلوه للديدان تاكل لمـمـه  
 وذلك لعمري خطبُ كلِّ البوائدِ  
 ولا تُزعجوا الديدان بالتدب إنها  
 هديٌّ لمن تطويه سورة الملاحدِ  
 وقوموا ارقصوا قد فاز بالوت سُجُجِ  
 بلى ربما كان الردى خيرَ ضامدِ

\*\*\*\*

### الجمال إذا هوى

يا ليتني لو يصع لي املٌ  
 اعنى له من كفافه شغلٌ  
 ابيت لا مرفقاً ولا قلقَ الـ  
 احشاء مما تُحرك الغلل  
 ولا فؤادي كالوكر مضطرباً  
 تجني عليه بلحظها المقل  
 كم نعم قد أصارها نقماً  
 على الليالي الخطوب والعلل  
 بذلت ودي لغير صائتني  
 أين رماني العثار والزلل؟  
 يا حسرة للجمال يسليه  
 روعته مصرع له جلل  
 بيناه كالزهر مُوقئ أريجٍ  
 إذاه كالشوك حظه العطل  
 بيناه كالشمس في جلالتهـا  
 تضئ ما حولها وتشتعـل

إذا بها قد خبت لها شغلٌ  
 أخلق من نور نارها الطفلُ  
 وإنما الحسن إن هوى جدتُ  
 عليه زهرٌ من الندى خـضـلِ  
 إن راق عينيك روضه أنفُ  
 منه لقسيد راع قلبك الثكل

\*\*\*\*

### إلى العقاد

يا موقظي من غفلات الشبابِ  
 ومرشدي في حيرتي للصوابِ  
 وباعثي إن فترت هممتي  
 ومنهضي إمّا كبا بي الطلابِ  
 وبأعقاب الشعر يا نسره  
 وأقدس الصحب وأزكى اللبابِ  
 اعزّز على نفسي أن تشككي  
 شيئاً وإن لا استطيع الطبابِ  
 اعزّز، ألا يا ويح أمّ اللغى  
 ضاقت بلحماسي في كل بابِ  
 لا خير في مثلي فيما ليتني  
 نولك أشكو ظفـر وعلف وناـبِ



اعدائنا كُتـر وهم بُحُ  
 فانهم لهم واعصف معي بالكلابِ  
 أو - لا فدعهم فهم زمره  
 لا ضير من نبح لهم واصطخابِ  
 يهيجهم علمهم أننا  
 أضخم من أن تتاذى السبابِ  
 وأنهم نثيـهم أرنـبِ  
 وليثهم يطلب عون الذبابِ

\*\*\*

عُرفيت يا قُرّة عين الحجا

والشعري يا أنحر موج العباب

لا يوهن عودك ما يبطل

به فقيماً شَدَدَكَ الصعاب!

اقسمتُ أني وأثقُ موقراً

أنك ناج ظافراً في الغلاب

ومسما لإيماني من علة

سوى شعور مالي للشعاب

وقد يحسن الخيب قلب الفتى

كأنما يقرؤه في كتاب

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الإخوان

سل الخلفاء ما صنعوا بعهدي

أضاعوه وكم هزلوا بجدي

ركبتُ إليهم ظهر الأمانى

على ثقة فعدت أذمّ وخدي

وصلتُ بصبلهم حبلي فلما

ناوا عني قطعت هبالاً ودي

وكانوا حليتي فعملتُ منها

وغمدي فالحسام بغير غمد

أذمّ العيش بعهدهم ومن لي

بمن يدرى أنموا العيش بعدي

وما راجعتُ صبري غير أني

أكتم لومتي في الشوق جهدي

ولو أطلقت شوقي بلّ نصري

وروى ويل غاديتيه خدي

جفاءً في مطاويه مخفاطاً

كحسن الفذ في أسمال بُرد

وكم من نزوة للقلب عندي

وهجة سلوق وقيام وجد

على أني وإن أطرب لقسرب

ليعجبني عن الخضار يُعدي

إذا ما ضنّ بالتسليم قومُ

فإن الجود بالتوديع ردي

لكلّ في احتمال الناس طبعُ

ولست على تمقّهم بجُد

□□□

### إبراهيم عبد الله الحوثي

١٩٧٣ - ١٩٢٣ هـ

١٩٧٣ - ١٩٨٨ م

● إبراهيم عبدالله بن إسماعيل الحوثي.

● ولد في صنعاء وتوفي فيها .

● تلقى علومه الأولى عن والده، ثم تلقى عن بعض علماء مدينته، فدرس النحو وغيره من علوم اللغة والأدب، كما درس العلوم الدينية من حديث وأصول وفرائض، وأطلع على الكثير من أمهات الكتب والشرح مثل شرح العمدة لابن دقيق العيد والمواهب السنية للقسطلاني، كما ألم ببعض العلوم الحديثة منها: الهندسة والجبر والتشريح والمنطق اليوناني.

● بدأ حياته العملية مدرساً بجامعة صنعاء، وحين آتم تأليف كتابه «نفحات العنبر» رحل به عن صنعاء إلى حصن كوكبان، وبقي هناك مدة.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب «نيل الوطر».

● الأعمال الأخرى:

- له كتاب «قصة النواظر بترجمة شيخ الإسلام عبدالقادر بن أحمد عبدالقادر وجميع مشايخه ومشايخهم ومن أخذ عنه أو كتابه من الأكابر»، وله مؤلف لم يكتمل بعنوان: «نفحات العنبر» - تاريخ للمواليد والوفيات لكثير من نبلاء اليمن في الـ (١١٠١ - ١٢٠٠هـ)، وله حاشية على كتاب الفرائض والوصايا بشرح جفاف.

● المتاح من شعره قليل، نظم في الأغراض المألوفة، أبرزها المراسلات والإخوانيات والمساجلات التي أجاب فيها بشعره عن بعض معاصره، وجميعها تعكس سعة ثقافته وعمق منطقته وأفادته من موروث الشعر العربي القديم - لغة وصورة - ولا سيما من الحماسة والنسيب، نظم على التراخي الصعبة مثل الجيم، والعصية مثل الماء، مقيداً بجواب من يكاتبه، وفي هذا دليل اتساع معجمه واقتداره على النظم.

مصادر الدراسة:

١ - إسماعيل بن علي الكوع: هجر العلم ومعاقله في اليمن (ج ١) - دار

الفكر - دمشق ١٩٩٥.



٢ - محمد بن علي الشوكاني: الجدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

(ج١) دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٨

٣ - محمد بن محمد زبارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمس في

القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت)

## يراعُ الهوى

يراعُ الهوى في القلب للحبِّ قد خطأ  
وأحكمه شغلاً وأرضخه نقطاً  
وحزَّز في مرسومه العهد إنني  
أنوم على حكم التشعابي وإن شطأ  
ولازم بين الجفن والسُّهد في الدجى  
ولم يلتزم لي للكرى في الشوى شَرطاً  
لحا الله قلباً تاه في لجة المنبأ  
وقد كان في بحر الغرام علا الشطأ  
فسمي الذي قد أخلص النصح عادلاً  
وخلن الذي أبدى الصواب له الخطأ  
وعهدي به لا يجهل القول إنما  
لعل الهوى الخنري على سمعه غطى  
بروحى من الفايين من لم أئج به  
على أنه وسط الجوانح قد خطأ  
وقلده في دولة الممسس أنه  
على عاشيقه لا يُقيم به قسماً  
ويؤاه في معين التاج مَقعداً  
وأولاه في أعراضنا الأخذ والإعطا  
ترى دون لُفياها أسوداً وذُبلاً  
وجزأ عتاقاً لا الفزار ولا الضمطا  
وبون الامساني إن رأى الطرف خطه  
يراعُ وجيبه الدين ابلغ من خطأ  
وإن يجتد [ي] من جوه النظم أسطراً  
وقد صُيرت تلك الرقاع له سيظا  
بليغ يسوق القول إن شاء ناظراً  
كسرتق مليك من بطانته زُظا  
اجل بهاليل الزمان بأشهرهم  
وأشرفهم أصلاً وأكرمهم سيظا  
سما في سماء العلم والفضل رتبة  
بها صار عن إدراكه البدر مُنحطاً  
أمولاي هذا المسحر أحكمت عقده  
بعقدك أم بالسمر جودته خلطاً

## جاءت على غير وعد

جاءت على غير وعد بعدما انقطعت  
عنها الظنون وذابت لونها المهج  
لكن رأيت من رقيب خلة فأتت  
في روعة الطيبي بالقناص ينزعج  
فقد سررت وكفاءة الحي دائرة  
من حولها وسيف الهند تختلج  
حتى قضيت لُبانات بها بعدت  
عن التمسور لولا أنه الفرج  
ما كنت احسب دهرى قط يسعني  
بها ولا بسُمور زانها البلج  
إن كان سحرًا اتاني أو كؤوس طلاً  
فبالقول حق ولا إثم ولا حرج  
جاءت إلى الرق فيه حين كاتبني  
فزدت رقاً وما في قصتي عوج  
وما عجبت لشئ مثلاً عجبي  
من مثله في بني الأيام ينتسج  
وما أدبت بمثل غيرَه ومتى  
رايت للشمس مثلاً إن زغت سُرج  
يا سالكا طرق العليا وما وضحت  
بها لغيرك من طرُق فننتهج  
شئنتني بذرار منك لست لها  
أهلاً وإن قلت أهلاً حين تندرج  
لكنها من أياذك التي عيسقت  
فكل نادره من نشـهـه أرج

\*\*\*\*\*

## الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرت في جريدة البحرين، منها: «صداق المثل ليس بمقدار معلوم» - العدد ٦٠ - ٢٥ من أبريل ١٩٤٠، ومقال «الإبتسام».
- شاعر وطني متحرر، جعل من شعره رسالة قومية، لم يصل إلينا منه إلا ما قيل في مدائح أمراء بلده، أما مقدمات المدائح فندل على ثوريته الكامنة وأحلامه القومية المضمره، وفيها تتجلى ثقافته اللغوية وخبرته بالتراث الشعري، حافظ على جهارة العبارة، ووضوح المعنى.

## مصادر الدراسة:

- تعريف ودراسة قدمها الباحث مبارك العمري - البحرين ٢٠٠٦.

## من قصيدة: ما لي لا أشكو الزمان

الا ما لأحوال الزمان دوام  
وليس لأبناء الزمان زمام  
فصانئ طباع الناس لؤم وخدع  
وقولهم كذب، وفعلهم دام  
فخذ بالقل والصد والبعد عنهم  
وفارق ترقب إن الفراق سلام  
الم تر في اوطاننا كيف طُيبت  
جيشوا الأعداء واستمر زحام  
أتونا على حكم الوداد وشريعته  
فما صبح منهم موعد وكلام  
لقد بلغ السيل الروابي والكدى  
وسال وقومي في الطريق نيام  
تأملت في دفع البلاء فلا أرى  
سوى أن يُعزى ذابل وحسام  
على السيف أسس ما بنيت فكل ما  
بنيت على أس السوادار هدام  
وما لي لا أشكو الزمان وأهله  
وأهل الهوى بالخسف فيه سُمام؟  
الم ترني استنهض الجند عاثراً  
وأستعطر الأقدار وفي أولام؟  
ولنبي إني لا أقبر على القذى  
ولا أستطيع الصبر حين أضمام

## والأفما بال اختلاب عقولنا؟

وما بال قلب فارغ لم يجد ربطاً  
وما كنت أدري قيل نطق أن ين  
طروس كسوساً أو من النظم إسفنتا  
وجية الهدى أوريت بالنظم كامناً  
من الوجد في قلبي قدحت به سقطا  
وقد كنت خلواً عن جورى وصباية  
فلا ابتغي وصلاً ولا اشتكي سُخطا  
فصاد به مخضّر عيش فقيته  
زمان على شيبى على لحي رُخطا  
وذم ساحباً ذيل الفخار متوجاً  
بكل كمال لأبسا للعلل مِرطا

□□□

## إبراهيم عبد الله الصباح

١٣٣٠ - ١٣٨٩ هـ  
١٩١١ - ١٩٦٩ م

- إبراهيم بن عبدالله بن صباح آل بن علي.
- ولد في مدينة الحد (البحرين)، وتوفي في الكويت.
- عاش في البحرين والكويت.
- تلقى تعليمه على يد علماء المالكية في البحرين ودارين والأحساء.
- عمل في تجارة اللؤلؤ ثم بالتدريس في مدرسة الهداية الخليفية بالبحرق، ومدرسة الحد الابتدائية للبنين، كما عمل بالتدريس في الكويت.
- أسس صنداً من الجمعيات الخيرية في مقدمتها لجنة إسفاف الفقير بمدينة الحد، وأسهم في تأسيس نادي النهضة بالمدينة نفسها.
- كان واحداً من رجال الحركة الوطنية في الخمسينيات من القرن العشرين، مما عرضه للإبعاد إلى الكويت (١٩٥٦) التي قضى فيها بقية حياته.



## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «روضة الشعر» - المطبعة الحكومية - البحرين ١٩٨٠، وله مجموع شعري مخطوط.

## إلى متى؟

إلى متى وكُلُّوهُ الضُّعِيفُ أَخْفِيهَا  
 زال الشَّبَابُ وما جَعَلْتُ دَوَامِيهَا  
 لا المَالُ يُسَعِّفُ نَفْسِي من بِلَابِهَا  
 ولا وصالُ الحِسانِ الْغَيِّدِ يَشْفِيهَا  
 ولا كُؤُوسُ الضُّمَيَّا وَهِيَ صَافِيَةٌ  
 راوَوْهَا مِثْلُ عَيْنِ الدِّيكِ تُسَلِّيهَا  
 اشْكُرْ إلى الله نَفْسِي كَيْفَ تَكْرَهُ مَا  
 كُلُّ النَّفْسِ تَرَاهُ من أَمَانِيهَا  
 لا اشْتَهِي غَيْرَ بَيْضِ الْهَنْدِ غَادِيَةٌ  
 والخَيْلُ تَحْتَ الْقَنَا شُعْنًا نَوَاصِيهَا  
 قد خَضِبُ الدَّمُ قَسَمًا من سَنَابِكِهَا  
 على جِوَاهِرِ أَطْلَالِ ثِفَادِيهَا  
 وللحَسَامِ صَلْبِلُ يَرْتَمِي شَرَرًا  
 يُطْفِئُ من مُهْجِ الْأَقْوَامِ غَالِيهَا  
 والجَوْ أَنْكَنُ وَالْأَصْوَاتُ عَالِيَةٌ  
 إن زَمَجَرَ الدَّمْعُ الرِّغَادَ يُخْفِيهَا  
 والنَّقْعُ قد خَالَطَ النُّجُومَ مَسْرُفٌ  
 فَحُجِبَ الشَّمْسُ من شَتَّى نَوَاحِيهَا  
 المَجْسَدُ لَا تُبَيِّنُهُ إِلَّا عَلَى أَسْسٍ  
 من الْحَدِيدِ وَلَا فَهْوَ وَاهِيهَا  
 من لي بِذَاكَ وَقَدْ قُلْتُ الْمَعِينُ عَلَى  
 كَسْبِ الْمَعَالِي فَمَا فِي الْقَوْمِ شَارِيهَا؟

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: بانث لنا

بانث لنا من وراء السُّنُورِ تَضَالُ  
 هَيْفَاءُ مَا زَانَهَا عِقْدٌ وَخُضَالُ  
 لم تَعْرِفِ الْحَلِيَّ مَذْكَانَتِ وَمَذْ نَشَاتُ  
 ولا لها في بَنَاتِ الْمُثَنَّنِ امْتِثَالُ  
 طَعَامُهَا من لَحُومِ الْوَحْشِ أَطْيَبُ  
 وَشَرِبُهَا من وَكَيْفِ الْخُرْنِ سِلْسَالُ

إذا ازْدَدْتُ بَعْدًا من حَبِيبِ أَوْدَةٍ  
 رَحَلْتُ وَجِسْمِي لَمْ يُبْنِ سِقَامُ  
 هَيْبَامِي فِي غُثِّ لَدِي نَفِيسَةٍ  
 إذا الْقَوْمُ فِي خُمُوتِ الْمَلِيحَةِ هَامُوا  
 ولي قَلَمٌ كَالصَّلِّ أَسَا لُعَابِيَّةُ  
 فَسَمُّ، وَأَسَا نَقْلُ مُتَدَامُ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: خدودُهَا

خدودُ «مها» فيها فَوَادِي مُعْدَبُ  
 الخُ الْهَوَى فِي وَصْلِهَا وَهِيَ تَحْرَبُ  
 إذا جُنْتُ أَبْغَى الْوَصْلُ فَالْوَصْلُ دَوْنَهُ  
 لِيَوْتُ صَرَاعٍ وَالْقَنَا يَتَوَلَّبُ  
 وأَجْرِي عَلَى وَعْدٍ فَتُخْلَفُ مَوْعِدِي  
 وَأَصْلُهَا فِي مَنْطِقِي وَهِيَ تَكْذِبُ  
 ولم أَنْسَ تَوْدِيْعِي لَهَا يَوْمَ ظَنَنْتُ  
 وَلَوْلَا حِفَاظُ الْعَهْدِ مَا كُنْتُ أَرْهَبُ  
 فِجَازِ بَنِيهَا أَطْرَافَ غُثِّ كَانَهُ  
 نَسِيمُ الصَّبَا بِلَ عَثِيهَا مِنْهُ أَصْغَبُ  
 وأَبْقَى هَوَاهَا فِي حَشَايَ صَبَابَةٌ  
 وَوَجْدًا أَعَانِيهِ كَيْفِ التَّحَرُّبِ؟  
 وَيَا رَبِّ لَيْلٍ بَتْ فَيْهِ مَجْلِبِلًا  
 طَوَالِ لَيْلَةٍ تَبْدُو عَلَيَّ وَتُغْرِبُ

لَحَى اللَّهُ هَذَا الدَّهْرَ دَوْنًا مَخَالِفِي  
 إذا سَرْتُ شَرْقًا فَهَوَى عَنِّي مَخْرَبُ  
 يَفْرُقُ مِنِّي مَنْ أَحَبَّ اجْتِمَاعَهُ  
 وَيَجْمَعُ مِنِّي مَنْ لَهَ الصَّبُّ خُلْبُ  
 وما رَغْبَتِي فِي الْمَالِ أَسْعَى لَجْمَعِهِ  
 ولا أَنَا فِي الدُّنْيَا لَهَ اتْرَقَبُ

\*\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في مجلة الرائد (مجلة المعلمين) منها: «دعمة وفاء» - عدد أبريل ١٩٦٩ وقّع في ١٦ بيتاً، «حول الحائط المائل» - عدد يونيو ١٩٧٧، وقّع في ٢٢ بيتاً، «تحيةة الحب والوفاء» - عدد مارس ١٩٧٧، وقّع في ٢٦ بيتاً.

• شاعر مناسبات، شعره قليل، ارتبط أكثره بالمناسبات التي تتعلق بمهنته، من ذلك قصيدة في مناسبة زيارة نقيب المعلمين لمحافظة الغربية، تصور احتفاء مدينة طنطا بالزائر، تميل إلى المبالغة، وله أخرى «دعمة وفاء» في رثاء أحد رجال التربية والتعليم، أما قصيدته «حول الحائط المائل» فهي تصور حال المعلمين، ومساكناتهم، وتعرض لسوء حال الأبنية التعليمية، فهي أقرب إلى شكوى يرفعها إلى وزير التعليم، مع تأكيد على اعتماد المعلمين للتضحية من أجل الوطن، لفته سلسة، مانيه قليلة ومباشرة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - اعداد من مجلة الرائد - تصدر عن نقابة المهن التعليمية - القاهرة (١٩٦٩ - ١٩٧٢ - ١٩٧٥).
- ٢ - ملف الشاعر بصندوق التامين الاجتماعي للطبقات الحكومي - منطقة الغربية - ملف رقم (١٠٢٠٠٨١١٤).

## حول الحائط المائل

لله درك يا نقيب  
من أم نهجك لا يخيب  
حدثت عن التعليم  
حديث المعلم والاديب  
وانعت لنا امراضه  
نعت الجرّب والطبيب  
وصيغر العلاج فانما  
تصفو النصيحة من اريب  
قل لسلويزر اذا راي  
رايا فلانا نستجيب  
فالكل جندي نخشع  
حي في هوى الوطن الحبيب  
لكن هناك مشاكلك  
عن حائلها يغيب  
سوء المباني وضمت  
فيها الدراسة لا تطيب

ظبياء وجيرة من اترابها ولها

من جوهر الحسن الواو واشكال

لو انها غارتها عن ذي مرج

لهزها نحوه شوق وادلال

تخالني حين جات انني هدف

للغانيات به منهن اغلال

ومما نرت انني بين الملا رجل

لا يستخف الى خد به خال

لا تسلب الخو لي بالجمال ولا

ينالني من بنات الكرم رطل

اختار كل عصيب في الامور ولو

تصيبات منه بالاهوال

فلن تعذر ما ارجوه من نشب

وجاء من قبيل الايام اعمال

او خسانتي الدهر في شيء احاوله

وما خبت في فؤادي منه اوجال

أبدي شكاتي إلى من ليس أفقدّه

إذا اتقني صروف الدهر تفتال

□□□

## إبراهيم عبد الله عصر

١٣٣٥ - ١٤٠٥ هـ

١٩١٦ - ١٩٨٤ م

- إبراهيم عبد الله عصر.
- ولد في مدينة طنطا (محافظة الغربية - مصر) وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.

• حفظ القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة طنطا الابتدائية وتخرج فيها، ثم انتسب إلى مدرسة المعلمين بمدينة طنطا وتخرج فيها من قسم اللغة العربية عام ١٩٢٧.

• بدأ حياته العملية مدرساً للغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، وتدرج في وظيفته إلى مدرس أول ثم إلى ناظر مدرسة، ثم أصبح موجهاً للتعليم حتى وصل إلى رئيس قطاع الإصلاح التعليمي بطنطا قبيل إحالته إلى التقاعد عام ١٩٧٦.

تَقُلُّ المَعْلَمُ كُلُّ يَوْمٍ

مِ يَأْ لَهْ أَمْرٌ عَجِيبٌ

وَقَدْ كَثُفَتْ بِالْفَصْوِ

لِ يُشَدَّتْ الْجَهْدُ الرَّتِيبُ

نَقَصُ الوَسَائِلِ عَثْرَةٌ

تَدْعُ المَعْلَمُ لَا يُصْغِي

سَخَبُ الكَفَافَةِ مِنْ هُنَا

لِهِنَاكَ إِجْسِرَاءُ غَرِيبُ

ضَعُفُ المَرْتَبِ مُوقِعُ

لِلْمَرْءِ فِي حَالِ مُرِيبُ

خَطُؤُ العَمَالَةِ فِي الْمَدَا

رِسِ مُؤْنٌ يَرُدُّ مَعْصِي

فَلَرُبُّ غَيْرِ بَعْدِ ثُلَّةِ

مَنْهَنُ فِي يَوْمِ عَصِي

وَعِنْدَا تَخَلُّفِ مَثَلِهِنُ

فَمَا الْفَصُولُ مَسْوَى نَحِي

وَالنَاطِرُ الْمَسْكِينِ بِالشُّ

شَكْوَى يَنْتُ وَلَا مُجِيبُ

وَأَمَّا النِّصَابُ فَعَالِجُوا

سَدَّ الْفَرَاغِ لِمَنْ يَغِيبُ

وَالْفَتْرَتَانِ مَدَى الْإِجَا

دِ فِيهِمَا حَظُّ كُنْيبُ

أَرْسَلُوا لِكُلِّ نَاطِرَا

تَسْتَجِيعُوا الْجَهْدَ السَّلِيبُ

أَعْطُوا الْقِيَادَةَ أَهْلَهَا

فَالنَّجْحُ رَهْنُ بِالرَّقِيبُ

فَرُوضِ الْمَنَاجِمِ مِثْلَهَا

ثُبَّتْ الْحَصُونُ عَلَى كَثِيبُ

إِنْ تُصْلِحُوا لَا تُفْلِحُوا

مَنْ رَاحَتَاهُ فِي اللّٰهِيبُ

هَذِي الْمَشَاكِلُ حَالَهَا

يُفْضِي إِلَى فَتْحِ قَرِيبُ

\*\*\*\*\*

## دَمْعَةُ وَفَاءٍ

فِي رِثَاءِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَامِرٍ

نَجْمٌ هَوَى فِصَارَتَاغَ كُلِّ مَعْلَمٍ

إِذَا كَسَانَا ذَاكَ النِّجْمُ مَا دِي دَرِي

مَنْ لِلْمُسْفِينَةِ بَعْدَ رُتُوكَ قَائِدَا

إِنْ يَغْشَىهَا فِي الْيَمِّ جَهَنُّ غُيَابِهِ

قَدْ كُنْتُ رِثَانًا بِصِيرَا مَا اخْتَفَتْ

عِنْدَكَ الْمَنَارَةُ فِي صَفِيحِ ضُجْبَابِهِ

وَحَمَلْتُ أَمَالَ المَعْلَمِ وَانْقَلَا

بِالْفَوْزِ لَمْ يَخْضَعْكَ لَعْنُ سِرَابِهِ

صَارَعْتَ طَغْيَانًا تَصَدَّى بِأَخْسَا

قَدْزِ المَعْلَمِ مُسْرِئًا بِحَسَابِهِ

مِمَّا رَاقَاهُ أَنْ المَعْلَمُ دَائِبُ

يَبْنِي لِجَدِّ الذَّيْلِ الشُّبْلُ غِيَابِهِ

فَمَفِئْتُ حَقًّا لِلْمَعْلَمِ وَاجِبَا

وَرِعَاهُ شَعْبٌ مَزْمُنٌ بِصَوَابِهِ

وَكَسَبَتْ ثَوْرَتَنَا الرَّشِيدَةَ فِي الصَّمِي

تُعَلِّي مَعَ الْأَحْرَارِ صَرْخَ شَبَابِهِ

قَدْزَتْ جَهْدَكَ رَانِدَا وَمُسْرِئَا

لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ مَسْرَبِ نَابِهِ

مَنْ لِلنَّقَابَةِ بَعْدَ أَنْ سَخَّيْنَاهَا

خَلَّتْ الْمَنَابِرُ مِنْ رَصِينِ خَطَابِهِ

مَنْ لِلْمَعْلَمِ يَحْتَفِي بِأَمُورِهِ

وُوعِنَ مَكْرُونًا عَلَى أَوْصَابِهِ

مَنْ لِلْجَانِ إِذَا غَدَتْ كَخَلِئَةٍ

تَمْتَنُّ لِلتَّعْلِيمِ شَهْدَ رَضَابِهِ

خَسِرَتْ بِكَ الْفَصِيحَى أَدِيْبَا هَادِلَا

رُفِضَتْ لِلتَّهْنِيبِ وَغَرَّ شَرِيعَابِهِ

نَمَّ فِي جِسْوَارِ اللَّهِ وَهَانَا نَاعِمَا

أَفْنَيْتَ عَمْرَكَ لِأَذَا بَجْنَابِهِ

وَالْيَوْمَ تُجْزَى فِي الْجَنَانِ مَرَاقِيَا

كُلُّ أَمْرٍ رَهْنُ بِطَيِّ كِتَابِهِ

\*\*\*\*\*

١٣٠٢ - ١٣٦٤ هـ  
١٨٨٥ - ١٩٤٤ م

## إبراهيم عبد الملك



- إبراهيم بن عبد المجيد عبد الملك..
- ولد في قرية بتاتر (الشوف - لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان والممودة.
- تلقى علومه في مدرسة الحكمة في بيروت، ثم تابع تعليمه العالي في الحقوق.
- عين مديراً للجرد الشمالي، ثم عزله جمال باشا ضمن حملته على الزعماء القوميين، ثم استدعاه فيصل بن الحسين إلى دمشق لتولي مسؤولية كبرى في الدولة، غير أن أحداثاً وقعت حالت دون ذلك، فعاد إلى لبنان مستأنفاً نضاله ضد الاستعمار الفرنسي، ثم عمل محرراً في جريدة (النبر) عام ١٩٢٥، وكان يحرر فيها باسم مستعار.
- نشط سياسياً في مناهضة الاحتلال الفرنسي لبلاد، إبان الثورة السورية الكبرى، التي شارك في نضالها السري.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة لدى ابن عمه عبد المجيد عبد الله، وله ديوان مخطوط، مفقود منذ حرب الجبل في لبنان، وله قصائد نشرت في جريدتي الأهرام والمقطم المصريتين.

### الأعمال الأخرى:

- ترجم قصيدة عن الفرنسية.
- ما توفر من شعره قصيدة وحيدة لا تكشف عن الجوانب الفنية في تجربته الشعرية، وهي في رثاء أحد الشهداء، والقصيدة مترعة بالمشاعر الوطنية والدينية تكشف عن وعيه بوحدة العرب ودور الزعماء في مقاومة المحتل، ولا تظلم من عاطفة صادقة، متسمة بسلاسة اللغة وحسن الصبك وتوقع المعاني.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد المجيد عبد الملك: تاريخ الإقطاع في لبنان - المركز العربي للأبحاث والدراسات - بيروت ٢٠٠٠.
- ٢ - لقاء أجرته الباحثة زينة عيسى مع ابن عم المترجم له عبد المجيد عبد الملك - بيروت ٢٠٠٧.

## نحو التعميم

لا فسرق إن دفنوك في لبنان  
أو في الجزيرة أو ريا حوران

## تحية الحب والوفاء

ترحيب بتقريب المعلمين

طُطّا تمدُّ ذراعَيْها مرَّحِبَةً  
برائِد العلم في شمسوقٍ وتَحْنانٍ  
تبدو وقد لبستْ أغلى فرائدها  
مختالَةً في حُلَى نرٍّ وعِقيانٍ  
تمضي الحياة ربيعًا عبَّرَ ساحتيها  
فسيَنظُمُ الزهرُ بُرْدًا ذات الوانٍ  
وذا ربيعٌ يُوافيها تنسيه به

على اللدائن في تشريفٍ رَضوانٍ  
فتسى العروبة في علمٍ وفي خُلُقٍ  
وتُبلِّغُ قصيدٍ وفي إشراقٍ وجدانٍ  
ذي كعبَةٍ العلم تزهرُ إذ يحلُّ بها

للمعلم داعٍ أربابُ نأية الشَّمان  
طنطا لكم شُيْذَتُ للعلم أروقَةً  
تُظِلُّ طلابَ إيمانٍ وجمهرَ فنانٍ  
سماءٌ فخرٍ رَسَتْ منذ كان سيِّدُها

يُزَوِّدُ القومَ من تقوى وقُرآنٍ  
يا رائدَ العلمِ طنطا إذ تشرُّقُها  
فإنما أنت في أهلٍ وخِلالنٍ  
فسيهم جنودُ الجيوشِ أسنادُ ثورتِها

ولن يعضُّوا ببالٍ أو بولِدانٍ  
والعسااملون بدورِ العلمِ دأبُهمُ  
بناءً أجيالٍ مصرَّحِينَ بنِیانٍ  
لا يُغمِضُهم عن الفلذات جَفَنُهمُ

حتى يُجدِّدوا لمصرٍ فخرَ فتیانٍ

□□□

فإذا بلغت الخلد حيث محض  
في رفقة الأنصار والأعوان  
أسرع خطاك وصح كرعك قاصف  
قل يا نبي الله شعبك فنان  
عاف الشهادة والعبادة مثلاً  
(أقوت) عقائده من الإيمان

وإذا تمذّر بيننا أن نلتقي  
حتى ولو لقينا لبعض ثوان  
فلسوف يجمعنا الزمان مخلداً  
لا شك تحت رعاية الرحمن



## إبراهيم عبد الوهاب

- إبراهيم عبد الوهاب.
- عاش في القاهرة.
- تخرج في مدرسة دار العلوم العليا سنة ١٩٢١ .
- عمل مدرساً بمدة مدارس في أحياء مختلفة من القاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، ولم نثر له على شعر غير تلك القصيدة في رثاء ولده الصبي، وهي تدل على شاعر متمرس، لا بد أن له قصائد غيرها.
- القصيدة الوحيدة له تدل على شاعر يملك الموهبة، والقدرة على التصوير والتعبير، وهذه القصيدة «نقطة محزون» صدرت أواسط الثلاثينيات، وهي تنتمي إلى خصائص شعر مرحلتها التي عرفت عدداً كبيراً من الشعراء الموهوبين، فإلى ما فيها من شعور صادق وألم متمكن، تجسدت خصوصية البنية الشعرية بتلك اللامسات الدرامية التي تضاهرت لتبرز معاناة الشاعر بفقد ولده، وتلك اللغة الرصينة القوية التراثية، التي استخدمها باقتدار.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - مطبعة هوساينير - القاهرة (دست).
- ٢ - مجلة الرسالة: العدد ٢٠٩ السنة بتاريخ ١٩٣٧/٧ .

فجميعها الوطنُ الفسيح ليغرب  
جداً التَنَوُّخَيْنِ والنَّعَمَانِ  
ومروجها المرعى الخصبُ لخيْلهم  
من عهد عَنانٍ إلى غَسَّانِ  
وضريحك الغالي محط رحالهم  
ومحجّة لقصيِّهم والداني  
ولانت من لو قيل هذا قبره  
ركع المصلُّون التقاءً ثماني  
وإليه حجّ المؤمنون وأُنزلتْ  
فيه الركائب من بني قحطان  
أوَّاه من يوم بُعِثَ بصبِحها  
ما كان أقساه على الأوطان  
مات الحبيبُ فإين رحل سمعته  
مات الصبيُّ تبن بالآذان  
وكانه نعي الإمام بقومه  
أو نعي كسرى داخل الإيوان  
هرعوا كأن البحر طاف مزجراً  
وكان يومك ساعة الطوفان  
تحت البسارِق اقبلوا وكانهم  
لُبِسوا لِيَوْمٍ وَغَى وِلَعانِ



ليت الرصاصه لم تُصَيِّك وليتها  
خَرَقَتْ حنايا اضلعي وجناني  
أوليت راميتها راك وانت كالأد  
أسر الجريح تجول بالميدان  
لَوَقَّتْ عَزميَّته وطار صوابه  
ورست رصاصته بغير مكان



سير يا أخي نحو النعيم ودع هنا الد  
إسلاماً الأم الحياة يعساني

## نُثْنَةُ مُحْزُونٍ

وقفَ الطبيبُ إلى سريركَ مُطْرِقاً  
حيرانٌ مُقْتَمِلاً لداثِكَ أبها  
ودعا صاحباًته إليك فلم يجدْ  
رأياً جديداً أو مُشِيرَاً نابها  
وأهابَ بالطبَّ العتيقَ فخانَهُ  
وأراد معجزةً فما أوفى بها  
الطبُّ - إن شاء الإلهُ - وسيلةً  
تشفي من الحُمى ومن أترابها  
أو لم يشأ تلقاه مُسِرّاً رسالةً  
للموت يُزجيها إلى أربابها  
فَلْ لِلْمُسَوَّمِ في الطبيبِ وطبُّهُ  
إن الحياة رهينة بكتسابها  
لا الطبُّ يصنعها ولا أقطابُها  
اللَّهُ فُكِّدْهَا ليلوم ما بها  
هي صنعة المولى تملِكُ سيرها  
وأجابه روعى دقيق حسابها  
أبني أزمعت النوى وتركتني  
اشتفت من كدر الحيا وصابها  
اذكيت نارَ الحزنِ تلتهم الحشا  
وتُنِيبُ قلبي من سعيير لها بها  
تلك الدموعُ المائتات بمقلتي  
هي مهجتي تنساب من أهدابها  
أفلا رحمت أباك من أدوائهِ  
حتى أضفت لها الفراق مُشابها  
ورحمت أهلك من لواحقِ كُلِّها  
وعزيرَ عجزِتها وسودِ ثيابها  
تبكي وتندب حظَّها وعِثارَها  
وربيبَ مُهْجتها وصنيرَ شبابها  
وتودُّ لو أنَّ الدموعَ شرابُها  
أو أن ماء البحر من تسكابها

عافَ الحياةَ وملَّ من أوصابها  
لما ألحَّ الداءُ في أسبابها  
بكرت إليه يدُ المنونِ ولم يكدْ  
يُوفي من الدنيا على أبوابها  
ورمت منيَّته إليه شباكها  
وعسَدَتْ عليه بظفرها وينابها  
وطوتْ صاحبِته ولما يكتملُ  
عنواً قصتها ويدهُ كتابها  
فمضى كلُّ هار الزبيع قصيرةً  
أيامُها وفريدة في بابها  
أبني أي فجيعة غدارة  
دهية قد نزلت بفصل خطابها  
رمت القلوبَ فاصدحت حَبَّاتُها  
ومحت جميلَ الصبرِ في أعقابها  
وأسالترَ الدمعُ الأبى كأنه  
غيتُ السماءُ همى وطلَّ سحابها  
لهفي عليك وانتِ نضوُ خائِرُ  
تشكو من الحُمى ومن انذابها  
وتبست مضطرباً كأنك في لظى  
قلقاً توجُّع من اليم عذابها  
حلَّتْ بجسمك لا تريد فراقه  
فكانما اليأسُك من أحبابها  
ورمت يديك برعدة مشثومة  
أيقنت أن الموت يُخذلنا بها  
الجسمُ مرتعها ولحمك طعنها  
وعصيرُ قلبك من لذيت شرابها  
صهرتْك لم ترحم هيباك ولم تهرُ  
حتى مضت بالروح في أسلابها

\*\*\*



وتطوف حول القبر تلتبس الهدى  
فكنا أوفت على محرابها  
خيري مُحسرة مُفكّلت حزنها  
فتكاد تلمسه على جلبابها  
الخطب أرقها وحطم غسودها  
ولزت عاقلة مضى بصوابها

قد كنت وُجَاب الذكاء مُحجَّباً  
ويرث من طبع الخصال وعابها  
قد كنت بهجة دارنا وسورها  
فقدت بفيض الحزن من اعتبارها  
قد كنت لي أملاً ألود بنوره  
في لُجّة الدنيا وشق غبابها  
غدت الصياء ثقيلة أيامها

ضيق على رغمي فسبح ربابها  
ما أضيق الأمان بعدك والمني  
هي خدعة الدنيا وكذب سرابها

\*\*\*

حشدت لي الأيام حُر نصالها  
ومضت تجذّ بحدّها ونُبابها  
وتسابت نُوب الزمان كئاماً  
الفتن الأحداث في إغبابها  
وأصاب هذا الدهر خير أحبة  
سلكتهم العلياء في أنسابها  
كانوا ملاذ الفضل مُعتصم الحجا  
ويشاشمة الدنيا وزهر خضابها  
قد كنت أمرح بينهم في روضه  
والآن صيرت لوجدي ونُبابها

\*\*\*

أُبني إن عظمت بك نكبتني  
فمرجاتي للمولى عظيم ثوابها

ناداك رُبّك فاستجبت نداءه  
وصدقت عن دنيا الورى وكذابها  
ثم في جوار الله غيّر مشرّع  
وانعم بجنّته ورحب جنابها  
وارتع هنالك بين رفق مائتها  
ويهيج سندسها وفي أعنابها  
وارجّ الإله لوالدك مُصبراً  
يُنسيهما البلوى ووقع مُصابها  
إن الذي خلق الكارة والآسى  
هو يارئ الرحمة يُسمعنا بها

□□□

## إبراهيم عبده

- إبراهيم عبده.
- كان حياً عام ١٢١٩هـ/١٩٠١م.
- من قرية كوم النور (محافظة الدقهلية - مصر).
- وصف بأنه «شاعر كبير غير معروف».

### الإنتاج الشعري:

- لم نثر له إلا على قصيدة واحدة نظمها في مدح السلطان بمناسبة عيد الجالوس المائوس، ونشرت في مجلة الثريا.
- قصيدته المطولة (٥٢ بيتاً) تدل على نفس شعري طويل، تتصف بمثانة نظمها وحسن سبكها وإن دارت معانيها وصورها في إطار المألوف فإنها تختزن موقفاً من الصراع السياسي في دولة الخلافة.

### مصادر الدراسة:

- مجلة الثريا - القاهرة - ١٩٠١/٧/١٥م.

## صفا الدهر

صفا الدهر حتى انعمشتنا منامه  
وعاد سعورُ الملك والعدل شامه  
وباتت عيون الأمن ترعى ثغوره  
وتحفظها ممّا ترور غوائله

وكالمُؤنَّين بات القفر يزهو بأمنه  
تنام قريرات العيون قوافله  
وفاضرت الأمصار في خفض عيشها  
بما أوتيت صفقر الرضاء قبائله  
ولولا أمير المؤمنين وحزمه  
لما أصبحت بين النجوم معاقله  
ملكه به ازدان الملوك لأنهم  
- كما يعلمون - الكف وهو أنامله  
تتوق أمانيهم لأسمى مقامه  
فيبدلونها من جانب العز هائله  
وإن مُسَدِّد الأعناق منهم لنيله  
تصدى لها من جانب المتف هائله  
يُقَسِّمونه في كل رأي وحكمة  
فيرفل في ثوب الإمامة راقله  
نجوم سماء قطبها الشمس تنجلي  
فكل حواليلها تدور عوامله  
يونون للشمس عظيم لو أنهم له  
يكونون حجاباً فتسأى منازل  
وكم راغب منهم لتقبيل كفه  
ويخشى شهاباً ليس يترك ساحله  
ملكه له في كل قلب مهابة  
تهز الرواسي جاسقها نوابله  
تغر الأنوف الشم روعاً لبأسه  
على أنه في السلم بيض شمسائله  
قضى عبده أن ليس يعلو ويرتقي  
على ملكه ملك سما أو يعانله  
مشى فيه بالإصلاح مشى خليفته  
دري أن من والاه لا بد سبائله  
فدع عنك ما يأتاك عن حزب تركياء  
وخالفه واستبعد لما هو قائله  
ضلالاً وبهتان وكفران نعمته  
لمولى ندي الكف كالغيث نائله

فقد أوجب الرحمن طاعته فمن  
يخالف فإن الله لا ريب خاضله  
وعندي قياس لو تأملت حكمه  
رايت الهدى كالشمس لاحت دلائله  
أمع عابدي الأوثان حق يُميلهم  
عن الحق إذ تشرى عليهم فضائله  
وقد أهمل الحدائق ما شد لم يسع  
له عندهم حكم يؤذيه عسائله  
فدع كل أقاصد عن الرشد مارق  
فمما ينفع الكذاب والله باطله  
أمع على الدين الحنيفي لو بغى  
على حفظه باع تقيته مناصله  
بئمناه للشرع القويم مهتد  
من النصر والفتح المبين حمائله  
فإن كنت في ريب فلا ريب في الذي  
يرافقه التوفيق والله كافله  
وسل أمة اليونان تُبذلك بالذي  
جری عندما صُبت عليها قنابله  
رأى جيشها أن لا مناص من الردى  
ففر انهزاماً والفيافي تقائله  
يفر الحصى من تحت أقدام بعضهم  
فيُدمي وجود الأخرين شوائله  
كان بقاع الأرض أعوان جيشه  
على كل جيش في الحروب يناضلله  
رماها مشير الطيش من حلق بآن  
تمشت لأصاب الليث واليت داخله  
اتنسى وقد مددت يديها تذلل  
إليه وجعات بالملوك تقابلله  
وسل غيرها من أكبر الناس قوة  
على الزعم هل جاءت بنفع وسائله  
إذاقوه بأساً لم يكن في حسابه  
وقد نضبت عند الجلال جدائله

يَنْزَغِرْنَا عَيْدُ الْجُلُوسِ وَلَا تَنَا

لِحَضْرَتِهِ وَالذِّكْرُ لِلشَّيْءِ، وَاصِلُهُ  
قُطْفَنَا ثَمَارِ الْأَنْسِ مِنْ عُسُودِ عَمُودِهِ

وَوَافِي الصَّفَا وَافِي كَمَا شَاءَ أَمَلُهُ  
أَتَى فَازِدَهُ فِي الْأَزْيَكِيَّةِ مَشْرِقًا

وَجَاءَتْ بِأَيْهِى مَا يَسُرُّ مُحَافِلُهُ  
وَعَبِيرُ الْوَرَى قَدْ جَاءَ بِيَدِي سُرُورُهُ

وَيَتَخَذُ بِالْأَبْيَابِ مَا هُوَ فَاعِلُهُ  
تَمِيلُ الصُّبَا بِالْدُوحِ وَالْفَصْنُ عَاكِفٌ

عَلَى شُكْرِيهِ غَنَتْ إِلَيْهِهِ بِأَبْلَاهُ  
وَيَسْتَقْبِلُ النُّوَارَ مِنْ زَارٍ بِأَسْمَا

وَيَهْدِي إِلَيْهِ الطَّيِّبَ نَفْسًا بِجَاهِهِ  
كَانَ جَمِيلُ الْبَدْرِ وَالْبَدْرُ يَنْجَلِي

خِلَالَ الْفُصُصِ الْمَلَّرُ يَفْتَرُّ كَامِلُهُ  
حَبِيبٌ مِنَ الشَّبَّابِ يَبْدُو لِعَاشِقٍ

بِرُوحِهِ يَهِي الْحَسَنُ تَبْهًا يَفَازِلُهُ  
وَلَيْسَ الَّذِي رَاقَ النُّوَاطِرُ حَسْبُهُ

بَابِجٍ مَا فِي الْقُلُوبِ شُغَاوُغُهُ  
«بَعِيدُ الْحَمِيدِ» الْمَلِكُ أَضْحَى مَمْنُومًا

يَتِيهِ عَلَى هَامِ السَّمَاكِينِ كَامِلُهُ  
لَهُ الرِّتْبَةُ الْعُلِيَاءُ عَزَّ بِقُدْرِهِ

فَلَا مَلِكٌ يَرْقَى لَهَا أَوْ يَطَاوِلُهُ  
يُحْيِيهِ حَمْدُ النَّاسِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وَنَبِثَ الرِّبَا بِالشُّكْرِ تَوْمِي سَنَابِلُهُ  
فَيَمُتُّ حَمِي «سَلَامِيُول» وَأَنْظَرُ بِعَرَشِهِ

لِوَاءِ التَّقَى رَبِّ الْخِلَافَةِ حَامِلُهُ  
فَذَاكَ الْمُنِيعُ الْبَازِخُ الْمَجْدُ لَا هَمِي

«كُلَيْبٍ» كَمَا يَرُوي لَنَا الْقَوْلُ نَاقِلُهُ  
فَلَوْ كَانَ فِي عَصْرِ الْخِلَافَةِ لَا تَنْتَمِي

إِلَيْهِ وَجِجَاتُ تَعْلَنَ الرِّقِّ وَائِلُهُ  
يَدُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِزًا

مَنْ أَلَهُ بِالْخَصْرِ الَّذِي لَا يَزَالُهُ

وَيَبْقَى أَمِينَ اللَّهِ لِلْمَلِكِ بِهَيْجَةٍ

وَلِلْجَيْشِ بَأْسًا لَا تُطَاقُ جِحَافِلُهُ  
فَمَا الْمَلِكُ إِلَّا الرُّوضُ مَوْلَايَ طَيْبُهُ

وَمَا الْجَيْشُ إِلَّا السَّيْفُ مَوْلَايَ بَاسِلُهُ

□□□

## إبراهيم عثمان

١٣٢٨ - ١٤١٩ هـ

١٩١٠ - ١٩٩٨ م

● إبراهيم بن حبيب عثمان.

● ولد بمدينة اللاذقية (سورية)، وفيها توفي.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي بمسقط رأسه، ثم درس بجامعة دمشق ونخر فيها.

● عمل محامياً في مدينة اللاذقية

● أصدر مجلة «الأماني» التي كانت منبراً لأقلام الأدباء في الساحل والداخل، وقد دامت ما بين ١٩٢٩ - ١٩٣١.

● كان يكتب المقال الافتتاحي لمجلته بتوقيع «سهيل»، وعلى صفحاتها كان ينشر شعره.

الإنشاج الشعري:

— له ديوان شعر بعنوان: «الكون المتطوِّع» - مفقود، وله عدة قصائد نشرتها مجلته «الأماني» عامي ١٩٣٠، ١٩٣١ - أهمها: «يادمي»، و«دندت وعصري»، «من بقايا الأوراق»، و«خدرت حمي»، وتضمن كتاب تاريخ اللاذقية قصيدة له بعنوان: من الشعر الوجداني.

الأعمال الأخرى:

— كتب المقالة الفنية، كان يفتتح بها مجلته، ومن أولها مقالة بعنوان «العلم»، وله كتابات نقدية، في شكل مقالات، تناول فيها شعراء وقصائد، وقضايا أدبية مما تدوَّل في عصره.

● شاعر وجداني سهل العبارة قريب الممانى، جعل مناجاة الصبيح محور مقطوعاته، التي تدوَّع أشرب إلى «الأغاني» في ترديد لها أنوَّاف العواطف والصور، وإيثارها لنبحور القصار والقوافي الطيبة.

● لمه لو عُكِّر على ديوانه المفقود أن تستكمل صورة شعره.

مصادر الدراسة:

١ - جبرائيل سعادة: محافظة اللاذقية (سلسلة بلادي) وزارة الثقافة

والإرشاد القومي - دمشق ١٩٦٣.

٢ - هاشم عثمان: تاريخ اللاذقية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي -

دمشق ١٩٩٦.

٣ - ياسر الصلوي: صفحات من تلويع اللانقية (سلسلة بلانتا) وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٩٢ .  
٤ - الدوريات: اعداد من مجلة الألماني - اللانقية (١٩٢٩ - ١٩٣١).

## إلى الحبيب الباكي

أيها النائرُ الدموعُ من الحُبِّ  
برويداً أضمرُّ لـجـيـك البكاءُ  
هَبْكَ أضحي غرامكَ الطفلُ مُبْضِي  
فبنفسي من الهوى شهيداء  
ودموعي - أوْهْ - غِيْظَها اليَأْ  
سُ، وقِدْماً حَنّاً عليها الرجاء  
وثوى في مَنَقَرِها الألمُ المَنَا  
مَتْ، والحزنُ والاسى والشقاء  
يا حبيبي رُبُّ جَفْنِ تَبَاكِي  
باجتسامٍ فللهوى أهواء  
كنتُ صَبِيّاً وكان في دمورُ  
وأنا اليومُ صَخْرَةٌ صَمَاء

~~~~~

أنت تبكي بلا أسى وفـسـوادي  
عاش فيه الاسى ومات العزاء

\*\*\*\*\*

## الأسى الباكي

مَجَرَّتْ النَظْمُ والشَّعْرَا  
كسحرٍ فارَّقَ الشفرا  
ومما أبهرتُ عن عَجَزِ  
أَمَاتَ بِضَاطِرِي الفِكرَا  
ولكن سَكُرَ أصْلاصِي  
تَمَطَّى في التَّهَى قسرا

~~~~~

تَمَلَّيْتُ الهوى غَضَباً  
ودجسي بالمنى سَكْرَى

فطوراً بين أمـسـال  
عذابٍ مـا جنتُ وزرا  
أضْمُ الصمـنَ نَشْوَناً  
واسـتـاف الـمـي زهرا  
يشيد الحبُّ في نفسي  
من الأحلام لي قصرا  
وللغادات منـتـزُهُ  
به تستـقـيل السُّخْرا  
فبذي عُريانةً نشوى  
وذي تستـضـحك البـدرا  
أنادم مـرـشـفـاً عذبا  
عرفتُ بريقه الخـمرا  
وطوراً رهنَ أشـواقِ  
اقاسي الحرقـة الكـبرى  
بها عذبُ الـمـي يُضـحـي  
ومعـسـولُ المنى مُزَا  
لقد هـرمتُ منـاي ولم  
تُضـاعـف سَنَى العـشـرا

~~~~~

لمستُ الحزنَ في نفسي  
فمَوَّلْتُ الاسى شِعْرا  
فإن وقَعْتُه نظماً  
يرفُ بدمعتي نثرا  
ومن آياته المُسـنـى  
بيانُ جَلِّ أن يُقـسـرا  
تَحـفـفَتْ في دراريهِ  
بقايا زفرِ قـرَحـرى  
تقول الغـيـدُ أَثـبـدُهُ  
وغنَّ الليلَ والفـجـسـرا  
وغنَّ الشفقَ الأحمـرَ  
زوالَ الغـيـانَةِ الحـضـرا  
وغنَّ البدرَ يعطفه  
هوى نجمـتـه الزُّهرا

فكم من نشوة فيسيه  
بالآف المنى تُشعري

أرضي الفيد في شعري  
وابكي بالأسى همرا

طردت الشعير من روعي  
ولكن جساها جبرا  
فإن مزقت خاطرة  
بدت في دمعتي أخرى  
ويحسني أخو جهل  
وبي إشفافاً أخرى  
وكم من ليلة صرعى  
بها عيناى ما تُكرى  
أمتي النفس بالأمسى  
وجسمي بالضنى أذى  
وغاية ما أرجيه  
فإذا جهل الشئعرا

تعشقت الأسى الباكي  
لأنسى باللبكا أذى  
فلولا بعض إيمان  
حللت لنفسي الأسرا

\*\*\*\*

### يا دمعتي

يا دمعتي ما جرت يوماً على  
جفنيك لولا مساءة الياس  
لا تجرحي خدي يا دمعتي  
لم يبق لي في العمر من أسى

\*\*\*\*\*

ما كان هذا الزمن يا دمعتي  
إلا موى مثواه إحساسى

حسرى وفيه للمنى والهوى  
احلام ذاك الهاجر القاسى  
وضاحك الحكمة في خساطري  
بائر على سُكري ووسواسي

حال التنجتي دون رشف اللمى  
وطالنا قسد كسان إيناسي  
الهو به في مهرجان الهوى  
لا شيء أخشاه من الناس  
وإن تمشى السكر في صبيوتي  
داعيتك بالورد والآس

لكن جنون الحب يا دمعتي  
أسرف في خمري وفي كاسي

□□□

### إبراهيم عزت

١٣٥٨ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٣٩ - ١٩٨٣ م



- إبراهيم عزت محمد سليمان فلو.
- ولد في سوهاج (صعيد مصر) وتوفي في  
ياخرة متجهة إلى ميناء جدة، ودفن بالملى  
بمكة المكرمة.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة طنطا،  
والثانوي، ثم الجامعة (كلية التجارة)  
بالقاهرة ١٩٥٩ .
- حصل على الماجستير في إدارة الأعمال،  
ودبلوم في الاقتصاد الإسلامي.

• بدأ حياته العملية مقدم برامج بالتلفزيون المصري (١٩٦٠) فانتجه إلى  
البرامج الدينية وقدم «بيوت الله» وانتقل إلى أعمال محاسبية أو  
صحفية إلى أن تسرع (عام ١٩٦٥) لنشر الدعوة الإسلامية، ولهذه  
الرسالة طاف بالمدن المصرية، ويكثر من المواسم والمدن الإسلامية  
في دول مختلفة.

• ارتبط نشاطه بالجمعيات الدينية، وكان إماماً وخطيباً لمسجد أنس بن  
مالك بالمهندسين بالقاهرة.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «الله أكبر» - بيروت ١٩٧٠ (د. ن) وآخر مطبوع بعنوان «محمديات» وله مطولة شمرية (ذات نفس ملحمة) تنشد بها فرق الإنشاد الإسلامية.

## الأعمال الأخرى:

- له خल्प ودروس بالمساجد المذكورة، فضلاً عن خواطر نثرية تركها في كراسات يخط يده.

• التزم الشاعر بهدف محدد وصفه كاتب بأنه السفر إلى الله، فكانت أشعاره بعضاً من الزاد الذي أعده لهذا السفر، ومع الهدف المحدد نزوع إلى تقاليد وثوابت القصيدة التراثية، وإن لم يجد مانعاً من الاستجابة للإيقاعات الحديثة (قصيدة التفعيلة) لعل هذا بفعل إلقاء الدروس وإعداد المنشدين.

## مصادر الدراسة:

- ١- حسن عبد السلام: إبراهيم عزت، حياته وشعره - دار البشير - القاهرة.
- ٢- الدوريات: خليل عبد الكريم: كان إبراهيم أمة قانثاً - جريدة النور - القاهرة ١٩٨٣/٢٠.
- ٣- لقاء أجراه الباحثة محمود خليل مع ولدي المترجم له ومعرفة شخصيه له به - القاهرة ٢٠١٦.

## الله أكبر

الله أكبر باسم الله مجريها  
الله أكبر بالتقوى سنرسيها  
الله أكبر قسولها بلا وجل  
رحمقوا القلب من مفزى معانيها  
بها ستمعلو على ألق الزمان لنا  
رايات عز نسيفنا كيف نقديها  
بها سنبعث أمجاد مبعثرة  
في التليه حتى يرد الركب حاديها  
الله أكبر ما أحلى النداء بها  
كأنه الرئ في الأرواح يُحييها  
كأنه النور في الدنيا يُلايها  
فيشرق الكون من أنوار قاريها  
كأنها درجة يُطوي الهجير بها  
وها هو الظل آيات يجليها

كأنه القصيد أدركنا معاله  
بعد الذي كان لا تُجكي مسأويها  
الله أكبر كم عابريها ندها  
يُفنى وتبقى على الأفواه تنزيها  
وكم حسود أتى بالوهم يهدمها  
لُت معاله والحق مبقياها  
وكم خسوف يظن البطش يقهرها  
يا سوء ما ظن حسباناً وتشمويها  
وكم غرور أراد العز في نسب  
أوصاله قطعت زوراً وتمويها  
الله أكبر أهل الكفر تعرفها  
يدرون أسرارها هلاً سندريها  
هذي جراح تبذت لا دواء لها  
إلا عزائم كالأقذار تبيريها  
هذي سهام تروم النيل من كبس  
أهاته عزفت الحسان شاكياها  
والخطاب أكبر من لهو نقارثه  
والأمر أكبر من دعوى نناديها  
جدوا لأقذارها فالهزل مقبرة  
بها سُدفن أحيانا ونبكيها  
انتم وقوا لحرب ضل صانعها  
يجمع الكيد كي يطوي غوافيها  
أبناؤنا طعممة للباس سُليهم  
ضلّت معالمهم من ذا سيجلوها  
ماذا نقول لرئي حين يسألنا  
عن الشريعة لم نعم معاليها؟  
ومن يجيب إذا قال الحبيب لنا  
أذهيتم سنّتي والله محييها؟  
إن لم نرثها لندين الله عاصقاً  
سيذهب العرض بعد الأرض نعطيا  
سيذهب الدين والدنيا بلا ثمن  
إن لم نقدم دمانا كي نزكيها  
إننا على عهدنا لله نحفظه  
حتى نقسم أرواحاً ونشريها

طابت نفوسُ تروم البذل في ثقتي  
 من العطاء لربِّ سوف يرضيها  
 لله عزُّ له سترٌ سيحفظنا  
 من كل غائلةٍ تبدو عواذِها  
 وللرسول سبيلٌ لا هوانَ به  
 فيه المكارم للألعاب يهديها  
 لقد أتى أمرٌ ربي لا مَرَدُّ له  
 أني سأقهر أعدائي وأفنيها  
 \*\*\*\*

ويذكر من يَهَبُ السلامة فاحتمى  
 وامضي إلى الحصن الذي أواني  
 علَّمتني التوحيد في لحن الصبا  
 ردُّته عندي سرى بجناني  
 والآن جاء الوقت حتى نجتبي  
 صبراً لنبلغ آية الإحسان  
 \*\*\*\*

### من قصيدة، صغيرتي

لا تعجبي صغيرتي  
 إذا رأيتِ دمعتي  
 فليست فارساً تعوذُ الخطرُ  
 وليست مالكا ذراعَ ما ردتُ الحُرُ  
 وليست عالماً بالغيبِ  
 كي أدافع الشرور بالحدُرُ  
 أنا صغيرتي بشرُ  
 ودمعتي قريبة من الأسى  
 ينييني الألمُ  
 يصيبني الجنونُ حيث يصنع العدمُ  
 تشلُّ نظرتي  
 إذا رمتها نظرةُ الخداعِ بالنقمِ  
 يصيبني الضنى... والعجز... والسأمُ  
 لا تقضبي صغيرتي  
 فالنظرة التي رأيتها مضية تصافح الحياة  
 واللفظة التي سمعتها  
 رنانة للصدى تحرك الصدور والشفاه  
 والبسمة التي أميتها إليك  
 كي تصافحي ملامح الإنسان حيث كان  
 كل الذي رأيتَه  
 ما كنتُ فيه كائناً صغيرتي وإن أكونُ

### من قصيدة، أمي

ماذا أقول شريكة الأحزان  
 جودي بفيض العفو والفجران  
 الشدو أهاتٍ وعذبُ معانٍ  
 ولدتُ برغم القيد والسجَّان  
 في غرفة مصفوة الجدران  
 تروى بساحتها رؤى ومغان  
 عذراً على الدمع الحبيب نرفتِ  
 فاضتْ منه قصائدي وبياني  
 فلکم بكيث لأجله أغسلأنا  
 ولكم نمتُ في ظله أشجاني  
 يا واحة العمر الغريب تضمُّني  
 وبها أطالع في الهجير أمانِي  
 في ظلها أشكر فراغَ شبابكِ  
 وأبرح بالمكتون في خفقان  
 يا مَنْ بها فرحي غدا أنشودة  
 ولها أجندُ بسمةً وأغان  
 وحنائها لغفٍ يهدد غريبتِي  
 ويُدْ تكفك وحشةُ الأحزان  
 إني بخيرٍ يا حبيبة فاسلمي  
 عن الإله تحوطني ترعاني

## من ليالي البسفور

إنْ أنسَ لا أنسَ التمسيمَ مُداعباً  
وجهَ المياهِ بضفّةِ البسفورِ  
والليلُ أسحَبُ، والدجى مُتَلَفٌ  
في ظلمةٍ شهيقٌ بوجهِ النورِ  
وترى الجلالَ على الجبالِ مُخَيِّماً  
من رهبةِ الباري بيومِ الطورِ  
ولكم تسامتُ في الفضا، رفيعةً  
شُمُماً تلجّي اللّه بالتكبيرِ  
يا هيبَةً ما كان أعظمَ سيرها  
في روعةٍ جلتُ عن التقديرِ  
ومناظراً ما كان أبهى وجهها  
لاحت خلال غشاوةِ الديجورِ

ما إن يصول الطرفُ فيها دونَ أنْ  
تُجلى القلوبُ ببهجةٍ وخُبرِ  
مُتَعَتِّ عيني في بدائعِ حُسنها  
واجلُتُ طُرُفي في أعالي اللورِ  
فرايتُها كالنجمِ يضطك في الدجى  
بوميضه للبحر أو كالخُورِ  
والنارِ كالنورِ المقدسِ ساطعاً

أو نارِ مسموسى ليلةَ التنويرِ  
ترمي سهامَ شعاعها ضاربةً  
فئُعانقِ الأمواجِ بعد فُتورِ  
لكنها، وعلى النخيلِ شُعاعها،  
ذُوبُ الأصيلِ بلُجّةٍ وغديرِ



وطني - وحُكِّك في فؤادي خالداً  
أبدأ، ونُكِرْتُ في فمي وضُميري  
وطني - وطيفُك في خيالي مسائلُ  
متضاحك، وضماك كلُّ سروري

وطني - ويُعدُّك قد تَطَلَّعَ خاطري  
ونواك أمسى للعذابِ نذيري

لكنَّ ما رأيته هو الشذى

يفوح من حديقة الزهور في مواسم الربيع

هو الحياة في ظلال رايةٍ بيضاء

نسيجها الضياء

وطائر الأمان حولها يرتل الغناء

وخضرة الزيتون.. شاردة على الصدور

تزرع الطريقَ بالنماء



## إبراهيم عزة الأمين

١٣٤٠ - ١٤١٩ هـ

١٩٢١ - ١٩٩٩ م

● إبراهيم عزة الأمين.

● ولد في بغداد، وبها توفي.

● في العراق قضى حياته، وزار بعض

الأقطار المجاورة مثل إيران وتركيا وقد

استلهم الطبيعة فيها في بعض قصائده.

● تخرج في كلية الحقوق العراقية (١٩٤٤)،

وتدرج في وظائف إدارية حتى منصب

«نائب المحافظ». أحبل إلى التقاعد عام

١٩٦٥ فالتجّه إلى ممارسة المحاماة. وكان

في سعة من العيش مما أتاح له عقد الصلوات.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الفرح مطبوع، ومجموع شعري - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- أشار في آخر ديوانه المطبوع إلى كتابه القادم، عنوانه «الفرائد» وهو -

كما وصفه - من الأدب العاطفي، ولكنه لم يصفر.

● شاعر وصّاف يجمع بين التقليد والتجديد، وفي شعره نفسُ سرديّ،

ولنفته طيعةٌ وعبارةٌ منقاة، يجري على نمط القصيدة الكلاسيكية في

المحافظة على وحدة الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم عزة الأمين: الفجر (مقدمات الديوان) طبع في مطبعة النجف ١٩٦٦.

٢ - وثائق مصدرها نقابة المحامين العراقية



رَيْثُتْ سَهْمَ لِحَظْهَا فِي فِزَادِي  
فَرَمَ قَنِي بِأَسْمُهُمْ مِنْ نَارِ  
الْهَسْبِ خَمْرَةُ الْاُنُونَةِ خُسْدِي  
هِيَ فَرَاخَتْ تُفْصِي عَلَى جُلْدَانِ  
خَطَرَتْ وَالنَّهْودُ تَهْتَرُ مِنْهَا  
كَسْفِ رَاخٍ مَسْرُوعَةِ الْأَوْكَارِ  
الْبَسْتُ قُدْمَا الرِّشِيقِ «مِصْدَارُ»  
ضَمِيْقًا، فِي النِّقَاءِ كَالنَّوَارِ  
فَهِيَ إِنْ أَقْبَلَتْ شَكَا النَّهْدِ وَالْخَصْ  
رُ، وَمِثْلُهَا ذُرْعًا بِذَلِكَ «الْمِصْدَارِ»  
وَإِذَا انْبَرَتْ تَرْجَسُ رَجَّتِ الْأَنْ  
دَافُ مِنْهَا كَالْمَوْجِ فِي الْاَنْهَارِ

قُلْتُ مَا تَعْمَلِينَ يَا «سَتْ» قَالَتْ  
«عَجَبِيًّا مِنْ تَسَاوُلِ إِنْكَارِي  
أَنَا أَشْغَفِي الْمَرْضَى» فَقُلْتُ وَلَكِنْ  
كَمْ مِعَاثِي اسْتَفْتِيهِ لِلدَّمَارِ  
قَدْ اسْتَوَتْ الْجِرَاحُ لَكِنْ جِرَحَتْ أَلْ  
قَلْبُ جُرْحًا وَلَا كَجِرَحِ الشُّفَارِ  
فَتَفَتَّتْ مِنَ الصِّبَاءِ، وَاغْضَتْ  
بِابْتِسَامِ كِبْسَمَةِ الْأَزْهَارِ  
لَكَتِي بِهِيَ غَمًّا غَمًّا حَبًّا  
أَرْسَلْتُهَا شَفَاؤُهَا فِي أَوَارِ  
ذَاتِ مَوْتٍ حَلِي رَغِيمِ الْحَوَاشِي  
هُوَ أَلْحَى مِنْ نَفْسِمَةِ الْأَوْتَارِ  
ثُمَّ ذَابَتْ مِنَ الدَّلَالِ وَقَسَّالَتْ  
«بَلْ قُلُوبُ الرِّجَالِ كَالْأَحْجَارِ»

~~~~~

قُلْتُ مَا لِي أَرَاكَ تَنَلِّينَ عَنَّا  
فِي مُتَوَعِ الْأَكْبَارِ وَالْأَعْصَارِ  
فَمَاجَابَتِ بِأَشْنَبِ بَابِلِي السَّ  
سَمِطَرِ «نُورِي فِي اللَّيْلِ لَا فِي النَّهَارِ»

لِي كَلَّمَا خَطَرَ النَّسِيمُ عَلَى الرِّبَا  
وَالْبَحْرِ ذَكَرَى تَسْتَفْزَرُ وَتُورِي  
صُورُ مِنْ الْمَاضِي تَقْضُ مَضَاجِعِي  
فَاتِيهِ فِي لُجْجٍ مِنَ التَّفَكِيرِ  
أَمَلًا أَرَى يُفْهَرِي الْغُورَاذَ كِسَائِهِ  
شَفَقُ الْمَغِيبِ يُلَوِّحُ لِلْمَقْشُورِ  
مَاذَا عَسَى أَبْغِي بِحُسْنِ فَاوَرِ  
وَتَرَكَتْ عَنِّي قَبْدَ نَائٍ وَتُورِي  
وَلَنْ شَمَمْتُ تَرَكَتْ قُلْتُ مُطِيبُ  
بِالْمَسْكِ أَوْ مِنْ نَفْحَةِ وَعَبِيرِ  
لِي فِي الْقَرِيرِ، إِذَا نَظَّمْتُ تَعَلُّ  
بِهِوَكَ يَا وَطَنِي، أَرْقُ شَعُورِي

\*\*\*\*

## هــ

خَطَرْتُ كَالطَّيْبِا ذَوَاتِ الدُّفَارِ  
تَزْدِيهِ فِي تَغْلُجٍ وَأَقْتَرَارِ  
دَاعَبَتْهَا أَيْدِي الدَّلَالِ فَرَاخَتْ  
تَتَلَّئِي كَالْبَابِانِ فِي الْأَسْحَارِ  
بَضْعُ كَالْحَرِيرِ، زَهْرَاءُ تَنْشِيدِ  
لَكَ عَبِيرِ الْوَرُودِ وَالْأَزْهَارِ  
وَرَدَاحُ رَجَرَا جُلُّ الرِّيفِ تَسْبِي  
مَنْ يَرَاهَا وَضِيئَةً كَالْحَوَارِ  
ذَاتُ قَدِّهِ تَمِيسُ اخْتِيَالًا  
وَمَحْمُودًا يَشْعُ بِالْأَنْوَارِ  
قَدْ كَسَمَاسَاهَا الْجَمَالَ أَبْهَى بُرُورِ  
وَحَبَابَاهَا الدَّلَالُ ثَوْبُ الْفَخَارِ  
~~~~~  
مَنْ مُجِيرِي مِنْ مَقْلَتِيهَا فَلَانِي  
مِنْهُمَا قَدْ غَسَوَتْ فِي أَخْطَارِ

قُلْتُ هَذَا الْفِسْوَادُ يَشْكُوكَ حُسْبِيًّا

أَفْسِلًا تَسْمَعُ مِنْهُ بَعْدَ

فَتَأْتِيهَا بَوَجْهِهَا ثُمَّ مَطَّ

شَفَتَيْهَا وَأَمَعَتْ فِي الْفِرَارِ

قُلْتُ: مَهْلًا عِلَامَ هَذَا التَّجَنِّي

أَنْتِ مَنْأَى فِي مُنْتَهَى الْإِكْسَابِ

إِنْ أَسَانَا لَكَ الْحَدِيثَ فَعَفَوُا

مَالَنَا عَنْ هَوَاكَ مِنْ أَعْسَازِ

يَتَنَزَّى لَكَ الْفِسْوَادُ وَلَوْعَا

وَحِينًا لَهَيْبُ كَالنَّارِ

قَدْ هَمَفْنَا بِهِ جَهَارًا وَهَيْهَا

تَ ظَلَّ الْحَبِّ فِي إِسْمَارِ

أَنْتِ «مَارِي» فِي الْحَبِّ مَا شَتَّ لَكُنَّ

أَنَا بَاقٍ عَلَى الْوَفَا يَا «مَارِي»

هِيَ نَوْرُ النُّعْمِ حِينَ تُدَانِي

وَهِيَ نَارُ الْجَحِيمِ عِنْدَ الْفَارِ

حُبُّهَا كَاللَّهِيبِ يَغْشَى فَوَادِي

فَحَذَارُ مِنْ حُبِّ «مَارِي» حَذَارِ

□□□

## إبراهيم عقول

- إبراهيم علي عقول.
- عاش في منتصف القرن التاسع عشر.
- ولد في قرية نمو للفرية (محافظة طرطوس - غربي سورية) وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- حصل تعليمًا تقليديًا فتنقّى على مشايخ عصره، كما أخذ عن والده بعض علوم الدين واللغة والأدب.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة متفرقة لدى بعض معارفه وإقاربه.
- انتاح من شعره قليل جدًا، نظمها على الموزون المقتضى في الأغراض التقليدية من مدح ورثاء وتوحيد، له قصيدة في رثاء سليمان المزارح.

تفيد من موروث الرثاء القديم، يطالب عينيه بأن تجودا بالدمع، ثم يمرج على مدح المتوفى ووصفه بالشرف والعلم والتقوى، ويبدو أنه كان يتكلم بمدح الذي يزوجها إلى وجهاء منطقته، وصفات المدح عنده عامة، كالمدح بالعلم والتقوى. تشبع في شعره مفردات مجمية، صوره قليلة، وخياله قريب، ونقسه صغير.

مصادر الدراسة:

- حسين حرفوش موسوعة حرفوش (ج ١، ٢) - موسوعة خطية موجودة لدى أخي المؤلف إبراهيم حرفوش في قرية أم حوش (حمص).

## أرفق حبيبي

بدا من الفجر نورُ أبهرَ الحَدَقَا  
علا عن الوصفِ والإدراكِ مُتَسَقَا  
منزَّهُ جلَّ عن شيءٍ يُمَازَجُهُ  
من رثَى ذات السنا فتُتَقَا هدى فتَقَا  
إِجَابَةُ السَّيِّقِ بِالْحَالِينَ مَظْهَرُهُ  
لوى الوجوهُ بِكَوْنِ السَّيْفِ قَدْ نَطَقَا  
إِشْهَارُهُ عِلْمُهُ بِالْغَيْبِ مُحْتَظُّ  
مِفْتَاحُ الْفَيْضِ غَدَقَ الرِّىَ مَلْصَقَا  
شعائرُ الوجدِ قَدْ لَوَّتْ مَحْبُوتُهُ  
بصائرُ الشوقِ فيها صرَّتْ مَعْتَقَا  
أبغى الوصالِ وقلبي ذاب من شغفِ  
وكم ليالٍ به قد جرَّتها أَرْقَا  
ناديتُ والقلبُ مُغْفِرِي فِي مَحْبُوتِهِ  
أرفقُ حبيبي بِصَبٍّ قَدْ خَشِي قَلْقَا

\*\*\*\*\*

## قُطْبُ سَمَا

يَا مَنْ بَرَسَمِ خِيَالٍ، لَاحٍ، مَبْتَسِمٍ  
بَرُوضِ نَجْدِ زَهَا فِي الْهَسَانِ وَالْعِلْمِ  
يَا مَنْ بَدَأَ لَوَجْوهُ الْكَوْنِ فِي قَبَسِ  
مُسْتَفْتَحٍ بِكَ يَا جَوَادُ ذُو الْكَرَمِ

## الوجد يلهب

ذرفت دموع العين والوجد يلهب  
ونار بأعششاني تزيد وتصخب  
ولم الق نخراً غير وبني سادة  
ومدحي لهم فيهما القول واكتب  
ايا حامل الاشواق جُدد لي بسرعة  
لمطلع عبء فوق بين ويفرب  
إلى قرية تُسمى «البرازين» شُرقت  
وبين القرى تعلق سمها وترحب  
ومحفوظة من كل رجس وحاسد  
وفيهما زها الصبر الهمام المهذب  
سليلاً سليمان الإمام الذي رقى  
على عُرفات السُّبُح وهو المصطب  
امع رزين جهبذ ببراعة  
حوى المجد والتقوى والعلم يُعرب  
محمد قد أزكى في القلب جمره  
وذكرك عني لا يغيب ويذهب  
عليك سلام الله ما لاح كوكب  
وما اشرقت يوماً نكاه وتغرب

□□□

## إبراهيم علي الخطيب

١٣٣٧ - ١٤٢١ هـ

١٩١٨ - ٢٠٠٠ م

- إبراهيم علي الخطيب.
  - ولد في قرية تل سارين (محافظة حمص - سورية) وتوفي في قرية الخطيبة.
  - قضى حياته في سورية.
  - تلقى علومه على الشيخ محمد الخطيب المكارى (تلكلخ) - ثم اكب على الاطلاع ووقف نفسه ذاتياً فقرأ في اللغة والأدب.
  - عمل في الزراعة، كما كان فقيهاً من رجال الدين.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد مخطوطة.

دار البلا لم تكن تصفو مودتها  
لا بد من هبوط بالفعل والكلم  
قد ضم لي ماجد صحت أخوته  
وطاب بالدين والأخلاق والشئيم  
موفد غدا في عقود بالكتاب انت  
وقد اقام حدود الدين والحكم  
بالعقل ملتحف بالعلم مُثُصف  
وزاده قد غدا التقوى مع الكرم  
نذب حوى شيم الاحرار جُمُلتها  
قولاً وفعلًا فاضحى خير محترم  
قطب سما صالح والده مُصلح  
رب الانام وقد أحبباه بالعم

\*\*\*\*

## مهجة القلب

فأدلى بسير يا رسول ميئاً  
إلى ريع بطشاح الزهية تداب  
تلاقي علياً مهجة القلب والحشا  
يضاهي لبصر بالفضائل يصخب  
عطوف رؤوف فيلسوف مجل  
حفيظاً على الأسرار لله يرقب  
فتى جمع النجدين في العسر والرخا  
بجود ولا يائيه عافر يُخيب  
له مبسم كالاقصوان بروحه  
ونزل يديه كالسحاب تصطب  
يمن مُحمق إن حب ابن زاهر  
دعا في فؤادي حرقه تنلهب  
عليه سلام الله ما لاح بارق  
وما راح ودق المزن يهمي ويسكب  
كذلك غروب منه يا رب مُصنم  
بجود وعلم يرتقون، ويُنجب

\*\*\*\*

● المتاح من شعره قليل (وكله في الرثاء) - نظم في الأغراض التقليدية من رثاء ومديح وتوسلات وابتهالات - فله قصيدة في رثاء محمد محمود مصطفى، لا تشارك نعت الرثاء القديم في مبانيتها وصورها، وله أخرى في رثاء مصطفى عبدالكريم، تنيد من التضمينات، وثالثة في رثاء محمود تروسمي. لغته سليمة وخياله قليل، وبلاغته متوازنة بين القديم والجديد. في المراثي الثلاث ينهي منظومته بالتوجه إلى أبناء المتوفى ليلتمس فيهم العزاء، ويراهم خير خلف لخير سلف

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراءه الباحث هيثم يوسف مع افراد من أسرة المترجم له - قرية الخطبية ٢٠١٤.

## يا راحلاً

حَسَامُ تَغْدُرُ يَا زَمَانُ وَتَعْتَدِي  
وَتَرْدُ فِي صَرْفِ الْخُطوبِ وَتَقْتَدِي  
وَعِلَامٌ لَا تُبْذِي الْوَفَاءَ لِصَاحِبِ  
إِلَّا وَتُعْتَبُّهُ بِغَدْرِكَ فِي غَدِ  
بِالْأَمْسِ كَانَ مُحَمَّدٌ مَا بَيْنَنَا  
نَجِسًا يُلَوِّحُ شَعَائِهِ كَالْفَرْقَدِ  
وَاحْسِرْتِي غَرِثٌ مَطَالُحٌ حَمِيهِ  
وَزِمَانُنَا أَمْسَى كَلِيلُ اسْوَدِ  
يَا رَاحِلًا تَرَكِ الْفُؤُوسَ حَزِينَةً  
حَسِرَى تَنْزُّ مِنَ الْمَصَابِ الْمُجْهِدِ  
اسْمِعْتِ عِشْرَةَ مَعَشَرٍ لَمْ يَعْرِفُوا  
غَيْرَ اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ وَتَفُئِدِ  
وَمَسْرُوتٍ لِلْجَنَاتِ فِي رَوْضَاتِهَا  
بَيْنَ الْمَلَأَكَةِ الْكَرَامِ السُّبْحِجِدِ  
بَسَمَتْ إِلَى لَقِيَاكِ وَهِيَ مَشْهُوقَةٌ  
فَاهِنًا بِذِيكَ النِّعَمِ السُّرْمَدِي  
لَا غَسْرَ إِنْ خُسِرَتْ فِي دَارِ الْعِلَا  
يَا بِنَ الْكَرَامِ وَحَزَّتْ أَشْرَفَ مَقْعَدِ  
يَا طَالَمَا زِنَتْ الْعُشْفَاءَ نَدَى وَفِي  
صَنْعِ الْجَمِيلِ لَهُمْ فَكَمْ لَكَ مِنْ يَدِ  
قَدْ شُغِتْ فِينَا خَاطِبًا يَا بِنَ الْعِلَا  
مَا ضَلُّ مِنْ أَمْسَى بِهَيْئِكَ يَهْتَدِي

كَمْ لَيْلَةٌ أَحْيَيْتُنَّهَا بِتَوَسُّلِ  
وَتَضَشُّعٍ وَتَوَرُّعٍ وَتَهْجُرِ  
اللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْبِرَّ الَّذِي  
قَدْ كَانَ يُؤَلِّينَا الرِّشَادَ لِنَهْتَدِي  
وَلَانَتْ أَكْرَمُ مُرْتَجَى فِي عَصْرِنَا  
إِنْ جَارَ بَاغٌ أَوْ تَجَاوَزَ مَعْتَدِي  
لِبَسِ الرِّجَالُ جَدِيدَهُمْ فِي عَيْدِهِمْ  
وَشَرَعَتْ نَوْبُ الْخُزْنِ فِيهِ أُرْتَدِي

\*\*\*\*\*

## لك في القلب

لِلَّ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ يُرْحَامِ  
وَجَوَى يُزِيدُ وَفَرْقٍ وَجَوَا  
اسْأَلَا عَلَى ذَاكَ الْجَبِينِ وَحَسِنِهِ  
كَمْ لَاحَ نَدْرُ سَنَاءَ لِلْفَقِيرَاءِ  
قَدْ كَانَ نُحْزِرُ الْمُتَغَفِّينَ وَكَنْزِهِمْ  
وَمَحْطَةَ الْأَمَالِ لِلْفَقِيهَاءِ  
أَتَرَى سَمِعْتَ مِنَ الْحَيَاةِ وَعِيشَتِهَا  
فَرَحَلَتْ حَيْثُ مَنَازِلُ السَّعْدَاءِ  
وَتَرَكْتَ فِي أَرْبَاعِنَا فَرْطَ الْجَوَى  
عَمَّ الْبِلَادَ وَسَائِرَ الْأَنْجَاءِ  
يَا بِنَ الْإِكْرَامِ هَلْ رَحِمْتَ تَحَلُّفًا  
أَمَّا تَنُوحُ عَلَى عُشْلَاكِ الْخَانِي  
قَدْ كُنْتَ مُنْجَذِمًا وَحَارَسَ مَجْدِهَا  
إِذْ مَا تَصَابَرُوا لَهَا جَيُوشُ بِلَاءِ  
وَيَكْتُ عَلَيْكَ لَدَى الْفِرَاقِ مَرَابِغُ  
اسْأَلَا كَمَا ابْتَهَجَتْ رِيُوءُ صَفَاءِ  
كُنْ فِي رِيَاضِ الْخُلْدِ بَيْنَ أَحْصِيَةٍ  
حَيْثُ الْمَسْرُورَةُ وَالرُّضَا بِهَنَاءِ

ذَا وَعَدُ هَوْلَانُ الْكَرِيمَ لَقَدْ أَتَى  
فَأَجَبْتُ دَاعِيَتَهُ بِغَيْرِ زَنَاءٍ  
فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ تَحِيَّةٌ  
وَسَقَطَتْ تَرَكَ سَحَابَتِي الْأَنْوَاءُ

□□□

إبراهيم علي الصعيدي  
- ١٣٠٩هـ -  
- ١٨٩١م -

- إبراهيم علي الصعيدي.
- كان حيًّا عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م.
- عاش في مصر.
- التحق بإحدى مدارس مديرية الغربية التعليمية ونال شهادة إتمام الدراسة فيها عام ١٩١٠ وفي عام ١٩١٥ تخرج في مدرسة المعلمين العليا.
- عمل مدرسًا، وتقل بين مدارس المديرية التعليمية إلى أن وصل إلى وظيفة ناظر مدرسة تلا (١٩٤٠).

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة «تهنئة بعيد الجلوس الملكي» ٢ من مايو ١٩٤٠، وتهنئة بمناسبة عودة صاحب جريدة سفينة الأخبار ٩ من مايو ١٩٤٠، والقصيدتان نشرتا في جريدة سفينة الأخبار.
- شاعر تحركه المناسبة فيكتب بمناسبة عيد جلوس الملك فاروق مهنئًا، أو في تهنئة صاحب «سفينة الأخبار» بمناسبة عودته من الحجاز، مستغلًا طاقة البلاغة والبيان المرويين بشكلهما التقليدي المعروف دون أن تلمس ملمحًا من ملامح التجديد.

#### مصادر الدراسة:

- معلومات أدلى بها عبدالحميد اللطاوي وكيل وزارة المالية الأسبق إلى الباحث محمد ثابت - بلدة تلا ٢٠٠٦.

### عيد الجلوس الملكي

بلاد النيل تهنئني إليك  
بيوم العيد للذكرى يؤوبُ  
هو اليوم الذي «فاروق» فيه  
سما عرشًا دعائمهُ القلوب

سما عرشًا لأجداد أسود  
تهابٌ شديدٌ بأسهم الخطوب  
فيها «مصر» أذكره وخُلدي  
فذكرى المجد للقلب تطيب  
فبالفاروق نلنا كل مجد  
وبالفاروق سؤدنا يفسوب  
تشاركنا الطبيعة في ولاه  
وترجو أن يكون لها نصيب  
فإذا روضُ ثَرْنِه زمرُ

يفوح بجوهِه مسكٌ وطيب  
وذا طيرُ يرُكُم في عُلاه  
ويشدو: ساذنًا ملكٌ أريب  
وذي شمسٍ تصافح كل واه  
وتكره أن يُبادرها الغيب  
تؤمّل أن ترى وجهاً حبيبًا  
عسى بالعطف يرعاها الحبيب  
نعم للشمس عذُر في هواها  
ملكٌ زأنه وجعهُ طروب  
فيها ملكٌ الكنانةُ بمث ذرًا  
لوادي النيل واللة المجيب

\*\*\*\*

### تهنئة بالبحر

شرقت بك أرض الحجاز ورجبت  
بقسودكم دار النبي الهادي  
هدأت ميباء اليمّ لما رأته  
نجماً يطلّ على رصيفر فؤاد  
حام الصماء مرحبًا لما بدا  
رغب الخليل وقصد تغنى الحادي  
والطير غمره في الفسلة مناديا  
هذا الخليل مشرّفا بالوادي

## الحكم لله

«في رثاء والده،

الحكم لله كل غميره فاني  
وفي المنايا عظام كل ولهان  
يا تائه غافلاً والموت يطلبه  
أقصر عنك فلمنن عينان  
وهذه الدار لا شعبة يقاربها  
إلا سرا بدا في ظهر قبيعان  
سحابة الطوف ترمي في لواحظها  
سمة الصل لا راق ولا داني  
كم أظهرت فرحاً في طيه حزن  
وما استتحت واحداً في العصر رباني  
في تاسع العشر من ذي حجة وسط  
فاز علي يومه خير إيمان  
وضجت الناس عند موته فزعاً  
لما بدت ثلثة الإسلام في الآن  
لا حبذا فقد أحباب لجفت بهم  
شم الأنوف طوال الباع غران  
فكم أحن لأصوات مرممة  
حين تكلى شجاءاً فقد [فردان]  
تبكي يتامه أن الخير فارقه  
تبكي المدارس يبكي كل ذي شأن  
تبكي المساجد إن نادى مؤنّها  
تبكي المصاعيد يبكي كل ميدان  
إمام مدرسة التوحيد خاطبها  
فباسم ثغرما في كل أزمان  
مؤيد لينا المري ناشره  
مبارك الوجه في يمن وإيمان  
مهذب زين الله البلاد به  
مستد الراي حامي الدين عن شأن  
إنسان عين وجوه الوتر أوده  
مجد العصر في علم واتقان  
«علي» المرتضى في أمية وسط  
مخططين بكنتم خير ذي شأن

وببيت «إبراهيم» طهنت فاهنوا

ولتهنتي نفسي فذاك مرادي  
ومروءة ثم الصفا سعي (غدا)  
رمزا إلى تفضيل كل جهاد  
هل عين زمزم قد سعت لشفاكم  
أو حظهكم في صحبة الرواد  
«عرفات» نادى مرحباً شمس التقى  
اقبل لقد فرزتم بالفضل زاد  
«بيشرب» البلد الأمين نزلتم  
نعم النزول خليفة الأمجاد  
وبذا سمعتم فاطموا لي مثمنا  
نلتهم ولا كنت في الحساد  
وبذا أهنتكم وأدعو خالقي  
أن يكتب الأفرار للاحقاد

□□□

## إبراهيم علي بقاري

- إبراهيم بن علي بقادي.
- كان حياً سنة ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م.
- عاش في السودان.
- ليس بين أيدينا من معلومات عن حياته سوى ما ورد في كتاب «مخطوطة كاتب الشونة» الذي أصدرته وزارة الثقافة والإرشاد القومي (المصرية) والمتعلق بتاريخ السودان أيام المملكة المنارية والإدارة المصرية. وقد ورد في هذا الكتاب قصيدته في رثاء والده.
- شاعر مقل ولكنه طويل النفس، كما بدأ ذلك في مراثيه لوالده التي تتم على تمكن من اللغة، وفرة على التحكم في تشكيلها بما يتناسب والغرض الشعري، مع ميل إلى العطف والحكمة.

مصادر الدراسة:

- أحمد بن الحاج أبو علي: مخطوطة كاتب الشونة في تاريخ السلطنة المنارية والإدارة المصرية، (تحقيق الشاطر بصيلي عبدالجليل ومحمد مصطفى زيادة) - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإدارة العامة للثقافة - القاهرة ١٩٦١.

«بقايب» الشيخ من سارت ركائبه

بنشور علم فناروى كل ظممان  
سمع الشمان لو قابلت طلعت  
تضاه فضة شيببت بعقيان  
بروي الحقيقة من بحر الشريعة ذا الـ  
غياض علما كذا رثندا ليخيران  
وكم بنى لاصول الدين مرتبة  
فاقت لما شيدوا من كل بنيان  
لا تبغى به في عصره بدلا  
فالشمس تغنيك عن مصباح نيران  
وكان في الوقت لا شيء يقاربه  
وهل ينال الثريا من إنسان؟  
فخبر لرتونا بين الأنام به  
كما سقى لكل من إيرين برهان  
واستجد الدين أحيانا ففاز به  
وقل تقليدكم بشمس عرقان  
وسير الحق في الأفق مشهورا  
مسيرة الشمس في برج ميزان  
وذكر الكل عهدا كان مدرسا  
في عالم الذر أصل كل إنعان  
الأمر لله هذا شيخ من عقت  
تيجان عز لهم في ريف ديان  
واستطروا غيت إير أنت باسطها  
على ضريح رفيع القدر نوراني  
جزاء ربي من الرضوان مغفرة  
تسقي ضريحا له من ذات أفنان  
فقد صيرت لأمر الله محتسبا  
والصبر ذكر أتى من غير عنوان  
والنفس إن رضيت بذاك أو حجت  
ثقت رغما بتسليم وإذعان  
يا أيها الوالد الميمون طائرته  
أسعدت ضيف كريم فر برضوان  
أملت فيك رثا أنت مروه  
يا بهجة الدهر في علم وإتقان

لا زال قبرك ميمونا لزارته

وأنت باله عند الله نو شان  
ثم الصلاة على المختار سيدنا  
محمد المصطفى من نسل عدنان



## إبراهيم علي سليمان

١٣٢٨ - ١٤٢٥ هـ

١٩١٠ - ٢٠٠٤ م

- إبراهيم بن علي سليمان.
- ولد في بلدة البياض (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي، ودفن في مدينة النجف.
- عاش في لبنان، والعراق والكوت.
- تعلم القرآن الكريم وتلقى مبادئ العربية على والده، ثم التحق بمدرسة قائم الرسمية الابتدائية (١٩٢١).
- قصد مدينة النجف والعراق (١٩٢٦) حيث التحق بمدرسة الميرزا حميد الخليل الصفري، ثم انتقل إلى مدرسة باركوية، عاد إلى بلاده (١٩٣٠) ثم رجع إلى النجف (١٩٣٢) مستكملاً تعليمه على عدد من العلماء، عاد بعدها إلى جبل عامل عام (١٩٥٥) ليرجع مرة أخرى إلى النجف.
- تولى القضاء الجعفري في الكويت (١٩٦٠ ~ ١٩٧١)، وكان واحداً من مؤسسي جمعية علماء الدين العاملة (١٩٥٢)، ومن مؤسسي حوزة الإمام الحجة في البياض (١٩٩١).

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في الدوريات العربية: مجلة العرفان (لبنان)، والحضارة والداعي (العراق)، ومجلة الكتاب (مصر)، وله ديوان مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات، منها: «الأوزان والمقادير»، و«معمرات الذبيحة»، و«بدان جبل عامل»، وهي الفقه الاستدلالي.
- شاعر، غلب على شعره المديح لآل البيت مضافاً بالوعظ والإرشاد والوصف، مالت قصائده إلى الطول واعتماد الأساليب الخيرية التقريرية، وحافظت على تقاليد القصيدة العربية نفاً ومحسنات وعروضاً خليلاً وقافية موحدة، له ابتهاج في استقبال مكة موسم الحج، وقطعة في الفخر بنسبه، ومطولة بائية في فضل الله على المخلوقات.

- ١ - احمد حسين سليمان - الشيخ ابراهيم سليمان بقله - دار الاضواء - بيروت ٢٠٠٦
- ٢ - الدوريات: حوار هادئ وجلسة روحية مع ابراهيم سليمان - مجلة العواصف - العدد ٣٤ / ٣١ من اغسطس ١٩٩٠.

## من قصيدة: من نعم الله سبحانه

مضى عهد الصباية والشباب  
واقبل عهد ايات الكتاب  
به استعلمت ربي عن جميع الـ  
حوادث وهو يعطيني جوابي  
يحذرنني عن الاشدات طراً  
بأبلغ ما أعنيه من الخطاب  
ويذكر كيف أنشأنا تراباً  
وأحيانا بنفخ في التراب  
وأخرج أدماً وينيه طراً  
بقدره قادر عالي الجناح  
وارسل رسله تنبئني إلينا  
مؤيدة بتوفيق عجاب  
وانزل كُتُوبه تخلي علينا  
بأنصح لا يراوغ أو يهـابي  
فأمن بعضنا والبعض أصفى  
لشيطان يهد عن الصواب  
تبارك عالم الأشياء طراً  
ولم يهـجبه عنا من حجاب  
تبارك عالم ما في بطون الـ  
حوامل عالم ما في المخابي  
وعالم كل نجوى في البرايا  
وعالم ما تؤسوس في الغياب  
واقرب للخلائق من ريد  
يرى بُعد المسافة في اقترب  
لدى قبرانه تبـيان كل الـ  
قـوامض دون شك وأرتـياب

وشمسع فوقنا للشمس ضوءاً  
نعيش بضوئها دون اضطراب  
تبارك من أنار نجي الليالي  
بهاتيك النجوم بلا غياب  
نراها في الأعالي سابحات  
تسير لدى السماء بلا صعب  
وتسبح في سماء الكون سجعاً  
جميلاً دون زجر أو خطاب  
ولم يصد لها نجم بنجم  
وكثر لها ثغد بلا حساب  
مـجرات عظيمات توازي  
رمال البحر أو عدد التراب  
يسيرها خبير بالفضايا  
بلا عثر ولا سير اغتصاب  
فكأن عناية لله فينا  
بلا طلب ولا رفع اكتـاب  
وهل عرفوا لهذا الكون قنراً  
أم انتكسوا بكفر وانقلاب  
فأثـ قدره صنعت قسبا  
جهلناها وذي أعلى قباب  
ومد لنا بحاراً في ثرائها  
أحاطت بالسهول وبالهضاب  
وأودع وتعلمها ماء أجاجاً  
به سمنك بلا ظفر وناب  
لناكله وننعم في طعمها  
طري لحمة وسط العُساب  
يعيش به الوري عمراً طويلاً  
بلا نصب ولا أدنى عذاب

\*\*\*\*

## هي مكة المكرمة

تركت أهلي وإخواني وخيالاتي  
وجئت أحمل قلب الوالد المعاني



وحدي أتيتُ فلا صاحبٌ يرافقتني

ولا أنيسٌ يُرينني بعضَ سلوان

أتيتُ للبيت ربُّ البيت يصحبُني

ويصحبُ الخلق طراً دون إعلان

يسوقني الشوقُ للبيت العظيم غلا

بنيائه فسما عن كل بنيان

حظيتُ بالكعبة الكبرى ومشهدها

مهوى قلوب الوري من قبل عدنان

تبارك الله ما أسمى مراتبها

وكيف لا والخليلُ الرافعُ الباني

خليلُ ربِّي قد أرسى قواعدها

مع خليلِ ابنه المستقطبِ الثاني

دعا إليه فلبي الخلق دعوته

إلا الألى حُرموا من ربِّ ظمآن

ومن رضا ربنا جلَّ اسمه فهووا

ولم يفوزوا بجناتٍ ورضوان

وكنث من بعض من لبى النداء وهما

أنا هنا في مقام المذهب الجاني

يسوقني طلبُ العفو الذي زخرتْ

آياتُ ربِّي بحق التائب الواني

ورحمته للراحم الفجار قد وسعتْ

كلَّ الخلائق من قاصٍ ومن دان

وليس لي أملٌ إلا مراحمهم

وعفوه ورضاه فهو أنشائي

مقدماً خيرٌ من تُرجى شفاعتهم

من لا يُضاهون في فضلٍ وإيمان

وهو الرؤوف بهذا الخلق أجمعه

وهو العليم بأسرارِي وإعلانِي

وقد قطعُ رجائي من سواه وهل

يُرجى سواه لتحميص وغفران

يا ربِّ هذا مقام المستجير وإن

بخيب فيك الرجا يا خير مكان

فَرُدْ لهفئةً ملهوفه له طمع

بقيض عفوكَ، واشملني بإحسان

\*\*\*\*

### من قصيدة: بين الحق والباطل

من ليس يهديه بعد البعث تنزيل

وقبيل ذلك توراة وإنجيل

فذاك أحقق والشيطان قائده

وكلُّ ما عنده كفر وتضليل

فلا ضياء لديه يستنير به

وليس ينفضُ شك وتخبيل

لا يستوي عندنا شك ومعرفة

لا يستوي عندنا علم وتجهيل

لا يقسم الكفر إلا ظهر صاحبه

ظهر القوي بسيف الحق محلول

□□□

### إبراهيم عمر يحيى

١٣٢٧ - ١٤١٥ هـ

١٩٩٤ - ١٩٩٩ م

● إبراهيم بن عمر بن عقيل بن يحيى .

● ولد في بلدة المسيلة (تريم) - محافظة

حضرموت - اليمن، وتوفي في محافظة

تعز .

● قضى حياته في اليمن والمراق وزار بلاد

الحجاز حاجاً إلى بيت الله الحرام مرات كثيرة .

● تلقى علومه الأولى عن والده، ثم تعلم على

أجلة من علماء حضرموت منهم: محمد

بن عقيل بن يحيى، ثم سافر مبعوثاً إلى

العراق والتحق بالكلية الحربية حتى تخرج فيها، فمر أنه عاد إلى

وطنه نأى عن حياة الجندية .



● عمل عضواً في الديوان الملكي في مدينة تمز، ثم اختير وزيراً للمعارف حتى قيام الجمهورية اليمنية (١٩٦١)، ثم عين مقيماً لمحافظة تمز.

● كان له مجلس ديني يحضره عدد كبير من الطلاب وأعيان البلدة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «مشروع المدد القوي نظم المند العلووي».

● المتاح من شعره قليل، نظمته على الهاء العمودي، في الأغراض المألوفة من وصف وإخوانيات وتوسل ونصح ورشاد، غلب على شعره الحس الإصلاحى، كما التهمت بعض قصائده بالفخر، تأثر بالمجم الديني في توسلاته، لفته سلمية، ومعانيه واضحة وبلاغته قليلة، في قصيدته «البيئة الحضرمية» نقد لاذع وهجاء (اجتماعي) ساخر، ومفارقة طريفة، وله قصائد في مدح آل النبي ﷺ وبخاصة فاطمة الزهراء، ولم يتخل عنه حمى المفارقة حتى في هذا المقام.

مصادر الدراسة:

١ - ابوبكر علي المشهور: جني القطف - دار المهاجر - تريم ١٩٩٨.

٢ - محمد بن علوي بن احمد بن يحيى : شرف الحيا في تراجم العلماء والاباء من آل يحيى - (ج ١) (مخطوط).

## عجائب العلم

هو العزمُ يقطعُ بُعْدَ الطريقِ

ويُفسحُ للمُسْـقِـدِـمِـنِ المضيقِ

يُنَالُ بهِ العلمُ والعلمُ أَقْصَى

لِما يقتنيه المجيدُ العريقِ

يُخْـدَمُ بهِـمُـدِّ المساتِرِ بهِ

وينجو بهِ من عذابِ الحريقِ

يَدُكُ الشَّـوَامِخَ يُعْـلِي الوهادُ

يُغِيضُ البِـحَارَ بصنعِ بقيقِ

يشقُ الفـضاءَ على رغبهِ

ويمرُقُ جُوفَ الثُّبابِ العميقِ

ويستخدمُ البرقَ عُصْباً كما

يُحْمَلُ ذَا الجَـوِّ ما لا يُطيقِ

ويفتحُ مُسْتَغْلِقَاتِ الأُمُورِ

فيكشفُ عن حُسْنِهنِ الأنيقِ

ويستخرجُ القُبَّةَ ضُمَّتهُ هذِي الدِّ

بسيطةً دهرًا بعيدًا سحيقِ

ويُـخْرِجُ من بطنِها كُلَّ مُخْتَدِّ

لِفِر حَصْرُهُ بالقصيدِ يضيقِ

ويُوهِنُ مُسْتَعْصِيَاتِ المشاكِرِ

لِحِـتِي تَبِينُ البَيَانَ الحقيقِ

يحلُّ المعنى ويفتقُ كُلَّ

عويصٍ شديدٍ بحدِّ رقيقِ

كرِفَتْ اللُّجَاجَةُ كَرَّةَ العَمَى

وأثرت طولُ السكوتِ العميقِ

\*\*\*\*

## البيئة الحضرمية

قَرُضُ الشَّعْرِ وَاغْنُ بِالْإِثْشَارِ

وتيسأدُ عن مُشكلاتِ البلادِ

وتغزلُ في الغانياتِ بما يُؤ

حيثُ للقلوبِ والاكبادِ

وترفأُ حتى تُعَارَنَ في اكِّ

لِلكِ والشربِ واستنارِ الوسادِ

وتظاهرُ بينَ الجميعِ بهندا

مِ جَمِيلٍ من «جُبَّة» أو «رادي»

وأجعلُ القَصْدَ إن ظفرتِ بمالِ

إن تقيمُ الأفراحَ «بالزَّيَّادِ»

لا تُعْلَمُ بَنِيكَ غَـيِـسَـرَ المِلاذِ

تو وحسَلُ الضنوعِ والإضطهادِ

فمن الحزمِ إن تعيشَ نَليلاً

صاغراً للعبيدِ والأوغادِ

وارفضِ العلمَ وَاغْنُ بالجهلِ واجْعَلْ

حُسْبُهُ في اكْتَنُّ في الفِزادِ

وَتَخَذْتُ مَا شِئْتُ أَوْ فُلَّتْ قَانَتْ

فَلَقَدْ صَرْتُ مِنْ رُؤُوسِ الْفَسَادِ

\*\*\*\*\*

### وَدُعَ الْأَحْقَافُ

وَدُعَ الْأَحْقَافُ إِنْ الْعِزُّ لَنَا  
وَأَعَزُّ السُّيُورِ وَلَا تُلْقِ التَّفَاتَا  
وَتَنَقَّلْ طَوْعًا لَذَاتِ الْهَمَى  
وَاسْتَرْزِدْ فِي حُبِّ مَثْوَاكِ ثَبَاتَا  
وَأَنْجُ مِنْ عَمَادٍ فَتَقْدِ عَادَتِ إِلَيَّ  
وَإِنْ تَحَسَّبُهَا صَارَتْ رُقَاتَا  
وَإِذَا مَسَا الْفُسْرُ مِنْ الْحَزْزِ لَا  
يُتَّقِي هَوْلًا وَلَا يَبْغِي سُبَاتَا

\*\*\*\*\*

### قَصْرُ جَمِيلٍ

إِيَّهَا الدَّخْلُ قَصِيرًا  
فَاقِ حَسَنًا وَجَمَالًا  
وَاجْتَنِي مِنْ دُجَاهِ الْقَوَى  
فَمِيقَ عَزًّا وَجَلَالًا  
نَزُهُ الطَّرْفَ تَجِدُ فِيهِ  
عَنِ السُّحْرِ الْحَلَالَا  
وَتَجِدُ مَا يَشْرَعُ الصَّدُ  
رَ جَنُوبًا وَشَمَالًا  
وَتَرَى مِنْ رَبِّهِ أُنْسًا  
وَلَطْفًا وَدَلَالًا  
شَادَهُ فِي هُمَةٍ تَخُذُ  
تَسْرِقُ الشُّمُّ الطَّوَالَا  
نَجَلُ اقْبَاسِهِمْ لِهِمْ فِي الدِّ  
مَسْجِدُ شَاوُلَ لَنْ يُنَالَا  
إِيَّهَا الْحَاسِدُ وَالْعَا  
تَبَّ نَعَمَ عَنكَ الْمُقْبَالَا

وَاتَرَكَ الْعَبْدُ عَلَى مَنْ

يُنْفِقُ الْمَالَ الْخُصَالَا

\*\*\*\*\*

### مَآثِرُ كَالشَّمْسِ

صَبِرْتُ قَصْمَدًا لِلْمَعِينِ عَلَى الصَّبْرِ  
وَجَاهَدْتُ حَتَّى نَزَتْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ  
تَقَبَّلْ فِيهِ وَفَاتِ الْفَتْوحِ مَهْنَةً  
بِهَا وَلَكَ الْبُشْرَى وَلَا زَلَّ فِي بُشْرِ  
أَلَا إِنَّهَا السَّرُّ الْمَصُونُ وَجَوْهَرُ الدِّ  
حَقِيقَةُ فِي الْمَعْمُورِ بِالْفِكْرِ وَالذِّكْرِ  
رَأَيْتَكَ رُؤْيَا صَادِقٍ حَاضِرًا أَمَا  
مَ مَشَاكَاةُ نَوْرِ الْكُونِ بِالْقَرَبِ فِي الْمَصْدَرِ  
يَشْعُ عَلَيْكَ النُّورُ حَتَّى كَمَاتَكَ الرَّزْ  
زَجَاجَةُ وَالْمَصْبَاحُ يُوقِدُ فِي الْمَصْدَرِ  
هَنِيئًا هَنِيئًا يَا خَلِيفَةَ سَادَةِ  
مَآثِرِهِمْ كَالشَّمْسِ فِي جِبْهَةِ الذَّهَرِ  
وَيَا شَيْخَ الْأَقْرَمِ مِنَ النَّاسِ نَفْسُهُ  
كَتَفَعَ فِرَاتِ الْمَاءِ فِي الْبَصْرِ وَالْبَرِّ  
وَمَنْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ نَجَلَ الشُّجَاعِ مِنْ  
هُوَ الشَّاطِرِيُّ الْوَاقِرُ الشُّطْرُ فِي الْبَرِّ  
وَمَنْ يَتَّقِ الرَّحْمَنَ يَهْدِ فَؤَادَهُ  
إِلَى طَيْبِ الْقَوْلِ الْمُقْبُولِ لِلْمُسْتَبْرِ  
سَأَلْتُكَ لِي إِنْ تَسْأَلُ اللَّهَ نَظْرَةً  
لَتُنْهَبَ أَحْزَانِي وَتُصْلِحَ لِي أَمْرِي  
أَعِشْ بِهَا عِيشًا رَضِيًّا مِسْرًا  
إِلَى كَرَمِ الْأَخْلَاقِ فِي وَاسِعِ الْيَسْرِ  
وَأَرْزُقْ تَوْفِيقًا وَأَبْلِغْ غَايَةَ  
إِلَى ثَابِتِ الْأَقْوَالِ فِي الْجَهْرِ وَالسِّرِّ  
وَمَا أَنْتَ مَعْنٍ يَخْدَعُ الْمَدْحَ لِنَبِّهِ  
وَلَكِنَّهُ يَذْكُرُكَ لِلْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

□□□

## إبراهيم غراب

١٣٥٧ - ١٤٢٢ هـ

١٩٣٨ - ٢٠٠١ م

● إبراهيم محمد غراب.

● ولد في قرية محلة مالك (مركز دسوق - محافظة كفر الشيخ)، وتوفي في مدينة دسوق.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في سن الماشرة، ثم التحق بالأزهر، ودرج في مراحل الدراسة فيه، فحصل على بكالوريوس التجارة من قسم الإدارة والمعاملات عام ١٩٦٦ من جامعة الأزهر.

● عين موظفًا في الثقافة الجماهيرية عام ١٩٦٦، ثم عمل أخصائيًا ثقافيًا بقصر الحرية (الإسكندرية) عام ١٩٦٧، ثم ترقى مديرًا لقصر ثقافة مندور عام ١٩٧٢، وانتقل في وظيفته مديرًا لمدة قصور ثقافة منها: قصر ثقافة الأنفوشي (الإسكندرية) عام ١٩٧٥، ثم ترقى إلى مدير المديرية ثقافة مرسى مطروح عام ١٩٧٧، ثم نقل مديرًا لقصر ثقافة دسوق عام ١٩٨٤، ثم ترقى رئيسًا لمنطقة دسوق الثقافية منذ عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٢، ثم مديرًا عامًا لفرع ثقافة كفر الشيخ منذ عام ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤، ثم ترقى مستشارًا ثقافيًا لرئيس هيئة قصور الثقافة بإقليم غرب الدلتا منذ عام ١٩٩٤ وحتى وفاته.

● كان عضو اتحاد كتاب مصر، وعضو مجلس إدارة جمعية رواد الثقافة.

● نشط في رعاية المهجرين إلى البصرة عام ١٩٧١، كما نشط في إلقاء النشاطات التربوية المسرحية في وزارة التربية والتعليم، ونال شهادات تقدير من التربية والتعليم على جهوده في التربية المسرحية والصحافة المدرسية.

الإنتاج الشعري:

● له خمسة دواوين شعر بالعامية المصرية هي: الحب شمس - مضله ومسحراتي، والجري في أحضان بهية، وأغنيات أكتوبر، وحبية كلام - سما للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٩٩، وله عدة دواوين مخطوطة هي: «طوبى على طوبى - الخيل العربية لا ترقص الديسكو - حرب الخليج - أمريكانيات - ملحة عبد الصبور - ملحة قانون الأحوال الشخصية - الكبار، وله ديوان إبراهيم غراب» بالفصحى - (مخطوطة).

الأعمال الأخرى:

● له عدة مسرحيات بالعامية تمثيلها وإخراجها على مسارح الدولة المختلطة منها: سكة هروب - مركز شباب إسكندرية - ١٩٧٠، و يا عين صلي على النبي - مسرح السامر - ١٩٧٩، والأزهر في ألف عام - مواقع الثقافة الجماهيرية - ١٩٨٢، ومولك وصاحبه حاضر - إقليم غرب الدلتا الثقافي، وأحمد عربي - مسرح التربية والتعليم - كفر الشيخ - ١٩٩٢، وله مسرحيات مخطوطة بالفصحى والعامية هي: للشاعر - سلمان الفارسي - أم الخير - المحاكمة - اللي بي مصر - الخراب.

● شعره غزير، نظمته على الوزن المقتضى، وهو متنوع في معانيه وموضوعاته، إذ نظم في الوجدانيات والوطنيات والشعر الديني، كثير من قصائده ارتبطت بمناسبات دينية ووطنية، وله في ذلك همزية مطولة (٨٢ بيتًا) في مناسبة الولد النبوي، تعكس طول نفسه الشعري ونزوعه الديني وهما ملمحان نجدهما - أيضًا - في قصيدة نظمها في وصف وقفة عرفات، كما نظم بعض الأصبعية الدينية، ومجمل شعره يعيل إلى التقدير ويقسم بقلة الخيال، كما يتسم بلغة سلمية، تتداخل فيها المفردات والتعبيرات العامية التي كتب بها أكثر إنتاجه الشعري والمسرحي.

● فاز بعدة شهادات تقدير في مجال العمل الثقافي منها: شهادة تقدير من رئيس الثقافة الجماهيرية في مسابقة الموسيقى والغناء عام ١٩٧٢، وشهادة تقدير من رعاية الشباب وأدباء الشعب بالإسكندرية في مجال الشعر والأدب الشعبيين عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥، كما نال شهادة تقدير من محافظة كفر الشيخ لتمييزه في الأشعار المسرحية ونظم النصوص المحلية عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢، وشهادة تقدير من جريدة الحياة لجهوده ومساهمته في تطوير العمل الثقافي والفني عام ١٩٨٤.

مصادر الدراسة:

١ - النوريات:

● أحمد محمد الشهاوي: إبراهيم غراب رحمه الله - إشراق - العدد

١٥ - ٢٠٠١.

● مجلة الحصاد - دسوق - العدد الرابع - ٢٠٠١.

٢ - لقاء أجراه الباحث عطية الويشي مع أسرة وأصدقاء المترجم له - ٢٠٠٣.

## يا لاثمي

يا لاثمي خلّ عني اللومَ والعذلا

لا أقبل النصيح في حبي ولا الجدلا

وقرّ كلامك هذا لن تفجّر رتي

عن موقف الحبّ قولاً كان أو عملاً

والعلم يرفعُ للعِبادِ بنيانَه  
من غيرِ ما جُفِرَ ولا عُمِدان  
فهو الجدارُ الصلبُ وهو عمادُه  
وهو السبيلُ لرفعةِ الإنسان  
فيه الزراعةُ والصناعةُ ترتقي  
وبه يدومُ المجدُّ للأوطان  
وبه الحضارةُ تزدهي أعلامُها  
والبندرُ يسطعُ كأمَلِ الدوران

يا ائمةَ الإسلامِ إيمانُ الورى  
شطرٌ وإنَّ العلمَ شطرٌ ثانٍ  
فالدِّينُ تُدركُ بالعلومِ أصولُه  
والعلمُ تدميـرُ بلا إيمان  
بالعلمِ نعرفُ كلَّ أسرارِ الورى  
والأرضُ قاصيها كذاك الداني  
بالعلمِ أقطارُ السماءِ نجوئُها  
والأرضُ بالتوفيقِ والسلطان  
بالعلمِ نعرفُ دأبنا ودواءه  
والنهرُ يصبحُ دائمُ الجريان  
بالعلمِ نعرفُ ربَّنَا ونخافُـه  
يخشى الله ذو علمٍ وذو عرفان  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: مولد الرسول

ملأت الأرضُ بشرًا والسماءُ  
وهبتُ للشمسِ والبدرِ الضياءُ  
وبكأنَّ إيوانَ كسرى حينَ قالوا  
مصمِّدُ بالهدى والحق جاء  
ونارُ القيصرِ المغرورِ صارت  
رمادًا لا تحسُّ له اكتواء  
\*\*\*\*\*

فقد رأيتُ بعينِ الصبِّ مُلهِمَتِي  
قَدْرًا جميلًا كقَدْرِ الرِّيمِ معتدلا  
ملاحقةً رقبتهُ مثلَ النسيمِ إذا  
يوماً تهادى على الأغصانِ مُرتجلا  
مصافراً لبلادٍ غيرِ عالِنا  
فبها هواه بَدَلُ يطلبُ البديلا  
وقد سمعتُ بأذنِ الصبِّ أغنيَتِي  
حروفاً لها تطلبُ الإطراءَ والغزلا  
وقد عرفتُ بقلبِ الصبِّ أمنيَتِي  
فمن يلومُ يؤسُّسُا يبلغُ الأملا  
إذا تراقصَ منه القلبُ في فـرجِ  
أو إن تراهى برغمِ وقاره شِعِلا  
فكوا قيودُ الملامِ عن مناكبه  
أو جربوا مثلهُ الأشواقِ والوهُلا  
يا لائمَ الصبِّ في عشقِ الم به  
لا لومُ في العشقِ فاحفظْ ذلك المثلا  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: العلم

اقرأ بدايةَ أحرفِ القرآن  
نادى بها جبريلُ في الأكوان  
للمصطفى رمزًا لدينٍ أخيرِ  
باقٍ وحشَى أخيرِ الأزمان  
رُجَّتْ لها شَمُّ الجبالِ وزُلزِلتْ  
وارتاع قلبُ الوحشِ بالخفقان  
والأرضُ من ذاك النداءِ هنيهةً  
نشوانةً وقفت عن الدوران  
والنهرُ منتشياً برغمِ جفافه  
أضحى يتحى بهلجُ الفيضان  
\*\*\*\*\*  
اقرأ تعلِّمُ واقترني وتعلِّمي  
فالجهلُ يهدمُ عاليَ البنيان

#### مصادر الدراسة:

- عمر محمد صالح الفلاتي وعمريات: الثقافة العربية الإسلامية في غرب إفريقيا - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

### نَعِمَ الْوَصِيَّةُ

نعم الوصيَّةُ ما وصَّى به السندُ  
 شيخُ المشايخ مصباحُ الدُّجى الفردُ  
 هو الأمينُ الذي شاعَتْ فضائلُه  
 في أرضنا «فولدو» ما مثله أحد  
 جاءت إليّ كميثلُ الفيت ناصعةُ  
 غرَاء لا يمتري في حُسْنها أحد  
 لا تحسِنُ سيدي أني أخو سَفَه  
 حتى يُهَيِّجَنِي من مدحهم «فولدو»  
 وقبَلْ ذا أكثرُوا مدحي وما بطرْتُ  
 نفسي ولم يبدُ لي من قولهم لُذد  
 لَمَّا رايْتُ لِدَاتِي في مواطننا  
 لا ينصرونَ وما في قُربهم مدد  
 الشُّهُو هُيَّجَهُم واللَّهُو يَدُنْهُمْ  
 لا يقرُّون ولا يدرون ما الرِّشْد  
 خرجت من بينهم من خوفٍ غيْرهم  
 والنفسُ كارهةُ ترمي بي الجُنْد  
 حتى وقعتُ على شيخٍ أخي ثَقِي  
 ما في خِلَاتِيهِ فسقٌ ولا أَوْد  
 والله ما هَسَدُنِي جهلُ برتيتكم  
 كسلاً ولا صلفٌ مِنِّي ولا حسد  
 فذاك عُذْرِي إذا ما كنتَ قابلهُ  
 فلتعَفَّ عني ولا يجمعْ بك الحَرْد  
 وما تعلَّمتُ أدابُها منوَعَةً  
 حتى أماري قَوْماً وهي لي عُدَد  
 كسلاً ولا ليرانِي الناس منفردًا  
 بين اللّوى أو يراني فوقه أحد  
 على الذي جاوز السَّيخُ الطَّباق إلى  
 ربِّ الرِّزى صلواتُ ما لها عُدَد

\*\*\*\*\*

رأى الأحبار في الآفاق ضوءاً

محالٌ قيلَ هذا أن يُضاء

وأيّاحُ تَبَسُّشُـرَ أن طه

أتى بالحَقِّ دينًا وانتسماء

وأنَّ العدلَ قد أضحى وشيكا

يُعاش بهذه الدنيا احتواء

وأن الظلمَ دولتُه تداعت

ولا يجدي لها الجبلُ احتماء

فعبات للدفاتر قارنوها

لتاكيد الذي لهم تراى

فمنهم من هداه الله نادى

بكل الحق أن الحق جاء

يُنير الأرض لا يُبقي ظلامًا

فهيا عانقوا النور المضاء

□□□

### إبراهيم فال

١٣٧٥ - ١٤٢٦هـ

١٩٥٥ - ٢٠٠٥م

- إبراهيم بن محمد بن يوسف هال.
- ولد في مدينة دار السلام (جنوبي المنغال على الحدود مع غينيا)، وتوفي في كولدا ودفن في دار السلام.
- تعلم القرآن الكريم صغيراً، ثم درس الأدب والفقه على يد الشاعر محمد الأمين بن الزبير، ثم على عدد آخر من العلماء، وقد قاده رحلة العلم إلى «فوت تورو» على الحدود مع موريتانيا حيث أمضى عدة سنوات، وقد تصف بحدّة الذكاء وقوة الحافظة.
- اعتمد في معيشته على نشاطه الخاص من تدريس وزراعة.
- له مشاركات في المناسبات الدينية وحضور حفلاتها.

#### الإنتاج الشعري:

- للشاعر إنتاج شعري وفير لكن أغلب قصائده - كما ذكر - ضاعت بسبب اشتغال الشاعر، وقلة ريادة الشعر، وعدم اهتمام الناس بالأدب والأدباء، وقد نشر بعض قصائده مثل قصيدة «سمات الفجر».
- معظم شعره في المديح خص به الرسول ﷺ وآل بيته، ويعضه في مدح شيخة، وقد صدر في كليهما عن لغة شعرية تقليدية مخلصه لأساليب القصيدة العربية في عبورها الزامية.

## عمامة المختار

ربّي وربّ جميع الخلق يكفيني  
ومدحُ أحمّد في الدارين يُغنيني  
هو النبي الذي أرجو مساهمته  
وفيه تكرارُ إنشادي وتلحيني  
يسري، ويغزي، وفخري، فزحتي، طربي  
سعدي، وجاهي، وتبلي السؤل في الحين  
خلوا الصّباباد والأشواق تُشعلني  
ففعّلها في المشا والقلب يُرضيني  
أنا السعيدُ إذا الأشواق تُفعدني  
بغُفريه وهي تكويني وتشوييني  
أنا الذي بجنون الحبّ حيّرتني  
قديماً فما زلتُ في دار المجانين  
خُذلتُ في جنة الفردوس حين ننا  
مَنّي فلا رجعتُ نديا للمساكين  
يا لهف نفسي إذا صُيِّرت منفرداً  
عنه وعن اله الفُسر الميامين  
أنا الفريق بأمواج الفرام فلا  
نجى المهيمن شخصاً جاء يُنجيني  
أنا الحريقُ بأنوار الجبين فلا  
تبقوا نجاتي وخلوها وخلوني  
ما أنس لم أنس أياماً لنا سلفتُ  
بدار «أحمّد» مضطرب الملائين  
والشوق والنور والأنغام قد ملأتُ  
تلك البقاع وأنوار الرياحين  
تُمسّي ونصبح في جثائر روضته  
يُعبدني فإراها دون تخمين  
والشمْلُ يجمعني بالبيت ثانياً  
والركن والجُزر، والبطحاء تُؤويني  
ورجمهُ الله مُزني وهي تغمزني  
واسأل الله ربّي وهو يعطيني  
يا مطرب الحيّ أقل الصوت تُطريني  
بمدحه فهو يُحييني ويشغيني

قوموا سُكاري خياري من محبّته  
فإن مجنون ليلى غيسرُ مجنون  
طاب الزمان وطاب الكون يوم أتى  
كالبدر طلق المحبّ غيسرُ محزون  
فخماً نظيفاً كحلياً طيفاً أرجاً  
ملء العيون مهيّباً ليس بالذون  
ويوم مولده الأملاك قد نزلتُ  
من الجنان أتوا مع حُورها العين  
سهلُ الولاة سهلُ الحبل مُبصره  
يختاره غيسرُ منبؤره وملعون  
فما درتُ قريش من طفولته  
كما حكى غيسرُ موثوق ومأمون  
وما رائه عيونُ الخلق مكرماً  
من ربّه غيسرُ مسرور ومختون  
تبهى «حليمه» فوق التّاهنين به  
فقد أنبت بني سعد بعيمون  
أغرّ أزهراً مثلُ البدر طلعتُه  
تُرى به في الدياجي كل مكنون  
حلو الشمال مولودُ الفطاحل مَشْهُ  
هــــــو وأدم بين الماء والطين  
أغناه عن الدنّ الله خالقُه  
قد مُد منه بسرّ فيه مُخزون  
بلا مُسربٍ ولا درس ولا قلم  
قد غطنا بكَيوض العلم والدين  
كتاب حق من الرحمن مطلقه  
بالبيّنات وبالإعجاز مشحون  
أزيل عن صمّره بالشقّ كل أدنى  
وكل ما كان حظاً للشياطين  
وساقه حبّ مولاة إلى جبل  
يُدعى «حرّاء» بعيد غير مسكون  
في غارهِ كان يدعو الله منفرداً  
كأنه في ظلام الليل ذو النون  
يتلو رسائله في الكون بارزاً  
يرنو إليها بقلب غير مفتون

سنوات ترقى بعدها إلى مدير للمدرسة، وهي مطلع الحمسينيات هاجر إلى أفريقيا واشتغل بالتجارة مدّة.

● في عام ١٩٧٠ عاد إلى لبنان وعمل رئيساً للمعهد الزراعي بمنطقة جبل عامل خمس سنوات، ثم سافر إلى الجابون مرة أخرى عقب توقف المعهد بسبب الحرب الأهلية (اللبنانية) وعمل أستاذًا لمادة التاريخ في معهد المعلمين بالعاصمة ليبرفيل.

● نشط في مناهضة الإقطاع السياسي والعصبية الدينية، وله العديد من المحاضرات في هذا المجال، وكذلك في الأدب، كان يلقيها في لبنان وأفريقيا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ردت في بعض مصادر دراسته منها: أعيان الشيعية، مشترك أعيان الشيعية، روائع الشعر العاملي.

● نظم على الموزون المقي، وتراوح شعره بين الأغراض من مدح ورثاء، وبعض الموضوعات الجديدة مثل قصيدته «بين المزوية والزواج - بين هياكل بميلك وفيهما تجسيد للشعور، وتتسمان بحيوية الصورة، والرغبة في طرح التساؤلات حول طبيعة الحياة الإنسانية، له مربية في سميد جابر تتخلص من أنماط التعبير التقليدي للثاء وتعكس الإحساس وقوة العاطفة، فيما تتسم قصائده التقليدية بطول النفس ومتانة التركيب وجزالة اللغة، مع قلة في الخيال على نحو ما نجد في مديحه لملي <sup>عليه</sup> عنه أو في رثاء المورخ محمد جابر.

● منح وسام الجمهورية من الرئيس اللبناني في مناسبة حفل تأبين أقيم له عام ١٩٨٢.

مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعية - (تحقيق حسن الأمين) - دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن علي: روائع الشعر العاملي - دار الحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

## بين العزوية والزواج

قد جرّت صمراء الحيا  
قوجت وأحبتها الجميلة  
ذات الجدائل والخضما  
ثل والنسيمات العلية  
فيها عصافيرُ النى  
تُحيي الفؤادَ وتطربُ  
وتدبُ في النفس النشما  
ط، وبالسَّامَة تذهبُ

حسنى أتاه أمين الله يُقـرّنه

جهراً فعاد إليهم غير مفتون

خافوا عليه وعين الله حافظه

لا يخبسني أن تراه عينٌ ملعون

تاقت قريش بما أوتوا فسقريتهم

أم القري وهذا دن تخمين

ببيته جمع المولى لهم نِعْماً

كمثيرة بين إطعام وتأمين

فصرمة البيت تصميهم ويكرمهم

في كل أرض وفي كل الأحباين

فأكمل الله بالفتار نعمته

لهم ومن أجله نُجوا من الهُتون

وعسام مسولده إذ جاء أبرهه

بغيلة وهو سلطان السلاطين

فأرسل الله جنذ الطير ترجمهم

وسورة الفيل في التصوير تكفيني

فأصبح الجيش تبناً في أماكنهم

كاننا القوم نُقوا بالطواحين

□□□

## إبراهيم فران

١٣٣٩ - ١٤٠٤ هـ

١٩٢٠ - ١٩٨٣ م

● إبراهيم حيدر فران.

● ولد في مدينة النبطية (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي في مدينة ليبرفيل (الجابون) ودفن في مسقط رأسه.

● عاش في لبنان وبعض الدول الإفريقية منها الجابون وساحل العاج.

● تلقى علومه الأولى في مدارس بلدته (النبطية) ثم قصد بيروت والتحق بمدرسة حوض الولاية، حيث أنهى دراسته التكميلية فيها، ثم التحق بمعهد دار المعلمين حتى تخرج فيه، سافر إلى إفريقيا وهناك التحق بجامعة أبيدجان بساحل العاج وحاز إجازة علمية في التاريخ (وكان في الأربعينيات من عمره)، وبعد عودته إلى لبنان تابع دراسته العليا في الجامعة اليسوعية، وحاز شهادة الكفاءة العامة.

● بدأ حياته العملية مدرساً في مدينة بعلبك (١٩٤١)، ثم انتقل في العام التالي للعمل بمدرسة النبطية الرسمية، واستمر فيها لمدة عشر



فإذا الحياة بأسرها

تبدو مُجَلِبِبَة بنور

وإذا حواسيها مُضَتَّتْ

خُفَّةً بانواع العبير

أين السعادة أين ميا

حاكوه حول صفاتها؟

إن لم تكن في بسملة الط

حافل البريئة ذاتها

في وجه المحفور بالذ

نور السمائي العجيب

في لتغيب الممزج بالث

سبحر الموكل بالقلوب

حُزِنَت السعادة يا أخي

فأهناً بعيش مُونق

والق الحياة بوجهك الـ

جش المنير المشرق

قلبي يُدْعِدْعِي السُور

رُ لَان قلبك في سـرود

والنفس يُسَمِعُهَا الرجا

لَان نفسك في حُبير

\*\*\*\*

### من قصيدة، بين هياكل بعلبك

يا بـقـايـا حـلم تـلاذ في الكو

ن وانزعت حـبـابـات الدهور

زلتك الأيام في زخوة العُـمـر

حر وما زلت فتنة للعمور

في خضم القرون تجري في حش

در من المجد والجلال غفير

لا تُبـالـين باصـطـخـاب الـليـالي

من حـوـاليـك وارتفاع الـهـديـر

غـانـلات الزمان تلقينها مذ

بـصـمـد رجب وطرف قـريـر

وتسـيـرين، فوق رأسك يزمر

بـجـلال الخلود إكليل نور

طلعت تنحني لروعتها الأجيا

ل في غـمـر من النكـبيـر

أيـهـذي الآثار بعض حـديـث

فيه سلوى لذي فؤاد كـسيـر

ذاهل صـوـحت زهور أمانـيـ

ه سموم الحياة ذات الـهـجـير

يتراى للناس منه مُحـيـا

مُـشـرق وهو في لظى وسـعيـر

حـبـلـتي، كل ذرة منك عـنـوا

ن حـديـث عن الجـود مـثـيـر

حـبـلـتي عن حياة قوم نقضت

فوق عرش من الفـخـار وثـيـر

حـبـلـتي عن جبابرة رؤسوا الذئ

ر، ودانت لهم رقاب العـصـور

عن ليون كالصاعقات نزول

وبزاق وكـبـاسـر راتـنـسـور

في جميع الأنحاء منهم وقوع

ويكل الأقباق رجوع زئير

طار فيهم إلى العلا أمل زئ

ب وعزم يذبح صم الصـخـور

ونبور وعيـضـه ملا الكو

ن سناء جـبـلا فلا تلام الدهور

\*\*\*\*

## من قصيدة: سعيد

في رثاء سعيد جابر

تَجَهَّمْتُ بَعْدَكَ الْأَصَالُ وَالْكَرُ  
وَحَالٌ بَعْدَ هِفَامٍ غَيْثُنَا النُّضِيرُ  
كَأَنَّمَا عَسَهْدُنَا حِلْمَ زَهَا صُورًا  
ثُمَّ انْتَبَهْنَا .. فَلَا حِلْمٌ وَلَا صُورَ  
إِلَّا الْأَمَانِيُّ أَشْلَاءُ مَحْطَمَةٌ  
مِنْهَا عَلَى الْأَقَى الْقَانِي دُمُ غَطِرٍ  
يَا هَوْلَهَا نَكْبَةٌ نَكَرَاءُ مَا حَمَلَتْ  
بِمَثْلِهَا نَائِبَاتُ الدَّهْرِ وَالْغَيْبِ  
يَا هَوْلَهَا نَكْبَةٌ نَكَرَاءُ مَا هَجَفَتْ  
وَالْعَيْنُ غَافِلَةٌ وَاللَّيْلُ مَسْتَكْبِرُ  
وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ مَشْهُوئًا بَطْلَقَتْهُ  
يَصُومُ كَالْبَرْقِ فِي أَرْجَائِهِ الْخَبِيرُ  
يَفَادِرُ الْمَيَّ بَعْدَ الْمَيِّ تَلَهَّبَةٌ  
نَارٌ مِنَ الْحَزَنِ تَسْتَشْرِقُ وَتَسْتَعِرُ  
تَعَاظَمَ الْخَطْبُ حَتَّى نَاءَ مِنْ جَرْعِ  
بِهِ اللَّسَانُ فَنَابَ الدِّمْعُ وَالْخَطَرُ  
وَحُلْفُ الْأَمَلِ وَالْأَصْحَابُ لَا أَمَلُ  
فِيهِمْ يَشْعُ وَلَا يَحُلُو لَهُمْ وَكَلَرُ  
بِهِمْ تَطَوُّفُ طَبِيرِ الْيَأْسِ نَاعِبَةٌ  
وَالْعَيْنُ دَامِئِيَّةٌ وَالْقَلْبُ مَنْفَطِرُ  
تَجَرَّعُوا مِنْ كُؤُوسِ الْبَيْنِ تُتْرَعَةٌ  
يَطْفُو عَلَى حَافَتَيْهَا الْهَمُّ وَالْكَدَرُ  
مِنْ مَثَلَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا هَوَاهُ فِهِمُ  
يَكِلُ مَعْنَى جَمِيلٍ زَانَهَا كَفَرُوا  
هَانَتْ لَدَيْهِمْ وَعَفَرُوا عَنْ مَبَاهِجِهَا  
فَلَيْسَ يُصْبِحُ بِهِمْ أَنْسٌ وَلَا سَمَرُ

□□□

## إبراهيم فصيح الحيدري

١٢٣٦ - ١٣٠٠ هـ

١٨٢٠ - ١٨٨٢ م

● إبراهيم فصيح بن صيفه الله بن محمد الحيدري.

● ولد ببغداد وتوفي فيها.

● درس ببغداد على علمائها، وكان أديباً عالمًا مؤرخًا، وتولى نيابة القضاء في بغداد.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مطولة في المرح يشهم من خلال السياق أنها في مدح صاحب «الجواش»: أحمد فارس الشدياق.

الأعمال الأخرى:

- له تصانيف كثيرة منها: «المجد الثالث في مناقب الشيخ خالد» (طبع في الأستانة، ١٨٧٥)، «تطبيق الهيئة الجديدة الآثار على بعض الآيات الشريفة وبعض الأخبار» (الأستانة، ١٨٧٥)، «أحوال البصرة» (بغداد، ١٩٦١)، و«عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد» (١٩٦٢)، وله شرح لديوان أبي تمام ومقامات الحريري وتعليقات ومواش في النحو والصرف.

● تعضي مدح المطولة (٤٢ بيتًا) في إثر التشكيل التقليدي للمدائح القيمة، مع تأثر بالمتقي في الفخر بالبداوة والحسن البدي، وإن أطل في المقدمة الغزالية، على أن هذا الغزل أقرب إلى الشعر من صفات المرح وأساليب صياغته.

مصادر الدراسة:

١ - مير بصري: اعلام الكرد - دار رياض الرئيس - لندن ١٩٩١م.

٢ - النوريات: جريدة «الجواش» - الأستانة - أيلول ١٨٧١م.

## ماضي اليراع

بَدَتْ تَمِيسُ بِقَفْدٍ أَهْيَفٍ غَطِرٍ  
كَأَنَّمَا خُوطُ بَانَ يَنْعُ الثَّمِيرِ  
غَيْدَاءُ نَاهِدٌ بِبَيْضَا مَرْدَةٍ  
رَعِيْبِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ لَا الْخَضِرِ  
عِزْرَاءُ صَبَّ الصَّبَا مَاءَ الشَّبَابِ عَلَى  
أَعْطَافِهَا وَكَسَاها حِلَّةُ الْخَفَرِ  
نَشْوَانَةٌ مِنْ شَذَا رَاحِي مَرْوَقَةٍ  
يَشْفِرُهَا الْخَاتَمِيُّ الْعَاظِرُ النَّضِرِ

تمشي الهوينى تجرّ الذيل معجبةً

تختال في مشيها تحتال بالبشر

لها محيا حوى كلّ المحاسن بل

حكى سنا النّيرين الشمس والقمر

ثريك عند ابتسام الثغر عن حبيب

منضّذاً راق حسناً في الفم العطر

يا بارئنا من اعالي الأبرقين بدا

حكيت لكن أين العذب في الثغر؟

حاولت من خدّها القاني أبي لهب

تقبيلّه فرمتني منه بالشر

رمت فؤادي بسهم من لواظها

لما رنت فاصابتنني بذي حور

شغلت عن غيرها لما شغفت بها

حباً وجاهد بوصلي رائق السمر

وبت أرشفها شهداً وثرشفتني

خمرًا كجمر يقلب الصبّ مستعر

وغازلتني بلطف الدلّ في غنج

ونادمتني بليل ساء بالقسم

وحينما بان ضوء الصبح منفلّجاً

قامت تودعني عزماً على السفر

فمانقتني ودمع العين قلّها

من نوره بين منهلّ ومنهمر

فهمت حزناً أسخّ الدمع من مُقل

صُبّت كسيل على البطحاء مندر

أبيت من لاعج الأشواق مكنثاً

أرعى السّها من سهاد العين والسهل

عابتُ دهرى المشيتُ الشمل كيف قضى

بفرقة فاجاب اصبر على القدر

فقلت سمعاً ولكن من يخلّص من

قييد الهوى ويصفّي القلب من كدر؟

فقال بالفاضل النحرير أحمد زم

حُسْن التخلّص تُدرِك غاية الظفر

نُدب رقي شامخ الآداب مرتدياً

ثوب البلاغة في نظم ومنتشر

حُبّر تفرّس في كل العلوم وقد

حاز المزايا ولم يترك ولم يذر

ما فاضل قطّ جواره محاوراً

إلى مدى البحث إلا رُدّ في الحصر

من هُتّه في معاني كل مكتتب

لا في مفاني الفواني البيض والسمر

عذبُ الموارد ورث الشوارد فسّر

مراد المعانيد منطيق بلا هنر

ماضي اليراع بتنميق الطروس لدى

تطريزها كمضاء الصارم الذكر

مضى بعزم إلى العلياء مرتقباً

حتى امتطى كلّ صعب في الضلّ خطير

زهت بفكرته الأرائق ضاحكاً

بشراً كبروخ انيق زاهر الزهر

سقيّاً لإيماننا اللاتي به جمعت

شملاً سقاها ملثّ هائل المطر

ويا رعى الله أوقاناً سُررت بها

بجمعنا في رياض الفضل بالخصر

يا ليت شعري هل تلك التي سلقت

تعود لي فتستقرّ العين بالنظر؟

بالله ريح الصبّا شتّت مسامحنا

بذكره وارو عنه طيّب الخبير

بالقضاء: بالحكمة المستعجلة، ثم بالحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة، كما ألقى دروساً بالحرم المكي الشريف، وكان له حديث في الإذاعة السعودية بعنوان: «من جوامع الكلم».

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «قصائد» جمع فيه ثلاث مطولات ذات اتجاه إسلامي تاريخي ووعظي (الهمزية، وهي في السهرة النبوية - الفجوات الرضائية والنضجات الربانية - نهج البردة)؛ الناشر: السعودية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، وله شعر مخطوط لا يزال في حيازة ورثته.

#### الأعمال الأخرى:

- له منظومة اصطلاحات المنهاج، وله شرح على رياض الصالحين، لم يكتمل.

● يتيمت شعره - في جملة - من مناسبات دينية، وإرادة وعظمية، وبين المدائح النبوية، والتترغيب في صالحات الأعمال تحركت طاقته في التنظيم، كما قد يتقن بمنجزات الوطن، في مناسباتها أيضاً.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦.
- ٢ - عاتق بن غيث البلادي: هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام (ج١) - دار مكة - ١٩٩٦.
- ٣ - عبدالسلام الساسي: للموسومة الأدبية - دار قريش - مكة المكرمة ١٩٦٨.
- ٤ - عمر لطيف الساسي: الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي - نهامة للنشر - جدة ١٩٨٦.

### الحب...

تدعيني الهوى وأنزلني

بينما القلب من جواه يذوب

ليس معنى الهوى صدودٌ وهجرٌ

ودلالٌ وقسوةٌ وقطوب

إنما الحب عاطفاتٌ تسامت

ليس في الحب عندنا ما يريب

إنما الحب طاهرٌ ليس يرضى

بالذنايا وليس فيه ذنوب

إنما الحب شجرةٌ ذات عُصنات

من تساري زهاؤها والشُّحوب

إنني المشوق إلى ذاك الجناح كما

يشتهق طيرٌ إلى الغرنم الوكر

يا فارساً لا يجاري في عزائمه

ومورداً ورده أحلى من الصنم

عليك مني سلامٌ غير منحصر

عذراً كقطر الحيا والرمل والمد

ويا غيوقاً بمسك الفضل متشكفاً

منه الشذا عابقاً من مبدا العُمر

إليك حسناً راقى في لطافتها

حسناً كسأها الصبا من رقة السُحر

عذراً زُنت إلى كُفٍّ وقد طلبت

نقد الجواب لها مهرًا من الدُر

واعذر أبا عذرها واقبل على نخل

نسيجها إذ أبوها ماحل الفكر

لا زلت في عزّة قسّسا أذا نغم

ولا برحت جميل الذكر والسَّير

ما اشتاق للحب صبٌّ فيه نو شجن

أو حنٌ طيرٌ إلى وكر من الشجر

أو من ريع الصبا غصن النقا سحرًا

أو شجّب المادح المطري بمدح سري

□□□

### إبراهيم فطاني

١٣٢٠ - ١٤١٤ هـ

١٩٠٢ - ١٩٩٣ م

● إبراهيم بن داود بن عبدالقادر فطاني.

● ولد في مكة المكرمة، وبها توفي.

● قضى حياته بالملكة العربية السعودية.

● تلقى تعليمه في حلقات العلم بالمسجد الحرام، وبللدارس الرافضة الهاشمية.

● اشتغل بالتدريس بمدرسة دار العلوم الدينية، وبالمعهد العلمي السعودي، ومدرسة تحضير البعثات، كما اشتغل



لا يَصِحُّ الهَوَى إِذَا كَانَ غِصْنُ

مِنْهُمَا قَدْ ذَوَى وَغِصْنُ رَطِيبٍ

هَلْ نَسِيَتْ الْعَهْوُ أَيَّامَ كُنَّا

مِثْلَ رُوحٍ فِي مُهْجَتَيْنِ تَجُوبُ

نَغْمَ اللَّهْوِ وَالصَّفَا كَيْفَ شَفْنَا

فِي ظِلَالِ الْهَوَى وَابْسِ رَقِيبٍ

أَنْتَ رِيحَانَتِي وَأَنْتَ هِنَاتِي

أَنْتَ رُوحِي لِكِ الْجَمَالِ الْمَهِيْبِ

فَخَدُوهُ تَجَسَّمُ الْحَسَنُ فِيهَا

حَاطَهَا الْعَزُّ وَالْجَلَالُ الرَّهِيْبِ

وَعَيُّونُ أَتَبَلُّ أَمْ مِرَاضُ

أَمْ صِرَاحُ يَحَارُ فِيهَا الْأَدِيْبُ؟

وَقَوَامُ لِدَوْلَةِ الْمُسْنَنِ عِزُّ

وَقَوَامُ وَإِنْ رَمَى فَمُنْصِيْبِ

هَاتِكِ قَلْبِي تُصَفِّحِيهِ بَرْقُ

إِنْ قَلْبُ الْحَبِّ قَلْبُ رَهْصِيْبِ

فِيهِ صَدَقٌ وَعِيقَةٌ وَرَمُورُ

لَا يَحِلُّ الرَّمُورُ إِلَّا لِلْبَلِيْبِ

بَادِلِيْنِي عَوَاطِفًا وَشِعُورًا

مَا كَذَا يَهْجُرُ الْحَبِيْبُ الْمَبِيْبِ

وَتَعَالِيْ مَعِي لِنَرْفَعُ لَطْفًا

رَايَةَ الْحَبِّ حَسَوَطُهَا الْقُلُوبُ

تُطْلُقُ الرُّوحَ فِي سَمَاءِ الْعَشْقِ تَسْمُو

فَتُتْلَقِي الرُّوحَيْنِ أَمْرٌ عَجِيْبُ

تَتَنَاوَعِي فِي جُودِهِ فَكُنَّا

ذَاتَ طَوْقٍ يَبْكُهَا الْعَنْدَلِيْبُ

نُرْسِلُ اللَّحْنَ سَامِيًا عِبْهَرِيَا

رُبُّ لَحْنٍ يَنْوِبُ وَهُوَ يُذِيْبُ

هَاجِرَ كَفِّ الرُّضَا نُجُودَ عَهْدَا

بِيَمِينِ الْإِخْلَاصِ مَنَا طَيِّبِ

وَعَلَى الطَّهْرِ وَالْوَفَاءِ وَصَدَقِ

نُشْهَدُ اللَّهَ فَهُوَ مَنَا قَرِيْبِ

وَهَلَمَّنِي إِلَى التَّعْلِيمِ يُوَصِّلُ

إِنَّمَا الْحَبُّ بِالْوَصَالِ طَيِّبِ

إِنَّمَا الْحَبُّ بِالْخُلُودِ حَقِيْقُ

جَنَّةُ الْحَبِّ لَيْسَ فِيهَا لُغُوبُ

وَبَشِيرُ الْجَمَالِ نَادَى انْجَلُوهَا

بِسَلَامٍ فَرَسُفَرِي يَا قُلُوبُ

\*\*\*\*

### عتاب

عَاثَبْتُ لَيْلَايَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْأَسِ

وَالْيَاسَمِينِ حَيَاءً مُطْرِقِ الرَّاسِ

بَيْنَا غَدَا الْبَدَنُ مَخْتَالًا يُسَارِقُنَا

نَظَرَاتِهِ بِمَسْرَرَاتِهِ وَإِيْنَاسِ

أَرَاكَ مِمَّا رَأَى مِنْ مَنْظَرٍ بِهِجِ

أَمْ رَأَاهُ حَمْرَةً فِي خَدَّهَا الْمَاسِ؟

سَلَّهَ فَلَيْسَ سِوَاهُ شَاهِدٌ حَكَمُ

يُنَبِّئُكَ عَنْ عَرَفَةٍ تَسْمُو بِالْحَمَاسِ

فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا إِلَّا الْحَبِيْبُ بِهِ

نَلْتَفِئُ فِي غِفْلَةٍ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ

قَالَتْ وَفِي صَوْتِهَا عَطْفٌ وَمَرْحَمَةٌ

تَرِيدُ بِاللَّطْفِ إِبْهَاجِي وَإِيْنَاسِي

أَمَا تَرَى الرِّيَاضَ مَزْهَرًا بِنُضْرَتِهِ

وَالنَّوْزَ بَيْنَ ثَنَائِيَاهُ كَحُرَّاسِ

وَالْأَقْوَانُ يُرِينَا ثَغْرَ مُبْتَقِصِ

وَالْمِنْقَسِجِ سِجِّ إِيْمَاءٍ إِلَى الْآسِ

وَالرِّيَاحِينَ عَرَفَتْ عَاطِرَ عَرِيْقُ

كَأَنَّهَا عَبَقَتْ مِنْ طَيْبِ أَنْفَاسِ

وَالزَّرْجِسُ الْغَضُّ لَا يَنْفَكُ يَرْمَقُنَا

كَالْمَسْتَهَامِ بِطَرْقِ جَرْدِ نَعَاسِ

وَالْجَلَنَاءُ كَحَدِيدِي فِي تَلْهُبِهِ

قَدْ رَصَّعَتْهُ يَدُ الْأَنْدَادِ بِالْمَاسِ

١٣٣٣ - ١٣٩٤ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٧٤ م

## إبراهيم فلاحي

- إبراهيم هاشم فلاحي.
- ولد في مكة المكرمة وتوفي بالقاهرة.
- عاش في مكة المكرمة، ثم انتقل إلى القاهرة، وظل بها حتى وفاته.
- تلقى دروسه في المدرسة الصوليتية بمكة المكرمة.
- عمل بمكة المكرمة مرسماً، فمحاسباً، ثم قائماً بأعمال الدفاع عن فلسطين، وعضواً بهيئة التمهيز، إلى جانب الطوافة. وفي القاهرة افتتح دكاناً للطباعة، ثم عين مراقباً بدار البعثات السعودية بمصر، وفي أخريات حياته تنفر للأدب، مع مزاولة بعض الأعمال المحدودة.

### الإنتاج الشعري:

- صدرت له أربعة دواوين، ثلاثة منها في حياته: «صدى الألعان» - دار مصر للطباعة (١٩٣٥)، و«صباية الكأس» - دار الفكر الحديث - القاهرة (١٩٤٥)، و«الحاتي» (١٩٥٠) دار المعارف - القاهرة، ودواوين رابع بعد رحيله «طيور الأبايل» (١٩٨٣).

### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «مع الشيطان، قصص قصيرة» - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٥١، وله عدة مؤلفات في صدى لقراءاته ومتابعاته، من أهمها: «الرمضاء» (كتاب نقدي في ثلاثة أجزاء) - القاهرة - دار مصر للطباعة - ١٩٥٠، «أين نحن اليوم؟» (دراسات) - دار الكتاب العربي - القاهرة (د. ت)، «مذكرات شاعر».
- قال عنه الناقد عبدالله عبدالجبار في تقديمه لديوانه الأخير «طيور الأبايل».. «وأشهد أن الفلاحي كان يتمتع بذهن مرهف في اختيار الفاظه وموسيقاه، وأن تجاربه الشعرية تصطبغ بمواقفه وانفعالاته ونظريته الذاتية، وأن شعره ينم على شخصيته وطريقته الخاصة في التصوير والتعبير في كثير من الأحيان، ومن أساليبه التي اتخذها لتوليد صوره ومبادئ أسلوب الاستفهام الذي كثيراً ما يمتزج بالهشاشة والسخرية والاستنكار».

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالسلام الساسي: الموسوعة الأدبية: دار قرين للطباعة والنشر - مكة المكرمة ١٣٣٨ هـ/ ١٩٦٨ م.
- شعراء المجاز في العصر الحديث - مكة المكرمة - مكتبة الثقافة - ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠ م.
- ٢ - عبدالله عبدالجبار: مقدمة ديوان طيور الأبايل.
- ٣ - معجم الأدباء والكتاب - الدائرة للإعلام المحودة - الرياض ١٩٩٠.

وللنجوم وميضٌ في مراقصها  
كانما هي في حفلات أعراس  
فقلتُ مالي ولأزهار أرقبها  
وانتِ زهرة أمالي ونبراسي  
ولم نزل نتمساقى في ملاطفةٍ  
خمرأ من القول لا خمرأ من الكاس  
حتى تبدى غلامُ الفجر مُتَشَبِّحاً  
يسعى إلى شُبَّانِ الدنيا بمقياس  
فاجفلتُ ثم قالت وهي جازعةٌ  
ما أطيّبَ الليلَ لولا طبعُ القاسي  
وودعتُ وانذنتُ عَجَلَى لمعلها  
تجرُ ذيلَ عفافٍ عنُ في الناس

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: صوت من حراء

أي مسجدٍ وعزفٍ وجلالٍ  
أي نورٍ قد شخّ من ذي التلال؟  
أي صوتٍ علا فهزّ البرايا  
وتداعت له صرورُ الضلال؟  
من حبراءِ الخلودِ أعظمُ بطورٍ  
يتحدى الحصونَ ذات الظلال  
صوتٌ طه يدعو إلى خير دينٍ  
فسمعا بالانام نحو الكمال  
ذاكم الصموتُ لا يزال يئوي  
يتخطى مسامعَ الأجيال  
سجلته في مُحكمٍ من كتابٍ  
قدرةُ الله ذي القوى والجلال  
لم يزل داعياً إلى كل خيرٍ  
وينادي بوحدةٍ واعتدال

□□□

## هتنة الخلود

يا ربّة الغُربّة السوداء لا تدعي  
قلبك المتكئ بين اليأس والأمل  
وواصله لعلّ الوصل يُنعشه  
وأتقي عليه، ولا تُدريه بالكحل  
إن كان وجهك مُزداناً بطُرب  
فإن جفونك يدعوننا إلى الغزل  
أو كان خدك مُزهواً بورب  
فإن ثغرك مشفق إلى الفُحل  
أو كان نهلك نيباً برقصته  
فرقصه الدهر لا تُبقى مدى الأجل

\*\*\*

لو يرشف الغيد من كاسي إذا امتلات  
خمس الوصال لما ينفرن من وجل  
فلذة الوصل لا تسمو للثعبان  
يُكرّ اللذائذ في قول، وفي عمل  
فيم الحياة تُفخّسها مناهدة  
بين التلاوة والتسبيح والليل  
فأفخي الحياة كقطر اللؤلؤ  
زهو الرياض فيغدو الروض كالنمل

\*\*\*

أغضت حياءً وقالت في ملاطف  
وضرّج الوجه منها ساطع الفجل  
ما كنت أحسب أن الشعر رائعه  
يوحى إليك كما يُوحى إلى الرسل  
خلّد جمالي فإن الصن خلّد  
في سالف الدهر «نحات» فلم يحل  
في شخص «فينوس» والأجيال تمسقه  
ليس الخلّد في الأجيال كالهمل  
خلّد جمالي بالاشعار تُرسلها  
يا خالد الشعر والأشواق والغزل

\*\*\*

بُعثنا على الشعر أشبهه وتنقده  
كالماكفّين على الأكواب في جُد  
حتى استقام لشعري ما تيسر به  
مُنيس الكواكب بالاطواق والخُل  
قالت: تعيش زماناً في بُهنية  
تُسقى من الخمر لا تُسقى من الوشل  
قلت: الجمال جمال الشعر منبغ  
من حسنك الفدّ لا قولي ولا عملي  
فليبق قلبك معي الحسن يُلهمني  
لحن الخلود، ويجيشي الدهر يا أملي

\*\*\*\*

## من وحي العاصفة

نحن شعب طاول الأحداث دهر  
كم أحوال الليل بالإقدام فجرا  
ليس منا من يُطبق العيش ذلاً  
منذ كنا كان عيش النمل كُفرا  
سوف نبقى مستلماً كنا أباء  
لا ترى الأحداث فينا مُستقراً  
أيها العاصي علينا في جمانا  
لن تلاقي في جيمي الأصرار نصرا

\*\*\*

في مسمى التاريخ كنا للورى  
في ظلام الليل صُبحاً مُشرقاً  
لم تزل راياتنا فوق الذرى  
ثُلهم الإنسان آيات المُسقى  
أيها اللاهوت عن إنصافنا  
لن يهدّ البغي هذا المشرقاً  
فهو للدنيا سراج لو خبا  
ترجع الدنيا ظلاماً مُطبّقاً

\*\*\*

لا نثير الحرب بغياً في الأنام  
بل نخوض الحرب حفظاً للسلام

منطقُ الأحداثِ أبدى في جلام  
لا يقسم العدلُ - يوماً - بالكلام  
نحن للحرب نوهنا لو دعشنا  
ننذل النفس كراماً من كرام  
والروابي الخضمر قالت لا مقام  
لجسبان بين ادواحي النوامي

نحن نحيا للمعاني في سناها  
لا نبالي الموت نوداً عن سناها  
وحياها قينا، وفينا مجداً  
وفم التاريخ عبثاً قد رواها  
نحن في الأساق رمزاً لنفس  
عاليات قد تنامت في غلاها  
تسدد حلفنا منذ أمنا بطه  
اننا للبي في لا نحني الجباها

يا شعوب العرب يا شمع الجباة  
يا حُملة الحق يا أسد حماة  
يا أباة الضمير يا أسعد الوعى  
لا ينال الحق إلا من حُملة  
هل يستطيع العيش حُر لو رأى  
حُكمه المملوك في أيدي الجُناة؟  
فاستعيدوا الحق من أيدي الجدا  
وأعيدوا الفجر نصراً وصلاته

\*\*\*\*

### من قصيدة: خمرة الصبر

تهوي الحوادث صرعى تحت أقدامي  
ويرجع الرزء عني ياتسبباً دامي  
إنني صبرت على البلوى فهل قدرت  
ثومي الفؤاد وتثني فضل إقدامي؟  
يا رامي السهم كم سهم لك انحطمت  
ومما قدرت على نكي وإرغام

سهم الوقعية يا راميهِ سُحط  
وإن أحبطاً بإتقان وإحكام  
قد بُوت بالخزي حتى صرت منزوياً  
عن العيون حليف الخُسْر والذام  
أين الغرور الذي أعياك أدنوه  
وإين أنت؟ وإين السهم يا رامي؟

لا يهـدم الطود أرياح تمر به  
تمضي الريح ويبقى شامخ الهام  
يا صولة الرزء عني عن مُصاوتي  
فخمرة الصبر مملوء بها جامي  
حسوتها وساحسو كاسها أبدأ  
في حسوها البرء من وهي وأسقامي  
لا تحسبيني وقد صالحتني أمدأ  
أخشى من الرزء أو أصني له هامي  
ما طأطأ الرأس أضوالي لجائحة  
ولا استكان لهول الرزء أعمامي

□□□

### إبراهيم فهمي

١٣٥٦ - ١٤٢٢ هـ  
١٩٣٧ - ٢٠٠١ م



- ولد في مدينة دمياط (شمال مصر).
- قضى حياته في مصر والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والتمسا.
- أنهى تعليمه قبل الجامعي بمدينة دمياط، ثم قصد القاهرة وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٥٧، ثم على دبلوم في القانون العام والمالية عام ١٩٥٨، ثم على دبلوم في القانون الخاص عام ١٩٥٩، ثم دكتوراه في القانون الدولي من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة عام ١٩٦٤.

- عمل في معهد فينا للتربية والتعاون، فأصبح عضو مجلس إدارة فيه، كما عمل خبيراً دولياً في التنمية والتعميل والمنظمات الدولية والتحكيم الدولي، وخبيراً في القانون الدولي والاقتصاد والاستثمار



والعولة. ثم عمل نائباً لمدير البنك الدولي منذ عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٨، ثم عمل أميناً عاماً للمركز الدولي للاستثمار.

● كان عضواً مؤسساً لمجلس منظمة W.F.O في لندن عام ١٩٩٦.

● شارك بأوراق بحث في العديد من المؤتمرات الاقتصادية والأنشطة المختلفة للمنظمات الدولية

● عرف في دوائر الاقتصاد العربية والعالمية باسم د. إبراهيم شعاعته، واختار اسم إبراهيم فهمي ليشير تحت قمصانه على ثقته.

#### الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين مطبوعة: «لوحات بالكلمات وحكايات شاعر مجنون» - ١٩٩٢، و«صدائتي مع الموت وحكايات غريبة أخرى» - ١٩٩٤، و«السيدة العذراء كلمتي» - ١٩٩٩.

#### الأعمال الأخرى:

- ترجم كتاب: «أشعار الحب عند قدماء المصريين» للشاعرين إيزرا باوند، ونويل ستولك - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩، وله كتاب مطبوع بعنوان: «وصيتي ليلادي» (٤ أجزاء) - مكتبة الأسرة، الهيئة العامة للكتاب - القاهرة ٢٠٠١.

● شعره غزير، يرسله متحرراً من شروط الوزن والقافية، فيه طابع نثري وتفريري، تشيع فيه روح السرد وتتخلله مقاطع الحوار، يطوف به في آفاق عديدة، بعضها رمزي كما نجد في قصيدة (حفيدة الزعيم) التي تتلزم السيرة التضاللية للزعيم المكسيكي (زيباتا) وصولاً إلى حفيدته، وبعض قصائده وجداني وشخصي، تمس تجارب عاطفية وتغسية، ولاسيما في علاقته مع تجربة المرض، حيث نرى فيها هاجس الموت، مشحوناً بنظرات وتأملات فلسفية، وتأثر ببعض الممارف والثقافات الأجنبية، التي تظهر في صوره كتلك التي يجسد فيها الموت هيكلاً عظمياً برداء أبيض، وفي الجميل صوره قليلة، تنحصر من أمسا لبيب المجاز التقليدي، وتقترب أكثر إلى التعبير الكلاسيكي وتميل إلى توضيح المعنى، ومن ثم تعد بعض قصائده، صورة نثرية واحدة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - كتاب أصوله مجلة enigma - القاهرة - عدد نكاري - يوليو ٢٠٠١.
- ٢ - المويبات: فاروق شوشة، أربع مقالات حول كتاب «وصيتي ليلادي» - جريدة الأهرام - الأعداد الصادرة في ١٥ و ٢٢ و ٢٩ و ٢٠٠٢/١١/٢.
- ٣ - لقاء أجراه الما هات فاروق شوشة مع ابنة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

### صدائتي مع الموت

جامني في بداية المساء  
ولون الفسق يتداخل ببجم  
مع لون الظلام

تماماً كما نراه في الصور  
هيكلاً عظيماً يلتحف برداء أبيض  
ويجعل على كتفه منجلا  
لم أكن سعيداً جداً برويته  
لكن المنظر كان مثيراً  
ولاحظت على شفتيه ابتساماً محيرة.

قال في هدوء  
إن الموعد قد حان  
وإنه سوف يقترن تعاوي  
ولما رأى الرفض في عيني  
قال: «إن الحياة والموت  
وجهان لعملة واحدة  
وإن ثمة اتصالاً وثيقاً بينهما  
سوف يهون من عناء الرحلة»  
وأضاف: إن الأيام تُولد وقد دألت دولتي.  
قلت في فتور:  
«إنني أكره الما حاتر  
في أمور جاذبة كهذه»  
فقال كأنه يفريني:  
«كل شيء سينتج بسرعة»  
ويغير الم  
وتمتن بغير حماس  
«إن أحداً لا يقدر وظيفته الملة»  
التي لا يستقيم العالم بدونها.

\*\*\*

### الحقيقة لا تضيق

قالت السيدة العجوز  
«وسأترك بدائنة»  
من الخبل أن تبحث عنها  
«السيكة ضاعت»  
في رمال الصحراء»

«غرقْتُ»

في مياه المحيط!

أعرف أن وسائلي بدائيةٌ

أعرف أن جهودي قطرةٌ

في محيط

ذرةٌ، في كتلٍ كبير

لكنني سأظل أبحث عنها

ويومًا ما سوف أجدها

وحتى إن لم أفعل

سيجدها غيري

لأنني أعرف

أنها لا تضيقُ إلى الأبد!!

\*\*\*\*

### الحبُّ الذي استعصى

الحبُّ الذي استعصى

بالأمس قد اتاني

لا أعرف كيف اتى

أو متى

لكنني أعرفُ

أنه قد حَدَثَ في السماوات العُلا

عندما كنتُ أُحَلِّقُ

فوق المحيطات والبحار

عندما كنتُ أهدي

وأعرفُ أيضًا أنه قد نَهَبَ

عندما هبطتُ إلى الأرض

وعدتُ إلى رشدي

ما الذي في هذه الأرض

يأخذُ الحبُّ منا؟

ما الذي يشغلُنَا

عن الحبِّ الذي يبقى؟

ما الذي يجعلُنَا

ننساه في الأرض؟

هل هي الأشياء التي تزولُ

هل هي السلطةُ

أم هي الشهرةُ

أم هو المالُ؟

تفضّلوا أيها السادة

إنها جميعًا لكم

إذا أُعِدُّمَ لِي

الحبُّ الذي يبقى

\*\*\*\*

### جمال لا يزول

قَضَيْتُ حياتي أبحثُ

عن الجمال الذي لا يزولُ

دون أن أدري

أنه بداخلي

كلُّ جمالٍ يزولُ

إلا الذي بداخلك

الذي يشعرُ به فؤادُك

□□□

### إبراهيم قصفة

١٣٠٨ - ١٣٧٥ هـ

١٨٩٠ - ١٩٥٥ م

● إبراهيم خليل قصفة.

● ولد في قرية السلطانية (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في لبنان والولايات المتحدة.

● تلقى علومه الأولى في كتاب بلدته، حفظ القرآن الكريم، ثم أكب على التحصيل الذاتي فقرأ الشعر والقصص الشعبي، كما حصل جانبًا من معارفه من ارتياده المجالس العلمية في المنطقة.

● بدأ حياته العملية في التجارة والزراعة، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية (ديترويت - ميشيغن)، فعمل في مصانع شركة «فورد».

● نشط في ارتداد الصالونات والمندقيات الأدبية في جبل عامل، وأسهم في تأسيس جمعية أدبية في ميثسجن.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط محفوظ في مكتبة فخرالدين بمدينة السلطانية.

● كتب القصيدة الممودية، متوزعاً بين الأراض التقليدية، إذ نظم في المدح والرتاء والتهنئة، مرتبطاً بالمناسبات المختلفة، غير أن شعره يشف عن نزوعات يسيرة لا ترقى في جديتها إلى سمات شعر المهاجر في تلك الفترة، فظل شعره متمسكاً بتقاليد السائد في شعر المشرق، من طرائف شعره: قصيدة تمكس شجرة بموطنه، يعلن عزيمه على الهجرة، وتحتشد بمعاني القتاب والمغربة والقلق مما يكون عليه المستقبل.

#### مصادر الدراسة:

١ - حسن صالح: الصالونات الأدبية في تينين - دار الجمال - بيروت ٢٠٠١.

٢ - لقاء أجراه الباحث محمود سليمان مع فخرالدين فخرالدين أحد معارف المترجم - له - السلطانية ٢٠٠٧.

### حزن طويل

في رثاء علي طالب قواز

الحزنُ بعديك يا عليّ طويلٌ  
والدمعُ في طول الزمان يسيلُ  
والنار تُضمرُّ بالفؤاد من الأسى  
وتمضُ بالأحشاء وفي شَمْعِ  
أرثيك يا ذاك الصديق وإنني  
مهما رثيتُك بالكلير قليل  
أرثيك يا ذاك الخليل وإنه  
لا أغرر أن يرثي الخليل خليل  
أرثيك والزفراءُ من طي المشا  
تعلو وأما حرُّها فسدخل  
أبا حسين كيف فارقت الحمى  
ورجلت عنا والفراقُ طويلٌ؟  
وتركت أنجالاً لبعدك ولها  
يبكون فذك والفقيدُ كليل  
وتحنُّ أمُّهم إليك بلومعٍ  
تبكي كما الخنساء وفي ثكول  
وترفُ فوقك بالذهيد جوانحُ  
وتشتقُّ من عظم المصائب ذبول

وحلّت في «تينين» جساك أهلها  
وأنت شبيباً بالبكاء كسهول  
متسارعين إلى لقاءك صفوةً  
يعلو بك الترحيب والتأهيل  
أبا حسين كنت من أهل الدنيا  
ولانت حُرّاً ما إليك مثيل  
ما بال طوحها الزمان فأنبلتُ  
ببسد الردى ما هكذا المأمول  
ناداك ريك منذ أجبّت لدعوى  
طوحاً وحكك للمنون رحيل  
وسرّت إلى الرحمن روكح في العلا  
تمشي وضوء الفرقدين دليل  
دفنوك في جدر بثوب طاهر  
وحنوتك الكافور والتفصيل  
رفقاً بني فواز إن مصابكم  
عم الجميغ وحملهُ لثقل  
فتذرعوا بالصبر بعد فقيدكم  
فالصبرُ في العمل الثقيل جميل  
وسقى ضريحاً قد يضمك رجماً  
مُنن السحاب من الإله هطول

\*\*\*\*

### لا العضو يتشعني ولا المختار

لا العضو ينفعني ولا المختار  
حتى ولا يحمي حقوقي الجار  
ساهجٌ من بلديه كثر الأذى  
وغداً ستنبو بالحسين الدار  
ساكونُ مدبونا وليس يُعينني  
أحدٌ فأتين الأهل والأصهار  
أين المغيثُ فلست أسمع صوته  
إلا ابن رستم صوته هدار  
في كل يوم قد يجي مطالبا  
بديونه فكانه مغوار

فنفضتُ جيبِي لم أجِدْ قرشًا به

وتخاضعُ «الجزدان» والدينار

أهل المروءة والشهامة والوفا

فانا بجيرتكم أنا محتار

سأبقي قنباري إذا لم تدفعوا

عني الديون وتنفضي الأوطار

لكن إذا ما بعثه سينالكم

من كل هجر ما طل مسدرا

أكون مديونًا وفي أحيائكم

مضغوةً ينعس لفةً تُندار

\*\*\*\*

### حي الشهامة

حي الشهامة حي صاحب الكرم

حي البسالة حي صاحب الهمم

حي المثل في «تبيين» عصبته

والناشر الحق بالإصلاح بالعلم

هو الفطيمي من طابت سريرته

بالقلب مرتبطاً في سورة الشُّجيم

شهم كريم فلن نحصى فضائله

مهما نعدُّ بالقرطاس والقلم

لم يلبس الثوب إلا ملوَّه شرفاً

لا يُنجز الوعد إلا الصدق بالكلم

\*\*\*

حي الشبيبة بل حي بني الكرم

لا بل يحي أهيل الفضل والشُّجيم

حيامهم الله مذ جاؤوا على عجل

هملنى يشق طريق السير للام

جاؤوا بحزم وعين الله تكلِّهم

من كل سبور وعين الله لم تنم

متلفعين بفضل والوقار بهم

للخلق أشبههم من نار على علم

\*\*\*\*

### مصيبة عظمت

في رثاء أحمد عثمان

أبني نظم مُسحَرزٍ أرثيكا

ويأتي دمع ماطل أبكيكا

عجلت نفسك للمنون برجعة

فالفرب من كأس الردى يسقيكا

يا أحمد فالدار بعدك أقفرت

وتفطرت أكسباد كل ذويكا

يا أحمد قد كنت تسمح للندى

وتجود للعسافين في ناديك

وعليك تزهر بالوقار ملامح

بين المجالس والنهى تُزهيك

ومصيبة عظمت لدينا أنها

بكر إذا ما الدهر قد يُقصيكا

فارقت دنيانا وما لك شامت

ومؤثب فيها يؤثب فيكا

ما كنت أعلم منك آخر لفظك

عند النزاع بها فينطق فوكا

هلا ذكررتن الأحبية عندما

أزمنت نظعن أم ذكرت «أضوكا»

حملوك والأعلام تخفق بالأسى

وتلوح للتوبيخ مذ حملوكا

دفنوك في أرض بعيد غورها

يا ليتهم في الغرب ما دفنوكا

□□□

### إبراهيم قفطان

١١٩٥ - ١٢٧٨ هـ

١٧٨٠ - ١٨٦٠ م

● إبراهيم بن حصن بن علي بن عبدالحسين بن نجم الممدي النجفي الشهير بقفطان.

● ولد في مدينة النجف وفيها توفي.

● عاش حياته في العراق.

● تلقى تعليمًا دينيًا على بعض رجال الدين، وقضى حياته العملية على النمط المألوف لرجال الدين في عصره.

الإنتاج الشعري:

- النصوص التي تضمنتها المصادر التي ترجمت له من الغزاة بحيث تدعم القول بأن له ديوانًا مفقوداً، ونظم قصائده بالفصحى وبالعامة، ويرجع في المواليا.

● يقول علي الخاقاني في تقديم ما اختار من شعره: «له شعر رقيق رصين معكم السبيلك ملوح المعنى، يكاد اللفظ أن يكون في طليعة الشعر الحي في عصره، غير أنه لم يستقم في سمو القريحة، فقرأه أحياناً يبهت في بعض قصائده حتى يخيل إليك أنه من المبتدئين»، وعلى دقة هذا الوصف، فلهله بسبب ازدياد اهتمامه بالفصحى، وبالعامة، ونتيجة انحصار موهبته في غرض شعري واحد، مع ما ذكره الباحث من تقدم العمر به.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخاقاني: شعراء الغري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٢ - مصنف الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

### من قصيدة: من للعباد

مَنْ للعباد وقد أضاعَتْ رُشْدَهَا

في الدين والدنيا وانتَ للرُّشْدِ؟

من لليتامى كاليتٍّ أو كإفٍّ

من للأيامى مُسْعِفٌ أو مُسْعِد؟

من للأنام من المهالك منقذٌ

من للمسروع من الهواش مُنْجِد؟

من للممالك ساعدٌ ومساعدٌ

ولانتَ طالعتها السعيد الأسعد؟

من في ثغور المسلمين مرابطٌ

رصدٌ وانتَ لها الرصيدُ المرصد؟

من للشريعة جامعٌ لشتاتها

فالشملُ منها إذ نَحَتْكَ مبدد؟

من للمحاريب التي أحياها

متبئلاً في ليلها تهجد؟

أُفِرِّرتَ بعد مفاضرك قد زهتَ

والسيفُ من بعد الضريبة يُغْمَد؟

ومرحتَ في سعة الجنان وكظنا

سبجٌ بحافته الصواعق تُرعد

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: نعي سيده

في رثاء علي كاشف الغطاء

ترسُمتُ بعد المشتقلين أُرُبعاً

فأسقيتُهما من وابل العين أدماً

محاهاً البلى حتى ظننتُ رسوماً

ركائب زارها عواكفُ خُشُعا

أكلها في ساكنيها فبان طغت

دموعي أقام القلبُ كُفّاً وأضْبُعا

أسائلها عن فخرها أين أُرُبعاً

فيثنى الصدى ما قلته: أين أزمعا

عفتُ مذ مضى عنها عليٌّ بئ جمعفر

وأقلع عنها السعدُ ليلة أفلعا

مصائبٌ على الإسلام خطٌ غلاكلاً

فأزعج أربابَ الحفاظ ورُبعاً

ليومي عليٌّ تغرب العينُ ائتمعا

فأشهما سيَّان رزاً ومصرعا

لئن جاءك الأيام شنعاء في الوري

فيسوم عليٌّ كان أدنى وأشنعا

فلا بجزّ الناعي على الناس ويحه

بفيه الثرى، هل يدري أيُّ فتى نعى

نعي فالساعي الفُرُ تدب خلفه

وغيابر أحشاء المكارم ورُبعاً

نعي سيِّداً لم يلحظ الدهرُ مُفَضَّباً

بمعينيه إلا انصاع منه سرُبعاً

إماماً له القى الزمانُ قِيادته

فجاء على وفق الإرادة طيِّعاً

لله روض قطفت من جنتي عباد  
بي سعة أطلب أن تطبق أعضادي  
لم يرني على ضنى جسمي عراقي  
وحيثما كان هواك فرض تسهادي  
أقول للظن وقد حدا به الصادي  
فلا مقيم أيها الحادي ولا هادي  
أصغ بسمعيك إلى رقيق إنشادي  
عن مهجة لي تبعث ركابك العادي  
جهد الهوى جسم نحيف فوق اقتاد  
بريقك العذب المحلى يرتوي الصادي  
زيني ولو طيف خيال فيه إسعادي  
عهدي بها بين المطايا ساقها الحادي  
شهدت ميثاق الهوى فكان إلهادي

□□□

١٣١٥ - ١٤٠٢ هـ  
١٨٩٧ - ١٩٨١ م

## إبراهيم كامل

- إبراهيم كامل إبراهيم.
  - ولد في قرية الطليمي (قضاء صافيتا) وتوفي في مدينة طرطوس (غربي سورية).
  - قضى حياته في سورية ولبنان.
  - تلقى علومه على يد بعض شيوخ عصره منهم محمود الصالح، وخالد عبد الهادي الطليمي.
  - عمل خطيباً وقيماً بالجوامع، كما كان مرشداً اجتماعياً.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد متفرقة في بعض مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة، لدى أسرته.
  - شعره قليل، نظم على الوزن المقتضى، خاض الأغراض المألوفة من مدح وثناء وابتهالات ودعاء وتوحيد وشكوى الدهر، لغته بسيطة وممانيه قنيلة وخياله محدود، المتوافر من شعره أكثره في الرثاء، وهو غرض محكوم بإساليب ومغان مأثورة.. وكذلك شعره.

مصادر الدراسة:

- إبراهيم صالحي الحكيم وعبد الرحمن الخيزر: العقد النظيم من مدائح وتابيح ومراثي الشيخ صالح ناصر الحكيم - مطبعة الإنشاء - دمشق ١٩٦٤.

غمرت لنا في فادح الخطب شُعرُنا  
وفيه لنا في كالح الجذب تريبا  
متى شَنُ الدهر غارة غديره  
تَوَهَّم منه سطوة فسَتَّعَدَّنا  
سرى نعثته في الناس مسرى نواله  
وخط له في قلبه المجد مضجعا  
فيا طَوْدَ عَزْ قد آمنا بظله  
تَكْنُفْه رُبُّ الردى فتزعزعا  
ومُرْتَكَمَا نُسْقَى بصيّب وبثله  
جلثه عقيم النائبات فاقشعا  
ويدراً تعمسونا اهتداء بنوره  
فائسرق لكن صيّر النعش مطلعنا  
فميسا حوامل النعش اثنت فلعله  
يزوئنا دُر الحديث فنسبعا  
رويدا فهذي المكومات نوائج  
وراك تسترعيك حسرى وظلعا  
أحين ترجسك البرية مطمعا  
تكون لجلاء الرزية مطمعا  
فقل لبني الآمال خلوا عن السرى  
فقد أودع المجد الثرى يوم ودعا  
ومسا كندت ادرى قبل دنك أنه  
يكون الثرى من ساحة الكون أوسعا  
ولا قبل أشوار حملتك آملا  
بشامخ رضوى أن يُقْل ويوضعا  
هذات فصصيرت القلوب خرافعا  
نهبت فخلعت الحوادث رُجعا  
وأزلت قبراً قد سما بك رفعا  
كأنك ما أنزلت إلا لثرفعا

\*\*\*

## ظبية الوادي

لما نصبت شركاً يا ظبية الوادي  
فهل له فادح؟ في ذلك النادي

## هو الدهر

هو الدهر مُفْري الحادِثاتِ الفَواشِمِ  
بكلِّ امرئٍ لا سِيَّما بالأكرامِ  
يدير على الأَبْشارِ كُشًّا من الرُدى  
ولا بد أن يَسْقى بها كلَّ آدمِ  
إذا سَبَر الإنسانُ غورَ حَيَاتِهِ  
رأها كَمِثْلِ الظلِّ أو حلمِ نائمِ  
وإن صاح طيِّر النائياتِ بمنزِلِ  
تُجاوِبُ أمواهَ العيونِ السَّوالِجِ  
مَمُومٌ وأحزانٌ تحيطُ بجموعِنا  
كَمِثْلِ سِوارِ حائِطٍ بمعاصِمِ  
لعمركم إن الموتَ لا بدَّ وأقْبُ  
ولو عُمِّرَ المخلوقُ عُمُرَ القَضاةِ  
فلا تَأْمَنَنَّ الدهرُ إن وفاته  
مُحالٌ وذا من عَهْدِهِ المُتَقادِمِ  
وأشْأَمُ يومٍ لِلورى يومُ فِراقِها  
كريمًا وفي العَهْدِ جَمِّ المَراحِمِ  
رُغْبُهُ يَدُ الأقدارِ سَهْمًا مُرِيضًا  
فَدَكَّتْ به طَودَ النُّسقى والمَكارِمِ  
فلم تَمْسِكِ الأسْماءُ يومَ وفاته  
سوى أَثَرٍ حَزَنٍ ونَجَبِ اللواطِمِ  
ولم تَقِعِ الأَبْصارُ إلا على امرئٍ  
من الهِمِّ سَلامٍ أو من العِزِّ واجِمِ  
مصيبَةٌ مَجْدٍ أنزلَ العقلَ وَفَعْلُها  
وأذكى لَهيبَ الحُزْنِ بين المِيزانِ  
ولكنَّما إن غَيبَ الرَمْسِ جِسمَه  
فانقَضَ سَوالُه نُقْلى بكلِّ اللَواصِمِ  
هُمامٌ حِباءُ اللُةِ نَفْسًا ابْيُتَّةً  
نُتْقَهُ نَزِيهًا عن فَعالِ المَائمِ

وإن جِواءَ الخَصْمانِ يوشا فلم يكن  
لِتاخُذِهِ في اللُةِ لومَةً لائمِ  
له موقِفٌ إذ ذاك في الفِصلِ صادِقُ  
ورأى كَمِثْلَ السَّيفِ في كَفِّ حَازِمِ  
فلم يَلَفْ للأعداءِ يوشا مُسْماً  
ولم تلقه الأصْحابُ غيرَ مَسالمِ  
فيا أيها الحَمودُ رَفُشًا بمن رَأوا  
بِيومٍ به سافَرتْ سَودُ المَاتمِ  
ولو لم تكن أبقيتْ فِينا بَقِيَّةً  
ظَلَّلْنَا بِليلٍ من نُجى العِزِّ دائِمِ  
ولكنَّما انجَبَتْ لِلناسِ قَتِيَّةً  
فكانوا لما شُيِّدَتْ خِيزَ الدَعائمِ  
فغَبَدانَ لِلرحمنِ ائْماءُ النُّقى  
وراءَ المعالي منذ نُظِرَ لِلتَّعائمِ  
لقد وقَّيا بِالْمَهْدِ فَعَلًا فاصْبِحا  
مِثْلاً لأَهْدِثِ الورى والقَدائمِ  
هما سلَوةُ المَصرُوفِ من بَعدِ فُتُورِكِ  
ونجِما رِشادٍ في سَماءِ المَكارِمِ

\*\*\*\*

## غاب المَحمَدُ

فارقت دارَ الفنا والنُّلَّ مَخْتابِرا  
واخترتُ دارَ البقا ياذا النُّقى دارا  
نادى الإلهَ وَمَذا بُلَّغَتْ دَعْوَتُهُ  
لُبِّيخُها خاضِعًا جَهْرًا وإسْرابِرا  
فانْهَبْ سَعِيدًا بما أولِيتُ من نِعمِ  
واقطعْ طَروِيًا من الجَنَّاتِ ائْماءِرا  
هذا جِزاءُ لِمَن طابَتْ سَريرتُهُ  
وكانَ لهُ مِذْءاعًا وَبُكَارِرا

\*\*\*

إِلَّ الْفَقِيدَ عِزَّاهُ إِنْ وَالِدُكُمْ  
أَقْرَبَهُ اللَّهُ فِي الْفَرْدُوسِ إِقْرَارًا

\*\*\*\*

### من قصيدة، مضى الصالح

مضى الصالح الأعمال مَنْ كَانَ زَكْرُهُ  
يَرْجُو وَيَغْدُو الْكَوْنُ مِنْهُ مُعْطَرًا  
مضى القائنُ الأواب مَنْ جَاءَ نَاصِرًا  
عَنِ النَّاصِرِ الْمَيْضَالِ دِينًا مُطَهَّرًا  
قضى العمرُ لَا يَنْفَكُ عَنْ طَلَبِ الْعِلَالِ  
غَلَامًا وَكِبَلًا ثُمَّ شَيْخًا مَوْفَرًا  
سَلَ اللَّيْلِ كَمْ أَحْيَاءُ يُخْبِرُونَ أَنَّهُ  
أَقَامَ الْيَلِيَّاتِ سَاجِدًا وَمَكْبُرًا  
سَلَ الذِّكْرِ إِذْ يَتْلُو طَوْعًا وَدَمْعُهُ  
تَجَوَّدَ بِهِ عَيْنَاهُ قَدْ بَلَغَ الشَّرَى  
سَفِيَّ بِشَوْشِ الْوَجْهِ كَمْ فَاضَ كَفُّهُ  
لِأَهْلِ الْوَلَا بِالْمُكْرِمَاتِ وَأَمْطَرَا  
حَلِيمٌ رَحِيمٌ لَا يُرَى غَيْرَ عَاكِفٍ  
عَلَى الدِّينِ أَوْ فِي الصَّالِحَاتِ مَفْكَرَا  
حَلِيفُ التُّقَى الرَّاقِي مِنَ الْخُلْدِ مَنْزَلًا  
بِأَفْعَالِكَ الْخُسْنَى وَكُنْتُ الْمَطْفَرَا  
سَقَاكُمْ إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ طَيْبِ الرُّضَا  
كَمَا كُنْتُ تَسْقِي الْمُتَعْتِفِينَ مِنَ الْوَرَى  
وَأَوَّلَى بَنِيكَ الْعُسْرَ هَنْبَرًا يَزِيدُهُم  
لِرَوَابِ كُلِّ الْخَيْرِ شُكْرًا مَوْفَرَا  
فَمِنْهُمْ مَلَاذُ الطَّالِبِينَ وَخَيْرُهُمْ  
أَخُو الْحِلْمِ «إِبْرَاهِيمُ» لِلْفَضْلِ أَنْبَرَى  
بَنِي نَاصِرٍ قَدْ قَالَ رَيْكُم أَصْبَرُوا  
فَكُنْتُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَوَّلَى وَأَجْمَرَا  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَالصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي  
بِهِ أَظْهَرَ الرَّحْمَنُ شَرْعًا مُنَوَّرَا

□□□

مَا لِي أَرَى الشَّمْسَ شَمْسَ الْعِلْمِ أَخَذَتْ  
بَعْدَ الْخَطِيبِ ظِلَالُ الْغَيْبِ أَسْتَارَا  
مَا لِي أَرَى الْجُودَ وَالتَّقْوَى قَدْ اتَّخَذَا  
بَعْدَ الْخَطِيبِ رِذَاءَ الْحَزَنِ أَطْمَارَا  
مَا لِي أَرَى الْحِلْمَ قُلُ الْأَخْشُونَ بِهِ  
بَعْدَ الْخَطِيبِ وَعَيْنُ الزَّهْدِ مِزْدَارَا  
مَا لِي أَرَى الدِّينَ مَهْجُورًا وَمَكْتَنِبًا  
هَلْ فَارِقَ الدِّينِ أَعْوَانًا وَانْصَارَا

غَابَ الْمُحَمَّدُ وَآلُ هَيْفَى وَآلُ سَفِي  
غَابَ الْمُزِيلُ عَنِ الْمَسْكِينِ أَضْرَارَا  
غَابَ النَّصِيرُ لَنْ قَدْ قُلُ نَاصِرُهُ  
غَابَ الْمَجِيرُ إِلَى مَنْ دَعَاهُ جَارَا  
غَابَ الْمُسَيِّعُ مَوْلَاهُ وَشَاكِرُهُ  
مَنْ كَانَ فِي ذِكْرِهِ لِلَّهِ صَبْرَارَا  
غَابَ الَّذِي كَانَ يُقَرِّي الضَّيْفَ فِي زَمَنِ  
يُودِي بِأَهْلِ الْقِيَرِ ضَيْفًا وَإِعْسَارَا  
غَابَ الْمَرْجِيُّ سَلِيلُ الْمُجْتَنِبِ حَسَنِ  
وَحُلُفُ الْأَهْلِ سَكْرَى تَنْدِبُ الدَّارَا

❦❦❦

يَا بَدْرُ رُشْدٍ هَوَيْتَ الْآنَ مِنْ فُلْكَ  
وَطَالَمَا كُنْتُ فِي عِلْبِكَ نَوَارَا  
مَنْ يَرِشِدُ النَّاسَ نَهْجُ الرُّشْدِ بَعْدُكُمْ  
إِنْ ضَلَّ سَبِيلَ طَرِيقِ الرُّشْدِ أَوْ حَارَا  
قَدْ كُنْتُ شَهْمًا يَرَى الْإِصْلَاحَ مَغْنَمًا  
بَلْ كُنْتُ نَدْبًا لِعَامَمِي الْحَقِّ زَجَارَا  
لَا زَالَتِ السُّخْبُ تَسْقِي أَرْضَ تَرِيكْتُمْ  
غَيْثًا بِمَاءِ الرُّضَا وَالْعَفْوِ هَمَارَا  
وَأَبْدَ اللَّهُ فِي دُنْيَا لَطِيفِكُمْ  
نَجْمًا يُرَى فِي سَمَاءِ الْفَوْزِ زَعَارَا  
وَامْدَدُ سُلَيْبِهِ فِي الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَكُنْ  
يَا خَالِقِي لِهَمَّامًا عَوْنًا وَغَفَّارَا



## إبراهيم كرامة

١٣٠٦هـ -

١٨٨٨م -

● إبراهيم بطرس كرامة

● ولد وتوفي في بيروت

● عاش في لبنان والأستانة.

● هو ابن بطرس كرامة شاعر الأمير بشير الشهابي جرى صغيراً على آثار والده وبرع في العربية، وكان مفرماً بالأدب يتداول الرسائل مع مشاهير عصره كالشيخ ناصيف اليازجي وجبرائيل الدلال.

● عمل في ديوان الكتابة في لبنان، ثم سافر إلى الأستانة وتوظف في جملة عمال الدولة، وأتمار في العلوم الشرعية.

● عاد إلى وطنه واعتزل الأشغال.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «الجوائب»، وله ديوان لم يطبع.

● المآثر المتاح من شعره في المدح، وقد وجه إحدى مداخله للشيخو إسماعيل حين زار عاصمة الخلافة. عبارته سلسلة تراعي التوافق الصوتي باستخدام التجنيس ومراعاة النظير والتقسيم.

### مصادر الدراسة:

١ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول

من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.

٢ - الدوريات: أعداد من جريدة الجوائب (١٨٦٦ - ١٨٦٨ - ١٨٦٩).

## أحمد ثله الودود

لله عصرٌ هواك ما أحلا؛

لم أسألُ كـيلاً وبـرٌ حـللاً

عصرٌ أمال سرورته دهرٌ عدا

عـمـداً وكـنـر لهـوّه ورؤاه

لاح السُّها وحكاك ساطع لمع

لولاك لم أكن سـاهراً أرعاه

طال السهاد وطال لمح مـهـنـكـم

والدهر طال نكاسه وعماه

ولطالما حمل الرسول ودمقه

هام سـلاماً عـاطـراً أهداه

أهداكـه والسكـ حـبـرٌ حـوـله

صكّ الولا والدمع صـباح مـحـاه

ولك الوداد مسدأ أسطر طرسه

دُرٌّ وعهدكُم الكلا مـسـاواه

لم أسألُ عـبـاطـرٌ وـبـرٌ لـمـا كـم

وعـهـ وبيـكـم وهواكـم وطـلاه

لولا هواكـم لم أهيـم كـيلاً ولا

للمدح هاطلُ أحـمـمـرٍ لـولاه

لا والمعاهـر والمعالم لم أصيـح

لولا ادكـانُ وصـبـالـكم أوـاه

هل مـسـرـحُ الأرام سامٌ مُفـرغ

أم عاد رسماً واسمـهـن كـلاه؟

وهل الصـبـال له السـلامُ وأهله

كالعهد أم كمدٌ عـلا صـحـراه

وهل المعامـرُ عامـرٌ ما حـولـها

أم ذكٌ طودٌ سـمـروره ووطـاه؟

وحـمـام دوح الدارهل هو صـادـح

أم صـباح وأهـا والجـمـام دـهـاه؟

أهـا وهل للدار عـبـودٌ صـبـالـح

وصـلـاح حـال لا أروم سـوراه

لله عـصـصـرٌ راح راحٌ سـعـوره

هدراً وثـمـرٌ مُسـمـدأ مـهـه ورؤاه

طال الخيال وصـدكُ كل مـسـاعـم

والحال حـالٌ وكنـر حـلـو لـمـاه

والدهر دام صـبـدوده وسـلـوه

والدمع سـبـال وطال سـخـ يـمـاه

ما للمكارم صـباح إلا وأحـد

للعـدل والإصـلاح لاح لـواه

هو وأحـد الدهر المطاع ومـنـكـه

ملا الملا وسـمـا السـمـاك عـبـلاه

عَلمٌ له عَلمٌ وحلمٌ صـبـالـحُ أله

أعـمـمـالٍ والأحـكام ما أدراه

هو سـارحٌ حـول الأمـور ومـا له

مـلٌ ولا حلٌ الأمـور عـبـصـاه

ولكلٍّ أمٍّ سبَّح داهم أرازه  
ولكلٍّ مَرْمٍ حَادٌ مَدُّ غَصَاصه  
ولجوده ماءً طهورٌ ما له  
كسلاً حَسْرًا والحلال هواه  
وعلا صراط العدل حَامِلٌ صَارِمٍ  
لله رَدٌّ عَصِيْبُهُ وهده  
وأدار كسائن اللحم وهو أَمَامَه  
والسعد حلٌّ أَمَامَه ووراه  
ما حلَّ حولَ حمَاه مَرْمٍ راعه  
اسدُّ عداٍ إلا الحسام حمَاه  
خَكَمَ له حِكْمٌ وَخَكَمٌ عَادِلٌ  
كلُّ دُعَا لدوامه ودعَاه  
هو اكبرم الكرماء اعدل عادِلٍ  
حطَّ الرحالُ الكلُّ حولَ حمَاه  
لكلامه وسلامه وحسامه  
نَزَّ وَنَزَّ غُلًّا وَدَرَّ عَدَاه

\*\*\*\*

### من قصيدة: زيارة عزيز مصر

اعزیزُ مصرَ أبوالعلا اسماعیلُ  
زار العزیزُ فسُرَّتْ اسلامبولُ؟  
نَعَمْ العزیزُ نَعَمْ أتى وبوفده  
في ملتقى البحرين فاض النيل  
اللَّهُ اكبرم كم نجوم قبد بدت  
بسمَا «فروق» من علاه تجول  
ويدار شمس الملك دام وجوده  
بدرٌ للمعالي سساطعٌ ونزول  
بدرٌ ولكن ليس يُخَسِّفُ ولا  
نقصٌ يصيب كماله وأقول  
نزل السسرور به بآيات الهنا  
فسوق الوجود كانه جبريل  
هذا أبو العزیز الذي لمقامه  
تحني الكرام رؤوسهم وقُصول

فبجَدُّه فخر الأنام محمد  
ظهر الهدى فسعى إليه ضاليل  
هذا ابنُ إبراهيمَ مَنْ نَزَّ اسمُه  
يكفيك تعريفاً قلت أطليل  
هل مثلُ ذا النسب الكريم وأهله؟  
أم هل لذا المولى العظيم مثيل؟  
يا مصرُ إن لك على الدنيا به  
شرفاً لغيرك ما إليه وصول  
أحيا ربوعك فاستعزِّي وأفرحي  
في ذا العزيز فإنه اسماعيل  
ثغرُ الزمان وطرفه بمدحجه  
ذا نائرٌ نُرٌّ وذا مكحول  
شرفاً وغريراً فضله وثناؤه  
لهما كما لسنانه تفصيل  
بجبن ذا العصر الجديد فعماله

مصباح فخر للصباح عدیل  
سنُّ التمرن في المداخن والفُرى  
وله بتفهذيب الأنام فصول  
إن جُنَّ ليلُ المشكلات فسرَّابه  
صبيحٌ على شمس الصواب دليل  
رأيٌ يمدُّ ضيائه مبدأً إلى الـ  
أراء منه تستندُ عقول  
ملا البسيطة حيلُهُ فتفاخرت  
فيه البررة واستعزَّ الجبل  
للحق قام يراعُه وحسامه  
للعدل ما بين الوري مسلول  
ويعصره العدلُ استقرَّ مؤؤدًا  
والظلمُ فرَّ وقلبه متبول  
والجهلُ بادٌ من العباد بجله  
والعلمُ عباد إلى البلاد يميل

\*\*\*\*

## صاح طير العز

صاح طير العز يشدو  
نغمة الانس الشجية  
وأدار الصفو كاشفا  
دونها الشمس المضيئة  
ويدا بدر الأماني  
بتهانينه الزهية  
في ذرا مولى كريم  
فماضل صافي الطوية  
سداد في حزم وعزم  
وبصدق وحمية  
رام أبحار المعالي  
فأنت غيبر أبيه  
اصفي الوصف مولى  
ذو أيار حباتيه  
ليس «معن» الحلم إلا  
من معانيه البهية  
قد أتى في عصم ملك  
فأق كسرى والبقية  
نعم سلطان عزيز  
عدله أحياء الرعية  
صالح الأراء يرعى  
دولة الحق العلوية  
وكنز كنز كنز  
ساطعات في البرية  
هذبوا الدهر وشبابوا  
غرف العدل القوية  
رُشدهم «رشد» ممد  
بالصفاء الجوهرية

بحر علم بخمر حلم  
فأح ارواحا زكية  
يا له الله وكبيلا  
طاب أصلا وسجيه  
من ثناه في المعالي  
نفحات عبهرية  
لطفه الذاتي يحيي  
كل من جاء نديه  
كن له في كل أمر  
خير عون يا سميه  
دام بالتوفيق يعلو  
ذروة المجسد السني



## إبراهيم لطفي

- إبراهيم لطفي.
- كان حياً عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.
- شاعر من مصر.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة واحدة نشرت في «البلاغ الأسبوعي».
- قصيدة يندب فيها الأحلام الضائعة، وهي أهمل إلى الشكوى من مصائب الزمن وفواجعه، بلغة لا تخلو من إحساس صادق، وقدرة على بناء المعنى.
- مصادر الدراسة:
- جريدة «البلاغ الأسبوعي» - القاهرة ١٩٢٩/١٠/٣٠.

## بم اعتمادك والأمال ضائعة؟

قد خلفوك ميراث من الحزن  
فبم البكاء على الآثار والدمع  
لم ينظروا حين باتوا أي منتسبهم  
للفكر والدمع والأشجان والحن

ما اتعبَ العاشقُ المنكود يرسلها  
في الليل أنثى مكبـود، بلا ثمن!

ويلاً نفسي سيّ لم تنعم ولا طربت  
يوثماً ولا بلغتُ حظاً من الزمن  
ويلاه نفسي سيّ لم أرحمك من طمعي  
في المستحيل ولا خُففت من أفني  
ولا رجعت غداة العقل بصّرتني  
عن الطمّاح إلى ما ليس يبلغني

أنا القليل أنا الجاني وليس سوى  
قلبي الجريح طريح النار ياكلني  
يا قاتلاً وقتيلاً ليس يرحمني  
رفقاً فتاك ضعيف الصلّ والمن

يا عين دمعك غالٍ، فسارقتني وبقي  
ما كان من حُكّ المنكود لم يكن  
فيهم البكاء وما المفقود مرتجع؟  
وهل يردّ فواتاً قاتلُ الحزن؟  
بمّ التعلّل والأولى عثرتُ بها  
والناس كالدهر ما فيهم بمؤمن  
بمّ اعتصامك والأمال ضائعةٌ  
وقسمه الحظّ صيرى قسمةً لفطن

إنسي لذائد أحلامٍ شقيقتٍ بها  
أو لا نصميري إلى الإتلاف والعفن  
أواه قلبي! لم أقدر لصاحبه  
إلى السلّ وهل لو كان أمكنني؟  
كيف السبيل؟ وهل للصبر بعدهم؟  
لا، لا، سبيلك تحت القبر والكفن

□□□

## إبراهيم مأمون

١٣٢١ - ١٣٧٧ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٧٤ م

- إبراهيم مأمون علي.
- ولد بمدينة الزقازيق (شرقي دلتا مصر). وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه قبل العالي بمسقط رأسه، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، بالقاهرة (١٩٢٥) فخرج فيها مع إجازة التدريس (١٩٣٠).
- عمل مدرساً بالثانم الحر، ثم بمدارس وزارة المعارف في الزقازيق، ثم نقل إلى مدرسة «أبو تيج الثانوية» - محافظة سوهاج، ثم عاد إلى العمل بالزقازيق مفتشاً ل لغة العربية، فمفتشاً عاماً بالمحافظة، حتى أحيل إلى المعاش عام ١٩٦٣.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الرسالة - نشيد «في عيد الاقتصاد الوطني» - العدد ٢١ في ١٩٣٣/١١/١٥، وقصيدة غزوة بدر - العدد ١٩٦ في ١٩٣٧/٤/٥، وقصيدة (بسمه المني) العدد ٢٨٤ في ١٩٣٨/١٢/١٢، ونشرت له صحيفة دار العلوم - الجولة الملكية - الكتاب الذهبي لمهرجان الزفاف الملكي ١٩٣٨، - إلى الأستاذ الجليل مهدي علام - دار العلوم تحيي عيد الملك، كما نشرت في مجلة «البشرى» قصيدة: مفاجأة العام الهجري الجديد - (تصدر في مدينة بنها) ١٩٤١/٣/١، وألقى شعره الذي ارتبط بالاناسيات في المحافل حيث كان يعمل.
- شاعر مناسيات، يستجيب للذائع الديني والوطني، يملك القدرة على تأليف التواهي وامتداد النفس، وتظهر في صياغته ثقافته الإسلامية ومعرفته اللغوية.
- وصفته مجلة «البشرى» بأنه شاعر الإخوان المسلمين.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف بمصر (د.ت).
- ٢ - ملفه خمة للترجم بمحافضة الشرقية رقم ٠٠٠٨٠٠٤٩٩.

## من قصيدة: مفاجأة العام الهجري

جثا دونك التارخُ يرجو ويأمل  
ولدهر أمسالٍ بساحلك تذلّ  
رويتك: لا قول المسماء هلالها  
فإن ضياء السامرين مُعطّل

رويدك: إن الدهر قد حالَ حاله

وأصبح من تقليده يتحلل

وهذا الضياء السَّمْعُ قد بات نعمة

بأضوائه الأهدافُ تُرمى وتُقستل

وإن مصابيح البيوتِ خرافتُ

نُضاء فتخبو صاحبات وتضؤل

عيونُ الردى في الجو يقضى رصاصدُ

وصافرةُ الإنذارِ في الأفق تُعول

إذا أنذرتُ مات الضجيجُ، وأسرعُ

خطا الكون وانقضَّ الجِمام المعجلُ

تلمسُ فؤادُ الأفقِ عند صفيرها

تجده جيبانَ الخفقِ يعلو ويسفل

كان هزيمُ الرعدِ بين نواحيها

ومن خلفها صوتُ الرياحِ مُجلجل

كان بها أسرى تبتُ شجونها

على وطنٍ بين الوغى يتسململ

كان بها أئاتُ مرضى تتابعُ

وراعي الأسى في طيِّبهم يتسلَّل!!

كان بها للثاكلاتِ مناحهُ،

وسودُ الليالي حولها تتنقل!!

لصى الله أياماً بعثنُ مواها

وأخزى هداةَ الغربِ ضلُّوا وضلُّوا

جرتُ بهم الدنيا إلى العسفِ فانبروا

بغداة حروبٍ ما لديهم تفضَّل!

وما ينزع الوحشُ الوقاحَ لذهب

تراموا إليه في الحياة وهلكوا

وأيّن وهل للحربِ في الناسِ من مدى

إذا كان للحربِ البغيضةِ أولُ!

أحابيلُ مُدَّتْ لاصطيادِ مغنم

وياكل منها السلمُ ما الحربُ تكل

ويا ربّما كان السلامُ فجائعا.

غنائمه شئى وعُقباه تجهل

على حين أن الحربُ ثولي ضعافها

قوى الباطش الفتاكِ والسيفُ فيصل

فماذا ترى يا عامٍ؛ هل لك أن ترى

وافلُك من سيفِ الملاحمِ اعزلُ!

تريدك عامُ الصلحِ، أو عامُ هجرتِ

تفيض على الدنيا السلامُ وتُسبل!

كتلك التي تُحيي على الدهر ذكرها

وتاريخنا من نورها يتسهّل

لها الله من ذكرى تُدعج حديثها

شيفاءُ الليالي رانعاً يتسلسل

مواطنُ آياتٍ، ومجلى روائع..

تُقاصرُ عنها الذكرياتُ وتخل

هي المعجزاتُ الكبرى تَمُتُّ

وفي أفق القُرآنِ تسمسو وتكمل

ثباتُ بركِ المعجزِ في الباسِ ذاتبُ

وعزمُ بركِ الأسدِ شيناً يُخيل

ويطش كبطش الدهرِ هيهات أن يُرى

إذا صال فالجلى كما شاء تنزل

وما شرعتُ كفاءه عسفاً ولا اعتدى

ولو شاء طاح المشركون وتسلّوا

فمسائلُ جبالِ الأرضِ من راع ليلها

يُسامرُ تقوى الله والليلُ الليلُ!

ويمسح بمنع الكونِ، والكونُ واجمُ

ويُنهض رأيي الناسَ والرأيُ مُشكِلُ

وليس ببالي حين يعيس دهره

ولو سريم خسف الدهرُ لا يتصورل

\*\*\*\*

## من قصيدة: غزوة بدر

ذكرى كما شاء الزمان أجالها  
وخطأ نكرتُ العالمين حبالها  
ما الرسائل وما العواصفُ ويحها  
هل جزئٌ يبدأ أو طويلٌ تلاها  
والأم يحسنتُ الهجانَ حُداها  
في مهمهٍ سبقَتْ عليه ظلالها  
قل للطوائر في الجواء حوائها  
ربَّ السَّماءِ لغيركُنْ أحالها  
للريح تنتظم الغمامَ طلائها  
وتمدُّ من أسمعِ الشَّمعِ كاللها  
حرمُ السَّماءِ مجالها، وكناها  
سفنٌ تُخِذن من العبابِ مجالها  
يمشينَ في حرس السماء، تُديرها  
أيدي الهواء .. وما وقَّعنَ عقابها

(أحمد زكي)

هي أذنْتُ «بدرأ» بنصر «محمَّد»  
وعلى يديه استنزلتُ أمالها  
جاءت بجبريل السَّماءِ ووحيا  
وحَدَّتْ بأمال العلاء «ميكالها»  
تلك السَّماءُ تُشَقِّقُ بغمامها  
تُولي الرِّسالةُ في «العريش» صيالها  
أرْجَتْ إلى جيشِ الحنيفِ ملائكتُها  
لَسَ القلبِيبُ طيعانها ونزالها  
مِثْلُ الخمامِ برِفْعها ويخفيها  
وجرى الهوانُ يمينها وشمالها  
سائلُ جنودِ الشُّركِ عن بُرِّيها  
والشُّركُ يبكيها، ويندبُ ألها  
واستروحَ أشلاءَ القلبِيبِ فإنها  
تُبيِّنُ «بدر» إن أرَدتْ مَسْقالها

يا يومَ بدرٍ والمواقفُ جَمَّاءُ

فيكَ الحنيفَةُ زايَلَتْ أسمالها

لبستُ دروعك سابغاتٍ في الوغى

ومضتُ بسالكِ تستثير رجالها

تلقى «محمَّدُ» النبيَّ يقوِّدُها

ويُعرِّزُ رايَتَها ويُنهضُ قبالها

ويذوُّ عنها العادياتِ بجلعها

حيناً ، وحيناً يستجيبُ قتالها

ما اللاتُ؟ ما العُزَّى؟ وأين مَنائهم؟

غالَ الحنيفُ عبادَها، وأزالها

والشُّركُ نكسَه الجهادُ فلم يَمُ

أرايتِ «هنداً» مقلَّتْ أمثالها؟

تدعو النساءُ إلى العويل، وتتنضي

سيف المهاتقِ لم يفتُ أبطلها

تُفسري الوغى بعلامٍ مَسوِّيةٍ

شعواءَ تُنهضُ بالرماح سجالها

□□□

## إبراهيم محمد إسحق

١١٤٠ - ١٢٤١ هـ

١٧٢٧ - ١٨٢٥ م

- إبراهيم بن محمد بن إسحق الهاشمي الحسني.
- ولد في مدينة كوكبان (اليمن) وتوفي في صنعاء.
- درس على والده وعلى علي بن إبراهيم بن عامر وعلماء آخرين.
- اشتغل بالعلم، وخلف والده في رئاسة أسرته.

الإنتاج الشعري:

- ذكرت له بعض المقطوعات في كتاب: «نيل الوطر».

الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات المخطوطة: «الدلائل الشارحة للرؤيا الصالحة»، وثمة نسخة منه في الجامع الكبير بصنعاء، «نور الأحقاد لسلوة المشتاق» موجود أيضاً في المكتبة الخزفية للجامع الكبير بصنعاء، «سلوة المشتاق في شعر المولى محمد بن إسحق»، وهو مجموع شعر والده أيضاً، وتوجد نسخة منه في مكتبة الأمبروزيانا.

● شعره يجري على نسق شعر العلماء يرأس فيه علماء عصره، وبعضه هي أغراض اجتماعية، وهو شعر يدعو للفضائل والقيم وتجلوه مسحة دينية وأخلاقية.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالوحي الشميري: موسوعة اعلام اليمن - مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون - صنعاء ٢٠٠٥.
- ٢ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت).

## الصلاة على النبي

أَمَّا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ فَإِنَّهَا

تَنْفِي الِهِمُومَ وَتُذْهِبُ الْأَخْطَا

وَبِهَا الصَّلَاتُ مِنَ السَّلَامِ فَقُمْ بِهَا

إِنْ خَشَعْتَ مِنْ كُلِّ الِهِمُومِ شَطَا

فَامْلَأْ بِهَا الْأَكْوَانُ نَحْظَ [س] بِالَّذِي

تَرْجُوهُ مِنْ حَيِّ أَحْسَابٍ وَحَسَا

تُكْفَى بِهَا فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَفِي

أَخْرَاكَ فَالزَّكَاةَ تَزِدُّكَ نَشَا

وَكَذَا الشِّفَاءُ بِهَا فَطُوبَى لِلَّذِي

جَعَلَ الصَّلَاةَ إِلَى النِّجَاةِ صِرَا

\*\*\*\*\*

## عمدة العلم

موجهة إلى أستاذته الشوكاني

أَيَا بَدْرٍ دِينَسَ اللّٰهَ هُنَّيْتُ أَوَّلًا

بِفَهْمِكَ إِنْ الْفَهْمَ أَقْوَى الدَّلَائِلِ

بَلَّغْتَ بِهِ شَأْنًا رَفِيئًا وَمُجْتَزِدًا

وَنَلْتُ بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْلُ كُلُّ نَائِلِ

وَحَقَّقْتَ بِالْتَّصَدِّيقِ فِي كُلِّ مَطْلَبِ

وَحَزَنْتَ مَعَ التَّحْقِيقِ كُلَّ الْفَضَائِلِ

فَكَمْ مُشْكَلٌ فِي الْعِلْمِ أَوْضَحْتَ حُلَّهُ

فَكَانَ هُوَ الشَّافِي لِصَدْرِ الْمَسَائِلِ

وَكَمْ طَالِبٍ مِنْكَ الدَّلِيلُ أَقْبَضَهُ

فَسَاغَنِي مِنَ التَّوَضُّعِ عَنْ كُلِّ نَائِلِ

وَأُرِيْتُ ظَمَأًا بِمَا قَدْ رَوَيْتَهُ

وَأَوْضَحْتَ فِي الْأَبْحَاثِ وَجَةَ الْمَسَائِلِ

وَلَا عَجَبًا أَنْ صَرْتَ فِي الْعِلْمِ عَمْدَةً

وَبَدْرًا مَنِيرًا لِلْهَدَى وَالْأَفَاضِلِ

فَسَأَلْتُ عِلْمَ الْإِجْتِهَادِ حَرِيئَتَهَا

وَزِدْتَ عَلَيَّ مَا قَدْ مَضَى فِي الْأَوَائِلِ

فَشَكَرًا لِمَنْ أَوْلَاكَ كُلَّ فَضِيلَةٍ

فَأَصْبَحْتَ فِينَا بِهِجَةً فِي الْحَافِلِ

\*\*\*\*\*

## نغز

مَا اسْمُ غَدَا غَلَّغَا وَأَضْحَى حَبَّه

فِي كُلِّ قَلْبٍ فِي الْوَرَى مَعْلُومَا

هِيَهَاتَ أَنْ يَخْلُو الْفَتَى عَنْ حَبَّه

فَلَذَا غَدَا فِي حَبِّهِ مَلُزِمَا

وَقَرَاهَ مَشْتَرِكًا إِذَا أَبْصَرْتَهُ

وَأَرَاهُ فِيمَا قَلَّتْهُ مَفْهُومَا

\*\*\*\*\*

## عالم كبير

لِلَّهِ «بَدْرُ الدِّينِ» أَكْرَمُ عَالِمِ

شَمْسُ الْهَدَى أَكْرَمُ بِهِ مِنْ مَنْصَرِفِ

جَمَعْتَ صِفَاتِ الْحَسَنِ هُمُّهُ كَمَا

جَمَعْتَ صِفَاتِ الْحَسَنِ صُورَةُ يُوسُفِ

الْعَالَمِ الْخُرُورِ وَالْبَدْرُ الَّذِي

أَبْدَى لَنَا التَّحْقِيقَ فِي قَوْلِهِ وَفِي

□□□

## إبراهيم محمد البغدادي

١٢٢٧هـ -

١٨١٢م -

● إبراهيم بن محمد بن علي الحسيني البغدادي.

● نشأ في بغداد، ثم هاجر إلى مدينة النجف، فقرأ على بعض العلماء هناك، ثم عاد إلى بغداد، سكن مع والده في حي الكاظمية، فظل بها حتى وفاته.

● كان عالماً فقيهاً أدبياً.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المنشورة في مصدر دراسته، وهو أحد الأدباء الذين قرطوا تجميعات الشيخ محمد رضا النجوي للبردة.

● جل قصائده في الرثاء، تتم على شاعر متدفق ذي عاطفة متاجعة، حسن العبارة، رصين اللغة، في صورة الشعرية استمداد واضح للمأثور من الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

- محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج ٣) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

## رِزْءٌ لَا يَنْفَدُ

في رثاء أخيه

لله رِزْءٌ حَسْبُهُ لَا يَنْفَدُ

يَفْنِي الزَّمَانَ وَذِكْرَهُ يَتَجَدَّدُ

رِزْءٌ بِهِ طُرِفَ الْمَعَالِي مَطْلُقُ

وَفُؤَادَهَا بَيْنَ الْهَمَمِ مَقْبُودُ

رِزْءٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شِسْمَةٌ

لَا تَنْطَفِي وَحَسْرَارُهُ لَا تَبْسُدُ

رِزْءٌ دُمَى الزُّرَيَاءِ فَنَاتَفَسَجَمْتُ لَهُ

بَطْشاً مَكَّةً فَالْصَفَا فَاَلْمَسْجِدُ

رِزْءٌ أَصَابَ بِهِ قَبِيلُ مُحَمَّدٍ

لَا بَلَّ أَصَابَ بِهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

مَا لِي أَرَى الدُّنْيَا تَحْرُجُ جِبَالَهَا

هَذَا هَلْ الْآخَرَى تَدَانِي الْوَعْدُ؟

مَا لِلْبَسِيطَةِ لَا تَمُوتُ وَقَدْ هَوَى

مَنْ شَكَّهَا الْعُلَمُ اللَّغِيفُ الْمُرْسَدُ؟

مَا لِلْمَحَافِلِ أَظْلَمَتْ جَنَبَاتُهَا

أَخْبَا سَنَا مَصْبَاحُهَا التَّوَقُّدُ؟

مَا لِلْمَسَاجِدِ قَدْ خَلَتْ غُرُصَاتُهَا

أَفْبَانَ عَنْهَا النَّاسُ التَّهْجُودُ؟

مَا لِلْمَدَارِسِ بَعْدَ تَرُوسِ عُلُومِهَا

دُرُسَتْ مَعَالِمُهَا وَأَقْوَى الْمَعْدُ؟

مَا بِالْأُمِّ الْفَضْلِ تَعْلُنُ نَدَبُهَا

أَقْضَى ابْنُ بَجْدَتِهَا الْهَمَامُ الْاَوْحَدُ؟

مَا بِالْشَّرْعَةِ أَحْمَرُ قَدْ غَطَّلَتْ

أَحْكَامُهَا أَفْبَانَ عَنْهَا أَحْمَدُ؟

مَا لِلنَّوَاتِبِ لَا تَزَالُ سَهَامُهَا

أَبْدًا إِلَى مُهْجِ الْكِرَامِ تُسَدُّ؟

هَنْ لِيَالِي لَا تَزَالُ بِنَقْضِ مَا

قَدْ اِبْرَمْتُهُ ذَوُ الْمَالِي تَجْهَدُ

الْيَوْمَ بَيْتُ الْفَخْرِ خَرَّ عِمَادُهُ

وَأَنْقَضَ مِنْ أَفْقِ الْهُدَايَةِ فَرْقُهُ

الْيَوْمَ هَدُمَ هَادِمُ اللَّذَاتِ مَا

هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَكْرَمَاتِ مَشْمُودُ

الْيَوْمَ صَوَّحَ نَيْبُ أُنْدِيَةِ الْهِنْدِ

وَعَفَا بِرَغَمِ الْمَجْدِ ذَاكَ الْمَعْدُ

الْيَوْمَ جُنَّدَ حَزْنُنَا فِي أَحْمَدِ

نَاهِيكَ حَزْنُنَا لَا يَزَالُ يُجَدُّ

بِكَرْ السَّعْيِ بِهِ فَظَلَّ النَّاسُ مِنْ

دَهْشِ الْمَصَابِ بِهِ تَقْصُومُ وَتَقْعُدُ

لَا كَانَ فِي الْآيَامِ يَوْمٌ مَصَابُهُ

مَا يَوْمُهُ إِلَّا الْعَبُوسُ الْأَنْكَدُ

وَخَيْبَةُ الْقَصَادِ قَدْ زَهَبَ الَّذِي

قَدْ كَانَ لِلْقَصَادِ نَعْمَ الْمَقْصَدُ

أَفْبَعْدَ أَحْمَدَ نَرْجِي لِلنَّاسِ مَنَ

يَهْدِي إِلَى نَهْجِ السَّبِيلِ وَرُشْدُ

قَدْ كَانَ شَمْلُ الْاِنْسِ مُنْتَظَمًا بِهِ

فَمَضَى فَعَقِدَ نَظَامَهُ مُتَبَدِّلُ



أودى فقلب المجسد بعد وفاته

قلق وطرفُ المكرمات مُسَهَّد

أودى فلياةً سهجةً من بعده

تهوى الحياة وأيّ عينٍ ترقد؟

\*\*\*\*\*

### مأوى الطريق

في رثاء مرتضى الطباطبائي

مصائبُ أزال الدموعُ الغزارا

واجبٌ بين الحشا منه نارا

وخطبُ ترى الناس من هوله الد

عظيم سكرى ومسا هم سكرى

وعبى أسي حـمـلـه لا يُطاقُ

يهـدُ القـوى ويغـدُ الغـفـارا

ونارُ جوئى كلما رمت أن

تبـورُ ضـرائا تـزيدُ استـعـارا

فـوا لـوعـتـاه لـغـضـبٍ نـبا

ولـقـورِ تـداعى ويدرِ تـوارى

قضى المرتضى من بني المرتضى

ومن هو أذكى البرايا نجارا

فقدنا فتى كان أوفى الورى

وفاءً ومصدقاً وأرعى زمارا

فقدنا أبر كـريم إليه

نحت القطار وتطوي القفارا

فقدنا فتى كان مأوى الطريق

وكيف اليتامى وغوث الحيارى

فقدنا فتى لم يزل بيته

لمن حجه خائفاً مستجارا

فقدنا فتى لا يزال التقي

شعاعاً له والعفاف الدثارا

لقد اظلم الكون لما قضى

وكم يمسناه البهية استنارا

وصل الأنام سواء السبيل

ومن بعده حبيب كسان المنارا

فمن الليتامى رات بعدما

مضى عزها نلّة أو صفارا؟

اتسلب أيدي الردى نفساً سه

وكم أطلقت يده من أسبارى!

قلله قارعة أوسعت

بقلب المكارم جرحاً جبارا

ولله مـيـت بكتـه العـلا

بدمع لصوب اللثات جارى

ومن عـجب أنهم حـطـطـوه

وكل شذاً من شذاه استعارا

فيا قبره طن فخارا فقد

حسوت الذئد والعلا والفخارا

سقيت وإن حل فيك الحيا

عهاداً من العفو ما إن تجارى

وهل يـخـتـشـي أن يضام امرؤ

بحامي الحمى والنزول استجارا

فبشمري له إذ ينادي البشير

بدار السلام البدار البدارا

ولولا بنوه الكرام الهـدـاء

لامست ربوع المعالي قفارا

رضنا يا بنيـه بمـك الإله

وفي الله فاحتسبوه اصطبارا

فلم يرتعل عنكم قـالـيـسا

لكم لا ولا نذ عنكم نفسارا

ولكن أحب لقاء الحبسبي

فسارع مسوقاً إليه وسارا

وشأن بدور السـمـا أنـها

عقبت التمام تعاني السـرارا

فإن يك وأرى الثرى شخصه

فسيان سنا نوره لا يوارى

وكسيف يوارى وكم منه قد

أرانا الإله هلالاً أنـارـا

## الأعمال الأخرى:

- له مراسلات أدبية مع أدباء عصره منهم: عبدالله الزائد، وأمين الريحاني، وعبدالمعز الرشيد.
- في شعره تبعية مباشرة، وحرص على الصنعة البلاغية، واهتمام بالنسق المقدر، وهذا في كل أغراض شعره حتى الوجدانيات والإخوانيات، كما في الرائي، ومعلم شعره في ثلاثة أمور: الطويل والكمال والوافر. له مساجلات شعرية وتشهير لبعض القصائد المشهورة من الشعر القديم.
- له مجموعة من القصائد المكتوبة باللهجة العامية (الشعر النبطي) نشرت في كتاب: مع شيخ الأدباء، تأليف: مكي الخليفة.
- لقبه أمين الريحاني، عند ما زار البحرين، في كتابه «ملوك العرب» بـلقب: «شيخ الأدباء والشعراء في البحرين» وعده من خيرة رجالها.

## مصادر الدراسة:

- 1 - عبدالله الطائي: الأدب المعاصر في الخليج العربي - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٧٤
- 2 - علي الهاشمي شعراء البحرين المعاصرون - نشر المؤلف - البحرين ١٩٨٨.
- 3 - محمد جابر الأصمري: المجموعة الكاملة لآثار الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة (تطبيق وشرح) - مديرية للتربية والتعليم بالبحرين - الطبعة ١٩٦٨.
- 4 - محمد خليفة النبهاني: الثقافة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية - دار إحياء العلوم - بيروت، والمكتبة الوطنية بالبحرين ١٩٨٦.
- 5 - مكي محمد الخليفة: مع شيخ الأدباء: إبراهيم بن محمد الخليفة - رياض الريس - لندن ١٩٩٣.

## عتب

على الدهر لي عتبٌ فهل هو زائغٌ  
ولي عنده حقٌ فهل أنا نائغٌ  
تعنُّتُ حظي بين دمرٍ وأمله  
فلا أمله أهل ولا الدهر قائله  
سأكتب في طرس المعالي بهمة  
لها قلمٌ عزمي ورايٌ شاكله  
وأستخبر الأيام عن قصدي الذي  
يطالبها قُدري به وتماطله  
فإنني وإن أبيتُ مكيَ تفاضلُ  
ففي النفس أمرٌ ليس تخفى دلالته

## كلمة هديء آل النبي الذي

تسامت من أياه عن أن تبارى  
هو الخلف المرتجى بعصره  
إذا تاب صغرُ الليالي وجاراً  
جسراً عيلاً فسات اقصرانه  
وهيهات أن يلحقوه غباراً  
وكوكبٌ رشده به يهتدى  
إذا اشتدَّ ليلُ الضلال اعتكارا  
ومسرَّكسرُ قطبِ الوجود الذي  
هو اليوم لكنن أمسى مداراً

□□□

## إبراهيم محمد الخليفة

١٢٦٧ - ١٣٥٢ هـ  
١٨٥٠ - ١٩٣٣ م



- إبراهيم بن محمد الخليفة.
- ولد في المحرق (البحرين) وتوفي بالبحرين.
- عاش في البحرين، وقام برحلات علمية زار فيها مكة المكرمة ومدن الحجاز، والهند، والعراق، وعدن، وزنجبار.
- درس قديراً من العلوم الإسلامية على يد أحد القضاة، هو الذي وجهه إلى الشعر، فقرأ لأبرز شعراء العربية القدماء، ثم من اتخذهم قدوة ودليلاً يشكل موهبته.
- عين نائباً لرئيس مجلس المعارف بالبحرين.
- كما كان عضواً مؤسساً للنادي الأدبي عام ١٩٢٠.
- أسهم في تأسيس مدرسة الهاديّة (١٩١٩) التي تعد بداية التعليم الحديث في البحرين.
- كان له مجلس أدبي معروف يلتقي فيه مع أدباء عصره، وعلماء زمانه.

## الإنتاج الشعري:

• له مجموعة قصائد نشرت تحت مسمى «المجموعة الكاملة لأثار الشيخ إبراهيم محمد الخليفة» - مديرية التربية والتعليم: البحرين ١٩٦٨، ومجموعة أخرى نشرت تحت عنوان: «مع شيخ الأدباء في البحرين: إبراهيم بن محمد الخليفة»، وتضمنت قصائد لم تنشر في المجموعة الكاملة - لندن ١٩٩٣.

## تَخَوُّفُ مِنَ الْهَوَى

أراك على نهج البطالة ساعياً  
مضى كنت يا قلبي عن الرشيد غاوريا  
الست فؤادي سابقاً قد وعدتني  
بترك ألباع اللهو هل كنت ناسياً  
أعد نظراً يا قلب واجتنب الهوى  
فإن الهوى معناه كونك هارياً  
تعشقت ظلياً واعتقدت صلاحه  
مضى كنت يا قلبي عن الغيب دارياً  
فوالله ما أدري أصبح ساجداً  
على ومثله أم أنت تصبح راضياً  
وقب أنه يرضيك بالحسن وجهه  
فهل طبعه يا قلب تلقاه صافياً  
وها أنت يا قلبي إليه دمرتني  
فياك لي يوماً تكن منه شاكياً  
ولمعه إن ساءت منه خليقة  
على شبحك المعروف إذ كان هادياً  
وإن فزت يوماً بالذي قد رجوت  
فبشرك يا قلبي بمن كنت لاقياً  
هناك تحلو لي الحياة وأجتني  
ثمان مسرات كما كنت راجياً  
على أن ربات الصدور غداً  
وحبك يغدر العشير المصافياً  
فقد خانت الحزن بن عمره هنيئاً  
وكان بها براً وصولاً ثواتياً  
وكم قد وقت منهم حوًد لبعولها  
الا حبذا من كان منهم وافياً

\*\*\*\*

## مناجاة الأحية

هل أنت ممن للمعاول يسمح  
يا قلب أم أنت الأصم الأروغ

سيقله يا صاح من كان جاهلاً  
به ويراه رؤية العين عاقله  
الا إن عُمرأ انفقته يد الهوى  
على عيلة الغفلات غالت غوائله  
فما اغفل الإنسان عن قدر نفسه  
وأجهله في بذل مما هو باذله  
تضمن ما لا يستقل ببعضه  
سواه وشاعت في الأنام فضائله  
فإنني رخصي بالنقص بعد اتصافه  
بما تقتضي منه الكمال عوالمه  
فرا خلة الإنسان من فضل ذاته  
وقد شاع عنه نقص ما هو فاعله  
أضاع نفيس العمر واغتال حقه  
لقد تب من بيعت عليه قوائله  
تجلى له بدر الوجود بغيره ما  
ثوت في زوايا العدم قديماً أوائله  
وأقله من كان أحسن صنعاً  
لاسرار علم قد أضاعت مشاعله  
فلا العلم أوعاه ولا النفس صانها  
ولا عقله عن معقل النقص عاقله  
فيا ليت إذ لم يفز بفصيلته  
تمرّع أن تكسوه ذلاً وذائله  
أما في ذهاب العمر للمرء مزعج  
إذا فساته والمرء يشهد باطله  
بلى تزعج الأحرار أنفاس ساعته  
تفوت سدى والعلم صفو مناهله  
أما العلم إكسير السعادة للفتى  
أما العلم عز لم يفارقه حامله  
لعمري إن العلم روح وجسمه  
وجود الفتى والعقل يا صاح عامله

\*\*\*\*

## عناء المصلحين

لقد بت في وجد من القرب والبعد  
لقريبي من شام ويهدي عن نجد  
فيومي عصيب، والدجى فيه شقوتي  
وها حالتي يا صاح وجد على وجد  
يعاملني بالسوء من أنا مهنس  
إليه بمحض الولد في القرب والبعد  
وينكر فضلي بعدما كان شاهدا  
به لي على الصالحين في الهزل والجد  
رموني بالجار الأذى مثل ما رحت  
أخام بنو يعقوب يوسف بالأيدي  
دعاني لجمع الشمل بيني وبينهم  
قضاء به أهلت نفسي على عمد  
أتيت إليهم رغبة في صلاحهم  
وقلت لنفسي في منافهم جدي  
فلما بذلت الجهد مني وعانيت  
عيوني صباح النجع في مطلع القصد  
راوا أنني استوجب الشكر منهم  
بناءً على شكر الصنيعة بالحمد  
فجازوا ولكن بالإساءة والأذى  
وجادوا ولكن بالعداوة والمقد  
لعمري ما راعوا حقوق جوارهم  
فقبضاً لهم فيما أسرو وما أدي  
وإني وإن المقتل بهم بلام  
لأعذرهم من حيث أنهم ضدي  
أقمت لديهم غير راض بقريهم  
ولكن حكم الرب جار على العبد  
وها أنا عنهم راحل لست أسفوا  
على قريهم بل شاكرًا للنوى جهدي  
وأرحل في إثر المكارم والعلا  
ونور التقى والعلم والطم والرشد  
ويسسون بعدي في غياهب غفلة  
وأضداد أبناء الكرام هم بعدي

إن العسوانل عند أبواب الهسرى  
كُنُفُ الرذائل بل أخس وأوضع  
أمن الحبيب جرعت إذ أدي الجفا  
لا تجزعن فللمحبب سبب تمنع  
إن يُصنح يوفى للوشاة بسمعه  
فاصبر وصبرك للنوائب انفع  
فلعله لك [ينتبهة] من هجمة  
كم قد تنبئة للوفى من يهجع  
حكم الصباية أن شان صريمها  
في الحب يخشع الحبيب ويضضع  
يا من خلعت عذار نسكي هائفا  
في حبه وعصيت من لي يردع  
هل أنت يوفى للتواصل وأصل  
يا مهجتي فيكم لديكم أشفع  
أنت المصبيب فليس قلبي طامعا  
طول الحياة بغيركم يتوَلع  
فلئن رُميت من الزمان ببغركم  
وغسست في روض التناهي أرتع  
فلكم علي صيانة العهد الذي  
بدر الوفاء به منير يلمع  
فوصتكم مذ غبت عنكم لم يزل  
مني الفسؤاد عليكم يتقطع  
فالليل بالأنشواق يضي والأسى  
ويضياض يومي كل أتوجع  
ملك الغرام حشاشتي فيكم فلا  
عذل العذول ولا ملام ينجع  
إني لأعجب كيف بعد فراقتكم  
روحي بصحبة جسمها تتمتع؟  
أم كيف أمن صرّك دهر خائني  
في قريكم، أم كيف فيسه أطمع؟  
إن الزمان على الأحبة جائر  
وعلى الكرام له مصال أظف

\*\*\*\*

## من قصيدة، دُرَّةُ المديح

يَوْمٌ يَتَبَيَّنُ عَلَى الزَّمَانِ وَيَصْعَدُ  
نَحْسُ الْعُلَا وَظَوَامِرُ تَنْجِدُ  
وَمِلَالُكَ الرَّحْمَنِ تَتَلَوُ وَرَدَّمَا  
وَالْتَرْجُمَانُ بِيَشِيرُهَا يَتَرَدُّ  
وَالنُّورُ يَسْطَعُ وَالْبَسِيطَةُ تَزْدُمِي  
وَالطَّيْرُ يَسْجَعُ بِأَسْمَا وَيُغَرَّدُ  
وَفَتْنَى يَسُوذُ عَلَى الْإِنَامِ بِخُلْفِهِ  
وَيُجِيرُ قَوْمًا أَمْرُهُمْ يَتَبَدُّ  
جَاءَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُعْطِي لِلوَرَى  
دَرْسًا تَحَاضُّنِي وَصَفَهُ، لَا يُجَدُّ  
الْعَدْلُ فِيهِ أَيْهٌ وَضَاءٌ  
وَمِلَاحَةُ الْفُرْقَانِ فِيهِ تُسَرِّدُ  
وَالذُّكْرُ يُعْلَنُ حَقُّ كُلِّ خَلِيقَةٍ  
وَحِسْرَارَةُ الشَّعْبِ الْإِبْيُّ تَوْفِدُ  
وَمَشْبِئَةُ الرَّحْمَنِ تَأْبِي لِلْحَمَى  
جَزَعْنَا يُسَلِّطُهُ الْعَدُوُّ وَيَعْنَدُ  
هَذَا نَبِيُّكُمْ وَهُمُكُمْ أَمْرُهُ  
عَاشُوا كِرَامًا فِي الْحَيَاةِ فَتُحْمَدُوا  
أَنَا إِنْ مَدَحْتُكَ - يَا نَبِيَّ - فَرَانْدِي  
عُدُّوا لِمِثْلِي قُدْرُهُ يَتَحَدُّ  
قُرَيْبُتُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ فَاصْبَحُوا  
لَا فَرْقَ عِنْدَكَ تَابِعٌ أَوْ سَابِقُ  
جَاوَزْتُ قُدْرِي - يَا نَبِيَّ - بِمَدْحِكُمْ  
وَالْعَبْدُ يُجَمِّلُ فِي الْمَدِيحِ وَيُرْشِدُ  
يَا جَانِزِي فِي الْعَشْرِ عَفْوُكَ يُرْتَجَى  
يَوْمَ الشُّفَاعَةِ بِأَيْكُم لَا يَوْمَدُ

\*\*\*\*

## حفلة تكريمية

يُحَدِّثُ أَحَدُ رُؤَسَائِهِ وَيُودِعُهُ بِمُنَاسِبَةٍ ثَقُلَهُ  
(سُئِلَ فِي الرُّوْحِ وَفِي الْقَدَاةِ)  
لَحَقَّ أَنْتَ إِهْدَى الْمَكْرَمَاتِ

خَلِيلِي قَدْ حَانَ الرَّحِيلُ فَايْشُرَا  
فَفِي السَّيْرِ آيَاتُ السَّيَادَةِ وَالْجَدِّ  
عَلَيْنَا نَحْتُ الْعَيْسَ فِي طَلَبِ الْعَلَا  
إِلَى أَنْ يَحِلَّ الْجَدُّ فِي مَطْلَعِ السَّعْدِ

□□□

## إبراهيم محمد الفولي

١٣٣٦ - ١٤١٦ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩٥ م

- إبراهيم محمد الفولي.
- ولد في مدينة المنيا - (عاصمة محافظة المنيا - صعيد مصر) وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة أسبوط الابتدائية حيث حصل على شهادة إتمام الدراسة بها عام ١٩٤٤.
- عمل - فور حصوله على الشهادة الابتدائية - في السكك الحديدية بمحافظة المنيا (معاون محط)، وظل يتدرج في وظيفته حتى أصبح ناظرًا لمحطة بني أحمد عام ١٩٤٨، ثم ترقى إلى وظيفة ناظر أول، فمُنْذِرُ لرابطة البضائع بمصلحة السكك الحديدية بالمنيا عام ١٩٥٢، ليحصل بعد ذلك رئيس حركة أول، ثم مديرًا لإدارة السكك الحديدية بالمدينة نفسها، حتى إحالته إلى التقاعد.
- كان مشاركًا نشطًا في المناسبات الدينية، والوطنية، وأسهم بشعره في الاحتفاء بكار الشخصيات التي زارت المنيا على زمانه.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الأقاليم» عددًا من القصائد منها: «في ميلاد الرسول العظيم»: فبراير ١٩٤٨، و«درة المديح» - سبتمبر ١٩٥٠، وفي حفلة تكريمية: فبراير ١٩٥٢.
- يدور ما أتبع من شعره حول المناسبات الإخوانية منها والدينية، كالمولد النبوي الشريف ملازمًا ذلك بالمدح والإشادة اللذين اختص بهما الإخوان والأصدقاء، والمديح الذي اختص به النبي (ﷺ)، يبدو تأثيره البالغ بأمر الشعراء أحمد شوقي، كما تبدو آثار التراث الشعري في قصيدته الحقلية الثانية، وقد انتقل بموضوع القصيدة من الرثاء إلى الاحتفاء والمدح، تتميز لغته بالأسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جريدة الأقاليم (كانت تصدر في المنيا إبان ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين).
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع (صديق المترجم له -- المنيا ٢٠٠٥).

● تلقى جل علومه على علماء كوكبان، ثم انتقل إلى مدينة أبي حريش (تهامة) فآخذ عن الشيخ الحسن بن خالد الحازمي، وغيره من علماء تهامة، خلال مدة إقامته بها (١٨١٣ - ١٨١٦).

● كان متفرغاً للشعر والكتابة الأدبية متمكناً منه، ملازماً أمير كوكبان وبنائه

الإنتاج الشعري:

- له نماذج وردت في كتاب: «نيل الوطر»....

● نظم على الوزن المقتضى في الأغراض المألوفة، فكثر ما توفر من شعره في المدح والفضل والمساجلات الشعرية والرباء، وهو سلس مطبوع حاضر البديهة، صوره لطيفة تشف عن لاجية وظرف، وتستمد مفرداتها من بيئة الصحراء، كما تنكس سعة ممارفه بتراث الشعر القديم، جل ما توفر منه مقطوعات متقنة في صناعتها، فيها إلفادات بلغة من فنون البديع وأساليب البيان، فبعضها أقرب إلى الألفاظ أو التورية.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت).

### خطب شنيع

في رقاء عبد القادر بن أحمد

خطب يُذال له مَصُونُ الأَمْعِ  
وَتَشَبَّ مِنْهُ جِنَّةٌ فِي الْأَصْلَعِ  
كَادَتْ لِمَوْعِبِهِ تَزَلْزَلُ رَوْعاً  
لِهَجْوِهِ شَمُ الْجِبَالِ الْخُشْعِ  
خَبِرْ يَصُكُّ مَسَامِعاً مِنْ ذِي النُّهَى  
وَيَشْفِرُ أَحْزَانُ الْفَوَادِ الْوَجْعِ



لوفساء هي أبي المكارم والعملا  
العالم القطون الأديب الأورع  
يا عين لا تُبقي بموقفاً بعده  
هذا الذي شاهده أعظم مصرع  
قد كنت قنئنا بالدموع أبيعاً  
فاليوم إيكيه بدمع طيع  
يا دهر قد نقصت لذة عيشنا  
قبلاً لفسلك ذا العظيم الأشنع  
مأزال سهلك للورى متخيراً  
يا ليت قوسك ما له من منزع

طيسور الذَّوَجُ مِنْ طَوْبٍ تَغْتُثْ  
فَرْتَدُّ لَحْنُهَا شِعْرُ الرُّوَاةِ  
وَيَشْهَدُ رَوْضُهَا الْإِزْنِيسُ  
أَقْسَامُ الْعَدَلِ فِي مَضَامِ وَأَتِ  
سَوَاكُ فَمَانَتْ لِلْمُزْرُوسِ رِدَّةُ  
يَقِيهِ الْمَوْتُ فِي هَذِي الْحَيَاةِ  
عَسَرْنَا فَيَكُ إِيمَانًا وَطَيْدًا  
وَتَقْوَى فِي الصَّيَامِ وَفِي الصَّلَاةِ  
جَعَلْتَ الدِّينَ نِيَّاسًا وَمَنَةً  
قَسَبْتَ مَوْفَا خَيْرَ الصَّنَفَاتِ  
وَكَنتَ لَنَا أَبَا بَرٍّ وَحَيًّا  
شَرِيفًا فِي الْإِخَاءِ وَفِي الصَّلَاتِ  
فَيَسْرَافُكَ - يَا لَهُ - صَعْبُ الْيَمِّ  
وَلَيْسَ مِنَ الْهِنَاتِ الْهَسِيَّاتِ  
وَكَيفَ يُطِيقُ ذُو حُبٍّ فِرَاقًا  
وَكَيفَ يُفَارِقُ الْخُلَّ الْمُوَاتِي  
وَأَنْتَ التَّمَاجُ فَسُوقِ الرَّاسِ يَلْعُو  
وَأَنْتَ السَّيْفُ فِي حَرْبِ الْعُدَاةِ  
وَأَنْتَ حَمَى الْمَطْلُومِ وَعِمَانِ  
وَأَنْتَ السَّيْهُمُ فِي أَيْدِي الرُّمَاةِ  
لَقِينَا مِنْكَ إِخْلَاصًا وَحَبًّا  
وَشَرَّعْنَا مِنْكَ غَسِيثَ الْمَاطِرَاتِ  
وَمَسَّلْنَا فِي الْقُلُوبِ لَهُ مَكَانًا  
أَصِيلُ كَالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ  
فَلِنْ تَكُ قَدْ تَوَلَّيْتَ فَنَاتِ شَمْسُ  
تَنْقُلُ فِي رِيْعِ الْكَائِنَاتِ



إبراهيم محمد الكوكباني ١١٨٣ - ١٢٥٩ هـ  
١٧٦٩ - ١٨٤٣ م

- إبراهيم محمد عبد الهادي الحيداني زبيبة الحميني الكوكباني.
- ولد في مدينة كوكبان (اليمن)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في جنوبي الجزيرة العربية.

## تسليم الحبيب

خطر الحبيب مسلماً  
كالبرق أشرق في الظلام  
نصب السلام تعذراً  
كي لا يدل على الدوام  
فعلمت ملأاً وقيد  
نصب القرينة في السلام

\*\*\*\*

## لغز

يا صارم الإسلام يا خبير من  
رقى سماء المجد والفخر  
ما ضمصر جمر بحرف ولم  
يجز عليه العطف بالجمر  
سوى أعنت الصرف أم لم تُعد  
فما سوى الرفع بها يجري

□□□

إبراهيم محمد المهدي  
١١٧٤ - ١٢٢٥ هـ  
١٣٦٠ - ١٤١٠ م

- إبراهيم بن محمد بن يحيى الهاشمي الصنعاني.
- ولد في صنعاء وتوفي فيها.
- أخذ العلم عن مجموعة من العلماء الذين جالهم.
- عمل بالتدريس وتحقيق العلوم.
- لم يتح لنا من شعره غير القطعة المذكورة.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له أبيات قليلة في كتاب: ذيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني - ذيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ح).

يكفيك من كل الطبايع كلها  
خلق كعذب الماء صافي المشرع  
من للعلوم ومن لكل دقيقة  
أعيت على الفطن الذكي الألعى  
من للفصاحة والرجاحة والحجا  
من للكبر والفخار الأرفع  
من للوفود إذا تراحم جمها  
خلقتهم ببباب قفس بلع

\*\*\*\*

## بحر الحسن

لام العواذل إذ هويت مجسدا  
بهر الفزاة منه نور ساطع  
وأنوا بما قد قيل في تشبيهه  
فاجبتهم والقلب مضى والى  
هذاك بصر الحسن ما ج بجسمه  
نظفت عليه من الجمال فواقع

\*\*\*\*

## غادة

وغادة قد برقع وجهها  
وأبدت الساق لعشاقها  
فحركات ساكن أشواقهم  
وقامت العرب على ساقها

\*\*\*\*

## شادن

وشادن سألته ما اسمك  
فأزود من تيه ومن عجب  
وقال حسني فاق كل الوري  
لكنه مع ذاك بالقلب

\*\*\*\*

- ١ - لحد قش: تاريخ الشعر العربي الحديث دار الجيل - بيروت (د.ت).
- ٢ - عبدالله سالم مليفان: معجم الشعراء الليبيين (شعراء صدرت لهم نواوين) - دار مدار للطباعة والنشر - طرابلس ٢٠٠١ .
- ٣ - محمد الصانق عميفي: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٧.

## عيد الأضحى

يا أيها العيدُ ما أسمى معانيكا  
وما أجل صفاء أو بدتُ فسিকা  
تُبدي لنا كلَّ عامٍ تُفرِّمُ مبتسم  
وليس يعلم إلا اللهُ خفافيكَا  
تلكي لتأخذُ من أعمارنا طرْقاً  
ونحن نضحك قَرْحاً إن ذلاقيكَا  
تبلى إذا جئتُ بعد العامِ جِدُّنا  
فهل بمن الليالي سوف تُبليكا؟  
تجري بأمرٍ من القهار مصدره  
من ذا يردك أو من ذا يُناويكا؟  
عيدٌ لقومٍ لهم أيامهم ضمكتُ  
حتى غدتُ عندهم بيضٌ ليليكَا  
يا بنَّ الليالي لقد أضحتُ موسرنا  
أنا الفقيرُ في الأحزان يقضيكَا  
هذا يلاقيكَ مزهواً بثروتِهِ  
وذا الفقيرُ تمنى لا يلاقيكَا  
هذا ليلاليه ييضُ كلُّها فرحُ  
يهترُ من طربٍ [ناس] معانيكا  
وذاك أيامه مُوَدَّ قد اختلطتُ  
في زيتها يسوار من ليليكَا  
خالصاً لله من حزنٍ ومن فرح  
تُبيدك أروامنا يوماً وتُخفيكا  
فألين نذهب عنا حين تتركنا  
وأين نذهب منك حين تُبقيكا؟  
سِرُّ يجلُّ عن الإدراك يعلمه  
مدبِّرُ الكونِ إسكاناً وتحريكَا

## سقتني الهوى

سقتني الهوى صبراً ومن بعد مزجها  
وكأنَّ الهوى يُدني الصحيح إلى السقمِ  
رشيقَةً قدَّما لسهم لحاظها  
مُجِيرٌ لصبٍ رام يسلم عن كلِّم

إذا رمتُ عنها سلوةً قال زاعجُ  
من الشوق لا يسلو للحبِّ عن الهمِ  
فمن مبلغُ عني رسائلُ تصتوي  
على شرح حالي علَّ تعدل عن ظلمي  
ويُضبرها أني طليقُ مدامعٍ  
ومأسور قيدُ القفرام على رغمي

□□□

١٣٣١ - ١٣٨٧ هـ  
١٩١٢ - ١٩٦٧ م

## إبراهيم محمد الهوني



- إبراهيم محمد الهوني.
- ولد في مدينة بنغازي (شمالى شرق ليبيا).
- وفيها توفي.
- قضى حياته في وطنه ليبيا.
- درس مدة بالمدرسة العربية الإيطالية.
- وتُمنح شهادة التعليم عام ١٩٢٨. وكان يتكلم الإيطالية بطلاقة.
- اشتغل مدرساً بالمرحلة الابتدائية، وإدارياً بالتعليم، ثم عمل هاضماً بمحكمة بنغازي عام ١٩٥٠.
- عضو مؤسس لجمعية الفكر الليبية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان إبراهيم محمد الهوني: مكتبة الأندلس - بنغازي ١٩٦٦ .
- شعر الهوني فيض الطبع وسجية النفس، صادق الأسلوب واضح السنن، شعره ديوان لوقائع التاريخ الوطني وتصوير حالات العمران. ملتزم بنسق القصيدة الممودية، مع هذا يظهر تأثره بمعاصريه من شعراء مصر ولبنان.



يا راغباً في حياض كلها تعب  
يوم من الهم في دنياك يكفسيكا  
عمر قليل تُقضي نصفه أملاً  
والرُبَّ نوم فهل باقيه يُجديكا؟  
أراك يا أيها المحتاج منحنياً  
كسيفٍ نفسٍ وقلبٍ من يداويكا؟  
تري الثري وقد فاضت خزائنه  
يخبر بالقرش كيما لا يُواسيكا  
أطفاله يلثون البيت من مرج  
وانت طفلك يبكى ما يهنيكا  
شربى الثري ضحاياه وفدما  
وانت ضحيت دمعاً من مآقيكا  
وراح للسوق كيما يشتري لعباً  
وما درى أن هذا الفعل يُؤذيكا  
وانت رحت إلى الأسواق في خجل  
وأبت والعزّز في طيات بُردِيكا  
لأفانك أطفالك الباكون تدفعهم  
غريزة الجوع والتفوا حواليك  
فسرق قلبك وانهارت عزيمته  
وضاع صبرك فاستجذت عينيك  
أدنى الأماني لدى المثري جواهره  
وكسرة الخبز من أقصى أمانيك  
ولو وجدت من الثرين عاطفة  
إرضاء أطفالك الباكين يرضيك  
لا يسمع الطفل من أقوال والد  
مهما يحاول إلا قول: أعطيك  
كل يهني في ذا العيد صاحبه  
فهل اتى أحد منهم يهنيكا؟  
لا علم لي بثري مد راحته  
وبارك العيد للمسكين تبريك  
لا تطلبي إذا ما أزمه عرضت  
سوى الذي عن سؤال الناس يُغنيكا  
مهما تعالت قصور المترفين دنت  
وانت أفضل منهم عند باريكا

الدمر يظلم، والافتدأ قاسية  
والحظ يعبس، والأمال تُفويكا  
يصفو لك الماء يوماً بعد كدره  
وإن تُكدّر هذا اليوم صافيك  
بعض الثريين لولا المال أظلمهم  
إلى الوجود لما كانوا يُدانوك  
كالشاهد لو نُزعت يوماً حلاوته  
لصار كالحنظل المعقوت في فيكا  
إني احسن بالأم تُحسن بهنسا  
دعني أمد يدي كيما أمنيكا  
فمما خلقت للنسي عند نائبته  
وإنما ذا استحان الله باريكا  
وانت يا مال قد أصبحت في نفر  
إن لم يشينوك أضحو لا يزنيكا  
لا يراقبون بمحتاج يمر بهم  
لم يفعلوا الخير لا بل لم يذكرك  
أمانة أنت عند المترفين فلو  
خافوا المؤمن للمصروم أتوك  
كثامهم آمنوا صوتا يراقبهم  
وسوف يخذلهم غريباً ويُبقيكا  
يا أيها المؤسس الزاهي بشروته  
لا تغترب بثرام بين ايديكا  
فما الثراء سوى بلوى وتجربة  
قد يصبح المال يوماً من أعاديكا  
في هذه الدار حل الله نعمته  
بك وفي دارك الأخرى سيكيكا  
لا تأنفن من فقير عند رؤيته  
فإن حاضره المزى كماضيك  
إن لم تفسر عن الكروب كبريته  
لا الجاء ينفع، لا الأموال تنجيكا  
وكيف تطلب عند الله مسغفرة  
وانت كلمه يا رزاق، في فيكا

صُبِّ لَنَا الرِّاحُ مِنْ أَيْدِيهِمْ—عَطَّرَهُ  
تُخَلِّطُ الرِّاحُ وَالرِّيحَانُ فِي الْحَيْنِ  
فَمَا دَرِينَا لَطْعَمَ الرِّاحِ رَائِحَةً  
وَلَا شَمَمْنَا نَسِيمًا لِلرِّيحَانِ

□□□

١٣٣٤هـ -  
١٩١٥م -

إبراهيم محمد حمام

- إبراهيم بن محمد حمام العاملي.
- ولد في قرية جبشيت (جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- نشأ في الثقافة عماميًا، فزاول التلمُّم الذاتي، ويدل شعره على معرفة واسعة بأسرار اللغة وتقاليد التعبير والتصوير في التراث الشعري.
- عمل بالتدريس؛ فعين مدرسًا في المدرسة الابتدائية في قرية الذراوية من قرى جبل عامل، ثم نقل إلى قرية طير دبا.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب «أعيان الشبيعة».
- ما أنتج من شعر بضعة أبيات في الغزل وأخرى في المدح، وله قصيدة (٢١ بيتًا) في المدح، وهو في كل ذلك ينظم على الموزون المقيض، ويهتو حذو القدماء في صوره وممانيه على قلتها، فلفته جزلة تتسم بالفخامة، وتراكيبه لثيرة، وبيانه فصيح بلا مغالاة.

مصادر الدراسة:

- محسن الأمين: أعيان الشبيعة (حقله حسن الأمين) - دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٩٨.

### غادة سكري

أقبلت سكري ومن فسرط الصُّبَا  
تتثنى مرحًا ذات الوشاح  
غادة قامتها غصنُ النقا  
وسنا طلعتها ضوء الصُّبَا  
يستعير البدر منها مظهرًا  
إن بدت والليل مُسودَّ الجناح

\*\*\*\*

يا قسومُ ما هكذا كانت أوانلكم  
جنتكم بما أورت الإسلام تفكيكا  
لا تعجبوا بعد ذا إن قال قائلكم  
كنا الملوك فاصبحنا الصعاليكا

\*\*\*\*

### الابتسام

جُدْ بالوصلِ فإنَّ الوصلَ يُحييني  
وداوني بابتسامِ الشَّفرِ [داووني]  
يا من سببتِ فؤادي باللاحظ ومن  
يسبب الفؤادَ فاولى أن سيمسبيني  
لا تأخذ القلبَ والجثمانَ تتركه  
مُضْمَضًا بِاللِّمَا أَخْذًا عَلَى حِينِ  
قد حار في وصفك الفئانُ كلُّ فئتي  
وحار فكري وقلبي ثم تخمسيني  
إن قلتَ قَدْ كُنْتُ غصنُ طاب منبُتُه  
فغصنُ قَدْ كُنْتُ من أحلى البساتين  
أو قلتَ لَطَلْتُ يغمري الناسَ قاطبُ  
فما تَلَطَّطْتُ حَتَّى جَاءَ يَغْرِينِي  
فكُنْتُني بسهامِ اللِّحْظِ يا أملي  
ما كنتُ أعلمُ أن اللَّحْظَ يرميني  
حتى رأيتُ نَمِي فوق الشَّراوِجِرى  
أبني القصصانَ فإنَّ العينَ بالعين  
فمُ نَحْتَكُمُ فِي الْهَوَى يا من هدرت نَمِي  
لعل قاضي الهوى يوماً يواسيني  
وها أنا خاضعٌ في الحبِّ يا رثُكُ  
فما يضركَ لو بالحبِّ تُفَرِّينِي  
هاج الدنانُ وهاج الكسَّ صافِيَةً  
إذا أردتَ بضميرِ الحبِّ تسقيني  
فغمرةُ الحبِّ ما أظلى تناوَلَهَا  
إذ شَرُّهَا مِنْ سَقَامِ الْهَجْرِ يُشْفِينِي

## المتأثر الزواكي

في المديح

بهديك للورى قدام الدليل  
على تفصيل ما شرع الرسول  
وشق دجى الغشوية منك نور  
كنور الشمس ليس له أقول  
غدوت لامة الهادي زعيمًا  
بحكمته استقام لها السبيل  
وكهفًا مانعًا أبدًا إليه  
إذا ما الضمير حل بها تؤول  
وغيت ندى يصبو الغيث حتى  
يحول عن الورى الزمن الممحيل  
كشفت عن الحقيقة كل خير  
فنبصرها عيانًا إذ نقول  
بصدرك للشريعة بحر علم  
بسبائح عذبه يروى الغليل  
وغيرك تحت داجي الوهم يسري  
تميل به الوسواس ما تميل  
يجاهر بأعواء الفضل لكن  
لدى البرهان يستره الضمور  
لقد شهد متارك الزواكي  
بأن الفضل عندك مستطيل  
وأن معاشرًا جارك سعيًا  
عليهم بعض فضلك مستحيل  
يرومون الذي لك من معال  
وهم في غير ساحتها تؤول  
إذا ساء الملا ضئيلًا زمان  
فكانت لها المديح والكفيل  
إذا زهدت بمكرمة رجبال  
فكانت لكل مكرمة خليل  
وإن عجزت بهمل غلاً نفوس  
فكانت لعبتها أبدًا خمول  
إذا ما الحلم خف فكانت طول  
تؤول الراسيات ولا يزول

تصامتك العيوب فكل شيء  
اتيت به هو الحسن الجميل  
كذلك يكون من طلب المعصالي  
ويط بهمة الأمل الجليل  
فبلا زالت ثنائيك الرزايا  
ومجسك في الورى المجد الأثيل

\*\*\*\*

## حلية الفضل

بدا من هالة الشرف المعلى  
صباح هدى بطالعه تجلى  
ومن افق الضللا لاهوت قدس  
فكان لدارة الألفلاك شكلا  
تبلغ مشرقًا شرقًا وفضلًا  
وفاق المعصمات ندى وبذلا  
وما من حليمة للفضل إلا  
على رغم الحسود بها تحلى

□□□

## إبراهيم محمد صبح

١٣١٩ - ١٣٨٩ هـ

١٩٠١ - ١٩٦٩ م



- إبراهيم محمد صبح الزرقاني.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر ورومانيا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا.
- حفظ القرآن الكريم، ثم حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة مصر القديمة، ثم حصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٢٠ من مدرسة مصر القديمة الثانوية.
- عمل بتجارة الأخشاب التي ورثها عن أبيه، ثم مارس رياضة المصارعة واحترفها.
- كان عضوًا مؤسسًا في اتحاد المصارعة المصري، كما كان عضوًا في جمعية أحباب آل البيت والعشيرة المحمدية.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في مجلة الاعتصام بعنوان: «ذكرى المولد النبوي الشريف» - أبريل ١٩٦٥، وله ديوان مخطوط بعنوان: «في حب رسول الله» في حوزة أسرته.

## الأعمال الأخرى:

- له مواضع وحكم ومأثورات مخطوطة جميعها تحت عنوان: «مختارات».

● ما أتبع من شعره قليل، نظمته على الوزنون القفي منه قصيدتان في مدح الرسول، كما نظم في الغزل وشكوى الزمان، وقصائده تحشد بكثير من القيم الدينية والأخلاقية، تهو على وحدة البيت، فتأتي صورها قبلة جزئية تقسم ببساطة التركيب وسلاسة اللغة، وممانه قبلة أميل إلى المباشرة.

● حصل على بطولة العالم في المصارعة عامي ١٩٤٠، ١٩٤١، كما حصل على بطولة أولمبياد من أمستردام عام ١٩٢٨.

## مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث محمود خليل مع كريمة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

## أحبهم

وهكذا العمرُ قد ولّى وما برحت  
سلافة الكاس للطمسان ترويه  
يا غارقاً في بحار الجهل مندفعاً  
قم واغتنم ما بقي من سالف التيه  
شيطانك الوغد فاحذر من مفساتنه  
فهو العدو الذي لا شك لي فيه  
واخلع رداءً قبيحاً كنت تلبسه  
أبدله حُسناً لعل الروح تُعليه  
واعمل لنيل جنان ملؤها درر  
نعم الثواب وفضل الله يعطيه  
فعندما قاصرات الطرف في خلل  
من يفعل الخير فالرحمن يجزيه  
يجزيه مفسرةً بالفضل تفسره  
طول الحياة وفي الأخرى ينجليه  
هناك يلقي الذي كانت رسالته  
هذي ونورا لنا سبحانه مُهديه  
هيا انتهر فرصة في العمر ما ذهب  
من سار للخير فالخيرات تأتيه  
وجئنا الله لا ترضى له حولا  
قد أزلت بالرضا حتى ثوابه  
يا ربِّ حقّ منى من بات مستسباً  
يدعوك من خير ما فاضت أياديه  
بالمصطفى أرتجي من حبٍ عترة  
فضلاً بفضل الذي بالفضل يُخفيه

\*\*\*\*

## هيامي في رسول الله ﷺ

معوني في الهوى لا تعذلوني  
فحسبي ما أرى فيهم دعوني

نزلت بصيهم يوماً علي  
أجذب ما يجول بسوء ظني  
أريت الوجهه بستام الحيا  
لعوباً مثل سامرة تغني  
فيومض بدرها لو رمت يوماً  
وليس عطاؤه إلا التمني  
يقص عليك بالأوهام نظمها  
بريك يا دعني إليك عني  
وحسبي وحسني والليل يسري  
أردد ما جرى منها ومتي

\*\*\*\*

## أدعوك

هذا الشباب وقد ولت كتابته  
يسابق البرق والاسقام تطويه  
وراح فجر الصبا ينساب محتجياً  
كمانجم يخفت والظلماء تُريه

ولدتُ وفي الحشا ينمو غرامي  
وحبِّي أحمدًا أضحي بغيري  
هيامي في رسول الله نورُ  
يشعُ ضياءه أمد السنين  
أمني النفس نورًا حين أغفو  
تشاهد حسنه يومًا عيوني  
أعيش بحبه لأنّ قرينًا  
هناك سعادتي وهناك ديني  
كمال محمد لا ريب فيه  
أروني مثله خلُقًا أروني  
مديحي أحمدًا كالسيل يسري  
بوادي الخلد مصدره حنيني  
غرام المصطفى ينبوع قلبي  
يصبُّ لنا ماءً صاغت أنيني  
أضحى في محبته حياتي  
وأخشى في الهوى أن تهلكوني  
فحمدًا للذي أولاه فضلًا  
وحمدًا للذي قال: اسألوني

\*\*\*\*\*

### ذكرى مولد الرسول ﷺ

قسمًا برب الكائنات وعزًّا  
ويمجده وعلوه وسنائه  
ويسرُّ آيات الكتاب ونورها  
ويبهذه الأعمار في عليائه  
إنّ الحبيب محمدًا خير الورى  
بل خير مبعوث بظل سماءه  
وصف الإله حبيب به بمانه  
جل المهيم جل وجه ضيائه  
حمل الأمن رسالة يا حسنها  
رُفَّت لكل مؤمن بالله  
خلق الصباح عليك يا نور الهدى  
أصل الضياء وأنت أصل بهاته

أنت الجمال وفيك كل صفاته  
أنت الذي حُسمت كل لوائه  
حيّاك ربك حين جُزّت سماه  
يكفيك فخر عطائه ورضائه  
ناجيتُه شوقًا وفزت بنوره  
في فرجة المشتاق نيل رجائه  
أولاه فضلًا واصطفاك شفاعة  
هذا الدواء وأنت سر شفائه  
أعطاك نهرًا من بدائع ملكه  
نعم الشرباب وأنت كوثر مائه  
هذا الهلال وقد أتابك ملجأ  
طوبًا لامرئ مُعربًا بوفائه  
يا مصطفى قلبي يذوب صبا  
فالسُّهد وجدي والرضا بلاقائه  
يا مرتضى منك الطوالع اشرفت  
فالسُّعد سعدك في علو سماءه  
يا مجتبي أهدى إليك تحية  
مقرونة بالعطو في أرجائه  
يا مرتضى إني دعوت شفاعة  
أنجو بها من هول يوم بلائه  
يا خير مبعوث بخير رسالة  
نعم الرسول بفضله وسنائه  
يا طلعة الإشراق يا بدر السنا  
يا روضة هُفت بنور صفائه  
يا جنة فاحت روائح مسكها  
فازنت بتعيمها حبًا به  
فالطير غرد للحبيب مُرغبًا  
يُشجيه في إصباحه ومساءه  
بالله يا ستار أسالك الرضا  
لتريح قلبًا طامعًا برجائه

□□□

## إبراهيم محمد عمر

١٣٢٤ - ١٤٠٥ هـ

١٩٠٦ - ١٩٨٤ م

• إبراهيم محمد عمر يوتوث.

• ولد في بلدة أبي مناع غرب (دشنا -

محافظة قنا - صعيد مصر) وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• حصل على كفاءة التعليم الأولي.

• عمل مدرساً للغة العربية في مراحل التعليم الابتدائي، وظل في عمله هذا حتى وفاته.

• يمد من كبار شعراء المحافظة، وكانت له

صلوات بأداء عصره من أمثال طه حسين،

وأحمد حسن الزيات، وغيرهما من كبار الأدباء.

• كان من رواد الساحة الرضوانية في حياة صاحبها المارف بالله الشيخ أحمد رضوان، الذي اختصه ببعض مدالحه.

الإنتاج الشعري:

- له العديد من القصائد المخطوطة في حوزة نجله.

• الناح من شعره يدور حول المناسبات الدينية منها، كالمولد النبوي الشريف، والوطنية كأيام ثورة يوليو، مصحداً لكفاح الشعب المصري ضد المعتدين، ومشيداً بقاته من أمثال جمال عبدالناصر، وغيره من قادة النضال الثوري، والتحرر الوطني، كما كتب في الإشادة والمدح للذين اختص بهما أولى الفضل من العلماء والأدباء أمثال طه حسين، وغيره من قادة النضال الفكري في مصر. تتمم لفته بالهمس مع ميلها إلى المباشرة، بخاله قريب، التزم الوزن والقافية فيما كتب من شعره.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد الطعي مع نجل المترجم له - أبو مناع غرب ٢٠٠٤.

## في ذكرى المولد النبوي

اشترق على النخيل إسعاداً وإيماناً

يا مولداً لم يزل للمجد عمراناً

يا مولداً شأن الدنيا بحكمته

قواعد العدل والإصلاح بنياناً

يا خاتمة الرسل من ميلادك امتلأت

خزائن العلم بالإرشاد الوانا

وصار ما في بلاد الشرق من منبر

بفضل ما جئت يا قوتنا ومزجاناً

وما النظام الذي قامت دعائمه

بكل ما جعل الإنسان إنساناً

إلا أساساً قوياً أنت سيده

وفيه أضى جميع الناس إخواناً

في ظل دينك يا هادي سواسية

أحبة في حمى الإسلام جيراناً

دين دعانا إلى أن نستنير بما

أنت به الرسل تصديقا وإعانا

والبغى شر وكل الناس وجهتهم

للخير فاسأل بذاك الوضع قراناً

شريعة صان فيها العدل دولته

من بعد ما شئت للناس إحساناً

سمحاً قامت على الأخلاق دمرتها

والفضل للعمل المملوء إقناناً

هذي شريعتك الغراء صالحة

لكل وقت وسياتي كالذي كانا

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: تحية حب إلى طه حسين

أين روابيك أضى العلم يُعترف

أم من معانيك كان النبل والشرف

أم من تليفتك استسقت مداركنا

وأبنت دوماً الأفكار والصحف

يُهدي إلى مصر نرا من لأكبه

وقبله كان ما يُهدي به صدف

أشرق بادابك العليا على أمر

ما إن لها عن هواء الدهر مُنصرف

سَمَتْ بِهَا دَوْلَةُ الْفَصْحَى وَمَا فَتَنَتْ

لِكُلِّ شَخْصٍ يُنَادِي بِاسْمِكَ تَقِفْ

يَا عَالِمَ الشُّرُقِ إِنَّ الْغَرْبَ أَنْبَأَنَا

بِأَنَّ أَرْسَطُو إِلَيْكَ الْآنَ يَسْزِلِفْ

وَلَوْ أَتَى لَمْ يَزِدْ عَنِ أَنْ يَكُونَ فَتَى

إِلَى مَعْلَمِهِ فِي مِصْرَ يَخْتَلِفْ

عِيدُ غَدَتْ بِاسْمِكَ الدُّنْيَا مُكَبَّرَةٌ

وَأَنْتَ بَيْنَ جَمِيعِ الْعَالَمِ الْإِلِفْ

تُكَبِّرُ الْمَعَارِفَ يَهْتَرُ الْفَوَائِدُ لَهُ

وَكُلُّ سَمْعٍ يَذْجُرُهَا لَمْ تَشْغَفْ

لَمَّا تَلَاقَى مُسَمَّاهَا وَجُودُهَا

مَعَ اسْمِهَا فِي زَمَانٍ كُلُّهُ تُخَفْ

عِصْرُ الْحَكِيمِ الَّذِي صَارَتْ هَدَايُهُ

لِكُلِّ فَرَسٍ رُبَّادِي النَّجِيلِ تَنْكَشِفْ

نَجْلُ الْغَنِيِّ مَعَ ابْنِ الْبَائِسِ التَّقِيَا

فِي رَوْحَةِ الْعِلْمِ وَلَى النَّبِيِّ وَالْأَصْلَفْ

يَا مُرْسِلَ الْعِلْمِ طَلَّقْنَا لَا يُقْبِلُنْهُ

عِيبُ الْتَكَالِيفِ يَلْقَاهُ فَيَنْصَرِفْ

هَلَا تَقْبِلُتْ إِجْلَالًا يَفِيضُ بِهِ

قَلْبُ الْبِلَادِ وَفِيهِ يُحْمَلُ الشَّرَفْ

لَوْلَاكَ كَانَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي سَطَعَتْ

شَمْسُوهُ فِي حِجَابِ النَّسِيِّ يَمْتَكِفْ

وَصُغَتْ لِلْسَّيْرِ الْغَرَاءِ حَاشِيَةٌ

فُدْسِيَّةٌ مِنْ حُلَاهَا الدَّرُ يُسْتَلَفْ

وَقُلْتُ فِي صَاحِبِ الثُّورَيْنِ لَوْلَاؤُهُ

كَانَتْ هِيَ الْفَصْلُ فِي تَنْزِيهِ مَنْ سَلَفُوا

وَيَا بِالْوَقْتِ مِمَّا لِلدِّينِ مِنْ أَثَرِ

وَكَيْفَ نَرْضَى وَمَا نَزَّهُوا بِهِ حَشَفْ

كَمَمَا أَحْبَبْنَا الْأَيَّامَ عَنْ غُرْدِ

فِي كَوْكَبِ الشُّرُقِ مَا زَالَتْ هِيَ الطَّرْفْ

وغيرُ هذا كثيرٌ لا احْتَقِفْهُ

فَائِدُ الْحُسَيْنِ بِكُلِّ الْعِلْمِ مُنْصَفْ

\*\*\*

### من قصيدة: في ذكرى عيد النصر

أَكْرَمَ بِهِ عِيدَ الْكِفَانَةِ عِيدَا

وَأَفَى عَلَى الْوِطَنِ الْعَزِيزِ سَعِيدَا

عَطْرًا يَذْجُرُنَا الْكَفَاحَ وَمَجْدَهُ

وَمَكَانَ مِصْرَ نِسَاءَهُ وَصَعِيدَا

تُجْرَاكَ عِيدُ النَّصْرِ إِيْمَانُ بِمَا

جَعَلَ الْعَرَبِيَّةَ كُلَّهَا تُمَجِّدَا

(اللَّهُ أَكْبَرُ فَوْقَ كُلِّهِ الْمُعْتَدِي)

حَتَّى وَلَوْ مَلَأَ الْفَضَاءَ حَدِيدَا

يَا يَوْمَ عِيدِ النَّصْرِ إِنَّكَ خَالِدُ

وَلَقَدْ مَسَلَتْ الْمَشْرِقُفَيْنِ خُلُودَا

عَرَفْتُ بِهَا كُلَّ الشُّعُوبِ حُقُوقَهَا

كَيْمَا تَحَقِّقَ حُلْمَهَا الْمُنْشُودَا

يَشْقَى بِهَا الْمُسْتَعْمِرُونَ وَصَحْبُهُم

مَنْ يَكُونُ عَنْ إِرْشَادِ بَعِيدَا

وَالثُّورَةَ الْعَظْمَى بِمِصْرَ جَمَالَهَا

جَعَلَ الدِّفَاعَ عَنِ الْمُتَّقِيقِ نَشِيدَا

يَحْلُو لِكُلِّ مَجَاهِدٍ وَمُكَافِحِ

فَيَزِيدُ فِيهِ مَدَى الزَّمَانِ صَعِيدَا

يَا نَيْلُكُمْ لَكُمْ مِنْ جَمَالِكِ عِزَّةٌ

جَعَلَتْ شَجَابِكِ فِي الْبِلَادِ أَسْوَدَا

تَنْطَلِعُ الدُّنْيَا إِلَى أُمِّجَادِهِم

وَقَرْنُ كَيْدِ الْعَتِيدِينَ أَكْسِيدَا

يَا مِصْرُ يَا حِصْنَ الْعَرَبِيَّةِ شَيْدِي

رَكْنَ الْحَضَارَةِ فِي الْبِلَادِ شَدِيدَا

وَتَعْلَسُجِي نَسْ الدُّخِيلِ بِحُكْمَةٍ

تَذَرُ الدُّخِيلَ مُحِطَّمًا مَنكُودَا

□□□

## إبراهيم محمد فرغلي

١٣٥٠ - ١٣٩٩ هـ

١٩٣١ - ١٩٧٨ م

● إبراهيم محمد محمد فرغلي.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي فيها.

● قصى حياته في مصر، وزار بعضاً من البلدان الأوربية والآسيوية، كما زار الحجاز حاجاً لبيت الله.

● تلقى تعليمه بمدارس الإسكندرية، أنهى بحصوله على البكالوريا تخصصاً تجارة من مدرسة الوردان الثانوية التجارية.

● عمل في مجال الاستيراد والتصدير، وتخصص بلعب للأطفال.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد قصيرة نشرت في مجلة الشرق (كانت تصدرها سفارة الهند) - القاهرة: «توبة» - عدد ٢٩ - ديسمبر ١٩٥٥ (٧ أبيات)، و«مناجاة أعمى» - عدد ٤٤ - مايو ١٩٥٦ (١٤ بيتاً)، ومقطوعة: «إلى سمراء السودان» - (٤ أبيات).

### الأعمال الأخرى:

- له مقال بعنوان: «المصلحون والاضطهاد» - مجلة الشرق - عدد ٤١ - فبراير ١٩٥٦.

● شاعر مقل، كتب الشعر العمودي حيث سيطر على قصيدته النزاع الوجداني والانفعالي، مستجيباً لبعض مشاهداته في الحياة مستخلصاً منها معاني العظة، وشعره يقف عند المعاني السهلة والبسيطة، كما تجسد لغة سلمية تخلو من الوهج الشعري، تتكرر فيها المفردات والمعاني وتهض على الصور الجزئية القريبة، فهو أقرب إلى الخواطر الشعرية.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع كريمة المترجم له بالإسكندرية - ٢٠٠٦.

## مناجاة أعمى

حياتي ماث.. سروري كدر  
وشدوي تحيبٌ ونومي سهو  
أمانسي يأسٍ ولحني بكاء  
وليلي طويلٌ كسبيح صنجور  
هو العسر أفضيه في ظلمة  
هو اليأس ليس له من مفر

أرى الناس يحبون في بهجة

واحيا أنا في الضنى والشجر

جمال الحياة لهم خاضع

ليس الجمال حليف البصر؟

ففي الصبح يلقونه في السما

ضياء وفي الليل سحر القمر

وفي الروض يلقونه عاكسا

سناء على زهره والتسمر

وفي النهر يلقونه سابحا

مع الموج أو في مياه الفئدر

وفي الوجه عينان قد زانها

بريق كلعم النجوم الزهر

وفي الثغر يسم يزيل الضنى

وفي الوجنتين ضياء مستعر

وفي الثغر نارٌ بدون لظى

وفي السر سر المس والسحر

إلهي لماذا حببتهم

ضياء وجسدت عيني النظر

لماذا؟ الست أنا مبيتهم؟

لماذا؟ الست أنا كالبشر؟

سؤال سيحيا على أدمي

إلى أن يزول أساي القدر

\*\*\*\*

## توبة

إلهي إنني جاث

هنا في بيتك الطاهر

أناجي ذاك العليسا

بقلبٍ واجفر حائر

يروم الصنفح يا ربّي

فهو النور يا قادر

وفيه توبة تمحو

خسفي الذنب والظاهر



## زهرة القلب

غُثْنِي يَا صَبَاحَ لَحْنًا  
كَلُمَا جُنَّ الْمَسَاءُ  
وَتَوَلَّانِي لَهْفِي  
لَيْسَ يُطْفِئُهُ الْبُكَاءُ  
إِنَّمَا الْأَلْحَانُ خَيْرٌ  
مَنْ كَسَوْسُ الثَّدْمَاءِ  
وَأَخُو الْأَلْحَانِ شَمْسٌ  
يَمْلَأُ الْقَلْبَ ضِيَاءً  
غُثْنِي يَا صَبَاحَ غَنٍّ  
إِنْ نَفْسِي فِي غَنَاءٍ  
وَطَبِيبٌ الْحَيَّ غَيْرُ  
بِنَفْسِ الشَّعْرَاءِ  
مَلَأَ الْجِسْمَ سَمَوًا  
حِينَ مَا ضَلَّ الدَّوَاءُ  
غُثْنِي لَحْنًا جَمِيلًا  
فِيهِ لِلْجِسْمِ شِفَاءُ  
زَهْرَةُ الْقَلْبِ ذُبُولٌ  
يُغْتَرِبُهَا وَانْضِرَاءُ  
إِسْقِيهَا يَا صَبَاحَ عَذْبًا  
مَنْ يَنْابِغِ الْغَنَاءُ  
إِثْنِي يَا صَبَاحَ رَوْضٍ  
وَلِيَّ الْأَلْحَانِ مَاءُ  
غُثْنِي فِي الْيَسَاسِ لَحْنًا  
يَنْسَلِخُ مِنْهُ الرَّجَاءُ  
وَسَهَرْتُ اللَّيْلَ وَحْدِي  
أَتَنَاجَى وَالسَّمَاءُ  
مَا نَرَى الْكُونَ عَجِيبًا  
حَارَ فِيهِ الْحِكْمَاءُ

ومهما كان من ذنبي  
فأنت الراجح الغافر  
شفيعي أنفي عبدٌ  
ضعيفٌ غافلٌ ناكر  
وحسبي أنني راجٍ  
رضاك الواسع الزاخر

\*\*\*\*

## إلى سمراء السودان

سمراء أهواك  
مسا كنت أنسك  
روحي ووجهي داني  
والقلب أسـراك  
سمراء إياك  
ومن وثني أفساك  
أو قـول نسام  
حاشاك حاشاك

□□□

إبراهيم مراد منصور  
١٣٣٥ - ١٤١٦ هـ  
١٩١٦ - ١٩٩٥ م

- إبراهيم مراد منصور.
- ولد في مدينة ميت عمر (الدقهلية - مصر)، وتوفي فيها.
- أمضى حياته في ميت عمر.
- حصل على شهادة الدراسة الابتدائية.
- كان يعمل في مكتب مقاولات.
- كان شغوفاً بالأدب والثقافة.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة بعنوان «زهرة القلب ذبول» نشرها بمجلة الوقت - ع ٤٤٦ - ١٩٣٩/٤/١٦.
- ما أتبع من شعره يشير إلى شاعر يتقن بالحب والطبيعة، ويعبر عن الألم والنجاة، وكلها من صلاكم الرومانسية، ولعل تاريخ نشرها يشير إلى بدايات نشر الشاعر شعره.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد تيمور: اعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث - لجنة نشر المؤلفات التيمورية ط١ - القاهرة ١٩٦٧ .
- ٢ - طه وادي: الشعر والشعراء الجوهليون في القرن التاسع عشر - دار المعارف - القاهرة ١٩٩٢
- ٣ - لويس شيخو: الادب العربية في القرن للتاسع عشر (ج١) - مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٦٢.

#### من قصيدة: في مدح الرسول ﷺ

أين الحجانُ وأين لي كُثبانُهُ  
رعتُ بهما بين الرُّيا غزلانُهُ  
يا حاديّ الأظعان لا تعجل بها  
يا ليت يوم البَسين ضاع أوأته  
بالله لا تعجلُ بها نحو الفضي  
فالصبُ تحرق قُلُوبه نيرانهُ  
إن جرّت سلعاً سلّ عن الخُصيّ فقد  
وجبتُ حشاشته به وجنانه  
وقف المطمئِ بلعلع وبينبع  
فلعلّ يسكنُ للحشا خفقانه  
لا تسقها إلا اليسيرَ بزمزم  
فالدُمعُ فاض على الثرى هُكّانه  
وا رهمنا لمقيم قلق الحشا  
يزاد من طول الجفسا قُلُوبانه  
إن هبّ ريحٌ للحجان تصاعدتُ  
زفيرانه وتزايدت أشجانه  
تُخَيِّيه ذكرى ساكني وادي النقا  
فتتميلُ نحو حديثهم أذانه  
وتميّته الزفيراتُ حتى ينبري  
ويوسيلُ من قمصانه جسمانه  
يصبو إذا هبّت صَباً من نحوهم  
ولو أن في تلك الصببا نيرانه  
من أين ينجو قلبُ صبّ عاشق  
أردى حشاشته الهوى وهوأته

وَلَجُّوا البِابَ وعادوا  
وعلى العين غيشاء  
ما ترى الأشجانَ مالتُ  
وتنثت في الفسضاء  
كلّما غنى نسيمٌ  
نالها منه أنتِ شاء  
ذاك أرضـشاء لاني  
ما عرّفت النُزاه  
غنى الأشجانَ غنٌ  
فنهى خيرُ الصداقاه  
□□□

١٢٣٣ - ١٢٨٣ هـ

١٨١٧ - ١٨٦٦ م

#### إبراهيم مرزوق

- إبراهيم مرزوق.
- ولد في القاهرة، وتوفي في الخرطوم.
- عاش في مصر والمودان.
- تلقى العلوم واللغة الفرنسية على يد رقاعة الملهطوي بعمدة الألسن.
- عمل في ديوان «الهرجلات»، واختصاصه بيع الخيل والمناشدة المملوكة للحكومة المصرية. ثم ناظرًا للقلم الإفرنجي بالضبطية. وفي عصر الخديو إسماعيل أرسله لشغل الوظيفة ذاتها في الخرطوم، فظل بها حتى وفاته.
- كان يصرم على مقاومة نفوذ الأجانب الذي اكتسبه في عهد سعيد وإسماعيل، ويحرص عليهم مرؤوسيه.
- كان يملك حافظة قوية حتى قال جامع ديوانه: إنه كان يحفظ عشرين ألف بيت من مختار الأشعار.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان «البر البهي المنسوق بديوان إبراهيم بك مرزوق» صدر بعد رحيله، جمعه ورثته محمد بك سعيد - المطبعة الأميرية - مصر ١٨٧٠ .
- الأعمال الأخرى:
- له «درجة السلامة ونحلة الكرامة» القاهرة ١٨٦٩ (د. ن)، وهي رسالة مسجوعة تصف مشاهداته في السودان.

كفادته من نبات الروم جلتها  
 من لازورد عليها انفس الدرر  
 والنهر يجري لجيناً من سناه ومن  
 يد النسيم عليها ابدع الصور  
 والوج يبيدي فنون الرقص في مرج  
 يجلو صدى النفس والأفكار والبصر  
 والماء صبأ باغمصان الريا كلف  
 ليتم اقدامها يجري على قدر  
 وكلما خسر للشكوى تجود له  
 اكماشها من نثار النور بالبرذر  
 مثل العرائس يجلو حسن بهجتها  
 مر الصبا في بديع الوشي والجبر  
 تكاد تسلب لولا ان بليتها  
 راق يعوذها من افسة الحور  
 فالشهب ساطعة، والفضب راکعة  
 والطير ساجدة، تشدو على الشجر  
 وللنسيم على الاغصان ولولة  
 كأنما هو يتلو العشق في سؤر  
 فصوته وهزار الروض حين شدا  
 قد وافقا نغمة الشادي على الوتر  
 فكان بالعمود مع ذا كله طربي  
 طوراً وطوراً بما يملو من السمر  
 ومن أحب على لهوي يساعديني  
 والدر عيدي فلا أخشى من الفير  
 وراخه ولله كلما اجتمعنا  
 يمار ألبي بين السكر والمسكر  
 وكيف أصحو ولي من شهو ريقته  
 خمر تالف بين الطيب والخمر  
 عجببت للشرير يرويني بكوثره  
 والخد يرمي لظاه القلب بالشرور  
 ومن جنى خده وردي فساكمتي  
 مما يحيي به من يانع الثمر  
 يقول قم واقتري ما شئت تلق كما  
 تهوى بلا ملل مني ولا ضجر

من أين يصحو في المحبة قلبه  
 من سكره حقيقاً وهذا شأنه  
 يا ويح صبة قلبه متبرخل  
 عن جسمه لم يد أين مكانه  
 من ذا له يرثي وعنه تنكرت  
 اصحابه وتجاهلت اخدانه  
 يشتاق غزلان الحجاز وطرفه  
 في حبها جفت الكرى اجفانه

يا اهل مكة بالمشا جاورتكم  
 والجار تكرم نزل جيرانه  
 لي بينكم قمر شغفت بحبه  
 وصبيح يجدي مسمعي برهانه  
 خير الانام محمد أعلى الوري  
 شرفا يفيض عليكم احسانه  
 يا اهل مكة سددتم بحمدر  
 فالكون طوف انتم انسانيه  
 يا اهل مكة فبزت يا ليستني  
 من اهل واد انتم سكانيه  
 اكبر به بلدا بساكنه سما  
 فوق السما وترفعت وديانه

\*\*\*\*

### من قصيدة: ليلة عشق

يا ليلة هي كانت ليلة الثممر  
 بقصر شبري ونهر النيل والقمر  
 والجو طلق الحيا والصبا جمعت  
 لطف الاصيل لنا مع رقة السحر  
 حيث السماء بها الافلاك سائرة  
 كالنك دائرة في اجرة النهر  
 والبدر مكمّل فيها وقد نظمت  
 من حوله نيرات الانجم الزهر

## إبراهيم مرشد الإلغي

١٣٢٤ - ١٤١١ هـ

١٩٠٦ - ١٩٩٠ م

● إبراهيم بن أحمد مرشد الإلغي.

● ولد في بلدة دوكادير إلغ (إقليم سوس - جنوبي المغرب)، وتوفي في مدينة الدار البيضاء.



● قضى حياته في المغرب.

● حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة على يد خاله وأبي القاسم الإلغي. ثم التحق بالمدرسة الإلغية فدرس العلوم الشرعية والأدبية على بعض علماء عصره، ثم قصد مراكش فأخذ عن محمد المختار الموسوي العلوم الأدبية، ثم التحق

بجامعة القرويين عام ١٩٣٧م ولكنه انتقد مناهجها ولم يكمل فيها.

● عمل مدرّساً بزاوية الرميّة بمراكش، ثم بجامع ابن يوسف وبمساجد أخرى، كما اشتغل بالتجارة مدة من الزمن، ما لبث أن عاد إلى التدريس بمدرسة المولى هشام (١٩٤٦م)، ثم شارط (تعاقد) ودرس بمدرسة بكنر حتى عام ١٩٧٩م.

● كان له نشاط ثقافي من خلال ملازمته أحمد مختار السوسي.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب «المعسول».

● الأعمال الأخرى:

- له رسائل كثيرة وردت ضمن كتابي «المعسول» - الإلغيات.

● النتاج من شعره قليل، نظم على الموزون المقتضى، وفي الأغراض المألوفة من شكوى الزمان والمدح والنصح، نزع بشعره إلى الحكمة فنبأ عليه الحسن الإصلاحي، لفته سلمة، وممانيه مكررة، وخياله قليل، كما نبل بعض قصائده على تواصله مع شعر التراث واستنباهه لبعض ممانيه.

● مصادر الدراسة:

١ - محمد مختار السوسي، المعسول (ج٢) - مطبعة النجاح - الدار

البيضاء ١٩٦١.

: خلال جزولة - المطبعة المهدية بنطوان - المغرب

١٣٦٤/١٩٤٤م.

: الإلغيات - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٦٣.

٢ - الدوريات: المهدي بن المهدي السعيدني: العلامة الأديب المدرس

إبراهيم بن أحمد مرشد الإلغي - صحيفة العلم - حزب الاستقلال

(ع ١٩٧٤) - الرباط ٢٠٠٣.

فيا لها كلمات كلُّها تحفٌ

بحسن رشتها قد حُيرت فكري

أشهى من البرء بعد السقم عندي من

بعد العنا والأسى أجلي من الظفر

بها خلعت عياري بل لبست بها

ثوب الخلاعة لم أركن إلى الحذر

ويث أعثر في ذيل المجنون كما

يهوى شبابي ويث النسك للكبير

فالشمس راقي، ويدر التّم حاملها

واللثم نُفلي، ومنديلي من الزمر

وكلما جدّ من أهوى لسفك نمي

جددت بالكأس في سفك الدم الهذر

ما زال يشربها هيرفاً وأشربها

ممزوجة باللمي والغنج والحدود

حتى تؤسّد يسراه وطوقني

يميني وأثكا سُكراً على السُّرْد

وقد أدت نطاقاً باليمن على

خصر له من نقيق الوم مختصر

وزال ما كان من خوف ومن حذر

ولا مراقب غير الدلّ والخفّر

~~~~~

فيا لها ليلة ما كان أطيبها

عندي وما كان أجلي لذة السهر

جاد الزمان بها عفواً فسيّرها

فيه الفريدة بل أعجوبة السّير

أكبر بها أنها جاءت على قدر

بلا حساسات ولا وعيد انتظر

محت سروراً ذنوب الدهر أجمها

فما له بعد ذنب غير مغتفر

□□□

## الدهر المعاند

هو الدهرُ يأتِي أن أنال المعاليَا  
ويبغِي اعتسافًا أن يشدُّ وثاقِيَا  
أريدُ المعالي ثم يثني عزيمَتِي  
ويبتزُّ ما قد عرَّ عندي وماليَا  
رسماني فاصمَى القلبُ مني ولم يزلْ  
يُسدِّدُ نحوي أسهُمًا وعواليَا  
هو الدهرُ يُعلي فوق هامتيه الأي  
تولِّدُ ويُبدي جِسه في مكانيَا  
هو الدهرُ لا يرعى الزمان وما بدتْ  
له حسناتي اليوم إلا غزانيَا  
ولو علم الدهرُ الغشوشومُ بأنه  
يُزعزَعُ طَوْدًا شامخًا ما نهانيَا  
إيا دهرًا لا تعجلُ فما أنا بالذي  
يريدُ حياةً فابغِ أنت وفاتيَا  
فسيبانُ عندي يا زماني أن أرى  
قريْنِ معاشي أو قريْنِ ماتيَا  
فكيف يُرجي العيشَ مثلي بعدما  
يرى من يعزُّ عنده كان نائيَا  
وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ قوله:  
(وداعًا) فكانت طعنةً في فؤاديَا  
فقد كان لي عونًا على الدهر إن سطا  
فلا يرعوي حتى يحلُّ وثاقِيَا  
وأما وقد حُمُ الفراقُ فلينه  
يكدُّ ما لنلاه منه تصافيَا

\*\*\*\*

## الهوى مذلة

ماذا يفيد شبايكُ الفُتَّانُ  
يا أحمدُ وشعوركُ الوهَّانُ

ما إن تملَّ من الصبابة والهوى  
حتى تذيبَ ضلوعك النيران  
يا أحمدُ هلاً ارموتَ عن الهوى  
إن الهوى لمدلَّةٌ وهوان  
إن الهوى بحرٌ يمجُّ عُبابُه  
وتهابُ في أهواله الشجعان  
كم من أعظمَ قد أباهمُ الهوى  
عُقِدَتْ على هاماتهم تيجان  
فغَدُوا بما ارتكبوه صرعى ما لهم  
من مُنْقِذٍ فمهرهمُ الخذلان

\*\*\*\*

## رزة عرا

رُزَّةٌ عَسرا فاصْبا ب كلِّ فؤادٍ  
وهي الزوى فاضلُ كلِّ رشادٍ  
رزة تميلُ الراسياتُ لهوَّه  
ولو لم يَمِرَّ به تَرَجُّ كلُّ بلادٍ

□□□

إبراهيم مهدي إبراهيم  
١٣٣٣ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٤ - ١٩٨٦ م

- إبراهيم بن مهدي إبراهيم.
- ولد في قرية الدور (النبطية - جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- التحق بالتعليم الابتدائي بالمدرسة الرشدية في مدينة صيدا، ثم قرأ على والده علوم الصرف والنحو والبيان.
- عين معلماً في قرية الدور عام ١٩٤٤، ثم نقل إلى بلدة الشرقية، ثم إلى بلدة الأنصار، ثم استقر في مدينة النبطية وعمل في مدرستها الابتدائية حتى أحيل إلى التقاعد.
- شارك في العملين: السياسي والاجتماعي وكان من دعاة الإصلاح والتغيير.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «الخماسيات» (١٩٨٦) ١٩٨٦

● شاعر متدقق المعاني سلس التعابير، في شعره لمحات إيقاعية تتسم بالسطوع والتنوع، يغلب عليه الطابع الاجتماعي والديني، كما يرتبط بالنباسيات. فنظم في ذكرى مولد الرسول (ﷺ) وفي ذكرى يوسف الزين، وله العديد من المراثي منها رثاء شقيقه، أما الخماسيات التي نظم عليها الكثير من شعره (٤٩ خماسية) فإنها تتسم بطابع وجداني ونزوع إلى التأمل، كما تميل إلى كشف مثالب المجتمعات وفساد الأنظمة. ومجمل شعره ينم على رحيحة شعرية متوقدة وحسن إدراك للمعنى الشعري مع لغة سلسة وخيال متنوع.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى مع السيد كاظم إبراهيم هديق المترجم له - النبطية ٢٠٠٧.

## من قصيدة: الخماسيات

تهت عن نفسي سي حنّي  
صبرت لا أعرف ذاتي

يا فضلاء الشُّهْب قُلْ لي  
هل لثلي فيك مَأْوَى  
يمرّ العساقلُ فيه  
كيفما شاء ويهوى  
أنا في دنياك طيفُ  
مَلّ من دنياهه شكوى

ضاق لبناً عليه  
فنايرى يطلبُ مَأْوَى  
يائسُ أضحى فهلاً  
تمنح اليائس صفوا

\*\*\*

قيل إنّي جنّت طيفاً  
حاملاً سرّاً لآلم  
بقرا الدهر بوجهي  
سيفرّ لأخبار الأم  
غيبّرني بين أعمى  
عن بيّاني أو أعم  
حلّني أسسماً أنا  
بين ذرات العبد  
علّ في الذرات مسابيح  
رفّ قنّراً للقميم

\*\*\*

قيل إنّي آدمي  
وليّ العالمُ مثلُ  
مثلما عشت لنفسي  
عاشتن الأباء قبل  
وكما جنّت لأحيا  
عن قريب أضمحّل  
ضحكت نفسي ممّا  
قيل فالأقوال بطلّ

أيها الباحث عني  
أنت لا تدري مصيري  
تُنهِكُ الذّاتُ وألّى  
تعرفُ الذّاتُ مَسِيرِي؟  
لستُ في دنياك أبداً  
فوق أجواء الأثير  
لا ولا أنستُ ترانسي  
بين أرباب القصور  
أنا في دنياك صوتُ  
يتسارع في السطور

\*\*\*

أيها التاريخ سطرُ  
صوراً طبقَ حياتي  
أنا في سيفك سرّ  
فضحة غبراتي  
فيصرى الناظر فيه  
منتصبه يوسد ليداتي  
ويصرى أنسي فكّر  
ضامع بين الثُّمرات

أنا قبل الجسم سَجُور  
دُ وعنه مُسْتَقِل

أيها الطائرُ حَنُوق  
في سما الشَّهَب علوًا  
جوارِ الأفلاك واحذُر  
من بني الأرض تُنْصَو  
فستذوق الأسرَ والذلَّ  
لَ اغتصابًا وعتوًا  
انتَ في جَبْوَكَ تهنأ  
وأرى فـيـك السُّلُو  
عسات في أمك غيـرُ  
زاد بالجـور غلوًا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: مولد الرسول الأعظم (ﷺ)

أنشدتُ من وحي الضَّمير قصيدي  
فملكتُ روعةَ وحيِّ المنشور  
وأحطتُ بالافق الذي برحمـاه  
يُرزي الأديب بمحطـه المنكود  
استطلع الأيام أسبـرُ غوزها  
فأُرى مُجرَّدَ بغيرِ جُود  
سرُّ الوجور عرفتُ لكن عاقني  
عن كشفه فكرُ بلا تحديد  
وظفقتُ أبحتُ عنه في نفسي فلا  
فيها حظيُّ ولا عرفتُ حدودي  
لا تحسدوني حيثُ خطَّ بي السُّرى  
مـا أوي هذا بيتُ كلِّ طريد  
بيتُ بمكةً منه أشرقَ ساطعُها  
نورُ المهيمـن في رُيا ونُجود  
وَد الهدى فيه وأصبح صورةُ  
لحمـرِ جَلَّتْ عن التجسـيد

ويطأح يثربُ أمرعتُ جنبائِها  
وزهتُ مـرابـعها بخير وليد  
وتعظفتُ هضباؤها فكأنها  
صورُ من التسبيح والتحميد  
شمل المصفا بطماء مكَّة بعدما  
عاشتُ على التقتيل والتشريد  
لما تعالتُ من ذراها صبيحةُ  
تدعو الأنام لنعمة التوحيد  
وغدت لأرباب العقول رسالةُ  
تُغنيهم عن طارفر وتليد  
تلك الرسالةُ للخلائق أصبحت  
نُظْمًا تطلعُها بلا تعقيد

\*\*\*

غوثُ الأنام تطيبُ فيك مدائحي  
ويبائنها أندي من الأمود  
أدليتُ لوي في رهاياك منشداً  
وجعلتُ مدحي في عُلاك رصيدي  
تلك المدائحُ حسبُها إن طَوَّقَتْ  
جيين الزمان بِدُرِّها المنضود  
ورجوتُ في مدحي رضاك مـفازةً  
فيها أحقق غاية المقصود  
صادي الحشا أرجو ورودَ مناهلِ  
تروي ظمأ الصَّادي بطيب ورود  
جدواك تكفيني الشفاعةُ في غم  
لأنالُ في الأخرى رضا العبود

\*\*\*

لا تنقموا مني فلمتُ بواجب  
وبعالم المجهول بات وجودي  
أرضي تنوء بععبه أوزار السورى  
فتلوذ منه بيومها الموعود  
ينتابني من يؤس أندادي أسى  
فكانتني بيتُ لكل شـمـريد

□□□

## إبراهيم ميغيري

١٣٤٤هـ -

١٩٢٥م -

• أبو إسماعيل إبراهيم بن عثمان.

• توفي في مدينة كانو (نيجيريا)

• عاش في وطنه نيجيريا.

• تلمذ على عالم بافوسوسي الكشواوي أحد تلامذة عمر بن المختار المستشار في المجلس القضائي لأمير كانو عبدالله (مجي كروفي).

• تولى منصب سكرتير الأمير، ثم منصب قاضي قضاء مدينة كانو، ثم ترك منصبه ليوجه جهوده في تعليم الطلبة في معهده الخاص.

الإنتاج الشعري:

- له منظومات: «ري الظمان في التوسل بسور القرآن»، و«الدعاء السيفي».

• شاعر وقاض تحركه دوافع النظم ويميل إلى الشعر التعليمي، وهو حريص على استقامة لغته حرصه على استقامة فضائه، ويلتزم بالمبادئ التعليمية والمعرفية التي تتضح في أرجوزته التوسلية.

مصادر الدراسة:

- أبوبكر علي: الثقافة العربية في نيجيريا (د، ت، م).

## توسل

توسلي بالسبع من مشائين

في دفع كل حاسر وششائين

وفي التي قد وسيمت بفاتحة

رابحة في كل خير ناجحة

بسورة يذكر فيها البقرة

تعويدي من العتاة الفجرة

توسلي في طلب التعمير

بال عمران نوي التطهير

تعويدي بسورة النساء

من كل واقع من البلاء

بسورة تذكر فيها المائدة

افوز بالمير وكل الفائدة

توسلي بسورة الانعام

في طلب المنة والنعيم

توسلي بسورة الاعراف

في طلب الدخول في الاشراف

توسلي بسورة الانفال

في فتح ما أعلق بالاقفال

بسورة تذكر فيها التوبة

أبرأ من ظلم وشيؤم الصوبه

بسورة يذكر فيها يونس

انجس من الوحشة ثم اونس

بسورة يذكر فيها هود

يدوم لي من الإله الجود

بسورة يذكر فيها يوسف

انال عزاً وعدي يفسف

بسورة تدعى بإبراهيم

دعوت ربي الأمن والتسليم

بسورة مضافة للحجر

تصفيل ذهني مع نور الفكر

بسورة يذكر فيها النحل

يغذب تطقي ويطيب الفسعل

توسلي بسورة الإسراء

إلى سلوك النهضة الفراء

بسورة يذكر فيها الكهف

أكون كهفياً ويزول اللهف

بسورة مضافة لمريم

توجهي إلى الصراط الاقويم

بسورة يذكر فيها طه

هزمت أعدائي ونلت الجاهما

بسورة مضافة للأنبياء

تبريتي من حاسر ومن ريا

بسورة الحج توسل الشجي

في الكشف والفوز بما قد يرتجي

وقد توسلت بسورة القصص

لله في إكمال كل ما انتقص

كما توسلت بسورة طه

للعنكبوت في إغاثة الضعاف



توسلني للواحد القديس يوم

بمسورة مضافاة للروم

اكون غالباً على الأعداء

بالنصر والقهر والاستعلاء

بمسورة مضافاة للحكيم

لقمان عيدر صالح كريم

توسلني لالحكم المثلان

في طلب الحكمة والعرفان

بمسورة تُذكر فيها السجدة

أطفاة كل جمره مُتقددة

بمسورة تُعرف بالأحزاب

غلبت كل معتصم مرتاب

بمسورة مضافاة إلى سبأ

تمعت أعدائي وصاروا كالهبا

بمسورة مضافاة لفاطر

شققت قلب منكر وغادر

توسلني بمسورة الياسين

في طلب النصر مع التامين

بمسورة مضافاة للمصافات

توسلني في طلب الحاجات

وفي التي تُعرف باليسقطين

أنبتت لها الله بذاك الحين

بمسورة معروفة بصار

توسلني في صدد كل عار

وفي مضافاة لداود النبي

أبي سليمان للمليك الأنجب

بمسورة معروفة بالزمر

غلبت زمرة العدو الأشير

بمسورة مضافاة لغافر

محمّد صفائري مع الكياتر

وفي مضافاة للفظ المؤمن

أنجو بها من مأكبر وخائن

بمسورة التفسصيل للآيات

توسلني في طلب الخيرات

بمسورة مضافاة للشورى

أنوم طوداً شامخاً وقوراً

بمسورة مضافاة للزخرف

تعوذني من كاذب مُزخرف

توسلني بمسورة اللخسان

برغم أنف جبار بهاني

بمسورة مضافاة للجاثية

تعوذني من البسايا الأتية

بمسورة تُعرف بالأصقاف

توسلني إلى إله الكافي

بمسورة مضافاة للقيسالي

اعوذ بالله من الويال

كذا من المسود ذي القبال

كذاك من مُحارب وقال

بمسورة الفتح المبين في المؤنن

أرجو الفتوحات وإدراك الوطن

يا رب أنصرتني على الأعداء

وانهم الضُر مع الباساء

واتمّ النعمة يا رحمان

علي يا حنان يا منان

\*\*\*\*\*

### المجدد

قال النبي أحمد

في مائة مُجمد

يخرج منكم مُرشد

ومصلح لتهدوا

له لواء الحق في

يمينه يُحمّد

جيوش بدعة إذا

طفت بكم همد

وقسرونا الرابع بعد

د العشر قرن يشهد

□□□

● إبراهيم أحمد ناجي القصبجي.

● ولد في القاهرة، وفيها توفي، ودخل إلى جوار جده لأمه عبدالله الشرفاوي العالم الأزهرى وعضو المبهون في زمن الحملة الفرنسية على مصر - بمسجده بحي الحسين.

● عاش في مصر وزار لبنان وإنجلترا وفرنسا وإيطاليا.

● التحق في عام ١٩٠٤ بمدسة والده محمد



علي (روضة أطفال)، ثم انتقل إلى مدرسة باب الشعرية الابتدائية (١٩٠٧ - ١٩١١)، لينتقل بعد ذلك إلى المدرسة التوفيقية الثانوية بشبرا حيث أتم مرحلة الدراسة بها محرراً شهادة البكالوريا، وفي عام ١٩١٦ التحق بمدسة الطب السلطانية (كلية الطب في جامعة القاهرة الآن)، وفيها تخرج عام ١٩٢٢.

● عين - بعد تخرجه - طبيباً في القسم الطبي لمصلحة المسك الحديدي، ثم افتتح عيادته الأولى في المتبة الخضراء بالقاهرة، وفي عام ١٩٢٥ نقل إلى العمل بمدينة سوهاج، فافتتح عيادة له هناك، لينتقل بعد ذلك إلى المنيا فالتصورة (١٩٢٧)، قضى في المنصورة أربع سنوات كانت ذات أثر بالغ في فنه الشعري، فعلى ضفاف نهها التقى بالشعراء علي محمود طه، وصالح جودت، وأهمشري، وكون أريمهم جماعة متفاعلة ذات توجه مميز، وقد اجتمعوا - مرة أخرى في جملتهم - تحت ظلال جماعة أبولو في القاهرة، وفي عام ١٩٣١ عاد إلى القاهرة حيث وظف نفسه في القسم الطبي بمصلحة المسك الحديدي، وفي أخريات حياته عين مديراً للقسم الطبي في وزارة الأوقاف برفقة من إبراهيم نسوقي أباطة بلشا - وزير الأوقاف حينها - وكان أدنياً شامراً مؤثراً للشعراء، وعندما أهّل مصر الجمهوري (١٩٥٢) أحيل إلى التقاعد بناءً على طلبه في عام ١٩٥٢ ليرحل عن الدنيا في العام التالي.

● كان وكيلاً لجماعة أبولو التي أنشأها أحمد زكي أبو شادي، وكان من أبرز محرري مجلته الشهرية، إضافة إلى إصداره لمجلة «حكيم البيت» مدة ثلاثة أعوام.

● كان يجيد الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، وترجم عنها.

● اختير رئيساً لجمعية أدباء العموية (التي أسسها إبراهيم نسوقي أباطة)، وفي عام ١٩٤٦ أنشأ رابطة الأدباء بالقاهرة التي خصصها لرعاية الأدباء الشبان وتوجيههم.

● بعد من أبرز شعراء جماعة أبولو، ومن أخلص المثاليين لرؤاها، وتوجهاتها الفنية في مجال الشعر.

● سافر إلى أوربا وذلك في عام ١٩٢٤ ليشهد مؤتمراً طبياً في لندن، وهناك قرأ نقداً قاسياً لمطه حسين حول ديوانه الأول، همر - على إثر ذلك - بأزمة نفسية، وتمرض لحادث سيارة، وحينما عاد إلى القاهرة توقف مدة عن كتابة الشعر شاغلاً بنفسه بإصدار مجلة «حكيم البيت» وكتابة القصة والترجمة، حتى استنهضه طه حسين بمقالة أخرى - كانت بمثابة اعتذار عن قسوة مقالته السابقة، فكان أن عاد إلى الشعر.

● تبنى بأشعاره كبار المطربين أمثال: أم كلثوم، ومحمد عبدالوهاب، وغيرهما.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين: «وراء الغمام» - مطبعة التعاون - القاهرة ١٩٢٤، «وليلي القاهرة» - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٤٤ و«طبع في مطبعة الفكر» - القاهرة ١٩٥٠، و«الطائر الجريح» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٧، و«ديوان ناجي» - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - القاهرة ١٩٦١، وإبراهيم ناجي - قصائد - اختارها وقدم لها أحمد عبدالعطي حجازي - دار الآداب - بيروت ١٩٧١، وفي معبد الليل - دار العودة - بيروت ١٩٧٢، و«ديوان إبراهيم ناجي» - دار العودة - بيروت ١٩٧٢، و«قصائد مجهولة» - مكتبة مدبولي - القاهرة ١٩٧٨، وإبراهيم ناجي - الأعمال الشعرية الكاملة - المجلس الأعلى للثقافة - تحقيق ودراسة - حمن توفيق - القاهرة ١٩٩٦، ونشرت له مجلة أبولو عدداً من القصائد منها: «رجوع الغريب» سبتمبر ١٩٣٢، و«الذكرى» - أكتوبر ١٩٣٢، و«إلى روح الشاعر» - مارس ١٩٣٤، و«مضرة الملقى» - جريدة السياسة الأسبوعية - القاهرة - أغسطس ١٩٣٧.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات في مجال النقد والقصة والترجمة منها: «مدينة الأحلام» - قصص ومقالات في الأدب والنقد والاجتماع، وتوفيق الحكيم. «الفنان الحائر» - (بالاشتراك) - ١٩٤٥، و«بوليتر وقصائد من ديوانه» «أهازج الشر» (ترجمة) - دار العودة - بيروت ١٩٧٧، و«أدركتي يا دكتور» - مجموعة قصص إنسانية، و«أنشودة الريح الغربية لطلحي» (ترجمة)، وإبراهيم ناجي الأعمال الشعرية الكاملة - جمها حسن توفيق في مجلدين، وصدرت عن مطابع الريا - قطر ٢٠٠١.

● شاعر ذاتي وجداني وهو - استناداً إلى ذلك - يعد واحداً من شعراء النصار الرومانسي في الشعر العربي، يكاد شعره يصبح قصيدة ملحمية مطولة تمجد المحبوب، وتبحث فيه عن المثال الأعلى المنشود للمرأة: «يكني شقذان هذا المثال، ونفسى هجر، وتمنعه، يهجي ذلك مشغوعاً بحالة من التودد بفرط الطيبة مستطماً عليها ذاتيته،

## مراجع للاستزادة:

- شوقي ضيف: الأدب العربي المعاصر في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٦.  
- صلاح عبدالصبور: على مشارف الخفسين - دار الشروق القاهرة ١٩٨٣  
- طه وادي: جماليات القصيدة المعاصرة - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢.

## الحنين

أَمْسَى يُعَذِّبُنِي وَيُضْنِنِي  
شَوْقٌ طَغَى طَغْيَانٌ مَجْنُونٌ  
أَيْنَ الشِّفَاءِ؟ وَلَمْ يَمِدْ بِيَدِي  
إِلَّا أَضْمَالُ اللَّيْلِ كُدَاوِينِي  
أَبْغَى الْهَدْوَةَ وَلَا هَدْوَةَ وَفِي  
صَدْرِي عُيَابٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ  
يَهْتَاجُ إِنْ لَجَّ الْحَنِينُ بِهِ  
وَيَنْقُصُ فِيهِ أَتْنُ مَطْعُونٍ  
وَيَظَلُّ يَضْرِبُ فِي أَضَالَعِهِ  
وَكُنْهَاتِهِ قُضْبَانُ مَسْجُونٍ  
وَيَخُ الْحَنِينُ وَمَا يُجِرُّعُنِي  
مِنْ مَرْهٍ وَيَبِيْتُ يَسْقِينِي  
رَيْثُكَ طِفْلاً بِذِلَّتْ لَهُ  
مَا شَاءَ مِنْ خُفْضٍ وَمِنْ لَيْنٍ  
فَالْيَوْمَ لِمَا أَشْتَدُّ سَاعِدُهُ  
وَرَبَا كُتُورُ الْبِسْمَاتَيْنِ  
لَمْ يَرْضَ غَيْرَ شَبِيبَتِي وَدَمِي  
زَادَ يُعَيشُ بِهِ وَيُفْنِنِي  
كَمْ لَيْلَةٍ لِيْـلَاءٍ لَازِمَتِي  
لَا يَرْتَضِي خِيَالَهُ دُونِي  
أَلْفِي لَهُ هَمْسٌ يُخَاطِبُنِي  
وَأُرَى لَهُ ظِلًّا يُمَاشِيُنِي  
مُتَنَفِّسًا لِهَبْأٍ يَهْبُ عَلَى  
وَجْهِهِ كَانْفَاسُ الْبَرَائِكِ  
وَيَضْمَتَا اللَّيْلِ الْعَظِيمِ وَمَا  
كَالِ لَيْلٍ مَأْوَى لِلْمَسَاكِينِ

\*\*\*\*\*

ومشاعره، وتتمثل هي الأخرى متجاوبة معه تشاركه أحزانه، وتواسمه أحلامه في عملية تبادل مشرّع للمواقع والمتابع بين الذات وهذه المفردات، يشقه الحنين، وتعدّبه الذكرى، تتميز لفته بالسهولة، وعدوبة اللطف، مع جدة في المعاني، وطرافة في المجمع، وجموح في الخيال، التزم النهج الخليلي في بناء قصائده.

● أعدت عن هذه الشعري رسائل وأطروحات جامعية تناولته من رؤى مختلفة، منها: أبو الفتوح حسن إبراهيم عقل: الخصائص الفنية في شعر إبراهيم ناجي - رسالة ماجستير كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٨١، وشريف سميد الجهار: الأسلوبية في شعر إبراهيم ناجي - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٩٠، وعزت محمود عبد الرحيم: ظاهرة الاغتراب في شعر إبراهيم ناجي وعبدالله الفهصيل - (عرض وتفسير وموازنة) أطروحة دكتوراه - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٩٢، وعلي محمد علي الفقي: إبراهيم ناجي وشعره - رسالة ماجستير - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٩٦، والقلم يوسف أحمد أبو زيد: المرأة بين الشاعرين إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٨٠، وكمال كامل محمود صالح: الصورة البيانية في شعر ناجي - أطروحة دكتوراه - كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر (فرع أسبوط) ١٩٩٠، ومحمد عبدالسلام إبراهيم: إبراهيم ناجي شاعراً - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر (فرع المنصورة) ١٩٨١.

● نال العديد من الألقاب منها: أمير شعراء العشاق، وشاعر الأطلال (تقديرًا هنيئًا لقصيدته المنانة - الأطلال).

مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم علي أبو الخشيش: تاريخ الأدب العربي في العصر الحاضر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٢.
- ٢ - أنور الجندي: أضواء على حياة الأديب المعاصرين - دار الإعلام للطبع والنشر - القاهرة ١٩٥٥.
- ٣ - طه وادي: شعر ناجي الموقوف والآداة - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٧٦.
- ٤ - عبدالعزيز النسوقي: جماعة أبولو وأثرها في الشعر الحديث - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٧١.
- ٥ - علي محمد الفقي: إبراهيم ناجي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٧.
- ٦ - محمد إبراهيم أبو سنة: الفاق شعرية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - المكتبة الثقافية - القاهرة ١٩٩٥.
- ٧ - محمود فوزي المناوي: حكماء وشعراء من أون إلى قصر العيني - مركز الأفرام للترجمة والنشر - القاهرة ٢٠١١.
- ٨ - نهضات أحمد فؤاد: ناجي الشاعر - مكتبة الخلاجي بمصر - القاهرة ١٩٤٤.

## زاورا

انا وحدي في البعيد حيران هائم  
 فمعتى تذكر القفاز الغمام  
 رحمة يا سماء إن فمي جف  
 فحلقي عن الموارير صمام  
 غاض نبع المني ولم يبق حتى  
 ومضة الحلم في محاجر نائم  
 أيها الطاعم الكرى مله جفني  
 لك وجفني من الكرى غير طاعم  
 أبكيني واستبد بي واقض ما شا  
 ء لك الحسن في واطلم وخصام  
 غير هذا الثوى فإن ليالي  
 مظلالم من المنايا خسائم  
 تضمحل الحيلة فيه وتنهذ  
 لك كل النهار مبعول هادم  
 لا تكلمي لي ذلك الأبر الأند  
 حور في قاع مُزَيِّد اللج قلائم  
 لا تكلمي لي سوتة تصف الأند  
 جاح في جوفها وتموي السمائم  
 لا تكلمي لي جناح عُقبات  
 في ضلوعي مُخلق الرعب جائم  
 لا تكلمي لضمامع في حنايا  
 ها غريب في مُهمه من طلاس  
 يسأل الزهر والخمائل والأند  
 حور عن ذريتها الضحوك الباسم  
 ذاق ما ذاق في الصبابة إلا  
 ذبضة الدوح وانفصال التوائم  
 إن عُقد محسناً إلي فُعدي  
 للمسهور المقدمات الكرائم  
 وإذا ما رأيت عزمي ينهسا  
 ر، فثببت بالذكريات الدعائم  
 جئتني في الضريف والروض عابر  
 فكسوت الزيا عذارى البراعيم

وأجال الربيع اخضر كفتي  
 لي محو اصفراره المتراكم  
 رحلة للنجوم لم تك أوهما  
 ميا، وبعض النعيم أوها مالم  
 أوكم ليلة أراجيع أيما  
 مي أعد العلل وأحصي العظام  
 وحسبت الخسار فيها فكان ال  
 فحين عندي زمان المتقام  
 قبل أن تلتقي فلما تلاقيت  
 بنا عرفت الغنى وفت الغمام  
 حيثما اغتدي فإن الدراري  
 مله روجي وفي خيالي بواسم  
 إن أبت جائف فثمة زادي  
 أو أبت مُفسسرا فثم الدراهم  
 وعجيب قد كنت لي حسد الصم  
 سار فيها وكنت أنت الثعائم  
 بالذي صنت عهده لم أخذه  
 ومعتى خانت الألف المعاصم  
 والذي حكمه كاعدار عيني  
 لك، فما منهما ولا منه عاصم  
 أي صوته من الفسوب يُنادي  
 بني فاطوي له الدنيا والمعالم  
 قدر مُشعل على شفة تد  
 عو، فاخلو على الظي غير نادم  
 وفؤادي يحوم بالنار لا يح  
 خل أني على المنية حائم  
 الهوى محترعي وك من حمام  
 كسان بابا إلى الخلود الدائم  
 وطريقا من الأسنة والشوق  
 كن رزت أرضه الدموع السواجم  
 شهد الله ما قضيت ليالي  
 ناعم الجنب فوق مهد ناغم  
 أي جيتشيك مُغرق ليالي الط  
 غي، أم الشوق وحده وهو عارم؟

أد من ريمساً ومن أملٍ يُخَدِّ  
 سيكُ نفسسي رجاء يومٍ قدام  
 قد تجي الأنبياء من شاطئ النَّدِ  
 مل غداً والمُبيثُ ثراتُ النساءِ  
 وتكونُ النجاةُ في القمرِ المِثْلا  
 ري على زويق من النورِ حِمالِ

\*\*\*\*

### الأطفال

يا فؤادي رحم الله الهوى  
 كان صرخاً من خيالٍ هوى  
 اسقني واشربني على أطفاله  
 وأزبر عني طالما الدمعُ روى  
 كيف ذاك الحبُّ أمسى خبيراً  
 وحديثاً من أحاديث الجوى  
 وبسببها من ندامي حُلُم  
 هم تواروا أبداً وفُسر انطوى

~~~~~

يا رياحاً ليس بهذا عصفها  
 نضب الزيتُ ومصبهاحي انطفأ  
 وأنا أفتات من وهم عفا  
 وأفي الثمرَ لئاسٍ مما وقى  
 كم تقلبت على خنجـره  
 لا الهوى مال ولا الجفن عفا  
 وإذا القلبُ على غُفـرانه  
 كلما غار به النضلُ عفا

~~~~~

يا غراماً كان مئي في ممي  
 قنراً كاللوت أو في طقمي  
 ما قضينا ساعة في عرسه  
 وقضينا العمرَ في مائمه  
 ما انتزاعي دمعاً من عينه  
 واغتصابي بسمةً من فمه

ليت شيقري أين منه مَهْـرِي  
 أين يمضي هاربٌ من دمهـ

لست أنساك وقد أغررتني  
 بفمٍ عذبٍ المُنَاداةَ رقصيقُ  
 ويدٍ تمتدُّ نحوي كسيفٍ  
 من خلالِ الملوغِ مُبْدَتِ لغيري  
 اه يا قيلةً أقدمي إذا  
 شكرت الأقدامُ أشواكَ الطريقِ  
 ويريقاً يظلمُ السَّاري له  
 أين في عينيكَ ذبَّكَ البريقِ

~~~~~

لست أنساك وقد أغررتني  
 بالذُّرَا الشَّمُ فادمنتُ الطُمُوحُ  
 انترووح في سـمـمائي وأنا  
 لك أعلو فكنتي مـضـحُ رُوحِ  
 يا لها من قـمـم كُنا بهـما  
 نـتـلاقى وبسـررتنا نـبـوحِ  
 نستشف الغيبَ من أبراجها  
 ونرى الناسَ ظلالاً في السُّفوحِ

~~~~~

انترو حُسنٌ في ضُحاه لم يزل  
 وأنا عندي أحـبـزانُ الطُفـلِ  
 ويقاها الظلُّ من رُكبِ رَحَلِ  
 وحُـيـوطُ النورِ من نجمِ أَفـلِ  
 الحج الدنيا بعيني مَسْـجِـمِ  
 وأرى حـسـولي أشـبـاحَ المَلـلِ  
 راقصات فوق أشـبـالِ الهوى  
 مُتـولـات فوق أجـداثِ الأملِ

~~~~~

نهبَ العمرُ هباً فانهبي  
 لم يكن ومذكٍ إلا شـبـحـما  
 صفحةً قد نهب الدهرُ بها  
 أثبت الحبُّ عليها ومـما

١٣٣٦ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٧٩ م

## إبراهيم ناصر المبارك

- إبراهيم بن ناصر المبارك التويلاني.
- ولد في بلدة تويلي - وتوفي في قرية عالي (البحرين).
- عاش في البحرين.



- تعلم القرآن الكريم على يد أخيه، وعلى يد أخيه الآخر تلقى علوم الفقه والنحو والصرف والبها، وعلمي التجويد والكلام، وأخذ علم الحساب، وممالك الأصول على يد محسن المريبي وخلف العصفور، ثم رحل إلى العراق مستزيداً من العلم، وفي عام ١٩٤٧م عاد إلى البحرين، وقد حاز إجازات الرواية والاجتهاد، وإقامة صلاة الجمعة، والوعظ والإرشاد وتدريس العلوم الدينية، كما تولى الأمور الحسينية، وصلاة الجمعة والجماعة.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «علماء البحرين» نماذج من شعره، بالإضافة إلى نماذج شعرية ضمن كتاب «بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر».
- شاعر ذاتي، شعره أقرب إلى المنظومات العلمية، يميل إلى إسداء النصيحة والاعتبار، وله شعر في مفهوم الحضارة من منظور إسلامي، وهو راغز للظلم، وداع إلى إشاعة العدل، ينحاز للقراء والمؤيدين من الناس، كما كتب في الإشادة بدور العلم، والعلماء، إلى جانب شعر له في ذكر البلى، وفي التحذير من النفس الأمارة بالسوء، كما كتب في تسفيه الثقافة المادية المعاصرة، وله شعر في الإشادة بالشباب، لفته يسيرة أقرب إلى المبارات المجاهرة المأوفة، وخياله تقليدي، يتميز بنفس شعري طويل، القزم النهج الخليفي في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد العظيم المهدي: علماء البحرين - مؤسسة البلاغ - بيروت ١٩٩٤.
- ٢ - علي محمد محسن العصفور: بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر - دار العصفور للطباعة والنشر - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - النوريات: عبد الكريم ناصر أحمد: العلامة الشيخ إبراهيم ناصر آل مبارك - مجلة الموقف - العدد ٨٨٨ - مارس ١٩٩٢.

## يا قلبُ مهلاً

يا قلبُ مهلاً فإن الحب ذو سقمٍ  
يقيمُ معركةَ الشكوى على قنمٍ

انظري ضحككي وزفكسي فرحها  
وأنا أحمل قلباً نُجِحاً  
ويراني الناسُ روّحها طائرًا  
والجوى يطحنني طحْن الرحي؟

كمت تمثالَ خيالي فهوى  
المسحوقِ أرائتُ لا يدي  
ويَحْهها لم تدب ماذا حطمتُ  
حطمتُ تاجي وهذتُ معسبدي  
يا حياةَ اليانيس المنفرد  
يا يباباً ما به من أحد  
يا قفاراً لا تحبات ما بها  
من نسجي. يا مكنون الأبد

أين من عيني حبيبٍ ساصرٍ  
فيه ثبلٌ وجلالٌ وحياةٌ  
وانقُ الخطورةَ بمشي مَلَكاً  
ظالمُ الحسنِ شهى الكبرياء  
عسبُ السُّحورِ كائناتُ الرُّيا  
سباهمُ العُزفِ كاحلام المساء  
مُشرقُ الطلعة في منطقهِ  
لُفتُ النورِ وتعبيرُ السَّماء

~~~~~

أين مني مسجّلُ أنتِ به  
فمِتنَةٌ تمّتْ سناءً وسنا  
وأنا حبيبٌ وقيليبٌ وثَم  
وقرأشُ حباتُ منك دنا  
ومن الشمسوقِ رسولُ بيتنا  
ونديمُ قسبِ الكائن لنا..  
وسبقانا فانتفضنا لحظةً  
لغسبارِ انميّ مسسنا!

□□□

## سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا بَرُّ  
 امْهَلْتُ لِلنَّاسِ لِيُقْبَلُوا  
 خَلَقْتَ دَهْرًا أَمَرُهُ مُعْجِبٌ  
 واهله في الجهل قد مروا  
 معقولهم بالوهم مخلوطة  
 كسانها خصالها السكر  
 فنهضت في التَّيْبِ افكارهم  
 والتبسوا والتبس الأمر  
 سيَّان في أنفسهم ان غرَّوا  
 وان غدوا والنفع والضَّرر  
 حتى تساوى عندهم جاهلٌ  
 وعالمٌ مهذبٌ خبيرٌ

\*\*\*\*

## اختر لنفسك

إني أرى الدهرَ مَبْتُولًا بِأَشْرِهِ  
 كالْفَرْزِ يُتْرَكُ مَوْكُولًا إِلَى جَلَمِ  
 إِنْ اللَّيْلِ وَالْأَيَّامُ طَاوِيَةٌ  
 ما ينشرُ الدهرُ فالوجودُ للْعَدَمِ  
 أمَّا اللَّيْثَانَتَانِ مَّا يُسْتَلَذُّ بِهِ  
 تمضي كأنَّ لم تكن شيئًا ولم تَدُمِ  
 لكنَّ إشارتها تبقي مَخْلُودَةً  
 العَفْءُ للعَفْءِ وَالْإِسْدَامُ لِلْعَفْءِ  
 ففاعِلُ الْخَيْرِ فِي مُسْتَقْبَلِ حَسَنِ  
 يُرْجَى لَهُ الْخَيْرُ بَيْنَ النُّقْدِ وَالسُّلَمِ  
 والدهرُ مُوفِرُهُ مَا كَانَ صَانِعَهُ  
 الشَّرُّ بِالْشَّرِّ وَالْعُمَاءُ بِالْعَمِ  
 فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ مَا زَانَتْ بِوَادِعِهِ  
 من الحاسنِ واستكثر من الحِجَمِ

\*\*\*\*

إني لأسألُ مَرْضَى الْحَبِّ هل وجدوا  
 شيئًا يخففُ عنهم مَضَّةُ الْآلَمِ  
 فمن قَتِيلٍ وَلَمْ يُطْلَبْ لَهُ بَدَمِ  
 وقاتلٍ غَيْرِ مَطْلُوبٍ وَمُتَّهِمِ  
 هَبْ أَنْ مَا فَاتَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُرْتَجِعِ  
 ففي الْبَقِيَّةِ مِنْهُمْ بُقِيَّةُ النَّدَمِ  
 في نارِ حَبِّكَ قَوْمٌ عُدُّبُوا زَمَنًا  
 يا مَالِكُ اقْضِ عَلَيْهِمْ دُونَ مُكْثَرِهِمْ  
 هَذَا أَسَارَكَ قَيْدُ الْحَبِّ أَوْثَقَهُمْ  
 أَسَاءَ وَجْهَكَ مَوْقُوفِينَ فَاحْتَكِمِ

\*\*\*\*

## عن الشيب والموت

العمرُ هَبٌّ إِلَى التَّرْجَالِ مُنْصَرِفٌ  
 هل أن للناسِ هَبٌّ مِنْ مَنَامِهِمْ  
 صَاخَ الزَّمَانُ بِهِمْ أَنْ لَا مَقَامَ لَكُمْ  
 فَلْيُزْمِعُوا السَّيْرَ صَرْمًا عَنْ مَقَامِهِمْ  
 فقد مضى عنهم ما فيه رَغْبَتُهُمْ  
 وجاء ما استبطؤوه في انتظارِهِمْ  
 ولَّى الشَّبَابُ بِشَرِّهِ كَمُفْتَرٍ  
 والشَّيْبُ أَرْضَى قَدْ لَيْبَهُ كَمُفْتَرٍ  
 من مات منهم فقد قامت قِيَامَتُهُ  
 لاقَوْنَ مَا عَمَلُوهُ فِي حَيَاتِهِمْ  
 وإنَّ منهم لَمَنْ يَبْقَوْنَ مَخْضَرَةً  
 ضِيئًا مِنَ الْعَارِ مَذْكُورًا بِذِكْرِهِمْ  
 وإنَّ منهم لَمَنْ يُبْقَوْنَ بَعْدَهُمْ  
 ذِكْرًا جَمِيلًا وَخَيْرًا بَعْدَ مَوْتِهِمْ  
 أمَّا الدَّرَاهِمُ وَالْأَمْوَالُ مَا جَمَعُوا  
 فَكُلُّ مَا تَرَكُوا مِنْهَا لِغَيْرِهِمْ  
 لا يضرِّبون على سهمٍ تاركِهِما  
 ولا يُقِيمُونَهُ وَزَنًا بِوَزْنِهِمْ

\*\*\*\*

## رَوْضُ النَفْسِ

إذا كان غاياتُ الهوى الموتَ بالهوى  
فغايةُ موتٍ بالهواية عار  
فغَدَّ عن الدنيا فما هي بُغْيَةٌ  
ومسا هي إلا معسبرٌ ومزار  
وما مكثت دُرُالها غيرَ أنهم  
اقاموا بها بعضَ القليل وساروا

□□□

١٣٣٨ - ١٣٨٩ هـ

١٩١٩ - ١٩٦٩ م

## إبراهيم نجاة



- إبراهيم محمد نجاة.
- ولد في دمنهور (عاصمة محافظة البحيرة - غربي دلتا مصر) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، والسعودية، والعراق.
- بدأ تعلمه في دمنهور، ثم معهد الإسكندرية الديني، ومعهد طنطا، وتخرج في كلية اللغة العربية، حصل على العالمية وإجازة التدريس (١٩٤٧).
- اشتغل بالتدريس طوال عمره، في مصر والسعودية والعراق.

- نشرت قصائده في مجلات وصحف عصره: الرسالة، والكاتب المصري، والأزهر، والمجلة، والشعر، والمصري، والكاتب، والأدب... وغيرها.
- شارك في مهرجان الشعر بدمشق عام ١٩٦١.

### الإنتاج الشعري:

- له خمسة دواوين: «حياتي ظلال» ١٩٥٠ - «أيام من عمري» - دار المعرفة ١٩٦٢ - «الصبابة الحب» ١٩٦٥ - «أغنيات للحب» ١٩٦٧ - «الإنسان والمسيح» ١٩٧٢ (صدر بعد رحيله) وله قصائد مبكرة نشرها في الصحف، ولم يضمها الديوان.

### الأعمال الأخرى:

- له مسرحيتان قصيرتان: «أسماء بنت الصديق» - مجلة الأزهر ١٩٥٩ «في سبيل الوطن» في آخر ديوانه أيام من عمري، وله مجموعة من المقالات نشرت في دوريات مثل مجلة الأزهر لم يتضمنها كتاب.
- يبدو الشاعر متأثرًا بالتيارات الشعرية السائدة في عصره، على ما بينها من اختلاف (الاتجاه المحافظ البياني، مدرسة الديوان، جماعة أبولو، شعراء المهجر). كان الشاعر محافظاً على اللغة المصقولة البيانية، دون إغراب أو تمقيد أو غموض، محافظاً على الوزن والقافية، كما عالج المسرحية الشعرية ذات الفصل الواحد (بالشعر

ورَوْضِ النفسِ واكفُفْ من تعسُّفِها  
وسيرِها الوعرِ سيرًا غيرَ منتظمٍ  
خرقاً أمارةً بالسوءِ من كُتُفٍ  
لؤامةً بعد تفريطٍ ومقتَحمٍ  
تاتيكَ غابرةً في زِي ناصحةٍ  
شوهاً خانقةً في زِي مُبْتَسِمٍ  
في كلِّ ما تشتهي منها على خطرٍ  
خضمُّ الدُّوِّ ومُستعصمٌ على الحَكمِ  
هي العسوةُ فاحذرْها وظنُّ بها  
فهو المضرَّةُ بالإنسانِ في القِدمِ  
ولا تُطغها بشيءٍ من هوِّيها  
فعبادُ النفسِ شرُّ عابِدِ الصِّمِّ

\*\*\*

## دعوة حبيب

الارب مسرى ليس فيه خيارُ  
إذا كانت الداعي إليه «دوار»  
دنونا فلنسنا المضارب في الحمى  
فستم أقصاح عندها وعسار  
قد انخدلتهم الغزالة دنونا  
مجنأ متى ضم الغزال وجار  
فلنسا محب يستشف به الهوى  
وأما رقيب يستحي ويغار  
ولم يصم قلبي بالهوى دن قلبها  
كسلنا محب والقلوب جرار  
وأثنتها عين الرقيب فاصحرت  
فستسفر صبح واستتب نهار  
وشقت بروداً من دجى الليل واغتندى  
يقاتل عنها معصم وسوار  
فما هو إلا أن أشار بنائها  
فضاقت بقتلى العاشقين قفار



كيف أحيا بعد ما ضاعت سدى  
هذه الأحلام. من عمري الحزين  
إنها صورة دنياي التي  
تحلم النفس بها في كل حين  
صاغها الشوق، وجلاها الهوى  
فإليها طول أيامي حنيني  
ليت شعري كيف أرجو بعدها  
فرحة الباكي، وأفاق السجين؟

رب ليلى قد طواني موجة  
مثلما يطوي شئ النفس الفناء  
لم أجد لي عاصماً من أمره  
غير أحلامي بأفاق السماء  
فتساميت إليها شاكياً  
وخشة الليل، وأحزان المساء  
فلذا دنيا كما شاء الهوى  
كلها نوراً وأنساً وغناء

وهنا يرتقي ضوفاؤه  
كقبحار يرتقي فوق الزهام  
لذت منه مكان مفترق  
يتسمي عن ضلالات الأنام  
فهنا قلبي إلى أحلامه  
وهو للحب مشوق مستهام  
فلذا دنيا كما شاء الهوى  
كلها حباً، وصفاً، وسلام

أعشولي يا روح أيامي.. كما  
تقول الريح، وضجّي بالنمير  
وأرفسي شكواك لله الذي  
جمل الدنيا بأحلام القلوب  
غلب القلب على أحلامه  
فهو يحيا في ضلوعي كالغريد

الموزون المقضى أيضاً). رغم أن الشعر الحر (شعر التفعيلة) كان يطن على الساحة أواخر أيامه، فإن الشاعر لم ينظم فيه.  
• نال الشاعر جائزة الشعر الأولى - مجمع اللغة العربية - عن ديوانه «حياتي ظلال» (١٩٥١).  
• فاز بلقب المدرس المثالي (١٩٦٠).  
• كتب مقدمة يوضح فيها مذهبه الشعري، وديوانه الشعرية. في مقدمة ديوانه «أيام من عمري» ١٩٦٢.  
• نشرت له وزارة الثقافة ديوانين: أيام من عمري؛ دار المصرفة ١٩٦٢. والإنسان والصبر؛ المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٧٢.

مصادر الدراسة:

- ١ - فؤاد بوارقة شعر وشعراء: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٤.
- ٢ - الدوريات:  
- عبد الجواد رمضان: شعراء الأزهر (مقال) مجلة الكاتب المصري - مارس ١٩٤٧.
- محمد عبد الحفيظ فخاخي: دراسة في ديوان أيام من عمري - مجلة الأزهر - أكتوبر ١٩٦٢.

## أحلامي الضائعة

أين أحلامي التي أبدعْتُها  
من هوى نفسي، وأشواق فؤادي؟  
قد تهافت كورود غبطة  
الوقت الريح بها في كل واد  
فلذا الدنيا - وكانت جنّة -  
أصبحت صحراء غرقى في السواد  
يا لها من محنة قاسية  
أذهلت قلبي، وأوتت برشادي



انظري أحلام قلبي.. إنني  
صرت أحيا بين الآمي وحيدا  
في ربيع العمر.. في فجر الصبا  
قد دفعت الأنا في قلبي وليدا  
وأصاب العقم نفسي.. وحبها  
لا أراها تبعد اليوم جيذا  
ليت شعري ما بقائي، وأنا  
لم أنل أحيا على الدنيا شريدا؟



كيف يحيا الجسم في فجر الصبا  
إذ يعيش القلب في ليل المشيب؟

اه... كم يفلبطني الحسزن، وكـ  
تستبدُّ الوحشة الكبرى بحسني  
حينما أمضي مع الناس سدى  
وإذا أبقي وحيداً مع نفسي  
ومقيماً بين أهلي ها هنا  
وغريباً بين الأمي ونفسي  
ليمتني أجرح كاسي مرة  
ثم ألقي في مهاوي العمر كاسي

إيه احلامي.. وداعاً.. وغداً  
نلتقي.. لكن متى؟ بعد الحصار  
حين يبدو حقل عمري مغفراً  
بارد الإيقاع، مفعرون الوهاد  
فتلقتُ بقلب مسرع  
أبتغي دقاً لروحي وفؤادي  
وترايت رماداً دافئاً  
فتهاوت بقلبي.. في الرماد

\*\*\*

وسألتك إذا كان الردى  
فغداً يحصر بالأنفاس عمري  
وإذا الناس - وأهلي بينهم -  
أصبحوا - في الموت - يعنون بأمرى  
ففرق عند راسي جازع  
وفرّق في الثرى حفرة قبرى  
وترايت خيالاً شاحباً  
فكنتني لا أرى إلا بفكري  
فهفسا قلبي، وأمتدت يدي  
علها تنديك من خفاق صدري  
ثم حسالت بيننا أيدي الردى  
ثم ماذا؟ لست أدري.. لست أدري

\*\*\*\*

## علمتني الحياة

علمتني الحياة أن أتغنى  
بجمال الصبابة كل صباح  
فأراني قد عذت طيراً سعيداً  
يتسامى بين السنا والوضاح  
وأراني قد صرت روحاً طليقاً  
يتوهى في عالم الأرواح  
وأحسن الحياة تفتت في نَفْ  
سي، وتخضر كالربيع المتاح  
وأرى قلبي الرقيق... من الفُرْ  
حقة، يشد كالطائر الصداح  
قل لن يملا الحياة بكاءً  
وقد ثار في ظلمة الأتراح؟  
إن من يزرع الدمار يوماً  
ليس يجني غير الأسى والشواح  
فازرع الفرح العميقة في نَفْ  
سك.. فتبت حديقته الأرواح

\*\*\*

علمتني الصبابة أن عيبر الـ  
حوق يهدي للروح عطر الصفا  
فطلبت السواد في كل قلب  
من قلوب المسحباب والظنار  
ومنحت الوداد صفواً من القلـ  
سبي.. بلا مثبته ودون رياء  
غير أني - ويا لشقوة نفسي -  
قد عرفت الوفاء في صدقائي  
بعضهم خائني.. لتنعم بالغد  
ونفوس كالصبيحة الرقطاء  
وفرّق قد شام مجدي سماء  
فأثار الرعود حول سمائي  
أتراني الوهمهم؟ هل اليوم أـ  
بوم، إن ساءها بریق الضياء؟

إن أردتَ الوفاء يا قلبُ، فسانعُ  
في الأمانِي بطيفه الوفاء

علمتُني الحياة أن جمال الرُّوح  
أسمى من فتنة الأجساد  
كم عشقتُ الجمال في جسد مُتَّ  
م، يُثير المني بقلب الجماد  
ورأيتَ الجماء تركض ناراً  
في عروقي، وجذوة في فؤادي  
ثم القيتُ هذه النار تخسبُ  
كلما جئتُ فلت مُرادِي  
ورأيتُ اللال ينسلُّ في نَفْسِي،  
فأسلمتُ لللال قِيادي  
وتبيَّنتُ أن الفة رُوحِي  
م عبيدٌ يبقى مدى الآباد  
غير أني ما زلتُ أحيأ أسيراً  
لحياتٍ صيغت من الأضداد  
ولهذا مهما سموت، فياني  
لهبٌ يستكن تحت الرماد

عبد الوهاب

علمتُني الحياة أن عذاب النُفْسِ  
أقسى من نار كلِّ عذاب  
في فؤادي الحزين جرحٌ عميقٌ  
عاش فيه من قبل عهد الشباب  
أيُّ جرحٍ هذا؟ أجرحُ غرام  
من عيونٍ كحيلة الأهداب؟  
ذاك سرِّي... ولن أبوح به مَـ  
عشتُ... حتى للآل والأصحاب  
أنا وحدي ساكتوي بلهيبِي  
من هواني وخيَّرتي واضطرابِي  
إنما الناس يا فؤادي.. عدوٌ  
شامتٌ لو دري بسرَّ مصابي  
أو حبيبٌ يمسى لما بي.. وإنِّي  
لا أسوق الأسمى إلى أحبابِي

ولهذا ساختُ في بدموعي  
حين أبكي، وأرتسي خلف بابِي

علمتني الحياة أن أتمنى  
فتُغني نفسي بسمير الأمانِي  
إن سرُّ المني يُصبل حياتِي  
جنةً شامخةً الكوانِ  
هو سرُّ الجَهول يذهب عنه  
كلُّ سحر.. إذا بدا للعِيان  
رُبَّ أمنية قضيتُ حياتِي  
اشتبهتُ بها بمهجتي وكِياني  
ثم جاءت وقد خَبَّتْ نار شوقي  
حين جاءت إليَّ بعمد الألوان  
أيُّ نفعٍ في نسمة الصيف تأتي  
إذ يكون الشتاء في العنقوان؟  
حسبُ نفسي من الأمانِي نداءً  
دائب الشوق، دائم التَّسحُّن  
ولقاء في عالم الوهم إن عُرِّ  
رُلقاء في عالم الإنسان

عبد الوهاب

علمتني الحياة أن ليس فيها  
أي شيء يبقى مدى الأيام  
كم عزين كنا نراه مَنَى العُشِّ  
م، فلو مات.. لم نعتش بعض عام  
وقضى نحبه، فقلنا سننقضي  
عمرنا في البمع واللام  
وانطوت فترة، فضاء أسانا  
في غمار الأحداث.. بين الزحام  
وانطوت فترة، فصرنا نغني  
لحياتٍ سحرة الأنفاس  
لو تدوم الأحزان في هذه الدُّنْيا  
يـا.. لصارت حياتنا كالخطام  
أو تدوم الأفراح فيها، سنمنا  
كل شيء في عمرنا البسَّام

## على الشاطئ

اتراها علمت أنني أسير  
فوق هذا الشطأ وحدي متعباً؟  
أرسل الآهات من قلب كسير  
ليس يدري من جواه مهرياً  
وأناذي الموج في البحر الكبير  
أين يا موج حبيبي ذهباً؟  
فينوح الموج كالعاني الأسير  
مفرقاً في شجوه مضطرباً  
أنا من حزني ومن ياسي المرير  
ما راني الموج إلا انتحرباً  
اتراها علمت أنني هنا  
ولقد كنت بعيداً منذ حين؟  
عبدت للشاطئ مشبوب النوى  
ثائر الأشواق، فياض الحنين  
فسيبكي قلبي لما أن دنا  
منه، وانسابت إلى قلبي الشجون  
وتذكرت الذي طاف بنا  
حينما كنا هنا منذ سنين  
لوتلاقسينا لطابت مسرنا  
كل دار، وشدا القلب الحزين

□□□

## إبراهيم نشرة البحرين

- إبراهيم بن محمد بن حسين بن حاميم آل نشرة الماحوزي البحراني.
- كان حيّاً عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م.
- ولد في البحرين، وتوفي بمدينة النجف.
- عاش في البحرين، ثم العراق.
- تلقى تعليمه الديني بما يؤهله لأن يكون رجل دين، وأمه طيبة وثقافته بقول الشعر.

أفنة العيش أن يكون رتيباً  
رُبّ فسوضى تضم روح النظام

علمتني الحياة أشياء شتى  
علّمتني تطرد الجاهلة عني  
قد تعلمت يا حياتي.. ولكن  
بعض ما قد غلبتني لم يفدني  
حين باننت لي النفوس بعلمي  
صرت أخشى من اقرب الناس مني  
ورأيت التفاسق يبسود لنفسي  
مثلما تظهر الوجوه لعيني  
ورأيت الدهاء والزيف والتفلسف  
لحلي، تبني مجدداً ورقة شأن  
نال غميري ما لم أنله، لأنني  
لم أصانع، ولم أتاجر بفني  
ولكم أغرس البذور بارضي  
ثم يأتي غيري إليها ويجني  
أي عسى ذلك هذا؟ أي حظوظ  
قسمتها الحياة قسمة غين؟  
ولكم حررت في الحياة.. وفزني  
أنني بعدها أعود لشعالي  
لا اختياراً أتيتها وهي سجن  
لا اختياراً.. بالروح أترك سجن  
ومصيري.. وما المصير؟ أتدري  
بمصيري؟ إن كنت تدري أجبني  
إن كُنته المصير لغز عميق  
نحن منه ما بين حسد وظن  
ليتنى جاهل، فاقضي حياتي  
راضياً بالحياة في أي لون  
ليتنى جاهل، فتسلم نفسي  
من مذاب الأفكار، والفكر يضني  
ليتنى جاهل، فأحيا سعيداً  
هادئ النفس، للحياة أغني

\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نونية تضمنتها مصادر دراسته.

## مصادر الدراسة:

- ١- انيسة أحمد خليل: شعر البحرين - بحث دكتوراه دولة - جامعة تونس الأولى ١٩٩٠ (غير منشور).
- ٢- جواد شبر - أدب الطف - دار التراث الإسلامي - بيروت ١٩٧٤
- ٣- سالم المويدري - اعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤ قرناً - مؤسسة التعارف - بيروت ١٩٩٢.
- ٤ - علي الخالقي: شعراء الغري - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## من قصيدة: حياً أرحيا

حَيَّا الحَيَّا تلك المعاهد والذَمَرُ  
وسقى العهد عهد غمدان اليمر  
وافترَّ ثغرُ البَرَق في أرجائها  
فرحاً بدمع المصيريات إذا فَنَن  
هي مريعُ الرشاش الذي بجماله  
كم مدَّنْ فجلَّف الأسى مثلي الفتَن  
رشاشاً رخيماً الدلُّ منه صائدني  
مُزِفٌ غَضِيضٌ قد تكهَّل بالوسن  
ريانُ لولا البَرْدُ يمسك عطفه  
في مشييه من لينه سال البدن  
قسماً بسين سوارٍ عنبر خاله  
وبما حوى الغصن المهفَّه من رَعَن  
لوقنت طعم الصاب من حيرانه  
لا والذي فلق النوى ما ملئت عن  
يا قلبُ انت عصيتني وأطعته  
فاصبرْ على مُرِّ النوى فلعل أن  
اعذولُ ليس العذلُ منك يَرُوغني  
فيمن فُتنت به ولا تدري بمن  
خَفُضَ عليك فلو رأيت جماله  
أصبحت مثلي في الكآبة والحَزَن

لولا نوى الرشاش الذي سكن الحشا  
(ياصباح ما هاج العيون الذُرْفَن)  
متعززٌ متذلَّلٌ متمنَّع  
حاز البديع من الجمال بكل فن  
من لام عارضه ونون حواجب  
إن رميت رؤيتك يجاوبني لمن  
لولا رميسُ هوئٍ له يقتادني  
ما اقتادني حلو المي حُمر الوجن  
لله من سَكْدي وقوة طالعي  
لو كان لي في لثم مبسمه أين  
ما بقئته روي سوى بوصال  
واراه يمنني المكنن والشمس  
يا حامل السيف الصقيل وطرفه  
في جفنه يغري السوايح والجن  
اللة في نفس امرئ يك مفرم  
جلَّف الأسى يا صاحب الوجه الحسن  
جداً الحيا زمناً بوصلك جاد لي  
يا حَبذا لو عاد ذيك الزمن  
أيام كنتُ عن الوشاة بمعزل  
نجلو عتيق الراح في كأسٍ وثَن  
واقول للساقى فديتكَ هاتها  
وإذا سكرتُ من الشراب إليْ غن  
والعصود بين محررك وممَرِّق  
في روضة غنَّى بها شاد أغن  
أيام نلتُ بها المسرة مثلاً  
نلتُ السعادة في ولاء أبي الحسن  
صمصامة الدين الحنيف ودرمه  
ربُّ العلا قلبُ النهي مُخفي السنن  
ربُّ السماحة والرجاحة والفصا  
حسنة والوصي المتضمن

□□□

## إبراهيم نوح امتياز

١٣٢٦ - ١٤٠٢ هـ

١٩٠٨ - ١٩٨١ م

- إبراهيم بن نوح بن الحاج محمد بن سليمان بن امتياز.
- ولد في بلدة بني بزيّن (ولاية غرداية)، وفيها توفي.
- عاش في الجزائر.



- حفظ ربع القرآن الكريم في كتاب بني بزيّن، ثم التحق بالمدرسة الرسمية الفرنسية خمس سنوات، عاد بعدها إلى بلدته فاستكمل حفظ القرآن الكريم وتلمذ على عدد من شيوخ عصره، منهم: محمد أمطيش، وإسماعيل ابن إبراهيم زرقون.

- قصد المشرق للتعليم ولكن ظروف الحرب العظمى حالت دون ذلك فأثر البقاء في قسنطينة والعمل بالتجارة، ولما لم يحقق فيها نجاحاً عاد إلى مسقط رأسه معتزلاً، حتى فرضت عليه السلطة الاستعمارية التجنيد مع أبناء ميزاب قسراً، فهرب متخفياً حتى اكتشفته عيون السلطة فاهتد إلى الجزائر ولكن الفحص الطبي فرغ عدم لياقته للتجنيد.

- التحق بإبراهيم بن أبي بكر بن بابيه في مدرسته ولزمه ثلاث سنوات دأب خلالها على مراسلة جريدة الإقدام للأمير خالد الزعيم الجزائري، وجريدة الصديق، والنجاح.

- دعا لتطوير التعليم بإنشاء مكاتب عصرية للناشئة، ووضع حجر الأساس لأول مدرسة بنوية (أول نوفمبر ١٩٤٢) وصل فيها بالتدريس تسعة أشهر، قصد بعدها الجزائر العاصمة حيث أسس هناك ما يشبه المدرسة على أسلوب عصري (١٩٥٢).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته وفي مقدمتها، كتاب: «شعراء الجزائر في العصر الحاضر»، وله قصائد نشرت في جريدة الشهاب (العدد ٦٢ / ١٤ من أكتوبر ١٩٣٦)، وله قصائد نشرت في جريدة وادي ميزاب (العدد ٢١٤ / ٣٦ من فبراير ١٩٣١، والعدد ٤٩ / ٣٣ من أغسطس ١٩٣٢)، وله قصائد نشرت في جريدة النجاح (العدد ٢٠٤ / ٨ من سبتمبر ١٩٣٧).

### الأعمال الأخرى:

- له «رجال الأباضية في الأيام الماضية، ودروس الفد في الأخلاق» (رسالة تشرية في التربية والتوجيه)، وله عدد من المقالات في جريدة الإقدام، ومقالات في جريدتي «الصديق»، و«النجاح».

- شاعر فكر وتأمل ووصف، تنوعت أغراضه قصائده بين الوطنية والفنائيات والتفاسف والذاتية، ويمرّ فيها روح شكوى الزمن وقسوة

الأيام، والتعبير عن الظلم واليأس الإنساني، جمعت قصائده بين اتباع عروض الخليل والحفاظ على القاعدة الموحدة، واعتماد الحسنة البديعية وحيوية الخيال ودقة التصوير والميل إلى الفنائية. نظم عن الحقيقة، ووصف القلم رمزاً، ورثى مصير الأدب وحياة الأدباء.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الله ركيبي: الشعر الديني الجزائري الحديث - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ١٩٨١.
- ٢ - محمد الهادي السنوسي للزهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر - مطبعة النهضة - تونس ١٩٣٧.
- ٣ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث (أجاءاته وخصائصه الفنية ١٩٢٥ - ١٩٧٥) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.
- ٤ - الموريات: أعداد متفرقة من نوريات الشهاب، وادي ميزاب، والنجاح - في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين.

## شاعرنا والحقيقة

إنما عشقني الحقيقة ليلاً

ونهاراً كعشق مجنون ليلتي

إن قيسساً أدنى منها فراقاً

وأنا لم أدقه منذ كنت طفلاً

رُبّ هولاء ركبت في طريقي

نحوها لم أقل لنفسي مهلاً

ساعة تنجلي المضايقات عني

فأرى بانكشافها الوصول سهلاً

كنت مهما أرى العذول أمامي

واقفاً لاثماً على الحب جهلاً

زاد حسبي لها على الحب رغباً

فيزيد العذول في الحب عذلاً



وذا أعداؤها وكانوا كثيرًا

أن يروا بيننا فراقاً ملاً

شوقوا وجهها لأهجرها بل

صوَّروها عمياء لي وهي نجلا

ثم أنحسروا سبتاً حقد عليها

وتعتنوا لوان حبيبتي يبلَى

فاستحال الودادُ مِنِّي عشقًا

لأنَّنا لم يكن يغيبُ عَقْلا

عجزوا عن مُراسمهم بعد لأي

ثم قالوا في نفسهم لي قولا

حدَّثتني به الحقيقة جهرا:

إننا مانعوك قهراً وذلاً

فامنعوني بما تشاؤون إني

لأميلن للحقيقة ميلاً

إنني ثابتٌ بمركبٍ حبٍّ

خالصٍ دائمٍ ولو نقت قتيلاً

إنما انتريا حقيقته رُوحِي

وفي ميسرات في الوري أن تُغلا

لو يرى وجهك المدُّ قبيحاً

فكفى كونه خديك فضلاً

ولك الأصديقاء مثلي وهم قد

أملوا أن يقبلوا لك نعللاً

حينما أبصروا جمالك حقاً

وغسلت الشوك منهم غسلاً

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: قلبي وغلامي

إني ملكت من العبيد غلاماً

فبحسن طلعته بلغت مرأى

في روضة قد كان غصناً ناعماً

فابتعته لي كي يكون غلاماً

أنزلته عوضاً لها في روضة الد

أدب أرجو أن يكون إماماً

فهو المقيد لي الشوارة كلها

حتى يكون لما أريد قواماً

أحببته حباً وإني كلما

ناديته لي وقام قياماً

ما ضررتي استويداه أو كونه

مجدوع أنفٍ بالخصال تسامى

يعفون الهفوات والنقصان لا

يُجْزِي إغواه إذا جفاه ملاماً

إن جاهلٌ يؤمُّنا يضاطببه بما

جرح العواطف منه قال: سلاماً

يُتَمي الحديث كما أشاء مترجماً

مهما أردتُ إلى الصديق كلاماً

فإذا أردتُ قضيتُهُ حكماً

فكانتني بيسدي حكمتُ حساماً

ولربما عجز المسام عن الذي

أرجوه أحياناً وكان مُراماً

فُتِّمَ بسياسةٍ وكياسةٍ

وتأثرتُ حتى يكون لزاماً

صيرتُ مركبته لفرط محبةٍ

مني يدي الفكر قبل زماماً

ما كان أسكتَه إذا استنطقته

أنيابك: إني قد نذرت صياماً

فيظنَّ يعمل صامئاً حتى ترى

أثرًا له بين الوري ومقاماً

\*\*\*\*\*

### حسبك الصديق فخرًا

حارب الدهرُ منك شهماً فصبراً

جعل الله من أمورك يُسرّاً

قد قرأت الحساب للخطب قبلأ

فلتكن في الخطوب أوسع صدرأ

عبادة الدهر لا يحارب إلا

وطناً أراد للشعب نصراً

كلما اشتدَّ خطبُه زاد عزماً

لا يرى الجبن في التزامه عذراً

\*\*\*

● كان يلقي دروسه في المسجد طوال اليوم وجزءاً من الليل بين الصلوات، وكانت له مسامرات أدبية خاصة بأداب العرب بعد الغشاء.

#### الإنتاج الشعري:

- ينسب إليه شعر كثير، جمع معظمه في كتاب واحد نشر إبان حياته. عنوانه: «الدواوين الستة لشيخ الإسلام وغوث الزمان الحاج إبراهيم ابن الشيخ الحاج عبدالله الكولخي»، وألحق بهذه الدواوين الستة ديوانان، وهي عناوين لمنظومات تدور في محور واحد هو المديح النبوي من منظور صوفي، وفضلاً عن المديح النبوي الذي نال العناية الكبرى، فإن له دواوين أخرى في مدح أهل الطريقة.

#### الأعمال الأخرى:

- له مجاميع رسائل منشورة، وأخرى مرقونة هي: «جواهر الرسائل» (جزمان) نشر بالمطبعة الحجرية، وقد حقق جزء ثالث من «جواهر الرسائل»، حققه محمد بن دحان؛ المدرسة العليا للأساتذة بوناكشوط ١٩٨٤، وجزء رابع حققه عبدالفتاح بن أحمد سالم، كلية الآداب، جامعة نواكشوط ١٩٨٩، وهذه الرسائل تكشف عن تمكنه في أساليب النشر وتضلعه اللغوي، وله عدة مؤلفات علمية لا تخرج عن مجال اهتمامه الأساسي: المديح النبوي، والتصوف، ثم اللغة العربية.

مصادر الدراسة: (جميع مؤلفات الشاعر المشار إليها آنفاً)، ثم:

١ - الخليل النحوي: بلاد تشليط الفخارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - الدوريات: مصمّم بن المحبوبي: جهود الشائقة في نشر الإسلام في إفريقيا - مجلة التعليم - العدد ٢٨ - المعهد التربوي الوطني - نواكشوط ١٩٩٧.

### من قصيدة: أبي القلب

أبي القلب إلا أن يكون مُتَّبِعاً  
حليف غرام بالنبي مهتوما  
أبيت ليليل التَّمَّ سهران منشداً  
لذكر الذي قد طاب بدءاً وَخَتِماً  
أساجل فيه الدُّنْى ليلى وجيرتي  
نيامٌ بجفني كالذئب تغرماً  
انظم دُرُّ اللُحْظ في نَكر وصفه  
وأحسن بوصف البدر دُرّاً منظماً  
محمد مفتاح الفتوحات سيدي  
وخاتم سبيلك الرسل ختماً مُقدِّماً

لك في القلب ما حسييت وادّ

انت عندي العظيم دنيساً وأخرى

لا أبالي إن قلّ مسالك أو كما

ن كثيرًا فحسبك الصديق فخرًا

حسبك العلم والفضائل فلتد

ع كما كنت للحقيقة جهرا

يا أخي إن لي رجاءً طيِّباً

إن أراك استنذت بالخطب سيرا

ونشاطاً لأمسة لم تزل في

سيرة ما تقيمت قط شبراً

كن كما كنت واعظاً عنهم إذا ما

جعل الله من أمورك يُسرّاً

□□□

### إبراهيم نياس

١٣١٩ - ١٣٩٥ هـ

١٩٠١ - ١٩٧٥ م

● إبراهيم بن عبدالله الكولخي.

● توفي في كولخ، التي ينسب إليها.

● عاش في بلاده السنغال، وقام برحلات في جهات إفريقيا، خاصة جزءها الغربي، وكذلك زار بلاداً عربية وأوروبية، للمحاضرة، أو المشاركة في المؤتمرات.

● نشأ في بيت علم ودين وورع، كان والده شيخاً للطريقة التجانية (الصوفية) فتهده حتى حفظ القرآن الكريم وجوَّده، وحصل من العلوم الإسلامية والأدب العربي ما يؤهله لأداء واجبه المتوقع. وقد تلقى الشاعر الطريقة التجانية عن والده، فاشتهر أمره وقصده المريدون.

● كان عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ورئيساً لمنظمة الاتحاد الإسلامي الإفريقي، وعضواً في عدد من الهيئات الأهلية الإسلامية، العربية والإفريقية.

● قام بدور بارز في نشر العقيدة الإسلامية، في الغرب الإفريقي، كما اهتم على يدية أقوام شتى من أوروبا وأمريكا وأسيا. وكذلك قام بجهود محمودية في توثيق الرابطة بين الأقطار العربية وإفريقيا، كما عمل على نشر اللغة العربية، فإنه قاوم دعاة التنزير في إفريقيا.





به نال كل الأنبياساء منالهم

به زينت الدنيا فكان مسعظما  
رسول من المولى وادم لم يكن  
ويبقى رسولا دائما ومُعظما  
فنشأته كنزته الحق وحسده  
لذاك اتانا قاسمنا ومقسما  
فأي جميع الرسل أي محمد  
فمنه إليه كل شأن تعمما  
بشير نذير مفسط وهو قاسم  
جواد كريم ييسط الكف منعمما  
مُفَقِّه أمين وهو في الرسل مُجْتَبَى  
حبيب إله العرش بدءاً ومُخْتَمَا  
وأيض يُستمنقى الغمام بوجهه  
به نار ليل الجهل إذ كان مُظْلَمَا  
قلوب جميع الخلق أحيا بنوره  
والسننهم أحيا فنزكي وعلمما  
ووالله لا تُلفي لاصمد ثاني  
فأحمد فرد جوهري لن يُقسما  
عليه صلاة الله ثم سلامه  
مع الأل والصحب الكرام نوي الثما

\*\*\*\*

### دعائي من سلمى وتيلي

دعائي من سلمى وتيلي وقلا  
تذكر ربات الفدائر مُسْتَجَلَا  
لذكر الذي من ذكره تيب قلبه  
على آدم إذ كان فرعاً مؤصلا  
لذكر الذي لم يذكر الحق غيرُه  
مدى الدهر والأيام خير من أرسلا  
لذكر الذي تعرفوا فؤادي هزة  
لدى نكره والقلب صار مُقْبَلَا  
لذكر الذي طاب الجنان بنشوره  
ومنه ضياء البدر يبرأ تكللا

ولواه لا أرضى حياتي بلحظة

((فعمراً)) بغير المصطفى البدر أعملا  
ومن مصفات المصطفى ال كله  
حياة وموتاً نال عزاً سبجلا  
ماتر خير الخلق غير محصرا  
فقل فيه ما قد شئت عبداً مفخلا  
فيا رب فاجعلي ليه مقرباً  
وصحي واحبابي ومن كان موصلا  
وتجعلنا للمتقين أنمة  
إلى أبد الآباد سُؤباً مرسلا  
وليكن صُفُور المارين وهُما  
وقو يقين المُتقين نوي العلا  
وَأَعْنِ فقير المنتمين لحرينا  
ونج جميع المؤمنين من ابتيلا  
ثُمَّسِيهِمْ يا رب بالشكر دائماً  
فإنك ملجأ العاجزين مُجَلَّلا  
ايا رب يا من جنده الدهر غلاب  
ولو ضعفت أراؤهم يا مؤملا  
لك الصمد والشكر المُسرِّد دائماً  
فلم يخش من يلجا إليك توكلا  
صلاة وتسليم على طه أحمد  
وال واصحاب ومن كان مُرسلا

\*\*\*\*

### رَمَمْتُ رِكَابَ الشوق

رَمَمْتُ رِكَابَ الشوق اُثْوَ المجمع  
به جمع الله المفاخر اجمع  
خرجت به من كل ضيق وشدة  
دخلت به حصناً حصيناً منيعاً  
نبي عظيم القدر مفتاح رحمة  
به صيرت عين الجيش ليثاً مُدْرِعاً  
لساني نكر المصطفى سبينا  
مديح ذكي العرفد دهر مُشْرِعاً

## الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة «الطريق» عددًا من القصائد منها: «صداح» - أبريل ١٩٣٠، و«روضة الأديب» - العدد (٢) - يونيو ١٩٣٠، و«عظة الموت» و«دعما للشعر» - العدد (٥) - يونيو ١٩٣٠، وله عدة دواوين مطبوعة ومحفوظة في مكتبة بلدية سوهاج.

● شاعر مناسبات، ما أتبع من شعره يدور حول الوعظ، وإسداء النصيحة، إلى جانب التوسل والتضرع إلى الله تعالى. وله شعر في الرثاء اقتص به أولي الفضل من العلماء على زمانه، داع إلى نهضة الشباب في مواجهة الأخطار، وله شعر ذاتي وجداني، تمذبه الذكرى، ويشفيه الحنين، تلتهم رؤاه الشعرية في مراثيته للشهيد عبدالمرزق جابوش خطا أبي العلاء المعري خاصة فيما يتعلق بذكر البلى، وحتمية الفناء، تتمم لغته بالهيسر، مع ميلها أحيانًا إلى المباشرة، وخياله نشيط، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر، مع ميله إلى استثمار تقنية التجنيس اللغوي.

## مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة نهى عادل مع أسرة المترجم له - سوهاج ٢٠٠٥.

## من قصيدة: صداح

رأى الأحباب قد نزعوا قصبيًا  
فأجرى الدمع إثرهم سخيًا  
أثار شجسونه ترجيع وُرقٍ  
فبيل الصَّبِيح قد هتفت مليًا  
تَكْتُمُ أمْرَهُ وَابْتِ عَلَيْهِ  
دموع كان طيغها غصبيًا  
تَحْمِلُ جُهدَهُ غَتَّ الليالي  
ولا يشكو نجْمُها أبيا  
كفأك من الصَّبابة يا فؤادي  
فقد أرمقت ويحك مُقلَّتِيَا  
تذرع بالجلالة لا تُفامرُ  
بما أبقتيت من عزمٍ لَدِيَا  
فسيًا لَهْفِي عليك إذا أطفأت  
بك الذكرى تنزُّ لها شَجِيَا  
فَمَنْ يَأْسُو جراحَكَ قاتلات  
ومن يستاصل الداء الدُّويَا؟

سأخضعه في كل وقت وبرقة

إلى الله شكرًا مُثَشِّدًا ومُقطَّعا

لاني متى ألزمت فكري مدحه

خلصت من الآثام أجمع أكتفعا

خلصت من الإشبراك والشك والوئي

إلى جنة العرفان حرًا مُقْتَعَا

وتزداد ذكر المصطفى الدهر راحتي

وذهي وذهي سامعًا ومسمعًا

ومدح سوى الهادي الملقى مدله

ومسئ فكل المدح فيه تجسعا

فممن جوده الدنيا وأخرى وعلمه

أمد قلام الفؤاد بعض الذي وعما

ومن حسنه حُور الجنان ترثت

ومن نوره نور البدر تفرعا

ومن أي أي النسيمين قبله

فليس سوى المختار خفص رثعا

فكنز البرايا وهو سرُّ إليه

فلواه لا تُلقي غريباً ثمثعا

الذكر حاجاتي أم استكت سيدي

عليك صلاة الله والصبح أجمععا

□□□

## إبراهيم ياسين العارف

١٣١٦ - ١٣٦٢ هـ

١٨٩٨ - ١٩٤٣ م

● إبراهيم ياسين محمد العارف.

● ولد في مدينة سوهاج (معيد مصر)، وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● تلقى مبادئ العلوم في الكتاب، ثم التحق بالتعليم الأولي والابتدائي إلى أن حصل على شهادة البكالوريا.

● عمل أمينًا لمكتبة بلدية سوهاج، وظل يتدرج في السلك الوظيفي حتى توفي.

تَنْزُّ فَيَسْمَعُ الْوَاشِي وَتَدْعُو

إِلَى الْإِتِّصَافِ لَا تَلْقَى وَفِيَّ

فَمَسْبُكٌ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا صَدِيقٌ

إِذَا اسْتَنْجَذْتَهُ لَبَّى رُحْبِيَّ

وَدَعُ نَزَقَ الصَّبَابَةِ وَأَطْرَحَهَا

فَلَمْ تَبْقِ الصَّبَابَةُ مِنْكَ شَيْئًا

وَدَعُ ذَكَرَى الشَّبَابِ وَلَا تُكَابِرْ

فَقَدْ سَطَعَ الْمَشْيَبُ بِمَقْرِقِيَّ

وَوَدَعُ جَسِيرَةً حُلُوا كِرَامًا

عَلَيْكَ وَعَسَرُ نَائِيَهُمْ عَلَيَّ

تَخَذْتُهُمْ لِأَحْدَاثِ اللَّيَالِي

فَكَانُوا الدَّرْعَ وَالْحَصْنَ الْقَوِيَّ

أَدْلُ بِهِمْ عَلَى قَوْمِي وَأَسْمُو

مَكَائًا فَوْقَ إِيْرَ أَبِي عَلِيَّ

وَأَصْدَمُ جِبْهَةَ الْإِيَّامِ حَتَّى

تُطَاطِنَ مَاهَا ضَعْفَةُ لُدْيَا

٤٧٥

وَدَاعًا جَسِيرَةَ الْوَادِي وَدَاعًا

وَأَنْ ذَعَبَ الْوَدَاعُ بِأَصْفَرِيَّ

أَوْدَعَكُمْ وَفِي قَلْبِي جِـ

أَذَانِيَّتْ رَاحَتِي مِنْ رَاحَتِيَّ

وَمَنْ لِي بِالسَّلَوُ يُرِيحُ قَلْبِيَّ

أَثَارَ بِهِ الْجَوَى دَاءُ عَصْرِيَّ

وَلَكِنْ مَا يُرْفِكُهُ عَنْهُ أَنْي

بِبَالِكُمْ سَابَقِي الدَّمَرِ حَيَّ

وَيَحْمِلُنِي عَلَى نَسِيَانِ مَا بِي

صَفَاءٌ لِلْأَلَى شَادَاوَا النَّدِيَّ

رَاوَا عَقْدُ الْجَمَاعَةِ قَدْ طَوَّئَتْ

يَدُ الْأَهْوَاءِ وَالتَّسْفِيرِيقِ طَيَّ

فَلَبَّوْا مُهْطِعِينَ دَعَاءَ مَصْرٍ

وَشَادَاوَا حَصْنَ وَهْدَتِهَا قَوِيَّ

وَقَدْ سَهَرُوا لَرَفَعَتِهَا اللَّيَالِي

وَنَامَ الدَّعْمُونَ بِهَاسَا مَلَبِيَّ

رَأَوْا صَرَخَ التَّخَاخِي قَبْدَ تَدَاعَى

وَابَدَلْ تَشَفُّؤُنَا بِالرُّشْدِ غَبِيَّ

فَشَادَاوَا لِلْفَضِيلَةِ مَنَازِمَا

وَلِلْإِرْشَادِ مِنْهَا جُأَا سَوِيَّ

تَخَاخَى الْقَوْمُ فِيهِ فَلَا تَرَى فِي

صَفْوَتِهِمْ حَقِيرًا أَوْ عَلِيَّ

تَلَاقَى النَّاسَ عِنْدَ أَبِ وَأَمْ

وَأَنْ لَمْ يَسْتَوُوا مَالًا وَزِيَّ

فَفَسِّمِ الْكِبْرِيَاءَ وَلَا أَرَى مِنْ

تَحَمُّلِ عِبَاهَا إِلَّا غَبِيَّ

\*\*\*

### استغاثة

يَا رَبِّ إِنْ نَضِبَ الْمُسْعِينُ

بَكَ لَا بِغَيْرِكَ أَسْتَعِينُ

يَأْتِي الشُّكَاةَ لِقَايَ رَبِّ ذَا

تَكَ كُلُّ ذِي شَرِّ فَرَوِيدِينَ

وَالْفَضْلُ مَنْ مِنْ سَبَّوَا

كَ وَنَزَلَتْ لِلطَّالِبِينَ

وَلِعِلَّةَ يُعْطَى، وَتَع

طَي رَهْمَةً بِالسَّائِلِينَ

وَتَعْمُ بِالْكَرَمِ الدُّعَا

ةً إِلَى الْهَدَى وَالْمُذْنِبِينَ

يَا مَنْ سَمِعْتَ دَعَاءَ يُو

نُسْ وَهَوْنِي لُجَّ مَسْعِينُ

وَبِعَسَاكَ فِي النَّارِ الْخَلَبِ

لَنْ فَكُنْتَ خَيْرَ السَّامِعِينَ

وَتَرَى الْوَجُودَ وَلَا تُرَى

وُحْطِيطُ عِلْمُكَ بِالْجَنِّينِ

إنسي أجلك إن أئنت  
 ذك ما أحجبت من اتين  
 أخفيتته تحت الثبست  
 سم عن غيون التاميتين  
 \*\*\*

## من قصيدة: عظة الموت ودمعة الشعر

عش كيف شئت من السنين  
 ن فلا سفر من المات  
 وابن المعامل والفصو  
 ر منيفة لك شامخات  
 وتملك الدنيا بما  
 زكت فلن الموت ات  
 فالعيش فيها مثل اذ  
 لام يصورهما السببات  
 والعلم اعجز ما يكو  
 ن اذا لنا الاجل المستوات  
 جهد الطبيب رهينة الله  
 غويقي عند النائبات  
 قل للذي تبع الهوى  
 ليس الخلوة من السهات  
 فالخذ في الدنيا بصدا  
 ح الباقيات الصالحات

\*\*\*

خلف غروك واتيد  
 فلقد تسير على الرقات  
 ولرئسا نل الأدي  
 م على خدود الغانيات  
 ما أشبه الترنيم في الذ  
 نيا يذوق الناحسات  
 امل تريته الصيا  
 ة ويستخف به المات

ما المره كيف سما سوى  
 سيبر تمر وذكريات  
 نزه هياك ان ثلث  
 م بها مهازل شائيات  
 □□□

إبراهيم يعقوب عوبديا  
 ١٣٣٠ - ١٤٢٨ هـ  
 ١٩٢٠ - ٢٠٠٧ م

- إبراهيم يعقوب عوبديا .
- ولد في البصرة وتوفي في فلسطين المحتلة .
- عاش في العراق ، وهاجر إلى فلسطين المحتلة .
- من أسرة يهودية ، ولد ونشأ وأكمل دراسته في العراق ، حيث ظهرت موهبته الشعرية ، ونشر دواوينه في بغداد ، وفي القاهرة .
- غادر العراق بعد عام ١٩٥٠ .

### الإنتاج الشعري:

- له أربعة دواوين: «خفاقات قلب» - مطبعة الرشيد بغداد ١٩٤٥ ، و«وابل وطل» : مطبعة الرشيد - بغداد - ١٩٤٦ ، و«في سكن الليل» - مطبعة الاعتماد - القاهرة - ١٩٤٧ ، و«زهرة في خريف» - مطبعة الرشيد - بغداد - ١٩٥٠ .
- شعره يعيل إلى التجديد في التعبير والشكل ، وإن كانت موضوعاته وأفكاره ترسف في حل التقليد ، فيجئح إلى كثير من النثرية الصاذجة .

### مصادر الدراسة:

- ١ - داود سلوم: الأدب المعاصر في العراق (١٩٣٨ - ١٩٦٠) - وزارة المعارف بغداد ١٩٦٢ .
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩ .

## يا شعر

يا شعر إنك مؤنسي في وحشتي  
 وأسامري في وحدتي وسكوني  
 إن ضاق صدري بالحياة وأملها  
 فلدي من نذباتك ما يسليني

من طَلَع العَذْبُ انتَشَيْتُ وفي شَما  
عَلَيْكَ اهْتَسَيْتُ إِلَى اكْتِنَاه ظَنُونِي  
فَشَذَاكَ أَفْعَلُ فِي النَّفُوسِ مِنَ الطَّالِي  
وَصَبَبَاكَ أَفْتَنَ مِنْ شَسْبَابِ الْعَيْنِ

أنا إنْ شَكُوتُ نَفْسْتُ فَيْكَ لَوَاعِجِي  
وَإِذَا شَمِدُوتُ تَجَدُّتُ مِنْكَ لِحِوْنِي  
وَإِذَا بَكَيْتُ سَقَاكَ فَيَضُ مَدَامِعِي  
وَإِذَا صَبَبُوتُ سَكَبْتُ فَيْكَ حَنِينِي

إنْ لَمْ أَبْتَكَ مَا أَنْوْءُ بَعْبُثُهُ  
فَلَمَنْ أَبْتُ لَوَاعِجِي وَشُجُونِي؟

\*\*\*\*

### في انبثاق الفجر

بَيْنَ الرِّقَابِ وَبَيْنَ الْيَقِظَةِ انْبَثَقْتُ  
مَنْ ذَكَرَيَاتِي أَطْيَافُ وَأَشْبَاحُ  
رَقَافَةُ الظَّلِّ مِعْطَارُ مَوَاكِبُهَا  
وَاطْيَبُ الذِّكْرِ رُقَافُ وَفَيَّاحُ  
قَدْ رَحُّتُ خَاطِرِي الْوَسَنَانَ سَوَّرْتُهَا  
كَثَامًا لَعَسْتُ فِي رَأْسِي الرَّاحُ  
فَمَلُّ نَفْسِي أَحْلَامُ مُغَرَّدُ  
وَمَلُّ قَلْبِي مِنَ الْأَشْوَاقِ أَفْرَاحُ

رَفَّتْ عَلَى خَاطِرِي النَّشْوَانُ زَاهِيَةٌ  
يُزْجِي بِهَا مِنْ طَيُوفِ الشَّعْرِ مِمْرَاحُ  
كَانَهَا فِي خَضَمِ الْحُبِّ جَارِيَةٌ  
مَسْحُورَةٌ وَكَانَ الشَّوْقُ مَلَّاحُ  
فَهَزَّنِي وَحْيُهَا الْمَنَسَابُ فَاَنْطَلَقْتُ  
مَشَاعَرَ بِالَّذِي أَهْوَاهُ مَسْمَاحُ  
حَاوَلْتُ أَشْرَحَ أَشْوَاقِي فَتَعَتْنِي  
هَمْسُ النَّعَاسِ وَهَذِي الْحَالُ إِفْصَاحُ

فَالنَّوْمُ انْقَلَبَ أَجْفَانِي وَانْعَمَشْنِي  
مَا قَدْ لَمْ وَخِيْطُ الصَّبْحِ لَحَاحُ  
فَهَبْ مِنْ رَغَبَاتِي كُلِّ مَتَكْتَمٍ  
يَسْرِي فَيَنْسَابُ أَوْ يَطْفَى فَيَجْتَحُ

قَدْ كَانَ ذَلِكَ حَلْمًا أَمْنِي وَمَضَى  
إِنِّي إِلَى إِلَهِ الْمَعْسُودِ أَرْجَحُ

\*\*\*\*

### نقضة

بَكَيْتُ وَلَمْ أَبْذَلْ سِوَى أَمْعِ خُرْسٍ  
فَضَلَّتْ بِشُجْوِي وَأَنْطَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي  
وَصَوَّرْتُ الْأَوْهَامَ لِي مَا أَخَافَنِي  
فَعُدْتُ بَرِّيَ مِنْ ظَنُونِي وَمَنْ هَجَسِي  
وَلَا عَصْبَانِي الصَّبْرُ حِينَ طَلَبْتُهُ  
هَرَيْتُ مِنَ الْعَصَمَةِ الْبَغِيضِ إِلَى الْكَاسِ  
قَتَلْتُ بِهَا شُجْوِي وَبَدَّدْتُ وَهْشَتِي  
وَجَدَّدْتُ مَا أَبْلَى التَّوَهُّمُ مِنْ بَاسِي  
فَلَاحَ لِي الْمَاضِي هَزِيلاً شُخْوصُهُ  
يُضَايِقُهُ يَوْمِي فَيَطْوِيهِ فِي أَمْسِي  
تَجَاهَلَنِي مَاضِي حَتَّى جَهَلْتُهُ  
فَلَا ظَلَّ ظَلِّي وَلَا شَمْسُهُ شَعْسِي  
بَسَمْتُ لِنَفْسِي وَهِيَ بَعْدُ كَثِيبَةٌ  
لَا وَحِيَّ بِالسَّلْوَى إِلَيْهَا وَيَا الْأُنْسُ  
أَشْغَاغُهَا بِالْحَاضِرِ الْحَيِّ سَالِيًا  
وَتَشْغَلَنِي عَنْهُ بِفَسَادِي النَّفْسِي  
وَحَزْرَتُهَا مِنْ ذِكْرِيَاتِ غَرَامِهَا  
فَتَطْلُقُهَا نَشْوَى بِعَالِمِ الْقَدْسِي  
تَهْمِيمُ بِأَجْوَاءِ الْخِيَالِ طَلِيقَةٌ  
مَجْتَمَعَةُ الْأَحْلَامِ مُرْهَفَةُ الْحَسَنِ  
تُتَمَتِّمُ فِيمَا لَا أَعْيَهُ وَمَا أَعْيَ  
وَتَنْسَابُ فِي فَيضِ التَّصَوُّقِ فِي هَمْسِ

مُنْزَهَةٌ لَا يَمْتَرِي سَبَحَاتِهَا  
سَوَى تَمَتُّعَاتِ قَدِّ تَعَايُنَ فِي جُرْسِ  
هَرَعَتْ لِمَصْرَابِي أُرْثَلُ أَتْهَا  
نَشِيدُ كَانِي أَقْرَأُ الْآيَ فِي طَرَسِ  
سَرَتْ نَفْحَةُ التَّقْوَى فَهَزَّتْ مِشَاعِرِي  
فَأَطْبَقْتُ أَجْفَانِي لَهَا طُطْرُقَ الرَّاسِ  
تَرَكْتُ لَتَسْبِيحِي الْعَنَانَ فَرَفَرْتُ  
حَوَالِي أَطْيَافَ بِهَا طُهِرْتُ نَفْسِي

\*\*\*\*\*

### من قصيدة، حارس الملك

هَلِ السُّلْكَ إِلَّا وَجْهٌ وَسِلَاحُ  
وَكُلُّ حَرَمٍ لَمْ يَعْصِدْهُ مُبَاحُ  
إِذَا اتَّحَدْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ وَغَايُهُمْ  
أَصْدَرُوا النِّوَامِي عَنْهُمْ وَازْأَحَوْا  
وَسَارُوا إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ زِمَانُهُمْ  
فَنَبَيْتُ حَيَاةً وَاسْتِقَامَ صِلَاحُ  
عَزِيزٌ فَتَنِي عَزَّتْ عَلَيْهِ بِلَادُهُ  
وَنَافَخَ عَنْهُمْ لَمْ يَهْنَهُ كِفَاحُ  
وَفِي ظُلُمَاتِ النَّوْءِ قَطَرُ بَفَاعِهِ  
بُكَاءُ وَقَنَاءُ فِي الْقَسْتَالِ نُوحُوحُ  
إِذَا لَمْ تَخْذُ عَنْهُ الصُّوَارِمُ وَالْقَنَا  
فَلَيْسَ عَسْوِلٌ نَافِعاً وَصِيَّاحُ

\*\*\*\*\*

تَعَزُّ بِلَادُ صَانِ حُرُوزَةِ مُلْكُهَا  
مِنَ الشُّبُوسِ بَاعَوْهَا حَيَاةَ صِحَاحُ  
رِجَالٌ إِذَا سَارُوا لَيْسَ كَرِيهَةٌ  
تَزُولُ بِحِمَاةٍ دُونَهُمْ وَبِطَاحُ  
رِجَالٌ إِذَا نُودُوا مَضَتْ عَزِمَاتُهُمْ  
وَحَامُوا فِزَادُوا وَانْتَحَوْا فَجَاحُوا  
رِجَالٌ هُمْ الْحَصَنُ الْمُنْعِي عَلَى الْعِيَادِ  
إِذَا خَازِلُوا هَبَّ الرِّدَى فَنَسَلَطَاحُوا

فَبَيْنَا نَرَى الْأَعْدَاءَ صَرَعَى تَرَاهِمُ  
تَنَسَّوْا انْتِصَارَ لَمْ تَخْنَهُ قِيَادُ  
يَشْقَوْنَ لَيْلَ الْحَانِثَاتِ بِحَزْمِهِمْ  
كَمَا شَقَّ جَلْبَابَ الظَّلَامِ صَبَاحُ  
وَحَيْرٌ هَدَى مَا عَمَّ فِي الْخَلْقِ طَيْبُهُ  
يَهْبُ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْهُ نِفَاحُ

زَفِيرُ الْوَعَى فِي مَسْمَعِ الْجَيْشِ نَغْمَةٌ  
كَأَنَّ دَوَى الْقَفَقَعَاتِ صُدَاحُ  
تَضَامُ حَقِيقَاتِ الْأَمْنِ إِذَا وَنَا  
فَكَمْ خَبِيرٌ حَقٌّ لِلشُّعُوبِ صُرَاحُ  
فَمَا نَالَ شَعْبٌ حَقَّهُ مِنْ غَشْمِهِ  
بَغِيرِ الظُّبَى فَالْفَاصِبِوهِ شِرَاحُ  
يَضْنُونَ بِالْحَقِّ الَّذِي يَفْصِلُ بُونَهُ  
وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ لَا يُبَاحُ أَبَاحُوا

□□□

### أبكر هادي القديمي

١٢١٨هـ -  
١٨٠٣م

- أبوبكر عبد الهادي أبوبكر إبراهيم المكي القديمي.
- ولد في الزيدية (تهامة) - اليمن، وتوفي في بيت عكاذ بتهامة اليمن نفسها.
- كان كثير الترحال داخل مدن اليمن، وسافر إلى مكة والمدينة.
- درس على كثير من الأعلام، منهم: محمد عبد الكريم السمان والبرزنجي في المدينة المنورة، وعبد الرحمن عبدالعزيز المغربي في مكة المكرمة.
- اشتغل بالتدريس، وتلمذ عليه تلاميذ أصبحوا علماء فيما بعد، مثل: عبد الرحمن أحمد البهكلي وعبد الرحمن سليمان الأهدل وأبو القاسم أبو الفتح، وغيرهم.
- شاعر فصيح كتب في الاستغاثات الإلهية والمدائح النبوية والقصائد الخميرية على طريقة أهل العرفان، وفي شعره اهتمام واضح بالمصياغة وخصن اختيار الألفاظ والأوزان والقوافي.

مصادر الدراسة:

- إسماعيل الوشلي: نشر للقاء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن - (تحقيق إبراهيم المحض) - مكتبة الإرشاد (طا) - صنعاء ٢٠٠٣م.

## جنة الرضا

هبة نشمرُ المعنبرِ المخزونِ  
من صبا نجد سرري المكنونِ  
سَخِرًا شابكتُ بَنانَ ولوعي  
بشجوني بساكني "جـيرون"  
سعتُ روعي بوصفهم يا نديمي  
لست في ذا البميع بالغبون  
وعمدوت الطريح في بابي علوى  
ثم اُخْتُتُ بِنانَها من دوني  
قلتُ يا فـسختني ويا لب لبني  
يا ضيا سرُ مهجتي وعيوني  
ما بهذا عُرِفْتُ يا أختُ سَعْدِ  
فالجَمِيلِ الجَمِيلِ بالفتون  
فما طُتْ نَقابَ حُجُبِ سناها  
ثم اومتُ إلي يا مـسكينني  
قمتُ من نشوتي بحاصل عشقي  
ناهضًا عاثراً بِبُردِ يقيني  
اتخلى وقـبابَ كُلِّ مـنولٍ  
وهـسـونٍ بجـهـه والمجون  
فإذا رُبُّه الحـاجـال تدلّت  
وتصلّت لـنـا بـكـلّ ثـمـين  
بجـسـبين كـسائـه فـسـرَجُ الكُرّ  
بِ وفـسـرِج كـلّـيل كـلّ حـزـين  
قام داعي النجاح في ضـوء الإصـة  
بـبـاح نادى بـلالَ كُلِّ ضـمـين  
حيّ هلاً إلى جناب سُـمـيّا  
رَبِّهِ الراح نزهتي بل مـسـعـيني  
سَلَفَتِ الكُلّ من شرابِ حـمـيّا  
نغم فـبـاق رُبُّهُ القـبـانـون  
فـسـكرنا بهـما وما شـرب الكُلّ  
ل، ولكن هـمـوا يهـسـن ظفـون  
سكرة لا نفـيق مـذهـا بـصـمـور  
غـيـرَ في جَنّة الرضـا المـامـون

بجسوار الذي عليه نصائي  
ذاك خـمـان حـانّة الثـمـكين  
وعلى الأتزع البطين أخـيـه  
عـسـوتـه نفـسـيـه الأبرّ الأـمين  
وعلى الدرّة الثـمـينة دُخـري  
نبت مجلى جـمـال ذات السـكـون  
وعلى النـيـرين في أفق السـُـبـح  
در لـصـبَ مُـولـه فـسـتـسـون  
وعلى صـحـبـه وکلّ مـحـبّ  
رقّ طـبـعـًا للذوق أشـهـى الفـنـون

\*\*\*\*

## عواصف الله

عواصفَ الله غارات بلا مَهْلٍ  
ورحمةَ الله مُني أدركي وهبلي  
يا ذا الرياسة في قسار يوم يرى  
خـبـئـلُ الدُّوا لك في جـمـع الـورى الجـلّ  
إذ كنت فيه لنا عن كل ملتزمٍ  
من التـبـيـين أـمـن الخـائـف الـوجل  
يا للمرجال ويا أهل الحديد بما  
مِن اشرح أرفع لكل السامعين مُني  
يا أهل تكرار آيات الكتاب بما  
من وعـد بـرّ بـه للعـالـمين يـلي  
ضاق الخناق بسكان البسيطة من  
نوازل العسل في سهل وفي جبل  
خوفٌ وقحطٌ والألم منومةٌ  
قد عـمـرَ الكُلّ من حافر ومنـتـعـل  
إلا النـيـن هـم من نـسـل فـطـاطـمـةٍ  
مداركُ الفـوز مجلى خاتم الرسل  
إن لم نر الغوث يُرجى في مناصبهم  
فما عدا ما بدا يا جيرة الحل  
كانوا الملائ لكلّ المشكلات فـمـا  
بدا لهم في التـمـوانـي هـاتـر قلّ وقـل

فقلك خدمتهم لهم لله ما نحبهم

امداداً سرهم الساري لكل ولي

وكل مرتشفه كسان الوداد لهم

منهم عليهم له التعويل في الازل

بنصر (ارواحنا جند مسجدة)

ففي التعارف مرمى غاية الامل

ما قد قصديكم في مجمع خفي

بالفتح متصل بالخير مشتمل

تشفعوا في أنجلا سود النوازل بل

شئوا دعوا كفيض العارض الهزل

فلا يظن الذي مات عقيده

أنني بملتمزم فيكم اخسا نخل

لا والذي أرسى الاصلال قسدرته

ما ثم إلا الرثا للكل عن كمل

ولا التوصل هذا شأن ملتزم

لكن كفى ما جرى يا مرهم العيل

قولوا عفا الله عا يا اكابرنا

مع رحمة لرفيع والوضيع ولي

تعم افساقتنا والقاسطين بها

مع عصفوه عن يديل الذنب والزلل

يا اهل نوبة دور القطع هيت لكم

صلوا فقد خلق الإنسان من عجل

ومل ربي على الهادي ومترته

طه المشفع في التفصيل والجمل

وصمبه حامي آثار سئته

مع نص أي الهدى النهائي عن الفل

والتبايعين وراي وكل فسقى

خبر التبتل في الاسهار مبيتل

والنتمين لمصي الدين قسدرنا

سلطان بغداد روض العلم والعمل

وكل قطب حنى طوعا لامره

بقوله فسحقى يعملو لكل ولي

□□□

## ابن إسحاق

١٢٩٢هـ

١٨٧٥م

• عثمان بن إسحاق.

• ولد في مدينة صكرو (شمالي نيجيريا)، وفيها توفي.

• عاش في نيجيريا.

• تلقى تعليمه عن عدد من رجال العلم في عصره، ممن عاصروا الشيخ

عثمان بن فودي.

• كان رئيس مجلسه العلمي الذي أسسه، وكان مقصداً لكثير من طلاب العلم في عصره.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الكشف والبيان لأوصاف كبير أبناء الشيخ عثمان بن فودي» - (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الكتب منها: «سلم الفرائض في الإرث، ومعين من يبحث في ما يذكر أو يؤث»، ومختصر إحياء السنه للشيخ عثمان بن فودي، وشرح القريدة في النحو للسيوطي، وكتاب تنبيه الإخوان وتعليم الخلان ما يجب على الإنسان، وألقاب الشجر (في المروض)، وسلم الهداة، وشرح حصن الرصين في الصرف للشيخ عبدالله بن فودي.

• شاعر تقليدي، لم يتجاوز المألوف مما نظم فيه شعراء عصره من أغراض أظهرها المديح، المتاح من شعره قصيدة وأرجوزة من المشطور يمدح في أولهما أحمد الرفاعي، ويعلي من أبائه ونصرتهم للدين، وفي الأرجوزة يمدح الوزير خليل إبراهيم، يسيغ فيهما كل صفات الفضل لممدوحه، ويعتمد لغة أقرب للمباشرة منها للمجاز، محافظاً على المروض الخيالي والثقافة الموحدة.

مصادر الدراسة:

- سمير وبو جنيدي: شعراء ولاية صكة ومدح العظاماء من ١٨٠٤ إلى ١٩٩٠ - رسالة ماجستير - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الخرطوم ١٩٧٩.

## من قصيدة: الحمد لله

الحمد لله رب العالمين على

تخصيصه أمة الإسلام بالبحر

سليبي مجدر أصيل الرأي معتمد

حز كروم خضف حازم الأمر



نَجَلُ الْكَرَامِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ أَخِي الدَّ  
كَرِيمِ سَيِّدِ الْكَرِيمِ الْكَرِيمِ الْبَدْرِ  
خَلِيفَةُ الْعَصْرِ بَادِي الْبَشَرِ ذِي كَرَمٍ  
مَذَلُّ كَفَرٍ مَعَزُّ آدَمِيِّينَ ذِي النُّصْرِ  
هُوَ الرِّفِيعُ الرَّفَاعِي بْنُ الرَّفِيعِ أَضْوِ الرَّ  
رَفِيعِ أَرْفَعُ أَعْمَامٍ أُولَى الصَّبْرِ  
بَحْرُ الْغَدَى فَنَائِقُ الْآقْرَانِ أَجْوَدُهُمْ  
مُرِيدِي الْعِلَادِ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ ذِي الْأَمْرِ  
بَحْرُ الْعُلُومِ أَخُو بَحْرِ الْعُلُومِ وَجَدَ  
لَهُ الْبُحُورَ فَمَنْ بَحْرُتَهُمَا تَجْرِي  
هُمَا اللَّذَانِ تَأْتِي عَنْهُمَا وَسِرِّي  
إِلَيْهِ نَوْرُهُمَا فِضَاءُ كَالْبَدْرِ  
قَدْ شَيْدَا الدِّينَ بِالتَّقْوَى وَكُلَّ جِلْدٍ  
يَفْشُونَ عِلْمًا عَلَى الْبَادِيينَ وَالْحَضَرِ  
وَالْوَعْظِ وَالذِّكْرِ وَالتَّنْبِيهِ بَعْدَ هَذِي  
إِرْشَادٍ أَسْقَنَا بِالْأُتْقَانِ وَالْأَمْرِ  
إِحْيَاءُ سُنَّةِ خَيْرِ الْخَلْقِ قِسَاطِيَّةُ  
إِحْمَادٍ بِدَعَا أَهْلِ الْفَسَقِ وَالْكَفْرِ  
نَشَرُ الْعُلُومِ لَطْلَافٍ وَغَيْرُهُمْ  
مِنْ الْعُلُومِ مَعَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَرَاءِ  
دَرُ الْفَاسَادِ جَلْبُ لِلْمَصَالِحِ وَاقِدِ  
تَبْدَأُ سُنَّةً مِنْ أَوْحَى إِلَى الْبَشَرِ  
إِصْصَالُ حَقٍّ لَأَهْلِ الْحَقِّ قِسَاطِيَّةُ  
وَالْإِتِّصَافُ لِمُظْلَمٍ بِلا غَدْرِ  
قَتْلُ الْبَغْيِ وَأَوْدُ لِلْمُظْلَمِ مِنْ  
عَمَالِ سَوْمِ ذَوِي الْإِفْسَادِ وَالْفُجْرِ  
وَنَفْثُهُمْ جَمَلَةُ الْفُجَاعِ لِلْسُّبُلِ  
وَقَطْعُ سُرَاقِ أَسْوَاقٍ مَعَ الْمُنْصَرِ  
فَأَشْرَقَ الدِّينَ بَعْدَ الْإِتْمَاقِ كَمَا  
قَدْ أَشْرَقَ الشَّمْسُ وَقَتِ الصَّيْفِ فِي الظَّهِيرِ  
وَأَسْوَدَ كَرْمُهُ وَجْهَهُ الْكُفْرِ وَانْطَفَأَتْ  
نَارُ الضَّلَالِ كَمَا وَصَبَّ فِي الْجَمْرِ  
جَزَاهُمْ إِلَهُ فِي تَبْلِيغِ دَعْوَتِهِ  
لِكَاثَةِ الْخَلْقِ بِالْإِحْسَانِ وَالْخَيْرِ

غَيْثُ الْوَرَى حَامِلُ الْأَثْقَالِ أَحْمَسُهُمْ  
بَحْرُ عَمِيمٍ الْجَدَا فِي سَاعَةِ الْحَصْرِ  
وَلَا تَرَاهُ عِبَوسًا يَوْمَ مَسْأَلَةٍ  
بَلْ [تَلْقَاهُ] فَرِحًا جَدَلًا ذَا بَشَرِ  
هَشَأُ بِشَوْشَا طَلِيقِ الْوَجْهِ مَبْتَسِمًا  
يُعْطِي وَيُرَدِّدُ إِحْسَانًا إِلَى الْخَيْرِ  
ثِمَالُ كُلِّ الْوَرَى بِحَرِّ الْغَدَى بَطْلُ  
سَلِيلِ بَحْرِ عَفِيفٍ لَيْزِ الصَّدْرِ  
نَجَلُ الْكَرَامِ كَرِيمُ الْأَصْلِ طِينَتُهُ  
حَرٌّ حَمِيدٌ لَدَى الْبُلَاوَةِ وَالْعَسْرِ  
فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى مَنَاقِبُهُ  
كَالْمَرْمَلِ وَالنَّمْلِ بَلْ كَالنَّبْتِ وَالْقَطْرِ  
مَنْ ذَا يَعُدُّ الْحَصَى فِي كُلِّ امْكِنَةٍ  
وَمَنْ يَكِيلُ بَحَارَ الْأَرْضِ فِي الْقَطْرِ  
جَزَاءُ رَبِّ الْعِلَا خَيْرًا وَيَغْفِرُ عَنْ  
زَلَّاتِهِ وَيَقْصِيهِ جَمَلَةُ الْغَدْرِ  
وَيُصْطَفِيهِ بِخَيْرَاتِهِ وَمَكْرَمَةٍ  
وَالْجَدْرِ وَالْعَزِّ ثُمَّ الصَّيْدِ وَالذِّكْرِ

\*\*\*\*

### من قصيدة، هو البليغ

في مدح الوزير خليل إبراهيم  
هُوَ الْبَلِيغُ أَصْبَحُ اللَّسَانِ  
الْعَالَمُ النُّحْرِيُّ ذُو الْبَيَانِ  
حَوَى الْبَلَدِيَّ النَّحْوُ وَالْمَعْنَانِ  
وَالصُّرْفَ وَالتَّفْسِيرَ لِلْقُرْآنِ  
ثُمَّ الْأَصَابِيثُ مَعَ الْبَيِّنَاتِ  
ثَوَمَتُ الْمُعْنَانُ لِلْمَعْنَانِ  
ثُمَّ اللَّغَاثُ وَالْحَسَابُ الْجَانِي  
ثُمَّ أَسْجَارُ الْعُلُومِ الدَّانِي  
أَنْتَ الَّذِي نَرَجُوهُ فِي الْأَحْسَانِ  
لَا زِلْتَ تَعْلُو جَمَلَةَ الْأَقْسَرَانِ

مجلد ١٩٣٠/٧٠، والكاتبات جميعها صفحاته - مجلد ١٩٣١/٢١، وله ثلاثة دواوين (مخطوطة)، ومعلمة شعرية، «الغديرية» - جمعية البر والإحسان - مرور، ومسرحية شعرية، «النهضة الحسينية» (مخطوطة) مفقود جزء كبير منها).

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات نشرت في مجلة العرفان، منها: الباء ومعانيها - مجلد ١٩٢٨/١٦، والباس (رواية الشهر) - مجلد ١٩٢٩/١٧، وأسباب الأزمة الاقتصادية، وله مقالات نشرت في مجلة النهج السورية، وله عدد من الأعمال المخطوطة.

● شاعر غنائي، تطرق شمره إلى عدة موضوعات؛ نظم في الغزل والوصف والوطنية والتخني بمجد العروبة، والإخوانيات وبعض القضايا السياسية، اتسمت معظم قصائده بالطول، وغلب عليها المعاناة الإنسانية والتأمل في الوجود، وتسري فيها خيوط من الحكمة والوعظ، مع خيوط من السرد، واتبعت نظام المقاطع متعددة الظافية، قصيدته في الفتاة الضحية (البنفي) تلقي التبعة على تربية الأم، وقصيدته عن «فتاة البادية» تمجيد للبطولة والطهر وهجاء للمنية والتقليد.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خليل شرف الدين: تاريخ الزنارية والبلاد العاملية - دار ومكتبة الهلال - بيروت ١٩٩٥.
- ٢ - الدوريات: أدباء جبل عامل كما يصورهم رسام - مجلة العرفان - (مجلد ٢٧) (ج٥).

### من قصيدة: حياة الشاعر

بَيْتُ يَاسٍ وَعَذَابُ وَشَقَا  
أَصْبَحَ الشَّاعِرُ يَمْشِي مُطَرِّقَا  
لَمْ يَنْقُ لَذَّةً مِمَّا أَثْلَهُ  
أَلْهَمُونِ وَعِنَا خُلِقَا

~~~~~

كَلِمَاتُ الدَّهْرِ لَهْ  
صَوَّبُ الدَّهْرِ مِنَ الْفَسَدِ تُصَوِّلَا  
وَعِنْدَ يَسْتَقِيهِ صَابًا بَيْنَمَا  
غَيْرُهُ يَجْرُغُ عَذْبًا سَلَسْبِيلَا  
إِنْ بَنَى النَّاسُ صُورِيًّا مِنْ عُلَا  
فَهُوَ لَمْ يَبْنِ مِنَ الْوَهْمِ طُلُولا

أنت الصديق أنت عالي الشَّان  
أنت ملاذ جملة الإخوان  
أنت الملاذ ملجأ الضيفان  
للمشرق والغرب مع السودان  
فردٌ حصيدٌ من بني عثمان  
وعبادم الخظير في الأزمان  
بحسبُ خِصْمٍ واسع الجنان  
بدرٌ منيرٌ عابد الرحمن  
حُرٌّ كريمٌ الأصل والأمان  
نسبيجٌ حصده ونو اللبائن  
أكبره الأقوام في الزمان  
وعينٌ أعيان بني الأعيان

□□□

### ابن البادية

١٣١٧ - ١٣٩١هـ  
١٨٩٩ - ١٩٧١ م

● أحمد خليل حجازي.

● ولد في مدينة صور (جنوبي لبنان) وتوفي في قرية الزنارية (جبل عامل - جنوبي لبنان).

● قضى حياته في لبنان.

● علم نفسه بنفسه ممسكاً بجدهته ومحمود باقر قبل أن يتقدم لامتحان وزارة التربية والتعليم فينجح بتفوق.

● عمل بتعليم رفاقه في بلدته حتى عين أستاذاً ومديراً لمدرسة ابتدائية في دير

سريان (جبل عامل)، وتقل بعدها في عدد من المدارس في صيدا وجباج.

● انتقل إلى سلك القضاء فعين كاتباً في محكمة صيدا، وبمعا شغل منصب رئيس قلم محكمة البادية بمدينة صور.

● دأب على توثيق قصائده المنشورة في الصحف بالاسم الرمزي: «ابن البادية».

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة العرفان، منها: ليهنك بليلي - مجلد ١٩٢٨/١٦، وثني ذنب أمي - مجلد ١٩٢٨/١٦، وفاته البادية - مجلد ١٩٢٩/١٨، و يا أبنة القرية - مجلد ١٩٣٠/١٩، ووداعاً أيها الربيع -

أَوْ مَشَى يَغْتَمُزُّ فِي أَنْيَالِهِ  
فَسَوَاهُ جَزْ بِالْعُجْبِ الدُّيُولَا  
وَإِذَا مَا شِئَاءَ يَوْفَا رَاحَةً  
لَمْ يَجِدْ حَتَّى بِأَحْلَامٍ مَقِيلَا  
فِي يَدِ الْإِقْدَارِ أَمْسَى كِسْرَةً  
إِنْ عَلَا بِأَعْمَى هَوًى مَيْلًا تُزُولَا  
أَجْنَى ذَنْبًا لَدَى النُّهْرِ سَوًى  
أَنَّهُ عَزَّ وَمَا بَاتَ ذَلِيلَا  
وَعَدَا يَوْحَى إِلَى أَمْتٍ  
آيَةُ الرُّشْدِ وَيَهْدِيهَا السُّبُحِلَا  
إِيَّاهُ كَمْ يُجْنَى عَنَاءٌ وَشَقَقَا  
وَبَرَى عِبْرًا عَلَى الطَّبْعِ ثَقِيلَا  
إِيَّاهُ كَمْ يُفْنَى اللَّيَالِي سَاهِرًا  
عَلَّاهُ يُجْدِي بَنَى الْقَوْمِ قَتِيلَا  
يَغْتَرَسُ الْأَمْوَالَ كَيْ تُجْنَى وَهْمُ  
إِنَّمَا يُؤْتِنُهَا جِهَادٌ ثَبِيلَا  
هُوَ يَسْمَعُ كَيْ يَرَى أَطْلَالَهْمُ  
جَنَّةً فَيَحْيَا لَارِبًا مَحِيلَا  
\*\*\*

لَيْتَ مَا لَاحَ، وَمَا قَدِ بَرَقَا  
مَنْ أَمَانِيهِ لَهُ قَدِ حُفَّقَا  
بَاتَ مِنْ طَوْلِ الْكِبَارِ تَائِهًا  
مُتَنَبِّهًا أَنَا وَإِنَّا مُعْرِقَا  
\*\*\*

إِنْ نَفْسِي تَحْتَ اسْتِصَارِ الدُّجَى  
خَلُفْتُ وَاللَّيْلِ إِبْهَمْتُ قَتَامَةً  
سَرَحْتُ تَبْغِي لَهَا خِلًا وَفِيَا  
فِيهِ اخْلَاقُ الْفَتَى «كُفَّيْ بَيْنَ مَامَةٍ»  
لَمْ تَجِدْ غَيْرَ نَجِيمٍ ظَهَرْتُ  
بِالْفَضَاءِ تَجَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ظَلَامَةً  
فَهَوْتُ تَنْشُدُ بِالْأَرْضِ الذِّي  
عَزَّ لُقْيَاهُ وَلَمْ تَعْرِفْ مَقَامَةً  
إِنَّمَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا فُشْشَالًا  
وَقَلِيلٌ فِي الْوَرَى نَالَ مَرَامَهُ  
\*\*\*

كَمْ سَكُونُ اللَّيْلِ يَوْحَى عَجَبًا  
وَلَكَمْ يَشْكُو بِهِ الصَّبُّ مِيَامَهُ  
يَا دِرَارِي الْأَفْقُ قَدْ ذُكِّرْتُ نِي  
عَقْدُ دَمْعٍ نَشْرُ الْوَجْدُ انْتِظَامَهُ  
أَمْعُودُ أَنْتَ قَدْ أُرْسَلَهَا  
وَأَمَقُ الْأَفْقُ وَقَدْ هِجَتْ غِرَامَهُ  
أَمْ نَفْسُوسٌ طَهَّرَتْ زَاكِيَةً  
لَمْ تُسَيِّ يَوْفَا وَلَمْ تَجِدْ أَثَامَهُ  
ظَهَرَتْ تَرْقُبُ أَعْمَالِ الْوَرَى  
وَتَرَى إِنْ كَانَ مِنْ يَشْكُو ظَلَامَهُ  
قَمَرِي يَا شَهْبُ عَنَا إِنَّمَا  
لَيْسَ فِينَا الْيَوْمَ مِنْ يَرَى نِمَامَهُ  
كَلْنَا بِالطَّبْعِ ذَنْبٌ غَمَادِرُ  
لَا تَفَرِّكُ مِنَّا الْإِبْتِيسَامَهُ  
\*\*\*

كَلْنَا اخْلَافَهُ قَدْ فَسَدْتُ  
وَارْتَدَى ثَوْبًا لِعَمْرِي خَلُّهَا  
اتَّعَمَامٌ مِمَّا بَنَا أَمْ ذَا عَمَى  
أَوْ مِنْ جِهْلٍ عَلَيْنَا أَطْبَقَا  
\*\*\*\*

### من قصيدة: فتاة البادية

مَنْبَعُ الطُّهْرِ وَأَصْلُ الشُّرْفِ  
- إِي لَعْمَرِي - حَيْثُ ثَوَى الْجُمَرَاتُ  
حَيْثُ لَمْ تَعْبَأْ بِبُزْزَةِ الشُّرْفِ  
وَعَفَاءُهَا تَكَرَّرَى الْخَفِيرَاتُ  
\*\*\*  
خَيْرُكَ الطُّهْرُ وَإِنْ لَمْ تَنْشُدْنِي  
خَلْفَ خِيَدِي يَا فَتَاةَ الْبَادِيَةِ  
مِمَّا سَلَكَتِ سُبُلَ الْغَيِّ وَهَلْ  
يَسْلُكُ الْعَسَاقِلُ سُبُلَ الْهَوَاوِيَةِ  
قَدْ تَغَيَّرَ بِالْبَانَ الْحَيَا  
وَيَاخْلَاقُ - لَعْمَرِي - عَالِيَتِهِ

لم يخساصيرك برقص راقص  
لا ولا رُحْتُ بل هو لا يهـ

\*\*\*

هكذا - تاللو - ذات الشَّسْرِفِ  
هكذا تفعل - يا هند - الفتاة  
لا كَسَمَنْ تسحب نيل الثَّرفِ  
وعلى الأهل تجرُّ اللُّعنات

\*\*\*

ما راينا قديميُّك شَكَا  
هَجْرَ ثوب - رية الخُلُقِ الكريم  
لا ولا خُصْرُك ضغماً قد شكا  
من «شُدَّة» وهو يا - هند - قضيم  
لا ولا جَبِيْبُك أمسى شاكيًا  
مرض الإنفلاس من فعل نُميم  
وتَرْدِيَت عفاً خالصاً  
وتعاصيت على الخلِّ الخميم

\*\*\*\*

## لِيَهْنِكَ بُلْبُلِي

لِيَهْنِكَ - بُلْبُلِي - بالروض غيش  
صفاً ما بين زنبقة وورد  
تُفسِرُ تارةً وتُليِّسُ أنا  
وتُفْطِحُ الصُّبَا بقرارِ نجر  
وأنة تُقْسِمُ على غدير  
وأخبري فوق زُحُفَانٍ وَتُزِدِ  
البليل:

أجل: إن الرِّياضَ لغديرٍ دارٍ  
لن يهوى الميَّاةَ بكلِّ رَغَدٍ  
ولكني ثَلِيْتُ بشِرٍّ مَقْبِرٍ  
ولولاه لَكُنْتُ بِدارِ خُلدٍ

□□□

## ابن الحضارم

١٣٢٠ - ١٣٩٣ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٧٣ م

● المحفوظ بن الحضارم الشنقيطي.

● ولد في الساقية الحمراء (جنوبي المغرب)،  
وتوفي في بلدة وِجان.

● عاش في موريتانيا والمغرب.

● تكوّن علمياً على والده، وبعض أساتذة  
زاوية جدّه ماء العينين، ونال إجازاتين  
في ذلك.

● عمل بالتدريس في بلاد سوس بعد  
استقرار آل ماء العينين فيها إثر الهجوم الفرنسي على مدينة سمارة.

● أسهم في حركة الإصلاح الديني والاجتماعي بالجنوب المغربي من  
خلال دروسه العلمية والدينية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «المسول»، وله مجموع شعري بعنوان: «الشعر  
الرائق في حافظة المحفوظ العالم الأفيق» - (جمع مربيه ربه بن  
محمد بن عبدالعزيز) - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له بعض الفتاوى والمسائل والأجوبة الفقهية - مخطوطة.

● يلتزم شعره الوزن والقافية الموحدة في مقطوعات تنوع بين  
الإخوانيات والفلز والمغيف، والنصائح والتوجيه الأخلاقي والمساب،  
والمدح خاصة مدحه محمد الصبحي والي سلا، ومراسلاته مع  
بعض العلماء، وفي شعره نبرة خطابية، ونصح وإرشاد، وفيه تمثل  
لقيم العليا والأخلاق الكريمة.

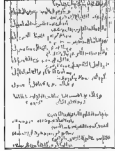
مصادر الدراسة:

١ - محمد المختار السوسي: المسول (جدة) - مطبعة النجاح - الدار  
البيضاء ١٩٦٦.

٢ - مربيه ربه بن محمد بن عبدالعزيز: الشعر الرائق في حافظة المحفوظ  
العالم الأفيق (مخطوط).

مراجع للاستزادة:

- محمد الظريف: الحياة الأدبية في زاوية الشيخ ماء العينين - منشورات  
مؤسسة الشيخ مربيه ربه إحياء التراث والتبادل الثقافي - سلا  
(المغرب) ٢٠٠٣.



## المجد الأثيل

ايا من فساق بالمجد الأثيل  
وتقوى الله والخلق الجميل  
اعبى الله يا بدر المعالي  
ويا نجل الصبيحي الجليل  
من الاعلام جانتك الشهاني  
بإمضاء الأكابر والمبدول  
جدير بالرياسة أنت فذ  
بإتقان العلم وبالنيل  
وتعترف الاعظم في النواحي  
بفضلك بالمقول وبالنقل  
وفي العلم الشريف ثقتك فردا  
من الأفراد بين ذوي العقول  
اعبى الله لدمت الذم تحظى  
بأمنى مما تروم من الجليل  
أهوك محمدا نال المزايا  
بتقوى الله والمجد الأثيل  
هو الباشا ويعرف في البرايا  
بقبول الحق والرأي الأصيل  
وبالقصد يبتهج ابتهاجا  
ويكرم في البيت وفي القليل  
وفي وقت الضيق له نروس  
باحلى من شراب السلسبيل  
وقد ملك القلوب بكل وصف  
من الإكرام بالنيل الجميل  
وقد شهد الكرام بكل صقع  
بفضل محمدا بين الفحول  
ايا نجل الصبيحي من ترقى  
بسامي الفكر والعلم الحفيل  
بكم فخرت ولايتكم وغنت  
وقالت في الحافل أنت سؤولي

\*\*\*\*

## مطالع الأنوار

في تفریط كتاب «مطالع

الأنوار، لاء العينين بن العتيق

لا تفتخر بالهوى والمزمار  
وانظر شمس مطالع الأنوار  
في مدح خير العالمين محمدا  
نور الوجود المصطفى المختار  
سرخ لحاظك في رياض مديح  
واشكر لذننهما سنا الأضياف  
اليلمي العالم النحرير من  
هو قره الاسماع والأبصار  
«ماء العين» الميزه النذب الذي  
قد فاق في الآداب والأشعار  
بل فاق في علم الحديث ومذهب الد  
تفسير والأسرار والأكار  
بدر البراعة والسيدة والتقى  
بهبابة وسكينة وقصار  
أهدى إلى الأذان ما من مدحه  
يُنسي سماع العود والأوتار  
لله ما استديها من مدحة  
للمحطفى كتفتق الأزهار  
كم صفت من وصف يدع رائق  
يا مفضل الفضلاء والأبرار  
لا زلت في أعلى السرور مكرما  
فيما تشا من سؤدد وفخار  
يا من يؤمل ثيل كل مسرعة  
هذي المنى بمطالع الأنوار

\*\*\*\*

## خير المكتسب

من المداثة لا أصبو إلى الرب  
ولا أجالس أهل الفحش والغريب

وباعدُ للنميمة لا ترمها  
وجنبُ للسفاهة والخداع  
وكن لافاضل العُلما جليسا  
وتقوى الله أولُ مما تراعي

\*\*\*\*

## السؤال

من دوام السؤال قد كل ذهني  
في مقيلي وقبل نومي وظعني  
كل وقتله سؤال جدي  
عن أمور تجاوزت نصف قرن  
وأنا أجهل الحقائق منها  
وكلام الفضول لم يك شاني  
حسبي الله ربنا هو حسبي  
حسبي الله إنه هو حسني  
حسبي الله لا رحيم سواه  
هو حسبي من كل إنسي وجن

□□□

## ابن العتيق

١٣٤١ - ١٤١٠ هـ  
١٩٢٢ - ١٩٨٩ م

- ابن العتيق بن أبْنُ بن أَحْجَابُ الألفي.
- ولد في منطقة إيكيدى (الترازو - موريتانيا) وفيها توفي.
- تلقى العلم عن أبيه العتيق بن أبْنُو، كما درس على أحمد بن قتي الشقروي.
- اشتغل بالتدريس، كما كان يمارس التهمة الحيوانية.
- الإنتاج الشعري:
- ضاع أكثر شعره، ولم يبق غير مقطوعات ترد في أثناء ترجماته.
- القطع النادرة المتاحة في المدح، والتهنئة، والتوسل، والثناء، وهي لا تنفي في تلمس خصائصه، ولكنها تشير إلى قدرته على تصريف المعاني، واختيار الألفاظ الرقيقة، وإصابة المعنى في عبارة وجيزة.
- مصادر الدراسة:
- أحمد بن العتيق: الشعراء اللغويون - مخطوط.

ولا دخلت بيوتنا بالخنا وسميت  
بالذين أعرف بين العجم والعرب  
ولا اصحاب بين الناس كلهم  
إلا كريماً أبي النفس ذا حسب  
صبوت للعلم من عهد الحداثة لا  
الوي على غيره في سائر الحقب  
لا شيء أحسن من درس العلوم ومن  
نشر المفاهيم بالأشعار والخطب  
ارتاح للعلم والآداب من صغري  
علماً بانهما من خير مكتسب  
\*\*\*\*

## نصائح

تعلم في الشباب وكن جسوراً  
على التعليم من قبل المشيب  
وحمل للعلوم وكن صديقاً  
فإن الصديق من شأن الأريب  
وكن سلفاً جواداً أريحاً  
وموياً للقريرب والمغريب  
وكن صنف الأديب بكل نادر  
ولا تترك مسامرة الأديب  
\*\*\*\*

## آداب الطلب

إلى العلم الشريف بلا نزاع  
تأدب في التسفهم والسماع  
ويجئ للفقيه ومن سواه  
وكن حسن الشمائل والطباع  
وقد فانت به الحفاط فادأب  
على حفظ النصوص بلا نزاع  
وخرس للفنون وكن صفيأ  
تكن في الناس محمود المساعي

## خير الرجال

إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفْنَا سَبَئًا  
كَوَالْحِ لَأُحْسِنَ لَهَا أَنْصَرَفَا  
نَحُونَا نَحْوَ بَابِكَ يَا أَخَانَا  
وَمَنْ يَقْصِيضُ جَنَازَكَ لَنْ يَخَافَا  
مُنَانَا أَنْ تَعْبِيْشَ رَحِيَّ بِالِ  
عَظِيمِ الشَّانِ مُنْغَتَبِلًا مُعَافَا

\*\*\*\*\*

## الشيخ الفقيه

إِنْ الْمَصَائِبُ بَعْدَ الرُّسُلِ أَوْفَاهَا  
فَقَدْ أَنَا الْفَقِيدَ النَّاسِ أَوْفَاهَا  
شَيْخٌ تَفَرَّدَ عَنْ مَثَلٍ وَعَنْ شَيْبَةٍ  
فِي الْإِقْتِفَاءِ مَا قَدْ سَنَّاهُ طَه  
إِنَّمَا تَوَدَّعَهُ لِلَّهِ جَلَّ فَمَا  
ضَاعَتْ أَمَانَةٌ مِنْ فِي اللَّهِ أَبْقَاهَا

\*\*\*\*\*

## لقاء

جَرَى حَكْمُ الْقَضَاءِ بِمَا نَشَاءُ  
فَهَئَانِ الْعَيْشُ إِذْ حَصَلَ اللَّقَاءُ  
لِقَاءُ «الْأَلْفَنِيِّ» لِقَاءُ سَعْدٍ  
تَوَافِيهِ السُّعْمَاءُ وَالْوَفَاءُ  
طَبَاعِ الْأَصْلِ مَكْتَسِبِ الْمَعَالِي  
دِيَارُ الْوَصْلِ خَالِيَةً عَرَاءُ  
أَيَا أَصْلَ الْعَمَلِ جَدُّوا فَجِدُّوا  
تَنَالُوا الْمَجْدَ مَسْلُوكَهُ سَمَوَاءُ  
صَلَاةُ اللَّهِ يَتْبَعُهَا سَلَامٌ  
عَلَى الْخِتَارِ مَا هَطَلَ السَّمَاءُ

\*\*\*\*\*

## توسل

شَرِطْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ لِلْمَالِ كُلِّهِ  
وَنَفْسِي وَالْعِيَالِ مِنْ كُلِّ مَا خَطُرُ  
فَمَسْبِي بِالرَّحْمَنِ جَلْبًا لِقَصْدِي  
وَحَسْبِي بِالرَّحِيمِ دَرْعًا مِنَ الْخُسْرِ  
دَعْوَتِكَ يَا رَحْمَنَ يَا خَيْرَ وَهَابِ  
وَيَا خَيْرَ مَسْأُولٍ وَيَا خَيْرَ مَنْتَقَرِ

□□□

## ابن العربي لي

١٣٠٨ - ١٣٨٩ هـ  
١٨٩٠ - ١٩٦٩ م

- ابن محمد التُّوْني الملقب بـ (العربي لي).
- ولد في منطقة تَبَّاس (السنغال)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في السنغال.
- لم ترد في مصادر دراسته معلومات عن نشأته وتعليمه، ويبدل شعره، وما خلف لأبنائه من الكتب، على ثقافته العربية الإسلامية المتوسعة، وخبرته في نظم القصائد، والفقهاء أيضاً.
- عمل بتصنيف الكتب، ونظم الشعر.

## الإنتاج الشعري:

- له مطولة شعرية وردت ضمن كتاب «الأدب السنغالي العربي»، وتقع في اثنين وخمسين بيتاً.

## الأعمال الأخرى:

- له رسالة في الفقه بعنوان: «جواب الفصل في أحكام الوصل» وهي جواب عن سؤال محمد الهادي توري.
- ما أتيح من شعره مطولة، نظمها على الموزون المقي في مدح الشيخ محمد أبيه، وهي رأيية يتصنفرها التميمي، وتجري على نهج المدح المألوف في معانيه وصوره التي تعكس تأثراً بثراث الشعر القديم، وتتميز بخيال شعري ينساب في لغة سلمية وبيان فصيح.

## مصادر الدراسة:

- عامر محمد الابن السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٨.

## مزار وتذكار

بُعْدُ المزار دعيا إلى التذكار  
وأفاض غمرتي نسمعي الدرار  
صبياً أهاب به شجون فاعترى  
شبحاً أرق من الخيال الساري  
إن الأحبة صيرونى في الهوى  
كثرة تقليبها يد الأخطار  
إني أوارى ما استطعت أوارى  
خوفاً لئلا يستبين جوارى  
هم بالخبجون ونحن في كنف اللوى  
شئنا بين ديارهم ودياري  
والربيع من بعد التناهي يزدهي  
بالياسمين الغنى والعرعار  
قد كان قبل البين مقلنى أهلاً  
بالتضيقات البيض والأبكار  
يا طيب عيشي هناك قد مضى  
وصفاؤه ما شيب بالأكدار  
مغنى عهدت به حسناً كالدنى  
نجل العيون حوالك الأشعار  
كم عسا بمر الهسهاء عن أوراده  
صوت القيسان وغنة الأوتار  
كم حال بين فنى وبين مراده  
جور الزمان وقلة الأنصار  
ذكر العقيق فساقطته مدامعي  
والخد مضجوع بلون بهار  
ولقد رأيت الشوق يكمن في حشا  
صب كسمون النار في الأحجار  
كررت حديثك لي وكمن قصتي  
يحتاج سامعها إلى التكرار  
حن الغدود إلى سعاد وبنينا  
أفلا ذات معالم وقفار

جلف السهاد كن في إغفائه  
خربت القتاد وهرة المنشار  
إن رمت أن اجني مسجاني خدفا  
قالت لواظها: «مذار حذار»  
إن لم اذل منها الوصال لعل  
نقت مداركها عن الأبصار  
اعرضت عنها ثم عن جاراتها  
من كل ذات خلل وسوار  
مستويلاً بإماننا غوث الورى  
سعد السعور وملقى الأنوار  
الشيخ «سعد أبيه» جمع جوامع ال  
عرفان سدره منتهى الأخيار  
حضرته مصفوفة بتلاوة ال  
قوران والأورد والذكوار  
سهل خلانته وتحت ثيابه  
جود يفوق سواكب الأمطار  
قل للألى قالوا: «فلائن مثله»  
زيف الدراهم ليس كالدينار  
زعموا بأن قد سؤتته جوده  
قلنا نعم وجلالة المقدار  
ليس السها كالشمس في كيد السما  
كلا ولا الأبار كالأنهار  
ما زال يداب سيره حتى غدا  
فرداً لأمل البسود والأمصار  
سر يسامره الذنو وهمة  
سبقت خيل سوابق الأفكار  
يا منكربه وتذعن معارفها  
اتكون معارفه مع الإنكار  
هم لا يقال لهم منون لأنهم  
شور الهوى وأمة الاقطار  
باعوا لوجه الله جل جلاله  
شوقاً إليه فانس الأعمار



تُبدي معاني تستبجك كأنها  
للمسامعين سُلالة الخمار  
جاءت مقاصير المذايح دونها  
تسقي النديم بيارده معطار  
يا ربنا بالذات والأشعما وما  
واريت تحت براقع الاستسار  
أطل الحياة لشيفخنا وممنا  
شيخ المشايخ قدوة الأبرار

□□□

١٣٢٦ - ١٤١٦ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٩٥ م

## ابن العقون

● عبدالرحمن بن إبراهيم بن العقون.

● ولد في قرية وادي الزناتي (ولاية قالمة - شرقي الجزائر) وتوفي في الجزائر (المامسة).

● عاش في الجزائر - وقضى سنوات في دمشق وعمان.

● حفظ القرآن الكريم وأنهى دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، وتلمذ على عمار مهري، وأحمد الميلي.

● اعتمد على جهده الخاص في تكوين ثقافته والدأب على الاطلاع في أنواع المعارف الأدبية والاجتماعية والسياسية، وكانت موهبته الشعرية بدأت تلمن عن وجودها، فهاخذ بنشر المقالات والأشعار حتى أصبح اسماً لاسماً في تاريخ الحركة الإصلاحية، والحركة الوطنية الجزائرية.

● شارك في ثورة التحرير، وسجن، غير أنه استطاع الهرب (١٩٥٦) إلى خارج الجزائر، وعمل ضمن بثة جبهة التحرير الوطني لدى سورية (في دمشق) ثم أصبح ممثلاً للجزائر في عمان (الأردن) بين عامي (١٩٥٨ - ١٩٦٤).

● اشتغل بعدة أنشطة، فعارض الفلاح، والتجارة، وبعد الاستقلال اشتغل معلماً بالمرحلة الثانوية حتى سن التقاعد.

● كان عضواً بالجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر، وانضم في شبابه إلى حزب الشعب، كما أسهم في خدمة قريته بإنشاء جمعية خيرية ومدرسة ابتدائية.

لم تبقَ فيهم للشجون بقيّة  
إلا التلاوة ساعة الأسحار  
رتب تضاملت الشوامخ تحتها  
بعداً وتثنى عزم كل مبرار  
كم رام وصف جنباه متشدين  
جسم الغنون وطار كل مطار  
فكانه عصفور برّه  
أن ينزع الدامساء بالنقار  
كم من جموح حوله فكانهم  
خيل إذا عُرِضت على البيطار  
من لي برويته وتبلة راحته  
فاقت شذاها جونة العطار  
فلكم طلبت بأن أزرع فعباقني  
شخط النوى وعسوانق الاقدار  
أنى يساعدي اللقاء بلقائه  
حيث أرى من جملة الزوار  
حيث ألفنا رجب رحيث ميعنة  
عسدي لمن وافاه ذو الأوطار  
حيث الشريعة والحقيقة كانتا  
سبحانك اللهم أنت الباري  
لم يُحص ما قد ناله من ربه  
لُسُنُ العوى ومحابر الأحبار  
لم لا وأبصر فيضيه من جهه  
طه أبي الأنوار والأسرار  
يا مشهداً جمع الفضائل كلها  
من مكنة وسكنة وقصار  
لا زال مآواك المفقوم منزلاً  
تُجبي إليه فراند الأشعار  
هذي فريدة عصرها في مصرها  
تفتت عن غير كسلك نضار  
خُذها إليك هدية لم يُغرمها  
قار ولم يقز سماها قاري

## الإنتاج الشعري:

- له «ديوان ابن المقون» - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨٠، كما نشرت له قصائد في المصنف الجزائرية: النجاح، والشهاب، والبصائر، وقصائد أخرى في بعض المصنف التونسية مثل جريدة الأسبوع، وله قصيدة بعنوان: «مهلنا حياة العز» - وهي أول ما قال من شعر - تضمنها كتابه بعنوان: «مذكراتي».

## الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات: «من وراء القضبان»: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (ط٢) الجزائر ١٩٦٩، «والقول الفصل في تحديد النسل»: مطبعة البحث - قسنطينة ١٩٨١، «وتاريخ الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصره» (٣ أجزاء) ١٩٨٤ - ١٩٨٦، «و مذكراتي»: منشورات دحطب - الجزائر ٢٠٠٠.

● لشعره أهمية تاريخية، ودلالة أدبية فنية، فهو سجل لحركة الكفاح من أجل الحرية الذي خاضه الشعب الجزائري في الخمسينيات، وهو يجمد - أدبياً وفنياً - واقع الشعر في الجزائر - ذلك الوقت - ودوره في مساندة العمل التحرري، إنه شعر مباشر، تقرير، خطابي، جدير بالصوت وأصبع الأفكار، محدد المواطن، شفى أنفاظه عن معانيه.. إنه شعر المبدأ والدعوة والتحرير.. فلم تكن لديه القدرة أو الخبرة الفنية أو الوقت ليفكر في جماليات الفن وضرورة التجديد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - (أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (ج١) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - (الأمين بشيشي: الانشيد الوطنية - المؤسسة الوطنية للاتصال - الجزائر ١٩٩٥
- ٣ - (صالح خرفي: الشعر الجزائري الحديث - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٨٤.
- ٤ - محمد الأخضر عبد القادر السالحي: رويحي (تراجم ومختارات من الشعر الجزائري الحديث) - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٨٦.
- ٥ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

## طعم السعادة

ويوم به طعم السمسعادة نقتة

برفقة إخوان على شاطئ النهر

تُبول فيه الود بين أحبّة

ورابطة الأحزاب مالكة الأمر

ولكنما الذكرى ستبدو مريّة

إذا قيل منّ منكم غلا صهوة النصر

تتكرني «أورني» طروفا اليمّة

وتمحنني باريس طيفاً من الصبر

فأسستعطف الآمال وهي ضنيّة

واقتمحم الاخطار طورا وأزدي

وأرنو إلى الماضي القريب تلهفا

إذا الجؤ صمؤ والنرا ظاهر الطهر

تجابهني الأحداث وهي كثيرة

وتمطرنني آياتها وأبل السسخر

وتنعمي غيوم «السن» للنفس وحدة

أحلّ عراها مجمّع فاقده الخير

فيغدو ضرير النهر للسمع مائما

ويبدو لعيني مازة مُسعرّ الجمر

\*\*\*\*\*

## سأبث لعدا

الا هل من الوادي الحزين لنا قُرب

وهل في دياجى البين عن قريتي قُرب

مرايع لهوي في صباي عشقتُها

منازل أصبابي فؤادي بهم صب

بها رفرفت نحو المعالي مطامحي

وفيها لسابق الهوى خفق القلب

فإني - ونار الظم فيها تنوشني -

سعيد إذا الأنفاس يسعدها الحب

وإني - والخوان صوب سهمه -

صبور إذ الأهداف حالفها الغلب

فَمَا ضَرَرْتَنِي تَنَكَّرَ الْأَهْلُ وَالْحَمَى

وَمَا رَأَيْتَنِي هَجَرْتُ، وَقَدْ حَالَتْ الْقَضَبُ

فَفِي جَنْبَاتِ الْحَيِّ مُهْدً أَصْبَرُ

تَمَلَّتْ بِهِمْ عَيْنِي فَضَسَّتْهُمْ الشَّهْبُ

بَذَلْتُ لَهُمْ شَرَحَ الشَّيْبَابِ مَحْبِتِي

وَهُمْ زَهْرَةُ الْبُسْتَانِ لَمْ يُوْذِهَا شَذْبُ

فَنِيَطَتْ بِمَضْمَلِ الْفُؤَادِ شَغَافَهَا

فَمَا قَادِرٌ لِفَصْلِهَا الصَّارِمِ الْعَضْبُ

فَقَدْ اسْرَوْا الْأَنْفَاسَ مَذْكَتَ يَافَا

فَكُنَّ الْفُؤَادُ حُبُّهُمْ، فَهُوَ مَنْصَبُ

وَهُمْ قَيِّدُوا بِالْوَدِ مَنِي عَوَاطِفِي

فَعَشِثْتُ وَحِيدَ الْإِسْمِ يُوْنُسَنِي الْحَبُ

«أُمَّ صَلَاحِ الدِّينِ» أَفْنِي لَنَا وَفَا

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ مَطْلَبُ صَعْبُ

فَرَأَيْتَنِي إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْدَى تَجَهُمَا

وَأَوْرَدَنِي السَّجْنَ الْأَلِيمَ فَلَا أَكْبُو

سَابِقِي عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مَقْدَرًا

جَمِيلَ الْوَفَاءِ كُلَّمَا حَلَّ بِي خُطْبُ

وَاسْتَعَذَبَ الْمَكْرُوهَ ثُبَّتَا مَنَاضِلًا

وَأَرْقَبَ نَصْرًا لَيْسَ فِي يَوْمِهِ رَيْبُ

سَائِبَتْ لِلْعَهْدِ غَدَاةٌ تَحَرَّرِي

بَلَانِي حَسَامٌ لَا يُقَالُ لَهُ غَرُوبُ

صَبُورُ إِذَا هَوَى أَلَمُ بِسَاحَتِي

وَلَكِنْ أَبْيُّ إِذْ يَرَاوَنِي رَيْبُ

أَدَافِعُ بِالْإِبَا الطَّغَاةَ وَبِالْقَنَا

أَكَاغِفَ وَفَرَّ الظُّلْمَ يُغْفِلُنِي الشَّعْبُ

~~~~~

وَمَا ضَرَرْتَنِي أَنِّي سَجِينٌ وَكَوْكَبِي

عَزِيزٌ بَعَيْنِ الشَّامِتِ الْوَفْدُ أَنْ يَخْبُو

فَرَأَيْتَنِي كَصَافِي الزَّيْتِ يَلْقَى نَكَايَةً

بِقَعْرِ خَيْخَنَمٍ، ثُمَّ يَطْفُو فَيَنْصَبُ

سَارِجَ لِلْأَعْدَا شَجْبًا فِي حُلُوقِهِمْ

وَيَحْرُسُ مَهْجَتِي الْعَنَاءُ وَالرَّيْبُ

\*\*\*\*\*

### ابتهال

يَا رَحْمَةً مَا لَهَا فِي الْكَوْنِ مِنْ مُكَلَّلِ

وَمُسَوَّلِ الْوَالِهَةِ الْمُسْتَظْهِفِ اللَّجَلِي

إِنِّي أَتَيْتُ حِمَاكُمُ، وَالْمَنَى طَلْبِي

وَقَدْ نَزَلْتُ بِصَيْثِ يُكْرَمُ الرَّاجِي

قَصَصْتُ بِأَبْكَمُ أَرْجُو شَفَاعَتَكُمْ

وَأَمَلًا مِنْ قِرَاكُمُ يَوْمَ إِدْرَاجِي

فَأَمَنْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِ اللَّهِ يَا سَنَدِي

وَكَرِمِ النَّاسِ يَوْمَ الْمَادَاتِ الدَّاجِي

\*\*\*\*\*

### رحمك

رَحِمَاكَ رَبُّ تَفَطَّرْتَ أَكْبَادِي

وَقَدْ أَمَّيَ بَيْنَ الضُّلُوعِ فُرَادِي

هَجَمْتُ عَلَيَّ الْمَادَاتُ تَنَوَّشَنِي

وَلَيْسَتْ فِي الْبَلَوِ وَحِيدَ الْوَادِي

فَيَلَوْتَنِي وَهَيْتَنِي مَتَقَطَّعُ الدَّ

أَوْصَالِ وَالْأَحْصَابِ وَالْأَوْلَادِ

عَجَمْتُ هَمُومِ الْأَسْوَدِينَ عَزِيمَتِي

وَتَعَقَّبْتَنِي فِي الْقُرَى وَالنَّادِي

مَا لَنْتَ يَوْمًا أَوْ وَهَنْتَ حَشَاشَتِي

وَلَقَدْ يُذَلُّ الشَّهْمُ قَرَعُ عَرَادِي

□□□

## أبن المتناصف

١٣٢٠ - ١٣٩١ هـ

١٩٠٢ - ١٩٧١ م

• أمين محمد ضو.

• ولد في قرية كفر حيم (الشوف - لبنان)، ومات فيها.

• عاش حياته في لبنان.

• درس حتى المرحلة الثانوية في مدارس المقاصد الخيرية في بيروت.

• عمل كواء (صاحب مصبغة لكي الملابس).

الإنتاج الشعري:

- نشر بعض قصائده في مجلة الأمان، وله ديوان بحوزة ابنته (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له رواية مخطوطة بعنوان: «سهيل وسهايم أو فتيا الشام» كتبها عام ١٩٦٠، وهي بحوزة حفيده وجيه ضو.

• شاعر ذو نفس عروبي باني، غنى لفلسطين، وللقديس ومآذنها، ووصف وتفزل وتآلم، وعجب وتساءل عن إجحام العرب عن نصرته قضاياهم الوطنية، وفي ذلك كله كان صاحب ديابجة مشرقة، ولغة طيبة وخيال استمد من أصول البلاغة العربية الأصيلة.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمتها كريمة المترجم له السيدة وديعة ضو إلى الباحثة إنعام عيسى - كفر حيم ٢٠٠٧.

## فلسطين تُناديكم

يا لَرَمَانِ وكَم في صَبرِكم عَجَبُ

كالحظِّ يَفسِّرُ أحِبائنا ويحتجِبُ

إن يصطحبُك حِباك الفؤادِ منفردًا

أو يجتنبُك فلا فؤادَ ولا أرب

كأن ذا الدهر في أحداثه قدسٌ

لا بدُّ منه ولا منجى ولا هرب

وربما كان في الأحداث موعظةٌ

لم يأتها العلم أو لم تحسها الكتب

تخني اللبّيب إلى الجَلَى وتجعله

يُقصي السّفاسف، والأخطاء يجتنب

فلنترك اليومَ المُسرطين، إذا

ما دام لا يومٌ يُجدينا ولا عَتَبُ

لعلّ في الخطب والأحداث تذكرَةٌ

للعابثين بما عانوا وما ارتكبوا

فيدركوا أن هذا الحقُّ مُغتَصَبُ

لا يقتضي ردهُ التصريحِ والخُطبِ

وإنما الصفُّ مرصوفًا، ومقترنًا

بالحرِّم والعزم، والهندئُةُ القُضْبِ

والجيشُ ينقضُّ والأسرابُ هادئةٌ

والبرُّ والبحرُ والأجواءُ تلتهب

والشعبُ كالجيش في مجموعهِ سَرِبُ

تسري وتسري على أعقابها سرب

تعتزُّ بالله والإيمان عُنتُها

والدين يجمعُها والقصد والسبب

لم يبلغ الجسدُ أفسرادُ ولا أمُّ

ممن تصاشقوا ركوب الهول أو رهبا

أو ينصر الله أقوامًا وإن كثروا

إلا إذا أخلصوا النيات واعصوا

يا ليت شعري والأحداثُ راهنةٌ

ماذا التخاذلُ والإجماع يا عرب

هذي فلسطينُ كم عانت مَفجَعَةٌ

تبكي الألى نزحوا بالأمس واغتربوا

وخلفوها تعساني الذلُّ واجفٌ

والمالُ والعرض والأرواحُ تذهب

والأرضُ يا قومُ، حتى الأرض، من الم

تكاد تبكي وما في الأرض ينتحب

على الضحايا الألى أعداؤكم غدروا

بهم وفي دمهم أيديهم خضبوا

وهاكُم النهر، يجري صاخبًا حنقًا

يوذُ لو ساءهُ الفخْصُ يذهب

أو أنه السُمُ صيرُفًا في مذاقته

يُردى اللُثامُ إذا من ضبطه اقتربوا

أيتركُ الشامَ والأرضُ في ظمأٍ

على الصفاف، ويردى الغلَّةُ «النُقب»

يا للمذلة والتأريج ينعمتُنا ،

بالجين والغدر، والأجبال والحقب

هَيَّا نردُّ على الأعداء كيْ يَذهُبُ

وأيْجطل السيفُ ما ظنُّوا وما حسبوا

ولا نكفُ اشتغافاً أو مهادنةً

أو يفترُ الجدُّ في الأعقاب والطلب

إلا ويُمسسون أشلاءً مبعثرةً

منها الدماء كحُصُونِ الرُّنْ تنسكب

تُضفي على البحرِ لوناً قاتماً نقيّاً

والأرضُ في السَّهْلِ والأكامِ تنهضب

والطيرُ عاكفٌ من فوقهم عُصْباً

تمضي، وتنفُضُ في أعقابها عصب

\*\*\*\*\*

## عجب وألم

دع ما تراه على حالي من السَّقم

فلن يفيدك ترمي الناسُ بالثَّهم

لا تُخرجِ الثَّأءَ والأثام تسألُها

عُصْباً عنهاها، ولكنْ راعي الغنم

هذا التناقضُ، في لبنان، حكمته

شطنتُ عن الحرف - في التفسير - والكلم

فقد تلاقى لئيباً يُستهابُ له

وقد تلاقى كريماً غيرَ محترَم

وقد تلاقى رفيعُ القدرِ منخفضاً

وأوضعَ الناسَ مرفوعاً على سَنَم

والهيكَلُ الفذُّ تنبوعه حاججُته

وتستجيبُ لأمرِ الأمبُورِ القَرَم

والعاقِلُ الصرُّ يبدو مغسلاً قلَقاً

والجاهلُ الغرُّ في أمرٍ وفي نِعم

عابوا الفقيرَ وأزروا من فضائله

في العلم والحلم والأخلاق والشَّيَم

إذا يقولُ يُمارى في مِقالَتِه

فلا يُصنِّقُ في التاكيدِ والقَسَم

وبنو الثُّمراء على عِلاكَته ثَقِبَ

يسمو عن الشكِّ والتَّأويلِ والثَّهَم

كَأَنَّ ما قبَّال آياتٍ منزلةً

من السماء، وأمثالُ من الحكَم !!

لا، ليس رِيكٌ من أمضى بذا وقضى

حاشا لبارك دسُ السمِّ في الدُسَم

بلِ الضمائرُ في طياتِها دغلُ

لا يجتليهِ سوى المِشْطِراطِ والجَم

دعني أشدُّ على التَّرحالِ راحلتي

خيرُ على الحرِّ سَكْنى الغابِ والأجَم

من الإقامة صُفْرُ الكفِّ في بلدٍ

يحتاجُ شاعرهُ فيه إلى القلم

ماذا يفيدك بَرْدٌ في نسائمه

فيما تُعانيه، أو في مائه الشَّيَم؟

أو ما ترجيْ وأيدي الظلم قد سدَّت

هذي الستائرُ بين الحقِّ والحكم؟

دعني أروِّج عن نفسي مضاضتها

فيما تُعاني، وما فيها من المَآم

لعلَّ في الغيبِ أياماً تعودُ بنا

وقد تنأهى الذي نأبى إلى عِدم

فلن تطولَ ليألي الدهرِ حالُكُ

والصحيحُ لا يذُ مُشْتَقٌّ من الظُّلم

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: من وحي مأساة المناصف

يا مَنْ تجاهَلتُ القِدرَ

النفعُ منه والخُسرُ رَزْ

لا.. لستُ أحكمُ من «رُفَيْدُ

ر».. ولستُ أحلمُ من «عمير»

كم شدُّ، قبيلُ، مؤكِّدُ

هذا وهذا أصبَرُ

أَنْ لا مناصَ لامرئٍ

سيَّيانُ أصنافُ البشرِ

مَا تَكُونُ وَأَنْقَضِي  
أَوْ مَا تَدُونُ وَأَنْسَطِرُ  
هَلَا أُنْعِظَتْ بِمَا تَرَى  
لِحَظِّ فِي شَيْءٍ الصُّوَرِ

□□□

ابن باديس

١٣٠٧ - ١٣٥٩ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٤٠ م

● عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس.

● ولد في مدينة قسنطينة (شرقي الجزائر)، وبعد عمر حافل، تولى في قراب مدينته.

● حملته أهدافه الفكرية وإرادته (السياسية) على مفارقة الجزائر والتعرف إلى وطنه العربي الإسلامي، فزار سورية ولبنان وفلسطين والمدينة المنورة.

● وجهه والده إلى القسم الإسلامي، فحفظ القرآن الكريم، كما تلمذ على



الشيخ حمدان لويسني، ثم رحل إلى تونس (١٩٠٨) والتحق بالزيتونة، وحصل على شهادة التطويح (١٩١٢) وكذلك اتصل برجال العلم والإصلاح كابن عاشور والتضلي، وتأثر بأرائهم الإصلاحية والتروبية.

● كانت جولته المرفئية في الأفطار العربية ذات أثر إيجابي في تكوين أفكاره وأعداده لنشر دعوته الإصلاحية، وعندما عاد إلى وطنه بدأ من المسجد فاتخذة منطلقاً لتوجيه دعوته التي ترى التمكين للدين ونشر العلم تشبهاً وحماية للوطن وللمجتمع المستهدف من القوة الاستعمارية.

● أنشأ المطبعة الجزائرية بقسنطينة عام ١٩٢٥ - وأسس جمعية العلماء المسلمين عام ١٩٢٦ وترأسها، وأنشأ عدداً من المصنف: البصائر، المنتقد، الشهاب، لتكون صوتاً للجمعية، ونشر أفكاره.

● يعد ابن باديس واحداً من أركان النهضة والتجديد من منظور إسلامي، وهو موقف جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده من قبل.

الإنتاج الشعري:

- نشر له ثلاث قصائد في صحيفة «الشهاب»، في ثلاثة أعداد صدرت عام ١٩٢٧ - وقد أثار نشرها كتاب: «ابن باديس: حياته وآثاره»، وهي بعنوان «تحية المولد» والقومية والإنسانية والمهابة في نظر

العلماء هي التفكير والعمل والتضحية»، و له دراسات دينية في تفسير القرآن الكريم، والمسيرة النبوية، وحياة الصالحين ورجال السلف ونسائه، أهم مصادرها: «مجالس التفكير من حديث البشير النذير»: جمع وترتيب وزارة الشؤون الدينية - دار البعث للطباعة والنشر - قسنطينة، الجزائر ١٩٨٢، وآثار عبد الحميد بن باديس: جمع وترتيب وزارة الشؤون الدينية - دار البعث للطباعة والنشر - قسنطينة، الجزائر ١٩٨٤.

● شعره القليل يصدر عن عقيدة ورؤية ويترجم عن تصور، فيه سلاسة وصنق وتحد، وابتماد عن غريب اللفظ.

مصادر الدراسة:

- ١ - بسام الصلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية - دار النفائس - (ط١) - بيروت ١٩٨٢ .
- ٢ - عبد الكريم بوالمصنف: الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية في حركتي الإمام محمد عبده وعبد الحميد بن باديس - أطروحة دكتوراه دولة - جامعة قسنطينة ١٩٩٧ .
- ٣ - عمار الطائي: ابن باديس حياته وآثاره (جمع ودراسة) - (ج٣) - دار الحرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٣ .
- ٤ - محمد الميلي: ابن باديس وعروبة الجزائر - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٢ .
- ٥ - محمد فتحي عثمان: عبد الحميد بن باديس رائد الحركة الإسلامية في الجزائر المعاصرة - دار القلم - الكويت ١٩٨٧ .
- ٦ - مسمو قاسم: الإمام عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية - (ط ٢) دار المعارف بمصر (د. ت).
- ٧ - الموريت:

- مجلة الثقافة: وزارة الاتصال والثقافة - الجزائر (عدة سنوات).

- مجلة الشهاب: أعداد من العامين ١٩٣٧، ١٩٣٨ .

## تحية المولد الكريم

حُيِّيتَ يَا جَمْعَ الْأَدَبِ

وَرَقِيَتْ سَامِيَةً الرُّتَبِ

وَوُثِّقَتْ شُرُوكَ الْكَائِنِينَ

ذَوِي الدِّسَائِسِ وَالشُّغَبِ

وَمُنِّحَتْ فِي الْعِلْيَاءِ مَا

تَسْمُو إِلَيْهِ مِنْ أَدَبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحييت مولد من بو  
خبي الأنام على الحقب  
أحييت مولد بما  
يُبسري النفوس من الوصب  
بالعلم والآداب والـ  
أخلاق في نشء عجب

نشء على الإسلام أمت  
من بنائه السامي انتصب  
نشء بحب محمّد  
غمّذه أشياخ تُجِب  
فيه اقتدى في سيره  
واليه - بالحق - انتسب  
وعلى القلوب الخافقا  
ن، إليه رأيتك نصب  
بالروح يفديها وما  
يُفسري النفوس من النشب  
ويُخلّف يحيي حما  
ها، أو ببارقة الغضب  
حتى يعود لقوم  
من عزهم ما قد ذهب  
ويرى الجوائز رجعت  
حق الحياة المستحب

يا نشء يا نضن الجزا  
نر في الشدائد والكروب  
صدحت بلبك الفصا  
خ فعمم مجعنا الطرب  
وانفتنا طعما من الـ  
فصحي الذ من الضرب  
وريت للأبصار ما  
قد قررت لك الكتب  
شعب الجزائر مسلم  
والى العروبة ينتسب

من قال حال عن أصله  
أو قال مات فقد كذب  
أو رام إيماءها له  
رام الحال من الطلب  
يا نشء أنت رجسنا  
وبك الصباح قد اقترب  
خذ للحياة سلاحها  
وخض الخطوب ولا تسهب  
وارفع منار العدل والـ  
إحسان وأصدم من غصب  
وانق نفوس الظالمين  
من السم يمزج بالروب  
واقطع جذور الضائدين  
من قمنهم كل العطب  
واهز نفوس الجامدين  
من فرمما حيي الخشب

يا قوم هذا نشؤكم  
والى المعالي قد وثب  
كسونا له يكن لكم  
والى الأسماء أبنا واب

نحن اللى عرف الزما  
ن قديمنا الجم الحسب  
ومعين ذاك المجيد في  
نسل العروبة ما نصب  
وقد انتسبنا للصيا  
ة أخذين لها الأهب  
لنحل مركسنا الذي  
بين الأنام لنا وجب  
فنزيد في هذا الوري،  
عضنا شريفا منتخب

\*\*\*\*

## القومية والإنسانية

المجسّدُ لكَ ثم المجسّدُ للعرب  
من أنجبوا لبني الإنسان خيرَ نبي  
ونشّروا ملّةً في الناس عادلةً  
لا ظلمَ فيها على دينٍ ولا نسب  
وبذلوا العلمَ مجّاناً لطالبيه  
فقال رُغباه ذو فقيرٍ وذو نسب  
وحزّروا العقلَ من جهلٍ ومن وهم  
وحزّروا الدينَ من غشٍّ ومن كذب  
وحزّروا الناسَ من رِقِّ الملوكِ ومن  
رِقِّ القُداسَةِ باسمِ الدينِ والكُتُبِ  
قومي هُمَ وينو الإنسانَ كلُّهم  
عشيرتي، هدى الإسلامَ مُطلبي  
ادعوا إلى الله لا ادعوا إلى أحدٍ  
وفي رضا الله ما نرجو من الرُفْقِ

\*\*\*\*

## السياسة في نظر العلماء

أشعّبَ الجزائرَ رُوحِي الفيدى  
لما فبك من عسرةٍ عريّة  
بنيت على الدينِ أركانها  
فكانت سلاماً على البشريّة  
خلّدتُم بهما ويكم خُلّدت  
بهـنـدي الديارِ على الأبيّة  
فدوموا على العهدِ حتّى الفنا  
وحتى تناالوا الحقَّ السنيّة  
تناالونها بسوءِ أعينكم  
وإيمانكم والنفوسِ الأبيّة  
فبضـيـحـوا بها أنا بينكم  
بذاتي وروحي عليكم ضحيّة

□□□

## ابن بشير الرابعي

● ابن بشير الرابعي.

● كان حياً عام ١٣٤٥هـ/١٩٦٦م.

● من مدينة البليدة (جنوبي الجزائر العاصمة).

الإنتاج الشعري:

– له عدد من القصائد نشرت في مجلة «الشهاب» الجزائرية.

● ما وصلنا من شعره تحركه بعض المناسبات، فقد كتب في تقرير  
صحيفة «الشهاب» الجزائرية والغزل والحضن على طلب العلم، لفته  
جهداً وممانه مكررة ومألوفة.

مصادر الدراسة:

– مجلة شهاب (ج) ١٩/١١/١٩٢٥، و(ع) ١٤/١٢/١٩٢٥، و(ع) ١٣/١٢/١٩٢٦.

## حبذا نخبة

انعمت بالجميل ذات دلال  
وتبست في رونقٍ وجمال  
وصلت صبّها المتيم فضلاً  
غنم الوصل يا له من وصال  
وجدت في الفؤاد لوعة شوقٍ  
أبرئتها بصبٍّ مازلال  
كم أعادت لنا فحاراً ومجداً  
لا نؤذي لهما جزاءً بحال؛  
فشهدنا جمالها إذ تجلّت  
مُشرقاً من سماء أفق الكمال  
وبها أسمعدت كسوكب ليلٍ  
ونجوم منيرة كهللال  
وشهابه لها يضئ التهايباً  
إن دعا الليل رامياً بنينال  
خولتتنا فوائداً مذ تعالت  
شمسها مشرقاً بفلك الأمال  
خلعت خلعة القبول علينا  
أكرمت شعبنا بأسمى نوال



أحرزْتُ سُبُقَهَا لضمار صدق

وتباهت به «نخبة» من رجال  
حبذا نخبة بها الشعب يسمو

بين عزٍّ ورفعة وجلال  
هكذا يبدنُ الأفاضل تسعى

لاكتساب العلا بنفسٍ ومال  
ما لقومي تفاسفوا وتواروا

بحجاب الونى وكهف زوال  
علموا الميل للجمرد وبالأ

ليستهم نُفسروا مِ ذاك الويال  
إنما هذه تحسيسة حبٌ

قد تُزفَ إليكم يا مُوالِي  
نسسمال الله أن يديم عسلاكم

كي تعزَّ حياتنا في ملال  
وصلاةً لله تتري نواصا

لنبيٍّ وصاحب به ثم آل  
\*\*\*\*\*

### تجلت عروس

تجلت عروسٌ للمحبِّ جميلةٌ

تميس باثواب الجمال البديعة

سبت من ذوي علم عقولاً بحسنها

فتاهوا بها عشقاً حيارى بنشوة

ولاح لنا بين النجوم «شهابها»

سمت ربُّه منه وأخرى تلبت

بعليها «شهاب» ساد قطر جزائر

وأضى يباهي الشرق فوق المنصة

مفاخرها فاقت وطاب سرورها

بحزم ذوي الإصلاح جند الشريعة

عززت جناب المصلحين بنهضة

وتأييدك السمما بكل رزاة

وكنت لهاتيك الخرافات رافضاً

ولم تنفُ إلا الشرع في كل قسولة

فلا غررٌ إذ كنت الإمام لشعبنا

ولا عُجبٌ إذ قد قيل فيك بأسوة

إذا ما سمت فوق السماك جريدة

فإن «الشهاب» فوقها لمزينة

الافتدح حياً على سنن الوفا

فاتت لعمرُ الدين اصدق لهجة

وصوبٌ إليهم أسهمها قلمية

مقومة الابواب في كل رمية

وثابر على ركن تداعى أوانه

وقام بسيف الشرع كل رذيلة

ولا تخش سطوات الجهول فإنها

خيال تراها كالسراب ببيعة

لقد فاز بالعليا محقٌ وما انثنت

عزائمه مهما أصيب بنكبة

عليك بجدٍ واصطبار فإن من

تلى بصبر لا يبوء بنقمة

\*\*\*\*\*

### ما الفخر إلا في العلا

ما الفخر إلا في العلا

ومشهد العلم الشهيد

العلم خير مقتنى

فلتغنم يا رشيد

فالعر فيه سرمد

لكل ذي رأي سديد

## أَبْنُ بَنِ أَحْجَابٍ

١٢٦٠ - ١٣٢٠ هـ

١٨٤٤ - ١٩٠٢ م

- ابْنُ بَنِ أَحْجَابٍ بن المصطفى بن أَقْبَعُ عبيد الألفي.
- ولد شمالي غرب المِصْرَ - وفيها توفي بموريتانيا، حيث قضى حياته.
- تلقى علومه في معصرة «الكلاء» عند أهل حبيب بن القاضي، وكان متبحرا في العلوم اللغوية والشعرية.
- اشتغل بالتدريس في المحضرة، فضلا عن اشتغاله بالتعمية الحيوانية، وهي النشاط الغالب على أهل منطقته.

### الإنتاج الشعري:

- له شعر مخطوط بحوزة أحفاده.
- يدل القليل المتاح من شعره على اتجاه اجتماعي سياسي شديد التأثر بما يجري في وطنه بفعل الطبيلة الفاسية (القطط) وبفعل الاستعمار. عبارته قريبة المعنى.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن المتيق: الشعراء الألفيون (مخطوط).
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا: المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراون).
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث محمد الحسن ولد المصطفى مع أحمد سالم بن محمد - نواكشوط ٢٠٠٤.

## خواطر ودعاء

قَدْ شَدُّ حَبْلُ الرِّقَابِ  
فَسَمَادُ أَفْرِ الْبِلَادِ  
فَخَاطِرِي لَهُمْ وَمِي  
وَمُسْقَلَتِي لِسَهَادِي  
فَصَحْنُ حَرِيمِ الْبِلَادِ  
عَنْ أَيْدِي أَفْرِ الْفَسَادِ  
فَسَانَتْ رَبُّ الْأَهَالِي  
وَأَنْتَ رَبُّ الْأَعْمَادِي  
وَرَبُّ أَهْلِ «شَمَامَا»  
وَرَبُّ أَهْلِ الْقَاتَادِ

به ارتقى أسلافنا

مدارج النخس المديد

حببناهم القنر الذي

خولهم بأنا شديد

فناشدوا واعتصموا

بحبل ذي العرش المجيد

وأتبعوا الشرع الذي

لنا هو الحصن العميد

ما ضاب قط ممتد

يشانه في ما يريد

بني الجزائر اهتدوا

لا مجد في الجهل المبيد

فلا ولا في حانة الـ

خمير ولهو وثريد

ومطرب يذهب بالـ

مقل ومال ووليد

ولا بضرب الطار أو

في نفحات من نشيد

بل هو تحت أحمر رف

سطرها الكون الجسيد

الدين دين منتقى

افلاكه اللوح السعيد

فهذه نصيحة

بنت من أفقر العبيد

ومن رمياها من بني

جنسي بعكس ذا القصيد

ألقي عليه حكمة

قد قالها خير مجيد

المسرو أدري بالذي

ينويه والة الشهيدي

□□□

وَرَبُّهُ نُزِّلَ السَّوَابِيَا

وَرَبُّهُ أَهْلُ الْغَسْتَادَا

وَأَنْتَ رَبُّ الْبَيْضَانِ

وَأَنْتَ رَبُّ الْمَسْجِدِ

فَنَجِّنَا مِنْ غَسْتَادَا

مُغْضَلَيْنِ شَرِّدَا

وَمِنْ وَيَاوِ الْمَسَاوِي

وَمَا لَهَا مِنْ كَسَادَا

وَلَجَّئْنَا مِنْ وَيَاوِ

مُزْدَعٍ لِلْعَبَادَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ شَرِّدَا

يَقْرُوءُ هَمْزُؤَ الْمَزَادَا

عَلَى السَّنْبِيءِ وَالْ

وَمَنْ حَبِيءٍ لِلْخَنَادَا

وَتَابِعِينَ كَسَامَا

فَقَبْلُوا سَبِيلَ الرَّشَادَا

\*\*\*\*\*

### المنتصر بالله

رَجِسُوتِ اللَّهَ جَالِبَ كُلِّ خَسِيئَةٍ

فَلَمْ أَسْأَلْ جَوَادَ الْعَالَمِينَا

وَجَلَّتِ الضُّرُوبُ أَجْمَعُ فِي يَدِيهِ

فَلَمْ أَرَهُبَ غُتَاةَ الظَّالِمِينَا

\*\*\*\*\*

### جنود الشر

غَزَانَا مِنْ بِلَادِ الشُّرُوكِ جُنُودُ

أَقَامُوا فِي بِلَادِنَا مُفْسِدِينَا

إِلَهِي اصْصِرْفْ جُنُودَ الشُّرُوكِ عَنَّا

وَعَنْ بَاقِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَا

□□□

## ابن تومرت

١٣٣٤ - ١٣٦٦ هـ

١٩١٥ - ١٩٤٦ م

● محمد بن أحمد بن محمد الأكلع العربي.

● ولد في تونس (المامسة)، وتوفي في باريس.

● عاش حياته القصيرة في تونس وبرازافيل والجزائر وفرنسا.

● تلقى تعليمه في الكتاب القرآني (مبيدي الفهم) بتونس، ثم التحق بالدراسة الفرنسية/ العربية، وبعدها بجامعة الزيتونة ولكن لم يستكمل دراسته.

● عمل بالمحافة في مجلة العالم الأدبي، ثم تنقل في معظم الصحف والمجلات الصادرة ما بين (١٩٤٥ و١٩٤٦)، ومنها: تونس - المباحث - الثريا - السور - الزمان - المشرق.

● عمل منبهاً بإذاعة برازافيل (١٩٤٤)، ثم انتقل إلى إذاعة الجزائر، ومنها إلى إذاعة باريس، كما اشتغل بالتجارة.

● سافر إلى المغرب مراسلاً لجريدة الزهرة مرافقاً وزير الرياضة الفرنسي في حكومة فيشي.

● كان عضواً في جماعة تحت السور.

● اعتقل في أحداث ٩ من أبريل ١٩٣٨.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة العالم الأدبي عام ١٩٣٥، منها: مناجاة الشاعر المجنون - ١ من فبراير، والصلاة النورانية - ٣ من أبريل، ووقفة - ٣ من يونيو، والمال - ١٧ من يونيو.

### الأعمال الأخرى:

- مجموعة قصصية: «الرماد» - إعداد وتقديم: محمد الهادي بن صالح - منشورات مجلة قصص - ٧ تونس ١٩٨٦، ومسرحية ذات موضوع اجتماعي، ومجموعة من المقالات مختلفة المواضيع وهي مرقونة في أرشيف أبي القاسم محمد كرو، وه أغنيات - جمعها رضا الكشو ونشرها في مجلة إيل - معهد الآداب العربية - تونس عدد ١٤٧ / ١٩٨١.

● تلمذ شعره على النمط التقليدي للكتابة السائفة في عصره، واتسمت قصائده بالثنائية والصور المجازية الجديدة، وبالجرأة في تناول بعض الموضوعات، والتي تنحو إلى الميل للزعر، وظهرت فيها ظلال بودلير في ديوانه (أزهار الشر) وبعض لمحات من شعر الشابي، تأثر بشعراء المهجر وخاصة ميخائيل نعيمة. كتب المنظوم المقفى، كما يعد - في ترجمته لقصيدة بودلير - سابقاً إلى قصيدة التفعيلة.



● أحييت دار ثقافة ابن رشيق بتونس ذكراه الثالثة والعشرين بمشاركة عدد من معاصريه، وأصدرت الدار نشرة خاصة بهذه الذكرى.

مصادر الدراسة:

- ١ - حمادي الساحلي: الصحافة الهزلية في تونس ١٩٠٦ - ١٩٥٦ - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.
- ٢ - محمد الفاضل بن عاشور: الحركة الأدبية والفكرية في تونس - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٢.
- ٣ - محمد صالح الجابري: الشعر التونسي المعاصر - دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٠.
- 4 - Ridha Kechaou: Mohamed Laribi (1915 - 1946) éléments Dr Bid- bibliographie, IBLA, 1981/ No 147.
- 5 - JAAFAR MAGED: La Presse Littéraire en Tunisie de 1904 - 1955 P.U.T 1979, Tunisie.

٩ - الدوريات:

- أبو القاسم محمد كرو: محمد العربي شاعر الأمل والتمرد - مجلة الإذاعة (تونس) - ١٩٦٣/٢/١٨.
- : محمد العربي: الملحق الثقافي لجريدة الحرية عدد ٦١٥ - ٢٠٠١/٣/٨.
- زين العابدين السنوسي: من ضحايا النبوغ المار محمد العربي - مجلة الندوة - تونس - مارس ١٩٥٣.
- علي البوعاجي: بالريشة والقلم: ابن تومرت - جريدة السورور (تونس) - ١٩٣٩/٩/٢٧.
- فتحي اللواتي: محمد العربي ومعلومات جديدة عنه - مجلة الحياة الثقافية - عدد ٣١ سنة ١٩٨٤.
- نور الدين بن محمود: هل تريد أن تعرف الأستاذ محمد العربي؟ - مجلة ألريا - تونس - مارس ١٩٤٤.

مراجع للاستزادة:

- أبو القاسم محمد كرو: حماد العمر (المجلد ٢: اعلام منسيون) - دار الغرب العربي - تونس ١٩٩٨.

## الصلاة التوراتية

صِدْقِيْنِي.. هل أنتِ إلا مَلَاك  
نزل الأرضَ رَحْمَةً بالبِسرَةِ  
واسكبي لي من خُمُورك. اليومَ قلبي  
أودع الهَمَّ والأَسَى في الحُصَيَّة

عانقني كيما يزول شعوري  
بوجودي في ذي الحياة الشَّقِيَّة  
وانشدي لي: يا ليلَةً بِتَ فيها  
والحبيب الجميل ملءٌ يديًا  
قَبْلَيني فبذي النجوم تولَّتْ  
خجلاً من أشعَّةِ ذهبِيَّة  
زُيِّنِي بِقُبُلِكَ منك أخسَرِي..  
فهو ذكرى حياتنا القدسيَّة  
أنتِ.. ما أنتِ غيرُ رمزٍ حَنَانٍ  
أنتِ نور الإله في ذي البِسرَةِ  
أنتِ ضحيتَ نفسك اليومَ كيما  
تُسعدي الناسَ.. ثم أنت شَقِيَّة

\*\*\*\*\*

## مناجاة الشاعر المجنون

أعيشُ في عالم من وحي أوهايم  
وأهتسي لذتي من كأس الامي  
يا حبذا الليلُ، إن الليلَ يحجبني  
عن الأنام وتبدو فيه أحلامي  
ومنظر الروض قُبُورُ، والرياح غدت  
تُرْفِصُ الغصنَ في عُدُفٍ وإرغام  
وعشقي الحسن في وجه الدميم وفي  
هول الضباب وفي شوهاء أيامي  
ولو أرى ظامئًا والأرض قد نضبت  
والشمس ترمي سهائمًا ذات إضرام  
منه اللسان بدا والعين جاحظة  
كساته أيلة من صُنعٍ وسُسام  
والماء - عندي - زلالٌ. كنت أُرْفِقه  
على التراب وأوري شعلَةَ الظامي  
حتى يموت ويغدو جُثَّةً هربت  
منها الحياة وأبقت ميكلاً دامي  
فلرسلت ضحكةً للمجنون في قصفر  
وقصد طريدٌ لمرأى الميتر الظامي

كسَّرَ الأَقْلَامُ      مَزَّقَ الأَوْرَاقُ  
يَنْصُ عَنْهُ السَّهَابُ      قَلْبَكَ الخَفَاقُ

باللَّحْلَا الموتورُ

وَارِمَ بالأَشْعَاعُ      فِي مَهَبِ الرِّيحِ  
وَأَصْبَحَ للأَقْدَانِ      وَاعْنُ بالْتَمَسْبِيعِ

للخنا والفجورُ

□ □ □

الهناء والحُبُورُ      وَحَيَاةُ السَّلَامِ  
عند موت النورِ      وَلِيَعْمَ الظَّلَامُ

فجرك المسحورُ

□ □ □

ابن جودر

١٢٩٦ - ١٣٦٦ هـ

١٨٧٨ - ١٩٤٦ م

● عبد اللطيف بن علي بن خميس الجودر.

● ولد في مدينة المحرق بالبحرين وتوفي فيها.

● قضى حياته في البحرين.

● نشأ في أسرة علم وأدب، وأخذ العلم عن علماء عصره، ثم انتقل إلى الأحساء بالملكة العربية السعودية لاستكمال دراسته، ف تلقى علومه الإسلامية على علمائها المروفين، ثم حصل على إجازة كتابته في العلوم الشرعية من مفتي المالكية بالمدينة المنورة محمد الشنقيطي.

● عاد إلى البحرين فعمل وأعطى ومدرساً، كما عين قاضياً للمحرق، وكان يقوم على الخطابة بإمام الشيخ هسي بن علي، كما عمل مدرساً بمدرسة حسين بن مطر الخيرية.

الإنتاج الشعري:

- كتاب «ابن جودر قاضي المحرق» سيرة المترجم تتضمن بعض قصائده البحرين ١٩٩٩، فضلاً عن مجموعة قصائد مخطوطة لدى أسرته.

● شعره تقليدي من حيث النظم والبناء، أغراضه قليلة، أكثرها في الرثاء وشكوى الزمن، يبرر فيها عن معانٍ دينية وروحية، وتعلوها مسحة من الأسى، يلقب على أسلوبه الإنشاء، صوره قليلة ولقته صافية.

مصادر الدراسة:

١ - ابن جودر قاضي المحرق - البحرين ١٩٩٩ .

٢ - آثاره لشعرية المخطوطة.

ويعد ذلك أسقيه وأسالة

هلاً رويت قليلاً بعض أوام؟

لانت مثلي، لاني قد ظمئت وقد

حُرمْتُ وِدَّ الحياة المزيد الطامي

حُرمْتُ وِدَّ الحنان المذنب من أمسر

حُرمْتُ ميعزَّةَ الحاني وأنغامي

حُرمْتُ قلباً يعزِّني ويدفعني

إلى الحياة بروح الأمل السامي

وكم اخذتُ كؤوساً ملؤها شهْدُ

ورحت أرفعها «نَحْبَاءَ» لاحلامي

فجاءت الرياح في عتْفٍ وفي غضبٍ

فاخرقَتْها وألقت للثرى جامي

ويومِ انوي، وأغدو جثَّةً مزات

منها الحياة فابقت هيكلاً دامي

سأستقي والقدرُ العاني يسائلني

هلاً رويت قليلاً؟ أيها الظامي

\*\*\*\*\*

## يا منية الروح

يا منية الروح روجي

ظمئى فهل ترويني؟

ظمئى لضمك حيناً

ظمئى لشم الجبين

كسوني النعيم لقلبي

أو الجميم فكوني

فلسنتُ أسلوبك حيناً

أو ميئاً.. فاذكروني

\*\*\*\*\*

## موت النور

اختنق يا فؤاد      وانتحر يا ضميرُ

ليس دنيا العباد      مسرحاً للشعور

قد تلاشنى النورُ

## ألا يا زمان الوصل

قال في رثاء أخيه سلطان

ألا يا زمانَ الوصل هل أنتَ ترعاني  
وهل يا زمانَ الأنس تنظر في شاني  
وهل أنتَ في الحالين ترثي لحالتي  
وهل أنتَ شاكراً للذي ضُرَّ جثمانِي  
وهل مَرُّ البعدِ في كلِّ ساعةٍ  
عليك كما قد كان ينحو لتلحاني  
وهل أنتَ لي بعد السَّميمِ مؤانٍ  
وهل أنتَ لي خِدْنٌ فلا ضيرَ يلحاني  
وهل أنتَ توليني كما كان مولياً  
أخو الصديقِ سلطانَ البلاغةِ ذو الشانِ  
أخي سيفي المشهورِ عذَّةَ شكتي  
إذا نابني ربُّ الزمانِ تلقَّاني  
تَحْمِلُ كلَّ المعضلاتِ فليتَه  
يُفدِّيَ بِمالٍ ثم روحَ وفلمانِ  
أتاه الذي لا يُخلف الوعدَ إذ أتى  
فأخلى منانيه وهذَّ لأركاني  
فأوحشَ الدنيا عليَّ جَميعُها  
وصرَّتْ قريحَ العينِ مطيقُ أجفاني  
فقيمد أخ عِرَّ الزمانِ بمثلِهِ  
وأيْن تَرى ذا الوقتِ يصفو لإخوانِ  
وإني أراني اليومَ طيِّراً جناحُه  
أصيبُ بسهمِ البينِ من بينِ أقرانِ  
فيا ربِّ يا قُدوسَ فَرَجِ هَمومنا  
ونُفِّسْ عن المكروبِ نفسِي وبِيتاني  
والحقن [يا] بالأخيار في حزبِ أحمدِ  
سلالةَ عبدِ الله خيرَ عِبدانِ  
عليه صلاةُ اللهِ ثم سلامُه  
بتعداد ما غنى الحمامُ بالمانِ

\*\*\*\*

## عليك سلام

عليك سلامٌ لا يزال مُسرِّدُنا  
وأنتَ حُرِّيُّ بالودادِ [محبِّبنا]  
وأنتَ الذي ما ضاع فيك غيرُ أسنانا  
وأنتَ الفتى الميمونَ ((كنت)) المهذبنا  
فلننَّتَ جَميلاً ثم قلتَ مِبالِغنا  
وأبديتَ مكنوناً من الشعرِ أعجبنا  
وقد سرَّتي تلكَ المعاني وهوغها  
وسرَّ بها الإخوانُ والذوقُ أطربنا  
وحسبي بهذا الجليلِ ما قيلَ مقلِّها  
فريدةٌ فكَّرَ أعجزتُ أن تُثْلِبنا  
توارى بها الفهمُ النورَ مظهرُنا  
خمولاً عن الدهوى وأنتَ [مجانِبنا]  
تُساجِلُ أهلَ الفضلِ سرراً ولا تری  
لنفسِكَ حقاً للتواضعِ ذا اجتنبنا  
أتيتَ بها هذراً وما منك من قِلِّي  
ولستُ بذی صددٍ ولا كنتُ مُذنبنا  
فأنتَ ترافقتَ المائلُ ما دري  
بائتةً في ذا الشأنِ بُدي الغرائبنا  
وعلمُكَ هذا الوقتِ ذو الفهمِ والتقى  
مضاعٍ لأن الجَهِلِ عمَّ الفياهنا  
وصاملُ علمِ الشرعِ ودَّعَ بينَهم  
وأهلُ البَلا أهلاً وسهلاً ومرحبنا  
تكاثرَ أهلُ الشرِّ والزورِ عندنا  
وحالنا تُرثي لشعبٍ تشعبنا  
فيا صحبتي يا إخوتي يا قرابتي  
عليكم يعلم الشرعُ يا نعمَ مكسبنا  
وحیَّ هالاً بالإبنِ أعني محمداً  
لاحمدُ نجلاً ما جفانا ولا كبنا

١٢٨٤ - ١٣٧٥ هـ  
١٨٦٧ - ١٩٥٥ م

## ابن حاتم

- محمد بن عبدالعزيز بن حاتم الغلاوي.
- ولد في مدينة شنتيعة، وتوفي في إيفيني.
- عاش في موريتانيا والمغرب.
- تلقى تعليمه في قبيلته فدرس علوم الظاهر من فقه ولغة وأدب على عدد من شيوخ عصره، منهم ابن عمه الذي أجازته في دراسته، وبعض شيوخ قبيلة الأغلال، ثم استكمل تعليمه على الشيخ ماء العينين في زاوية السمارة بالساقية الحمراء حيث درس علوم الباطن (التصوف) وأجازته في القرآن الكريم وغيره من العلوم.
- اشتغل بالفضاء بزاوية ماء العينين بالسمارة، ثم في أكاديروس زمن الشيخ أحمد الهيبه والشيخ مربيه ربه، ثم في إيفيني في أواخر حياته، كما عمل بالتعليم ونسخ المخطوطات.
- اشتهر بعلم الجدل والتثبت في البحث، وكانت له مناضرات في الدفاع عن شيوخه ماء العينين وطريقته الصوفية، كما كانت له دراية في فنون الحرب.
- شارك في الحركة العلمية التي عرفتها الصحراء المغربية زمن ماء العينين، وشارك في حركة الجهاد في الجنوب المغربي (الداخلية) ودامان والمليان ضد الفرنسيين والإسبان.

### الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري في ديوان «الأبهر المعينية في الأمجاد المعينية» - (مرفون)، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المنظومات المخطوطة في الفقه واللغة.
- شاعر فنيه صوفي، نظم في فنون يغلب عليها مدح شيوخه ماء العينين، الذي يصفه بالقطب ويطلع عليه من صفات الجود والعلم والسماحة والشجاعة ما يحتاج به أقدار كافة معاصريه، أما بناء القصيدة عنده فقد اعتمد فيه عمود القصيدة المادحة كما عرفها التراث، إذ تبدأ بالقرنل ويوصف محاسن النماء، وقد يطيل في هذا جذاً، لينتهي إلى بلوغ اعتدال الممدوح فيسرف في إعلاء صفاته ما شابت له المبالغة، حتى يهتئ له الكرامات، التي اختص بها دون سواه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الشمس: الذخيرة الإجمعية في بيان الأوقات المحمدية - المطبعة الجمالية - القاهرة ١٣٣٠ هـ / ١٩١١ م.

ولا زال للتقوى حليفاً ملازماً  
وزانت له الأحوال لُبّاً وقالباً  
إشارتكم أغلى لنا من مواهب  
وانت لنا إبنٌ مدي السهلِ والريّا  
فمهما وجدتم فرصة فتقدموا  
ولا فعدّزْ والفتى يفهم الثبّا  
وراني لكم في النصيح ما دمتُ راغباً  
وأرعاكم دابّا وما ملّتْ جانباً  
فارجو من المولى ثباتاً طاعةً  
وسيراً لعلم الشرع يا نعم مكسباً  
ففيها يُرينا الحقّ حقّاً ومظهرًا  
جميلاً وكفيّنا الجسودَ المشاغبا  
وينظمنّا في سلك ساداتنا الألى  
ويجعلنا من أحبّهم أجتنبي  
لقد صُمّتْ الأذانُ عن قول ناصح  
وأسرّع كلُّ للبطالة لأغبا  
وصار نصوحُ القوم يُمكّت بينهم  
وخادعهم نال الحبا والمواهب  
وعذراً أخي إني بذا الوقت في عنا  
ولا ممكنٌ أبدي الذي كان واجبا  
وختمٌ كلامي أن أصليّ مسلماً  
على أحمدَ الهادي دعاء وقريّا  
وأله والأصحاب من زان مدحهم  
وحبّهم حال الفؤاد فطنبا  
وخذّمها ولا فخرُ فهدى عجالاً  
وشاني ترى شأنٌ وكنّت مجاوباً  
فارجوكم والإخوان أن تنسجوا لها  
جناح الرضا صفحاً يكون لها حبا

□□□

- ٢ - محمد الظريف: الحياة الأدبية في زاوية الشيخ ماء العينين - منشورات مؤسسة الشيخ مربية ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي - صلا ٢٠٠٣.  
٣ - محمد البليث النعمة: الأبحر المعينية في الإمداح المعينية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦  
٤ - محمد المختار السوسي: المسول - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٩١.

## من قصيدة: جمال مهيب

إن لي في العذول امرأة عجيبا  
لا يني داعيا ولست مجيبا  
كيف يرجو الزعواء صب يعاني  
من مقاساة من سباه نحيبا  
ولئن خباب للعذول ملام  
فللماتي في الهوى لن تخيبا  
ولئن ربي في هواه أديب  
فإننا في هواي لست أديبا  
وبأجسام الشوق ليث جسيور  
بعدما كنت قبل أخشى النيبا  
ورسوم لم تجبر للصب دمعا  
لا يرى لي بها أريب عريبا  
وفيها لم ألق فيها ظياء  
لا يرى لي بها مريح عزيبا  
وفتاة وقت بهمني حينا  
لا يعي لي بها نسيب نسيبا  
وغرامي يابى لقلبي لعمري  
لا تواسي سواد رأسي مشيبا  
ونسيب في غير ما رثته لا  
ينبغي أن أحوز منه نصيبا  
بئس الذي دهي نسيبي كفا  
لا يني كذا القلب منه خضيبا  
وسوار صمموا ظلي يرقى  
منيري في الهوى حكيمًا خطيبا

«والذي ينتحي القري عنده لم  
يقر إلا التسويف والتعصبا  
وسهام جريحهن منوط  
بضئي لا ينفك بيدي نعيبا  
وجسبين إذا تجلى لشمس  
وقت إشراقها تنال مغيبا  
وشتيت جمانه في نظم  
عند من في ميم نود وفي با  
وأثيت يجول فوق كشيبي  
وقضيبي لم يخطر ليك رقيبا  
وخصور ماست بهن أصيلا  
عكز ضمهن كشع ركيبا  
ووشماخ ذو لمعبر فوق دعر  
لا يني القلب منه قلبا سليبا  
واعتدال في القدر أوجب فرضا  
لم يشار فينا مطيحا منيبا  
وكشيبي لو أطمأن جعلنا  
فوقه ذا الأذان والتثويبا  
ويرى خرس ما لها ذات ضيق  
مليس سؤلها جمالا مهيبا  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: رسوم دوارس

أشافتك من ليلي رسوم دوارس  
عفتها السواقي بعدنا والرواس  
وجاد عليها كل أسح حاطل  
وسحت عليها الواكفات الرواجس  
فلم يبق منها غير سفع رواكس  
وغير رمابر خلدته الدواخس  
وقفت بها عسا شمس نجيبا  
ترامت بها قداما شمس قناعس



أسائل عن ليلى بها كل رفقة

وجسمي في أطلالها اليوم حارس

ترى الوحش فيها ريباً بعد ريب

بها ترتوي منها الشيال الكوانس

رسوم كان لم تعرفها أصارم

تطوف بها نوق هجان بعائس

تلاعب أطراف النهار ضباؤها

جانز عين أعمرتها البساس

غذيت بها والدهر يسعف بالنى

وقلبي فيها، لم تُصبّه الهواجس

ربوع روت منها العيون محاسناً

كما قد روت من «ما العيون» المجالس

أضأ المكرمات الفائنات ندى الورى

ومن عنده كالقطب صار المدارس

«فذاكم كريم الناس وابن كريمهم

إذا صوّحت عند المصيف الفارس»

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: الحافظ تريح سهامها

الا إنما بلوى مزايا العزائم

معاناة أحزان حسان الممازم

وما هي إلا زفرة بعد زفرة

تكابد صرعاً ما انقضاء الميازيم

ومعترك الأخطا معترك الرغى

سوى أنه يسدي مزايا العزائم

وما كنت أرجو من زمانى أن أرى

بمساحات أشواقى ملاح الملاح

وأني في أخلود حب ولوعة

على حذر من ذي الضمود النواعم

وما خفت خوفاً حاك في الصدر شؤمه

كخوفي من عقبي معاصي المعاصم

وما ضاء لي يوماً وسر سريري

إضائه مثل انصداع المباسم

مباسم أتراب سبت كل عارفر

محاسنها من حين نوط التسمائم

تنامم عُرب لا تنز بريبة

مُصاول رقيما كراقى الأراقم

وما خلّطني يوماً أرى متائماً

تائماً أهجّال بسوق المائم

مائم الصاظر تريح سهامها

جانز أرام، حسان المرائم

وأني زعيم للجسان وشوقها

سجين الليالي بالدموع السواجم

وإعمال فكر في النسيب ونكره

كوانس يئسد بين يئس الصوامم

□□□

## ابن حبيب الوليلي

● ابن حبيب الوليلي.

● كان حياً عام ١٢٣٨هـ / ١٩١٩م.

● الإنتاج الشعري:

- لم نثر له إلا على مقطعات قصيرة مثبتة في مصدر دراسته، كلها تدور في باب الوجدانيات، وهذا ما يتضح من خلال عناواناتها.

● المتاح من شعره يدل على نفس وجداني يعلي من صنعة التأمل في مظاهر الحب والحياة التي تمكّن على وجدان الشاعر فيعيد إنتاجها من خلال مظاهر الطبيعة كالوردية أو من خلال مجسمات الحب كالقلب والعيون.

● مصادر الدراسة:

- مجلة السفور - القاهرة - ١٩١٩/٥/١٠.

## القلب

حَلَلْتُمْ فِي سَبَّوَادِ قَلْبِي  
فَخَفَّفُوا لَوْطَ وَارْحَمُوهُ  
احْرِقْتُمُوهُ وَلَيْتَ شِعْرِي  
هَلْ يَحْرِقُ الْبَيْتَ سَاكِنُوهُ؟  
\*\*\*\*

## العيون

يَجِدُ بَنَّا الْفِرَامِ إِلَيْكَ شَوْفَا  
وَنُخْفِيهِ فَتَفْخُضُنَا الْعَيُونُ  
وَهَلْ تَضْفَى مِنَ الْعِشْقِ حَالُ  
وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى الطَّرْفِ الشُّؤُونُ؟  
\*\*\*\*

## الوردة

أَمِنْ الْخَسُودِ قَطَفَتْهَا  
أَمْ بَعْضُ وَرْدَاتِ الْجَنَانِ؟  
أَهْدِيْتَنِيهَا أَجَلْتِي  
مِنْهَا الْمَحَاسِنُ لِلْعَيَانِ  
وَأَرَى الْجَمَالَ بِهَا فُتُو  
حَي لِي بِإِسْرَارِ الْبَيَانِ  
مَتَّعَتْ فِيهَا نَازِلِي  
وَجَلُوتَ مَسْرَاةَ الْجَنَانِ  
\*\*\*\*

## العتاب

يَا مَنْ هَجَرْتَ حَبِيبًا  
مَسَا زَالَ يَحْصِفُ وَبُكَ

هَلَا تَذْكُرْتَ عَهْدِي

كَمَا تَذْكُرْتُ عَهْدَكَ

وَهَلْ تَشْوَقْتُ بَعْدِي

كَمَا تَشْوَقْتُ بَعْدَكَ

إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ صَدِّي

فَلَسْتُ أَقْدِرُ صَدَّكَ

لَا زِلْتُ أَعْطِفُ جَهْدِي

وَأَنْتَ تَصْدِفُ جَهْدَكَ

فَكَمْ بَرَرْتُ بِوَعْدِي

وَأَنْتَ تُخْلِفُ وَعْدَكَ!



## ابن حبيش القدسي

١١٦٠ - ١٢٢٠ هـ

١٧٤٧ - ١٨٠٥ م

● محمد بن بدير بن محمد المشهور بابن حبيش القدسي.

● ولد في بيت المقدس، وفيها توفي.

● عاش في فلسطين ومصر.

● تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه، وفي السابعة من عمره قصد به والده القاهرة.

● التحق بالأزهر فدرس فيه عشرين عامًا، وأخذ عن عدد كبير من علمائه مبادئ العلوم (وعلم الأصول) والحساب، ثم أخذ عن أحمد الجوهري الطريقة الشاذلية وأجازها في الحديث والعلوم الشرعية، وأخذ الطريقة الخلوتية والإجازة في الروايات عن محمد بن سالم الحفناوي.

● عاد إلى فلسطين بعد أن قضى في مصر ثلاثين عامًا، فتولى التدريس والإرشاد في المسجد الأقصى، وقد اشتهر بلمحه الغزير في فقه المذاهب الأربعة، وعلم الفلك.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب «تراجم أهل القدس».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الرسائل المنظومة والمنثورة، منها: ثبت قلنسوة التاج.

● شاعر تقليدي، نظم في عدد قليل من الأغراض، كالغزل والتصوف، وكثيرًا ما مزجهما، غلب على قصائده الطابع الديني الصوفي، فجاءت منظومات صوفية معجمًا، وتصويرًا وأسلوبًا، اعتمد فيها البحور

الطويلة، كالرمل والواقر والكامل، اشتهرت رائحته التي نظم فيها أسماء الله الحمى وأسماء الأنبياء المذكورين في القرآن الكريم والملائكة المقربين، وأهل بدر ويضض الصحابة والتابعين، يميل إلى الإطالة، ووحدة القافية، وإن نوع في بعض قصائده محافظاً على التوازن بين الوحدة والتنوع.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إسحق موسى الحسيني: علم من بيت القدس - مؤتمر مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٧٥.
- ٢ - إسماعيل البغدادي: إيضاح للكون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - دار الفكر - القاهرة ١٩٨٢.
- ٣ - حسن عبداللطيف الحسيني: تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري - تحقيق سلامة النعيمات - الجامعة الأردنية - عمان ١٩٨٥.
- ٤ - عبدالحي الكتاني: فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والمشيقات والمسئلات - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.
- ٥ - عبدالرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار - مطبعة بولاق - القاهرة ١٨٧٩.
- ٦ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

### من قصيدة: هتنت به

فَتَنَّتْ به من حيث أدري ولا أدري  
فهتت به في الشفع والوتر والفجر  
وصرت به مُفَرِّقاً مَعْنَى مَتِيئاً  
كئيباً نحيباً عادم الوصل والصبر  
يَقْلَبُنِي شَوْقِي، وَتَوْقِي، وَهَرَقْتِي  
ووجدي، وحنني، والتهابي على الجمر  
أبيت بليلٍ قد جفا جفنه الكرى  
وبات كعملي فاقد الشمس والبدر  
ينوح فأنكي وهو في الطول مفترطاً  
كهمني، وغمي بالتجاني وبالهجر  
وقد حالقت عيني السهان وأشهنت  
عليها السها أن تُبدل البيض بالحمر  
فكم أنفقت دمعاً نُضاراً وأرسلت  
سحاب دموع يونها سحُب القطر  
وقد حسيل بين الدمع والكبد التي  
تَلَطَّى بنار فوقها مُرسل النهر

وسأئل دمعِي مُوسِرٌ حيث إنه  
تسأئل عن نهر فرثه بالنهر  
وهذا يقيم الشوق قد جاء نهم  
فقاموا له بالضر، والقسر، والقهر  
فأعموزني قلبٌ تُعَذِّبُ تارةً  
بفقد وتارات يُعَذِّبُ بالفقر  
ولي كبد ذابت وأبت بحرقه  
لأن بهما وقراً يزيد على وقسر  
تناقص جسمي بالفضا وصباتي  
تزايد حتى صرت مُنْضِجُ العسر  
وقد كان لي مجيد وعمر وعُدَّة  
أصول بها قهر على صولة الدهر  
فطاحت رسوم العسر بالذل وانطوى  
بساط القوى واعتضت عُذِي من عمري  
وأصبحت ملقى بين لاج وعماذر  
يلوم فالوي للذي جاء بالعسر

\*\*\*

### الجمال الأقدس

عَرَّجَ على هذا الجمال الأقدس  
وانخل حمى فيه حياءُ الأنفس  
واجن جنى الطاعسات من تلك الريا  
واجلس على شرط الوفا في مجلس  
واخلع عذار الكون واشهد غيره  
والبس ثياب الأنس من ذا الخنس  
واقنن طواغي الكون في أنبائه  
واسلك سبيل الحق حفاً ترأس  
وإذا بدا سرّ الندى في حضرة  
قد قُسمت من كل واد أقدس  
فعاكف على محراب ورك قد حلا  
بين الملا وأكسر بكاس قد حُسي  
حيث الشفا، حيث الصفا، حيث الوفا  
حيث الهنا، حيث الغنى للقابس

حيث الحكي، حيث العلا، حيث الولا  
حيث الضميسا، يُجنى ليليل جندس  
تزهر به الأضواء كبدن مشرق  
والزهر تزهر في الجسوراري الحُثس  
والشمس تبدو في الجمال المشتى  
والبدن يسري تحت نيل الأطلس  
مشمولة الأرجاء بل أضواها  
في عسكرة من جند تلك الحُثس  
محدودة الأطراف من أذيالها  
يبدو الزمان المبتدي للهندس  
هذي هي الآيات عند المقتضي  
إثارة ذاك الحُثسيسي الأنفس  
وفيسرُ ذا لا يُقتضي عند النُهي  
إلا لمن لم يقض حق الفُهرس  
يجلو عروس الحسن حسن النظم في  
أردان نظم مُسجبت من مستدس  
يُصفي لها لب الحكيم المقتضي  
أحكام أحكام الحكيم الهوسرس  
الله قد أئدها بالحسن من  
نظم القوافي بل بها الحسن كُسي  
قالت لها الألباب عند زفافها  
أنت الحكي فيه حياة الأنفس  
\*\*\*\*

### من قصيدة: جمال الحق

جمال الحق قد ظهر  
وغيب الغيب قد حضرا  
وشمس الحسن قد طلعت  
وأبدت قبلها قمرا  
فلاحت من أشعتها  
بدور تُفسرُ البشر  
فيسا لله ما أبهى  
بهاء للورى بهرا

إذا ما شيمت لامعها  
عرفت السر كيف سري  
هي الأنوار والامسرا  
رُ قد لاحت لمن نظرا  
وقد حُجبت عن الأغيا  
ر حُجُبًا شاع واشتهرا  
وأضحت بين عترتها  
ككنز غاب واستترا  
فصانوا سرها ففدوا  
ملوك الكون والأمرا  
فدع ذا الكون تشهدا  
عيانًا يُصليق الخبرا  
بها تحيا حياة هدى  
فتلقي الفوز والظفرا  
وتلقي النفس قد بطنت  
وتلقي الروح قد ظهرا  
وتلقي الكون في عسدم  
حقيق ليس فيه ميرا  
وتلقي الله موجودا  
وغيب الله لست ترى  
وذي شمس الحقيقة قد  
بدت أنوارها رُما  
بعين القلب تلمحها  
يقبض فارجع البصرا

□□□

### ابن خضراء السلوي

١٣٦٠ - ١٣٢٤هـ  
١٨٤٤ - ١٩٠٦م

- عبدالله بن الهاشمي بن خضراء السلوي.
- ولد في مدينة سلا المجاورة للرباط (المغرب)، وتوفي في مدينة فاس.
- عاش في المغرب، ورحل إلى مصر والحجاز والشام.
- تعلم على يد والده، وتوفي في أنواع الفنون والعلوم التي كانت سائدة آنذاك، واتصل ببعض علماء المشرق في مصر والحجاز والشام.

● عمل معلماً بمسقط رأسه، ثم قاضي قضاة مراكش، وتولى في فاس منصب القضاء إلى جانب التدريس، وشغل منصب وزارة الشكاية في عهد الحسن الأول.

● مثل كثيراً من الهيئات السياسية والاجتماعية في فاس، وكان مستشاراً للمملكة في الأمور السياسية والقضائية الكبرى.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنها كتابه: «علمة المغرب» (ج ١١).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات في علوم متنوعة، منها: كتاب: «علمة المغرب»، وشرح همزية الإمام البوسيري، وحاشية على شرح محمد الخطاب الرصيني للملكية - طبع على الحجر - فاس - ١٨٩٩، وشرح الأجزاء البيهقيونية في أقسام الحديث - طبع على الحجر - فاس - ترجمها إلى الفرنسية: أبو بكر عبد السلام بن شعيب بلمسان ١٩٠٧، وحاشية على بنيس في الفرائض، وتحذير عوام المسلمين من الاغترار بكلام من تساهل في الدين - طبع على الحجر - فاس - د ت، وتاليف في الرد على من يقبض في صلاة الفرض - مخطوط - الخزائن العامة - رقم ١٧٢٤.

● شعره تقليدي، يعتمد الأوزان والقوافي الخليلية، أكثره في مدح الرسول (ﷺ)، ومدح الملك الحسن، وبعض اعلام وشخصيات عصره.

مصادر الدراسة:

١ - مؤلفات المرحوم له.

٢ - أحمد خالد الناصري: الاستقصا في اخبار دول المغرب الأقصى - (تحقيق جعفر ومحمد الناصري) - دار الكتاب - الدار البيضاء ١٩٥٤.

٣ - أحمد ممتينو: شعراء صلا في القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة إسيارطيل - طبعة ٢٠٠٠.

٤ - العباس ابن إبراهيم: الإسلام بين حل مراكش وأغصان من الاعلام - (تحقيق عبدالوهاب بن منصور) - المطبعة الملكية - الرباط ١٩٧٤.

٥ - عبدالعزيز بن عبد الله: الموسوعة المغربية للاعلام البشرية - مطبوعات وزارة الأوقاف بالمغرب - مطبعة فضالة - المغرب ١٩٧٦.

٦ - عبدالله الجبراري: من اعلام الفكر المعاصر بالعوتون: الرباط وسلا - مطبعة الامنية - الرباط ١٩٧١.

## مولد النبي ﷺ

أثُلِ المديحُ محبُّراً يا منشِداً  
واعِدهُ تطريفاً فنك أحمدُ

هذا أوانٌ مسرورٌ وسعادته  
هذي الليالي الغُرُ هذا الموعد

أَنْ ما ترى عَلمَ البشارة لاثِماً  
أومسا تشاهدُ نوراً يتسرّد

هذا زمان طلوع طلعة أحمد  
في عِالم الأجر هذا المولد

طوبى لمن يروي غريب حديثه  
متأبّياً ورُعيده ويردّد

طوبى لمن يقضي حقوق مديحه  
وجيده نظماً بديعاً يُنشد

فمديح خير الخلق أعظم قرينة  
لكفه في ذا الأوان مسؤُفٌ مُسد

يا ليلة ما كان أعظم قدرها  
مع فجرها طلع النبي محمد

فاسرّدُ شمائله الحسن وما له  
من معجزات النبوة تشهد

واذكر عجائب مولد قرئت به  
عين الحب وضماق منه الأحقد

واجعل دعائك للإمام المرتضى  
إن الدعاء له لحق أوكد

وأملأ بدر مديحه أسماغ من  
حضرُوا لديه وضئهم ذا المشهد

ساس الرعية صادقاً فعنت له  
أمم، وقد كانت قديماً تُشرد

منولاي يا تاج الملوك وفخرهم  
فليهنها العيد الأغر الأجد

لله موسمٌ مولدك عائد  
بمسرّة موصولة تنجد

لا زلت ممنوحاً جلائل انعم  
ما اهتمر في روض بهي أثلد

لا زلت محروساً بعين عنايت  
ما رثم الحادي، وصيّر مُنشد

\*\*\*\*

## مدحية

## لبيك يا خير الورى

لبيك لبيك يا خير الورى خلقت  
 اذ امك الله في عـــــــز وتمكين  
 دعوت عبدك فاستجاب مبتدرا  
 وقصد اناخ على الثغر الميامين  
 يهدي إليك تحية مباركة  
 انكى واطيب من مسكر ونسرين  
 ممرقا وجنتيه فارخا جدلا  
 إذ فاز منك بتخصيص وتعيين  
 مؤثلا راجيا بلوغ مقصده  
 متسبيرا بالرضا بالأنجح مقرون  
 يا نجح سعيي ويا بشراي قد سعدت  
 حالي وقرت بتقريب وتامين  
 من مبلغ معشري اني اويت الى  
 ظل مـــــــديد مظلني ويؤدني  
 رب السماح فما معن بن زائدق  
 واين من راحتيه نهـر سـيـحـون  
 لله من ملكته جلّت مسانده  
 عن أن يُحيط بها حصـر بتدوين  
 حامى الشريعة، والرحمن ينصره  
 ماضي العزيمة لا يرضى بتهوين  
 ساس العباد بتدبير وتعدية  
 واحسن الامر في الدنيا وفي الدين  
 وليس يعبا بالدنيا وزينتها  
 لكنه بين مفسر وخـ مـــــــنون  
 يسعده الغرب قد بدت محاسنه  
 فجر نديا على بفساد والصين  
 وتاه مـــــــزديا بكل مملكة  
 يمسن في حلال نوات تلوين  
 تبارك الله ما اسمى مفاخره  
 كسبا وارثا من الشم العرائن  
 ولا ترى الفرس قد زكت ارمقته  
 إلا اتى الفرس منه في أفنانين

لبيك دمت مسؤدا ومظفرا  
 ولك الكمال كما تشاء موثرا  
 إذ خص دونهم باشرف دعوت  
 يا سعد من اضحى بها مستبشرا  
 فاجاب مبتدرا اجابة صادق  
 لم يلهيه اهل ولا حب النرا  
 وطوى المراحل كي يحل بمضمر  
 يلغى بها وجه الاماني مسفرا  
 فبدت له الدار المنيفة يا لها  
 دارا اعز حسنى وابهى منظرا  
 يهدي إليك تحية مختارة  
 انكى من المسك الذكي واعطرا  
 ويمد كفيه بصديق داعيا  
 لك بالبقاء مهننا ومبشرا  
 ملك عظيم القدر جل كماله  
 عن أن تُعد خصاله او تُحصرا  
 ملك كريم الطبع عز مثاله  
 خلقتا كريما لم يُضاه ومفخرا  
 ملك رحيم خاشع متواضع  
 ويرى اكتساب الحمد اربح متجرا  
 من اهل بيت المصطفى اكسريم به  
 نسبنا شريفا ما اجل واطهرا  
 ماضي العزيمة في الامور مسدد  
 في رايه الميمون ليس مقصرا  
 مولاي يا اركى الائمة شيمه  
 وافميث بابك ابتغي منك القرى  
 مولاي مسا عندي إليك هدية  
 إلا مديحك هاك منه جوهرا

\*\*\*\*

إلى وطنه ووصف مشاهد الطبيعة فيه، وأخرى في وصف الاحتلال الفرنسي للجزائر. يتصدى في شعره لنقد الشعر من خلال قضايا اللفظ والمعنى، والطبع والصناعة، والوزن والقافية، وغيرها.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - للعباس ابن إبراهيم الإعلام بمن حل مراكز وأغمار من الإسلام - (تحقيق عبدالوهاب بن منصور) - الطبعة الملكية - الرباط ١٩٧٤
- ٢ - عبدالسلام ابن سودة: إتخاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (تحقيق محمد حجي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٧.
- ٣ - عبدالعزيز من عبدالله: الموسوعة العربية للأعلام البشرية والحضارية - مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط ١٩٧٦.
- ٤ - محمد الخفوني: لمعانن للعربية لتاريخ المغرب - منشورات كلية الآداب - الرباط ١٩٨٩.
- ٥ - محمد سعيد حنشي وعبدالعالي المدير: فهراس الخزائن الحسينية - فهرس مخطوطات الآداب - الطبعة الملكية - الرباط ٢٠٠١.

### من قصيدة: يا قلبُ مالك؟

ما حنَّتُ الفرباءَ للأوطان  
إلا رمَتْ بالصَّبِّ في أُنْطَوانِ  
وَكُزْتُ من أهوى بَبْؤُحٍ في الهوى  
واتهلَّ نَمعَ العَيْنِ كَالطُّوفَانِ  
عَهْدِي به كَالنَّارِ أبيضُ ناصباً  
فَجَزَى بِرُغْمِي وَهُوَ أَحْمَرُ قَانِي  
وَحَمَلْتُ من ثَقَلِ المصِبةِ مَحْمَلاً  
لَا يَسْتَقِرُّ بِحَمْلِهِ التُّقْلَانِ  
وَصَبِئْتُ نَمعي بالبيكا حتى لقد  
عَارِضْتُ مَنبَ العَارِضِ الهَتَّانِ  
وَلَحْتُ بِرُؤْسا ضَاءَ في جُنْحِ الدُّجَى  
فَأثَارَ شَوْقاً سَاطِعِ النُّجُورَانِ  
فَسُكُوْنُهُ إِذْ لَاحَ في أَفْقِ الحِمَى  
وَسَقَى شُعُوبَ الحَيِّ والجِيرَانِ  
وَارَقْتُ من تَذْكَارِ إخوان الصُّفَا  
صَافِيئَهُم في السُّرِّ والإِعْلَانِ  
نَانِمَهُم وَزَمَانُ أُنْسِي مَشْرِقُ  
وَقُضَيْبُ وَصَلِّي مَرِيقُ الأَعْمَانِ

يا خَيْرَ من أُمِّه الرَّاجِي وأَكْرَمَ من  
يُثْنِي عليه بِمَعْرِبٍ وِلمَحْمُونِ  
وَفِدْتُ مَلْتَمِساً رِضَاكَ تَصْحِيبي  
مَدَى النُّهْورِ وَلِلْعَلِيَا تَرْكِيبي  
بَقِيَتْ مَا شِئْتُ في عَزٍّ وَمَقْدَرٍ  
وَدِمْتُ في نَعَمٍ بِحَقِّ جِسْبَرِينِ



ابن داني الندرومي  
١٢٦٠ - ١٣٣٢ هـ  
١٨٤٤ - ١٩١٣ م

- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحسني الإدريسي الرحموني.
- ولد في بلدة ندرومة (الجزائر)، وتوفي في مدينة مراكش.
- عاش في المغرب الأوسط (الجزائر) والمغرب الأقصى.
- تلقى مبادئ العربية في مسقط رأسه «ندرومة» ثم ارتحل إلى مدينة فاس، فدرس العلوم الأدبية والشرعية في جامع القرويين، وتعلم على يد شيوخه، ومنهم: محمد بن عبدالرحمن الحجري المجلداسي، وأحمد المرينسي الذي كان يلقب بسيبويه عصره، كما اتصل بمتصوفة شيوخ فاس.
- عمل عدلاً بفضلة العدالة بسماط، الطالفة بمدينة مراكش.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بالخزانة الحسينية بالرباط تحت رقم (١٠٧٠٩)، تولى تحقيقه ودراسته الباحث محمد سعيد حنشي في أطروحة لنيل درجة الدكتوراه - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - فاس، وله قصائد في كتاب «الإعلام بمن حل مراكز وأغمار من الأعلام»، وله قصائد في كتاب «الدرر الجوهري في مدح الخلافة الحسينية» لأحمد بن حمدون الحاج - مخطوط بالخزانة الحسينية.

#### الأعمال الأخرى:

- كتاب «الدرة السنية في ذكر النولة الحسينية» - مخطوط - ترجم فيه أعيان وزراء وكتاب وحجاب السلطان الحسن الأول - ويضم مجموعة من أشعاره.
- شاعر تقليدي، أكثر شعره في المديح النبوي والتوسل بأقطاب الصوفية، والتكسب بمدح الحكام، ويعد من أبرز شعراء السلطان الحسن الأول وابنه عبدالعزيز. في شعره نزعة دينية، وتميز من تطلع الذات المذنبية إلى سمو الصوفية. له قصائد في الرثاء والفرل والحنين

وهلا سَعِدِي بالسَّعادة طالعٌ  
 ونعيمٌ لَوَّيْ بالأصْبَةِ داني  
 وحبيبٌ قلبي ضاحكٌ منهلٌّ  
 منعَّمٌ بالْحُسْنِ والإِحسانِ  
 وسكبتُ دمعِي من فراقِ أحبَّةٍ  
 كانوا الغِيَاثَ مِنَ الزَّمانِ العاني  
 وطفِقتُ أشكو ما أقاسِيهِ الأسي  
 للواحدِ الفِرَارِ العَظِيمِ الشَّانِ  
 ونشقتُ من رِيحِ الصُّبابةِ والصَّنْبا  
 غُرًّا كعَرَفِ المسْكِ والريحانِ  
 احسرتُ قلبَ الصَّبِّ يا يومَ النَّوى  
 وقترتُهُ في الأهلِ والإخْوانِ  
 نادى غرابُ البَيْتِ بالتفريقِ فائدٌ  
 قففتُ عليه عَصَابُ الغُرْيَانِ  
 يا قلبُ ما لك لا تُفِيقُ من الجُوى  
 والبُثِّ والتَّجْبِيرِ والوَجْدانِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الحنين إلى تَدْرُومَة

طَوَتْ تَدْرُومَة عَنَّا نَبَاهَا  
 أَلَا يَا لَيْتَ شَيْخَرِي مَسَا نَهَاها؟  
 لَبِسَتْ حُلَى مَحاسِنِهَا زَمَانًا  
 وَكَمْ قُبِلَتْ عَمِيئَتُهَا وَفَهَاها  
 وَمَتَّقْنَا الذَّوَائِرَ فِي سَهَاها  
 وَصَافَقْنَا الْأَزْهَارَ فِي رِيَاها  
 الْفُئَاهَا زَمَانًا مَسْتَمِرًّا  
 يَتَبِعُ الطَّرْفَ عِشْقًا فِي سَنَاها  
 فَكَمْ رُمْنَا بِجِدِّ وَأَجْتَهَدَا  
 كِتَابًا مُخْبِرًا عَن مُبْتَدَاها  
 وَكَمْ هَمْنَا ضَمْنِي فِي وَادِي تَيْمَا  
 تَطَوَّفَ بَنَا ظِلِّهَا أَوْ مَهَاها  
 وَكَمْ شَيْخَنَا بِرُوءَا نِيَّارَاتِ  
 تَرِيْقُ الْمَاءِ سَحَابًا فِي جَمَاهَا

وهلا سَعِدِي بالسَّعادة طالعٌ  
 ونعيمٌ لَوَّيْ بالأصْبَةِ داني  
 وحبيبٌ قلبي ضاحكٌ منهلٌّ  
 منعَّمٌ بالْحُسْنِ والإِحسانِ  
 وسكبتُ دمعِي من فراقِ أحبَّةٍ  
 كانوا الغِيَاثَ مِنَ الزَّمانِ العاني  
 وطفِقتُ أشكو ما أقاسِيهِ الأسي  
 للواحدِ الفِرَارِ العَظِيمِ الشَّانِ  
 ونشقتُ من رِيحِ الصُّبابةِ والصَّنْبا  
 غُرًّا كعَرَفِ المسْكِ والريحانِ  
 احسرتُ قلبَ الصَّبِّ يا يومَ النَّوى  
 وقترتُهُ في الأهلِ والإخْوانِ  
 نادى غرابُ البَيْتِ بالتفريقِ فائدٌ  
 قففتُ عليه عَصَابُ الغُرْيَانِ  
 يا قلبُ ما لك لا تُفِيقُ من الجُوى  
 والبُثِّ والتَّجْبِيرِ والوَجْدانِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: رحيل الأُحْبَةِ

أَيَا رَيْحَ صَبٍّ شَافَهُ الصَّبُّ وَالْقَطَرُ  
 فَاجْرِي دَوْعًا غَارَ مِنْ صَبِّهَا الْقَطَرُ  
 وَقَاسِيَ خُطُوبًا مِنْ فِرَاقِ أَحْبَبَةٍ  
 مُحِبَّتُهُمْ فَرَضَ وَيُخَضُّهُمْ كُفَرُ  
 نَارًا فَنَاءِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَلْيَتَّهِمْ  
 نَدَوًا فَيَجِيءُ الرِّيحَ إِذْ يَذْهَبُ الْخُسْرُ  
 وَسَارُوا فَمَا لَوْزًا عَلَى مَسْفَرِّجٍ  
 وَزَمُّوا رِحَالَ الْبُيُوتِ وَأَضْعَجَ الْأَمْرُ  
 وَيَاحُضُوا بِأَسْرَارِ الْعُذْبِ وَبَارِقِ  
 يُنَادِمُنَا فِي أَنْسِنَا الْأَنْجَمِ الزَّهَرُ  
 بَلَى نَشْرُوا مَا يَوْجِبُ الْحُبُّ طَيْفَةً  
 فَيَا عَجِبًا هَلْ يَسْتَوِي الطَّيُّ وَالنُّشْرُ  
 فَلَا زَالَتِ الْأَزْمَانُ سِلْمًا لِدَارِهِمْ  
 وَلَا زَالَ مِنْهُمْ هَلَا بِرِيحِهِمُ الْقَطَرُ



وكم صَبَّتْ سَحَابُهَا بِوَدْقِ

يَمْدُ رِيْقَهَا حَتَّى شَرَبَهَا  
فَسَلَا وَاللَّهِ مَا أَسْنَى سُورُورًا  
قَطَقْنَا زَهْرَهُ فَمِنْ مُنْتَدَاها  
وَمِمَّا أَسْنَى تَأَسَّنَا بِنَاسِ  
وَأَتَرَابِ يُحْيِيْنَا حَيَاها  
فَنَاصِبُحْنًا كَأَنَّا مَا لَيْسْنَا  
بِهَا إِلَّا عَشِيرَتِي أَوْ ضُحَاها  
فَكَمْ مِنْ مَاجِدٍ لَأَقَى لِلنَّايَا  
وَلَمْ يُدْرِكْ مِنَ الدُّنْيَا شَاها  
إِلَّا يَا صَاحِبِي اسْتَفْهِمَانِي  
عَنْ الشَّوَاكِي لَهَا وَاسْتَفْهِمَهَا  
فَمَنْ لِي سَبَائِلُ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا  
سَلَالَةً هَلْ سَلَّتْ عَنِّي سَلَالَةً  
فَلِنْ نَادَتْ بِشَوْقِي قَلْبُ صَبَّ  
يُحْيِي مِنْ صَبَبَاتِ نَدَاها

□□□

## ابن رحمون

١٣٤٠ - ١٤٠٥ هـ

١٩٢١ - ١٩٨٤ م

● مصطفى بن رحمون.

● ولد في بلدة لِهانة (جنوبي الجزائر)، وتوفي في مدينة بسكرة.

● قضى حياته في الجزائر.

● تلقى تعليمه في مسقط رأسه، فحفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ المربية والفقه من محمد الصغير مصمودي.

● قصد مدينة قسنطينة (١٩٣٦) لاستكمال دراسته على عبدالحميد بن باديس، ولم

يغادرها إلا بعد وفاة ابن باديس (١٩٤٠)، حيث انتقل إلى مدينة وهران (١٩٤٠) مسهّماً في إصدار جريدة الوفاق مع محمد السعيد الزاهري.

● عمل بالتدريس في مدرسة حرة ثلاث سنوات، قبل أن ينتقل إلى الجزائر العاصمة (١٩٤٤) معلّماً بمدرسة الشبيبة الإسلامية، ثم عاد إلى بسكرة منتقلاً بين المساجد مفسراً القرآن الكريم وواعظاً ومقدماً



دروساً دينية، ثم تولى الخطابة بالمسجد الكبير (١٩٥٩). كما تولى فيه الإمامة رسمياً بعد الاستقلال (١٩٦٢).

● كانت له ميول إصلاحية، ولكنه لم يكن منتمياً إلى أيّ تنظيم سياسي أو ديني.

### الإنتاج الشعري:

● له ديوان ابن رحمون - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨٠، وله قصائد نشرت في عدد من الصحف والمجلات الجزائرية.

● انحصر شعره في عدد من المحاور منها: الشعر الوطني، والقومي، والديني، والاجتماعي، والذاتي، والتعليمي. عكست قصائده ثقافته الدينية ونزعة الإصلاحية، فكثر الاقتباسات من القرآن الكريم والمصطلحات الفقهية والعلمية، واتسمت تراكيبه بالخطابية والتقريرية مما قربه لغة النثر أحياناً، وكشف عن انتمائها إلى المدرسة التقليدية شأن معظم شعراء الحركة الإصلاحية. في مراهبه لعظماء الأمة العربية تلمّح أحزانه بحسه القومي، وتمجيده للتاريخ العربي، وما كتبه عن المساجد لم يخرج عن طبعه الأقوال الحكمية المرسلة إلى الرؤية الشعرية الكثيفة.

### مصادر الدراسة:

١ - عبدالله ركمي: الشعر الديني الجزائري الحديث - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.

: قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر - دار العربية للكتاب - تونس ١٩٧٢.

٢ - كمال عجالي: ابوبكر بن رحمون - حياته وشعره - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ١٩٩١.

٣ - محمد علي بوز: نهضة الجزائر وثورتها المباركة - الطبعة للعاثية - للجزائر ١٩٩٥.

٤ - محمد ناصر: الشعر الجزائري، اتجاهاته وخصائصه الفنية (١٩٢٥) - (١٩٧٥) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

### مراجع للاستزادة:

- نور سلمان: الأدب الجزائري الحديث في رحاب الرقص والتحرير - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨١.

## من وحي الهجرة

من جُنْدِ هِجْرَتِكَ التَّمَكُّنِ وَالظَّفَرُ

وَمِنْ مَوَاسِكِهَا الْآيَاتِ وَالْعَبِيرُ

مَا إِنْ تَزَالَ عَلَى الْأَجْيَالِ سَاطِعَةٌ

ذَكَرِي تُحْيِي سَنَاها الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

## على قبر عقبة

من رحيق الخلود ارتعتُ كُناسي  
وشقيقتُ الفؤاد منها ونفسي  
ومتألمتُ من سناها مليّاً  
وبروحي انتشيت منها وحسي  
واراني لدى ضريح ابن فُهمر  
مَلَكاً في سماءٍ وهي وقّـس  
لم أزل بالخيال والعقل والرو  
ح أناجيهِ في وقارٍ ومـس  
فأرى من ملألك اللحد أسـرا  
بُأ على جانبهِ نُفُسي وتُـمسي  
والعلا حوله أوانس ألبـس  
من بروءٍ من سُـنـس وبـمـس  
يتراقصن حول قبر فتى الفت  
سح، ويصرحن في دلالٍ وبـس  
ويغتنن للعـصـور ولـلـأجـد  
جـالٍ ما يفضح الحـصـن ويُنـسي  
فـيـداعين من هوى الشـرق أوتا  
رأ، ويغـمـزّـن منه كلُّ مـجـس  
ويهيئـجن في بنيهِ إلى السـو  
نـر والجـسد كلُّ عـزـم وهـس  
وينـكـسـرنهـنّ لـيـالـي زُفـرا  
بنـزاري سـعـودـه منذ امـس  
ويحـمـدنهم بـعـزـم ملوكـر  
من بني هاشم ومن عبـد شـمـس  
وطُدت ملكهم قـيـادة حـزـم  
بـوائهم عـرـش روم وفـسـرس  
أرسلتهم يدُ العـنـاية غـيـبـا  
أكسب الأرض بهـجـة بعد يـبـس  
وعـيـوننا نضـا خـة أذهب الله  
له بها عن عـبـاده كلُّ رجـس  
ومـصـابيح للمهـدى وبـدور  
صانها الله من مـصـاقٍ ووّـس

ونفسحة تنمش الأرواح طيـبـة  
منها يضرعُ شذاك الطيـب العطر  
ويـسـمـمـة من فم الإيمان خالدة  
أرواحنا لسنّا تيسارها حـجـر  
وأية من جـيـمال الله بامـر  
لهـا سـرـائرُ أزكى خُلقه سـرـر  
بيدي محرّم عن أسرارها صـور  
هامت بروعتها الأبـاب والفـر  
لُـسـنـها وسناها في ضـمـائرنا  
ما ليس يـرزقه سمعٌ ولا بصر



يا هـجـسـة لا تزال الدهرُ زاخـرة  
بكنه أسرارها الأحقاب والعـصـر  
الحق يسكب عن لآلئها نفـس  
عـذـباً تردده الأخبار والسير  
والدهرُ يكتب عنها للورى صـحـفا  
تُزهي بتريلتها الأسحار والبكر  
على أريكتها يعلو الهـدى ملكا  
جلاله بجلال النصر يعتـجـر  
أرى جمالك بساماً فتبهـرنـي  
أمام إشراقه آياته الكـبر  
تبدو معانيه في الإحساس مائـة  
كما ترات على مرآتها الصـور  
نولا هوى في رسول الله يسـعـدنـي  
لكان آخرى بي الإغـيـاء والمـصـر  
لكن حبـباً على الإنشاد يـمـلـنـي  
وإن يكن برداء العـجـز يـخـتمـر  
ذكراك تُبسم للـدنـيا فتـملـؤها  
نورا كما زان وجهه الروضة الزُفـر  
بيسان كل أدبٍ من جلالـتها  
على الإشارة والإجمال تـقتـصـر



يا مرسلأ من صميم الضرب تبـعـته  
تُزهي بنور هـداه الجنّ والبـشـر



وصباحاً من المعارف يهدي

للبرايا من عطفه قرص شمس  
فكان الوجود مُبَيَّنْهُ نوب  
وكان الشمس عيوب اترا ب عرس  
وكان الوري ملانك طهر  
وكان اليلاد جنات أنس

\*\*\*\*

### هجيعة الشرق

في رداء شكيب ارسلان  
قارم الغرب عنك طول حياطة  
فاسكب الدمع قانيًا لوفاته  
والتحيف بالدجي حداداً على من  
كان افق الجهاد من سهواته  
وارب بدراً به تمكمت دهرًا  
تخجل الشمس من سنا هالاته  
هل يوفي الرشاء حق عظيم  
يُفَصِّرُ الدهر عن مدى غاياته  
او تظن المسموع تُجدي حزينًا  
يتلاشى الفؤاد في زفاراته  
ام ترى تلك غباية الواله المصد  
زون في خطبه وفي حسراته؟

\*\*\*

أيها الشرق قد فقدت عظيمًا

يبسم الفجر عن سنا حسناته  
أيها الشرق قد رزنت نجيبًا  
كان سمر البيان من معجزاته  
أيها الشرق قد تكلت أبيعًا  
لم تئن قط مسحة من قناته  
بطلاً عز قومه في مساعيه  
وروح السلام في غاراته  
أبعدوه عن قومه ومغانيه  
هم فكانت «جنيف» من اجملاته

أيها النير الذي سامر الشر

ق واصفي لبيك وشكاته  
ومن الليل للشجي عزاء  
فسي سنا بفره وفي نيترات  
فيك يبكي الشرق الحزين ايا ب  
رًا وليسنا يزود عن حرماته  
وحساما ترى الصوارم حسرى  
من سنا فكره ومن عزماته  
لم تزل في هواه حيا وإن كا  
ن عزيرًا عليه قلد أساته  
يذكر اللث غاضبًا فنرى شخ  
صك يخال في اسمه ومفاته  
ونرى الغيث مغدًا فنرى فخر  
لك يزهى بزونه ونجماته  
ونرى البدر بازغًا فنرى سق  
بك يخال في جمال آياته

\*\*\*\*

### قمر يعقوب

في رداء احمد أمين

إن يُخْفِر هيكلك النسر  
يا بدر مصر النير  
او يحجب العنصر القرا  
ب، فلن ينال الجوهر  
من كان مثلك شأنه  
رغم البلى أن يظهر  
عمر الفتى بجهاده  
لا أن يعيش معمر  
والموت عمر ضائع  
لا أن يموت فيسقى قبر  
والناس عند الله ليد  
سوا بالجدود ولا النرا

## المودة بين الكريم والليثيم

إن الكريم إن التمسست وداده  
 الفيتة متهللاً متبسماً  
 وراى الوداد مبررة فجزاك عن  
 ذاك الوداد مبررة وتكرماً  
 أما اللئيم فإن طليت وداده  
 الفيتة متجهماً متبرماً  
 وأراه طبع اللئيم وبك قسرية  
 تبقي بها ما له لك مغمماً  
 وإذا عرضت عليه امرأ نفضته  
 لكما تعرض في القبول وجمماً  
 وتنصل الأعذار تخفي خلفها  
 ما قد نواه من النكوص وصماً  
 اليسر يحسبه الكريم غنيمة  
 ويعسده زمن المروءة مفرماً

\*\*\*\*\*

## سجية الكريم

رايت الناس افضلهم كريماً  
 بفيض نداءه ينتفع العباد  
 بعلم أو بمال أو بسـمـعـي  
 نتيجه السعادة والوداد  
 يرى في طبعه الإحسان أشهى  
 واعذب ما ينفذ أو يُراد  
 وجسود الحسنين بكل أرض  
 ولاه أو رخساء أو رشاد  
 وأحلى من سرور من استفادوا  
 سرور الحسنين بما أفسادوا

\*\*\*\*\*

من نام في بسط الحريم  
 من كمن ينام على الفرا  
 لكنهم برضاه أفـ  
 ضلهم يكون الاجسدا  
 فبسعيهم يتفاوتو  
 ن تفتماً وتقهرأ  
 والخلد ليس يناله  
 رجل يكون مقصراً  
 تمضي سئدي أيامه  
 بين المجانة والهوسا  
 واجل اعمال الفتى  
 عمل افساد واثمرا  
 من قسبة الإجلال يز  
 فسقه إلى أعلى الذرا

\*\*\*\*\*

## ريحانة الجزائر

باسم الجزائر واسم المغرب العربي  
 حيثكم يا نجوم العلم والأدب  
 تصية حرة فاضت بنفحتها  
 بواعث الحب والأسمال والنسب  
 إن العروبة بالفصحى توحنا  
 على المدى منذ أجيال ومذ حقب  
 بلادها معدن الأحرار منيقتنا  
 أزكى المنايات والأوطان والتـسـرب  
 فمن يثل غبير هذا عن أخوتنا  
 لم يخل من خطل في الرأي أو كذب  
 ومن يرد من ذوي الأغراض قسمتنا  
 فإنه أخطأ الرمي ولم يحرب  
 قد حاولوا ما استطاعوا صدع وحدثنا  
 فلم ينالوا سوى الإخفاق والتـصـب

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: عدوان السلطنة الفرنسية

مناسبة عدوان ٨ مايو ١٩٤٥

نُوتُ كقصيف الرعد في الأذان  
وتفجرت في الشرق كالبركان  
منها الجزائر لا تسلم من وقعها  
عما تكابد من أسى وتعاني  
يرمي بها الشعب الكريم عصابة  
لذاتهم إبلاذ ذي الإحسان  
إن كنت تسأل عن مدى أحقادهم  
أشارهم تُفني عن البرهان  
ظلم تقاسيسه الجزائر منهم  
لم يجز في وهم ولا حُسبان  
وأدى تكابده وتحمل ناره  
«لأتيني» الأموار والأضغان  
والصبر في كل المصائب ليئ  
إلا على ظلم الحفود الشباني

\*\*\*

يؤذيهم أن يبصروها أمّة  
تهوى المعارف حيّة الوجدان  
ويسوؤهم أن يبصروا فتياتها  
رفعو لواء الرشيد والإيمان  
فتهافتوا عنها يصبون الأذى  
حسداً بلا كيل ولا ميزان  
بسلّاح أمنهم غدت مكلومة  
ودياتها وجراحها سنيان  
خلّناهم حصن الأمان فما لهم  
حريراً لكل سكينه وأمان؟  
أجّرّد الشعب الأمين كبيبره  
وصغيره حتى من القضاة  
وسباق للإعدام أعزل أمن  
أسسوه بين الحرب والدگان  
في مشهد فيه الرصاص مع الدما  
كل يسبح بوابل هتّان؟

فلرب أرملة ورب يتيممة

تهمي جفونهما بدمع قبان  
فلهذا دم ملء السهرل وهنا  
دمع يسيل عليه كالعقبان

□□□

ابن رزيق

١١٩٨ - ١٢٩٨ هـ  
١٧٨٣ - ١٨٧٤ م

• حميد بن محمد بن رزيق بخت النخلي.

• ولد في مدينة نخل (حُمان) وتوفي في مسقط رأسه، وعاش عصره المبدع في السلطنة.

• تلقى تعليمه الأولي في كتّاب مسقط، ثم تعلّم علي علماء عصره.

• شغل وظيفة مسؤول بالجماعات والمائة في ميناء مسقط، كما كان مرافقاً لأفراد من الأسرة الحاكمة، وقد أعانه هذا على الاطلاع على المكتبات النفيسة التي يملكها، ومكتبات العلماء الذين يتصلون بهم، فاكسب معارف أدبية وتاريخية ودينية واسعة.

الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان ابن رزيق - (إصدار وزارة التراث القومي (ط١) مسقط (وهو قصائد مختارة من ديوانه: السبائك، وقصص الجمان)، وديوان سلك الفرير في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد - وزارة التراث القومي والثقافة (ط١) مسقط ١٩٩٢ (ثلاثة أجزاء)، وله خمسة دواوين مخطوطة: سبائك اللجين وقرّة العين، وجوهره الأشعار وفريد الأفكار، وقصص الجمان في مدح السيد محمد بن سالم، وسولة الأنام في مدح الإمام، والقصيدة النورانية، وله قصائد مخطرة في: شقائق النعمان على سبط الجمان في أسماء شعراء عمان - مسقط، ١٩٩٤.

الأعمال الأخرى:

- له دلم الكرامات المنسوب إلى نسق المقامات، وفيه ستون مقامة، أشهرها المقامة الشاذونية، وله عدد من الدراسات المنشورة والمخطوطة جاليا في مير أمة عمان.

• وقف جل شعره على مدح الأئمة، ورجال الكبراء، وإن يكن نغم في الغزل والحكم والناسبات المختلفة، ووصف الطبيعة، غلبت على شعره

رزيق بن محمد  
ويجها  
الجوهرة الجمالية  
في تاليف الجمالية  
وجوهرة التيجان  
ومجاهبات من اليهن  
نظمه هذه الأبيات  
حميد بن محمد (ابن رزيق)

المحرمات البدعية والخرقة اللظية وشغلت معارضات الشعراء  
القديماء مساحة واضحة في نشاطه الشعري.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سعيد الصقلاني: شعراء عمانيون - مطابع النهضة المصرية - القاهرة ١٩٩٦.
- ٢ - سعيد بن محمد الهاشمي: ابن زريق وآثاره العلمية - نخوة عن أعلامنا  
العمانية - دراسة غير مطبوعة.
- ٣ - محمد بن راشد الخصمي: شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء  
شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

#### مراجع للاستزادة:

- ابن زريق: الفتح للبين في سيرة السادة البوسعيديين - وزارة التراث القومي  
والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

### مفاتيح سكرية

لسكرية في قلب عاشقها سكرٌ  
ومحبها من قسطنطين ما سكرٌ  
رؤى يحب الصب صاب صديدها  
ويرى له الولد الذي يودي حسن  
امحاول الصلح المحال فإنها  
كفتية للقلب اعينها فتن  
كم من تجنيها جنى الصب الردى  
وشيفاء في الشفتين منها والوجن  
انما من نواظرها طعين أسنن  
ونواظري لم تكتحل ميل الوسن  
وتسن لي شفسر الصدود ولا رى  
إلا الودة كالفرس وكالسطن  
ووجن قلبي ما يجن من هوى  
لما تغش ليل مفترقها وجن  
بابي زمسان لم يكن لي لينها  
فسيه يشاب عن الندى بلا وإن  
ايسام وزدي وهما والبوردة وجن  
خنة خديها والندى من عرف البدن  
ورقيبها يوحى إلي بقريها  
ويسوء أن تنسو إلى نكن ونن

ورصاها متواتر وحناها  
لجنى ثمار الود من شقف ركن  
فالآن قد ولّى الشباب وجاوز له  
جوم الغراب ولم يكل لي من وزن  
والنفس من ضيق الجن تقول غد  
يدي عن عمان لأرض مصر لا عدن  
هيهات إن حصل الندى وإنما الصبا  
أفق الهدى بمحمد شمس اليمن  
ملك بجوهر عدله وفخاره  
لبس النجوم قلاندا جيسد الزمن  
معطي الالوف ومنسي ركبنا الضيـ  
فر عن الأحسبة والمنازل والوطن  
قمر يصول على العدة ببارق  
ويكر بالنجم الهول إذا طعن  
ومن الجنون إذا اهتمى عن غضبه  
رأس المصامم في العرائك بالجن  
ويسيفه قد نال مجدا سامكا  
ما ناله سيف بن ذي الهيجا يزن  
ندب إذا لآب الضربك بيكو  
فكدر الجواهر عنده قدر اللبن  
ويكل شطاطي أمل من جوده  
شط الندى المنساب منه ما شطن  
قد حاز من وآله كل فضيلة  
عزاً ومن نواه قد حاز الحزن  
كافي المقل وشود الخصم المفل  
لر غيابة القبر المسقف والكفن  
لا غرر إن قلب المشاجر قد وهى  
من ياسسه والعظم منه قد وهى  
يا من يبايعه القريض فإنه  
يشري القريض ببره أغلى ثمن  
وله انقياد في البراعة لا كمن  
لم يدر زهر السود من زهر الصن  
ومقلب بيد البلاغة كل ما  
يلتف ظاهره البديع بما طن

والشعر تعرفه الفحول المتقنو  
نَ عَرَوْهُ سِلاله الدُّورَ وَالْخَبْنَ  
الْعاملون بِيانِه الْاَسْنَى وَمَعَهُ  
خِناه التَّقِيّ من البِذاءة والدين  
والناطقون مع القِياس بمنطق  
لِيُقَهِّقُوا بِالْعَدَلِ اصحاب الْاِحقن  
يا بَنَ الْمَهْدَبِ سِالِمٍ لَا زَالَ عِزُّ  
رُكْنٍ سِالِمًا من سِرِّ رِيْبٍ وَالْعِلْن  
اِبْقاك رب الْعَرْشِ مَاهِبُ الصُّبَا  
وَتَفَنُّنِ الْقَمَرِي يسجع في فن

\*\*\*\*

### من قصيدة: القدسية النورانية

سلِ الْاَبْطَحِ الْقَدْسِيّ من الِ عِلْدانِ  
هل اجتمعوا نَكَرًا بُوحي وَفِرْقانِ  
وَنصُّوا حَدِيثَ الْهَاشِمِيّ بِبِرْهانِ  
وَسَلُّوا السُّرُجِيَّاتِ من بَطْنِ اَجْفانِ  
وَهَزُّوا الرَّدِّيْنِيَّاتِ سَخَطًا على الثَّنَانِ  
فَإِنْ لَهُمْ شِئَانًا على كل ذي شانِ

\*\*\*\*\*

وهل اوقدوا بالنَّارِ فِيهِ لَعْنَى الْقَرِي  
وجاء إِلَيْها الْوَفْدُ يَسْعَى من الْقَرِي  
يَقُولُ إِلَى مَنْ خَلَفَهُ قَبْلُ الثَّرِي  
وَرَشَتْ لَأَفْواء السُّرُورِ مَهْجَرَا  
لَتَحْظَى جَنائًا من هُناكَ وَكُوثَرَا  
إِذَا ارْتَحَلَ الْبَطْحَا ذَوائِبَ نِيرَانِ

\*\*\*\*\*

وعى الله حَيًّا أَرْضَ حِمْنِ سَمَاقَةٍ  
بِمَحْتَدِرِهِ يَزْهُو الْأَحْصُ وَمَاؤُهُ  
وَيَطْنُ شَبِيرَتِهِ مِنْهُ يَضْفُو رِداؤُهُ  
وَوَطْهُ ثَرِي عَسْرَتِهِ الذِّكْيُ شِراؤُهُ

وَأَيْكَ حَسَمِي الضَّارِي كَلِيبَ لَوَاؤِهِ  
بِهَنْ تَتَنَّى السَّمَرِي فِي خَضِرِ أَغْصَانِ  
حَتَّى فِيهِ تَقْرَأُ الطَّيْرُ مِصْحَفًا مَدِيلَهَا  
وَتُثْنِي عَلَيْهِ الْجُرُءُ عِنْدَ صَهِيلِهَا  
وَاللَّوْحُشُ فِيهِ مَرِحَةٌ مَعَ مَقِيلِهَا  
تَزُولُهُ بِالْإِدْمَعِ عِنْدَ رَحِيلِهَا  
تَمُرُّ على الْأَسَادِ وَهِيَ يَغْرِيلُهَا  
مَسْلَسَلَةٌ بِالذُّعْرِ تُوحِي بِالْإِعْصَانِ

\*\*\*\*\*

ويا حَبِذا تَبْنِيَّةُ الْقَوْمِ من دَارِ  
وَيَطْنُ خَرِيرَتِ وَالصَّارِيَّةُ لِلْجَارِ  
وَتَكْبُرُ طَوْفًا وَالرَّقِيبَةُ عَنْ زَارِي  
الْأَسْطَقِيَّةُ ذَاتَ الرِّيبِابِ بِمِزَارِ  
وَلَا حُتْ مِغْنَانِي التَّسْلِمِينَ بِانْوَارِ  
وَتَهْنَأُ نَوَاحِي الْخَطِّ حَرًّا بِهَيْئَانِ

\*\*\*\*\*

وَمَا نَجَبُ الْقَطْرِ الْمُجَلِّلِ عَنْ قَطَرِ  
وَلَا بَانَ عَنْ بَيْنُونَةِ وَالْحَسَا الْوُطَرِ  
وَمَا طَوَّرَ الْبَحْرَيْنِ فِيْهِمَا بِمَا انْتَشَرَ  
قَدِيمًا لِعَبْدِ الْقَيْسِ مَعَ صِحَّةِ الْخَبَرِ  
بِأَرْجَا عُمَاسَانَ وَالْقَطِيفَةَ لَهُ أَثَرِ  
فَبِرْهَانِهِمْ ضَافِرًا على كُلِّ بَرْهَانِ

\*\*\*\*\*

وَنَعَمْ نَبِيًّا كُلَّ شَهْمٍ بِهَا يَدْرِي  
لِبِكْرِ وَأَسَادِ الْعَمْرَيْنِ بَنُو بَكْرِ  
يُظَلِّلُهَا يَوْمَ الْجَلَاءِ قَنَا السُّمَرِ  
وَحُمُرُ طَائِيٍّ وَقَادِمُ رَجَعِ الْجَمَرِ  
وَمَا أَثَرُ الْمَنْصُورِ فَخْرًا إِلَى فَيْهَرِ  
بِلَادِهَا شَطْرُ حِطَاطِ بَيْنِيَانِ

\*\*\*\*\*

وَبِالطَّائِفِ التَّقَتِّ إِلَيْهِمْ مَعَاقِلُ  
وَرَأَقَتْ لَهُمْ فِيْهَا قُورَى وَمَنَازِلُ

ولا كُتْ لهم فيها الشكيم الصَّوْاهِل  
وَنَقَّسْتَنَ فِي جَنَاتِهِنَّ مَنَاهِل  
وَمِنْ أَيْكِهِنَّ الْفُضَيْضُ تَجَنَّى الْأَنَامِل  
فَوَاكَاةٌ شَتَّى لِلْبُعَيْدِ وَلِلدَانِي

(سورة النحل)

وناهيك دور بالنقصيب وأوطاس  
منازل إيناس وياس وأفسراس  
تجربهن السمر أبناء جناس  
لقد أومعوا في رأسها كل نيراس  
فكم نككوا بالبيض طوق غي راسي  
فواحدكم في عين الألف الفان

\*\*\*\*

### من قصيدة: جنة الأخيار

هواك يا جنة الأخيار شانون  
روح القلوب بحبِّ الراح مقرون  
عليك أركى تصيَّبات الإله فلي  
قلبٌ بحبك والسكان مُفستون  
فكيف حالك يا داري وحالهم  
سقتهم وسقتك الدُّلج الجون  
هل رؤيت أرض عاقوم ترف على  
رياضها بهجة ورد ونسرين  
وخزلت نعمة فيها مُخوَّلها الد  
خضرا فعانق فيها المُلح زيتون  
والخارجية هل تروى مجابيلها  
يرلها طائر باليمن ميمون  
وهل ترون به الأفسراس صاهلة  
على فسارسهن الزعف موضون  
وحلُّ الصجل هل تمرى لخرها  
ببهجة الحسن بوران وسيرين  
وأرض نعمتنا اخضررت كما عهدت  
فدُما فعانق فيها نخلها الدين

وفي العتيك تجر الذيل عاتكة  
إذا مشئت خلفها ضررتها العين  
هل الجميمي في روق وجامعها الد  
حش هور منشورة فيه الدواوين  
عندي بها وبه والشمل مجتمع  
وقد تبلى نوراً فيهم الدين  
هل الفضيلة الغناء نافحة  
أنوف زوارها منها الرياحين  
وفي غزل هل يفتدى نهي دنفر  
لسرير غزلانها الأتراب مرهون  
وتنفخ الشيخ والقيصوم مخنيق  
في بطنها السر مدسوس ومدفون  
لله ما فسعت بالزهر أو ثمر  
حضيئها فهي الروض البساتين  
هل الخريض غريض في بشاشتها  
وعيشها عيشها الغض الأفانين

□□□

### ابن سحنون الراشدي

- أحمد بن محمد الشريف.
  - ولد في النصف الثاني من القرن ١٨ هي معسكر (الراشدية سابقاً) وتوفي في النصف الأول من القرن ١٩.
  - عاش في غربي الجزائر (معسكر - وهران).
  - درس العلوم الشرعية واللغوية والأدب على يد كبار العلماء في عصره ومصره، فأصبح فقيهاً وأديباً وشاعراً.
  - كان الكاتب الخاص للباي محمد الكبير.
  - وصف أبو القاسم سعد الله دوره بأنه كان بمثابة المتنبئ لسيف الدولة، شاعراً، ومؤرخاً، ومرافقاً.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان مختص بشعره، وإن نشرت له مجموعات ضمن أشعار أخرى كتّاب «الشعر الجماني» هي إهتمام الشعر الوهراني، يتضمن أرجوزته التي تحمل العنوان نفسه، والأرجوزة هي وصف فتح مدينة



وهران وطرد الإنسان منها على يد الباي محمد الكبير . نشر عام ١٩٧٧م، وكتاب «الأزهار الشقيقة المتضوعة بعرف الحقيقة»، وهو من تأليفه، وبه مجموعة من قصائده، مخطوط - دار الكتب المصرية رقم ١٢١٦٠ ز، وكتاب «عقود الحاسن» من تأليفه، أشار إليه في كتابه الأول، وبه مجموعة من قصائده - مفقود.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: طب القاموس، وضعه بتكليف من الباي.

● يتسم شعره بالثانة والجزالة، يستهدي فيه أعلام الشعر القديم، وبهذا تجاوز قدرات الشعراء من معاصريه. كتب في شتى الأغراض: المدح والوصف والغزل والرداء، وجارى القدماء في بناء القصيدة، وفي الاهتمام بالصورة، وغيرها من الأسس الجمالية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي: الشعر الجماني في إبتسام الثغر الوهراني - تحقيق: المهدي البوعبدلي - منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية - الجزائر ١٩٧٣.
- ٢ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.

### ألم المحبة

ألم المحبة للمشاشة موجع  
والصبر للصبر المرع مرجع  
لولا التصبر والتبصر في الهوى  
لرايت سلوى في الأسى يتدفع  
يا ثالث القمرين في إشراقه  
لسناك في أفق السماحة مطلع  
طفل المساء فنبت عن شمس الضحى  
ورأتى النهار فكنت بيرا يسطع  
لا يفقد القمرين في وقت مئا  
من كنت تغسرب في نراه وتطلع  
زني ولو في الطيف زورة وأصل  
عندي لسرك والأمانة موضوع  
لا تستمع قول الوشاة فإنما  
قول الوشاة شقاشق لا تستمع  
وامن علي بنظرة من وجنة  
مصقولة أصداعها تتلغ

ترنو لواظها بعيني جؤنر  
وسنان فسيها للتكسر مريع  
لعبت بالباب الرجال وأصبحت  
في كل قلب مُستسهام ترتع  
وأبادت العزما منها والنهى  
والصبر فنهى الآن منها بلقع  
لحظاتها فنانة وسهامها  
قنالة ترمي القلوب فتقطع  
لا كان لي منها خلاص بعدما  
قد ضاع اني منها فان موجع  
إني أريد من المحبة مخلصاً  
ولمحتني قد طاب منها المرتع  
سم الهوى وويل علقم ضرر  
قد صار لي شهذا به أتمتع  
وكذاك كل مقدم في فته  
يحلوله ما يحترقه الأضلع  
أفما ترى عثمان واحد عصره  
تطوله الصرب التي تُستبشع  
يسفولها بالنفس وهي عزيزة  
تهدي المضرة للعداة وتنفع  
ما العود يحسن جسده متمنطق  
يسبي العقول بعوده إذ يُوقع  
بأجل من صوت البنائق عنده  
إن صار هائل صوته يتقعقع  
ودم العُداة له الذ من الطلى  
إن هام بالراح النليل الأضرع  
ثبت الجنان إذا الشجاع تزعزع  
أركانها لم تلغفه يتزعزع  
لو حاولته الأسد لم يحفل بها  
أمن الكلاب أخو البسالة يفزع  
ولو أن أبطال الزمان تلعبوا  
وبدا بلا لأم لهم لتضعضوا

\*\*\*\*\*

## يا جيرتي إن الشذا نمام

قد صبح مما أوحى به الإلهام  
 سمح الحبيب وزالت الأوهام  
 وتلا الكون البهيج بنور  
 إذ زار وقنأ والظلام ظلام  
 وتضوعت عذباته بمعره  
 طيباً تقاصص لونه النمام  
 واتى الرقيب به يقص رسوما  
 يا جيرتي إن الشذا نمام  
 لا يدع إن سمح الزمان بشادن  
 قد طالبا بخلت به الأيام  
 إن الزمان من العوائق قد صفا  
 وبدا الهدى وتبين الإبهام  
 والفتح قد لعت به أنواره  
 فأنجباب منه الظلم والإظلام  
 والنصر في الأعلام أصبح ظاهراً  
 والسعد قد نُشرت له أعلام  
 واتى البشير بعزة أبدية  
 كسي العداة بشوبها الإسلام  
 وغدا بها قدر الأمير مجاوراً  
 عن السماء وتحت الأقدام  
 عجز العداة عن الثبات فسلموا  
 وبدا لذلك منهم استسلام  
 واتى بريدهم المبشر مُضرباً  
 عنهم بأن قلوبهم قد هاموا  
 خافوا من الليث الهصور وحزبه  
 أن يقطعوا أبنانهم إن داموا  
 من ذا يحوطهم إذا داموا بها  
 من ياس ليرغاضب [مقدام]

\*\*\*\*

## حديث شوقي

حديث شوقي لكم في شرخه طول  
 يا جيرة رملوا والجسم معلول  
 كم لي اعل قلبا من فراقكم  
 أودى به السقم لا يشفيه تعليل  
 متيماً أبداً نار تصبّره  
 أمسى به للهوى والبين تمثيل  
 تلون البين ألوانا عليه كما  
 قيئاً تلون في أثوابه الغول  
 متى خطرتم به هاجت بلائله  
 وازداد عنه جوى حزن وتهويل  
 رحلت فسترحلت براحته  
 فما له في الهنا والانس تامل  
 وانفك عقد وكاء الدم فانهملت  
 بدمع نهرها في الوجه مرسول  
 وعم غيم الأسى في اللب فأنخسفت  
 شمس لعقل عليه الهم مسدول  
 فكلم له زفريات لا يشابهها  
 رعد بزفرتة للسمع تعطيل  
 ومن لواعج أحزان تلازمه  
 ما إن لها من صميم القلب تحويل  
 لكما فني من شوقكم أسفا  
 كما فني عاشق تقصيه عطبول  
 ميفاء عجزاء ما تنفك غانجة  
 بصننها لعيون الرمد تكحيل  
 ما نال قط لعينها مشابهاً  
 (إلا أغن غضيض الطرف مكحول)  
 يرمى القلوب وما ينفك ذا وله  
 يخشى قناصاً له بالصيد توكيل

□□□

## ابن شيخان السالمي

١٢٨٤ - ١٣٤٦ هـ  
١٨٦٧ - ١٩٢٧ م

● محمد بن شيخان بن خلفان بن مانع السالمي.

● ولد في قرية الحوقين التابعة لمدينة

الرساتاق (سلطنة عمان)، وتوفي في  
الرساتاق.

● عاش في عدة بلدان من سلطنة عمان،  
وزار عدداً من أقطار الخليج.

● تلقى تعليمه بجامعة قسري بالرساتاق، حيث  
درس علوم الفقه واللغة وأصول الدين  
والشريعة على يد الشيخ راشد بن سيف  
الملكي وابن عمه نور الدين السالمي.

● عمل معلماً لعلوم الفقه واللغة في جامع البياضة بالرساتاق.

● كانت له صلة بسلطين آل بوسعيد، وأمرأه الخليل في البحرين  
وأبو ظبي وديبي والكويت، وقد عاش مكتسباً بمداخله.

### الإنتاج الشعري:

- ديوان وابن شيخان السالمي (جمع محمد بن عبدالله السالمي -  
مراجعة عبدالستار أبوغدة) - شركة المطابع النموذجية - الأردن  
١٩٧٩. وطلع بعدما عدة طبعات.

● شاعر مقلد، شعره مؤزن مقفى، في قصائد مطونة، تتنوع بين المدح  
الذي يشغل جزءاً كبيراً من ديوانه ومنه مدائحه المطولة لرسول  
الله محمد (ﷺ)، ومدحه سلطان عمان، وأمرأه الخليل، وأئمة العلم  
والعلماء، له قصائد في التذبير عن المناسبات من افتتاح قلعة أو واد،  
أو ذكرى حرب وانتصار، وله قصائد في الفزل، وأخرى في الرثاء،  
وأخرى في التخميس على شعر من سبقوه. تبدأ قصائده بالفزل على  
صادة القدماء، مع تأثر بالحنسرات البيعية خاصة التورية، ويميل إلى  
الحكمة وتقديم النصح لأهل الزمان.

### مصادر الدراسة:

- ١ - السعيد محمد بدوي وآخرون: (ليل اعلام عمان) - للطابع الحالية -  
مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩١.
- ٢ - حمد بن سيف الديوسعي: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان  
- مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٣ - عبدالله بن سالم الحارفي: أضواء على بعض اعلام عمان - المطابع  
الحالية - روي (سلطنة عمان) ١٩٩٤.

٤ - محمد بن راشد الخصبيبي: شقائق النعمان على سموط الجمان في  
أسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي  
والثقافة - مسقط - سلطنة عمان ١٩٨٤.

٥ - البليل الصداق والمجلد الطفاخ في مختارات الأشعار  
الملاح (تحقيق: علي محمد إسماعيل، وإبراهيم  
الهدهد - مطبعة النهضة الحديثة) - المنصورة  
(مصر) ٢٠٠٢.

٥ - محمد بن عبدالله السالمي: نهضة الأعيان بحرية عمان - دار الجيل -  
بيروت ١٩٩٨

: مقدمة ديوان ابن شيخان.

٦ - الدويبات: علي قاسم الكلباني: الصورة الشعرية عند ابن شيخان -  
مجلة نوى - (ع ٨) - أكتوبر ١٩٩١.

## في المديح النبوي

لهوى الحجاز بانق قلبي مُبْدَأُ

فلذا يعبود لي الغرامُ وريبداُ

صَبَّ يَمْرُ إِلَى الصَّمَى، فَشَجُونُهُ

ترقى، وَحُمُرُ دَمُوعِهِ لَا تَرْفَا

دَاءَانِ فِي أَصْلِ الْحِشَا وَجَفُونُهُ

فَالْعَيْنُ تَبْزُرُ مَا تَفْخِضُ، وَلِوَلُؤُ

وَالْأَصْلُ فِي الْحُبِّ ابْتِدَاءُ نَظْرُهُ

فَحَمَّتْ وَمَدَّاتُ عَيْنُهُ لَا تَبْزُرَا

أَتَرَى أَهْبُنَا أَلَى سَكْنَا الصَّمَى

ذَكَرُوا فَنُئِي عَنْ نَجْمِهِمْ لَا يَفْتَا

وَاللَّهِ لَا أَنْسِيَهُمْ أَبَدًا وَلَوْ

طَالَ الْجَفَاءُ وَحَقُّهُمْ لَا يُنْسَا

ثَوْبُ التَّصْبِيرِ عَنْهُمْ مَتَمَزَّقُ

وَيَغِيرُ حُسْنُ وَصَالِهِمْ لَا يُرْفَا

طَالَتْ بِرَمَضَاءِ الْقَطِيعَةِ وَقَفْتِي

فَمَتَى بِرُوضَةِ حُسْنِهِمْ أَتَفِيَا

أَتَنْظُرُ أَنِّي صَابِرٌ عَنْ أَرْضِهِمْ

وَأَرَى بِرَيْقَا نَحْوَهَا يَتَسَلَّلَا

كَأَنَّ الْوَكْنَ التَّجَلَّدَ وَاجِبُ

لِلْحُسْرِ فِي دَهْرِ بِهِ يَتَجَرَّرَا

يا دهرُ لا تشطِطْ وعِساألنا بما  
هو منك أحسنُ لا بما هو أسوأ  
أبعثتني عن مَرِيئِي وتركتني  
وهنَّ الهموم وكلَّ خطبٍ يطرا  
أو لا أرومُ من الهموم تخلصنا،  
لِمَ لا؟ وخيرُ المرسلين الملجأ  
العيساقب الماحي الذي أياثه  
في صفحة الأكون قِنَمًا تُقرأ  
الطيبُ المسك الذي تَضُمُّوهُ الذُّ  
لثيما به، وينوره تَضُمُّوهُ  
الجوهرُ الفسرد الذي أبدته خا  
ليئة الدهور لنا، وكانت تُخبئها  
الناسُ في شُبُهه الضلالة قبله  
حتى أتى الحقُّ الذي لا يُدرا

\*\*\*\*

### من قصيدة: حُبُّ الفواني

حُبُّ الفواني عن الولدان أغنانِي  
ونكرهمُ جميعُ الناس أنساني  
من كلِّ فاترة الألفاظِ فباتتِ  
حوراء أحسنَ من حُورِ وولدان  
بيضاءَ برّاقَةِ الثُّبَات طَيِّبَةَ الدِّ  
أنفاس تُنَعِّش جِسْمَ المَيِّتِ الفاني  
ظمياءَ رِيانةِ السَّاقِين راجحةِ الرُّ  
ريخين ناهضةِ التُّبَدِيَّين مِرْزِيان  
مظلومةِ الخصرِ يشكو من روابِئِها  
حملاً ثقيلاً كما يُشْكِي من الجاني  
تهتَرُ كالغصنِ إذ مرَّ النسيمُ به  
صبغاً، عليها حُلَى نُرٍّ ومرجان  
شعورها ضَمَخَت بالعلمِ أرجلها  
طوراً، وطوراً تعلَّت فوق كُثبان  
فهل سمعت بليلٍ تحمُّه قمرُ  
على قضيبٍ على حِفْظٍ بإنسان

وهل رأيت أسودَ الغياب تقصصُها  
ظلياءَ وخشٍ بساجي الطرفِ وسنان  
هي التي فضَّلوها بالجمال على الدُّ  
نيسا ولم يَستَلَفْ في حُسْنِها اثنان  
هدتُ لواحظها قلبي كما هَشَمْتُ  
مدافعُ المازنِيا جيشَ البَريطاني  
تعرَّضْتُ لِي بالجُرداء حافظةً  
جمالَ «يوسفَ» بالجزرِ «السُّليمانِي»  
أشكو إليها صباباتي فتَظْهَرُ لِي  
أضعافُ ما كابدتُ من طولِ أزمان  
إذا رأيتَ الذي تهوَّى بِرُيكِ هوى  
منه فما ضاع فيه دمعُكَ القاني  
ابكي وبكي ودمعانا يسيل دُمًّا  
هَذَا، وَهَذَا بدا هذا بِمُقْطِبان  
كنا كذا فتَظْهَرْنَا وعاد لنا  
دهرُ فكم فيه من سورٍ وإحسان  
لا فَرَّقَ الله ما بيني وبينكمُ

يا واصلين فأنتم عمري الثاني

\*\*\*\*

### من قصيدة: هو الدهر

هو الدهرُ تغشى الكائنات نوائبها  
في رثاء مصطفى كامل  
هو الدهرُ تغشى الكائنات نوائبها  
على الخلق تجري كلُّ يومٍ عجائبه  
يودُّ الفتى الدنيا ويعلم غدرها  
ولكنَّ إليها الحبُّ طبعاً يُجاذبه  
وللدهرِ صولاتُ وفي الناس غفلةً  
فلم يشعروا إلا وفيهم ضرائبه  
تشنُّ عليهم كلُّ يومٍ جنوده  
وثبتت فيهم كُتُبُه وكتائبه  
فلا سهلٌ إلا فيه منه إغارةُ  
ولا تُغَرُّ إلا فسوقه حلُّ ناهبه  
يرومُ الفسْتَى منه أسوراً طويلاً  
فيمضي ولم تحتمُ إليه مطالبه

● عمل في تجارة اللؤلؤ خلال إقامته في قطر، وعقب عودته إلى المملكة العربية السعودية لازم الملك عبدالعزيز ومدحه، ووجه شعره لقضايا المملكة، وما يستجد بها من أحداث.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «العقد الثمين من شعر ابن عثيمين» - مطابع دار الهلال بالأوسط - الرياض ١٩٨٠ (جمع الديوان وربط قصائده سعد ابن عبدالعزيز بن رويشد)، وأورد له ديوان «ابن مشرف» عددًا من القصائد، وأورد له كتاب «مختارات من الشعر العربي الحديث في الخليج والجزيرة العربية» نماذج من شعره.

● شاعر مداح فما كتبه لم يفارق هذا اللون من الأداء الشعري الذي اختص به الملوك والأمراء خاصة ما كان منه في مدح الملك عبدالعزيز وآله، والشيوخ محمد بن عيسى آل خليفة وآله، وغيرهما من الملوك، وولاة اليهود من الأمراء، وله في الخرافي، وقليل من التسيب، وهو شاعر تقليدي، يتميز بنفس شعري طويل، ولغة موثنية، وخيال تقليدي، يميل إلى الجدة. التزم عمود الشعر إطرارًا في بناء قصائده، كما كتب القصيدة النبطية (العامية البدوية).

#### مصادر الدراسة:

- ١- بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦.
- ٢- حسن الهويمل: اتجاهات الشعر المعاصر في نجد - نادي القصيم الأدبي في بريدة - ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- ٣- عبدالله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية - نجد والحجاز والأحساء والقطيف خلال قرتين ١١٥٠هـ - ١٣٥٠هـ - دار الكتاب السعودي - الرياض ١٩٩٣.
- ٤- عبدالله بن إدريس: شعراء نجد المعاصرون - مطابع دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٠.
- ٥- علي جواد الطاهر: معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية - دار اليعامنة للنشر والترجمة والنشر - الرياض ١٩٩٧.
- ٦- محمد بن سعد بن حسن: الأدب الحديث في نجد - مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة ١٩٧١.
- ٧- نورية صالحي الرومي: الحركة الشعرية في الخليج العربي بين التقليد والتطور - المطبعة العصرية - الكويت ١٩٨٠.
- ٨- النوريات:
- عبد القوس الأنصاري: الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر - بحث المؤتمر الأول للأكاديمية السعودية - جامعة الملك عبدالعزيز - جدة ١٩٦٥.
- عبدالله بن إدريس: الشعر في المملكة العربية السعودية - بحث المؤتمر الأول للأكاديمية السعودية - جامعة الملك عبدالعزيز - جدة ١٩٦٥.

وَجْهَدُ فِيهِ النَّفْسَ فِي غَيْرِ طَائِلٍ  
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْبَلَا وَجَوَالِبُهَا  
وَيُسَلِّبُ مِنْهُ مَا يَحِقُّ فَنَائُهُ  
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ لَا شَكَّ سَالِبُهُ  
وَيَجْمَعُ مِنْهُ لِلتَّرَابِ فَيْقُتْدِي  
وَقَدْ قُطِّعَتْ أَرْبَابُ وَتَرَائِبُهُ  
نَطَقْنَا فَكَانَ الدَّهْرُ أَفْصَحَ نَاطِقٍ  
وَعَشْنَا فَمَا فِي الْعَيْشِ إِلَّا مَعَالِيهِ  
بَدَأْنَا فَكَانَ الْبَدْءُ أَصْلًا لِدَائِنَا  
وَيَا رَبُّ بَدْرُ تَمِثْمُرٍ مِثَارِيهِ  
فَلَوْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ يَفْهَمُ عَشِينَا  
بِمَا جَرَّهْ فَيُنَا لَكُنَّا نَعَاتِبُهُ  
إِذَا هَلَكَ الْأَبْنَاءُ وَهُوَ أَبَوْهُمُ  
فَكَيْفَ يَرْجِي صَفْوَهُ وَمَطَالِبُهُ  
وَمَا تُنْسَبُ الْأَهْلَاكُ مِنْ حَقِيقَتِهِ  
وَلَكِنْ مَجَارًا تَقْتَضِيهِ دَوَاعِبُهُ  
وَلَهُ فِي الْمَخْلُوقِ سَبْقٌ إِرَادَتِهِ  
عَلَيْهَا جَرَتْ أَحْكَامُهُ وَمَخَاطِبُهُ  
وَكَيْفَ يَرْجِي الرِّمَّةَ لَذَّةَ عَيْشَتِهِ  
وَقَدْ فَارَقَتْهُ غَيْبُهُ وَشَبَابَتُهُ  
وَيَعْلَمُ حَقًّا أَنَّ مَنَابِ أَهْلِهِ  
وَتَسْمَعُ أَنَّنَاهُ بِمَا هُوَ هَائِبُهُ  
نَرَى أَنَّ مَا يَحْصِيهِ لَهُمْ وَيَاطُلُ  
مَتَى يَدُ مَا غَايَاتُهُ وَعَوَاقِبُهُ؟



### أبن عثيمين

١٢٧١ - ١٣٦٤هـ  
١٨٥٤ - ١٩٤٤ م

- محمد بن عبدالله بن عثيمين.
- ولد في قرية السلمية في الخرج (منطقة نجد) وتوفي في الرياض.
- عاش في المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين وعمان.
- تلقى مبادئ القراءة والكتابة في كتاب بلنته، ثم أدرك شيئًا من علمي التوحيد والفقهاء على يد قاضي السلمية، كما درس على بعض علماء نجد، كذلك أخذ من فرائده الواسعة وحفظه للشعر العربي. والإمام بالكثير من أخبار العرب وتراثهم في الجاهلية والإسلام.

## ترى من حنيني كان شجوا الحمائم..

في رثاء الشيخ قاسم بن ثاني

تُرى من حنيني كان شَجْوُ الحمائم  
ومن أدمعي كان استقاء الغمامِ  
فلا غَرْو أن انطقت بالشجْوِ صامتا  
وابكيت حتى راتعادر السوائم  
فقد جلّ هذا الخطب حتى تكدت  
لموقعه شَمُ الجبال المعالم  
وحتى هوى بدر الدجّة واكتست  
له ظلمة زُفَر النجوم العوالم  
لَعَنُوك ما يوم قمضى فيه قاسم  
على الناس إلا مثلُ يوم التزاحم  
مضى مضبّة الدنيا وبدر ثنائها  
وفارسها المشهور عند التصادم  
أجل إنه واللّو مما مات وحده  
ولكنه موت العسلا والمكارم  
ولا فمما بالي أرى الربيض والقنا  
وجُرّة اللذاكي بعبده في مآتم  
وما بال أبناء السبيل كأنما  
بهم نُوحِت هيف الرياح السمائم  
يُبْكون مَسْخَسِي الرّواقين ماجدا  
أبيأ على الأعداء صعب الشكايم  
أخا الحرب لا يُلقى لها متخشّعا  
إذا ما أتت بالعضل التفاقم  
ولكنه يغشى لهيب شواظها  
إذا حاد عنها كلُّ امْتِدّ غاشم  
خلفت بمن حجّ الملبّون بيته  
يؤمّونه من نازحات المخارم  
على أنه لو كان أزهق نفسه  
من الناس مرهوب الشذا والمناقم  
لصبّحه أبناؤه بجحافل  
لها زَجَل كالعاراض المتراكم  
وجاسوا خلال الدار منه بغثية  
على الموت أمضى من شيفار الصوارم

ولكنه القيدار واللّه غالب

ونرضى بما يقضى به خير حاكم  
وهيَجّت لي يا بن الأكارم حسرة  
تربّد ما بين الحشا والحيازم  
فلا تحسبني غافلا أو مضيقا  
أياديكم اللاتي كصوب الغمام  
ولكن لاسرّ يصدّغ الأنف ربه  
ويغضي وفي الأحشاء وخزّ اللهازم  
وفيك لنا لا زلت منه بقيّة  
شجّا للأعادي مغمنا للمسالِم  
فيا عابد الرحمن يا خير من جرّت  
به الجُرّة بين المنازق المتلاطم  
ويا خبير مقصود أناخ ببابه  
ردايا سِفار داميات المناسم  
لكم منّي الوء الذي لا يشويه  
مدى العمر تليس للداجي المكاتم  
وصلّ إله العالمين مسلّمًا  
على المصطفى من عبد شمس وهاشم

\*\*\*\*\*

## هي الربوع...

هي الربوع فقفت في غرصة الدار  
وحياها واسقها من دمعك الجاري  
معاهدي وليالي العشر مُقمرة  
قضيّة فيها لباناتي وأوطاري  
بكت عليها غواصي المزن باكرة  
وجرّت الريح فيها ذيل معطار  
مَجْرُ أنيال غضات الصبّا حُرْم  
حُور الدماغم الأنداس اطهار  
كأنما أفرغت من ماء لؤلؤ  
نورا تجسّد في أرواح أبشار  
للمسمع ملهى وللعين الطمّوح هوى  
فهنّ لذة اسماع وابصار

إذا هزَّزَ القُعودُ الناعمات ترى

أغصاناً بأن تفتتُ شبة أعمار

تشكو معاطفها إغياً روافيها

يا للعجائب ذا كاسٍ، وذا عاري

فكم صرعنٌ بسهم الحظ من بطلٍ

عمداً فعلنٌ وما طولن بالثار

يصبو إليهن مخلوعٌ وذو رشدٍ

وليس يُدنين من إثم ولا عمار

تلك العهود التي ما زلت أذكرها

فكيف لا والذي أهواه سُمُّ عاري

استغفر الله لكن النسب حلى

يُغشى بها الشعرُ في بادٍ وفي قاري

قد انشد المصطفى حسناً مبتدئاً

قولاً تغفل في نجدٍ وأغوار

(غراء) واضحة الضدين خُرْعَبٌ

ليست بهوَجاً ولا في خمس أشبار

(كان يقيتها من بعد رقدتها

مستكٌ يُذاف بما في ذنٍّ خَمَّار)

أقول للركب لما قرَّبوا سَحَرًا

للسير كلَّ امونٍ عبر أسفار

عيسياً كان نعام الدوا ساهتها

ريشُ الجناح فرقتُ بعد إحضار

\*\*\*

والبادلون نهارَ الروع انفسهم

والصائتوها عن الفحشاء والعمار

مجداً تأكل في نجدٍ وسار إلى

مبدئى سهيلٍ وأقصى أرض بلغار

محامد في سماء المجد مشرقة

مثل النجوم التي يسري بها الساري

لكن تاج ملوك الأرض إن نُكروا

يوماً وأزجج في فضلٍ ومقدار

عبد العزيز الذي كانت خلافته

من رحمة الله للبهادي واللقاري

أعطاهم الله أمناً بعد خوفهم

لما تولى ويسراً بعد إسمار

\*\*\*

فدمُ شجأ في حلق الحاسدين هُذئ

للمهتدين غنى للجار والطاري

وذاك مني مديحاً قد سمعت له

نظائرًا قبلُ من مُنونٍ وأبكار

غرائباً طوى الأفاق شاردها

تبقي على الدهر طويلاً بعد أطوار

لولاك ما كنت بالاشعار ذا كُلفٍ

ولا شريئ بها معروفٌ أحرار

وموقفُ الهُيون لا يرضى به رجلٌ

لو أنه بين جناتٍ وإنه هــ

طوقتي كرمًا نغمى فخرتُ بها

بين البسرية من يدٍ وحُفَّار

لاحتسن زمانًا كان منقَّبِي

فيه إليكم وفيكم صفتُ أشعاري

فإن شكرتُ فنعماك التي نطقت

تُخني عليك بإعلاني وإسراري

وصل ربُّ على الهادي وشيئته

وصحَّبه وارثن عن ثانيه في الغار

\*\*\*\*

### من قصيدة: ريع تأبذ...

ريعٌ تأبذ من شبيهه المها العين

وقفتُ نغمي على أطلاله الجُيون

إن الذين برغمي منه قصد رحلوا

حفظت عهدكم لكن أضاعوني

ناديئهم والنوى بهي عنهم قُذِفْ

نداء ملتهب الأحشاء محزون

يا غائبين وفي قلبي تصوُّرهم

ونازحين وذكسرام تناجسني

## عصيت فيك مقال اللائم..

عصيتُ فيك مقال اللائم اللاحي  
فعامليني بفقران وإسجاج  
حللت مني محلّ الروح من جسدي  
لا كالمصافاة بين الماء والراح  
أقول والقلب يهفو من تحرّقه  
والعين من دمعها في زِيّ سُبّاح  
لا يُبعد الله أيامَ الشبّاب وما  
فيهنّ لي من خلّعات واشطّاح  
فكم نظمتُ بها والأنس منتظّم  
عنزاة يُنكر من الفاظها الصّاحي  
يشدو بها أوطفُ العيين ذو هَيْفَر  
أغنّ في شَدْوّه ترجيعُ مَياح  
كان طرّقه من فوق عُمرّه  
ليل تالّق فيه ضوّه مصباح  
في غفلة الدهر خاللتُ السرور به  
أرنبو بطرفه إلى اللذات طمّاح  
لما نهاني مشيبي واستوى أَوْدِي  
فَبلّغتُ بعد جِماع قولِ نُصّاحي  
كذا الجديدان إن يصحبهما أحدُ  
يُبذلّ منه دُججورًا بإصباح  
لا بدّ أن يستردّ الدهر ما وهبت  
أيامه من مَسيرات وافسّاح  
فانعمْ ولذا إذا ما أمكنتُ قُصرُص  
واجعلْ ثَقْيَ الله رأسَ الأمر يا صاح  
أجلّتُ في أهل دهرِي طرفَ مُستجير  
وسرت سِرّ مُجِدّ العزم سيّاح  
فكان أكرم من لاقيتُ من بشر  
ومن سمعتُ به في الصيّ والمّاحي  
عيسى وأبنائو القُرّ الذين لهم  
في المجد بحرٌ خضمٌ غير ضَمّاح  
قومُ إذا نزلوا أو نازلوا ذُكروا  
في الحالّتين لرهوق ومُتَمّاح  
هم أجابوا على كسري طريدته  
لما تبرّأ منها كلُّ شُخْشاح

ما لي وللبرق يُدبّجيني تالّقه  
وللصُبّيا بشذاكم لا تدويني  
ليت الرياح التي تجري مسخّورة  
تُنبّيكم ما الاقيه وتنبّيني  
وجُدّ مُقيمٌ وصبرٌ ظاعنٌ وهوى  
مُشئتُ وحبيبٌ لا يُواتيني  
من لي بمعهد وصالٍ كنتُ أحسّبه  
لا ينقضي وشبابٌ كان يُصّبيني  
لم يبق من حسنه إلا تذكّره  
أو الأمانيّ تُدنيه ويُقصيني  
تلك الليالي التي اعدتُ من عُمرِي  
أيامَ روض الصُبا غُضّ الرياحين  
أيام أُسقى بكاسات السرور على  
رغم القُفاة بحطّ غير مغبون  
يسقى بها أوطفُ العيين ذو هَيْفَر  
يهتزّ مثل اهتزاز الغصن في اللين  
مُعسّلُ الريق في أنيسابه شَدْبُ  
يُجنّيك من خبّه وردًا بنسرين  
من مُبلّغ الصبح عني قول مبتهج  
بما يلاقي قُريزُ القلب والعين  
اني أودتُ من القُلّيا إلى حرم  
قبل الإناخة بالبشرى حيّيني  
ينتسابه الناس أفواجًا كائهم  
جاؤوا لئسّلك على صُهب الغثانين  
ترى الملوك قيسامًا عند سُدّه  
وتنظر ابن سبيلر وابن مسكين  
ذا يطلب العفوّ من عُقْبَى جريرته  
وذا يؤمّل فضلاً غير ممنون  
نزلتُ منه إلى جَمّ فبواضله  
عبد العزيز يُقال المستمحين  
طمّاح عُمرٌ إلى العلياء لو ذُكرت  
في هامة النجم أو في مسرّح الذنون  
ولا يفسّكر إلا في ندى وروغى  
هما ذخيرته من كل مخزون؟

\*\*\*\*\*



### الإنتاج الشعري :

- وردت له قصيدة وحيدة في التوسل، ذكرها ابنه محمد الحنناوي في كتابه «تعريف الخلف برجال السلف» كما يذكر أن لأبيه «وفائق كثيرة بأيدي الناس» ولكنه لم يستطع أن يصل إليها.

● شاعر مقل، شعره في الزهد والابتهاال والتوسل، وفي المديح النبوي، نظم بمضه لغرض الحفظ والترديد.

### مصادر الدراسة:

- محمد الحنناوي: تعريف الخلف برجال السلف (ط٢) - المكتبة العتيقة - تونس ١٩٨٥.

### من قصيدة: التوسل بسور القرآن

أحمدُ واجبُ الوجور المطلق  
المَلِكُ المُستدُّوسُ ربُّ الفلق  
مصلياً على الذي تدور  
بنوره الشمسوس والبدور  
المصطفى من قسبل فتقُّ الرئق  
محمداً أصلُ وجور الخلق  
واله وصاحب الألفة  
ما أعقب الدعاء كشف الغمّة  
هذا وقد قال القريب المستجيب  
إذا دعا الداعي فلإنني قمريب  
وفي الحديث النبوي المشتهر  
بعده سؤالُ الدُّعَا من القسدر  
فينبغي الإحراج بالدمع  
لجلب نفع أو لصدع داء  
وأفضل الوسائل البررة  
وغيرها الأدمعية الماثورة  
وما أتى به الكتاب للعجز  
الحكمُ الذمُّ العزيرُ الموجدُ  
مَن جَامِ مَنْ لَنَا به التوصلُ  
لله أولى مَنْ به التوسلُ  
وها أنا قسدتُ للرحمن  
توسلي بمسور القرآن  
رجاءً رضوان ومخوسابقة  
وقصد مَنفَع عن خطايا لاحقة

ونازلوه بضرب صافق خنم  
مُسْفِرٌ بين أبدان وأرواح  
نفسى الفداء لمن تحكي أنامله  
شؤوبٌ مُتَبِعُ الأرجاء سَجَّاح  
غيتُ من الشرف قد عمت مواقفه  
مَنْ في البلاد ومن يمشي بقرّواح

جَمُ الفواضل مقدامُ أخي ثقة  
يُرجى ويخشى ليطش أو لإصلاح  
صُلْبُ الجُحار إذا ما الصائغ طمّت  
وليس بالغمّ في الدنيا بمفراح  
رَفَتْ إليه المعالي نفسُها ورتت  
شوقاً إلى ما جد الأعراف جَحْجَاح  
لو كان يدري كُليبُ ما بنيت له  
من المفاخر أضحتْ جدُّ مرتاح  
تدومُ ما دمتُ للعلياء تعمرها  
في طول عُمرٍ أنيق العيش فيّاح  
ثم الصلاة وتسليمُ الإله على  
صاحي الضلالة حتى سُمّي الماحي

□□□

### ابن عروس الديسي

- ابن أبي القاسم بن الصغير بن محمد المبارك الديسي المعروف بابن عروس.
- ولد في قرية الديس (قرب بوسعادة - الجزائر)، وفيها توفي.
- انتقل من مسقط رأسه، إلى زاوية ابن داود، ثم إلى زاوية سيدي علي بن عمر، بطولقة، ثم رحل إلى نطلة، ثم زاوية شلالة، وانتهى به الطاف إلى الحينة وسدد.
- قضى عمره في تونس والجزائر.
- تلقى في الزوايا العلوم اللغوية والأدبية والشرعية: في تاسلنت، وطولقة، ونطلة، على شيوخ منهم: أبو القاسم الهامل، والشيوخ سيدي علي بن عمر، وسيدي علي بن شريف.
- في بداية حياته العملية اشتغل بالتدريس في الزوايا ومراكز التعليم الخاصة. وقد نبع على يديه علماء أثروا الحياة الثقافية في الجزائر، منهم: محمد الحنناوي (ابنه)، والشيوخ سيدي محمد بن عبدالرحمن البصير.
- في آخريات القرن التاسع عشر عاد إلى قريته فأقام بها حتى وفاته.

مستمسكاً بالهاشمي المصطفى  
 وصاحب التابعين وكفى  
 إليك يا ربّ ولا تُعجز رجسا  
 عنك بسطت كفّ خوفاً ورجسا  
 بسطت خضوع وخشوع واعتراف  
 بما أتتة من خلاف واقتراف  
 اجبّ أنيني داعياً باليسملة  
 بعد التضرّد وقبل الحفنة  
 وبالثلث لا بعدّها أم الكتاب  
 عفواً عن الزلّ في يوم الحساب  
 بأفضل القران اعني البقرة  
 اجعل أموري كلها مُيسّرة  
 وفاز عندك الذي قد نظمت  
 بسؤاله وحاز حسن الخاتمة  
 بالعممران والنساء  
 أسألك الجفّ من البساء  
 بسورة المائدة المنزلة  
 على ابن مريم رفيع المنزلة  
 وسورة الاعراف والانعام  
 تؤثني رأيي على الإسلام  
 بسورة الأنفال ثم التوبة  
 أرجو العناية وحسن الأوبة  
 بيومن الصديق والرفيق الخليل  
 أنسني اللهم بالوعيد الجميل  
 بالحجّ والجهنم معاً أنادي  
 يا رب أنت السؤل في معادي  
 بسورة الإسراء في الطباق  
 بالمصطفى على البسراق راقى  
 مخترق السبعة الافلاك  
 صاحب جبرائيل والاملاك  
 من خلف الناموس عند المنتهى  
 ورج في التوراة إذ لا مثنته  
 حتى دنا من الكريم الوهاب  
 وخضعت له بأعظم المواهب

لاسيما تحية الإكرام  
 إذ قابلت تحية الأعظام  
 وجاء بالدين الحنيفي ناسخا  
 لكل دين واستمر راسخا  
 ولا يزال قائماً في الأرض  
 شمس هدى في طولها والعرض  
 وفوز من وثقه الله إلى  
 قبسوله وبالفروض عريلا  
 وقسمال لا إله إلا الله  
 محمد أرسله الإله  
 وقام بالصوم وبالصلاة  
 وبسطة الحج والزكاة  
 يا ربنا بالعسرة الوثقى التي  
 بها اعتصمنا وزيان خلتي  
 وبأبغاي شرعنا المهيدي  
 أقبل دعائي لصلاح ولدي  
 يا مظهر الوجوه والحياة  
 هوّن علينا سكرة الوقاة  
 يا مبدع الكون بلا سبق مثال  
 على نظام مستعذر المثال  
 أدموك بالكهف ومريم التي  
 اكرمتها بهزج جذع النخلة  
 تؤسلي إليك ربي بالشفا فسيح  
 محمد طه المشفق الزليح  
 والأنبياء والحج والفلاح  
 والنور والشكاة والمصابيح  
 بسورة الفرقان أن تغمرني  
 بالرحمة من من جاورني  
 وكل من أهبطني في الله  
 لله لا لغيره أو جوار  
 يا من يرى ولا يرى يا أعلم  
 ممّا بنا أنت الحكيم الأعظم  
 اجز لنا من جودك الفياض  
 ما يُبرئ القلب من الأمراض

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط، تولى تحقيقه محمد إبراهيم أبو سليم وعواطف عمر عبدالله - بعنوان: «المائدة»، لم ينشر بعد وهو موجود بيد الوثائق، ونشر كثيراً من قصائده في مجلتي: النهضة، ومرآة السودان، وترجم كثيراً من الشعر الإنجليزي، ونظمه شعراً عربياً رصيناً، نشر بعضه في مجلة النهضة، ومجلة مرآة السودان.

● اشتهر في شعره بالمسخرية اللاذعة والتصوير الكاريكاتوري للأشخاص والأشياء، وله عدد كبير من المطارحات مع أصدقائه في هذا الشأن، وقد ورد في ديوانه عدد كبير من القصائد في أوصاف سيارات أصحابها المتهاكة، وهو في شكواه من الزمان يفلسف المواقف ويتجاوز أزماته المتلاحقة، وبخاصة ما يتصل بوضعه الوظيفي المجدد لسنوات طوال، فهو يصف حاله في مسخرية وتنظيم دون مرارة أو حقد. و اشتهر شعره الفكاهي بإدخال الألفاظ الإنجليزية في قوافيه.

## مصادر الدراسة:

- ١ - سعد ميخائيل، شعراء السودان - مطبعة رعمسيس - القاهرة ١٩٢٤.
- ٢ - محمد الحميد محمد احمد: الفقهة في الشعر السوداني - المؤسسة العامة للطباعة والنشر - الخرطوم ١٩٩٩.
- ٣ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والانساب في السودان - مطبعة الورقاف - الخرطوم ١٩٩٩.
- ٤ - محبوب عمر باشري: ديوان الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.
- ٥ - محمد عبد الرحيم: نغلات البراع في الالب والقاريخ والاجتماع - شركة الطبع والنشر - الخرطوم ١٩٣٦.

## سُمْتُ الحَيَاة

سُمْتُ الحَيَاة واتعابَهَا  
فلست أعاتب من عابَهَا  
تُزِنُ للممرِّ العَابَه  
لتعَبِ بالمرء العَابَهَا  
وتدخل للممرِّ من بابِه  
وتَقْطَعُ من دونه بابَهَا  
وإن ظفرتُ بأمرئٍ نابِه  
تُكْشَرُ في وجهه نابَهَا  
وتسلبه جُلُّ أرابِه  
وتُكْرِمُهُ الدهرُ أَرَابَهَا  
فيا ليتنا ما فُتِنَّا بها  
ويا ليت ما نابُنَا نابَهَا

\*\*\*\*\*

رَجُودٌ عَلَيْنَا بِرُضَاكَ الْإِدْي

وبالرُضَا نَبِينَا مُحَمَّد  
بالشُّعْرَا والنملِ إذا الخَلْقُ  
والأمرُ بِصُورَتِي بعينِ الحقِّ  
بقصة النبي شُعَيْبٍ والكَلِيمِ  
موسى المؤيَّد بنصركِ العظيمِ  
بالعنكبوتِ الرومِ لقمانَ الحكيمِ  
الواعظِ المعروفِ ذي النُوحِ الجسيمِ  
بالسجدةِ الصَّلى المنجياتِ  
ومما خُوتُ من بامِرِ الآياتِ

اجعل لساني ذا كُفْرًا وقلبي  
موجودًا كي لا أخاف سُلبي  
وَجُفْنِي بِسِرِّ رِجْلِكَ الْأَمِينِ  
وسرَّتِي بوجهِ خيرِ العالمينِ  
وأولني من نورهِ الحَمِيدِ  
عند السؤالِ ما يقوي عضدي

□□□

## أبن عمر

١٣١٣ - ١٣٩٦ هـ  
١٨٩٥ - ١٩٧٦ م

● حسن عمر الأزهرى.

- ولد في مدينة رفاع، وأمضى حياته في السودان وتوفي في الخرطوم.
- ينتمي إلى أسرة عريقة في الدين والعلم، ولها باع طويل في الشعر.
- درس المراحل الأولى في رفاع، التحق بكلية غردون بالخرطوم ثم تخصص في اللغة الإنجليزية والعلوم الاجتماعية.
- عمل معلمًا للغة الإنجليزية في الثانويات، ولكن عداها للحكم البريطاني في السودان حال بينه وبين الترقّيات الوظيفية، فعاش حبيب موقع لا يفارده، وأكسبه هذا مسخرة ومرارة تجلّت في شعره.
- كان عضوًا في نادي الخريجين، والكتيبة، والندوة الأدبية. كما كان من رواد الحركة الكشفية في السودان.
- كانت صلاته الاجتماعية واسعة، وكانت روحه الفكاهة وسخريته المحببة سبيل التواصل مع كثير من الأصدقاء والمعارف الذين كرههم في شعره.

## الدُّرَادِرُ

ألا هل دَرَى مَنْ بالدُّرَادِرِ أننى  
 حفظت لهم في الغيب وَدَّ حَمِيمٍ  
 وأنزلتُهم منى مكانًا بمثلِه  
 يُجِلُّ ذِي الإِقْتَارِ كُلَّ كَرِيمٍ  
 سررتُ على تلك الديار ومُحِبَّتِي  
 عبيدُ بنِ إدريسِ اذْءَلْ زَنِيمِ  
 ولما تجسَّأوزنا القطينة أطلقتُ  
 علينا أَصْئِلَانًا رِيَاخَ سَمِيمِ  
 وأعقبها الإعصارُ يَتْلُوهُ مِثْلُهُ  
 كأنَّ عَمَّتِ الأفاقُ نارَ سَمِيمِ  
 وقد أفسد الجوَّ الفجارُ وأرعدت  
 سحائبُ وانهلَّتْ بفيضِ رَحِيمِ  
 وصرنا يكاد المرءُ يفقد نفسَه  
 لشدةِ تعذيبِ هناك اليمِ  
 سوى أن إبراهيمَ بُورِكَ من فسْئِ  
 سعى في ظلام الليل سعيَ حَكِيمِ  
 وقال أثْبَعُونِي إننى سَأَلْتُكُمْ  
 فإني أرى بالقرب دارَ مُسْقِيمِ  
 لدى حيزِيون في «الدُّرَادِرِ» سُمِّيَتْ  
 بعائشةَ عاشتْ بظلِّ نعيمِ  
 أنارت لنا واستخرجت من خربائها  
 طمأنًا وأبدتْ جهْدَ كُلِّ كَرِيمِ  
 ولما اصطَلَبنا أوقدتْ نارَ قَهْوَةٍ  
 وشايَ وأبدتْ عذْرَ كُلِّ عَدِيمِ  
 كفى حَزْنًا أن الجوادَ مُسْقِئُ  
 عليه ولا معروفةَ عندَ لُثْمِ  
 ولما خرجنا بعد هجرةٍ ساعِةٍ  
 وقصد فساتنا بالليل كلَّ نديمِ  
 تَخَذْنَا عبيدًا هادِيًا فَمَضَى بنا  
 على لَاحِرٍ نحو الجنوب قديمِ

وَضَلَّ عن القَرِاصَتَيْنِ بَرَّغِيمِ  
 وفي المركبِ إدريسُ وأُمُّ زَنِيمِ  
 إذا أومضتْ نَارًا أَشَارَ لَأَمِّه  
 لقد أوقدتْ في الحيِّ نارَ كَرِيمِ  
 فقالت له الشَّعْطَاءُ ويحك إنها  
 تصاوِرُ شيطانَ هناك رَجِيمِ  
 فبينا لك من بردِ هناك ووحشةٍ  
 وبيا لك من ليلِ سَهْرَتِ بُهِيمِ  
 ولما دنا الإصْبَاحُ بانَتْ لناظِرُ  
 منازلٍ حيِّ بالعرَاءِ مُسْقِيمِ  
 منازلُ لا تلقى بها غيرَ ماجِدٍ  
 بكلِّ فَعَالٍ المَكْرُمَاتِ عَلِيمِ  
 بقَرِاصَةٍ لم يعرفِ الناسَ مِثْلَهَا  
 بكلِّ القَرَى من حادثةٍ وقديمِ  
 فقد أعجبْتُني منهم أَرِيحِيَّةُ  
 وهرَّةُ بِقَدَامِ وفعلُ حَلِيمِ  
 وإني لأبكي إنْ تَكَرَّرَ زِمَائِهِمْ  
 بكاءَ صَفِيرٍ في الديارِ فطِيمِ  
 سلامي عليهم وأخذًا بعد واحدٍ  
 سلامٌ محبٍّ لِلْخَنَاءِ مُدِيمِ  
 سقى الله «إبراهيمَ» دارَكَ دائِمًا  
 بغيرِ يَرَوِي الدائِرَاتِ عَمِيمِ

\*\*\*\*\*

## البرهان على كروية الأرض

قِمتُ من الخرطومِ بالجرِمَالِ  
 أسيرُ نحو الغربِ في الرمالِ  
 على اتجاها المغربِ الحقيقي  
 حتى وصلتُ الشاطئَ الأفريقي  
 وقِمتُ في سفينةِ البُخَارِ  
 أقصدُ أمريكا مع التُّيَّارِ

قطعتُها بالسكة الحديد

جررتُ إلى ساحلها البعيد

ثم دخلتُ في المحيط الهادي

والنجمَةُ القطبِيَّةُ اعتمادي

وبعدَ أيامٍ علينا قياسية

رستُ بنا وأبورُنَا في أسيرة

ثم مشينا في اتجاه المغرب

حتى انتهينا في بلاد العرب

منها ركبَتُ أعني الأحمرا

أقطعه بالعَرَضِ حتى استَمرَا

فحجَّتي بعد الوصول ظاهراً

إنني قطعْتُ في المسير دائرة

فالأرضُ مثلُ كُرَّةِ الأقدامِ

لكنها مبسوطة أمامي

لأنها كـبـسـيـرةٌ في الشكلِ

مقياسُها نعرُفُه بالعقلِ

\*\*\*\*

## مناظر

مناظر «توتي» من جميع جهاتها

كما قال «فتحي» نزهةً لصوب

كجوهرة بين العواصم لودري

بنوها لشادوها بأجمل منظر

ولو ربطوها بالكباري لأصبحت

مجالاً لقيسٍ أو جميل بن معمر

لا سيما قد بسطوا من أمورها

فصارت إلى الأزياج أطيب مخبر

ولكن إذا ما أهملوها فإنني

أشير إلى زوارها بالتصبير

□□□

## ابن محمود

● محمد محمود.

● ولد في مدينة الفيوم وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● حصل على التوجيهية عام ١٩١٧ لكنه لم يتم تعليمه.

● عمل رئيساً لقلم الكتّاب بمديرية القليوبية.

الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين الشعرية «البعث» و«نابيات

وطبول» و«عصارة الوجدان» و«ديوان ابن محمود» في جزأين، وكان صديقاً

لمعدن الشعراء المعاصرين له في مصر، وبخاصة محمود رمزي نظم.

ذكر في ديوانه «عصارة الوجدان» أنه توفي مع سعد زقلول ١٩١٩.

● يفتل على شعره الاتجاه الوجداني، وتبرز فيه الذات بتجلياتها

الماشقة، وهي تتأرجح بين ياس وأمل، وحرمان ونيل سعادة وشقاء،

فهو شاعر يفسح للتأمل مساحة في شعره.

مصادر الدراسة:

١ - ابن محمود: عصارة الوجدان - مطبعة دار العلوم - القاهرة ١٩٧٧.

٢ - عبدالله شرف: موسوعة شعراء مصر - المطبعة الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.

## لقاء الحياة

يا هناء القلب في ماضٍ وآتي

أنتِ يا حسناء أغلى أمنيّاتي

أنت أحسنّ إليّ باللقاء

فأعيني وأعيدي الحسنات

كان حلماً أسعدت رؤياه قلبي

فانتشلي في الصدر هاني الخفقات

ليبتسه دأماً طويلاً ليبتني

لم أفتق منه إلى يوم مماتي

صديقتُ جاء بها الدهر وإنني

غافرتُ للدهر كل السيئات

عشتُها جنبك نشوان الهوى

صالم الوجدان جِمْ المتعبات

يحييتوني منك عطف دافق  
وحنان كحنان الأمهات  
أتملى مثل وجه الشمس وجهها  
لك رباً بأخـمـر الوجـنات  
وأرى السحر بعينيك فأنسى  
كل همي بل وأنسى كل ذاتي  
إن تلفت بززت الظبي حسن ألد  
جدير إذ يعطو بديع اللفات  
أو تخطرت بزرت الغصن قدأ  
في تنحيه بلّس التسمات  
عجب الحس من الحسن الذي  
فيك صنع اللرب المعجزات  
يا مهاتي كلما أخت لمعيني  
لم أجد فيك سوى أسنى الصفات  
حششوا برديك نقاء طاهر  
وصفاء العبادات القانتات  
قد سمما حبل بي حتى لقد  
خلتني بين النجوم الزاهرات  
((نحن كنا)) طائرئن انطلقا  
بجناتنا لآعلى الكائنات  
همسات الحب نجوانا بها  
ولكم ثنا بضم الهمسمات  
أنت خلّيت لي الدنيا فلا  
عجب لو ابتغي طول حياتي  
ليت لي منك نصيباً في غدر  
أثعيدين لبقائي يا مهاتي  
\*\*\*\*

### تحية العام الهجري

تجلى سماهلاً بالمنى والرفائيل  
تصيفة مسرور بأوبة غائب  
كانك يا ذاك الهلال محيياً  
من الأفق ما بين النجوم الشواقب

بشير إلى الإسلام بالظفر والمعنى  
نشرنا له الريان عرض السباب  
كانك رأي العين رأياً طافراً  
ترفرف ما بين الفنا والقواضب  
أما والذي أعلى مكانك رفعة  
لنحن بنو العليا برغم النواذب  
لنا كل يوم بالشارق غصن  
تميد لها - رعياً رواسي المغارب  
وقد علم الجهال من كل معشر  
بنا أن مجد الشرق ليس بذاذب  
حللنا فكان الحلم داعية الآسى  
ولا ضير في حلم زري العواذب  
إذا ظن حلم المرء جبناً فلم يكن  
سوى الجهل أولى لأتقاء المثالب  
طلعت على شوقي برك عاذني  
لدى مطلع الأعوام والحب جاذبي  
إلى حيث أمسى من همومي بمعدل  
ويرتاح سمعي من مقالة ناعب  
أخوض غباب الليل فرداً كأنني  
على موعد أولاه بعض الحباذب  
ويعلم من لا يعلم السسر غبيره  
باني امرق جافيت ود الكواذب  
فما أنا ذاك المدله بالهوى  
فينقاد قلبي بالأماني الكواذب  
خبرت غرام الغانيات فعدته  
وهل تستلذ النفس سم العقارب  
ولكن بي همأ تعودت بئسه  
إذا بششرت بالعام رؤيا المواكب  
فيا طلعة العام الجديد تحية  
يمازجها فيض الدموع السواكب  
تمنيت لو أمسى شعاعك سلماً  
فأرقاه أو أن الرياح مراكبي  
وإن لنا عند الكواكب منزلاً  
من السحاب حتى لا ترى في الكواكب

فإنفض سرِّي لا أمانر واشيأ

إذا أنا أفرغت الذي بحقائبي  
فقد بات قول الحق فينا جريمة  
تجر على أهليه تُعَمِّ المصائب  
لعمرك لم يترك أخوك كغيره  
لنا في سبيل الحق غير المتاعب  
مضى العام والإسلام شتى شجونهُ  
تَنَازَعُهُ الأعداء من كل جانب  
نجدُ فلا غير الصديق يعوِّنا  
ونشكو فلا غير الجفا من مُجارب  
وإن نحن أبدينا الشكاية مَرَّة  
لِقينا من الأطماع أي محارب  
كتائب يُزجِها التعصب مؤجداً  
على أنها في القصد شتى المذاهب  
يسابق أعداؤنا بها خلصاً  
إلينا ولكن في مُسوح الثعالب

\*\*\*\*

### من قصيدة: عذاب الذهب

كان أحمرى يا قلبُ بعد المشيب  
أن تُجافي الهوى بعزم صليب  
ليس للمفيسر بالمشيب افتتانُ  
فهو في عينهن غير حبيب  
حسبنا في الغرام ما قد لقينا  
في زمان الصبا من التعذيب  
بين سُلحُ الدموع والسهرة المُضْ  
نبي وهم الصبابة والتلُطيب  
والغواني ما بين عُروبٍ ويُعسر  
فُتْها في الغرام جدُّ عجب  
يتلَاعِبْنَ بالقلوب ويضَحْكُ  
سَنَ الجسد إذا بسَمَقِ هذي القلوب

وَيُؤَمِّنُ بالوعد ومسا يصد

حقٌ وعِدُّ يجي من عُرقوب  
ويُضِلُّنَ من هوى كل قلب  
لعبة في يدي فتنازع لعب  
فلذا الجنة التي فُتِنَّا  
بلق من مهامه وسُهب  
فتذُكرُ يا قلبُ إذ كنت يوماً  
لعبة في يدي فتنازع لعب  
جانبتك الهوى فسرعان ما رُح  
سَ مَقوداً وبِت كالجذوب  
كان أولى بأن يالك عقيب الذ  
نُحِبُ لكن كان المقاب نصيب  
كَبَلْني بلحظ أحسور طاع  
ما له في القبتال أي ضريب  
ثم نامت ملة الجفون وجفني  
لم ينم من غرامها المشبوب

□□□

### أبن مشرف

١٢٠٣ - ١٢٨٥ هـ

١٧٨٨ - ١٨٦٨ م

- أحمد بن علي بن حسين بن مشرف الوهبي التميمي المالكي الأحسايني.
  - ولد في الأحساء (أو في قطر)، وتوفي في الأحساء (شرقي الجزيرة العربية).
  - عاش في الأحساء، ووفد إلى نجد دارساً وعادياً.
  - درس في الأحساء ثم قصد "نجد" إبان ازدهار دعوة محمد بن عبد الوهاب، وأخذ عن علمائها، واتصل بإمامها الأمير فيصل من تركي.
  - اشتغل بالتدريس، وتولى القضاء إبان حكم الدولة السعودية الثانية.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان واحد، نُشر ثلاث مرات، وفي كل طبعة تلحق بالديوان قصائد مضافة ليست من طبعة ديوانه، وربما لهمت من شعره: الطبعة الأولى: مطابع المروية - النوجة، والطبعة الثانية: مطبعة أم القرى. مكة المكرمة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، والطبعة الثالثة: مؤسسة الفلاح، الأحساء ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

## الأعمال الأخرى:

- له منظومة غرر الفتاوى - مطابع الترقى: الهند ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م، وكذلك نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، ومختصر صحيح مسلم.

● شعره شعر العلماء، إذ كان عالماً متحمساً للدعوة الوهابية، استهلك طاقته التنظيمية في ذكر مبادئها والدفاع عنها، له قصائد في مدح الإمام فيصل بن تركي تد سجلاً لأعماله، وله شعر تعليمي أقرب إلى الإخوانيات والأخلاق، وربما رمز في بعض هذا في شكل قصصي، بالطور أو الحيوان، فيأرخ خط التقليد الذي يلتزمه، أو يكاد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية، نجد والحجاز والأحساء والطائف خلال القرنين (١١٥٠ - ١٣٥٠) - دار الكتاب السعودي - الرياض ١٩٩٢.
- ٢ - علي جواد الطاهر: معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض ١٩٩٧.
- ٣ - عمر الطيب السامري: الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي - تهامة للنشر - جدة ١٩٨٦.
- ٤ - محمد بن سعد بن حسين: الأدب الحديث في نجد - مطبعة الحجارة الجديدة - القاهرة ١٩٧١.
- ٥ - ثورية صالح الرومي: الحركة الشعرية في الخليج العربي بين التقليد والنظور - شركة المطابع المصرية - الكويت ١٩٨٠.

## في ذم الدنيا

وإياك والدنيا الدنيئة إنها

هي السحر في تخيليل وفترائيه

متساع غرور لا يوم سرورها

وأشغاث حلم خادع بيهائيه

فمن أكرمت يوماً أهانت له غداً

ومن أضحكك قد أذنت ببكائه

ومن تسبقه كاشاً من الشهر غداً

تجرعه كاس الردى في مسائه

ومن تأس تاج الملك تنزع عساجاً

بأيدي المنايا أو بأيدي عسائه

إلا إنها للمرء من أكبر العدا

ويستبها المغرور من أصدقائه

فلذاتها مسمومة وعورها

سراب فما الظامي يرى من عذائه

وكم في كتاب الله من ذغر ذمها

وكم ذمها الأخيار من أصفائه

فدونك أياح الكتاب تجذبها

من العلم ما يجلو الصدا بجلائه

ومن يك جمع المال مبلغ علمه

فما قلبه إلا مريضاً بدائه

فدعها فإن الزهد فيها محم

وإن لم يقم جُل السرى سادته

ومن لم ينزها زاهداً في حسياته

ستزهد فيه الناس بعد فثائه

فتتركه يوماً صريعاً بقبيره

رهيناً أسيراً أيساً من ورائه

وينسياه أهله المفسدى لديهم

وتكسوه ثوب الرخص بعد غلائه

وينتهب الورث أمواله التي

على جمعها قاسى عظيم شقائه

وتسكنه بعد الشواهد حفرة

تضيق به بعد اتساع فضائه

يقيم بها طول الزمان وما له

أنيس سوى دور سعى في حشائه

فواها لها من غربة ثم كربة

ومن تربة تحوي الفتى لبلائه

ومن بعد ذا يوم الحساب وثوبه

فيسجى به الإنسان أوقى جزائه

ولا تنس ذكر الموت فالموت غائب

ولا بد يوماً للفتى من لقائه

فضى الله مولانا على الخلق بالفنا

ولا بد فيهم من نفوذ قضائه

فخذ أمة الموت من عمل التقى

لتغنم رقت العمر قبل انقضائه

وإياك والأمال فالعمر ينقضى

وأسبابها ممدودة من ورائه

وحافظ على دين الهدى فلعلة

يكون ختام العمر عند انتهائه



فدونك مني فاستمعها نصيحة  
تضارع لون القبر حال صفائه  
مبصرة من كل غش لأنها  
ببت من ويدير مسانق في إحصائه  
أصلي على طول الزمان مسألاً  
سلافاً يفوق المسك عَرف شدائه  
على خاتم الرسل الكرام مصمداً  
وأصمحابه والآل أهل كسائه  
وأتباعهم في الدين ما اهتز بالريا  
رياض سققاهما طلها بندانها  
وما غررت قُمرية في حديقته  
فجاويزها ورتق بصوت غنائه

\*\*\*\*

### من قصيدة: إمام المسلمين

هي مدح الإمام فيصل  
إذا أنت أجمعت المسير لتجندا  
فلا تعد قصرًا في الرياض مشيداً  
بناه إمام المسلمين ولم يزل  
يؤسس ما بيني على الدين والهدى  
ترى حوله الأضياف تلتمس القرى  
وقومًا يريدون المكارم والندى  
فيسرج كل نائلًا ما يرويه  
من العدل والإحسان والفضل والجدا  
كريمًا يرى للضعفين إذا أتوا  
ومن يطلب المعروف حقًا مؤكدا  
تعود بسط الكف طبعًا وإنما  
(لكل امرئ من دهره ما تعودا)  
تعيش اليتامى والضعفاء يتلّه  
ويروي حديق المرفعات من العيدا  
وهل يدرك العلياء إلا مهذب  
أضاف إلى الإحسان سيقًا مجردا  
فاكرم بهذا من إمام لقد حوى  
عفافًا وإقدامًا وجرمًا وسؤدا

وقد سؤد المختار غمراً لحيوه  
فحقاً لهذا بالندى أن يسؤدا  
تراه لفعل للمكرات مُشتمراً  
إذا الجود والإقدام للناس أقعدا  
يخوض لظى الهيجاء فردًا وكفّة  
سحاب ندى يهيمي لجيئًا وعسجدًا  
يعامل من يرعى برفق ورحمة  
ويجمع منهم من طغى وتمزدا  
إذا اجتاز قوم بالذوال أجازهم  
فعاشوا بخير كلما راح أو غدا  
هو العارض البراق يُخشى ويُتجى  
وأنشيد به، إن كنت للشعر مُنشدًا  
هو البصر عُص فيه إذا كان ساكناً  
على الدرّ واحذره إذا كان مزيدًا  
فإن قست أهل العصر لم تر مثله  
رئيساً فسائل من أعار وأنجدا  
أعد لمن رام الخلاف سليله  
أبا النجم «عبدالله» كالليث مرصدا  
فكم غارق قد شنّها بعد غارق  
أصار بها شمل العدو مبذوا  
وصيرهم قسمين: هذا مجنداً  
قتيلاً، وهذا في الحديد مصفداً

□□□

### أبو الأحوال الدرهمي

١١٥٨ - ١٢٢٤ هـ  
١٧٤٥ - ١٨٠٩ م

- سالم بن محمد بن سالم الدرهمي.
- ولد في إزكي ( للمنطقة الداخلية - عمان).
- وتوفي في سداب (محافظة مسقط).
- عاش في سلطنة عمان.
- تلقى علومه على يد عدد من علماء عصره، فهو سليل أسرة علمية اشتهرت بالأدب والشعر.

دولاب الدرهمي

تمت الطبعة الأولى في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٥ هـ  
بمطبعة دار النشر  
(عمان - مسقط)

- شغل منصب قاضي ولاية بركا في عهد السيد حمد بن سعيد (حكم عمان في المدة ١٧٨٤ - ١٧٩٢) واستمر في منصبه حتى عهد السيد سلطان بن أحمد (الذي حكم عمان في المدة ١٧٩٢ - ١٨٠٤).
- عمل مستشاراً للسيد سالم بن سلطان.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري باسم: «ديوان الدرمة» يحوي قصائده، وهو مطبوع بالطابع العمانية - روي - عُمان ٢٠٠٠، وله أيضاً قصائد ضمن كتاب: «الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيدين»، وكذلك في كتاب: «شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان»، و«الببليل الصداح»، و«اللؤلؤ والمرجان»، و«أطالع السعيد»، و«الزمرد الفائق» وغيرها.
- شاعر مناسبات، وبخاصة الدائع، وله اقتتان في الغزل، وتونيته المادحة جمعت بين الطرفين، على أن مقدمتها الغزلية أطيب ما فيها، يهتم - شأن شعراء زمانه - بالمحسنات البهيمية، عبارته بلسنة وإيقاعه متدفق رافض، وألفاظه مزيج من التقديم والمبتكر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حميد بن محمد بن رزيق: الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيدين (تحقيق: عبدالمعظم عامر ومحمد مرسى عبدالله) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٣.
- ٢ - ديوان الدرمة: المطابع العمانية - روي (عمان) ٢٠٠٠.
- ٣ - سيف بن حمود البطائني: أطالع السعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - ١٩٩٧.
- ٤ - علي عبدالخالق علي: الشعر العُماني، مؤلفاته وأجاملاته وخصائصه الفنية - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٤.
- ٥ - محمد بن راشد القصيمي: شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.
- ٦ - يحيى البهري: نزهة المتاملين - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٣.
- ٧ - يحيى البهلاني: الحياة العُمانية في إزكي - مكتبة أبي مسلم - مسقط ٢٠٠٠.

### حنان البنات

جاءت تبسُّرني بوضغ فتاة  
فأجبتُها بِشُورٍ بالجنات  
هذي عليّ مدى الحياة هي التي  
تحمي وتدبني زماناً وفساتي

هذي التي مني يُسرُّ فؤادها

إن قلتُ هالك بنيتُ حتى أو هاتي

هذي التي يوم النوى تشبُّسنا فني

وتُليح للرحمن بالدعسوات

هذي التي ملهائنها أدنى اللهي

وأقلُّ شيءٍ سار في اللهيوات

هذي التي بقليلٍ ما أُبدِي لها

نُبيدي جيزيل الشكر بين اللاتي

هذي التي هي بي تفاخُرُ ترُبها

أو بي تهسُدُ فضة الأخوات

هذي التي جسدٌ إذا لعبتُ ترى

ثُغني عليّ بأرفع الأصوات

هذي التي إن عاينتُ ما سررتي

في ساعةٍ سرُرتُ مدى الساعات

وإذا رأت ما ساءَ قلبي ساءها

فرايتُها مُنهلةً العبرات

لو أن ربي قال لي ما شئتُ قل

تُعْطِي لَقُلْتُ: تطيلُ عُمرُ بناتي

\*\*\*

### من نوبيته

ما بين بابي عينٍ سَعْنَةُ واليَمَن

سوقُ بُساج به القلوبُ بلا تَمَن

تَجِرُوا بما احتكروا به وتحكموا

فجوابٌ من يَسْتام منهم لا ولن

المسكُ من أبدانهم والعودُ من

أُردانهم والزعفران من الوُجَن

وشذا القرنفلُ هاج من أنفاسهم

سَحَرًا وماءُ الورد من عَرَقِ البدن

حازوا جمالاً لا يُقال له كما

لكن بهم شُجَّ عليّ به كَمَن

ومَوَزِد الوجانتِ من لي الجفَا

منه فأحسَرَمُ مُقلتي طيبَ الوَسَن

وكسما الزمان بحلمه وببأسه  
أبداً فلم تَعْلُ الوهادُ على القُنن  
ما سلَّ صارته على ضدِّ سوى  
للنصل منه في حُشاشته جَفَن  
وقرى السباع ببأسه أشلاهم  
يوم الوغى إذ ما لها أحد دفن  
بالجدِّ قد بلغ المعالي ناشئاً  
ما قبله قد شبَّ غصنُ فاهتجن  
كم قد سرى مثلي بمحض ودهاء  
لرؤوسه منه فلم يلقَ السنين  
ولكم له مِثْنٌ عليَّ عَجَزْتُ عن  
شكر أعرضه على تلك المن  
فترى الثراء لديَّ من ملازمي  
والعسرُ عن كفي ومن داري ظعن  
أنا بلبلُ الشعراء لُما لي حنا  
عروة الندى غرَدْتُ في ذاك الفن  
ومُؤنَّ لنواله للناس كي  
من أمره تُقضى الفرائضُ والمُسنن  
فسلَّيت منه قسصاً نذاً تزكو به  
أصلاً وفرغاً لا لغيره الدُمن  
أكسوه من أثوابها طُلاً بها  
حُجلاً تكاد بفضلها تُخفى عدن

\*\*\*\*

### رجا منه وصلاً

رجا منه وصلاً فانثى غيرِ واصل  
وعاد رجاها فيه بنينان واصل  
وطولُ بحرِ الشوقِ والسرنا به  
فصار بسيطاً مُدُّ من غير ساحل  
فما زلتُ سمحاً في هواه بمهجتي  
ولا زال لي منه سجيَّةٌ باخل

شاكى السلاح فكم بسيفٍ لحاظه  
ضربَ الصفا وورثَ قامته طعن  
جُنُ الحليمُ له وقد سَفَرْتُ ذُكَا  
من وجْهيه والفرعُ منه الليلُ جَن؟  
صنمُ عليه الخلقُ اتحدوا كلهم  
لولا الثُّقى لعبدتُ نلكم الوثن  
كم رمى منه إرِيَّةٌ فدمعوه  
رَغَباً فما ابنُ الغداة ولا ابن  
ولم أني عانقته وثناً فمين  
شركي ومن شوقي إليه القلبُ حَن  
ولم أنه امسسى يُمكنني بما  
أهوى لما هذا الفؤادُ وما هَدَن  
ولم أن رويحي في النشور بروحيه  
مسزج الوداد له به القلبُ اطمان  
يا شقوة القلب الذي بالطلُّ لا  
يُرى ولا بالويلِ جارحه سكن  
لا زلتُ مقتصرراً عليه كما غدا  
مولاي مقتصرراً على الفعل الحسن  
حمد الذي حُملتُ جميع خياليه  
فَحَلَّتْ به للمخلقِ أخلاقُ الزمن  
نو منزلٍ من زاره سبلاًه عن  
تُجسّر المعاهد والحنين إلى الوطن  
يسخو ولم يفتح له راجُ قُما  
ويُرى إذا هو ما سخا جوداً كَمَن  
لُكره لم يكُ كالنساء عتاً ولا  
إن جادَ كمال لنا نداءه ولا وزن  
للناس ظاهره وباطنه صففا  
واطاع في السرِّ الإله وفي العلن  
ومطهُرُ الأثواب إلا أنه  
قد صار ذا العزِّض النقي من الدُمن  
وإذا به لا ذامس من حسانه  
فمن الحال بأن يُضام ويُنكهن

● أسس الطريقة الإخلاصية الشاذلية (الصوفية)، كما أسس جمعية أهل الذكر بالإسكندرية سنة ١٩٥٥، وتفرع للعمل فيها، كما أسس مسجداً.

#### الإنتاج الشعري:

- له «ديوان أهل الذكر» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥١، وله مطونة شعرية ذات طابع ملحمي، بعنوان: «آداب أولياء الرحمن» - من مائة وخمسين بيتاً.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب «المنهاج التنويري والنوال الرباني» - طبع في الإسكندرية ١٩٥١، وله كتاب «أسرار المحيين».

● شعر ديني من منظور صوفي، فيه الضراعة، والتوسل، والتأمل، والنصح، والوعظ، والإرشاد. وفيه حرص شعراء حلقات الذكر على الإيقاع والتريديد، حتى نجد المترجم يصنع قصيدة مطونة ينتهي كل بيت فيها بلقطة الجلالة، كما نجده يصنع قصيدة أخرى تشرح بحور الشعر وتمثل لها، غير أن أشعار العبادة والتبذل هي الغالبة، بعض مقاطع من قصائده في بركات شهر رمضان غناها المطربون في مصر حتى أصبحت من علامات ختام شهر رمضان.

● يلقبه أتباع طريقته به أبو الإخلاص، ويقومون له «مولد» في مسجده بالإسكندرية كل عام.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو الإخلاص برهان الدين، مؤلفاته المشاع إليها سابقاً.
- ٢ - لقاء الباحث أحمد الطعي ببعض مرثدي المترجم له - الإسكندرية ٢٠٠٣.

### وداع رمضان

يا عينُ جودي بالدموعِ وَدَعِي  
شهرَ الصيامِ وَجَدِّي الأحزانِ  
قد كانَ شهراً طيباً ومباركاً  
ومبشراً بالعبقِ من مولانا  
شهرٌ به غفرَ الكريمُ ذنوبنا  
وبه المهيمُ يستجيب دمانا  
شهرٌ يقولُ اللهُ فيه انْعَمُوا أَجِبْ  
ودليلاً قسداً جاسداً قراننا  
شهرٌ به الرحمنُ يفتحُ جَنَّةً  
للمصائمِ ويُغلقُ الخيَسانا  
شهرٌ به الحنانُ يمنحُ صائماً  
عفواً ويغفرُ ذنوبَ إحساننا

رُغْشاً لم يُقدِّد للعاشقِ الصبِّ بالرُغْشَا  
ولا بالرُغْشَا يفتقدُ آمالَ أمل  
ولي كاملٌ كاملُ الحسنِ لم يزل  
هلالِي منه ناقصاً غيرَ كامل  
له صار سلطان الجمال مسلطاً  
عليّ فقلبي عنده طوعُ عامل  
وأحسبي له في كل يوم مودةً  
فصار بيني غاية الحب قاتلي  
غدت مهجتي تحكي شيباً وحسمة  
غداة روت الحافظه عن «مُقاتل»  
فيما لاتمي في الحب لست ملائمي  
وانك لي يا عائلتي غيرُ عادل  
أميهُ الهوى أُنزِل الذي حمل الهوى  
فليس له سمعٌ لعذل العوائل  
يساعدي التوفيق دهرى عن اليكا  
وقلبي عن السلوان والصبر خائلي  
أيمُ شوئسا للمناهل من صدى  
فيجذبني التذكارُ نحو المنازل  
ولم أستطعُ نكري لغير اسم علوق  
أوري به مذ لم ازل غيرَ عاقل

□□□

### أبو الإخلاص برهان الدين ١٣٤٣ - ١٤٠٠ هـ ١٩٢٤ - ١٩٧٩ م

● برهان الدين بن أحمد بن محمد بن محمد الزرقاني الحنبلي.



● ولد بقرية طيبة الجعفرية (محافظة الغربية - وسط الدلتا المصرية) وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● عاش حياته في مصر، متجولاً بين أقطانها يدعو إلى طريقته الصوفية.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ومضى في التعليم الأزهرى حتى تخرج في كلية أصول الدين وحصل على العالمية من الأزهر.

● عمل إماماً وخطيباً وواعظاً بمساجد الإسكندرية.

## في ذكر الله تعالى

اللَّهُ قُلْ وَتَرِ الْوُجُوهَ وَمَا حَوَى  
مُتَنَادِيًا فِي سَاحَةِ الْإِجْلَالِ  
سَلَّمَ لِمَسْلَمٍ مِنْ حَيَاتِكَ إِنَّهُ  
مَنْ أَسْلَمَ التَّقْوَى سَمَا بِظِلَالِ  
وَأَجْعَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَضَا اللَّهِ الرِّضَا  
حَتَّى تَكُونَ مَوْفُقَ الْأَعْمَالِ  
فَتُشْفَى كُلَّ الْخَلْقِ عَنْ عِلْمٍ فَلَمْ  
أَزَلِي سِوَى رَبِّ السُّمَمِ مِثْوَالِي  
فَتَرَكْتُ كُلَّ الْعَالَمِينَ وَجَنَّتْهُ  
وَجَعَلْتُ نِجْمِي ذَاكُهُ مِثْوَالِي  
خَسِبْتُ لِلْحُبِّ مِنَ الْمَصِيبَةِ أَنَّهُ  
يُؤْتِي بِهَا لِلْخَالِقِ الْفِتَالِ  
إِنْ كُنْتُ تَحَسَّبُ أَنْ فِي الْمَالِ الْغِنَى  
أَنَا قَدْ جَعَلْتُ رِضَا الْمُهَيَّمِ مَالِي  
أَنَا إِنْ أَكُنْ أَجْنِي الْقُصُومَ فَإِنَّمَا  
رُوحِي ارْتَمَتْ فِي بَحْرِ الْفَسَالِ  
مَدُّ الْيَدَيْنِ إِلَيْكَ أَفْضَلُ شِرْكَةٍ  
وَيَغْيِرُ وَجْهَكَ لَا يَصِحُّ سَوْأِي  
أَنَا عِنْدَ ظَنِّي فَمِنْكَ أَنْتَ مُكْرَمِي  
مَعَ ثُلَّتِي وَلَجَّاجَتِي وَجِدَالِي

\*\*\*\*\*

## إِنَّكَ شَهْرَ الصِّيَامِ

أَبْلُكَ شَهْرَ الصِّيَامِ مَا دَعَتْ حَيَا  
إِذَا دَنَا مِنْكَ ثُمَّ صَارَ قَصِيرِيَا  
إِنْ مِنْ لَا يَبِيْثُ وَفَوْحِ حَزِينِ  
إِنْ فَتَسَدْنَا لَيْسَ إِلَّا شَقِيَا  
فَمَا شَرَّحَ الدَّمْعُ أَسْفَا بِدَمَامِ  
وَالزَّمُ الصَّنْ بَكَرَةً وَعَشِيَا  
لَا تَخَفْ مِنْ نَزُولِ دَمْعِكَ يَوْمًا  
لَا تَمَأْ فِيهِ جَاهِلًا أَوْ نَسِيَا

وَاللَّهُ وَاعْتَدْنَا بِهِ دَارَ الرِّضَا

طَوْبَى لِعَبْدٍ صَامِهِ إِيْمَانَا  
وَالْمَارِدُ الشَّيْطَانُ فِيهِ لَقَدْ غَدَا  
عَنْ صَانِمِيهِ مُبْعَدًا خَجَلَانَا  
يَدْعُو بِوَيْلٍ مَعَ ثُبُورِ حَسْرَةٍ  
وَيَعُودُ مَخْذُولًا بِهِ خَسِرَانَا  
لَا يَدْخُلُ الْمَلْعُونُ فِيهِ دِيَارَنَا  
أَبَدًا وَأَمْلَاكَ السُّمَمِ تَغْشَانَا  
لَا أَوْحَشَ الرَّحِمْنَ مِنْكَ قُلُوبُنَا  
فَلَقَدْ أَتَارَتْ فِيكَ نُورًا بَانَا  
لَا أَوْحَشَ الرَّحِمْنَ مِنْكَ بِيُوتُنَا  
فَلَقَدْ حَوِيَتْ بِجُودِكَ الْإِحْسَانَا  
لَا أَوْحَشَ الرَّحِمْنَ مِنْكَ صِيَامَنَا  
إِذَا صَوْمٌ غَيْرُكَ وَاجِبٌ مَا كَانَ  
لَا أَوْحَشَ الرَّحِمْنَ مِنْكَ صَلَاتَنَا  
فِيكَ الصَّلَاةُ تَتَوَجَّعُ الرِّضَا  
لَا أَوْحَشَ الرَّحِمْنَ مِنْكَ تِلَاوَةُ  
فِي غَيْرِكَ الْقُرْآنُ قَدْ يَنْسَا  
لَا أَوْحَشَ الرَّحِمْنَ مِنْكَ رُكُوعَنَا  
وَسُجُودَنَا وَخُشُوعَنَا وَتِدَانَا  
لَا أَوْحَشَ الرَّحِمْنَ مِنْكَ دُعَانَا  
بِكَ لَا يَخْشِي رَبَّنَا دُعَاؤَنَا  
لَا أَوْحَشَ الرَّحِمْنَ مِنْكَ بَكَاءَنَا  
فَنُصْرَعْنَا قَدْ مَاتَلْتُ طُوفَانَا  
بِاللَّهِ يَا شَهْرَ الْهِنَا لَا تَنْسَا  
وَإِذْ كَرَّ لِرَبِّكَ خَوْفُنَا وَرَجَانَا  
وَإِذْ كَرَّ لَكَ خَوْفِي مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي  
نَفْسِي تَمِيلُ لَهُ وَبِئْسَ مُكْرَانَا  
وَإِسْأَلْ جَنَابَ مُحَمَّدٍ لَطْفًا بِنَا  
وَشَفَاعَةَ الْغَنِيِّ فِي أَخْرَانَا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَامَ التُّدَى  
تُرْجَى بِمَا شَهْرُونَا رَمَضَانَا  
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابَ مَا هِيَ الصُّبَا  
وَيَكِي الْمَحَبَّةَ وَأَوْقَدَ النِّيْسَانَا

\*\*\*\*\*

- كَتَبَ نغمه بأبي الإقبال، وفي أعقاب عودته عمل قاضياً في مدينة يافا - وفي عهد الانتداب البريطاني على فلسطين اعتقل، ثم عمل واعظاً في جامع حسن بك الكبير بيافا، ومع الوعد عمل أستاذاً للعلوم الفيزيائية والأدبية والدينية.
- كان من المتحمسين لبدا الجامعة الإسلامية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «حسانات الهراع» - مطبعة التقدم - القاهرة (د.ت)، وه النظرات السبع قصائد في شكل موشحات صدرت بعد وفاته، ضمت ما نشر له في جريدة فلسطين عام ١٩٢٠ - مطبعة الناصر التجارية - نابلس ١٩٦٠، وله ديوان مخطوط.
- في نسج قصائده بقايا التقليد وآثار الاتباع، ومحاولة التجديد وتسبّع الشاعر على ذات نفسه، كتب القصيدة الوطنية، وتفاعل بقوة مع أحداث عصره: شعرًا وقولاً وعملاً، وحاول أن يبتدع شيئاً فكرر لفظ القافية (الزعماء) في سبعة عشر بيتاً متتالية، وكذلك نظم الرياضيات، والموشحات، وله قدرة على الإطالة، أما قصيدته - وامتدادها - في رثاء ابنه ذات دلالة نفسية وفنية تؤكد اقتداره.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سمير شحادة التميمي: حسان فلسطين، سليم أبو الإقبال يعقوبي حياته وشعره - اتحاد الكتاب الفلسطينيين - القدس ١٩٩١.
- ٢ - عبدالرحمن ياقحي: حياة الأديب الفلسطيني من أول النهضة حتى النكبة - للكتاب التجاري للطباعة والنشر - بيروت ١٩٦٨.
- ٣ - كامل السوافيري: الاتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٣.
- ٤ - ناصر الدين الأسد: الاتجاهات الأدبية في فلسطين والذين - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٦٠.
- ٥ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٧٦.

### هوى بلادي

بلادي هواها في فؤادي وإنني  
وربك لم أخلق لـيـر بلادي  
تعشقتُها طفلاً وما العشق سُبَّةُ  
إذا كـسـان مَنِي في ربوع بلادي  
وإني «جميل» في الهوى ويُسَيِّتني  
بلادي فلا اغتال العداة بلادي

إن شهر الصيام بالحزن أُخْرِى  
كسيف والفضل ليس فيه خَفِيَا  
مذ فسدناه فاستنا كلَّ خَيْرٍ  
عُثْنَا فيه سائغاً وهنيَا  
بشَّير الصائمين أن لهم عُدَّ  
سَدَّ إلـه السُّمما مكاناً عليَا  
وَعُدَّ اللـه صائميـه بهـذا  
إنه (كان وعده مَأْتِيَا)  
فاز من صام ثم صان لساناً  
واقفى فيه منهجاً مَرَضِيَا  
فاز من صام ثم بات ينادي  
ربه بالدُّعَا نداء خَفِيَا  
فاز من صام ثم أحيا الليالي  
ذاكراً مخلصاً وكان قَفِيَا  
ما أعرى الذين صلتوا وخسروا  
فيه لله سُجُوداً وَيُكَيَا  
يا إلهي تقبلُ الصومَ واغفرْ  
ذنوبنا واهدنا صراطاً سويَا  
يا إلهي واسمُحْ لعبد ضعيفٍ  
قد أطاع المُنْبا وصار عَصِيَا  
يا إلهي أتيتُ بِأَبْكَ ائْتَفُـو  
بِعَنِ احْشَرْتَهُ رسولاً نبيَا  
فصلاً عليه ثم سلامٌ  
ما بدا في السماء نجمُ التُّرَيَا

□□□

### أبو الإقبال يعقوبي

١٢٩٨ - ١٣٦٠ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٤١ م

- سليم بن حسن يعقوبي.
- ولد في مدينة اللد (فلسطين) وتوفي في مكة المكرمة.
- بدأ تلقى علومه في مدارس اللد، ثم رحل إلى القاهرة فالتحق بالأزهر، ودرس به اثني عشر عاماً - عاد إلى فلسطين عام ١٩٠٤.

بلادي فلسطينَ نمكَنَ حُبُّهَا

بقلبي وهل في القلبِ غيرُ بلادي

اليَسَّسْتُ بدورَ التَّمِّ نونَ يدورها

وفوق شمسِ الكونِ شمسُ بلادي

فما خسفتُ يوماً بدورَ سمائها

ولا كسفتُ يوماً شمسُ بلادي

ولا عجبُ إنما هويتُ حبيائها

فإن حياتي في حياة بلادي

هي المجدُّ كلُّ الجدرِ إنما طلَّبْتُه

لأحيا وهل أحيا بغير بلادي

\*\*\*\*\*

### الاعتقال

إن ضاقت صدركَ أو ضاقت بك السُّبُلُ

وقلَّ حِمْلُكَ أو قَلَّتْ بك الحِمْلُ

فاصبرُ فما الصبرُ إلا النارُ تُضرمها

في الشامتين وإلا البَيْضُ والأَسَلُ

واعملْ على الحزمِ فيما أنتَ سائله

فالعاملون لهم بالحزمِ ما سألوا

وارجعْ لربِّكَ لا للناسِ مبتهلاً

إليه إنما جفائك الأولُ والأخِرُ

إني اعتُقلتُ وما في الناسِ من رجلٍ

أشكو إليه وهل مثلي له رجلُ

نأى المحبِّون عني نأى مبغضهم

عنهم فلا خُلَّ أرجوه ولا خَوَّلُ

فكنتُ من قبلُ لا أحصي لهم عدداً

أيامَ كانَ بذكري يُضربُ المثلُ

قضيتُ في السجنِ أياماً رايتُ بها

أن أطلبَ الموتَ أو ينجو بي الأملُ

فالسجنُ قُبُورٌ ولكنَّ كلَّ نوبٍ

والعاملون عليه كلُّهم تَقَلُّ

سجنٌ تمثَّلَ فيه كلُّ كارثةٍ

كما تمثَّلَ في عمَّاله الضيلُ

كأنه مسرَّحٌ والعاملون به

يمثَّلون عليه كلُّ ما عملوا

سجنٌ على الزعمِ مني غيرُ مُنْبِذِلٍ

فيه الهوانُ وإنَّ الهوانَ ينبتلُ

أصابني خسرانٌ فيه فاهرمي

وكساد يُودي بمثني ذلك الخسرانُ

ونابني زَعْلُ حصارٍ للطبسيبِ بو

إن السكَّارثَ من أثارها الرُّقْلُ

وساعني مَقْلٌ في العينِ المَها

هل يُؤلم العينُ إلا ذلك المغلُ

وهالَني نَأْلُ في القلبِ ارتقني

وكم يُؤدِّقُ مثلي ذلك الدالُ

يافا وديران أودتُ بي سجونهما

فكان سجنٌ عندي الصابُ والعسلُ

وسجنٌ غُرَّةٌ فيه لا مُنْبِتٌ بو

من النوائبِ ما يضوي له البطلُ

ولا تسَلُ عن خطوبِ السجنِ في رفعِ

وخزانِ يونسَ حيثُ استغفلَ الغلُ

وأزمتُ للناسِ في سجنِ العريشِ وفي

بلبيسٍ أو مصرٍ أو في الجيزةِ الحَصَلُ

وسَيدي بشراً لولا حسنُ منظرو

لقلتُ شمرُ مكانٍ كُلُّه زَعْلُ

فيه مرضتُ ولولا اللُّةُ أدركني

لكان لي في رؤوسِ الأرضِ مُعْتَقَلُ

لا عَسَدُ اللُّةِ يوماً بالنوى أحداً

غيري ولو كان في أخلاقه وغلُ

إن الذوى - فَرَّقَ اللُّةُ كَتَانَبَه -

حربُ تطيرِ بأيدي جيشه العللُ

قلبي يُسْـرِي وتوفيقُ واختهما

رسميَّةُ وأبي الإخلاصِ ينفعلُ

(كأنه صبارٌ في كَفٍّ منهزمِ)

أو أنه مثَّلُ صدرِ الرَّمحِ معتمَلُ

ومهجتي في رشادِ الدينِ هاتمةُ

إن الرشادُ له في مهجتي عملُ

لئن أضمرت تلك الصعاليك نارها  
وقامت بأعباء الفساد جُفَاء  
وهزت بقساغ المشرقين مكيدة  
لها من طغام الحاسدين حماة  
فأنت الذي ما زدت إلا سلامة  
لديهم وزادت فيهم الزفارات



## أبو الثناء الألويسي

١٢١٧ - ١٢٧١ هـ

١٨٠٢ - ١٨٥٤ م

- أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبدالله الألويسي.
- ولد في بغداد، وبها توفي، وعاش حياته في العراق.
- درس على يد أبيه، ثم على جلة علماء عصره علوم اللغة والفقه والحديث.
- قام بالتدريس في مساجد وجوامع بغداد.
- شغل أرفع المناصب الدينية في بغداد: «مفتي الحنفية»، وعندما عزله الوالي انتصر إلى إتمام تفسيره للقرآن الكريم.
- رحل إلى الآستانة ليرفع مظلمته، فأثمرت الرحلة بعض مؤلفاته المتنوعة.
- حين شاع خبر وفاته صلى عليه أهل بغداد جماعات جماعات، وفي المدن الإسلامية صلوا عليه صلاة الغائب.

الإنتاج الشعري:

- شاعر مقل، ليس له ديوان.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان من أدب الرحلة، أثمرتهما رحلته إلى الآستانة وعودته إلى بغداد: نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول - بغداد ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م، ونشوة الندام في العودة إلى مدينة السلام - بغداد ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٦ م، وله «القسامات» - خمس مقامات - طبع حجر - كربلاء ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٦ م، وله مؤلفات كثيرة، هي التفسير الفتوى والبلاغة والنحو، وأهم مؤلفاته: «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» وله عدة طبعات في مصر، وفي التراجم: «شهي التغم في ترجمة شيخ الإسلام» و«شيخ الإسلام المعني هو» أحمد عارف حكمة الذي أوقف مكتبة ضخمة من المخطوطات في المدينة المنورة، وكان الألويسي يحضر مجلسه في الآستانة واقترب منه كثيراً، وفي البلاغة: حاشية عبد الملك بن عصام في علم الاستمارة (مخطوط).

إن تحجبوا بعضنا عن بعضنا لنرى  
سوء العذاب إذا ما الحجب تنسدل  
أو تسجنونا ولم يعيبنا بنا بطل  
أو تُسقلونا ولم يربنا بنا رجل  
أو تُلبسوننا من الأسمال أخفها  
ونحن يا قوم - لم يجدر بنا السمل  
أو تُطعمونا طعاماً لا غذاء به  
أو تُسكنونا قفراً ما بها ظل  
أو تنقلونا ونأر القيظ تُضرمه  
من دار جـوع إلى دار به غل  
ومن معاقل فيها بعض ذي شلل  
إلى معاقل أخرى كلها مثل  
فـمـسـبـئـنا اللـة إن الله منتقم  
من الظلم وممن ليس يعتدل

\*\*\*\*\*

## تهنئة السلطان عبد الحميد

نجوت فضابت بالنجاة جُناة  
بغين وهل بالبغي سساد بُغاة  
أردوا بك النكباء لكنما الذي  
برك أيس أن تنزل النكبسات  
وما عرشك المرفوع إلا موطأ  
بنصير لديه من لئك ثبات



سريرك، أما ألقه فهو شامخ  
ولو أنها ترمي إليه عُداة  
وانت رعائك الله من صولة العدا  
نجوت وحسبي للمليك نجاة  
نجاستك للأدب والدين والتقوى  
وللمناس في أي الجهات حياة  
وما أنت للإسلام إلا خليفة  
يجفك نصير في الوغى وثقة



● شعره شعر العلماء، تتضح فيه ثقافته الفقهية اللغوية الشاملة، فكره فيه يسبق انفعاله وقدرته التصويرية، من ثم يتجلى الصدق والتعبير عن موقف.

مصادر الدراسة:

- ١ - مقدمة تفسير الألواسي: «روح المعاني» (ج١) وهي بعنوان: (ربيع الند والعود في ترجمة أبي عبدالله شهاب الدين محمود).
- ٢ - محمد بهجة الأثري: اعلام العراق - لطبعة السلطانية القاهرة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م.
- ٣ - محمد مهدي البصير: بهجة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر - طبعة المعارف - بغداد ١٩٤٦.

### فساد القضاة

مرلای ما یُخذ في عصرنا  
مُحرّم في شرعة المسلمین  
فليس للقاضي سوى اجرة الـ  
حیث ولكن من سوى القاصرين  
ومعظم الحکام يشکوه  
- من خبیثهم - دین النبی الامین  
غاروا على مال الیتامی ضعی  
فانتهبوا کل نفس ثمین  
إلى أمور عارها ظاهر  
أقلها تحریف شرع مُبین  
قد أوجب الله أفعالهم  
في دیننا طعناً من الملحدين  
فما یریح الدین منهم سوى  
صاعقة تصعقهم أجمعین  
\*\*\*\*

### دولة الإسلام

أرى دولة الإسلام شخصاً، فرأسه  
ملائد البری السلطان، والصدور صدره  
وأنت بلا ریب فؤاده، وجمادها  
فؤاد حوی العرفان، لله نوره

إذا ما بدا أمرٌ مُهم، فرائه  
هو الرأي، والفکر المسندُ فكره  
فيا سيدي، قد طال بالعبد غربة  
فمئوا عليه أن يُحرر أمره  
ليغدو إلى اهليه بالخير داعياً  
ويبقى لكم - ما عاش - بالمدح ذكره

\*\*\*\*

### شكراً

شكراً فكم من فقره لك كالغنى  
وأنت الكريم بُعيد فقر مُدقع  
وإذا تفتق نور شعرك ناضراً  
فالحسن بين مُرمع ومُصرع  
أرجلت فرسان الكلام ورضت أقد  
راس الأبدع وأنت أمجد مُبدع  
ونقشت في قص الزمان بدائعاً  
تُزي بأثار الربيع العُمرع

\*\*\*\*

### ولست بأهل أن أجاز

ولست بأهل أن أجاز، فكيف أن  
أجيز؟ ولكن الحقائق قد تخفى  
وأضواء فكري قد غرّتها حوادث  
فأونة تخفى وأونة تُطفأ  
ولولا رجائي منكم صالح الدعا  
لما رسمت يميني في مثل ذا حرنا

\*\*\*\*

### يارب

يا ربّ ما حبي الحيلة للذم  
أقضي بها زمني الخؤون المعتدي

لكنمنا حبيبي لذلك رغبسيسة

في أن أجسد دين جدي أحمد  
وأود عنه من يحاول نقصه

ذو النسيب بزميري وبمذوي  
وأبث علماً في معالمة الهدى

فأزِيل حالاً شعبة المتردد  
فأمن على جسمي الضعيف بنظره

تشفيته من لواء سقم مجهد  
فالكل عن تشخيص دائي عاجز

فمتي أراد علاجه لا يهتدي

□□□

## أبو الحسن الصدر

١٣١٨ - ١٣٧٤ هـ

١٩٠٠ - ١٩٥٣ م

● أبو الحسن بن محمد مهدي بن إسماعيل الصدر الكاظمي.

● ولد في الكاظمية (ضاحية بغداد)، وتوفي في طهران.

● عاش في العراق وإيران.

● تلقى مبادئ العلوم على يد والده، ثم علماء آل بيته، ثم في مدينة النجف.  
في عام ١٩٤٧ زار مقام الإمام الرضا في خراسان، واستقر في أصفهان  
إماماً وواعظاً، وكان يحن إلى وطنه العراق في شعره ورسائله.

الإنتاج الشعري:

- شاعر مقل، ليس له ديوان، وإنما هي قصائد تروى في أثناء ما كتب  
عنه من دراسات قليلة.

مصادر الدراسة:

- علي الخاقاني: شعراء بغداد (ج١) - دار البيان - بغداد ١٩٦٢.

## تشوق إلى النجف

هل لي إلى أرض الغري سبيل

فأقتيم فيها والمقام جميل

وأشمن من عبققات مسك ثرابها

مما يُنعش الإنسان وهو عليل

ويكون لي في ريعها مُتجوّل

وتُجر لي فيها قناً وتُويل

هل أوبة لي نحو نيك الحمى

مستوطناً فيه ولست أحول

هل يات يوم بالغري يكون لي

في منتداه مَسوئِل ومَقيل

قد سرت عنها يوم سرت وفي الحشا

خُزِمَ وفي القلب العليل غليل

والصدر يشهق بالبكاء والدمع

منهلاً فوق الصدور تسيل

ما زلت أنظر نحوها متلفتاً

حتى اختفت منها علي طلول

إن رحّت يوماً نائياً عنها فلي

قلب هناك يُقِيم ليس يزول

لم تُصنني عنها الظباء سوانحاً

كلاً ولا رشاً أغن كميل

~~~~~

أهواك يا أرض الغري ولست عن

حُبِّي لِمَنَّاك الزكي أزول

لو أستطيع سقيت ربعك وأبلاً

من مدمعي الجاري وذاك قليل

لو كنت ممتلك إختيار إرادتي

ما كان لي عنك الغداة رحيل

أو كان خيرني الزمان بُرْهَةً

ما كان لي غير الغري قَبول

قد بت أشكو للزمان غرامها

لكنما سَخَّ الزمان ثَقيل

أثرى وجود الدهر لي بوصالها

كلاً فدهرك بالوصال بخيل

كم رام مني العباللون سُلُوها

فعضيتهم فيها وخاب غُذول

او كيف اسلو حين صار لحبها

بين الضلوع الواريات خلل

يا صاح هل سياره فتقلني

نحو الغري تسيير ليس تميل

وتسير بي حتى اذا بان لها الـ

اغلام من قُرْب وحان وصول

سَلَّمْتُ تسليم البشاشة مُعلِنَا

بالامس إذ قد أنجز المسؤول

~~~~~

ابا الامير اليك اشكولوع

في القلب لا زالت وليس تزول

اهواك يا بن الاكرمين وانني

عن شخصك المحبوب لست اميل

جُبل الفؤاد على وداك يا اخي

او كيف يسلو ذلك المحبول

ذكراك وده لا يفارق مقلولي

ما لي سواه في اللسان مقلول

انت الحبيب لقلبي المُفغنى بلى

انت الصبيب له وانت خليل

إن طال ليلي في نواك فمابـ

عجب قليل العاشقين طويل

والحب ما بيني وبينك قسمة

مُتتباتل ابدأ وليس يزول

إني على الود القديم محافظ

أبدأ ومما أنا في الوداد ملول

قلبي لديكم في الغري وما له

عنكم وعن ذاك الحمى تحويل

~~~~~

امجاور الذكوات انت من الهوى

خلو وانني في هواك قستيل

فلئهن قلبك انه في صفة

لكن لقلبي الويل فهو عليل

اصلى جحيم نواك قسراً ليس لي

نحو النجاة مساعداً ودليل

لله قلب لي يشب ضرامه

شوقاً ودمع في الضدود همول

لو كان يجسديني العسول لطبق الـ

ارجساء مني رنة وعسول

حدثت نفسي بالوصال تيلة

هيهات ينفخ في الهوى تعليل

~~~~~

ما للزمان اراه يغمز صغديتي

ويقوم في وجهي بحيث اميل

اضحى يعاكسني ودون مطالبي

ومباري ومناي بات يحول

يجري اعوجاجاً ضد ما أنا امل

أبدأ ولا يرجى له تعديـ

الدهر في ابناؤه متغافول الـ

اطوار يعبد تارة ويميل

لكن لحظي منه وانر حيفه

أبدأ وأما العذل لي فقليل

□□□

## أبو الحسن بن شعبان

١٣١٥-١٣٨٣ هـ

١٨٩٧-١٩٦٣ م

● أبو الحسن بن شعبان

● ولد في تونس ( العاصمة ) وبها توفي، وبها عاش حياته.

● كان من أبناء الجامعة الزيتونة استكمل فيها تحصيله العلمي. ظهر نبوغه مبكراً حتى نشرت الصحف التونسية قصائده قبل إتمام سني دراسته وتخرجه في جامع الزيتونة عام ١٩١٤.

● اشغل مدرساً بـ مدرسة ترشيح المعلمين.

● جمع في شخصه بين خلق الرجل الصوفي الثوار في أسرته، والشاعر المتفاعل مع نشاط النوادي والجمعيات الثقافية.



## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مفقود، والمختار من شعره جمعه- أو جمع أجوده- الباحث زين العابدين المنوسي، ضمنها كتابه: الأدب التونسي في القرن الرابع عشر.

● تمضي أغراض شعره في الاتجاهين- بوجه عام-: اتجاه وطني مهتم بقضايا الوطن ومشكلات المجتمع، واتجاه عملي متفاعل مع مجريات حياته تدخل فيه مبادئه وتهانئه لإخوانه، ومرائلي، وفي الاتجاهين كليهما تبدو سمات شعره من التسلسل المنطقي لتوليد الماني، فتتحول الصور إلى براهين على طريقة أبي تمام والمثنوي، امتازت بمص قضاكده ببراعة الاستهلال وطول النفس والتمحام الأجزاء.

## مصادر الدراسة:

- 1- زين العابدين المنوسي: الأدب التونسي في القرن الرابع عشر- الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٩.
  - 2- محمد الحليوي: في الأدب التونسي- الدار التونسية للنشر- تونس ١٩٦٩
  - 3- محمد الفاضل بن عاشور: الحركة الأدبية والفكرية بتونس (١٧٥٠ - الدار التونسية للنشر- تونس ١٩٨٣
- 4 - Jean Fontaine, histoire de la littérature tunisienne, tome II, du x IIII siecle, alIndependance, tons, ceres, edition , 1999.

## ألا يقظت؟

على شاطئ البحر فوق الرمال  
تفكرت والليل قد خيمما

وقد ظهر البدر بين الجبال  
يُنير من الكون ما اظلمما



فألقى أشرفته في الوهاد  
ونعذمها فوق هام الرّيا

وأبدى البسماتين حول البلاد  
يلوح بها النبت مُعشوشبما

وأطلع بالسنور في كلّ واد  
أناخ بأمواه كسوكبما



وانبت في البصمر مثلّ الكائن  
فكانت تلوح كنار بما

## تبارك خلّاقه ذو الجلال

فكم له من آية في السّما



وكان النسيم يمرّ على سلا

فيُوقظ في الروض جفن الزهر  
وينشر عرقاً ذكياً بليلا

عليه من الطل يبسّدو أثر  
ولم اك أبصر صولي خليلا

يُبين الصفاء ويخفي الكدر  
تبارك خلّاقه ذو الجلال



فطاب بهذا المكان اعتزالي  
وإن كنت أستنطق الأيكما

وسرّ فؤادي بهذا الجمال  
وأصبح قلبي به مُفرّما



جلست وقد هجّ الناس طراً  
وساد السكون بذاك الفضا

أسائل نفسي أندرك فخرأ  
ونبلغ مبلغ من قد مضى

لقد ساحت الحال والعمر مرّاً  
ولم نعتبر بصروف القضا



أليس لنا في العصور الفوالي  
مقام رفيع ومجد سما

فما لي أراكم يا قوم ما لي  
تنكبتم المنهج الاقوما



أتونس ما لبنيك رقبوس  
بعضر تيقظ فيه الزنوج

فليست لهم في الحياة جهود  
وليس لهم في العوالي عُروج

كانهم في الزمان نُقود  
علاها الصدا فابّت أن تروج



أيرقى سواهم وهم في انخذال  
ويروى بملك وهم في ظلم  
ويحظى بتحصيل علم ومال  
وقد بات مُعظمهم مُعربا

الا إن هذي الحياة جهاد  
يُداس بميـدانه ذو الكسل  
إذا لم يكن لك فيسها اجتهاد  
فمبا لك في خيرها من أمل  
فما نهضت قط فيها بلاذ  
وكان النهوض بغير العمل

الا يقطعة فمروءة الليالي  
اقسامت بارجلاننا مآتما  
الا هبة نحو صرح المعالي  
تكون العلوم لها سُلما  
\*\*\*\*

### الحرب الكبرى

سُغروها حرباً تُبِيد الشعوب  
فَنَكَتْ نَارُهَا وأبَدَتْ شُعبوها  
وغدت بالنفوس تفنك حتى  
أظهَرَ الكونَ من لظاها قُطوبها  
سُغروا نَارَهَا بَبْرٌ وبحر  
ومن الجِو صُوِّتَ تصويبا  
فراينا بالأرض منها لهيباً  
صاعداً للغلا فاضى لهيبا  
ورايينا قسنا بلا تما لا  
ض، قَشِشَتْ مَراتراً وقُلوبها  
ورايينا الجنودَ صُفَّتْ صُفوفاً  
وغدا «المُتريون» فيهم خطيبا

ورايينا مسراكبَ الجِـمـوْ لاحت  
تُشبه الشهبَ مطلعاً ومغيبا  
رُبَّ مَحَارِقَ على اليَم سارت  
تمخر اليَم جِـيـمـنـةً وذُهبيا  
تزعجوها من الحديد بدرع  
لبست منه ثوبَ عِرْ قَشِيبا  
فوقاها من الخضم حُجوماً  
وقاها من العِدا تصويبا  
إن يوماً فيه على البصر تبصر  
بقواها نراد يوماً عص حِـبـا  
\*\*\*\*

### من قصيدة، أديبنا

خُنوا بيد الآداب اخذُ مُناصر  
فإن لها ما بيننا حظاً عاثر  
خُنوا بيد الآداب واربوا أروماها  
فقد ذبلت فينا نبولُ الأَـزاهر  
خُنوا بيد الآداب وأحيا موائها  
وكونوا لها في القوم أهنم ناشر  
فقد كسدت في أرضنا اليوم سوقها  
وأهملَ منها كل زاهر  
وقد جمدت من القرائع وانطفت  
منائرُ كم كسانت تُنير لسائر  
وظل أديبُ القوم في كيمر بيته  
يناجي ببلواه بطون الدفاتر  
رأى أن ما ألقى الحياة لنيل  
يُعَد بهذا القَطْر صفيقة خاسر  
فأخذ للعيش الذي لا يؤته  
ومن دون ذاك العيش شقُّ المرائر  
تَخلى اضطراراً عن إفاة قوس  
وبات مُحسِطاً بالحظوظ العوائر

□□□

## أبو الحسن جمل الليل

١٣٠٥ - ١٣٧٩ هـ

١٨٨٧ - ١٩٥٩ م

• أبو الحسن بن أحمد جمل الليل.

• ولد في جزيرة بكة (مدغشقر)، وتوفي في زنجبار (شرقي إفريقيا).

• عاش في مدغشقر وزنجبار.

• تلقى تعليمه الأولي في زنجبار متممًا على عدد من علمائها.

• عمل بالتدريس في عدد من المدارس الحكومية والمساجد في زنجبار وكان مؤرخًا لزنجبار وتاريخها.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في جريدة الفلق (الزنجبارية)، منها: «لقد أنجبت نوق الكرام» - ٦ من يوليو ١٩٤٠، «زهت روضة الآمال» - ٢ من مارس ١٩٤٦، وله عدد من القصائد المخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له مذكرات تاريخية عن تاريخ زنجبار.

• شاعر تقليدي، نظم فيها ألفه شعراء عصره من أغراض من أظهرها المديح. المناخ من شعره قصيدتان، الأولى مقطوعة (٧ أبيات)، والثانية (٢١ بيتًا) تشتركان في الجمع بين المدح والوصف والمحافظة على صمود الشعر واستخدام الحسنيات اللمبية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أوبوكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور: لوائح النوق، نخبة من اعلام حضرموت - دار المهاجر - صنعاء، ودان للعلمي - بيروت (د).
- ٢ - الدوريات: اعداد مغشقة من جريدة الفلق الصادرة في زنجبار - اربعينيات القرن العشرين.

## زهت روضة الآمال

زهت روضة الآمال واخضررت العشب

يوصل مليك إجمانا للثنى ((يحبو))

لقد عطرَتْ رِيحُ البشائرِ انفسًا

تحنُّ إلى لقيائه يومًا وترغب

يحقُّ لأن ترتاح رقصًا جزيرةً

بخمرٍ وصالحٍ تصتسيها وتشرب

نأى برهةً عنهنسا المليك فزارها

فطابت سرورًا من لقاه وتطرب

مليكٌ بأرواحٍ فبيناه عن ردى

وعنه نذوب المؤنيات فستعطب

أبو المكرمات الشهم ذو المجد والعلا

نقى الهوى عن وصمة شأنها الرئيب

يسوس رعاياه بسوط شريهة

فبترتاح بالقران طورًا ويغضب

كأسلافه القُر الكرام ذوي النهى

جبينُ العلا فيهم بدا ليس يشحب

لقد فتحوا الأمصار بالعلم والقنا

وفاح عبيرُ الفتح كم فاحرت الكتب

أولئك من زاهر سرى نُكِرَ فضهرهم

إلى جُلِّ أصقاع البلاد يُهذب

قد اهترَ شرقي الإفرقية جاذلاً

فلانث بهم عن جور عسفر يخرّب

((وأنث)) الإمام الشهم شبل ضراغم

حليف الهدى والخير فيه مقرب

خليفتنا السلطان سيُبدنا الذي

إلى حصارٍ يُنقى إليه ويُنسب

تلقاه قلب «الشكشك» اللين رافلاً

بنيل من البشري العظيمة تُسحب

ومعًا يزيد الإنشراح لقاؤنا

أميرًا سرىً بالوقار مهذب

هو الشبل بانر من عرين ضراغم

فندعوه عبدالله فرحًا ونعجب

ففي كل أرجاء البلاد بشارة

بدمع سرورٍ قد همى اليوم يُسكب

فيالئيمن والنصر المؤيّد دائماً

تعيش سعيدًا بالجلالة تُعرب

ونسأل طولَ العمر مقرون خيره

له كل حينٍ بابته هال تُقرب

وصلِّ وسلِّم كل حينٍ بلا انقضا

على من به لا غرق قد سادته القُرْب

والرِ وصحب كلما قال منشدُ

زهت روضة الآمال واخضررت العشب

\*\*\*\*\*

## أنجبت نوق الكرام

لقد أنجبت نوق الكرام وأرضعت  
فصائلها تغدو لهم معتوقة  
يحتي وضاع الفوز صرَّ كمالها  
فصارت بفردوس الرضا مرموقة  
فأشئ ثوت تلق الكرامة والرضا  
وعفوا يزين الوجه منه شروقه  
ولكنني أرجو رحيم قدومها  
لها رحمة مخصوصة مسبوقة  
بكل خضوع ذي العزاء أسوقها  
إلى باب مولانا المليك مسبوقة  
وأرجوه صبرا مع ولي عهده  
وال سعيهم من ينال حقوقه

\*\*\*\*

## بشرى القدوم

طربت بلحن السعد مهباً «شكشك»  
وسقام بعد مليكها لا تشتكي  
لما أتت بشري القدوم تمايلت  
أرجائها فامتدَّ كل المسلك  
وصحت سماء لقائه مزدانة  
بكواكب الإقبال كل المحبك  
وطير قلب بالحبور شدت له  
دم يا مليك لنا بعسر أسمك  
هذي الجزيرة لا تني في طاعة  
لك كل حين غاية بتمسك  
فلحبها لك سيدي قد أحضرت  
أعيانها من كل مخلصك الركي  
فارقل بذيل السندس الضافي الذي  
يفشباك عنه سنى الوقار الأبرك  
وانزل على رجب القلوب من الردى  
عوفيت من حفظ الإله الاملك

يا من تقلد سيف عدل مصلحاً

لما قضى هوى العدا بتفكك  
وغدا يروح لباب قصرك جلَّة الشد  
شُعراء والعلماء أهل تدارك  
لله درك إنها شيم مضت  
في الأزد قد وثت بالفيهم الذكي  
يا أيها المولى «خليفتة» لم تزل  
لك بيعتة برقابنا بتمسك  
أولاك ريك نعمة الملك الذي  
قد حُزرتة طوعاً بغير تحك  
بل بالكفاسة والتسلُّل وأرثا  
عن جدك السامي الإمام الأدرک  
فالله يحفظكم ويبقيكم على  
يسر أشدَّ شري بغير تفكك  
ويزيل سوءاً عن أمير الجد من  
هو من عزيز الأزد شبل المعرك

□□□

## أبو الخير الجندي

١٢٨٤ - ١٣٥٨ هـ

١٨٦٧ - ١٩٣٩ م



● أبو الخير بن محمد الجندي العباسي.

● ولد في مدينة حمص وبها توفي ودفن  
جانب ضريح البطل الصحابي خالد بن  
الوليد.

● تقل بين عدة من سورية بسبب الوظيفة،  
ونفي إلى الأناضول عامين ونصف العام.

● أخذ العلم عن مشايخ حمص، وأجاد  
اللغات: العربية والتركية والفارسية، وبها  
جميعاً نظم الشعر وألف الكتب.

● تدرج في الوظائف المدنية والمالية  
والإدارية، ويعد المودة من المنفى عين متصرفاً (محافظة) لحوران،  
ودير الزور.

● مثل حمص في المجلس التمثيلي (١٩٣٣) ثلاث سنوات.

● كان يهوى الفن والموسيقى، وأثرت فيه الألحان التركية فنظم للموشحات.

## حلت ليلة القدر

حَلَّتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ      مَذْ بَانَتْ أَخْتُ الْبَدْرِ  
وَحَدَّ خَلْقًا مَسْوَدَّ      مَجَلَاهَا الْبَاهِي الْأَنْوَرُ  
جَلَّ مِنْ فِيهِ أَظْهَرُ      شَامَاتُ تَحْكِي الْعَنْبَرُ  
مَهْ يَا عَذُولِي عَذْرَا      فِي حَبِي خَوْدًا عَذْرَا  
لَوْ زَارَتْ يَوْمًا كَسْرَى      اضْحَى فِي الْهَوَى قَسْرَا  
قِيَصْرَا

\*\*\*\*

## صبا قلبي ليلي

صبا قلبي لليلي      ولم تعرف  
غرامَ هُذَّ حَيْلَا      ألا تُنْصَف  
فكم شَقَّتْ مَرَاتُزُ      ولم تُسَعَف  
أَصَارَتْنِي قَتِيلَا      غدا المَوْقِف  
سَلُوا مِنْهَا عَنِ الدَّمِ      خَضَابُ الْكَف  
وَيَمَعِي سَالِ عِنْدُ      وَلَا أَوْكُف  
فَمَا حَبِّي بِجَائِزُ      لِمَا اسْتَنْكَف  
وحسبي فيه أَعْدَمُ      أَمَا يَنْكُف

□□□

## أبو الخير القواس

١٣٠٢ - ١٣٩١ هـ  
١٨٨٤ - ١٩٧١ م



- أبو الخير بن عبد الحميد القواس.
- ولد في مدينة صيدا (جنوبي لبنان)، وتوفي في دمشق.
- عاش في لبنان ومصر وسورية.
- تلقى تعليمه الأولي في صيدا، مسقط رأسه، ثم تابع تعليمه في بيروت، ليرحل بعد ذلك إلى القاهرة حيث الأزهر رغبة منه في إتمام دراسته العالية للعلوم الشرعية.
- عمل مدرسا في بيروت بعد عودته من مصر، وعقب انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٨) استقر في دمشق، وهناك افتتح مدرسة إعدادية ببلاة الزيداني، وذلك عام ١٩٥١، فأنفق عليها جل ماله.

## الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وإنما هي قصائد متناثرة، بعضها في أثناء دراسات عنه.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات في العقائد والأخلاق والأدب والتاريخ.

• تعددت أغراض القصيد عند الشاعر، وافتن في نظم الموشحات تأثرا بالألحان التركية فترة نفيه في الأستانة.

## مصادر الدراسة:

- ادعم آل جندى: اعلام الالب والفن (ج١) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤

## حسناء فاتكة

فَتَكْتُ بِعَسَائِلِ قَدَمَهَا لِلشُّهُورِ  
وَرَنْتُ بِفَاتَرِ لَحْظِهَا لِلْمَشْهُورِ  
هَمَّوْرًا لِمَا إِنْ أَرَاشْتُ جَفَنَهَا  
كَمْ مِنْ قَتِيلٍ ضَاعَ إِذْ أُسِيرَ  
نَادَيْتُ لِمَا أَنْ شُهِرْتُ بِحُبِّهَا  
يَا خَيْرَ أَيَّامِي بِهَا وَشُهِورِي

\*\*\*\*

## دار من تهواه

دَارٍ مِنْ تَهْوَاهِ  
إِنْ تَكُنْ بِالْمَصْبِ دَارٍ  
عَالِي دَهْنِي وَشَالِي  
هَائِمًا فِي كُلِّ دَارٍ

أَطْلَعْتُ شَمْسُ الْحَبِيَا  
فِي الدَّجَا شَبَّهِ الثَّرِيَا  
فَنَاسِقْنِي صَافِي الْحَبِيَا  
مَنْ لَى ذَاتُ الْخُمَارِ

\*\*\*\*



## الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «عهد وهبة - طوفان تلح» - مطبعة الترقى - دمشق ١٩٥٢، وله ديوان مخطوط.

## الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات: «دروس القوام» لتعليم قواعد اللغة العربية (في خمسة أجزاء) - مطبعة الترقى - دمشق ١٩٢٨، والطرف (في ستة أجزاء) - بالاشتراك.

● بشعره نزعاً ملحمة، يجيء على شكل قصيد مملول يتسم بالمحمية كقصيدتي «عهد وهبة» و«طوفان تلح» اللتين مزجهما بالمدح الذي اختص به أولي الفضل في زمانه، والوصف، واستحضار الصورة كوصفه لمدينة دمشق: طيرها وشجرها وجبالها وأنهارها، ووصف لياليتها وأسماها، كذلك وصفه لليلة شاتية نمتها بطوفان تلح، فقد وصف الرعد والبرق، وكيفية التقاء الأرض بالسماء في عملية رفق جديدة بعد أن كانتا هتفا، وله شعر في الحنين إلى مفاني الصبا، وذكريات الشباب في وطنه لبنان، تتميز لفته بالتدفق واليسر، مع جدة الصور وطرافة الخيال وخصوصية التكوين، التزم النهج الخليلي في بناء مطولاته. «عهد وهبة» خصوصية تتجاوز طول النفس مع وحدة القافية، إذ تليق القصيدة من مناسبة، ولكنها تطور ولباتها بالتداعي وقدره الاستطراد، مع إحسان التثقل بين المعاني الجزئية، بما جعل منها سجلاً (نفسياً) لحياته وعلاقاته وتطلعاته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد وصفي زكريا: الريف السوري - مطبعة دار البيان - دمشق ١٩٩٥.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - محمد المصري: الديوان العسقي، شعر نظم في دمشق قديماً وحديثاً - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.

## من قصيدة: عهد وهبة

في حفل اقيم لتكريمه في الزبداني ١٩٥٢

أيُّها السادة الكرام السُّمَّاحُ  
والسُّرَّةُ اللِّيامِ الأَسْجَاحُ  
أصْبَفْ أَرَى؟ أَمْ أَيْ تُبْلِرُ  
عَيَّ فِيهَا ذُوُ الْبَيَانِ الْفَصَاحُ  
ذَا دَلِيلٌ مِنْ بَعْدِ الْفَدْلِيلِ  
أَنْتُمْ أَهْلُ مَكْرُمَاتِ رَجَاحُ

يَا كَرَامًا عَزَفْتُهُمْ مِثْلَمَا يُدُ  
رَفُ رَوْضِ مُنَوَّرٍ وَالصَّبَّاحُ  
يَا ثِقَاتٍ صَحَبْتُهُمْ مِثْلَمَا يُسْتَصَدُ  
حَبُّ الْيُسُوفِ وَاللَّهْدَى وَالنَّجَاحُ  
أَنْتُمْ الْأَطْيَبُونَ خُلُفًا وَصُنُفًا  
أَنْتُمْ الْأَفْضَلُونَ وَالْمُتَالِحُ  
كَلْتُكُمْ لِي الثَّنَاءَ مِمَّنْ مُؤَفَّى  
وَتَبَارَى الْوُصَافُ وَالْمُذَاحُ  
وَرَفَعْتُمْ إِلَى السُّمَّاكِ مَقَامِي  
وَأَنَا الْقَبِيحُ مَنَزَلِي وَالْبِطَاحُ  
لَسْتُ أَهْلًا لَذَا الثَّنَاءِ وَلَكِنُّ  
مَنْ الْإِنَاءِ بِمَا بِهِ نَحْفُ  
قَدْ مَلَكْتُكُمْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَقَوْلِي  
أَيَّنْ مِنْي الْبِصَالُ، وَالْإِفْصَاحُ  
رَبَّةُ الْقَوْلِ، وَالْبَيَانُ الْمَقْشُورُ!  
أَنْجِدْنِي!! ضَافَتْ عَلَيَّ السَّاحُ  
جِئْتُ مُسْتَنْجِدًا بِعَوْنِكَ لِمَا  
تَحْمَلُنِي فُرْسَانَةُ الْأَفْصَاحِ!!  
فَمِنْ الْخَيْلِ سَابِقٍ لَا يُجَارَى  
ثُمَّ مِنْهَا السُّكَيْتُ، وَالْجَمَّاحُ  
قَدْ نَزَلْنَا نِيَاظَكُمْ فَلَقِينَا  
فَتِيحَةً فُرَيْهِمْ غَنَى وَرِيَّاحُ  
شَدُّ أَرْزِي بِهِمَا وَسَدُّ خَطْوِي  
سَاعِدُ مُدُّ مِنْهُمْ، وَجَنَاحُ  
فَلَهُمْ مَا حَبِطَتْ نَغْرِي، وَشُكْرِي  
قُلْ فَيَسْهُمُ أَنْ تُبْذَلَ الْأَرْوَاحُ  
لَا تُلَوِّمُوا إِنْ قَصُرَ الْقَوْلُ فَيَكُمُ  
وَجَفَاءُ الْبَيَانِ وَالْإِيضَاحُ  
فَلِذَا مَا طَلَعَتْ أَوَاذِي بِحُسْرِ  
ضَلُّ فَيَسِيهِ الدُّوتِيُّ، وَالسُّبَّاحُ  
نَجِمَتْ هَذِهِ الْوُجُوهُ الصُّبَّاحُ  
وَحَبِي الْيُسُوفَ رَيْعُهَا الْفَيَّاحُ

أوجبة شاعرت الكرامة فيها  
واضاعت كما أضاء الصبح  
في أسارىها مخفيلات تُبل  
ووسسام تُجلى بهما الاتراح

ما هجرنا لوعن قلبي، غلطة الشا  
ما في دلك الأجسس، والأرواح  
تجلى إذا ذكرنا دمشقاً  
بهنجات النعيم، والافسراح  
تجلى عهود سعد، صفت أئ  
يامها الغر، والليالي الملاح  
واراني إذا لقيت دمشقاً  
يأ عرثني مشاشة، وارتياح  
فكانا قسود وثق الود منا  
نسب واشج، عريق، صراح  
طابت الشام، فتية، وكهولاً  
وشيوخاً قوم أباء سيماح

ما هجرناك عن قلبي، بل نزلنا  
دائرة، يستطاب فيها الكفاح  
دائرة خطها الإله مثلاً  
لنعيم، يُجزى به الصلاح  
دوخها ماتع، يمد ظلالاً  
طاب فيها القبول والإطمئاح

\*\*\*\*

### من قصيدة: طوفان تلج

لشر عاصفة تلجية هي الزيداني ١٩٥٣  
طوفان تلج ملغى، جل الذي خلغنا  
ونحن في فلك نوح، نامن الغرقنا

جبرى بنا بين أوهام، وأنجسدم  
وكلها أض بحراً واحداً، يَفقا  
صحارياً غمرت رياً ومشترياً،  
والغور والنجد بالأمواه قد شَرقا

صحارياً لا ينال الطرف أخرها،  
ولا يرى سالكاً فيها، ولا طرقاً  
ولا كشيئاً، ولا شيقياً ولا جبلاً  
ولا سماء، ولا أرضاً، ولا أنفا  
أين السماء، وابن الأرض إنهما  
رثق، كما كانتا من قبل أن تُتبقا  
الطيور والوحش ضلت عن مسالكها،  
ولم تجد مخصصاً يزوي، ومترقفا  
هل الكواكب والأفلاك مائدة؟

وهل نرى فخرتها بعد أن مُحقا ١٩  
لا فوق لا تحت لا أرجاء، قد مُزجت،  
مرأى جميل، ولكن يبهز الحنقا

الثلج ثوب أنيق، لا يُقاس به  
ثوب العذارى، وإن غالت به أنقا  
قد جلل الأرض، دانيها وقاصيها  
كانما الله القى فوقها طبقاً  
لما مشيت عليه خفت أفسده  
إن الجمال حبيب، حيثما خلقا

إن السماء يشير السحب قد طلعت  
فلا ترى فرجة فيها، ولا تلقا  
وذا غمام، ركام قاصف هزج،  
مخيل مُزجج ينجم الألقا  
دان مُسف حبي، سار مؤتلقاً  
ذا هيدي، يحمل الأرزاق، والصقفا

مَرَّتْهُ عاصِفَةٌ هَوْجاً مُعَصِّمَةً

كَمَا مَرَى حَالِبٌ ضَرْعاً لِيَنْطَلِقَا

حُلْتُ غَزَالِي زَوَايَاهُ فَصَبَّبَهَا

كأَنَّمَا البَصْرُ مِنْ أَرْجَائِهِ انْبَلَقَا

□□□

أبو الخير سعد

١٣٢٤ - ١٤١١ هـ

١٩٠٦ - ١٩٩٠ م



• أبو الخير سعد أبو زيد .

• ولد في قرية الروضة (التابعة لمركز طامية - محافظة الفيوم)، وفيها توفي.

• عاش في مصر وزار الحجاز حاجاً .

• حفظ القرآن الكريم في أحد الكُتَّاب صغيراً، ثم تلقى تعليمًا دينيًا في رحاب الأزهر بالقاهرة فحصل على الشهادة العالية، مع إجازة التدريس عام ١٩٢٩ .

• عمل - فور تخرجه - مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية في مدرسة طامية الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة أصلات الابتدائية وظل يترقى إلى أن أصبح ناظرًا لها، غير أن حبه للتدريس عمله يؤثر على النظارة، فعاد مدرساً بمدرسة الروضة الابتدائية حتى إحالته إلى التقاعد في عام ١٩٦٦ .

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان مطولتان: «وَرَدَّ موجز في مناجاة الخالق العليّ» (ج١ - ١٤) على نفقة المترجم (د. ت)، وصدرت طبعتهما الثانية في مايو ١٩٨٥، و«ورد موجز في مناجاة الخالق العليّ» - (ج٢) - على نفقة المترجم (د. ت)، وقصيدة: «نشيد الجلاء» - جريدة المجتمع - الفيوم - نوفمبر ١٩٥٤ .

• يدور شعره حول التوسلات، والتضرع إلى الله تعالى بنشده العفو، والمان بالمغفرة، وله شعر في المناسبات الوطنية، كما كتب في الوصف واستحضار الصورة. نظم النشيد، والتزم وحدة القاهرة في مطولاته، فلم يسلم نظمه من ابتسار المعنى، تتسم لغته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

١ - ملك المترجم بصندوق الزاين الاجتماعي الحكومي المصري تحت رقم ٨٧٩٠٧... - الفيوم.

٢ - الموريات: مجلة المجتمع - يصدرها محمد أمين حنظل - بمدينة الفيوم - خلال حقبة الخمسينيات.  
٣ - لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع أسرة واصفاء المترجم له - الفيوم ٢٠٠٥ .

من قصيدة: ربّ الأنام

رَبِّ الْأَنَامِ بِكَ أَنْتَ هَجُنَا الْمُرْتَجَى

وَرَدَّا بِه التَّبْيَانُ مَوْفَى بِالْوَجَا

فِيهِهِ الْمَرَادُ لِكُلِّ مَبْتَهَلٍ تَوَخَّ

حَى اللَّهْ فِي سَنَنِ الْهَدَايَةِ مُدْلِجَا

مِنْ فَضْلِهِ أَوْفَى لَطَائِعِ الْمُحَقِّ

عَقْرِ الْبُرْضَا لِمَا اقْتَفَاهُ مَلُوجَا

يَا رَبِّ مِنْكَ الْعَفْوَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى

وَسَبَّوْكَ يَا إِلَهَ آبِ يُرْتَجَى

فَبَالِكَ يَلْتَمَسُ الْمُنِجِبُونَ التَّقَبُّ

بِحَنْ تَوْبَةٍ فَاجِبَتْهُمْ مُسْتَبْهِجَا

أَسْأَلُكَ مَغْفِرَةً تَغْفِي يَا خَالِقِي

وَتَقِي الْمُتَجَانِي مِ الْهَوَانِ وَمَنْ لَجَا

مُتَذَلِّلًا يَبْغِي رِضَاكَ وَيُرْتَجَى

حَسَنَ الْخِتَامِ إِذَا لَمْ يَهِ الشُّجَى

وَلَقَدْ تَأَسَّفْتُ نَادِمًا عَمَّا هَفَا

لِئْسَابِ الْبَغْفَرَانِ دَوْمًا مُسْرَجَا

وَيُجَارَ مِمَّا قَدْ لَهَا فِي الْحَيَا

وَ عَنْ الْهُدَى، بَابُ الرِّجَالِ لَنْ يُرْجَا

فَحَنَّا عَلَيْهِ رُءُ الْإِنَابِ

وَوَقَاهُ مِنْ غُرْبٍ تَعَوَّقُ الْمُخْرَجَا

حَمِيدًا لَهُ قَدْ خَصَّمَهُ مِنْ فَضْلِهِ

فَحَسْبَاهُ وَعِدَا بِالْبِرَامَةِ وَالْجَا

فَقَضَى بِخَوِّ السَّيِّئَاتِ تَجَاوَزَا

وَأَفَاضَ بِالْحَسَنَاتِ تَثْرَى أَفْرُجَا

ينساب بالغفران شريان النجا

فلا مبه مُتَدَفِّقًا لن يُرْتَجَى

\*\*\*\*

## نشيد الجلاء

يا بني الأهرام هيا

واقترعوا نهج الجدود

وارفعوا مصر وصوتوا

مجددًا ذاك التليد

وافترعوها بالغوالي

كي تسودوا في الوجود

واجعلوا يوم الجلاء

في الكنانة يوم عيد

وابسطوا أيدي التهان

في مصافحة الوفود

وارفعوا علم الجهاد

فسيق تكتات الجنود

يا شهابًا للجهاد

في القنال وفي الصدود

~~~~~

نيلها وحى الأماني

مستثار الكهربية

امتسوا فيه المراقي

أكثروا أيدي البناء

منه إهداء الأماني

والسعادة، والرفقاء

عنصر الإحياء يحيي

كل شيء للبقاء

إنه أصل الهنداء

والرفاهة، والثراء

وغو إسماء الحياة

نفتسديه بالدماء

يا شهابًا للجهاد

والتفاني للإباء

□□□

## أبو السعود الكيالي

١٢٥٠ - ١٣٠٤ هـ

١٨٣٤ - ١٨٨٦ م

● أبو السعود عبد القادر الكيالي.

● ولد في مدينة إدلب (الشمال الغربي من سورية).

● عاش في سورية ومصر وزار الحجاز والأستانة.

● تلقى تعليمه على يد والده في زاويته الشهيرة بمدينة إدلب، فنال قسمًا وافراً من العلوم العقلية والنقلية.

● تولى القضاء في مدينة إدلب، بعد وفاة أبيه عام ١٨٥٤.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «الزهران»، مطبوع، (مفقود)، وكتاب التأديب - (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له كتاب «التسهيلات الوضعية في شرح الأجرومية» - (مخطوط).

● المتاح من شعره قليل، يدور معظمه حول الوعظ، وإسداء النصيحة والاعتبار، وله شعر طريف يقرأ عكسًا وطردًا، وطولاً وعرضًا، لا يخلو من الصنعة والتكلف، كما كتب في التوسل بالرسول (ﷺ)، تتسم لفته باليمس مع ميلها إلى البت المباشر الذي يفتقر إلى روح الشعر، فهو إلى النظم أقرب، وخياله شحيح.

مصادر الدراسة:

١ - مخطوط به قصائد لعدد من الشعراء، في حوزة محمد أمين السعدي

السماني، إمام جامع العوارض بجن.

٢ - مقابلة أجراها الباحث خضير بنة، مع عدد من اقارب المترجم له - إدلب ٢٠٠٥.

## يا رسول الله

إمام المرسلين أتيت دارك

نذيلًا خاضعًا فارع جوارك

تَلَقَّى فِي جَمْعِ الْخُرُوفِ  
بَدَأَ مَا لَدُ وَطَاب

\*\*\*\*\*

### نصيحة التآديب

خُذْ أَيُّهَا الطَّالِبُ مِنْي نَصِيحًا  
مَوْضُوعًا يَغْنِيكَ مِنْ شَرَحَا  
وَاحِدٍ فَظْهُ إِن طَلَبْتَ لِلدَّارِ  
فَفِيهِ مَا يَكْفِي أَوَّلِي الْأَبَابِ  
بَشْرَطِ أَنْ تَفْهَمَ مَا مِنْهُ انْطَوَى  
كَذَا، وَتَعْمَلْ صَادِقًا بِمَا حَوَى  
فَاحْفَظْ عَلَيْهِ لَا تَكُنْ نَسِيًّا  
وَاقْبَلْهُ مِنْي لَا تَكُنْ أَبِيًّا  
جَمَعْتُ فِيهِ جُمْلَةَ الْأَدَابِ  
فَاللَّهُ يَهْدِي فِيهِ لِلصَّوَابِ  
أَقُولُ: إِنْ رَمَيْتَ طَرِيقَ الْحَقِّ  
فَالزُّمُ عَلَى الدَّوَامِ حَسَنَ الصَّدَقِ  
وَبَادِرِ الْإِخْلَاصَ عِنْدَ النَّيَّةِ  
فِي الْقِسْوَ وَالْفِعْلِ وَفِي الطَّوَيَّةِ  
وَاعْلَمْ بَنَى الْأَصْلَ تَقْوَى اللَّهِ  
فَسَلَا تَكُنْ عَنْهَا بِوَقْتٍ لَاوٍ  
وَلَا تَشْكُ أَبَدًا فِي السَّرِيقِ  
فَلِإِنَّهُ يَأْتِي بِغَيْرِ نُطْقٍ  
لِأَنَّهُ مَقْصُودٌ مَوْتَمِرٌ  
مَقْدَارُهُ وَوَقْتُهُ مَعْلُومٌ  
فَإِنْ رُزِقْتَ لَا تَكُنْ بِغِيَا  
وَإِنْ حُرِمْتَ لَا تَكُنْ عَجُولًا  
وَإِنْ بَغْيَ قَدْ بُلِيَتْ يَوْمًا  
فَاكْتُمْهُ وَاشْكُرْ لِلَّهِ دَوْمًا  
وَيَعْبُدُ ذَا تَوْقٍ كُلَّ شَرٍّ  
فَفِي تَوْقِيهِ انْجَذَابُ الْخَيْرِ

لَقَدْ أَفْنَيْتُ عَمْرِي فِي الْمَعَاصِي  
وَمَا قَسَمْتُ مِنْ فِعْلٍ مُبَارَكٍ  
أَتَيْتُكَ طَامِعًا بِكَ مُسْتَجِيرًا  
فَلَاتَتْ لَهَا، أَمَا الزُّهْرَا، تَذَارَكُ  
فَكُنْ لِي فِي مَعَادِي خَيْرَ هَامٍ  
فَلِإِنِّي الْيَوْمَ قَدْ أَصْبَحْتُ جَارَكُ  
فَبِحَرِّ نَدَاكَ قَدِ عَمَّ النُّوَاحِي  
وَيُرْ غَطَاكَ لَسْتُ بِهَ تَشَارَكُ  
فَبِابِ اللَّهِ أَنْتَ بِلَا نَزَاعٍ  
وَوَاسِطَةُ النَّجَا لِمَنْ اسْتَجَارَكَ  
فَخَلَصْتَنِي مِنَ الْأَغْيَارِ إِنِّي  
أَتَيْتُكَ رَاغِبًا أَرْجُو انْتِصَارَكَ  
وَمَا عِنْدِي سِوَى فُكْرِي وَتُكِّي  
إِلَى عَلِيَّكَ فَانْجُدْ مُسْتَجَارَكَ  
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّ كُلَّ وَقْتٍ  
بِتَسْلِيمٍ وَمِيًّا ثُمَّ بَارَكَ  
مَسْدَى الْأَيَّامِ مِمَّا الْفُجُورِي نَادَى  
إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ أَتَيْتُ دَارَكَ

\*\*\*\*\*

### نغز في حلوى

شَاوِرِ الْأَصْحَابَ خَلِيٍّ  
وَاعْتَمِدْ رَأْيَ الصَّوَابِ  
عَلَّ أَنْ تَلْقَى نَجَاحًا  
وَفَلَاخًا فِي الْمَنَابِ  
يَا سَمِيرِي لَا تُشْكَكُ  
لَيْسَ فِي هَذَا أَرْتِيَابِ  
بِالْقَبُولِ اسْمَعْ وَحَقِّقْ  
وَأَتَّعِظْ فِي ذَا الْخَطَابِ  
اجْمَعْ الْأَحْرَفَ وَالْمَهْمَ  
وَتَهَيَّأْ لِلْجَوَابِ

فالفخر إنما بحسن المعرفة  
والفضل والآداب لا بالصفصفه  
وها أنا أرجو لك الهداية  
من مبدأ العمر إلى النهاية

□□□

١٢٩٤ - ١٣٦١ هـ  
١٨٧٧ - ١٩٤٢ م

## أبو السعود مراد

• أبو السعود بن محمد ضيف الله بن أحمد مراد.

• ولد في دمشق، وبها توفي.

• عاش في سورية، بخاصة العاصمة (دمشق).

• تلقى علومه في حلقات المساجد. وفي عام ١٩٠٧ انتسب إلى سلك التعليم، مدرساً للعلوم الدينية في دار المعلمين بدمشق، وعاش ينتظر ترقية لم يعط بها.



### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط، وفي كتاب أدهم الجندي مختارات من شعره. ويذكر أنه طبع قهون الشعر المروضة مثل الملح والثرء والفزل، والتشطير والتطهير والتأريخ، وكانت فيه شدة على الارتجال، ومما يذكر من قصائده: مدائح الرسول الأعظم التي سماها «السوديات» - وتشظهره للامية ابن الورد، وسماها الكوكب النري.

• يتصف شعره بالجودة والمثانة، وقد كتب في أغراض الشعر المعروفة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - (أدهم آل جندي) اعلام الادب والفن (ج٢) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - عبدالزاق الببيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ج١) - دار صادر - بيروت ١٩٨٣.
- ٣ - محمد طبع الحافظ ونزار اباطة: تاريخ علماء دمشق - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

## ريم يوسفى

أبدوز مُشْرِقات أم غُمرز  
في ليالٍ داجيات أم طُرز

وكثرة الكلام فيها الهلكه  
وإنما السكوت عين البركه  
فكثيرة الكلام توجب الغلط  
وما امرر أتى به إلا سقط  
واحدز دوام الضحك في الأوقات  
فإنه من جملعة الأوقات  
كذا فكن ملازم الأمانه  
والصديق والإخلاص والديانه  
واكفف عن المزاح بين القُجَره  
واترك أقارباً لهم مصوره  
فإنهم اعدى عدو العاقل  
كذا عدو العالمين الجاهل  
فافهم مقالي تهتدي يا ولدي  
كل قرين بالفارن يقتدي  
كذا توق الفعل في وقت الغضب  
فالفعل فيه وكذا القول عطب  
واكفف عن الغيبة والنميمة  
إذ لهما عاقبة وخيمة  
كذلك لا تكن أخي حسودا  
لاحد كلاً ولا حقيقودا  
ولا تبادر أحداً بالفتنه  
فإنما الفتنة عين المهنة  
وكن كثيرز للأحياء أبدا  
تكن من المقربين السعدا  
كذا تواضع ترتق أوج العلاء  
وكن على فعل الجميل مُقبلا  
واحفظ حقوق الوالدين واعلم  
بأنه فسرر عليك فافهم  
كسذلك راع حق ذا التسعيليم  
فإنه يهدي إلى العلم  
لا تستغمر بحسب ولا نسب  
بل افتخر إن شئت في حسن الأدب

## طلع البدر علينا

(طلع البدر علينا  
من ثغيبات الدواع)  
(وجب الشكر علينا  
مما دعا لله داع)

جل وجه البدر جلا  
بالبهات اليوم تجلى  
منه بالوصل تحلى  
جمعنا بعد انقطاع

بنربين الله لاحبا  
يملا الدنيا صلاحا  
فاجتلا منه فلاحا  
وتعاملوا لانقطاع

نوره الزاهي اجستلوه  
عنه غممي شانئوه  
كم سعوا كي يطفئوه  
وهو ينمو ذا شعاع

خير مفضل عظيم  
سعاد في بث العلوم  
مركب الشرع القويم  
منه مرفوع الشرايع

حسنني المعنى  
هاشمي لودعي  
حاتمي عربي  
بالسجاياء والطباع

وغصصون تنثني يا عجبنا  
ام قوام ماس عجبنا وخمر  
وعيون ناعسات دُعج  
ترشق العشاق نبلا ام وتر  
بدر حُسن حرق القلب هوا  
ه، وقد قرع جفني بالسهر  
سحر الابواب لما سسر ال  
حُجب عن حُسن محياه سحر  
اسر العشاق في غُجب لوا  
حظه عمدا وجهرا ما اسر  
صبرت الروح اليه ولقد  
صبرت الاجفان دمعها كالطر  
اهيف ان بان يئني عطفا  
يزدري بالبيان والقلب حجر  
في اللى والثغر والطرف لقد  
حل شهيد والى وهود  
لده مع وجنتيه ومحي  
ياه رمح وشقيق وقمر  
بث ولهوان به في خطر  
هائمنا في حببه لما خطر  
وقن العظم به واشتعل الر  
راس شيبنا مذ تناح وججر  
اسمح ابخل صدد واصيل مني تي  
ويما تهوى تحكم يغتفر  
عاذلي مال عن الانصاف مذ  
لام في عذل به عين الضرد  
قسال: نره قلت: كلا انني  
عبد افعل نوبنا ما امر  
وقو ريم يوسفي حُسنه  
لو راي البدر سناه لاستر

\*\*\*\*

وجـهـك الزاهي تـلـالـا  
في ربا الشمام جمالا  
فـسـامـيـحـى عـنا و زالا  
عـم شـمـوق والتـقـيـاع

عـوـذك الـيـوم يـقـيـنا  
مـن عـنا الـكـرب يـقـيـنا  
بـالـلـقـا مـنـكـم نـسـيـنا  
مـا لـقـيـنا بـالـوداع

عـوـذ خـيـر مـا نـحـوـه  
كـلـنا بـل حـامـسـدـوه  
يـا فـؤـادـي أَرغـوـه  
طـيـب بـه خـيـر اجـتـمـاع

شـكـرنا والشـكـر لـازـم  
لـعـلي ولـهـمـسـاشـم  
فـهـمـا نـالا المـكـارم  
بـاقـتـدـام و اتـبـاع

قـمـمـرا فـضـل و حـلم  
أـسـدا عـسـزم و حـزم  
جـمـعـا مـن كـل عـلم  
شـمـلـه بـعـد الضـيـاع

دـام كـل فـي حـبـور  
و از نـهـار و سـرور  
مـا بـدا نـور البـسـور  
فـنـهـت كـل البـقـاع

عـيـن أـعـيـان الزـمـان  
قـطـب أـقـطـاب البـيـان  
مـا لـه بـالـفـضـل ثـان  
رـحـب صـدـر ذـي اتـسـاع

أـي هـامـر لـلـعـبـبـار  
مـنـه فـازوا بـالـرـشـابـار  
و اجـتـنـوا أـقـصـى مـراد  
بـاهـتـدـام و ارـتـداع

عـظـمـت فـيـه شـمـائـل  
ذات حـسـن و فـضـائـل  
حـاشـئ تُحـصـيـها الأـفـاضـل  
بـمـدـام و وـسـراع

زـيـن أـرـباب الحـبـيـث  
فـي قـدـيـم و حـسـيـث  
خـيـر عـون و مـغـيـث  
لـسـبـيـل الحـق دـاع

يـا إـمـامـنا جـل قـسـدرا  
و هـمـامـنا طـاب نـكـرا  
و حـمـامـنا سـل جـهـرا  
لـدـفـيـع الـابـتـداع

مـرـحـبـنا اهـلاً و سـهـلاً  
بـك مـن بـدـر تجـلـى  
نـال فـي العـلـيـا مـحـلاً  
لـا يـضـاهـى بـارـتـفـاع



منهم يصفو الصفاء

ويوافينا الهناء

ما تلا صببًا مساء

وسعى بالخير ساع

□□□

## أبو الصوفي

١٢٨١ - ١٣٧٣ هـ  
١٨٦٤ - ١٩٥٣ م

• سعيد بن مسلم بن سالم المجيزي.

• ولد في مدينة سمائل (سلطنة عمان) وتوفي في مسقط.

• قضى حياته في سلطنة عمان.

• تلقى علومه في سمائل على يد علمائه حيث درس مبادئ اللغة والدين والأدب.

• اشتغل كاتبًا لدى بعض السادة البوسعيديين، ثم أصبح كاتبًا وتبليغًا للسلطان فيهمل بن تركي، وكذلك كان شاعر القصر في هذه، كما في عهد ولده السلطان تيمور بن فيصل.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان أبي الصوفي سعيد بن مسلم العماني (تحقيق حسين نصار) - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان ١٩٨٢. (طبع هذا الديوان طبعة مبكرة تحت عنوان: الشعر العماني المكني في القرن الرابع عشر للهجرة النبوية - ١٩٢٧ - دار الطباعة الإسلامية المربية، أوساكا - اليابان)، وله ديوان في منح السلطان سعيد بن تيمور، ولكن السلطان منع نشره، وتوجد له مختارات في كتب عديدة.

• شعر تقليدي في موضوعاته ومفاهيمه ومجموعه وصوره، أغلبه في منج السلاطين، وما جاء من ضل أو وصف فإنما هو مقدمة للمدح أو تخلص إليه، في لفته وصوره انكاس لثقافة الشاعر القديم، وكذلك يأتي بناء القصيدة على شاكلة ذلك الصنيع، غير أن بعض صور حياة الشاعر ومشاهداته تبدو بين حين وآخر. لديه قدرة الامتداد بالقصيدة، واستجلاب القوافي المناسبة، وهو - على أية حال - بعيد من الحزونة والمبالغة، بقدر ما هو قريب من السهولة والروعة.

مصادر الدراسة:

١ - حمد بن سيف البوسعيدي: الموجز المفيد نبذ من تاريخ آل بوسعيد - (ط٢) - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥.

٢ - ديوان أبي الفضل: (تحقيق وتصحيح حسن الرياسي) - مكتبة

الضامري للنشر والتوزيع - السب (عمان) ١٩٩٥

٣ - سعيد الصفاوي: شعراء عمانيون - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٩٦.

٤ - شيرين شرف الموسوي: اتجاهات الشعر العماني المعاصر (رسالة ماجستير) جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٩٩

٥ - عبدالله الطائي: الأدب المعاصر في الخليج العربي - معهد البحوث والدراسات العربية - للقاهرة ١٩٧٤.

٦ - علي عبدالخالق علي: الشعر العماني - مقوماته واتجاهاته وخصائصه الفنية - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٤.

٧ - محمد بن راشد الخصوي: شقائق النعمان على سموت الجمان في أسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

: الزمرد اللائق والأدب الراقي - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٧.

: البلبيل الصداح ولؤلؤ الطلاح في مختارات الأئمة الملاح - (تحقيق علي محمد إسماعيل و إبراهيم البهبد) - مطبعة النهضة الحديثة - المنصورة - مصر ٢٠٠٢.

مراجع للاستزادة:

- (قراءات في شعر أبي الصوفي، أعمال ندوة اليمت في عمان جمعت في كتاب - ١٩٩٨.

## من قصيدة: تذكار الأحيّة

قلْبٌ لِتَذْكَارِ الْأَحْيَةِ قَدْ حَسَبَا

فَكَانَهُ سَعَفٌ تَهَادَاهُ الْمُتَبَسِّبَا

تُنْدِيهِ مِنْ أَرْجِ التَّوَابِلِ نَفْحَةٌ

وَتَصِيدُهُ رِيحُ الصُّبُورِ تُنْكَبُّبَا

فَسَيُظِلُّ بَيْنَ هَوَى وَيَمْنِ نَوَى وَيَبْدُ

مَنْ جَوَى وَيَمْنِ تَلَهْفُ مَتَقَلِّبَا

طَوْرًا يَشْجِبُ بِهِ الْفَرَامُ، وَتَارَةً

يَهْمِي عَلَيْهِ النَّمْعُ مُزْنًا صَيِّبَا

فَكَانَهُ وَالشُّوقُ تَنْكَبُو نَارَهُ

لَهَبٌ تَطَايَرُ بِالْمَحْشَا أَيْدِي سَبَا

## من قصيدة: الصبر أجمل

الصبرُ أجملُ والتجملُ أنسبُ  
والصمتُ عن كُثر اللجاجة أصوبُ  
وبعدَ عزمك فاحتتملُ مضضَ الجفا  
إن كان خُلُكٌ عن وصالك يرغب  
واسلمَ لحكم يرتضيه فإنما  
حكمُ الأحبةِ للنفوسِ مُحِبُّ  
وإصبرَ على ما حثَّلك يدُ النوى  
وأطلبُ من الأيامِ ما هي تطلبُ  
واقنعُ بما يأتي الزمانُ فسأينه  
زمنَ كسقلبِ المرءِ قد يتقلبُ  
وإذا الحبيبُ سقائك كأسَ صديومٍ  
فامزجْه صبراً على كأسك يثدُّبُ  
وعلى سبيلِ رضا الأحبةِ فاستقمُ  
لو عن وصالك أقرضوا وتجنُّبوا  
فلربَّ سنانحةٍ تمرَّ عشيةً  
ولعلَّ ريفكُ بعدَ جدبك يُخصبُ  
إن المحبَّ وإن تباعدَ سماعه  
فلربُّما بعدَ التباعدِ يُقربُ  
إن لم يكن بالصبرِ اغتبقَ الجفا  
فبأيَّ كأس من هواكم اشربُ؟  
فالشوقُ يجذبُ زفرتي فأرثما  
خوفُ الرقيبِ لزفرتي يتسرَّبُ  
ولربَّ يومٍ قسائدي شوقي إلى  
عتبِ الصبيبِ فلا أراني أعيبُ  
فأرى الشحالَ تغفيري في الودِّ إذ  
طبعَ الحبَّبةَ للمودةِ يجذبُ  
لولا التجاذبُ في الطبيعة لم يقم  
كونُ أحكامِ الطبيعة تغلبُ  
ما للهوى يسطو بقضيبِ نَهْذِمُ  
ولهجتي بدم الصبابةِ تُخضبُ  
يا عانلي والعذلُ مجلبةُ الضنى  
إن الجفا بعدَ التواصلِ يصعبُ

عجبها لجرانِ الدموعِ ومهجتي  
تُصَلِّي بنيرانِ الفراقِ تُلْهِبها  
كلتاها ما نارُ توهَّدُ بالحبِّ  
هذي لتنضجَ والدموعُ لتنضجيا  
فما عجبُ لنارِ الشوقِ يُذكيها البكا  
والدمعُ من نارِ الفراقِ تُصبِّبها  
ما لي وما للدهرِ أطلبُ وصلهم  
فيمصِّدني ويرى التفريقَ مذهبا  
ما اظلمَ الدهرُ المشتِ بهله  
لم يرض لي إلا الأسنةَ مركبها  
بالله عسرَّجَ يا أخى إذا بدتُ  
لك بالأنفاسِ تلك المربعِ واندبها  
فسيهناك روضُ الحسنِ أرهَّ عُوده  
فانزل - فديتك - سائلاً مترقبها  
فلعلَّ أن يرنو إلي أحبُّتي  
ولعلَّ أن يندو إلي فساقربها  
وارفقَ فديتك صاحبي أن ما ترى  
بين المراحِ مهجتي طارت هبها  
واخذُ بنا خوصَ الركابِ مُشرِّبها  
فهوأي قصيدُ الركبِ ليس مُفرِّبها  
وإذا تباعدتِ الضياعُ فهجُ بها  
واقرا السلامَ أهِّل نياك الخربها  
واستوقفْ الركبَ - ويك - وأثدُ  
فعمساي أقضي للأحبةِ مطلبها  
ما كنتُ قبلَ اليومِ أدري ما الهوى  
فلذاك كنتُ مصبِّبها ومكذبها  
فستقيتُ من كأسِ الفراقِ أَمْرُه  
فمعرفةُ علمِ المرءِ أن يتفرَّبها  
كم ذا أبيتُ بنارِ شوقي أصطلي  
عزَّ اللقا والسبيلُ قد بلغ الزبي  
يا لاثمها كم ذا تلومُ مُعذَّبها؟  
أقصرَ فليس اللومُ فرضاً مُوجبها  
لو كنتُ تعلمُ ما بقلبي من جوى  
لعلمتُ نفسيك من سجاجِ أكتبها

\*\*\*\*

- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ولقى دراسة عربية تقليدية في المسجد، في مقدمتها علم الفرائض.
- لم يتقلد وظيفة، وكان طريفاً مشغولاً بمساجله شراء عصمه وملاطفتهم.
- يعد أحد المهتمين بالشعر المصحون (الذي يتضمن مفردات عامية)، وتنسب إليه - في مراحل من حياته - تصرفات وأقوال طريفة.

#### الإنتاج الشعري:

- ما بقي من شعره حفظه المصدر الوحيد الذي سجل سيرته: «نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر» مؤلفه: محمد بن محمد زبارة - مركز الدراسات والبحوث اليمني - دار العودة: بيروت (د. ت).

- نسب شريف، لشاعر طريفي، وإدراك خفيف، في زمن عجيف، وقد أنتج من الشعر أخلاقاً كأنها موجات تتراكب، فتخفي وتبدي. له ولع بالتضمين والتورية، وله معرفة بالتاريخ «الأسري» وباطراف مما كان يعد من أسرار العلوم، أما العبارة عنده فتشع ظروفاً وخفة وتدلها على التندر والبداعية، كما تتخلل عن مألوف الفصيح راضية بالبديل: الاقتراب من لغة الكلام.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله محمد العبيشي: الأديب اليمني: عصر خروج الأثر: الأول من اليمن - الدار اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء ١٩٨٦.
- ٢ - محمد بن محمد زبارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د. ت).

### الأعين النجل

بالأعين النجل التي لحظاتها  
كسرت قلوباً في الهوى غسراتها  
اليت ما بيضَ الطبلاء بنجل  
أبدأ ولم يك للظباء فتكاؤها  
ما خلّت أعظم فتنة لنوي الثهي  
من مقلّة تُسمي القلوب رُمائها  
تصطادُ الهباءَ القلوب بساتر  
من فاتر فتهمُّ بي مرضاتها

\*\*\*\*

لو كنت تدري ما حملت من الهوى  
لعلمت أن الحب أمرٌ مُتعب  
لو نأز وجدي بالسحار لأصبحت  
غوّراً وماءً صبيباً لا ينضب  
يا مُتلفي بالهجر حسبك ذا الجفا  
فالحب يقتل والتجافي يسلب  
عجباً لقلب لا يرق وإنه  
أقسى من الصخر الأصم وأصلب  
إن الفراق إذا تحكّم في الفتى  
فهو البُلا إن لم يجد ما يطلب  
اتكلف السلوان وهو يعسرُ بي  
إن السلو عن الأحبة يعرّب  
لله من زمن حكمت ببيننا  
ما أنت إلا للفراق مُسبّب  
لا زلت مُغرئ بالتشئت والقي  
في كل يوم للعجائب تجلب  
إن الزمان أب لكل عجيبة  
تأتي وما تلد الليالي أعجب  
أين الفرار من الزمان وأمله  
فجميعهم شرك المائد ينصب  
لا تامن من الزمان فإنه  
لا يامن الدهر الخئون مسجرب  
ما هذه الأيام إلا عبرة  
حاز اللبيب لها وضائق المذهب  
لم يبق لي وذر الوذ به سوى  
كفّر الخليفة من إليه المهزب

□□□

### أبو الطحاطح الصعدي

١١٦٦ - ١٢٣٣ هـ  
١٧٥٢ - ١٨٠٨ م

- المظهر بن حسن الصعدي الصنعاني.
- ولد في مدينة صنعاء (شمالي اليمن) وفي جهات اليمن قضى عمره، وفي العاصمة صنعاء توفي، بعد حياة متقلة، وتكسب بالشعر.

## هتف القلب

هتف القلب يا غزالةً جُودي  
فلقيد أتلّف الغرامَ وجُودي  
نبتٌ وجُوداً من الغرام فلا صُدي  
حرّ على حُرّ نار ذات الوقودي  
(كم قنيلٍ كما قنلت شهيدٍ  
لبياضِ الطلّى و زور الخُودي)

\*\*\*\*

## أقسم الحب

أقسم الحبّ وأمضى قسماً  
بُحسبام الخطايا قسماً  
إنه أوري غراماً جاتراً  
في الحشا قد ناز الخطمه  
وأعساد القلب خلواً في الهوى  
ودموع العين من قلبي دمه  
من غزالٍ فساق نوراً وسناً  
كلّ من في الكون من ذا جسّمه  
ما مُهيّا البدر والشمس سوى  
أو هما طيف خيال أو همّه

\*\*\*\*

## المجد

لا تحسبنّ المجد أكل عصيدٍ  
وسيماط فالور وقت ثريّة  
أو نوبة تشدو بترجيع اللّنا  
أو لعبية صوافن وجريده  
ما المجد إلا الصبر في يوم الوغى  
ونوال مسال والسنتين شديده  
وبهتة تسمو على هام العلا  
بالعزم والإقدام وفي مفيدة

تفاضل الامجاد في حركاتها

وإذا توقفت في الجهاد شهيد  
بالعزم والإقدام تكسب رفعة  
حقاً وأراء الكرام رشيده

\*\*\*\*

## ذكر الله

فؤادي في غرامك في نواحي  
وغيري في البكاء وفي النواحي  
إذا سكر الانام بخمر حُب  
لفير الله عنه بيت صاحي  
وان هاموا بلوعة كلّ مجر  
بجذهم عدلت إلى المزاح  
فما وجري ولوعاتي وشوقي  
وحبي في الصبابة للمزاح  
سوى للذكر ذكر حبيب قلبي  
إلهي فهو رجائي وراحي  
حبيب لا يقاس به حبيب  
يُعين على الهداية والصلاح  
هو الحي الذي أحيا وحياً  
هو القيوم قام به ارتياحي  
به أدموه يغفر لي ذنوبي  
فاظفر بالني قبل الصباح

□□□

## أبو العباس الحكمي

١١٥٠ - ١٢٢٦ هـ

١٧٣٧ - ١٨١١ م

- أحمد بن أحمد الحكمي.
- ولد في مدينة الرياض، وفيها توفي.
- قضى حياته في المغرب.
- بعد تلقي تعليمه الأولي بمسقط رأسه قصد «فاس» والتحق بجامعة القرويين، وأخذ عن علمائها.

- تولى قضاء المدونين: الرضا وسلا، ثم قضاء مكناش، كما تقلد خطة المدالة والإفتاء، وتولى التدريس في بلد.
- كانت له معرفة بفنون الغناء والتأليف الموسيقي.

#### الإنتاج الشعري:

- وردت أشعاره في سياق ترجماته في مصادر الدراسة.
- نظم قصائده في المديح النبوي، وكذلك مدح بعض أعلام عصره، وكتب الإخوانيات والمساجلات، كما ختم بعض القصائد المشهورة. أشار مترجموه إلى قوة بيانه، وتمكن أسلوبه من أسباب البلاغة، حتى قيل عنه دخلو النسب بديع الترسيل» وقيل عن شعره إنه «حسن البديهة».

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم الرضائي: الترجمانة الكبرى (تحقيق عبدالكريم الفيلالي) - نشر وزارة الأنباء - الرياض ١٩٦٧.
- ٢ - عبدالرحمن ابن زيدان: إتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناش - المطبعة الوطنية - الرياض ١٩٩٠.
- ٣ - عبدالسلام ابن سود: إتحاف لطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر والارابع - (تنسيق وتحقيق محمد حجي) - دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٧.
- ٤ - محمد بن علي نديّة: مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرياض - مطابع الانقاذ - الرياض ١٩٨٦.
- ٥ - محمد بوجندار: الانبساط بتراجم اعلام الرياض - (براسة وتحقيق عبدالكريم كريم) - مطابع الاطلس - الرياض ١٩٨٧.

### رسولُ بدأ

دعنتي فتاةً الحيّ يانيّة نُحُرا  
هلمّ إلي نحو السعادة في الأخرى  
فلبّيتها والدمع يهمني وأضلمي  
يفتّنها يُقُود المزار بمن أغري  
فقالته وقد ما طعت عن الوجد برقعاً  
على حسنا إن شئت انتزلنا التبرا  
إليّ تقدّم يا أخا العشيق إنني  
أنا كعبة العشاق مرضيّة الذكرى  
فإن شئت أن تهوى جمالي فلا تعد  
بُعدي إلي ليلي ولا تذكر الزهرا  
وكن خالياً عَمّا سواي وعندما  
توفّي بشرط الحسن أمنحك البشري

فقالته وقد حان الرضا وتيسمت

عليك بمن أسرى إلى مائع الإنشرا  
رسولُ بدأ غيبتُ الندى علم الهدى  
كريمٌ غدا برأ عطوفاً ولا حمصرا  
اميرُ الورى قطب النبئين مُجْتبى  
بخلقٍ وخلقٍ خير من قد وعى الذُكرا  
له الموكب الأمّنى وفيه لنا الننى  
بذكرٍ له فابغ الفنى وادفع الغُصرى  
له معجزاتٌ يُعجّم العدّ دونها  
وهل تُخصّر الحُصيّاء أو تحسب الذُرا  
فطويى لمن أمسيّت يا خير مُرسل  
مراصةً بين الورى فافتنى الذُرا

\*\*\*\*\*

### كم ذا فعاني

كم ذا ثمانى وفِرطُ الشوق أُنانا  
وطالما بت أرى النجم يظنانا  
اكشفُ الدمع حيناً ثم أرسله  
جمراً على الخد يُصلي القلب أهيانا  
ذا لوعسَ برمباح الحب طاعنة  
أسى ولم أُر مثلاً الحب مطعمانا  
وفكرتُ بسهام الحب راشقة  
وحيرتُ وفير ليس ينسانا  
ولي إذا ما أتاجي الرّيح عن شَحَط  
أنين صَبٍّ يُوارى الحبّ كتماننا  
تلك الديار وما شوقي لسامتها  
إلا لاقى مُنى قلبي سليمانا  
بدرٍ للعالي رياض الانس لا برحتُ  
أخلاقه تُشغتهى حسناً وإحسانا  
بجرّ طما فصفا للفكر مشرّبه  
وعاد بالعلم فيأضاً وما لانا  
يُزري بنظم اللاكي نظمته وكذا  
يُشاره لم يزل بالحسن فنّانا

لَيْسَ هُنَّ مَوْلَايَ مَا أَوْلَاهُ خَالِقُهُ

من الفتوحات ما لم يعط إنسانا

طابت بمدحك يا ابن الجسد أنفُسنا

وإن نوافر قَبُولاً منك أغنانا

أزكى السلام على عليك ما سجدتُ

وَبَقِيَ تَرْنَدُ فسوق الغصن الحانا

وما ترنم حادي العيس يُنشدُها

كم ذا نعانى وفِرط الشوق أفنانا

\*\*\*\*\*

## زارت بتيئة

في سندس الروض البديع الأخضر

زارت بتيئة في رداء المشتري

أحسب به روض السرور كأنه

جَلُغُ الملوك على لُيُوت العسكر

وكلنا قسام الهزار بفصنه

يحكي الخطيب على سرير العُبر

الله اكسير والوهاب أية

هذا الذي بمثاله لم أُحِبَّ

لم يدُخِرْ مثلُ النخيرة واحدٌ

ويسرُّها بين العرى لم يظفر

أين التسييم إذا سرى من سرُّها؟

أو من شمائلها لطيفة عُبر

لا تعمدن عيناك عنها إنها

عين المعالي، نمت لم تُففر

لكن من ورت العسلا عن صالِح

عن جَدِّو الشُّرقي الهُمام الأشهر

فهو الحري بأن يدين كؤوسها

بمدامة وهي المني لم تُعصر

خُمارها الفاروق يا سعد الأبي

هاموا بها فوق البسائط الأنور

هذي المدامسة لا سبواها رائقُ

يا فؤدَ مَنْ عن ريدها لم يصُدُّ

سرُّ الذين تقدموا فخرًا وقد

نالوا الذي أحاده لم تُحصَر

\*\*\*\*\*

## منتهى الآمال

للين ما بين أفلاذ الحشا انثُر

وللمشوق إلى نحو الحمى نظُر

وأية الصديق في دعوى المحبة أن

يرى المشوق وفي عُبراته عُبر

ومن يكن يرتجي يومًا يُسرُّ به

فوصلكم منتهى الآمال يا عمر

□□□

## أبو الفتوح أحمد رضوان

١٣٢٦ - ١٤٠٣ هـ

١٩٠٨ - ١٩٨٢ م

● أبو الفتوح أحمد رضوان.

● ولد في قرية محلة روح (مركز منطأ - محافظة الغربية)، وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في مدارس منطأ، ثم التحق بكلية الآداب وتخرج فيها (١٩٣٤).

● عمل بالتدريس، واختير ناظرًا لمدرسة محلة روح.

● كان عضوًا بلجنة فض المنازعات بطمنطأ، ورئيسًا للمجلس القروي لمحلة روح.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الجامعة المصرية، منها: بين زينب وسومن - أبريل ١٩٣١ (٢٢ بيتًا)، والذكرى - ١٩٣١ (١٣ بيتًا)، ودار أقطاب - ١٩٣١ (٨ أبيات).

● شاعر وجداني، نظم في الغزل والوصف، ملتزمًا ما كان سائدًا من الشعر الوجداني، وغلب على نتاجه طابع الفنائية، المتاح من شعره ثلاث قصائد قصيرة يعتمد في الأولى صيغة تكرار الخطاب (الذكرى) متمدًا الأسلوب الإنشائي طريقة لبائها، والثانية تبني على لغة حوارية

يخاطب فيها هاتين، تمنحها الحواوية حيوية ورشاقة في التعبير،  
والثالثة في الوصف.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له بصندوق التامين الاجتماعي الحكومي المصري - ملف رقم ٠٠٠١٣٠١٨٣ برقام ربط ٠٠٠١١٤٣٠٨.
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع نجل المترجم له - طنطا ٢٠٠٦.

### من قصيدة: اذكري!

اذكري عمري وقد مرَّ سُدَى  
بين شقوق وعساذب وانين  
اذكري الصبد وما حملنا  
في الهوى من طول شجور وحنين  
اذكري كم بُتْ ليلي ساهراً  
أرقب البدر بطرق لا يرين  
اذكري كم دُفْتُ الأُكْسَا وكَم  
كنتُ فيها ثابت الجناش رزين  
اذكري كَتَيْك كم قد بلَّها  
من جفوني سائل الدمع السخين  
اذكري أني وفي مغلص  
شئت أن يشقى على طول السنين  
وأذرفي فوق ترابي دموعاً  
جذبها فيه حيناً بعد حين  
إنني في الموت ارتاح بها  
إنما الدمع عزاء الهامدين  
\*\*\*

### بين زينب وسوسن

انسبونني كيف شئت من إنني  
لسْتُ أهوى طول عمري غيرها  
إن قلبي ملَّها إن تُصْرِفِ  
أو تُمِتْ كان إليها المنتهى

سكنت فيه فما من موضع  
فيه إلا كان منها ولها  
ملائكة مثلما قد ملات  
في الضحى صورتها مراتها  
~~~~~

اعذريني سوسن إن لم أجِدْ  
فيك عشقاً أو جمالاً يُشْبِهُ  
عميت عيني فلم تنظر سوى  
زينب في الحسن أو تمثالها  
وبأنتي صممت من سمعها  
قلماً تسمع إلا صوتها  
وبقلبي من هواها غمسرة  
ليس يهفوه دهره إلا لها  
ولو أني كنت ذا قلبين مـ  
وسخ القلبان مني حُبها  
~~~~~

إن أحاول نظم شعرك لم يكن  
في هواها كان شعري سقها  
ذا معان تشبهُ الأموات أو  
قطع الثلج إذا أمسكتها  
أنا فيها انظم الشعر كما  
تخرج الأنفاس لا أغنى بها  
أو كم مثل الدمع من عيني همي  
في ظلام الليل أبكي صمدا  
نكمت القلب تفاعيل به  
وبمروء العين الفياض لها  
~~~~~

يا زينب! ماذا يا ثرى  
كنت أحسست إذا أحببتها  
اتقولين: استرحيت اليوم من  
الم الشكوى إذ الشكاكي سها؟

١٣٣٤ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٥ - ١٩٨٦ م

## أبو الفتح خلف الله



- أبو الفتح خلف الله أحمد.
- ولد في قرية قلفاوا (التابعة لمركز سوهاج - صعيد مصر)، وفيها توفي.
- شقيق محمد خلف الله أحمد عميد آداب الإسكندرية الأسبق.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأولي في كتاب القرية، وحصل على شهادة البكالوريا (١٩٣٣).

- شغل وظيفة مدير إداري بهيئة تحكيم القطن بسوهاج (١٩٣٨) ووكيلاً لفرع القاهرة، كما اختير عمدة لقرية قلفاوا.
- كان عضواً بجمعية الأدباء الثقافية بقصر ثقافة سوهاج.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من المجلات: منبر الإسلام - العربي - الهواء (الإذاعية)، وله قصائد مخطوطة.
- شاعر مناسبات، وظف موهبته في رصد الأحداث الاجتماعية والوطنية والذاتية، وله أنشيد حماسية جمعت بين التأثر بالقديم وبث الحماسة في نفوس الشباب، حاذى في بعضها المقلات العربية كما في قصيدته «في موكب النصر» التي يقترب فيها من روح «معلقة عمرو بن كلثوم» جمعت قصائده بين اتباع عروض الخليل والحفاظ على الثقافة الموحدة واعتماد المحسنات البديعية.

### مصادر الدراسة:

- مقالات أجراها الباحث حسن عثمان مع بعض أفراد أسرة المترجم له - سوهاج ٢٠٠٦.

## مناجاة

هاجني الشُّوقُ والهوى أضناني  
هَجَرْتُ خُلِّيَّ يَزِيدَ مِنَ الْأَمَى  
يا حَبِيبِي وَأَنْتَ مَالِكُ قَلْبِي  
أَنْتَ رَوْحِي وَمَنْيَتِي وَغَسْرَامِي  
لَا تَلْمِزْنِي عَلَى هَوَاكُ فِــئْتَانِي  
أَنَا صَبٌّ وَفِــئْتِيكَ زَادَ هَيْبَامِي

أم تغارين على شعوري إذا  
رُويَ الشعرُ مَطْلَى بِاسْمِهَا؟  
لَسْتُ أَدْرِي أَيُّ هَاتَيْنِ وَبَا  
حَسْرَتِي إِنْ كَانَ بَعْدِي سَرَهَا!  
سوسنُ لم تجن شَيْئاً في الَّذِي  
كُنْتُ أَشْكُوهُ وَمَا قَدْ لَمْتُهَا  
عَجِبْتُ هَذَا لِعَمْرِي زَيْبُ  
تَعَشَّقُ الْيَوْمَ وَتَبْكِي غَيْرَهَا

\*\*\*\*

## من قصيدة، حَقِّكَ لَا يُوَفِّيهِ إِنْسَانُ

يَهْنِكُ يَا دَارَ أَقْطَابٍ وَأَرْكَانٍ  
هَمَّ فِي سَمَائِكَ أَقْمَارٌ وَتِيْجَانُ  
قَصِدْتُ وَصَفَكَ لَكِنْ لَسْتُ أَبْلُغُهُ  
إِنَّ الْبَيَانَ لِيَجِدُو مِنْهُ عَصِيَانُ  
أَرَى الطَّبِيعَةَ فَوْقَ الْفَنِّ تُعْجِرُهُ  
مَهْمَا يَحَاوِلُ فِي التَّصْوِيرِ فَنَّانُ  
أَغْضُرُ لَتَلْمِيزِكَ الْوَافِي خَطِيئَتُهُ  
إِذَا بَدَأَ فِي خِلَالِ الشَّعْرِ تَقْصِصَانُ

قَدْ كَسْرُوكَ وَلَكِنْ أَيْنَ مَا فَعَلُوا  
مَنْ فَضَّلَكَ الْجَمُّ وَهُوَ الْفَيْثُ هُتَّانُ  
وَاللَّهُ لَوْ بَذَلُوا أَضْعَافَ مَا بَذَلُوا  
مِثْلَهُاتُ، حَقِّكَ لَا يُوَفِّيهِ إِنْسَانُ  
لَوْ كَافَأَتْ مِصْرَ نَهْرَ النَّيْلِ وَاهْبَهَا  
لَكَافَأَتْكَ بِهِذَا الصِّفْلِ الْحَنَانُ  
لَكُنْ حَسْبُكَ فِي كُلِّ الْقُلُوبِ غَدَا  
أَنْشُرِدَةُ وَلَهَا التَّكْرِيمُ عَنَوَانُ

□□□



زاد وجدي وقلّ فيك اضطباري

لا تدعني أعيش في أوامي

يا حبيبي إن غاب شخصك عني

ثُقتُ شوقاً لأن أراك أسامي

وإذا ما يجنّ ليلى أغفو

غلّ طيفاً يزورني في منامي

ويظلّ السهادُ يرعى جفوني

واقاسي هواجس الأحلام

~~~~~

لست أهرى سواك خيلاً وفياً

يحفظ العهد لي مدى الأيام

فاسأل الذكريات تُذكّك عثاً

كم سهرنا على تلال الغمام

غمير العطف والحنان كجُنا

وأحسبنا في ألفة وئام

من رحيق الهوى شربتُ كؤوساً

إنه مشربي وأشهى طعامي

~~~~~

يا حبيبي كفك صدأً وهجرًا

طال شوقي إليك فارحُ سقامي

إن هجر الحبيب يضني فؤادي

وقد في النفوس وقع السهام

بات قلبي في لهفة واشتياق

جُنّ قلبي إليك يا بنّ الكرام

\*\*\*\*\*

### من خميلة الذكريات

الشوق أضنى مهجتي

والقلب في وكه وحائز

وأميل للغيرد الحسا

ن ومنهبي في الحب طاهر

أنا مولعٌ ومعبّدٌ

هجر الحبيب ولم يخامر

أنا لست أهرى غيري

فنظيرُهُ في الحيّ نادر

أنا من هواه متّيمٌ

لكن من هواه جائر

في هجره في صدّه

لكأنه للحب غابر

النوم خاصم مسقتي

لم ألق لي خيلاً يسامر

كيف الحياة ولي فؤا

ن مدغمٌ بالحب عامر؟

~~~~~

إن نقّ بابي طارقٌ

أوجاني في البيت زائر

أحسستُ أن حبيب قل

جني لم يزل ليلود ذاكر

وأبيتُ ليلي في جسودي

وأظلّ طول الليل ساهر

وأثوق لو قسسد زارني

بالليل طيفٌ منه عابر

قلبي يجيشُ خواطراً

يا ليت قلبي لم يخامر

وأحلّ في ربح الصّبا

يأتي نسييمٌ منه عاطر

~~~~~

يوماً سمعتُ بنظرة

منه وطرف العين ساهر

فسيحتُ في بحر الهوى

والذكريات مع الخواطر

أصغي لعذب حديثه

فكانه ناوراً ماسر

## مجلة الهواء

نورٌ تَأَلَّقَ في السَّمَاءِ  
فَانْفَع في الأرضِ الضَّيَاءُ  
والسَّعِيدُ وافى بالني  
والْبَشِيرُ عَمَّ مع الهناء  
فاليوم نكسرى مولد  
لمجلة تُسَمَّى «الهواء»  
بلغت ثمانينَ عَشْرَةَ  
من عَمَلِها زادت نماء  
والكلُّ جَمَاءٌ مَهْنَأُ  
يرجوها طولَ البقاء  
فقد اُزْدَقَتْ وترعرعت  
واليومَ قَد تَمَّ البناء  
اضفى عليها بهجة  
«فهمي» وأكسبها زُأ

□□□

١٣١٦ - ١٣٦٦ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٤٦ م

## أبو الفضل الحارثي

● محمد بن عيسى بن صالح الحارثي .

● ولد في القابل ( المنطقة الشرقية من  
سلطنة عُمان ) وبها توفي .

● عاش في القابل طيلة حياته، وإن تطلعت  
سفرات إلى الهند والبحرين وزيجار،  
وكان من بيت علم وفضل ورئاسة؛ فهو  
وأبوه وجد كلهم رؤساء في قبيلتهم .

● تلقى علومه على يد علماء القابل، وتأثرت  
حياته العلمية بمجلس والده الذي كان خاصاً  
بالعلماء والمعلمين من كل أرجاء عمان .

الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان أبي الفضل - (تحقيق وتصحيح: حميد بن خلف  
الريامي). مكتبة الضامري - السيب - سلطنة عمان ١٩٩٥ .

«لا تنكروا خفيقان قلـ

بي والحبيبُ لديّ حاضره»  
«مما القلبُ إلا دارهُ»  
دقّت له فيه البشائر»

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: في موكب النصر

الا هُبُوا لسحق المعتدين  
وسُوءُوا الخسفَ بالتأميرِنا  
فجاشوا نقبل العدوان منهم  
وفينا من يرُدُّ الفاصِينا  
وفينا من عمالقة حِمَا  
أَفْضُوا مضجَع المستعيرِنا

~~~~~

على خطّ القَسَمِ سال لنا جنودُ  
تخالهُمُ أسوداً رابضينا  
وقد خاضوا معارك ضاريات  
وقاتل جندنا مستبسلينا  
وسلّ عنهم وقعد أبَلُوا بلاءُ

وكانوا للأعداء رادعينا  
فألحقَ جيشُنا بهمُ نكالاً  
وقد باؤوا بذلُ صاغرينا  
وبدّدَ جيشُنا شملَ الأعداءِ  
ومن «سِيناء» فسروا ملجرينا  
وَنَقَدْنَاهُمُ درساً مَريراً

على أيدي الحِمَمَةِ الباسلينا  
تصبُّ عليهم الجُولان ناراً  
ومقبرة لهم صحرَاء «سِيناء»

\*\*\*\*\*



من له أمسى ضجيجاً طائفاً  
طاب نفساً حين يحظى بالمنى  
إنما أشغل فكري وشجياً  
خاطرني وازداد قلبي حزنًا  
صاحب لي وهو ضيف جانا  
زائرًا تهوى له المستحسننا  
ناله التنكيد من خيـفـانـة  
عرفته الأرض منها الأينا  
لم أزل أعـلـه أن يعـتـلي  
صهوة الجـرر وأن لا يامنـا  
والتي تنمي إلى «شـسـرك» لا  
يلتقي راكبـها منها عـنا  
لكن المرء شـفـوف بالـعـلا  
أصعب الأمر يراه هيـنا  
والذي يقصني على الإنسان من  
رئه لا يد حـتـماً كـانـنا  
إذ عرضنا اليوم للأضياف في  
حلبة الميدان جـرّداً خـيـنا  
رفض الكل ركـبـونا وأبـوا  
غير سيفر صـارم قال: أنا  
فارس أدري بنفسي منكم  
ولذا أخصـرس منا الألسنا  
أمـلـته نفسـه في خلوق  
وعصيته حينما الأمر دنا  
ومحضت النصح من قبله  
لرسوخ الود فيما بيننا  
فأبى مني قبولاً ولقد  
زئن الغـلـل له ما زينا  
ظن مني الجسد هـلاً فـانـزى  
وعلى السوم من ذاك الجنى  
ولعلمي بالجلى والفـتـى  
خسفت من مـنـي الاقي مـسـجـنا  
يا خليلي النصح غـيـال وطـيـب  
سـع لـنـصـح هو أغلى ثـمـنا

● يقبل الطابع الحماسي على تجربة الشاعر، لذا يكثر في شعره وصف الخيل والحديث عن المروسية التي غالباً ما تستوحي غرض الفخر، تتساقط مع طليعة حياة الشاعر القبيلية. يقبل على قصائده طول النفس، مما يقرئها من الملاحم الشعرية التي تصف الوقائع الحربية، أو يقرئها من شعر (الرحلة) الذي تجده حاضراً في بعض قصائده.

● حافظ الشاعر على التنسيق العمودي في قصائده، وإن استخدم أحياناً طريقة الرباعيات والخمسمات.

#### مصادر الدراسة:

- ١- أحمد بن عبد الله الحارثي: مقنة ديوان أبي الفضل- مكتبة الضامري - السبب - سلطنة عمان ١٩٩٥.
  - ٢- السعيد محمد بدوي ولخرون: ليل اعلام عمان - المطابع الحانية - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩١.
  - ٣- محمد بن راشد الخصيمي: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء شعراء عمان (ج٢) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان) ١٩٨٤.
- : البلبيل الصداق والمهل الطفاخ في مختارات الأبتعار للملاح - (تحقيق: علي محمد إسماعيل و إبراهيم الهدود) - مطبعة النهضة الحديثة - المنصورة - (مصر) ٢٠٠٢.

### من قصيدة: في الخيل

ما شجى قلبي غزال المنحني  
إن مشى في القـرّ يوماً أو رنا  
أو تجلّى في الدياجي طالعاً  
مثل ضوء الشمس نوراً وسنا  
وانثنى يـخـتـال في أعطافه  
ثملاً يسبي التقي المؤمن  
وأتى يخطر في مشـيـته  
تائهـا تحسده سـمـر القنا  
ولصـور الجـلي في خطـاره  
صوت أفسـاخ القـطـا لما انثنى  
وعـبـير المسك من أربانه  
يـنـعـش الروح ويجلو السـمـنا  
أدعج العين غـضـيض ساجم  
فـمـاتـر الطرف يغـلـ الأرعنا

شَكَرَ السَّاقِ طَرِيقًا عَجَلًا  
شَحَنَ الشَّوْبَ وَذَوَّ الْأَرْنَا  
وَعَلَى شَقَاءَ نَقَاءَ اسْتَوَى  
كَبْرَةً قَوْدًا تَسْرُ الْأَعْيَا  
مِنْ عَسِيَّاتٍ تَدَاغَى أَصْلُهَا  
لَمْ يَنْكُسْ قَتْعَتَهَا مُسْتَهْجِنَا  
فَتَلَاغَى مَعَ شَلِيلٍ رَأْسُهَا  
فَغَدَا بَيْنَهُمَا مَتْنَا  
وَكَمَّ زَنْهًا بِشَلِيلِ ظَنَّهُ  
مَنْ قَفَّاهُ أَنَّهُ طَعْنُ الْقَنَا  
عَامَلَتْهُ بِالْهَوْنِ صَاعِدًا  
وَانْحَدَارًا وَشَمَالًا أَيْمَنَا  
وَهُوَ مَعَ ذَاكَ يَرَى فِي نَفْسِهِ  
قَاهِرًا إِذْ فَاوَزَتْهُ الرُّسْنَا  
نَازِعَةً لِحْظُهُ ثُمَّ رَأَى  
شَلَّةَ الْأَرْضِ عَلَيْهِ أَهْوَا  
فَرَمَتْهُ فِي بَسَاطٍ وَاسِعٍ  
مُسْتَهْدَتُهُ وَفِرَاشُهَا لَيْثَا  
اكَتَمُوا مِنْ لَوْمَةٍ وَفَوَيْثَا  
بَدِي، الْأَحْسَسُ بِكُمْ مِنْ لَوْمَتَا  
أَتَزِيدُونِي لَوْمَتُكُمْ وَبِحَكْمٍ  
أَتَصَوِّرُوا عَنَّا كِفَانًا مَا بِنَا  
هَكَذَا الْأَيَّامُ يُوْسُ وَرَحِمَا  
وَأَرَى طَالِعَ يُوْسٍ يَوْمَنَا  
\*\*\*\*

### من قصيدة، أقت تختال

أَنْتَ تَخْتَلِ تَرْفُلُ فِي الدَّلَالِ  
مَخْذُورَةٌ زَنْتُ نَوْرَ الْهَلَالِ  
ضِيَاءَ جَبِينِهَا كَالشَّمْسِ حَسَنًا  
جَلَا بِسَنَاءِ مَسْمُودٍ الْيَالِي

بِرَفْرَفَةٍ مَفْلُجَةِ الثَّنَا  
خَدَّجَتْ بِهَا تِيَهُ الدَّلَالِ  
بَدَتْ كَالْخِشْفِ يَرْفُلُ فِي رِمَالِ  
فَانْزَلَتْ بِالْغَزَالَةِ وَالْغَسَالِ  
تَلَهَّبُ وَجَنَّتْهَا بِأَحْمَرَارِ  
وَتَضْرِبُ قَلْبَ مَضْنَى الشُّعَالِ  
عَجِبْتُ لَهَا لَمْ يَحْتَرِقْ مِنْ  
لُظَى الْجَوْنَاتِ أَمْسَى وَهُوَ سَالِ  
وَسَلَّتْ مِنْ لِحَاطِ الطَّرْفِ سَيْفَا  
بِهِ تَسْلُو وَجْهَاتِ الْعَوَالِي  
وَرَأَتْ أَسْهَمًا مِنْ مَقْلَتِيهَا  
لَعَاشِقِهَا وَأَرَمَتْ بِالْغَبَالِ  
وَحَلَّتْ جَانِبِي وَشَجَّتْ بَعْتِبِ  
أَحْبَبَ إِلَيَّ مِنْ عَزَبِ زَلَالِ  
وَقَالَتْ فِي أَنْدَاشِ وَأَنْكَسَارِ  
وَدَمْعِ الْعَيْنِ يَذِفُ بِأَنْهَامَالِ  
إِلَى حَتَّى مَتَى أَشَقِيْقُ رَوْحِي  
فَدَيْتِكَ فِي أَبْتِمَارِ وَارْتِحَالِ  
قَلْبِي وَدَانَا وَأَبَيْتِ إِلَّا  
زِمَانَكَ فِي انْزِعَاجِ وَانْتِقَالِ  
فَقُلْتُ لَهَا لَقَدْ قَنَّتْ قَلْبِي  
بِعَتْبِكَ فَارْفَقِي لَهْفًا بِحَالِ  
وَقَدْ أَذْكَبْتَ فِي الْأَحْشَاءِ نَارًا  
لَهَا لَهَبٌ تَسْعُرُ بِأَشْتِعَالِ  
بِمَنْ جَعَلَ الْجَمَالَ بِلَايٍ مِنْكُمْ  
وَأَنْشَأَ لِلنَّوَى بُرْنَ الْجَمَالِ  
لَنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِنَا بَعْدَ مَا  
فَمَا أَنَا عَنْ هَوَاكُمُ قَطُّ سَالِ  
كَمْ هَذَكُمْ فَوَاقِي لَوْ نَبِشْتُمْ  
أَمَا صَبَاحَ الْعَزِيزِ لَدَى الرِّجَالِ  
وَلَكِنْ وَالِدِي الْقَطْبِ الْمَرْجِي  
لَهُ سَفَرٌ وَأَنْزَ بَارْتِحَالِ

فَهَا أَنَا ذَاكَ لَا أَصْغِي لَعْنُذٍ

وَلَسْتُ بِسَمِيعٍ أَبَدًا لَقَالَ  
وَمَنْ تَنَهَيْتَ جَزَعْنَا وَقَالَتْ  
عَذِيرِي مُمْ حَمِيكَ مِنْ مَقَالَ  
فَسَرَّ فِي حِفْظِ رِيكَ فِي أَمَانٍ  
كُلَّا لَكَ اللَّهُ رِيكَ ذُو الْجِلَالِ

□□□

## أبو الفضل الشرقاوي

١٣٠٠ - ١٣٢٩ هـ

١٨٨٢ - ١٩١١ م

• أبو الفضل بن أحمد بن شرقاوي بن ميساعد.

• ولد في نجع الشيخ الشرقاوي (محافظة قنا - صعيد مصر) وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• نشأ في بيت علم وفضل، حفظ القرآن الكريم، إلى جانب تلقيه لمبادئ القراءة والكتابة، ثم قرأ ألفية ابن مالك، وحفظ ديوان المتنبي، وبعضاً من المختارات الشعرية، وأخذ سلامة الرأي والحكمة الصوفية عن والده شيخ الطريقة الخلوتية في صعيد مصر.

• عمل في إدارة أملاك والده، ثم أملاكه من بعده، إضافة إلى قيامه مع أخيه على شؤون الطريقة حتى توفي وهو ما يزال دون الثلاثين من عمره.

• عرف بنزومه الأخلاقي الصوفي الذي تأسس على قاعدة فقهية، وأصولية لتتزم الدين سلوكاً، والحق مملكاً، فاجتمع الناس على حبه، والسعي إلى مجالسته.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «من أدباء قنا الراحين» قصيدة واحدة، وقصيدة في الديع النبوي، مجلة الفتح، وله عدد من القصائد المخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الخطب والرسائل المخطوطة في حوزة أسرته.

• ما أتبع من شعره قليل: قصيدة واحدة في المدح، اختص بها النبي (ﷺ) معرجاً في ذلك على بعض الأحداث التي مرت به (ﷺ) مثل حادثة الإسراء والمعراج، داع إلى استنباط المكارم، وأعظم الأخلاق، يميل إلى إسداء النصيحة والاعتبار، لفته يسيرة، وخياله نشيط.

• كان يدعى من مردييه: الماروف بالله (وهو لقب شائع في وصف أقطاب الصوفية).

### مصادر الدراسة:

١ - حسين محمد مخلوف: صفحات ناصعة من تاريخ الإسلام علمي الإسلام أحمد بن شرقاوي وأبو الوفا الشرقاوي - مطبعة المدني - القاهرة ١٩٦٨.

٢ - عبيد الحجاجي: من أعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري - دار الخزانة للطباعة والنشر ١٩٦٩.

٣ - محمد بن محمد المراني: خلاصة السر الباهر الصافي في مناقب أحمد ابن شرقاوي الخلعي - مخطوط رقم ٥٨٠٠ تاريخ - دار الكتب المصرية.

٤ - لقاء أجراه السائح هاني نسيير مع أسرة المترجم له - لقاء - القاهرة ٢٠٠٢.

### في مدح النبي (ﷺ)

خَلَّ الرِّيَاضَ بَيَّكُهَا وَبَيَّانَهَا  
وَالْوَقْتُ تَسَجُّعٌ فِي ذُرَى أَفْئَانَهَا  
وَأَرِيأُ بِنَفْسِكَ أَنْ يُسْئِبَهَا الْهَوَى  
وَأَمْسِكْ «هَيْدَتَ» عَلَيْكَ فَضْلَ عَيْنَانَهَا  
لَا تَطْلُبِيكَ الْخُودُ أَمْثَالَ الدُّمَى  
فَتَضِلَّ بَيْنَ رِيَابِهَا، وَعَنَانَهَا  
وَدَعْ الرِّبَوعَ خَلَّتْ فَاتَّقُواهَا الْبَلَى  
أَوْ هَذَا شَبَقٌ إِلَى غَيْرِ لَانَهَا  
فَالْحَرُّ لَا تَرْضَى هَمَامَةً نَفْسِهِ  
مِنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ بِدُونِ رِعَانَهَا  
وَإِذَا رَمَسْتَكَ الْخَائِبَاتُ بِنَكْبَةٍ  
فَأَصْبِرْ وَإِنْ جَلَّتْ عَلَى خَدَّتَانَهَا  
فَالنَّاسُ إِمَّا بَيْنَ أَتْيَابِ الرَّدَى  
مِنْهَا، وَإِمَّا فِي عُزْرِ أَشْطَانَهَا  
وَإِنْ ابْتَغَيْتَ نَجَاةَ نَفْسِكَ فَاسْتَبِقْ  
أَبْوَابَهَا وَالزَّمَّ حَتَّى يَبْوَانَهَا  
تُعْطُ الَّذِي تَبْغِي هُنَاكَ مِنْ يَمْرِ  
كُلِّ الْبَرَايَا بَعْضُ فَيُضِرُّ بَنَاتَهَا  
تُرْوِي غُرَابِيهَا مِلَاتُكُةَ السَّمَاءِ  
وَالرُّسُلُ تَسْبَحُ فِي نَدَى هَتَانَهَا

هذي رسول الله قولة عاجز  
يُعرف التقصير من الحانها  
لكن إذا غطى مثالبها الرضا  
لهجت فحول الشعر باستحسانها  
ولقال تاليها هو الشعر الذي  
تُحصى قوافيه إلى حسانها  
فامنن عليها بالقبول تحننا  
وندى يتكجل عن حسانها  
صلّى عليك الله ما دامت بكم  
تنقاد أممكم إلى دنائها  
وعلى جميع الآل والأصحاب ما  
نالت جنود الحق من اقمرانها



## أبو الفضل الشناوي

١٣٣٦ - ١٣٩١ هـ  
١٩١٧ - ١٩٧١ م

- محمد أبو الفضل بن السيد بن سيد أحمد الشناوي.
- ولد في قرية نوسا البحر (مركز أجا - محافظة الدقهلية). وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- هو الشقيق الأصغر للشاعرين: كامل الشناوي وأمامون الشناوي.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأولى في قريته، ثم انتقل إلى القاهرة والتحق بالمدرسة الخديوية الثانوية وتخرج فيها حاصلاً على التوجيهية عام ١٩٢٥.
- عمل موظفاً بقسم الدعاية والنشر ببنك مصر بالقاهرة، وترقى في وظيفته إلى مدير قسم بفرع كفر الشيخ، ثم عمل بجريدة الجمهورية مصححاً لغوياً، ثم إلى دار الكاتب العربي، من بعدها عمل بوزارة التربية والتعليم وترقى فيها إلى رئيس لقسم المصححين والمراجعين حتى وفاته.
- الإنتاج الشعري:

- له ثلاث مقطوعات من الشعر «الحلمتيشي» (مصطلح موضوع يراد به شعر الحكاية الساخرة) منشورة في كتاب «الوان من الضحك»، وله ديوان مخطوط من الشعر القصص تحت عنوان: «الحنان المجذ».

وهي التي من بأسها كل الشقا  
والسعد كل السعد من إحسانها  
يدُ حضرة «جبريل» يفخر إذ غدا  
في ليلة «المعراج» من عبودانها  
وترننت بمدحها كُتب السُما  
من مُحجفها الأولى إلى «قرانها»  
الله أكبر لست أجزؤ بعد ذا  
أن أجري الأقالم في ميدانها  
وكفى الذي يصيبو إلى آياته  
قول الذين تكفلوا ببيانها  
أو نظرة في كل نفس موصد  
فُرننت محبته إلى إيمانها  
فيسرى من الآيات جنات سَمَتْ  
عن جنة «الفردوس» في رضوانها  
يا سيّد الكونين: رُحمتي لامرئ  
طعننته أهوال بمد سينانها  
القلب أوشك أن يصورج نبئتُه  
والنفس لجت في نجي طغيانها  
والعين قل وكاد يذهب نورها  
والروح قد هقدت شذا رثانها  
ورنت بهسا لأواها من حالقر  
وتقلبت من بعد في نيرانها  
فاسعِف برفدك عافيا يرجو القرى  
ويروم نثّل الروح من حُسنرانها  
وفكاكها من كل تير عافها  
عنكم فصيرها إلى خذلانها  
وازل عن الأبصار كل غششاو  
تهدى العمى للعين في غشيانها  
وارحل بنا عن ذي الديار «الطُيبَة»  
واجفنا والإخوان من سگانها  
فالنفس يا سرّ الوجوه ونوره  
تخنو وإن يئسست على إخوانها

## المؤتمر الآسيوي الإفريقي

يا بن إفريقيا وأسيا  
 قد دعونا للمسلم  
 لم تكن تحسباً بدنيا  
 كنت تصيباً في ظلام  
 قد علمنا وأينا  
 كيف تُفْتال الشعوب  
 فاتفقنا.. والتقينا  
 عند توحيد القلوب  
 ~~~~~

يا أخي في الكفاح  
 والجهاد النبيل  
 قد أطل الصبح  
 بالضياء الجميل  
 فأعد السلاح  
 للنضال الطويل  
 وانتصب.. إنا  
 في الكفاح المميز  
 لم يعد بيسنا  
 ضائئ أو أجيز  
 ~~~~~

قد نزعنا القيود  
 ورفعنا الجباه  
 ومنعنا الحسد  
 أن تعوق الحياه  
 وصنعنا الخلود  
 رغم أنف الطغماء  
 \*\*\*\*

### الوحدة

يا بن سُورينا أندري  
 أن في نصرك نصري

● أكثر ما توفّر من شعره الفصح جاء على الوزن المقفى، غير أنه ينوع في هوافيه وأوزانه فيكتسب شعره طابع الأغنية، ويكون في بعض حالاته أقرب إلى الأناشيد، يتمتّع بسلالة اللغة وبساطة التراكيب ووصوح المعنى، وغالباً ما يرتبط بالناشآت الوطنية والاجتماعية، فيعكس نفساً شديدة الاعتزاز بالمروبة، كما قد يميل شعره إلى التحريض والدعوة إلى المعاني القومية والنضال. غير ذلك له شعر يمازج الفصحى والمعامية فيه طراقة ولا يتحول أغلبه عن المعاني الوطنية والاجتماعية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله احمد عبدالله (ميكي ماوس) اللون من الضحك - كتاب اليوم - عدد ٣٣٩ - مارس ١٩٨٥ م.
- ٢ - لقاء اجراء الباحث عزت سعدالدين مع افراد أسرة المترجم له وبعض معارفه - القاهرة ٢٠٠٧.

## فجر الصداقة

فجرُ الصداقة أشرقنا  
 والحلّ بات محسّنا  
 والحبّ بين شعوب أهـ  
 طرّ الشرق أصبح مُوثقا  
 موسكو وقاهرة المعزّ  
 ز تقابلا وتعانقا  
 والنور فوق جبال هـ  
 هذا الشرق طار محلقا  
 ملا الفضاء ضياءه  
 مستلّلا... وثأقا  
 هو نور حبّ خالص  
 لله ليس منافقا  
 يبغى رفاهية الشعو  
 برمزها أن يُشرقنا  
 لتشرق رايات السلا  
 م على الجميع وتخفنا  
 \*\*\*\*

يا شقيقتي نحن شعب  
واحد... من الفريسيين  
انا سوري... ومصري  
وابن سوريا ليس غيري  
جود... جوي... وارضني  
ارضنة... والبحر بخري  
بردي في الفريسيين  
طالما النيل... بخير  
واذا صايف شرا  
بعث ايامي ومصري

نحن ارمنا الاعادي  
حينما جاؤا بفرد  
«بورسعيد» علمتهم  
انني امك امري  
لم اعد غدا... ولكن  
انا حر... اي حر  
بلدي يحمي جيشي  
بلدي يفسد حشري  
حطمت قبيد بلادي  
فملا في الناس قناري  
انها وثبة شعب  
انها قصة نمير  
انها طلعة فجر  
انها فلتة نمر

\*\*\*\*

### من قصيدة: قولوا لايدن

قولوا «لايدن» شغرا  
قولوا «لوايه» شغرا  
قولوا لجيش الاعادي  
صنعت يا جيش خيرا  
صنعت خيرا لقومي  
وكنتم تضرر شرا

فاجأنا بامتحان  
مذاقه كان مرا  
لكن مصير اصرت  
وجيش مصر اصرا  
وقال قائد مصر  
لن نهرب الحرب قنرا  
واقسم الشعب الا  
يقبم للموت قدرا  
وان يقتاتل حتى  
يحوز غلبا ونصرا  
.. لقد تفوق شعبي  
على الغزاة وكرا

قولوا لجيش الاعادي  
خسنت في الناس نكرا  
لم تلعن الحرب لكن  
اتيت يا نذل سيرا  
هاجمنا في خداع  
جود... ويرا... وبحرا  
وكنتم تحسب اننا  
نفر خوفا ودعرا  
فلم تجد غير شعب  
يري الهزيمة كسرا  
وليس يقبل ذلا  
وليس يقبل اسرا  
إن عاش عاش كريما  
او مات في الحرب حرا

يا «بورسعيد» سلاما  
إليك همسا وجهرا  
يا «بورسعيد» سلاما  
إليك نكرا وشعرا  
رفعت راية مصر  
بين الممالك كبرا

□□□



عطفسات صُدْعَةً أم لطائف عنبِبر  
وسيناً طَرَفَكَ أم ريباتٍ جُسُودٍ  
أو لَحْظَ عَيْنِكَ أم كنانٍ اسْمِهِم  
وشذا رُضابِكَ أم شميمِ العنبر  
أو قوسُ حاجبك الذي فوَّقَهُ  
لقلوبنا أم قوسُ حاجبها السُري  
سود السوالف أرسلتْ أم مسكُ  
ذابت وسالت فوق ورد أحمر  
نشر الصُّبا دُ العبير إذا سري  
منها بروض ينفسج مُتَشَمِّر  
فيها معاقِل للظوب وكَم بها  
من عطفة هي معقلُ للفسُور  
عجباً لحوَر من عينوك شَرُّها  
تصمي رُضابِكَ وهو وردُ الكوش  
يا شادنا في قَدِّهِ وِلحاظه  
ما ليس في حُور ولا في جُودٍ  
فاح الصُّبا وشدا الحَمَامِ وماجني  
هَدَحَها أين السُّلالُ المُصْفُري  
صهبا صِرْفًا في عذوبة منطق  
فَمَهاجِبها رُفَّ الخِمار وكُورُ

\*\*\*\*\*

### إليك اشتياق القلب

إليك اشتياق القلب يا روضة القلب  
سواء أفل في الشرق كنت أم الغرب  
برى الحب جسمي واستباح تجلدي  
وطل دمي هل من مُجِير من الحب  
نوى وهوى في لوعة وجوى فما  
لقلبي مغنيٌ منه إلّا يا ربّي  
ملأت حياتي والسلامة أصبَحْتُ  
تملّ لجسمي مثل ما ملّني صحبي

● أبو الفضل أحمد بن أبو القاسم بن محمد علي.

● ولد في طهران وفيها توفي.

● عاش في إيران والعراق.

● نشأ في كنف أبيه في طهران، ثم هاجر إلى مدينة النجف في العراق كي يقرأ على علمائها، وفي عام ١٨٨٤ رحل إلى سامراء حيث استأذنه حُسن الشيرازي الذي ظل ملازمًا له حتى قبيل وفاته إذ قرر العودة إلى طهران، وقد جمع في ثقافته بين الآداب العربية والفارسية، كما تعلم اللغتين العبرية والسريانية.

● عمل مدرسًا في المدرسة الناصرية التي أسسها ناصر الدين شاه بطهران منذ عام ١٨٩٢، وفي عام ١٨٩٤ افتتح مدرسة سبهاالار، وزاول فيها مهنة التدريس.

● كان صالماً حسن العاشرة، رفيق الطبع، وأغلب معاشرته ومجالسته مع الأدباء والشعراء العرب الذين تأثر بهم.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شعراء الفري» عددًا من القصائد، وله ديوان بالعربية، نشره جلال الدين الحسيني الشهير بالمحدث، وقدم له بتعريف طویل، وقصائده مرتبة على حروف المعجم.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «قلائد النثر في نظم اللؤلؤ المنتشرة» (منظومة في علم الصرف)، و«أرجوزة في علم النطق وأصول الفقه» و«تميمة المحدث» و«هي أرجوزة في علم الدراية»، و«میزان الطلبة» - (منظومة في علم الهيئة)، و«شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور»، قَم ١٩٩٠.

● يدور شعره حول الغزل الرمزي الذي مزج فيه بين العفة والمصارحة، ومديح آل البيت، كما كتب في المرح والتهاني اللذين اختص بهما أولي الفضل من العلماء والإخوان، وله شعر في الفخر. تتلمس بعض أشعاره خطًا المنصوفاة الذين يؤمنون بفكرة تجلي الذات الإلهية في الكائنات والأشياء، وله شعر طريف في وصف رداة خطه، كما كتب الموشحة ذات الفصول والأفقال، تتسم لغته بالتدفق واليهمر، مع رقة في العبارة، وجموح في الخيال، مائل إلى التشمير في بعض قصائده وقوافيه.

### مصادر الدراسة:

١ - مسجد شفق: شاعران تهران از آغازت امروز - چاپ اول - تهران -

انتشارات سنائي - (ج ٢) - ١٩٩٩.

٢ - محمد علي مصباحي نالقيني: مینة الایب - چاپ اول - تهران - مرکز

استاد مجلس شورای اسلامی - ١٩٨٨.

عَدِمْتُ رَشَادِي فِي هَوَاكِ فَلَمْ يَزَلْ  
يُعَنِّقُنِي صَحْصَحِي وَيَعْنُنِي رَغْبِي  
أَمْضَطَجِعَا فِي الْأَمْنِ مَلَأَى عَيْوَنَهُ  
مِنَ النِّوَمِ مَا أَدْرَاكَ مَا يَشْتَجِ صَبْ  
وَمِرْتَجَلِ صَادِي الْفُؤَادِ مَتَّيْمٍ  
بَعِيدٍ عَنِ الْأُوطَانِ نَارَ عَنِ الْحَبِ  
نِصَالُ التَّمْصَابِي قَدْ أَصَابَتْ فُؤَادَهُ  
فَلَيْسَ بِنَدَى صَبِيرٍ وَلَيْسَ بِنَدَى  
أَبَى اللَّهِ أَنْ يَلْقَى سِرْوَالِ مَسْوِيَّتِي  
وَلَا يُجَنِّحَ الْمَبَانِ وَيَحْكُ فِي قَلْبِ  
لَقَدْ تَرَكْتُ رِجْلِي فِي تَحِيُّرٍ  
فَهَا أَنَا ذَا أَصْبَحْتُ أَحْيَرَ مِنْ ضَبِّ  
\*\*\*\*

### حديثٌ وجدِّي

مُجِرُونَ عَشْمُكَ فِي آدَابِهِ عَجِبُ  
يُبْتَاعُ بِالْجَهْلِ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالْأَدَبُ  
يُخَافُ طَوْراً وَيَرْجُو تَارَةً وَلَهُ  
فِي جَوْفِهِ طَرِبٌ فِي جَوْوِ كَرْبٍ  
رَهْلُكُنِي فِي بِلَاكِ لَا يُفَكُّ وَلِي  
مِنْ هُتْهِ طَرِبٌ فِي طَيْبِهِ طَرِبُ  
رُجَاكِ قَلْبِي بِصَخْرِ الْبَيْنِ مُنْصَرَعُ  
وَلَا أَثْمَلُهُ بِالْوَمَلِ يَنْشَعِبُ  
إِنِّي لَأَسْتَعِذُّ بِالْمَكْرَةِ فَاثْبَلْنِي  
بِكُلِّ مَا شِئْتُ حَتَّى تُكْشِفَ الرَّيْبُ  
حَدِيثٌ وَجْدِي صَعْبٌ لَيْسَ بِحَمْلَةٍ  
إِلَّا أَنْبِي هَوَى فَيَسْهَى لَهُ كُتِبُ  
سَحَّتْ دِمْعِي وَفَاضَ الدُّيْلُ مُتَحَدِّراً  
وَمَنْ فِي طَيِّ قَلْبِي يَوْجِدُ اللَّهَبُ  
نِيسَاطُ قَلْبِي طَلْعِي وَهُوَ مَتَمِّشٌ  
بِاقٍ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْهَوَى سَبَبُ

خَلَيْتُ فُخْرِي وَحَقُّ الْعَيْشِ ذَاكَ فَمَا  
فِي جَنْبِهِ حَسْبُ عَالٍ وَلَا نَسَبُ  
أَمَّا الْوِصَالُ فَلَا أَسْعَى لَهُ أَبَدًا  
وَالنَّمْعُ يَجْرِي وَمَا بِالْهَجْرِ يَنْسَكِبُ  
نَفْسِي مُهَيَّمَةً فِي نَفْسِ جَوْهَرِهِ  
فَلَيْنَ بِهِمَا اتَّحَدْتُ لَمْ يَحْسُنِ الطَّلَبُ  
\*\*\*\*

### رداءة الخطأ

كَأَنَّ خَطِي سَرَاطِينَ مُخْذَجَةً  
أَوْ الضَّفَادِعُ أَوْ مِنْ وَلَدِ شَيْطَانٍ  
بِيَاضٍ مَفْجَرَةٍ وَالنَّفْسُ سَوْدَمَا  
كَيَوْمٍ وَصَلْتُ نَفْسًا لَيْلُ هِجْرَانٍ  
\*\*\*\*

### الشيب المصبوغ بالحناء

لَمَّا رَأَتْ شَعْرَاتِي الصُّمْرَ لَامِعَةً  
فِي مُرَبِّهَا لَمَعَانِ الشُّبُهَةِ بِالظُّلَمِ  
فَقُلْتُ بِيضُ مُوَاضِي الشُّبُّبِ قَدْ سَفَكْتُ  
نَمَ الشُّبَابِ وَهَذَا مِنْهُ بَعْضُ دَمِي

□□□

### أبو القاسم الإسنوي

١٣٢٢ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٧٨ م

- أبو القاسم مصطنع طلب الإسنوي.
- ولد في مدينة إسنا (محافظة هنا)، وتوفي فيها.
- أمضى حياته كلها في بلدته إسنا.
- حصل على شهادة الدراسة الابتدائية عام ١٩١٥، وعلى الإعدادية من مدرسة إسنا الإعدادية (١٩١٨)، ثم على شهادة المعلمين من ملحقة مطلي قنا (١٩٢٣).
- عمل بالتدريس بمدارس إسنا، وارتقى درجات السلم الوظيفي وصولاً إلى وظيفة مدير إدارة إسنا التعليمية، وتقاعد عام ١٩٦٤.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «تحية أقصى الصعيد» نشرت بمجلة الصعيد الأقصى في ١٩٢٧/١/٣١.

● ما أتبع من شعره في مدح الملك فاروق يجري على سنن المدح المألوفة من مدحه بالسيرة على نهج الهدي والشريعة والاستمرار في رفع عزة الإسلام إلى غير ذلك من معان تتكرر في مثل هذا المقام.

## مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع نجل المترجم له احمد - إسنا ٢٠٠٧.

## تحية أقصى الصعيد

سمعتُ بكُم الدنيا وهل بها الإخترُ  
وتاهتُ على أقرانها بكُم «مصر»  
وفاخرتُ الغربَ الشُمُوخَ بأنفِهِ  
وخزتُ لها العليا ودان لها الأمر  
أعدتُم لها مجد الأوالي وكنتمُ  
حياةً لها كالارض يُخصبُها الفُطر  
واكسبُتها نوراً وعلماً وحكمةً  
وكنتمُ لها فخراً وحقاً لها الفخر

\*\*\*

تمسكتُ بالدين القويم وكنتمُ في  
سينيك تقياً لم يلدُ مثلكَ الدهر  
ولم يُلهمكم جاءُ الملوكُ وعُجُوبُهُم  
عن الدين أو يصرفُكم خُلُقُ نُكُر  
وسرتم على نهج الشريعة والهدي  
فعمُ الهنا والسُعدُ واليُمن واليسر  
كأننا بعصر الراشدين يؤمنا  
خليفتُنا الفاروقُ يا حُبذا العصر  
ولم لا ونحن الآن في عصر من عنتُ  
له قُصمُ العليا والأتجمُ الرُفُفُ  
ملكُكُ به الإسلام صار محمداً  
واضحى قوياً لا يُرام له كسر  
ملكُكُ علتُ هيئاته وترُفعتُ  
إلى سُرُوات النجم إيامُه الفُفُ

ثوى منزلاً لم يشوهِ قبلاً قيصراً

وقام على عرشٍ يُحيط به النصر

ثوى في قلوب الناس شرقاً ومغرباً

وكسان له في كلِّ مكرمة نذر

فيا خيرَ ملكٍ شرفَ الله قدره

واضفى علينا أنعمًا دونها المصير

أنرتُ جنوبَ النيل والارض غُيُوبُ

وكنتم له بدراً وقصد أهل البدر

والبسطة ثوباً قشيباً وزنته

كما ازدان بالياقوت والدرُّ النُجر

فيا حظه إن قد تمسك ثروته

وغنَّوع في أرجائه الفُرفُ والنُشر

واضحَّت بمرآة البلاذ حصيفته

كانك غيثٌ قد أبلَّ به الفُفُ

ولم لا وهذي كُفُكم منذ سيركم

يسيلُ بها في كلِّ منحدرٍ نهر

أسرَّت قلوب العالمين بحبكم

وكم من أسارى لا يُضيرهم الأسر

لعلكم أن السُّلكُ ثُبني عروشه

على الحبِّ لا يَبُضُ هناك ولا سُمر

فجئتُ إلى أقصى الصعيد زيارةً

لحظرتُ فُطراً أنت مالِكُه البُزُ

ولو شئتُ أن يسميَ إليك بأُسْمِره

لجاء مطيحاً يا ملكُك لك الفُطر

فلا زلتُ للنيل السعيد وأهله

منارُ الهدي والعلم ما صدَّخ الطير

□□□

## أبو القاسم الأوردبادي

١٢٧٤ - ١٣٣٣ هـ

١٨٥٧ - ١٩١٤ م

- أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي.
- ولد في مدينة تبريز (إيران)، وتوفي في مدينة همدان (إيران).
- عاش في إيران والعراق.
- تلقى معارفه الأولى على يد عدد من أعلام تبريز، ثم رحل إلى مدينة النجف (العراق)، وفيها تلقى الفقه والأصول من بعض العلماء، حتى برع في علمي المقول والمنقول، وقد أجازته جمع من مشايخ الإجازات.
- عمل - بعد عودته إلى تبريز (١٨٩٠) مدرساً ومفتياً ومفتداً حتى عام (١٨٩٧)، ثم عاد إلى النجف ليقوم بالتدريس والتأليف.
- كان أحد مراجع التقليد في آذربيجان، وأحد أئمة الجماعة في الصحن العلوي.
- نظم الشعر بالغايات الثلاث: المربية والفارسية والتركية.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شعراء الغري» عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «القياسات في أصول الدين»، ومنهجه اليقين في الرد على النصارى، وه الشهاب المبين في إعجاز القرآن، ورسالة في شروط المزارعة.
- معظم شعره في المطارحات الشعرية التي تتعلق بالرد على دعاة التجسيم للذات الإلهية، والقاتلين بوحدة الوجود، يجيء ذلك ممزوجاً بمدح النبي (ﷺ)، وآله. بشعره توجه صوفي يتخذ من المحبة الإلهية سبيلاً لبث أشواقه. تتميز لغته باليسر، مع قلب الجانب الفكري، وخياله نشيط.

### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الغري - المطبعة الميمنية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

## ألا قلبي

ألا قلبي لدى مَنْ يُخْتَصِيهِ  
ويطلبُكَ الفؤادُ وأنتَ فيهِ  
إنما أنتَ عن صِدرِ بحالٍ  
وهذا فضلُكَ السَّامِي يَلِيهِ  
وأنتَ تُجِيرُهُ في كلِّ خَطْبٍ  
وأنتَ بكلِّ مُعضلةٍ تَقِيهِ

وفي أَمَمٍ تُرى فيه فلمْ ذا  
يتبَّعُ متى تُحَاكُ نَهْيُ النَّبِيهِ  
دنوتُ بلا مُمازجةٍ ولكن  
بفُدرتِكَ القويمةِ تحْتَوِيهِ  
كما أنَّ قد بعدتُ بغيرِ بَيِّنٍ  
ولكن عن حوادثٍ تعْتَرِيهِ  
فمَنْ حَبَلَ الويرِدَ إِلَيْهِ أُنْثَى  
تُعَافِيهِ وَطَوْرًا تَبْتَلِيهِ  
لقد رامَ المِغْلُ فَبِكَ خُبْرًا  
ويا يُخْذَلُ لَهُ لَبُّ السُّفِيهِ  
وتاهَ بمنهجِ التَّوْحِيدِ غَمْرُ  
بقولٍ في حُلُولِكَ يَفْتَرِيهِ  
وَضَلُّ بوحدةِ المَوْجُودِ رَهْطُ  
وَأَضْأُو في الوجودِ وما يَلِيهِ

\*\*\*\*\*

## جلُّ الهُنا

إلهُنا جلُّ عن العينِ وعن  
حجابِ سترِ فُيْطِ الحُجُبَا  
وليس في مَغْنَى فُيْرجَى زَكْفُ  
من قَابِ قَوْسَيْنِ إِلَيْهِ اقْتَرَبَا  
إِنَّ الَّتِي رَأَى النَّبِيُّ الْآيَةَ الـ  
كُتِبَتْ لِيَارِيهِ وَمِنْهَا قَرِيبَا  
وَأَنْتَ مَقْتَرَبٌ مِنْ مُنْتَهَى  
مَا يَزْهِي جَمَالُهُ مُحْجُبَا  
فَاتِلْ لَهَا الذِّكْرَ الْحَكِيمَ نَاطِقَا  
فِي سَوْرَةِ النِّجْمِ لَتَقْضِي الْعَجَبَا  
لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ كُنْةَ ذَاتِهِ  
وَالطَّرْفُ عَنْ إِدْرَاكِهِ قَدْ حُجِبَا  
وَلَا يُحْصِي الْعِلْمُ بِالرَّبِّ وَعَنْ  
أَبْصَارِهِ الْبُرْهَانُ كَالسَّمْعِ ابْتَى

□□□

## أبو القاسم التاجارموني

١٢٨٣ - ١٣٦٤ هـ

١٨٦٦ - ١٩٤٤ م

● أبو القاسم بن مسعود التاجارموني.

● ولد في قرية تاجارمونت (إقليم سوس - جنوبي المغرب)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في المغرب.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم التحق بالمدرسة الإلغية فتلقى علومه الدينية والفقهية والأدبية على أجلة من علماء سوس منهم: محمد البزيدي، وعبد الله السالمي، وعلي الإلغي، ومحمد بن عبد الله الإلغي، وتخرج فيها عام ١٨٩٢.

● تولى إدارة المدرسة الإلغية منذ عام ١٨٩٤ إلى عام ١٩١٦، ثم عمل في المدرسة الإيشانية منذ عام ١٩١٦ إلى عام ١٩٢٧. كما قدم الفتاوى والمشورة في المحكمة منذ عام ١٩٣٤ حتى عام ١٩٣٦.

● له مراسلات ومطارحات شعرية مع أدياء عصره.

### الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد وردت ضمن كتابي: «المسؤول» و«مترعات الكؤوس في آثار طلائفة من أدياء سوس».

● شاعر مقاد، ما توافر من شعره قليل، وهو مقطوعات إحداها في تهنئة شيخه بالزواج، فيتمدحه ويدعو الله أن يبارك له في نسله، وله مقطوعة (١٠ أبيات) من شعر الإخوانيات، يمدح فيها أحد الأدياء ويقرظ أديبه ويمجد نسبه، وشعره يتميز بفصاحة البيان وقوة التراكيب، فخر أنه لا يفارق في بلاغته ومعانيه الشعر القديم.

### مصادر الدراسة:

- محمد المختار السوسي: رجالات العلم العربي في سوس - (تحقيق زوي

السوسي) - طنجة ١٩٨٩.

: المسؤول (ج٢) - مطبعة النجاح - الدار

البيضاء ١٩٩١.

: مترعات الكؤوس في آثار طلائفة من أدياء

سوس (مخطوط).

### وهوذا العز

بشـسرى بـعبء بدا في فئتـه الكرم

تسعى إليه وفود العز والنعم

بشـسرى له قد آتاه السعد في من

كما أتى ربه موسى على كلم

حبيبنا من غدا في كل مرتبة

وكل فعل جميل راسخ القدم

يا طرفسة قد رآها كل ذي بصير

ونغممة قرعت من ليس ذا صمم

لكن ما غاب وسط القلب ليس يرى

لقير من أوجد الأشياء من عدم

فحمد الله ربّي ثم نشكره

لما هدانا وكنا أفسـضـل الأمم

فهاك تهنئة من شائق لكم

له صميم ودام غير منصرم

سلام شوق إليكم طليبا أرجا

يطيب ناشئة من قبل مستنم

بجاء سيّدنا الذبي من شرفت

به ظهور جدور قبل من قدّم

عليه مني سلام الله ما لهجت

بمحكم وصله الأشمار بالقلم

\*\*\*\*

### خصال فضل

در بلبات الحسان سباني

أم لاح برق في السجى فشجاني

أم روضاً غداً شدو حماماها

يُفري للشوق الصبّ بالهيمان

بل كاعب خوذ زهت بدلالها

ويحسن غنج واختضاب بنان

قد زفها فكر الأديب محمدر

من الطاهر الذب الرفيع الشاغ

نجل الأمائل والأماجد واللى

حازوا السباق بكل ما ميدان

ما شئت من علم ومن كرم ومن

مجد ومن شرف إلى عبدنان

● هو رائد من رواد التجديد في الشعر التونسي الحديث، والعربي، فلم يتوقف عند كتابة القصائد، ولما زعم حركة التجديد، ودافع عنه في رسائله الخاصة وكتابات.

● من مؤسسي النادي الأدبي بتونس، وجمعية الشبان المسلمين.

● عضو جماعة أبولو بالقاهرة، التي أسسها الشاعر أحمد زكي أبوشادي.

● ألقى الشابي محاضراته في الجمعية الخلدونية، وجمعية قديما الصادقية، وفي مدينة توزر.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «أغاني الحيلة» مطبعة مصر. القاهرة ١٩٥٥. تقديم: زين العابدين السنوسي، وتريف محمد الأمين الشابي. آخر طبعات الديوان وإكمالها أصدرتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ١٩٩٤.

#### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: الخيال الشعري عند العرب - تونس ١٩٢٩، ومذكرات الشابي - تونس ١٩٦٦، وشعراء المغرب: تقديم أبو القاسم محمد كرو - بيروت - ١٩٩٤، وكان للشابي مقالات أدبية متنوعة، جمعها وقدم لها أبو القاسم محمد كرو، ورسائل متبادلة مع الأدبيين محمد الحليوي، والبشروش، جمعها أبو القاسم محمد كرو، وللشابي قصة بعنوان «في المقبرة»، وله مسرحية بعنوان «السكر»، وعهد إليه أحمد زكي أبوشادي بتقديم ديوانه «الهنوع».

● بدأت تجربة الشابي الشعرية بالقصيدة العمودية التقليدية، ثم تفاعل مع دعوات التجديد في المهجر خاصة، فجارى نهجها الرومانسية، وتطور شكلها وشعره ومضمونها. وقد تنوعت قصائده (موضوعياً) ولم أبرزها القصائد المتصلة بالطبيعة، والفزل، والقصائد الوطنية التي تميزت صياغة بالتجديد في اللغة الشعرية.

● نال الشابي وسلم الوشاح الثقافي التونسي عام ١٩٨٩.

● ترجم شعره إلى اللغات المالطة، الفرنسية، والإنجليزية، والألمانية، وغيرها.

● أقامت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري دورة تحمل اسم الشابي، بمدينة هاس (أكتوبر ١٩٩٤) وأصدرت موسوعة كاملة تضم ما كتب الشابي، وما كتب عنه حتى ذلك الوقت.

#### مصادر الدراسة:

١ - أبو القاسم محمد كرو: الشابي حياته وشعره - بيروت ١٩٥٢.

٢ - جرجس ناصف أبو القاسم الشابي في شعره - دار الفكر اللبناني - بيروت ١٩٩٣

٣ - زين العابدين السنوسي: أبو القاسم الشابي، حياته، أدبه - دار الكتب الشراعية - تونس ١٩٥٦.

٤ - عبد الحفيظ محمد حسن: أبو القاسم الشابي الشاعر الرومانسي - مطبعة التيسير - مصر ١٩٨٨.

٥ - محمد الحليوي مع الشابي - مطبعة الترقى - تونس ١٩٥٥.

٦ - موسوعة الشابي: نشر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - بيروت ١٩٩٤.

يا سيِّدًا أعيسا البليغ إحسانة

بخصال فضل حُرَّتِه ببيان

لا زلت في أوج الفاخر ترتقي

حتى تسود أعالي الأقران

بمحمدر صلى عليه الله ما

هبت منبًا وتعاقت المَلَوَان

وعليك خير تمية موصولة

ما رنحت ريح غصصون البنان

\*\*\*\*\*

### ركب الزائرين

اقبل لركب الزائرين اللى راوا

زيارة أرض الشُّعْبِخ من أعظم الأجر

فسارت مطايا الشُّعْبِخ منهم بانجم

فصاروا بحسن الظن منهم تُرى الفخر

شَفِيئَتُمْ قلوبًا بالفراق تفرحت

ولولا لقاءكم لأحدثت سبب القبر

فقسام بكم جمع طوالع سمد

زرت بفرار في السَّماء مع الفجر

□□□

### أبو القاسم الشابي

١٣٢٧ - ١٣٥٣ هـ

١٩٠٩ - ١٩٣٤ م

● أبو القاسم بن محمد بن بقاسم بن إبراهيم الشابي.

● ولد في الشاذلية (من ضواحي توزر - الجنوب التونسي) وتوفي بتونس (العاصمة).

● عاش في تونس، تجول في مدينتها، وزار المشروحة (من الجزائر).

● بدأ يتلقى تعليمه في كتابات الشاذلية، حفظ القرآن الكريم، ودرس في جامع

الزيتونة حتى نال شهادة التطويع (١٩٢٨) ثم في مدرسة الحقوق التونسية، التي تخرج فيها عام ١٩٣٠.



## إرادة الحياة

«فلا الأفق يحضن مسيت الطيور  
ولا النحل يلثم مسيت الزهر»  
«ولولا أمومة قلبي الرؤم  
لما ضمت الميث تلك الحفر»  
«فويل لمن لم تشقه الحيا  
هُ، من لعنة العدم المنتصر»

❖ ❖ ❖

وفي ليلة من ليالي الخريف  
مُسْتَقْلَةً بالأسى، والضجر  
سكرت بها من ضياء النجوم  
وغنيت للحزن حستى سكر  
سالت العجى: هل تُعيد الحياة،  
لما أنبلتْه، ريح الخُمُر؟  
فلم تتكلم شفاه الظلام  
ولم تترنم عذارى السحر  
وقال لي الغاب في رقعة  
مُحَبَّبة مثل خفق الوتر:  
«يجي الشتاء، شتاء الضباب  
شتاء الثلوج، شتاء المطر»  
«فينظي السحر، سحر الغصون  
وسحر الزهور، وسحر الثمر»  
«وسحر السماء، الشجي، الوديع  
وسحر المروج، الشهي، القطر»

«وتهوي الغصون، وأوراقها  
وأزهار عهده حبيب نغير»  
«وتلهو بها الريح في كل وادٍ  
ويدفنها السيل، أتى عبر»  
«وفنى الجميع كحلم بديع،  
تألق في مُهَجَّةٍ واندثر»  
«وتبقى البذور، التي حُمِلَتْ  
نخيرة عمر جميل، غبير»  
«ونكري فصول، ورؤيا حياقة  
وأشباح دنيا، تلاشت زُمُر»  
«مُعانقة - وهي تحت الضباب،  
وتحت الثلوج، وتحت المدر -»

«إذا الشعب يوماً أراد الحياة  
فلا بد أن يستجيب القدر»  
«ولا بد لليل أن ينجلي  
ولا بد للقييد أن ينكسر»  
«ومن لم يُمانقه شوق الحياة  
تُبَخَّر في جوفها واندثر»  
«فويل لمن لم تشقه الحيا  
هُ من صفة العدم المنتصر»  
«كذلك قالت لي الكائنات  
وحذني روحها المستقر»

❖ ❖ ❖

«دمدمت الريح بين الفساج  
وفوق الجبال وتحت الشجر»  
«إذا ما طمحت إلى غاية  
ركبت المني، ونسيت العذر»  
«ولم اتجذب وعور الضباب  
ولا كبة الذهب المستجير»  
«ومن لا يحب صعود الجبال  
يعش أبداً الدهر بين الحفر»  
«فعبثت قلبي بماء الشباب  
وضجّت بصندي رياح أخضر...»  
«وأطرقت، أصغى لصف الرعود  
وعزّز في الرياح، ووقع المطر»

❖ ❖ ❖

«وقالت لي الأرض - لما سألت:  
«أيا أم هل تكرهين البشر؟»  
«أبارك في الناس أهل الطموج  
ومن يستلذ ركوب الخطر»  
«والعن من لا يماشي الزمان  
ويقنع بالعيش عيش الصجر»  
«هو الكون حي، يحب الحياة  
ويحتقر الميت، مهما كُبر»

«لطيف الحياة الذي لا يُمل»

وقلب الربيع الشذيّ الخفير»  
«حالة باغاني الطيور

وعطر الزهور، وطعم الثمر»

\*\*\*

ويمشي الزمان، فتتمو صروف،

وتدوي صروف، وتحيا أخسر

وتصبح أحلامها يقطر،

موشم بغموض السمر

تسائل: أين ضباب الصباح،

وسحر المساء؟ وضوء القمر؟

واسراب ذاك الفساراش الأنيق؟

ونحل يغني، وغصن يمر؟

وآين الأشمّة والكائنات؟

وآين الحياة التي أنتظر؟

ظمنت إلى النور، فوق الغصون؟

ظمنت إلى الظل تحت الشجر

ظمنت إلى النبع، بين للروج،

يفني، ويرقص فوق الزفرا

ظمنت إلى نغمات الطيور،

وهمس النسيم، وحن المطر

ظمنت إلى الكون! أين الوجود؟

وأنى أرى العسالم المنتظر؟

هو الكون، خلف سبات الجمور

وفي آفق اليفظاظ الكبر

\*\*\*

وما هو إلا كخفق الجنا

ح حتى نما شوقها وانتصر

فصنعت الأرض من فوقها

وابصرح الكون عذب المور

وجساء الربيع، بانفاسه،

وأحلامه، وصبره

وقبلها قبل في الشفاء

تعيد الضباب الذي قد غبر

وقال لها: «قد منحت الحياة

وخُدت في نسلك الدخسر

وياركك النور، فاستقبلي

شباب الحياة وخصب القمر

ومن تعبد النور أحلامه،

يباركك النور أنى ظهر

إليك الفضاء، إليك الضياء

إليك الثرى، الحالم، المزهرا

إليك الجمال الذي لا يبدي

إليك الوجود، الرقيب، الأخير

فمدي - كما شئت - فوق الحقول

بعلو الثمار وغصن الزهر

وناجي النسيم، وناجي الغيوم،

وناجي النجوم، وناجي القمر

وناجي الحياة وأشواقها،

وفتحة هذا الوجود الأغر»

\*\*\*

وشف الدجى عن جمال عميق،

يُشب الخيال، ويُذكي الفكر

وعد على الكون سمر غريب

يُصرقه ساحر مُقتدر

وضاعت شمور النجوم الوضاء،

وضاع البخور، بخور الزفر

ورفرف روح، غريب الجمال

بأنه من ضياء القمر

ورن نشيد الحياة المقد

س في هكل، حالم قد سُجر

وأعلن في الكون، أن الطموح

لهيب الحياة، وروح الظفر

إذا طمحت للحياة النفوس

فلا بد أن يستجيب القدر!

\*\*\*\*

يا بن أمي

خُلت طليقاً كطيف النسيم

وخراً كنور الضحى في سماء



## التي المجبول

أيها الشعبة! ليتني كنت خطأ  
 بأ، فاهوي على الجنوع بفاسي!  
 ليتني كنت كالسيول، إذا سبأ  
 لث، تهدد القبور: رمسأ برمس!  
 ليتني كنت كالرياح، فساطوي  
 كل ما يخفق الزهور بنحسي!  
 ليتني كنت كالشتاء، أغشي  
 كل ما أذبل الخريف بفورسي!  
 ليت لي قوة العواصف، يا شئت  
 بي، فألقي إليك ثورة نفسي!  
 ليت لي قوة الأعاصير، إن ضجبت  
 جئت، فأدموك للحياة بنبسي!  
 ليت لي قوة الأعاصير...! لكن  
 أنت حي، يقضي الحياة برمس...!  
 أنت روح غيبية، تكره اللو  
 ر، وتقضي الدهور في ليل ملس...  
 أنت لا تدرك الحقائق إن طأ  
 فت هـواليك، دون مس وجس  
 في صباح الحياة ضمخت أكوأ  
 بي، وأزعكها بضمرة نفسي.  
 ثم قذمتها إليك، فأفرط  
 ح رحيقي، وبست يا شعبي كاسي!  
 فستألت... ثم أسكت الأ،  
 مي، وكفكت من شعوري وحياتي  
 ثم نضجت من أزاميسر قلبي  
 باقية لم يمستها أي إنسي...  
 ثم قذمتها إليك، فمزقت  
 ح ودي، وبستتها أي دوس  
 ثم اليمستني من الحزن ثوبا  
 وبشوك الجبال نوجت رأسي



تفرد كالطير أين اندفعت  
 وتشهد بما شفاء وحي الإله  
 وتمرح بين وود الصبباح  
 وتنعيم بالمنور، أنسى تراه  
 وتمشي - كما شئت - بين المروج،  
 وتقطف ورد الراس في رياه  
 كذا صاغت الله، يا ابن الوجور  
 والقتك في الكون هذي الحياه  
 فما لك ترضى بذل القيود  
 وتحني لمن كسلوك الجباه؟  
 وتسكت في النفس صوت الحياه أ  
 قروي إذا ما تغنى صداه؟  
 وتطبق أجفائك النيرات  
 عن الفجر، والفجر عذب ضياه؟  
 وتنعن بالعيش بين الكهوف،  
 فإين النشيد؟ وإين الإياه؟  
 اتخشي تشيد السماء الجميل؟  
 أترهب نور الغضا في ضجاه؟  
 ألا انهض وسر في سبيل الحياق  
 فمن نام لم تختظه الحياه؟  
 ولا تخش من وراء التسلع...  
 فما ثم إلا الضحى في صباه...  
 وإلا ريح الوجور الغرير،  
 يطرز بالورد ضبا في رده...  
 وإلا أريج الزهور المصباح،  
 ورقص الأشجقة بين الميا...  
 وإلا حمام المروج الأنيق،  
 يفرز، منطلقاً في غناه...  
 إلى النور! فالنور عذب جميل  
 إلى النور! فالنور ظل الإله



إنني ذاهبٌ إلى الغياب يا شَعْبُ

حي لا قضي الحياة، وحدي، بيأس

إنني ذاهبٌ إلى الغياب، عني

في صميم الغابات، أدفن بؤسي

ثم انسأك ما استطعت، فيما أُنْ

حت بأهل لخممرتي ولكاسي

سوف اتلو على الطيور أناشييد

حدي، وأقضي لها بأشواق نفسي

فهي تدري معنى الحياة، وتدري

أن مجد النفوس يقظة حس

ثم أقضي هناك، في ظلمة اللُحْد

ل، وألقي إلى الوجود بيأس

ثم تحت الصنوبر، الناضج، الحُلْد

ن، تخطف السيول حفرة رمسي

وتظن الطيور تلغو على قُبْد

حري، ويشدو التسييم فوقي بهمس

وتظن الفصائل تمشي حوالتي

ي، كما كُنْ في غضارة أمسي



أيها الشعب أنت طفل صغير،

لاعبٌ بالتراب والليل مُفْسِد

انت في الكون قوة، لم تُسمَّ منها

فكرة، عبيد قسريته ذات بئس

انت في الكون قوة، كبُلَّتْها

ظلمات العصور، من أمس امس..

والشقي الشقي من كان مثلي

في حساسيتي، ورقَّة نفسي



هكذا قال شاعرٌ، ناول النَّا

س رحيق الحياة في خير كاس

فأشاحوا عنها، ومروا غضاباً

واستخفوا به، وقالوا بيأس:

«قد أضاع الرشاد في ملعب الجن

ن فيا بؤسه، أصيب بئس»

«طالما خاطب العواصف في اللُحْد

ل، ونأجى الأموات في غير رمس»

«طالما رافق الظلام إلى الغيا

ب، ونأدى الأرواح من كل جنس»

«طالما حدثت الشياطين في الوا

دي، وغنى مع الرياح بجرس»

«إنه ساهر، تُعلمه السُّكْد

ن الشياطين، كل مطلع شمس»

«فابعدوا الكافر الخبيث عن الهُد

كل، إن الخبيث منبع رجس»

«اطربوه، ولا تُصيفوا إليه

فهو روح، شريفة ذات نحس»



هكذا قال شاعرٌ، فيلسوفٌ،

عاش في شعبه الغبي بتفُس

جسهل الناس روحه، وأغابيد

ها، فساموا شعوره سقم بفس

فهو في مذهب الحياة نبئ

وهو في شعبه مُصاب بئس

هكذا قال، ثم سار إلى الغيا

ب، ليحيا حياة شيعر وفُس

وبعيداً... هناك... في معبد الغيا

ب السخي لا يُظلمه أي بؤس

في ظلال الصنوبر اللو، والرُيد

شون، يقضي الحياة: حرساً بحرس

في الصباح الجميل، يشدو مع الطُيد

ن، ويمشي في نشوة المتصمسي

نافخاً نايه حواليه تهتر

ز وروء البرييع من كل جنس

شعوره مُرسلة تداعيه الرُيد

ن على منكبيه مثل الدُّمُقس

والطيور الطراب تشدو حوالتي

ن، وتلفو في الدوح، من كل جنس

وتراه عند الأصيل، لدى الجُد،  
ولَ، يرنو للطائر المتحسني  
أويغني بين الصنوبر، أو تر  
نو إلى سُدفة الظلام المسمي

فإذا أقبل الظلام، وأمست  
ظلمات الوجور في الأرض تُفسي  
كان في كوخه الجميل، مقبلاً  
يسأل الكون في خشوع وهمس  
عن مصب الحياة، أين مداه؟  
وهميم الوجور، إيان يُرسي؟  
أريج السورود في كل واد  
ونشيد الطيور، حين تُمسي  
وهزيم الرياح، في كل فج  
ورسوم الحياة من أمس أمس  
وأغاني الرعاة أين يوارى  
هنا سكوت الفضاء، وإيان تُمسي؟

~~~~~

هكذا يصرف الحياة، ويغني  
حلق السنين: خرساً بحرس  
يا لها من معيشة في صميم الـ  
غاب تُفسي بين الطيور وتُمسي  
يا لها من معيشة لم تُدس  
هنا نفوس الوري بخبث ورجس  
يا لها من معيشة هي في الكؤ  
ن حياة غريبة، ذات قُدس

\*\*\*\*

### من أغاني الرعاة

أقبل الصبح يغني للحياة الناعسة  
والرثا تحلم في ظل الفصول المائسة  
والصبا تُرقص أوراق الزهور اليابسة  
وتهدئ النور في تلك الفرجاج الدامسة

~~~~~

أقبل الصبح جميلاً، يملأ الأفق بهاه  
فتمطى الزهر، والطير وأمواج المياه  
قد أفاق العالم الحي، وغنى للمياه  
فأيقني يا خرافي، وهلمي يا شياه

ولتيعيني يا شياهي، بين أسراب الطيور  
وأملني الوادي ثغاء، ومراحاً وحيورا  
واسمعي همس السواقي، وأنشدي عطر الزهور  
وانظري الوادي، يفشيه الشباب المستنير

واقطعي من كلا الأرض، وترعاها الجديد  
واسمعي شباتي تشد، بمعسول التشديد  
نغم يصعد من قلبي، كساتفاس الورود  
ثم يسمو طائراً، كالبليل الشادي السعيد

~~~~~

وإذا جئنا إلى الغاب، وغطنا الشجر  
فأقطعي ما شئت من غشيب، وزهر وشر  
أرضعته الشمس بالضوء، وغذاه القمر  
وأرتوى من قطرات الطل في وقت السحر

~~~~~

وامرحي ما شئت في الوديان، أو فوق التلال  
وأرضي في ظله الوافر، إن خفت الكلال  
وأضفي الأعشاب، والأفكار في صمت الظلال  
واسمعي الريح تغني، في شمراخ الجبال

~~~~~

إن في الغاب أزهيراً، وأعشاباً عذاب  
ينشد النحل حوالها، أمازجاً طراب  
لم تُدس عطرها الطاهر أنفاس الذناب  
لا، ولا طاف بها الثعلب في بعض الصباح

~~~~~

وشذاً حلواً، وسمرراً، وسلاماً، وظلال  
ونسيماً ساحر الخطوة، موفور الدال  
وغصوناً يرقص النور عليها، والجمال

واخضراراً أبدياً، ليس تمحوه الليال  
١٩٧٠

لن تملي، ياخرافي، في حمى الغاب الظليل  
فزمان الغاب طفاً، لاعب عذب، جميل  
وزمان الناس شيخ، عابس الوجه ثقيل  
يتمشني في ضلال، فوق هاتيك المعهول  
١٩٧٠

لك في الغابات مرعاك، ومسعاك الجميل  
ولم الإنشاد، والعزف إلى وقت الأصيل  
فلماذا طالت ظلال الكلا الغض، الضئيل  
فهلمني أرجع المسعى إلى الحي النبيل

\*\*\*\*

## تونس الجميلة

لست أبكي لعصف ليل طويل،  
أو لريح غدا العفاء مراحة  
إنما عسبرتي لخطب ثقيل  
قد عرانا، ولم نجد من أزاحه  
كلما قام في البلاد خطيب  
موقظ شعبه يريد صلاحه  
البسوا روحه قيصن اضطهائر  
فباتك شاكرك يرد جسماحه  
أخمدوا صوته الإلهي بالقدس  
غير أمثاوا صذأكه ونواحه  
وتخسرو طرائق العصف والإز  
هاتق تروا، وما توخؤا سماعه  
هكذا للخلاصون في كل صوب  
رشفات الركب إليهم متاحه  
غسيبسن أنا تنابقتنا الرزايا  
واستباحات حمانا أي استباحه  
أنا يا تونس الجميلة في لجج  
ج الهوى قد سبحت أي سباحه  
شبرعتي حيك القمييق وإني  
قد تدوكت مسره وقراحه

لست أنصباح للتواحي ولو مُنت  
ت وقامت على شبابي الناحه  
لا ابالي.. وإن أريققت بمسائي  
فسيما العشاق يوماً مباحه  
ويطول المدى تريك الليالي  
صايق الحب والولا وسجابه  
إن ذا عصم ظلمة غير أني  
من وراء الظلام شممت هباحه  
ضئع الدهر مجذ شعبي ولكن  
سترد الحياه يوماً وشاحه

□□□

## أبو القاسم بن سليمان

١٣٨٠ هـ  
١٩٦٠ م

• أبو القاسم علي سليمان التوزي.

• قضى حياته في تونس.

• حصل على شهادة التطوع من الجامعة الزيتونية.

• اشتغل بالتعليم، وأسندت إليه خطة المدالة في مدينة توز.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت في كتاب: «الجنيد في أدب الجريد».

الأعمال الأخرى:

- له مخطوط في علم المنطق، وكتاب في الشيخ المولدي الشريف يحتوي على مقدمة وأبواب وفصول وخاتمة.

• شاعر طويل النفس قوي التبيج، في رثائه عمق وهدرة على التأمل في الحياة ومفارقاتها مبرزا الجانب المؤلم فيها.

مصادر الدراسة:

- أحمد البخري: الجنيد في أدب الجريد - الشركة التونسية للنشر والتوزيع - تونس ١٩٧٣ م.

## لا مرد للموت

في رثاء ابنه

عاجل الموت ما له من مسر  
وصروف الدنيا مراكب وقدر  
ومرود الأيام تجري لتنفذ  
خذ القضا والأجال آخر عهد

كسان لي في الدنيا هنا زماني  
 ورجاني وإن تقادم عهدي  
 كان عوني على الشدائد واليو  
 لم عرفت المعنى الشديد [الأشد]  
 قلت لما لبست ركب يا ابني  
 بالذي قد دعا به كل عبيد  
 إنني بالمرزق ابتليت وهذا  
 دمعتي مرقت صهيفة خدي  
 عن قسوم (الدين) ذوي في رياض  
 عذر أن يسمح الزمان برد  
 كنت أرجو عيني وسلاحي  
 لحروب الصديق والمتقدي  
 زاد شوقي إلى مصيابه وزاد  
 دث لهيباً لمحتي نار وجهدي  
 رز أباك ولو بطيف منام  
 يا عزيزاً ضمتني شقة لحد  
 كان ظني عمراً طويلاً إلى أمد  
 بعد نجل يرمى الأضوة بعدي  
 غارة الله أدركيني بغض  
 يجبر القلب بالصغار ويغدي  
 كل ما في السماء والأرض والأك  
 وان، طراً فيما قضى غير مجد  
 رب إجعل تلطفك منك في دا  
 ر البقا عبيد المؤمن ابني بسعد  
 في جوار الشفيق خير البرايا  
 بين أهل النعيم بالغ قاصد  
 رافلاً بالجنان في خير أئوا  
 بر سرور الموى بشكر وحمد  
 قلت لما مضى إلى ساحة الفد  
 ران في بدء ذا الرثاء وغسود  
 يا فتى في الختام قد أخصود  
 حل في يمن عاظم دان خلد

□□□

وجيوش الحثف المخوف إذا ما  
 قصبت ساحة الكارم قريدي  
 باغتت عبيد المؤمن بن علي  
 بسهام لم تخط سامد سعدي  
 غاب فكري يوم الرحيل عليه  
 وافترقت الشعور من فقد ودي  
 ثمرة القلب خاب فيه رجائي  
 وبقيت في هذه الدار وهدي  
 هو روي حوى الكمال وأثنت  
 عند أهل الكمال في كل حد  
 فاق في عالم النزاهة والذك  
 ر الجميل بتؤنزه كل فرد  
 فاق أقرانه انتفاعاً وفهماً  
 فهو نجم الذكاء الغريب بوقد  
 بعد حفظ القرآن حفظاً جلياً  
 فاز عن غيره بجد وكد  
 درس العلم عن حسنة سن  
 فاروى بالعرفان من خير ورد  
 وينادي تعليله جسامع الزيد  
 تونه احتل فيه نروة مجد  
 شد بالحزم شاردات المعاني  
 حيث مررت عنه بأحكم قيد  
 بالنفيس من العلوم معني  
 بان في سبيلها كل جهد  
 لكن الدهر مفرم بالفتى النا  
 بخ، يفتاله بانشارك صبيد  
 إبه يا دهر يا مرق شمل الـ  
 حواله المستهام، مع خير ولد  
 شمس إشراق ابني اعتباراً كسوف  
 فاخفى في النهار منهاج رشدي  
 كسان غولاً للكل عند مناه  
 من قريبي، مهما استغاث ويعد  
 كسان لي منه زاد قربة عين  
 فتورى بلحمه المتصدي

## أبو القاسم دنتقل

١٣٢٦ - ١٣٧٠ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٥٠ م

● أبو القاسم محارب دنتقل.

● ولد بقرية القلمة (مركز قفط - محافظة قنا)، وتوفي في مدينة قنا بصعيد مصر.

● قضى تعليمه الأولي بكتاب القرية حيث حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد أسبوط الديني.

● رحل إلى القاهرة، وتخرج في كلية اللغة العربية (الأزهر) عام ١٩٣٨، ثم حصل على دبلوم التأهيل التربوي من كلية المعلمين.

● عمل مدرساً بالقاهرة حتى عام ١٩٤٧، ثم انتقل إلى مدرسة قنا الثانوية وظل يعمل بها حتى وفاته.

● هو والد الشاعر أمل دنتقل.

الإنتاج الشعري:

- لايزال شعره مخطوطة بقلمه، وهو في حوزة ولده الأصغر «أنس» الذي يعمل على تنسيقه ونشره في ديوان.

● شعره، قريب الماني يسير العبارة، تتنوع موضوعاته ما بين استجابة لموقف سياسي، وانفعال بلحظة أو حدث عابر، أما المحور الاجتماعي المتخاضع مع هموم الوطن فإنه الأقوى ظهوراً، تميل قصائده إلى القصر، وقليلاً ما يصف بالجاز أو الرمز.

مصادر الدراسة:

- صواب إجراء الباحث هشام سلام مع ابن المترجم له أدب دنتقل - القاهرة ٢٠٠٧.

## هتف الشعور

هتف الشعور فغرت أشعاري

وزما الوجود فهلت أفكاري

وشيدا الهزار على منابر أيكو

فطربت من نغم ومن قسيثار

القلب يطرب للحناء والمهوى

ويهيش في جوى من الأشعار

ويهيم بالحسن البديع وإيه

كالطير هام بروضه معطار

ما دام قلبُ فالجمال محببُ

للناس من ريف ومن أمصار

مادام حُسنُ فالفؤاد متببُ

بالحسن في وجه وفي أزهار

إني أدن بسحره وبشعره

وأراه في الكون الفسيح الجاري

في بحره، في زهره، في طير

في ثمره، في بدره السيار

سبحانه خلق الجمال فرادسُ

فيها السنا وبها الحسن جوار

ولدى الخمائيل من نصير وريدا

صفو النفس ومعة الأنظار

سبحانه سبحانه ما صنّف

إلا الجمال يفيض بالأسرار

ويموج كالبحر الضفد دلتل

منه على إبداع صنع البشري

\*\*\*\*\*

## شكوى شعريّة

لقمة العيش الضروري لنا

تسبق الأقوام بالشكوى هنا

إننا قومُ نُكبنا فاعطفوا

يا أولي الأمر واداروا جرّنا

هئسوا القوت الذي نحيا به

وانكروا المرضى ولا تنسوا «قنا»

انقذوا الفلاح وارعوا حقّه

إنما الفلاح كند يُقتنى

انصفوه وارحموه وانظروا

حالّه فالحال يؤسّ وغنا

كلّ من في مصر قد نال البنى

ما عدا الفلاح قد ذاق الضنى

إنه يشقى ليرقى غيرة

فاحفظوه تحفظوا فينا الغنى

والنيل يابى أن يرى في روضه  
ريصاً تحطم سوسنا وورودا  
والشعر يابى أن يكون قصيده  
في القيد يرسف خاضعاً مكبودا  
والبدن يابى أن يرى في وجهه  
كلّفاً يشوقه نوره المسبودا  
هذي حقائق قد تلوث كتابها  
وحفظت آيات لها تجويدا  
انا لا اقول دعوا النضار وعزّه  
ويهباه وجسماله المجودا  
لكن دعوا ذلّ يشين ضمائرأ  
ويصير الشعب الكريم فردا  
طلب النضار بعزّة هو آية  
طرب الزمان لها ومال فودا  
\*\*\*\*

### أيها الموسرون

أيها الموسرون رثوا عذابا  
قد غدا في البلاد جراً غابا  
وارحموا أنفساً طواها شقاء  
فيه تلقى من الحميم شرابا  
انظروا وانظروا إلى جُلّ شعب  
قد بدا بطئه خراباً يبابا  
عنه الجوع بالنيوب المواضي  
فمضى ياكل القذى والترابا  
أيها الموسرون إن لم تجودوا  
فاحذروا الصفرة أن يعود ضابا  
واحذروا الجوع أن يصير ذابا  
تجعل المال في اليدين سرابا  
إنما الجوع كافر لا يبالى  
حكمة أو نصيحة وعتابا  
حاذروا واحذروا وكونوا مماء  
يغمر السهل غيثها والهضابا

هل يجوع الشعب وه النحاس في  
حكمه الفسيخ المرجى والمنى  
لا ورب المصطفى لا والذي  
مسلا الكون سناء وسنى  
سند اللط خطاكم ووئى  
مصر جوعاً قال للكفر انا  
\*\*\*\*

### المال

المال أصبح سيّدا معبودا  
ورأى الكثير العيش فيه خلودا  
تخذوه رباً واصطفوه عقيدة  
وسموا إليه زكعاً وشجودا  
وينوا له في القلب أعظم كعبه  
صلى الغرام بها وطاف وفودا  
سلطائه أسر القلوب وسجوره  
جعل الثعالب في العين أسودا  
طفائه ملا الوجوه مذابحا  
ونضاره ردّ العجائز خودا  
بالمال يحترّم الوضع وإن بدا  
بين الأنام غشمشما جلودا  
بالمال يشتهر الجهول ويغنى  
ان المعارف أصبحت تيفودا  
إن قال قولا فالجميع مصنق  
قولا هو التنزيل عم وجودا  
المال داء والنفس مريضة  
بعن الضمير بسوقه والجيدا  
عجن الفضائل واشتهين ذائلا  
كانت تهتم حوضها الموردا  
وتغيّر الخلق النبيل لامة  
هبط الفخار بها وجان حدودا  
الدين يابى أن تعيش صنائعا  
للمال أو نسعى إليه عبيدا

### الأعمال الأخرى:

- له كتابات أدبية (مقالات) ومكريات في الصحف والمجلات السودانية.
- شاعر مسموع بين شعراء السودان وجمهور الشعر فيه، يجمع بين أساليب القدماء والمعاصرين في شعره الذي يمتاز بالسلاسة، وجودة الصياغة، ووضوح المعنى، والمزج بين الوجدانيات وقضايا السياسة والاجتماع.
- مصادر الدراسة:
- عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان (ج1) مطبعة الخرطوم بحري ١٩٩٦ .

### كفى يا قلب

كفى يا قلبُ أرضيتُ النضالا  
وجاوزت المهامة والجبالا  
كفى يا قلب أضنك الرزايا  
وخلت التبريح النقالا  
وصارعت الصراع فذاب خطب  
رأى أن سوف يستعمل النزلا  
صرفت شبابك المفتون وثبا  
إلى الحسنى فلم تدرك منالا

وكم هتكت أسرار الليالي  
بنور في يمينك قـــدد تلا  
اتذكر أننا عشنا طويلاً  
فغداً معاشنا خطب توالى  
اتذكر في صبانا يوم لاحت  
لنا الأمال نجماً أو هلالا  
فنواننا مواكبنا وذلنا  
هنا دمضت سيلات رجاى

ظلمتُك إذ صرحتك بيد أنى  
صصبت بك الفؤاية والنضالا  
رعساك الله يا قلبي فسمدا  
ترجى من ســــرراب لاح ألا  
وقد ذابت بجنبك الأماني  
وودعت المهناة والظلالا

حانروا واحذروا وكونوا دواءً

يسعف الجرح يطرد الأوصابا  
إنما هذه الحســـنوات حلت  
بيننا كى شرعى الأدبا  
ويجود الفتى بماله لا أن  
يجعل المال للمعائيم بابا  
ويكون الكتاب خبير دليل  
يملا الكون حكماً وصوابا  
ضل قوم لم يسمعوا الصوت منه  
تخذوا الرجس في الحياة طلابا  
ايها المفسرون هذا رسول الله  
له قد زان بزه الأوصابا  
فاقتدوا بالرسول في كل أمر  
واعملوا ما يناسب الألقابا  
وأنقوا الله في الرغيف تنالوا  
حسنت ذكرى مخلف وثوابا

□□□

### أبو القاسم عثمان

١٣٤١ - ١٤١٨ هـ  
١٩٢٢ - ١٩٩٧ م

● أبو القاسم عثمان محمود .

● ولد في الخرطوم، وبها توفي.

● عاش في السودان، ومصر، وليبيا.

● تخرج في كلية غردون عام ١٩٤٣، وفي مصر التحق بكلية دار العلوم، وتخرج فيها

عام ١٩٥٢ وحصل على دبلوم في التربية من جامعة عين شمس في العام التالي.

● عمل مدرساً للغة العربية، وضابطاً للصحة بوزارة التربية (السودانية) عام ١٩٦٥ - ورئيساً للجنة التعليمية بلبيبا.

● عضو جماعة الأدب السوداني، وله مقالات وأشعة مع شعراء مصر وأدبائها، وعدد من أبناء الوطن العربي.

الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة ديوانين « في ظلال الهجير » - الخرطوم، و« ديوان الاستقلال، و« ديوان مايو ».





فَعَشَنَ يَا قَلْبُ مَسْغُومُوراً فَكَمْ مِنْ

رَجَا جَالٍ أَوْدُوا هَذَا الْمَتَالَا

تَخَطَّتْكَ الزَّوَاهِفُ وَالسَّيْمَعَالِي

وَكُنْتُ تَطْلُقُ مَسْرَاهَا خَبِيَالَا

دِهَانِي مَنْطِقُ الْأَيَّامِ حَسْبَتِي

رَأَيْتُ الْغُيُولَ تَبَاهَا غَسَزَالَا

وَهَزَّتْ رِيْقَنَا الْأَصْدَادُ حَسْبَتِي

رَأَيْتُ الْقَبِيحَ يَزْدُرُّ الْجَمْعَالَا

وَعَمَّ الضَّعِيفُ دَيْبِيَانَا وَمَا قَسِدَ

تَبَدَّدَتِ الْقُيُوتُ حَالاً فَمَالَا

فَسَمَا نَالَ الْمَكَاسِبَ عِبْقَرِي

وَقَدْ صَالَ الدَّعْيُ بِهَا وَجَالَا

أَمْسَانُ كُنْتُ أَهْبَدُهَا فَزَالَتْ

فَمَمَرَحَى بِالْمَنَى تَفَنَّى زَوَالَا

وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ بِهَا لَعَانَتْ

وَبَالاً إِنْسِي أَخْشَى الْوَيْلَا

جَبَالٌ مِنْ أَمْسَانٍ شَعَّ فِيهَا

شَعَاغُ النِّحْسِ فَاِنْدَاخَتْ رَمَالَا

\*\*\*\*

### من قصيدة: عيد الاستقلال

ظِلَامٌ لَيْسَ يَقْشِرُهُ الضَّيَاءُ

وَضَيْقٌ عَرْضُهُ ذَاكَ الْفَضَاءُ

وَتَيْئُسٌ وَغُشَطٌ وَالْفَرْتَنَاتُ

وَأَهْوَالٌ يَشْهِي لَهَا الْمَخْفَاءُ

دَوَامٌ مَبْلَغُ نَزَلَتْ بِسَمَاعِي

كَأَن نَزَلَهَا الدَّاءُ الْعِيَاءُ

وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَفْضَتِ أَدْنُو

إِلَى الْغَسَابَاتِ يَنْفَعُنِي الرَّجَاءُ

جَلِيدُ جُنَّتِي عَزَمِي وَمَصْبِرِي

وَزَادِي فِي السُّرَى خَبِرُ وَمَاءُ

جَهْدَتْ فَلَمْ أَتْلُ إِلَّا سَرَابَا

وَعَدْتُ فَهِيَ الَّذِي هَذَا الْجَفَاءُ

فَلِلَّهِ التَّغْفِيرُ وَالرَّزَايَا

وَعَهْدُ كَانَ يُسَعِدُهُ الشَّقَاءُ

نَعِمْتُ بِهِ زَمِيناً ثُمَّ وَلَّى

كَمَا يَمْضِي عَلَى الضُّوءِ الْهَبَاءُ

كَذَا صَاحِبَتِي أَيَّامِي فَضَاعَتْ

أَغَارِيدِي وَهَالِ الْفَنَى الْجَمَلَاءُ

وَعَاهَدْتُ الزَّمَانَ عَلَى وَفَاءٍ

فَمَا أَجَدْتُ التَّعَاهُدَ وَالْوَفَاءُ

تَجَسَّمْتُ يَا قَوْلَايَ إِنَّ دَهْرًا

تَقْضَى لَيْسَ يُرْجِعُهُ الْبُكَاءُ

وَحَسْبُكَ فِي ظِلَامِكَ ضَوْءُ شَمْعٍ

تُفَرِّغُهُ السَّوَاهِي وَالْهَوَاءُ

وَكَمْ صَفَتْ الْقُرُوفِي مُسْكِرَاتِ

وَكَمْ أَجَزَّتْ مَعَارِجِي الْوُضَاءُ

وَلَكِنِّي كَصَدَاحٍ بِقَفْرِ

عَلَيْهِ تَعُودُ أَصْدَاءُ ظُمَاءُ

كَفَاكَ الْآنَ مَا تَلْقَى وَغَرَّتْ

فَبَعْدَ اللَّيْلِ يَنْبُلُجُ الضَّيَاءُ

وَهَذَا رَابِعُ الْأَعْيَادِ فَامْنَا

وَغَرَّتْ مَا تَرِيدُ وَمَا تَشَاءُ

وَمَا اسْتَقْبَلْنَا إِلَّا هِبَاتُ

تَوَلَّيْنَاهَا الْمَلَايِكُ وَالسَّمَاءُ

وَلَكِنْ خَلْفَهَا شَعْبٌ حَرِيصٌ

طَمَوحٌ مِنْ طِبَائِعِهِ الْإِبَاءُ

يَطِيرُ إِلَى الْمَنَاءِ كَالْحَاوِرِ

وَفِي جُنْبَيْتِهِ يَصْطَرَعُ الْفَدَاءُ

ومن لم يستبق للمجد أخنى  
على أمجاده العفر الغفاء  
فجدوا إن صبحاً قد تبدى  
رهين أن يكفنه المساء  
إذا لم نقتحم سر الليالي  
تفلت من أيادينا البقاء

رعساك اللب يا قلبي تداعت  
لياليك الجميلة والغناء  
وعاد عليك عيد بعد عيد  
وأنت مششركوك انطواء  
تقرئك الرجولة للمراتي  
ويصدمك التظاهر والرياء

ويقتلك التجمل والتفاني  
ويبعثك الحياء والكبرياء  
فيساك لك مصادراً أوتت قواه  
إباطيل عراض وأسماء  
وكيف أعيش في الدنيا عزيزاً  
ودون مباحجي يوم وشاء  
تجمل يا فؤاد فلسفت إلا  
كمن تاهوا طويلاً ثم جاسوا  
حقيقات الحياة تعبت فيها

فما انكشف الستار ولا الغطاء  
تجمل يا فؤاد فكيف تشكو  
وبين يديك أعيناً تضياء  
تسمع هل ترى إلا رقيقاً  
من الأعمال يسبقه الدعاء  
تلقت هل ترى إلا وجوهاً  
صداها في تطلعها المضياء  
ترى هل ترى إلا وقفاً  
تزينة السماحصة والرواء

إذا ما صبح في الدنيا جهاد  
تعالى الحق وأندك الغشاء  
وإنما أمية نهضت فلسنا  
يروعنا الخريف ولا الشتاء  
سنمضي نحو غايتنا صفوفاً  
يضيء بها مع الزحف الفضاء  
وهذا دأبنا عشنا كراماً  
ونحيا مثلما شاء الشتاء

□□□

## أبو القاسم هاشم

١٢٧٨ - ١٣٥٣ هـ

١٩٦١ - ١٩٣٤ م

• أبو القاسم أحمد هاشم.

• ولد في بحري، من ضواحي الخرطوم، وتوفي بأم درمان.

• عاش في السودان.

• حفظ القرآن الكريم على يد جده، ثم درس في بربر والخرطوم.

• عينته الحكومة التركية مديراً بجامع بربر، فلما سقطت في يد المهدي اتخذه كاتباً له، وعينه الحكم الثنائي (١٨٩٩) قاضياً، واختير عام ١٩١٢ شيخاً للعلماء السودان، وشارك في معهد أم درمان ثم أصبح شيخاً له.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع في الخرطوم بعنوان: «روض الصفا في مدح المصطفى».  
• شمره صوفي، جله في مدح النبي (ﷺ) وصحابته رضوان الله عليهم، والناسبات الدينية المختلفة، والدعوة إلى الإسلام. وقد انمكست ثقافته اللغوية الواسعة على شعره مثانة في اللفظ، وجمالاً في السبك، وظهر تأثره بشعراء الصوفية خاصة في الجوانب الغزالية التي يستهل بها مدائحه.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الحميد أبو القاسم: النفاس في آثار وأخبار شيخ الإسلام

أبو القاسم أحمد هاشم - جامعة الخرطوم (د.ت).

٢ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والانساب في السودان (ج١) -

مطبعة افروقالف - الخرطوم بحري ١٩٩٦.

## أكرم مرسَل

ليلى بدت لما أضياء الكوكب  
فمحّت ضياءه وزال عنا الغيب

وَاسْتَقْبَلْتُ قَمَرُ الزَّمَانِ فَنَالَهُ

مَنْ حُسْنُهَا الْكَفُّ الَّذِي لَا يَنْهَبُ

وَتَفَرَّدَتْ فِي حُسْنِهَا وَدَلَالِهَا

وَحُوتٍ مِنَ الْأَوْصَافِ مَا يُسْتَفْرَبُ

فَتَزَاحَمَتْ عَشَائِقُ فَرْدٍ جَمَالِهَا

كُلُّ لَمَسٍ وَصَالِهَا يَتَطَلَّبُ

لَمَّا رَأَتْهُمْ عَاكِفِينَ بِبَابِهَا

وَعَلَيْهِمْ ثَوْبُ التَّذَلُّ يُسَحَّبُ

قَالَتْ لَهُمْ حَتَّى اطَالُحَ حَالِكُمْ

وَأَرَى حَقِيقَةَ مَا إِلَيْكُمْ يُنْسَبُ

إِنْ لَاحَ لَاتُحَ صَدَقَكُمْ فِي عَشَقِكُمْ

تَجِدُوا مِنَ الْعَشَوِّقِ وَصَلًا يَمُذَّبُ

أَوْ لَا فَيُوصِلُ عَاشِقٌ صَحَّتْ لَهُ

فِي عَشَقِهِ دَعَاؤُهُ لَا مَنْ يَكْذِبُ

وَالْعَشَقُ صَعِبٌ لَا يُطِيقُ صُرُوفَهُ

إِلَّا الَّذِي لِعَذَابِهِ يَسْتَعِذِبُ

وَأَنَا بِجَاهِلِكِ يَا رَسُولَ الْهِرَازِ

جُؤَانُ أَكُونَ مِنَ الْأَلَى لَكَ حُبِّبُوا

وَتَحَفَّفُوا بِكَمَالِ عَشَقِكَ وَاسْتَنَا

رُؤَا مِنْ ضِيَاكَ فَأَكْرَمُوا وَتَقَرَّبُوا

أَنْتَ الَّذِي يَجِدُ الْمُؤَلُّ كُلُّ مَا

يَرْجُوهُ مِنْكَ وَيَرْجُوْلَهُ أَقْرَبُ

\*\*\*

أَمَمْتُ وَلَئِنْ أَكْرَمْتُ مُرْسِلَ

وَاحِقٍ مِنْ مَدِيحِهِ يَتَقَرَّبُ

أَمَمْتُ مَا أَنْتَ إِلَّا رَحْمَةٌ

وَيُشَارَةُ لَكَ كُلُّ خَيْرٍ يُنْسَبُ

يَا بَنَ الْعَوَالِي الشَّمُّ مِنْ مَخْزُوبِهَا

سَرُّ الْوَجُودِ لَكَ الْفَنَاءُ الْأَرْحَبُ

بِكَ يَسْتَزِيدُ الْمَدْحُ حُسْنًا وَالْخُفَا

بِكَ يُزْهِى بِكَ يُسْتَطَابُ الْمَشْرَبُ

بِكَ تُدْرِكُ الرَّكْفَى وَيُنْكَشِفُ الْغَطَا

بِكَ تُكْشِفُ الْجُلَى وَيُلْغَى الْمَارِبُ

مَا نَارَ عَيْنِكَ الْفَخْرُ سَادَةُ مَعْشَرِ

إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْفَسْخَارِ الْأَغْلَبُ

يَا سَيِّدِي يَا خَاتَمَ الرِّسَالِ الْكَرَا

مُ وَمَنْ إِلَيْكَ الْمُنْتَجَى وَالْمُهَسَّرُ

كُلُّ الْكَمَالِ فَتَنْتَ غَايَةُ حُدُ

مَا نَالَ مَا قَدْ نَلْنَاهُ مُتَقَرَّبُ

إِنِّي مَدَحْتُ جَنَابَكَ الْعَالِي عَلَى

قَسْدِي وَقَسْدِكَ شَأْوُهُ لَا يُطْلَبُ

فَأَجَزْتُ مَدِيحِي بِالْقَبُولِ تَكْرُمًا

يَا مَنْ إِلَيْهِ بِجَاهِهِ تَتَقَرَّبُ

وَأَنَا الَّذِي مَا لِي سِوَاكَ تَخْيِيرُهُ

يَوْمَ الْمَعَارِ وَحِينَ يَخْشَى الْمَذْنِبُ

قُلْ قِاسَمٌ يَا نَجْلَ أَحْمَدٍ مَا شِمُّ

لَا تَخْشَى أَنْتَ مُكْرَمٌ وَمُتَقَرَّبُ

وَكَذَلِكَ إِخْوَانِي كَيُوسُفَ وَالَّذِي

يُدْعَى بِإِسْمِكَ فِي الْمَلَا وَالطَّيِّبُ

وَعَلَيْكَ صَلَواتُ اللَّهِ مَا هَبْتُ صَبَا

أَوْ مَا تَرْتَمٍ فِي مَدِيحِكَ مُطْرَبُ

وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْأَسَاجِدُ كُلُّهُمْ

مَا تَمَّ بَدَنٌ أَوْ أَضْيَاءُ الْكَوْكَبُ

\*\*\*\*

### مِنْ أَحَبِّ سَبَانِي

فُتُوْرُ بِجَفْنِي مِنْ أَحَبِّ سَبَانِي

وَتَوَرَّدَ خَلْفِيهِ اسْتِطَارَ جَنَانِي

وَرَقَّةُ خَمْرٍ وَاحْتِشَامُ شِمَانِلِرْ

حَكَمَنْ بِاسْمِي وَاسْتَهْنُ هَوَانِي

وَإِنَّ الْهَوَى الْعَذْرَى أَيْسَرُ حَالِ

تَوَلَّدَ نِيرَانٌ بِغَيْرِ نُضَانِ

فَمَا الْعَاشِقُ الْغَسْتُورُ إِلَّا مُكْرَمُ

عَلَيْهِ صَفَاءُ الْعَيْشِ بِالْهِيمَانِ

إِذَا اشْتَغَلَتْ فِي قَلْبِهِ جَذْرَةُ النُّوَى

تَعَذَّبَ بِالْهَجْرَانِ وَالْقَلْبَانِ

وإني مُدَّ عَلَّقْتُ لَيْلَى بِخَاطِرِي  
 جَفَيْتُ مَنَامِي وَافْتَقَدْتُ أَمَانِي  
 وَصَبَرْتُ أَعْسَانِي كُلَّ هَوْلٍ وَلَا أَرَى  
 بِغَيْرِ وَصَالِي أَنْ يَطِيبَ زَمَانِي  
 فَمَنْ لِي بِلَيْلَى أَنْ تَرُقَّ لِحَاظِي  
 وَتَمْنَحْنِي وَصَالاً وَطِيبَ تَهَانِي  
 نَبِيٍّ مِنْ هَوَاهَا مَا يَنْوِي بِغُصْبِي  
 أَوَّلِي قَوْرَةٍ لَمْ يَسْتَطِعْهُ بِيَانِي  
 فَلَمْ لَا تَجُذِّدْ لِي بِالْوَصَالِ وَإِنِّي  
 فَرِيدُ هَوَىٍّ مَا أَنْ يُقَامَسَ بِثَانِي  
 سَلَاهَا فَهَلْ قَلْبِي سَلَاهَا وَهَلْ جَرَى  
 حَدِيثُ سَيَوَاهَا فِي فَعْمِي وَلَسَانِي  
 وَهَلْ بَثٌّ وَلَهَانًا بِغَيْرِ وَصَالِهَا  
 وَهَلْ أَنَا فِي حُبِّ الْمَلِيحَةِ وَانِي  
 فَإِنْ كَانَ دَمْعُ الْعَيْنِ يُقَدِّلُ شَاهِدًا  
 فَهِيَ دَمْعُ عَيْنِي سَخٌّ بِالْفَيْضَانِ  
 وَإِنْ صَدَقَتْ مَا قُلْتُ مِنْ غَيْرِ شَاهِدٍ  
 فَمَا مُوجِبٌ لِلصَّدِّ وَالْهَجْرَانِ  
 إِلَّا إِنِّي قَدْ ضَيَّقْتُ نَزْعًا وَشَقْنِي  
 صَدُوقَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ فَجَفَانِي  
 دَعَانِي بِإِقْبَالٍ فَلَمَّا أَحْبَبْتُهُ  
 تَبَسَّرْتُ عَنِّي مُعْرِضًا وَدَعَانِي  
 فَمَا حِيلَتِي وَالْحَتْفُ دُونَ وَصَالِهِ  
 وَمَا جَلَدِي غَمْرٌ رَنَا فَمَسْجَانِي  
 وَغَايَةُ أَمْرِي أَنَّنِي حَرْتُ فِي الْهَوَى  
 وَأَمْسَكْتُ عَنْ نَظْمِ النِّسِيمِ عِثَانِي

\*\*\*\*\*

### شفيق الغرام

حَسْبِيَ مَ أَقْبَلُ فِي هَوَاكَ وَتَجِدُرُ  
 وَإِلَى مَ أَثْبِتُ مِمَّا أَقُولُ وَتُنْكَرُ  
 صَبَلْتُكَ مَا نَقَلَ الْوَشَاةُ بَانِي  
 سَالٍ وَلَمْعِي مِنْ صَبُولِكَ يَقْطُرُ

كسيف العلو ولي فؤاد لم يزل  
 من قُرْطُ اشْجَانِ الْهَوَى يَتَفَطَّرُ  
 فَارْحَمْ وَرَقُ لِحَالٍ مَن هَجَرَ الْكَرَى  
 وَتَوَى بِجَفْنَيْهِ السَّهَادُ الْاَكْبَرُ  
 يَكْفِيكَ تَعَذُّبُ الْأَحْبَةِ بِالزَّوَى  
 إِنْ الْحُبَّ عَلَى النَّوَى لَا يَصْغُرُ  
 هَلْ تِلْكَ عَادَةٌ كُلِّ غِرْزَانٍ الْجَمَى  
 أَمْ ذَا التَّمَنُّعُ عَنْكَ وَحَدِّكَ يُؤْتَرُ  
 وَهَلْ اسْتَحَقَّ الْعَاشِقُ الْخُفْسُونَ هُجْرُ  
 رَزَّ أَمْ ارْتَدَّ لِفِرْطِ تِيَهْكَ تَظْهَرُ  
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى اللِّقَاءِ وَدُونَ غِرْزُ  
 لَانَ الصَّرِيمِ ضَرَاغُمُ تَتَبَخَّرُ  
 أَمْ كَسِيفُ أَسْلُوهَا وَدُونَ سُلُوهَا  
 حَتْفُ النَّفُوسِ وَهَلْ يُطَاقُ فَاصْبِرُ  
 مَا لِي سِوَى طَلَبِ الشِّفَاعَةِ مُلْجَأُ  
 يَا قَوْمُ فَاتَّخِذُوا شَفِيعًا تُؤْجَرُوا

□□□

### أبو الليل راشد

١٢٩١ - ١٣٦٨ هـ  
 ١٨٧٤ - ١٩٤٨ م

- أبو الليل راشد.
- ولد في مدينة المنيا (محافظة المنيا - وسط الصعيد - مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا منيًّا، فالتحق بمدرسة المنيا الابتدائية، ونال شهادة إتمام الدراسة الابتدائية (١٩٠٥)، غير أنه لم يكمل دراسته، والتحق بالعمل.
- عمل بالمطابع في مدينة المنيا، فلما أتن أعمال الطباعة، أصدر جريدة بعنوان «المنيا» جريدة أدبية أخلاقية عمرانية سياسية، وتولى رئاسة تحريرها، وأدار المطابع الخاصة بها.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد عدة نشرتها جريدة «المنيا»، منها: قصيدة بمناسبة افتتاح جريدة المنيا - ٢ من يونيو ١٩٢٤، وهي ذكرى الجهاد الوطني - ١٥ من

نوفمبر ١٩٢٩، وتكريم محسن» - ٢٥ من نوفمبر ١٩٣١، وه الكساوي الملكية - ٣ من مايو ١٩٣٨، والرحلة الملكية - ٩ من ديسمبر ١٩٣٨، والمولد النبوي الشريف - ٥ من مايو ١٩٣٩، والمولد النبوي - ١٥ من مايو ١٩٣٩، وتهنئة - ١٥ من ديسمبر ١٩٣٩، وه الترحيب بمدير مدينة الغيا - ٢٥ من يناير ١٩٤٠، وه الترحيب بالداعي - ٢٥ من يناير ١٩٤٠، وعيد الجلوس الملكي - ١٠ من مايو ١٩٤٠.

الأعمال الأخرى:

- له افتتاحيات ثرية، ومقالات في جريدة المنيا.
- شارك بشمره في المناسبات الوطنية، وغير من خلاله عن موقفه الديني، فتنظم في إحياء ذكرى مولد النبي عليه الصلاة والسلام، وسجل المناسبات الاجتماعية، وأمدح للذك بمناسبة أعياده ورحلاته، كما أمدح أعلام الإدارة ورجال الدولة.
- تطلب على شعره النزعة الخطابية، وكثرة استخدام الحسنة البديعية التي كانت سائدة في عصره.

مصادر الدراسة:

- ١ - النوريات: جريدة المنيا - مدينة المنيا - مصر ١٩٢٤ - ١٩٤٠.
- ٢ - لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض اصنفاء المترجم له، وبعض العاملين معه في المطبعة - المنيا ٢٠٠٥.

**عيد الربيع**

جاء الربيع فحيّته في داره  
وارفع على الدنيا لواء مناره  
لقى العصا في داره فازدنت  
لما بها لقي عصا تسير  
هي دار مملكة الشُّبَّاب تهلّت  
لربيع مملكة الذُّبَّاب الفاره  
عيد به احتفل الزمان فما لنا  
لا نحتفي طرباً بطيب زواره  
قم مستبج الانتظار فيه بنظرة  
وتنسم الأخبصار من ازواره  
وتلمس الثرى إليه تزلّفا  
تسعير المكنون من أسواره  
واذكّر من الماضي من احتفلوا به  
وتنعموا مرجاً بحسن جواره

في ظل كل أراكسّيين أريكّة

الحسنُ بينُ لجينته ونُضاره

ذهبُ الأصيل يسيل عند أصيله

والفضّة البيضاء في أسحاره

لو أن ذا عُسسٍ تمزّقَ كنهه

أذى به يوّثا إلى إيساره

في فضّة الأسحار فُرجة كُرية

أو درهم السُّوار أو ديناره

أو جواه مستهتر متفلّأ

في حسنه لقضى على استهتاره

إن المهيبمن قد تجلّى للورى

في صنعه البادي على آثاره

والروضُ يحمد ربه بلسانه

ويردّ الصلوات في أذكّاره

لما في تسبيحه والروح عند

ذكر كوعه والريح في استغفاره

\*\*\*\*

### من قصيدة: المولد النبوي الشريف

اقضاهُ على الدنيا جلاّ وبهجة

وعطّرها مسنّكا وعثرها ندى

وأخبرجها من ظلمة الجهل والعمى

صباح حبان الله فيه محمّدا

تبدي وكان الكون ليلاً مُضلاً

فأضحى سواد الليل شمساً مُبديداً

وأشرق والدنيا عليها ديوها

لمن كان في الإحسان للناس مُقرّداً

تنكب كل من عيبه باده ربه

وأصبح للاحجار والنار عابداً

وكانوا كميثل القط يتلّحى قلوبهم

على ربّ ضعيف أكلاً ومشرّداً

وكان كبيبر القوم يُسمعُ أمره

وإن جاوز الحقّ الصُّراح أو اعتدى

ويكبّت صوتُ الحقّ كالنجم واضحا

إذا ما ضعيفُ الجاه قال وردا

ويُنصّرُ ذو ظلم غشوم لانه

حتمى ظهره بالقوم والحلّة ارتدى

وتُقتلُ أفسلُ الكُيُوب وما جنتُ

لخشية عار أو إذا الفقرُ هددنا

وتُهوي رؤوسُ بالسيوف كأنها

رؤوسُ خرافٍ ذُبُحَتْ فَرَضَ الفيدا

وتُنصبُ أسواقُ فيُنزّهى بجده

عريقٌ وأخرُ بالسماحة والندى

فكان خراباً في الأماكن كلها

وكانت مجاعاتُ يُصاحبها الهُدَى

وكان لزائماً أن يقوم محمّداً

لينفخ في الناس السلامَ ويُرشدنا

نبيُّ أرادَ اللهُ للخلق رحمةً

بمبعثه فاختره مُتفرّداً

هو الشمسُ بل خيرُ من الشمس إنه

أضياء ظلام القلب والنفس بالهدى

\*\*\*\*

### من قصيدة: عيد الجهاد

عيدُ الجهاد بُنّتُ فسينا بوادي

فدّبه الشعبُ منا أيّ تنبيه

فُمنّا فذاشد في ذا الوقت مُطلّنا

وسمعهذا يذكره فيهم ويُمليه

تألف الوفاء وانضمّ الأنام له

وسمعهذا يرأسه والله يهديه

وأحكم الرأي حتى قال قائلهم

في مصّر شعبٍ عظيم في مراميه

#### مصادر الدراسة:

- ١ - آثار الفريشان، زبير نظر: انجمن آثار ومفاخر فرهنگي (ج١) - تهران ١٩٩٩.
- ٢ - الحارثي، الطهراني: التريخية إلى تصانيف الشيعة - مؤسسة إسماعيليان - قم ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- ٣ - محمد علي مدرس شيرازي: روحانة الادب - تهران ١٩٩٦.

### من قصيدة: بمن أودع الطرف

بمن أودع الطرف منك الحسور  
وصبره فتنه للبطل  
وسدد منه لأهل الهوى  
سهماً ثقوباً لا عن وتر  
وكوته نرجساً ذابلاً  
ورغبته فوق ردم خبير  
وأجرى الرحيق خلال الفضا  
ورصع ياقوتته بالدر  
وزين بالخال صحن الخدور  
وصبح الجبين بليل الطور  
وعدل ذلك غصناً وقيد  
غير النوى لم يكن لي ثمر  
ترقى بطرف غسداً في هواك  
قليل الوجود كثير العبر  
بيت ولم ير كيف الكرى  
ولولا ما كان يهوى السهر  
شبهات فرك أعني النور  
م تُزدي به وأخوك القمر  
غداً نعمة سائلاً في هواك  
ومثلك سائلاً ما نهر  
وهبني حنرت سهام العدا  
فمن سهم لحظك كيف الحذر؟  
ومن رمح فداك أين النجاة  
ومن سيف جفذك أين المفر  
وفي روض خلك ود فمّن  
لطرفي يقطف بالانظر

وسافر الوفد عنا نحو عُصَبَتِهِمْ  
ليُشْرِحَ الحق في صدق وتزنيه  
ما زال سعد يسوس الأمر مُتَقِيلاً  
بين العسواسم في شجوى وتأويه  
فاسمع القوم منا كل صائفة  
ولم يروغ بئتميق وتقصويه  
رأوه شهماً تهاب الأسد سطوته  
وأمة لا تنى عن قصدها فيه  
لنا بهمة الستور وانتظمت  
حمال البلاد وذات من معانيه

□□□

أبو المجد الأصفهاني  
١٢٧٨ - ١٣٦٢ هـ  
١٨٦١ - ١٩٤٣ م

- محمد رضا بن محمد حسين.
- اشتهر بلقب: أبوالمجد الأصفهاني.
- ولد في مدينة أصفهان (إيران)، وتوفي في مدينة النجف (العراق).
- عاش في إيران والعراق.
- تلقى العلوم العربية والدراسات الإسلامية في الحوزات العلمية، كما درس الرياضيات.
- عمل في مجال التدريس.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بالعربية والفارسية - دار النخائر - قم ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: رسالة أمجدية - منشورات حروفية - طهران ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، وتبهيات دليل الانسداد (في أصول الفقه)، وذخائر المجتهدين في شرح كتاب معالم الدين (في الفقه)، وتقد فلسفة داروين وغيرها.
- شاعر وجداني غزل، يتجه في غزله إلى الحسية والمصارحة، وكتب المراسلات والمطارحات الشعرية الإخوانية، وله شعر في المدح، إلى جانب شعر له في شكوى الزمن، وكتب في المناسبات والتهاني، يبدأ قصائده غالباً بالفرز ملتصقاً في ذلك خطاً أسلافه. تتسم لفته بالطواعية، وخياله بالحيوية والتشاط، نفسه الشعرية متمسكة الطول، التزم النهج الخليلي (طرا) لنهاده قصائده مع استماره لبيئة التضمين الشعري.

## من قصيدة: رسل الهوى

ببیدائعی نظمًا ونثرًا  
 حلیتُ منک فسمًا ونحرًا  
 وکنزت شیءی فی الجفوَ  
 فی فخاله الراویں سحرًا  
 هل صبیخ من قلبی الخفوَ  
 فی لك الرعاع فما استقرًا  
 اصطببت منی الدمع نرا  
 فنظمناها عبقدا ونغرا  
 وسسها لم لحظ قد برت  
 جسدی وعهدی السهم یبری  
 نزع یا عذول ملامتی  
 فی مثلہ من لام اغیری  
 قدمت فی طرق الهوى  
 رجلاً وما اُخترت اُخری  
 رشاً بصفحة خذہ  
 خط الهوى لشقای سطرًا  
 وعبر سذارہ لما بدا  
 لم یبق لی فی الحب عذرا  
 لحظاته رسل الهوى  
 فی فترة الاجفان تتری  
 شهیدی ریق لم غدا  
 عیشی بحلو لَمَآه مُسرا  
 ما نقت خمرة ریقہ  
 فبها لماذا تہت سُکرا  
 وضعیفُ خصر قد غدا  
 متحملاً للرفق ونغرا  
 وتیسجیة الهم الطویہ  
 بل هما لها صغری وکبری  
 أو شاکه من خصرہ  
 اظهرت للعشاق سمرًا

\*\*\*\*

وللهجر هل أمد ينقضي  
 ولوصل هل مسعود ينتظر  
 عذمت البصيرة يا عاذلي  
 إذا كان قد صَحَّ منک البصر  
 إلى كبدي انظر ودع طرُقًا  
 فمن ذلك السُكُف هذا الاثر  
 إذا كنت تسال عن «مبتدا»  
 غرامي فعند دموعي «الضبر»  
 بديع جمال تفوق البيان  
 ووصف مبانیه يُعبي الفكر  
 قرأت «المطول» من شعره  
 زمانًا على خصره «المختصر»  
 «ففي» أخسر جسمي نواة  
 دليل يرى عنه «نفی الضمر»  
 ومنذ غرتني بعث روجي له  
 سلوه متى صَحَّ ببيع الفسّر  
 ومن عجب ثم «نور» العذار  
 ولي بعد ذلك فيه نظر  
 لفسرط نحولي إذا زرتہ  
 (أريه السُكُف ويُريني القمر)  
 وحلو الشمائل سرُّ الصدور  
 فسوا حيرتي بين حلو ومُر  
 فيا خجلة الغصن مهما انثني  
 ويا خجلة البدر مهما نضر  
 سقى الله عهد شبيب مضى  
 ولم أقض للهوى فيه الوطر  
 ولا خبير في اللهو بعد الشباب  
 ولا خير للعيش بعد الكثر  
 وما شبيب الفتوة سر الزمان  
 ولكنه شبيبته الغیر  
 ولما من الركب حان الرحيل  
 وشذت نسوع بنات السُفّر  
 بدت تتسلى كخوط الأراك  
 لتمصو خطاها بجر الأزر

\*\*\*\*



## من قصيدة، عادة الأيام

يا حلوة الأعطاف حُوشيتْ من  
أن تمزجي الحلو مع المُـر  
صَبْرُكُم بات وأجفأه  
مـعـقـودةً بالأنجم الزُّهر  
هجرَكُم والأيامُ في صـرْفـها  
كم قَلْبـا قـلبي على الجـمر  
النَّهْرُ عاداني لفضلي فـما  
ذنبُ نـوي الفـسـضل مع الدهـر  
حلبتُ دهمي في تصاريـفه  
شـطـرين من عُـسـرٍ ومن يُـسـرٍ  
وصِـفـرُ كُفٍّ زدتُ قدراً به  
زيادةً الأعـداد بالمُـصـفـر  
وإنهـما الأيـام كـانت ومن  
عـادـاتـها عـداوة الحـر  
كم مُـدْعٍ لـلـحـجـرِ أـولى بـان  
في مـاله يُـحـمُّمُ بـالـحـجـرِ  
وعـادِمٍ لـلـمـال لـكنه  
فـاق على قـارونَ بـالـكـيـسـر

□□□

## أبو الحسن الفاروقي

١٢٢٤ - ١٣٠٦ هـ

١٨٠٩ - ١٨٨٨ م

- محمد بن خليل بن إبراهيم بن محمد الشهير بالقصبياتي.
- ولد في مدينة طرابلس (شمالى لبنان)، وتوفي في مكة المكرمة.
- عاش في لبنان ومصر.
- تلقى علومه الأولى في طرابلس، وفي عام ١٨٢٣م رحل إلى مصر حيث التحق بالأزهر، وأقام في جواره سبعة وعشرين عاماً ينقل العلوم على يد علمائه، ثم سلك طريق التصوف على يد عدد من العلماء، إضافة إلى مهارته في العلوم العقلية والنقلية، لا سيما علم الحديث والرواية، كما تفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان.

- عمل مدرساً في مختلف المناطق ومدينته، إلى جانب حلقات الذكر التي كان يقيمها، فكان يربي المريدين، ويجيز السالكين ثم جلس لشرح الحديث النبوي وتفسير القرآن الكريم. وقد أقام ثلاث زوايا في مدينته، وزاوية في مصر يديرها ولده، وكان هو يتردد عليها بين الحين والآخر كما كان قائماً على الخطابة في أكثر من مسجد.
- كان شيعياً للطريقة الشاذلية في مصر وبلاد الشام، كما كان مجازاً في الطريقة البدوية، وأجيز على الطريقة الرفاعية والدسوقيّة مما جعل منه مرجعاً مهماً لدى كل المريدين على اختلاف طرقهم ومشاريعهم الصوفية.
- اقتصر نشاطه على الوعظ والإرشاد والدعوة إلى التصوف، وإحياء مفاهيمه التعبدية البعيدة عن الفلو والتطرف.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: مفتاح الكثر الأفيخر لمن أراد أن يصل إلى الفننى الأكبر - القاهرة ١٢٩٤ هـ/ ١٩٧٤م، و الفيوضات القدسية وصلوات السادة الدسوقيّة (د.ت)، ووردت له قصائد في كتبه: «الذهب الإبريز على المعجم الوجيز»، وشرح حزب سيدي إبراهيم الدسوقي، والمنظومة التوسلية» المشتعلة على نسب الشاذلي، وأوردت له كتب: «الطرق الصوفية»، و«ترجمة قطب الرازمين»، و«علماء طرابلس وشعرأوها نماذج من شعره».

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الكتب والرسائل منها: «المقاصد المسنية في آداب الصوفية»، «الؤلؤ المرصوع في ما لا أصل له أو بأصله موضوع»، «البهجة القدسية في الأنساب النبوية»، تحفة الملوك في المسير والسلوك، «روح البيان في خواص النباتات والحيوان» «تنوير القلوب والأبصار».

- بشعره نزع صوفي، يتجلى ذلك في استخدامه لرموز الصوفاء من المتصوفة، وله شعر يمتدح فيه الأقطاب من رجال المتصوفة إلى جانب شعر له في التوسل بالأولياء والصالحين باعتبارهم وسائل إلى نيل رضا الله تعالى، كما كتب عن أسرار الحروف على عادة المتصوفة من أمثال ابن عربي، تتسم لغته بالطواعية، مع ميلها إلى المباشرة، إلى جانب استشاره بُنى التراذف والتجنيس اللغوي، وخياله قريب،
- رثاء معظم تلاميذه بقصائد منكرة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزكي: الإعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالحى الكتفاني: فهرس المهارس والأبواب ومعجم المعجم والشيخات والسلسلات (ج١) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.

- ٣ - عبدالله نؤفل، تراجم علماء طرابلس وإدخالها - مكتبة السائح -  
طرابلس ١٩٨٤.  
٤ - محمد درة: الطوق الصوفي ومشايعها في طرابلس - دار الإفتاء -  
طرابلس ١٩٨٤.  
٥ - محمود سليمان: علماء طرابلس وشعرها في القرن العثماني الأخير  
- دار مكتبة الإيمان - طرابلس ٢٠٠٣.

## أغثني

نَعِصْوَثُوكَ يَا إِلَهَ وَالْمَعْمُوقُ دَافِقُ  
وَحُبْلُ رَجَائِي فِيكَ يَا رَبِّ وَأَثَقُ  
وَصَبْرِي ثَقُلْتُ وَالْهَمُّومُ تَرَكَمْتُ  
وَأَنْ لَمْ تَدَارِكْنِي فَمَسَّنِي وَأَبَقُ  
فَلَيْتَنِي مُضْطَرُوعٌ بِعِزِّ ظَاهِرُ  
وَلَيْتَنِي مُمْتَاجٌ بِجُودِكَ سَابِقُ  
أَغْثَنِي أَغْثَنِي يَا مُجِيرِي وَمُنْقِذِي  
أَقْلَنِي أَقْلَنِي إِنِّي مِنْكَ شَافِقُ  
أَجْبِنِي أَجْبِنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
أَتَلَّنِي أَتَلَّنِي إِنِّي فِيسِيكَ وَأَمِيقُ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: يا مانح الإحسان

يا مانح الإحسان جُدْ لِي بِالطَّلَبِ  
إِذْ لَيْسَ إِلَّا أَنْتَ تُرْجَى لِلزَّلَبِ  
يا فساتح الأبواب يا مُوَلِي النعمِ  
يا مَنْ تَقْسُسُ فِي عِلَالِهِ عَنِ النِّسَبِ  
يا مَنْ لَهُ الْجُودُ الْعَمِيمُ وَفَضْلُهُ  
قَاضٍ بِتَفْهِيمِ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ  
يا مَنْ لَهُ الْعِلْمُ الَّذِي قَدْ نَالَه الدُّ  
عَاصِي وَلَمْ يَخْتَصْهُ بِمَنْ اقْتَرَبِ  
فَسَرُّ جَمِيعِ كَرِيمِنَا وَتَوَلَّنَا  
بِحِمَايَةِ مَنْ كُلُّ سُوءٍ يُرْتَقَبِ

يا من لباهر عِزِّهِ وَجَلَّالِهِ  
خَضَعْتُ رِقَابَ الْعَارِفِينَ مِنَ الرَّهْبِ  
يا من لِبَانِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ  
تَاهُوا بِشَوْقٍ فِي الْقُلُوبِ قَدْ التَّهَبِ  
أَدْعُوكَ مُضْطَرًّا بِمَا لَكَ قَدْ وَجِبُ  
بِحَبِيبِكَ الْبِعُورِ مِنْ أَزْكَى الْعَرَبِ  
وَيَكُلُ صَنِيقُ كُلِّ مَخْصُصٍ  
بِالْفُوزِ مِنْكَ وَكُلُ عَبْدٍ مُنْتَخَبِ  
يا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا وَثَّابَ  
مَنْ قَدْ تَنَزَّهَ فِي عَطَاءٍ عَنِ الرَّيْبِ  
اسْمِعْ نِدَاءَ بِنَا سَمِعْتَ نِدَاءَ مَنْ  
أَحْبَبْتَهُ وَأَجَبْتَهُ فِيمَا طَلَبِ  
وَإَهْبِ لِحَزْنِي وَأَقْضِ تَيْنِي وَأَشْفِنِي  
مَنْ كُلِّ دَارٍ عَنْ شُهُودِكَ قَدْ حُجِبِ  
وَأَشْرَحْ لِمَصْدَرِي بِالْيَقِينِ وَهَبْ لَنَا  
فِيضًا قَوِيًّا بِالْوَهَابِ قَدْ سَكَبِ  
أَوْقَدْ مَدَى الْأَيَّامِ كَوَكَبٍ بَهْجَتِي  
بِالنُّورِ وَالْإِسْرَارِ وَاللَّطْفِ الْعَجَبِ  
وَأَمْنِ فَوَائِدِي جَذْبَةً قَدْسِيَّةً  
أُدرِكَ بِهَا أَعْلَى مَقَامٍ مَنْ أَنْجَذِ  
وَإِغْمَسْتَنِي فِي بَحْرِ الشُّهُودِ وَأَوَّلَنِي  
كَشَفَ السُّتُورِ وَخَلَّنِي خَلَى الْأَدَبِ  
وَأَفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ سَيِّدِي  
وَانشُرْ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِكَ الْوُثْبِ  
أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِ الْخِلَاقِ كُلِّهِمْ  
تُعْطِي وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ بِلا سَبَبِ  
أَشْكُنْ عَلَيْنَا بِمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ الْإِلَهِ  
خَصُّ حُتْمِهِم بِالْقَرَبِ مِنْكَ بِلا نَصَبِ  
وَارْحَمْ جَمَاعَتَنَا وَأَصْلَحْ شَانَهُم  
جَبِّبْهُمْ طَرِيقَ الْغَوَايَةِ وَالْغَضَبِ  
أَوْجُدْ عَلَى الْعَاصِينَ مِنْكَ بِتَوْبَةٍ  
وَأَقْرَأْ عِشَارَ الْمُغْثَرِينَ مِنَ الْخُطْبِ

\*\*\*\*\*

## إلهي

إلهي بأهل الحي والروضنة الغنّا  
ومن ناح وجسداً في الحببة أو غنى  
بكاس ممدام بالسورور يديره  
نديم نوام اليسشور في رائق المغنى  
وراح ارتيساح رُحّت روح ذي الولا  
تجلّت فجلبت للهنى مُسبهم للنعى  
بمجد سناً مجلى سناً مجلس الهوى  
ومن في مقام العز قام بذا المغنى  
بمجلّى تجلّى مششهد العز والعلّا  
على طور سينا القرب في الموقف الأسنى  
بباهي جمال بالجلال محجّب  
فلم يره إلا فنبشّى طلق الكونا  
بسرّ رجال بالفسرام تولّهموا  
فلم يعرفوا الأكدار فيكم ولا الضّرنا  
ومن غُلبوا بالقرب عن قرب قريهم  
فلم يشهدوا إلّا في الحسن والمعنى  
ومن وروا وردّ المحببة وأرتوا  
فهاموا بكم وجداً وقد طلقوا الوسنا  
ومن هجرنا كل الأنام لعزكم  
ومن في شرى أعتابكم مرّغوا الوجنا  
ومن هو مخطوب لخصرة قريكم  
وخاطب عليكم ومن فاز بالحسنى  
ومن له جباه في الورى ووجهاه  
وكل محب قلبه لقلبا انا  
تجلّى بسرّ الذات في مشهد الولا  
علينا وللكنه الجلالى أشهدنا  
وشعشع لنا حان المعارف واسقنا  
عوارف كاسات اليقين وأنعشنا  
وعمرّ بأسرار الحقائق سرّنا  
ودنّ براح القسرب أرواحنا منّا

□□□

## أبو النصر عبد الرحمن

١٣٠٦ - ١٣٨٦ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٦٦ م



- أبو النصر عبد الرحمن محمد .
- ولد في مدينة طنطا، وتوفي في القاهرة، وقضى شطراً من حياته في مدينة دمهور .
- لم يكمل تعليمه الأزهرى لوفاته أبوه، فعمل مقاليداً في صناعة النقش والزخرفة .
- كان من شعراء ثورة ١٩١٩، واستمر عضواً نشطاً في حزب الوفد .

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان جمع قصائده وكتبه بخط يده ولده الشاعر سعيد أبو النصر، عضو اتحاد الكتاب في مصر .
- تجمع القصيدة عنده بين متباعدات في سياق واحد؛ الفصيح والعامي، الجاد والمزماري، السمو في الهدف والتبني في الاستدلال عليه، وهذا ما يناسب تكوينه الشقاقي والمهني، وإرسال منظوماته في حومة التناقض الحزبي في حقبة، بين العامة .
- مصادر الدراسة:
- معلومات أدت بها أسرة المترجم له للباحث وليد الغيل - القاهرة ٢٠٠٢ .

## النزاهة

ظهور الحق وانجلي كل لبس  
واطمأنت على النزاهة نفسي  
ويدا الطهر ناصعاً مثل نر  
لم يُبْس أصداً له أي لمس  
لم يخالغ نفوسنا الشك مهما  
صدد عنكم وسواس جن وإنس  
أو يلوّث ضميرنا سوء ظن  
من مخازن قد لفقوها ونس  
لفق المفترون حيلك إفكاً  
ضمتهم من خبثهم شر رجس  
ثم صاحوا شهجين بكش  
كل حُرّ ياباه حتى بهمس

من بنى دعوة على غير حق

سقطت كالبناء من غير أس

قابل الشعب حكهم بازدياد

حيث جاروا وأخمدوا كل جس

واستباحوا خداعه بوعود

زئوها كالقييد في يوم عرس

واعبده كي يظفروا برضاة

بحياة النعيم من غير بؤس

ويظل الفلاح في الخير يجنى

بيديه النضار من كل عرس

واعبده من لم يفوا بفذار

وكسار مزرعهم كالذئب

وأفاضوا من مفريات الأمانى

في وضوح من كل لون وجنس

من يخادع شعباً ليسمو عليه

سوف يلقي في الطرد أشنع رفس

فيطنه تكسب الشعوب جلالاً

ثم ترمي أهل الضداع بئس

بعد ذا خبيث السكون عليهم

واستناموا كميتر تحت رفس

ما عدا من اقام للشتم سوقاً

خير عرض فيها يباع بفلس

نفسه في جموحها في هياج

واضطراب كمن أصيب بمن

وإذا النفس في الشسرور تهادت

أضعفت قدرة الحواس الخمس

إن في قلبه من الصقار ناراً

من زعيم في قلبه نور ففس

شن حرياً على الزعامة ظلاماً

حرب سب لا حرب سيفر وثرس

كم سهام مغموسة في أتهام

سُممتها من حقدنا شر رأس

قد رماها على الزعيم فرقت

وأصابت من قد رماها بفكس

قل لمن أسرفوا ببذل الأمانى

أين وعد وأعدتموه بامس

قد وقفت بعد الوعود حيارى

بين عجز عسا أعيتم وياس

قد سُمنا جموعكم في الكراسى

مثل مؤميا جكم «تجئمس»

أي شيء أفاد مصر صنعتم

بعد عشر من الشهور وخمس

هل جلا الإنكليز عن أرض مصر

ثم صارت من حزمكم ذات باس

هل فصلتم في دين مصر عليهم

وانتهيتم للرفع من غير وكس

فكثيراً قد أرقونا بدين

لم يُقَدَّر برّيع ذا أو بئس

هل رفعتم عن قطن مصر قيوداً

في الدنانير أصبحت مثل مكس

هل جلبتم للجائعين غداً

هل سسترتهم جسم المرأة بلّس

لم تُقيدوا مصرأ ولكن أصيبت

من جرأئكم بدام ونكس

وطعنتم ظهر الزعيم بأفكر

ويخستم حقوقيه شر بفس

إن نسيتم فضل الزعيم عليكم

واعتزّزتم بالحكم والحكم ينسي

إن في الشسر عالماً ليس ينسى

بين عروب وبين هندو وثرس

مصر كالشمس والزعامة فيها

مثل بدر يضيء من نور شمس

كنتمو حول ذا الزعيم، نجوموا  
 يرشد الشعب ضوؤها حين يُمسي  
 فانشققتم لكي تصيروا بُدورا  
 فههويتم إلى المكان الأخص  
 حجبتم مصر ضوئها فانطفأتم  
 وسقطتم من بُرج سمير لنحس  
 إن للشعب صيحة حين تعلو  
 تقلب المستورين عن كل كُرسى  
 فتراهم من هولها في ذلول  
 ووجعهم ما بين صم وخُرُس  
 مصر تعطي المفرور في كل يوم  
 ألسف درس ولا يسعى أي درس  
 وتنادي يحيا الزعيم الملقى  
 من تحلى بالطهر من غير لبس  
 لله محتسبًا تصوم وتُفطر  
 وأما بعيد الفطر عشت متفمًا



١٢٩٥ - ١٣٥٦ هـ  
 ١٨٧٨ - ١٩٣٧ م

## أبو النعمان آزاد

- أبو النعمان عبد الرحمن آزاد بن عبد الرزاق.
- ولد في الهند، وفيها توفي.
- عاش في الهند.
- تلقى تعليمه الأولي عن والده، تتلمذ بعدها على صند من المعلمين، منهم: الملا محمد حسام الدين، والحافظ عبدالله غازيپوري وأشرف علي التهانوي، وحصل على إجازة خاصة في علم الحديث.
- عمل بالتدريس في دينكه (١٨٩٦م)، ثم طلب التدريس في سول بنكال (بنجلاديش)، وانتقل بعدها إلى مدرسة دار الهدى في كلكتة، واضطره ظروف وفاة ابنه إلى التوقف عن العمل والمودة إلى بلاده حيث استأنف العمل والتأليف هناك.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متناثرة باللغة العربية.

### الأعمال الأخرى:

- له شرح قصيدة بانت سعاد، وتفسير القرآن الكريم، ويحرر الفرائض (في علم الموارث).
- شاعر فقيه مقل، نظم في أغراض لها صلة مباشرة به، مثل رثاء شيوخه، الناح من شعره مقطوعات قليلة تضي بصفاة على المنهج التقليدي للقصيدة العربية لغة وتصويرًا وأغراضًا.

كنتمو حول ذا الزعيم، نجوموا  
 يرشد الشعب ضوؤها حين يُمسي  
 فانشققتم لكي تصيروا بُدورا  
 فههويتم إلى المكان الأخص  
 حجبتم مصر ضوئها فانطفأتم  
 وسقطتم من بُرج سمير لنحس  
 إن للشعب صيحة حين تعلو  
 تقلب المستورين عن كل كُرسى  
 فتراهم من هولها في ذلول  
 ووجعهم ما بين صم وخُرُس  
 مصر تعطي المفرور في كل يوم  
 ألسف درس ولا يسعى أي درس  
 وتنادي يحيا الزعيم الملقى  
 من تحلى بالطهر من غير لبس  
 \*\*\*\*

## في طاعة الرحمن

في طاعة الرحمن صمعت وتُفطر  
 والخير ينبع من يديك ويمطر  
 والبشر يُفسر في ابتسامك نوره  
 وبشير يُمكنك بالجبين مُسطر  
 والحلم والإخلاص فيك سجيّة  
 وديع لفظك بالبالغة يقطر  
 وبحزم رفعتك الكنانة تفخر  
 وعلى بسباط الأمن هوتًا تخطر  
 وينيلها فلك الأماني تمخر  
 والجو باسمك حولها تُعطر  
 فاضرب على أيدي الخسار زاجرًا  
 فالعلم عن أهل الحماقة مُبطر  
 لك لفقوا متضامنين وثيقة  
 ما كان ما فيها ببالك يخطر

مصادر الدراسة:

- أويجي إمام خان نوشهري تراج علماني حيث هند رياض برارز -  
اردو بازار - لاهور ١٩٩٢.

## من قصيدة الفردوس خير مكان

ارغبُ مُدِيتْ لِرَبِّكَ الرَّحْمَنِ  
فله البقاءُ وكلُّ شيءٍ فانٍ  
ذو قدرٍ ما زال يفعل ما يشاء  
لو كان يُسألُ وهو ذو سلطانٍ  
النفْسُ إن رُضيتْ قضاءً ملكها  
ريحت وإلا فهي في حُشْرانٍ  
الناسُ قد فقدوا ذكياً فاضلاً  
متفرقاً الأمثال والأقربان  
قد كان بصراً في العلوم أصولها  
وفروعها ودرسها لا ثانٍ  
اثنى عليه الناسُ خيراً كلهم  
وأولئك الأشهاد للرحمن  
قد عاش في الدنيا تقياً زاهداً  
متمسكاً الأخبار والقرآن  
فبالله يرحمه ويكرم ثلته  
وأحله فضلاً بخير جنانٍ  
اتاه ربُّ العالمين بفضله  
ما يشتهي به جنة الرضوان  
لما سالت الناسُ عام وفاته  
قالوا: له الفردوس خير مكان

□□□

## أبو الهدى الصيادي

١٢٦٦ - ١٣٢٧ هـ

١٨٤٩ - ١٩٠٩ م

● محمد بن حسن بن وادي المنسوب إلى الإمام الرفاعي.

● ولد في بلدة خان شيخون (من أعمال مرة النعمان - سورية)، وتوفي  
في جزيرة الأمراء (تركيا).

● عاش في سورية وتركيا.

● درس في بلدة خان شيخون الشراة والكتابة وحفظ القرآن الكريم.  
وفي مدرسة دينية بحلب درس العلوم الشرعية والأدب، وتذكر بعض  
المصادر أنه قصد بغداد لاستكمال تعليمه الديني.

● بدأ في حلب شاعراً مداحاً، ومتصوفاً «شيخ طريقة»، وعمل في  
محكمة ولاية سورية. تولى نقابة الأشراف في مسقط رأسه، ثم في  
حلب، إلى أن أصبح مشرفاً على نقابة الأشراف في سورية وديار بكر  
وبغداد والبصرة ثم: رئيس مجلس المشايخ في دار الخلافة في عهد  
السلطان عبد الحميد.

● كان داعية للاتفاق حول الخلافة العثمانية والسلطان عبد الحميد.

### الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: «هجرة المين» المطبوعة العثمانية - القسطنطينية  
١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤ م، و«مشطير البردة» المطبوعة الحلبية - الإسكندرية  
١٨٩٤، والروض البسيم (د. م) ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م، و«روضة  
العراق» القاهرة ١٩٠٤ (د. ن)، و«وسيلة المازفين» دار البشائر -  
دمشق ٢٠٠٥.

### الأعمال الأخرى:

- له رسائل (بحوث) حول أقطاب التصوف، وأسلافه الرفاعية، وكتاب:  
«داهي الرشاد لسبيل الاتحاد والانتقاد» وهو دعوة للاتفاق حول  
السلطنة العثمانية، والولاء للسلطان عبد الحميد.

● شاعر يتمتع من ثقافة دينية تراشية واسعة ومحافظة، أحاسيسه  
الشعرية صوفية، أبحره وقوافيه تخضع لإحساس بالموسيقا، وتقوم  
على معرفة وعلم بالأنغام وضروب الإيقاع الموسيقي، شعره يميل إلى  
الحزن بإيقاع متوافق مع إيقاع «دهفوف» الرقص الصوفي في حلقات  
الأذكار. وعليه يجري مجرى البحر الشعري وقافية القصيدة.

● نال من السلطان عبد الحميد: التيشان المجيدي، ورتبة قضاء عسكر  
الرومي، وهما من أرفع الرتب في دولة الخلافة العثمانية.

● حين خلع السلطان عبد الحميد طارد رجال حزب الاتحاد والترقي بطانته  
وأنصاره، فسجن الصيادي وصودرت ممتلكاته ففقد الكثير من مؤلفاته.

● في عام ١٩٣٧ تم نقل رفاته إلى حلب ودفن في الزاوية العيادية.

### مصادر الدراسة:

١ - أهم آل جدي: اعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية -

دمشق ١٩٥٤.

٢ - خير الدين الزركلي - الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - منير مضياك: موسي الفلك العربي في العصر الحديث (ط١) - دار

الحقيقة - بيروت ١٩٧٨.

## سادتي أهل الولاية

دارُ السرور بنا مع الأوقات  
والخير في الحركات والسكنات  
قلنا بتوحيده الإله وقدمه  
فرداً بعز صفاته والذات  
ونبينا شرف الوجود المصطفى  
بحسب الكمالات وعلة الذرات  
وإمامنا الغوث الرفاعي الذي  
ثنى إليه خوارق العادات  
والسيّد المهدي عبق نظامنا  
شيخ الزمان الطيّب النفحات  
ولنا يد الإمداد من رجب العلاء  
ومن الرضا حسن أبي البركات  
ومن ابن خيبر ذي النسب الذي  
هفلت به عُمر من السادات  
قوم متى دارت بنا أخبارهم  
فعلت كسودّ الراح بالكاسات  
يا سادتي والعهد أعظم ملحق  
بجناحك يا نجدي ومماتي  
لكم الولاية حلّة مرسوقة  
بلمنائف الأسرار والآيات  
ولكم يد التصريف صنع نظامها  
أبدأ بحكم الحسب والإثبات  
ويكم بدأ سبب الطريق لأهل  
وجلال هذا الشأن في الصّخرات  
عادتكم غوثي رفعة مظهري  
لا تقطعوا العادات يا ساداتي

\*\*\*\*\*

## الإمداد والإسعاد

قتل الأعداء يا هند الحسد  
ويداء الصقر ماتوا عن كمد

غالبوا الله بزعم خائني  
خسبوا لن يغلب الله أحد  
كم أرادوا بالتجرّي قطع حبّ  
لي وحيل الله لم يقطع شدة  
نفخوا كي يطفئوا نوري فأثّر  
خطأ مولاي ضياء فاتقد  
وأرادوا هدم مسجدي فعملوا  
بيسبب الله وظلّوا بالنكد  
مُجقوا غيظاً وراهوا شبيحاً  
كلهم في جيده حبلى مسد  
قام عن فلسفة ساحرهم  
مُبرماً يفت مكر في العُقد  
فقبض بالخصي مطوساً إلى  
حيث القت رحلها أم تُبد  
حاربوا الله وراهموا عنوة  
وضغ من أعلاه بشن المعتد  
ينصر الله تعالى عبده  
بالتجلى لا جيسش وعُدّه  
ويذلّ الخصم في عزّته  
فيُرى بالحال معوق الجسد  
هكذا نصرة مولانا لمن  
طهر السرّ والله استمد  
فباطري يا هند إنني رجل  
خالص القلب على الله اعتمد  
وجسدة الوجبة له مُنقطعة  
عن سواة قام زُعماء أو قعد  
واحتفى بالهاشمي المصطفى  
سيّد الكون مصباح الرشد  
وانتمى لأبن الرفاعي الذي  
جسده مسد له أكرم يد  
لم ير التائب ير إلا الذي  
بسط الأرض على ماسر جسد  
ويرى جلاء التهامي يداً  
توصل العسبد إلى عزّ الأبد

## أبو الوفا الشرقاوي

١٢٩٧ - ١٣٨١ هـ

١٨٧٩ - ١٩٦١ م

● أحمد أبو الوفاء بن أحمد بن شرقاوي بن مساعد الصديقي الحسيني المالكي الخلوتي.



● ولد في بلدة أولاد حمزة ، وتوفي بمدينة نجع حمادي (محافظة قنا - مصر).

● تلقى العلوم العربية والشرعية على أيدي كبار علماء عصره، ممن كانوا يقدون على مساحة والده، شيخ الطريقة الخلوتية الصوفية، كما تلقى الترجمة علوم التصوف عن والده، وعنه ورث أمر الطريقة، كما ورث عنه المال والثراء.

● مع علاقته الخاصة بالزعيم سعد زغلول وقادة الوفد إبان ثورة ١٩١٩ فإن علاقته ظلت طيبة مع مختلف رجالات الأحزاب السياسية.

● كان عاملاً مؤثراً في حركة التقريب بين المذاهب.

### الإنتاج الشعري:

- طبع له مطولات في كتيبات، انتهت إلى أن قام الباحث محمد فؤاد شاکر بجمع شعره (الطبع والمخطوط) في كتاب بعنوان: أبو الوفاء الشرقاوي: حياته وآثاره.

### الأعمال الأخرى:

- له رسائل إخوانية مع كبار السياسيين في عصره، ومقالات أدبية واجتماعية ودينية نشرتها الصحف المصرية، وله كتاب في آداب الطرق الصوفية بعنوان: مصباح الأرواح في سلوك طريق الفتح - مطبعة المدني - القاهرة ١٩٨٠، وآخر مخطوط محفوظ بداره عنوانه: «الصارم اللعاب فيمن جعل مجلس الذكر لطلب المتاع».

● شعره في مجلته شعر صوفي، تبدأ قصائده بالفرز الصوفي أو الحكمة، وقد يدخل مباشرة في موضوع القصيدة الذي هو ابتغال وتوسل ومديح للرسول صلى الله عليه وسلم، وهناك أشعار وطنية وسياسية، وفي هذه القصائد تتمدد الأغراض في بنية القصيدة الواحدة، وبخاصة حين يعمد إلى الإطالة.

● من ألقابه التي أطلقها عليه مريدوه: ملاذ المارفين، وتاج المرشدين، وأبوالمعارف، وأبوالإسماع.

### مصادر الدراسة:

١ - حسين محمد مخلوف: صفحات ثمانية من تاريخ الإمامين عليّ الإسلام

أحمد بن شرقاوي وأبو الوفاء الشرقاوي - مطبعة المدني - القاهرة ١٩٨٨.

٢ - عبد الحجازي من اعلام الصعيد في القرن الرابع عشر الهجري - دار التضامن للطباعة والنشر - مصر ١٩٦٩ .

ويرى شيخ العريجا قسوة

برسول الله موصول السند

جاءه العالي ملاذي أبداً

إنما الولد يحسبني للولد

تهنأ العين بأسياد الشرى

بعد أن حلت جسمي ذاك الأسد

كم له من هيئة فعالة

كم بإن الله حلت من عطفد

وإذا أهل الله إن خطب دها

يا رفاعي يا أبا العريجا المدد

\*\*\*\*

## من قصيدة: علمتني علم الهوى

ما للقلوب من العيون أمان

هي محنة يفترقها فستان

تدع الهزير أسيرها ولكم نرى

من ضيف فتكت به الأجفان

يا صاحب الطرف الكحيل أرفق بمن

هو من صديقك والنوى حثيران

رسمته بنبال طرفك فانبرى

مضني وفي أحشائه نيران

يبكي ويذهله الغرام فقلبي

في لوعة وجميعة أشجان

قامت قيامته لهجرك والهوى

صعب وأيام البعد خيشان

يا سسالكنا قلب الولو وفي القلو

ب كشافتها ومرامها السكان

لي أي رحمتك لهفة مطوية

لك في الضمير عن الضمير ثمان

فإذا نكرت فكل عيني مسمع

وإذا برزت فقلبي إنسان

□□□



٣ - محمد عبدالمعظم خفاجي: التراث الروحي للتصوف الإسلامي بمصر -

دار العهد الجديد - القاهرة (دت).

٤ - محمد فؤاد شاكر: أبو الوفا الشيرازي: حياته وآثاره - دار العراقية

١٩٩٦ (د م).

٥ - لقاء أجراه الباحث هاني تسيرة مع أفراد من أسرة المترجم له ومريديه

- نجح حمادي ٢٠٠٥.

## من قصيدة: لغة الأسرار

أرقت يا صبا من فرط الجوى ليلا  
ولست تصبى، إلى نغم ولا ليلى  
ولا أرققت على الأطلال دارسنة  
ويزل الشئون ولا أسقيتها طلاً  
ولا شجئت على الأغصان ساجعة  
يُجيبها سحراً محزونة تكلى  
ولا علقت بما تسبى محاسنه  
سواك كلاً ولا اتبعته مائلاً  
لله نفسك عرش المجد من قدم  
يجر فوق ذرى عليائه نيلاً  
سمت بها همة في المكرمات فلن  
تري لحبك في هذا الورى أهلاً  
فما لها اليوم يطويها وينشرها  
من خسر وجسدك ما أبقى وما أبلى  
وما لمجستك الجوى تنوب أسى  
وما لأحشاك في نار الجوى تصلى  
أفنيته روح طوعاً في الغرام وقد  
أضحى فؤادك من أشواقه يبلى  
فالمحب لا يرحم العشاق لآعجه  
وليس يرقب في أهل الهوى إلا  
برئك لوعته حتى خفيت ضئى  
وكم تجرعت في لذاته مهلاً  
فكيف تخفيه والآثار فسادة  
وكيف تخفي النايا أنفس القتل  
تبدو شواهد بلواه وما فتئت  
آيات موصوك في الواحه تثلّى

فليت شعري بمن يا صبا همت ولم  
تجعل لروحك من حب السوى شغلاً  
من ذا الذي فيه أحسنت التخلّص من  
نفس ترى بذلها من بعض ما قلأ  
يا صبا هذا الذي في حبّه فنيت  
روحي وفيه نعم تستعذب القتلا  
أخفي غرامي به صوباً لرفعة  
فلمست للفرز من عليائه أهلاً  
يطيب لي فيه تعذبي ولي  
يكس حشفي فما أهنا وما أحلى  
أجله أن يرى مبثلي به كليلاً  
وقد تصلّت من أشر الؤى حملاً  
ومنذبي أنه يسمو ويعظم إن  
يبدي لسانه في أوصافه قولا  
وكيف يوصف والاكوار قاطبة  
في ظلّ أعتابه تستمطر الفضلا

\*\*\*\*

## دعوتكم

دعوتكم يا قوم للخير والهدى  
وانذرتكم ممدورة العثرات  
وأصفيكم ودي وأخلصت نصيحتكم  
وأثبتت ما أملت عليّ تقاباتي  
فإن أنتم يا قوم لانت قلوبكم  
غسوتكم بمنجاة عن الحسرات  
وهل ينزع الشيطان بيني وبينكم  
بمسور فيرمي جمعتا بشنات  
افيقوا إذا كنتم نياماً أو افتحوا  
عيون عقول فيكم زيدات  
تروّن عهداً أوثق الله عقيدتها  
ووضّاح نور قاتل الشبهات  
فإن لم تُجيبوا داعي الحق فأنكروا  
إذا ما أبينتم خالي المثلات

\*\*\*\*

## ألا إن حزم الرأي

ألا إن حزم الرأي في الأمر يُشكر  
 وشوَب صفاء الجِدِّ بالهزل منكر  
 وإن فـسـال المرء عـانَ وحسـرَة  
 إذا لم يقرَّ بها الهدى والتبصُّر  
 وكـم من أيام لاتزال عـزـة تُها  
 على منـهـج للحقِّ والفـضل يُذكر  
 سارعى له عهداً وأرقب ذمَّة  
 وإنفي الأذى عن جانبـيه وأنصر  
 تنانـقه قسـوم فـاصـبـح منـهـم  
 يقاس بأعـراض النـمـا ويُقـسـر  
 وقـد كان عن رجس النزاع مطهراً  
 وكان له في الناس شأنٌ موثـر  
 فضـمـاع بامر القـائـمـين بـسامـر  
 وبـا اسـفـاً إذ لئـسـوه وسـگـروا  
 وما كان تُصـمـي القـوم إلا لأنـي  
 أخاف مقام الله والله أكبر  
 علمتُ بآني دون أنـهـا هـدى  
 ولكنني خِلْ نصـوْح مُذْكَر  
 وما كنت ممن يستجيب إلى هوى  
 ولا أنا مطـوَّاع إذا النفس تـمـر  
 فسـيـل أهـدا يرشـد النـاس بيـننا  
 ونحن له بالأمر رُقٍ مُنْشَر  
 وقـالوا لنا أمر الطـريـقة بـونه  
 ونحن أولو التقـديـم وهـو المؤخـر  
 وقـد حـسـبوا من لـيس يقرع أنفه  
 يُذادُ وبعض الناس في الأمر يُقـسـر  
 ولـمـوا أخـا فـضل من القول كـبـرَة  
 فسـال لهم ذا حـاسـد متـكـبـر  
 وعـرضَ بي ما شاء خـبـر مـجـد  
 وقـد طـال بي عن ذاك مـجـد محـبـر

□□□

## أبو الوفا محمد عبد المطلب

١٣٢٥ - ١٣٩٤ هـ

١٩٠٧ - ١٩٧٤ م

- أبو الوفا محمد عبد المطلب الأندلسي.
- ولد في قرية أندان (مركز الدر - أسوان جنوبي مصر)، وتوفي في مدينة أسوان.
- أنهى تعليمه الابتدائي والإعدادي بمدارس قريته «أندان»، ثم التحق بالتعليم التجاري، وحصل على دبلوم متوسط من مدرسة أسوان التجارية عام ١٩٢٤.
- عمل موظفاً بمجلس مدينة أسوان، وترقى في السلم الوظيفي إلى رئيس لقسم الحسابات بمديرية أسوان حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٧.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان منشورتان بمجلة النوبة الحديثة: «بلادي» - أكتوبر ١٩٤٧، و«محمد جمال الدين أمين» - يونيو ١٩٤٨.
- ما توافر من شعره قليل لا يكفي للوقوف على الجوانب الفنية في تجربته الشعرية، غير أنه كتب القصيدة الممدودة، فهو متمكن من أبنيتهـا، ملمٌ ببيض فنون العروض، إذ تحافظ قصيدته على إشباعها الداخلي عبر أساليب متنوعة من البديع، كما أن بعض صوره ممتدة تتسم بالطرافة وفصاحة البيان، غير أن معانيه محلية لم تفارق اهتماماته بشعب النوبة ومطالبه، مترواحاً بين الفخر والحث، يفلب عليها الطابع الوصفي.

### مصادر الدراسة:

- لقاء (جراح للباحث محمد بسطاوي مع حفيد المترجم له بمدينة أسوان - ٢٠٠٧).

## بلادي

هنا النوبة يا فتنا  
 نـ سامرخ في مغانيها  
 هنا الأنفسام والأضوا  
 ء يا من رام ترفيها  
 هنا حطمت الأمي  
 وهذا التهرير يريها  
 هنا أزهار أحلامي  
 أغير القلب بجنيها  
 ✽✽✽  
 فسقولوا للذي ينسى  
 خلوة النوب، تذبـيها

وليسست هذه الدنيا  
عن الضيقات تُثنيها  
ولا الأحلام تطريها  
ولهذا الفتنه الكبرى  
لذلك الزوج تُزجيها  
أيزرُ في الوري الريحها  
نُ إلا من سَيَجْنِيها؟

~~~~~

لقد أنجبتر غريداً  
فتريه بلدي تيهها  
يُجَمِّعُ من بلاد الجن  
بن أشعاراً ورويهها  
تري أبياتة عجباً  
فتذهل كيف بينيهها  
كنحل الروض ينظمُها  
من الزهر ويجنيها

~~~~~

إذا ما صدحت الأيا  
مُ أملاً تُرجيها  
وضلت بين أشسواك  
من الأشجان تُدَمِيها  
وقام الوحل معترضاً  
وهبُ الريح يؤذيها  
يُحَسُّ بطبُّه الداء  
وبالأنفاس يشفيها

~~~~~

### يا بن النوبة

قالها في محمد جمال الدين

يا بن النوبة سـاكـن الأطلال  
إننا نعدُّك المبناء العالِي  
أملٌ نمجِّده ونبسمُّه كـامناً  
منه فيصدقنا لخير مجال

اليس الذهبُ الإبريد  
مُ معني من معانيها  
اليسست همزة الوصل  
تضمُّ شتات واديها  
وهذا النهر محبوب  
يدغدغها يناغيهها

~~~~~

وهذي الشمسُ قد شادت  
قصور مقامها فيها  
اترجو السُّحْبُ تُخفيها  
وهذا الصفو يُبديها  
وتملأ كأسها ضوءاً  
والوأن وتسقيها  
فلا تترك أدانيها  
ولا تظلم أقاصيها

~~~~~

عبدنا الله إخلاصاً  
ونزناه تنزيها  
وعمرنا مساجده  
لندكره.. ونُحييها  
وأهملنا سوى الدنيا  
وطلقنا سلاميها  
جعلنا خميرنا القوي  
عزاه عن معانيها

~~~~~

وبنتُ النوب لـونُ الخـم  
حر والانتقام من فيها  
تُسبِّة طفلها في الخي  
حر بالأباء تشبهيها  
وأما قسامتر إلا  
مُ كالنيران تُصليها  
كلُّ القوَّة القعسا  
والصبرُ يحليها

~~~~~

أملٌ نجدهُ فيجعلُ كوخنا

قصرًا ويبعث بالقديم البالي

نصحو على أملٍ بنيت بمثله

ونظّل في بؤس وفي إسمصال

ونريد جبارًا يعيد قدينا

ويشيد مجد الثوب للأجيال

ونريده يسعى ليُجعل يؤسنا

سعدًا وكفًا دائم الأفضال

ونريده يحوو التماسًا جهده

ويعدنا للعز والإقبال

ونريده يهدي الشباب سبيله

وُبيح وِد العلم للجبال

هذي الفضائل لو تجمّع شملها

لا بد تُخرج صورةً لجمال

إني عرفتك في الحياة مكافًا

لا تخفي لتتأبج الأحوال

لا تعرف الشكر ومن عرف الضنى

عرف الشكاية بين سود ليالي

قد كنت كالجبل الأشم وحوك الـ

أحوال تحسبها بيب زمال

قد كنت تسمى لا لتجمّع ثروة

لو شئتُها جات بهجم تلال

نصر الضمير بجانبك وفروه

أسمى لديك من التمين الغالي

□□□

أبو إلياس

١٣٣٣ - ١٤٢٠هـ

١٩١٤ - ١٩٩٩ م

● العياشي بن سليمان (أبو إلياس).

● ولد في مدينة قسنطينة (شرقي الجزائر)، وتوفي في الجزائر (الخاصة).

● عاش في الجزائر، وانتقل بحكم الوظيفة في عدد من مدنها.

● بدأ حياته العلمية في الكتاب، وقد غادره دون أن يكمل حفظ القرآن الكريم. ثم انتقل إلى التعليم النظامي حيث نال الشهادة الابتدائية عام

١٩٢٨، كما حصل على الشهادة الثانوية من المدرسة الفرنسية

الإسلامية، ثم التحق بجامعة قسنطينة (معهد الآداب والثقافة العربية) عام ١٩٧٢، ولم يكمله، وفي عام ١٩٧٩ عاود الالتحاق إلى معهد الآداب بجامعة الجزائر في وقت متأخر من عمره.

● اشتغل في سلك القضاء كاتباً وموثقاً بالمحاكم الشرعية (١٩٤٠ - ١٩٦٦)، لكنه استقال وانتقل إلى التدريس، واستقال مرة أخرى عام ١٩٧٣ - ليعيش بعد ذلك زمناً طويلاً مع الشعر.

● كان عضو اتحاد الكتاب الجزائريين.

● كان يكتب الشعر بالعربية، وبالعامية الجزائرية، وبالفرنسية، وكان يملك مواهب وقدرات طيبة في الرسم والترجمة.

● كان متقلب المزاج حاد الطبع، طلق زوجته، وهجره ولده الوحيد إلى فرنسا، وأحرق أربعة دواوين من شعره، وانقطع عن كتابة الشعر خمسة عشر عاماً (١٩٣٩ - ١٩٥٣) وانتهت حياته في ملجأ للجنّة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «ملجأ الحلم» - مطبوعات اتحاد الكتاب الجزائريين

- سلسلة أصوات الراهن (د، ت) نشر في بداية التسعينيات، كما نشر

قصيدته الأولى «الغروب» في جريدة «النجاح» بقسنطينة في ١٩٢٧/٣/٦، هذا وقد نشرت له مجلة الثقافة (وزارة الثقافة) -

الجزائر عدة قصائد هي: «المناضلة»: عدد ٣٧ - ١٩٧٧، و«نجمتي»: عدد ٢٩، ودليله: عدد ٤٢ - ١٩٧٨، و«مارينلاء»: عدد ٤٩ - ١٩٧٩،

كما نشرت قصائده في عدد من الصحف الجزائرية والتونسية.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية بعنوان: «قالت السمراء» - لا - منشورات التبيين - الجاحظية - سلسلة الإبداع الأدبي - الجزائر ١٩٩٥.

● تتراوح قصائده - من حيث الشكل - بين الإطاريين العمودي وشعر

التفعيلة، متميزة بالبساطة والوضوح والنزوع المردي القصصي،

يتقاسمها الموضوع الوطني التضائلي، والموضوع الفردي الوجداني، مع

تفوق في الموضوع الثاني، حيث تجمّع خصوصه بأسماء محبوباته،

لتصليح بطرافة الفارق الزمني المؤثر بين الحب المجوز والمحبوبة

اليافعة. إنه شاعر المرأة الذي يستحق أن يلتق بنزار قباني الجزائر،

أو مجنون غازو، وقد تستحيل قصائده (إلى نوع من) «الماكسات

الشعرية» الطريفة.

مصادر الدراسة:

١ - الربيعي بن سلامة (واخرون): موسوعة الشعر الجزائري - دار الهدي -

ميلة - قسنطينة ٢٠٠٢.

٢ - العويرات:

- أحمد منور: في فكر الشاعر أبي إلياس، أو مجنون غازو - مجلة

الطريق - العدد ٢٩٢ - شركة دار الاستقلال - الجزائر ٢٠٠٢/٧/١٧.

- عاكف بوشناق: الشاعر أبو إلياس يتحدث لأول مرة - صحيفة المجاهد

- العدد ٨٧١ - الجزائر ١٩٧٧/٤/٢٣.

- فائق جويّ: أبو إلياس: ملجأ الحلم، ملجأ الظلم - مجلة صوت

الأحرار - العدد ١٢٠ - دار الصحافة الجديدة، الجزائر ٢٠٠٢/٧/٢١.

## ليلتي الدرة السمراء

إيه يا ليلتي الجميلة تيسهي  
 أنت أبهى من الصبحاح وأحلى  
 أنت سوداء كعبية الحب فالقلد  
 حب ابتهاً في حبّه لك صلى  
 يعتري الشفق إن بدوت كسوف  
 وترى السُّمُرُ أن لونك أعلى  
 ما تجليت يا لطيفة إلا  
 قلت ما قال قبل «شيخ المعرّة»  
 (ليلتي هذه عروس من الزّمان  
 سجّ بزهر كلؤلؤ تقبّل  
 أنت حقاً لطيفة الاسم لكن  
 أنت بالجسم ليلة مُشمخة  
 أنت ليل بين النخيل تهادي  
 لك ما فيه من جلالٍ وسُمرّة  
 أنت صحرأنا الجميلة في الفُتّة  
 حرام تغفرو كنمرق مُسبطرة  
 درّة أنت فذّة جسد سمرّا  
 بين بيض كالدّرّ أبة درّة..  
 ما زلت اللون عن ليدتك والنّا  
 دزّ لوناً بلونه كسان أعلى  
 يا لبيّض مثل الإماء وعُشّا  
 قر عبيد من حول سوداء حُرّة  
 كم فؤاد من غير قر في عذاب  
 وفؤاد يحبّها في مسرّة  
 نكروا في الحسان «نجوى» فقالوا:  
 ما لصبّ عن حبّها قد تخلى  
 أين ما كان من هواه وما قد  
 قاله في قصيدة؟ قلت: مهلا  
 سحر «نجوى» البيض ما شغ يوماً  
 سحر «ليلي» السوداء إلا اضمحلا  
 سألت: من تحب أكثر، نجوى؟  
 قلت: نجواي، ليلتي فهي أحلى

«ليلتي» هي ليلة السحر والأشد

ررار والحب والغوى والمسرّة  
 هيمنت، هيمنت على دياجي  
 ههنا، وبنت في مُقلتيها المجرّة  
 أنا أهواك غيبس أن هواها  
 كان شيناً من رتبة الحب أعلى  
 وسيبقى بين النجوم مُشيعاً  
 يومّ تيلين في التراب وتبلى

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: متى العفو يا نجوى

يُسائل من بالقسم يا شيخ من تهوى؟  
 فقلت لهم: هيفاء نظرتُها نشوى  
 يذكّرني العُتَابُ فُوها، لشغرها  
 إذا ابتسمت ومضّ، فسبحان من سؤى  
 أمين فرعنا؟ - لا قلت، قالوا: وما اسمها؟  
 فقلت لهم: نجوى، فما عرفوا نجوى  
 وقالوا هو اسم ما سمعنا منابياً  
 به قلت بل أمّك نظرتُها النشوى  
 رفاعي، انظروا من حولكم فمتى بدت  
 جفون تناجيك فصيحوا بها: نجوى  
 وقالوا رايناها، وأنّى جسديرة  
 بكلّ الهوى من بعد ما اكتشفوا نجوى  
 وانشدها ما قلت فيها فهلّلت:  
 بوذي لو أنّ قالها من أنا أهوى  
 فليت الذي أهوا يا شيخ ملهم  
 وليت الذي ألهمت في سن من أهوى  
 خريف على باب الثّناء أحبني  
 أحب ربيّ قلّ جُنّ ولا غرّوا  
 لعينيك أشدّ ولت من يقصائدني  
 تهيم لها عينك، عينك يا نجوى  
 بعينيك يا نجوى تجسّمت البلى  
 وأحبب بها للمبتلى الشيخ من بلى

نسموت، وأحني منك عيناك، إنني  
 لعينيك منك قد تقلعت بالشكوى  
 إذا كنت يا نجوى الحميم قساوة  
 فعيناك عن لي طيب بها النجوى  
 تصملت عبي الحب والحب فارح  
 على المرء في ذي السن يا شيخ ما أقوى  
 فقلت فما رضوى إذا ابتسمت نجوى  
 إذا حدثت قلبي بنظرها النشوى  
 سوى ريشة وزناً وأثقل من رضوى  
 علي هواها كلما غضبت نجوى  
 وقال رفائق قد قرأنا قصيدة  
 شتمت بها نجوى، أهنت بها نجوى  
 فلا تطمعن يا شيخ منها بنظر  
 إليك ولو شراً فقد غضبت نجوى  
 فسقلت لهم: والله ما أعجب الهوى  
 وأشبهه بالصدق في قلب من يهوى  
 فقد يكتسي ثوب القلى ذو صبابة  
 وكم هائم ولهان يشتم من يهوى  
 ألا بلغوا نجوى مقالة من يهوى  
 وإنني لأهواها وما لي سوى نجوى  
 شفيعي إليك الحب، أهواك كم أهوى  
 فلا تتركيني في الهوى قصّة تُروى  
 فلا تصرمي قلبي ابتسامك يا نجوى  
 فإن ابتساماً منك مُنيته القصوى  
 وإنني إذا استكثرت بذل ابتسامك  
 لأرضى، ولو شزرراً، بنظره النشوى  
 إذا نظرت نجوى إليّ فيما بُشّر  
 ببعض الرضا عني متى العفو يا نجوى  
 قصدت إلى نجوى أشاحت بوجهها  
 فناديتها نجوى، فما التفتت نجوى  
 وأهديتها ما قلت فيها فلامني  
 رفيق لها يمشي عليها.. فهل نجوى  
 له وحده؟ كلا، فإن جمالها  
 لعشاقها طراً وليس لمن تهوى

وما خلقتها تهوى فهل أخلصت نجوى  
 ولو مرة في حبها للذي تهوى؟  
 فما ينتهي الأسبوع إلا تغيّرت  
 سواه عشيقاً لا يدوم فما نجوى  
 تقيم على عهده ومن يجتوي نجوى؟  
 مفاتنها تغري، فما ذنب من يهوى  
 فما هي إلا فتنة ليس تُنقى  
 فمن يرها يعيش ولو كان ذا تقوى  
 أجل قال لي ذاك الرقيق مؤثماً  
 تجرأت حقاً - قلت: مهلاً فهل نجوى  
 سوى نعمة للعاشقها من السما  
 اتصروهم يا لاثمي المن والسلوى؟  
 وما هي إلا الشمس والماء والهوا  
 لعشاقها طراً فمميّاهم نجوى

\*\*\*\*

### نجمتي

بملك جزع عشاق الجمال  
 أهبط نجمتي، رفقاُ بحالي  
 أتيك سائلاً نصف ابتسام  
 كزار لي، فقد حان ارتحالي  
 عن الدنيا وما بقيت لقلبي  
 بها من متعة غير الجمال  
 أحبك نجمتي حباً - عجيب  
 أفي الستين تُفتن بالجمال؟  
 وأعبيده فسين القلب يذكو  
 شباباً ليس يُطفئهُ الغتّهالي  
 فهذا القلب حباً في ألقار  
 وهذا الرأس شيباً في اشتعال  
 عبت الحسن، حسنت من بعيد  
 لأول نظرة لمسا بدا لي  
 فقالت إن في الدنيا قضايا  
 أهم من التفتني بالجمال

فقلت لهم لقد فقتت إماماً  
 أخذاً تُمكّر تعبد بالليالي  
 فوجّه شطن بيت الله وجهها  
 ووجه قلبه شطن الجمال  
 يُرسل أية والقلب يتلو  
 صلاة الحب في نجوى خيال  
 فمن شغلت إماماً في صلاة  
 كما شغلته عن ربّ الجلال

\*\*\*\*

### عطف الشمال

هيفاء ذات قروح  
 مُرّية في انسداد  
 سمراء سمرتها ما انك  
 تسئ به بعض الليالي  
 من الجمال خلال اللث  
 تخيل بين الرمال  
 تالقت لشرقاني  
 تالقت لضلالي  
 نجماً قريباً، قريباً  
 جيداً، بعيداً المنال  
 شقيقت قبل ارتحالي  
 عنها وبعد ارتحالي  
 تقول ما تبغيه،  
 يا كهل، صنو المُحال  
 ما نلت بالأمس مكي  
 أراه أقصصى نوالي  
 ألم تغرّ بي مضيالاً؟  
 يكفيك لثمّ «الخيال»  
 يا صورة بيديا  
 تعمرت لزلزال  
 به يروح ويغسل  
 تردّد مُتوال

أراك شُغلت بي عن كل شيء  
 فكنّت الشغل، قلت: ولن تزال  
 أحبك نجمتي حباً وحسبي أيّ  
 ترسامك إنه أسمى الوصال  
 أحبك للجمال فلا تلومي  
 إذا ما جنّ عشاق الجمال  
 تزينين المجالس كـ«النكريا»  
 بلاط الملك في القصور الخوالي  
 فلو شادوا لك «السمراء» لتاهت  
 حجارته على الدرّ الغوالي  
 «مخايل» أنج، لو نحتت يده  
 كمثلك في انسجام واعتدال  
 لأبدع «ليلة»، أرفى اكتمالاً  
 ويبلغ فنه أوج الكمال  
 ومنديل يذكّرني رفيفاً  
 بخطوات الريح على التلال  
 بجيدك نجمتي، يهفو شدياً  
 كريحان على مازلال  
 بمعصمك السوار يدا هلالاً  
 له وهج على صدر الليالي  
 وتعبيني زمردة تلظت  
 بخاتم عسجد، ما باللكي  
 وما بالحلي إعجابي، ولكن  
 بذوقك في تخشع كل غال  
 يشق علي أن تجزي أدبياً  
 يحبك بالترفع والدلال  
 سيدركك الأقول فلا تنهني  
 جمالك للنبول واليزال  
 وإنني للهيام به هياماً  
 مُخلّده بشعري المتوالي  
 فديلي، لم تزل تصحياً ولولا  
 هوى «المجنون» ما خطر ببال  
 وقالوا إنها يا «شيخ» ليست  
 مثلاً في الجمال فلا تُغال

- عمل مدرساً بمدرسة ساحل الجوايز، ثم تنقل في عدد من المدارس بمحافظات مصر، وترقى حتى درجة ناظر بمدارس مدينة الفشن (محافظة بني سويف)، إلى جانب عمله بالخطابة في مساجد القرية.
- أحيل إلى المعاش عام ١٩٦٨ وقد اختتم حياته بالعمل على تحفيظ القرآن الكريم بإحدى الزوايا بقرية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: تشطير قصيدة «أنا أنطوني» (قصيدة أحمد شوقي في مسرحية مصرع كليوباترا) - مجلة النهضة الفكرية - ١٨ - ٤ من يناير ١٩٢٢، ومناجاة القمر - مجلة النهضة الفكرية - ٢٣ - ١٤ من مارس ١٩٢٢، وحنانك رفقاء - مجلة النهضة الفكرية - ٢٤ - ٦ من يونيو ١٩٢٢، وهانة مكلوم - مجلة النهضة الفكرية - ٥٤ - ١٨ من يوليو ١٩٢٢، ودمعة - مجلة موت الشرق - ١٢٤ - يناير ١٩٦٣.

- يتنوع شعره بين الرثاء والغزل والوصف، والتعبير عن آرائه وكلامه الشخصية، والإخوانيات، وله قصائد في التشطير على شعر غيره، خاصة أمير الشعراء أحمد شوقي في قصيدته الشهيرة «أنا أنطوني»، شعره يتم على خبرة واسعة بمعجم العربية ومفرداتها، تغلب المناسبات على قصائده، ولكنه حين يصدر عن وجدان خاص تغلبه نزعة حزن وانقباض عن الحياة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: مجلة النهضة الفكرية - القاهرة ١٩٣٢، ومجلة صوت الشرق - القاهرة ١٩٦٣.
- ٢ - لقاء أجراه للباحث عزت سعد الدين مع نجل المترجم له - مركز الشهاد - ٢٠٠٥.

### ليلة

حَسَنَاءُ كُلُّهَا الْجَمَالُ إِذَا رَنَتْ  
يَوْمًا لَمَ غَمَبَتِ الْإِلَهِ سَيْنِينَا  
تَرَكَّ التَّبَكُّلُ وَالتَّهَجُّدُ مُرْغَمًا  
وَمَضَى إِلَيْهَا صَاغِرًا مَفْتُونًا  
جَاءَتْ وَقَدْ أَرَضَى الظَّلَامُ سُودْلَهُ  
وَالنَّيْلُ قَسَمَدُ أُولَى الْأَنَامِ سَكُونًا  
فَكَانَ هَـمَا بَسْرٌ لَّالًا لُحُورَه  
جَعَلَ الْمَكَانَ مُخَصَّصًا مَامُونًا



تخساف بطش يميني  
فتحتني بالشَّمال  
تسأل يُمنائي مهمما  
تهسبات لاغتيال  
كسيف الحنوء على ذا  
ترقسس سوق ودلال؟

لا تعجبي يا يميني  
لا تعجبي، لا تسالي  
إن الشَّمال يليها  
مثنوى لذات «الخيال»  
قلب وفي وكمسان إلى  
ولفاء أركى الخلال  
تمزيق رسمك هذا  
ما انفك وعدًا ببالي  
ما استنجزته يميني  
إلا تصدأت شيمالي  
تذني اليسمين بعطر  
يقويه شر النكال  
لا زال رسمك يحيا  
في ممان من زوال  
يحميه عطف قلب  
دبيبه في الشمال



### أبو اليزيد عرفة

١٣٢٦ - ١٤٠٠ هـ

١٩٠٨ - ١٩٧٩ م

- أبو اليزيد عرفة محمد زويده.
- ولد في ساحل الجوايز (مركز الشهاد - محافظة المنوفية - مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تعلم في كتاب القرية، حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة ساحل الجوايز الأولية، وحصل على شهادة كفاءة التعليم الأولي.



لما جلسنا والسرور يُخْصِنَا

والقلب يُرْقِصُ نَشْوَءَ وَحْنِنَا

مَنْتَ يَدِيهَا بِالْعَبُوبِ خَسَوْتُهَا

فَبَشَّعَرْتُ أَنِي لَا أزال رَينَا

وَشَعَرْتُ حِينَ لَأْتِيَنَّهَا فِي ثَغَرِهَا

أَنِي سَكَرْتُ وَقَسِدَ جُنُنْتُ جُنُونَا

وَكَذَا قَضَيْنَا اللَّيْلَ بَيْنَ نَكْرِ فِي

ضَمٍّ وَقَدْ وَقَفَ الْعَفَافُ أَمِينَا

حَتَّى إِذَا نَشَرَ الصَّبَاحُ ضِيَاءَهُ

وَاللَّيْلُ وَلَّى هَارِبًا مَحْزُونَا

قَامَتْ وَخَلَّتِ الدَّمُوعُ جَوَارِيَا

وَالْقَلْبُ يُخَفِّقُ لَوَاعِيَا

وَكَذَا لِيَالِي الْوَصْلَ يَفْصُرُ طَوْلَهَا

أَمَّا الْبِعَادُ فَيُؤْثِرُهُ كَسِينَا

\*\*\*\*

### حنانيك رفقا

حنانيك رفقا فإني خَشِئْتُ

وطال الأتني وزاد الضججَجْرُ

أسيرُ حزينًا ودمعي غزيرُ

كثيرُ حكاكي أنهماز المطرُ

واقضي الليالي كئيبًا مُعَتِّ

أراعي النجوم أناجي القممِ

أئن أنين العليل إذا مَـ

جفاه الأنيس وطال السَهْرُ

إذا رُمْتُ نومي أرى مَحْذَعِي

كشورك القَتَادَ ومثل الإبرِ

حنانيك رفقا فلانت المرادُ

وحبك في القلب مني استقر

محيالك كالبيدر عند التمامِ

وغرفك حاكى عبيد الرَفَرُ

على وجنتيك أرى الورْدَ يزمو

وفي فيك حقا نظيمُ الدُرِّ

عيونك فانت عيونُ المها

وطرفك فيه استقرَ الحسْرُ

إذا سرت ماس القوامُ كغصنِ

وطيب تحسرك وقت السَحَرِ

ظلمت وزاد الأيامُ فسمتُ لي

بغضب رُضَابٍ يُزِيلُ الكُذْرُ

حنانيك رفقا فلانت المرادُ

وحبك في القلب مني استقر

\*\*\*\*\*

وحبك لو كان مما نالني

على شمسهاق لانصي واندرُ

عذاب اليم، شقاء مقيمِ

لهيب بقلبي غدا مستعيرُ

أنين، عويل، سهبات طويلِ

شراب مريون يفوق المُنْبِرُ

حنانيك إن الحياة أُمَامِي

أراها ظلامًا غدا مستعيرُ

وانت هلال ينير الحياة

ويمنع عني الضنى والخسْرُ

حنانيك رفقا فلانت المرادُ

وحبك في القلب مني استقر

\*\*\*\*\*

سئمت البعاد وفرد النوى

ومر العذاب وطول السَهْرُ

فسان جُدت بالقرب عشت طويلا

أرجح لحن المنى والظفر

وارشف كأس الهنا والمُصْفَاءِ

بهائم يُزيل الصدى والخسْرُ

وإن لم تجودي فبئست حياتي

صياها الأسي والشقا والكُذْرُ

ولأعوذ خبير إذا ما نأى

حبيبي عني وخرلي غَدْرُ

حنانيلك رففسكاً فلننت المراد  
وحبكك في القلب مني استنقر

\*\*\*\*

### من قصيدة: أنه مكلوم

أشكو ولا من سماع ليداني  
أبدأ ولا من دافع لبسلائي  
وأردك الشكري، فتذهب صيحتي  
كذهب صوته قيل في صحراء  
والليل أقضيه حزناً باكياً  
متملحلاً من شدة الإعياء  
لا نوم يأتيني ولا أنا واجيد  
خلاً يفتك لوعتي وعنائي

\*\*\*

الاصدقاء غداً حقيق قلوبهم  
صائباً وراهموا كلهم أعدائي  
والأقرباء بعدت عن أوطانهم  
وغسلت في بحر بعيد راء  
حتى أبي منع البنة حلقها  
وكذا أخى فقد استحل جفائي

\*\*\*

يا هذه الدنيا سلا من فتي  
ما ذاق فيك سوى مرير الداء  
لم يلق فيك سوى النوائب والأسى  
قد عاش فيك بذلة وشقاء  
ورأى الجهول من المرير رداؤه  
ورأى الأديب بلا بسسيط رداء  
ورأى الغني تحصيله جلساؤه  
كالبدن بين كواكب الزرقاء  
يلتذ بالعيش الرغيد ويهتسي  
كسائر المدامة في هنا وصفاه  
هذي تمذ له الكؤوس وهذه  
تشهد وترفع صوتها بغناء

أما الفقير فقد يبيت على الطوى

فوق الثرى بيكي بغير غطاء  
وإذا أراد من الغني لقيمه

فيرده بمقالة السفهاء  
لن يستطيع من الغني معونة

أبدأ كطالب جندوق من ماء

□□□

### أبو اليقظان

١٣٠٦ - ١٣٩٣ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٧٣ م

• إبراهيم بن الحاج عيسى.

• ولد في القرارة (جنوبي الجزائر) وزار  
تونس، وتوفي في القرارة.

• تلقى دروسه الأولى في الكتاب، وشبه  
حفظ القرآن الكريم، وكان من أساتذته  
في هذه المرحلة الحاج عمر بن يحيى، ثم  
انتقل إلى بني يزهن بغرداية فدرس على  
الشيخ أطفيش (١٩٠٨ - ١٩١٣) المعلوم

الشرعية والأديب، ثم درس في الزيتونة، وفي الخلدونية (١٩١٣)،  
وتعرف على المنتديات الأدبية ولقي الطاهر بن عاشور ومحمد النظمي  
وغيرهما.

• في بواكير شبابه حرر صحيفة كاملة بيده، سماها «قوت الأرواح»، ثم  
كانت مشاركاته في تحرير صحف جزائرية وتونسية، كما أنشأ جريدة  
«وادي ميزاب» ١٩٢٦ و«ميزاب» ١٩٣٠ و«المغرب» ١٩٣٠ و«النور» ١٩٣١  
و«البيان» ١٩٣٢.

• كانت إقامته بالقرارة تتيح له العناية ببستانه، ورعاية زرع  
وفلاحة بنفسه.

• التحق بالنظمة السرية للزعيم التونسي عبدالعزيز الثعالبي (١٩١٧)  
وأصبح عضواً في الحزب الدستوري (١٩٢٠) - كما شارك في  
تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائرية (١٩٣٠).

• أسس - في الجزائر - المطبعة العربية (١٩٣١) وقد أدت خدمة  
ثقافية جلية.

أبو اليقظان  
الطبعة الثانية  
١٩٧٣ م  
مركز النشر  
(الطبعة الأولى: الطبعة الأولى)

## الإنتاج الشعري:

- صدر الجزء الأول من ديوانه سنة ١٩٢١ في الجزائر، وأعيد طبع هذا الجزء بعنوان: «ديوان أبي اليقظان» - نشرته جمعية التراث - المطف (غرداية) ١٩٨٨. وطبع الجزء الثاني من الديوان - لأول مرة - عن جمعية التراث أيضاً، في العام نفسه.

● من رجال الإصلاح البارزين، حارب بشعره وبمفالاته التي تتشربها الجرائد البدع والخرافات، فأسهب في توعية الشعب وتحذيره من الغزو الفكري الغربي الذي يستهدف في المسلمين دينهم، لهذا جعل رسالته الصحفية: «السمي» في تكوين الأمة تكويناً صحيحاً من حيث الأخلاق الفاضلة، والتفكير الصحيح، وذلك بمقاومة الأوهام والردائل، وبث روح الوثاق والتساؤل.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان أبي اليقظان (جزان) تحليف محمد ناصر - نشر جمعية التراث - المطف (غرداية، الجزائر) ١٩٨٨.
- ٢ - صالح خرفي: الشعر الجزائري - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٨١.
- شعر المقاومة الجزائرية - للشركة الوطنية للشعر والنويع - الجزائر ١٩٧٩.
- ٣ - محمد الهادي السنوسي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر (ج١) - المطبعة التونسية - تونس ١٩٢٧.
- ٤ - محمد علي ديون: اعلام الإصلاح في الجزائر - مطبعة البعث - فستطينة، ١٩٧٤ - ١٩٧٨.
- ٥ - محمد ناصر، ابواليقظان وجهاد الكلمة - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٨٣.

## حياة النبي ﷺ

مَتَى يَعْتَرِ شِلُّنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَيَعْلُو صِيْقُهُمْ فِي الْعَالَمِينَ  
وَتَقْرَى شَوْكَةُ الْإِسْلَامِ حَقًّا  
كَمَا كَانَتْ بِعَهْدِ الرَّاشِدِينَ  
وَيَعْظُمُ قَسْدُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ  
فَيُنْجِزَ بَعْدُ وَعْدَ اللَّهِ فِينَا  
وَتُنْقِذَ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ جَمْعًا  
مِنَ الْعَالَمِينَ وَالْمُسْتَعْبِدِينَ  
وَتَحْيَا بَيْنَهَا تِلْكَ الْفُرُوقُ  
مِنَ الْأَوْهَامِ إِذْ طُمَسَتْ عَيْنُونَا

وَيُعْرِفُ صَبِيْنِي خِلَا بِفَاسٍ  
وَفَاسِيْ بِصَبِيْنِهِمْ قَسْرِينَا  
وَمَلَّةٌ بِالْعَبَّاسِيَّاتِ وَالْفَنُونِ  
رُؤُوسٌ بِنَاتِيهَا مِثْلُ الْبَنِينَا  
يُوَكِّلُ نَكَ الْأَمْرُ الْخَطِيْرُ  
إِلَى صُدْفِ الزَّمَانِ فَنَسْتَكِينُ  
الْأَنْرَضَى لَنَا وَلَهُ بِمَوْتِ  
وَنَحْنُ بَنُوهُ وَهُوَ كَيْفَ أَبُونَا؟  
أَلَا نَسْمَعِي وَنَعْمَلُ بِأَحْكَامِ  
لَكِي نَحْطِي بِهِ مُتَعَاظِمِينَا؟  
بِمَاذَا صَاحَ ذَاكَ ابْنَانْفَاعِ  
مَعَ الْإِسْرَاجِ وَالْمَتَهْ كُنِينَا؟  
أَلَمْ يَجْمَعُونَا عَمَّا لَدِينَا  
وَنَحْنُ كَمَا يَرَانَا الْمُنْصِفُونَا؟  
خَلِيلِي لَا يَذَاكَ وَلَا يَهْ ذَا  
نِنَالُ الظُّفْرِ وَالْعَمْرُ الْمَصُونَا  
وَلَكِنْ بِالرَّجْوِ إِلَى الْكِتَابِ أَلْهَ  
حَكِيمٍ فَلَمْ يَزَلْ حَبْلًا مَتِينَا  
وَتَطْبِيقِ أَحْمَالِ الْعَصْرِ عَنْهُ  
وَعَنْ أَثَارِ خَبِيرِ الْمُرْسَلِينَا  
رَسُولُ اللَّهِ كَوْنُ رَمَزُ أَلْهَ  
سَمْعَسَادَةِ كَنْزُهَا دِينًا وَبِينَا  
رَسُولُ اللَّهِ قَلْبُ الْخَلْقِ رَوْحُ أَلْهَ  
حَيَاةٌ وَشَمْسُهَا فِي الْإِبْدِينَا  
رَسُولُ اللَّهِ نَفْحَتُهُ دَوَامًا  
وَيُنْحِتُهُ إِلَيْهِمْ أَجْمَعِينَا

\*\*\*\*

## السجن مجمره

إِن الْحَيَاةَ خَطِيْبَةً فَتَانَةً  
وَصِدَائِقُهَا فِي النَفْسِ وَالْأَمْوَالِ

كأسُ العذاب لأجلها مُستعدَّبُ  
والموثُ عيشٌ فيه كلُّ كمال  
والذلُّ عسرٌ والعناء لها هنا  
والفقرُ فيها ثورةٌ في الجبال  
والصبرُ أنسُ والبُكا ضيْضٌ لها  
والعسرُ يسرٌ فيه كلُّ نوال  
والسقمُ من أجل اللوع بها شفا  
بل راحةٌ من سائر الأموال  
والأسرُ دون نوالها حرٌّ  
والقيْدُ إطلاقٌ من الأغلال  
والسجنُ من أجل الغرام بها قضا  
بفنائنه لأرائك الإجمال  
ما قام للأمرار مجدٌ يذخُ  
إلا وكان من الأساس العالي  
فيه غدا في مصر «يوسف» جالساً  
فوق السرى متوجاً بجلال  
ويه أبواليقظان أصبح لأيساً  
حُلُكُ الإمارة واقترفى بالال  
لولا ما نبئتُ للهوجو غرساً  
كلأ ولا نجمتُ بنور جمال  
ويه ارتقى «الباروني» البطل العظي  
مُجلس الأعيان عين جمال

\*\*\*\*

### يراعي كان في الدنيا طبيباً

بلادي منبتُ العظماء وداعا  
فقد جاءوا لنقلنا سراعاً  
سنرحل والقلوبُ دليلك تيسقى  
تحيي دأباً تلك البقاعا  
سنرحل يا «ميرزاي» غداً لتحيي  
غلاك فتصيح الحُرُّ للطاعا

فكم في السير من نفع عظيم  
لشعبٍ جلَّه ضعفٌ وضاعا  
وهل نهضتُ بلادُ الضعفاء إلا  
بفضل السير في الأرض أطلعا  
سنعمل ما يبيضُ منك وجهاً  
بإذن الله عزّاً وارتفاعا  
إذا كادت لك الأعداءُ كيِّداً  
وراموا الأزدادَ والأبناعا  
بذلنا ما لدينا واتَّخضنا الله  
نفوسَ لك المعاقِلَ والقلاعا  
فُعلمهم بأن لنا حقوقاً  
ويأبى الله إلا أن تُراعى  
وإن رامت لك الأوغادُ موتاً  
هزنا نحوهم ذاك اليسراعا  
فأصعقهم بنار الشهير فوراً  
فأضحو خامدين ولا نزاعا  
يراعي (كان في الدنيا طبيباً)  
(يدوي رأس من يشكو الصداعا)  
ألا فليعلم الأضدادُ أنا  
نريد لشعبنا حقاً مُشاعا  
فلين سلماً فنحن لذاك أهل  
وإن ضيْداً فلن لنا لباعا  
فلين لنا من الحق العسرين  
سلاحاً فاتكأ لن يُستطاعا  
فستقُ يأيها الوطن الفدوى  
بأن لك الضمائرُ لن تُباعا  
فستدَّها ونأصمُّها دوماً  
ومدَّ لعونها ذاك الذراعا  
وسل مولان يُلهمها رشاداً  
ويكشف عن مشاكلها القناعا

□□□

## أبو بكر أحمد الخطيب

١٢٩٠ - ١٣٥٦ هـ

١٨٧٣ - ١٩٣٧ م

● أبو بكر بن أحمد الخطيب.

● ولد في مدينة تريم (حضر موت - اليمن)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في حضرموت، والحجاز.

● حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم أخذ العلم عن علماء ومشايخ عصره في حضرموت والحجاز، وقد قصده عام ١٩٠٣.

● عمل بالتدريس والإفتاء.

● نشط بين تلاميذه مرشدًا دينيًا وواعظًا.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وله عدة قصائد مخطوطة متفرقة.

● ما أتج من شعره قصيدة واحدة، نظمها في رثاء ومبة أحد شيوخه، وشعره نزاع إلى التجديد، يخلو من المقدمات التقليدية، ويهتد بالمعاني والصور المبتكرة، فيه طابع تأملي لمعاني الموت والحياة ومدارج التصوف والرقى الوجداني، ولغته سلسلة موحية تعبر عن عاطفة رقيقة ومعرفة بازغة بمجم الشعر الصوفي، ينظمها مستعينًا ببلاغة متوازنة بين البديع والبيان، وصور جزئية ناصعة.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقايف: تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف - الطائف (ط٣) - ١٩٩٧.

## فراق الإمام

في رثاء عبد الرحمن المشهور

قسماً بفرة وجهه لا تنطفي

نار الأسى حتى أموت وأنطفي

وتسمرت في أضلعي ومفاصلي

نار الفراق فسرق من لم يعطف

وتمرت أثواب صبيري عندما

عز الرمان بنا بناب مستلف

وإذا المسرة أقبلت في حينها

فاعلم بأن الضد غير مختلف

وحواند الأيام تُعلن أننا

لسنا نلد بما نروم ونشتفي

فبالمرء في أهواله وخلاله

وخصاله في شدة وتعسف

والعمر يمضي جلّه بشعرن

ويترهه أخرى كما بتكلف

مسا يلدغ الإنسان إلا دهره

فيؤذيه كاس النية فاعرف

يا عاذلي لا تعسلن لما ترى

من حرققة وتحزن وتسلف

مهلاً فإنّ الدمع جرّ مقلتي

من فُرقة القطب الإمام المقتفي

القائت الأستاذ مفرر عصره

شيخ العلوم إمامها المتصرف

أعني الوجية ابن الجمال محمداً

فردّ الوري المشهور أصدق من يفي

أضحت أنمّة عصره مؤتمّة

بفعاله ومقاله ومعارف

وغدا ملاذاً للورى متقدّماً

ومقدّماً في كشف ما لم يُكشف

ومريئاً للسالكين إلى العلا

من سائر أو سالك متوقّف

ومدين كاساح الهدى لما اعتدى

وكذا الردى لمن اعتدى يا منصف

وله الورى خضعوا لعظم مقامه

ومطّاه العالي الشريف الأشرف

خفقت له الرايات أيات العلا

فغدا المُنجّد كعبة المتصوّف

ضربت له الخانات لما أشرقت

شمس الهدى من ريعه المستظرف

امسسى يدلّ على الإله بهديه

ويستفّته ومقاله المتألف

ولقد تحلى وارثى بعباس الـ

عرفان والتقوى وصدق تعقّف

فإن عن الأكوان بل عن نفسه

نال المنى ويشمس سرب وده إصطفي

في حضرة العرفان حضرة ربه

دام الشراب له وقيل له الصفي

ويمعد الصدق الشريف قد استوى

بالمستوى والقاب فوق الرُفرف

صفيت مشاربه ودام شهوده

بملكه القلوس قدس ذا الوفي

وأنا له الرحمن من إحسانه

وجنانه ورضاه ما لم يوصف

صفت ملائكة الإله بنعشيه

والأنبياء وكل شخص مُنرف

وتباشرت بقدمه أسلافه

وجُوده وراث طه المصطفي

يا نفس صبراً للخطوب فإنها

سُبل الكرام الكاشفين لما خفي

والخلق كلهم رهائن لفنا

طوبى لعبير صالح مُتخوف

من ذنبه من ربه من ناره

من نشره من حشره من موقف

ثم الصلوة مع السلام على النبي

والآل والأصحاب عبد الأحرف

□□□

## أبو بكر البخوصيبي

١٣٤٧ - ١٤١٤هـ

١٩٢٨ - ١٩٩٣ م

• أبو بكر بن محمد البخوصيبي.

• ولد في مدينة أسفي (ساحل الأطلسي)

وتوفي في مدينة سطات (جنوبي الدار

البضاء).

• قضى حياته في المغرب، تقل بين: أسفي،

ومراكش، وفاس، والدار البيضاء.

• حفظ القرآن الكريم، والمتون، ثم التحق

بجامعة القرويين بفاس، وانتسب إلى كلية ابن

يوسف بمراكش، فآخذ عن أدبائها وعلمائها.



• عمل مدرساً بمدارس الدار البيضاء، ونالده، وأسفي، ومراكش، حتى أصبح مفتشاً مساعداً في التعليم، ثم انتظم عام ١٩٧٧ في وزارة الداخلية، وعين قائداً بإقليم سطات.

• شارك في مؤتمر رابطة علماء المغرب (أكادير) ١٩٧٦.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في ديوان «دعوة الحق وفاء ولاء» - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط، ١٩٨٥، وفي مجلة (دعوة الحق) -

العدد ٢، السنة ١٦ - العدد ٩، السنة ١٨، وصحيفة صحراء المغرب - أبريل ١٩٥٧.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات أدبية منشورة، وله مؤلفات عن: محمد بن إبراهيم شاعر الحمراء، وله: جولات في تاريخ الشاوية وسطات، وحنانيا وأحاديث.

• اهتم في شعره بالتاريخ المغربي، كما تنوعت موضوعات قصائده بين الوطنية ومدح عظماء التاريخ، والتعبير عن هموم العصر. نظم الموزون الملقى الذي جاء متصفاً بالتفاخية والغنائية، التي اكتسبت مجعته الشعري تداولاً وانتشاراً.

• نال جائزة المغرب الثانية عام ١٩٧٢.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الوهاب بن منصور: اعلام المغرب العربي - للطبعة المكتبة - الرباط، ١٩٧٩.

٢ - محمد أبيب السلاوي: الشعر المغربي مقارنة تاريخية - إفريقيا الشرق - الدار البيضاء ١٩٨٦.

## على لسان ابن تاشفين

إيه يا صحرَاء قولي اخيامي في رمالك

إنتي من بعد ما أودعت في القبر هناك

وضريت الغرب قنماً ضريات بنبالك

لم أزل أهنأ في القبر وأشدو من جمالك

~~~~~

لَمْ أزل أشكو وأشتاق لمرآك الجميل

لم أزل أحلم بالأنجوال ما بين النخيل

حين يشلو الطير بعد الفجر أو بعد الأصيل

في رباك الجرد، في ملك، في الظل الظليل

~~~~~

كلما غردَ طيرٌ، كلما نأخَ حمامٌ  
كلُّما هبَّ نسيمٌ، كلُّما سَجَّ غمامٌ  
يخفق القلبُ لذكرالك وتَهتَرُ العظامُ  
وأنادي رَغَمَ ما قاسيتُ يا أمِّي السلام

\*\*\*\*\*

## على لسان رباط تازا..

رباط تازة في التاريخ يزدانُ  
وقلبُ ابنائي بالأمالِ ملاقئُ  
نهفو ونرقب من يُحيي مآثرنا  
منكم كما يرقب الولهانُ ولهان  
هذي الأكفُ إليكم مبدؤها أنبي  
شعرٌ، ونثرٌ، وأسجاعُ والحنان  
ومعجزاتُ لها الآثارُ شاهدةٌ  
وما سوى معجزات العلم بهتان  
فاسأل بربك تازا عن مآثرها  
فإنها لذوي الآثارِ خزَّان  
من حولها اثبتُ التاريخُ واحتضنتُ  
إدريس في ساحها دارٌ وإخوان  
وزغردتْ له قبل الناس أورديةٌ  
والدمعُ من كثرة الترحيبِ هُتان  
وفي بلاط أبي يعقوبٍ ما اكتملتُ  
إلا بعيسى تغاريدُ والحنان  
قاضي القضاة أبو الأبناء أريعرة  
وكلُّهم لابي يعقوبٍ أموان  
حيث ابنُ رشيدٍ له الصراةُ شاخصةٌ  
حيرى، وفكرُ بني الإنسانِ حيران  
وحيث للشعرِ رِوَادُ، وأصغرُهم  
أقلُّ ما له في الميبدانِ ديوان  
عصرٌ لحكمته تهتاج قرطبةُ  
وتشترى لها مصرٌ ويغدان

وإبنُ الطفيل أبو بكرٍ له سمنةٌ  
ترنو إليهما بملء العين يُونان

قولوا لتونس رُبِّي ما أخشنتُ فلي  
في قعر بحرٍ أبطالٌ وفرسان  
غمرقي هناك ولكني أحنُّ لهم  
وكيف لا وهمُ للعالم أركان  
كم فآخرتُ بهم فاس وإخوتها  
وهم بفاس يواقيتُ ومرجان  
كسنت بهم خلقاتُ الدرس من قديم  
تسمو وكان لها من ذكركم شأن  
أين الطبيبُ شعيبُ ضاع وا أسفي  
إن ضاع من شعره الرقاقِ الوان؟  
والعالمُ الماجد، «السطي» بجانبه  
كسائه وهو في الحراب إيمان  
شيخ ابنِ خلدون يكفيني ونحن لنا  
مع ابنِ خلدونِ أثارٌ وينبئان  
وإن تازة، مُذ كانت مساجدُها  
وهي للعالم والآداب ميبدان  
صان الرشيدُ وإسماعيلُ حرمتها  
وهو أعطاها المولى سليمان  
وتوجَّ الحسنُ الثاني حضارتها  
وفي الحضارات أشكالُ والوان  
به تيمَّنتُ الأوطانُ وانطلقتُ  
تبني، شعارها تشييدُ وعمران  
فاستشهد الصنع في تازا وساحتها  
يُجيبُك عن حسنها المكنون «حسان»  
قصورها الشامخاتُ الشام من قديم  
كانها لمعاني الفنِ إصلاان  
ورأس مآنها جارفٌ في جوانبهِ  
طوفانُ شالكة القياض هيمان  
فاخضر مريقهُ الفينانُ، وانتظمتُ  
ففيه إلى جانب الجئات أفنان

\*\*\*\*\*

## ألوية العز والإيمان والظفر

وافئلك تختال بين آبي والسور  
تسائل القوم كم في القوم من عسبر  
وكم وكم لابن مسعود واخوته  
في هذه الأرض من نكسر ومن أثر  
ومن خليل دهي فكري بمختصر  
ممن بجلال العلم مُتَزِد  
يا اهل سوس امد الله جمعكم  
بما امد به رؤا مقتصري  
ما كان اولكم شعري يخاطبكم  
ولن يكون بلا مختاركم وطري  
أنى يكون وكيف الشعر وا اسفي  
بلا انيس بلا شمس بلا قمر  
انتم شمسون ذوي الاقلام لا عجب  
ان اقص الشعر عن حبي وعن سهري  
وكيف لا وانا الملتاع جئتكم  
كي اعرض اليوم هذا الجزء من فكري  
وكي اقول لجمع الدارسين هنا  
عز على ما وراء الطاح واعتبر  
على العيون على القوم الكرام بها  
على الذي زارنا منهم ولم يُرِد  
واذكر هنالك من كانوا انكنا  
كانوا هنالك ملة السمع والبصر  
كم عطفوا ارض تندوفر بنكرهم  
وكم لهم في مجال العلم من نُرِد  
ما لي ارى بعضهم جاؤا وبعضهم  
من القنادسة الابطال كالحجر  
فلا جموع تصور ذات حاضرة  
ولا هنالك جمع عُيِر مُنكسر  
لم يكتبوا لم يقولوا الشعر من قديم  
لم يستريحوا من التعب والكدر

□□□

## أبو بكر الجرموني

١٣٤٣ - ١٤١٠ هـ  
١٩٢٤ - ١٩٨٩ م



● أبو بكر بن محمد بن المهدي الجرموني.

● ولد في مدينة مراكش، وبها قضى حياته، وفي ثراها كان ثوابه.

● حفظ القرآن الكريم في الكتّاب، واختلف إلى حلقات الدروس الاختيارية لبعض علماء مراكش، ثم التحق بجامعة ابن يوسف وحصل على شهادة العالمية - شعبة الآداب سنة ١٩٤٩.

● حصل على شهادة العربية القديمة، وكانت تعطى من معهد الدراسات العليا بالرباط، وذلك بعد إقامته لفة الفرنسية.

● عمل مديراً لمدرسة الفلاح الحرة (١٩٤٩) وأستاذاً بجامعة ابن يوسف (١٩٥٢) وأستاذاً بشائبة عبد المؤمن بمراكش (١٩٦٦) - وأحيل إلى المعاش (١٩٨٦).

● مارس الترجمة من الفرنسية والإنجليزية إلى العربية، ومن العربية إلى اللتين كذلك.

### الإنتاج الشعري:

- بعض أشعار الجرموني جمعها صديقه أحمد متفكر، ونشرها عام ١٩٩٦، وهذا المصدر الوحيد - الآن - لشعره، وطبع له كتاب واحد هو: رسوم حية من الفن الفارسي، وهو مترجم عن الإنجليزية.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الكتب المخطوطة هي: موجز في التربية وعلم النفس، تاريخ إفريقيا، أحاديث علمية، مفتاح التقدم الاقتصادي، الحكمة المادية، الإنسان الحر، والكتب الأربعة الأخيرة مترجمة عن الإنجليزية.

● يعد شعر الجرموني وثيقة فنية ووطنية مهمة - في قصائده المبكرة خاصة - إذ جعل محوراً لآلام الشعب ووطاة الاستعمار والدفاع عن حرية الشعب واستقلاله، فغير أن الأحداث المتغيرة والزمن المختلف حملاه على معاناة أفكار وتاملات أخرى استدرجته إلى هجر الشعر وحرق ما كان له منه، فلم يفلت منه إلا ما دولته لنفسه بعض أصداقنا.

### مصادر الدراسة:

- أحمد متفكر: من أشعار أبي بكر الجرموني (جمع وتعليق) - المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش ١٩٩٦.



## من قصيدة: وهي الذكريات السود

الشُّجُوْءُ يَلي الآن أيّ نشيدٍ  
مر أفق دنيا الذكريات السود  
متحسّرُ الأمانِ محزون الخوا  
طيرٍ مسرّحاً الإيقاع والتّغريد  
متسكّرُ الأثاثِ مشبوبُ الهوا  
جسٍ لاقح الترتيل والترديد  
متأججُ الأنفاسِ نارِي الصدى  
يذر اللّهيّبه لهيّبه لفتح وقود  
يهتاجُ مُسوّهُ الأحاسيس اللوا  
تي ظلنّ منذ زمن ذواتٍ خمود  
ويُثبّثها حسريّ تُوجّع كلّ ذي  
وطنٍ جريح يائسٍ منكود  
حتى ليفقد، لا يحسن سعادةً  
ولو أنّه قد كان جدّ سعيد  
إلا إذا الوطنُ استحال محرّراً  
يزهو ويرفل في أعـــــرّ بُرود

مُراکشُ الأمسِ القريبِ وهل تُعيد  
نَـْـ ولو غشوتِ الآن رهنَ قيود  
مراکشُ الأمسِ القريبِ ترى علنـ  
تربما يهالك اليومُ من تبديد  
مُراکشُ الأمسِ القريبِ تُرى شعـرُ  
تربما يحفك بعدد من تهديد  
بالأمس كنت سناً بأفئاق الوجو  
ترثسينهنّ بلمعك الموقود  
بالأمس كنت قلادةً في جيبكـه  
هذا الكونُ تلمع فوق أروع جـيد  
ويدا اسلمك الضخم الفخيم مكرماً  
يختالُ في كلّ من التّمنّجـيد

\*\*\*\*\*

## للغد المرتقب

البسـثـثـسـرُ يلمع من ثنابا نورٍ  
للاّ أنسٍ طافحٍ وكُـــــبـ  
يكسو حلى الأيام رائح ســـــهـره  
يزنّ منه ببهجة وسرور  
ويظلمنّ من تسكاب لالائـــــه  
يسبحنّ في دنيا أزهت بالنور  
دنيا ضلال الأمس شعشع مجدها  
وصفا سنا إشراقها المنثور  
اضفت على حُبكِ الزمان غلائلاً  
فتأانة التخيـم والتصوير

ما بين اثناء الزمان بوارقٍ  
يلمعنّ في ديجوره المسجور  
يملنّ أعماق النفوس مشاعراً  
ويثرنّ اصدااء الهوى المغمور  
تنهال الحاناً تمثل صورة الـــــه  
أمس البهـي يوشيهـا المسحور  
تنسابُ بالآلياب في عرصاته  
لتعبي فـوح مـؤزجات زهور  
متمليات من مناهل وحيهـــــا  
بسموٍ إحساسٍ وبُبل شعور  
في ظلّ تذكارات أمنٍ مُشتقـرق  
إشراق هذا اليوم في المغمور

في عهد صاحب سُدنم علويةٍ  
أرى على الذهبي والمنصـــــور  
المعجزات قد استطحن ظواهرها  
عاديّةً بذكائه المشهور  
هذي عظامنّ ليس تُخـــــمـــــني أنجزت  
مما له من حكممة التدبير

أوليس هذا اليوم مُعْجَزَةٌ له

لولا لم يُصْنَعْ من اليسر

بل إنه يومٌ سَمِمْوُ جَلالَه

سَيُظَلُّ حُلِيَّةُ أعْصَرٍ وَدهور

يومٌ يَمُتَلُّ في وضْعاةٍ لِعَبِه

أَيامٌ «بيت الطالب» المأثور

وقد ازدهى بأئمة الفكر الألى

لأَحْوا بِأَقْ عِلالَه عُزْرٌ بَور

وَأُزِينَتْ أبهساؤه بسنأ لهم

يفسأب عبر سحائب الدُجور

ينبأ أثناء المشاعر والحجا

والفكر للتعريف والتخوير

بُنْنا ترفرف فوقهن مهابةٌ

قدسية الأوان والتصبير

تومي إلى ملكية شعبية

تدعو إلى الإجلال والتقدير

يومٌ به سُبُلُ الحياة تجدُ وفد

حقٌ سيدير رأي ملكنا المبرر

وتُسَطَّر الخط الكفيلة بارتقا

خصائص الإهماس والتفكير

وتخطُ فيه برامجُ الفكر وفقَ ما

يهوى الغد المرغوب من تطوير

في ظل حضارته الكريمة وهو يُد

مُزْ صائب الأراء في الجمهور

بُنْناهُ ينقصد كل رأيٍ ينجلي

وكذاك يقبل نُقْدَ كلٍّ غير

فيُقر ما فيه سعادة شعبه

ووراه يكفل نيل خير مصير

فلْيَحْي مكلوه الجلالة وليدُم

لولي عهده بالولاء جدير

ولتحي للمستقبل الزاهي الرؤى

مُزْ رَأْشٌ في حُتةٍ من نور

\*\*\*\*

## الجلاء

حدثُ به الكون ازدهى وازدانا

وازئنت أبهساؤه أركاننا

واختالت الأعلام في أفاقه

متبخترات تنقشي خفقاتنا

واهتررت الأعطاف فيه ترئُنا

وبدا به كل الورى نشوانا

وافترت ثغر الدهر بعد عبوسه

وسمت به في الصالحات مُنانا

وابيض وجه العصر بعد حلوكه

وتجسأت أيامنا عُقبانا

واعترت من تحقيقه الوطن المقد

دنى واغتدى به ألقه ريانا

وتهلأت منه الوجوه بشاشة

وتعطرت أحلامنا وجدانا

وتمايلت بالبشر أمال النفو

س، وأشرقت غرر البلاد كيانا

وتراقصت برر المنى لمُاعة

وتحلأت ازهى الحلي جِمانا

وترئحت منه المواكب نشووة

تتبادل الشدو النفيس عيانا

وتفاطت منه البلاد سعادة

ترجوه المستقبل المزدانا

□□□

## أبو بكر الزرعة

١٢٠٠ - ١٢٦٣ هـ

١٧٨٥ - ١٨٤٦ م

• أبو بكر بن عبد الوهاب الزرعة المكي الحنفي.

• يعود نسبه إلى أصول هندية.

• ولد في مكة المكرمة، وتوفي فيها.

• عاش في الحجاز.

• حفظ القرآن الكريم، ودرس على علماء عصره في الحرم المكي اللغة العربية وعلومها من نحو وصرف وبيان، وأصول الحديث الشريف.

• كان من علماء مكة وأدبائها الأجلاء، ينتمي إلى أسرة علمية وأدبية ذات ثروة ومال، وكانت داره عامرة بالنجاس واللقاءات العلمية والأدبية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «الذهب المصبوك» فيمن ظهر في المخلاف من الملوك..

الأعمال الأخرى:

- له رسائل كثيرة حوت حسن البديع ومناقب الأصحاب - (مخطوطة)، وله مقطوعات ثرية تهيم عليها الحسنات البديعية التي كانت سائدة في عصره.

• ما وصلنا من شعره قليل في قصبتين مطولتين، ينم على شاعر فقيه عالم، يمالج به الموضوعات التي كانت سائدة في عصره من مديح الحكام والملوك بالكرم والشجاعة والإقدام والفضائل المتعددة، مع الاهتمام بالتاريخ الشعري، يبدو في شعره التأثر بشعراء العربية القديمة في تراكيبهم واستخدامهم اللغة، مع حرص على التضمين، وتصيد الثكت البديعية، وهذا يسبغ على أسلوبه قدرًا من تعقد المعنى الذي ينسب إلى الرصانة.

مصادر الدراسة:

- الحسن بن أحمد عاكلي الضمدي: الذهب المصبوك فيمن ظهر في المخلاف من الملوك - دار الملك عبدالعزيز - الرياض ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م.

## تباعدت فخرًا

إلى مدحك الأسنى توجّه بي رُكبي

فخيمت من علياه بالمنزل الرحب

ورحت بنادي الأس منتشـمـيًا به

إذا ما انتشى غيري بأنية الشرب

على مثله يصبو الخلي مُفاكها

ويهنز عطفًا منكب المغرم الصب

فمن ثُر منظورُها عيقد جُؤنر

ومنشورها يزهو على الأنجم الشهب

ومن أرج يكسو الصُبا من شميمه

مـسـلـابـسٍ أعطار ومن لؤلؤ رطب

على أنفي ما نلتُ مما أروؤكـهُ

سوى لصقة ضاقت به دارة الكُتب

علوم وأدب ومجد ومـسـرـقـى

له خطرات تستقر بذات اللب

وسيف وإقدام وخيل ضجيجها

لمعتك الهيجا كشنشنة المسج

عليه بأسرار المعالي إذا انتهى

إلى مطلب وإلاه بالمطلب الصعب

نعمًا الحسين السيد الوُفـر بذلـهُ

إذا كفَّ كفّ اللزن عن غسق سائب

إذا هيم الراوون في دوحة الجدا

بصاتم المعروف بالجوار أو كعب

وفساح لسان المدح يتلو حديثه

تراهم سكونًا ناكسين على عقب

رحال رجال الطالبيين نوالـهُ

يؤثمهم المعروف منه على رحب

فانعم به من ذي سماح ونجد

ومن كرم أوفى على الخصب والجدب

إذا ذكر الأشراف في محفل الوفا

تقدمهم في الذكر بالحسب الوهب

على اليمـن الميمون أشرف بذره

وشام به برقًا يلوح على الغرب

يباشر أيكاز المكارم دائـمـًا

يقبلها الإناس جنبًا إلى جنب

فيا لئلهنا من دولة عُد سهمها

إذا ابتدرت يوم الطعان إلى الضرب

ويا لئمنى من هوزة ما ترى بها

سوى راغب للحد بالصارم العضب

حديثاً إلى ذاك المحيياً مُردِّداً

وشوقاً إلى المسرى القصي على قرب

تباعدت فخرًا وادَّيَّنت مكارهاً

فأنت على كلِّ سماعك لي حسبي

أودُّ بعيني أن أذكرك مسرَّةً

وألصق مكتوب الترانب بالتَّحريبِ

ولكنَّها الأيام لا تُسعد الفتى

بإيحائها إلا وافضَّته للسلبِ

ساستمنح التَّعمى لديك لترتوي

مسارح قلبي من ندى دائم الصَّبِّ

ودونك نظمتُ رقى لفظاً كأنه

بقيةُ شكوى من مفاوضة العتبِ

يقدمه مُضني الفؤاد محبُّكم

ولا يومٍ يا طِبُّ الفؤاد على الحبِّ

وإني لخصَّافُ الجناحين ما سرى

بوراقٍ من ذكراك يلمحها قلبي

أحنُّ إلى لقياك لو كان في الكرى

ولم أن أحلى منه في البعد والقربِ

عليك سلامُ الله ما هَبَّتِ الصُّبيا

وما جاد صوبُ المزن بالطر العنبرِ

\*\*\*\*\*

### صدور المعالي

صدور المعالي في مراتب إحسان

بها طرَّز الإيلا محاسنَ حَسَّان

أم الزهر في روض الأصيل تفشَّت

كممائنُ ما بين رُوحٍ وريحان

ثمَّ ازج ريح الطيب منها لناشِق

بريح صَبَّأ للعذب من روض يستان

ولبَّساتُ لُرُ في نُحُور جِساتِر

بدت من عقود من سبائك مَرجان

أم اللؤلؤ المنظم في سلك عسجَر

تفرَّدَ حسناً أم قلاند عقيان

وشمسن ضحى أم صحو غيم تواصلت

حواشيه القصر المشيد نُجران

به هام ساعد السعد من عَذباته

لفرط اشتياقٍ من تواجد أشجان

وأوى خطيب اليمن سوح فسوحه

بمنبره يسمو فصاحةً سَحبان

فلله من قصصٍ يطول اتِّصافه

بحمدٍ على طول الزمان وشكران

يطرِّز ركنيه حريرُ ارتفاعه

على صفةٍ حُسنَى بأحسن إتقان

لجَنَّاتِهِ وَجَنَّاتِ زَهْر تَوَزَّيَّتْ

بمصطبغ نامٍ ومفـ قـتـبـقـ دان

على أنها تجري على الدهر تحتها

مياهُ التَّهاني فوق موردها الهاني

وطاف به أحوى السعود منادياً

يدير بها كأس المني بين ثُدَمان

إذا جاشتِ الرِّيحُ البليلُ ترابها

أت بعبيرٍ أو بعنبرٍ ريحان

يقول على وجه التباهي مفاخرًا

أخو أبي منهم ومقولُ تبيان

(أولئك أبيائي فـجـنـني بمثلهم)

إذا ما اجتمعنا نابذين لأحزان

لقد أمنتُ نفسي بهم في حياتها

وقرَّرتُ عيونا في معاهد أوطان

حللتُ من المَلِك العزيز براقةً

حبا لثمها هامي السحائب أرواني

علوِّهم وأدبُهم وفـعـل مكارم

وترتيب أودارهم وترتيل قـسـران

وسيفُهم عند معترك العدا

فمن باتتِ ماضي الحسام وطعان

كريمُ فكم يمناه باليُمن أقبلتُ

ويسراه فاضت باليسار على عاني

له راحةٌ يحيا بها الفضل خالداً

بطول يمنٍ مع تَطاول إمسكان

● له أشعار في المدح والإخوانيات والمساجلات، مع نزوع إلى التسيب. يستمد معجمه وصوره من تراث الشعر العربي، ويدل مجمل قصائده على تواصل واضح بالحياة الاجتماعية في زمانه.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالعزيز بن عبدالله: الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية - منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط ١٩٧٦.
- ٢ - عبدالله الجبري: من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين: الرباط وسلا - مطبعة الإمنية (ط١) - الرباط ١٩٧١.
- ٣ - عبدالوهاب بن منصور: أعلام المغرب العربي - المطبعة الملكية (ط١) - الرباط ١٩٧٩.

### سرى طيفها

سرى طيفها حيث العوائد مُنْع  
فَنَمَّ علينا نَشْرُهُ المتضوُّعُ  
وبات يُعاطيني الأحابيَّ في جُأ  
كان الثرياَ فيه كاسُ مُروِصُ  
اجيرتنا حياَ الربيعُ دياركم  
وان لم يكن فيها لطرقي مَريع  
شكوتُ إلى سفح النقا طولَ نايكم  
وسفحُ النقا بالبين مثلي مُروِصُ  
(ولا بدُّ من شكوى إلى ذي مَرِمة  
يُواسيك أو يُسلِّك أو يتوجَّع)  
فديتُ حبيباً قد خلا منه ناظري  
ولم يخلُ منه في فسْداي مَوْضِعُ  
مقيمُ باكتاف الغضا وهي مهجتي  
والأبوابي المنحني وهي أضلع  
أطال حجاز الصُدَّ بيني وبينه  
فمقلَّته الحَورُ ودمعي ينبع  
لئن عرضت من دون زينة الفلا  
فيا ربُّ يوم ضمتنا فيه مَجْمعُ  
محلُّ ترى فيه جوامعُ نزهة  
به تخطب الأطيَّار والتُضنُّبُ تركع  
قرأتنا به نهمُّ الهنا بملابس  
تُجسِّرُ وأيدٍ بالملامة تُرْفَعُ

\*\*\*\*\*

وخيرُ امرئٍ أحيا لأفضل شرعةً  
وأفضل منهاجَ معالمِ أديان  
به اليمنُ الميمون أصبح أمناً  
ظليلاً لغصن العدل من جور عدوان  
له جيرةٌ بالقلب من فسطح حبِّه  
يجرُّ بها أردانَ فضلٍ وإحسان  
وقد جلَّ قدرُها عن جميل مدائحي  
وإن قصوري عن حصولي أقصاني  
فلواه لم تُثَقِّبْ لآلي قريحتي  
فاستجلب المعنى على قُدْرٍ إمعاني

□□□

### أبو بكر الشنوقي

١٢٩٨ - ١٣٥٥ هـ

١٨٨٠ - ١٩٣٦ م

- أبو بكر بن عبدالهادي الشنوقي.
- ولد في مدينة سلا، وتوفي في مدينة مراكش.
- عاش في المغرب، بطن، سلا، ومراكش، وجدة، والرباط.
- تلقى مبادئ العلم عن شيوخ سلا، ثم رحل إلى فاس فدرس بجامعة القرويين على أبرز علمائها العلوم الشرعية والأدبية.
- اشتغل بالتدريس بالجامع الأعظم بسلا، وانتظم في سلك الموظفين المخزنيين بمراكش حيث تفرَّض للنفق، ثم عين ميموناً للسلطان المولى عبدالحفيظ إلى عدة دول أوربية، كما تقلد خطة القضاء بوجدة، فخليفة لوزير أملاك المخزن، ثم عاد إلى خطة القضاء بأحواز الدار البيضاء.
- كانت له صلات كبيرة مع أدياب عصره وشعرائه، خاصة: أحمد جوسوس في الرباط، ومحمد بن إبراهيم في مراكش، وعبدالله القباچ في فاس.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «أبو بكر الشنوقي» - مخطوط، بالخزانة الصبغية - بسلا.
- تحت رقم ٤٤٠، كما نشرت له قصيدتان بصحيفة السعادة (المغرب) في ١٩٣٦/١٢/١٦ و ١٩٣٧/١/٢٠، وله قصائد في: عبدالرحمن ابن زيدان، اليمن الواضر الوفي في أمجاد الجناب الخولي البوسفي - مطبعة المكتبة المخزنية ط ١ - ١٩٣٣.

#### الأعمال الأخرى:

- له «داجوة ورسائل متنوعة» (مخطوطة بسلا)، وله «البيستان النعيم في شرح همزية المديح» - مخطوطة بسلا (يخط يد المترجم)، بالإضافة إلى كتابات علمية (مخطوطة).

## تهنئة بزفاف

أمولاي فخير الملك دمت مظهرًا  
وسلمك المولى وطال لك العمر  
ليهنك ذا العرس السعيد الذي به  
تكاملت الأفراح وانتعش القطر  
وماست به الأدواخ في عرساتها  
وتاه به رضوان والنيل والقصر  
وغدت به الأطيار في وكنايتها  
وخطأ بهاء العين تاريخه البهر  
وماجت به مُسراكش بوقودها  
وطاب لهم منها به العرف والنشر  
وقامت به الأفراح في كل محفل  
وعمت به البشرية وحق به الفخر  
هنيئاً أصير المؤمنين ومن به  
تفاخرت الأيام وانشرح الصدر  
هنيئاً بذا العرس الذي حل عصره  
وخصات على أصقاعه الأنجم الزهر  
واهناً من هذا شيففاؤك إنه  
هو العيد والأفراح والغم والنشر  
فدُم وافسر الأفراح بخمك العلا  
وتخلمك الأيام والبيض والحمر  
وزادك رب العالمين ضحاة  
وساد بك الأقصى ودام لك النصر  
ولا زلت موصول السعور شمعاً  
وجيشك منصوص وطالعك البدر  
ولا زال هذا الملك فينا مُخدداً  
وأوقباته زهو وأياثه عُمر

\*\*\*\*

## تهنئة بمولود

قوافر كما الالاس في لبة النحر  
على غادة تسبيك بالسحر والسحر

قوافر على صدر السعادة قد انت  
ويا حبذا صدر السعادة من صدر  
قوافر لها سحر العيون كائها  
(عيون المها بين الرصافة والجسر)  
فلله ما أحلى شمائها التي  
(جلن الهوى من حيث أدري ولا أدري)  
ولله ما أبهى سناها الذي غدا  
يذكرنا الأنوار في ليلة القدر  
ولله من حسنة عريضة  
محاسنها كالخال في وجنة الدهر  
تحدثنا أن المعالي قد ازدهت  
بطلعة مولود عن الشمس والبدر  
فيا شاعر الأطنان يا رافع اللوا  
بميدان نخل النظم في الغرب والنشر  
ويا أيها المطبور بالخير قلبه  
ويا طابع الإحسان والحسن في الشعر  
هنيئاً بمولود أنك مُعصداً  
لسابقه إلياس والولد البكر  
هنيئاً فقد وافى إليك مُبشراً  
بنيل المني والقصد والفوز بالذكر

□□□

## أبو بكر الصديق

١٣٣٣ - ١٤١١ هـ

١٩١٤ - ١٩٩٠ م

• أبو بكر بن مريه ربه بن ماء المنين.

• ولد في مدينة كردوس (شرقي تزيت - المغرب)، وتوفي في مدينة العيون.

• عاش في المغرب، وزار الحجاز لأداء فريضة الحج مع والده (١٩٣٧).



• تلقى تعليمه على يد والده في مجالسة العلمية، ودرس الفقه والتفسير والبلاغة والأدب على شيوخ الزاوية المعينية، وعلى علماء مسوس، ونال منهم العديد من الإجازات في العلم والأدب.

## من قصيدة: روض بديع

روض زانه الفنّ النضيرُ  
 ورصعُ غصنه النورُ العطيرُ  
 نسيحُ الريح في العرصاتِ منه  
 تنسجُ عُرْفُه الأري النفيرُ  
 جوانبُ أرضه حُفَّت بقصرِ  
 نضير زانه الروض النضير  
 به الصنّاع قد وضعتُ قِلامًا  
 تقاصرُ عن مناعتها الحُبور  
 بديعُ الشكل أغرب ما رأينا  
 فمطلبُ مثله حُسْنٌ عسير  
 كلُّ تَمايلٍ الأغصان فيه  
 يُبايعُ يُباكرها الحُبور  
 تراها والزجاج على صفار  
 تُريك مناظرًا أنى تصوّر  
 صنائعُ أحكمتُ عَزَّتْ وجوهُها  
 ويُشيد عند مرآها البصير  
 فليس مثالها إيواءُ كسرى  
 ولا منها الخورنقُ والسدير  
 فكمن من جُؤنرٍ فيها تثنى  
 صبيحُ الوجه خامرُهُ السرور  
 يروى مع الأوانس حيث رادتُ  
 أصيلاًنا به وضُحَى تدور  
 عقائلُ حُرُرُ رُبَّ غرأتُ  
 تقاصرُها اللآلئُ والشذور  
 عفائفُ تُهدُّ بِيضَ جِسانُ  
 يفتنُها وأزرتها الحرير  
 نواعمُ رُجُعُ الأكفّال عينُ  
 روج ثورها أَرَى مَشُور

- عمل بالتدريس (١٩٤٢ - ١٩٥٤)، ثم عمل كاتب الضبط بالمحكمة الابتدائية بطرفاية أكادير (١٩٥٨)، ثم قاضياً بمحاكم الرباط والصويرة وأسفي والعيون (١٩٧٠ - ١٩٩٠).
- كان عضواً مؤثراً أم الشكاك (١٩٥٥)، وعضواً وقد أعيان الصحراء لتجديد البيعة للملك محمد الخامس (١٩٥٦)، وعضواً جيش التحرير المغربي لمقاومة الاحتلال الإسباني للصحراء المغربية (١٩٥٨)، وبعد أول كتاب لفرع حزب الاستقلال بمدينة العيون.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «تحلية الطروس وتسليّة النفوس في التعريف بأعلام الشعر في الصحراء وسوس»، وله ديوان مخطوط بحوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له من الكتب المخطوطة: «مركز الإمداد ومصبه فيما قاله أو مدح به الشيخ مربيه ربه»، «والرحلة الحجازية»، «والمدسة الشنقيطية وأعلامها»، وله رسائل متبادلة مع علماء وأدباء سوس والصحراء، ومقالات نشرتها صحيفتا «صحراء المغرب»، و«صحراؤنا».
- يلتزم شعره الوزن والقافية، في مقطوعات تتنوع بين الوصف، ومدح شيوخه وأعلام عصره، والتعبير عن جهاده ومواقفه الوطنية، يكثر في شعره أسلوب الأمر والنصح والإرشاد، ودعوة جميع الشعب للجهاد دفاعاً عن الوطن، أما مفرداته فمستمدة من التراث الشعري العربي، وكذا بناء مدحته التراثية هي «الملك محمد الخامس» التي تبدأ بالغزل، وتختتم بالدعاء للممدوح.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ماء العينين بن العتيق: تحلية الطروس وتسليّة النفوس في التعريف بأعلام الشعر في الصحراء وسوس - (مخطوط).
- ٢ - مجموعة من الأسانيد: تكريم الشاعر ابوبكر بن الشيخ مربيه ربه ابن الشيخ ماء العينين - مطبعة بني إزناسن - سلا (المغرب) ٢٠٠١.
- ٣ - الدوريات: ماء العينين النعمة علي: الأديب الشاعر الاستقلال ماء العينين ابوبكر ابن الشيخ مربيه ربه - صحيفه العلم - ع ١٩٤٢ - حزب الاستقلال - الرباط ٢٠٠٣.

### مراجع للاستزادة:

- اصمد صفدي: الشعر العربي في الصحراء المغربية، جندوب التاريخية، طواهره وقضاياها - أطروحة دكتوراه - كلية الآداب - الرباط ١٩٩٦ (مرفوعة).

## هبوا من الغفلات

هَبُّوا من الغفلات لللاوطن  
ليس الفبي كسالمخلص الفطآن  
وطن تلاشاه الجدا ظلمًا بني الـ  
أوطان ذا عسار مدى الأزمان  
وتذكروا قوماً مضى آثارهم  
تخفي بجدة السن البنيان  
فتحيرت أعدائهم وتعاضمت  
وتكبرت بالزور والبهتان  
هذا الذي قد أضمرنا فتنتهوا  
إن العبد أحق بالإنعام  
كونوا جميعاً زمرة فعالة  
من مات يخلقه كريم ثان  
فالموت أهلك ما يساغ بعز  
والعز أقبح ما يرى بهوان  
هذا صراخ المخلصين لدينهم  
ولشعبهم بالصدق والبرهان  
\*\*\*\*\*

## نور الهدى

تأمل في صفاء فالصفاء  
له شرف ونعمته اصطفا  
ولا تبرح تمارسه بعدل  
وإن العدل جوهرة العطاء  
إذا نلت الصفا والعدل مجدًا  
فذاك الفضل متسع الغضاء  
به فانعم ودمت قدير عين  
بروضته تروى على أزدهاء

وتيسر عن لآلى نيرات  
تصاكي ما تحليه النحور  
تنعم في الزمان بما أراها  
فلا قرأ تراه ولا حشور  
فأما يومهن فيوم نجن  
وأما ليأها ليل نهير  
ويوم فيه قد ظعنوا فمني  
جناح الصبر بعدهم كسير  
يرق الأل تحسبه عليهم  
سفينة قد تقصصه البحر  
\*\*\*\*\*

## دور الأحبة

رؤ بالمطي السامعات الرؤى  
دور الأحبة واستنخ بالعهد  
وابكر الديار وحيتها متعهدا  
نشر الدامع لؤلؤ وزيرجد  
واذكر أوانسها الألى فازقتها  
فعدت معاهد وحشها المترد  
عهدي بها تموي أغر كانه  
قد صيغ من ياقوتة أو عسجد  
لبياته مصقولة وزيها  
فأحلتان على قضيب إمد  
ظبي كميل الطرف أهيض راجع الـ  
اكفال راوي الحجل باهي الأزد  
أم على تلك الديار وأهليها  
لعبت بها أيدي الزمان الانكد  
يا ليت شيعسري هل لصب راحة  
في نابه من حزنه المتعمد  
\*\*\*\*\*



صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى كُلَّ وَقْتٍ

على نور الهدى ونبي الرجاء  
محمدٌ مَنْ به شَرِّفَتْ مَجْدًا  
وضاء الحق في أفق السماء

□□□

## أبو بكر الكوراني

- ١٢٤١ هـ

- ١٨٢٥ م

● أبو بكر بن مصطفى بن أبي بكر الكوراني الحنفي.

● ولد في مدينة حلب (شمالى سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية.

● تعلم على يد والده، وعلى عمر الشريف الخفاف، وإسماعيل المواهي، وحصل طرفاً من الفقه، وتذكر المصادر أنه كان فاضلاً أديباً تقياً.

● عمل رئيساً بالمحكمة الكبرى، وأصبح القاضي في أيام راجب باشا والي حلب (١٨١٢م)، وتولى منصب نقيب الأشراف (١٨٢٢م).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «إعلام النبلاء».

● يمدح شعره على نهج الخليل، راسل به إخوانه، وأجاب معانيها، وامتدح خلانته، وتفرل في محبوبه، في شعره رقة تقترب من شعر الأندلس في دله وإتباعه، وأخيلته وتصويره، على أن ما اثر منه عدة مقطوعات وقصائد قصيرة.

مصادر الدراسة:

- محمد راجب الطباخ: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - (٧ج) - (تعليق

محمد كمال) - دار اللقلم العربي - حلب ١٩٨٨.

## شقيق روجي

شَقِيقُ رُوجِي تَبَدَّى

بِوَجْهِ خِلْتُ جَمْعًا

وَطَرَمَ مِنْ دَجَاهَا

أَبْصَرْتُ لَا شَكَّ قَجْرًا

يَقْتَرِنُ عَنْ بَرْدِ ثَغْرِ

رَضَائِهِ كَادَ خَمْرًا

مَلِيكَ حَسَنٍ رَمَانِي

وَصَادَ قَلْبِي أَسْرًا

ظَلَمِي يَصْمِدُ أَسْوَدًا

بِصَارِمِ الْحُظِّ قَهْرًا

جَمَالَهُ الْفَرْدُ يَمَكِّي

يَا مَعْرَمَ الْحَسَنِ بَدْرًا

قُلْتُ: الْوَصَالُ حَبِيبِي

تَفْعَمُ بِذَلِكَ أَجْرًا

فَقَالَ إِنِّي مَلِيكَ

وَالْبَعْدُ عَنِّي أَحْرَى

فَقُلْتُ هَلْ لَكَ مُلْكٌ

تُرِيئُهُ أَنْتَ جُبْرًا

فَقَالَ يَخْتَالُ عَجْبًا

(اليس لي مُلْكٌ مِصْرًا)

\*\*\*\*

## ورد الوري

وَرَدَ الْوَرَى سَلْسَالٌ جَوِيكَ فَارْتَوُوا

وَكَانَهُمْ ظَفَرُوا بِمَنْهَلِ حِمَاتِهِ

فَقَصَدْتُهُ مَتَنِبَةً وَرَادَهُ

وَوَقَفْتُ خَلْفَ الْوَرْدِ وَفُتَّةً حَائِمِ

حَسِيرَانِ أَطْلُبُ غِفْلَةً مِنْ وَارِدِهِ

كِي أَرْتَوِي وَنَالَ عَطْفَةً وَاهِمِ

فَبَقِيتُ ظَمآنًا أَكَابِدُ لَوْعَةً

وَالْوَرْدُ لَا يَزِدَادُ غَسِيرَ تَزَاهِمِ

\*\*\*\*

## لا فُضَّ فُوكُ

لَا فُضَّ فُوكُ لَقَدْ أَبْدَعْتَ فِي الْكَلِمِ

يَا سَيِّدًا فَاضِلًا يَا عَالِيَّ الْهَيْمِ

يَا مِنْ غَدَا بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ جَوْهَرَةٍ

وَفَضْلُهُ وَتَكَاهُ شَاعَ فِي الْأَمِّ

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «مقاتل لي الحرية» - مطبعة المغرب - الرباط ١٩٧١،  
وله ديوان بعنوان «الزحف المقدس، ملحمة حرب أكتوبر ١٩٧٣» -  
الرباط ١٩٧٣، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، وبخاصة  
مجلة: دعوة الحق، والمناهل، وأشار بعض المترجمين إلى أنه عدة  
دواوين مخطوطة، تحمل العناوين الآتية: «في ظلال الدوحة»، «من  
يقود الزحف؟»، «شعب الخلود أنا»، «ألا شاهدي يا هاشم»، «أكرم  
الأمهات»، «إشراق الهدى»، «صد يا حبيبي»، «ذات الخال»، «الحب  
بلسان أهل المن».

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: أم كلثوم مجسدة الضرن - دار الكتاب - الدار  
البضياء ١٩٧٥، وله مجموعات قصصية قصيرة، منها: لست رجلاً -  
مطبعة الأمانة - الرباط ١٩٧٣، وجسد وأسطوانات (مرفون)،  
ومدايعات الشيخ - مرفون، والقديس الشيطان (مرفون)، والهروب  
والعودة (مرفون)، وله عدد من الروايات، منها: المصور (مخطوطة)  
١٩٥٩، وامرأة وثلاثة رجال (مخطوطة) ١٩٦٣، ونداء الشهوة  
(مرفونة) ١٩٦٥، وله ثلاث وعشرون مسرحية نشرت إحداهما في  
مجلة الفنون بعنوان «مائدة مستديرة» - أكتوبر/ ديسمبر - ١٩٧٦،  
وزنابق وأشواك، حكم وتجارب (مرفون) ١٩٧١، وله عدد من المقالات  
والدراسات النقدية وقصص الأطفال والمؤلفات التربوية والتحقيقات  
الصحفية.

● شاعر أديب صحافي، إنتاجه وفير رغم حياته القصيرة، ينتمي شعره  
إلى الاتجاه الوجداني المحافظ على الأوزان والقوافي الخليلية، ويغلب  
عليه الطابع السياسي، والخطابية الواقعية المستمدة من أحداث  
الوطن والتضاميات العربية التي عايشها مناضلاً من أجل الحرية. في  
شعره نزعة دينية، ودعوة إلى التمسك بالفضائل الإيمانية، وفيه هجر  
بومنته وترغيب في الاعتزاز بها. له قصائد هي التعبير عن همومه  
الشخصية، وإن داخلتها الوطنية، اتخذ لها الأسلوب السريدي شكلاً  
حاملًا لروحوعاته، كما استخدم تقنية الحوار، والحوار الداخلي في  
عدد من قصائده.

● أقيم له حفل تأبين بمدينة سلا - المغرب ١٩٨٠.

## مصادر المراسلة:

- ١ - حسن الوزاني: الأدب المغربي الحديث ١٩٦٩ - ١٩٩٩ - منشورات اتحاد  
كتاب المغرب - دار الثقافة - الدار البيضاء ٢٠٠٢.
- ٢ - عبد الوهاب بن منصور: اعلام المغرب العربي - المطبعة الملكية -  
الرباط ١٩٧٩.
- ٣ - مصطفى الشليح: إلا أن يموت الشاعر أبو بكر المريني شاعر الرقراق -  
مطبعة بني إزنان - سلا (المغرب) ٢٠٠٠.

أنت الذي فُتِّتَ حَسَنَانِ الذي شملت  
أشعاره غُرراً في سالف القِـبَمِ  
أنت الذي فُتِّتَ أسلافاً فما أحدٌ  
من مُثَنِّبِهِ لَهُمْ في العُرْبِ والعِجَمِ  
أنت الذي حُرِّتَ في الشهباء مزلَّةٌ  
في الشَّعَرِ قُلٌّ وفي نثرٍ وفي كِـرَمِ  
قد نلتَ ما رمى من ربِّ العِبارِ وقد  
حَبَبَكَ رِيكٌ بالأفضال والنعمِ  
لا تعبِثنَّ فمِثْلِي لا اقْتِدارَ له  
على امتداح صديقٍ حُصِّ بالحِجَمِ  
فما قبلَ بِحَقِّكَ عِندَ لِسْتِ مَوْضِعَهُ  
يا حَبِذاً مِثْلَهُ بَنِي وَمُخْتَلَمِي

□□□

## أبو بكر المريني

١٣٥٨ - ١٤٠١ هـ  
١٩٣٩ - ١٩٨٠ م

● أبو بكر بن عبد الحق المريني.

● ولد في مدينة سلا (ساحل الأطلسي -  
شمالي الرباط)، وتوفي فيها.

● عاش في المغرب.

● التحق في سن مبكرة بالكتاب، وحفظ  
ثلاثة أرباع القرآن الكريم، ثم التحق  
بالمدرسة المحمدية، فنال شهادتها  
الابتدائية، ثم تابع دراسته الثانوية  
والمالية، وتقل بين هاشم والرباط، تلقى



علوم الفقه والقانون والأدب، ونال شهادة الكفاية في الحقوق (١٩٦٩)،  
وشهادة العالمية من جامعة القرويين بفاس (١٩٧١)، وشهادة التخرج  
من دار الحديث السنية بالرباط (١٩٧٧)، وواصل دراساته العليا غير  
أن المرض لم يعمله لمناقشة دكتوراه الدولة.

● عمل بمهنة حرة في الصناعة والتجارة، وعمل بالتدريس، ثم تقلل بين  
وظائف إدارية عدة منها رئيس مصلحة الجلسات بمجلس النواب.

● عمل بالصحافة، وتولى رئاسة تحرير عدد من المجلات، منها: الفنون،  
والغربي الصغير للأطفال.

● كان عضو اتحاد كتاب المغرب، وعضو رابطة علماء المغرب، وشارك في  
عدد من المؤتمرات.

٤ - مي الوزاني: دليل الكتاب المغربي - منشورات اتحاد كتاب المغرب - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط ١٩٩٣.

٥ - مجاة المريني: سلا ذاكرة وحضور - مطبعة للتجاذب الجديدة - الدار البيضاء (د.ت).

٦ - الدوريات: مصطفى الشليح الشعر المغربي وقضية الصحراء: ابوبكر المريني شاعر المسيرة الخضراء - مجلة المناهل - (٤٩٤) - وزارة الثقافة - المغرب - نوفمبر ١٩٩٥.

مراجع للاستزادة:

- كلمات حفل التأسيس - سلا - ١٢ من ديسمبر ١٩٨٠.

أنا حَجَّة المظلوم في كل مَلَّة

أنا الرمز للإخوان في كل وحدة

أحاط بهول من فطيق الدساتيس

وأشقى ويشقى عاشقي بالأحاسيس

وما كنت إلا جنة للعرائس

وما كنت إلا زينة للمجالس

\*\*\*\*

### من قصيدة: هوالك يا وطني

هوالك يا وطني في القلب يلتهب

سير من الله في الأعماق مُنسيب

كان جذوته من نوره قبس

في النفس كالنجم في إشرافه العجب

أحيا به وأباهي الدهر مفتخر

لأنني بك أسمر حين أنتسب

نفسى فذاك إذا جوار العدا وقوا

نفسى فذاك إذا حلت بك الحرب

طوبى لمن عاش في جثث خلدك لا

يُضام فيها، ولا يُشقى وينتخب

ما شاء من نعم المقطف دانية

الظل والحسن والريمان والربط

سعداه يا وطني بالعيش في رغبر

وإن من فيك يحيا ليس يُقترب

قل مغربي ترى كل الورى امتطوا

قل مغربي أنا تعلق بك الرتب

بنوك يا وطني عُرِب إذا انتسبوا

أسد إذا غَضِبوا حُشِر إذا عَقبوا

تاج على قسمة التاريخ مؤتلف

فليس تدركه الجوزاء والشهب

تاه الزمان بهم في كل ملحمة

وترزهي بهم الأيام والحرب

العزم والحزم والإيثار خلَّتْ بهم

والدين والعلم والإحسان والأدب

### قالت لي الحرية

هنا في دياجي الظلم قصصوا انظافري

وباعوا رداي خلية بالقناطر

وافنوا باتي غصة في الحناجر

فشق على الأندال حفر مقابري

~~~~~

وأحكم تقيقي دعاء الجرام

وأوصوا لجلاي ببيع درام

فسافني الجلا سق البهائم

وثار لانتادي حمة الحارم

~~~~~

لاجلي يضحي الشهم بالروح طائعا

فما خاب مسعاه ولم يك ضائعا

ومهما طل حربي ساجزي المدافع

بنصر مبین، ثم أخزي الصانع

~~~~~

على منبري تعلق الزغاريد دائما

تنادي سلب الحق أن تُقاوما

فيثار لي ثار شديدا وصارما

ويسحق أعدائي ويجلي المظالم

~~~~~

أنا ضد طغيان العتاق بقوة

أنا السيف مسلولا على كل قسوة

والنصر من ركبهم يسعى إذا زحفوا

والرعب في خصمهم يسري إذا غضبوا

لا ينزلون إلى ساج الوغى شغفا

لأنهم رُسُلُ للسلم قسسد نُديوا

لكل إذا استكروها ثارت حميتهم

وسار جحظهم يسري إذا غضبوا

وإن أداروا رحي الحرب الضروس فلا

نجاة للخصم مهما حثه الهرب

وإن كرتهم في الحرب واحدة

فيها وقودهم الأحياء لا الحطب

فنحن قوم عريق مجتأ وغري

ق حصارنا ضاقت بها الكتب

وليس تشستيت شغل الناس عابثا

ولا المكائد والعبدان والشفسب

وليس من عرفنا التضليل في سقم

أو نكت عهدنا مهما طغى السبب

\*\*\*

### من قصيدة، ليت شعري

مشرق النور داهمك الخطوب

وارتوت من بئيك هذي الصروب

أضرموا فيك من قنابلهم نا

را، ففطى الأفق الجميل لهيب

من فلسطين أخرجونا عرابا

باتفاق أمضت عليه شعوب

ويارض القيسنتام يعلو هدير الـ

قصف يخطي عشرا والفا يصيب

مشرق النور والهدى كم تعانى

من كروب لها الفؤاد يذوب

□□□

## أبو بكر الملا

١١٩٩ - ١٢٧١ هـ

١٧٨٤ - ١٨٥٤ م

● أبو بكر بن محمد بن عمر الملا.

● ولد في مدينة الأحساء (شرقي الجزيرة العربية)، وتوفي فيها.

● عاش في الأحساء.

● تذكر بعض المصادر أنه أحاط بثقافة واسعة في علوم الدين واللغة والسلوك، وقسم وقته بين الدراسة والتدريس، والعبادة والتأليف.

### الإنتاج الشعري:

– له قصائد في كتاب «شعراء» هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر، وله منظومة بمئونة «مناهج السالك».

### الأعمال الأخرى:

– له مؤلفات مطبوعة، منها: «تلخيص منظومة الهاملية في فقه الحنفية»، ومختصر كتاب التيمرة لابن الجوزي، و«أحاف النواظر بمختصر الزواجر»، و«الأزهار الناضرة بتلخيص كتاب التذكرة»، و«هداية المحتذي في شرح شمائل الترمذي»، و«بغية الواعظ في الحكايات والمواعظ»، و«ارشاد الماري لصحيح البخاري».

● أخضع شعره للمديح، والمراسلات الإخوانية والمكاتبات مع علماء وأعلام عصره، تبدأ بعض قصائده المدح بالفضل والنسب، مع إطالة وصف المحبوبة، وشكوى الهوى، ثم التخلص إلى المديح، منظومته «مناهج السالك» جمع فيها شرائع الإسلام ومكارم الأخلاق.

### مصادر الدراسة:

١ - عبد السلام طاهر الساسي: الموسوعة الأدبية - دار فريش للنشر - مكة المكرمة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٢ - عبد الفتاح محمد الحلو: شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر - مطبعة الفجالة - القاهرة ١٩٥٩.

٣ - عبدالله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية (نجد والحجاز والأحساء والقطيف) خلال قرنين ١١٥٠هـ - ١٣٥٠هـ - دار الكتاب السعودي - الرياض ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٤ - محمد بن عبدالله آل عبد القادر: تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد - مكتبة المعارف - الرياض ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.

### من قصيدة: طيف ليلى

سرى طيف ليلى في الكرى لي وقد بدا

فحن فؤادي للقا وتواجد

وَيْتُ حَلِيفَ الشُّوقِ صَبَبًا مَوْلَاهَا

وَأَصْبَحْتُ فِي أَسْرِ الْغُرَامِ مَقِيدًا

وَنَارَ الْجَوَى قَدْ أَضْرَمْتُ بِجَوَانِحِي

وَهَاجَ زَفِيرِي فِي الْمَنَى وَتَوَقَّدَا

رَمَتْنِي بِسَهْمِ اللَّحْظِ مِنْ قَوْسِ جَفْنَهَا

فَبَتَّ وَبَاتَ الطَّرْفُ مَنَى مَسْهَدَا

عَذُولِي كُفَّ اللَّوْمُ عَنِّي وَخَلَّنِي

إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي فِي الصَّبَابَةِ مُنْجِدَا

فَلَوْ نَقَتَ مِنْ طَعْمِ الْهَوَى مَا وَجَدْتُهُ

لَمَا كُنْتُ لِي بِالْعَذَلِ يَوْمًا مَفْتِدَا

وَلَوْ سَدَّتْ مِنْهَا لَحْظٌ مَقْلَعِ طَرَفَهَا

لَمَا عَسَيْتُ لِي فِي ذَا الْعِلَامِ مَرْتِدَا

وَلَوْ نَقَتَ رَشْفُهَا مِنْ لَذِيزِ رُضَابِهَا

لَأَصْبَحْتُ نَشْرَانًا طَرِيحًا مَعْرِيدَا

لَقَدْ فَاقَ مِنْهَا الْوَجْهَ وَالْمَصْدَرُ بِهِجًا

بَدْرًا وَشَمْسًا فِي الْفُجَاءِ وَغَسَجِدَا

وَقَدْ وَشَعَرْتُمْ مَبْجُسَةً ثَغَرَهَا

غَصَصُونَا وَلَيْلًا ثَمَّ عَقِيدًا مَنُجَّدَا

جَعَلْتُ أَجُوبَ الْقَطْرِ هَلْ مِنْ مَسَاعِدِ

فَلَمْ أَرَ فِي الْأَسْوَاقِ مَنْ يَسْمَعُ النَّدَا

وَطَفْتُ بِأَتَاطَارِ الْبَلَدِ لَعَنَتْنِي

أَرَى رَاحِمًا حَالِي فَلَمْ أَرُ مُسْعِدَا

\*\*\*\*

### عَيْنُ نَجْمٍ

يَا عَيْنَ نَجْمٍ فُلِّتِ إِبَارَ الْجَسَا

بِحَرَارَةٍ وَيَخَارِ مَا يَصْعَدُ

زَيْتُ الْبَيْسَلَانِ لِأَنَّ فَيْكَ دَلَالَةٌ

عَظُمَى عَلَى تَوْحِيدِ رَبِّ يُعْبَدُ

إِذْ كَانَ حَمَامَاتُ أَصْحَابِ الْقُرَى

يَحْتَاجُ قَاصِدَهَا لِنَارٍ تُوقَدُ

وَبَخَانِ مَائِكَ لَيْسَ فِيهِ مَسْخَلُ

لِلخَلْقِ بَلْ تَقْدِيرُ مَوْلَى يُوجَدُ

لَوْلَا الْمَوَانِعُ قَدْ عَرَّتْكَ تَرَانِفْتُ

مَنَّا إِلَيْكَ زِيَارَةً وَتَوَدُّ

مِنْهَا اجْتِمَاعُ رِجَالِنَا وَنِسَائِنَا

مِنْ حَوْلِ عَرِصَتِكَ الَّتِي هِيَ تُقْصَدُ

وَكَذَا اخْتِلَاطُ الضَّدِّ مَنْ لَا يَشْتَهِي

مَسَرَاهِمُ قَلْبِي وَلَا يَتَبَوَّدُ

وَكَذَا مَوَانِعُ لَا أَنْيَعُ بِذِكْرِهَا

جَهْرًا وَيَفْهَمُهَا الذِّكْرُ الْأَرْشَدُ

\*\*\*\*

### نِيرَانُ الْحَبِيبَةِ

يَا نَجْلَ أَرْيَابِ الْمَكَارِمِ وَالْحُجَا

وَمُفَاخِرِ فِي غَيْرِهِمْ لَا تَوْجَدُ

أَنْتَ الَّذِي حَزَتْ الْفَضَائِلُ وَالنَّهَى

وَالْحَلَمُ وَالْعِلْمُ الَّذِي هُوَ مَرْشِدُ

وَرَدْتُ إِلَيْ رِسَالَتِكَ مِنْ سُجُوحِكُمْ

نَظْمٌ بَدِيعٌ فِي الْبَلَاغَةِ مَفْرَدُ

تَنْضُمُنَ التَّفَنُّيْدَ لِلْخَلِّ الَّذِي

هُوَ فِي هَوَاكُمُ شَرِيفُهُ يَتَجَدَّدُ

هَلَّا عَزَلْتُمْ إِذْ عَزَلْتُمْ مُفَرِّعَهَا

مِنْ عَيْنِكُمْ زُقَرَاتِهِ تَنْصَصِدُ

إِنِّي وَحَلَّتْ هَائِمٌ فِي حَبِيبِكُمْ

هَذَا وَسَيَمَاءُ الصَّبَابَةِ يَشْهَدُ

لِيْمْ لَا وَأَنْتَ سِلَالَةُ الْأَنْصَارِ مَنْ

نَصَرُوا لِدِينِ اللَّهِ فِيهِ وَجَاهِدُوا

مَعَكُمْ ذَا وَحُجُبُهُمْ عِلَامَةُ مُؤْمِنٍ

بِاللَّهِ جَا ذَا فِي حَبِيبَتِي شَهِدُ

مَا زَالَ قَلْبِي جَانِحًا لَوْصَالِكُمْ

أَبَدًا وَنِيْصِرَانُ الْحَبِيبَةِ تُوقَدُ

هَذَا وَلَمَّا مَنْ رَبِّي بِالْأَلْقَا

زَالَ الْعَنَاءُ وَأَتَى الْهِنَا وَالْمَقْصِدُ

□□□

## أبو بكر بن إبال

١٣٥٢ - ١٣٨٢ هـ

١٩٣٣ - ١٩٦٢ م

- أبو بكر بن المختار بن محمد قَال بن أحمد بن الفاضل، المكنى: إِبَالَة الشَّعْرِي.
- ولد في تَوَيْلِيم (الركيز، إقليم الترابزة)، وتوفي في مَقْلَة الحمراء (ميوليميت - الترابزة).
- عاش في ولاية الترابزة، (موريتانيا).
- تعلم الكتابة والقراءة وحفظ القرآن الكريم في بيت والده، وحصل مبادئ العلوم العربية والإسلامية على أيدي علماء عصره.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر جمعه وحققه: أحمد بن محمد عبد الرحمن - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة نواكشوط، ١٩٩٠ (مرفوق).
- يحتوي ديوانه على قصائد ومقطوعات جمعتها ٧٥٧ بيتاً من الغزل والمدح والفخر والوصف والرداء، أسلوبة سهل، وألفاظه موحية.

### مصادر الدراسة:

- الديوان، ومقالة المحقق الباحث أحمد بن محمد عبد الرحمن.

## قفا نذري الدموع

قفا نذري الدموع من العيون  
على نور داورس «بالعينين»  
عسفت أياتهن سسوى ثلاث  
جوائم من مسرور الجؤن جؤن  
وسحاً الدمع بالفرصات منها  
فمسح الدمع مشغول للشجون  
وعيناني على التبكاء فيها  
فسلاني الآن ملتجئ لعيون  
وعوجبا بي عليها وإنديها  
فسان القلب منها في جؤن  
وفي الأحشاء زفرتها تلظى  
وسر القلب مفشئ بالعيون

وقفتُ بها أسائل عن ذويها

فأذكت دارس الوجسد الدفين

لقد نامت صررف الدهر فيها

ولدت للمسيرة والمجون

عهلتُ بها برهرة غروباً

خلوب اللحظ فاترة الجُفون

ثريك البدن تحت الليل منها

وشمساً في الترائب والجبين

وتبسم عن أغر شتيت نبت

لذيذ مُقْبِل وقليل رين

كان لثباته من طيلسان

لها قد قال رب العرش «كوني»

كثمن البسان هب له نسيم

تميس عن الشمال إلى اليمين

ثريك الساق والأرداف بضمها

وانتصبوا أذم لذين زين

ضنوب الوصال، خلوف عهبر

فلا ترج الوصال من الضنوب

لئن صدت أمارأة عن قرين

وأمسث - وهي تاركة القرنين -

فصبراً ثم صبراً ثم صبراً

على ما يقتضي ريب المتنون

\*\*\*\*

## من قصيدة، تأملات

فأقف النهاية للقتفين ذوي النهمي  
فلمستقر بالقتفين لصوق  
فمن اقتدى بمن اقتدى أمن الردي  
زوم الهدى فيما تروم تحقيق  
ولجف البندا وأثأ الدنيا شغل النسي  
فحطأها عنه اللبيب سحيق  
لرقابها وشهادها بسهادها  
وعناذها بعد الصفا تمزيق

## الحبيب الأمير

في مدح أمير القنطرة  
 قلبُ المقيمِ للحبيب أسيرُ  
 إن الحبيب على الحبِّ أميرُ  
 ملكُ القلوبِ فلودعته ميرُها  
 ما إن يُصان عن الأمير ضميرُ  
 أضمرتُ ما بي من جوى فاثاره  
 والشوقُ ما أخفى الحبُّ يُثيرُ  
 يرمي القلوبَ بسهم لحظ صائبِ  
 والقلبُ من سهم اللحظ كسيرُ  
 عجباً لرامٍ لا تطيش سهاؤه  
 حكمتُ عليّ بأن أميرٍ فخلتُها  
 عدلتُ. ولحظُ الفاتيات يجور  
 فسأخبر العدلَ الأميرَ بجورها  
 إذ عدله مَن يجور.. يُجيرُ  
 من أضنه صرفُ الزمانِ إلى حبيبِ  
 حبٌّ نال ما للوصف عنه قصورُ  
 ما خاب من يرجو نوال يمينه  
 فالمعتفي من سيبه مغمورُ  
 خطُ الندى قلمُ الوفاء بكفه  
 فكلامها في كفه مسطورُ  
 جاد الزمانُ به وعزُّ نظيره  
 ما في البرية «الحبيب» نظيرُ  
 فهو السلاف الصرغدي لخله  
 وهرزُ غاب للعداة مصورُ

\*\*\*\*

## نفسى الضاء

رُبَّ الأحبة بعدى بالطاء غدا  
 قفراً، فلست ترى منهم به أحدا  
 اقنوتُ معاليه طراً، فلست ترى  
 نؤياً ولا طلاً منها ولا وتدا

وغلّالها وزلالها ونسيها  
 ونعيها في صفوه ترنيق  
 كم زينتُ للراغبين زخارفاً  
 يَزِدُّ عن تمويهها الصديق  
 ولكم سقتُ صاباً وعلقم طعمها  
 من بعدما منها استلذ غبوق  
 فعمودها مصروبة ووعودها  
 مكذوبة ووصالها تطلق  
 ولربها تُثوِّقُ ولسنُها  
 مُحَرِّكٌ ولجيبها تخريق  
 لكدها للمعارفين مطيعة  
 خرافة جيب الفلاة سبوق  
 فركابها وسحابها ولبابها  
 علمٌ به منه الأسيرُ طليق

\*\*\*\*

## طيف أتم

اغرى العيون على النحيب  
 طيف أتم من الحبيب  
 واستودع الكلف المعنى  
 ذكرى المعاهد بالكثير  
 جاورت فاطم في رياها  
 تترج كالفن الرطيب  
 مثل الهلال إذا تبسّنت  
 ترمي خشخاش الرجل المنيب  
 لو أتها برزت لشيوخ  
 يرجو الضال من الذنوب  
 خال الرنول خلاصاً  
 والبسّخ تها باللبيب  
 تُدني الوصال لمن رآها  
 كي تستغفر نوي للشيب  
 إن الحسان من ازمنته  
 يُعسي رهين يد الخطوب

\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان نُشر بعنوان: «ديوان حريق اللناء وممحرز الفصحاء» شاعر الزمن، ومفخرة اليمن.. أبي بكر بن عبد الرحمن... وقد طبع في حيدر آباد/ الهند، بعد وفاته، عام ١٩٢٤، وأعدت طبعه دار التراث اليمني بصنعاء، ومكتبة التراث الإسلامي عام ١٩٩٦، وله شعر عامي حصري غير منشور.

## الأعمال الأخرى:

- له منظومة علمية بعنوان: «ذريعة النامض منظومة في علم الفرائض» - مخطوطة. وعدة مؤلفات هي شروح فقهية ومنطق.

● قصائد ديوانه فيها بدايات إحيائية، يحرص في عبارته على الجزالة التي تصل أحياناً إلى التكلف، كما في قصائده التي يعارض فيها نظام الارتقعات، التي تبدأ كل أبيات القصيدة فيه بنفس حرف القافية، تميل قصائده إلى الطول، وأكثرها مديح لحكام وعلماء فضلاً عن آل بيته، وتستهل مدائحه بالفنل، في ديوانه منظومات قصيرة تقوم على خواطر أو ألقاض، أو أشكال زخرفية هندسية، إلى ما هنالك من إسراف في الصنعة.

● مدح السلطان عبد الحميد فتحه نيشاناً وسيفاً مرصداً.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب: ديوانه - (ط١) - دار التراث اليمني - صنعاء، مكتبة التراث الإسلامي - صعدة ١٩٩٦ - مقدمة بقلم محمد بن عقيل بن عبدالله.
- ٢ - عبدالله بن محمد السقاقي تاريخ الشعراء الحضرميين (ج١) - (٣ط) - مكتبة لعارف - الطائف ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- ٣ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نزعة النظم في رجال القرن الرابع عشر - مركز الدراسات والبحوث اليمنية - صنعاء ١٩٧٩
- ٤ - هلال ناجي: شعراء اليمن المعاصرون - مؤسسة المعارف - بيروت ١٩٩٦.

## من قصيدة: خير المرسلين

لذي سَلَّمَ والبيان لولاك ما أحوى  
ولا أزدتُ من سلع وجيرانه شجوى  
ولولاك ما انتهكتُ على الخُدْ أسمى  
لنذكرك ما الروحاءُ تصويه من أحوى  
فأنت الحبيب الواجب الحب والدي  
سرويرة قلبي دائماً عنه لا تُطوى

## إلا جوائم سُغِفَتْ في مرابعها

تنفي التصبُّرَ قسراً عنك والجلداً  
لما وقفْتُ به كيما أسائله  
والقلبُ من مقلتي شوقاً قد انقدا  
أبدي رسيسين جسوى مني أكاثمه  
للعين، فأنهملت عيني به، فبدا  
تلك المنازلُ كأنات لاتزال بهي  
عينُ العميدِ أسى تجودها أبدا  
دورُ تطالعي شجواً هواجسها  
ليلاً وتُقلني فيها الهومُ غدا  
كانت تحلُ بها خُزْدٌ مُدْعَمَةٌ  
كالزيرقانِ سنّاً إذا يعيش بدا  
ترتجُ مائستةً ليناً إذا انفلتت  
كالقاصنِ لست ترى أنا بها أودا  
تروني إلى كبدي مني مغالسةً  
بالعين من رشاً أحوى فواكبدا  
نفسى الغداة لها حقاً وقد أسرْتُ  
قلبي، فليس لذا الصبِّ الأسيرُ فدا

□□□

## أبو بكر بن شهاب

١٢٦٣ - ١٣٤١هـ

١٨٤٦ - ١٩٢٢م



- أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين العلوي الحسيني.
- ولد في قرية حصن آل فلوقة (إحدى ضواحي مدينة تريم - حضرموت - اليمن) وتوفي في حيدر آباد، (دكن - الهند).
- كانت حياته رحلة بين بلاد متعددة، فمن تريم حيث نشأ وتعلم، إلى إندونيسيا حيث عمل في التدريس والإفتاء، ثم العودة إلى تريم، فإلى مناسك الحج، ومنها إلى جاوة للعمل بالتجارة، ثم الهند حيث استقر في حيدر آباد ثلاثين عاماً، فالعودة إلى حضرموت، لتصفية أعماله، ليواجه النهاية في حيدر آباد.
- تلقى علومه على أيدي علماء حضرموت، ووصل مرتبة العلماء صغيراً، ولهذا مارس التدريس أينما حلَّ، ولم يتوقف عن التأليف.



وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ أَصْغُبْ إِلَّا لِحَسَنِهِ

وَلَمْ يَلْهُ عَنْ ذِكْرِهِ سَرِّي وَلَوْ سَهَوَا

وَحَيْثُ اتَّخَذْتَ الْقَلْبَ مَثْوًى وَمَنْزَلاً

فَفَتَّشْتُهُ وَأَنْظُرُ سَيْدِي مِحْجَةَ الدَّعْوَى

أَوْزِي إِذَا شَبَّ بَتْ يَا ظِلِّي حَاجِرُ

بِزَيْنَبٍ أَوْ سَلَمَى وَأَنْتَ الَّذِي تُثَوِّى

وَأَنِّي وَإِنْ نَلْتُ الْمَنَى مِنْكَ نَازِحاً

عَلَى الْبَعْدِ عَنْ مَغْذَاكَ مَوْلَايَ لَا أَقْوَى

أَبَى الصَّبِّ إِلَّا أَنْ أَذُوبَ صَسْبِياً

وَفَصْنٌ شَبَابِي كَادَ لِلْبَيْنِ أَنْ يَذْوَى

تَحَمَّلْتُ اثْقَالاً بِهَا أَلْ كَاهِلِي

مِنَ الشَّوْقِ لَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِهَا رَضْوَى

يَبِي بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ لَوَاعِجُ

تَغَادِرُ فِي الْأَحْشَاءِ جَمْرَ الْغَضَا حَشْوَى

إِلَّا لِمَ احْتِمَالِي بِالذَّوَى مَضْضُ الْهَوَى

وَحَتَمًا أَفْلاذِي بِنَارِ الْجَوَى تُشَوِّى

ثُكَلْتُ حَيَاتِي إِنْ أَقَمْتُ وَلَمْ أَقْدِ

مَطْبُةً عَزَمِي نَحْوَ مَنْزِلِ مَنْ أَهْوَى

خَلِيقِي مِنْ فَهْرٍ أَجِيباً مَنَادِيًا

إِلَى الْفَوْزِ يَدْمُو لَا لِإِلْبَنِي وَلَا عَلْوَى

وَكُنَّا لَدَى التَّرْجَالِ وَالْحَطِّ رَفَقَةً

لِنُضْوِ اسْتِثْيَاقِي يَمْطَلِي لِلْسُرَى نُهُوَا

فِيَا حُبِّذَا إِزْمَاعُنَا السَّيْرُ تَرْتَمِي

بِنَا الْيَعْمَلَاتِ السَّهْلَ وَالشَّقَّةَ الشَّجْوَا

بَارِقَالِهَا نَرْمِي الْفَجَاجَ وَنَقْطَعُ الدَّ

عَضَابَ وَنَطْوِي فِي سُرَانَا بِهَا الدَّوَا

وَنَهْوِي بِهَا وَالشَّوْقَ يَحْدُو قُلُوبَنَا

مَجْدِينَ حَتَّى نَبْلُغَ الْغَايَةَ الْقَصْوَى

وَمَا الْغَايَةَ الْقَصْوَى سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي

لِحَصْبَاتِهِ الْعَيُّوقُ يَغْبِطُ وَالْعَوَا

بِلَادُ بِهَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ضَارِبُ

سُرَادِقِهِ وَاخْتَارَهَا الدَّارَ وَالْمَثْوَى

مَدِينَةَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ الدُّ

نَبِيِّينَ وَالْهَادِي إِلَى الْأَقْوَمِ الْآخِرَى

حَبِيبِ إِلَهِ الْعَرْشِ مَامُونِهِ الَّذِي

بَقُرَّتِهِ فِي الْجَدْبِ تُسْتَمْطَرُ الْأَنْوَا

نَبِيَّ يَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نَوْرِ وَجْهِهِ

وَأَوْجَدَ مِنْهُ الْكَوْنُ جُلَّ الَّذِي سَوَّى

وَأَبْرَزَهُ مِنْ خَيْرِ بَيْتِ أَرْوَمَةٍ

وَأَطْلَعَهُ ذَاتًا وَأَشْرَفَهُ عَزْوَا

لَأَبَاءِ مَجْدَرِيْنَتِي وَلَأَمَّهَا

تَرَعْرَعُ نَجِيبَاتِي إِلَى أَمْنَا حَوَا

وَيَانَتْ لَدَى مَيْلَادِهِ وَرَضَاعِهِ

بِرَاهِمِي إِي لَا تُرَدُّ لَهَا دَعْوَى

وَمَنْذُ تَحْشَا لَمْ يُصْغَبْ قَطُّ وَلَمْ يَنْزَغْ

وَلَمْ يَأْتِ مُحْظَرًا وَلَمْ يَحْضُرِ الْهُوَا

إِلَى أَنْ آتَاهُ الْوَحْيُ بِالْبَعْثَةِ الَّتِي

بَرَمَتْهَا عَمَّ الْمَضَارَةِ وَالْبُسُودَا

فَلَفَضَحَتْ بِهِ الْاِكْوَانُ تَزْمُو وَتَزْدَهِي

وَلَا يَذْغُ أَنْ تَامَتْ سُرُورًا وَلَا عَزْرَا

وَأَسْرَى بِهِ الرُّكْمَنُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةِ

إِلَى الْقُدْسِ يَخْتَالُ الْبُرَاقُ بِهِ زُهُوَا

فَقَدَّمَ الرِّشْلَ الْكَرَامَ وَهَلْ تَرَى

لَيْكِرَ الْعِلَا غَيْرَ ابْنِ أَمْنَةٍ كَفُوهَا

وَزَجَّ بِهِ وَالرَّوْحُ يَخْضَمُهُ إِلَى

طَبَاقِ السَّمَاءِ وَالْحُجُبُ مِنْ دُونِهِ تُطْوَى

إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى الْحَضْرَةِ الَّتِي

بِهَا رِبُّهُ نَاجَاهُ يَا لَكَ مِنْ نَجْوَى

\*\*\*\*

### ديت الراح

سَلِّ عَنْ الدَّارِ وَعَنْ سَكَنَانِهَا

وَأَغْنِ الْفَرَسَ فِي إِيَّانِهَا

وَأَزْجِرِ الْهَوْجَاءَ عَنْ تَخْوِيدِهَا

حَيْثُ أَمْسَتْ سَنَا نِيرَانِهَا

وَأَخْلَعْ النُّعْلَيْنِ إِكْرَامًا وَسِرًّا

خَاضِعًا وَالثَّمَّ كِبَا كُثْبَانِهَا

وبها استفتى العلا عن فتية

فنيته أحيائهم في حانها

دبت الرأح بارواهم

كسبيب النوم في اجفانها

معشش صم عن العذل متى

صتموا العزم على إيمانها

صرقها يصرف عنهم كل ما

غان في أنفسهم من رانها

وهناك استبان حتى يلدوا

لك أن تحسب من ضريفانها

وهنيئاً لك مهما أكرموا

لك بايوائك في إيوانها

منتدئ في روفة يذكرو الغضا

بشذا المهتر من قيعانها

وعليهما كفات الطير تثر

لوفنون السجج في افنانها

منتدئ فيه البهائم الألى

رفع اعلام العلا من شانها

شهب تغبطها السبعة من

بدرها الأدنى إلى كيوانها

وبه البيض الذمى حانها

اضلج الوجه على عيدانها

يسطع العنبر من اردافها

ويغور المسك من اردانها

تتمسك بين بانات الريا

فتثير القذ في اغصانها

حين تشدو بالاعاني هرجاً

يرقص الكون على أوزانها

ولذا يخفي المثاني خوئها

من ظهور النقص في الحانها

\*\*\*\*

### البحر ترقص

ضحكت أزهير الحدائق والريا

وسرت براياها النعام والمجا

والطير في غنباتها تهدي إلى

اسماعنا السجج الرخيم المطريا

وبنت أوبد كل واد فسالها

والصم ترتع في الماجر والطبا

والصور ترقص في الصدور مسرة

حتى حسبنا كل خير ملعبا

من كل غانية تخال جبينها

بدرأ تالق نوره أو كوكبا

عصماء في صدف المجاب وغادة

غراء ليس لها التحجب مذهبا

يؤمن بالتسليم رافعة إلى ال

جبهات بلور البان مخضبا

ملئت قلوب العالم الإنسي بال

بشري كاد لها الجا أن يحجا

يمشون في حبر الصبور كانهم

في الحان أو عادوا إلى سن الصبا

يتسابلون تحية الأفراح من

تلقاه منهم صاخ مرعى مرحبا

\*\*\*\*

### محبة حماها الحسن

بدت كالبدور تكبر أن ثرامى

وتسمو أن تسام وإن تسامى

وتاهت بالجمال على الفواني

فهت بها كما هيئا غراما

ولو لم يقتبس من الل منها

لما صبأ بهن صبا وهما

محجبة حماها الحسن عا

به عشاقها تفضى الملاما

بريا عرفت النسمات تسري

وتصمله إذا غدر النعامى

تحيل الترب إن وطنه مسكاً

تمناه الرجى له ختاماً

بروحي إذ بدت في الحان فضلاً

وقد حسرت عن الوجه اللثام

تصدت قفياً عني وترنو

مُضالسةً وتبدي لي ابتساماً

تُسالل ترنيهاً وتقول من ذا

يُعاطينا الطلاباً فجاءاً

فإن له مُضالكةً وروحاً

تخف علي من بين السدامي

فقلن ليدأها يا هند غُفراً

امثلنك تجهلين له مقاماً

لقد برح الخفاء ليس هذا

صريح هواك ما بلغ الفطام

اذاب الشوق مهجته فاضى

يسوم لنفسه الموت الزؤام

فمما أولاه منك بطيب وصل

يتم به له ولك المرام

□□□

أبو بكر بن فتي

١٢٦٥ - ١٣٢٤ هـ

١٨٤٨ - ١٩٠٦ م

• أبو بكر بن فتي بن هلال الحسن بن أعطى المُسَرِّ (بانبلي) بن أبيه الصديق، ابن عبدالله بن أحمد بن يعقوب الشقروزي القلقمي الإدريسي.

• ولد في رقاب الغل، وتوفي في مارسيليا بفرنسا.

• عاش في ولاية الترابزة - موريتانيا.

• تعلم القراءة والقرآن الكريم على يد والده، ودرس المتون الفقهية واللغوية، كما تلقى الطريقة التجانية على يد علماء عصره، ثم أخذ الطريقة القادرية، ومات في مرسيليا، وهو في طريقه لأداء فريضة الحج.

• أسس محاضرة أهل فتي الشقروية، المشهورة في منطقة القبلة ولا تزال، وتخرج فيها علماء وشعراء كثر من مختلف القبائل الموريتانية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وقطع وأبيات قليلة، وأكثر شعره مفقود.

الأعمال الأخرى:

- له رسائل، ومنظومات تعليمية موجودة لدى قومه وله منظومة في مطالع النجوم.

• يدور شعره في المحور الديني: المدح والشرق والحنين إلى الديار المقدسة، والتوبة والإنابة، ولغته سهلة وأسلوبه جزل.

• رثاء عدد من العلماء الشعراء بقصائد باكية، مثل قصيدة أحمد المكي أبيه ابن أحمد محمود بن فتي الشقروزي.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدياء شنقيط - ط٤ مؤسسة المنير - بوكشوط مكتبة الخاسجي - القاهرة ١٩٨٩ .

٢ - خليل النحوي: بلاد شنقيط الخاترة والرباط (ط١) - المنظمة العربية للترقية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧ .

٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفون).

٤ - محمد بن الغزالي الشقروزي: نبذة في نسب الشقرويين (مخطوط).

### يا نفس توبي

يا نفس توبي إلى الرحمن مُخلصاً

واستغفري الرب رباً كان غفّاراً

لا تُقبلين على ما انتِ مُدبرة

عنه وإن كنت لا تبسفين إدباراً

فلا تغورنك الدنيا وزخرفها

ولا يفرنك من قدس كان غرّاراً

إن مُنَعُ المرأة أيتاماً وحلّ به

بعمد النون وحلّ تلك الدار

لم يُغن عنه الذي قد كان مُثمه

من هولها الهائل المذمار ديناراً

\*\*\*\*\*

### هاج اشتياقي

هاج اشتياقي يا شيخ العلا الوطن

فإنّ لنا اليوم مع ما قد ضمنت لنا

ولا تردّ يدي تلقاك خائباً

أولئك ذوالفضل منه الفضل والمخنا

واسمّع لنا بدعاء الخير مُتصلاً

وطبّ لنا النفس منك السرّ والعلنا

واقعلن بنا اليوم ما قد كنت تفعله  
فإن مثلك يُولي الشيء والشمنا

\*\*\*\*

### إن الشيخ قد أذنا

يا واسع الفضل إن الشيخ قد أذنا  
فامن علينا بماذا الشيخ قد ضمننا  
وامن بنيل الذي نرجوه من أدب  
وزحزح الذنب والأسواء والفتنا  
يا ربنا إنما - وإن كنّا ذوي زلل  
فما لنا سائر الأوقات عنك غنى  
أنت العفو ونحن المذنبون فجذ  
بالعفو عن ذنبنا البادي وما كمننا

\*\*\*\*

### أسير الهوى

هل لي سبيل إلى أرض بها الهادي  
من بعد ما طال إقصائي وإبعادي؟  
مني اشتياقي إلى أرض النبي ومز  
حول النبي من إيمان وإجداد  
نجائب الفكر مني سوف تصلني  
إلى النبي بلا صاحب ولا زاد  
يحدو نجائب فكر كلما انجرفت  
عن صوب حضرة من شوقه حاد  
إني أسير هوى المختار منذ زمن  
وليس لي من هوى المختار من فاد

\*\*\*\*

### إله العرش والعرش

تعالى إله العرش والعرش والثرى  
ورب البرايا عن صفات عبيد

ومن يحج شيئاً غيره غير حاد  
تنحى به الفزار عن صوب رشده  
وشُبهُتُهُ ذي بالأقول رددتها  
وراة أب قسود كسفى ذا برده  
وإن هو يوماً قال ذا مُتمادي  
فخذ الحسام الغضب اعمل بحدّه  
وأي لبيب لا اختلال بعقله  
يُجيز وجود الشيء قبل وجوده؟  
وكيف قبول العقل صمبة ذاته  
مع الخلق قبل الخلق ساعة فقدّه  
وكيف طرق الوصف عند وجوده  
فمن لازم المخلوق قام بجسده؟  
وللنفس بالعلم القديم تعلّق  
بذا الحائز المخلوق طراً وضدّه؟  
وخرق اجتماع المسلمين مضلّة  
ضلال عن النهج القويم وقصده  
فما الباء، فاعلم للصحاب فتقتضى  
مصاحبة الوصف القديم وعبدّه  
ولكنها باء البيان وقربوا  
بها مُشكل المعنى لفهم مُريده  
فتفسيرهم لفظ المعية عالم  
كما لابن عباس الإمام وجنده

□□□

### أبو بكر بناني الرباطي

١٣٠٧ - ١٤٠٨ هـ

١٨٨٧ - ١٩٨٧ م



- أبو بكر بن أحمد بناني الرباطي.
- ولد في الرباط، وبها توفي، وقضى فيها حياته، لم يرحلها إلا لاستكمال دراسته بمدينة فاس ومراكش.
- درس على مشاهير علماء الرباط، ثم أكمل دراسته بفاس ومراكش، ليعود إلى الرباط ويشغل محرراً في جريدة السعادة، وعمل فيما بعد - في وظائف إدارية وقضائية، كان آخرها عضوية مجلس الاستئناف الشرعي.

## نشيد الثورة الريفية

يا بني المغرب، ماهذا الرقاة  
ما لكم صرتم كأمثال الجماد؟  
فدعوا النوم يقوموا للجهاد  
واسألوا الله انتصار المسلمين

يا بني المغرب، ما هذا الفتور  
كل فرير منكم خسر غيور  
طهروا الأوطان من كل كفور  
واسألوا الله انتصار المسلمين

يا بني المغرب، إن الوطننا  
تقتضي سمعته طرح النوى  
فاحملوا الصمصام مع سحر القنا  
واسألوا الله انتصار المسلمين

يا بني المغرب، سيروا للإمام  
وارفعوا راية مولانا الإمام  
فخرنا عبد الكريم ابن الكرام  
واسألوا الله انتصار المسلمين

يا بني المغرب، هيا للقتال  
واستمعوا للوغي قبل النزال  
انتم والله شجعان الرجال  
واسألوا الله انتصار المسلمين

يا بني المغرب، هبوا هباً  
واضربوا وجة فرنسا ضربة  
نكرها يبقي عليها سوبة  
واسألوا الله انتصار المسلمين

يا بني المغرب، موتوا شهدا  
لاتعيشوا تحت أذيال العدا

● كان ممن أعلن تأييده الثورة الريفية (قادهما عبد الكريم الخطابي)  
وانشأ لها نشيداً وطنياً.

الإنتاج الشعري:

- ما يزال شعره مفرغاً، تحتفظ ببعضه المصادر التي ترجمت له.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة مقالات منشورة بجريدة السعادة التي صدرت بطنجة عام ١٩٠٦ ثم انتقلت إلى الرباط عام ١٩١٣.

● شعره في جملة شعر مناسبات: مدح وثناء وإخوانيات، وهذا الباب الأخير أكثرها، إذ أكثر شعره في مخاطبات الأصدقاء ومطالعة الشعراء منهم، ولهذا كان شعره مباشراً محدود الأفق الخيالي، وإن لانت فيه الجملة الشعرية، واستقامت لغتها.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله بن العباس الجرازي: المجالس الأدبية - رسالة جامعية - كلية الآداب - الرباط ١٩٩٠ (مرفوعة)
- ٢ - شعراء المغرب الأقصى - رسالة جامعية - كلية الآداب - الرباط ١٩٩٢ (مرفوعة).
- ٣ - عبد الوهاب بن منصور: اعلام للفرد العربي - للطبعة للكتبة - الرباط ١٩٧٩.

## حسن الحسان

ايا حسن الحسان فتكت فينا  
بالحافظ لميت العاشقينا  
جمعت من الحسان كل حسن  
غدت به مليح العالمينا  
ملكيت الروح والأشباح منا  
فأصبحنا عبيداً أجمعينا  
تعاطينا كؤوس الراح صرغاً  
بها نغمي لديك شعريدينا  
ونصبح من غرامك في هيام  
أمامك في العساط مصغرينا  
ترفق أيها المولى بعبيد  
فلن الرفق شأن الأكرميننا  
أدام الله حسنتك في أديان  
على رغم الوشاة الحاسديننا

\*\*\*\*\*

مَرْقُوا الكَفَرَ وَأَشْرَكَ الرُّدَى  
وَأَسْأَلُوا اللَّهَ أَنْتَصَارَ الْمُسْلِمِينَ

\*\*\*\*\*

### غزاة تطوان

لَكَ اللَّهُ جَارًا يَعِشُكَ الْمَجْدُ وَالْعِلَا  
وَقَدْ نَلْتَ غَايَاتِ السِّيَادَةِ وَالْقَدْرِ  
وَأَنَا إِذَا أَحْيَيْ الصَّدَاقَةَ بَيْنَا  
فَنَأْتِ الَّذِي أَحْيَيْتَ ذَلِكَ بِالْثُّنْثَرِ  
إِلَيْكَ أَخِي مَنِي، بِشُوقٍ، تَصِيَّةٌ  
يُرِيدُهَا الشَّحْمُورُ فِي رِيْقَةِ الزَّهْرِ  
تُطَاوَعُكَ الْأَمْسَالُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
تُؤَنِّخُ فِيهِ مَا يَرُوكَ فِي الْعَصْرِ  
وَتَنْشُشِرُ نَرًّا فِي تَرَاجِمِ مَنْ غَلَا  
عَلَى غَيْرِهِ بِالْعِلْمِ وَالشَّعْرِ وَالنَّثْرِ  
تُقْلِدُهُ فَمِيبَهَا عُقُودُ لَكِنِ  
فِيحْيَا بِهَا ذَاكَ الْمُرْجَمُ فِي الذُّكْرِ  
وَيَعْدُ، فِهْذِي قِصَّةٌ قَدْ نَظَّمْتُهَا  
تَقَفَّاهُ بِهَا لَيْلًا إِذَا كُنْتُ لَمْ تُسْمَرْ  
بَعَثْتُ بِهَا وَالشُّوقُ أَحْرَقَ شُجْعَتِي  
إِلَى مَنْ غَزَتْ قَلْبِي عِيُونُهَا بِالشُّنْطَرِ  
وَعَزَّتْ مِنْ الْوَصْفِ الدَّقِيقِ لَأَنْهَا  
فَرِيدَةُ عَصْرِ فِي شِمَائِلِهَا الْفُرُ  
وَسَارَتْ إِلَى تَطَوُّنِ مَرَايَلُ  
كُطَيِّ ظَبَاءِ الرَّمْلِ فِي مَهْمَةِ الْقَفْرِ  
وَأَبْقَتْ عَلَى الْأَرْجَاءِ عِنْدَ مَسِيرِهَا  
عَبِيرًا كَانَ الْمَسْكُ فَنَاحَ مِنَ الْقَطْرِ  
وَحَلَّتْ بِهَا كَالشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا  
فَنَتَمَّتْ بِهَا الْأَفْرَاحُ فِي السَّهْلِ وَالْوَعْرِ  
وَتَاهَتْ كَمَا شَاعَتْ وَهَزَّتْ مَعَاطِفًا  
وَسَارَتْ إِلَى مَلْهَاهَا فِي شُبَّةِ الْفَصْرِ  
وَلَمْ تَتَذَكَّرْ مِنْ غَزَّتْهُ عِيُونُهَا  
وَأَمْسَى صَرِيحًا مِنْ هَوَاهَا بِلَا سُمْرِ

فَسَقَمْتُ أَنَادِي فِي الدِّيارِ بَاتِنِي  
بَقِيْتُ بِلَا قَلْبٍ فَسَهْلَ أَنَا بِالْصَدْرِ  
وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمِي رَهْنٌ صَبَابَةً  
غَدَا قَلْبُهُ بِالشُّوقِ يُصَلِّي عَلَى الْجَمْرِ  
وَيَتَمَتُّ فِي جَنِّهِ الظَّلَامِ خَيْبَابَا  
لَأُبْصِرَ مِنْ أَمَوِي هُنَاكَ لَدَى الْفَجْرِ  
وَقُلْتُ لِنَفْسِي: تَبَسُّتِينَ بِمَنْ غَدَتْ  
مَجَاسِنُهَا تَسْبِي عَقُولَ ذَوِي السَّحْرِ  
فَقَالَتْ: وَمَنْ ذَا؟ قُلْتُ: ذَاكَ الَّذِي بُوِ  
مَجَالِسُنَا تَسْمُو عَنْ اللَّهْرِ وَالْخَمْرِ  
عَزِيزٌ عَلَى نَفْسِي وَصَالُهُمْ فَقَدْ  
عَرَفْتُهُمْ قِيَمًا مِنَ الْأَنْجَمِ الزُّهَرِ  
فَقَالَتْ: وَهَلْ تَمْشِي لَدَيْهِمْ بِجَمْعِنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: أَخْشَى الْفَضِيحَةَ فِي الْمِصْرِ  
فَقَالَتْ: وَهَلْ تَكْفِي زِيَارَةً وَاحِدًا  
فَقُلْتُ لَهَا: عِنْدِي أَحَبُّ مِنَ الْعَشْرِ  
وَلَا طَرِقتُ الصِّيَّ اسْأَلْ عَنْهُمْ  
أَجَابَتْ نِسَاءَ الصِّيَّ إِنَّهُ فِي الْقَصْرِ  
فَقُلْتُ: غَرِيبُ الدَّارِ لَيْسَ بِجَاهِلٍ  
مَنَازِلُ مِنْ يَهْوَى وَلَوْ شَاطِئُ الْبَحْرِ  
وَلَكِنْ تَبَسُّتُ غَادَةً مِنْ تِطَاوُنِ  
وَقَالَتْ: هُنَا فَا مَكْتُ لَدِينَا أَبَا بَكْرٍ  
فَقُلْتُ لَهَا: غِيدَاؤُ كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟  
فَقَالَتْ: وَهَلْ يَخْفَى الضَّيَاءُ مِنَ الْبَدْرِ؟

□□□

أَبُو بَكْرٍ بُوِي

١٢٨٨ - ١٣٥١ هـ  
١٨٧١ - ١٩٣٢ م

- أبوبكر بويي بن عبدالقادر.
- ولد في مدينة صَنْكُو (شمالِي نيجيريا)، وتوفي في مدينة الْوَرْنِ.
- قضى حياته في نيجيريا.
- تلقى تعليمه عن عدد من شيوخ عصره، منهم: أحمد بن ساد، أحمد جماعة عبدالله بن هودي.

● عمل قاضيًا في مدينة سيكو، وأشارت المصادر إلى أنه عمل مستشارًا لأمير ولاية إيورن الذي استقدمه ليتولى التدريس في ولايته وليكون مؤيدًا لأنجاله.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب الرسوخ (أشار إليه كتاب: شعراء ولاية سيكو).

● شاعر تقليدي، نظم في أغراض، كالمدح للأمراء والكبراء في زمانه والوعظ والإرشاد والوصف، وله أراجيز تعليمية، مالت قصائده إلى الطول، التزمت المحسنات البديعية، تبدأ مدائحه بالوقوف على الأطلال، وتمضي في صفات المدح الماثورة عند العرب.

مصادر الدراسة:

١ - آدم عبدالله الإيروي: الإسلام في نيجيريا - الطبعة الثقافية - أغيني - لايجوس ١٩٧٨.

٢ - سميو ولي جيند: شعراء ولاية سيكو ومدح الخطباء من ١٨٠٤ - ١٩٦٠ - كلية الآداب - جامعة الخرطوم ١٩٧٩.

٣ - يحيى محمد الأمين: مساهمة بعض علماء كبي في الشعر العربي في القرن العشرين للبلادي - رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة بابرو - كوتو ١٩٧٧.

## لا كالبخاري وزير

قف بالديار وإن سُكَّانُها عَجَبُوا

وأسْتَوْبَحُوا في بطن الأرض أو حضُرُوا

واسْكَبْ عليها دموعًا منك سائلٌ

تحكي سحَابًا ثِقَالًا حين تنهمر

تُجَّتْ على الأرض فانهارت بواكِفُها

سواحلُ البصر فانهاشت به العُذُرُ

واهترَّتْ الأرضُ وانشَقَّتْ منابتُها

حتى تكاثفت الأغصان والشجر

وكلُّ وارٍ يستلك الأرضَ ممتلئٌ

ماءٌ وكلُّ معينٍ منه ينفجر

وإن وقفتَ فسَلْ عَمَّا عهدتَ بها

من آيةٍ قد عفتها الريح والمطر

واستخبرَتْها عن القوم الذين همُّ

أهلُ الصفاةِ إذا ما أعوزَ الوزرُ

النفقون على من ضاق جانبُه

أهلُ السفاسِوةِ لا يعلوهمُ بَشَنَرُ

لايذُ للمرءِ أن يستعيدَ إلى

أولئك القوم لو قد أنقب السفسرُ

دُع عَنكَ ذلك فاستبشِرْ بنكر من

جدواه بحرٌ وحاكِي وجهه القمرُ

وحبُّه تصفُّ والقربُ منه رضا

ويغضُّه عند أرياب الجسا ضررُ

حيائه رحمةٌ للخلق قاطبةٌ

وفقدَه كدرٌ ما فوقه كدرُ

وأمرُه هَيُّ لَيْنٍ وقولُته

مُطاعَةٌ في جميع الناس إذا أمرُوا

وجولُه نو عمومٍ لا اختصاصُ به

من أم ينله فلا ينفكُ ينتظرُ

ذاك الوزير البخاري خيرهم حسبًا

وخيرهم نسبًا في الفخر إن فخرُوا

فردُ الزمانِ وحيدُ العصر مفتخرُ

سَمَّيْذُعُ ما به عارٌ ولا عُورُ

شيخُ الشيوخ نبيهٌ واضحٌ جزلُ

بكلِّ عافٍ إلى الإسفافِ يفتقرُ

أعجبٌ بشيئته أحسنُ بصورته

أكبرُ به من وزيرٍ طاب ما يذرُ

أبدت أصالته من حسن سيرته

وعن فصامته الباطلُ عُورُ

فاق الملوكَ جميعًا في السخاء كما

فاق النجوم ضياءَ الشمس والقمرُ

إن البخل مهانٌ لا اعتدالُ به

فأيُّ فخرٍ لعمود ما به ثمرُ؟

ليس الوزير جهولًا ولا جزعًا

ولا جبانًا إذا ما ضاقت الرُّمَرُ

ولا صبورًا على فَسَمٍ يُراهُ به

فاليث ليس إذا ما ضميم يصطبِرُ

فزينة المرء بعد العلم أن سيُرى  
يعطي قبيل سؤال وهو مبتشر  
لا كالبحساري وزير زانه كرم  
تراه إن يزجر المزجور يزجر  
يعطي احتساباً فتى وافاه مغتبطاً  
فالجود من فقهه كالجب ثننكر  
فالف الف كفس من مواهبه  
كما تساوى لديه الرد والحجر  
وذاك منه وراث ليس مستندساً  
فالشيل كالليت يلقى حين يختبر

هذي نتائج أفكار ذكرت بها  
ثمانلاً منك فيما كنت اعتبر  
عليك من تحيات مباركة  
مع الرضا وسلام طيب عطر  
ثم الصلاة على المختار سيّدنا  
ما جئ ليل وما الأمطار تنهمر  
والآن والصبح ثم التابعين ومن  
اثارهم في سبيل الله تُغتفر  
تاريخ أبياتنا في العمام زاد لكم  
شكرًا فكونوا على الخير من شكروا

\*\*\*\*

### من قصيدة: قف بالديار

قف بالديار وسل عمم بها غلنا  
عن أيما جهة صاروا بها قطننا  
كم فيهم من أناس قد الفئهم  
قوم هداة ثبات سادة أمتنا  
كم فيهم من فتاة إن بدت حجلت  
شمس وصار بذاك البدر معتونا  
تختال بين الغواني شأنهم بها  
رفع الأغاني بصوت راق وأثرنا  
يأتين ميسسا سكارى فوق غوكلة  
معنى القوامل قد ياتينه أرنا

دع عنك ذكر أناس قد خلوا ومضوا  
فليس مثلك في أمثاله حسنا  
اعد مقالا إلى ذكراك في ملك  
مبارك وجهه قد كان في كثناء  
سميذع سلف دراكه ذرب  
مستودع كل أمر بان أو بطنا  
لله در أمير زانه كسر  
لكل دان ومن عن داره شطنا  
وذاك لك الذي اندجت عسداوته  
من حاسديه فصاروا بعهدة دمتا  
متي إليه الوف بعدها مائة  
من التحايا وتسليم بها قرنا  
ويعد فالقصد متي في نصبت  
تفشي الإله، دواشا تشكر المننا

\*\*\*\*

### من قصيدة: أنتم جميعاً أحبائي

لا تسمعوا لقال المرجفين ولا  
ما قد عزوه لنا يا أهل كجفار  
أنتم جميعاً أحبائي كفيركم  
ميمن على الحق في جهر وإسرار  
مئي سلام وتسليم يرادف  
على دياركم والسساكني الدار  
وقسادركم حب لنا ورضاً  
وأحمدكم عوني وأنصاري  
فالقارية ورد صادق وكذا  
ورد لأهمدة مختار لأخيار  
كلاهما لرضا الرحمن مرجعه  
سبحانه جل من مثل وأنظار  
وشيفنا عابد الرحمن إن له  
فضلاً على الجبرا في كل أعمار

□□□



## أبو بكر رغو مالم يابو

١٣٣٣ - ١٤١٢ هـ

١٩١٤ - ١٩٩١ م

- أبو بكر بن محمد باب بن محمد شرقي دوطن.
- ولد في مدينة صكتو (شمالي نيجيريا)، وفيها توفي.
- عاش في نيجيريا.
- تلقى تعليمه الأولي عن والده، قصد بعدها مدينة كنو ولازم «أبو بكر» عتيق، كما تلمذ على علماء مدينة راريا مدة ثلاث سنوات.
- عمل بالتدريس في محضرته.
- انتسب إلى الطريقة الصوفية التجانية وكان من أتباع إبراهيم إنياس.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنها مصدر دراسته، وله ديوان مخطوط في مكتبته الخاصة.
- شاعر متصوف، المتاح من شعره قصيدة واحدة (بائية ٤٤ بيتاً) تجمع بين ثقافة التصوف، وروح الشاعر للتفلسف، محافظاً على معجم الصوفية وصورها وأساليبها، ويقلب عليها اعتماد الأساليب الخبرية.

### مصادر الدراسة:

- لول بلا ربي غربي: الشيخ أبو بكر رغو مالم وإسهامه الديني والإسلامي - بحث الخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة عثمان بن فودي - صكتو ١٩٩٢.

## بقوتكم يقوى المريد

يريد نوالاً قد تقاصر دونه  
أكابر سُبَّاقِ أتوكم وناسبو  
شكوت إليكم ضعف جسمي وعجزه  
بقوتكم يقوى المريد ويقرب  
نخيرة هذا الحب سر مدحكم  
ليـيـالي وإيامي به اتقَب  
مرادى كوني خادم الباب سرمداً  
بذكر وشوق والتفكر يجلب  
أراني لا أرجو عطاء لغيركم  
سوى فضل ربي إنني فيه راغب  
قوي على حمل الأمانة دائماً  
لذلك لا أنفك أشهد وأطرب  
أزيد اشتياقاً كل حين وكيف لا  
وذاكره ما زال يعلو ويقرب

هو البساب والأبواب كلاً تغلقت

به من عداه ما له اليوم مهرب  
لوا الصمد في كفتيك لا شك أنه  
خليفة خير الخلق يا من يكذب  
صبوراً يا سئاراً وسئراً عيونا  
وإني عبيد جاء بابك مُذنب  
اتيتك فاغفر لي وعفوك أرثجي  
وما خاب من يلجأ إليك ويطلب  
حوى ما حوى مالا يُقدُّ ويحسب  
وحتى حوى ما لا يُعاب ويكتب

قرعنا به باب المهيم دائماً

عكفنا عليه لا لنا عنه مأرب  
كسفاني إلهي كل مُم ونلة  
وشربهما في كل ما كنت أشرب

يؤتني برهاً في كل محضر

بقبضٍ يستمر خير كنت أحسب  
دوائي ذاتي وهو حسبي إمامنا  
أبو الفيض إبراهيم فرد مغيب  
ومن جاء للمصسوب أيقن بالمنى

أحلت إليكم كأمما كنت أطلب  
فقير عديم الزاد والمركب الذي  
يوصل بالمصبوب، هل لي مذهب؟

□□□

## أبو بكر سة

١٣٠٣ - ١٣٧٧ هـ

١٨٨٥ - ١٩٥٧ م



- أبو بكر الخليفة بن مالك بن عثمان سه.
- ولد في مدينة توابن في السنغال، وتوفي فيها.
- قضى حياته في السنغال.
- تلقى علومه اللغوية والشعرية عن أبيه في مدرسة توابن.
- كان خليفة عاماً للمطلة التجانية في السنغال منذ عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٥٧.

● كان مسؤولاً عن تنظيم احتفال المولد النبوي الشريف، كما أشرف على الانتخابات الرئاسية بالمنغال وأثر فيها لكثرة أتباعه ومريديه.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن كتاب «الأدب السنغالي العربي»، وتقع في اثني وأربعين بيتاً، وله منظومات وردت ضمن مخطوطات بالكتبات الخاصة بمدينة نواورن.

#### الأعمال الأخرى:

- له رسالتان وريتا ضمن ديوانه المخطوط هما: إرغام أنف المادي محمد الخضر بن مايااب الجكني البادي، ومقتطفات من بعض نفعات لأبي البركات.

● شاعر صوفي، أكثر شعره متوزع بين المدح والثناء، وقد نظم في أبيه وشيخه أحمد التجاني، كما نظم بعض مقطوعات في الدفاع عن شيخه وطريقته التجانية، هاجماً منكريها، وغير ذلك، له أدعية وتوسلات وتقاريط، كما أرخ للمواليد والأحداث، إذ نظم في كثير من فنون الشعر التقليدي في لغة سلسة، تمكس تأثيرات تراثية، وتوظف صوراً، بعضها ممتد، ولكنها شائعة، كثيرة الدوران في الشعر الصوفي.

#### مصادر الدراسة:

- 1 - إبراهيم مرون الطريقة التجانية في السنغال - السنغال (د.ط.).
- 2 - أحمد التجاني مجهول الألة السنغالية - مطبعة السعادة (د.ط.).
- 3 - عامر صمد الألب السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر 1978.
- 4 - محمد البشير وانكر انكوم: لمحات عن حياة الشيخ عبدالعزيز سي - مطبعة بن إرناسين - (د.ط.).

### من قصيدة: ألا فاصبرن

فم انقطعت للأرض عنك المجامع  
وبالأنهف والأحزان ما أنت جامع  
ألا أرحن نفساً تكاد تكل من  
طلابك أخباراً وصممت مسامع  
فمن أين تدري من يرى بعد رحلة  
دواء فطام ضلّ عنك المهامع  
فما لك من طيب للعياش نحلة  
تروم على طول فمما هو نافع

ألا فاصبرن لا تبعدن صاح إنمّا  
تباري حَمَامَ الأيك وهي تُساجع  
وتغري بموعباً بالبكاء مجاورباً  
لِقُمُريّةٍ والقوتُ فيك مُدافع  
وأخذتُك أشواقاً وأنت بمعزل  
وقلّبك في حَومٍ وصوتك رافع  
تبیتُ بسامَ آلِيلٍ متعماكر  
فلم يتميَّسُرْ جامعٌ وصوامع  
كأنك لم تعرفْ معامد بعدهم  
وتُسحق كلُّ السحق عنك المهاجع  
أجل زارني طيفُ الخيال بعدهم  
فلم يبق لي نخسٌ إذا الودّ ناصع  
فمن كان ما يشكو الجوى بعدما هرى  
فمن كان ما يشكو الثوى وهو قاطع  
فمن أين ياتيكَ العذولُ ومنجدُ  
ألم تعلمن أني على الشخّ بانع  
ستأتي به أعجوبة قبل لومة  
لعنن تلاً بالحقّ ما أله صانع  
فلو صار يلحاني مُلماً لفاته  
مَرَامٌ يعلم السُرّ ما هو شافع  
أخا اللوم لا تُظنن فيا لك لائمّا  
عذاك عذاك الحالّ والحالّ واسع  
فيا أسفي قد ضقتُ ذرعاً للومع  
فوا كبدام الحبّ والقلب لاذع  
فيصرّ اشتياقي قد تموّج قهره  
أيا منقذاً إنني غريقٌ وفازع  
فلان صنّ بهري أو يكاد يزيغني  
جنابُ وليّ الله وهو المراتع  
مكارم أخلاقٍ وتُزني بنسبته  
لأصداف بحرٍ فاز وهي لوامع  
نكباء وفساء بل سخفاء أناته  
وحلم وصبرٌ أنّه مستواضع

وعفوَ وإِثْنارُ عَفافٍ صَيَانَةٌ  
وسعي حنانٌ واحتمالٌ يتابع  
له أدبٌ بل نجدةٌ وشجاعةٌ  
فُتَوَتْهُ حَقًّا علوُّ يُرافِع  
له رحمةٌ بل فطنةٌ بعد رافةٍ  
له شَفاعةٌ بل هُمةٌ ومنافع

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: قطب خفي

تأرجحتُ نَفْحَةً الرُّضْوَانِ تَنْتَشِرُ  
من الرِّياضِ رياضِ القُطْبِ تَفْتَخِرُ  
تُزْزِي الخِزَامِي مع الشَّسْرِينَ وانْفَتَحَتْ  
أَكْمامُها وسَمَاءُ السَّقْيِ مُنْهَمِرُ  
تلك الرِّياضُ بهِـمًا الأَنْوارِ باهِرَةٌ  
بالأَنْجَمِ الزُّهْرِ يَرْنُو العُجْبُ والبَصَرُ  
تلك الرِّياضُ بهِـمًا ويُلُّ الرُّضْبا وبِها  
أَثْمَانُ فَضْلِ فما الأَثْمَانُ تَحْصِرُ  
تلك الرِّياضُ بهِـمًا أَصْلُ الجَواهِرِ بل  
أَصْلُ اليَواقِيتِ فِـيها الوَرْدُ يَنْعَطِرُ  
تلك الرِّياضُ جَنَّانُ الخُلْدِ مَنزِلَةٌ  
لِلوافِدين وقد يَأْتِي لها البَشِيرُ  
مَحْوَطةٌ بِسِوارِ الذِّكْرِ عاصِمَةٌ  
يَعطو القُطُوفُ نَعيْمًا سادَةً عُزْدُ  
تلك الرِّياضُ حَوتِ شَمْسًا لِدَارِها  
أَشْهُةٌ طَلَعَتْ لِلنَّاسِ تَنْتَشِرُ  
إِنَّ البَصائِرَ والأَبْصَارَ بِأَصْرَةٍ  
لِكُلِّ دَانٍ وَقاصٍ كَيفَ تَسْتَتِرُ  
أعني بهِـمًا أَحْمَدُ التُّجَّانِ خاتَمُ أَمْرِ  
عَلِ اللّهِ حِياتِلُهُم بِالْفَيْضِ ذَا وَدَدُ  
أعني بهِـمًا البَرِزَخُ المَكْتُومُ وارِثُ مَنْ  
أَتاه جَبْرِيلُ وَحي اللّهِ يَنْتَصِرُ

نَجَلُ الرَّسُولِ مَعَدُّ الكُلِّ لِقْنَهُ  
من يَظْلَعُ لا مَنَامَ كَيفَ يَمْتَبِرُ  
وهو الَّذِي دَرَكَ العَليّا مَدَارِجَهُ  
تَنفِي قِياسًا وَسَدُّ البابِ يَحْتَظِرُ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: رأيك فاجمع

وفِعْكَ فَعَلُ الدُّودِ ما زالَ باقِيًا  
على النَسِجِ حَتَّى ماتَ في النَسِجِ بِالْفِمْ  
وَضَمَّافُنَا المَعْرُوفُ يَنْقَلِبُ الأَذَى  
إِلَيْهِ لَدَى الإِخْراجِ في الرُّغَمِ والهِمِّ  
تَجازِيكَ أَقْلامُ الأَحْبَةِ كُلِّها  
بَدَتْ مِنْكَ بَدَتْ الفِكرِ كَاليَسَدِ لِلْخَمِّ  
فَبِاللّهِ غَرَبَكَ الظُّنُونُ فَلَنْ تَرَى  
مَنْ الأَمَلِ إِلا إذا الشَّجَاعَةِ وَالزَّمِّ  
لَقَدْ سُدَّتْ البِيبانُ عَن ثَأْنِي ما بَدَا  
مَنْ المَوْرِدِ الصَّافِي النَّمِيرِ بِلَا طَمِّ  
فَرَأَيْكَ فَاجْمَعْ في الجِهالةِ وَالهِوى  
وَكُن مَسْتَعِينًا ما حَوِيَتْ مِنَ الغَمِّ  
يَراكَ البَرايَا مِثْلَ جالِبِ حَتَفِهِ  
بِظَلْفِهِمْ هَمَوَى أُمُّ الدَّامِسةِ وَالنَّجَمِ  
فَما الحالُ إِلا كَالضُّحَى بَعْدَ يَوسُفِ  
وَإِنْ شِئْتَ فَاحْصِدْ يا حَسِودُ عَلى الرِّغَمِ  
فَلا تَرْتِجِ الإِفْلاجَ يَأْتِيكَ بِالْمَنَى  
سَتَغتَمِرُ مَفْتَحًا مِنَ النُّثْرِ وَالنَّظَمِ  
وَمِما ذاكِ إِلا الشُّرْطِيُّ في نَوقٍ مِنَ قَلَى  
وَفِي نَوقٍ مِنَ وِلاهِ أَرَى مِنَ السَّسَلَمِ  
وَذاكِ الَّذِي حازَ الفِاخِرَ وَالعَلا  
تَقصَّرُحِ الأَمالِ عَنها مِنَ القَومِ

□□□

أبو بكر سيدي أحمد مامين ١٢٨٨ - ١٣٦٤ هـ  
١٨٧١ - ١٩٤٤ م

● أبو بكر بن سيدي أحمد بن مامين.

- ولد في منطقة إيكيدى في موريتانيا، وتوفي في ضواحي المزررة.
- نشأ في منطقة إيكيدى في جنوبي غرب موريتانيا، ورحل إلى مناطق محاذية أحيطه في طلب العلم والتجارة.
- درس على يد والده العلوم العربية والإسلامية، وأخذ الطريقة التجانية في التصوف عن الشيخ إبراهيم إنحاس الكلخي السنغالي.
- عمل مدرساً في محاضرة والده التي انتقلت إليه، وأث في الفقه واللغة والميرة منظومات يرجع إليها الطلبة في المحاضر.
- كان له دور إصلاحى وسياسى كبير بحكم مكانته العلمية المرموقة، وقد فجر مناهل استقر عندها، وجلس للتدريس والفتيا.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شمري مخطوط، بمكتبة الباحث أبو بكر بن أمين - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، نواكشوط. وهناك نسخة أخرى مزيدة من الديوان، مخطوطة أيضاً، بمكتبة المختار بن النجاية، مقاطعة المزررة - موريتانيا، وله قصيدة رائة من البحر الطويل، نشرها محمد المختار ولد أباه، في كتابه: «الشعر والشعراء في موريتانيا».

#### الأعمال الأخرى:

- له بحوث مختصرة (رسائل) في مسائل فقهية، ومنظومات وعظية وفقهية، لا تزال مخطوطة.
- يغلب على شعره - من حيث الموضوع - المدح، والتوسل، ومن خلال نزعتة الصوفية يدافع عن الطريقة التجانية، في شعره سلسلة ورقة في الأسلوب، كما يظهر تأثره بالاتجاه الشعبي في الشعر الموريتاني، حين يوظف معاني وكلمات محلية في بعض النصوص.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراون).
- ٢ - محمد المختار ولد أباه: الشعر والشعراء في موريتانيا - للشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - محمدين بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية الترارة، وإيشيبيري - بحث تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١.

#### صروف الدهر

صروفُ الدهرُ دَيَّنَتْهَا الفِصَا  
وفيها للبصير بها اعتبارُ  
مطوراً تستقيم فيرتضيها  
وأطواراً يعيب بها الأزوارُ  
فقد كانت لنا وطناً بلائاً  
يطيب ويستطاب بها القسارُ  
يُغَدُّ الماءُ ذو الفزَلانِ منها  
فتصلحُ، فأنعمارُ، فينُعمارُ  
فسذاتُ الدُّبِّ مَوطُنُ كُلِّ خَيرٍ  
فأودى الرقيقُ فالذُّوارُ  
فساتيك البلادُ ونحن فيها  
خيارُ الناسِ إنْ ذُكِرَ الخِيارُ  
وقد الفتىها ولي أنجبارُ  
بما يصفو ليالٍ وافترارُ  
أجرُ الذيلِ فيها بين طلي  
به ازدانَ اللالِي والُضُصارُ  
وفتيانُ كانتهم شمسوسُ  
لبسوسهم السكينةُ والوقارُ  
مجالُ اللهو فيه لهم حديثُ  
كقطعِ الراحِ عتقه النجارُ  
يُشيرُ إلى الرحيقِ من المعاني  
بأبلغِ ما إليه به يُشارُ  
وإنْ ذُكِرَ العلومُ فإنْ كلاً  
مارسُ العلومِ له شِعْمارُ  
فقداني القضاء ولا اختيارُ  
إذا نزلَ القضاءُ ولا اقتسارُ  
إلى أقصى الأماكنِ حيثُ يَفنى  
بساطُ الأرضِ وانبساطُ البحارِ  
فأسكنني الإلهُ به زمناً  
وحسبى سداً لا أزور ولا أزارُ  
فما غيرُ التذْكرِ من لِقَاءِ  
وغيرُ الطيفِ قد مُنِعَ المزارُ

فَمَا يُغْنِي الْخِيَالُ عَنْ الْمَعْنَى

إِذَا مُنَحَ الْمَزَارُ.. وَالْآنَكَ

\*\*\*\*\*

### إِلَهِي مَسْنَا الضَّرِّ

إِلَهِي إِلَهِي، الْمُسْلِمُونَ كَمَا تَرَى  
وَلَا شَيْءَ إِلَّا قَدْ أَحْطَتْ بِهِ عِلْمًا  
إِلَهِي إِلَهِي، مَسْنَا الضَّرِّ فَاكْشِفْ  
عَنِ الْمُسْلِمِينَ الضَّرَّ يَا وَاسِعَ الرَّحْمَى  
وَهَيِّئْ لَهُمْ رِزْقًا حَسَنًا وَأَغْنِهِمْ  
بِفَضْلِكَ عَنْ سَعَرِ الْغَلَاءِ وَعَنْ «يَرْمَاء»  
فَمَا هِيَ إِلَّا الشَّيْءُ يُذَكَّرُ بِاسْمِهِ  
وَلَا أَنْ يُرَى مَدْلُولُ ذَا الْأَسْمِ فِي الْأَسْمَا  
عَلَى أَنْ فِيهِمَا إِنْ تَأَمَّلْتَ أَمْرَهَا  
أَعَاجِبُ شَيْءٍ تُعْجِزُ الْفَكْرَ وَالْفَهْمَا  
قَدْ اتَّخَذَتْهَا النَّاسُ عِبَادًا وَمَوْسِمًا  
وَيَسْتَأْ حَرَامًا حُجَّةً يَمْحَقُ الْإِثْمَا  
يَهْلُ لَهَا مِنْ كُلِّ قَوْمٍ سَرَاتُهُمْ  
كَحَجِّ عِبَادِ اللَّهِ كَعِبَادَةِ الْعِظْمَى  
يُؤَافِقُونَهَا مِنْ كُلِّ فِجٍّ لِيُشْهَدُوا  
مَنَافِعَ فِيهَا تُسْتَبَاحُ لَهُمْ قَمَا  
يُصِيبُونَ مِنْهَا رَأْسَ مَالٍ وَتَقْنِيَةً  
وَرِدْحًا لَنْ يَبْغِيَ بِهَا الرِّيحُ وَالْفُتْمَا  
فَمَا تُشْتَرَى حَتَّى تُبَايَعَ لَتُشْتَرَى  
فَبِالدَّوْرِ مِنْهَا تَجْمَعُ الْفُتْمُ وَالْعُرْمَا  
وَأَسْبَابُهَا هِيَ الْمَوَارِثُ كُلَّمَا  
أُعِدَّتْ لَهَا أَسْبَابُهَا امْتَنَعَتْ حَقْمَا  
فَرِيضَةً غَوْلٌ مَّا لِأَهْلِ سَهَائِهَا  
سَوَى حَجَبٍ إِسْقَاطِيكَ لَكُمْ سَهْمَا  
فَفِي حَكْمِهَا تَقْضَى الْقَضَا بِحَكْمِهِمْ  
وَلَمْ يَحْضُرُوا فِيهَا شَهِيدًا وَلَا خَصْمَا  
وَيَحْكُمُ فِيهَا كُلُّ قَاضٍ لِنَفْسِهِ  
وَمَا كَانَ ذَاكَ الْحُكْمُ بَعْدَ النَّبِيِّ حُكْمَا

\*\*\*\*\*

### طَلَعَ الْبَدْرُ

قَدْ طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَى السَّاحِلِ  
يَا مَرْحَبًا بِالطَّالِعِ الْفَازِلِ  
وَأَشْرَقَ السَّاحِلُ مِنْ بَعْدِهَا  
أَمْ الظَّلَامُ الْأَرْضَ بِالسَّاحِلِ  
وَأَصْبَحَ اللَّوْلُو فِي حُسْنِهِ  
مُنْتَظِمًا بِنَحْرِهِ الْعَاطِلِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَضْلِهِ  
وِلَافَةً بِخَلْقِهِ الشَّامِلِ  
مَنْ رَزَقَ الْأَرْضَ بِأَرْيَابِهَا  
إِلَّا الْأَمِيرَ الْحَسَنَ الْعَادِلِ  
أَمَّا لَكَ صَدَقٌ كُلُّهُمْ عَادِلُ  
مَنْ عَادِلٌ مِنْ عَادِلٍ فَاضِلُ  
هُمْ مِثْلُ الْمُرْتَاعِ إِنْ يَعْزُرُهُ  
خَوْفٌ وَخَوْفُ الظَّالِمِ الْجَاهِلِ  
هُمْ مَعْدِنُ الْبَاسِ وَهُمْ أَهْلُهُ  
هُمْ مَعْدِنُ الْإِحْسَانِ وَالنَّائِلِ  
شُمُّ أَعَزَّةٍ عَلَى مَنْ عَصَى  
أَنَلَّةٌ لِلْمُسْلِمِ الْخَامِلِ  
أَكْفُهُمْ مُرْنٌ إِذَا ذُو النَّدَى  
قَدْ رَدَّ كَفَّ السَّائِلِ الْعَائِلِ  
أُسْدٌ إِذَا لَاقُوا جَمْعُوهُ الْعَدَا  
لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ مُخِيرُ السَّائِلِ  
يُضْرِبُونَهُمْ مَجَامِعًا حَسُوبًا  
قِرْطَاسُ سُمْ السَّاعَةِ الْقَائِلِ  
قَدْ جَرَّبَ الْأَعْدَاءُ مِنْ عَزَمِهِ  
صَدَقًا وَمِنْ بَأْسِهِمُ الْهَائِلِ  
وَأَيُّقِنِ الْغَازِي إِلَى أَرْضِهِمْ  
أَنْ لَيْسَ لِلْأَوْطَانِ بِالْقَافِلِ  
فَلْيَفْرَحْ مَنْ لَمْ تَكُنْ عَنْده  
يَذْ لَدْفَعِ صَوْلَةِ الْمَصَائِلِ  
وَلْيَبْكِي مَنْ كَانَ ذَا مَكْسَبٍ  
فِي الظُّلَمِ مِنْ مَكْسَبِهِ الزَّائِلِ

## بكاء وتعزية

مصيبة كلِّ العالمين هذا الدهر  
وفاء أبي الإحسان حاج أبي بكر  
دهتنا وأنسستنا لذائد قُوتنا  
ولا طعم إلا وقش كالشوك في النُحر  
دهتنا ولا قلب سوى في تملل  
ولا عين إلا فاض بالدمع كالطر  
فوا أسفنا بان الكريم إمائنا  
أبو الخير والبركات نور الهدى فخر  
بكينا عليه حينما اشتد حزُّنا  
وما في الحشا إلا جزاف من الجمر  
وصرنا كفوغاء الجراد تفرقت  
بمَسع الصحراء في شدة الحر  
ولم يبقَ فينا غير من ظلِّ حائرنا  
بقولاً خروجا كُنَّا كان لا يدرى  
ونحن بكينا الدُم حين دموعنا  
ففتسها وفساء الدافع المسكت الهذر  
بكاه السمسما والأرض واللوح والقلم  
كما قد بكاه الطير والصوت في البحر  
بكي الملك، والمكوث تفرح حينما  
علت روعة فيها مُلبسة العطر  
بكينا بكينا لم يكن لبيكاننا  
ملاَم سوى من جاهل حاقدر غُمر  
وضاقت نواحي الأرض عند وفاته  
لدينا وما منا سوى ذاتي المُر  
وفاء رجال الله جدُّ خسارنا  
لاهل التقى والدين تجري إلى الكسر  
وفاء رجال الله للدين ثلُمنا  
ومثلوم سيفر نفعه قل في الكر  
وقد أذكرتنا من وفاء خييارنا  
صحاب رسول الله ذي الفتح والنصر  
إذا عاذل قد عابنا من غضاضة  
نُهشنا بما قد حلَّ فينا من الأمر

وكيف لا يباس من كسبه  
أشبال ليث الغابة الباسل  
لا زال في الأفاق من عزهم  
طالع سَعَد ليس بالأذل  
صلِّ وسَلِّم يا إله الودى  
على النبي الضامِّ الكامل

□□□

## أبو بكر صديق

١٤٢٠هـ -  
١٩٩٩م -

- أبو بكر صديق بن محمد الرابع تقي لرا بن محمد السابغ.
- ولد في مدينة تقي لرا، وتوفي في مدينة كبي.
- عاش في نيجيريا وقصد الحجاز حاجاً.
- تلقى تعليمه عن عدد من علماء ولاية كبي، ولازم إبراهيم بشر، وبعض تلامذة أبي بكر بوبي، وكان له اتصالات ب علماء غسو، من أمثال: محمد المرتضى، والحاج إدريس، ومحمد الأول.
- انتسب إلى الطريقة التجانية وكان له مجلسه العلمي لتربية المريدين تربية روحية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر ضمنه متفرقات من قصائد، وله ديوان بعنوان «تسهيل المطالب وتقريب المقارب» (ديوان في مدح الحاج محمد بلا زبي بن عبدالقادر).
- شاعر صوفي فقي، يقول في مدح الطريقة والأشياخ، وراثهم، تشكلت ملامح تجربته من شعر للناسبات، ومن شكوى الدهر والديع والرياء، (اشتهر ببائته وراثته ولايمته) مقتفياً آثار شعراء العربية الأوائل، مالت قصائده إلى الطول وسهولة الألفاظ وكثرة الصور البيانية والمحسنات البيعية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالقادر لثني: فن الرياء عند علماء مدينة غسو من سنة ١٩٩٧ إلى ١٩٩٧ - رسالة ماجستير - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة بامبو - كفو ١٩٩٨.
- ٢ - يحيى محمد الأمين: مساهمة بعض علماء ولاية كبي في الشعر العربي في القرن العشرين لليلادي - رسالة ماجستير - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة بامبو - كفو ١٩٩٧.

رثينك يا شمس الهداية مَنْ غدا

سراجاً لأهل العلم والدين والذكر

رثاك رجال الدين أجمع أكتنح

كذا خدمهم إذ خيركم نحوهم يجري

أبو بكرٍ النبوي ذو العلم والهدى

وصيحه جميل والسلامة للمصدر

كريم كريم الأصل والفرع سيّد

خديم أبي إسحاق مُنح من الخُسّر

إمامٌ تقى زاهدٌ متحسّن

وبين رجال الله تفضيه كالبر

وما هو إلا بحرٌ عظيمٌ وحكمة

وجوده وجلٍ لا يميل إلى الضجر

بل الشمس في ظهر البقاع تبرّعت

اليس عجيباً إذ غدت باطن السُدّر

ويجتمع الأمر الثبت ليدله إذ

بدا طالعاً شمساً يلوح مع الفجر

رثيتك يا بندر البدر إمامنا

بشعرٍ ركيكٍ لاهن اللفظ والسطر

وماذا يقول الشاعر الأحن الذي

يروم ثناء الحَبير ذي العزّ والقدر

اعزّيكُم ساداتنا دين محمد

بموت عماد الدين شيعي أبي بكر

ولا سيّما أهل الوسائل كلّها

ولا سيّما أصحاب غوث الوري سري

اعزّي سليل الحَبير وارث سرّه

خليفته العالي على كلّ ذي قدر

واعنيك عبد الله حُبّاً مُهَجّتي

عليك بحسن الصبر من جرعة المر

اعزّيك يا حزب الرحيم وسيلتي

عليك رضا خلائقنا مُنزل النُكر

اعزّيك يا رأس الأساتيد مرتضى الـ

إله وخير الخلق والشيخ من أدري

اعزّيك نبراس الهدى حاج مرتضى

خديم أبي إسحاقنا جابر الكسر

كذا حاج في نصر الكريم إمامنا

وكنّاش ديوان الهدى باذل الخسير

محمّدنا اللهم نور طريقنا

ومسلم بخاري بحرٌ عظيم بلا فخر

\*\*\*\*

### من قصيدة: زارنا بحر الأبيادي

زارنا بحر الأبيادي

حسبم نيل للممراد

مرحباً أهلاً وسهلاً

بك يا كنز الرشاد

عين سعد الضيق مُجلي الله

خمس مُرّوي كلّ صاد

بازل النُصح لكلّ الـ

خلق في حُسْنٍ وباد

كاشف الغُمة للآلـ

جواب غيظاً للأعادي

أنت جذاب القلبوب

نحو من حاج السداد

ناصير الدين بحق

بعد إذهاب الفساد

يا أبا النور صفّي الـ

قلب يا بحر الأبيادي

مرتضى الله صفّي الـ

له يا سعد العباد

صير الأرنب أسددا

ضمارنا في كلّ واد

صير الخامل كالبد

رظهوراً جسد بادي

\*\*\*\*

## نعم هذا المحبب

أروح وأغسبدو لا أرى الدهر أنصب  
 حبباً حبيب نهجه الدهر منذهب  
 وذاك حبيب الله طه محمّد  
 عليه صلاة الله ما طاب مشرب  
 بدا سيّد الأكوان أول عايد  
 لرّب البرايا نعم هذا المحبب  
 وناداه ربّ العرش لبّاه ثمّ قد  
 سرى نضوه بالليل والروح يصحب  
 كفى شرفاً للهاشمي محمّد  
 مناجاته لله والعرش مركّب  
 وناجاه مولاه ولا ثمّ غيبه  
 ولا ملك بل لا نبيّ مسقرب

□□□

## أبو بكر عبد الكافي

١٣٣٧ - ١٤٠٨ هـ  
 ١٩١٨ - ١٩٨٧ م



- أبو بكر بن البشير.
- ولد في مدينة صفاقس (ساحل تونس الشرقي)، وفيها كان متوا.
- قضى حياته في تونس.
- تعلم في مسقط رأسه، وحفظ القرآن الكريم، دخل جامع الزيتونة ونال منه شهادة التحصيل في العلوم، كما زاول التعليم العالي فيه لفترة.
- اشتغل بالتعليم: مدرساً ومديراً لمدرسة، كما اشتغل بالصحافة مراسلاً لجريدة الأخبار بصفاقس، ومراسلاً جهياً للجراند، الزيتونة، والصريح، والرقيب، والأخبار، ولواء الحرية.
- كان عضواً نشطاً بعدد من الجمعيات الثقافية بصفاقس.
- كتب للإداعة الجهوية الكثير من الأعمال الدرامية التاريخية والوطنية والاجتماعية.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان شعر أسماء ديوان الحياة، ما يزال مخطوطاً لدى أسرته.

## الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من القصص والأحاديث والرسائل المذاعة، وكتب الدراما الإذاعية، وله عدة مؤلفات عن تاريخ صفاقس، وعن بعض الأعلام.

• يصوغ القصائد الحماسية الموقفة في نفس شعري وأسلوب تفلّح عليه النزعة الخطابية، والسلاسة والتدفق الإيقاعي. عبارته طليقة بعيدة عن التكلف والتصنع اللفظي، إذ الحماسة تنفجر من عواطفه الملهية وتتشكل في صور ينشأ خياله الملتزم بموضوع القصيدة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عمر بن سالم، تراجم أعضاء اتحاد الكتاب التونسيين - طبع بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للترجمة والتأليف والدراسات - تونس ١٩٨٩ .
- ٢ - محمد بونينة، مشاهير التونسيين (ط٢) - دار سيراس - تونس ١٩٩٢ .
- تونس في القرن العشرين - منشورات بونينة - تونس ٢٠٠٢ .

## هوق فراش الموت

رائئها بفراش الموت تحتضّر  
 ترجو الحياة ومزرائيل ينتظر  
 نحيلُ الجسم والأحلام تُزعجها  
 قد ألمتها شجون القلب تعصر  
 عزاء قد رُسمت في وجهها صور  
 تُمي الفؤاد ودمع العين ينهمر  
 اقرأ حياءً عذابُ القلب سطرها  
 فوق الجبين لها الفؤاد ينتشر  
 عواصف النفس فاضت عند رؤيتها  
 يا ليت شعري متى الأحزان تندثر

\*\*\*\*\*

## الصبر

الصبرُ اسمي دواء  
 للبائس المحزون  
 لمن أصيب بكرب  
 كف قد خلّ أمين  
 لمن يعساني خطوباً  
 في ظلمة وسجون



لمن يعيش تعيساً  
 في شكوة وحزن  
 أمسى غربياً كئيباً  
 بين الوري في أنين  
 يا صبر أنت الشقاء  
 لدهاء قلبي الدفين  
 لقد سكنت فؤاداً  
 يشكو مذاب السنين  
 عزاه هم وحزن  
 ففاض بئر العيون  
 فكنت خير طبيب  
 عالجت قلب الحزين  
 الصبر خير وفي  
 لا ينتهي لخبون  
 لمن يريد نقاء  
 عن شمع به المسكين  
 لمن يريد نجاحاً  
 أو نيل شيء ثمين  
 كنيل علم ومجد  
 ورفيع رايه دين  
 والصبر خير نوا  
 للطالب الزيتوني

\*\*\*\*\*

### اللغة العربية

اني أسير غرامها ومتيم  
 بفضاء صدي حباها يتخضم  
 سموت فؤادي يا لها فئانة  
 تسبي العقول عيونها والمبسم  
 ملكت شعوري حين لاح جمالها  
 فإذا الوجوه بنورها يتبسّم  
 طلعت طلوع البدر ليلة تم  
 في ليلة ظلمنا وقومي ثم

فإذا المسرور يهزني في سرعة  
 والشوق ينمو والوصال يسلم  
 في خمرة المجنون قمت مسلماً  
 والقلب يخفق والهوى يتكلم  
 ناجيتها بصباية ومحبة  
 فإذا الجمال بوجهها يتبرم  
 فسألتها في دهشة عما بها  
 حتى بدت عن لوعة تتكلم  
 وسحائب التفكير فوق جبينها  
 تشكو الأسى في حرقه تتسالم  
 قد روعت قلبي المميز بأهله  
 ظل الوجوه لبؤسها يترحم  
 كل الوري عزّي وفخري غايه  
 ونشيدهم هيا بنا وتقدموا  
 صوتي جهور في الحياة وقد شدا  
 بهزجه مستعرب مستعجم  
 قلبي فخور في الحياة وقد حوى  
 آيات حسن شعورها يتبرم  
 وأنا أنا لغة الفخيلة والهدى  
 عربيّة فمتأنّاة لا تفصح  
 لغة العروبة بينهم في حسرة  
 كاد الفؤاد لبؤسها يتحلم  
 قلبي وقلبك بالفراق تساويا  
 لكن قلبي بالأسى مستعجم  
 لغة بها مسدنا وعزّت أمه  
 عربيّة ولنا القهار الأعظم  
 وكتابتنا قرأنا يا لوعتي  
 سيحبال لاتين وهو مسترجم  
 مدوا اليمين فمن سعى بحماسة  
 لبناء مسجد بالخلود يؤسّم  
 حتى نرى المُفْطاة من ابنائنا  
 لحماية القرآن دوماً تخدّم

ونشيدُنا في غبطة وسعادة  
إني أسيرُ غرامها ومتيمٌ

\*\*\*\*

## يا قلب صبراً

يا موتُ جمرت بقطفِ غُضْ زهور  
من روضة الآداب والتفكير  
جدتُ حزن القلب بعد تصبّر  
الهببت نار فؤادي المفطور

ماذا جنى خيـن الرضا بدمر  
فيمـنـب المسكين بالقسود  
الأنه في الكون كان مصـوراً  
سحـر الجود بأبدع التصوير

الأنه الفنان أضـحى منشـداً  
لحن الوجود بقلبه السرور  
الأنه سبـم الحياة مقبـداً  
فبكي لهذا القيد في الديجور

في سكرة الوجدان هبْ مفـتياً  
بهزيجـه في الحب والتـمير  
بين الجدول والزهور مناجياً  
طيف السعادة مائل المسجور

ماذا جنى لو لم يكن في حكمـة  
جعل المنون نهاية المسطور  
كم أخـرس الصوت الفصيح بقوة  
بعد البيان وشعره المنتـور

كم أسكن القلب الخفق بـشدً  
إذ كل حي عـرضـة التـغير  
أمسى المنون معذباً قلب الوري  
بالـحزن والـام والتـكـسير

□□□

## أبو بكر عتيق

١٣٢٧ - ١٣٩٤ هـ

١٩٧٤ - ١٩٧٩ هـ

- أبو بكر عتيق بن خضر بن الحاج أبي بكر بن موسى الكششاي
- ولد في مدينة «كاشنه» وتوفي بمدينة «كانو» وهضى حياته في نيجيريا.
- نشأ في مدينة كانو تحت رعاية شقيقة لجدته تدعى رحمة بنت الشبيب عبد الملكان زوجها عالماً فدرس على يديه القرآن الكريم ومبادئ العلوم الفقهية، والعربية، والأدب، ونمت دراسته على يد علماء آخرين.
- أسس مدرسة خاصة، وواصل التدريس بها، وتخرج على يديه علما مشهود لهم.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان "هدية الأحياء والخلان" - مطبوع

الأعمال الأخرى:

- له منظومات في التصوف، خاصة عن الشيخاني. ورمائل (بحوث مختصرة) في التصوف والآداب وتراجم لكبار الصوفية والعلماء فضلاً عن بحوثه في التاريخ والفقه.
- تمضي قصائده على النمط التقليدي إيقاعاً ومعاني وأخيلة. كما أنه ينزع إلى اختيار الألفاظ الجزلة والمعاني الفخمة، والمبالغة في مدائحه وفخرياته حتى يصل إلى حد التذلل في مقام التوسل، وإذا كان شعره قد بقي في مجال التقليد من حيث الأسلوب والأخيلة، فقد تخلص من مقدمة القصيدة المللية أو النزلية.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد الأمين عمر: الشيخ أبو بكر عتيق وبيوانه هدية الأصحاب والخلان- مطابع الزهراء للإعلام العربي - القاهرة - ١٩٨٨.
- 2 - John(a), religion and political culture in kano, paden university of california press, london 1973.
- 3 - abdullah( s.m.), alhajj malam abubakar atiku, one of the influential leaders of the iljaniya order in kano, A.B.U.A.B.C. kano, department of islamic studies 1973

## الطيارة بقاصد الزيارة

فسلام عليكِ ممن أتاك  
يا حبيبَ الإله يرجو رضاك  
طاماً يرتجي الوصولَ إليك  
لكن الذنبُ عساه عن لساك  
أنت بابُ الإله من جاك خـفـرأ  
نال كلُ المنى وفاق السُّمـاك

جئتُ أرجو النوالَ منك فجدد لي  
 بالذي أرتجي وقل لي هاكــا  
 أرتجي القربَ أرتجي الوصولَ أرجو  
 كل من نال ذو المنى من عطاكــا  
 قــيــدــتــني عن النهوض ذنوبُ  
 حل عني القيود والأشراكــا  
 وبكم أرتجي الخلاص فـعـجـلُ  
 بخلاصي حتى أنال انفكاكــا  
 وأرجي فوزاً وخيرَ ختام  
 يا رسولَ الإله جدد لي بذاكــا  
 أنت نورُ الإله يا خيرَ عبيد  
 يرتجي الفوزُ منك من قد اتاكــا  
 كاشفُ الحُجب أنت فاكشف حاجي  
 واجلُ عني الريعون حتى أراكــا  
 أنت عينُ الإله مـجـلـى سناه  
 أنت كنزُ الرحمان من لي سواكــا  
 أنت فسيضُ الإله عينُ مُفـاض  
 ومُفـيضُ علي الأنام سناكــا  
 سُددت كل الأنام إيساً وجناً  
 أنبياء والرسل والأملاكــا  
 رحمةُ العالمين نورُ كيان  
 يا رؤوفاً بكل من ناداكــا  
 أنت أرقى الأنام والله قــنــو  
 ليس من مُرتقِ رقي مُرتقاكــا  
 أجودُ الخلق أنت يا بحرُ جُود  
 جدد لنا ما نرومه من غناكــا  
 واملا القلب فرحاً وسروراً  
 واغني سبيدَ الوري من نذاكــا  
 يا مُداوي الأمراض فلتشف قلبي  
 يا طبيبـيـبي وداوه بدواكــا  
 واملاؤه الأسرار يزداة نوراً  
 وضياءً ولتجل لي معناكــا  
 واجـنـبـني إليك أزداد قُرباً  
 منك حتى أكون من أقرباكــا

لاحظني برحمة منك يا خــيـ  
 حـ البرايا تنالني رُحـمـاكــا  
 ذا سؤالي أيا شفيع البرايا  
 يا مُجيباً لكل من قد دعاكــا  
 ومبسى أن يكون منك جوابي  
 فافرحن يا «عتيق» نلت مُناكــا  
 يا خديمَ التجاني قد نلت كلَّ آل  
 مـرتـجـى عنـدا ومن مـولـاكــا  
 أنت نورُ مطلسم يا شفيع آل  
 خـلق كنزُ الإله ما أخفاكــا  
 أنت اصلُ الأصول معدنُ سِرِّ آل  
 له نورُ الأكوان ما أجلاكــا  
 أنت أدنى الأنام لله حقاً  
 أظهر الله ذاك في إسراكــا  
 فعليك السلام مني إليكم  
 وبها أرتجي مناي هناكــا  
 وعليك السلام يا فاتح الأعد  
 لاق لولاك لم نكن لولاكــا  
 وعليك السلام خاتم رُسل آل  
 له فامنن أكون من أولياكــا  
 وعليك السلام يا خيرَ هاد  
 أرتجي منك أن أنال رضاكــا  
 وعليك السلام من غير حد  
 وبها سيدي [أهل] رؤياكــا  
 ثم أركي السلام من غير حد  
 تشمل الصالحين من رُفقاكــا  
 وعلى ألك الكرام سـلام  
 وعلى الصالح من والاكــا  
 وعليك السلام مما قال جب  
 فسلام عليك ممن اتاكــا

\*\*\*\*\*

## الأعمال الأخرى:

• له كتاب «الدر المخزون في شرح رسالة ابن زيدون»

• كان إلى جانب شاعريته دارساً للأدب نافذاً له، وقد وجّه اهتمامه إلى الشعر الأندلسي، يدرسه ويترجم لأعلامه. وقد انغمس حبه للشعر والأدب على شعره، فجاء جزءاً صافياً المبارقة رقيقاً، يزخر بالخيال والصور البديعية، مغمماً بالمعاطفة وصدق الشعور.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان (ج١) مطبعة الفوقراف - الخرطوم/بحري ١٩٩٦.
- ٢ - مصحوب عمر باشري: من رواد الفكر السوداني - دار الجبل - بيروت ١٩٩١.
- ٣ - محمد عبد الرحيم: نفلات البراق في الآب والتاريخ والاجتماع - شركة الطبع والنشر - الخرطوم ١٩٩٣.

## نصيحة للشباب

الجِدُّ في القول حُلَى الشاعِرِ

والمُاجِرُ الخالِع كالفاجِرِ

ما لي وللمتشبيب في غادِرِ

أو في شُقار الكَرَمَة العاقِرِ

هل الهَسَوَى إلا جَنُونٌ جَنَى

على نَفْسِ النفسِ والخاطرِ؟

وهل جَمَمَيْلٌ في هوى بُئِنَةٍ

إلا كَمَجْنُونٍ بَنَى عَمامِرِ؟

كلامهما ضلَّ سبيلَ الهَدَى

وعاش كالمغبون والحاسِرِ

عمدتُ نفساً أخطأتُ رَشَدَها

تبكي دروسَ الطلبلِ الغابِرِ

وتعتلي متنَ الكُفَيْتِ الذي

يرمي بها في التيه والغامرِ

بل مَرَكَبِي صهوةُ أوجِ الثُلا

مُرتَقِياً بالنسبِ الفاخرِ

وشيمتي الصدقُ وبذلِ الندى

ومَتَّتي أمضى من الباتِرِ

## من قصيدة:

## النور اللامع في مدح الحبيب الشافع

يا ربَّ صلِّ على هادي البُـرُيَاتِ

وصحبهِ الثُّرَّ أربابِ الهِدايَاتِ

محمداً أحمدَ المشهور في القِدَمِ

وحامداً لله محمود السليقاتِ

وهو الوحيد وماحي الكُفر حاشِرنا

نو المعجزاتِ القديماتِ المنيراتِ

رسولُ راحتنا من كل متعبَةٍ

وكامل الوصفِ إكليل الوجاهاتِ

مدتُّ بِدثار العزِّ سِيدنا

مزمناً بِشبابِ اللوقايَاتِ

عبدالله حبيب الله صفوته

نجيئُـه وكلَيْمُ طاهر الذاتِ

وخاتمِ الأنبياءِ والرسل أخضرهم

مُحمي القلبِ بانوار المبرراتِ

مُنَجِّ لأمته من حرِّ نار لظى

مُنْجِيهم في الدنا من نار غفلاتِ

□□□

أبو بكر عليم

١٣٠٥ - ١٣٥٤ هـ

١٨٨٧ - ١٩٣٥ م

• أبو بكر محمد عليم

• ولد في القاهرة وتوفي في أم درمان، وعاش حياته بين مصر والسودان.

• من أصل مصري، نشأ بمصر، وتلقى علوم اللغة والشريعة على يد أساتذة عصره، وأكمل دراسته بالأزهر.

• اشتغل معلماً للغة العربية والأدب في مصر، ثم في السودان في المعهد العلمي والكلية القديمة، (كلية غردون).

• نُشرت مقالاته في صحيفتي: الأهرام، وحضارة السودان. وتقد بعض مزاعم المستشرق ماسينيون.

الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وإنما هي قصائد متفرقة نشر بعضها كتاب «نفثات البراق».

فالحُرُّ لا يخشى عذاء السُّبْرِ  
كالسيل في القيعان والغائر  
من يستطع نفسهأ ويبتخلُ به  
فذكره كالأربع الدائر  
من يشتت الممد بمعروفه  
ينل وفيسير الربيع من شاكسر

\*\*\*\*

### خزان سينار

الا هل رأيت عيناك هـمكوان بعد ما  
اقامت يد الإصلاح في نهره السدا  
كان سليمان الحكيم اقامه  
بتسخير جن يسردون الصفا سدا  
بناء يضل الفكر في تيهه كنهه  
كطور رسسا لم ترة عين له ندا  
يصادم تيارا يهد إذا طفت  
أواذي فسوق اليوم شم الذرى هذا  
كان نوي الموج مرتطمأ به  
دوي ثقال السحب إذ أرسلت رعدا  
كان مرور الماء بين ثقبويه  
مرور سهام لا تكل ولا تهدا  
يظل زمام النيل طوع مُرادم  
يكلفه جسرأ وورسله سدا  
وعاج نعيم الماء ينساب عنوة  
على المرج حتى جلل الهضب والوهدا  
وصير من أرض الجزيرة روضا  
تخال بساطا مئلاسيا بها امتدا  
كان نسيم الروض باكزه الندى  
أثار على أرجائها المسك والندا  
كان مكة الطير بين جناها  
حينئذ العذاري اكمت صوغه نشدا

ومما انثنى عودي لدى غمامي  
أو هصرت غصني يد الهاصر

~~~~~

ابناء قسومي كلكم عُنِّي  
لعماً لكم من كبوة العائر  
ما لي أرى اكثركم نائياً  
عن الطريق الجدد الظاهر  
جُدوا كاسلافكرام مضت  
أيامهم كالقمر الباهر  
وعلموا الابناء ما يرفع الـ  
ذكرى لهذا الوطن العامر  
فالقطر محتاج لايرتقي  
م الوزن في المعمور والبائر  
من صادق النهضة ذي شجعة  
والمصدق الصنعة والكافر  
من لم تُعن همتُه نفسه  
فما له في العيون من ناصر

~~~~~

ويزده التعليم للمبتدي  
وسيلة لا غاية البازد  
وانما الغاية ما يجتنب  
في الفكر من يانع الناضر  
تري ثراء المال في زارع  
أو متقن الصنعة أو تاجر  
ولم تجد مستخدماً شرياً  
ما بين مأمور إلى أمر  
إلا كفاف العيش في زير  
كزيرج السباح الطائر

~~~~~

خير لهذا النشء أن يعدلوا  
عن خدمته ثرق بالناظر  
إلى طلاب العيش في غيرها  
بهمة الجتهدر الساهر

لقد عدُّ فرعونُ الكنانةَ نفسَه

إلهاً لأن النيل من تحته انقداً

ولو عاش حتى شاهدَ اليومَ ما أرى

ومَا ائتمَرَ الخِرَكانُ أنرى بما عدَّا

لكم يا بني السودانِ وجَّهتُ دعوتي

لاكشفُ من أسيافِ همتكم غمداً

فما نتم نواةُ الحي أنبتَها الثرى

لرى أرضكم لا غرُّو أن اثمرتُ سَعداً

أثيروا خسبي الرزقي بالحرث ولادباو

على الزرع إن الأرض قد مُهَدَّتْ مهداً

فسابِئَ الثمراءِ الحِلَّ في باطن الثرى

مسقيهم ولكنَّ النجاشَ لمن كسداً

ولا يثسغلنَّ حبَّ التسوُّطِ بالكم

فلا خيرَ في رزقٍ يُقيدُكم قيداً

وفي ساحةِ الكسبِ الجَزِيلِ مناهلُ

عذابٍ لحرٍّ مُطلقٍ يبدلُ الجهدا

نظيرَك من تستغنى عن فضل ماله

عسافاً فإن تصتجِ إليه تكن عبداً

وقد تجتني منَّ يُعاديكَ خُبرَةٌ

تُجَنِّبُكَ الفخ الذي مَدَّه رصداً

وتدركُ بالحلمِ الأمورَ موكِّفاً

وتُخَفِّى بالعمقِ الحزماً والرشدَا

ومن جانبِ الهزلِ استفادَ كرامةً

لأنَّ فضولَ القولِ شانَ الفتى الجَدَا

وخازنَ مَسالِمٍ يصنُّ عِرَضَه به

تُخَفِّضُه الرِّثاءُ إن وُسِّدَ اللُّصدا

ومن سسالمِ الناسِ اتقى شرَّ خَنَلهم

وعاش سليمَ الصمدِ من ترك الحقدَا

□□□

## أبو بكر محمود غمي

١٣٤١ - ١٤١٣ هـ

١٩٢٢ - ١٩٩٢ م

• أبو بكر بن محمود غمي.

• ولد في قرية غمي بولاية صككو، وتوفي - على الراجح - في كدونا (نيجيريا).

• عاش في وطنه نيجيريا أساماً، ودرس في السودان ثلاث سنوات.

• بعد المدرسة الوسطى بمككو نال شهادة المعلمين سنة ١٩٤٣، ثم درس بمدرسة الحقوق بمككو، لينتقل إلى السودان في بعثة تعليمية.

• تولى مناصب قضائية، وزاول التدريس في كل من كدو، ومدينته صككو.

• كان عضواً في أهم الجمعيات والروابط الإسلامية في نيجيريا، وخارجها، وكان يواظب - في بيته - على الدعوة والإرشاد حتى أسلم على يده جمع غفير.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان لا يزال مخطوطةً، وله قصائد منشورة ضمنها شيوخ أحمد سعيد غلادنت كتابه: «حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا».

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات إسلامية مهمة، تُرجم منها كتاب: «المقدمة المصححة بموافقة الشريعة» إلى الإنجليزية وغيرها من اللغات العالمية.

• ينمو الشاعر منحنى التقليد في غزله، فإذا كان في مقام المدح أجاد وصف الحالة التي انتابت يوم وداع المدوح، تهض بنية بعض قصائده على مقابلات (بين الشرق والغرب/ بين المعجم الديني والواقع الاجتماعي) ومن تجاربه الطريفة وصفه للطائرة على أنها مطية إبليس اللعين وعامل تفريق بين الأحباب.

• نال الدكتوراه الفخرية من جامعة أحمد بلو بولاية زاريا (نيجيريا) والدكتوراه الفخرية من جامعة إبادن (نيجيريا) وقنده رئيس وزراء شمال نيجيريا الدرجة القضائية.

• أحرز سنة ١٩٨٧ جائزة الملك فيصل بن عبدالعزيز العالمية، كما قلد وسام الدرجة الفخرية المولتية من حكومة نيجيريا القدرانية.

مصادر الدراسة:

١ - شيوخ أحمد سعيد غلادنت: حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا - دار المعارف (ط٢) - القاهرة ١٩٨٢.

٢ - سليمان موسى: الحضارة الإسلامية في نيجيريا - جامعة عثمان بن لوئي - صككو ٢٠٠٠.

مطية إبليس

بكيتُ لسمع العينِ مني تدفقُ

تُساووني الأحزانُ ليلاً فاعرقُ

تطول الليالي وهي سجن وزهرها  
 تُبطئ سيراً في الدجى تتألق  
 أنامها مستأساً بابتسامها  
 كما ابتسمت أم البنين تُحنق  
 أزودها نظير الوداع إذا هوت  
 ومزت على من كنت أهوى وأعشق  
 فهل علم المصوب بؤسي لبعدي  
 وهل كان فيما نالني يترق  
 بذكرى لاولادي الكرام يهزني  
 إليهم حنين والنهي تفرق  
 اقول أيا سرب القطا يُعيرني  
 جناحاً إلى من طيبسهم اتشوق  
 وكنا وما ندري الفراق ولو غسه  
 وما مسنا ضرب طوف ونغرق  
 سببني وطارت بي تُفترق بيننا  
 على حسر طيارة تتشقق  
 مطيئة إبليس اللعين وأهل  
 ومخطر أهل السلم إذ تتحلق  
 تطير وتمشي في الهواء بأرضها  
 نجوم فيها النار تذكو وتغرق  
 وما راكب إلا يُشد بحبلها  
 لكيلا يفوت الخطر إذ تتفسق  
 فجالت على الاتفاق تحمل جُفتي  
 وما الروح إلا حائر ليس ينطق  
 ولما رأته إلا محل يسبني  
 لما اشكهرت مني العلاء والتفوق  
 تدلت إلى الصعراء من سوء كيدها  
 رمقتني إلى «بُخت الرضعا» اتشقق  
 مدينة ناموس، وسُكَّان ريعها  
 من الناس تُجار أتوا وتسوقوا

وكل له شأن يسدد وجهه  
 إليه يخن النفس إذ يتشقق  
 يخاطب قوماً لم يكن قد رهم  
 يُسر بما قد سترهم ويُحنق  
 واكثرهم ماتوا ومن عاش منهم  
 بعيد ولا يدري إليه نصفق  
 فغابوا وما زلنا نرى من خيالهم  
 شخوصاً ونروي منهم ويُحنق  
 مضوا واستراحوا بالمعات وعبدوا  
 بما تركوا أرواحنا عَوْضُ نُعتق  
 إذا ما فررنا بالسماة منهم  
 يقول أناس ارتشوا «بهم يُقواء»  
 فصبر جميل يا ذم النفس كلما  
 بدا زائل والنوم بالكذب يسبق  
 قفي علي منك الزماء بما حلا  
 من الكاس يُسلي الهم والحرز يسحق  
 من الشاي فيه البر إن شئت والثفا  
 لمن ضعفت منه القوى يتعلق  
 وأدائه من خير نهت أمدها  
 مُزارعها الصيني ليس يُضعف  
 وجاء به التسجَّار من بُعد أرضه  
 يرون به أن التسجَّارة تنفق  
 وفُتت له النعناع ينفع طيبه  
 وأزى بمصرف المسكر حين يُدقق  
 وصفي غلام مام بعد غليه  
 على مهله في سميه مُترقق  
 تراه من الإبريق ينصب مآؤه  
 كما سال بعد الذوب في الطس زئبق  
 قواريره من فضة فوق مقعر  
 كسماه كساء بالرسوم مُنق  
 إذا هداك كسلس به خلت أنه  
 وهفركه ماء اللجين يُرقق

باسمُ أخصمِ أخصبِ خاضبِ  
 ثغرُها بطئُها الأنفُ والساعد  
 فاحمُ ناعسُ مُقمَرُ لاهبِ  
 شعُرُها جفَنُها وجهُها الواعدُ  
 بأكُ زهرةُ أبهى اللاعبِ  
 ساقُها لوتُها ربحُها القائد  
 لَيِّنُ أبيضُ مُسفمُ كعابِ  
 جسَمُها جلدها ثديها الناهد

□□□

١٣٣١ - ١٤٢٠ هـ  
 ١٩١٢ - ١٩٩٩ م

## أبو بكر مخيون



- أبو بكر عبدالرحمن مخيون.
- ولد في بلدة أبي حمص (محافظة البعيرة - مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر والملكة العربية السعودية.
- حفظ القرآن الكريم، ثم تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي بمدارس محافظة البحيرة، ثم حصل على شهادة البكالوريا، كما أكب على الاطلاع.
- عمل مدرساً بمدرسة دمنهور الثانوية، كما عمل محرراً في بعض الصحف المصرية.
- كان عضواً في جمعية الشبان المسلمين، كما كان عضواً في نادي الأدب التابع لهيئة قصور الثقافة بمدينة، كما نشط بالمشاركة في الاحتفالات الثقافية داخل محافظته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة نشرت في بعض الدوريات، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات نشرت في الدوريات المختلفة، وكان له خطب دينية وأدبية وسياسية.

- ما أتيج من شعره قليل، وهو متوق في شؤون الشعر وأغراضه، إذ نظم في الرثاء: رثى رئيس أركان حرب الجيش المصري (عبدالمعز رياض)، فحيا بطولته، وأشاد بانتصاراته وهناء بالشهادة، ويكى الثقافة والعلم

ويجذب إنسان العيون إذا هوى  
 بملحة كفة الغلام وتقلق  
 فإن شئت فاشرب منه تلذذ ثم خذ  
 نشاطك تشتت القوى ثم تصدق

\*\*\*\*

## زيارة الرسول

غادرنا نكي فراقك ما لنا  
 حتى تعود تبسم وسرور  
 يا ضيفنا يوم الوداع ببابكم  
 والناس صرعى كلهم مسرور  
 الشرق يُشرق ما قصدت تجافه  
 والغرب يُشرق إذ هو المهجور  
 والافق سُور بما مررت وطيرته  
 والارض تُسسى للهواء تُغير  
 حتى نزلت أمام ربك شاكر  
 فسيما حباك وخمك المشكور  
 لبسيت دعوتك وانت مُهلل  
 تُضزع متجزء محسور  
 أقيت واجيبه بأحسن حاله  
 أبشسر بدينك إنه مساجور  
 سگان مگة آرخصوا بقدرهم  
 إذ فزان منك شريفهم وفقير  
 وقصدت خير العمالين بطيبر  
 مع صاحبيه وعمك التنوير  
 زدوا السلام عليك حين بدأتهم  
 ودعوا لكم والصافظون ظهير

\*\*\*\*

## جمال الحبوبة

تلبية بل مَها راحة الشارب  
 جيدها لحظها ظلمها الشاهد



في ذكرى عباس محمود العقاد، كما يظهر شعره عاطفة وطنية ونزوعاً دينياً يتجلى في قصيدة وجهها إلى معلمي شعب البوستان، وكذلك يظهر في بعض الأناشيد ذات النازع العربي التي يوجهها إلى الشباب، وغير ذلك له موشحة، وهي تؤكد حسه الديني، ومحمل شعره ينسم برصانة التعبير وقوة السبك، وتشويه بعض الأساليب الخطابية والتقريرية يصوغها في بلاغة متوازنة وخيال هليل.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث والمفهي مع افراد من أسرة المترجم له - الإسكندرية ٢٠٠٦.

## من قصيدة: قصدك يا ربي

قصدك يا ربي وأنت صفوح  
وعيناي تهمني والدموع صفوح  
كان دموعي والشجون تمثها  
حباب غمام في السماء صفوح  
فرادي يا رباه قطعته الجوى  
فاضى عليلاً والصميم قريح  
تشكى زمناً نكبة إثر نكبة  
كأنني لقي للحادثات طريق  
فيا ليت شعري من يفوز بعفوه  
ومن ذا الذي يشقى غداً فينوح  
أملاي عفواً عن ذنوب جهالتني  
فعفوك يا رب الأنام مليح  
وفضلك يا رباه قد وسع الحوى  
امسا لي ثوب من لبك نصوح؟  
فأنت كريم لا تخيب سائلأ  
وجودك للطلاب رب نفوح  
وأشهد أن الله لا رب غيرَه  
كريم لكل العالمين منوح  
ولا ممالك إلا جل جلاله  
وقد طاب لي في ذي الجلال مديح  
ولا شيء إلا لاله مسبِّح  
وشدق حمام في الغصون صدوح  
وتغريد طير الأيك يسبح شاديا  
أغنى بذكر أم عساه ينوح؟

علي شهود لا يضل كتابها  
وشاهدتها بالبينات فصيح

اصلني صلاة تملأ الأرض والسما  
على المصطفى من أيدته فتسبح

رسول إله العرش أوجع شافع  
بيوم به كل العصاة قريح

عليه صلاة الله في كل لغة  
تسامي بها عند المعارج روح

تعتك كل الكون بالطيب والسنا  
فيضحي عليل النفس وهو صليح

صلاتك ربي والسلام على الهدى  
حببيك طه بالاربع تفسح

نبئك طه للمصطفى خير مرسل  
عليه سلام يغتدي ويروح

على الآل والصحب الكرام تحية  
تسأد بها وسط الجنان مروح

\*\*\*\*

## رثاء العقاد

لبي النداء الفارس العملاق  
وقر الجلي إذ يكون سباق  
والبدر غاب وقد تكامل نوره  
وطواه من بعد البزوغ محاق  
لله هذا النور يطفأ ضوؤه  
فخبا سناه البامر البراق  
فوض أمورك كم صروح هذمت  
ولذا الدموع تزفها الآفاق  
أقلأه ببكي عليه ميدانها  
ما جف منه وما جرى ويراق

## من قصيدة، عجب من العجب

عجبا عجيبا أبدت الآيات  
عجبا جئا أرذلون طفما  
هزؤوا ببأس الله في جبروته  
أيائنه في الكائنات عظام  
بطشوا وكان الله أكبر باطش  
وسيفه في الحادثات ضرام  
عاد ثمود وقوم نوح قد بغوا  
والله يجزي والجزاء جسام  
يا قوم إن نعمت عن الأعداء ما  
أعداكم بفجورهم قد ناموا  
جمعوا لكم بطشا ومكرا ماكرا  
بخداد عذر كل إثم  
يا أئمة الإسلام فيم سكتكم  
لا الله يرضاه ولا الإسلام  
هؤوا جميعا إنهم حشدوا لكم  
شر البرية ماكرون لثام

□□□

## أبو حامد القصبى

- ١٢٤٤ هـ

- ١٨٢٨ م

- حسن بن محمد بن عيسى بن إسماعيل.
- ولد في محلة القصب، وتوفي ودفن في نشا (مصر).
- عاش في مصر وزار مكة المكرمة.

### الإنتاج الشعري:

- له شعر غير منشور أورده ابنه محمد القصبى في كتابه «العقد الذهبى».
- بين التضرع لله والندح والتفزل وإجابة الإخوان تجسدت تجربته الشعرية التي تجري على نهج القصيدة العربية موضوعا وقتنا، مع محافظة على الإيقاع الشعري المتوارث.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد القصبى: العقد الذهبى (مختارات شعرية) - مطبعة المحروسة - القاهرة ١٩٨١.
- ٢ - فهرست دار الكتب المصرية - فن الأدب، رقم الكتاب ٨٠٢٨، ابج.
- ٣ - فهرست المكتبة الأزهرية.

تبكي الثقافة والعلوم مع النهم  
والشعر والأدب والأوراق  
«عباس» في قلب المنية قلبه  
سخت عليه لموته الأحداق  
لله خمس قد تلتق ضروها  
يجري بهن الفارس الميقداق  
سبعون تاليفاً عجيباً أمرها  
في كل فن إتهماً تريباق  
غلب المبدأ دماء كل مقاتل  
حتى الشهيد وبمه المهرق  
والعلم نور للأنام جميعهم  
فتنار منه الذؤ والآفاق  
عجبا لذاك العبقري فإنه  
في كل أمر بارز سبباق  
بلغت كتابك السماء غنائها  
كتب لها في المنقبات إحقاق  
في كل فن قد بلغت قراره  
وذراه انت لدى العلاء الخفاق  
والشعر ديوان ملك زمامه  
بل انت فيه العبد القيداق  
نقاد كل قصيدته ونظامها  
حتى خشاك القول الذواق  
عباس كنت لدى الحياة مناضلاً  
لك من جفاظها هدى وخلاق  
ورفعت صوتك في السياسة عالياً  
في حب مصر، لها الفتى عشاق  
ناضلت عن حرية مهضومة  
فستجنت، ما شامت لك الأخلاق  
بجرائمه وفتوّه وشجاعته  
نازلت ما لا يشتته ويطاق  
فأذهب عليك سلام ريك دائماً  
يرضى عليك الواحد الخلاق

\*\*\*\*\*

## رَبِّ أَنْتَ الْحَكِيمُ

مَا لِعَيْنِي تَرَوُّمَ قَطْعٍ وَدَادِي

كَلَّ يَوْمٍ سَقَامَهَا فِي اَزْيَادِ  
وَارَاهَا تَرِيضُ نَحْوِي سَهَامًا

مَنْ أَذَاهَا تُصَيِّبُنِي فِي فُرَادِي  
إِنْ حَبِيبًا أَقُولُ يَوْمًا عَلَيْهَا

شِئْتُ مِنْهَا فَعَالَانِ أَكْبَرَ عَادِي  
حَزْنُ فِي أَمْرَهَا وَمَا كَانَ ظَنِّي

أَنْ أَرَى حَالَهَا بِغَيْرِ مُرَادِي  
كَلِمَا شِئْتُ مِنْ زَمَانِي صَفَاءُ

كَلِمَاتُنِي وَزَوَّدَتْ اِنْكَادِي  
أَيُّ مَلُومٍ مَنِي تَكْثُرُ عَيْنِي

إِنْ رِيحِي إِذَنْ لَنَسِينُ كَسَادِي  
لَيْسَ عَنْهَا غَيْمٌ لَكِي أَتَّقِيهَا

وَاصْطَبَارِي لَهَا كَخَطِّ الْقَتَادِ  
مَا احْتِيَائِي لَهَا وَكَيْفَ اصْطِنَاعِي

وَطَبِيبِي غَدَا بِهِ الْعَجْزُ بَادِي  
رَبُّ إِنْ الطَّبِيبُ كُلُّ وَاعِصِيَا

عَنْ مَصْلَاحِي فَاصْطَلَنْ فُسَادِي  
رَبِّ أَنْتَ الْحَكِيمُ مَنْ حَسَادِ يَوْمًا

عَنْكَ يَنَازِي عَنْ الْهُدَى وَالرُّشَادِ  
رَبُّ إِنِّي عَلَى الدَّوَامِ أَرْجِي

رَحْمَةً مِنْكَ مَا لَهَا مِنْ نَفَادِ  
رَبِّ أَنْتَ الرَّحِيمُ بِالْحَلَمِ فَخُضْلَا

وَامْتِنَانًا عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ  
رَبُّ إِنِّي بِحَسَنِ ظَنِّي أَرْجُو الْ

بَعْفُ خُودًا فَانْتَ خَيْرُ جَوَادِ  
فَاعْفُ عَنِّي وَلَا تَخَيِّبْ رَجَائِي

وَاهْدِنِي لِلْفَسْلَاحِ يَا خَيْرَ هَادِي  
بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى شَفِيعِ الْبَرَايَا

رَحْمَةِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فِي الْعِبَادِ

صَلِّ يَا رَبُّنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَلَى الْمُصْحَبِ مَا تَرْتُمُ شَادِي

\*\*\*\*

## ارْحَمْ عِبَادَكَ كَرَمًا

يَا مَنْ إِلَيْهِ إِذَا هَمُّنَا نَضْرُغُ

فِي كُلِّ حَادِثَةٍ يَجِيبُ وَيَسْمَعُ  
إِنْ الشَّدَائِدُ قَدْ تَجَاوَزَ حَدُّهَا

وَالْكَرْبُ زَادَ عَلَى الْعِبَادِ فَلَمْ يُكُوا  
ضَاقَتْ فَفَرَّجَهَا بِفَضْلِكَ حَيْثَمَا

عَوَّضْنَا عِنْدَ الْمُضْطِيقِ كُوسِعَ  
مَا غَيْرَ لُطْفِكَ يُرْتَجَى الْمُتَعِ

أَبَدًا وَلَا لِسَبِّكَ مَنَا مَطْمَعِ  
فَارْحَمْ عِبَادَكَ سَيِّدِي مَنَّا بِهِمْ

كَرَمًا فَانْتَ بِهِمْ رَحِيمٌ وَاسِعٌ  
وَلِجَلِّ رَحْمَتِكَ الْنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ

فَبِهِ إِلَيْكَ مِنَ الرَّدَى نَتَشَفَّعُ  
صَلِّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ مَعُ صَمْعِي

وَكَذَا الَّذِي أَثَانَهُمْ يَتَتَبَّعُ

\*\*\*\*

## نَعِيمٌ فِي شَقَاءٍ

أَحْبُبُكَ يَا فَسْلَانَةً كُلُّ حَبٍّ

جَرَى مِنْ عَاشِقٍ مِنْ قَبْلِ «عَادِي»  
أَحْبُبُكَ يَا فَسْلَانَةً مَلَّةً قَلْبِي

وَمَا لِسَبِّكَ حَظٌّ فِي وَدَادِي  
وَهَذَا الْحَبُّ مَنِي مَسْتَمَرُّ

عَلَى قُضْرِي إِلَيْكَ عَلَى بَعَادِي  
عَلَى أَنِّي بِقُضْرِكَ لَسْتُ أَحْظِي

عَلَى مَا فِيَّ مِنْ حَسَنَةِ الْوَدَادِ

١٣٣٣ - ١٣٨٥ هـ

١٩٠٥ - ١٩٦٥ م

## أبو حميد السالمى

- حمد بن عبدالله بن حميد بن سلوم السالمى.
- ولد في بلدة الظاهر (ولاية بديّة - الشرقية - عُمان) - وفيها توفي.
- عاش في عُمان.
- تلقى علومه على يد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي الذي ألزمه بعد وفاة أبيه، كما أخذ عن الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، وهو من سلالة أسرة علمية؛ فأبوه كان من كبار العلماء في عصره.
- اشتغل بنسخ الكتب، ثم تولى القضاء من قبل الإمام الخليلي في ولاية نخل، ووادي الماول، كما تولى من قبل السلطان سعيد بن تيمور في ولاية بديّة، ووادي بني خالد.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان» عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية، وله قصائد شعرية ضمن كتاب: «الببليل الصداح والمنهل الطفاح في الأشعار الملاح»، وفي ديوان أبي الفضل.
- له قصائد في المدح والراء والاعتذار، كما مارس التمجيس، وكانت له مشاركة في النهج التعليمي السائد بين مثقفي عصره، وهو تبادل الأسئلة والأجوبة المنظومة، يميل إلى النصح واستخلاص الحكم، والاعتبار. وهو شاعر تقليدي يبدأ قصائده بالوقوف على الديار، ووصف الرحلة والراحة على عادة أسلافه من الشعراء الذين التزم طريقهم في الأداء الشعري لغة وخيالًا وبناء.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان أبي الفضل الحارثي (حلقه وصحبه - حسن بن خلف الريامي) - مكتبة الضامري للفن والترقيم - السيب (سلطنة عمان) ١٩٩٤.
  - ٢ - عبدالله بن سالم بن حمد الصارفي: (أضواء على بعض اعلام عمان - المطابع العالية - روي - (سلطنة عمان) ١٩٩٤.
  - ٣ - عامر بن خميس بن مسعود المالكي: (لتر التنظيم من أجوبة أبي مالك بالمظفر - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - (سلطنة عمان) ١٩٨٢.
  - ٤ - محمد بن راشد الصنيعي: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان (ج٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - (سلطنة عمان) ١٩٨٤.
- : الببليل الصداح والمنهل الطفاح في مختارات الأشعار الملاح - (تحقيق علي محمد إسماعيل وإبراهيم الهدهد) - مطبعة النهضة الحديثة - للبحر - (مصر) ٢٠٠٢.

عجيبٌ حالتي معك وأمري

يُحيي كل أفكار العبياد

فناعم في شفقاني فيك حتى

أرى من راحتي نَفَسَ الفؤاد

واشقي في نعيم لست فيه

ولو مُلِكتُ أكنافَ البسلا

أدام الله حُبَّك في فؤادي

مدى عمري وحتى في المعاد

\*\*\*\*

## سَلَمُ الأَمْرِ لله

قد تشبَّهْتُ من أخي بكتاب

فيه ينهى عن الملامة جَهْرًا

وسلامي عليك لم يك فيما

قد جرى فإلله للكل أجرى

بل سلامي لأنك اخترت شيئًا

دون شيء وأنت ما كان تقرا

لله رب فستسرفن له كل شيء

لا تدبر يا ذا النُهَى لك أمرا

إن من دبر الأمر حكيماً

مستحق منك بالمصالح أدري

سَلَمُ الأمر لئلا تجنّه

حافظاً ناصرًا مُعينًا ونُحْرًا

وعسبرُ عليك مما قلْتُ لكن

كان ترك النصيحة الخل كفرا

فاسع أو فارض ذا الذي لك فيه

خيريرة فأختر الذي لك أخرى

نسب اللة أن يديم علينا

ما بقينا به يقينًا ومسترًا

إنه مضمسن جواد كريم

عم كل الوجوه لطفًا وبرًا

□□□

## تذكّار

نطوي بها البیداء من نخل إلى الد  
جرداء من سهل الفلا وحزون  
بالله كم لي وقفاً قد شارفت  
وادي الأراك ونظرة تشـ جـيني  
ولست من نسيمات ذاك الحمى  
كأساً برياًها قضت بشـنوني  
يا حبذا تلك التسميم ونشرها  
عن كل طيب عرّفها يغنيني  
وانزل بروضة آل حبس إنهم  
نصري لثابتي وسيف يميني  
وارتفع بحائماً منازل سالم  
هم أهل بادية ونقل ضـعون  
وامرؤ بإبرا موطن الصيّن من  
مضمر وقحطان لبوث عرين  
إن البشاعة والمسرة أقبلت  
بالقبائل الغـراء جئة ديني

\*\*\*\*

## نصيحة

قل لمن شاء يرتقي للمعالي  
هذب النفس في خصال الكمال  
واعتقلها في مريح الفضل واحذر  
من جموح إلى خيالات آل  
جوهـر العقل في دياجي البلايا  
قائد النُّبل نحو سير الرجال  
يدرك الماهر للمجرّب بالحد  
سـلما في امتحان هذي الليالي  
لا تُسلم دهرًا حوى كل كـيد  
وتأقّب لصـرّله الخـسـال  
كم رأينا من دولة ورجسـال  
نهبوا في تقلّب الأحوال

قف بالديار إذا مسرر  
ت بها وأبلغها السلام  
لا تمجلن، تأن، واخذ  
جـرّها بحال المستهام  
إنني على العهد القـديـر  
سم وفي هاتيك الذمـام  
أبدًا فـسـلا أنفك عن  
حبّ الآلى سكنوا الخيام  
حبّي لهم، وجسدي بهم  
وبهم لنا طاب الفـرام  
سمـح الزمان بوصـلهم  
فحلا لنا كل الطعام  
ثم انثـنوا والدمـرُ لا  
يُبقى على حال التـنام  
يا دهرُ مهـلاً، قدك ما  
أعـداك للناس الكـرام  
أوليس تُبـقي ياـخـو  
نُ أخا وفـار لا يُضام؟

\*\*\*\*

## بوح

دعني أبوح بسـرّي المكنون  
فتذكّري لماعدي من ديني  
أبغى الشفـا بتذكّري ويزيدني  
شوقاً ويـبريني ولا يـبريني  
يا صاحبي وهل لقلبي مُسعد  
بزيارة لماعـد تشـفـيني  
شُدّ لنا العيس الكرام وقـرّيا  
من كل حـسـراء الرسـيم آمون

أَبَقِ ذِكْرًا فِي الْخَافِقِينَ جَمِيعًا  
وَأَشْهَرِ كَنْزَ صَالِحِ الْأَعْمَالِ  
وَابْذُلِ النَّفْسَ تَسْتَرْقِ نَفْسًا  
إِنْ بَذَلَ الْإِحْسَانُ رِقَى الرِّجَالِ  
إِنْ تَكُنْ مَعِيكَ فَيَبْرُكْ إِطْلَا  
فِي الْحَيَاةِ وَكُنْ رَحِيمَ الْمَجَالِ  
لَا تَزْعُمَنَّكَ نَائِبَاتُ تَوَالَتْ  
وَتَصَحَّحْ لِلْمَكَارِثِ الْتُقَالِ  
فَاخْتِيارُ الْيَاقُوتِ يُصَلِّي بَنَارِ  
وَمَحْكُ الرِّجَالِ صَرْفُ اللَّيَالِي

\*\*\*\*

### اضمحلال العلم

في رثاء العلامة عامر بن خميس  
سَلَامٌ عَلَى الْإِسْلَامِ فَهُوَ مَوْجَعٌ  
السَّيْتُ تَرَى أَرْكَانَهُ تَتَقَشَّشُ  
مَضَى الْعِلْمُ عَنَا وَاضْمَحَلَّتْ رَسُومُهُ  
فَكَانَ بَدِيلُ الْعِلْمِ جَهْلُهُ مَوْجَعٌ  
بَاكِبَادُنَا مِنْ لَازِبِ الْحَزَنِ زَفَرَةٌ  
تَكَادُ لَهَا أَكْسَابُائُنَا تَتَقَطَّعُ  
خَلِيلِي إِنْ الْعِلْمَ أَهْمِيجَ فَادْعَا  
وَأَهْمِ لِرَبِّ الْعِلْمِ فِي الْأَرْضِ مَضْجَعُ  
خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ أَقْوَتْ بِأَهْلِهَا  
مِنْ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ فَالدَّارُ مَضْجَعُ  
خَلِيلِي مَنْ لِلدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْحِجَابِ  
وَمَنْ لَأَمْوَارِ الْمُسْلِمِينَ يَجْمَعُ  
وَلِلْمَلَّةِ الْبَيْضَاءِ سُنَّةُ أَحْمَدِ  
إِلَى أَمَةِ الْخِتَارِ يَرْوِي وَيَجْمَعُ

\*\*\*\*

### طلب الحق

إِنِّي أَرَانِي قَدِ وَقَّعْتُ بِذُلَّةٍ  
وَأَرَى سِمَاخَكَ عَنْ مَسِيٍّ أَعْلَمَا

فَلَاذَتْ مَاءٌ سَائِعٌ عِنْدَ الرُّضَا  
يَرْوِي غُلِيلَ الْمُذْنِبِينَ مِنَ الظُّمَا  
فَإِذَا الرُّجُوءُ تَرَى عَوَابِسَ فِي الْقُبَا  
مِنْ هَوْلِ مَا عِنْدَ الْفَضْطَرِّ أَحْجَمَا  
تَلْقَاهُ إِلَّا ضَاخِكًا مَسْتَبْشِرًا  
وَتَرَاهُ لِلْأَعْدَاءِ أَسْوَدَ أَرْقَمَا  
وَرِثَ الْبَيْسَالَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ  
حَتْمًا بِفَضْلِ قَدِ عَلَا وَتَقَدَّمَا

□□□

### أوراس الناصري

١١٥٠ - ١٢٣٩ هـ  
١٧٣٧ - ١٨٢٣ م

- محمد بن أحمد بن عبد القادر الناصري.
- ولد في جبال كوسوط (مسكر - غربي الجزائر)، وتوفي في عقبة بابا علي.
- عاش حياته في الجزائر والمغرب وتونس والحجاز ومصر.
- حفظ القرآن الكريم وتفقه في أحكامه، وذلك بعد قدومه إلى المغرب على أثر وفاة والده، ثم واصل رحلته مستزيداً من العلم على يد ثلة من علماء مصر وتونس.
- عمل مدرساً في نواحي مسكر، وتولى القضاء لمدة عامين، ثم انتقل إلى مدينة مسكر ومكث بها قرابة ثلاثين عاماً يمارس مهنة التعليم حتى ذاع صيته، فرسحه شيخه «عبد القادر المستوحي» ليكون خليفته. وبعد عودته من رحلة الحج تولى الإفتاء والقضاء والخطابة. ثم ترك ذلك كله ليتفرغ للتأليف عام ١٧٩٦م.

#### الإنتاج الضمري:

- أورد له كتاب: «فتح الإله ومثته في التحدث بفضل ربي ونعمته» عدداً من القصائد.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: زهرة الشماريخ في علم التاريخ - درر المسعبة فيمن دخل المغرب من الصحابة - الوسائل في معرفة القبائل - عجائب الأسماء ولطائف الأخبار - حليتي ونحلتني في بغداد ورحلتي.
- ما أتبع من شعره لم يفادر غرضي المدح والثناء، وهو من خلال مدحه ورثائه فيمن يختصهم بهما، يعبر عن انصيازه لأرباب الفضل من أساتذته وشيوخه داعياً إلى التأسس بأخلاقهم، والسير على نهجهم في طلب العلم، ومراقبة العلماء. تميل لغته إلى المباشرة وخياله شعيع. التزم الوزن والقافية فيما كتبه من شعر.
- لقب «بالحافظ» كما أطلق عليه لقب: «الشيخ الموسوعة».

١ - أبو القاسم سعد الله: آراء وأبحاث في تاريخ الجزائر - الشركة الوطنية

للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٨

٢ - تاريخ الجزائر الثقافي (ج ٢) دار الغرب

الإسلامي ( ط ١ ) بيروت ١٩٩٩.

٣ - محمد مורاس الجزائري: فتح الإله ومهد في التحدث بغضل ربي

ونعمته (تحقيق وتعليق محمد بن عبد الكريم الجزائري) - المؤسسة

الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٩٠.

## قديوتي

دليلُ طريقِ السالكين إلى العِلا

على حُضرٍ يحظى بها كلُّ مُسعدٍ

أبو الغيُض ذو الأفضال والسعد والِعطَا

إمامي واستاذي وشيخي وسيدي

سُتاني كُؤُوسِ الحبِّ في قُدُسِ حَضْرَتِ

مُدامًا بها من سُكْرٍ كم مُعْرِيدٍ

له جُليَّةٌ فيضُ المعارفِ في العِلا

تعالى مُقامي، في الثُّرى مُتَنَبِّدِي

له من عِسلاماتِ الولاية والهدى

ومُرْكُوبِ عِلْمٍ في رواية مُسَنَّدِ

فَتَى عارفٌ ما ليس يدرِي غيرُ مَنْ

سَقاه بكَاسِ الحبِّ من كلِّ سَيِّدِ

له كم خَطَّتْ وَذَلَّلَتْ ثُمَّ عُلِّلَتْ

عِنايةً فُضِّلَ ليس تُدرِكُ باليدِ

مُذَلٌّ ومُصْبوبٌ وفي كُفِّه الغنى

عَظِيمُ كراماتٍ وِجَاهٍ وسُؤْدِ

تَحَلَّى حَلَى يزهرُ الوجودُ بِمُسْتَهْدا

ويرفلُ في ثوبِ الجِمالِ المَسْجُدِ

كان حِلاهُ حَلَّةُ الحِسنِ مُعْلَمًا

بَهاها على كُفِّ الزمانِ بِمُسْجَدِ

مَشَى سيرةً مَحْمُودَةً لا يَسِيرُها

سِوَى كُلِّ صَدَاقٍ بِحَفَظِ مُؤَيَّدِ

إمامٌ لأهلِ العلمِ بدرٌ لِسَالِكِ

له حَلَّةٌ حَسَنًا وسِيرةٌ مُرْشِدِ

مُرادٌ ومُحمودٌ بِغُضَلِ غِناهُ

له مَشْرَبٌ صافي الهِنا عَذْبُ مَوْرِدِ

فَذاك وإيَّ مَعِينِ الجُودِ والندى

وَذو مَكْرَماتٍ فُوقَ عَدَدِ مُعَدَّدِ

شَفِفاءٌ لذي ظَلَمٍ، ربيعُ الحُجُرِ

شَفِفاءٌ لَغُيْرٍ، بدرُ داجٍ لِهَيْئِدِ

بِحارِ الندى كم عُدَّتْ من وصالِها

واسرارِها أَكْرَمَ بِذا من مُعَدَّدِ

إمامٌ عِلْمٌ مَعَ مَقامِ ولايةٍ

وَيُغَدِّدُ عَنِ الدُّنيا وأَكْثَرُ عُجْدِ

ومن بَعْدِهِ أَيضًا بدرٌ مَنِيرٌ

هناك أَقاموا سَيِّدًا بَعْدَ سَيِّدِ

فَتَى طَرَفاهِ مَسْأومانِ كِلاهما

تراه بِوعظٍ ((مِثْلُ)) سِيفٍ مِهْنَدِ

أَصْصالُهُ دِينُ ذُو عِلا وَولايةٍ

لِها في ثُرا العِلياءِ مَنزَلُ سُوْدِ

وأَكْرَمُ إنْسانٍ، وبدرُ نُجُودِ

ويَحْرُ عِلْمٍ من رُكُوعٍ وسُجُودِ

كَبِيرٌ ومَشْهُودٌ وَنَسْلُ أَكابرِ

رُؤُوسِ هَضابِ كُلِّ قُودِ مُرْادِ

\*\*\*\*

## العالم العَلَم

في منح الشيخ أحمد بن مَمار

العالمِ العَلَمُ الذي أَحْبَبنا لَنا

ما قَدِ اسْأاتِ الدهرُ من نَعْمائِهِ

لَعِبَ بِأَطرافِ الكلامِ لِسائِلُهُ

والفَضْلُ مَوْقُوفٌ على تَبْيانه

فامْنَحْ إِلَيْهِ السَّمْعَ عِندَ حَدِيثِهِ

تَسْمَعُ فَصيحَ القُولِ من سَحْبانه

١٣٥٣ - ١٤١٨ هـ  
١٩٣٤ - ١٩٩٧ م

## أبراهيم إبراهيم



- أبراهيم إبراهيم سيد جاد المولى.
- ولد في صيدا (تبع بني فيز - محافظة أسيوط)، وتوفي في مدينة أسيوط.
- عاش في مصر، والسعودية، ودولة الإمارات، وبنجلاديش.
- بعد دراسته بالمعهد الديني (الأزهري) بأسيوط، التحق بكلية دار العلوم، وتخرج فيها (١٩٦٣)، وحصل على دبلوم في التربية (١٩٦٤).

• عمل مدرساً بأسيوط، فمعلمًا إلى السعودية (١٩٧١)، ثم سافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، فترجع في الوظائف الدينية إلى أن أصبح رئيساً للجنة الفتوى بإمارة دبي.

• عضو اتحاد الكتاب في مصر، وأمين الشؤون الدينية بمحافظة سوهاج، وإمام وخطيب وداعية في مصر، وخارجها.

### الإنتاج الشعري:

- صدرت له الدواوين التالية: «أزهار الثورة»، وفي موكب الضياء»، نادي المدينة المنورة الأدبي - (د. ت)، و«نهج نهج البردة»، طبع ضمن سلسلة - ود أم ريديوم - كمال حمزة، وأنا مسلم، المطبعة الاقتصادية ١٩٩١، والحنان في الإمارات: (تحت الطبع).

### الأعمال الأخرى:

- له ملحة شعرية تمثيلية بعنوان: «ثورة بني عدي» مثلت على مسرح أسيوط (مخطوطة)، بالإضافة إلى مجموعة من الخطب، (مواظع) وعبر - ثلاثة أجزاء)، ورسالة عن تربية الشباب في الإسلام، وأخرى عن رسالة المسجد في الإسلام.
- شعره وسط بين النظم وما يشكل شعر الفقهاء من قوة التقليد وسطوة العبارات الجاهزة، وبين الاستجابة للتجربة الخاصة وطابع الحياة الصائفة.
- حصل على جوائز في مهرجانات الشباب بمصر، وجائزة من الشيخ زايد بن سلطان عام ١٩٩٥.
- بعض قصائده وأناشيده تدرس بمدارس السعودية والإمارات.

### مصادر الدراسة:

- كتب المترجم له، ولقاءات الباحث محمود خليل مع المراد من أسرة المترجم له وأصنافه - أسيوط ٢٠٠٢.

أوجُرْ بذهنك في مَسْجَدٍ نَظْمِهِ  
تَظْهَرُ بِبَحْرِ الشَّعْرِ مِنْ حَسَنَانِهِ  
مَا خَاضَ يَوْماً نَظْمُهُ فِي حِكْمَةٍ  
إِلَّا اخْتَصَفَتْ سُقْرَابُ بَيْنِ دِنَانِهِ  
وطلعت في أفق الفضائل كوكباً  
يسطو بجراً الضُّرَّ أو شيطانه  
فانفجر أبا عبيد الإله وجراً من  
خُلِّلِ البَيَّانِ فَاتَتْ مِنْ فَرَسَانِهِ  
فَالْعَلَمُ أَنْتَ الْيَوْمَ خَائِضٌ بِحَرِهِ  
وَالشَّعْرُ أَنْتَ الْيَوْمَ رَبُّ عَيْنَانِهِ  
لَا زِلْتَ ذَا شَمْسٍ تَرَوْنِي بِأَذْنِ  
يُخْشِي عَليكَ الدَّهْرُ ظِلُّ أَمَانِهِ

\*\*\*\*

## من قصيدة: صدمة الزمان

في رثاء الشيخ منصور

لَعْنَتِي لَقَدْ ((جاء)) الزَّمانُ بِصَنْمَةٍ  
وَأَمْرٍ فَطِيعٍ لَا يُقَاسُ بِهِ سُخْطُ  
بِمَوْتِ إِمَامٍ الْوَقْتِ فِي أَرْضِ غَرْبِنَا  
وَيَحْسُرُ عِلْمٌ لَا يَبِينُ لَهُ شَطُ  
تَلَامِيذُهُ يَبْكُونَ مِمَّا أَصَابَهُمْ  
بِنَاتُ الْهَوَى فِي خَلْعِهِ ((سِيلَهَا)) خَطُ  
فَكَلَّمُ قَسِد نَالٍ مِنْ سَنِيٍّ عِلْمِهِ  
فَهَذَا لَهُ الْفُضُولَى وَذَاكَ لَهُ الْقِسْطُ  
لَهُ الْغِيَاةُ الْقَصُوبَى، قِرَاءُهُ «نَافِع»  
فَلَيْسَ يُدَانِيهِ بِهَا أَحَدٌ قَطُ  
فَقَدْ ذَهَبَ الْفُرَّاءُ مِنْ بَعْدِ عِلْمَانَا  
وَقَدْ غَفَّتِ الْآثَارُ وَالشُّكُلُ وَالنُّقُطُ  
يَظُنُّونَ ظَنًّا أَنَّهُمْ مَسْئَلُ «عَاصِم»  
وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَشْرُوطُ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرْطُ  
وَلَيْسَ صَقُورُ الطَّيْرِ مِثْلُ بُغَائِهَا  
وَطَيْبُ الْعَرَاكِ لَا يُسَوِّى بِهِ الْخَمَطُ

□□□



## أنا مسلم

قلها فانت مدى الزمان الأعظم  
واملا بها سمع الوري أنا مسلم  
أنا مسلم لله تسجد جيھتي  
ولغيره فالإنحاء محرم  
أنا قمت شماء لا ترقى لها  
شمس السماء مكانة والأنجم  
أنا غصن زيتون ونبع سماحة  
بالحب والإيمان قلبي شفق  
أنا موريق بالنور قلبي ما راي  
للحق ظلاً فهو سؤ أرقم  
أنا لم أرم يوماً عداً أو أكر  
أشدو على سيل الدماء وأبسم  
قالوا أما قد عشت نهرأ غازیاً  
والسيف سيفك منه كم سال الدم  
كم جئت في شرق البلاد وغربها  
فتحاً وتملك في البلاد وتحكم  
كذباً فإنني ما مصنت دعاتهم  
يوماً ولم اك للحضارة اهدم  
كنت الصباح بشرعتي وعقيدتي  
وهذا الذبي بهجتي يتجسم  
والغرب يشهد كيف كنت صباحه  
وهيائه الصماء ليل مظلم  
وسكنت أنوار المعارف باعساً  
عقلاً له في جهله يتألم  
وفرشت بالنور الوضي ورويه  
فصحا لأضواء العلوم يكلم  
وبنيت جامعة المعارف والأنبي  
والغرب تلميذ بها يتعلم  
ما كان في الإسلام ظل تعصب  
يوماً ولاجنس يسوء ويعظم  
ما صاح مظلوم وقال ظلامتي  
أو قال في الإسلام حق يهضم

فلدى القضاء مع الخليفة لا يرى

فريق وللذمي عهد مستحکم  
قل للذين تشققوا بحضارة  
في عصورنا الذري هذا من هم  
هم مدعو سلم وعدل في الوري  
ويحكموا فكم بهم السلام يحلم  
صاغوا عيون الأبرياء تمانماً  
وشنوا على سيل الدماء ورموا  
وإذا رأوا نور الصباح بأنته  
خنقوا بنبيها بالدمار وكتموا  
قتل الشعوب لدهم حرة  
وإذا صحا شعب فهذا مجرم  
والعبقري في التقدم أصبحت  
أي السلاح به العارك تحسم  
وتفندوا في المهلكات كساتما  
لهم النعيم والمشعوب جهنم  
الوحش في الغابات يرحم جنسه  
أما بنو الإنسان لما برحموا  
إن الحضارة لم تعد في عرفهم  
إلا الدمار لكل شعب ينعم  
الله أكسبر لا نجا ولا هدى  
إلا بشرع الله فهو الأعظم  
من جاء للرحمن جل جلاله  
فبصر رب العالمين سيفهم  
نور الصياق وسلمها وصباحها  
لله في كل الأمور نسلم

\*\*\*\*

## من قصيدة:

### من وحي الفداية في العقيدة.. والوطن

جاء الكتاب وما أنا في سجنتي الداجي الرهيب  
في حجره كناء كالكهف الحجير بالغيبوب

قصد أمسسكوا بابيك يا ولدي يصلي لئلا  
فصرخت فيهم أي جرم أي ذنب قد جناه  
قالوا له: خذت البلاد وأنت من قوم طغاة  
فأجابهم فيم الخيانة والتجسس يا بغاة  
الأنني قلت: العسوية اقتديها بالحياة  
انا لا أرى ظل الخسيسيل بموطني وعلى شراه  
انا لا أرى النذل الجبان يدوس فوق ثرى الأباه  
انا لأرى العسريي يُخني الهمام إلا لئلا

□□□

## أبوسريع عبد الطحاوي

١٣٢٨ - ١٤١٤ هـ  
١٩١٠ - ١٩٩٣ م



- أبوسريع عبد محمد الطحاوي.
- ولد في جزيرة إسبانية (ضواحي مدينة الجزيرة - مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم طفلاً، ثم له الحقه والده بالمعهد الديني، هاجتاز المرحلة الابتدائية، ونال شهادتها، ثم فرغ لمزاولة أعمال الزراعة مع والده.

● بعد وفاة والده التحق بالقسم الحر في

الأزهري، فدرس الفقه والنحو والأدب والبلاغة والتفسير، غير أنه لم يكمل دراسته.

● عمل في هيئة المطابع الأميرية بقسم طباعة ومراجعة وتشكيل المصحف الشريف، وبعد تقاعده (١٩٧٠) تفرغ للعمل في الدعوة والوعظ متقللاً بين قري ومدن مصر بوصفه واعظاً عاماً بالجمعية الشرعية لتعاون الماملين بالكتاب والسنة المحمدية.

● كان عضواً مؤسساً في هيئة علماء الجمعية الشرعية، وعضو جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وعضواً مؤسساً بهيئة محو الأمية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه: «تحقيق وشرح طهارة الصدور بذكر نباش القبور لابن الجوزي» - الجمعية الشرعية الكبرى - القاهرة - (د.ت)، وله قصائد في كتابه «هلاكت الناس من سيرة سيد الناس» - الجمعية الشرعية الكبرى - القاهرة - (د.ت)، وقصائد نشرت في مجلات عصره، منها: قصيدته التي ألقاها احتفاء بإمام الجمعية الشرعية - مجلة الفضيلة، وله ديوان كبير غير مجموع، يعمل نجله على طباعته.

وجدارها المطلي بالأحزان تصبغُه الخطوب  
وعليه آثار الدماء تخالها وثجّ الهيب  
جاء الكتابُ كتابك المكتوب بالدمع الخضيب  
وعلى شمعاع باهر الأضواء في عيني تجوب  
قد رحت أقرأ في كتاب صريع من خلق القلوب  
بعث الصبيب به إليّ لواعج القلب الحبيب

~~~~~

اختاه قد جاء الكتاب وما كتابك باليسير  
وقرات فيه حبيبتي ما قاله ولدي الصغير  
ابتاه أين تبيئت ما لي لا أراك على السرير  
أبتاه كيف تركتني يا منبع الحب الكبير  
أنت أبتسامات الحياة وانت كوكبنا المنير  
أنت الحياة لنا وانت ربيعنا الزاهي النضير  
إني صغسوت فلم أجذك بجانبي وقت البكور  
ووجدت أمني في نهدك تمكبّ الدمع الفزير

~~~~~

فسألتها أماء أين أبي فجاشت بالبكاء  
وتنهدت في حسرة حرى يغلغها الشقاء  
وهنت عليّ وقد جرى دمي المخبّب بالدماء  
قالت صغيري لا تهنّ فابوك يُبوع الإباء  
ما راعه غدر الطفافة المارقين الأثيلاء  
السافكين دم الشباب الحُر ظلماً واعتداء  
الخائفين الفجر فجر ك حين أسفر بالضياء  
الماجبين النور من عين تطلّع للسمااء

~~~~~

جاؤا وكان الليل يائن يا صغيري بالرحيل  
والصمت يقطعُه الاثني فكم به أس عليل  
كم فييه من شكلي على ولدي على زوج جليل  
نكسوا بعنفر يائنا دُغماً به حقد غليل  
والباب حطّم يا صغيري ثم جئوا في الدخول  
دخلوا علينا الدار في همجية مثل المفول  
يتراقص الحقد الدفين بوجههم وبه يجول  
الضماحكون إذا ذم زكربلا ذنب يسيل

~~~~~

- له مؤلفات، منها: تحقيق وشرح طهارة الصدور بذكر نباش القبور لأبن الجوزي، وقلائد الناس من سيرة سيد الناس، وله مجموع من الخطب والدروس العلمية بالمساجد والمنتديات - (مخطوط).

● شاعر هتية واعظ، عبر بشعره عن توجهه الديني وعمله بالوعظ والدعوة إلى الله، وامتنح به الرسول عليه الصلاة والسلام، وأحيا به ذكرى مولده الكريم، ومدح به واعظي زمانه وأعلامهم من أهل السنة. في شعره نزعة لانتقاد جماعات الصوفية المنبثية في الريف المصري على زمانه، والأخلاقيات التي استجذبت على معاملات الناس.

● حصل على شهادة تقدير عن قصيدة «مهلاذ النبي» من الجمعية الشرعية الرئيسة - القاهرة (١٩٦٥).

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: أعداد مجلة القضية - الجمعية الشرعية - في الثلاثينيات من القرن العشرين.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له ونويه، وزيارة لمكتبته - القاهرة ٢٠٠٤.

### درة من حياة الرسول

اختير شهرك في الشهور ربيعاً  
وأتى بشيرك في الصباح مزيماً  
الله أكبر حين بشرك قائللاً  
ولدت أميخاً للأنام شفيماً  
سمك جدك يا رسول مجداً  
ونشأت في كنف الإله رضيعاً  
سعدت حليمة مذ حلت بدارها  
وتبذل البؤس الشبيد ربيعاً  
فطمعت لكن لم تترك عابلاً  
فلبثت أربعة هناك وبيعاً  
رئتك لما شق مسدرك عندها  
لولا المخافة لا ترم رجوماً  
جاورت عشرين سنينك يافعاً  
فرعيت من غنم الحجاز قطيعاً  
ولقد رعى الرسل الكرام جميعهم  
فسلكت مسلكهم وعشت ربيعاً

وحفظت في طور الشسباب من الخنا

مع انه عم الديار نيوماً  
ووجست أصناماً ذم وترجى

فصرت لا تجد الرجا مشروعا  
لا اللات والعزى تحب مزارها

أما سواك فقد أتى مدفوعاً  
حاشا لمثلك أن يحيد عن الهدى

القلب كان على الهدى مطبوعاً  
ووجدت عرساً فيه لهو لفنى

فاتى التماس إلى الجفون سريعا  
لقى عليك النوى رب حافظ

فقطعت ليل السامرين هجوعاً  
عاودت ثانياً فعادت نوماً

الله يابى أن تكون سميعاً  
فبلغت سن الأربعين مهتلاً

فبعت هدفاً للعباد جميعاً  
جبريل فمك يا محمد قائللاً

اقرأ سكتنثراً في الورى تشريعاً  
وسع العقائد يستضاء بنور

تربو على ضوء النهار نصوصاً  
ونشرت دينك لا يحرقك معشر

ضموأ على دين الضلال ضلوعاً  
بيئته قولاً وفعللاً دانباً

احسنت قولاً في الورى وصنيعاً  
نكرارك باقية ودينك خالد

كالشمس تحمي المشرقين طلوعاً  
\*\*\*\*

### من قصيدة: دعاة الحق

بسم الإله الواحد الديان  
أبداً كلامي معشر الإخوان

## أبو سلام الكندي

١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٦٠ م

• سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي.

• ولد في مدينة نزوى (عمان) وبها توفي.

• عاش متنقلاً داخل عمان، بين نزوى والعامرات وبوشر، ونفي فترة قصيرة إلى الهند، وسافر إلى إفريقيا ومكث فيها فترة قصيرة رجع بعدها إلى عمان.

• تعلم على يد والده، أحد علماء عمان.

### الإنتاج الشعري:

- له «ديوان أبي سلام» مخطوط، بهوزة أبناء الشاعر، ويوجد له قصائد في: «شقائق النعمان»، و«ضاية السلوان»، و«الببل الصادح»، و«قلائد المرجان» وغيرها.

• تتحرك قصائده بين النموذج التراثي وطول نفسه، وبين المعاصرة التي تقتض الاستجابة لدعوات التجديد والأحداث الواضدة، في شعره نبرة إصلاحية (سياسية واجتماعية) يدخل موضوع الوطن مقدمة لعند غير قليل من قصائده، وهو استهلال خاص به، أوقف جلّ شعره على الجانب الوطني الاستهلاضي، كما يشغل «السؤال التعليمي» قدراً منها، وكذلك الغزل والوصف.

### مصادر الدراسة:

١ - السعيد محمد بدوي وآخرون: دليل اعلام عمان - للطابع العالية -

روي (عمان) ١٩٩١.

٢ - حميد عبيد السليمي: قلائد المرجان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٣.

٣ - سعيد الصلاوي: شعراء عمانيون - مطابع النهضة المصرية - القاهرة ١٩٩٦.

٤ - سعيد بن محمد الهاشمي: غاية السلوان في زيارة الجاشا الباروني لعمان - مطابع النهضة - مسقط (عمان) ٢٠٠٧.

٥ - عبدالله بن محمد الطائي: الألب المعاصر في الخليج العربي - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٧٤.

٦ - محمد بن راشد الخصيصي: شقائق النعمان على سموط الجمال في (اسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.

: الببل الصادح والمنهل الطفاخ في مختارات الأشعار الملاح - (تحقيق د. علي مصمود إسماعيل، ود. إبراهيم الهدهد) - مطبعة النهضة الحديثة - المنصورة - مصر ٢٠٠٢.

٧ - منصور بن ناصر الهارسي: نزوى عبر الأيام - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٤.

ثم الصلاة على النبي محمد

من جانا بالعلم والقمران

وقساظنا نلنم من الله المنى

حيث استجبتم داعي الرحمن

يا شارحين كلامه المجتبي

يا منصفين لسنة العبدنان

بكم استنار الكون يا رمز الثقي

لا زلتم علمنا على الإيمان

أنتم دعاء الحق أنتم نوره

بكم عرفنا الهدى في القمران

كم من غري جابكم متعاطفا

فخذلتهمو بساطع البهران

كم من شقي كان يفضي بسنة

لزم الطريق الثابت الأركان

إخواننا أهدى السلام إليكم

ما حن مشتاق إلى العبدان

يا من تمسكتكم بشعر المصطفى

يا مهبط الرحمة والفقران

زعم ((الوشاة)) بأنكم في معزل

لا تدخلون مساجد الإخوان

حتى على ذنب الإمامة والهي

قالوا كلاما واضح البهتان

فتجاهلوا ما جاء عن خير الوري

وتشبهوهو بمعاهد الشيطان

قالوا عليكم ثميدون تفرغا

هذا كلام الحاقد الحيران

سيبروا على قدم الرسول فقولهم

سخط وتضليل وكذب لسان

## من قصيدة، ببشائر الفتح

الحمدُ لله بدرُ السعدِ قد سَفَرَا  
 واشرقَ العدلُ في الأفاقِ وانتشرا  
 وهذه دولةُ الإسلامِ قد رُبِعَتْ  
 أعلامُها ومنازلُ الدينِ قد ظهرا  
 والدمعُ أضحى عزيزاً بعدَ نَلْتِهِ  
 والجورُ ولَّى وسيفُ الحقِ قد ثُهِرَا  
 قامتِ جنودُ بني الإسلامِ يقدمهم  
 إمامنا سالمٌ باللهِ منتصرا  
 تجتمعُ الجيشُ في نزوى وفياضٍ بهِ  
 إلى العوالي ضُخِيَ من بعدِ ما هجرا  
 فواجهتهُ جنودُ الله أجمعُهم  
 جاوروا ملينِ دعواه كما أمرا  
 قومٌ متى جنتهم مُستصرخاً وثبوا  
 كأنهم في لظى الهيجاءِ أُسْدُ شَرَى  
 الواردين حياضُ الموتِ مترعةٌ  
 والمنفقون لما قد قلَّ أو كثرا  
 أبناؤُ مجدِ صاليتٍ غطارفةٌ  
 رسمُ المنيةِ في أسيافهم سُطِروا  
 لله نُرُومُ من عُصبةٍ خرجوا  
 إلى الجهادِ فنالوا الفوزَ والظفرا  
 شادوا ذرا المجدِ بالبيضِ الجدادِ وبالمسِّ  
 سُتُورِ الأذنانِ فنالوا في العُلا الوَطَرا  
 هُمُ الشراةُ همُ الأنصارُ حيَّهم  
 في كلِّ مستترٍ رُكَّعُهم رُومُرا  
 قاموا جميعاً إلى الرُستاقِ يقدمهم  
 إمامنا سالمٌ باللهِ منتصرا  
 جيشٌ إذا سار فوق الأرضِ تحسبه  
 بحرّاً ثلاثمِ بالأسواجِ وازدهرا  
 يضيقُ رحبُ الفضاءِ منه لشنَّتِهِ  
 وتهربُ الجِنُّ من أوطانها حَنَرا

لو عارضتهُ الجبالُ الشَّمُ لانهدمتْ  
 من هولهِ، وتولَّتْ تقذفُ الصَّجَرا  
 تجمعتُ فيه أسادُ غطارفةٌ  
 لا يرهبون إذا ما عيَّنِيَرُ عكرا  
 حتى اتوا بلدَ الرستاقِ في رُجُلٍ  
 من الخميسِ وخيلِ تقذفُ الشُّعرا  
 فصافحوها وبيضُ الهنرِ تلمعُ في  
 أكفهم كُبرورٍ أومضتْ سَحَرا  
 كأنما الرعدُ نَقَعَ والدخانُ إذا  
 سمابهُ والرصاصُ المنزُ إذ مَطَرا  
 لما رأتْ غُفاماً قد جاء يخطبها  
 فسَلَّمَتْ أمرها طوعاً بغيرِ مِرا  
 وأحمرُّ قد غدا بالمصنِ ممتنعاً  
 مُحارِباً ولظى الهيجاءِ قد سُعِرا  
 فظنَّ أن قلاعَ الحصنِ تمنعه  
 عن الإمامِ فلا سمعاً ولا بصرا  
 ما ضمره لو أطاع الله خالفه  
 وسَلَّمَ الأمرُ للإسلامِ واعتذرا  
 لكنما حكمةُ الرحمنِ سابقيةٌ  
 في خَلْقهِ فتعالى الله ما أمرا  
 لما راه إمامُ العصرِ حاصره  
 في عسكرٍ ففدا بالذلِّ مُنَحْصِرا  
 فما صبروه بلا خوفٍ ولا وجلٍ  
 حتى أتى طائِعاً من بعدِما نَفَرا  
 الحمدُ لله أقمارُ السعدِ بدتْ  
 تلوحُ في بُرجها والسعدُ قد حضرَا  
 بشرى لنا معشرُ الإسلامِ قاطبةٌ  
 قد يسرُ الله ما بالأمسِ قد عُسَرا

\*\*\*\*

## من قصيدة: ناديت قومي

دعاني من تشبيب ذات الحواجب  
وربح عفتة الريح بعد الحبايب  
فما أنا من هم الطول ورسماها  
ولكنما هي اقتحام المصاعب  
لقد طال ما ناديت قومي معلناً  
بان المعالي تحت ظل الكتاب  
وان اقتحام الهول في يوم مكر  
هي الفاية القصوى لنيل المآرب  
وان السيوف المشرفيات حلفها  
إذا أعمدت بين الطلأ والترائب  
بها يا قومي [تبلغوا] غاية النى  
[وتبنوا] مقام العز فوق الثواب  
بها يصبح الأعداء طوع بئناكم  
إذا خلعت أوداجهم بالقواضب  
فحتى متى يا قوم ترضون نك  
وانتم بنو غبيرة أس الأعراب  
وانتم رجال الكر في كل معرك  
إذا قيل جاء الحق فتمت بواجب  
وانتم رجال الاستقامة: انتم  
ليوث الوعى: انتم بؤر الغيام  
انمكم في كل شرق ومغرب  
اقاموا بناء الدين رغم الأجانب  
سلوا إن جهلتم يا قومي مقامكم  
تخيركم أعداؤكم بالمناقب  
فهيهات بل هيهات عودة مجدكم  
ونوماؤكم بين الحسان الكواعب  
إذا لم تقوموا قوة عربية  
تذيقوا بها الأعداء مر المشارب  
وتعطوا الفدا الخطي في الحرب حقه  
وتبروا بعد السيوف عرض الناكب

تعيشون ((عيش)) الذل كالهم ((صاها))  
ذئاب الفلأ نهشاً بكل المخالب  
أناديكم قومي هلموا بسرعة  
وشوموا على الأعداء من كل جانب  
لكم في خراسان وما حولها وفي  
خوازيم من قوم كرام المناصب  
وفي البصرة الفيحاء قوم تفلدوا  
اموز الورى لم يحسبوا للعواقب  
وفي بلخ والبحرين منكم اثمة  
بأسيا فهم قاموا لقمع الحارِب  
وفي تونس الخضراء ومصر جهاد  
سموا للمعالي لا يخلق الشوارب  
وفي سقي بل في نفوس قادة  
دعاة إلى العليا رجال الغارب  
بني رستم من قام بالعدل ملكهم  
ونالوا من العليا أعلى الراتب  
\*\*\*

## من قصيدة: قومي عمان

ضعدت عمان بجهلها أعواما  
وتذلت لعديها إرغاما  
تركبت بنيتها في الجهالة والعوى  
من بعد ما كانوا لها أعلاما  
انست حقوقهم تظن بانها  
مفدورة قد ظنت الأواما  
نبتتهم نبذ النواذ وراها  
ما راقبت في نبذها اللواما  
لو أنها تدري العقوق وما له  
لراته شرعاً لا يحل حراما  
أو أنها تدري الصقائق ما ارتضى  
إلا المجرة والسماك مقامها

لكنما الجبـهـل العظـيم هو الذي

خَطَّ ((التليد)) وضَيِّع الأقسام

□□□

أبوسلمى

١٣٢٥ - ١٤٠١ هـ

١٩٠٧ - ١٩٨٠ م

● عبدالكريم بن سعيد الكرمي.

● ولد في مدينة طولكرم (فلسطين) وتوفي في مستشفى بالولايات المتحدة الأمريكية.

● عاش في فلسطين وسورية والأردن ولبنان.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، وفي مدرسة الملك الظاهر بدمشق، والإعدادي في مدينة السلط، والثانوي في مكتب غنبر بدمشق حيث نال شهادة الدراسة الثانوية (١٩٢٧) ثم انتسب إلى معهد الحقوق في القدس ونال شهادته.



● عين معلماً في مدارس القدس ولكن سلطات الاحتلال الإنجليزي أهالته من عمله لمعارضته الاحتلال، فانتقل للعمل في القسم الأدبي في الإذاعة الفلسطينية، ثم ترك عمله ومارس المحاماة حتى تكية عام ١٩٤٨، حيث غادر إلى دمشق فعمل مدرساً في مدارسها ثم موظفاً في وزارة الإعلام، وتفرغ أخيراً للعمل الوطني في مجال المسلم العالمي.

● نال عضوية الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، واتحاد كتاب آسيا وأفريقيا.

الإنتاج الشعري:

- صدر له عدد من الدواوين: «المشرد» - دمشق ١٩٤٩، و«ديوان أغاني الأطفال» - دمشق ١٩٦٤، و«من فلسطين ريشتي» - بيروت ١٩٧١، و«صدر ديوان أبوسلمى: الأعمال الكاملة» - دار العودة - بيروت ١٩٧٨، وله مسرحية شعرية عن ثورة القسام وثورة ١٩٣٦.

الأعمال الأخرى:

- من مؤلفاته المطبوعة: «كفاح عرب فلسطين» - دمشق ١٩٦٤، «أحمد شاعر الكرمي» - دمشق ١٩٦٤، و«الشيخ سعيد الكرمي» - دمشق ١٩٧٢.

● نال جائزة اللوس للأدب من اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا (١٩٧٨)، كما نال درج الثورة الفلسطينية.

مصادر الدراسة:

١ - غادة أحمد بيتكو: أبوسلمى، حياته وشعره - دار طلاس - دمشق ١٩٧٧

٢ - كامل السوافيري: الشعر العربي الحديث في مساحة فلسطين - مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٨٤.

٣ - ناصر الدين الأسد: الاتجاهات الأدبية في فلسطين والأردن - معهد

البحوث والدراسات العربية القاهرة ١٩٦٠.

: محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والأردن -

معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٦٦.

٤ - يعقوب المودت: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع

الأرمينية - عمان ١٩٧٦.

## من قصيدة: درب الدموع

يا من ألم به الربيع وما شدا

لم يبقَ من أرج الهوى إلا الشدا

قد كان لي وطنٌ وكان ربيُّه

يهدي إلى العمر الأزاهر والندى

واليومَ من خَلَلِ الدموع يُهيب بي

ويصدّ من خلف الحسدود لي الجيدا

فإذا التفتُ إلى ديارك مرّة

فتألمّستي نحو الديار على المدى

أشجّالك أنك بعد طول تفرّق

الفيتّ منزلها بوجهك مُوصدا

وأنا الذي لم ألق داري والمسمى

طال السؤال... ولم يُجب .. حتى الصدى

وسالتُ عن وطني ومن أودى به

هل كان أهلي الأقربين.. أم العدا

ويدا السرّاب على المشارف ظامئاً

وأراه مثّل اللاجئ مشرداً

عجباً أفي دربي الأريج مضيقاً

والنور في قلب المشوق وما اعتدى

أهلي؟ وأين هم؟ وأين ربوعهم؟

عقّى الزمان وجال بينهم الردى

ففي كل دربٍ من شظاياهم لظنى

يسم الجبّاه، مُعقّراً ومسوّدا

تركوا المشرد في العراء فلم يهن

والمسيّف أمضى ما يكون مجرّدا

☆☆☆☆

قالوا العروبة قلت من رؤاهما؟

من بعدنا .. ذهبت عرويتهم سدى  
من ترينا انتشر اللهيب محرراً

وسرى الدم العربي فيه معريدا  
نمشي وفي آثار دامية الخطا

غرس التمرز قد زكنا وتاودا  
وبنا العروبة اشرفت افاقها

وبنا غدت اسمى واصفى مَحْتَردا

\*\*\*

قل للذين يتساجرون بدمعنا

لا تحسبوا دربَ الدموع معبدا  
قالوا... الجراح كثيرة فاجبتهم

جرخ الاحبة دونه طعن المُدى  
كيف السبيل إلى شفاء جراحنا

والشارب للدم عندا.. من ضَمُدا  
انا لا تزال على فسمي اغنيّة

احلى من النغم الجميل مرّدا  
في عالم الصمت البليغ خباتها

راوت إلى خفيف القلوب لتخلدا  
ونسجت من نور العيون غلالة

حتى تفيق على الضياء وترقدا  
وجعلت من عطر المروج عبيرها

وتضدت من ورد السفوح موسدا  
رويتها حبي ونمعي والمنى

فمتى أجوز بها بلادي مُنشدا

\*\*\*\*

### حمام الوادي

وَنُحْ ظلالك يا حمام الوادي

الوى الزمان بقصصك الميسار

من بعد سرحته وعذب نميره

نم في الهجير وأنت طاور صاد  
ارسل نواحك يا حمام وقل لنا

هل في حصى الوادي حمام ساد  
وابك النسيم ندية أردائه

إن البكاء يهون عند بعباد  
كان الرسول إليك إن غلب الهوى

يختال فسوق رؤا وفوق وهاد  
حتى إذا وافى الديار ترقسرت

عبرائه وروى حديث فؤادي  
طر في الفضاء، وهل يطير مطوق

فصت جناحيه يد الصياد  
\*\*\*

يا جيرة الوادي الحزين تمية

حمام انطقها دم الكبد  
نتلّس الماضي فنبصر ظله

خلف الدموع على شيفار العادي  
كانت تزين بؤده سُمر القنا

فتسعي السنون عجائب الأبراد  
ما تملكون؟ افي النفوس حمية

ابقية الاسياف في الأغمار؟  
لو كان في تلك النفوس حمية

عربية شدت على الاصفا  
لو كان في تلك الاثوف بقية

لتحطمت حلقات الاستعباد  
لو تسمعون صدى القبور وجدتم

جنّباتها تبكي على الأجساد  
كرهتهم الدنيا الدنية حينما

كروها حياة كريمة وجهاد  
ومشي الزمان عليهم حتى إذا

مات الإباء مشى على الأحفاد

\*\*\*\*



## ولدي

أنتَ الهيموى يا ولدي  
يا نفحةَ الزهر الندي  
يا حُلُمَ الماضي ويا  
عرسَ الأماني في غدر  
فبك شغداً من أملٍ

وأرجُ من موعود  
نصبتُ من قلبي لك الـ  
مهنةَ الوثير فارقد  
لا تخش من خُفوقه

هذا الغسرام الأبدى  
نزعته من دربك أنثـ  
حوالةَ الزمان الانكد  
حتى تروح فـوق از

هار الربا وتفتدي  
بُنئي أنت من دمي  
وقطعةً من كبدي  
أعدت قلبي ناضراً

بالعُمُر المجدد  
فأنت لي مهما تكن  
عـززي وأنت سندي  
أنتَ

يا لـيـتـنـي أنفـدا  
لأم الحياة بيدي  
حتى تعيش لا ثرى  
غير النعيم السرمدى

يا لـيـتـنـي أطوي الدجى  
طوي الخمار الأسود  
وأقبس النور من الصـ  
حبـاح حتى تهتدي

يا لـيـتـنـي أجمع ما  
في الكون من تـمـرُـد  
حتى أرى محبـرُـا  
للوطن المستعبد  
قلتُ مؤرخاً غدا  
هذا السعيد ولدي

\*\*\*\*

## رمضان السمع الكريم

الأمازيغ في السماء وفي الأرض  
ضئ تحيي شهرَ الهدى والنورِ  
والسنا يملأ القلوب ويجلو  
عن محيَا الدنيا ظلامَ الشرورِ  
أنشدي، يا رسالَ أغرودة النوح

حي، وتيهي على الربيع النضير  
والروابي لولاك لم تعرف العطـ  
ر ولم تستظل بفـرس الزهورِ  
أنتِ أهديت للحياة نجوياً

هي أهدى من الصباح المنير  
نفساتُ الصجان في كل وادٍ  
حملت رحمةً إلى المعمورِ  
طوت الأعصر الخوالي حتى

خجل الدهر من خلود العصورِ  
تخطى الأجيال تسمع منها  
همساتِ التهليل والتكبيرِ  
وإذا الكونُ حافلٌ بالأغاني

وإذا الأفق مابقٍ بالعبيـرِ  
والنفا بالحنان والعبدل رفاً  
تتهادى على الإزار الطهورِ  
أنتِ

\*\*\*\*

رمضسانُ السميع الكريم يد الد

ع على العالمين عذبُ النُمير

ضمخُ العُرب بالطيوب فكانوا

وحدةً في صحيفه المقدور

إيه شهر الصيام طهرت روجي

وفؤادي وما يُجنّ ضميري

في ليالك اسمع النغم العُلّ

حوي سرّي مغفلاً في الدهور

كلما أصغت النفوس إليه

طهرت من ضلالة وفجور

انت من علم المسبوءة فالنا

س سواه في بُردك المنشور

أنت وهدهدتهم فملا فرق ما بيد

ح يتسليم وبين رب سرير

سار في الدرب كل جنس ولين

يتلاقون أمة في المسير

عالم أنت من صفاء وطهر

وامان وأنت دنيا شعور

\*\*\*\*

### فلسطينية

سأل الفجر أين خولته؟ فانهل

لث طيوب وتمتمت: كيف تسأل

هي في كل زهرة من بلادي

عيق في صميمنا بتغلغل

إنهما من مروج عكا والرم

لمة والحدّ نشموه تنقل

من كسروم الجليل، خميرة الأذ

دام نثسوى ومن كسروم المجدل

عطرها منذ كان، أنفاس ييسا

ن ورغم الزمان لم يتسبدل

حفنة الطيب، من ثرى الوطن الغبا

لي، وأم على الشرى لو يُقبّل

خطرت والشمسوخ من جبل الجر

مق فيها، ومن شيعاف القسطل

يتصدى جبينها مطلع الشم

س فتردو إلى الجبين المفضل

.....

أقبلت لا الربيع أحلى ولا الخمر

ر بأشهى ولا الصباح بأجمل

إنها أشهبية وتغار الش

شهب منها وموكب النور يفجل

الف نجم يضي من خلف عيني

ها، ومن خلف ثغرها الف منهل

وإذا الحرف لأح من شفيتها

عالم السحر والفصاحة هلل

كيف لا؟ بعدما جلتها فلسطية

ن ضياء من السماء تنزل

وتهادت ما بين شروق وعطر

وشباب وبين مجر مؤئل

وتهادت على الدروب الليالي

عندما أقبلت وفي اليد مشعل

\*\*\*\*

### نسائم الأردن

نسائم الأردن النديات

بُكورها طاب والعششيات

أنفاس أهلي التي تعطرها

فكيف لا تعذب التحريات

لم يحطم الدهر من نفوسهم

نفوسهم كالذرا أبيات

لم تنزل الشمس في جبابهم  
تلوح أسرارها الخفية  
وؤثرهم بالحنين متبرعة  
وحولها الفيد والبنيات  
تلعب في ساحها النجوم هوى  
تلك نجوم الهوى نجيات  
ترهو الميسادين عند ذكروهم  
راياتهم بالمعـ لا رويات  
تعتز أرضي بهم إذا خطروا  
تنبت تحت الخطا الفتوات  
مروجها تنتشي إذا بكروا  
خضر رباها بهم حفيات  
في الضفتين الامجاد هازجة  
كل ضفاف الدنيا حفيات

\*\*\*\*

### النسر العربي

مُد جناحك على الكرمل  
والدُّ والرملة والمجدل  
يا فاسا تناجيك فعزج بها  
وقل لبنياراتها هأللي  
هذي بلادي... مسحت لبعها  
وابتسمت لنسرها للقبل  
أما تعطرت بأطيابها  
أطياب بئر السبع والقسطل  
يا أيها النسر انطلق في الذرا  
أضئ دروب النجم بالشـ  
واكتب بريح من جناحك في  
تاريخنا عن ثورة الجـ

وثورة الشعب التي أطلعت  
من نأرها أنوار مستقبل  
وكيف سمال الدم في أرضنا  
يسقي غراس الجدد والمأمل  
مأجداً في السفح والمنحنى  
في المرج والصحراء والجداول  
يشغ منه عـري السنا  
يهدي الذي ضل إلى المنهل  
يا أيها النسر الصبيب انطلق  
رفاً على مـ وطننا الأول  
تجسدت فيك أمانينا  
فانت ذنباً بالمنى الحقل  
أحلامنا الخضـ على أرضنا  
مثل قلب الأمل لم تذبل  
حـر فلسطين وأرض الحمى  
وقل لهذا الليل أن ينجلي

□□□

### أوسليمان الغيثي

١٣٠٠ - ١٣٤٩ هـ  
١٨٨٢ - ١٩٣٠ م

- مسمود بن راشد بن سليم بن سالم الغيثي.
  - يعود أصل آبائه إلى ولاية إرباء (المنطقة الشرقية من عمان).
  - ولد في مدينة زنجبار (شرقي إفريقية)، وتوفي فيها.
  - عاش في شرقي إفريقية.
  - درس علوم الدين والعربية على يد عدد من العلماء، منهم والده راشد بن سليم، وعبدالله بن عامر المزري.
  - عمل بإدارة أملاكه، حيث كان يمتلك عدداً من المزارع في زنجبار.
  - لقب بصريع الغواني تشبيهاً بأشاعر مسلم بن الوليد الأمازي (توفي ٢٠٨ هـ) الذي أطلق عليه تتاده لقب صريع الغواني، لكثرة الغزل في شعره.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد مخطوطة بحوزة حفيده في العاصمة العمانية مسقط.

■ ما وصلنا من شعره قليل، وعالج به موضوعات النزل، خاصة العفيف منه، شجوا وغراماً وتزفراً وهيئاً، فوصف حالته مع فراق الأحبة وبدمعهم عنه، وسجل لدموعه أمناً عليهم، وتمنى قرب لقاءهم. له قصائد ومقطوعات في المظاهرات الشعرية، والتشبيب بالطلبة والنزلات كمعادل موضوعي يمر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه. شعره قصير النفس، أكثره استجابة لواقف حياته أو مجاوبة على قول سابق، وهذا من عمل البديهة.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بن راشد الخصيبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.
- ٢ - لقاء إجراء الباحث سالم العياضي مع مسعود بن راشد بن مسعود الفيني حفيد المترجم له - مسقط ٢٠١٤.

## وَلَهُ الْفُؤَادُ

لقد وَلِيَ الْفُؤَادُ مَدَى الزَّمَانِ  
بِهِ شَبِيهِهُ الصُّورِ الْحَسَانِ  
سَنَيْتَ عَقْلِي بِبَدَلِ الْعَيْنِ مِنْهَا  
عَلَى غَسَّجِلٍ وَلَمْ تَرْحَمْ جَنَانِي  
مَتَى زَمَتِ الْفُؤَادُ غَدَوْتُ صَبًّا  
كُنِييَا مَسْتَهَامًا بِالْفَوَانِي  
سَهِيْرًا بِالْفَرَامِ طَالِ لَيْلِي  
خَبِيْلًا الْعَقْلُ أَهْذَى كُلِّ إِنِ  
حَلِيْفُ السَّقَمِ مِنْ شَفَقَرٍ وَوَجْدٍ  
كَثِيْرُ السَّخْرِ دَمْعِي كَالْجُمَانِ  
طَوِيْلُ الْفِكْرِ لَا أَسْلُو دَوَامًا  
دَمِيْلُ الصِّدْرِ مَشْتَقْلٌ بِشَانِ  
بُلِيْتِ مِنَ الْعَمَواذِلِ فِي هَوَايَا  
فِيْإِنِي وَالْعَمَواذِلِ فِي امْتِحَانِ  
تُكَلِّفْنِي حِمَامَاتٍ مُثْقَلَاتٍ  
لَا حِمَامَتَهَا عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ  
أَمْسُوتُ وَلَا أَدِينُ لَهُمْ سَأْوًا  
مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْهَوَانِ

فِيَا شَمْسَ الضَّحَى مُتَيَّ بِعَطْفٍ  
فِيْإِنِي ذَائِبُ دُوبِ السَّهَانِ  
وَعُسُودِي لِذِي قَدْ كَانَ بَيْنِي  
وَبَيْنَكَ يَا فُسْتَاةُ مِنَ الْمَعَانِي  
لَا الْقَلْبُ دَاخِلُهُ ارْتَجَافُ  
مِنَ الْهَجَرَانِ مَدْحُورُ وَعَانِي  
وَمِنْ عَمَادَاتِ عَهْدِكَ كُلِّ يَوْمٍ  
نَعِيْشٍ عَلَى جَنَى ثَمَرِ اللِّسَانِ  
كَيْفَ الْيَوْمَ يَظْهَرُ مِنْكَ بَخْلُ  
وَقَلْبِكَ صَارَ كَالْخَجَرِ الصَّوَانِ

\*\*\*\*\*

## لقاء الحبيب

حَلَا فِي الْفُؤَادِ لِقَاءُ الْحَبِيْبِ  
وَنَاهِيكَ قَلْبِي بِهِمْ قَدْ يَطِيْبُ  
إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ نَحْسِهِمْ  
تَتَكَبَّرُ لَهُمُ وَالْحَشَا فِي لَهِيْبِ  
وَلِنْ غَنَّتِ الطَّيْسُ فِي رَاكِبَةٍ  
تَصْدُرُ مَيْنَايَ دَمْعًا صَبِيْبِ  
كَسَفَى حَسْرَةً أَنَّنِي عَنْهُمْ  
بَعِيدُ حَزِينٌ كَثِيْبٌ غَرِيْبِ  
أَقْلَبُ طَرْفِي لِعَمَلِي أَرَى  
وَجْهَ الْأَهْبَةِ كَيْمَا أَطِيْبُ  
وَمَا شَمَعْتُ شَيْئًا سِوَى طِيْفِهِمْ  
وَحَسْبِي فِي الْبُعْدِ هَذَا نَصِيْبِ  
عَسَى اللَّهُ يَجْمَعُ مَا بَيْنَنَا  
فَأَحْظَى بِلَقِيَاهُمْ عَنْ قَرِيْبِ

\*\*\*\*\*

## خاطرة القلب

إِذَا خَطَرْتُ فِي الْقَلْبِ خَطَرُ خَطَرٍ  
أَبَانَ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْهُ التَّكْسِيْمُ

واجلى فؤادي المستهيام من الذي  
 يقاسيه طول الليل منه التحجّم  
 ويبقى طليق الوجه منها كانه  
 يشاهدها بالعين ما يتسوّف  
 فيها حسنّها ما مثلها من خفيّر  
 يطيب بها الصبّ الكنسيّ المتسّم  
 ويبقى مدى الأيام يستنشّق الهوى  
 سروراً بذاك الطيّب والناس تُومّ  
 ويزداد ذاك الصبّ يوماً نشاطه  
 إذا ما حُمام الأيك إذ يترنّم  
 ألا يا حُمام الأيك زدني ترنّماً  
 فقلبي كليّم والتغرّد مرّهم

\*\*\*\*\*

### ذبح ظبية

صاد فؤادي حُسن هذي المها  
 هل تسمعون ((إن ترتعي)) في الغلا؟  
 فقلت يا ظبية لا تفضحي  
 قلبي جهاراً بين هذا الملا  
 رفقا، وريداً منك يا ظبية  
 جوفي به اليوم عظيم البسلا  
 فالتفتت تنظرني بعد ذا  
 اودت ((بلبي)) إذ رايت الطلا  
 ناهيك من سحر جفون لها  
 ترمي به الناس جميلاً فلا  
 لا توضعوا الشفرة في جيدها  
 نفسي فداها وجميع الملا  
 أقسم إن نكحيتهم هذه  
 كجدي وفي وسط اللظى تُصطلى  
 فقام شيعي حاملاً مُدبةً  
 ليذبح الظبية خوف البرلا  
 إن نُبعت بنت المها فالحمشا  
 مني من المسرة قد تُغتلى  
 فحير عقلي يا أميل الهوى  
 من عظم ما بي قد نسيت الصلا

□□□

واجلى فؤادي المستهيام من الذي  
 يقاسيه طول الليل منه التحجّم  
 ويبقى طليق الوجه منها كانه  
 يشاهدها بالعين ما يتسوّف  
 فيها حسنّها ما مثلها من خفيّر  
 يطيب بها الصبّ الكنسيّ المتسّم  
 ويبقى مدى الأيام يستنشّق الهوى  
 سروراً بذاك الطيّب والناس تُومّ  
 ويزداد ذاك الصبّ يوماً نشاطه  
 إذا ما حُمام الأيك إذ يترنّم  
 ألا يا حُمام الأيك زدني ترنّماً  
 فقلبي كليّم والتغرّد مرّهم

\*\*\*\*\*

### سكان القلب

نعم صدقت سببي قلبي بأجعه  
 فهتّت وجداً وإني الآن حيران  
 وغلت أذكرو من في القلب مسكنة  
 طول الزمان وهم في القلب سكان  
 فقلت يا طائرًا رفقا على جبدي  
 فلأنني اليوم من ذا الحسن ولهان  
 فلك الإنسان فإن القلب منفطر  
 والجوف مضطرب والطرف سهران  
 كف اللحاظ فنفس الصب في رمق  
 سئم اللحاظ أما تدريه طعان

\*\*\*\*\*

### تهيجني الأشواق

تهيجني الأشواق يا صحب دائماً  
 إذا ما أتى من نحو «مورا» نسيها  
 ويطربني سجع الحمام بالفصحى  
 فتزاح عن قلبي قليلاً همومها

## أبو سيف مقرب البرعصي

- ١٣١٤هـ

- ١٨٩٦م

● أبو سيف محمد بن مقرب حدث البرعصي.

● ولد في العقد الثالث من القرن التاسع عشر في برقة (الجبيل الأخضر)، وتوفي في زاوية الجوف (واحة الكفرة).

● عاش في برقة (الشق الشرقي من ليبيا).

● درس في زاوية البيضاء، ثم زاوية المزيات، وأتم تعليمه بزاوية الجفوب.

● تولى التدريس بزاوية الجفوب، وأصبح أحد أعيان الطريقة السنوسية، وعضو مجلس الإخوان السنوسيين.

الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان مطبوع أو مخطوط، وما بقي من شعره هو ما حفظته الدراسات التي أرخت للسنوسية.

● أغلب شعره في المديح والمراثي، التي تنتمي فيها إلى أنماط شعراء المصور المشماينة؛ اللباني المألوفة، والأفطاح المتداولة، مع اهتمام بالزخرف اللفظي والمحسنات الهمدية يدفع به إلى التكلف والتمنعة، هو شعر مناسبات لا أثر فيه لتجربة خاصة.

مصادر الدراسة:

١ - الطاهر الزاوي: اعلام ليبيا - مكتبة الفرجاني - القاهرة ١٩٦١.

٢ - علي مصطفى نصراني: رحلة الحشاشي إلى ليبيا - دار لبنان - بيروت ١٩٦٥.

٣ - محمد الطيب الأشهب: برقة العربية أمس واليوم - مصر ١٩٤٦.

. السنوسي الكبير - مكتبة القاهرة بالزاهر بمصر (د).

## من قصيدة: زوية أهل الفخر

أي راكب الوجناء تغلي الفياضيا

وتوردها ماء الأبيض صافيا

تؤم بهسا ركناً ركبناً وبتة

قريباً لسعي حوله وطوافيا

فتقطع من رمل الصحاري سلاسلأ

كموج ترى الهامات فيه طوافيا

وتجسعل مساءً للأبيض يمنة

فتصيح في فجّ يمجّ الأفاعيا

ومررت ممرورات تمر بمروقة

فيمقدح زنداً في الحنادس وارايا

إذا جئت ريماً حلّ مَغناه عليّة

وبالسيد المهديّ أصبح حاليا

فبلغ سلامي ساكنيه وأفصحن

وأياك والتقصير في شرح حاليا

فإنني على بُعد المزار لذاكر

لعهده حبيب لم أكن عنه ساليا

وكم ليلة قد بئسها نابغية

أكفكف دمعا لا يهون ما بيا

تساورني رُش من الشوق كلما

أردت هجوعاً فاجاتني سواريا

وتفت في جمر الجوانح ناقعا

فثُصرم نارا في الصّها هي ما هيا

وخيم بوار كلثته محاسن

بوار وكان النازلوه بواديا

«زوية» أهل الفخر إن جئت حيهم

تر العز في نادي «زوية» باديا

وأهل فتى أمضى من السيف عزه

وإن كان للضيفان بالبشر ياديا

إذا ما دعوا يوماً إلى شرف غارم

رايت المنايا الحمر تعلق المذاكيا

فكم من حريم قد أباحوا وأجحفوا

بمال غني لا يخافون عاديا

فتأهوا به فخرأ على كل حاضر

ومن جاور الأعلى يحوز المعاليا

إمام له في المكرمات مناقب

ثوابت أخفى ضوئهن الداريا

وأيد بطوال بالتطوّل لم تزل

تطوق أعناق العُصفاء الأياديا

وعزم مُضيء في الخطوب صقيلا

يُباري صقيلات الفرار المواضيا

شمائله زهر الرياض لطافا

ولكنها أندى وأحلى مجاليا

وَمَهَّكُهُ أَسْنَى مِنَ الدَّهْرِ رَتْبُهُ  
 بِهَا قَدْ غَدَا فَوْقَ السَّمَاكِينِ رَاقِيَا  
 هُوَ الشَّمْسُ نُورًا وَارْتِفَاعًا وَطَلَعًا  
 هُوَ الْبَحْرُ إِحْسَانًا، هُوَ الْغَيْثُ نَامِيَا  
 هُوَ «ابْنُ السَّنُوسِي» الَّذِي غَيْثُ عِلْمِهِ  
 هَمِي وَنَمَا نَفْعًا فَعَمَ الذُّوَالِحِيَا  
 فَكَمْ مِنْ جَهْلُولٍ أَسْوَدَ اللَّوْنِ خَلَقَهُ  
 كَسَاهُ لِبَوسُ الْعِلْمِ أَيْضًا صَافِيَا  
 وَكَمْ بَدْوِيٍّ فِي الْفِصَالِ خَلْفَ ثَوْبِهِ  
 يَبُولُ عَلَى الْأَعْقَابِ أَشْعَثَ حَافِيَا  
 تَلَاغَاهُ فِي مَهْوَى الضَّلَالَةِ هَاوِيَا  
 فَاصْبِغْ نَجْمًا فِي الْهَدَايَةِ عَالِيَا  
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَصْبُغَتْ صَبِغَتُهُ  
 يَنَادِي نَدَاءَ يَسْتَحِثُّ الْأَقَاصِيَا  
 لَذَلِكَ تَخْشَاهُ الْأَجَانِبُ كُلُّهَا  
 فَلَسْتُ تَرَى إِلَّا ذَلِيلًا مُسَوَالِيَا  
 تُهَادِيهِ أَبْنَاءَ الْقِيَاصِ رَهْبَةً  
 فَيَزِدَادُ بِالرَّدِّ الْبَلِيغِ تَعَالِيَا  
 سَلِيمَانٌ فِي ذَا الْفِعْلِ كَانَ مُقَدِّمًا  
 وَأَنْتَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ جِئْتَ نَاقِيَا  
 وَقُلْ لِلَّذِي يَرْجُوهُ الْمَدِينُ نَاصِرًا  
 سَيَاتِيكَ فِي جَيْشٍ يَجْرُ الْعَوَالِيَا  
 يُوَيِّدُهُ السُّلْطَانُ يُوسُفُ وَقَبْتُهُ أَلَدُ  
 لَذَنِي لِبْنِي الْعَبَّاسِ أَعْلَى الْمِيَانِيَا  
 يَقُودُ جِيوشًا ضَاقَ عَنْ بَعْضِهَا الْقَضَا  
 تُذَيِّقُ الْعِجْدَا كِهَانِ الرَّدَى وَالذَّوَاهِيَا  
 كِتَابُكَ مِنْ سَامٍ وَحَامٍ تَجْمَعُ  
 وَمَا جَمَعْتَ إِلَّا الْأَسْوَدَ الضُّوَارِيَا  
 أَسْوَدُ لَهَا سَرْدُ الصَّدِيدِ مَلَابِسُ  
 وَأَعْيُنُهَا كَالْجَمْرِ أَحْمَرُ قَانِيَا  
 وَظَلْفَاهُمَا بَيْضُ الطُّيْإِ إِنْ سَطَتْ بِهَا  
 تَقْدُزُ مَعَ الْهَامِ الطُّلَى وَالتَّرَاقِيَا  
 حِمَاةُ بَنِي حَامٍ مَتَبِعُ جِمَاهُمْ  
 قَدِيمًا، لَذَا أَمَّ الصَّحَابُ النَجَاشِيَا

وَمِنْ بَعْدِ ذَا تَاتِي جِيُوشُ «بِيرْقَةُ»  
 بَوَارِقُهَا تُعَشِّي الْعَيُونَ الْعَوَاشِيَا  
 تَلَامِيذُ لَا يَعْدُونَ أَمْرًا أَرَادَهُ  
 بَوَادِرُ وَاشْرَافُ تُجْمِدُ الْأَعْمَادِيَا  
 كِتَابُكَ أَمْشَالُ الْجَبَالِ رِزَانَةً  
 وَإِنْ حَمَلَتْ خَلَّتْ الْهَضَابُ جَوَارِيَا  
 أُولَئِكَ أَقْوَامٌ عَلَى الْمَوْتِ بَايَعُوا  
 مَبَايِعَةً أَضْحَى بِهَا الصَّبِرُ رَاضِيَا

\*\*\*\*\*

### مِنْ قَصِيدَةِ سَرْنَا بِنْعَشَكْ

فِي رِثَاءِ الْمَيِّدِ مُحَمَّدِ الشَّرِيفِ  
 سَرْنَا بِنْعَشَكْ خُضَّعَ الْأَعْنَاقِ  
 سَيِّرًا دَوَّيْنُ الْفَتْوَى وَالْإِعْنَاقِ  
 يَا خَيْرَ مَحْمُولٍ لِأَعْلَى جَنَّةٍ  
 وَلَحُورِهَا يَلْقَى بَيْنَهُ بَعْنَاقِ  
 دَاءُ أَصَابِ الْمَكْرَمَاتِ فَسَالَهَا  
 وَاغْتَالَ رَوْحُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
 يَجْرِي عَلَى وَفْقِ الْقَضَا حَتْمًا فَلَا  
 تُبْقِي مَوَاضِيَهُ عَلَى الْأَرْمَاقِ  
 وَالْهَرُ يُعْتَمِدُ الْأَخَايِرَ وَالرَّدَى  
 يَعْتَصِدُ نَهْبَ نَفَائِسِ الْأَعْلَاقِ  
 مَا ضَرَّهَ لَوْ أَنَّ صَارِمَ صَرْفِهِ  
 أَبْقَى لَكَ لِلْعَوَافِينِ وَالطُّرَاقِ  
 وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الَّذِي شَمَخَتْ بِهِ  
 أَفْئَاقُ جُفُوبٍ عَلَى الْأَفَاقِ  
 لَكِنَّهُ لَا يَنْتَهِي عَنْ قَصْدِهِ  
 بِتَطَلُّبِ أَوْقَافِ سَيِّدٍ مِنْ رَاقِ؟  
 أَوْدَى الشَّرِيفُ ابْنَ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ  
 مَنْ لِلْمَعْنَايِ بِعَدِهِ مِنْ رَاقِ؟  
 يَاجَامِعًا أَصْلَ الْعُلُومِ وَفِرْعَهَا  
 جَمْعًا لَنْ نَاوَاكَ غَيْرَ مُطَاقِ  
 أَنْتَ الْإِمَامُ لِكُلِّ مَنْ أَمَّ الْهَيْدَى  
 وَالَّذِينَ بِالْأَجْمَاعِ وَالْأَصْفَاقِ

#### مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث محمود خليل مع أسرة الشاعر، والاطلاع على مكتبته -  
القاهرة ٢٠٠٣.

### الرحمة المهداة

من حي هديك أستمد بياني  
وأصوغ منه قلائد العقيان  
شرفت بك الدنيا واشرق نورها  
وتلاأت في بهجة وأمان  
وتنفس الناس الحياة فأصبحوا  
من يوم بعثك غرة الأزمان  
يا منقذ الدنيا ومصدر نورها  
يا هادياً بروائع القمران  
انقذت أهل الكفر من أربابهم  
وجعلت هديك ماحق الأوثان  
وجعلت صحراء الجزيرة روضة  
فيحاء، بالازهار والريحان  
وجعلت مكة بعد كفر أم  
عرفت مقام الضالقي الديان  
قد كان هذا الكون قبلك مظلماً  
فبأثرته من نورك الروحاني  
من بعد أن نشر الظلام ردامه  
طلع الصباغ، فكبر الثقلان  
ماذا أقول عن النبي «محمد»  
وأنا العبيد، فهل يفيه بياني؟؟  
لا يا رسول الله لم يف شاعر  
عن قطرة من غيثك الهتان  
لكنني ألمي الدلاء لعلمي  
يوماً أكون بساحة الرضوان  
يا أيها الهادي الأمن كفاكم  
وحي الإله وهدي وكفاني

لك من كنوز معارف وعوارف  
تحت الصفائح مُحكم الإطباق  
سيرتني في روضة مؤثرية  
وشي الربا غب الصيا الفيداق  
يا ثارياً مَن أصله في لصفه  
هذا قِرْنُ السعد في الأعماق  
دار حوت أصل المكارم والعللا  
مَن فسرعينه شبت على الأطواق

□□□

### أبوشوشة النحال

١٣٣٢ - ١٤١٤ هـ  
١٩١٣ - ١٩٩٣ م



- أبوشوشة عبدالوهاب أبوشوشة النحال.
- ولد في قرية ببيان (مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة) وتوفي في القاهرة.
- بدأ تعليمه في القرية، وحصل على الثانوية الأزهرية من معهد الإسكندرية الديني عام ١٩٢٥.
- اشتغل إماماً وخطيباً لأكثر من نصف قرن، واختاره شيخ الأزهر سكرتيراً فنياً له (١٩٧٠).
- عضو اتحاد الكتاب بمصر، وندوة أدباء المروية، وجمعية أولى العزم الدينية.
- الإنتاج الشعري:
- شعره مفرق في أوراق وكراسات حتى الآن، وقد بدأ ابتداءه محاولة جمعه، وهو كثير، وله قصائد مفردة نشرت بالمصحف والمجموعات، منها: مجلة السلم ومجلة المدينة المنورة، وغيرهما.
- الأعمال الأخرى:
- له خطاب منبرية كثيرة من نتاج عمله الوطني.
- يتنوع إنتاجه بين الإسلامي والوطني والعاماني والإخوانيات، له قدرة على إطالة النفس في القصيدة، مع التزام بالشكل الخليلي وما يستدعي من لغة فصيح، وإيقاع واضح.
- حصل على جوائز في مهرجانات ومسابقات مختلفة.



«جبريل» يهبط بالسلام مُبَشِّرًا

ويضمُّ صدر «محمَّد» بحنان  
سبحان من جعل الرسول مُعلِّماً  
وأمدَّ منه هداية الإنسان  
فأعجب لآتي يعلم عبداً  
ويُقيم فيه قواعِدَ البنيان  
هرَّ الوجوه «محمَّد» من مهدو  
وأقام دين الله باليزان  
وأقام في دنيا الوجوه شريعةً  
بُنيت على التوحيد والإيمان  
سلَّ عن رسول الله أمَّة «يعرب»  
قد حُرِّت من رِبقة الطغيان  
الظلم عندهم هوى وشريعة  
والأقوياء هم ذوو السلطان  
يا خاتم الرسل الكرام تحيةً  
من عاشق في حبِّكم ولهان  
بعث البيان قلائداً في حبِّكم  
والحب في ذات الرسول كفاني  
وجمعت من أشقات «يعرب» قوةً  
هزمت جيوش الفُرس والرومان  
فنة تُنازل في القتال جحافلأ  
قد رُوِّت بالرمح والفُرسان  
فلإذا الجحافل يا لهول مصابها  
ثمسي وتصبح بينهم كدخان  
من كان ناصرَه الإله فإنه  
سيظل يوماً في جَمٍّ وأمان  
المسلمون وهم قليل قسوةً  
من قسوة الله العظيم الشبان  
والسابقون الأولون تمسكوا  
بالعسيرة الوثقى وبالإيمان  
فأمسكهم ربُّ الخلائق قوةً  
أفنت جميع مكائد الشيطان  
خسدت عن الإيمان وانكسر أهله  
بالصالحات وموقر الشجعان

من لي بعزيمة خالد واسامة  
حتى تُبيد خُثالة الأوطان  
من لي بقسوة طارق أو عقبة  
لنزول ما تركوا من العدوان  
المسلمون إذا جُمع شملهم  
قهروا العدو فلاذ بالخُسران  
وغداً ترعرع فوق ساحات الحمى  
اعلام نصر يا بني الإنسان  
والنصر أحر لا محالة إنه  
نصر من الله العظيم الشبان  
يا خير خلق الله يا نور الهدى  
أدرك بركة ما جناه الجاني  
فالمسلمون تشبَّتوا وتفرَّقا  
والكل يطعن بعضُهم بطعان  
فانقذ بريك يا محمد عالماً  
أشامه كودي إلى الطوفان  
واطلب صلاح الحال فيما بيننا  
نسعد بحب إلها الرحمن  
وإذا رجوتك بالدماء فيلذني  
اسألهم الإيماء من «هسان»  
والله يغفر للعصاة ذنوبهم  
ويعفهم بالعطف والإحسان  
صلَّى عليك الله جلَّ جلاله  
عدد النجوم وأحرف القرآن  
صلَّى عليك الله جلَّ جلاله  
يا خير مبعوث لكل زمان

\*\*\*\*\*

### تحية للقائد العربي

صُغت في مدحك النجوم قصيدة  
ونظمت الأفلak عبقداً فريداً  
وقبست الأضواء من جبهة الشُّم  
س سناً واضحاً وذكراً نصيذاً

وتَخَيَّرْتُ مِنْ كُلِّ رَوْضٍ

بِاسْمَاتِ مَنْ زَهَرَهَا مِنْضُودَا

لَيْتَ شِعْرِي أُرَينَ الشَّمْسَ بِالشُّمُ

سَحْ، وَأَهْدِي إِلَى الرَّئِيسِ الْوَرُودَا

بَطْلٌ سَارَ ذِكْرُهُ وَعُسْلَاة

مِثْلًا يَعْجِبُ الْفَخَّارَ السِّدِيدَا

تُخَيِّدُ الْحَقَّ عُذَّةً وَمَعْتَادَا

فَاسْتَذَلَّتْ لَهُ الْخُصُومُ عَبِيدَا

يَا جَمَالَ الْبِلَادِ أَنْتَ حُلَاةَا

تَكْتَسِي مِنْكَ بِهَجَّةً وَسُعودَا

فَيُضِحُّ كَفِّكَ يَا جَمَالَ غَيُوثُ

أَنْسَجْتَ الدَّهْرَ حَاتِمًا وَالرَّشِيدَا

مَا رَأَى الدَّهْرَ مِثْلَ عَهْدِكَ عَهْدَا

صَبِيحٌ مِنْ خَالِصِ الْوَلَاءِ وَطَيِّدَا

مُهِجُّ الشَّعْبِ حَوْلَكُمْ حَائِمَاتُ

كَوْفُودِ الْحَجِيجِ تَقْلُو وَفُودَا

نَسِيَ الْمَعْدُمُ الْيَسْتَعِيزُ بِكَ الْيُثُودَا

يَا وَالْفَى الزَّمَانُ خَصْبًا رَغِيدَا

لَكَ رَكِبٌ لَوْ ارْتَفَعَ ابْنُ دَاوُدَا

لَ تَمَنَّا رَكِبَتَهُ الْمَشْهُودَا

أَصْبَحَ الشَّعْبُ الْمُبَارَكُ فِي ظِلِّ

حُلَاكِ يَسْمُو عَلَى الْأَنْامِ صَعُودَا

حَسْبُكَ أَنْ يَرَى كُلُّ يَوْمٍ

عَمَلًا صَالِحًا وَخَيْرًا مَزِيدَا

□□□

## أبو طالب الإغريسي

١٢٥١ - ١٣٠٨ هـ

١٨٣٥ - ١٨٩٠ م

● أبو طالب أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الإغريسي.

● ولد بمدينة ميسكر (الغرب الجزائري) وتوفي بمدينة سطيف (الشرق الجزائري).

● عاصر الشااهر الغزوة الاستعمارية للجزائر (١٨٣٠) وما أعقبها من صراع مرير طويل، وهكذا تنقل بين شاس وطنية (الغرب) ثم إلى تونس، ودمشق، فالعودة إلى الجزائر؛ سطيف، والأرياء، ومستغانم.

● درس القرآن الكريم ومبادئ العلوم الإسلامية والعربية في الجزائر، كما درس على يد علماء جامع الزيتونة (تونس) ثم علماء دمشق.

● تولى القضاء في المدن الثلاث بعد عودته إلى الجزائر. وكان داعية وأديباً في الوقت نفسه، له مواقف مشهورة تؤكد حضوره الثقافي والفكري.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وقصائده ميثوقة في الدراسات التي ترجمت له، وفي مجلات عصره، قصيدته في مدح أحمد فارس الشدياق تضمنها كتابه: «كثر الرغائب في منتخبات الجوائب»، وقصيدته بعد إعلان نابليون نفسه إمبراطوراً لفرنسا، في صحيفة: البشر.

### الأعمال الأخرى:

- له رسالة بعنوان: الحسم في تكسير السهام، وهي رد على رسالة لعالم آخر.

● شعره قليل، يرتبط بمناسبة عامة، لم يخرج فيه على تقاليد القصيدة العربية كما تصورها عصره ويمارسها شعراً.

### مصادر الدراسة:

١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (ج٤) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.

٢ - أبو القاسم محمد الحفناوي الديسي: تعريف الخلف برجال السلف - مؤسسة الرسالة - المكتبة العتيقة - (ط٥) - تونس ١٩٨٨.

## ختم الحديث

خَتَمُ الْحَدِيثِ لَهُ الْكَوَانُ تَنْفَتْجُ

لَا سَيِّمًا مَا يَبْدُو الْوَحْيُ مُفْتَنُّعُ

وَالْخَيْرُ وَالنَّفْعُ وَالْإِقْبَالُ فِيمَا رَوَى

عَنْ نَافِعِ مَالِكٍ وَالصَّدْرُ يَنْشَرِحُ

وَالْحَسَنُ كُلُّهُ فَيَسِمًا قَال «حَدَّثَنَا»

أَوْ قَال «أَنْبَأَنَا» لَا فَرْقَ يَتَضَحُ

فَشَتَّعَ الْأَثَرُ مِنْ أَسْمَاعِ نَازِلِ

وَرَدَ مُسَلَّسُهُ [تَعْلُو وَتَسْتَرِحُ]

لَا تَتَرَكَ النِّقْلَ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَبَدًا

وَلَوْ لَبِهَمَهُ فَالْقَوْمُ قَدْ رِيحُوا

هُمُ الْكِرَامُ فَسَمَنَ يُلَمُّ بِسَامَاتِهِمْ

يَجِدُ مَلِيحًا بَعْرُ فَضْلِهِ رَجَحُوا

وكم جابت جوائذبه بلاداً  
وجاب بيائها حُرُنْأ وسَهْلا  
بنيتُ لك الودادُ أبا سليم  
على عهدِ يدوم له مَسْلا  
فَدُمُ بدر السَّعْبادِ في البرايا  
وَمَنْ يَشْنَأكَ يَلْقُ أَسَى وُدْلا

\*\*\*\*

### دفين مليانة

«مليانة» يا طالب الأرياح  
مُلْتُ بِسِرِّ لَاحِ كَالْمَصْبَاحِ  
وَتَرَجَّتْ بِلطافةِ قُدْسِيَّةِ  
ومن المصاسنِ وَشُكَّتْ بِوشاحِ  
باكراً صباحاً في الصباحِ وَوُضُنْ  
برياضها متكاسل الأرواحِ  
واستنشقِ التسماتِ من أزهارها  
واستنطقِ الأطيافِ في الأدواحِ  
وَرِدَ الزَّلَازِلُ مِنَ المَعِينِ تَعْلُ  
[تُغْنِيكَ] عَنْ بِنْتِ الكَرِيمِ أَصْباحِ  
فَإِذَا تَجَلَّى لَكَ عَنْكَ فَايْتَهْجِ  
وَلَحْمُ إِلهِكَ فَالِقُ الإصْبَاحِ  
أَوْ لَا فُلْدُ وَبَاهِمَةُ القَلْعِ مَنْ  
يُغْنِي لِيَسُوفَ فِي بَها وَصَلاحِ  
أَسُ الثَّقَلَى مِنْ أَشْرَقَتْ أُنْوارُهُ  
فِي الغَرْبِ مِثْلُ الكَوْكَبِ الوُضْاحِ  
لَا زَالَ يَعْطِي الوافِدينَ مَنالَهُم  
وَيُجِودُ مِثْلَ العارِضِ السَّيَّاحِ  
كَمْ مِنْ أَسِيرٍ فُكِّهُ وَكُسْرٍ  
أَضْحَى صَاحِبِها فِي هَنا وَهَلاحِ  
يَا سَيِّدُ إِنِّي بِبَابِكَ واقِفُ  
أَبْغِي رِضْمانَكَ فَرُدَّنِي بِنِجَاحِ  
مُتَوَسِّلاً بِكَ لِلَّذِي رَفَعَ السُّمُما  
واقض سِرَّ الرُّوحِ فِي الأَشْباحِ

قَدْ نَفَّحُوهُ بِأَرْبَعِ فِفافِزا بِها  
فَسِرُّ بِنّا نَسْتَمِعُ أَسْرارَ ما نَقْحو  
بِطِيبِ نَهْتَدِي بِهِ لَطِيبِ  
وَنُورُهُ نَقْتَسِمِدِي بِهِ وَنَشْغِ  
فَمَنْ قَلَّاهُ هَذَا «الواقدي» روى  
«ابن شهاب» بحرَ النَّارِ يُفْخَضِ  
فَكيف نَبْغِي بِقَوْلِ المِصْطَفَى بَدْلاً  
أَمْ كَيْفَ لَا نَفْخِرُ بِهِ وَ[نَسْتَمِجِ]  
وهذه روضَةُ التَّحْدِيثِ قَدْ فُتِحَتْ  
عَنْ زَهْرِي الخِتمِ فِيهِ الفَتْحُ مُنْشَرِحِ  
اسْمِعْ سَماعَ قَبولٍ عَنْ تَفْهَمِ  
فِي فَتْحِ بَعْلِي الصَّافِرِ قَدْ مَنَحُوا  
شَهْمُ لَهُ السُّنْدُ الأَعْلَى تُحْمَلُ  
عَنْ سادَةِ فِي بَهارِ المِجْدِ قَدْ سَبَحُوا

\*\*\*\*

### سرّ الليالي

في مدح أحمد فارس الشدياق وكتابه  
«سرّ الليال» أضواء ليللا  
فانساني مُسامرتي ليلي  
وذكّرني المثاني لا الليالي  
وأذهلني فـرواني وعلى  
ففي أدرجته عين المعاني  
مُعيناً من حديث البحر نيللا  
فما رشف الفواني بالأغاني  
باشهي من مذاقته وأحلى  
مَسائِلُهُ تحاكي في انسجامِ  
لَمَى لَحْسٍ بِتَسْوِلٍ حِينَ تُتْلَى  
فَمَما خَطَرْتُ عَلَى فِكْرٍ وَلَكِنْ  
بِفِكرةِ فـارِسِ الأَدابِ تُحْلَى  
وحيدٌ في الفصاحة لا يُجاري  
فَسرِيدٌ فِي البِلاغَةِ لا يُجَلَّى  
أصاب بفهمه غرض المعالي  
وحاز بِحُزْمِهِ القُدْرُخَ المَعْلَى

## وطن الشاعر الأول

من العسالم الأسنى وبين رُبَا الخلد  
ومن وطنٍ خالٍ من الدسِّ والحقْدِ  
على الجدول السلسالِ كان مَقِيلَه  
وتحت ظلال الدوح كان على وَغْدِ  
فظلَّ سَعِيداً يتردي كلَّ حَلَّةٍ  
ويُزْدأ حَسَاشِيَه من الزهر والورد  
أهازيجُ من شعير البِلابلِ وقُغْتُ  
على وترٍ فيهِ الحنينُ إلى هند  
إذا الجدولُ السلسالِ صَفَّقَ مرَّةً  
ترانيسُهُ ذابت حناياه من الوجد  
تدلى إلى أرضٍ كثيرٍ جزوئُها  
وأودية شتَّى فمَلُ من الوَحْدِ  
يسير فما يلقى إذا الليل أسدلتْ  
ستائرُه يوماً على السهل والنجد  
مكأنَّا أمسيناً كي يحطُّ رحاله  
ويلقي عصا التسيار من شدة الجهد  
قضى الدهرَ مشلولُ القوى متشرداً  
فليس له ثوبٌ يقيه من البَرْدِ  
ولا الحرِّ إلا من هلاهِلٍ مُرَقَّتْ  
ودرع قديم ملٌّ من قِدم العهد  
فأرهمي سَداءُ عاصفٍ مستمرِّدٍ  
ولُحمتُه ريبُ الزمان من المهْدِ  
ويعد مسيرٍ دام خمسين حجَّةً  
يصارع أحوال الحياة ولم يُجْدِ

\*\*\*\*

## موقف حسناء

أخشى عليك من الزمان وأنت لم  
تخشني علي من الزمانِ وغدري  
الأنَّ قلبك كالصفى ما رُق لي  
وجوانحي كدنى الصباح وفجره

ولأحمد العدنانِ أهدي تحيةً

تغشاه بالأصال والإصباح

صلّى عليه الله ما انتعشتُ لنا

أرواحنا بأريجهِ الفرواح

وعلى القسرة والصحابة ثم من

أهدى الأنام لختبهِ الأرياح

□□□

## أبوظراف النميري

١٣٢٥ - ١٤١٢ هـ

١٩٠٧ - ١٩٩١ م

- حاج علي بن محمد ابن الشيخ نميري.
- ولد في أم درمان، وبها توفي.
- هاش في السودان، لم يبرحه.
- بعد حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة التحق بالمعهد العلمي بأم درمان.
- عمل بالتجارة.
- الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين منشورة: «البنابع» - مطابع المصري، القاهرة ١٩٥٣،  
وه المناهل» - مطابع دار الصحف الاستقلالية، الخرطوم ١٩٦٤،  
و«الوجدان» - مطابع الأهرام - القاهرة ١٩٨٤.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب «النثر السياسي» - وهو مقالات في قضايا السياسة السودانية أثناء فترة الاستعمار (مخطوط).
- شاعر تقليدي في معظم شعره، ولكنه عاصر الشعراء الجدد وصاحبهم، أمثال التيجاني يوسف بشير، ومحمد عبدالوهاب القاضي، وأمثالهما، ولذلك نجد في شعره بعض مظاهر التجديد، ويغلب على شعره شعر المناسبات والمدح والثناء.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبيد بدوي: الشعر الحديث في السودان - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ١٩٩١.
- ٢ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان - مطبعة الروافد - الخرطوم ١٩٩٦.

فعلام زموك والتصلف كلما

لاقيته جنح الجمال لقهرة

هل تعلمين بان تمثال الهوى

ما بين قصير للشباب وجسده

قابله في خطوه مريح الصبا

ويدها مضمضة تان ثم بضمه

وبريق يستمته يوشع مقده

وزينه متلالأ في صدره

وعلى ترانبه الصليب وفسقه

علم الهلال مرفرف في نحره

ويعيد مهوى الفرج ينق طيبة

ليثيم بين الناس نافع عطوه

حيي الذي اعرضت عنه تكبرا

متبسما ومعبرا عن شكره

\*\*\*\*

### ماوراء المادة

انا الكون فيه كل شيء طويته

فما كان او ما قد يكون بقدره

فان غبت عن عيني فما انت غائب

فانك في مرآة قلبي ولوحتي

وإن حال دوني واتصالك مهتمة

ففي سامري انت القريب وندوتي

فليس اتصادا ما تبدى ولم يكن

حولا ببلور المرآتي الصقيلة

رايتك اسمى ما تكونين فتنة

ولم تك ايام التسبب اب تولت

ظهرت بهاتيك المرآتي جميلة

فهمت بعينيك لأول نظرة

وما كنت قبل اليوم نقت من الطلى

سوى النظرة الاولى فلهبت ثورتى

إذا ذكرت ليلى شمنت اريجها

ومنقسم الازهار جاء بنفحة

فما افنح الزهر النضير عبيره

يعطر أرجاء الغناء وحجرتي

فلا ساكن ويحي ولا متحرك

نهارا ولا ليلا بغير المشيئة

وفي القلب نور يجهل العقل كنهه

يضي فيبدي ما وراء السريرة

الا اي سر فيك نفس تميرت

فانهلني التفكير فيك ودهشتي

فان قلت خمرأ فالنشاوى عقوهم

تفنى من السكر رجوعا لصموة

وللمعان وقت يخلق البسبب نونهم

سقاء وحراس هنا بلاشارة

فكيف تظل النفس سكرى ولا أرى

كؤوسا ولا راحا تدار بضمرة

ولا كوكبا في الكاس يعكس نوره

فينسخ ليلى لاجتلاء حقيقتي

الا ايها اللغز الذي بت حائرا

اقاسيه في زهر النجوم المضيئة

ومجهوياً بالزن طورا وتارة

بما صفة هجاء جد مثيرة

الا من يزيع الستر عنك فتجلي

كما تطلع الشمس لامل البصيرة

انا الدولة الكبرى وإنك مظهر

لتنفيذ ما نصبو إليه حقيقتي

ففي عالم الأمر سمعت مناديا

[يكن] دولة تزهو بمجد شريعتي

وفي عالم اللاهوت سر مصحوب

تخفى ولم يبد بغير بصيرتي

وحالت ستور دون إدراك كنهه

تستتر محجوبا بسر الهوية

فيا رب إن كان الذي قد سمعته

يقينا فوق صاحبى لمسيرتي

بقية قسوم صالحين وإنه

لظهر انوار الهيولى الضفية

\*\*\*\*

## من قصيدة: سيادة الوطن المفدى

كسَرْنَا القيدَ وانطلق السجينُ  
وأغلقتِ العاقلُ والسحورُ  
وأضحى الشعبُ حرّاً مستقلاً  
عليه يرفرف العلم الأمين  
جَلا الجيش المذلَّ وكان ذنباً  
عوى جيلاً تُظَاهره العيون  
ترجلَ ممطلي جَمَلٍ وَيَغْدُ  
هو فِرْسٌ وراكبُه الهجين  
وسُودنتِ الإدارةُ بعد هذا  
بأنسابِ الجُفَّةِ ومن يدين  
لهم بولائه فساعسجِبْ لوضع  
جلا الفزازي وساد المستكين  
أمسودَ ثُغْمِكَ الذكلى وتبكي  
لها الأجيالُ حسرتى والقرون  
ويسفسر منك رواد وشعبُ  
ويشجبُ نهجها الفكر الرصين

□□□

## أبو عبد الله البوعبدلي

١٢٨١ - ١٣٧٢ هـ  
١٨٦٤ - ١٩٥٢ م

- أبو عبد الله بن عبد القادر البوعبدلي  
الربروي.
- ولد بنواحي تلمسان، وتوفي بمدينة مـالو  
(غربي الجزائر).
- انتقل من مسقط رأسه بتلمسان إلى  
المغرب للحصول العلمي، ثم عاد إلى  
الجزائر واستقر في مـالو وأسس بها زاوية  
تعرف باسمه.
- أثر المنهج الصوفي، وممارسة التعليم والدعوة في زاويته، وظل على ود  
مع جمعية العلماء المسلمين.



## الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

- شعره في أغراض دينية صوفية جوهرها المديح النبوي، والزهد،  
ومدائح شيوخه ورتاؤهم عند رحيلهم.
- قالت صحيفة المنار في وصف شعره إنه ديوان «يجمعك تحلق في  
أجواء أبي العتاهية وابن الفارض»، في شعره اهتمام بالصياغة في  
حسن اختيار الألفاظ، والتراكيب، والصور.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (ج١) دار الغرب الإسلامي  
- بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - عبد الله ركيحي: الشعر الديني الجزائري - الشركة الوطنية للنشر  
والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.
- ٣ - مجلة المنار، العددان (١٣، ١٤) - الجزائر ١٩٥٢.

## كتمان الهوى

أدهنتك هادلةً، بكنت في بان  
والليل ساج، ساجر الأركان  
والجسؤ جسؤن، والكواكب رُكُودُ  
والنهر سام سيرة مُتَوَانِ  
والزهر يرتشف الندى وتلاعسبتُ  
أيدي صَباً بذوائب الأغصان  
فذكرت ناشئة الصُبا ونعيمه  
ومدود وفتافل الحـدُثان  
أم اقلقتك بروق ليل حالك  
متراكم الديجور، تحت دُجان  
يقتاد مُزناً، أخذاً بزمامو  
يُزجيه زعزاع، هواه يمان  
أم هاج شجور حشاك فيح أفسح  
متباعداً الكناف، والكُثبان  
مُتَضَوِّعٌ تلهو المها بـعـرارو  
والشيخ والقيصوم والسعدان  
ملا السراب سهولهُ مُتَدَقِّعاً  
كالماء يُزجيه النسيم تواني  
فـيـريـك كالوهم الطلا أسدأ وقد  
يُدنـيك ممّا ليس منك بـدان

واعلمُ باني، في الوري، لا اقتدي  
 قَرَضاً بغير فتى، بها نشوان  
 جزم النوى النافي الكرى التمييزِ إذ  
 خفض المضارع باسم صار الثاني  
 أمسكُ عُرا الإطناب، وارقُ ذراه كي  
 يسلى الشجي، ترادف التانان  
 هلا كتمت هوى عذاك أوائه  
 فهوأك، بعد الشيب مَحضُ هوان  
 هاتر الدامسة يا نديم ونادمُ  
 أهل الهوى، ذا المنتهى والداني

\*\*\*\*

### صفوة المصطفى

لو رأيتم حسن من قد هونا  
 لارتضيتم في الهوى ما ارتضينا  
 لارتضيتم في الهوى كل مون  
 وارتأيتم بونه الصرعب مينا  
 واحتملتكم كل عبر وكانت  
 جفوة الآلام لطفاً ولينا  
 لا تقس في الحسن والجاه يوماً  
 بالذي أهواه ذاتاً ومُستينا  
 فهو ينبوع الجمالات لولا  
 هـ لما لاقىبيت في الكون زينا  
 كل ما في الكون من أي حُسنٍ  
 ليس إلا من بهـا من هؤنا  
 والذي في الكون من نيسراتٍ  
 ليس إلا من سنهه اجتنينا  
 أو عبير عطر الكون طيباً  
 ليس إلا من شمسدا من عُنينا  
 جلّ ذو العرش اصطفى الرسل لكن  
 من هويناه صفوة المصطفى

□□□

ما لي أراك مُراقباً شُهَبَ الجى  
 تسقي البهار بساخن هُتان  
 والجسم مُضنى والجوى شغل الحجا  
 والنوم ناب، والتصبُّر فنان  
 هلاً كتمت هوى عذاك أوائه  
 فهوأك بعد الشيب مَحضُ هوان  
 ونسيت نجداً والغضى وعريبه  
 أنساب أنجبار وغض جنان  
 أم عذولي بلغت جهداً فائتد  
 فالصبا للهُوى النصيحة شاني  
 إن كنت مرشد من غوى فانا الذي  
 حب التمهيد بالغواية شاني  
 هيهات لا مرعى كسعدان ولا  
 طعم الآلام كطعم ذات إهان  
 ميني تجشمت التجلدة، جاهداً  
 وابنت، اني مُؤرق الأجفان  
 أطلق إن جاش الحشا بحرارة  
 رد التنفس والأثني العساني  
 أو املك الأعضاء إن ذُكر الحمى  
 والساكنوه، ومُرتوى العُريان  
 فهناك يعرو الجسم مني مثلاً ما  
 يعرفون قنيص هواصر العقبان  
 يا حادي الأظعان مهلاً ريشما  
 تصف الحمى، يا حادي الأظعان  
 ليس الحمى سُؤلي، ولكن بالحمى  
 عهدي بضمى للاحقة ثاني  
 صرّح بذكر المستطاب حديقهم  
 وأزل سُتون اللغز بالتبجيان  
 هاتر الدامسة يا نديم ونادمُ  
 أهل الهوى ذا المنتهى والداني  
 واد كؤوس سلافية سمو بها  
 نو سُؤور ودع الحسوة يعساني

## أبو عبيد السليمي

- ١٣٩٠ هـ

- ١٩٧٠ م

● حمد بن صبيد بن مسلم السليمي.

● ولد في قرية بني (ولاية إزكي - المنطقة الداخلية - عُمان) وتوفي في مسقط.

● أمضى حياته في كل من: إزكي، وسعائل، وببد، ونزوى، ومسقط.

● درس القرآن الكريم في (سدي) ثم انتقل إلى سعائل حيث تلقى علوم الأدب وأصول الدين، والفرائض عن بعض العلماء.

● عمل قاضياً فيها ومفتياً ومدرساً، استعماه السلطان سعيد بن تيمور ليدرس في مسجد الخور في مسقط، كما جمعه ناظرًا في القضايا المستأنفة.

● يعد من وجهاء المجتمع العماني، ومن يرجع إليه في أمور الناس وحوائدهم.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «قلائد المرجان» وهو نظم علمي في الأسئلة والأجوبة الفقهية.

الأعمال الأخرى:

- له المؤلفات الآتية: الشمس الشارقة - في علم التوحيد (مطبوع)، والمقدّمين في الدعوى واليمين - خزائن الجوهر في الفقه.

مصادر الدراسة:

١ - أبو اليقظان الحجاج إبراهيم: سليمان الباروني في أطوار حياته - للدار

العمانية - مسقط ١٩٥٦.

٢ - محمد بن راشد الخصيبي: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء

شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨١.

## سمائل ترحب بالباروني

أبشُرُ فهذا الدهر أصبح منعما

وأدار أفلاك السعود نُكْرُما

ومسفا الزمان وأشرق أنواره

من بعد ما قد كان ليلاً مظلماً

جاء البشير مهنئاً من مسقط

بوصول يوسف عصره متقدماً

تأعت به من قبل مصر وأهلها

وروت لنا عنه الأخبار مُترجماً

حسبي «سليمان بن عبد الله» من

خطبت منابرهُ فأخسرست القسما

أسدٌ يذب عن الحريم بسميفه

متوقدُ الجمرات حُرّاً مُسلماً

كم غارةٍ قد فُلّقت هاماتها

غارائهُ واستوطاتها سُلماً

كادت تهزّ الجنّ رايةً بأسه

وتجرّ أيدي الأنس منه عسرماً

شهدت وجوه الحق أن صفاته

لم ترض غير العدل منها مغنماً

وإذا الكريم ترفعت هباته

لا شك يضي أمرها متجشّماً

من للصيانة والزمان مصاربُ

يسعى إليه كالهزير غشمشما

دولٌ على رقب الأنام تحالفُ

وغدت ترضعُ إليها أسنُماً

سحرت عقولاً بالصلاح فحسبها

من فتنةٍ بفسادها لأولي العصى

أمر على الإسلام كيف تمرّت

أعراضهُ وسناه قد بلغ السُما

لله درُّ «نفوسية» في نسلها

قد أرضعت للمجد أشرف مُنتعى

يا من يشقّ البحرُ عند عُبابه

وجرى عليه كأنه بحرٌ طمأ

لا زلت تمتحن الليالي خارقاً

جلبابها كالبحر يحمو الغيها

ومسهداً منها عيوننا طاماً

طرق الكرى أجفانها وتسنماً

هذي عيونُ عمان شاخصةٌ إلى

لقبيك تنتظر السواد الأعظم

أبدًا تحنّ إلى وصالك فسانتظم

في سلوكها تجر المماية والحمى

لا زال أقق الغسرب يسطع بالسنا

شرباً وينطق بالهدى مُترجماً

خذها تحيةً مخلص قد حاكها

سيمطاً من الدرّ الثمين منظماً

\*\*\*



## تبسم فجر الحق

تبسم فجر الحق وانجابت الظلم  
وقامت قناة الدين بالمآجد الاتم  
إمام الهدى ذي العلم والحلم والتقى  
لأل خليل ينتهي أصله الأشم  
حميد السجاي راقياً درج العلا  
بحزم وعزم يصدع الحجر الأصم  
بطلعه زانت عُمان بأسرها  
وضاعت على الأقطار نوراً على علم  
وأظهر فيها العدل شرقاً ومغرباً  
وصارت ذئاب الدؤ ترعى مع الغنم  
هو البحر من أي النواحي أتيت  
فلجنته المعروف والجود والكريم  
له الأصل شاذان الإمام الذي له  
فضائل لا تحصى بجبر ولا قلم  
تحف به الانصار من كل جانب  
كما حفرت الهالات بالقمر الاتم  
تجلى بلاد الطوق عصراً وواجهت  
قريبنا من السيدين هاتيك الام  
فأرعدت الصمعا وأبرقت الظبا  
وثار قتال النقع كالليل مُرتكم  
أناها وقد كانت بلاداً منيعاً  
مسورة الأرجاء بالجم والكم  
أحاط بها سد الجبال كأنما  
بنى السد ذو القرنين أو شاده إرم  
حماها بنو ذبيان قوم أكارم  
ليوث وقى من خصمهم يشريون دم  
لهم سابقات المجد قد طار صيتها  
ويعرفها من قد دراه ومن علم  
ولكنهم قد ضيعوا بسكوتهم  
ولم يُنكروا بغى البغاة ومن ظلم  
تجسّع فيها من سبعوع ووائل  
فعاثوا خلال الدار ظمناً وسفك دم

قضى الله في اللوح الحفيظ بانهم

مجاهدين لا يدرون ما الحن والحرم  
دعاهم إمام المسلمين مناصحاً  
بان يرجعوا عن كل بغى وكل دم  
فما قبلوا نصيحاً له وتمردوا  
فقطّعهم في الأرض لحماً على وشم  
وكان لهم في الطوق برج مشيد  
وحصن منيع قد بنوه على القمم  
فطمطمها دكاً كان لم يكن على  
شراها بناء لا ولا بشـرهم  
وأحرق ما فيها لهم من سلاحهم  
والاثم للحرب والحرث بالثمر  
وسكن فيها روعهم وأقام في  
فناها هدى الإيمان رغماً لمن رغم  
واشرق فيها شمس عدل ولم يزل  
يؤلفهم بالحق للمنهج الاتم  
فهذا وصلى الله ما هبت الصبا  
على من به الرحمن للأنبياء ختم  
مع الأل والأصصاب ما تليت لنا  
تبسم فجر الحق وانجابت الظلم



## أبو مدين بن سليمان

١٢٩٠ - ١٣٦٤ هـ

١٨٧٣ - ١٩٤٤ م

- أبو مدين بن الشيخ أحمد بن أسلميان.
- ولد عند بشر بُنْعَيَه (الترارزة - موريتانيا)، وتوفي في بشر النجبي (بوتلميت - موريتانيا).
- عاش في الجنوب الموريتاني متقللاً بين الغرزة وبوتلميت حيث كانت له صلة قوية مع الشيخ بابيه ولد الشيخ سبيدا.
- تلقى علومه على يد علماء من أسرته حتى اتصل بولد الشيخ سبيدا، فطلب علمه، وصاحبه.
- كانت له مكانة في قبيلته وفي الجنوب الموريتاني.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر جمعه وحققه الباحث عبدالله بن باب الحمين، وقدمه بحثاً للتخرج من المدرسة العليا للأساتذة - نواكشوط ١٩٨٦.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفان في الأصوات: كتاب في الضاد، وكتاب في الجيم.

● تناول الشاعر أغراض الشعر الديني من للدح والإرشاد والتوسل والفرز، يمثل شعره طوراً من أطوار المنحى البيهجي، حيث يعرض على جمالياته، مع أليل إلى السهولة، واستخدام القوافي للطفلة، والحرص على وحدة الموضوع.

## مصادر الدراسة:

١ - (ابومدين بن سليمان: ديوانه (جمع وتحقيق عبدالله بن باب الحسن)

- نواكشوط ١٩٨٦.

٢ - إسماعيل بن أبي مدين: نبذة تاريخية عن أبي مدين (مخطوط).

## نور من السنة الغراء

نور من السنة الغراء قد ذهباً

فلينب السنة الفراء من نجبا

إن الشريعة تبكي حين فارقتها

من كان أمأ لها دون الوري وأبا

لم يسأل منها ورام التشاركون لها

تقليد لسيوى أثارها فأنبى

مازال مقتنياً أثارها وتفى

عنها وساو من أملى ومن كتبها

حتى غدت سنة المختار واضمة إل

اعلام تسحب أنبالاً لها فثبها

تزهو وتفتن عن ظلم ومن شئير

ما كان أحسن ذاك الظلم والشنبا

ما لي امر على الأحياء ليس لهم

سعي إلى ذلك النور الذي ذهبها

إني صبوت إلى حب القيور وما

نفس المحب سوى من للقيور صبا

زار المقابر نور يستضاء به

فماهت سراكه من أجله طريا

سقى المقابر من أنواء رحمتيه

رب رحيم له التسليم قد وجبا

وجلجل الرعد في أرجائها وهي

غيث الرضا عندها وأنهل وأنسبا

ولا عدتها من الرحمن مغفرة

ما حركت غصن بان شغل ومنبا

\*\*\*\*\*

## ليس الدهر ثوب الحداد

ليس الدهر بعد غوث البلاد

وغياث اللهيث ثوب الحداد

قد رمانا رب النون بسهم

مؤلم في الحشا كشوك القناد

قد رمانا بفقد شيخ جليل

منجز الودع مخلص الإيعاد

كامل العقل وأسر العلم بامر

فضله في الفرى وأهل البوادي

شامخ الأنف ذي أنام عفيفير

عابدين أكاير العباد

لوعني سهل الخليقة ثبتر

لم ثرومه ثرماه الاعبادي

ليس رز به يخصر همامنا

إنما هو رز كل العباد

نضمر الله تربة حل فيها

وكسهاها من فاضر الأبراد

وهبهاها بما تحب ونالت

من نعيم الجنان فوق المراد

وحبانا من بعده بأمان

ونجهاح في الأهل والأولاد

\*\*\*\*\*

## بيت الله

رقت لرقعة شوقي كل حوراء

وأرق الوثق تبريح بأصشائي

وَقَلَبَ الْقَلْبَ تَقْلِيْبُ الزَّمَانِ وَمَا

من صرفه عاق عن وصل الأحباء

ككيف الدواء لدار لا يفارقني

أم كيف يرجى شفاء بعد إشفاء

ظن العواذل أن العذل يُنقص من

شوقي وما العذل إلا محض إغرائي

يا أهل ودي غُفِّقُوا بعضَ عنلكم

أولى بكم لو عذرتكم يا أودائي

سيئان عنلكم عندي وعذركم

لا فسرق عندي بين اللام والراء

كيف الشفاء وبیت اللہ عن بصري

نام ووصل خبريخ المصطفى ناء

عوجوا المطي إلى البيت العتيق فني

بلوغه نيل آمالي وامواني

إلى المقام إلى باب السلام إلى

ما حول مكة من خبث ويطحاء

إلى الحججون إلى ثور إلى أمج

إلى منازل لا تحصى بإحصائي

وقبلوا الحجز السامي واستلموا

إن عاق عنه زحام بين انداء

واستعملوا شربة من ماء زمزم كي

يمحو بهما الله عنا كل حوياً

لردوا بساحة ذاك البيت إن له

فضلاً تواتر عن أي وأنباء

بيتر إلى الله لا للخلق نسبته

يكفيه ذلك من مدح وإطراء

فاسموا إلى مسجد الهادي ومنبره

فبين هذين يُشفي كامن الداء

حطوا رحالكم عن كل راحلة

في روضة من رياض الخلد غناء

وبالبيع قفوا للحاج واقتبسوا

من نوره كل أنوار وأضواء

وفي قباب قبار والمدجنة ما

يسلي عن الأهل الباب الألباء

ورؤية القبة الخضراء تُذهب ما

بالقلب والجسم من غي وإعياء

يرى هنالك أنواراً منورة

من عنده عن قلب غير عمياء

يا اكرم الخلق إنني مئيت شوقكم

لو كنت أخصب حياً بين أحياء

قد حل شوقك في روعي وفي بدني

وكل كلي وفي أجزاء أجزائي

وقد تمكّن من سمعي ومن بصري

ومن غنائي والقبايي وأسماي

\*\*\*\*

### برق

برق بساحة أرض الأهل قد برقا

نفي منامي واستبقى لي الأرقا

قد هيّج البرق لأح لي سحرأ

ما لم يُهيج طيف الضور إن طرعا

يا برق أيقظت بالاسهار ذا ولم

لوم تصنه موع منه لاهترقا

نكرتني بنقا ذي التلميت وقد

شط المزأ وصار الشمل مُفترقا

بات التذكر للأوطان مُعتسفا

نحو العبيبة يرميه نفا لنقا

أقيا الأحبة في نوم وفي سيرة

يحيي زما حبيب طالما عشقا

وأهأ لغترب في الحوض مسكته

ذي التلميت وأحيام به عتقا

تلك الاحبة لا ابغي بهم بدلا

والصال يشهد للإنسان إن صدقا

ما إن يفارقني من ذمهم طبق

إلا وخلف من ودي لهم طبسقا

لا تُفن عُمرتك في تذكار منزلة

تري بساحتها الأعداء والصُدقا

بل وَجَّهَ الوجهَ نحو المتلقى شرفاً

والمرتضى نسبياً والمرتضى خُلقاً

نبيئاً خبيراً من تُحَدِّثُ الركابَ له

مُصَمِّمٌ مَنْ على أفق الرقي رقى

قد جسدَتْ حَلَّةَ التوحيدِ بعثته

وصيَّرتْ ثوبَ أربابِ الخُنا خُلقاً

□□□

## أبومسلم البهلاني

١٣٣٩-١٣٧٧هـ

١٨٦٠-١٩٢٠م

• ناصر بن سالم بن عُثْمَ بن صالح بن محمد البهلاني الرواحي.

• ولد في قرية محرم، (وادي بني رواحة - عُمان)، وتوفي بزنجان (شرقي إفريقيا).

• تلقى تعليمه على علماء عُمان، وولي القضاء في زنجبار حتى أصبح رئيساً لقضاها.

• أسس مجلة «النجاح» بزنجان، عام ١٩٠٧ وتولى رئاسة تحريرها.

الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان أبي مسلم البهلاني: طبع أربع مرات: ١٩٢٨ بالقاهرة، وأعيد طبعه ١٩٥٧ بالقاهرة أيضاً، ثم طبع بمسقط عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٦. وكتبت عشرات البحوث والدراسات حول شعره ونثره.

الأعمال الأخرى:

- له عشرة مؤلفات (بعضها في أجزاء) وبعضها منظوم، تجري جميعها في إطار السيرة النبوية وأسئلة العقيدة والفقه، من منظور «الاباضية».

• يتسم شعره بطول النفس، ووحدة الموضوع وسموه، مع قدر من إحكام البناء، وموضوعياً تحركت القصيدة عنده بين المدح والتعظيم والابتهال والتعطف والثناء والحنين والغزل.

مصادر الدراسة:

١ - أبومسلم الرواحي: ديوانه - تحقيق علي النجدي ناصف - (ط١) - وزارة التراث القومي - مسقط (عمان) ١٩٨٤ .

٢ - أحمد برويش: تطور الأدب في عُمان - دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٩٨م

مخطوط إلى دراسة الأدب في عُمان - دار الأسرة - مسقط (عمان) ١٩٩٢ .

٣ - عبدالله بن حمد الحارثي: أضواء على بعض اعلام عُمان - المطابع العالمية - روي (عمان) ١٩٩٤ .

٤ - عبدالله بن محمد الطائي: الأدب المعاصر في الخليج العربي - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٧٤ .

٥ - فتحي شحاتة عطية: الشاعر العماني الشيخ أبومسلم البهلاني: حياته ونشوره رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ١٩٩٤ (مخطوطة)

٦ - محمد المحروقي: أبومسلم البهلاني شاعراً - رسالة ماجستير - جامعة السلطان قابوس - مسقط (عمان) ١٩٩٥ .

٧ - محمد بن راشد الخصيني: شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عُمان (ج٢) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤ .

٨ - محمد بن عبدالله السالمي: نهضة الإغنيان بحرية عُمان - مكتبة الجيل - بيروت ١٩٩٨ .

٩ - محمد صالح ناصر: أبومسلم البهلاني: حسان عُمان - مطابع النهضة - مسقط (عمان) ١٩٩٦ .

## من قصيدة: ألا هل من سامع

ألا هل لداعي الله في الأرض سامعُ

فإنني بأمر الله يا قوم صاعدُ

وهل من يرى لله حقاً ومرجعاً

إليه وإن الدين لا شك واقع

وهل من يرى أن المصقوق التي دما

إليها رسول الله عُقْلُ ضوايع

وهل من يرى الشرع الشريف تدرأت

عليه حشالات مُبِيرَ رُخانع

وهل من يرى أن الحنيفة ساسها

بما شاء من ضيم لعمى مُضادع

تمالاً ظلماً خبيثاً ورجال

وليس لهم حد سوى الله مانع

يدوسونها نرس الحصيد كانتها

لُغْمى وأخو الإيمان في الأسر خاضع

أفسيقوا بني القرآن إن هداكُم

إلى الجبر والطاغوت في الذل ضارِع

أفسيقوا بني القرآن إن كتابكم

يناقضُ في أحكامه ويُنازع

## من قصيدة: معاهد تذكاري

معاهد تذكاري سقتك الغمام  
مُلْكاً متى يُقْلَعُ ثَلَاثُهُ سَواجِمُ  
تعاهدك الآباءُ سَحَّ بِعَاصِفِهِ  
فَسُوحِكِ خُضْرُ والوهادِ خَضارِمِ  
إذا اجْسَفَلَتْ وطفاءُ حُثَّتْ حَنِينَهَا  
على شُئْنِ الأوعِمارِ وُلفُ رَوازمِ  
ولا برحتُ تلكَ الرياضِ نَواضِرُ  
تُضْمِضُهَا طيبُ السلامِ النِساءِمِ  
تصافحها بالزَاكِياتِ أَكْفَها  
فيمسب فيها والرياضِ تَراجِمِ  
معاهدُ شَطِّ البعدِ بَيْنِي وبَيْنِها  
وحلُّ قَلْبِي بَرُوحُها المَتَقَامِ  
تَراحمُ في رُؤْيَى لَهَا شَوْقُ والهِ  
ومصبرُ وَأَنْ الصَبْرُ أَنْ لا يُزَاخَمُ  
إذا لاحَ بَرَقُ سابِقَتِهِ مَدَامِعي  
وليتَ انطفأَ البَرَقُ للغربِ عاصِمِ  
لئن خانني دهرِي بِشَحْطِ مَعَاهِدِي  
فقلبي بِرغمِ الشَّحَطِ فيهِنَّ هاتِمِ  
وإن هيامَ القَلْبِ فيهِها وَقَد ناثُ  
وسائلُ في شَرعِ الهوى وَلِوازمِ  
فيا لَفْؤَلدي ما التَبَارِيحُ والجَوى  
فَسَقَلَنَ إذا ازدادتْ عَلَيهِه اللَوائِمِ  
على أَنْ تُكرى النَفْسُ عَهْدُا وَمَعَهْدُا  
امضُ بِهَما مَما تَمِجُ الأَراقِمِ  
خَليلِي في أعْشارِ قَلْبِي بِقِيَّةُ  
أضنُ بِها إِنْ نَواحِشُها الصامِمِ  
خذا عَلَّانِي عن أَصاديثِ جِيرَتِي  
فإنني بِحُبِّ القَديمِ وَلَهانُ هاتِمِ  
ولا تُسَلِّما قَلْبِي إلى هَما مَساتِهِ  
فَنَظِّمُهمُ عَندي رُؤْيَى وَتَمانِمِ  
نَزَحْتُ وفي نَفْسِي شَجَونُ نَوازِعُ  
إليهِمُ وَنَازَعَتُ الأَسَى وَهُوَ خِسانِمِ

تعبثُ قَروءُ الجَبْتِ في سَنَةِ الهَدْيِ  
إذا عَقَدُوا شَعباءَ جَعاتِ شَناثِمِ  
يَعْدُونَ دينَ اللَّهِ بِهَفتِنا وَهَفتِنا  
وَأَنْ لَيسَ مِنْ صَوابِ الإلهِ شَرائِمِ  
وَأَنْ وقُوعِ الدينِ في الأَرضِ مَفسِدُ  
وَأَنْ قَوانِئِ السَمايا فَظانِمِ  
وَأَنْ الَّذي جَعاتُ بِهِ الرِسلُ كُلُّهُ  
مَفسِدُ لَأسبابِ الرَقيِّ مُصارِمِ  
وَأَنْ هدى الإسلامِ في الأَرضِ ظَلَمُ  
ولو زالَ بَأنْتِ الرَقيِّ سَواطِعِ  
وَأَنْ بني الإسلامِ في هَماجِيَّةِ  
وحوشُ تَعادي في الفِلا أَوْضادِمِ  
وَأَنْ بني الإنسانِ في الأَرضِ طائِرُ  
على شَراكِمِ عَمرُ الجَناحِينِ واقِعِ  
ولولا عَزِي إِشْراكِهِ لَنَوسَعَتِ  
مَدارِكُهمُ حيثُ الصُدودِ المَوانِعِ  
هَلُمُ بَنا نَقَطُحُ جِيبِمالَةِ دينِنا  
إذا الدِّينُ عَن نورِ التَمَيُّنِ قاطِعِ  
ونَرسِلُ أَطيارِ النَفوسِ إلى الهَدْيِ  
فإنَ هَواها لَلسَعاةِ جَامِعِ  
ونذِروُ وَصايا اللَّهِ في الرِيحِ تَريبُ  
فليسَ بِها - اسْتَغْفِرُ اللَّهُ - نافعِ  
وفي دَولَةِ التَعطيلِ مَرعى وَنَضرُةُ  
وفي دَولَةِ الدينِ الدِّيارِ الجِبالِغِ  
ولا كَونُ إلا لَطِيبِمالَةِ إِنِها  
لَها الضَمرُ في أَكوانِها والمَنافعِ  
وإنَ نَتَحَلَّ شَعباً لَدينِ سَياسَةِ  
ففي دَولَةِ التَبشِيرِ فَعَلُ مَصارِعِ  
هَمايَالَةِ صَيِّارِ وِدينِ وَدَولَةِ  
وَتَعطيلِ إنْسانِيَّةِ وَخِدادِمِ  
فيا لَبني القَرنِ أَيْنَ عَقولُكمُ  
وقَد عَصَفَتْ هَذي الرِياحُ الزَعاوِغِ  
أَمْسلُوبَةُ هَذي البُهْمَى مِنْ مَصدورِنا  
وَهَلْ تُقَدِّدُ أَهْبارِنا وَالْمَسامِعِ؟

\*\*\*\*\*

فكم جعلت نفسي تالِبُ صبرِها

بِصبرِ فيأبى الصبر إلا التناوم  
يقوم فيعمره التياغ مبرِّعُ  
فينكص وثناً فهو يقظانُ نائم  
على غسِّدات الأيك مئي تحصيلُ  
كما هيمنت ريح الصبا والبشائم  
أثارت رسيماً في الفؤاد بما شدتُ  
ففاض به من ماء جفني راسم  
خليلي ما تذكّار ليلى لُبانتني  
أقامت بنجر أو حوَّثها التهامت  
ولا رثمها العافي عليه تناوحتُ  
صَباً وبُور أو بكنه الغمامت  
تهادى به الأرام والعُشُرُ رُعمُ  
كما تتهادى الّهكناتُ الأنواعم  
ولا شقني حباً لفيداء كاسع  
كما ارتاع خِشْفٌ في الضميلة باغم  
ولكن شجاني معهد بان أهله  
فببان الهدى في إثره والمكارم  
توشَّع منهم بالنجوم فمذ هوت  
تعتت على أهل البلاد المعالم

□□□

## أبولة بن الأسيد

١٣٣٣ - ١٣٦٢هـ

١٩١٤ - ١٩٤٤م

- أحمدُ هال بن محمد هال بن محمد بن الأسيد الإدكودي.
- ولد في تَبْهَاتِل (قرب إميني، بولاية الترازرة - موريتانيا) وتوفي في مدينة (مَنَام).
- عاش في منطقة الترازرة، في الجنوب الغربي الموريتاني.
- حفظ القرآن الكريم ودرس مبادئ العلوم على أيدي علماء المنطقة، وظهرت قدرته العلمية وموهبته الشعرية في فترة مبكرة، ولكن الأجل لم يمهله.

الإنتاج الشعري:

- لا يزال ديوانه قيد التحقيق، وجمع الباحث محمد سالم بن عبدالحى دودو مختارات من شعره نشرها في كتيب عنوانه: مقتطفات شعرية

للشاعر الموريتاني المبدع «أبوه بن الأسيد الإدكودي» عن مؤسمة  
المواهب للخدمات - نواكشوط ٢٠٠١.

● يمتاز شعره بالبرقة وحرارة التجربة، وجمال الصور الشعرية، أما استخدامه للحسنات البيدية فلم يبلغ حد التكلف. موضوعات شعره صدى لحياته الاجتماعية والشخصية، وقد أبدع في هن الغزل، ونالت قصائده فيه شهرة واسعة.

مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا (ج١) - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراقون).
- ٢ - محمد سالم بن عبدالحى دودو: مختارات من شعر أبوه بن الأسيد الإدكودي - انتشار إليه سابقاً.

## جد بالمصون

جُدُّ بالمصونِ فللاوطارِ أوطانُ  
تُخَضِّي بها ما بها يُصْطَنُّ مُصْطَافُ  
واسمُح بسرِّك في مغنَى غنيتِ به  
بغسانيساتِ بهنِ الخَلْيِ يَزْدانُ  
يَمْلَأَنَّ في حُللِ مُرَحَى مطارُفِهما  
كما تَأَوَّدُ غَيْبُ الوابلِ البسانِ  
فيهنَّ حوراءُ مُجَسَّالُ بها كبدِي  
حرَّاءُ مولعةٌ والقلب حيرانُ  
أدماءُ أثمانُة أدمى تقلَّبِها  
كَلَّمُ الصَفْصَا ولها في القلب إدمانُ  
رَبِّا المعاصِمِ لا تلوي على كَلِيفِ  
أَلْقَبُ مِنْها ومني القلب غَصَّانُ  
والعينُ مِنْها سَفِيحُ الدمعِ مِنْهُلُ  
مَيِّمٌ وَمِنْها فسيحُ الدرعِ ملانُ  
ما زِلْتُ أُنْدِبُها حتى إذا حُصِيتُ  
أَطْعَمْتُها يَوْمَ لي عَتَوُ وَاذْءَمَانُ  
وَكَيْتُ عن أهلِها حيرانُ إذ بانوا  
وبانَ ما مِنْ هواها قَبْلُ مُتَّحَانُ  
فَصَبِلْتُ في مَرْزُوعِ عافرانوحِ به  
كما ينوح على حُزُوِّه غَيْلَانُ

## يا طالب الرزق لا تتعب

هاج البلايل والأحزان سِرْبُ قَطَا  
كُنْزٌ تَضُمُّنَ فِي أطواقه نُقْطَا  
أبدى من الهم ما قد كنت أكتسبه  
من بقى ما بُقِذَ للرؤى وما شحطَا  
غنى فهْيُجِ احْزاني فنكسرني  
أيام بالرمل كان الحي مَحْطَلَا  
أيام قد كان شغل الرزق منتظماً  
والهم منتشراً والوجه مُنْبَسْطَا  
حتى إذا طعن الأحباب واقترقوا  
شط المزار وقبيل قلنا إذا شَطَطَا  
فكبدت أفتن ما كنت أشكُ  
والله كافل رزق العبد لو قَطَطَا  
وفكُّه باختيار لا مرء له  
سِرَّان إن رضي المخلوق أو سَفَطَا  
يا طالب الرزق لا تتعب فإن له  
رباً كريماً له دون السؤال عَطَا  
وقف مكانك لا تطلب مسابِقة  
فربما أعجز السباق خَطُوطَا  
ولاتكن في بلاد الشـجـم ذا سكن  
من «تَنكَّهـجـجـ إلى «كـيـصـ» إلى «صـكَّطـا»  
تفال رزقك بالأعجام مُرتَبَطَا  
أكان ذلك في الأرزاق مشـتـرَطَا  
تُسمي وتصبح في الأعجام مجتهدَا  
لتجـمـع القَطـ بين الدُّورِ والمُفْطَا  
اضعت عمرك فيما لست تدريه  
وكان أمرك في ما تجتني فُطُطَا  
فلا تكن مُفْطَراً فيما تصاوله  
ولا مُفْطَراً أفسط الزم الوُسْطَا  
وثق بوعبر إلـ العرش ويحك هل  
ما حان أن يكشف الرحمن عنك غِطَا

فالنفس تهيامُها بالعين إن رعت  
والوَرَقُ تهتافُها للعين تهتات  
من نكسر حسناء ما لي عن محاسنها  
إلا بأحـمـمـد نجل الـثـيـر سلوان  
هو الأمير علي الشان عدل رضى  
وما الإمارة إلا العدل والشان  
تهابه العُجْم والعُربان قاطبة  
كما تهاب البُرْزاة الشَّهْبُ غريان  
تخشى عُدُول الرضا منه النضال كما  
تخشى أسود الفضا والضال سيدان  
يروي الصُّدَاة مُصْاباً ويُلُه خَطَلُ  
يرى الزكاة نصاباً حَوْلُه الآن  
في الكف والوكف ساطي الكف باسطها  
في الجسد والجسور متاع ومَتَان  
كالغيث والليث مرجو ومُحْتَنَنُ  
كالسيل والسيف مطعم ومطعمان  
مُشْتَبِت الجيش إذ هبَّت شامِيتُ  
وثابت الجاش إنما شب نيران  
وحارس الفيل ابن أضـرـاغـمـه  
وفارس الخيل ذابت منه فرسان  
كم جرُّ للـثـوب من عرٍّ ومن شـرفـر  
وكرُّ للـحـرب لما فرَّ أفسران  
من خاله من ملوك العرب قتل له  
من الملوك وسادت منه عُربان  
انشدت بيتين فيه مر دهرهما  
كم أبجبت لـمـقـالـمـر أزمان  
(قالوا) أبو الصقر من شـيـبـان قتل لهم  
كلأ لعـمـري ولكن منه شـيـبـان  
فكم أبـ قد علا بابن ذرا حسـب  
كما علت برسول الله عـنـان  
صلى الإله على المختار سيـدنا  
ما اهتز من عذبات البان إفتان

\*\*\*\*\*

ثم الصلاة على المختار شافعينا  
ما اهتز رطبُ الجنى من دوحه سقطا

\*\*\*\*

### من قصيدة: بقاع الطيبين

دعينا من وداعك إن فسينا  
عقابيلاً ثبتن بان نسينا  
بنفسيك للوداد ولم نودى  
سوى دام يبيد المذنبينا  
أغررك ما شغفنا أم عرفنا  
من الإنجاز ما لا تعرفينا  
ولم لا نُسبِعينا الوصل لما  
سئنا يا «سُعاء» أن تُسجينا

حلفت يمين ذي برٍّ وصديق  
إذا ألى الأليّة لن يميننا  
لقد كانت شيماناً سواكم  
شيماناً وأثَمَّامُكم يميننا

ولم أجلبُ صديقاً من حبيب  
ولم اخنُ الصديق ولا الامينا  
وإن رمى الوصل ولم أجنهُ  
ويات القلب مكروباً حزيننا

سأفكركي بالحينة أو أدوي  
فكم دأوتُ دُرٍّ وتُكِدْتُ مَسِينا  
فمن لي بالقُدم إلى مَلاها  
فيُملي لي حديثُ القديسينا

على وجنّاء جنانيسه جنانا  
هيجان غير حاملة جنينا  
نُحِرْ بِدارتِي بِدَرٍّ وتَعْنِي  
هُنَّناً حين رُجِعَتِ الحَنينا

وتُجسدُ بالعراقِ فأتُرِضْ نَجْدَ  
غريباً مَوْلُكاً بالمنجدينا

وتُنقي بالعقيق وبالسُنقى

من الدمع العقيق له جفونا  
وتجلو في رياض الحزن حُزناً

وتُصفي بالصفى كدراً وطينا  
ومما بالخيف لي خوف وأمني

مُنَى من شامتين وحاسدينا  
فَمَنْ أَحْسَدُ يطاولني إذا ما

مطايانا إلى أَحْسَدِ حُدينا  
يطيبُ بطيبة عيشي فطوى

لطيبة من بقاع الطيبينا  
بقاع المُتَنَقَّى دنيا وأخرى

مِلالِ الكون نُحْسر الذَّاخِرِينا  
□□□

### أبوة ولد عبد الله الجكني

١٣٤٥ - ١٤٠٩ هـ  
١٩٢٦ - ١٩٨٨ م

● أبوة ولد عبد الله الجكني.

● ولد في بلدة تكابت، وتوفي في العصابة (موريتانيا).

● عاش في موريتانيا، وإفريقيا الغربية.

● تلقى تعليمه في محضرة أبي العين الجكني، ومحضرة أحمد بن مود الجكني.

● عمل بالتجارة في دول غربي إفريقيا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته وفي مقدمتها كتاب: «ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا».

● شاعر غزل تقليدي، لم تتجاوز أوصافه المشقية نطاق القصيدة العربية في عصورها الأولى من حيث إعلاء شأن العاطفة والخضوع للمحبوب وصفه وصفاً جميلاً - فضلاً عن اللغة المعجمية ومحاذاة بعض قصائد السابقين.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالعزيز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار المحبة - دمشق - دار آية - بيروت ٢٠٠٤.

٢ - مقابلة أجراها الباحث لسني عبادة مع الحسن بن الأملح الجكني - نواكشوط ٢٠٠٦.



## بحور الصبا

نكا القلب فانابت عـبراتي  
 رسم دار بالبحر فالنـبات  
 فـعلى ذي الرئـعين حـق يكاني  
 لا على دور الصبي بالـبـكرات  
 فيهما لذ وصل كل عـروب  
 تستبـي قلب الصب بالـلـخـطـات  
 ويفـرع كالـليل زان بـبـدر  
 ويـفسـر ويـخـو في اللـثـات  
 ويجـيد رـجـلي عن الخـلي حـسنا  
 وتراقـ تـروق كـسـالـمـراة  
 رب يوم لهـوت مـثـها ولم يشـد  
 عـز رـقـيب لها ولا عـاذلات  
 نـلـحـن القـسـول بيننا بمـعـثـي  
 عن سـوانا نـخـاف نـم الوشـاة  
 ولكم يوم ظـلت في مـشـهـر مـثـي  
 عـقـدر من لـداتـها ولـداتـي  
 بزني الدهر وعلـها والقـمـد كـثـي  
 حـ امـونا من فـرقـة مـشـنـكة  
 بينما نحن في بحـور المـثـبا نـسـد  
 بـحـ، والـدهـر جـال في غـفـلات  
 إذ دـمـانا إلى الفـراق وتـثـا  
 رنـدت في أحـشـائـها زفـراتـي  
 خرـفـها الأرض فيـه للـعـادـة الخـر  
 قـ، كـان كـان للـنـبي مـعـجـزات  
 بـذـر الطـرف والـامـاني سـبـقا  
 بـلـة ما قد يـخـدي على يـسـرات  
 ما آلت تـذر الفـياقـي غـصـبا؟  
 تـغـالي في ((عـشـوة)) والغـداة  
 عـوضـنا بـعد اقـتراب الصـبـيا  
 تـ، اغـتـرابا من كل حـب يـواتـي

\*\*\*\*

## بين الخليلط

بيـن الخـليـط إذا مـا كـان فـاعـلـه  
 اشـد في القـلب من لـسـع الأـفـاع لـه  
 وزاد في الـاسـى لـخي العـذول وهـل  
 رايتـم ذا شـجـي يـطـيع عـاذلـه  
 فإن يـكن قـول أهـل الـيـوم كـلـهم  
 تـركـه الصـابي فـترك لـسـت قـائلـه  
 إني قـفـوت لـن إن بان قـسـائلـه  
 يـعـض من قـفـودـه له انـاملـه  
 الـيس من سـقـه حـقـن الدـمـوع إذا  
 تـذكـر الصـب من حـب مـنازلـه  
 إن يـقـطـع الحـبـل مـني عـامـدا عـذرا  
 فكـم واصلت بـمـثـليـه حـبـائلـه  
 وكـم تـمـتـع من لـهـو به غـيـطـا  
 أجـني على طـرب مـنـه اقـسـاؤـلـه  
 أريد العـين شـوقا في مـحـاسـنـه  
 فيـسـلب القـلب إذ يـبـدي شـمـائلـه  
 فلو نـغـي حـقـيـة من حـسـن مـنـطقـه  
 لو كـل حـليم إن يـغـسـازلـه  
 في حـيـده لـؤلؤ كـانـه رـشـا  
 قد راعـه نـبأ يـرعى خـمـائلـه  
 وزانـه خـلـق مـرادف أدبـا  
 يـسـي الفـيـور به حـتـما حـلائـلـه  
 يكاد يـعـسـرفـه بالـوصـف ناظـره  
 قـيل اسـمـه، واسـمـه تـبـدو أوائلـه  
 مـيـم مـشـددة ياء مـسـكـنة  
 والـتون إن فـتـرحت خـتم السـمـاء له

\*\*\*\*

## قلب محترق

إن للـعـين في الفـؤاد مـقامـا  
 وهـواها وسط العـظام اقـسـامـا

## بلغ تحياتي

أمن نذر الاقوام اشتياقاً واكفلاً  
 ما أقبل لم تستبق من دعها بلأ  
 أخلت البكا يشفي من الحزن والأسى  
 إذا ما قلب المتيم قد خلأ  
 صن الدمع ليس فيه للنفس راحة  
 وإن الذي يشفي من الحب إن جلأ  
 ركوب المطايا السابقاتر آخر الهوى  
 لكىما يرى بعد الثنائي بها الخلاء  
 أو السفن اللاني شريئ غصاصها  
 فلا تزگا تخشى ولا تختشى كلاً  
 تذل لأشعار الفراق ولأقا  
 كماً ذوضئ مما يكابده الأ  
 ترى للقوم فيها قاعدين كأنهم  
 صفوف أناس خلف من بهم صلى  
 أيا راكب الخلك التي هي هكذا  
 وصيئة ملهوف له البين قد خلأ  
 إلى الخلق «نجم الدين» بلغ تحياتي  
 وبلغ تحياتي إلى الخلق «عبد الله

□□□

## أبو سيم الأزكوي

١٢٨٧ - ١٣٥٤ هـ  
 ١٨٧٠ - ١٩٣٥ م

- خميس بن سليم بن خميس الأركاني السعالي.
- ولد في مدينة سمائل، وفيها توفي.
- قضى حياته في عُمان (الخليج العربي) وزنجبار (شرقي إفريقيا / قسم من تنزانيا حالياً).
- نشأ وتلقى تعليمه في المساجد والحلقات العلمية، على عادة مجتمعه، ودرس علوم الشريعة واللغة على بعض العلماء.
- كَوّن ثقافته بنفسه عن طريق الاطلاع، وعاش فقيراً وتواضعاً.

يا لهسا إذ تُريك أشنَبَ ثغبر  
 يلمع البرق حين تُبدي ابتساما  
 ولثاة أحوى وخذاً لهيباً  
 وممياً سناه يحمر الظلاما  
 تقسّل الحب بغتةً بلصاظر  
 إذ تُريه منها الجفون السقاما  
 وتُدأويه حبيث شباعات دواء  
 برُضساب به تَذمُّ المداما  
 إن من لأمني على الحب جهلاً  
 لظلم حُرب به إن يُلاما  
 حُسرقت قلباً بانسٍ سكتاً  
 نازكوني برداً له وسلاما  
 \*\*\*\*

## هم الغرام

طربت ولا لهند ولا أماما  
 ولا بمن ترات لي وشاماما  
 ولست لأذكر «مي» أنا طروب  
 وكم طرب المشوق لها وهاماما  
 ولكن للخيام أتى خليلي  
 فواهاً للذي وافى الخياماما  
 نفى فسرّخ القيدوم نفيً هني  
 وأودى بالغرام فلا غراماما  
 وأصبر العظام لها ارتياح  
 فسبحان الذي يُحيي العظاماما  
 وطار الجُلجُلان بلا جناح  
 إليّ ولا جناح وإن يُلاماما  
 ألسنت أنا الصفي للود حقا  
 له إن غاب عني أو أقاماما  
 \*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد متناثرة جمع بعضها كتاب: «شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عُمان»، ويذكر أنه كان له ديوان، فقد أثره من مدة.

● قال في المدح والثناء والوصف والمراسلة بالشعر، وهي الأغراض التقليدية في عصره، عبارته سليمة، ولغته واضحة، ومعانيه قريبة، ويمكن أن نجد ملامح الموروث الشعري ظاهرة في بعض استخداماته، في الصور والمجازات خاصة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - السعيد محمد بدوي وآخرون: دليل اعلام عمان - موسوعة السلطان قابوس لاسماء العرب (١٤) - جامعة السلطان قابوس - مسقط ١٩٩١.
- ٢ - علي عبدالخالق علي: الشعر العُماني - مقوماته واتجاهاته وخصائصه الفنية - دار المعارف - ١٩٨٤.
- ٣ - محمد بن راشد النخعي: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

## الصمت أجدر

لساني مملوء من القول جوهرا  
على أن في قلبي لذا الدرُّ أبهى  
يفوه على ما شاء فكري فتارة  
يساقط منظوماً وطوراً مُنْكَرَا  
ولكنْ دهرى أصبح الصمتُ عنده  
بكلِّ فصيحٍ فيه أولى وأجدر  
فلا النثرُ محفوفاً لديه بمرمة  
ولا النظمُ ذا قدرٍ لديه مُسَوِّرا  
فيا درُّ دمٍ في لُحْ بمركة ساكناً  
وانتْ له يا فكرٌ لا تبغ موعبرا  
فلم أنْ أوفى بالوعيد كاهله  
ولا مثلهم في الخلف للوعد مَعشرا  
ولستْ بذئ حرس على الرُّلد منهم  
وما أنا ممن يرتضي الشعرَ مُتَجَرَا  
أحبُّ لهم فخرَ الوفاء مروءة  
ومن لي بأن يرضوا بذلك مَفخرا  
وربَّ صغيرٍ دون قدرٍ قدره  
يرى نفسه من طور سينا أكبرا

## قصرت على دين الإله تواضعي

وأوسعت أهل الكبير مني تكبرا  
وما أنا من زكي هذا القول نفسه  
ولكنْ لساناني لم يز الحق منكرا  
فحنّام أحسو لاء فيهم بعلقم  
ويشرب حولي الناس ماءً وسُكرا  
كان زمان الفضل قال لاهله  
سسلام عليكم ثم ولى وأدبرا  
وكانت بقايا الفضل في الناس شيعاً  
فطارت بها العنقاء شيناً مُقدراً  
إذا العزُّ أعياء عن مقامك فارتحل  
عن الذلِّ إمّا رائئاً أو مُبْكَرا  
وبنك من ذا الدار سيمطاً فممتله  
يُخْصَن به كيما يُصان ويُذخرا

\*\*\*

## نذير الشيب

بدا لي بين العارضين وميض  
انلك برق أم ورائعٍ وسيض  
إلى كل إنسانٍ حبيب شبابُه  
وأما إليه شيبُه فبفيض  
فشتان روض جف بالشيب ماؤه  
وروض تروى بالشباب غمض  
أيضحك شيبني في خدي ومفرقي  
وجفنتي بالزوال فؤادٍ مريض  
وما غاية تنساق إلا وبعدها  
لهما أي ضد في الوجود نقيض  
وما ضحكك للشيب إلا وتحته  
بكاء تكاد النفس منه تفويض  
لعمري كفى بالشيب للنفس ناعياً  
إذ هو أضحى في الشباب يخوض  
فنفسك مَحْضُها ليكمل سرها  
لهما سنن مشروعة وفروض

رياضة نفس المرء تكسوه قربة  
إذا ساعد التوفيق حين يروض  
إلا إنما الدنيا اعتبار لمبصر  
فهلاً يموغ في الخلود تفيض  
ومما زلح الدنيا جديداً نتاجها  
له كل يوم للخطوب عـروض  
أرى النفس في السبع الطباق مجالها  
ومما جسمها إلا لديه أروض  
لعمرك إن الشعور شقى فنونه  
قلله للدر النفيس مفيض

\*\*\*\*\*

### مرايع زنجبار

أثرتها حين نابتني على وطني  
دار صفاء حسنها في السر والطن  
تلك الديار التي لا زال يكشف لي  
طيب الكرى في الدجا عن وجهها الصن  
أرض مباركة الأنوار شاملة آل  
أفياء طيبة الأرجاء والذمن  
فسبها رياض وجنات خلالهما  
تجري العيون بما غير ذي أسن  
تخاله في أواني التبر مطرداً  
مئذ للجن صفاء للعين والأذن  
وحاكاة الفجر تكسوا لونها خللاً  
من سندس عبقري غير مُمتن  
وصاغة الطير تشد فوقها جملاً  
من أضرب الجوهرين السجع واللحن  
من كل ورقاء تلو من صحيفتها  
أخرى تُراجعها في منطق أسن  
كائناتنا وجنات الروض زكاه  
نم جرى من أضافي الشدي والبسن  
كائناتنا افتقر من نور ومن زهر  
أمثال ضرب من التبريز لم يُصن

وصار ما أخضر من أوراق أغصنها  
مثل الزبرجد منظوماً على الفصن  
واض ما أدهم من ساحات أربعها  
رأى الضحى كالليالي البيض في الزمن  
حقائق تُعجب النظائر من عجب  
شكت نواظرهم منهن في قـرن  
مفتتة في الشذا والذوق انغمها  
والحجم والشكل والألوان والزين  
خط القـرنفل أسطاراً بهن حك  
سرائر العيس في البیداء بالطن  
والبيست كل تاج كان قبل على  
كسرى شهشاه أو سيف بن ذي يزن  
فلم تدع من قـريب غير مفتبط  
بها ولا من بعيد غير مفتن  
دار فريد حبها إن مررت به  
ناداك مسك ثراها قف لتنشقني  
تسري الصبا بنسيم من قـرنلها  
كأنها للأنوف الروح للبدن  
يشفي عليل الهوى من وقت ساعت  
ويحمل المسك في الأردن والثمين  
من كل قصير يراه الطرف أرفع من  
رضوى وأبدع في التصوير من وثن  
رحب الندي طويل الباع صاهبه  
كساس بكل ثنا عار من الهجن  
لم يحك لبنني العباس من أطم  
كلا ولا لبني مروان من قـنن  
لقد حوت زنجبار الفضل وامتلات  
نوراً حكى النار ليلاً في حضن  
خير القرى بأنفاق لا نظير لها  
لا في العراق ولا في الشام واليمن  
يا أيها الممكتي خير ناحية  
وقد تصير بين الحوض والعطن  
أركب لها صافيات الفلك مسرجة  
فالريح تغنيك عن سوط وعن رسن

## الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين جمعت شعره على مراحل: ديوان المطران أيفانيوس زائد: مطابع دار غندور - (ط. ١) بيروت ١٩٧٢ - المقدمة بقلم أديب ملحم البستاني، وحصاد الشيوخوخة: شعر - مطابع الشركة الجديدة للطباعة - بيروت ١٩٧٩، وزاد الأخيرة: مجموعة شعرية - مطابع جحا إخوان - بيروت ١٩٨١، المقدمة بقلم أديب ملحم البستاني.

## الأعمال الأخرى:

- ترجم قصائد مختارة لطاغور، نشرت بعنوان «قرايين الأغاني» - ١٩٧١، وترجم مختارات من الشعر الروسي - ١٩٧١ (في جزأين)، وله مقالات جمعها في كتاب «الأمالي الذهبية» - بيروت ١٩٧٢ - قالها في القديسين، ومقالات في الفنون والآداب نشرها في مجلة الكلمة في نيويورك، ومجلة النعمة في دمشق، وله عدة مؤلفات تشمل بيوغيفته الكنسية.

● شعره شديد التنوع، يجاري التنوع المعرفي والثقافي، وانتقالات صاحبه بين البلدان، فيه الوصف، والرمز، والديج، وفيه سبحات الروح وتقد الأخلاق، وفيه الشموخ الوطني والحسن القومي، أما إيقاعاته فتخفف حتى تصبح نشيذاً ينفذ، وتمتد حتى تكتسب رصانة نثرية وقوة في المنطق والمبنى.

● حصل على وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الاستحقاق اللبناني من درجة كومانطور، ووسام من اليونان، ووسام من روسيا.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أديب ملحم البستاني: المطران أيفانيوس زائد - بيروت ١٩٧٩.
- ٢ - عبدالله حنا: دير عطية - التاريخ والعمران - المعهد الفرنسي للدراسات العربية - دمشق ٢٠٠٢م.
- ٣ - لقاء الباحث أحمد هوشان بكريات الشاعر عطا الله المغاس - دير عطية ٢٠٠٣م.

## من قصيدة: جبل قلمون

قلمونُ يا مجلى الربِّا الجرداء  
فوقَ الجداول والقرى البيضاء  
يمتدُّ من أرض البُرجع إلى الثريد  
حج مقابِل الأكامِ والبطحاء  
والى القداميس للنبيعة تعتلي  
في سَئِدُنَايا في جِمي العذراء  
حيثُ الغسارون والمناسك والمعا  
بُدَّ مهبطُ الإلهام والإيحاء

ولا تخفَّ صولةً الأسواج ثم ولو

كانت غواربُ موج البحر كالقُنن

واستسهلِ الصعب كي تحظى بكل منى

فربَّما حُفَّتِ الآلاءُ بالحن

ما اضيغَ العمرُ إن أصبحتَ تصحب

سبَّهلاً فارغَ الأشغالِ والمهن

فجوهرُ النفس غالٍ قدرُ قيمته

عند الكريمِ رخصيصُ عند كل نبي

والمشتري الأمانة الحسناء من شغف

يستصغر البثرة النجلاء في الثمن

□□□

## أيفانيوس زائد

١٢٩٨ - ١٤٠٣ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٨٢ م



- خليل بن موسى زائد.
- ولد في بلدة دير عطية (من محافظة ريف دمشق) وتوفي في عكار (شمال لبنان).
- قضى حياته بين عدة مدن من سورية ولبنان، وأرسل إلى موسكو مرتين.
- تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه ثم التحق بالمدرسة الإكليريكية في دير اليلند قرب طرابلس (١٩٠٤).
- أرسل إلى موسكو (١٩٠٩) فالتقن اللغة الروسية وأحرز شهادة التصوير الكتسي.
- بعد عودته إلى دمشق رُسمَ شماساً إنجيلياً (١٩١١) ثم أرسل مرة أخرى إلى موسكو لدراسة الفنون الجميلة في الأكاديمية العليا - عاد إلى دمشق (١٩١٤).
- رقي إلى رئيس شماسية ١٩١٨، وانتخب مطراناً (١٩٢٥) على مدينة حمص، ثم اللاذقية، ثم عكار.
- عمل مدرساً للأدب العربي في الثانوية الأرثوذكسية بدمشق، وكان كاتب مقال، وخطيباً، وشاعراً.
- كان تكوينه الثقافي: الأدب والفنون الجميلة والموسيقى يجعل من بيته منتدى ثقافياً غنياً بالإبداع والمناقشات التي يشهدها مرثدوه، وقد انتخب عضواً بالمجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٢٤).

وَتَتَنَفَّسُوا مِنْ بَرِّهَا رِيحَ الْغَضَا  
وَالشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ وَالْغُبْرَاءِ  
وَتَقَاعَسُوا عَنْ حَرْثِهَا وَغَبْرَاسِهَا  
فَسَبَدَتْ تُلُوحُ كَمَيِّتِ الْأَحْيَاءِ  
وَلَوْ أَنَّهَا تُحْيَا وَتُسْتَرْعَى لَكَ  
نَتَّ جَنَّةُ الدُّنْيَا بِلَا اسْتِثْنَاءِ  
لَيْتَ الْحُكْمَةُ أَسْعَفَتْ تِلْكَ الشُّرَى  
بِالْفُورْسِ وَالْإِرَوَّاءِ وَالْإِرْعَاءِ  
بَلْ لَيْتَهَا تُبْقِي عَلَى قَنَوَاتِهَا  
فَتَصَوَّرُهَا مِنْ مَاعِزٍ أَوْ شَاءِ

\*\*\*\*\*

### الْحُسْنُ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالْفَكْرِ

خَطَرَتْ تَجَسُّرُ مَطَارِفِ الْكِبَرِ  
فَكَأَنَّهَا فَوْقَ الْوَرَى تَجْرِي  
وَرَنْتُ إِلَى مَرَاتِهَا سَخَرًا  
فَتَعَجُّبْتُ مِنْ ثَغْرِهَا الدُّرَى  
بَاهَتْ بَأْنُ جَبِينِهَا قَمَرُ  
فِي غِيهِبٍ مِنْ شَعْرِهَا الْوَقَرِ  
وَيَأْنِ حَمَمَرَةٍ خَدَّهَا قَبَسُ  
مِنْ نَارٍ مَا تُذَكِّيهِ فِي الصَّدْرِ  
وَيَأْنِ لَحْظِئِهَا إِذَا التَّفَتُّ  
سَيْفَانِ حَذْفِهَا الْخَشَا يَفْرِي  
لَمَّا رَأَتْ هَذَا الْجَمْمَالَ طَفَتْ  
وَمَضَتْ بِكُلِّ خَلِيقَةٍ تُزْرِي  
عَشَقْتُ لَعَمْرِي نَفْسَهَا كَبِيرًا  
وَتَعَابَلْتُ سُوَّغَرًا وَلَمْ تَدْرِ  
عَنَيْتُ بِمَظْهَرِهَا وَخَارِجِهَا  
وَتَهَامَلْتُ بِجَمَالِهَا السَّرِي

\*\*\*\*\*

مَا قِيَمَةُ الْحَسَنَاءِ إِنْ غَرِيتُ  
فِيهَا نَجُومُ الْفَضْلِ وَالظَّهْرِ

وَالِى الْقَطِيفَةِ وَالرُّحَابَةِ جَارَتِي  
جَبِيرُودُ ذَاتِ الْمَلْحِ وَالْجِرْعَاءِ  
وَالِى عُكُوبَيْنِ وَالتَّسْوَانِي وَجِبَّ عَا  
بَيْنَ وَعَيْنِ التَّيْبَةِ الزَّرْقَاءِ  
فِي ظَلٍّ فَسَسَتْهَا الْقَدِيمُ وَفِي ثَنَا  
يَا بَخْخَةَ الْمَرْهُورَةِ الْقَمَسَاءِ  
وَالِى عَيْسَالِ الْوَرْدِ فَوْقَ الْحَوْشِ وَالرُّ  
زَكُوسِ قَرِيبِ الْجَبَّةِ السُّودَاءِ  
وَالِى فُلَيْطَةِ وَالْمَعْرَةِ تَرْقُبَا  
بِالسَّهْلِ تَحْتَ الْأَنْجَمِ الزَّهْرَاءِ  
وَالِى جُرْجِينِ السَّعِيدَةِ فِي الْوُطَا  
بِمَحَبَّةِ الْجَبِيرَانِ وَالْخُلَطَاءِ  
مِمَّا كَسَدَتْ أَسَافُكُهُ هُجُوجُ الرِّيَا  
ج، وَلَا عَسْرَتُهُ لِمَحَبَّةِ الرُّمَضَاءِ  
فِي الصَّيْفِ يَبْرُكُ فِيهِ مِنْ نَزَلُوا بِهِ  
وَلِذَاكَ أَمَّوْهُ لِبَلَّاسِ تَشْفَاءِ  
فَتَعَمَّمُوا فِيهِ بِالسَّيَابِ الشُّفَا  
بَعْدَ السُّقَامِ وَبَعْدَ طَوْلِ عَنَاءِ  
وَتَرَشَّفُوا كَأَسَاسِ الْمَرْوَةِ صَافِيَا  
كَصَفَاءِ أَعْيُنِهِ مِنَ الْأَقْدَاءِ

\*\*\*\*\*

قَلَمُونُ مَا أَبْهَى حِدَائِكَ الَّتِي  
كَسَسَتْ الْقِسْرَى بِالْحَلَّةِ الْخَضِرَاءِ  
تَتِمَّائِلُ الْأَشْجَارُ فِي جَنَابَاتِهَا  
فَوْقَ السُّوَّاقِي فِي الْفَضَاءِ الْخَافِي  
وَكُنَّا أَوْرَاقُهَا بِحَفِيفِهَا  
رَفُ السُّعَادَةِ، أَوْ لَطِيفِ خُدَاءِ

\*\*\*\*\*

قَلَمُونُ مَا أَبْهَى مِزَارَعَكَ الَّتِي  
هِيَ جَنَّةُ السَّكَّانِ فِي الْبُحْرَاءِ  
ضَمَعْنَا بِمَنْتَجِبَاتِهَا مَا لَا غُنَى  
عَنْهُ زَمَانُ الْجَبَدِ وَالضَّرَاءِ  
سَكَنُوا إِلَى الظَّلِّ الظَّلِيلِ بِقَرِيبِهَا  
وَالِى النَّجَادِ السَّهْلَةِ الْوَعَسَاءِ

## ما قيمة الأهازج طالعاً

إن لم تكن عطريةً النفس  
ما الناس إن ماتت ضمائرهم  
إلا دُمى قُذت من الصنجر  
لا تُصلح الإنسان برؤيته  
إن كان فظاً الطبع والفكر  
يا غادتي الحسناء مَرَحمة  
وترفُفنا بالصنجر والظهر  
صوتي جمالك بالعفاف ولا  
تتفخّئي بالثوب في الجهر

❦❦❦

يا راكباً متن الغسرور بما  
يبديه من عُجبٍ ومن فخر  
هلاً أروعيت وعشت مُطرباً  
عنك الهوى ومفاسد العصر  
وظهرت بين الناس مُشرباً  
بالفُضل والآداب والبر

❦❦❦

من لم يكن في العيش معتدلاً  
سيصير من يُسر إلى عُسر  
حسب الهللا تأسراً وعناً  
اتريدهما فقراً على فقر  
ما الحسن بالذبيح نلبسُه  
الحسن حُسْنُ الخلق والفكر

□□□

## أتال يحظية عبد الودود

١٣٢٦ - ١٤١٥ هـ

١٩٠٨ - ١٩٩٤ م

- أُمّه، واسمه المختار بن يحظية بن عبدالودود الجبكي نسباً، القناني وطناً.
- ولد في بلدة بِلْتَمَنْزِين (جنوبي غرب بوتسليميت) وتوفي في بلدة بين نواكشوط وبوتسليميت.
- تلقى الشاهر تعليمه في محضرة أبيه يحظية بن عبدالودود، ثم ساعده في التدريس، ثم خلفه فيها بعد رحيله.
- مع مكانته العلمية كانت له مكانة اجتماعية مرموقة.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر حققه الباحث آتاه بن يحيى، في إطار بحث التخرج في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - ١٩٩٩ - نواكشوط (مرفوق)

## الأعمال الأخرى:

- له منظومات علمية (فتاوى ورسائل) وعدد من الشروح والتعليقات، من بينها: تعليق على ديوان أشعار الستة الجاهليين.

• أغلب شعره في المديح النبوي، والتوسل، ثم تأتي الأغراض الأخرى من المديح والرشاء والإخوانيات. يجمع في قصائده السلاسة والوضوح وتجنب الإمالة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - آتاه بن يحظية بن عبدالودود: ديوانه المشاعر إليه سابقاً.
- ٢ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط - مؤسسة مئير - نواكشوط مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.
- ٣ - أحمد ولد حبيب: القليل من تاريخ الأدب اللويزيتي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٤ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط الحارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٥ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا (الحياة الثقافية) الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٦ - بايه بن الطالب أحمد: شعر القوسل في موريتانيا في القرن الثالث عشر - نواكشوط ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

## أقول لمن تلوم

ألمت بعدما جمع المصناب  
على بُعْدِ المزار بنا الرّباب  
بشعث قد أناخوا بعد ونحن  
بمؤاماة تكلُّ بها الركاب  
فنازعت الحديث أخيراً ليل  
أغن على أسارى خضاب  
يريك نضارة ويريك خضراً  
وفي ثوبه عبق الالاب  
ويبرسم عن ثانيا كالأقاصي  
بحر الرمل جناد له الرّباب  
ألا هل يُسلّيتك رواح غُفس  
إذا كل العتساق لها هباب

هو الجاءُ المعظمُ كلُّ خسير  
يُنال به فسيـرتفع اللواء  
أنا واحسبُتي ولن إلينا  
من القُرباء كان له انتـماء  
به أحظى من الدرجات عُلينا  
وفي الآخرى إذا رُفِعَ الجـزاء  
صلاةُ الله يتبعها سلامٌ  
يكون به ابتداءُ وانتـهاء

\*\*\*\*

### غرة الدهر

غُرَّة الدهر مولدُ المختار  
منبع الفضلِ مكنُ الأسرار  
مولد المصطفى الحبيب أبي القـا  
سم طه له جميعُ الفـخـار  
صفرةُ المصطفين من مَنقـوات الصـ  
صَفـواتِ الأساجِدِ الأخيار  
وتراه في كل وصفٍ جميلٍ  
أفضل الأنبياء والأبرار  
ولقد عَمَّ نَفْسُهُ كل قطر  
في جميع الأحوال والأعمار  
أشـرق النورِ منه حين تـبـدئ  
وتللا الأضـلـاقُ بالأنوار  
وبه نسأل الغـلـي كلَّ خـسـير  
ومعافاةًنا من الأشرار  
وطوال الأعـمـمار في كل برٍّ  
فأُتـرى وفي أفضل الأعمار  
صلواتُ الإله تنـسـرى عليه  
وعلى الآل والصحاب الخـيار

\*\*\*\*

تمر عسيبها الريان خلفاً  
ملئناً بمحروم شـراب  
كانك إن تزعجها زعجت صغلاً  
إلى الأجرى هـان له إياب  
لعل جوارها البُيـد إذا ما  
توقرق في أماعيرها السراب  
يبلغ من أحسبـترسه مـعـى  
تبلغ في حمـاطـتره الحباب  
نهـاري بعـسـده ليلٌ وليلي  
بهي من كواكبه أنـصـراب  
ألا يا بلغـسا التـسـليم عني  
وفي تـبـليـغـه لكـما الثـواب  
حبيباً لم أذق من بعدُ نوأ  
وقلبي من فـراقـيه مُصـاب  
أقول لمن تلوم عليه جهلاً  
دعيني ما عليّ بذاك عابٍ

\*\*\*\*

### دعاء

إلهي قـبـد دعـاك الأنبياءُ  
ورسلك والعبياءُ الأولياءُ  
وأهل الطاعة العلماءُ ندعو  
وغيرهم كذلك له دعاء  
وما أنا بينهم آدمـو أـجـي  
إلهي كي يتم لـي الرجـمـاء  
علومُ جـمـئـةً وتقى ونصـرُ  
وتعميرُ يصاحبه الشفاء  
ويُصـرِّفُ كلَّ سـومٍ عن جنابي  
وليس يحلُ سـاحـمـتي البـسـلاء  
تُجـبـبـني المسكارة والرزايا  
وعيشي طيبٌ حـسـنُ رُخـاء  
بجـاه المولد النبوي ندعو  
وفي ذا الجـاه للداعي كـفـفاء



## من قصيدة: عادة الدهر

عادة الدهر وثق قد فقد الكريم

وسليم الزمان غيبر سليم  
إن أمنت الخطوب يوماً فرفرت

بمعلم من الخطوب عظيم  
لم تغادر بسالة الورث في الغيب

ل ولا تضجرة النعيم لريم  
كم أذاق المير صررف الليالي

من أذاقتهم كؤوس النعيم  
واستباح الحريم من ملكركا

ن يرى أنه منيع الحريم  
أريحي مرفف شيم الفيد

مر على ذلك الحيا الوسيم  
كان فينا به نصور المزايا

وبه نسألهب بزد النسيم  
وبه يسهل المصعب علينا

وعلينا منه ضيياء جليم  
لم يزل شأنه اقتفاء المقفي

في دروس العلوم والتسليم  
ما استمالته ساعة زهرة الدد

حيا ولم ينزل للخطام الذميم  
أين من بعده مجيد القوافي

أين إيضاح غامضات العلوم  
أين تقوى الإله سرأ وجهراً

أين إسماع الحق أدن الخصور  
فجزاه الإله عن سعة الها

دي جزاء التكرم والتعظيم  
وحبباء الرضوان والرفق والرد

حان نزل القدم يوم القدم  
وجناناً يطيب مئوى ذويها

وبهها رحمة الإله الرحيم

□□□

## أجدود بن أكتوشن

١٢٠٧ - ١٢٨٩هـ

١٧٩٢ - ١٨٧٢ م

● عبدالوهاب اللقب أجدود بن أكتوشن بن الميد العلوي.

● ولد في منطقة «المقل» (الجنوب الغربي الموريتاني)، وتوفي فيها.

● عاش في موريتانيا.

● تلقى تعليمه الأولي على يد والده فدرس العلوم الشرعية واللغوية والذواوين الشعرية المربية، وأكمل تعليمه على يد شيوخ وعلماء عصره، فأخذ الفقه والنحو عن «حرمة بن عبد الجليل»، والنحو عن «بلا بن الفاضل الشقروي».

● عمل شيخاً في محاضرة شهيرة، تخرج على يده عدد من الشعراء والعلماء.

● كان داعية للجهاد ضد الاستعمار الفرنسي، كما اشتهر بمكتبته الكبيرة فكان من أكثر أهل منطقته كتباً.

### الإنتاج الشعري:

- له شعر منشور في كتب، منها: «مختارات من الشعر الإسلامي الموريتاني» والوسيط في تراجم أدباء شنقيط، وبلاذ شنقيط المنارة والرباط، وله شعر مخطوط محفوظ بحوزة أسرته، إترازه - منطقة العقل، وبعض شعره منشور في المجموعات الأدبية.

### (الأعمال الأخرى:

- له منظومات في النحو والفنلوى (الوزل) وبعض للسائل الفقهية، بالإضافة إلى رسائل إخوانية تبادلها مع بعض معاصريه - جميعها مخطوطة.

● شعره تقليدي، مطوثة «سارعو للجهاد»، يتبع فيها النموذج العربي القديم في البناء الفني للقصيدة بالانتقال من غرض إلى غرض، فهدبا بالوقوف على الأطلال وكاء الديار، ثم وصف رحل الأحبة، تلها مقدمة تصف معركة الجهاد الإسلامي الموريتاني ضد (الاستعمارين)، ثم الدخول في الغرض الأصلي للقصيدة، فينصح المسلمين ويرشدهم ويمشترهمهم للجهاد وعدم خيانة الإمام محمد بن الحبيب في جهاده ضد المستعمر.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط - مكتبة الخانجي - القاهرة، ومؤسسة مفير - موريتانيا ١٩٨٩.
- ٢ - أحمد جمال ولد الحسن: الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر الهجري - جمعية الدعوة الإسلامية - طرابلس (ليبيا) ١٩٩٥.
- ٣ - الخليل النحوي: بلاذ شنقيط المنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - المختار بن حامد: موسوعة حياة موريتانيا (ج ٢) الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.

- ٥ - جلوس إبراهيم الشعر العربي في شتيف في العصر الحديث كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - دراسة غير منشورة ١٩٧٩.
- ٦ - عبدالله بن أحمد بن حمدي، مختارات من الشعر الإسلامي للوريتاني قبل الاستقلال - دار الضياء - نواكشوط ١٩٩٨.
- ٧ - محمد محمود بن القلامي: الحماسة السنية الكاملة المزية في الرحلة العلمية الشنيطية الترخزية (تقديم محمد ولد خبار) - نواكشوط ٢٠٠١.

## سارعوا للجهاد

هل ترى أرىكُما بساحة زارا  
هيجن للقلب لوعه وانكسارا  
هيجن شوقي فبث حلف هموم  
لا أدوق الرقاص إلا غرارا  
أرىكُما كن معهدا للغواني  
وقتي تناشروا الأشعارا  
فمحا الدهر أيها فاستحالت  
كسرى يورثى به أسطارا  
ظلت استنبرئ الربوع عساها  
بعد لأي تمدت الأفيارا  
فسقى الله قاعها وزيها  
من حيا المزن ديمة مدرارا  
أسبل الدمع من جفوني نهرا  
نغمس حى كسانا بمرج زارا  
همل القلب منذ تحلل عني  
من أسى الهم ما يعز أصطارا  
فوضوا للرحيل مَسْئِلا بيوتا  
أعتمدت للنوى خفافا صفارا  
فاستقلت بهم صباحا جمالا  
بازلات توم هُضْب الحسبى  
جذن من جفرف ذي النصف عشيا  
والصن بالتمسوا من نهرا  
وسرت تخبط الظلام لفساها  
تارة عن يمينها ويسارا  
فاتتته والصبيح أسفر عنها  
والدجى أزد عن سنانه ازورارا

فألت بذات أمن وسارت  
تعسف الوعر والشلال الكبارا  
فأنيخت بذى «الحبارى» فالت  
بعضا السير لا تريد سِفارا  
ما لذا الهم ليس يعزب عني  
كلما خلت أن يغيب استدارا  
الخشفة الشريعة سيمت  
فأصحى الحق والضلال استنارا  
كلما عاب منكرا من راء  
ظن عن مؤيع الشريعة جارا  
يا لاهل الهدي لعز هدام  
من جهول يفرو منه نغارا  
حاصر المسلمين جذ النصارى  
بيد الله أن يزيل الحصارا  
ويبرز العدا وينصر قومنا  
أكثرتهم فيهم النصارى البوارا  
فلقد قام القيامة فيهم  
وألقوا من أذى الحصار كثارا  
فترى الناس في الحصار سكارى  
لا لعمري وما هم بسكارى  
أخنوهم وأوثقوا وأغاروا  
رب فانصروهم على من أغارا  
وسبوا منهم النساء الغوانى  
والأياى واستعبدوا الأحرارا  
أيها المسلمون شئوا عليهم  
وانزلوا «الزير» وانزلوا «كتارا»  
سارعوا للجهاد بعد التواني  
واجعلوا خشية الله شعارا  
فاتقوا الله ما استطعتم وكونوا  
إخوة في التقى وفكوا الأسارى  
واستعصموا بالله في كل أمر  
وتواصوا بالجار واحموا الذمارا  
جاهدوا في الله حق جهاد  
ولتكونوا لربكم أنصارا

وانفروا للموغي خرفاءاً ثقلاً

لا يُثَبِّطْكُمْ اللعينُ اغتراراً

لا تخونوا إيمانكم وانصروه

إن في خبونه لذلٌّ وعاراً

قد دعاكم فلم يذكركم دعاه

لجهاز العدو إلا فِراراً

طالما حاول الجهادَ وحيداً

أوحيدٌ يرومُ فتُجّ النصارى

فانصروه ينصركم الله طراً

واقْتتلوا المشركين والفجّاراً

يا «حبيّبا» أوجفّ عليهم بخيلٌ

ويزجّلُ بهدمَ الأمصارِ

صابروا واصبروا عليه وشبّوا

لصروب العدو الكثيرين ناراً

رابطوهم بكل ثغرٍ مضبوطٍ

بِعناجيجِ شُرُوبنا ومهاري

وأعدّوا من القوسى ما استطعتم

واشتروا الخيلَ والقِلاصَ للمهاري

فُلّصْ شُرُوبُهمْ لئلا تُبْاري

تصل السيسين ليلها والنهار

أو بناتِ الحديدِ كُومُ ذراها

أمنّا كالقصورِ شُوجاً عشاراً

لا تشكّى الكلالَ من بَرْحٍ وخُسر

بالنّجّ الجُهدِ تنجّلُ الأحجاراً

لا يُباري زفيرُهمْ هُجُفٌ

جافلٌ لو يشاء الطيّرَ فطاراً

أو خُونُفٍ من وحشٍ وجُسرَةٍ جَوْنُ

ضلّ عن سريه بليلٍ فصّاراً

بات يُبري على المرامي خسوفاً

ثم يجري حتى يثيرَ الغباراً

فاستفزّه بالصباحِ كلابٌ

ضارباتٌ ينشئنُه أين ساراً

فغداً يعسفُ الحزونَ دُرُوراً

كلما أدركته جدٌّ وخاراً

فتسعطنَ وأطلنَ قفاه

طعناً في أدراكه فاغاراً

لاحها طردهً فالتصّرَ عنه

فطوى الشانَ واستمدَّ الفزاراً

فتساقطنَ بالظلالِ لغيوباً

عساويات تشكو الطوى والأواراً

أئنّ حسرى بعد النشاط فكابٍ

أو جسرٍ من الترابِ توارى

□□□

## إحسان النمر

١٣٢٣ - ١٤٠٥ هـ

١٩٠٥ - ١٩٨٤ م

● إحسان بن نجيب بن عبدالفتاح النمر.

● ولد في نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وبها توفي، وفي فلسطين عاش، ورحل فترة قصيرة إلى الشويفات (لبنان) بقصد التعلم، وتوقف عند ما يعادل المرحلة الثانوية، ثم استمر يتقف نفسه بنفسه.

● كان اتجاهه إلى العمل الخيري التطوعي، فأسس جمعية الهداية الإسلامية، وجمعية الهداية الرياضية (للكشاف)، وفي عام ١٩٦٥ أسس حزب التقدم العربي، وبعد تقسيم فلسطين اعتزل السياسة وتفرغ للتأليف.

● له مواقف وطنية وقومية مشهورة، في المصالحة بين الأحزاب الفلسطينية، وفي تأييد قضايا المغرب العربي.

الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، ولكن له قصائد قليلة منها معارضة طريقة لقصيدة أحمد شوقي «سلوا هلبى».

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات قد تتجاوز العشرة، بعضها عن معالم وطنه: «تاريخ جبل نابلس والبلقاء» - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٣٨، وبعضها من التاريخ، وأهمها في الإنسان والحضارة مثل: «العربي الكامل»، «أمرأضنا ومشاكلنا» - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٥٠، وأما كتاباته العلمية في شكل المقالة فقد انتشرت في صحف عصره على مستوى أقطار المشرق العربي، وهناك بعض المخطوطات التي تجري في الموضوعات ذاتها.

● شعره أقرب إلى النظم، خضلاً عن الندرة، وإن توافرت له بعض عبارات ذات رصانة خاصة، أو جلبة واضحة.

- إحسان النمر: مذكرات إحسان النمر - مطبعة الفرج - نابلس ١٩٧٨.

: زهور الحب ولماز - طبع جمعية عمال المطابع التعاونية

بنابلس ١٩٧٠.

## هل صحا قلبي؟

أسألك هل صحا قلبي وتابا  
فلم أنس يسكرته الصبا  
وقد جرّيت إنقاذي وصحوي  
فهبام القلب لا يرجو إيابا  
فبذلني أنتن الصب شوقاً  
وأذل ما شكا حباً وهابا  
ويسمرني الجمال إذا تناهى  
وأفسر إن أتى شيئاً مُعابا  
جمال الروح يُسكر كل صبّ  
جميل الروح يستهوي الصبا  
له فتن تزيد على الزبا  
فتسمرنا فلا تُضري جوابا  
إذا ابتسموا كان الشمس ضاها  
وإن نطقوا جلوا عني مُصابا  
ولا تبخس لحسن الصوت حقاً  
إذا حنّ الجميل لهم عتابا  
على ألم تطوّمه جراح  
فلحرقنا من الشكوى وذابا  
وصبّرنا بجملي سكارى  
ولم نشرب من الحنان الشرابا  
ومن يخسبيل على طرب وشوق  
فقد وثى إلى النفس الحسبا  
وقد ظلنا يسكر الخمر لهواً  
تجرّع للفنتي سماً مُذابا  
ولو ذاقوا لسكر الشوق طعماً  
لصار الصاب في قههم شرابا  
فلست بشارب خمر الندامي  
ولست بذائق منها حبابا

ولكن نشوتي مُثّل تسامت

إلى العليا مفأخرنا حقابا

ولعتُ بها فلم أحفل لشيء

يطير لذكّره غيرُ أهابا

ومن يثشذ ذرى العليا فإني

وجدتُ طريقها ملاي صعابا

ولم أر مثلاً نشوتها بنفسي

ولو مزجوا بها صبراً وصابا

تراني صاحياً لا شيء أشكو

فإن حققتُ تعرفني مُصابا

فدا سكر العلامة غير شكّ

ومن يخبر على علم أصابا

□□□

## إحسان سلوم

١٩٣٠ - ١٣٨٦ هـ

١٩١١ - ١٩٦٦ م

● إحسان توفيق سلوم.

● ولد في مدينة حماة (وسط غربي سورية)، وتوفي في دمشق.

● عاش في سورية ولبنان، وتقل بين منهما.

● حصل على بكالوريوس في العلوم من الجامعة الأمريكية في بيروت، وإجازة في الحقوق من الجامعة السورية (جامعة دمشق) ١٩٤١.

● عمل في دائرة الإعلام في دمشق، ثم مارس المحاماة، ثم عين قاضياً عام ١٩٤٤ حتى أصبح مدير إدارة التشريع في وزارة العدل.

● حاضر في كليتي الحقوق بجامعة دمشق وحلب، ودرست كتبه فيها.

(الإنتاج الشعري:

- لم يحاول طبع ديوان له (ربما لحساسية العمل في القضاء) وقد جمعت أسرته أشعاره لتعشر في ديوان أسمته «صدى القيثارة» قيد النشر.

الأعمال الأخرى:

- له عدة قصص وأساطير، لم ينشرها. ومقالات نشر بعضها في مجلة «النفط» الكويتية، بعض قصصه ومقالاته مستمد من خبرته



## شوق

أتراني من وهج شوقي إليها  
 خلّتها الكون روعةً وجلالا  
 لم تُراني خلعتُ حبي عليها  
 فكساها وُقي سناً وجمالاً  
 لست أدري لكنني في هواها  
 أترع العنبر كسوراً وُحالا  
 وعلى ثلورها أهدى حلّمي  
 مستقماً بالهنا هدئ وضلالاً  
 فُرئها رَغشاً الحياة بروحي  
 وانتفاضت يبغى العُلا والكمالاً  
 وانعتاقاً من التُرى للشرى  
 وانطلاقاً يُكسّر الأغلالاً

\*\*\*\*\*

## الأمل

علّق القلبُ بخيطٍ من أملٍ  
 قد وُقي حتى تلاشى واضمحَلَّ  
 ليس لي في حاضرٍ من أملٍ  
 وريخ العنبر ولى وارتحلَّ  
 وغدي ما أمني من غامضٍ  
 يتنوّى بين نسابٍ وأسفلٍ  
 حساب فلّلي والمضى حلّم مضى  
 ورضينا من رؤانا بالورشَل  
 كلُّ ما أمْلئُ من مُرْتجى  
 قد تلاشى بين ضلوك ومَلَّ  
 كل ما أبعثُ من رائعٍ  
 ضاع ما بين ارتقَابٍ وفشلٍ  
 والدراي نَشْرُها لفسحةٍ  
 من جحيم البؤس في خطْبٍ جَلَّ  
 والامسّاني ذابلات والرؤى  
 خائباتٍ وطموحي لم يزل

\*\*\*\*\*

المباشرة في القضاء، وغير محاضراته الجامعية المطبوعة ألف  
 بالإنجليزية كتابين عن: الإنسان والمجتمع - مطبعة جامعة دمشق -  
 ١٩٥٨، والمواطن والدولة - جامعة حلب - ١٩٦٢، وقد ترجما إلى  
 اللغة العربية. وله كتابان مخطوطان: اللغة العربية بين الأمس  
 واليوم، وعلم الاجتماع.

● نظم إحسان سلوم أكثر شعره في مرحلة الشباب، ولهذا غلب عليه  
 الغزل، وانطباعاته هي صدق لتجارب معاشة، شعره رقيق، تمتزج فيه  
 الرومانسية بالرمزية، أثر فيه البحور القصيرة والمجزوءة لتناسب  
 عواطفه المتدفقة، الفاظه منتقاة، ومعانيه واضحة. وقد ظل الشعر  
 على هامش اهتماماته.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث عيسى فحوق مع أفراد من أسرة المترجم له  
 ومجموع مؤلفاته - دمشق ٢٠٠٠.

## حيرة

تحيرك الدنيا وإنّي رايتها  
 تَنهَدُ مفجوعٍ ووثبةً نائِرٍ  
 وتغريدَ عشّاقٍ وضحكةً ماجنٍ  
 وأنةً محزونٍ وصبرٍ مكابرٍ  
 وأمالٍ من يرجو دمعاً بانسٍ  
 وكذخٍ نوي العزم الأبواب الأكابر  
 وجدلانٍ من قد قُتلت اليأس عزمه  
 وفوزٍ طموحٍ صادق السعي شاكِرٍ  
 تخييرٍ فذي الدنيا وهذي شؤونها  
 فتُعَمّى لمن يرجو ونازٍ لكافرٍ  
 تفائلٍ تر الدنيا نعيماً ومُجتنئٍ  
 ونفمةً تسبيحٍ وإكليلٍ ظافرٍ  
 فإن أنت لم تظفر بكنةٍ نعيمها  
 فأغلب ظني أن تبوء بخاسرٍ  
 تشامُ تر الدنيا جحيماً مفجعاً  
 ودائرةً أحزانٍ تضيقُ بعائِرٍ  
 فدينك ما تبني وما أنت شاعرٌ  
 نعيمٍ لمن يرجو ويؤس لناكرٍ

\*\*\*\*\*

## لولاك

وكان قلبي ظامئاً للهوى  
وكان فكري تائقاً للجمال  
وكنْتُ أهملُ للمنى والهنا  
وكان روحي واثباً للفضال  
وفي أصيل العمر يحلو الهوى  
رجعاً لأيام الصبا والخيال  
ولُفْتُ لئلا يسلب بها  
خسري في البارد جُذْبَ النوال  
وفي مسام غضاض فيه السنا  
ضللتُ سيرى استبيح المُحال  
أهيمُ في نجسوى ارتوت بالرؤى  
أجتزُ ذكرى الأمل ريثا الظلال  
ولُفْتُ كسالنجم على المنحنى  
كسالنور في نيجور ليل بلال  
كسالنور كالنوار سُمُحُ الشُّذَا  
كسُنَّةُ الحُسْنِ وَرُوحُ الجلال  
كنتُ مناراً للهـمدي والمنى  
ورجُحُ أحلام الصبا والجمال  
وكسوثراً عذباً وخيمز الجنى  
وكنْتُ ما أرجو وكان المجال  
فعداني لي قلبي وعاد الصبا  
وعاد خفائاً جموحاً فمال  
عدنا كما كنا ويا للمنى  
رغم الأصيل السُمُحُ رغم الليال  
رغم النوى أهملُ إلى بسمة  
أرى بها سمعدي نُبْيَ الظلال  
رويتُ قلبي بالمنى فسارتنى  
من طيفك الفستقان عنبِ الوصال

نشوان من ذكرى ليالي المنى

ومن رجسا الأتي وطيب الخلال  
يا حسنها حورئة أفلتت  
من عبققر في بؤيو ذي الظلال  
تسربلت بالطيب لما سكرت  
على جناح من تسامي الخيال  
أحببتُها فجراً ورأى الضحى  
وفي الأصيل السُمُحُ راد الزوال  
وفي مساني استميج الهوى  
هي المنى وفي الرُجَا والسؤال  
منها نهلتُ الحب فجزر الصبا  
ومن لاما اليوم سحر حلال  
لولاك ما لي حاجة باللهوى  
لولاك ما روجي هفت للفضال  
لولاك كسان الحب جُذْبَ الجنى  
والعمر ضرب من ضروب الحال  
فسانت أنت السؤل والمرجى  
وأنت أحلام الصبا والخيال  
منك ابتدا حبي وفيك انتهى  
فانت إلفُ العمر حتى الزوال



## إحسان صدقي العمدة

١٣٥٢ - ١٤١٦ هـ  
١٩٣٣ - ١٩٩٥ م

• إحسان صدقي أحمد العمدة.

• ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في عمان (الأردن).

• عاش في فلسطين، والأردن، ومصر،  
والكويت.

• درس بمدارس نابلس حتى عام ١٩٥١،  
وتخرج في كلية الآداب - جامعة القاهرة  
(١٩٥٩) - وحصل على الماجستير في  
التاريخ (١٩٧٢) ثم الدكتوراه من جامعة  
الكويت (١٩٨٠).



● عمل في الكويت؛ مدرساً ومعد برامج بالإذاعة والتلفزيون، ومدرساً بجامعة الكويت، وعمل بالأردن محاضراً بجامعة الأردن، عمل باحثاً في مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك - الكويت، وباحثاً في مؤسسة آل البيت - الأردن.

● كان عضو اتحاد المؤرخين العرب، وعضو جمعية عيال الخيرية.

● نال الشاعرة عدداً من شهادات التقدير من جهات كويتية ثقافية تقديراً لنشاطه.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، سماه: «سجل المشاعر»، وقصائد منشورة بالمصحف الكويتية: الرأي العام، القيم، والسياسة.

#### الأعمال الأخرى:

- نشاطه البحثي ملحوظ في الموضوعات والشخصيات التاريخية، وله جهد في التحقيق للمخطوطات القديمة، ومشاركة في الترجمة عن الإنجليزية. فقد حقق: أصول الحكم في نظام العالم لحسن كافي الإحصاري - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٧ وغيره، وقدم بحثاً (منشورة) عن: حركة مسلمة الحنفي، وحركة الأسود النعمي، وحركة طليحة بن خويلد الأسدي، وحركة لقيط بن مالك الأزدي، وغيرها... وشارك في ترجمة كتاب: «تراث الإسلام» تأليف شاخت ويوزورت، وغيره.

● تناول في شعره عددًا من أغراض الشعر، ومنها شعر التأمل، وكانت له قصائد في المناسبات الوطنية والدينية، وقد مال في آخريات عمره إلى شعر المجاملات والإخوانيات مع غلبة شيء من النزعة التشاؤمية عليه. شعره من الشعر الموزون القفي ذي النديجة العربية الأصلية.

#### مصادر الدراسة:

- السيرة الذاتية للمترجم له بخطه.

### من وحي القدس

تجولت في التاريخ استلهم الذكرى

وطوّقت في الأفق استشرفت الأثر

فما هزّني إلا عزائم حرة

تهب إلى الأقصى، وتدعو له جهرا

فاكبرتها تيهًا، وثارت حميتي

وقد بصرت عيني من زحفهم قطرا

وجيشاً يضم الحُجُب من كل دار

يقودهم الإيمان، تصدوهم البشرية

وعهد إلى الرحمن في كل عزمة

لتدحره خصماً وتنفذه مسرّي

وقد اجتمعوا رأياً حكيماً وهمة

فشادوا له الرقي وراموا به الأجر

ومن حَلَب الشهباء سارت به المنى

تواكبها الآلاف ترجو به النصر

فأتى التفثنا ثم سيف مجاهد

وأتى مضينا النصر من حولنا يترى

تُجلُّه الرايات والعزم واحد

وكل يفد السيف يصدو إلى الإنرا

فيا موكب التحرير بورك ناصرا

لمسجدنا الأقصى تُعبد له الطهرا

وعادت إلينا القدس من بعد هجمة

فرنجية تبغي لوطنا الشرا

دموها قوافينا تجدد نصرا

وتروي لنا الأمجاد ما قد غدا فخر

فإن خانني التعبير من روعة اللقا

رجعت إلى الأسفار تروي لنا ذرا

وتسمعنا التكبير في كل ساحة

ويشفعه التهليل، ما يوجب الشكرا

وغنت سماء القدس أطيارها التي

تنامت بها الأحرار مذ ذاقت الأسرا

وراحت ديار القدس تلقاه منبرا

وتدبّعه الأقصى وتوفي به النذرا

وتدبّعه زُجْرا لفضل مجاهد

تمثله بالأمس في قدسنا حُرا

فانعم بنور الدين أفعاله التي

تسامى بها جهداً، وأعلى بها قدرا

وجاء صلاح الدين من بعده الفتى

فارسي لنا مجدداً، وخلّده نصرا

## من وحي رمضان

هلال شهرِكَ اسررت فيه ركبَان  
 وقدني تورك للإنسان إيمان  
 اقبلت يا رمضان البشّر فانطلقت  
 من القلوب اغاريد والحان  
 فاشرق الكون مزهواً ترف به  
 هالات نور مطيفات وعرفان  
 والمؤمنون تغفوا فرحاً وثقى  
 بخير شهر به الحق تبين  
 شهر به ترك القرآن فيه دئ  
 وبينات وزعمات وغفران  
 قد خصه الله بالتكريم منزلة  
 والله يعلم حيث الفضل والشان  
 تزكوه النفس من اشران رأتها  
 وتنتشي فيه ارواح وأبدان  
 من صام شهر التقى لله محتسباً  
 اقاله من عشار الذنب رحمان  
 ومن عصي الله فيه دون معذرة  
 لم يُنجِه من عذاب الله إنسان  
 فاستقبلي الخير يا نفسي فقد كرمت  
 عند الإله مجازاة وإحسان  
 والخير من رame لله كان له  
 نعم النصير فلا خوف واحزان  
 والقلب يعمر بالإيمان ما فتئت  
 تقوم فيه على الإيمان اركان  
 يا رب إن الرضا والعفو اطلبه  
 فالقلب للعفو والغفران ظمان



واكملة الأبطال في اشره الرجال  
 فعادت إلينا القدس محروسة دقرا  
 فإن عاودتها اليوم بالفسد هجمة  
 فهل ترتضي ذلاً ونسترخض المهرا  
 نبادلها ارضاً بسلام فما لنا  
 يدغدغنا ونم، ونجتره غدرا  
 وكيف نسوم الأرض بالسلم فرجة  
 تخر جبال الأرض من هولها نكرا  
 وهل أرضنا إلا تراث جددونا  
 نباهي بهم بذلاً ونسمو بهم فخرا  
 هم جاهدوا حتى ثمان نيارنا  
 ولم يُرخصوا ارضاً ولم يتركوا بحرا  
 فإن نقبل التفريط بالحق غاية  
 فلن يسلم الاقصى، ولن ترجع الصخرا  
 ولم يعطنا صهيون حقاً بدولة  
 إذا لم تكن نداء نعيد له الكرا  
 فما اغتصب الأعداء منا بغلة  
 فلا بد من نيل لمسلونا قهرا  
 فإن كانت الأولى خرجنا بحسرة  
 ولم نج بعد الصبر من صلحهم قشرا  
 سلوني ففي التاريخ اكبر عبرة  
 فقد أرضعت في المهدي احفادهم غدرا  
 صبرنا عليهم منذ يثرب حقبه  
 فلم نلق إلا المقتد والسوء والكفرا  
 لقد حذر الصديق من قبل منذراً  
 بأن صغير الامر يُفضي إلى الكبرى  
 اصيخوا بني قومي إلى فعله الذي  
 تدارك فيه الخطب من بعد ما استشرى  
 وخوضوا جهاداً صادقاً تذكروا المنى  
 وإلا تواريتكم وأصبحتكم ذكرى





## أحمد إبراهيم

تفسيرُ أي الله أحكم وضيقه  
حتى أضيق للورى الأحكام  
وأبان غامضه بأوضح حجج  
عقلية دشت لها الأحلام  
كم قد جلا عن دين أحمد شبهة  
صارت لها علمًا ونا الأعلام  
وأما استتار الضلال عن النهي  
من بعد ما ضلت بها الأفهام  
«هانوت» بالبرهان خطأ ومه  
وأصاخ حتى ما لديه كلام  
أحمد قد عاقني نظمي فلم  
أوفر الرثاء وما علي ملام

لم أستطع تعداد فضلك سيدي  
ولك المائر كلهن جسام  
آل النهي ألهتم صبرًا على  
هذا المصائب وهكذا الأيام  
فإمامكم في الخلد أضحي ثاويًا  
قد سره الإجلال والإكرام  
ولسان حال الصور يمتف قائلًا:  
اليوم قد حلّ النعيم إمام

□□□

## أحمد إبراهيم

١٣٧١ - ١٤٠٩ هـ  
١٩٥١ - ١٩٨٨ م

- أحمد محمد إبراهيم الجواد .
- ولد في قرية أبنوب (مصر) وإلى مواء فيها عاد بعد رحلة حياة قصيرة.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد أسبوط الديني، ومنه إلى كلية أصول الدين (جامعة الأزهر) حيث تخرج فيها عام ١٩٧٤ .
- عمل وأعطى بمساجد وزارة الأوقاف، بمدينة البداري، ثم في معتمد رأسه ومثوى جثمانه.

- أحمد إبراهيم .
- كان حيًا عام ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م.
- قضى حياته في مصر.
- عمل ناظرًا لمدرسة المعاقب بفارسكور.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة واحدة في رثاء الإمام محمد عبده وردت في كتاب: «تاريخ الأستاذ الإمام».
- قصيدته المتوافرة في الرثاء تجري على معانيه المألوفة ونسقه المتطرد.
- مصادر المراسلة:
- محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام - دار المنار - القاهرة ١٩٣٦ .

## الخطب الفادح

خطب هوت من وقعه الأعلام  
طاشت له الآراء والأفهام  
وانحل عقيد نظام أرباب النهي  
والنبيرات انتباهن قتمام  
ما بال عين الدهر تنفذ في الورى  
حتى انتفت من دابة الإقدام  
شفتي الانام إمام هذا العصر من  
لمصابه عظم بنا الأسقام  
فلذات أكباد الورى قد فئت  
حزنا عليه وعشت الآلام  
العلم يبكيه وينديه التسقى  
والفخمل والإيمان والإسلام  
والأزهر الساهي توارى نوره  
وغسدت منزللة به الأقدام  
مُقل الحباب قد نضبن من البكا  
لما بكت لرائه الأقدام

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان طبعيا بطريقة التصوير هما: «السباحة في شرايين المودة» ١٩٨٥، و«نقوش على جدار الفرية» ١٩٨٧، وقد نشرت له قصائد بمجلتي: «الشعر» و«إبداع» فضلاً عن بعض المجلات الإقليمية.

● شاعر وجداني، تدور عواطفه في عاله الخاص، فإذا توجه إلى آخر فكانما يشوجه إلى شطر نفسه، في شعره قلق خبيء وحنين إلى المجهول، يستمد من ثقافته القرآنية القليل من المضردات ولكنه يجيد وضعها في سياق تجربته الخاصة، كتب القصيدة العمودية على هيئة قصيدة التفعيلة، وكتب قصيدة التفعيلة، وفي استخدام اللغة وظف الإيقاع في توجيه المعنى وتشكيل الصورة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبده الله شريف: شعراء مصر (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣
- ٢ - اللوريات: فربوس البهنساوي: احمد إبراهيم (مقال) - مجلة الشعر - القاهرة يناير ١٩٨٩.

## الوردة المجففة

بحثت في دفاتري القديمه  
عن نجمه تلام بين شاطئين  
تصحو على جراحها الاليمه  
وتسحب الغطاء فوق وجهها  
لتدفن المشاعر الحزينه  
وجدتها المدينه



فُتِّشتُ بينَ أحرفِ الكتابِ  
عن قطعةٍ منِ المساءِ  
حرقها سلاسلُ  
وثوبها مقاتلُ  
ولونها كالدمِ مرةً  
وكالدمِ المراقِ مرتينِ  
كالشوكِ في الصدورِ حينما يَمُرُ  
كالدمعِ في الحلقِ  
والدمعِ في الحلقِ مَرَّةً  
وفي العيونِ كالضبابِ

تسقط في القلوب فهي خنجرُ  
بسمها المذابِ  
بحثت بين أضلع الحروفِ  
عن حفنةٍ من الضياءِ..  
في مجرةِ الكتابِ  
فانتشرت من بين دفتيه وردةُ  
رحيقها يعانق الورقُ  
جلتُ - نعم -  
لكنها تضوع بالعبقِ  
فاستيقظتُ مشاعري القديمه  
واندمتُ جراحِي الاليمه  
وبدأتُ الحياة في المقلِ  
فكانتُ الأملُ

١٩٩٢

وعدت - يا صديقتي -  
إلي من مدينة العذابِ  
عدت اسفه  
وأنت... أنت...  
وردةُ  
لكنها مجففة

\*\*\*\*

## صوفية..

هو:  
أنا جسدٌ من ترابِ  
وأنتِ كذلكُ  
فإِما تلاقى رؤانا  
على خَدرٍ من لهبِ  
تكسُرُ وجهَ البياضِ  
وسافر نجم اللآلي  
إلى مدنٍ طليحيه  
وضاعت من القلبِ..  
عقَّةُ روحِ العذارى

وصرنا على الأرض كرمٍ رمانٍ  
وذاك لأنني . أنا

جسدٌ من ترابٍ  
فكُفّي جفونك عني

هي

مراكبُ شمسي بنفسجٍ  
وخزٌ وسكرٌ

فهلاً حُلَّتْ وثاقي

واطلقت أشرعتي للرياحِ

جدائلُ سكرى

بانداءِ عنبرٍ

ومرقتُ اقنعتي

ليعلو على دفتي المروجُ ..

هلا تحررت من جيتيك ..

فتحت زهاجات عطري

ودفقت في خلاياك - سحرا -

هو

دمي ظامئٌ يا فتاتي

ولكن

أنا جسدٌ من ترابٍ مبللٌ

وانتر - وانتر بعيدٌ -

لهيبٌ تسلُلُ

فلما تمارَّعَ وهجك والأرضُ

جُرُ دمي والعواصفُ

وصارت مراكبُ شمسةٍ

دفتك المظمنةُ

أشرعةُ الانتقال .. البنفسجُ

وقييناتُ عطرِك .. اقنعةُ ترتديها خلاياك

نثر بقايا

فكُفّي

عن السفر المستبدِّ للمغامر

\*\*\*\*\*

## يجوز.. ولكن

يجوز أحبك

ومحتملُ أنني

في هوائك أصابُ

بداء الكآبة

وقد آتمنى لفاك

رضاك

مجيئك في طرف ثوبٍ سحابه

ويمكنني أن أريق دمي

فوق صرح جفونك - مستشهداً -

في سهيل الصبا

ويمكن لي أن أؤكد أنني الوحيد الذي

يستظل بطورك

وحين تغور مياه البشاشة

يذيب العذاب بظرفك

ومُسْتَرْحاً - تشهدين محباً

صفحة نهر

بفردوس صفوك

وأنني الوحيد الذي..

يتمنّاك رمحاً

ليثقبَ ليلَ الشجون البعيدة

وسيفاً . ونارا

وأنني.. وأنني

وأنني.. وأنني

ولكنني يا جنوني أنا

مُقسِّمٌ بك أحلفُ

أنني لست الوحيد الذي

ذاب - عشقا -

ولست الوحيد الذي..

مات - شغفا -

ولست الوحيد الذي..

فجرَ القهر ما بين جنبيو

بحر العذاب المبيد..

العذاب المهين  
فأدمن أن يتعالى الأساطير...

- مستغرثاً -

فوق جسر الخرافة

فصار على طرقات الهوا...

ن ..

بقايا فتى ..

من صغاليك عصر الخلافة



## أحمد إبراهيم الإقليتي

١٣٠٠ - ١٣٣٨ هـ  
١٨٨٢ - ١٩٤٨ م

● أحمد إبراهيم حميدان الإقليتي.

● ولد في قرية إقليت (مركز كوم أمبو - محافظة أسوان - جنوبي مصر) وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ثم التحق بالأزهر حتى حصل على المألفة عام ١٩٠٨ رغم فقد البصر نتيجة إصابته بالجديري.

● عمل مدرساً بالمعاهد الأزهرية حتى عام ١٩٤٢، كما كان خطيباً في بعض مساجد قرى أسوان حتى زمن رحله.

الإنتاج الشعري:

● له ديوان مطبوع بعنوان: «منهل الصفا في مديح المصطفى» - مطبعة التوفيقية - القاهرة، وله قصائد متفرقة نشرت في مجلة الصعيد الأقصى (أسوان) - منها: تهنئة - ١٩٣٧/١١/٧، وتقع في ١٥ بيتاً، وتهنية - ١٩٣٨/٢/٦، وتقع في ٢٢ بيتاً، وكم بهذا الزفاف سرت طوبى، - ١٩٣٩/٧/٢، وتقع في ٢٨ بيتاً، وتكريم صمد - ١٩٤١/٣/٢٣، وتقع في ١٤ بيتاً، وعطف شركة كوم أمبو، وتقع في ٢٨ بيتاً، وله قصيدتان نشرت في مجلة مصر العليا وهما: تهنية صاحب الجلالة، وتقع في ٣٦ بيتاً، وتهنئة، وتقع في ١٥ بيتاً.

● شاعر مناسبات، تتبع المناسبات الدينية والاجتماعية ونظم من حيها، وظف كثيراً من شعره في مدح كبار رجال الدولة وتهنئتهم في مناسبات مختلفة، هذه تحية لمدير المحافظة، وتلك تهنة بنجاح ابن أحمدهم وأخرى في تكريم عمدة قرية للمشية، كما نظم في شكر

المسؤولين بشركة كوم أمبو، حامداً عطفهم، ومبشراً أهل المدينة بالخير على أيادهم، وهكذا يعض من مناسبة لأخرى في لغة سلسة، تتمتع بالبلاغة والتقرير، غير أنها تمكس تمكناً من هتون العروض وأساليب البلاغة التقليدية.

مصادر الدراسة:

١ - النوريات أحمد عبد الهادي: من عشاق النوبة - صوت كلابشة القاهرة ١٩٩٦.

٢ - لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع بعض أدباء النوبة - عنبة ومركز نصر - ٢٠٠٥.

## زَهْرُ التَّهَانِي

لا تُلْمِني إذا خلعتُ عِـذاري

في غرامي بسادق أخيار  
سادق قد تسلّموا ذرية المجد

خر فكانوا تيجان أهل الفخار  
أل عِـلامُ الألى نصب الحظ

خط عليهم سُرُادقات الوقار  
حانر الذم أن يؤم حسمام

فجِـمام من وصمة العار عار  
ضارِعوا ساكني السَّماء نقاء

حين فـازوا بحليـة الأبرار  
ملك الجِـلم منهم كل قلب

وتداهم كـوابل المزن جـار  
حسنت منهم الطُّبـاع فلانوا

حبّ حسنِ الثناء لا عن صغار  
فشدا حميرهم خزامي البرايا

وتعطاه كائن ميرف العفار  
حسنت مصرئنا الصعيد عليهم

وقديم تحصاسدُ الأمصار  
فسرأت أن تفور من ذلك الفض

لـ يحظّ يكون للإنصاف

## من قصيدة: أكؤس الأفراح

ياهي المدائن يا أسوان وابتهجي  
أو فاسلكي مسلكَ الجوزاء وانتهجي  
فلقب حظيت بمن تآبى مكانته  
له التيسر إلا ساحنة المهج  
فاستنزليه على الأجفان واقتبسي  
من وجهه الضوء واستغني عن السرج  
ثم احتسبي أكؤس الأفراح صافية  
وحزومي الإثم من صافر وممتزج  
واستنشقي المسك من أخلاقه ودعي  
ما اعتاده الناس في الأمصار من أزعج  
واستبشري بسجاياء المهدئة أسد  
تبشّرني ذي الهوى بعد الضيق بالفرج  
هذا مديرك نحو المجد جاءك قل  
تهنأ فأراك بهذا المنظر البهج  
هذا الذي سوف يحيا من سعاده  
سعد البلاد ووجيها من الوهج  
هذا رضيع العالي بكر نشاتها  
مولك «أحمد» حاجي أسطر العوج  
هذا هو الماجد «الصفناوي» من كرتت  
أعراؤه ببيان بين الصُجج  
هذا الذي هاجر العليا بطلعته  
هيام أهل الهوى العذري بالذعج  
جابت عليك به كف الثوال كسما  
جاء الصُباح على السارين بالبلج

\*\*\*\*

## من قصيدة: دوح الزمرد

بلغت يا «كؤم أمبو» الجار ما طلبا  
من نهره فاكتمسي ثوب الهنا فشبها  
قد نال ما نال من أسباب شربه  
وكننت أنت له في ذلك السببها

عملت فكرها فزفت إبياً  
عبقراً مهذب الأفكار  
عربي الأصول أعني «زكياً»  
نجل محمد بن النقي الزار  
في هنام إلى التي أرضعتها  
من ليمان النقي بمصر العذاري  
درة المعصن الذي لم تشبه  
قط يومها معرة الأقدار  
ربة المنظر البهجي وكننت الـ  
محمد بن الاسم طاهر الآثار  
ظفرت مصر بالمراد فباتت  
في ابتهاج بنيلها وافتخار  
حبذا ليلة الرُفّاف وما قد  
جمعت من المزايا الغزار  
لبست حلة الجمال فاغنّت  
زائريها عن طلعة الأعمار  
واثارت صبا الوداد شذاها  
فاستخفت بنفحة الأزهار  
وتناغت بلابل الأنس لئلا  
حرك البشر ساكن الأوتار  
وأدار السُرور كأس التّصافي  
فتصابت شيوخ تلك الديار  
قد تمئى النّدمان طول مداها  
فتقضت ساعاتها باختصار  
ليس فيها عيب يُعد ولكن  
مدّها القوم زهرة الأعمار  
فهنيئاً لنيرتها عروسي  
انقربها بالعشي والإبكار  
وهنيئاً إذا تبسم ثغر  
رغم أنف الوشاق بالأسحار  
وهنيئاً إذا تمايل عطف  
وهنيئاً بمجمع الأوطار  
وهنيئاً بقطر زهر التّهانني  
وهنيئاً بصمغ الإختيار

\*\*\*\*

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «ناشيد مصر والسودان» - مطبعة عطايا - القاهرة ١٩٣٤، وله نشيد وطني بعنوان: «مصر الفتاة» - اعتمدته الإذاعة المصرية.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات منها: «ما وراءك يا حزان أو بلاد النوبة للتاريخ»، «عرش الحب والجمال أو الحياة الزوجية»، «ما بين أسوان وحلفا أو مركز الدر للتاريخ»، «دموعي: أدب، فلسفة، تاريخ».

● ما أتبع من شعره قليل، وهو لا يكشف عن جوانب تجربته الفنية، حيث يقاب عليه نظم الأنشيد التلميمية الموزونة متنوعة القوافي، تتضمن الحكم والمواعظ الموجهة للتأشئة، التي توضع بعض السلوكيات الاجتماعية، وتحض على التمسك بالدين وحب الوطن وتغلي من شأن المناسبات، وغير ذلك مما يتعلمه الناشئ، لكنه سلسلة متناسية مع أغراضه، وهو متنوع في أساليبه؛ فبعض قصائده حواريات ذات طابع تمثيلي.

### مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث عبد الرحيم إبراهيم مع أسرة المترجم له - انشيا الشرفا ٢٠٠٥.

## أنشودة البدر

البدر في السماء

كالدرّ البيضاء

ينير في الفضااء

بأوضح السنااء

يسدّ الظلاما

وينشر السلاما

ويؤنس الأناسا

في الليلة الظلماء

قوسًا بدا منيرا

وتمّ مستديرا

ورقًا بعبد نورا

كسنة الفناء

عسجت من هلاله

ومن سنا كماله

قد زان من جماله

منظر السماء

\*\*\*\*

عليك عول في استنتاج ما ملكت

يداه حتى استحوالت أرضه ذهباً

إقليمنا ودراؤه بل وغيرهما

من القرى قد رأينا حولها العجا

قد أنبتت أرضها دوح الزبرجد بل

دوح الزمرد والرائي يرى قصبها

ولو تأمله حسناً لقال هو الإك

سبير والذهب الإبريز لا كذباً

في ذلك القصب الكنز الدفين ولو

لم نبده «كوم أمبو» دام محتجباً

يا زارعون له بشريّ خسرانكم

إبان إسعادها قد حان أو قريبا

فلتعرفوا شأن كوم أمبو وحرمتها

نفصلها الجم لا يحصيه من كتبها

خلالها قد أظلت ما يجاورها

من القرى فجنت ما طاب أو عذبا

رياضها تخطف الأبصار بهجتها

وماؤها سلسبيلٌ يذهب الرّصبا

□□□

## أحمد إبراهيم الجيزاوي

١٣٧٠ - ١٤٠٢ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٨١ م

● أحمد محب الدين إبراهيم الجيزاوي.

● ولد في قرية المنيا الشرفا (مركز الصف - محافظة الجيزة)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر والسودان.

● عمل مدرساً في مدرسة أبي الريش الأميرية بمدينة أسوان بعد تخرجه، ثم أصر إلى السودان، وعمل بها لعدة سنوات، ثم عاد ليعمل في إدارة حلوان التعليمية، وترقى في منصبه، حتى صار مديراً عاماً لها.



● كان عضو اتحاد كتاب مصر، وعضو نادي المعلمين.

● نشط في العمل الوطني والثوري وأيد كفاح سعد زغلول وصدر الدستور (١٩٢٣) في عهد الملك فؤاد.

## أواه

أواه يا مرتجِ الأبطال يا علمساً  
يؤمك الناس بالتكريم من عساد  
أصبحت العوبة في كف لاعبة  
لا تُحسن الصنع في آثار أجداد  
قم من منامك يا بنّ النيل واسع إلى  
فداء ركن عزيزٍ مسا له فساد  
قضت عليه يدُ للغرب واحتكمت  
وجرتك من اللذات كالبادي  
عار عليك إذا أهملته كسلاً  
وهذه شيممة تآبى لأوغاد  
وانيك يشكو عناء الأسر يا بطلاً  
فكيف تحظى بالفراح وأعياد  
حركك شعورك وانقذه على عجل  
وكن لطائف الباغى بمرصاد  
واستعمل الحكمة العليا وصاحبها  
فإنها غدة تُغني عن الزاد  
وشمر الساعد المصري طاقته  
حتى تُريك الليالي أطيب الزاد

\*\*\*\*

## صوت الاستقلال

كم لمصير من أيادي  
مصرنا خير البلاد  
حبها ملء فتاوي  
ذكرها يشفي العليل  
عش بوادي النيل حُمرًا  
واثر عزمًا وصبرا  
واحميه برًا وبحرا  
واسلُك المسيف الصقيل

\*\*\*\*\*

إن للأشياء وقتاً  
ظننا الأعمد مسوتى  
لن نذوق النوم حسنى  
يُزعموا عذا الرحيل  
أيها الأحزاب جمعا  
وحسدوا رأيا ومسعى  
تجتنوا خيرا ونفعا  
واتركوا الخلف الويل  
في سبيل المجد سربا  
نبتغي حق الوجود  
فليعش من مات منا  
في نعيم في خلود

\*\*\*\*

## بين التلميذ والأب الجاهل

الاب

أبني ماذا تنفع  
تلك المدارس اجتمع  
واراك تطرق بابها  
والى المعاهد تُهرع  
فإذا انتهيت من الدرو  
س فبأي شيء تصنع

الابن

أبتساء لو تدري العلو  
م وما بها من فائدة  
لذهضت طلبها ولو  
فوق الصخور الجامده  
ضاعت بها الدنيا وقد  
كانت ظلاما فاسده  
وريت بها الأرض التي  
من قبل كانت هامده

الأب:

أُبْنِيْ هَذَا مَنْطِقُ  
لَمْ يَحْوَ شَيْئَنَا يَنْفَعُ  
لَا مَالٌ فِيهِ وَلَا غَدَا  
ءٌ وَالْغُلَّةُ لَا يُشْجِبِع  
فَلَا زَرْعٌ وَعِشْرٌ فِي قَسْرِيَّةٍ  
بِئْسَ رَأْيُهَا تَتَمَنَّعُ

الابن:

انظُرْ أَبِي لِلْقَطَاطِرَةِ  
وَالِى الْحُجُومِ الطَّائِرَةِ  
وَالِى الْبُخَارِ فَقَعْلُهُ  
فِيهِ الْبُصَايِرُ حَاتِرَةِ  
يَسْجُقِي زُرُوقَكَ مَآؤُهُ  
وَيَه تَسْيِيرُ الْبَاسِخِرَةِ

□□□

## أحمد إبراهيم الحسني

١٤٢٦هـ -

٢٠٠٥م -

• أحمد إبراهيم الحسني.

• شاعر من موريتانيا.

الإنتاج الشعري:

- له هدد من القصائد في كتاب: «فتح المهيمن العزيز».

• قصائده المتوافرة في المدح ونكر الأماكن والتهنئة، تمتاز بتدبيرها عن دواعي الحنين للأماكن بلغة قوية جزلة وممجم تراثي يترسم خطا الأقدمين.

مصادر الدراسة:

- أحمد الحسن الحسني: فتح المهيمن العزيز - دار يوسف بن تاشفين -

كيفة (موريتانيا) ٢٠٠٦.

## تحية إلى بشر السعيد

قف بالسعيد وحى الربيع والطلل  
والبشر حى وزر سكانها الفُضلا

وقف على ربوتي بشر السعيد ولا  
تترك هياما بها ربعا ولا طللا  
إلا بكيت به وجداً بحضورتها  
بدمع كلما كفكفته انهملا  
والبشر حى وأهلها وسعيهم  
لا خباب سعيهم يوماً ولا بطلا  
حى السعيد كما هذات ضررتها  
من قبل ذا بقريض لم يكن هملا  
وانشروا مآثر أهل البشر لا عدوا  
واكس الأماجد من أوصافهم طللا  
بشر السعيد انمى بل وافرحي الجذلا  
بنجح أهلك لا تُصغي لمن عذلا  
تيهي بأهلك يا بشر السعيد فهم  
قوم مصيبون في أرائهم عُقلا  
هم البحور ندى بالوجود قد عُرفوا  
هم الأسود إذا ما جاهل جهلا  
هم الرجال إذا ما الدهر ايقظهم  
الفيئتهم في الذي يأتونه بُبلا  
بشر السعيد فلا غبتك ماطرة  
تهبمي عليك إلى مستلوة بالي  
تسهي على سائر الآبار قاطبة  
بان ماءك عذب يُبرئ العيلا  
تُنضى إليك العتاق النُجُب من بُقر  
لأن ماءك يحكي في الشُفا العسلا  
لا زال مآؤك عذبا لا يكدرك  
مُخُج الدُلي ويروي السهل والجبال  
لا زلت منتقبا غادينا ورائنا  
من راكب ناقلة أو راكب جملا  
حُييت حُييت من بشر مفجرة  
للأهل طرا كمثل الدعوة الجفلى  
فبارك الله فيمن فجروك لنا  
أحيوا بك الأرض مع تقريب السُبللا



## مياه الأرض

مياهُ الأرض أربابها السعيدُ  
ومُتَقَنِّها ومُحْكَمِها السعيدُ  
قد اتقنها مُشِيدُها لقوم  
كِرَامٍ جَارِهِمْ أَبَدًا سعيد  
فَجَاعَتَا كَمَا نَبِيْ فِي وَرَجُو  
فَحَقَّ الوعد وانزاح الوعيد  
فَهَا هِيَ الْيَوْمَ عَامِرَةُ النَّوَاحِي  
لَذِيذُ مَآزِهَا وَالْيَوْمَ عِيد  
فَلَا زَالَتِ مِيسَارُكَ عَلَيْنَا  
قَرِيبُ الدَّارِ مِنَّا وَالْبَعِيد  
بِحِجَابِ الْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ  
إِلَهَ الْعَرْشِ مَوْلَانَا الْمَعِيد

\*\*\*\*\*

## مزار الشيخ

نَجَّدَ زَارَهُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ  
كَشَفَ الْهَمَّ وَالْهَوَى عَنْ فؤَادِي  
وَمَزَارِي لَشَيْخِنَا هُوَ يُرَثِي  
مَنْ سَقَامِي وَمَنِيَّتِي وَمَرَادِي  
وَأَمَانِي مِنْ كُلِّ مَا اخْتَشَى مِنْ  
صَوْلَةِ الْفَسْ وَالْخُطْبِ الشَّدَادِ  
إِنْ أَغِيبَ غَيْبَةً تُبْغِيهِ  
لَا أَبَالِي بِالْقُرْبِ أَوْ بِالْبَعَادِ  
نَحْشُرُ اللَّهَ وَجْهَهُ وَكَسَاهُ  
نُضْرَةَ الصَّالِحِينَ فِي كُلِّ نَادِ  
وَصَمَاهُ مِنْ كُلِّ سَوْرٍ وَأَبْقَى  
ذِكْرَهُ دَائِمًا لِيَوْمِ الْقُنَادِي  
وَصَلَاةً عَلَى الرَّسُولِ دَوَامًا  
وَعَلَى اللَّهِ فِي الْأُمُورِ اعْتِمَادِي

\*\*\*\*\*

لَا أَحْبَبَ اللَّهُ مَسْعَاهُمْ وَيَدَهُمْ  
بِالْعَوْنِ مِنْهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغُوا الْأَمَلَا  
بَنُو حَبِيبِ الْعَلَا سَلِيلِ أَحْمَدَ مَا  
زَالُوا جَمِيعًا كِفَاةً لِلْعَلَا كَفَلَا  
هُمْ «الاحْبَبَةُ» فِي سِرِّ وَفِي عِلْنِ  
إِنَّا بِحَبِيبِهِمْ لَا نَبْتَغِي بَدَلَا  
إِنَّا بِلُونَاهُمْ فِي كُلِّ مَحَامِدَةٍ  
مَا الْفَوَ قَطُّ عَنْ مِيدَانِهَا الْكَسَلَا  
وَذَاكَ حَقٌّ قَدِيمٌ سَابِقٌ لَهُمْ  
فَكُلٌّ مَكْرَمَةٌ كَانُوا لَهَا وَكَلَا  
بِالْجِدِّ خَوَّلَهُمْ رَبِّي وَجَلَّلَهُمْ  
لِبَذْلِهِمْ فِي الْعَلَا الْإِنْفَاسَ وَالْخَوْلَا  
هُمْ شَيَّدُوا كُلَّ مَا شَادَتْ أَوَائِلُهُمْ  
لَمْ يَبْتَغُوا عَنْ مَدَى اسْلَافِهِمْ جَوْلَا  
فَكَانَ ذَلِكَ فِيهِمْ شَيْمَةً أَبَدًا  
فَازُوا بِهَا عَنْ سَوَاهِمٍ فِي تَقَى وَعُلَا  
هُمْ الْأَمَاجِدُ لَا شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ  
وَجَلَّبُوا كُلَّ سَوْرٍ يُخَشَى وَيَلَا  
إِخْوَانِنَا إِنَّا جِئْنَا بِتَهْنِئَةٍ  
فِيهَا اعْتِدَارٌ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرُوا الْعَمَلَا  
فَالِلَّةُ يَعْلَمُ أَنَا مَجْمَعُونَ عَلَى  
تَأْيِيدِكُمْ كُلَّكُمْ فِي كُلِّ مَا جُمَلَا  
لَكُنْصَا الْقَدْرِ الْمُحْتَوَمِ بَطْلَانَا  
فَالِلَّةُ مَا شَاءَ فِي عُبْدَانِهِ فَعَلَا  
لَنْ يَطُورُنَا وَلَمْ نَعْجَلْ بِتَهْنِئَةٍ  
فَكَمْ أَخِيرَ غَدَا مَعْنَى كَمْزَنْ عَجَلَا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ  
طَلِ الَّذِي خَتَمَ الْمَوْلَى بِهِ الرَّسَلَا  
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ مَنْ أَوْزَا وَمَنْ نَصَرُوا  
طَلِ الْمَكْرَمِ مَا لَدُنَّا لَتُنَّا وَحَلَا

\*\*\*\*\*

## بلاد الشيخ

يا دارَ جُسمِ «بزار» إنني أبداً  
لم أسألْ أهلك ما أكتنَّ الهوى وبدا  
ولستُ أسلو اللوى وجسداً بساكنه  
إن اللوى عنه لا سلوانٌ لي أبدا  
إن اللوى أهلك دبت محبَّتُهم  
في الجسم مَنّي والقهاها بدا لبدا  
أنتى عن القسوم سلواني وحبهم  
قد خامر القلب والأحشاء والكبد  
وأزق العين حتى شقَّها كمد  
وكابد القلب من تذكّارهم كبدا  
يا قومُ إن ربوعنا باللوى جُدداً  
هجنُ اشتياقي فحسبوا الأربع الجُدد  
وعمرجسوا باللوى إن اللوى بلد  
للشيخ حباً الإله الشيخ والبداء  
والمان والأمل والأولاد اجتمعهم  
يا قومُ عوجوا فحسبوا الشيخ والولدا  
يا وارين بلاد الشيخ من يُعذر  
حسبكم الله إذ لم ترهبوا البُعد  
فلن تعوجوا صبوراً من معيكم  
إلا بشيخ يُروى كل من ورد  
من بهر علم لبني وعرفته  
في مشهد الصالحين الخُر والشهد  
مع الذين إله العرش وصفهم  
بالصدق في الذكر أهل النعمة الزهد  
بحر من النور هذا الشيخ سيدنا  
محمد خير شيخ قد هُري وهدي  
هل تعرف المزيد البهر المحيط إذا  
هب الرياح والقي مسوَّجه الزُبد؟

□□□

## أحمد إبراهيم جاد

١٣٥٠ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٣١ - ١٩٩٩ م



- أحمد إبراهيم سيد أحمد جاد.
- ولد في قرية إشلیم (مركز قويسنا - محافظة المنوفية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة إشلیم الابتدائية، ثم التحق بمدرسة المعلمين بالقاهرة وتخرج فيها (١٩٥١).
- حفظ القرآن الكريم، وشغف بشعر حافظ إبراهيم وأبي القاسم الشابي.

● عمل مدرساً في بعض مدارس القاهرة منها: مدرسة الفريديّة، ومدرسة أبي سيفين بشبرا، ومدرسة عمر مكرم قبل أن يعين ناظراً لها، ثم أصبح موجهاً أول للغة العربية بإدارة شمال القاهرة التعليمية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة الثقافة، منها: ظمأ - العدد ٧٠٤ - ٢٣ من يونيو ١٩٥٢، ورحلة الراعي - العدد ٧١٤ - أول من سبتمبر ١٩٥٢، ودموع - العدد ٧١٦ - ١٥ من سبتمبر ١٩٥٢، وله قصائد نشرت في مجلة العربي الكويتية، وله ديوان شعر مخطوط (مفقود).

● شاعر وجداني، غلب على شعره النزعة الذاتية والتأمل في الكون والوجود، سرت في بعض نتاجه الشعري روح فلسفة إيليا أبو ماضي في قصيدته الشهيرة اللباس، اتسمت قصائده بإحكام الأسلوب وانتقاء للفردة واعتماد طريقة الرباعيات متعددة القوافي، واستخدام السرد الشعري أحياناً.

### مصادر الدراسة:

- مقالة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع بعض أفراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

## رحلة الراعي

أشرق الفجر يا خراف وضرباً  
وصحا الطير في الخميل ربيعاً  
وطوى العمر.. من حياتك يوماً  
ذاب في رغبة الفناء.. عيياً

واحتضنت الرِّيَاب بين ذراعي  
 بي والقَيْثُ.. للسمما.. عينيها  
 فترى الله في الضيياء وفي الأثر  
 سام والصفر والهدوء.. سميا  
 في اهتزاز الغصون في رعيشة الأثر  
 حواجٍ في رهبة الخشوع .. ضفيا

\*\*\*\*

## ظلماً

إني على شط الحيا  
 أو أسير لا ادري المقر  
 ويظلمة الكون الكبير  
 حردأ في وجل وذعر  
 أمشي وفي جنبي من  
 التي أوار يستمر  
 والصخر يعترض الطريق  
 حق اللوحش القاسي الأمر

~\*~\*~

واليباس والأحزان والر  
 ريح الغضوب ولومتي  
 والصمت والحربان والد  
 الأم تملأ جسمي  
 وجراح قلبي الداميا  
 ت الفاسقات وشقوتي  
 لا نور لا أفـسـراح لا  
 أشـواق.. لا زهر وعطر

~\*~\*~

إني أسير أدب مـذ  
 عور الخطأ بين الصغور  
 من أين ؟ لا ادري.. ولا  
 ادري إلى أين المصير  
 لكن أسير ولا أعي  
 ما بعد نيك المسير

انظري الشمس .. إنها تتسامى  
 تغمر الكون بالضياء سنيا  
 تبعث الدفء في الحياة وتسمى  
 في السماء الضحك روحاً فتيا  
 فانهضي وابسمي لصبح جديد  
 سوف يمضي كما يجيء سونيا  
 ودينا من عالم الخذل والبؤس

حان الزور والرياء... وهي  
 إن مرعاك فيه عشق ندي  
 فاقطعي العشب إن أردت نديا  
 وامرحي في جوانب الأرض نشوى  
 واشربي الماء في القناة صفيا  
 وإذا عطش عشبك الفخ فامضي  
 نثقي الحر بالظلال.. مليا  
 أرهفي السمع سوف انفخ في الد  
 حاي وأشد لك التشيد الشجيا  
 لا تراعي من الذئاب .. وقصري  
 أنا أفديك بالحياة رضا  
 أنت أخلصت في حبيباتك ودي

أنت أغلى من الحياة لديا  
 أنا لولاك لم أكن غـيـر ظـل  
 في فيافي الوجود يسعى شقيا  
 وحباتي لولاك .. صمت كئيب  
 وضريف يموت شيئا فشيا  
 ها هي الشمس.. أذنت بمغيب  
 في شحوب الليل أو شفتيا  
 أنكحت رحلة النهار خطاها  
 فأرادت تنام نوما هنيا  
 فهلني إلى الديار.. خرافي  
 قبلما يهبط المساء .. عليا

~\*~\*~

واعذريني إذا تركتك وسنى  
 وتغنمت بالسكون خليما

حسيران في ظلم العذا

ب أدوس أشسواك القسدا

ونسيت مزهرى الحبيب

ب روعة النغم الحبيب

ونسيت أفراح الهوى

ونسيت قيثاري الطروب

ويقتيت وحدي والامسى

والحسن والامل الكذوب

وعلى شمسى أشلاؤ بست

مة عهدى الخالي الاغر

\*\*\*

ويقتلبي الدامي انيس

ن صامت الشكوى دفين

ويروحي الظامسي حنين

ن صارع طاع مكين

لحب للاضواء لل

انسام سكرى للمون

للزهر للامواج للش

شطان في ضوء القمر

\*\*\*\*

### من قصيدة: الأم

والشعر إن كنت لا تدرين معجزة

تروى به أنفـس غلماتي فيحييها

وأصدق القول ما قالتـه السنـة

تعف عن عرض الدنيا وما فيها

ومن أحق بشعري من مربية

هي الأمومة في أسمى معانيها

والأم نهر حنان فوق شاطئه

تحلو الحياة ويحلو كل ما فيها

حديتها السحر إلا أنه قصص

أشهى من الشهد طعماً حين تحكيها

تستقبل الجيل بعد الجيل هادية

وتبذل العمر إرشاداً وتوجيها

والطفل كالنبت لا تنمو براءته

إلا إذا وجدت كفاً تراعيها

تحولته بسياج من مشاعرها

عناية الله تسري في نواحيها

تفيض بالحب إثارة وتضحيه

وراية المجد جود من أياديها

والحب دنيا من الأحلام ناعمة

حسبهاؤها لؤلؤ والتبر وأديها

هذي هدية قلب شاعر غريم

خاض الحياة وما أقسى لياليها

□□□

### أحمد إبراهيم عيسى

١٢٥٣ - ١٣٣٢ هـ

١٨٣٧ - ١٩١٣ م

● أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى.

● ولد في بلدة شقراء، وتوفي في مدينة المجمعة (نجد - الجزيرة العربية).

● عاش بين مسقط رأسه، والرياض ومكة المكرمة.

● تلقى تعليمه المبكر، كما تلقى على يد والده القاضي الشيخ إبراهيم بن عيسى حقراً الفقه والحديث والتوحيد، كما حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى الرياض فآخذ عن علمائها، ثم إلى مكة المكرمة ليستزيد من العلم والميادة، كما اشتغل بتجارة الأقمشة.

● صاحب الشريف عون - شريف مكة - حتى مماته، وعرض عليه الإمام فيصل بن تركي وظهيفة القاضي فاعتذر، وعندما عاد إلى شقراء (مسقط رأسه) ولاء الأمير عبدالعزيز بن رشيد قضاء المجمعة وبلدان سدير.

● أحب العلم كما ارتبط بممارسة التجارة فظل على صلة بملماء مكة وتجار جدة حتى آخر حياته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد طوال قيلت في مناسبات مختلفة، تضمنتها دراسات عرضت لتاريخ عصره.

الأعمال الأخرى:

- له شرح على نونية ابن القيم (في جزأين)، بالإضافة إلى عدة مؤلفات هي ردود على أقوال المؤلفين الآخرين، وله فتاوى لم تجمع.

● الباقي من شعره قليل لا يعطي تصوراً شافياً لفنّه الشعري، غير أن سمات الشعر القديم بادية في نظمه، وكان لا ينظم في غير المديح أو المراسلة وأسلوبه في النثر - كما في الشعر - ينبثق عن صنعة وخبرة بمناحي القول، يعبر عن الإقناع كما يعبر عن قوة الانفاذ وسمو المعاني.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم بن صالح بن عيسى النجدي: عقد النثر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر - [إصدار دائرة الملك عبدالعزيز - الرياض ١٩٩٥].

٢ - عبدالله عبدالرحمن البساج: علماء نجد خلال سنة القرون (٢٥) - مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ١٩٧٧.

## حَتَامَ هَذَا التَّوَانِي؟

متى ترعوي منكم قلوبٌ عن الردى  
متى ينقضى هذا القلى والتهاجرُ  
فحتى متى هذا التواني عن العُلا  
كسانكم ممن حوته المقابر  
وأموالكم منهوبةٌ وبلادكم  
تبوأها بالرغم منكم أصاغر  
وأشياءكم في كل قطرٍ ويلدّر  
أزلاً حيارى والدموعُ مواطِر  
وأطفالكم هلكى تشبّت شعلمهم  
وساءت لهم حالٌ إثر الجُدْ عائر  
ممالككم قد قسموها ملوكها  
وانتم لهم أحودنةٌ ومساخر  
فإن ذُكرتْ أو ذُكرت بعض ما مضى  
أجابات بيبحر ضمنتها اللفاتر  
(كان لم يكن بين الحجون إلى الصفاء  
أنيسٌ ولم يسمر بمكة سمامر)  
وفي آيةٍ في الفتح قد جاء ذكركم  
وقد حرّز للتفسير فيها أكابر  
وفتيان صدق من رجال حنيفَةٍ  
بأيديهم سُمّر القنا والبواتر

يرون شهود البأس أربع مَنَم  
لدى مازقٍ فيه يرى النفع [ثائر]  
فسل عنهم يوم الصبيحة ما الذي  
به انفتحت للحق فيه بصائر  
وسل عنهم يوماً به الطبيعة التي  
قد اشتهرت والله أو وناصر  
وسل عنهم يوماً بجانب جودَةٍ  
وليس لأمرٍ حُله الله قاهر  
فقد بدلوا غالي النفوس لربهم  
وأمسوا لأيدي الأذلين [مجازر]  
فبكيهم يا عينُ منك وأسبلي  
بمورك والأجفان منك فواطِر  
ولا تتركي يا نفسُ شيئاً من الأسى  
على مسئلتهم تشقّ منك الموائر  
أيا مخز العوجا ذوي البأس والندى  
أجيبوا جميعاً مسرعين وبادروا  
على الله ذي الرحمات، جمعاً توكلوا  
أنيقوا العدا كاس الردى وتوازروا  
أجيبوا جميعاً مسرعين إلى الهدى  
فليس بكم إلا القلى والتشاجر  
وأجسادكم أهل النباهة والعلا  
ألا فافتفوا، تلك الجدود [الفواير]  
فكم لهم يومٌ به الجور مظلم  
وقد نُشرت للحق فيه شعائر  
وجلّكم الأعلى لدى حومة الوفى  
به فُطعت للمسعّتين دوابر  
وكم لكم من فاتكٍ تعرفونهُ  
وأوائلكم معروفٌ وأواخر  
فما فارسُ الشهباء وما الحارث الذي  
أباد لهاها والرماح شواجر  
وإن ذُكرت أركانكم ورؤوسكم  
فلإن أبا تركي ليس يفادر

فكم مشهوركم معهود تعرفونه

كما عرف الأقسام بادر وحاضر

فله أيام له ومسححاسن

تشبیه بالاعیاد والأمیر ظاهر

فلا تقنطوا من رحمة الله إنما

نحي محنة والله للخلق قاهر

عسى ولعل الله يأتي بلطفه

فلا بدع فيعما قد آتته المقادر

فتشفي لبيانات وتقصي مآرب

وتبهج فيعما تشتهي النواظر

وهسن ختام النظم صل مسلماً

على المصطفى ما سح في الأفق ماطر

كذا الال والأصحاب ما ذر شارق

وما غسرت زرق وما ناح طائر

\*\*\*

### شهادة تقدير

لقد بان من تهوى فهل لك مُنجد

وقد دُعيت سعادى فهل لك مُسعد

فقلبك من حرّ الغرام متبم

وجفك من فُقر الحبيب مسهد

وتذري إذا غُنت مطرباً الحمى

دموعها حكاها اللؤلؤ المتبهد

وإن تكسروا أطلال نجر ورامية

علا فسوق أقطار العذيب تنهد

رعى الله من هام الفؤاد بصبها

وتسبت لهيباً في الصفا يتوقد

عزيزة وصل يَخجل البدر وجهها

كغاب لها الشمس النيرة تحسد

لقد فضلت كلّ الحسان بحسنها

كما فضّل السادات ذو المجر أحمد

هو الماجد المفضّل للبره

حميد السجاي في المكارم أوحّد

إمام حوى علماً وجلماً وعفة

وزهداً ونسكاً، فضله ليس يُجد

غزير المعاني لوذعي مهذب

أديب أريب المعنى مسدد

كريم حلیم شأنه الجود والرفا

ويحرّ خضّم غالب ثم مُزید

أزاح قسّام الشوك منه بنيدق

لهما الوحي ربه والحديث مؤيد

بقيت ابن إبراهيم للدين ناصر

تناضل عن دين الرسول وتلهّد

وتحمي ريوغ العلم بعد اندراسها

وتهدي إلى الحق المبين وترشد

□□□

### أحمد أكبر القديمي

١٢٤٨هـ -

١٨٣٢م -

● أحمد أكبر القديمي التهامي الشقيقي.

● ولد في بلدة الشقيق (تهامة الشامية - اليمن)، وتوفي في مدينة بيت الفقيه.

● عاش في اليمن.

● تلقى تعليمه في مدينة بيت الفقيه متممداً على عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، ويرع في الفقه والحديث والنحو وتلق بالأدب.

● استتابه شيخه (عبدالرحمن البهكلي) في الفصل في القضايا والأحكام.

● الإنتاج الشعري:

● له قصائد نشرت في كتاب: "نيل الوطر".

● شاعر فقيه، المناخ من شعره قصيدة جوابية يرد فيها على أحد شعراء عصره (عبدالرحمن بن أحمد)، يستهلها بالقزل ومن يمد الحكمة وينتهي إلى المديح، في أسلوبه بعض تضمينات، وعبارات فيها ظرف ولطف، وما يدل على دماثة خلقه.

● مصادر الدراسة:

١ - عبدالرحمن طيب بركن: كواكب يمنية في سماء الإسلام - دار الفكر

للخاصر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٩٩٠.

٢ - عبد الولي الشمريني: موسوعة الأعلام، <http://www.al-aalam.com>

٣ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في

القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.س).

## عذيري من أحببتنا

عذيري من أحببتنا عذيري  
فقد مالوا عن العبد الحقير  
تمنى قسرتهم قلبى فبانوا  
ورمى وصالحهم فسلوا بغيري  
وصيرني فرائضهم نحيلاً  
وغير لون جسمي كالمغير  
صحبتهم ولي فؤودٌ دُجى  
وما هو قد تردى بالفتير  
وعشت بقربهم دهرًا طويلاً  
فما ناديت فيهم من نصيري  
ولا نالت اعصابهم منها  
بغوت في قليل أو كثير  
ولا فارقتهم لهوى سواهم  
من الضلّان سعيًا في عُرور  
ولم أسلُ بقدر ذات كل  
من الخفريات في ليل قصير  
تعاطيني معشقة وقولي  
أديري كناس ههوتنا أديري  
ولكن عشتني دهرًا ضروب  
فاتعدني عن الأمر اليسير  
نديمي الفرقدان وجلّ قولي  
(اليلتنا بنى جُشَم أنيري)  
وأعمل في لقاهم يعملات  
كأنى قد قرأت على «قصير»  
ومن يسم [ى] لعكس قضاء ربي  
فلا في العير ذاك ولا النفير  
يقول لك القضاء إليك عني  
(فكُن الطرف إنك من نمير)  
ومن قعدت به الأقدار يومًا  
فذاك يُعد من أهل القصور  
يميًا لو ملكت زمام أميري  
لما حذكت نفسي بالفتور

## إمام العصر واقفاني نظام

حلا في الذوق كالماء النُمير  
رفعت به الوضيع فصصار يزهو  
ويستحب ذيله بين الخُـدور  
وقد أهديت من جهلي نظامًا  
زُوفًا نحو نَقَار بصير  
فقط بثوب سترك عيب جهلي  
أطال الله عسرك في سرور  
فمالي في الفهاة من نظير  
ولا لك في الفصاحة من نظير



## أحمد أبو السعود

١٣٩٠ - ١٣٩٠ هـ

١٨٩٠ - ١٩٧٠ م

● أحمد إبراهيم أبو السعود.

- ولد في مدينة بلقاس (محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي فيها.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، التحق بالأزهر لمدة، ولم يحصل فيه على إجازات علمية.
- كان من ذوي الأملاك يعيش على ريعها، متفرغًا للعلم والأدب.
- كان عضوًا في رابطة الأدب بمدينة بلقاس.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته منها: قصيدة في مدح الشيخ (أبو الفتوح)، وله قصائد نشرت ضمن كتاب (دموع البلغاسيين) - مفقود، وله قصيدة نشرت في جريدة الوفاق بعنوان: «القصيدة العصابة» - عدد ١٩٢٨/٤/١١، وله قصائد متفرقة بعضها مخطوط، وبعضها في مندور تلاميذه ومريديه.
- شاعر مناسبات، نظم في الأغراض المألوفة على الوزن المقي، له قصيدة في رثاء زوج شقيقه، تتمم بمدح الشعور ورقة الماطفة وتجتهد في معاني الوصف والملاح بصور تنزع إلى التجديد، ومن شعره قصيدة في مدح الشيخ أبي الفتوح، تتسم بنحوه لونية وقدره على سبك المعاني وتركيب الصور الموحية، لتكشف عن عمق تأثره بشعراء الغزل والملاح القدماء والحديثين، مثل شوقي وحافظ على نحو ما نجد في مطالع بعض قصائده، شعره يكشف عن قريحة شعرية تتسم بفصاحة البيان وتنوع الصور.

١ - أحمد علي نقي الدين: طريق الوصول إلى الذات العلية - مطبعة الوفاق

- بلفاس (د.ت).

٢ - حامد إبراهيم النكاحي: اللوح المكنن - مطبعة جريدة الكمال - طغتا (د.ت).

٣ - عبدالحكيم إسماعيل: زهور الأس في ذكر تراجم نوابغ بلفاس - مطبعة الوفاق - بلفاس ١٩٦٨.

٤ - لثام أجراء الباحث إسماعيل عمر مع كل من: تركي المنشاوي والحسين أبو الحسن - بلفاس ٢٠٠٧.

## تهنئة بالرحج

هُنَّ الطَّبِيبَاءُ تَرُوحُ أَوْ تَفْسِدُو

فَيُضْمَعُونَ مِنْ إِبْرَادِهَا الرُّنْدُ

حَتَّى إِذَا اقْتَسَمْتَ أَرَانُكُهَا

غَيْبُ السُّرَى فَنَفْوَائِي الْمَهْدُ

لَوْلَا تَنَنِّي قَدْ هَا عَجِبُهَا

لَرَأَيْتُ طَيْرًا فَوْقَهَا يَشْدُو

زَانَ الْمَعْيَا حِينَ مَا سَفَرْتُ

فَرُزُّ كَبِجِهِ اللَّيْلِ مَسْوَدُ

ضَمَمَدَانُ وَجَلَّ رَاقِ مَنَظَرُهُ

مِثْلُ الْهَلَالِ وَفَاحِمُ جَعْدُ

صَبْنَانُ قَلْبٍ بِالطَّبِيبَا كَلِيفُ

وَشَفِيقُ وَرْدِ قَانِي خَدُ

لَوْ أَنَّ لِي وَصْلًا يَدَاعِبُنِي

فَلَقَدْ أَضْرُ بِجِسْمِي الصَّدُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ فَلَوْ أَسْفِي

هَلْ لِي بِوَصْلِ جَانِّ عَهْدُ

إِنِّي صَفَاءُ سَبَاسِ نَضِخْتُ

طَلَّ الْحَمِيَا وَفَوَّأَهَا صِلْدُ

فَتَيْفُ أَقَامَ بِخَصَرِهَا وَأَرَى

لَوْلَا الْإِزَارُ لَكَادَ يَنْقُصُ

صَادَتْ وَحَرَمَ صَيْبُهَا صَمُ

تَفْشَرِي الذَّلَامَنَ بِبَاتِرٍ مُرْدُ

أَطْلَقْتُ نُرَّ مَدَامِمْ فَصَصَحَتْ

صُمُّ الْحَجَسَارَةِ وَهِيَ لِي قَبِيدُ

فَكَأْتَمَسَا هِيَ وَتِلْ غَادِيَةٌ

قَدْ سَاقَهُ بِضَجِيجِهِ الرِّعْدُ

فِي عَيْنِهَا إِذَا رَنْتَ سَقَمُ

كَمَعَفَّرَ قَدْ رَاعَهُ الْبُعْدُ

قَاسَ الْخَلِيَّ بِطَرَفِهَا عَضْبُهَا

هَلْ لِلْعَبِيدِ إِذَا رَنْتَ نِدُ

إِنْ الْهَوَى أَمَشَاجُ مَفْطَلِسُ

نَجْمُ الْكُرَى فَمَقَاءُ سُهْدُ

تَحْتَ الْفَسَالَةِ رَمَحُ مَعْتَرِكِ

لَكُنْ عُنْتُ يُرْهِ لَهْ فَرْدُ

لَفَسُ الشَّيْفَاءِ بِعَيْنِهَا دَعَجُ

بِيضُ الدَّمَى لَوْلَا الْحِجَا الْفَرْدُ

نَشَرَتْ ذَوَائِبَهَا كَنَجْعِ رُبَا

يَوْمَ الرَّبِيعِ وَلِلْحَيَا سَرْدُ

ظَلَّتْ تَقُولُ وَخَلَّتْهَا مَزْحُ

طَبْعِي الْفَنَارُ وَمَنْزُهَا جِدُ

تَعْطُو بِرُحْمِمْ وَهِيَ رَافِلَةُ

فِي جِلْدِ حُسْنٍ لِلْخُلَى جِلْدُ

فِي مَسْكٍ دَلٌّ وَهِيَ حَالِيَةُ

حَيْثُ النُّجُومُ بِجِيدِهَا عِقْدُ

لَكُنْ خَلِيَّ أَوَّلِي الْعَمَلَا أَدَبُ

«كَأَبِي الْفَتَوَحُ» لَهُ الْعَمَلَا جَنْدُ

نَدْبُ لَهُ خُلُ الْوَعْمَلَا حَلُّ

لَمْ يُلْهِهِ «هَذِهِ» وَلَا «دَعْدُهُ»

زُكْمَتُهُ اخْلَاقُ بِهِ شَبْرَفْتُ

وَزَكَا وَسَادَ أَبَوُهُ وَالْجَنْدُ

شَسْمُهُمْ كَرِيمٌ بِالْعَمَلَا كَلِيفُ

عَيْشُ الْوَرَى بِوَجْهِهِ رَغِيدُ

قَدْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مَعْتَمِرًا

وَسَعَى وَطَافَ يَحْفُسُهُ السَّعْدُ

مَتَجَزَّدًا لِلَّهِ يَصْحَبُهُ

جَيْشُ الْإِقْدَى وَيُؤَكِّهِ الزَّهْدُ



وقضى اللبانة من مناسك  
 وإلى الرسول حدا به القصد  
 زار الشفيخ وصاحبتيه ومن  
 حلّ البسقيغ وبمعه غقد  
 في روضة ما بين منبر  
 والقبر طاب قبراه والرفد  
 أدنى فريضة جمعة جمعت  
 في مسجد لم يعد الرشد  
 وثنى العنان يوم مضر وما  
 إن مسسة نصّب ولا جهد  
 ماضي العزيمة كالسمام وما  
 عند الضراب به نبا الحد  
 أهلاً باكرم والفكر كرم  
 أخلاقه وسما به الوفد  
 فطن يرى التقوى له عضدا  
 فله لذاك الشكر والحمد  
 ما شأنه بخل ولا سرف  
 فشعاره بين الوري القصد  
 بشيخرى بحق زانه بر  
 بشيخرى بحق زانه مجد  
 فاليشتر قد أضحى يؤذنه  
 حج له أمل الرضا عود

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: باكية بين المغاني

في رثاء زوج أخيه

وياكـيـة بكت بين المغاني  
 فابكتني على شمس الغواني  
 على شمس لگم نشرت علينا  
 اشعة ضوئها في كل أن  
 فبا شمس السماء اليوم نوحى  
 على شمس البسيطة والمغاني  
 ويا شمس السماء اليوم قسوى  
 لثلك ما نهاك كما دهاني

ومن حسن تولائي كسوف  
 واسبل فوق وجهي كالذخان  
 ومن أسفر على شمس المغاني  
 بكى بدر الدجى والمشرقمان  
 لقد غرت بطن الأرض شمس  
 لكم طلعت على أعلى مكان  
 فكم رجل عليه بحسن رأي  
 علت أنثى مخضبة البنان  
 فتلك الشمس تعطي الجدر نورا  
 وما في النيرات لها مدان  
 وإن الأرض في التكوين أنثى  
 وفيها للورى كل الأماني  
 وكم حور السماء من افتخار  
 يقمر دون أدناء لساني  
 حناني ما حناني من بكاء  
 وشجر فاض بينهما حناني  
 وما لي لا أنوح على فتاف  
 مؤذبة مسهدة خصان  
 فكم عين عليها اليوم تبكي  
 بدمع صاف القبرات فان

□□□

### أحمد أبو السعود

١٢٨٦ - ١٣٣٢ هـ

١٨٩٩ - ١٩٤٣ م

● أحمد زكي أبو السعود.

● ولد في مدينة قنا بصعيد مصر، وتوفي في القاهرة.

● درس الإدارة والحقوق في مدرسة الحقوق الخديوية في القاهرة.

● عمل بالمحاماة ثم انتقل للعمل في السلك القضائي فاشتغل في محكمة الاستئناف وتدرج في وظائفها حتى أصبح رئيساً لها. كما شغل منصب وزير المعارف ما بين ١٩٣٣ ولغاية ١٩٤١، ثم تولى وزارة الحقانية لغاية مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين.

● كان عضواً في الحزب المنعقد.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة بمجلة «الكشكول» - القاهرة ١٩٣٦.

## الأعمال الأخرى:

- له مجموعة أحمد زكي أبو السعود للأحكام القضائية، القاهرة (دت)  
 • شعره يميل إلى النظم على حساب الصورة المهزوزة ومعمانيه مكررة ولا  
 يخلو شعره من رحافات عرضية غير جائزة.

## مصادر الدراسة:

- مجلة «الكشكول» - العدد ٥٠٩ - ١٣ من فبراير ١٩٣١ - مصر.

## يا ضيعة اللغة

هيمَ الرِّجالُ يزِينُها الإقْدَامُ

ولدى العناية ثُبتَ الأَقْدَامُ

ومصارغُ الأبطالِ أشرفُ مَوردِ

ويكل سِلاحُ في المَقالِ مقام

دع عنك لومي فالحظوظُ، وقُسمتُ

وملأ مِثلي على المعالي حرام

~~~~~

فلطالما طفتُ البسيطة أرتجي

علمًا وقُدراً والأنا مَنيام

ولطالما خضتُ البحارَ ومولها

ولطالما نُشِرتُ لي الأعلام

ما فاتني فخرٌ لفتخر ولا

سمعتُ لفيري بغيرها الأيَّام

~~~~~

فَهُوَ الشريفُ أباهُ وجدونه

في السابقين أعزَّةٌ وكرام

والسببُ في الأبناء من أبائهم

يسري فيسري الفضلُ والإعظام

~~~~~

فلطالما طرقتُ حمىه وقبوه

وسعتُ على عاداتها الأقوام

حسن اعتقادهم به فأتت بهم

هممٌ لها الإقدام لا الإجمام

وغداة نالوا ما تودُّ نفوسهم

عابوا وقد رجعت لهم أحلام

~~~~~

ودعاً يوم الأربعاء كرامة

وإجابة المولى القدير نعام

وأقل ما يُعزى إليه أجل ما

يرجو سواء وتبستفي الأقوام

لو ناظر البحر العباب جهوده

لرايت كيف تفاوت الأخصام

وعلمت أن الصَّالِّين - ولَّدَ بهم -

في السؤدد الثَّواب وهو إمام!!

سعت الخلائق خلفها وأمامها

والكل فيها رُكَّعٌ وقبام

~~~~~

يا لاتي في حبِّ صاحبها استرغ

من بونه الجسوزاء كييف يُرام

طُبعت على حب «القناني» نفوسنا

وقلوبنا والروح والأجسام

كم ذا له نعمٌ علي لأجلها

أصبحت ما لي في سواء مرام

ولزمت شكري للقناني وصنعه

ومسدأتي وافت لها الإكرام

ومتى أفي والقول فيك مقصّر

ولو أن أفساك السماء نظام

وختام قولي أن أقول عليك في

روض الجنان تحميدةً وسلام

قبالت لي الأمال في تاريخه

بشكرٍ ويسرٍ سعديك الإكرام

□□□

## ملكُ خُصْ بِالْفَضْلِ

هي مدح الخديو عباس

أعْذا كـــــــــــــــــوكِبُ نُرِّي  
بدا يزهو على البــــــــــــــــدر  
أَمِ الحُبوبِ بِالثُغْرِ  
يُباهي مطلُعُ الفُجْرِ

وذي الأغصانِ قَدْ ماسَتْ  
أَمِ الفُزْلانُ قَدْ واقتْ  
وبالقاماتِ قَدْ صالَتْ  
على قلبي مــــــــــــــــسا أدري

وأبقتني بأوصــــــــــــــــابي  
نصيلاً ساهراً صــــــــــــــــابي  
ولكنْ يا أصــــــــــــــــيحيابي  
عذابني ليس بالسُــــــــــــــــقْرِ

فهذي وقُشْها سَهْلُ  
وأَسْسا الأعيُنُ السُّجُلُ  
فمنها للشجى القُتْلُ  
بــــــــــــــــلا ذنــــــــــــــــبٍ ولا وِزْرُ

عــــــــــــــــيُونُ لحظْها أَمْضى  
حُساماً حُدَّه أَمْضى  
من الهندي لا يَرْضى  
له غُمداً سِوى الصُدرِ

فكم أودى بِأَتْفــــــــــــــــاسِ  
وكم أَرْضى لخبــــــــــــــــراسِ  
ولولا مَدْخُ عــــــــــــــــباسِ  
لصاقت بي يَدُ الخُــــــــــــــــرِّ

١٢٨٣ - ١٣٦٩ هـ  
١٨٦٦ - ١٩٤٩ م

## أحمد أبو الفتح



- أبو الفتح، أحمد بن حمى الصبح.
- ولد بمدينة الشهداء (محافظة المنوفية - دلتا مصر) وتوفي بالقاهرة.
- قضى حياته بين عدة مدن من دلتا مصر وصعيداها.
- بعد تعلمه بمسقط رأسه، درس بدار العلوم العليا بالقاهرة، وتخرج فيها عام ١٨٩١.
- اشتغل مدرساً بالمدارس الأميرية بالفيوم، ثم نقل إلى إسنا (الصعيد) ليعود إلى شبين النكم (عاصمة محافظته) فالزقازيق، والمنصورة، والإسكندرية، وملطاً، إلى أن استقر في القاهرة (١٩٠٨)، ثم اختير مدرساً للشريعة الإسلامية بمدرسة الحقوق (كلية الحقوق) إلى أن أحيل إلى المعاش (١٩٢٦).

- كان إسهامه في خدمة المجتمع واضحاً، بالتبرع المالي، والوقف، وإقامة المشروعات الخيرية.
- نال وسام النيل من الطبقة الخامسة، ورتبة البكوية (١٩١٤).
- انتخب عضواً بمجلس النواب المصري (١٩١٢)، واختير رئيساً فخرياً لجمعية دار العلوم.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان منشورتان في كتاب: مجد المنوفية بتشريف الحضرة الفضية الخديوية - الأولى في ٣٢ بيتاً، والأخرى في ١٦ بيتاً بعنوان: إخلاص الناس لسمو العباس.

### الأعمال الأخرى:

- له خمسة مؤلفات مطبوعة: في الشريعة الإسلامية، وأصول الفقه، والمعاملات، والوقف، ونظرية المرافعات.
- شمره من النظم التقليدي، ليس بمبدأ عن الكلف، وإن أبدى قنراً من التصرف للناس في قوافي قصيدته من «الزودج» وبصفة عامة لا يذهب نظمه بعيداً عن صنيع قفّيه يهتم بالمتى أكثر مما يمتنى بالصور والبناء الصوتي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي (٢٥) - بيروت ١٩٩٤.
- ٢ - مجد المنوفية بتشريف الحضرة الفضية الخديوية - للطبعة الاسيرية ببولاق - مصر للحمية ١٨٩٧.

ملكك خضع بالفضيل  
وساس الملك بالعدل  
وشهاد المجسد لكل  
وانمي العلم بالقطر

شبيب الكرم واقباها  
فحياها وارقاها  
ومن يميناه اولها  
يساراً جل عن حصر

واروى روضه العلم  
بغير هطل وسمي  
واعسلاها على النجم  
بفكر ثاقب حصر

ولما زمرها فتتج  
تلا مسولاي «قد افلح»  
ونادانا «الم تشهرح»  
لكم صدرأ بني مصر

فلتسينا اذا جسانا  
بنصر الله مولانا  
راينا الفتح واقبانا  
مع الاسماعيل والبشر

ونالت حظها النفس  
وعم الصفو والانس  
وحدث افسنا الشمس  
بنور العلم والفكر

ومجدي كان موعودا  
فاضحى الآن مشهودا  
وصبري صار محمودا  
بمراى بهجة العصر

ليبقى جاهه الامجد  
رفيعاً سيداً اوجد  
حكيماً عادلاً مقرر  
يبيد العسر باليسر

ويرقى شنان عرفان  
ويعلي قسدر اوطان  
ويوليها باحسان  
واسعاد مدى الدهر

بني اوطاننا هيما  
تياهي سائر الدنيا  
وتهدي ذاته العليا  
تروض المصدر والشكر

\*\*\*\*

### إخلاص الناس لسمو العباس

إليك خديونا نمد يميننا  
لنبيدي بإخلاص الولاء يميننا  
على أننا من منذ «الست بركم»  
اقمنا على عهد الوفا وبقينا  
فارواحننا نادت بذاك واشهدت  
عليها ورب الناس كان ضميننا  
ومما زال هذا العهد للروح حل  
وعقد على سر الدهور ثميننا  
إلى أن سرى في ذلك الجسم نورها  
وكان على تلك العهود أميننا  
وشب على ما كان للروح تدبنا  
يديم إلى مراهي المليك حنيننا  
فنحن وأيم الله أول مسخلص  
لأننا وجميعنا هكذا وريتنا  
لذلك أولانا قساراً وسؤدد  
وأطفأ شوقاً في الفؤاد كميننا

● رأى من ترجم للشاعر (أحمد تيمور وزكي مجاهد) أن شعره قليل الإفادة كثير الخطأ واللمن، يتكلف التجنيس والتورية، وأن نزعة المجون هي التي تقطي على ضعفه، على أنه كان بارعاً في تضمين قصائده ألفاظاً وأصطلاحات مما يتداوله العبّارون والشطّار وأشباههم.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد تيمور: أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث - لجنة نشر

لللغات التيمورية - القاهرة ١٩٦٧ .

٢ - تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر

- ملزّم الطبع والنشر عبد الحميد حنفي - القاهرة ١٩٤٠ .

٣ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية -

دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤ .

٤ - محمد محمود زيتون: إقليم البحيرة - صفحات مجيدة - دار المعارف

بمصر ١٩٦٢ .

## زيارة ملك

سقتني يدُ العلياء كلس حُمَيّاها  
مُداماً أعارثها سنأ من مُحَيّاها  
فصلاح لعيني الوشدُ إذ لاح لي سنا  
محاسنها وأرتاح قلبي بلُقيّاها  
محبّبة لا يعرف الوهمُ خدّها  
ولا طائفُ ليلأ من الصبّ يفسّهاها  
وأثى لنا منها الوصول ودونها  
أسود بأطراف الرماح تحامهاها  
أما إنّها لو واصلت لأشتقى الحشا  
وأبقت لها في مدحها الدهر أقواها  
وأحيثُ قلوباً تشتتهاها كما غدتُ  
بتوفيقيها تحيا البلاد وأحيّاها  
عزيزٌ عليه من سنا الملك هيبةُ  
تذلّ لها الأساؤ طوعاً وتخشاها  
محبّ له في الله نفسٌ عزيزةُ  
مطهرةُ حُسْنُ السريرة زجاها  
بتقواها زاد الدين عزاً ورفعتهُ  
وقد الهمتُ نفسُ المداخن تقروها

بتشريفه أرضاً نشأتاً بمهدا  
ومن ضرعها نرُ الهنا سُقينا  
فسار بخارُ الشوق بالناس كي يروا  
مليكا لهم عند الخطوب مُعينا  
فشاهدتُ الأيصارَ فضلاً وحكمةُ  
وشهماً وحصناً للأنام حصينا  
ويحرراً إذا ما النيلُ ضنّ بمائه  
توالى علينا فيضُ قُروينا  
فأين رجالُ العصر منه وفكرهُ  
يصير به علمُ الفيوب مُبينا  
فلم تلبس الأيامُ نِدأ لِنِدو  
وصار به كُرُ الزمانِ ضنينا  
لتسعدُ «شبينُ الكرم» مُدّ حلّ أرضها  
بساعات أنسٍ قد رجحتُ سنينا  
فشكرُ له ما دام أحمدُ قائلاً  
إليك خديونا نمُدّ يميناً

□□□

١٢٤٣ - ١٣١٠ هـ  
١٨٢٧ - ١٨٩٢ م

## أحمد أبو الفرج

● أحمد أبو الفرج الدمشقي.

● ولد بمدينة دمشق (عاصمة محافظة البحيرة - غربي دلتا مصر) وفيها توفي.

● قضى حياته متجولاً في رحاب الكبراء بواصم محافظات الدلتا والقاهرة.

● أحد ظرفاء الشعراء في زمانه، لم ينل من العلم حظاً يذكر، غير أنه أتبع له شيء من الإطلاع على الشعر فتمكن بالحاكاة والطرف من ابتداء النظم بين الجد والهزل.

الإنتاج الشعري:

- مبلوث في مصادر الدراسة، وتدل أخباره على أن ما صنع من شعر يتجاوز القدر المأثور.

الأعمال الأخرى:

- له شرح على كتاب «السلم» في المنطق - دار إحياء الكتب العربية (البابي الحلبي وشركاه) القاهرة ١٩٤٨ .

وحسبُ فسيه ربُّه كلُّ أنفة  
فقدانت له الأقطارُ إذ هو والاما  
فأية أرض حلَّها فهي جنَّة  
وأية دار زارها فهي أعسلاها  
وقد فُتست أرضُ البحيرة إذ بدا  
بها وحباها ما من العزِّ مآها  
وأرجاؤها حسَّتْ بزينتِها التي  
بها كلُّنا كلَّ المدائن قد باهى  
كان ابتهاج الأرض والنَّور ساطعُ  
سماء وأنوار الضديوي قُرناها  
كلن دمنهوراً وقد زُيِّنَتْ له  
عروس عليها حلَّها منه حلَّها  
كان القرى من حولها وفي وسطها  
كواكب وهي الشمس والسعد حلَّها  
لعمري لَحْصال الدهر الفلج وأنثنى  
على ثُبج الدنيا يتيه وكسرها  
واظهر انصرافاً له حُبَّتْ إلى  
ولاية توفيق العزيز منزاياها  
وسار الضديوي ينشر العدل في القرى  
ويطوي ثياب الجور عمَّن كسرها  
وجباب مفسازات المعالي ودره  
ملوك الورى في نهجه قد خطَّها  
لعمن ذا الذي منهم نسا نصوه ومن  
مصادره أفعاله اشتقَّ مَبْنَاهَا  
يزود الردي عسَّماً ألم به الردي  
ويعمر أرضاً طاب للناس سُكْنَاهَا  
ويحسي جمى الإسلام ميثُ يرويه  
بصور وفيها سنة الله أحياها  
وتأبى الخنا نفساً له مطمئنَّة  
لها وأعظم منها عن السوء ينهاها  
أميري لقد شرَّبت كلَّ الجهات إذ  
رعيتُك الغراء قد جئتْ ترعاها  
لأنك نو علم بقسول نبينا  
(ألا كلُّكم راع) وبُعث لنا جَهاها

كلُّ أبَا الریش المبارك كعبه  
بحجَّتكَ الغرا التي طاب مسعاها  
بقايا بني العباس أنت رشيدها  
ومعتصم بالله منك سجاياها  
متى تُمضِ أحكاماً بها الخير للورى  
تُسندُ بها والله يعلم مثواها  
كناك لأم الأمر تجزَم ما به  
حكمتَ وتلك الحال ربُّك يرضاهَا  
ولا غدر أن أضحت دمنهورُ جنَّة  
فقد حسنت داراً لنا نِعَم عُقباهَا

□□□

## أحمد أبوالمجد عيسى

- ١٣٣٨ هـ

- ١٩١٩ م

● أحمد أبوالمجد عيسى.

- ولد بقرية بركة الأصيفر، (محافظه كفر الشيخ) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، وليبيا، والسعودية، والسودان.
- تخرج في دار العلوم عام ١٩٤٤ وحصل على دبلوم معهد التربية عام ١٩٤٦.
- اشتغل مدرساً في مصر، ثم أعير مرسلاً إلى ليبيا والسعودية والسودان، وكانت آخر وظائفه: موجه أول بوزارة التربية والتعليم بمصر.
- يُدرّس شعره في مناهج الأدب والنصوص في بعض الأقطار العربية.
- كان عضواً بجمعية الأدباء، وعضواً برابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «أغاني الشباب» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٦٥، و«غربة شاعر» - الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٧٤.

- شعره يتراوح بين النظم التقليدي، والأسلوب الذي يتسم بشيء من العصرية، حيث يشير إلى غرته وتأخر تقدمه في المناصب، على أن تجواله في الأقطار العربية أمدّه بقدرة على تنويع التجارب وإضفاء الجودة على المألوف من المشاهد، وفي شعره نبرة تهكمية لا تصل مدى التماسك، وإنما وقفت عند حد الانتقاد الطريف، الصادر عن حسن المفارقة.

## ذكريات نجد

نكثرت بكم لما شددتُم هنا نجداً  
وعهداً بها ما كان أطيبَ عهدا  
بفكري ووجداني، بروحي وُهِجَتي  
أجوب رُباً نجدٍ وأمنحها الوُدَّ  
ونجدُ التي ما زال طيبَ ذكرها  
يهيج لنا شوقاً ووُدَّكي لنا وجداً  
وقد طرب الشعرُ الرقيق لغيدها  
فتيم صَباً كان خافقه صلدا  
فكم مفرح فيها يهيم بعلوِّه  
وأخر يُطري في ملاحتها هنداً  
وكم وقفة عند العرار فريدة  
تكلف من قد بات يذكرها سُهداً  
وكم نسمة من شرق نجدٍ عليلاً  
تهبُّ على أحشاء نازحها برداً  
نسيم الصبا فيها يهبُّ معطراً  
كان به مسكاً تضرُّع أو نداءً  
وهل في سوى نجدٍ مجال لقاصد  
يروم وقد جفَّت موارده وُرداً  
ونجدُ ترى فيها السماحة والندى  
ونجدُ ترى فيها القناعة والزهدا

\*\*\*

هنا دارُ التوحيد تُحيي مبادئاً  
وتنشيئ جيلاً في نجابتِه فرداً  
فكم عالمٍ فيها يروج بعلمه  
فيبدو لنا بحراً، ويبعدو لنا طُوداً  
وربَّ ضرير يرصد النجم مطراً  
وينظم عقيان البيان بها عقداً

يحكي «المعري» في غرابة شعره  
وأصمده في فقه تزوده شهدا  
وكم ناشئ فيها عزيز بنفسه  
إذا جدَّ دأع في مواطنه جدّاً  
وقد يصبح الطفل الغرير هنا فتىً  
يمد إلى العلياء في بُعدها [اليَدَا]

وما ضرُّها أن لستُ فيها مريباً  
وفيها رجالٌ كان علمهم أجدى  
هو الأزهَر المعمور يُهدي رجاله  
لكي يفرسوا فيها الفضائل والرُشدا  
يخفُّون من مصر على رغم حبها  
لكي يُنجزوا للدين في مؤهده وعدا  
كذلك بنو مصر يرون حياتهم  
جسداً لإعلاء الحرية ممتدّاً  
وأشرف غايات الأنام معارفُ  
تُكلف من قد ظلَّ يصرسها بُعدا

\*\*\*

سمعينا لنشر العلم في كل بلدٍ  
فيا ليت شعري هل كسبنا هنا حمداً  
وليس يبالى المرء إن كان مخلصاً  
أنال ثناءً أم أسيء له عثداً

\*\*\*

شباب الهدى سيروا لأشرف غايةٍ  
وكونوا مثلاً يرفع الحق مُفتدّاً  
وجدوا إلى العلياء في ظل نهضةٍ  
تفيض على الدنيا بشائرها سعداً

\*\*\*\*

## حسنة القطار

حسنة هاجت لومتي  
يوم الرحيل بنظرة

واقسمتُ في وسط الرُّثَا  
قِ كِسانني في عزلة

\*\*\*\*\*

### لوعة فراق

سكبتُ دموع البَيْنِ قبل التفريقِ  
وأشفقتُ من وجع طَفَى غيرَ مشفقٍ  
ودعْتُ قلباً لَجَّ في ذكر سالفٍ  
من الدهر زام كالربيع المنفقِ  
ليسال طواها البين في بيدر ليلةٍ  
كشمس الضحى في صبح غيم مُطبقٍ  
نعمنا بها حيناً فكُنْ صفوها  
نذير ينادي بالفراق الحافقِ  
وكنتُ كما أبَ الغريم تبسدتُ  
أمانيه بالإفلاس في كف معلقٍ  
وكيف يُفريق القلب ما ظلَّ هائماً  
يفرغُه طيفُ الفراق الحلقِ  
مضينا وكلَّ لم يزل من حبيبهِ  
وكيف ينال المرءَ غيرَ موثقٍ

□□□

### أحمد أبو النجاة

١٣١٠ - ١٣٨٩ هـ

١٨٩٢ - ١٩٦٩ م

- أحمد أبو النجاة عبدالواحد.
- ولد في قرية السالية (مركز فوه - محافظة كفر الشيخ)، وفيها توفي.
- تنقل بين مسقط رأسه، والقاهرة للدراسة، والإسكندرية للوظيفة.
- من القرية إلى معهد دمشق الديني، ثم دار المعلم، التي تخرج فيها (١٩١٥).
- عمل مدرساً بمدرسة فوه، استقال وعمل في تجارة القطن، ثم عاد للعمل مدرساً بالإسكندرية.
- أصيب بالصرم على إثر خسارته في تجارة القطن، ومرضه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان أبي النجاة مطبعة الإسكندرية - الإسكندرية ١٩٢٤ .  
ومطولة شعرية بعنوان: ليلادة في تاريخ الملك فؤاد (مخطوطة)، وكتب

تسري بقصد أهيفر  
كالبيان خلّو الخطرة  
حسناء يكسوها الجماء  
لُ غلالة من فستنة  
ترنو بطرف أكلحل  
يُنكي شجّي اللففة  
وحديثها النغم الشَّجيد  
سَيَ موثعاً في رئة  
لم تدبر أن حديثها  
أذكي لأواع حُرقتي  
في وجهها سحر يهد  
جُ المُستهام بنضرة  
سقطل يُذكي حسنها  
حُرّ الهوى في مهجتي  
ولقد أهيم بحبها  
في غلوة أو روعة  
لكن بلا أمل به أل  
حسناً تُسعّد غريتي  
إن الجمال يزيد حُسناً  
نأ إن زكاً في عفة

\*\*\*\*\*

جلستُ مكاني في القطا  
رِفْصاً لثَّته بجلسة  
جلستُ تزيد الشمس شمساً  
من في جمال الطلعة  
ولقد أقام رفيقها  
كُثراب بين السُّفرة  
قد ظلّ يمنح حسنها  
فكانها في قلعة  
أنا لم أكن معها وكيد  
بدأ ناعماً في خلوة  
كنا وكان رفيقها  
يحمي جمال الطيبة



مدرجحة شمعية لم يمش عليها، وأول قصائده كانت في رثاء الزعيم مصطفى كامل (١٩٠٨).

● يوصف شعره بأنه حمن الأسلوب رقيق الدباجة، ولكنه عنيف في مواقفه السياسية بكاء في مراثيه، كتب في شتى الأغراض، وحافظ على عمود الشعر.

● حصل على جائزة مالية من السلطان حسين كامل، إذ كان ترتيبه الأول بين طلاب دار العلوم.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - القاهرة (د).

٢ - اعلام من بلدي: نشرة اصرتها مديرية التربية والتعليم - كثر الشيخ ١٩٩٠

٣ - عبدالله شرف: شعراء مصر (١٩٠٠ إلى ١٩٩٠) - للطبعة العربية الجديدة - القاهرة ١٩٩٣ .

## جَلُّ المصاب

جَلُّ المصاب فما للدمع قد جَمدا

إِنْ شَتَّتْ صَبْرًا فَلَا صَبْرًا وَلَا جَدَا

رِزْءٌ يَجُوجُ فِي كُلِّ النَّفْسِ جَوَى

وَحَرْقُ الْقَلْبِ وَالْأَحْشَاءِ وَالْكَبَدَا

رِزْءُ الْمَ بِنَا فِي صَاحِبِ لِبْقٍ

فَكَانَ مَا كَانَ مِنْ حَزَنِ خَفَى وَبَدَا

بِالْأَمْسِ نَظُمْتُ شُعْرِي كَيْ أَهْنَتْهُ

بِزُرْتِهِ وَاجِدْتُ الْقَوْلَ مَجْتَهِدَا

وَالْيَوْمَ أُرْثِيهِ مِنْ نَفْسِي فَإِنْ نَفِثْتُ

مَنْعِي الْقَوَافِي فَإِنَّ الْحَزْنَ مَا نَفِثَا

فَكَيْفَ اسْتَطِيعَ صَبْرًا حِينَ أَذْكَرُهُ

وَكُلُّ بَابٍ مِنَ السُّلُوكِ قَدْ وُصِّدَا

فَإِنْ رَأَيْتُ قُلُوبَ النَّاسِ وَاجِفَةً

وَمَا بَنَا مِنْ مَهْمٍ تَجْلِبُ الْكَمَدَا

وَمَا بَنَا مِنْ عَيَونٍ كَالْفَهَامِ هَمَّتْ

وَحَبْرَتُنَا وَوُكَايَا اللَّزِّ وَالنَّكَدَا

أَيَقُنْتُ أَنَا نَفْسًا فِي التَّسْرَابِ فُتِّي

زَيْنَ الشَّبَابِ وَلَمْ نَعْدِلْ بِهِ أَحَدَا

لَهْفِي وَهَلْ خَيْرَةُ الْإِخْوَانِ يَعْجُبُهُ

ذَاكَ الظَّلَامُ عَنِ الْأَهْلِينَ مَبْتَعِدَا

عهدي بآئك صَبْرًا عَلَى مَضْنَى

فِي مَعْمَعَانِ الْأَسَى لَا تَخْطِئِ الرُّشْدَا

عهدي بآئك نَوْ عَزْمٍ تَقْلُبُهُ

صَبْرُفَ الزَّمَانِ عَلَى مَوْلَاكَ مَعْتَمِدَا

مَا بَالُكَ الْيَوْمَ ذَا هُمْ وَذَا نَصَبِ

أَلَمْ تَكُنْ سَيِّدًا فِي قَدْمِهِ أَسَدَا

فَكَفَّرَ النِّمَعَ مِنْ عَيْنِكَ مُحْتَسِبًا

عِنْدَ الْإِلَهِ شَبَابًا فِي الْعِلَا صَعِدَا

إِنَّ الْحَيَاةَ غُرُورٌ مِنْ يُغْفَرُ بِهَا

أَوْدَتْ بِهِ فِي مَهَارِي خُسْفَاهَا أَبَدَا

وَالصَّبْرُ أَوْلَى عَلَى الْمَكْرُوهِ فَارْتَبِ

كَيْدَ الزَّمَانِ وَكُنْ بِاللَّهِ مَعْتَقِدَا

فَكَمْ وَكَمْ مِنْ مَلُوكٍ بَعْدَ عَزْمِهِمْ

سَيِّقُوا إِلَى الْقَبْرِ لَا نَدْرِي لَهُمْ عُدَا

فَيَا بَيْنَ مَنْ شَيَّدُوا الْأَهْرَامَ مِنْ قَدَمِ

وَرُئِبُوا الْجَدِّ فِي الْأَفَاقِ وَالْعُدَا

وَأَيْنَ مِنْ شَيَّدُوا ذَاتَ الْعِمَارِ وَمِنْ

كَانَ النُّجُومِ لَهُمْ فِي مَلَكِهِمْ عُمْدَا

طَاحُوا كُنْ لَمْ يَكُونُوا حَيْثُ مَرَّقَهُمْ

سَيْفُ الْمَنَافَا فِي إِعْقَابِهِمْ حَصْدَا

يَا أَيُّهَا الْعَاشِقُ الدُّنْيَا وَزَخْرَفَهَا

وَجَمَاعُ الْمَالِ مَهْتَمًا وَمَتْنَدَا

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَا مَسَالَ وَلَا نَشَبُ

يَغْنِي فَتِيلاً إِذَا مَا الْمَوْتُ قَدْ رَعْدَا

فَكُلُّ مَالٍ سَيَفْنِي رَغْمَ أَنْفُسِنَا

وَاللْمَنَافَا سَيَجْعُرِي كُلُّ مَنْ وَكِدَا

وَالْمَرْصَ لَا يَمْنَعُ الْقُدُورُ شُدُّهُ

كُلُّ أَمْرٍ سَيُؤَوِّقِي مَا بِهِ وَعُدَا

فَإِنَّ صَبْرَنَا فَإِنَّ الْأَجْرَ مَتَّخَرُ

وَعِوُضُ اللَّهِ فِي خَيْرِنَا لَنَا قُتْدَا

\*\*\*\*\*

## وصف فلاحٍ افتقد الماء

واقفٌ في حقله يشكو الظُّمأ  
يرقبُ الماءَ ويُبْسِدِي المأ  
لُحْمَةُ القَيْظِ أصابت زرعَه  
فأصابت منه خيراً عُمُماً  
ورمى الجَدْبُ في أماله  
فأصاب القلبُ منه إذ رمى  
فستراه مطرقاً ممّاً به  
وتراه شامخاً نحو السَمَا  
يذكر البسْطَ وما قد ناله  
فتفيض العينُ دمعاً أو دما  
ويجبل الطرفُ فيما حوله  
فعمساه أن يرى ماءً وما  
قام نحو الدار يمشي حائراً  
هاملاً بين الضلوع سَقَمَا  
وإذا بابنتيه قسالت له  
يا أبا نا لم نجد للشرب ما  
هلك الشورُ وشكاتي عطشاً  
فغدثت أمي تعاني العُثْمَا  
ما جرى للنبيل فني يا أبتى  
كان يسقيننا ويسقي النُفْمَا  
فأجابه الوالدُ المسكين قد  
قُتِرَ المولى علينا الأزْمَا  
هكذا الحال ولا ينتهوا  
من سبلون جالباتِ رُفْمَا  
غاض ماءُ النيل في السودان إذ  
حاولوا في زرعِ موت الحمى

\*\*\*\*

## ليلة أنس وطرب

أيها القُسمريُّ زِدنا من غناء  
وصِفِ أنسٌ فقد حلَّ الصفاةُ

أيها القُسمريُّ وانكز ما ترى  
من سرورٍ وحسبٍ وسناء  
ليلةً في الدهر ما أحسنها  
زُفْنَتُ بالخاصرين العظماء  
كُلَّتْ بالبشَّير في إراجها  
ودعا الداعي بخبيرٍ وهناء  
أشرقت شمس الأمانى مذبدا  
من جبين السعد نورٌ وضياء  
من سناها خلَّتْ أنى بالضُّمى  
فكان الصبيح في هذا المساء  
زاتها صوتٌ جسميلٌ يا له  
من رخيمٍ مُنْجِبٍ عنا العناء  
أهزأ فوق غصن البنان أو  
بلبلٌ يصدح في وسط السماء  
وعليها النور يبدو ضاحكاً  
فاستمع يا صاحٍ واطرب ما تشاء  
ربُّ هَيْئٍ للمحبين النوى  
ربُّ وَفْقٍ واستجب مني الدعاء

□□□

أحمد أبو بكر إبراهيم  
١٣٣٧ - ١٣٩٢ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٧٢ م

- أحمد أبو بكر إبراهيم.
- ولد بعزة الغرب (غرب مدينة الفيوم) وتوفي في القاهرة.
- عاش متنقلاً بين مصر، والمودان، والسعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة.
- بعد الكُتَاب حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة التحق بمدرسة المعلمين بالقاهرة.
- عمل مدرساً قبل أن يلتحق بمدرسة دار العلوم العليا التي تخرج فيها عام ١٩٣٥ - ثم عاد إلى التدريس (الثانوي) بطنطا، والفيوم، ثم أعير للتدريس بواد ميني (السودان)، ثم السعودية، ثم الكويت. وبعد أن أحيل إلى المعاش عمل مستشاراً للغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- نال جائزة الشعر من الإذاعة المصرية عام ١٩٢٤، كما هاز بجائزة الأنشيد، التي رصدها وزارة المعارف عام ١٩٤٦.

## الإنتاج الشعري:

- نشر في مجلة «الفيوم»: قصيدة «الرذيلة ومنهياتها» ١٩٢١، وفي وداع  
بثنة الجامعة المصرية، ١٩٢٧، وعليكم عقلت مصر الرجاء، والمعلم  
صانع الأبطال - تضمنها كتاب «المعلم في الشعر» عن نقابة المعلمين  
بالفيوم (فبراير ١٩٢٧)، كما نشر في مجلة «بحر يوسف» - قصيدة  
يا يوم بدر - ١٩٤٠، وشكر شاعره - ١٩٤٠، وشكر وولاء - ١٩٤٧،  
وكتب أوبريتاً غنائياً (منظوم) عن القومية العربية، (١٩٥٨) أخرج  
الفنان زكي طليمات على مسرح مدرسة الشويخ بالكويت، له أناشيد  
مدرسية مبثوثة (في زمانه) بكتب القراءة للتلاميذ، وله قصيدة  
مترجمة عن اللغة العبرية - مجلة الفيوم - أكتوبر ١٩٢١.

## الأعمال الأخرى:

- كتب سلسلة من المقالات عن الأدب المحازي في مجلة «الرسالة»  
المصرية، جمعها في كتاب، فكانت أول دراسة عنه (١٩٤٨).  
● شاعر مناسبات وطرائف وإخوانيات، شمره قريب الماني، قريب  
الصور، لفته تجري في المألوف، وإن جنت أحياناً إلى الاقتباس من  
الثرات، مع الحرص على سلامة الإقناع وسبيلته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد مصطفى بسيوني: شخصيات فيومية - مخالطة الفيوم - مطبعة  
الشرقية بالقليوب (د. ت).  
: المعلم في الشعر - نشر نقابة المعلمين بالقليوب -  
مطبعة الشرق ١٩٩٦.
- ٢ - الملف الوثائقي للمترجم له بالهيئة المصرية للتأريخ والمعارف.

## من قصيدة: وعليكم عقلت مصر الرجاء

كوكبُ يبعث في الشرق الضياء  
يا شبيباً النيل يا أمن البناء  
انتم أمال مصر في غم  
وعليكم عقلت مصر الرجاء  
نهضةً بالنيل قامت فزكت  
لم يصيبها من يد الدهر العفاء  
انتم القوس الجسدي المرتجى  
كيف لا تهدي ربا النيل النماء  
فمن الغيث أصبتم خيرَه  
من صحاب العلم لا ماء السماء

## قادكم للمجد اعلاّم مُنْ

في جبين الشرق تاج الحكماء  
نطقهم حكمية لقمصان ولو  
قال سحبان رموه بالعياء  
عندهم فصل الخطاب المرتجى  
وحديث رن عن متن الهمواء  
انسلوا القول مداداً أسوداً  
فمشى في الشرق وضاح الضياء  
وسرى في النفس مزوجاً كما  
دب في العرق وفي اللحم الدماء  
عجب الناس له لولا الشقاء  
لراوه أنه وحي السَّماء  
فخذوا أبناء مصر عنهم  
واختتموا من كل دام بالدرء

## يا شبيباً يفخر النيل بهم

وخليق نيلكم بالفضائل  
فكان النيل إذ يمشي بكم  
يرفع الصبوت إليكم بالنداء  
لن تُصيبوا عزيمةً مني إذا  
لم تُصيبوا من ندى العلم الدلاء  
فرميتهم بصناع للمعلا  
لا يُقلّ الحصد إن كان المضاء  
انتم كالطير يأتي ريفه  
لكن الطائر يخشى الإمتلاء

\*\*\*\*

## وداع

على يديكم جروح الشروق تلتئم  
يا قمر جيل بنور العلم بيتسم  
لأنه قَبيل أشرفت بهم  
شعس العلوم وعز القول والحكم

إن نام في الليل من نامت بصيرته

مالوا إلى العلم فانجابت به الظُّم

فينقضي الليل لا حِلَّ يُسامرهم

إلا صديقاهُ الأسفارُ والقلم

وثبتتُم وثبَةً كانت موقفةً

اللهُ يجعلها بالخير تُخفَّتُم

اعدتُم النهضة الكبرى بهاضرتا

فعرفتُم للعالم من أعلامكم عَلم

قد كاد «مأمون» أن يُزهي بطلبتو

وتشهد الكُتُبُ والتاريخ والام

لكن مصر وقد ضمت مجامعكم

لو شامها جميعه إنفخر أو وجموا

انتم بمصر ولكن في الحجاز لكم

من أكبركم ومن الفضل قد علموا

إن شاهدوا قولكم خفوا له شغفا

والورد العذب فيه الناس تزدهم

ورب قول سرى لا الريح تسبقه

سرى ولا بجبال البيدر يرتطم

يطاول الشهب في أفلاكها عجباً

ولا يحسد مداه البعصر والأجم

فينهض الناس من مثوى جهالتهم

إن الأنام إذا ساد الغلبا رمم

\*\*\*

اقسمتُم برهة الله يعلمكم

يُذكي القلوب إذا كسان النوى ندم

إن ترحلوا فوداد القلب يتبعكم

فلتذكرونا يخف الوجد والألم

ثم اعلموا يا شبيب النيل أن بنا

شوقاً إليكم على الأيام يضطرم

فلتذكرونا إذا جد المسير بكم

ولاح في أفق مصر النيل والهزم

سيروا على الطائر اليمون تكلؤكم

عناية الله ما سارت بكم قدم

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا يوم بدر..!!

في طاعة الله يحلو القول فاحتسب

واهتف بشعرك للإسلام والعرب

واملاً زمانك مدحاً غير متهم

في سادة النهر من أبنائك العُجب

وصنع مسليحك من قلب له أمل

في ساحة العفو يوم الدين لا تخب

وارج التقرب من نور البشير فما

ضاقت سمائنه عن كل مُقترب

قد خالط العقل سكر من محامد

فأين من ذاك فعل الكاسر والعناب

يا سيّد القوم في «بدر» شقيقت لنا

إلى الصواب طريقاً بين الشُعَب

أثبتت صحتك بالإسلام فانتصروا

والمرء للحق إن يعلمه ينجذب

نفسه الفداء لمن كسانت منازلهم

كدارة الفلك المزدان بالشهب

كانوا الضياء على الدنيا بطاعتهم

والأنجم الزُفَر في التاريخ والعقب

لهم من النهر أيام مُحجّلة

ضاقت فما وسعتها أكبر الكتب

لم يثن عزّهم بطش العدو ولا

صنعتهم حُجّات الجفيل العُجب

□□□

## أحمد أبو جندية

• أحمد أبو جندية.

• كان حياً عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م.

• عاش في مدينة المحلة الكبرى - (مصر).

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الثريا بعض المقطوعات الشعرية.

• المتوافر من شعره مقطعات قصيرة بعضها في الأحاجي والألغاز وبعضها في وصف ملاحقة حسناء ولا تكفي للحكم على شاعريته.

مصادر الدراسة:

- مجلة الثريا - مصر ١٨٩٧ - ١٨٩٩.

## شعر الحبيب

رأتني فآلقت شمعها فوق نصرها

لتستر عيْداً تحتها طلعة البدر

وأرخت لثاماً فوق جواهر ثغرها

فقلت لها زِيحي اللثام عن الدر

فكالت وقد هاج الدلال بعطفها

ثُرينا بنهديها سنا الصبح في الصدر

ايا صابئاً يبغي المحباً بنظره

أخاف على عينيك من بارق الشفر

\*\*\*\*\*

## فلا تأمن لأفتدة النساء

ظنونٌ وفا النساء امرٌ بعيدٌ

ودعواهنَّ حباً لا يفيدُ

فسيلا تأمن وأنت لهنَّ تريدُ

لافتدة النساء هوئى جديدُ

ولكن ما لهنَّ هوئى قديمُ

فكيف وأنت تأمنهنَّ كيففا

ألم ترَ في الورى منهنَّ حسيفا

مداهنة الحبيب شرئفا وصيفا

يزور قلوبهنَّ الحبَّ ضيفا

على قدم الرحيل فلا يُقيمُ

\*\*\*\*\*

## لغز

تعلمُ الملك وتصفى فيه

ومنه قوامها عند الضمام

ويطلبه الورى فرداً وجمفاً

يقوم به العماد على الدوام

ومنه تنال مرحمةً وفضلاً

ولكن فـيـه نازُ الاضطرام

بهمة يعيد الحرَّ سلماً

ويحفظ صالِح الدول العظام

أمنٌ خـائـنٌ خـلٌ عـودُ

غدا طوع اليمين بلا كلام

أحب يا فاضلاً فـسـعـيـك مني

سلامٌ في سلام في سلام

□□□

## أحمد أبو حسن ديب

١٣٥٢هـ -

١٩٣٣م -

• أحمد أبو حسن ديب أحمد.

• ولد في قرية حمين (التابعة لمحافظة طرطوس - غربي سورية) وتوفي فيها.

• عاش في سورية.

• تعلم على يد مشايخ قريته حمين، وتلقى العلوم التي كانت سائدة في عصره.

• اشتغل بالأعمال الزراعية في قريته.

## الإنتاح الشعري:

- له قصيدة في «موسوعة حرفوش»، وله قصائد مطبوعة بحوزة أسرته في قرية حمين.

## الأعمال الأخرى:

- له رسائل ومخطوطات بحوزة أسرته.

● شاعر مناسبات شمره موزون مقفى، يلقب عليه موضوع الرثاء، نفث فيه مشاعر الأسى، وذرف دموعه، ووصف فراق الأحبة والخلائ، وعدد مناقبهم العلمية والسلوكية، له نماذج في مدح الأصدقاء والشعراء، وقد ضمن قصائده أسماء من يقولها فيهم مدحاً أو رثاءً.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حسين حرفوش: موسوعة حرفوش (ج٤) - موسوعة مخطوطة لدى إبراهيم حرفوش (القرية أم حوش - حمص).
- ٢ - لقاء أجراه الباحث هيثم يوسف مع افراد من أسرة المترجم له - قرية حمين ٢٠١٤.

## بشراك

أكرم بمثلك راحلاً وفقيداً  
ضمينم الإله له عللاً وخلوداً  
ورث الحياة حقائناً ومعارفناً  
فقدنا وصيداً في الحياة فريداً  
وأتى - كما شاء الإله - مجمداً  
ومضى كما شاء العلا مضموداً  
في الله عز وجل عمسّر قلبه  
ويحبب قد أفرغ المجهوداً  
وأطال في الله القسيام ولم يكن  
ليريد إلا عن سوره مَقْبُوداً  
قل للعلوم أبوسعده بنيانها  
يلقاه من قصد العلوم مَشِيداً  
بشراك يا ركن البسلاغة والنهى  
قد جئت ريك طيئناً وسعيداً  
وتركت أفسندةً ذنوب صيباً  
وتركت بعبدك خاطراً مكموداً  
كم كنت عن حق الضعيف مدافعاً  
عند القوي، أما خشيت وعيدا

ولكم بذلت إلى العفواة مواهباً

ونفحتهم من فيض فضلك جوداً  
سيظل ذكرك ملء أفسواه الورى  
ويظل ذكرك عاطراً ومجيذاً  
ولسوف تبقى في جهادك خالداً  
رغم الفناء وفي علاك وحيدا  
أوضحت ما ترك القديم من الهدى  
والفت في أبحاثك التجديداً  
وتركت بعبدك للذين تبصروا  
رسماً كما شاء البيان مفيدا  
سير للجنان مطهراً ومصاحباً  
فيها الحسان الطاهرات الغيدا  
فلنا بشبك خيسر تعزيتة كما  
نقنا لبعبدكم نوى ومدوداً  
سكب الإله على تراب ضريحه  
صوب المراحم مبدئاً ومعيداً  
ما دام ذكره المقدس عاطراً  
وثناؤه بين الأنام حميدا

\*\*\*\*\*

## لا تعجبوا لدموعي

لا تعجبوا يوم النوى لدموعي  
إن التسوع بقيت الفجوع  
صرع الردى قلبي الحزين ولم يكن  
في غير أحداث الردى بصريع  
نميت احببتي الكرام وليس لي  
أمل يكون بعودت ورجوع  
أشهدت وهناً حين سار أمامنا  
«عبد الكريم» ومشهد التوديع  
إمام حنين العظيم ومبعث الر  
راي السديد وصاحب الترفيع  
سهلاً عليك وقد تركت نفوسنا  
نهب الردى وفريسة الترويع

واحفظْ له الفرس السَّعيدَ محمَّدًا  
والطفَّ بإخــوانٍ لهم وتُعطفُ  
مــا لابن ديبٍ مُرتجىً إلا الدعا  
صَبَّ بِحُبِّكُمْ شَجِيءٌ مُسْدِفٌ

□□□

أحمد أبو رحاب  
١٣٦٤ - ١٤٢٨ هـ  
١٩٤٤ - ٢٠٠٧ م

- أحمد سعد الدين أبو رحاب.
- ولد في قرية المسبرات (مركز المنشأة - محافظة سوهاج) وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في إحدى مدارس قرية المسبرات، ثم التحق بمدرسة المنشأة الثانوية، بعدها التحق بكلية التجارة جامعة المنصورة، وتخرج فيها، ثم واصل دراساته العليا في مجال العلوم التجارية حتى حصل على الدكتوراه.
- عمل معيداً بكلية التجارة في جامعة المنصورة، وترقى في تلك التعليم الجامعي، حتى صار أستاذاً.
- كان عضو اتحاد كتاب مصر، كما كان عضو مجلس الشعب المصري لمدة دورتين متتاليتين خلال الأعوام (١٩٧٩ - ١٩٩٥).
- كان له نشاط اجتماعي وثقافي، كما أنشأ فرقة للكورال المسرحي وأنفق عليها من ماله الخاص، كذلك كان يؤلف الموسيقى.
- الإنتاج الشعري:
- له أربعة دواوين مطبوعة كان ينشرها على نفقته الخاصة: «أغنيات للثورة المستحيلة» - القاهرة ١٩٨١، «وخماسية الموت والوجود» - القاهرة، والتقدير» - القاهرة، وثلاث قصائد» - القاهرة، وله قصائد متفرقة نشرت في الشبكة الدولية للمعلومات، وله ديوان مخطوط بعنوان: «التاريخ السري للحرز».
- الأعمال الأخرى:
- له رواية منشورة بعنوان: «الأيام الميتة» - القاهرة ١٩٦٥، وله مجموعتان قصصيتان: «وداعاً أيها القلب» - ١٩٦٩، و«ماذا تفعلون بهابيل» - ١٩٧٦.
- كتب قصيدة التعميلة متفاعلاً مع خصائصها الفنية من حيث تنوع الأوزان والقوافي والتطرق إلى الموضوعات التي تستطلع الواقع الاجتماعي والسياسي على نحو يعكس رؤية الشاعر الذاتية، وهو في

قلبي عليك وخاطري شبيعت  
مذ هيئوا الجسمان للتشيع  
انت الذي طابت مصابري فخطلي  
بحقيقة المشهود والمسموع  
انت الذي عرف الزمان فؤاده  
مهما طغى الجذائ غير جزوع  
ماذا أعدد من فضائلك التي  
هي شاعلي في مرقدي وهجوعي  
عن وصفهن وهن كنز خالذ  
أمسى بياني عاجزاً ويديعي  
لولا التمرني بابتك السامي مضى  
لهبُ الفراق بهجتي وضلوعي  
\*\*\*\*

### يا مسعفي

يا مسعفي جُذُ بالمذموم وأندري  
أسفًا على فقد المرجى يوسف  
العابيد الندب المجمل بالتقى  
مسولى الكرام الطاهر الخيل الوفي  
وافته بالبشرى ملائكة الرضا  
فأجاب داعيها بكل تلطف  
سارت تؤم به وترفعه علأ  
حتى يُخلد بالفسيح الأشرف  
لله من رزق تكاد لهـولـه  
شمُ العوالي أن تمور وتختفي  
يا حسرة الأحباب يوم فراقه  
أزكت عليه حرقه لا تنظفي  
يا رب قدس من به شيد الرثا  
وأمنه بعناية وتشـرفـ

ذلك مرتبطاً بقضايا مجتمعه، مبعير عن أماله وأحلامه وطموحاته في غد أفضل، قصائده وإن انتمت بطابع شعبي كسيف إلا أنها تفتح أفاقاً من الأمل والإشراف على المستقبل، وهي ذات طابع تضالّي ونزوع ثوري، ففيها دعوة - مترددة - تقري بالتمرد. مجمل شعره متمسم بكثافة اللغة وعمق المعنى وتداخل الصور والتراكيب الموحية، والحرص على تنوع الإيقاعات وجلاء الموسيقى الداخلية.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث عطية الويشي عن المترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

### من قصيدة: لم يعد عندي سواكم

قد مضتْ هنيّ شجونُ الموعِدِ  
وبجيبُ الجهلِ في القلبِ النّدي  
عُدْ وخذني  
من قفار السّرْمِ  
من شحوبِ الأملِ.. من شجْوِ الفِرِ  
من زمانٍ كاسحٍ مفترسٍ  
من حنينٍ ضائعٍ مبتسِ  
من سنينٍ لم يعدْ منها سوى محضِ خيالٍ في يدي  
عُدْ وخذني  
من هتافِ غابِ عنيّ  
ها أنا أجلسُ وحدي  
ها أنا أنشدُ وحدي  
ليس عندي

غيرُ ذكْرِ لِفلامِ تائهٍ في الأبرِ  
صوتُهُ يبدو نجيباً يتغنّى بشجْوٍ منفردٍ  
يعشقُ النّيلَ ومرجَ البحرِ.. يرنو للفرِ  
يسعدُ البدرَ المغنّى  
يسطرُ الأحلامَ فوق الرملِ موصولَ التمنيّ  
ويسوقُ التوقَ لحناً ويغنّي  
عُدْ وخذني  
ضاحٍ عمريّ لن أجادلُ:  
خلّني أبكي لأشواقٍ، وأزمانٍ يُتناجى البدرُ ضوءَ النّجمِ فيها  
ويغازلُ  
نغمَةُ الطيرِ المعنّى، ترسلُ اللحنَ نزيهاً عن بلادٍ ومروجٍ

وسهولٍ ومراعٍ، ومنازلٍ  
أرسلَ الشعرَ بريئاً سانحاً، عشقاً مُصقّى  
ناشراً عطرًا رقيقاً فوق أجساد الرّسائلِ  
واهياً عمريّ لأحلى طفلةٍ بين صبيّات الخمائِلِ  
ثغرُها المعشوقُ حلمُ الثغرِ.. لكنّ من يناضلُ  
خضرُها الضامِرُ ترجوه الأمانى راعشاً تحت الغلائِلِ  
جيدُها المصقولُ.. أم ثمّ أم.. والجداولِ  
فُرّيتها لفحةٍ أشواقٍ تلكَ الجسمِ، تجتاحُ الأناملِ  
بُعدها جرحٌ وترنُّ ونزيفٌ.. ومناهاتُ صحارى.. وفيافٍ  
ومجاملِ  
صوتُها زقزقُ لمصفرٍ.. يمامٍ.. كروانٍ يتهاذى في اللياليِ..  
وبلايلِ  
ضحكُها رنةٌ فرحٍ.. وخيرٌ لجداولِ  
كلّها يخضرُ منه الكونُ.. كزُماً.. وفطوماً.. وحفولاً.. وشاراً..  
وسنابلِ  
عُدْ وخذني  
عُدْ وخذني من نيوبِ الشيبِ من ضعفِ المفاصلِ  
من قصيرِ يهرقُ الأماناتِ لكنّ لا يحاولِ  
لن أجادلِ  
فأنا طيرٌ وحيدٌ وفريدٌ، وغداً في الليلِ راحلُ  
لن أجادلِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: تولى زمانك إلا قليلاً

تولى زمانك إلا قليلاً  
تولتْ حكاوي الشّقاء الدّهيّ  
وأفراعَ قلبِ بريّ  
دموعُ الفراقِ.. وفرحُ اللقاءِ  
وأولُ أغنيةٍ للهناءِ  
تنامُ وتحلمُ حلمًا طويلاً  
تولى زمانك إلا قليلاً  
تولتْ ليالٍ تُغرّ، فيها النّجومُ  
وتنشرُ فيها البدرُ بريقاً



وترح فيها الطيوفُ البديعه

تولّت ليالي الغرام الوضيئه

وأيامُ فرح المشاعر..

يومٌ تبدّت ويومٌ تغتّت

ويومٌ تشكّت وجنّت وجنّت

وقالت ومالت وجالت وصالت وركّت وغنّت

تولّت تولّت تولّت

وغابت طويلا

تولّي زمانك إلا قليلا

تولّي حديث الشقاّ

ودنعه عينٌ لفقد الحبيب وخوفه الفناّ

وكلّ حياتك كانت وصارت هباءً

سعادة قلب تولّت

ونبضه حبّ تولّت

قصيدة شعر تولّت

تولّت. تولّت.

فلا تنباك ولا تنبأ

ولا تنساق من الذكريات الكؤوس الدفّاق طويلا

ولا تنفخُ بنصر مجيد

ولا تنتشك عذاباً مُمضئاً وهماً ثقيلا

تولّي زمانك إلا قليلا.

\*\*\*

## لو كان حبيبي.. يا ليت حبيبي

أهوى أن أمشي تحت الأمطار

أعشق صوت الليل يحمم بين تلايفهِ الكون

ما أعظم أن ينفرد البحر بنفسه

أن يرتشف الموج رصاف الشيطان

يتسارع كي يخطف أول قلبه

ينكش الشاطئ تحت حنين اللمسات

وبعيداً في الدور المنطفة

خلف شبابيك الأحلام المكسورة

تتناثر أجساد الناس على سرر الوهم

وأنا وحدي

وحدي في قلب البحر

في حضن الأمواج

ترمقي الأسماك بدشه

تضحك

لا تفرغ مني

يالفني الكون الغارق في لذات الوحده

يهواني الليل المتزلّ فوق الدور وبين الطرقات ولوق حقول

الرّم

أجلس وحدي فوق الشاطئ لا يفرغ مني

يسمّع أشعاري ويروح يهددي

ياخذني في الأحضان الرطبه

اغفو في الليل وحيدا

تكسوني الظلمات بروح النسيان

لكن.. لو كان حبيبي نجماً لياليا

لو كان حبيبي خيطاً من ضوء البدن

لحناً من الحان الكروان

لو كان.. لو..

ما كنت وحيداً في الليل بكيت

مثل الطفل الثائه يشنق إلى البيت

يا ليت حبيبي..

يا ليت..

□□□

## أحمد أبو سعد

١٣٤٠ - ١٤٢٠ هـ

١٩٢١ - ١٩٩٩ م



- أحمد بن محمود منصور أبو سعد.
- ولد في بلدة المشهريه (الشوف - لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان، وزار كثيراً من الدول العربية والأوربية مثل: سورية والمراق وتونس وفرنسا.
- تلقى علومه الأولى في مدارس المفريه، ثم قصد بيروت والتحق بالكلية الشرعية لدراس العلوم الدينية عام ١٩٣٩، ثم التحق

بدار المعلمين وتخرج فيها ١٩٤٥، كما نال شهادة الماجستير في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية عام ١٩٧٣.

• عمل مدرساً في مراحل التعليم المختلفة (الابتدائي والإعدادي والثانوي وكذا التعليم العالي حتى عام ١٩٨٤)، كما كان محاضراً في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية منذ عام ١٩٦٨ إلى عام ١٩٨٤.

• كان عضواً مؤسساً في جمعية أصدقاء الكتاب (١٩٦٥) ورئيس مجلس الشوف الثقافي (١٩٧٤) وعضو الاتحاد العام للأدباء العرب.

• شارك في كثير من المؤتمرات الدولية والعربية في دمشق وبغداد وباريس وتونس.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان: «قصائد دافئة» - منشورات أسرة الجبل الملمه - بيروت ١٩٥٢، وطبع طبعه ثانية عن منشورات دار الحداثة - بيروت ١٩٩٨، و«مجموع» - دار المعرفة - صيدا ١٩٧٤.

#### الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية بعنوان: «هند أم معاوية» - دار صادر - بيروت ١٩٥١، وله رواية ترجمها عن الفرنسية بعنوان: «نحاري» - دار بيروت - بيروت ١٩٦١، وله عدة مؤلفات منها: «الشعر والشعراء في السودان» - دار المعارف - بيروت ١٩٥٩، و«الشعر والشعراء في العراق» - دار المعارف - بيروت ١٩٥٩، و«آداب الرحلات» - دار الشرق الجديد - بيروت ١٩٦٠، و«فن القصة عند العرب» - دار الشرق الجديد - بيروت ١٩٦٠، و«أغاني تراثييس الأطفال عند العرب» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٠، و«مجموع الأناشيد الشعبية» - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٨٠، و«قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية» - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٦، و«مجموع التراكم والممارات الاصطلاحية القديم والمولد» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٨، و«مجموع فصيح المامة» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠، و«مجموع أسماء الأسر والأشخاص» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٦.

• كتب القصيدة العمودية مجدداً في أبينتها ومعانيها ملتزماً أوزانها وقوافيها، وشعره متراوح بين الوجداني والحسي، غير أنه متفرق في معاني المثلث والتشبيه، متجاوزاً الشائع والمألوف في تلك المعاني، متمسكاً بجذارة في التناول والعرض، شعره مشمول بطراجه في التعبير، على نحو يجعل صورته مبهمة حية، حسية في وصفها لعماني الوصل والتشبيب بالمرأة، وحيث تظهر المرأة في صورة متراوحة بين المستحيل والمكن الماروغ، يتميز شعره بحرارة الإيقاع وروصانة اللغة، فيه تراكم قوية متماسكة ومعمان متداخلة أبعد عن المباشرة من غير غموض.

• حصل على وسام المعارف من الدرجة الأولى عام ١٩٩١، كما أقيم له حفل تكريم عام ١٩٩٨، وقد حاز عدة دروع منها: «درع الحزب التقدمي الاشتراكي» - «درع مؤسسة الحريري عام ١٩٩٧» - «درع جمعية أسر بيروت الإسلامية عام ١٩٩٧».

#### مصادر الدراسة:

- ١ - احمد ابوسعد: شهادات وسيرة مصورة - دار الحداثة - بيروت ١٩٩٨
- ٢ - علي سعد: عقيدة ديوان قصائد دافئة - دار الحداثة - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - محمد خليل الماشا ونجيب المعيني: معجم المؤلفين في الشوف وللتين وقضاء عاليه - دار نوفل - بيروت ١٩٩٩.
- ٤ - لقاء أجرته الباشحة إنعام عيسى مع افراد من أسرة المترجم له - بيروت ٢٠٠٧.

### الشاعر الغريب

أنا وحدي، وحدي غريبٌ عن الأَر

فـنـي غـريـبٌ، وبـي شـقـاءُ الغـريـبِ

أنا وحدي في أمـتـي وئـرى أهـ

علي ووحدي في لوعـة المـصـلـوبِ

تـشـكـى نـفـسـي أسـاها من الحُبِّ

بـ و تـفـو رـوحـي إـلى مـحـبـوبِ

شـقـها الـوجـد للـغـرام فـلم تـم

لـقـي بـصـدقـي، ولا اشـتـقـتُ من لـعـوبِ

أقـتـلـوي نـفـسـي عـلـي فـتـهـوا

فـي وئـفـسـي سـحـرُ الدـم المـشـبـوبِ

أنا وحدي، وحدي غريبٌ عن الأَر

فـنـي، غـريـبٌ بـي التـيـاغ الغـريـبِ

أنا وحدي وحدي وما لي سـوى شـعـ

حـي، وشـعـري سـلـواي فـي تـعـذـيـبِ

يـتـغـشـى دـمـي فـابـسـئـر من عـذـي

نـيـه شـعـراً أروـي عـند المـغـيـبِ

هـولـن مـقـجـع كـان فـي قـلـدِ

بـي وئـمـاً يـزكـ شـغـاف الـهـيـبِ

كـلـمـا هـجـبـه تـرنـج وافـتـتُ

حـن مـُشـرِبـكـاً يـنـدُ عـبر الغـيـوبِ

فـانـارـاني حُلـمـي بـمـعـزج الأُفـدِ

قـي صـبـايـا، أخـذـن بـالـطـرـيـبِ

يُمسك الكوب وهو صائم لِيُسْقَا  
هُ فَيُغْمَى على شفاه الكوب  
فيغني الدنيا قصائد من تيد  
إلى الليالي، ومن فضاء رحيب  
لم تزل تجتلي على رشفة السك  
وتتندى بِلَذَّة المشروب  
هكذا الشاعِرُ المتسِيمُ بالحب  
بِقلوب، وبكـوثر للقلوب

بُهِتَ الناسُ ينظرون إليه  
وهو يخطو خطو الغسقى المسلوب  
شعره طائر مع الريح تنور  
ه واجفائه احتراق اللهب  
يتلهى متمتمًا بالذات  
ت البقايا من حلمه المضروب  
يرفع الصاجبين في مسرح الأ  
هي وحيثما في عقد وجه غضوب  
يتركز عوالمًا يجهل الخل  
تق مداهما كأنهما من رؤوب  
مسا رأى وردة أفاءت على الرق  
خنة إلا وحار كالمذهبوب  
أثرى الوردة من غرام ومن شرب  
ت أم الوردة من دمها القلوب  
جهل الناس ما يتفتح في الثنا  
عرجك خالوه كالمجنوب  
فمضوا بهتفون أن به مست  
سأ قيا ووج مسر من غريب  
انا يا قوم ليس مسس من الجب  
ت لكن مسس جنون الأديب  
أرق الوحي في عيوني فغشا  
تي فطوحت هائمًا في الدروب

\*\*\*\*

وتفتن وانسـرتين من الجن  
ت يطلبن من عيون الثقوب  
يتبببن روحهن على الار  
ض ومن غير شاعر موهوب  
شاعر في شفاهه عبق الود  
في وفي صدغه اصفرار الشحوب  
شاعر شاعر لقد ترك الار  
ض وماذا في الأرض غير الخطوب  
غير قليل وغير قال وغير ال  
خلق أفنوا نفوسهم في الذنوب  
ثم ينصتن للحنون أغني  
هيا لصوني ذوب الندى والطيبوب  
فيقهرهن واقصات على النج  
م ويهمن بالجمال الخلوب  
هن غييدي من التوهّم والنج  
وى وغييدي من عالم محجوب  
اتسلى بهن عن بثسمر الار  
ض عسرة العذب المنكوب  
أخلق الحلم ثم أصبب في الحد  
م جمال الرؤيا وسحر القلوب  
انا وحدي، وحدي غريب عن الار  
ض غريب، وبني شفاه الغريب  
هكذا الشاعر المتسيم بالحب  
سريع بعيد عن الأسى والندوب  
ليس في كونه ريا، ولا ت  
ي ولا كونه مجال الحروب  
كونه كالجنان رقتشها ال  
ة قطابت فما بها من لغوب  
ليس فيها زنج ولا غميز البط  
ل لديها من متزعزعات الجيوب  
وصحت كالتقا فستسلها الحس  
ن ككوب من الضيا مصبوب  
فيه لون المني، وفهفة الود  
ر وماء من كوثر مسكوب

## أنت

أنتَ ما أنتَ افتَرارُ الشَّهَبِ أم نَجَحَ الرُّخْيِ  
أم تَغَشَّى اللَّيْلُ الهَيْكَلُ العُتَّانِ في كُلِّ خَلِيٍّ  
أم شَمَسٌ أَفْلَتَ من فَرْدوسِ حِلْمِ إِبْدِيٍّ  
أم دُمَى تَزجِي بهما الأَم إلى لَهوِ الصَّبِيٍّ  
يلْقِفُ الفَتَنَةَ من فَيِّها ويحسُّو كُلَّ رِيٍّ  
أنتَ شَيْءٌ لَسْتُ أدريه سِوَى شَيْءٍ خَفِيٍّ  
مِثْلُ لَوْنِ الحِيسِ أو إِرْعاشِ تَسْبِيحِ النُّبِيِّ  
مِثْلُ.. لا لا أنتَ فسوقُ المِثْلِ في الغُصْبِ الثُّمِيِّ  
في ضُلُوعِ الدُّهْلِ من وَجدي وفي قُتْفِي القَصِيِّ  
في النِّقَابِ في العَذَبِ في الرِّقَّةِ من كُلِّ شَهِيٍّ  
في سَطورِ الحُبِّ ترويهما صَبَابَاتِ الأَسِيِّ  
في التَّلالِ الثُّبُلِ في يَقْظَةِ سَحَرِ العَبْقَرِيِّ

\*\*\*\*\*

## وثنية مؤمن

عَزَلُ يُفْسِقُ الصَّبَا في سِمَاتِهِ  
ووضيهِ الجَمالِ من لِحَاتِهِ  
مَهْبِطُ الحَسَنِ في رِوَاهِ، وَكَلَّ الـ  
غُرَيْدِ في عُنُجِهِ وفي لَفَاتِهِ  
يُرْسِلُ اللِّحْظَ حَالِئًا، يَقْطُرُ السَّمَدَ  
من وَضْعِي القُلُوبِ مَنَهُمُ شَبَابِهِ  
يلتَقِي بي مَناجِيئًا، فَيُضَالِ السُّدَّ  
سِخَرٍ يَهْمِي من رَجَرِجَاتِ لَهَاتِهِ  
والأَمَانِي تَفْتَسِرُ في لَفْظَةِ العَذِّ  
بِـ رِوَجَرِي الحَنَانِ في مَتَمَاتِهِ  
أنا من سَحَابِهِ فَيَكُنِي وَثْنِيٍّ  
يَتَسَرَّامِي على يَدِي الهِجَاتِهِ  
أَرْفَعُ الطُّرْفَ في احْتِرَاقِ إِلِيهِ  
ويفسّادي يذوبُ في غِصَصَاتِهِ  
أَتَدَانِي مِنْهُ فَيَنْفَسِرُ نَفْسُ اللَّفْطِ  
خَلْبِي يَهْفُو إلى مَدَى قَلَوَاتِهِ

وإذا مما قصصا تلُت في إيدٍ

حماة تصدُع النُجَى في سُبَابَتِهِ  
ثم ألوى عليَّ يَلْبَسُ سُنِّي الأَبِ  
رأه من هَزْنِهِ ومن ضَحِكَاتِهِ  
حَبُّبُ هذا هُزُوهُ يُجِرُّ قَلْبِي  
كجراحِ النَسِيمِ حينَ انْفِلَاتِهِ  
وَلَنَقُصِّمَتْ نَلَكُ الأَنَامِلِ مِنْهُ  
مُومِنَاتُ تَجَلِي مُدَى سَخَرِيَاتِهِ

\*\*\*\*\*

## أود لو أحب

أملُ يَنْجَبُ في صَدَدِ  
ري ومسدري بي رَحْبِ  
كُلَّمَا شَيْعَتْ رَكْبًا  
منهُ أُوْمَسَا لِي رُكْبِ  
إِذْ مِمَّا أَحْلَى المَنَى مَا  
اشْتَرَقَ الأَرَواحَ تَصَبَوِ  
والهوى ملءُ الصَّبَا، وَالـ  
عَيْشُ مِثْلُ الحِلْمِ، عَذَبِ  
أنا مِمَّا لِي؟ لَيْسَ لِي نَدِّ  
حُبِّ سِوَى أَنِّي ذَنْبِ  
وَأَحِبُّ الحَسَنَ، هَلْ أَدِّ  
نِسْبُ فَمِي أَلِي أَحِبُّ؟  
أنا لِي قَلْبُ فَمَهْلِ أَشُدِّ  
عَقِي لَأَنِي لِي قَلْبِ؟  
أَتَرَكُونِي، اسْتَعِيدَ خُلِّ  
حِي زِمَانِ اللَّيْلِ شُكُوبِ  
والمَنَى بِيضُ، وَخُلِّجَ الـ  
سَدَمُ كُلِّ الغَالِجِ حُبِّ  
وَبِاضِلَاعِي صَبِيفُ،  
سَمَرُ العِشَاقِ، سَحَرُ الـ  
هَلْبِ يَدُو مِنْهُ هُدْبِ

أنا حبٌ كـسـابـتُ في  
 قلب طفلٍ لا يشبُّ  
 أنا ارنو صوبَ قطبِ الـ  
 حُسْنٍ هل المحسن قطبُ؟  
 امل ينحُبُ في صـبـد  
 ري وصـبـدري بيّ رعب  
 كلما شـيـعتُ ركبـًا  
 منه أوقـًا لي ركب

\*\*\*\*

### من قصيدة: جوح

ويحي من بالٍ ومن شاعـر  
 ياسى على جـبـدٍ له عـائـر  
 أفيق والآهات مذبذبـة  
 على فـمـي، والنوح في خاطري  
 تروني الذكري فـلا تلتقي  
 غير فـئـى، مضئج، حائر  
 في جسمه سقم، وفي قلبه اللـ  
 كـسـام من ليلٍ بلا آخر  
 إذا رنا جـبـدٌ أحـزانه  
 ويكـفـها من لـحـظـة الفـاتـر  
 تلـهـبـت أنفاسـه فـانـبـرى  
 يقذفها من قلبه الشاعرا  
 مـرارة التمسك في ثـمـر  
 ولومـة الشكرى على الناظر  
 يحسُّ بؤسًا مُوقـدًا روحـه  
 وشـعلـة في دمـه الفـاتـر  
 يعي صدئ في فكره ساحـرًا  
 يروي له كل صدئٍ سـاحـر  
 ماذا الذي أخـنـى على روحـه  
 فزجـها في بؤس الزاخر  
 فـيـات لا ترقـا له دمـعـة  
 وراح لا يجزي سوى الخاسر

سـكـرة الأذرع بالاذ  
 رُح والأفـواه نوب  
 والهوى طيبٌ على السـكـر  
 حـرـة والأحلام سـبـر  
 يقظة النزوة في اللـ  
 س واقصى ما يـبـى  
 سُبُحات الصُحُور، فثأ الـ  
 حُلم، أشهى ما يُحـبـا

~~~~~

اتركوني استعـذُ حـد  
 مـي فـمـاني بيّ لـهـب  
 اذكـر الأيام أيا  
 مـي فـتـصلـى بيّ حـرـب  
 الهوى باللهو يُفـرـي  
 خـي وعقلي عنه يـنـبـو  
 كيف أمضي كيف أنـحـا  
 رُ لا سـتـهـدي، فأكـبـو  
 أنا بين الحسن والفـجـ  
 حـرـة إعـصـابـا يُهـب  
 ما رمقتُ الحُسن إلا  
 وتمادى بيّ قـسـب  
 غـيـب؟ فـمـي لـمـت أنـرى  
 إنـما رؤيـاه شـهـب  
 ودنا من رجفة اللـ  
 م وأشـبـح خـبـى  
 وأكفُ تـتـخـطـى  
 بي مـدـى دنـيـاه رعب  
 هو وهـمُ إنـما يـا  
 ليت يـبـقى الوهم يـريـو  
 لاعـي من ذاك خـلـف الـ  
 وهـم هل في الوهم زئب  
 اتركـونـي إن طـلـبـي الرُ  
 زئـن ما جـاراه طـلـب

- ٢ - عبدالمعطي القلياني: رواد الشعر السكندري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الإسكندرية ١٩٨١  
٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣ .

## عقد الماس

في الخديوي عباس

لَاخْ نَجْمُ الْأَفْقِ وَالْبَدْرُ سَمَا  
وصفنا للخلِّ جُنْحُ الْغَلَسِ  
وربيعُ الأرض من غيثِ السَّمَا  
يتهادى في ثياب السُّنْدُسِ

ورياضُ الأُسْ مرأها نضيرُ  
اطلعت زهرُ جِبْنٍ وبُضَارُ  
راق قلبُ الماءِ إذ أضحى يسيرُ  
مُرْسَلًا فيها يمينًا ويسارُ  
وسنًا الأزهار في النهر منيرُ  
فكانُ الحصنُ مرفوعاً مَنَارُ

وردُ خُدَيْه عليه اتَّسَمَا  
يكتسي من خلِّ ما يكتسي  
وله ثغرُ الأقاحِ ابتسَمَا  
إذ نرى غَمَزَ عيونِ النرجسِ

فانتبه يا صاحبي وارغ العهْدُ  
وانظر المنظومَ من أيدي الجُهَادِ  
واغتنم صفوً للأيالي والسُّعُودِ  
ودع الذكرى لليلي وسعدادِ  
فالهنأ ما بين ولدانٍ وغُودِ  
وحقيق غَشَقَتْ من عهد عادِ

جَلَّيت في الحانٍ بكَرًا عندما  
خطبوها بالنفيس الأثْفَسِ  
تصمل الراحةُ منها عَندَمَا  
أو عقيقاً يشتري بالأنفُسِ

يناشدُ الدنيا خيال الصَّبَا

ومسرتُ قسماً من خُلْمه الطاهر

ذهلان عن كلِّ صدى غيسرِ ما

تُوحِيه أيامُ الصُّبَا الباكر

من فكرة كمالِ الحلم أو جَنَّةِ

قائمة في عالم آخر!

□□□

## أحمد أبو علي

١٢٨٦ - ١٣٥٥ هـ

١٨٦٩ - ١٩٣٦ م

- أحمد محمد أبو علي.
- ولد في القاهرة وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- تلقى تعليمه في الأزهر حتى إذا تخرج فيه عمل بمكتبة المجلس البلدي بالإسكندرية، وظل بالمكتبة سبعة وثلاثين عاماً، وغداً مديراً لها.
- كان وشاحاً، كما كان يهوى الفناء والتجني، ولقد غنى من شعره وتوشحه مسيد درويش.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «عقد الماس في سمو الخديوي عباس» - المطبعة العمومية - القاهرة ١٣٠٩ هـ/ ١٨٩١ م.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات تتحو منحنى الشروح والتصويبات والتصحيح ككشف الأسرار عما خفي عن الأفكار، لأبي المباسم الأفهمي - مطبعة بني لاجوداكس التجارية - الإسكندرية ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م، والمنخل في تراجم شعراء المنحل - المطبعة التجارية ١٩٠١، و المنحل للشالبي - المطبعة التجارية - الإسكندرية ١٩٠٩، كما صنع فهرساً شاملاً لمكتبة البلدية في ستة أجزاء: ١٩٢٥ - ١٩٢٩.
- إذا قرئ شعره من مدخل مديحه للخديوي عباس حلمي فهو شاعر تقليدي يسير على نهج المداحين القدماء، ويمتاز من ماء قصائدهم، ولكنه حين يقرأ من مدخل موشحاته سيأخذ بصورة أخرى وجدانية غنائية، تعرف كيف تنبوس الألفاظ وتصرف في القوافي، ورائده في هذا كبار الوشاحين الأندلسيين، وخاصة ابن سهل الإشبيلي.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

ناعسُ الجفنِ ولكن حَرَمَا  
إن جفنتي في الدُّجى لم ينعسِ

يا بدورَ الحيِّ يا أهلَ الجَمالِ  
اصنعوا بالمُعزِّمِ الصَّنْعَ الجميلَ  
وانظروا صَبْأً غداً مِثْلَ المِثالِ  
هل له في العشق يوماً من مِثيلِ  
شَفْهُ التَّيِّبِ وَأَضْنَاهُ الدَّلَالِ  
فهو في العِشاقِ مرفوعُ الدليلِ

فستكتُ في قلبه بِبُضِّ الدُّمى  
مِثْلَ فتاكِ الأسدِ المُفترسِ  
كُلَّمَا يَمْرُجُ بالدمعِ الدُّمَى  
يَزِدُّني بالعارِضِ المُتَبَجِّسِ

ما قلبي في هواكم من مُعِينٍ  
أو سواه لضنى الحبِّ مُعَانٍ  
سادتي رُقُوساً لمأسورِ رَهينٍ  
سَبَقَ العِشاقُ عِشْقاً في الرَهانِ  
لا تقولوا قد سلا الحبُّ المكينَ  
ككيف أسلوا وله قلبي مكانَ

لا وعباسُ الشريفِ المنتمى  
مُنْبَعُ الفضلِ كريمِ الفرسِ  
من به القَطْرُ تعالَى وانتمى  
وغدت أياؤه كالعُرْسِ

مَلِكٌ أضحى على مصرَ أميرٍ  
أصلحَ الأحوالِ فيهما والامورَ  
أروغَ للحقِّ والصدقِ ظهيرَ  
ليس يَرْضَى لسوى العدلِ ظُهورَ  
مُذْ رَقَى للملكِ أعوادَ السَريزِ  
أورقتْ بالعزِّ من قَرطِ السرورِ

\*\*\*\*\*

واجلُّ يا بدرَ اليَها شمسَ المُدامِ  
حيث داعي الراحِ للأُنسِ مُدِيمٍ  
وَتَمَسَّكَ بالصَفَا عند المَقَامِ  
وانعشِ الراحِلَ مِثْلَ والمَقِيمِ  
كُلُّنا يَعْرِفُ أشواقَ الغرامِ  
دانه حبُّ الطَّبَّا فهو غريمِ

ما ترى العِشْقَ يوجِهي علماً  
فارحني باحتساءِ الأكُوسِ  
إذ روى الكأسُ شَذاه عن نَمَى  
ثغرِ محبوبِي الشَّهِيءِ الأملِسِ

أهيفُ عن وجهه الباهي الصبيحِ  
أشرفتُ للعينِ أنوارُ الصبَاحِ  
لو بَدَا يُعْرِبُ عن لَحْنِ فصيحِ  
أَطْرَبَ الطيرِ على العودِ فصاخِ  
راحته في راحةٍ خَفَّتْ كريحِ  
وهي إن دار على التُّنَمَنِ راحِ

إن تَنَثَّنَى أو تَخْطَى قَسَمَا  
عَلِمَ الأغصانُ لُطْفَ المُئَسِّ  
سَلَبَ البدرَ ضِيَاءَهُ قُدَمَا  
وَسَبَى حُسْنَ الجِواري الكُثْ

لو درى حَبِّي له وهو اللبيبُ  
لَشَفَى الأحشاءَ مِنِّي واللُّبابِ  
أو درى إذ قد رَمَى وهو المُصِيبُ  
قَدَرٌ ما أَثَّرَ باللحظِ المصائبُ  
لاثاني رَغَمَ واشٍ ورقِيبُ  
مَنْ تُفَنِّدِيهِ البَرايا بالرقابِ

وطفا بالوصلِ يوماً حَرَمَا  
في فؤادي من جوى كالقَبَسِ

## نزّهوها

نزّهوها في حسننها عن قُصورٍ  
وتباهوا على النُقى في القُصورِ  
وارادوا تصـوـرـها بيـنـديهم  
فـلـتـلـهـوا بها عن التـصـوـير  
فـاطـمـائـوا إلى الشـمـوس فـلـمـا  
أشـمـرـقـت رنـها سنا المنـظـور  
زعموها سكرى وليست سكرى  
حين مالت بفصن قدّ نضـيـر  
ذاك ماء الشباب في الخـدّ جـارٍ  
رُحـتـها به كـؤوس الثـمـور  
غادة شاقها للبديع فـراعـت  
في معاني مرأتها للتـنـزيـر  
وفـتـنـاء من جئت وحـسـرير  
تـهـادى في جئت وحـسـرير  
عَـنِيتُ بالجمـال عن كل شـيـر  
وينور الجـمـال عن تنوير  
تـطـلـع الشـمـس كل يوم عـلـيـها  
تـنـمـلـى من نورها المـبـدور  
وتود النـجـمـ لو تـتـجـلـى  
فـسـوـق صـلـحـات صـدـرها البـلـوري  
أيـة من آيات ريك كـسـبـري  
مَن رامها رأى جـمـال الحـور

□□□

## أحمد أبو هشيمة

١٣١٥ - ١٣٧٤هـ

١٨٩٧ - ١٩٥٤م

• أحمد أبو هشيمة.

• ولد في مدينة منورس (محافظة الفيوم - مصر)، وتوفي فيها.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمًا دينيًا، فالتحق بمدرسة الفيوم الأولية، وتخرج فيها (١٩١٦).

• عمل بالأعمال الحرة والزراعة، ثم عمل معلمًا في مدرسة سنورس الأولية آن افتتحها (١٩٢٧)، وظل فيها حتى تقاعده.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «تحية  
المصري بك» - جريدة الفيوم - الفوم ١/٦/ ١٩٢٤.

• ما وصلنا من شعره قليل هو هذه القصيدة/ المحدة (٢٢ بيتًا)، يلتزم  
فيها وحدة الوزن والقافية، ويهتم فيها بالناسبة الاجتماعية والترحيب  
بالمناظر المسؤولة، وامتداحه وتمتدح مناقبه، ويكشف عن مشاعره  
الوطنية، وحماسه واهتمامه بخدمة الوطن، ولا تخلو القصيدة من  
المبالغة في إسباغ الصفات على المدحوك كما هو شأن المدائح غالبًا.

مصادر الدراسة:

١ - النوريات: جريدة الفيوم - ١ يونيو ١٩٣٤.

٢ - لقاء اجراء الباحث محمد ثابت مع بعض تلاميذ المرحوم له - الفيوم ٢٠٠٥.

## شهم تائق فضله

ترحيباً بزيارة مدير الفيوم للمدرسة  
شهم تائق فضله الموهوب  
فَسَمَّما به الإقليم وهو طروب  
مولى له في العدل ركن قائم  
ياوي لسااحة ظلّه المغلوب  
بلغت به القيسوم أبعد شأوما  
وسما بها التعليم والتهديب  
بحران فيها بالنوال تباريا  
ومسدينا بل يوسف المنسوب  
في ذاك شرب يتغيبه مُزارع  
ولذلك نُرِجّجيه أديب  
ولقد وقفت أمام فضلك عاجزاً  
عن كل ما يقضي به الترحيب  
فلو امتلكت النُيرات رصفُها

حسباً تغدو فوقها وتؤيب  
أنت الذي سُدَّتْ الأنام وفـضـلـكـم  
بُيـد القـضـاء مُسـطـر مـكـتـوب  
ولكم من التواريخ مُجَدُّ عاطر  
كالرؤس يهدينا إليه الطيب  
«سمالوط لا تنسى وكلّ بلادها  
يوماً عصيباً شابتته خطوب  
أبقى لك الذكر الجميل وقد أتى  
من حسن رأي كالقضاء يُصيب



### الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين التالية: «أناشيد وأغاني»: المطبعة الفخرية، القاهرة ١٩٦١، «وقمصائد في أبيات»: المطبعة الفخرية، القاهرة ١٩٦٣، وه أجازيز: المطبعة الفخرية - القاهرة ١٩٧١ .

● شاعر رومانسي النزعة، لم يخرج بشعره عن الشكل العمودي التقليدي، وما يستدعي من أدوات، له قدرة واضحة على الوصف والتصوير .

### مصادر الدراسة:

- ١ - راضي صوقي: ديوان الشعر العربي في القرن العشرين - دار الكرام - روما ١٩٩٤ .
- ٢ - علي الجنيني: لخص من قشعر الحديث - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٥٨ .

## فراق

وفارقتُها بعد الأمانِي والهوى  
وكان هواها ملء قلبي وناظري  
واسلمتُها للباس والوجد والأسى  
وللمسهد والذكرى ودمع المحاجر  
وخلفتُها تبكي الاعاليق والمنى  
وترثي لأيام اللقاء النواضر  
ودعيتها، والقلب غضبانٌ ثائرٌ  
ونار القلبى تُفري فؤادي وخاطري  
أنا الهاجر الغضبانُ مرثتُ مهجتي  
وشيعتُ أحلام الغرام المساور  
وحطمتُ قيداً كان دائي، وطامنا  
أبثتُ قيود الفاتنات الحرائر  
نفضتُ يدي من حُبها وسلوئها  
ولو أن سلوى الحب إحسنى الكبائر  
وإن كنتُ لا أحصي فؤادي من الأذى  
ودمعي من البلوى فليستُ بشاعر  
~~~~~  
دعيني أُر الدنيا بعيني فطامنا  
شغلّتُ عن الدنيا بنجوى خاطري

أويت في دار العبدالة من أسي  
فيها ورأى الثائرين غريب  
وغدت تحكم لا مسعف سبيدي  
للحكم بينهم وأنت مسهب  
والثائرون وقد راوك تراجعوا  
وبدت عليهم قنطرة وقطوب  
لك بينهم وثبات أغلب ضيفم  
ولهم كسب شراب الكمال نجيب  
تُزجي النصيحة للألى بقلوبهم  
مرفض كما يُزجي الدواء طبيب  
ومسقت إليك قلوبهم فكانتها  
طرق تجوس خلالها وديوب  
ووقيت مركز ذي البلاد وصنته  
من كيد غير شأنه التخريب  
«سمالوط» تاهت بالفخار وإنها  
نُكر لصديق في الوفاء طبيب  
فهناك القاضي الموفق في القضاء  
وهنا المدير الحازم الحبيب  
فأهنا بما أويت من فخره  
نطق الزمان عن الأنام ينوب  
ولقد صدقتك في الحديث وليس لي  
شعر بمدحك في الورى مكذوب  
أطريك لا أبغي سسواه وإنما  
مرآة عندي الطمع المطلوب

□□□

## أحمد أحمد العجمي

١٣٣٥هـ -

١٩١٦م -

● أحمد أحمد العجمي.

- ولد في قرية كوم اللور (مركز ميت غمر - محافظة الدقهلية - المنصورة).
- ما بين قرينته إلى مدينة ميت غمر، فإلى المنصورة حيث تخرج في معهد المعلمين.. قضى حياته، مع زيارات للقاهرة.
- اشتغل بالتدريس.
- نشر قصائده في المجلات الأدبية التي كانت تصدر في الأربعينيات والخمسينيات مثل: الرسالة والثقافة.

أَنْتِ الَّتِي عَسَيْتُ قَلْبِي بِحَسَنِهَا

لَقَدْ كُنْتُ فِي غَيٍّ مِنَ الْحُبِّ جِئْتِ

وَمَا أَنْتِ إِلَّا فُسْتَنْتُهُ وَكَسَانِيَهُ

وَدَنِيَا لَهَا صَعْتُ كَصَعْتُ الْقَابِرِ

كَفَى أَدْنِي أَسْلَمْتُ قَلْبِي إِلَى الْهَوَى

زَمَانًا تَوَلَّى كَالرَّوِيِّ فِي الدُّيَا جِرِ

فَلَسْتُ بِبِائِثٍ مِمَّا مَضَى مِنْ غَرَامِنَا

وَأَنْ تَذْكُرِي حَبِيبِي فَلَسْتُ بِذَاكِرِ

دَعِينِي دَعِينِي... إِنِّي لَسْتُ عَائِدًا

وَلَوْ أَنَّ فِي لُفْيِكَ كُلِّ الْبِشَائِرِ

\*\*\*\*\*

### شبابي

شَبَابٌ وَلَكِنَّهُ كَالشَّيْبِ

وَقَلْبٌ وَيَا لَيْتَنِي كَالْقَلْبِ

وَدِمْعٌ تَصَدَّرُ مِثْلَ الْفَمَامِ

وَلَوْ أَنَّهُ شُغِّلَ مِنْ لَهَبِيبِ

وَدَنِيَا مِنَ الْأَلَمِ الْمُسْتَفْضِيبِ

تَسِيرُ بِنَا فِي نَظَامٍ عَجِيبِ

يَضِلُّ الْهُدَاةُ بِهَا وَالْغَوَاةُ

ضَمَلَانَ الْقَطِيعِ بِمَرْغَى جَدِيبِ

وَلِي مَهْجَةٌ قَدْ كَوَاهَا الْهَوَى

وَمَا سَعَدْتُ مَرَّةً بِالْحَبِيبِ

تَنَزَّلْتُ بِهِمْ نَزَوَاتِ الْمَنَى

وَنَارَتْ عَلَيْهَا عَوَادِي الْفُطُوبِ

أَعِيشْ وَحِيدًا بِهَا فِي السَّمَاءِ

وَأَحْيَا مَعَ النَّاسِ مِثْلَ الْغُرُوبِ

لَقَدْ كُنْتُ أَحْلَمُ بِالْمَعْجِزَاتِ

وَبِالْجِسْرِ الْبَلْغَةِ عَنْ قَرِيبِ

وَبِالْأَمْلِ الْحَرِّ أَسْعَى إِلَيْهِ

يَطَالَعُنِي مِنْ وَرَاءِ الْغَسِيرِ

فَلَمْ أَلْقَ غَيْرَ السَّرَابِ الْمُضْبِلِ

وَقَدْ جَنَحَتْ شَمْسُهُ لِلْمَغِيبِ

\*\*\*\*\*

تَجَرُّعْتُ كَأْسَ الْهَوَانِ الْمَرِيرِ

فَمَنْ لِي الْغَدَاةُ بِثَقِيرِ شَنِيبِ

يَبُلُّ صَدْرِي الْغَفْسَ بَعْدَ الْجَوَى

لَيْبَسَ الْقَلْبُ بَعْدَ الْقُطُوبِ

فَقَدْ عَفْتُ هَذَا الشَّيْبَابَ الْخَوَاءَ

كَمَا عَافَتْ الْغَفْسَ مَعْنَى النُّضُوبِ

حَمَلْتُ اللَّيَالِي عَلَى كَاهِلِي

كَأَنِّي حَمَلْتُ كِبَارَ الذُّنُوبِ

وَمَا زِلْتُ أَحْلَمُ بِالْمَعْجِزَاتِ

وَقَدْ بَلَغَ الْمَجْدُ شُلْفُ الْقُلُوبِ

إِذَا كَانَ هَذَا مَكَانَ الطُّغَامِ

فَمَنْ لِي يَكُونُ مَكَانَ الْأَدِيمِ

\*\*\*\*\*

### هل تذكرين

هل تذكرين الليل يا فتاتي؟

ومجلسي فيه على القنّاقِ

وكم بثقتُ عندها شكاتي

للمساء والأطيّار والنبّات

فمما نزلت خطبي ولا أذاتي

لنّيا وعذرت كاذب العِدات

والبيدر غصافير والظلام عسات

والنجم لا ينفك في الترفّفات

إلى النّجى المسدول في الجهات

يؤبّقُ السّراة في أناة

والقلب لا يلقي من الحصىاة

معنى النّى والصّفوف والنّجاة

كسائنة يسير في فلاة

يا ليل أترعى يا ظلام هات

ما شئت من صبا ومن فُرات

لم يبق غسير هذه الرفّفات

فماض بها يا ليل للوفاة

\*\*\*

١٣٢٤ - ١٣٨٤ هـ

١٩٠٦ - ١٩٦٤ م

## أحمد أحمد بدوي



- أحمد أحمد عبدالله البيلي البديوي.
- ولد في مدينة دمياط (ساحل مصر الشمالي)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في أحد كُتّاب مدينته دمياط، وتلقى تعليمه الأولي بمدارسها، وحصل على البكالوريا، ثم التحق بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها (١٩٢٣).

● عمل معلمًا بمدارس الأوقاف، والمدارس الحكومية بالقاهرة، إلى أن حصل على درجتي الماجستير، ثم الدكتوراه من كلية دار العلوم في أدب العصور الوسطى الإسلامية. فعمل مدرسًا بكلية دار العلوم وترقى حتى أصبح أستاذًا للتدريس القديم، ثم وكيلًا لها.

● كان عضو جماعة الأدب المصري، وسكرتيرها.

● كانت له مشاركات أدبية وشعرية في الصحف والمجلات المختلفة، وكان يلقي المحاضرات في الإذاعة المصرية والمتنديات الأدبية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه «من النقد والأدب»، وقصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة أبولو، وصحيفة دار العلوم، ومجلة الثقافة، وصحيفة الأهرام، منها: «الثالث» - جريدة الصباح - القاهرة - ٢ من نوفمبر - ١٩٢٨، وأمامه - السياسة الأسبوعية - القاهرة - ٢٥ من أكتوبر - ١٩٢٠، وبعد أمي - السياسة الأسبوعية - القاهرة - ٢٢ من نوفمبر - ١٩٢٠.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها في الأدب وتاريخه: نفس تحطمت (مسرحية من خمسة فصول) - مكتبة نهضة مصر بالفجالة - القاهرة، وأسر لويس التاسع (مسرحية من أربعة فصول) - مكتبة نهضة مصر بالفجالة - القاهرة، وأثر الثورة المصرية في الشعر المعاصر - مطبعة جامعة القاهرة، وشوقي في الأندلس - مطبعة جامعة القاهرة، وله مؤلفات في النقد الأدبي، منها: من النقد والأدب - مكتبة نهضة مصر بالفجالة - القاهرة ١٩٦٠، ومن بلاغة القرآن - مكتبة نهضة مصر بالفجالة - القاهرة، وأسس النقد الأدبي عند العرب - مكتبة نهضة مصر بالفجالة - القاهرة، وشعر الثورة في الميزان - مكتبة نهضة مصر بالفجالة - القاهرة، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، وله عدد من التراجم، منها: رفاعة رافع الطهطاوي -

هل تذكرين الليل يا فتاتي؟  
ومجلسي فيه على القنّاء!  
كنّا سـوياً، والنـي ثـواتي.  
ترنو إلى وجهك حـائـرات  
وتنثني للقلب بأسـمـات  
من عجب في هذه السـمـات  
يا غـادَةً لـيسـت من الغـادات  
ولا من الظـيـساء في الفـلاة  
لكنّها لـيسـت سـوى.. فتاتي  
قد جمعت في الحـسن والصفـات  
مفـاتن الجـمـال واللذات  
في غـايـة من أبـد الغـايات

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، يا شاعر الأحزان

حيران لا يدري نعيم الوجود  
وقد أقام الليل فوق الوجوه  
يسائل الكوكب عن سيرة  
لو أن للكوكب سرّاً يُفـيـد  
ويستحثّ البدن في أوجـه  
والبدن في مسـرّاه نـفـس شـريد  
تقـاذفـه السـحب في سـيرها  
وقـيـدت أضواءه بالقـيـود  
والانجم الزهراء من حـولـه  
تـأثـرت مـثل الجـمان النـضـيد  
والليل وسندان جـمـيـل الرؤى  
أغـفـى على الفـسـد وفوق النـجـسـود  
هشّت له الدنيا ومعدّ النـجـى  
للـيل أسـباب الرضا في المـهـسـود  
فـبـات جـذالاً بـهـبـا حـالاً  
ولفّ في بـرّيقه شـئى الحـقـسـود

□□□

لجنة البيان العربي - القاهرة ١٩٥٠، ومع الصحفي المكافح أحمد حلمي - مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٥٧، وصالح الدين الأيوبي بين شعراء عصره وكتابه - دار القلم - القاهرة، وحياء البحري، وقته - مطبعة لجنة البيان العربي - القاهرة ١٩٥٦، وديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين - مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، واشترك في تحقيق عدد من الكتب، منها: ديوان الممتد بن عباد - المطبعة الأميرية - القاهرة، وديوان أسامة بن منقذ - المطبعة الأميرية - القاهرة، والمطرب من أشعار الغرب - المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩٥٤، وديوان الوزير المصري طلائع بن رزيق - مكتبة نهضة مصر بالقاهرة - القاهرة ١٩٥٨، وتخليص الإبريز في تلخيص باريز لرفاعة الطهطاوي - القاهرة، والدر النظيم من ترسل عبدالرحيم (البيساني) - مكتبة نهضة مصر بالقاهرة.

● شعره من الوزن المقي، عجز به نظمته عن شجونه وأحزانه الذاتية، واحتل موضوع رثاء أمه مساحة غير قليلة منه، له قصائد كتبها على نظام الموشحات الأندلسية بمطالعتها وأغصانها وإفلالها. صاغ بعض قصائده متبعا أسلوب الحكاية والسرد الشعري، جاعلا من نفسه البطل، وإن ظلت أمه هي الموضوع الأول والأخير.

● حصل على عدة جوائز، منها: الجائزة الأولى من مجمع اللغة العربية (١٩٥٠) عن كتابه رفاعة رافع الطهطاوي، وجائزة وزارة الثقافة والإرشاد القومي (١٩٥٧) عن كتابه مع الصحفي المكافح أحمد حلمي.

#### مصادر الدراسة:

١ - محمد عبدالجواد: تلويح دار العلوم - دار المعارف - للقاهرة (دت).

٢ - الدوريات:

- مجلة ابولو - القاهرة - فبراير/ مارس - ١٩٣٣.

- صحيفة السياسة الأسبوعية - القاهرة - ١ من نوفمبر ١٩٣٣.

- صحيفة دار العلوم - ٣٤ - القاهرة - فبراير ١٩٣٧.

٣ - لقاء أجراه الباحثة عزت سعد الدين مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

## أمي

أدعى الفسوفات حصادات الأيام

يا قوم ما للحادثات وما لي

أُمِّي العزيرة وهي خيرٌ لخصير

عندي أتاهما قاطعٌ الأجال

أُمِّي فسديتك، لو يُفدنى مالك

بالروح أو بكراتم الأمـوال



مَنْ لِي إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ بِمُؤْنِسٍ

خُلُوَ الْحَدِيثُ مَهْدَبِ الْأَقْوَالِ

مَنْ لِي بِقَلْبٍ مِثْلَ قَلْبِكَ طَاهِرٍ

يَرِي وَيُشْفِقُ إِنْ أُصِيبْتُ لِحَالِي

وَلَنْ تَرَكْتُ بَنِينَ لَا سَلْوَى لَهُمْ

إِلَّا تَذَكَّرَ طَيْبَ عَهْدِ خَالِي

أَصْبَحْتُ يَا أُمِّي غَرِيبًا بَائِسًا

بِالرَّغْمِ مِنْ صَفْوِي وَكَثْرَةِ أَلِي

وَيَنْتِ أَمَالًا أَرِيدُ بِلَوْغِهَا

فَقَدْتُ عَزْمِي وَانْقَضَتْ أَمَالِي



وَمَرْضَتِي يَا أُمِّي وَلَمْ أَلِكْ عَسَالًا

إِلَّا بَائِسًا فِي رَفَاهَةِ حَالِ

قَالُوا: نَنَادِي «أَهْمَدًا» فَأُجِبْتُهُمْ

لَا تُوقِرُهُ بِغَادِحِ الْأَثْقَالِ

وَأَتَى الطَّبِيبُ، فَلَمْ يَجِدْ لَكَ حِيلَةً

وَالْمَوْتُ يُعِينِي حِيلَةَ الْحَتَالِ

لَوْ يَسْبِلُ الْمَوْتُ الْفِدَاءَ لَمِيتَ

لَفَيْدَتُ أُمِّي بِالْعَزِيزِ الْغَالِي



قَدْ كُنْتُ لَيْلَةً مَتَّ الْهَوَ وَافْسَلًا

مَتَمَّتْ بِنَجْمِ الْأَمَالِ

وَأَقُولُ مَا فِي الدَّهْرِ شَيْءٌ سَيِّئٌ

بَلْ كُلُّ مَا فِيهِ جَمِيلٌ حَالِي

فَلِذَا الزَّمَانُ يَرُونِي بِمُصَابِهِ

يَا لَزَمَانٍ وَغَدْرِهِ الْقَتَالِ

لَهْفِي، أُبَيِّتُ عَلَى الْوَسَائِدِ هَانًا

وَقَبِيتُ بَيْنَ صَفَائِحِ وَرَمَالِ



أُمِّي، لَقَدْ كُنْتُ السَّعَادَ لِبَائِسٍ

يَرْجُو نَوَالًا، وَهُوَ خَيْرُ نَوَالِ

وَقَضَيْتُ عَمْرُكَ فِي الْهَدَايَةِ وَالنَّقَى

وَمَلَأْتِ بِصَوَالِحِ الْأَعْمَالِ

## دعوني

دعوني لنيل الجد أسعى وللعلا  
فسعبي لنيل الجد غير مضاع  
ولا ابتغني مالا يجم وثروة  
فلست لمال، ما حبيتُ بساع  
هناك رجالٌ همُّهم في حياتهم  
ثراء، وهمي صفحتي ويراعي  
وين ضلوعي همُّهُ وعزيمهُ  
تكلفني مالا لا تُطبق ذراعي

~~~~~

وليس الغنى مالا يتيه به الفتى  
ويكنز ننانيسر، وملة ضياع  
ولكنه نفسٌ تتوق إلى العلا  
ورقة اخلاقٍ ونبل طباع

□□□

١٣٤٢هـ -

١٩٢٣م -

## أحمد إدريس الأشهب

- أحمد بن عمر بن إدريس الأشهب.
- ولد في مدينة زابتن (ساحل ليبيا - شرقي طرابلس) في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتوفي في واحة الجنوب (شرقي ليبيا).
- عاش في ليبيا.
- تلقى مدارفه الأولى على يد عمران بن بركة الفيتوري، ثم انتسب إلى المعهد السنوسي في واحة الجنوب حيث تلقى العلوم الدينية والأدبية وارتبط بالحركة السنوسية ثقافة ومقاومة للاستعمار الإيطالي، كان ممن تلقى على أيديهم محمد الشريف أحد أقطاب الحركة السنوسية، فأخذ عنه الحديث والتفسير والتصوف واللغة والأدب.
- تولى مشيخة عدد من الزوايا كزاوية عين مارا التي أنشأها أبوه، وتولى زاوية جالو، وزاوية النوقلة، كما قام بالتدريس في معهد الجنوب، إضافة إلى توليه وظيفة كاتب لمسجد المهدي، وله أرجوزة في عقد النصب السنوسي.

مهما يَطْلُ عَهْدُ التَّفَرَّقِ بَيْنَنَا

فَالْقَلْبُ عَنْ نَكْرَاكِ لَيْسَ بِسَالِي

فَإِذَا نَطَقْتُ فَنَانْتُ أَوَّلَ مَنْطَقِي

وَإِذَا سَكَتُ فَنَانْتُ شُقْلُ الْبَسَالِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: التائه

بين ادغالِ الصحارى والقفارِ  
حيث تُخْفِي كُلُّ آيَةٍ الحياءَ  
ضَلُّ في أرجائها لا يهتدي  
أينما سار لأسبابِ النجاةِ

~~~~~

حَدَّثَنِي نَفْسُهُ تَحْكِي لَهُ  
شَرٌّ مَا يُحْكِي لِنَفْسٍ أَوْ يُقَالُ  
من حديثِ رُكْمٍ لَهُ مِنْ رَوْحَةٍ  
تملا القلبَ بأوهامِ الضلالِ

~~~~~

إِنْ ذَا السُّبُورُ وَهَذَا الصُّنْدَلَا  
تَضَنَّفِي فِيهِ الْإِنْعَامِي وَالنَمُورُ  
ثُمَّ فِي السَّاجِ وَذَاكَ الْخَيْسِرَانُ  
فُهْدُ، لَوْ أَبْصَرْتُ شَيْئًا تَشُورُ

~~~~~

يَا لَهْوِ الْيَوْمِ مِنْ تِلْكَ السُّبَاعِ  
إِنْ دَنْتُ مِنْي الْوَحْشُ الْضَارِيَاتُ  
إِنَّنِّي لَا رَيْبَ لَأَقِ أَجْلِي  
بَيْنَ أَثْبَابِ الضَّبَاعِ الْقَاسِيَاتِ

~~~~~

ثُمَّ مَنْ يُعَلِّمُ أَهْلِي إِنَّنِّي  
مَتَّ فِي تِلْكَ الْقَسْفَارِ النَّائِيَاتُ  
سَوْفَ لَا يُجِدِيهِمُ الْبَحْثُ، وَلَوْ  
تَقَبَّلُوا عَنِّي فِي كُلِّ الْجَهَاتِ

\*\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث» بعض أشعاره، وله عدد من المقطوعات الشعرية ضمن كتاب «دراسات وصور من تاريخ الحياة الأدبية في المغرب العربي».

● ما أتيج من شعره - وهو قليل - يدور حول المدح والثناء اللذين اختص بهما الإمام السيد المهدي، وله شعر في تقرير خط الكتف، اتسمت لفته بالطواعية مع إثرائها بالث المباشر، وخياله قريب، غير أن في شعره بعض الهذات والكسور المروضية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - فريدة زرقون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - محمد طه المجازي: دراسات وصور من تاريخ الحياة الأدبية في المغرب العربي - دار النهضة العربية - بيروت ١٩٨٢.

## يا ذا التاج

لقد أعلن الحادي بما كان في السرِّ  
وأخبرني عن صاحب المجد والسرِّ  
وأخبرني عن نعمته وصفاته  
وعن مثل ما يبدو على الوجه كالبدر  
أقمت زماناً بالجفائب ساعياً  
لنفع عباد الله في السرِّ والجهر  
ومن بعد ذا وجّهت وجهك قبلاً  
لنحو سهيل قاصد النفع والأجر  
حدثت ركاب المجد «الجوف» والعلأ  
وسرت إلى أهل السعادة والفخر  
فصباحان من أولاك شيمعاً أحمد  
وسباحان من أولاك ما كان للنهر  
ولبسك التاج القديم محمّماً  
كما أن سكتي «التاج» جاطك بالأمر  
ومن بعد هذا بيعة ثم بيعة  
تكون لكم دهرًا طويلاً بلا شكر

فيا ليتني في تلك الوقت حاضرٌ

ويا ليتني فيه على أول الصدر

فلا زالت الأيام تمنحك البَقَا

ولا زالت الأقوام تحت لواء الفخر

\*\*\*\*

## كوكب المجد

سرى كوكبُ المجد الرفيعُ سنأه  
إلى الأفق العالي علينا سماءه  
وسار مسيرُ البدر عند تماشه  
وقد كملت أنواره وضياؤه  
وسار مسير الصالحين من الورى  
وكما بانواع النعيم جزأه  
ومن عجب ذكرُ الوفاة وإنها  
ليليل حياقة والنفس فدأه  
ومن عجب نقلُ الجسم منغم  
إلى جهة فيها أريد بقاؤه  
فصبحان من أبداء للناس رحمة  
وأودعه من علمه ما يشأه

\*\*\*\*

## سادتي

توسّلت بالعقيد الفريد المنظم  
من ابن عليّ المرسل المعظم  
من «ابن عليّ» وهو قطب زماننا  
إلى سيّد الرُّسل الكريم المكرّم  
فيا سادتي يا آل طه مديحكم  
علينا من الفرض القديم المصنّم

□□□

## أحمد أريب المكي

● أحمد بن عبدالله أديب المكي الشافعي.

● ولد في مكة المكرمة وتوفي في سوسة (تونس)، وعاش بين توزر وتونس (الناصرة) ومكة ومصر.

● تلقى من التعليم ما أهله لشغل وظيفة رئيس كتبة، كما قام بتدريس مادة التفسير في المعهد الزيتوني بتوزر.

الإنتاج الشعري:

- له عشرات القصائد التي نشرت في الدوريات التونسية. الرائد التونسي، والنبوة، والحاضرة، والزهرة، وضمن منشورات صدرت بتونس اهتمت بأدب الفترة.

الأعمال الأخرى:

- صدر له: «بلوغ الأمانى في مناقب الشيخ أحمد التجاني» - المطبعة الرسمية - تونس ١٨٧٨، ومصارع أرباب العثر في التوسل بأهل بدره - المطبعة الرسمية - تونس ١٨٨١.

● شعره تقليدي، تحركه رغبة التكسب بالمدح أو الرثاء، أو التزلف للحكام الوطنيين أو السلطة الاستعمارية، كما أن له بعض القصائد الإخوانية.

مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم محمد كرو. حوار وشعراء - دار المغرب العربي - تونس ٢٠٠١.
- ٢ - إدريس بن الماحي الإبريسي: مخيم المطبوعات المغربية - مطابع سلا (لخرب) ١٩٨٨.
- ٣ - محمد لؤي كورتاني: المغيد السنوي - مطبعة الشمال الإفريقي - تونس ١٩٣٦.
- ٤ - الدوريات محمد بورقعة: الأدب التونسي في أواخر القرن التاسع عشر - تحقيق أنس الشابي - مجلة الهداية - العدد (٥) السنة ٢٦ - ٢٠٠٢.

## تهنئة بعيد الفطر

متى عن ضميمري هاجس الظن ينجلي  
وأخلص من طيف الأمانى المضلل  
ويلحظني الحظ الذي نسبمائه  
لذي الجهل كم جاءت برّيًا القسرفل

فقد طال عمرُ الإنتظار لما عسى

به الدهرُ يصحون من سُبباتِ الخنفل

أبى الحظُ إلا أن أكون مصافحاً

يذ الجهل ممنوحاً عذاءَ التحمل

تجلدتُ حينئذٍ والعوادي كسائها

لثارِ لها عندي استهجايتُ بمنزلي

فلم تُبقِ فيه مُضغّةً تطرد الطوى

فمنّ لشجّي مستجيرٍ من الخبي

نعم لم يدم حلالٌ لشبانٍ وإنما

سجّئةٌ نفس الحُرّ يُغضّ التذلل

رعى الله عيشاً في تهامةٍ كان لي

به بين قومي صولةً المتوكل

أروح وأغدو ساهباً ذيل نعمة

إلى مثلاً يشواق كلّ مفضل

بمتعلّيات ما بها غيرُ سالم

من النقص يري العبدُ غيرَ مؤلّ

عسى من قضى باليّن يقضي بعودته

تُرفّ لذاك الحيّ في حسن مؤئل

لأنشُر من أنباء تونس ما بها

يُرى من أيادي الناصر المتفضل

أميرٌ وسيمٌ للإمارة بهجة

به تملأ العينين نور تجمل

سُريّ كريمٌ لمعيّ محمد

ممامده قرّرتُ بمستودع ملي

خبيرٌ بأسباب النصائح كم جرى

لها منه بالمعروف أوسع جدول

له نمةٌ حظ الوفاء رجاله

لديها فدغ نكرى وفاء السمورل

نمّلةٌ جدودٌ لفاقهم بمائر

بها شريدٌ فخرٌ من أخير لاول

بذا العصر لم يُسمع لغير سموه

نوال أفسانته عزائم فيصل

يسابق فعل البرّ منه لسائه

فبُحّف راجيه ببرّ معجل

اصطاطت به من كل نحوٍ مكارمٍ  
تفاصيلُها عنها اكتفيتُ بمجمل  
لِعَجْزٍ يراعِ الحصرَ عن ضبطِ عدّها  
فَمَنْ لَجَلَّيْها باقِصِصٍ مِقْشُول  
لَكَ العسرُ مولانا المليكِ قيد ارتقى  
بأجرِكَ شهرُ الصومِ غيرُ معطل  
بما جُدَّتْ فيه من صِلادٍ تَقَرَّرَتْ  
كفروضِ صِلادٍ بالشروطِ مكمل  
بها كسانِ إحياءِ لأنفسِ أَمَّوْ  
انْتَصَ صِيامُ الشهرِ في أنفُسِ الحلي  
ووافاك عيْدُ الفطرِ هذا مبشِّرُ  
بما ترجيه من رضا الغافرِ العلي  
ومعترفاً أن الفضلَ قد انتهى  
لحضرَّتكَ الشَّماءُ مِسْمَةُ الجلي  
تجلَّيْتُ يحكيكُ المنيرُ بموكبِ  
سما عن مثيلٍ أو صنيعٍ ممثّل  
محيطٍ بأشبالِ الملوكِ وغيرهم  
من الوزراءِ القُصْرُ والكلُّ مؤثلي  
وكلُّ مسوّدٍ فَرَضَ شُكْرَكَ لائِمٌ  
يمناً بها إسعادُ كلِّ مُقْبِل  
فلا زلتَ في أمثالِ ذا العيدِ سالماً  
مُمدداً سناه بالكمالِ المؤثّل  
يحْيِيكِ بالتعظيمِ قولُ مؤدِّخٍ  
ينيرُ بعيدِ الفطرِ، دُمَّ في تَقْبِل

\*\*\*\*

### لأفَضُّ فوك

للهُ ما نسجتُ يدِ الإقنانِ  
من ممكَمٍ أرغى أولي العرفانِ  
واقِرٌ عَيْنِ الصالحينِ بمحوٍ  
رسماً به جَولَ الهدى القرماني  
هل (خَبَطَ عَشواءَ) الذي ضُرِبَ به الـ  
أمثالُ يشبه خبطَ هذا الجاني؟

في ما نحاهُ كشافساً عن جِهلِهِ  
بالشيخِ عبدِ القادرِ الجَيْلاني  
وإشارةِ الشيخِ ابنِ عَرُونَ على  
ما فيه من طعنِ بطعنِ ثاني  
أعني الفريقَ الفاضلِ المكِّي من  
سبقِ الشيوخِ لفخرِ ذا الميدانِ  
فشفي الغليلَ وزال زَيْغُ مَقْلَدِ  
كادتُ تصافحه يدُ الشيطانِ  
لولا مسوِّدُك الذي أهدى إلى  
جيسرِ اليقينِ قلانَدَ العقيانِ  
وابان عن نسبٍ به أُمُّ القُصْرِ  
فَضَلَّتْ عِرامَ بقيةِ البلدانِ  
وأعاذ من نزغاتِ هذا المعتدي  
أفكارَ قاصي السالكينِ وداني  
هذا هو الصنُّعُ الذي يبقَى بقا  
ء الدهرِ محمُوداً بكلِّ لسانِ  
فعلى مؤلفه الثناءُ بما بدت  
فيه براعته بخيرِ بَنانِ  
لِمَ لا وقد قَدَّرَ الإفاةَ قَدَرُها  
في كلِّ ما يبديه من تبيانِ  
وَقَدَّتْهُ البانُ الرضا أبائِهِ  
استدُّ الهدايةِ طاهرو الأردانِ  
يا أيها الولي الذي روتَ الهدى  
انفاسُهِ لإماتَةِ العدوانِ  
بوركتَ من حَسْبِ بِيُومِنَ وجسورِ  
تُدْني فوائدهُ يدُ الإحسانِ  
لا قُصْنَ فوك ولا برحتَ مَبْلُغاً  
في العالمينِ بواعثَ الرضوانِ  
وليسهذِكُ الطبعُ السليمُ لما حوت  
هذي الرسالةُ من جميلِ معاني



خَصَمْتُ أَدْلَتَهَا الْخَصِيمَ وَاسْكَنْتُ  
مَا قَدْ حَكَاهُ غِيَابَةُ الْكُتْمَانِ  
وَكَسْنَتُهُ فَتَكَأَ قَلْتُ فِيهِ مَوْزُخًا  
لِلْفَتَكِ صَدُّ الصَّارِمِ الرَّيَّانِي

□□□

## أحمد أسعد المديني

١٢٤٥ - ١٣١٤ هـ  
١٨٢٩ - ١٨٩٦ م

- أحمد أسعد بن محمد أسعد بن أحمد الحنفي الماليريدي.
- ولد في المدينة المنورة وتوفي في إستانبول.
- أمضى حياته في المدينة المنورة، وإستانبول.
- حفظ القرآن الكريم على شقيقه الأكبر بعد وفاة أبيه، ثم أخذ العلم عن علماء أفاضل في المدينة المنورة.
- كان مفتي المدينة في زمنه، ثم تشرف باستلام وكالة القراشة عن السلطان عبدالعزيز، ثم وكالة القراشة عن السلطان عبدالحميد.
- نال عددًا من الأوسمة منها: النهضةان البرننجي الجيودي، والوسام البرننجي العثماني، ونيشان المصداقة.
- شاعر تقليدي مقل يندرج شعره في خانة الشعراء العلماء أو الفقهاء، ولكنه لا يظلم من تمكن من النظم على نهج الخليل بن أحمد، مع حسن لفظه وجزالة عبارته.

مصادر الدراسة:

- عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - (حققه محمد نهجة البيطار) - دار صادر (ط١) - بيروت ١٩٩٣.

## من قصيدة: يا جيرة العلمين

من عَوْدِكُم بِاللُّطْفِ كَانَ تَعَوُّدِي  
إِنْ اسْتَفْتُ بِكُمْ لَنُتْجِحَ الْمَقْصِدِ  
وتَعَوُّدِي بِمَلَانِ كَعَمِيَّةِ عَزْكِمْ  
أَجْلُوهُ خُطْبُ الزَّمَانِ الْمُعْتَدِي  
يا جِيرَةَ الْعِلْمَيْنِ تَهْنِئَاتِي بِكُمْ  
رَوْحِي وَرَحْمَاتِي وَجَدُّهُ مَوْدِي  
وَحَيَاتِكُمْ مَا زَالَ رُبُّهُ هَوَاكُمُ  
رَفِي وَإِنْ رَغَمَتْ أَثْوَابُ الْحُسْنُ

لي في الفؤاد تشبُّوهُ وتشبُّوهُ  
نيرانُهُ بسوى اللُّقَا لم تبرد  
وإذا ذَكَرْتَكُمْ أُمِّيسُ تَرْتُمَا  
من نَجْرِكُمْ مِثْلُ الْغُصُونِ الْعُيُودِ  
قلبي المَحْيُورُ أَشْهُ رُجْبُ النُّوِي

بِحِمَامَارِهِ يَا «لُحْسِين» الْمُنْجِدِ  
فَصَبَا يَنْجِدُ وَالْحِجَانُ وَيَاتُ مِنْ  
وَجْدٍ مَعَ الْعَشِيقِ صَبُّ تَرْمُودِ  
يَا مِنْ بَائِجِ الْعَزْزِ قَرَّ قَرَارُهُمْ

هل من جَوَابِ الْعُطْفِ لِلْمُسْتَجِدِ  
يَا سَادَتِي مُتُونًا بِجُورٍ مُتَمِيمِ  
خَلَعَ السُّوِي وَفَنَى بِذَلِكَ الْمَشْهَدِ  
يُورِي «الْعَقِيقُ» حَيَا عَقِيقِ جَفْوَتِهِ  
حَتَّى يُرَى مِنْهُ لِبَاسُ زُمُودِ

مَاذَا عَلَى مَنْ هَامَ فِي آلِ الْعَبَا  
أَوْ مِنْ سُبْحِي شَفَقًا يَأْكُلُ مُحَمَّدِ  
لِلُّهُ نُحِبُّ مَا أَعَدَّتْ ثَنَاهِمُ  
إِلَّا وَلَدُّ لَهَا مَجِيَّتِي أَنْ ابْتَسَدِي  
يَا آلَ طِهْ مِنْ يَزْغُ عَنْ حَبِّكُمْ  
لَا ذَاقَ مِنْ طِيبِ الْهَنَاءِ الْأَرْغَسْدِ

يَا سَانَتِي وَسَعَادَتِي دُنْيَا وَفِي  
دَارِ الْمَقَرِّ وَعُيُودِي فِي الْمَوْعِدِ  
أَنْتُمْ كَمَا صَحَّ الْحَدِيثُ أَمَّاؤُنَا  
وَيَفْضَلُكُمْ كَمَنْ مِنْ صَحِيحِ مُسْنَدِ  
تُدْسُتُمْ بِطَهَارَتِهِ وَتَزَاهِمُ  
عَنْ كُلِّ رَجَسٍ بِالْكَمَالِ الْأَحْمَسْدِي

فَسُودَاكُمْ فُسْرُضَ عَلَى كُلِّ لَمَلَا  
وَيْذَا آتَى الْقُرْآنَ لِلْمُسْتَرْشِدِ  
مَا إِنْ رَجَا رَاجَ عَوَاطِفِ سِرِّكُمْ  
إِلَّا نَجَا وَعَنْ الْعَمَى لَمْ يُرَيْدِ

أَنْهَلْتُمْ هَذَا الْوَجُوهَ بِجُودِكُمْ  
فَبِمَحْكَمِ حَمْدِهِ يَرْوِجُ وَيَغْتَدِي  
أَكْرَمُ بِيَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ الَّذِي  
هُوَ مَنِيحُ الْعَرْفَانِ صُنُو مُحَمَّدِ

(لا سيفَ إلا ذو الفقار ولا فتى)

(إلا عليّ) قاهرٌ للتسمُّد

صهرُ النبي خزينةُ النسب الذي

في صُلبه عِقدُ الكمال المفرد

لِأَوَّلِ أَصْلٍ هاشميٍّ أزهَرُ

منه فروغُ أثمرتْ بالسَّيِّد

عينُ الحياة ومجمعُ البحرين إذ

من صفِّه بحرٌ ويحضرُ من يد

فرغُ الكرام ومجمعُ لأولي الرضا

السَّيِّد المدعو بأحمد أسعد

...

أكرمُ به نسبًا تالَّق عِقدَه

بالمصطفى لا بالخلي والعسجد

نظم البهائم لفروغه بأصوله

نظمًا يريك جلاله بتردُّد

كلُّ من الأنساب مقطوعٌ سوى

نسب النبي فوصله لم ينفد

فألدهرُ منه مستوَجٌ بفخاخر

تزهو بحسن سنانها المتوَقِّد

يا خاتمَ الرسل الكرام ومن سما

بعروجه أسمى سماء الفرقد

يا عينَ أعيان الوجود ومن هو الـ

أصلُ الممدُّ لكل فردٍ مُوجد

هذا الفقير بباب جوبك سائلٌ

يرجوك سائلٌ جوبك المتجدد

فانظرْ له نظرَ القبول تكررًا

واعطفْ وجُدْ واشملْ وصلْ بتعهُدْ

صلى عليك الله يا كنزَ الحياة

أوفى صلاتي مع هبات تسرمد

وحبك يا رُوحَ الكيان تحيَّة

من حضرة الإطلاق دون تقيد

والآل والأصحاب والأتباع ما

فاحت بمسك ختامها للمنشد

وأسرُ من تاريخ نسبة أحمد

أنسُ يروح أريجَه النَّدَى النَّدَى

□□□

أحمد إسماعيل

١٣٣١ - ١٤٢١ هـ

١٩١٢ - ٢٠٠٠ م

● أحمد بن إسماعيل بن محمد عيسى،

● ولد في قرية الرقمة (محافظة طرطوس - غربي سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمه على يد والده، وحفظ بعضًا من أجزاء القرآن الكريم، ثم تعلم على علماء بلدته كما درس نهج البلاغة وكتب السلف الصالح.

● اشتغل بالعلم والعمل به.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط، محفوظ لدى ابنه بمسقط رأسه.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلف في التوحيد بعنوان «تبيينه وتحذيره».

● ما وصلنا من شعره قليل، يلتزم فيه أعاريض الخليل وأوزانه، ويتنوع موضوعيًا بين المديح وتعداد المناقب الأخلاقية للمدح، والثناء الجماعي لبعض الراحلين في عام واحد، والتوسل، والتهنئة بمولود لبعض معارفه.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث هيثم يوسف مع ابن المرحوم له - قرية الرقمة ٢٠٠٣.

رعى الله أمتي

يا رعى الله أمتي وحماها

من أدى مساردٍ يصرك فستنه

لا لِهَندي يطوف شرقًا وغربًا

بل ليسروي الظما ويشبع بطنه

● الشاعر من أسرة أدب، فعمه الشاعر إبراهيم أطيمش، وابن عمه الشاعر مظهر أطيمش صاحب ديوان «أصدقاء الحياة»، ومن أسرته محسن أطيمش الأديب المصنف. شاعر متمكن، في شعره نفس تأملي يحسن استخلاص الحكمة من تقلب الأزمان والمصور، لغته رشيقة وفيها تدفق واضح وسبولة في النظم والإيقاع.

مصادر الدراسة:

- علي الخالقي: شعراء الغري (ج1) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## من وحي الوادي

عطفَ النفس يا لها من عظام  
وقفت في حظيرة الأموات  
وقفت تبعث الجلال لنفسي  
وتذيق الفؤاد بالحسرات  
قد قرأت العصور جيلاً فجيلاً  
فاستفاضت لذكورها غبراتي  
جمد الدمع رهبةً وجلالاً  
ونوت في فضائنها أهاتي  
جذت قرب أخير لم يُفئت  
أن رماء القضاة بالحادثات

\*\*\*

صاحبُ الحاج راقص في ثراها  
والى جنبه وضيع الصفات  
أين من شيدوا صروح المعالي  
واستطالوا حتى على النيرات  
أين من دُخُوا البلاد بعزم  
ويجيش غطى رحاب الفلاة  
أين من علّقوا الجنان فكانت  
في اليها أي من الآيات  
أين كسرى وملّك أين ربّ اللّ  
حاج ربّ المآثر الخالداات  
أين من شرّع الشرائع كيما  
يفهم الشعب منه معنى الحياة

ولكم من فئتى لدينا اشهراب  
ومتطى حبالاً ومشتط نقته  
ليكون المسؤول في الناس طراً  
اميراً ناهياً ويطلب إنّه  
فعلى رائد الصلاح سلام  
وعلى رائد التسف ورق لعنه

\*\*\*\*

## خيار الخيرين

خيارُ الخيرين مضوا تباعاً  
بعام واحد يا لكفجية  
ولم ينفك داعي الموت يجبري  
على الأبرار حفاظ الشريعة  
فــــمــــمــــم أم ثم أم ثم أم  
على الأعلام أقطاب الطليقة  
وويل ثم ويل من دعاكم  
لامر سريره بيت الخديقة  
يماشي بعضهم بعضاً علينا  
وغير المال ليس لهم نريقه

□□□

١٣١٠ - ١٣٨٨ هـ  
١٨٩٢ - ١٩٦٨ م

أحمد أطيمش

- أحمد صالح مهدي عبد أطيمش.
- ولد في الشطرة (محافظة ذي قار) وقضى عمره في وطنه العراق وتوفي في بغداد.
- تلقى دراسته الدينية والعربية في مدينة النجف.
- عمل كاتباً في إدارة القضاء، ثم مدرساً حتى أحيل إلى التقاعد لضعف بصره، وعاش بقية حياته في الكاظمية (ضاحية بغداد).

الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان مطبوع، وكان ينشر شعره في الصحف والمجلات، ومنها مجلة البيان التنجيفية.

قدوا هاهنا جميعاً كأن لم  
يك شيء في أسرهم والغداة  
ما هنا يرقبُ الخصرم ويُطوى  
ما جرى بينهم فبَيعِل الممات  
ليس يُجدي الإنسان بعد وفاء  
غير ماضي أعماله الصالحات  
ليس عُثرُ الإنسان من بعد موت  
غير ذكرى أيامه السالفات

\*\*\*\*

### تحت ظلال الشجر

على النهر تمت ظلال الشجر  
يَلدُ الصبيث ويحلو السمسم  
تعالني إلى الروض يا منيتي  
لقد شع في الروض ضوء القمر  
هناك الهمس زار على أيك  
يناغي الطبيعة وقت السحر  
هناك الأزاهر في سوق الريا  
عليها الندى لامع كالنور  
هناك الطبيعة في حسنها  
ثرينا الجمال بشئ الصور

\*\*\*\*\*

تعالني لننظر بدر الدجى  
وراء الغيوم إذا ما استقر  
فنبصر زاهياً بينهما  
ونشكر إليه صروف القدر  
عبرت إلى الروض في زبدق  
اشق عليه أسباب رخص  
وصرت أفئس بين الحقول  
سليب الفسود شريد الفجر  
وارسلت من مبرهري نغممة  
فسمرتها منك لحن الوتر

لاشكر إليك وجيب الفسود  
وناز الفسود وحمر الدكر  
عسى أن تجودي على واله  
له في صمالك أسمي وطر  
كتمت هوك على عطره  
ولكنه رغم هذا ظه  
سجا الليل إلا عيون الرقيب  
تطالغنا من وراء السُّر  
وفي الشاطئ صفوف النخيل  
كجيش بدا ظافراً منتصر  
وقفت على النهر في جُبرها  
وطرفني على الموعد المنتظر  
أراقب وجوهك بين الرياض  
وأصفي لصوتك جنب النهر  
ظلمت أودع بدر السمسم  
واستقبل الفجر لما سقر  
فما نلت في الحب غير الجفا  
وما نكت في الليل غير السهر

\*\*\*\*

### الزهرة الضاحكة

يا زهرة الروض ما أحلى مُحَيَّاك  
هذي الحياة أراها بعض معنك  
الفصن مُنعطف من قمر صبور  
والروض أصبح فولحاً بريك  
رايت فيك أماني النفس طيبة  
ومعا تطيب المنى إلا بمرآك  
رايت فيك معاني الحسن أجمعها  
ما أفقر الكون من حُسن وأغناك  
يطيب مراك في عيني منورة  
وليس للصب نجوى غير نجواك  
مئلت للنفس أصلام الحياة ذو عى  
لما تفنح عند المصبح جفناك

١٢٨٧ - ١٣٥٥ هـ  
١٨٧٠ - ١٩٣٦ م

## أحمد إكو كورو

- أحمد بن أبي بكر إكو كورو الفلاني.
- ولد في مدينة إلورن بنيجيريا وعاش وتوفي فيها.
- درس على علماء بلده وأخذ عنهم شتى العلوم الإسلامية، كما تعلم اللغة الإنجليزية.
- اشتغل وكيلاً للمالية لفترة وجيزة، ثم استقال ليعمل بالتدريس حتى وافته.
- الأعمال الأخرى:
- له مذكرة عن تاريخ مدينة إلورن وأمرائها إلى عهد أميرها سليمان.
- يدور شعره في الأغراض التقليدية من مدح ورثاء وأخوانيات، الخيال في مجمل شعره لا يتعدى حدود الصورة التقليدية، كما أن لفته رغم فصاحتها أميل إلى المباشرة، وقد وقع في بعض الهزات المروونية.
- مصادر الدراسة:
- ١ - شعيب بخاري الاب العربي في بلاد اليوروبا - رسالة ماجستير - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة بيلور - كوتو (نيجيريا) ١٩٨٢.
- ٢ - عبد الرحمن حمزة إسحق حماة اللغة العربية الإسلامية من طغيان الثقافة الإنجليزية المسيحية في نيجيريا - ١٩٧٦ - (د.ن).

### ألهفي

في رثاء شيخه  
الهفي على ما القلبُ منه فُجِعَا  
وما عارضُ الأكبادِ حتَّى تصدعا  
لموتِ فقيهِ عالمٍ متورعٍ  
صبورِ صبورِ مستجابِ إذا دعا  
وأعني به شيخُ الشيوخِ ومقتدئ  
لدى كلِّ مُستهدي إذا الأمرُ انزعجا  
قضى مُضي هذا الدين في أرض «يوزبا»  
ومُجلّي ظلامِ الشكِّ إن كان موقعا  
قضى من يُرجى للندى والعلا ومن  
تُرجى الأماني والمعالي به معا  
قضى من يردُّ المشكلاتِ مسائلا  
إليه فيُجلّي ما عليه تطبعا  
قضى من له للمهورفِ يلجأ لاتدا  
إذا لم يجد من حادثِ الدهرِ مَنزعجا

الحقل لولاك لم يحسب لناظره  
والوُرقُ ما سجعَتْ في الروضِ لولاك  
تُمسين بين سواقي الحقلِ زاهيةً  
وللبسلايل تغريدُ بمفناك  
فكلما غبردتُ وُرقٌ على فَنَنٍ  
طربتُ من فرحٍ وارتجُ عطفُك  
فانت دمية أحلامٍ تعابُدني  
على بساطٍ من الأزهار ضُفُك  
يفترُ ثورك في رأبِ الضمى فإذا  
جُنَ الظلامِ فقد غابتِ ثناياك  
كانما أنتِ للعشاقِ حُمرٌ تهم  
لما مَنَعَتْ بجَنبِ النرجسِ الباكِ  
الماءِ حولك منسابٌ بجودله  
وللنسيمِ حفيفٌ حولِ مثواكِ  
وللطيفِ نورٍ أمازيغٍ تذكّرني  
توقيحٌ لحنِ الصُبا أو رجفُ الحاكِ  
أزهرةِ الروضِ إن مُنبتتِ إليك يدُ  
من الزمانِ تعلّنا بذكراك  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: من وحي الحرب

أضرمتُها السياسيةُ الرعنا  
نارَ حربٍ وقودها الأحياءُ  
طبَّقَ الخاسفينَ رُجْعُ صداما  
وإذا هُتَّتْ من مَوَاهِها الأجواءُ  
وإذا الأرضُ من لظاهما جحيمٌ  
فيه تصلى رجالُها والنساءُ  
وإذا ألقُ مكفهرُ المُضَيِّبا  
حجبُته من النخارِ السماءُ  
وإذا البحرُ فيه حُوتٌ للنايا  
ساحباتِ يلوح منها البلاءُ

□□□

مُجِدِّ قَضَى نَحْبًا وَقَدْ كَانَ فِي الرُّبَى

مِنَ الْغَيْثِ أَرَوَى أَوْ مِنَ اللَّيْلِ أَرَوَا

قَضَى الشَّيْخُ هَارُونَ الْإِمَامُ لِقَوْمِهِ

وَرَشَدُهُمْ فِي جَمَلَةِ الْأَمْرِ أَجْمَعَا

إِلَّا إِنَّمَا الدُّنْيَا ثَرِينًا نَضَارَهَا

إِذَا مَا نَرِيدُ الْأَخْذَ وَلَتْ تَسْرُعَا

وَبَيْنَا غَرَابُ الْبَيْنِ يَنْعَقُ فُوقَنَا

وَكَانَ بِنَا صَوْتُ الْفِرَاقِ مُرَوَّعَا

نَرِيدُ لِعَمْرٍ الشَّيْخِ هَارُونَ طَوْلَهُ

وَلِنْ أَرْيَادِ الْعَمْرِ مِمَّا تَمْتَعَا

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ

وَكُلُّهُ إِلَى تَنْفِيذِهِ كَانَ مُسْرِعَا

لَقَدْ رَكُزْتَ أَرْضُ «الْأَبَادِنِ» بِأَهْلِهَا

وَبَيْتُ الْعَمَلِ مِمَّا لَمْ تَزْعَمْزَعَا

فَقَدْنَا إِمَامًا كَانَ مِنْ شُئْبِ رَأْيِهِ

ثَوَاقِبُ لَاحَتْ فِي سَمَا الدِّينِ طُلُعَا

سَرِيَتْ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ مِنَ الْفَنَا

فَكُنْتُ بِجَنَاتِ النِّعَمِ مَمْتَعَا

وَيَغْفِرُ رَبُّ الْعَرْشِ ذَنْبَكَ إِنَّهُ

كَرِيمٌ رَحِيمٌ مُسْتَجِيبٌ لَنْ دَعَا

وِيرِثِي لَهُ الرَّائِي بِأَرْسَالِ نَمْعِهِ

يَحَقُّ لَهُ فِي الْحَبِّ مَدْرَأُ [الْمَعَا]

وَمَرْثِيَةُ الْمَحْبُوبِ قَدْ تَمَّ نَسْجُهَا

عَلَى سَنِّ أَتْرَابِ الْجَنَانِ مُصْنَعَا

عَبِيدُ عَبِيدِ اللَّهِ يُسَمَّى بِأَحْمَدِ

هُوَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفُلَّانِي تَفَرَّعَا

وَاصْحَابُ هَذَا الْوَقْتِ إِحْذَرُ عَقُوقَهُمْ

لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِرَاضِينَ مِنْ سَمَى

أَشِيخِي لَا تَجْزَعْ لِأَمْرِ وَزَارِقِ

أَعْمَالِكَ فِيهَا السَّمْتَجِيبُ لَنْ دَعَا

\*\*\*\*

## مِنْ قَصِيدَةِ رَاعِي الرِّعْيَةِ

فِي مَدْحِ الْأَمِيرِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْأَمْنُ مَسْبُغٌ عَنِّي مِسْرَادِي

إِلَى رَاعِي الرِّعْيَةِ ذِي الْوَدَادِ

خَلِيْفَتِي رَيْهَ فِي أَرْضِ «بَدَا»

تَبَوَّهَ بِجَمْعِ أَخْلَاقِ السَّدَادِ

أَمِيرِ ابْنِ الْأَمِيرِ ابْنِ الْأَمِيرِ

سَعِيدِ ذِي الشَّرَافَةِ وَالرَّشَادِ

وَطَاعَةُ رَيْنَا فِيهَا مَجَالٌ

لَهُ وَلَدَى الْعِبَادَةِ فَهُوَ بَادٍ

وَعِنْدَ سَمَاحَةِ بَحْرٍ عَمِيقٍ

وَمَا الْإِنْفَاقُ مِنْهُ مِنْ نَفَادٍ

لَهُ أَصْلٌ جَسَسِيْمٌ فِي وَلاَمٍ

لِلدِّينِ إِلَهِنَا الدِّينِ الْعَمَادِ

وَلَيْسَ لَهُ مُشْتَبِلٌ مِنْ أَمِيرٍ

لِكُثْرَةِ خَيْرِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ

وَذُو وَدَمٍ يُظَنُّ بِهِ سَمَمِيْنًا

أَخْرَجَ جَهْلٍ وَمَلَتْبَسَ الْفَوَادِ

وَلَيْسَ بِمَمَكِنٍ ((يَوْمًا)) صَعُودٍ

إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ فِي النَّجَادِ

مِيَارِزُهُ دَعَوَتْ أَيَا سَعِيدٍ

إِلَى الْجَسُودِ وَلَمْ تَرَنَّ مِنْ تَنَادِي

لَهُ الْأَفْضَالُ وَالْإِحْسَانُ حَقًّا

إِلَى دَانٍ وَقَبِيصَانٍ مِنْ بِلَادِ

وَأَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ نَاصِرِيهِ

وَيُكْرِمُ سَهْمَهُ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ

فَسَرَّخْنَا أَهْلَ «بَدَا» مِنْ أَمِيرٍ

سَعِيدِ نَجَلٍ مَحْمُودٍ الْعَمَادِ

وَطَابَ بَأَنَّ فَالَكُمُ حَقِّيْقٌ

بَسْعِدِ سَعِيدِكُمْ خَالِي الْفَسَادِ

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «الزنديق» نشرت في جريدة الإنذار (كانت تصدر بمدينة المنيا) - ١٩٣١/٨/١٨، وله قصيدة بعنوان: «مولاى» نشرت في مجلة للراة المصرية - عند مايو - يوليو ١٩٣٦.

• ما توفر من شعره قصيدتان، قصيدة في مدح ملك مصر آنذاك، لا تخلو من مبالغة وتتسم بالانحياز وعلو النبرة، وأخرى في هجاء الزندقة، يسوقها عبر أمثلة يجسد فيها شخصية كهل أدمن الزندقة، وقد أخذته الغفلة عن دين الله، يهجو تارة ويتمج من غفلته أخرى بتحكم ظريف ومفارقات طريفة، القصيدتان تتسمان بسلاسة اللغة ووضوح الفكرة وقلة الخيال ولا تخلوان من معاني التمتع والمطعة.

مصادر الدراسة:

- اتصال للباحث محمد فابيت مع أسرة المترجم له - الجيزة ٢٠٠٦.

## زنديق

بعد المشيب يرى الهدى  
غياً ويهزا بالغيوف  
ويضيل شبيهاً وأهلاً  
والهدى للشيخ الضعيف  
وقف البقية للهوى  
لما لنا يوم الوقوف  
وقضى على أماله  
فماله شر الحتوف  
غدر العجوز بنفسه  
واتى بمذهبه السفيف  
واتى بانكر بدعة  
فخصيه عن عفو الرؤوف  
وتزندق الجاشي وما  
هذا بزنديق ظريف  
وهي البلية أن ترى  
كهلأ تبصر بالمصروف  
محمد الإله جهالة  
واغتر بالنفس القسوف  
هل يسأل اللطف الذي  
لا يتسقى غضب اللطيف

ضعاف رعية منك احفظظهم

لئيس سال عنهم يوم المعاد  
أميري لا تكن فظاً غليظاً

على جهلاء قومك يا عمادي  
الا البس من زمكانك ثوب وقتر

بصير بالعواقب وهو هاد  
ورجلاً منك قدّم ثم أخسر

بأضـراها تنل كل المراد  
يقيك الله من شر الزمان

وشر الجمع من أهل الفساد  
ويسترك الإله جميل ستر

عن الزلات، يا رب العباد  
ويهديك الصراط المستقيم

صراط الصالحين أولي الأيادي  
يقيك الهنا من كل حاج

من الدنيا وحاجات المعاد  
وغاية دعوتي لك عند ربّي

نحسبك جنة يوم التنادي  
حمدت الله ربّي ذا كمال

رؤفك بالبيرة وهو هاد  
صلواتي مع السلام على نبي

وجمع صابرة أهل الجهاد  
□□□

## أحمد الأحمد اوى

١٣٧٨ - ١٤٠٠ هـ  
١٩١٠ - ١٩٧٩ م

- أحمد علي محمد قطب الأحمداوى.
- ولد في مدينة الجيزة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر وزار الحجاز حاجاً إلى بيت الله الحرام.
- حصل على تعليمه قبل الجامعي في مدارس مدينة الجيزة، ثم التحق بمدرسة الحقوق العليا، فتخرج فيها عام ١٩٣٤.
- عمل محامياً لبعض الوقت، ثم عمل في بنك الائتمان العقاري.

والدينين إئسده وظاسفـرهُ  
فهو المعز لدينها السمع  
مولاي فازق العرش مقتدياً  
بأبيك وامض محقق النُجج  
أنت العزاء لمصر فأس بها  
جرحاً فإنك [آسي] الجرح  
وتأس أنت بمصر بينكما  
صنق الوفاء وخالص الرُوح  
وتول ملكاً دام مقترباً  
بالنصر يا مولاي والفتح  
بالأمس سخّ الدمع من حزن  
واليسوم هذا الدمع من فرح



١٢٢٥ - ١٢٩٩ هـ

١٨١٠ - ١٨٨١ م

## أحمد الأزهرى

● أحمد الأزهرى ابن إسماعيل الولي.

- ولد بمدينة الأبيض (عاصمة ولاية كردفان)، وتوفي قرب جزيرة أبا (السودان) وهو جد إسماعيل الأزهرى الزعيم السوداني المعروف.
- حفظ القرآن الكريم بالأبيض، وبها تلقى تعليمه المبكر، ثم سافر إلى مصر ودرس بالأزهر حتى أتم تعليمه به.
- عاد من مصر إلى السودان، وفي مسقط رأسه اشتغل بالتدريس.
- عند بدء الثورة المهدية (١٨٨١) طلب منه حاكم السودان عبد القادر حلمي باشا عمل «مسيحة» في أمر المهدية ليصرف الناس عنها، وعيَّنه قاضياً لمديريتي كردفان ودارفور، ولكن الثوار قتلوه مع الحملة المرافقة على الطريق.

الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان مطبوع، بل لم تصلنا من شعره غير هذه القصيدة، وذلك بسبب اضطراب البلاد وعدم الاهتمام بالتدوين والنشر لهذه.

مصادر الدراسة:

- ١ - عز الدين الأحمي: نراث الشعر السوداني - بمعهد البحوث والدراسات العربية - مطبعة الجبلاوي - القاهرة ١٩٦٩.
- ٢ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأصنام في السودان (ط١) - مطبعة البروقراف - الخرطوم ١٩٩٦.
- ٣ - محمد عبد الرحيم: نقذات البراء في الأب والتاريخ والاجتماع (ج١) - شركة الطبع والنشر - الخرطوم ١٩٣٦.

أين الحصاصفُ والججا  
قد كنت ذا رأي حصيف  
دئست ثوبك طاماً  
باهيت بالثوب النظيف  
ماذا هناك فتعتدي  
جهراً على رغم الأنوف  
أو ما عليك فتعتدي  
وتلوذ بالدين الحنيف  
أين العبادُ بعدما  
اصبحت في سبّ الحكوف  
اغسدت شيطاناً يطو  
ف، وقد تكبر شر طوف  
فلتسقطن اليوم من  
شجر الهوى مِر القطوف  
هو ما غرست فنق أسيد  
فلا لا شماعة بالأسيف

\*\*\*\*

## مولاي

إشراق وجهك أم سنا الصبح  
أم ذاك نور جبينك السُمج  
اللأ أكسب ذاك عاهلنا  
رمز الفلاح وأية النُجج  
ملك إليه المؤمن مستقيق  
وطلائع الإسعاد والفتح  
فاروق خير خليفة لأب  
جلت مسأله عن المدح  
لأب بكاه الناس قساطية  
واستودعته مصر بالنوح  
أجلى الصبروف بنور طلعتيه  
ويشفره البسام كالصبح  
بالعلم أسس صرح نهضتها  
حتى أقام دعائم المصرح



## أذكر ذكر إسماعيل

أذكر ذكر إسماعيل بين الحافل  
ولو هازل وأطرب به قلب غافل  
ليعلم من ذكره من نحو قلبه  
طلاوة ما يبسو لأهل القوابل  
وقل ليزنيم كان يجهل أمره  
إنك أتاك الخزي إتيان وإبل  
فهلاً علمت السم كان بلحمه  
يفترق أجزاء تلي كل أكل  
وغيرة رب العالمين لغساية  
وإذائه بالصرب للمستجامل  
الم تر أن الله ميّسز خلقه  
بتأخير مفضل وتقدم فاضل  
فقال رفعنا بعضكم فوق فاذكر  
ترى رفع بعض فوق بعض المقابل  
والذي إسماعيل غوث زمانه  
له أسوة في خير أفضل عامل  
ومن حضرة الرحمن والمصطفى أتى  
له الإذن حتى سار بين الحافل  
وكان دليل الإذن صولتة التي  
عليها ثوى في أرض كفر إسافل  
أطاعوه قهراً ثم بالقول أسلموا  
وكانوا الوفأ ما امتدوا لمقاتل  
وكيف ولم يؤذ وإن مقاسمه  
تقاصرو عنه الآن أبسل باسل  
فما من تجل أو شهور وحضر  
ويدوان ميسر أو نكات جلائل  
وصمير ومضو ثم سحق ومحقهم  
وجمع وفترق ثم حووز منازل  
وكل فنار أو بقار وغير ما  
نكسرناه إلا أنه باب داخل

فما عصره لا ثم فيه معاصر  
فقم نحوه وأترك هوى المتكاسل  
ولا تعتبر أقوال غثر ومنكر  
على أولياء الله من غير طائل  
يقوم بدفع الإذن ينفي صدوره  
من الله والمختار في أي نازل  
ويزعم أن الأولياء كان فعلهم  
عن النفس لا بالإذن من غير فاصل  
لذلك عندي سيف نص موضّع  
أجر به رأس الجهول المجادل  
ولو كان ذو الإنكار عالم عصره  
سائرعه نزعاً بأوفى دلائل  
ولست أبالي من تعلت بعفهم  
ولو كان أس منهنم وابن وائل  
فبحري طويل حيث صرعت ورنة  
بثاني ضرور من فمول مفاعل  
فها ابن إسماعيل أحمد ماض  
نخيرته في كل ماض وقابل  
يروم بها منه الرضا لنفسه  
وأخوته أهل الوفاق الكواحل  
خليفته المكي فهو محمد  
كذا مصطفى البكري مع كل واصل  
وكل محب جاء ينصر حربه  
من الأقربا أو من شئت القبائل  
وأنصاره من بادروا لوصاله  
ومهديه من حاز قسم المحاول  
وأصحابه أهل الشهود الذين لا  
يرى مثلهم في الأرض من متناول  
فسلل له عين السليل بانه  
مرب بارشام ويغيبه سائل  
رضاء الإله قد يحف جناحه  
وينقذني من سوء خبث الرذائل

صلاتي وتسليمي على أشرف الوري

محمدر من لي اليوم أعظم كافل  
وأصحابه والكل ما قال قائل  
أبر ذكر إسماعيل بين المحافل

□□□

أحمد الأسدي

١٣٩٠ - ١٤٢٦ هـ  
١٩٤١ - ٢٠٠٥ م

● أحمد محمود حسن الأسدي.

● ولد في قرية دير الأسد (فلسطين)،  
وتوفي فيها.

● أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية في  
قرية دير الأسد، ثم أنهى الثانوية في  
مدينة الرامة، ثم قصد مدينة يافا  
والتحق بدار المعلمين وتخرج فيها، كما  
التحق بجامعة حيفا لدراسة الفنون  
العربية والعبرية لكنه لم يتم دراسته  
لظروفه الصحية.

● بدأ حياته العملية معلماً في مدارس مدينتي يافا والتاصرة، ثم انتقل  
إلى مدارس بلدة طمرة، وتقل بين مراحل التعليم المختلفة، كما عمل  
مرشداً للغة العبرية.

● كان عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

● نشط في العمل الثقافي والاجتماعي والنقابي في فلسطين، وكان  
معروفاً في مجال الخدمة العامة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «الطوف مما ترك أبوؤوف».

الأعمال الأخرى:

- له نصوص مسرحية تم تمثيلها في مدارس فلسطين، وله مقالات  
ودراسات في اللغة العربية، نشرها في الصحف الفلسطينية، وله كتاب  
بنون: «من دقائق اللغة العربية وكوّهات» - مطبعة الأسدي - دير  
الأسد ١٩٩٠، وشارك في إعداد الكتب المدرسية في اللغة العربية  
لمدارس فلسطين.

● كتب الشعر العمودي، وله قصائد من الشعر التفعيلي، كما كتب الأغاني  
والتمثيليات الشعرية، وشعره العمودي أقرب إلى الشعر الاجتماعي.

ارتبط بالناسبات المختلفة، متراوح في أغراضه ومعانيه بين هذه  
النسبات، فمنه الاعتذاريات والتهاني والرائي والمدح والمخاطبات التي  
يوجهها لبعض رجال عصره، وهو في كل ذلك سلس في لفته وأضح في  
معانيه، ينزع - أحياناً - إلى التصح والتعليم، وشمر التفعيلة لديه قليل،  
وجداني الطابع، يجعل من الحب موضوعه الأول، فهو مترع بمعاني  
الشوق والوجد والحزن، يؤكد في معانيه على السمو الروحي بين  
المحبن، مجمل شعره بسيط في تركيبه، وصوره قليلة مألوفة.

مصادر الدراسة:

- ريجان محمد تيجي وهالة أحمد الاسدي (إعداد) الطوف مما ترك  
أبوؤوف المرحوم الأستاذ أحمد محمود حسن الأسدي - دار النهضة  
للطباعة والنشر - لفافسة ٢٠٠٥.

## القصتان الأحمر

يا صاحبة الشوب المقصو  
ص بشكل فئان يسخر  
في شوب خليج مسفتوح  
والشاطر ضحل ((مستغفر))  
والبحر يغالطه لئ  
من لون الخبثان الأحمر  
من أعلى الكتفين تلبى  
في خيط واد لا يبر  
قصد باح الشوب بأسرار  
كم كانت عني تنسج  
والظهر يظنكه الشال  
ل النازل في لون أشق  
وعيونك ترقص في مرج  
وتصوّر لي حلماً أخضر  
إن كان مرانك تعذبي  
فائلة على قصدي أكبر  
تيسار الحب رمى قلبي  
فوق الفستق على المرمر  
في ظل الخفق المشهور  
والواقف في روضة عنب  
ليطل على وادي الحب  
وشراعي للشاطر أبخر

وتعمالي كي تمنع حـررنا  
من يضمّن نصرك في حربي  
ما دمتُ أتيستك معـتـرفـنا  
اتعـبـكـر لا أبصـر دربي  
فمـجـيئي بمنح لك نصراً  
ويؤكـد حظي في غلبي  
فإذا بالصمت قبلت فقد  
نرجع وتعميشين بقري  
وأعـود وأعـتـرف مـراراً:  
أخطأت بحـقـك يا حـسـبي

□□□

١٢٩٢ - ١٣٥٧ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٣٨ م

## أحمد الإسكندري



- أحمد علي عمر الإسكندري.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وعاش في الفيوم والنصرة، وتوفي في القاهرة.
- تلقى دراسته في المعاهد الأزهرية، التحق بعدها بمدرسة دار العلوم العليا بالقاهرة، فخرج فيها عام ١٨٩٨.
- اشتغل مدرساً، ثم ناظراً لمدرسة المعلمين بالفيوم، فالمنصورة، ثم انتقل للتدريس بدار العلوم، عام ١٩٠٧ وقضى فيها بقية عمره، في عام ١٩١١ حضر مؤتمر المستشرقين باليونان، قدم فيه بحثاً عن «اللهجات العامية»، مدافعاً عن الفصحى.
- انتدب للتدريس بكلية الآداب بالجامعة المصرية، واختير عضواً بالجمع اللغوي عند إنشائه (١٨٩٤).
- أصدر عدة مؤلفات عن الأدب العربي في مختلف عصوره، وعدداً من الكتب المدرسية لتعليم الناشئة.
- الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وقد انصرف جهده إلى الأدب وتاريخه وتيسير النحو والإنشائية، وفي هذا السياق وضع عدداً من القصائد والتقطع في هذه الكتب، وفي الدوريات.

عنوان الحبّ على فـمـك  
والشوقُ بكلمـاتك يظـهـر  
في عينيك ((اختـبرت المـوـى))  
والدرب إلى قلبك أقـصـر  
فتعمالي يا زهرة عمري  
نتـجـادلُ كاسـُـبا من كوثر  
في لـسـنة كـفـك للـكـاس  
ما يجعلني منها أسـكـر  
ويسـاطـ الـليل يطـيـر بنا  
فنراه مـثـلاً جـداً أقـصـر  
كم أسـبـال ربي من قلبـي  
أن أبقي في قـربـك أسـهـر  
\*\*\*\*\*

## اعتذار

أخطأت بحـقـك يا حـسـبي  
واتيتُ لأعـبـتـرف بـذنبـي  
هل حـالـة نـدـمـي تنفـع لي  
لم أشـرح لك مـا في قلبـي؟  
قـد باتَ العـقل يـعـبـأ بـذنبـي  
ويـعـبـأ بـذنبـي وبـذا حـسـبي  
سـهـران الـليل يؤزـنـي  
ألم لشـعـر عـوري بالذنب  
فأعـبـرني السـمـع قـلـيلاً  
فبـذلك قـد ((انسـى)) تعـبـي  
ما كان وليـد مـصـادفـة  
وعـلـيـه أنا أشـهـد ربي  
لم أقـصـد يوـماً لك سـوءاً  
فـأنا لا العـب في حـسـبي  
لا تـقـسـي في الحـكم ومـهـلاً  
لا تـرمـي بـيـسـتي بالثـقـب

## لأعمال الأخرى:

- له مؤلفات أهمها: تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي، مطبعة السعادة - القاهرة ١٩١٢ ومؤلفات مدرسية منها: «نزهة القارئ» في أربعة أجزاء، وله بالاشتراك مختارات من النصوص.

• شمره أخلاقي تهذيب، أدخل في النظم، صنعه لتوجيه الطالب وتهدئته وتقويم لفته، فمع الهدف الوطني والأخلاقي يأتي الاعتزاز بالعربية، وبالعبودية، والمقيدة.

## مصادر الدراسة:

١ - أحمد الإسكندري: نزهة القارئ - مطبعة المعارف - القاهرة ١٩٣٨.

٢ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم: مطبعة هوساير - القاهرة (د.ت).

٣ - النوريات: محمد أحمد برانق: مجلة الرسالة - مقال ١٩٣٨.

## أنشودة الطالب النبيل

لا سقاني النيل يوماً من علما  
وتَجَرَعْتُ رُغَاقاً عُلِقَما  
وقد داني فضيل أبائي الألى  
شَرَفُوا القُرْبى، وزادوا العَجَما  
إن طلبتُ العلمَ المامساً، ولم  
أُخْذْهُ لابتكار سُلُما  
أو حنقتُ العلمَ لا أشفعه  
بخصمال تتسامى كَرَمَا  
أو جمدتُ القولَ لا أُنْبِعه  
بمقال لي يُنْثَى حِكْمَا  
أو قسرتُ الكُتُبَ أبغى سَبْقَا  
في امتحان، ثم أنسى كل ما  
إننا لا أرغب في العيش إذا  
كان حظي منه جهلاً وعُمى  
كيف أشقى، والورى تسعد من  
قُلُوبِ أثار جُدودي العُظْمَا  
كيف أستباهل وصف العلم إن  
لم يكن لي منه حظُ العُلَمَا  
أُحِرُّ النفسَ، وأعلي مَعشَرِي  
ثم لا أحرم من تحت السُّمَمَا

\*\*\*\*\*

## دعوة الداعي

نسبي في ذرا السُّسْبِ  
من قُسدأى ومن عُسْرَبِ  
ويخسب بار أميتي  
سار من قُص أو كُتَبِ  
لغتي دون غيبرها  
سلمت من يد الكُوبِ  
لغسة الدين والدُّنَا  
لغسة العلم والأدب  
وبلادي بنيلها  
تربة تُنبِت الذهب  
لِم لا ارتقي ولِم  
يك للعجز من سبب؟  
ألياً قِـبيل إنني  
لا نَـبْـظَـام ولا دَآبِ  
أو لما قِـبـيل إنني  
أطلب الرزق من كُـتـبِ  
أو لما قِـبـيل إنني  
جهلي الآن قد غلب  
فلئن كان كلُّ ذا  
سببياً إنه العَجَبِ  
ليس بي نقص فِطْرِي  
عائق لي عن الأربِ  
إنما الأمر عزمي  
بعضها الآن قد وجب  
فهلُموا إلى العُلا  
تستعد بعض ما ذهب  
تُدشِّر العلمَ نافعا  
في ديارٍ ومُـسـفـتـرَبِ  
فترقي صناعاً  
مُسَهِّها الضُرَّ والعطبِ

وَدُوْنَتْ أَضْحَى بِسَارِهِ  
فِي صَفَفَاتِ الْحِقَابِ  
إِنْ لَيْسَ بِعَسَدٍ الْعِلْمِ فِي  
دَرْجِ الشَّمْسِ مِنْ سَبَبِ

□□□

١٢٧٥ - ١٢٧٥ هـ

١٨٥٨ - ١٧٧٤ م

أحمد الأصم

- أبو العباس أحمد بن محمد .
- ولد في مدينة القيروان (تونس).
- قضى حياته في منطقة المغرب العربي (تونس والجزائر).
- تلقى علومه الأولى في القيروان، ثم التحق بعلقات الدروس في جامع عقبة بن نافع الفهري فأخذ العلوم الفقهية والأدبية على أجلة من العلماء.
- عمل موظفاً في دواوين الحكومة، وتدرج فيها إلى أن صار وكهلاً لرابطة الحبيب، كما عمل رئيساً لكتاب ديوان الإنشاء.
- ظل في خدمة الدولة وصاحب الأمير محمد باي في رحلاته ولازمه أيام الثورة الداخلية، كما ذهب معه إلى الجزائر.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد متفرقة في مصادر دراسته.
- نظم على الوزن المقي في الأغراض التقليدية، منها الرثاء وتقريض الكتب والتهاني، جاء أكثر شعره في المدح لاسيما مدح الولاة والحكام حتى نيمد من شعراء البلاط، تميزت قصائده بطول النفس، وحسن الصناعة وقوة المبك، فكان ينظم على القوافي المصمبة (مثل الناء والغين)، اتبع تقاليد المدح القديم فقدم له بالفضل والتمنيب، غالى في وصف ممدوحه مثالة لا تخلو من طرفة.
- مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن أبي الضيفاء: إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان - الدار العربية للكتاب - تونس ٢٠٠١.
- ٢ - حسن حسني عبدالوهاب: كتاب العصر - (حقله محمد العروسي الخطوي والبشير البكوشي) - الدار العربية للكتاب - تونس ٢٠٠١.
- ٣ - حسين خوجة: ذيل بياض أهل الإيمان (حقله الطاهر المعموري) - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٧٥.
- ٤ - حمودة بن عبد العزيز: الكتاب الباشي - (حقله محمد ماحور) - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٠.

وَنُحَابِي زِرَاعَةً  
لَمْ تَزَلْ بِعَسَدٍ فِي وَصَبِ  
وَنُعْبَانِي تَجَارَةً  
أَصْبَحْتُ خَيْرَ مُكْتَسَبِ  
كُلِّ صَعْبٍ مُتَسُورِ  
لِلَّذِي جَدُّ فِي الطَّلَبِ

\*\*\*\*\*

## مثال الطالب النجيب

مَنْ مُنْشِدٌ مِنْ كُتُبِ  
شِعْرٍ كَرَامِ الْعَرَبِ  
وَمَنْ أَرَاهُ مُحَسَّنًا  
نُطْقَ اللِّسَانِ الْأَجْنَبِ  
ثُمَّ يَكْرُدُ دَارِسًا  
لِلْعِلْمِ بِعَسَدِ الْأَدَبِ  
يَكُونُ حِينًا رَاكضًا  
وَمَمْعِنًا فِي اللَّعِبِ  
لُمْتُ لَا يَلْبِثُ أَنْ  
يَجْلِسَ بَيْنَ الْكُتُبِ  
فَلَا قَرِيبَاتٍ لَهُ  
يُوصَفِيْنَهُ بِالذَّأبِ  
وَلَا أَبْ يَلُوهُ  
فِي طَلَبِ لَمْ يُجِبْ  
حَذَقُ الدُّرُوسِ عِنْدَهُ  
يَرُوقُ إِنْ لَمْ يَجِبْ  
إِخَالًا هَذَا طَالِبًا  
يَرُومُ أَسْمَى مَطْلَبِ  
وَأَنَّهُ ابْنُ قُسْرَةٍ  
لَعَمْرِي أَمْ وَأَبِ  
كَانَنِي بِهِ وَقَدْ  
سَمِعَا رَفِيعَ الرَّبِّ  
وَعَسَدٌ فِي أوطَانِهِ  
مَنْ الْفُحُولِ الْخُجُبِ

٥ - محمد النيفس، عنوان الأريب عما نشأ في البلاد التونسية من عالم ادب - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

٦ - محمد بويذينة، مشاهير التونسيين (ط٢) - دار سيراس - تونس ٢٠٠١.

٧ - محمد بيرم الرابع، أشهر ملوك الشعر والفن - (حلقه محمد الهادي الغزي) - منشورات الاخلاء - تونس ١٩٩٠.

٨ - محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.

## قتيل الصباية

يا رعى الله للربيع شـبـابـة  
إذ أشاب البطاح زهر تشابـة  
هينم القطر في الرياض فتصفي  
مثلما سلسل الحبيب عتابـة  
واكتست بالزهر ثوب عروس  
كان في كفها الشقيق خضابه  
عبس الجو فوقها فعجبنا  
من عبوس اتى لنفي الكابه  
عسجت الطيور عندها وتغثت  
إن دعا منشدا أخاه أجابه  
يوم قسامت على منابر أفنا  
نر أجاد الهزار فن الخطابـة  
لي زق ما يرعوي عن رياض  
وحياض وريزي وريابه  
بالجفون اللواتي يرمي قلبي  
همت من قوس ما علمت انتشابـة  
وفتاق فتانة إن تبدت  
سلك البدر من حيا وحجابـة  
فسقتني العيون أي عفار  
لم يمارع ومن يطيق شرابه  
لو ثرائي أمان بين يديه  
شمت شيطا وشيبه ما عابه  
تنجني فاستغفر خضوعي  
يستقي وصلها فتسقي سراهـة

ونظام وشيدته لم يفسدني  
فيك لولاك ما أبحت لهابه  
فكأنني وخيال الصلوة مني  
جاهل في الهواء يفي الكتابـة  
غزرتني بوارق من رضاها  
هكذا هكذا قتيل الصباية  
كم وقيت الصبيب دهرًا بعيني  
ثم كان الهوان عين الإثابة  
وخلعت العنان ثم طليفا  
لا ابالي شغابه وشعبابه  
فلذا استنفهم العذول جزائي  
استصي أن يكون هوني جوابه

\*\*\*\*

## من قصيدة بثت لها شوقي

بثت لها شوقي ولم ينفع البيت  
فصار قني صبر ولازمني بث  
نايت عليها درة ولطالما  
لبثت عطايتها وما ملني اللبث  
وكم بث ما بين السواعد ثاويًا  
ويسترنا من شعرها فاحم كثر  
وكم ذا خلونا في الرياض وبيتنا  
حديث لنا في شرب راووقه حث  
كان شرابي إذ يشعشع الهوى  
حديث «علي» إذ يصحبه «الليث»  
فلن شئت قل شمس ولكن هنا الذكا  
وإن شئت قل بحر ولكنه يحثو

\*\*\*\*

## فخر

نحن اليمانيون في العلياء فطان  
فدارنا بين والجسد قحطان

أهل الصرامة أسيافٌ مهتدة  
أهل الحمية أسادٌ وغيلان  
أهل السراق زانتها حواضرهم  
أهل السوابق في البيداء عقبان  
نحن الألى نصرنا خير الورى وحمو  
إذ أسلمته إلى العدوان عدنان  
فالأوس والخزرج السادات عترتنا  
يوم الهزاهز حبارٌ وطعان  
\*\*\*\*\*

### شمس المجد

بنث فكر لَمَّا أماطت خمارا  
ثلث الناظورين فيها خمارا  
كاعب ناهد، عقيلة شيعر  
تخذت حلة البيان شيعارا  
أطلعت زهرها شمس طروس  
فمعجبنا من الدراري نهارا  
وبدت في سمائها بدر تم  
ليس فيه سوى المراد سيارا  
شمسٌ مجر تطلعت من نظام  
تستبجج الأبواب والأفكار  
بلحاظ من البديع مبراض  
نفثت في خلالها الأسحار  
لا تقل إنَّها استعارت من البد  
ر سناها فالبدر منها استعارا  
البسئها يد البلاغة والمحل  
لحلها فبدرت الأقمار  
ذات دل نمت بحر مجر مليك  
في مجال الفخار ما إن يجارى  
رام صوغ القريض شبة لجين  
فبابي أن يكون إلا خمارا

رُنتُ بامتداد خير البرايا  
عبق الدج سوسنا وبهارة  
سندت قوسها لرمي الملأ  
تر كساني بهما تولت فرارا  
أيها السيد الهمام المجدى  
راضع المجد خالصا ومعمارا  
أظهر الدهر منك معنى ولولا  
ظلمة للورى انتحى الإظهارا  
فلئن نام عن عسك عساة  
ينقضي منك ذابلاً خطارا  
فلتندم سائلاً لنا والمعالي  
أنحو ذاك الذرا تحت المهاري  
□□□

### أحمد الأكل

١٣٢٣هـ -  
١٩٠٥م -

- أحمد بن يحيى بن أحمد الملقب بالأكل.
- ولد في الجزائر (العاصمة).
- عمل في الجزائر.
- حفظ القرآن الكريم، وتلقى على يد علماء المدينة المنورة علوم النحو والأدب والفقه المالكي.
- نشر مقالات في جريدة «الشهاب» التي تصدرها جمعية العلماء المسلمين في قسنطينة.
- شارك في تحرير مجلة «منا الجزائر» التي تصدر عن مجلة الإذاعة بالجزائر.
- ترأس جمعية «الحياة» بالجزائر العاصمة.

#### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وإنما هي قصائد نشرت في أعداد من مجلة «التجاع»، وأعداد من جريدة «النور»، كما نشرت مجموعة من قصائده في كتاب: «شعراء الجزائر في العصر الحاضر».
- شعره في الأغلب رقيق بسيط، ينحو فيه منحى وجدانيًا، تفنى فيه بجمال الجزائر وطبيعتها، أسقطه لغة سهلة تناسب موضوعه الأثير.



هو شاعر مقل، تخلص من مسحة الحزن والتشاؤم التي غلفت تجارب معاصريه من الشعراء.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله رجبيني: الشعر الديني الجزائري الحديث - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.
- ٢ - محمد الهادي السوسني الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر - مطبعة النهضة - تونس ١٩٧٧.
- ٣ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

### من قصيدة: حنيني إليها وأنييني عليها

أهـمزغنة ذات المفاسخ والشان  
عليك سلاماً لله أنت وإخواني  
فما أنت إلا جنة الخلد بهجة  
وهم فيك جمعاً مثل خور وولدان  
بلى جنة الآداب فسيفسك زواهر  
وفيك عيون ماؤها كورثان  
وفاكهة من كل زوج بهيجة  
وما تشتهي نفس كزوح وريحان  
تجمع فيك الحسن جمعاً كانه  
رياض خور كل الشقائق والبيان  
فلله ما أبهى شمسائها التي  
بها اشرفت شمس المعالي بالوان  
لقد تيمت الحب قلبي ومهجتي  
فصرت اتاجي الروح عنها بتبيان  
ودارت كورس من رقيق مدامها  
علي فببت بين صبر ونشوان  
وجسدي هام في هواها وإنني  
ليرتج عني القول في وصفها القاني

~~~~~

بلادي بلاد الفضل والجود والوفاء  
فيا حبذا تلك الرحاب لإنساني  
بلادي بلاد العلم والفخر والتقى  
فيا حستنها دار تصنت لعرفان

بلادي بلاد الحلم والعز والهناء  
وفيها سلوي وأطراحي لأهزاني  
وما ساعني فيها سوى من أظنه  
أخاً صادقاً إذ هو اكبر خوان  
أعوذ برب الناس من شر فتية  
بقت فاضلت في معاص وطغيان  
قلوب تعاني الحسد والحجب والخنا  
وانفسسها تعلق على نفس شيطان  
لما الله قوماً يظهر مودة  
وقلبهم المنكود ملسوع ثعبان!  
أراهم جميعاً تابعين هواهم  
وجعلتكم غرقى تقول اخذلان  
يريدون مجدأ شامخاً يكسبونه  
وظنوا بأن الجسد يدرك بالحيان  
ولم يعلموا أن المفاسخ والعلل  
تنال بعلم لا بغسطة وسنان

~~~~~

اشبأنا هل من نهوض إلى العلاء  
فغرقى إلى الحسنى بأحكام قران  
اشبأنا ما لي أرى في منامكم  
سبأنا يذيب القلب من مخر صوان  
وهذا لغمر الحق عار عليكم  
لقد ضاعت الأعمار في محض خسران  
فلا خير في نشر إذا لم يكن له  
ولوع بأثار الجسدور ذوي الشان  
اشبأنا عودوا لغفر جودكم  
لعلم واداب وتصحيح إيمان  
فجبرأتنا فازوا بعلم فسخرؤوا  
به كل شيء لا يكون بحسبان  
فكانوا هم القوم السلاطين في الوري  
وما كان قوم غيرهم بذوي شان  
«مناطيد» في جو السماء كأنها  
نمروز تصوم فسوق أبهج أوطان

\*\*\*\*\*



## مأساة الأمهات

تَبَيَّأَ لِعَيْشٍ شَيْبٍ بِالْاِكْدَارِ  
وَحَيَاةٍ يَوْسٍ فِي دِيَارِ تَبَارِ  
وَصَنَاعَةٍ تَرْمِي بَنِي اَوْطَانِنَا  
بِصَوَاعِقٍ وَمَشَاغِلٍ مِنْ نَارِ  
سَحَقًا لَهَا دُنْيَا تَعَاظُمُ فَتُكْهَى  
بِالْخُلُقِ وَتُفْسِدُ مَعَ الْاَخْطَارِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَسْحَنَةٌ تَبْدُو لَنَا  
بِتَنْوَعِ الْأَسْوَءِ وَالْأَضْرَارِ  
وَدَوَائِرُ دَارَتْ عَلَى ضِعْفَانِنَا  
وَتَكَاثَرَتْ بِالْبَلَاءِ وَالْأَوَارِ  
فَكَانَمَا الْإِنْسَانُ فِيهَا رِيشَةً  
تَعْدُو عَلَيْهِ عَوَاصِفُ الْإِعْصَارِ  
رَحِمَاكَ يَا رَبَّ الْوَرَى لَطْفًا بِنَا  
رَحِمَاكَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْمَقْدَارِ  
يَا فَاجِعًا أَوْيَ بَاطِلٍ لَنَا  
فَكَانَمَا هُمْ قَدْ كُتِبُوا بِالْقَارِ  
فِي مَعْمَلِ الْبَارُودِ لَاقُوا حَتْفَهُمْ  
فَلَاذَاهُمْ مِنْ نَقِيعِ الْمُنْثَارِ  
هَلَّا رُبِيتَ لَأَنْتَ مِنْكَوِبَةٌ  
فِي صَبِيحَةٍ بِالْجَلِيلِ وَالْإِبْكَارِ  
فَسَقَاهُمْ الْمَوْتَ الزَّوَامُ بِكَاسِهِ  
فَتَحَرَّمُوا جِثًّا عَلَى الْأَضْرَارِ  
تَرَكُوا الْقُلُوبَ بِفَقْدِهِمْ فِي حَيْرَةٍ  
لَا فِرْقَ بَيْنَ أَبَاعِدٍ أَوْ جَارِ  
فَالَا مَ تَبْكِي عَنْ بَنِيهَا حَسْرَةً  
فَانْهَلْ دُمْعُ الْعَيْنِ كَالْأَمْطَارِ  
تَرْتِي وَتَنْدُبُ طِفْلَهَا مَهْلُوعَةً  
أَبْنِي قَدْ نَقِصْتَ لِهَيْبِ النَّارِ  
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِ طِفْلِي مَوْسُ  
كَلًّا وَقَدْ ضَاقَتْ رَحَابُ الدَّارِ  
لَهْفِي عَلَى الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَذِيهِ  
حَرُّ الْجَمْدِ بِهَرَّةِ الزَّفَارِ

لم يبقَ منه سوى خيالٍ سائرٍ

بين الفسّاد وبين دمعٍ جارٍ  
أبكيه ثم أقول معتنزًا له  
وَقَدْ فَتَحْتَ حِينَ تَرَكْتَ الدَّارَ  
سَمِيرُوا بَنِي إِلَى الْفَنَاءِ فَلِمَا  
يَفْتَى الْجَمْعُ عَلَى قَضَاءِ الْبَارِ



أحمد الأنصاري الشرواني  
١٢٠٠ - ١٢٥٣ هـ  
١٧٨٥ - ١٨٣٧ م

- أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الشرواني.
- ولد في مدينة الحديدة (ساحل البحر الأحمر - اليمن)، وتوفي في مدينة كلكتا (الهند).
- قضى حياته في اليمن وبلاد الحجاز ومصر والهند.
- تلقى علومه في بعض مدن اليمن مثل الحديدة وزيد، فدرس علوم اللغة العربية وعلوم الدين والنحو والعروض على أجلة من شيوخها، منهم: عبدالعزيز بن أحمد المهلوي، وزين العابدين علوي المدني، ثم قصد الحجاز (١٨٠٧) فآخذ العلوم عن أجلة من علماء الحرمين الشريفين، ثم قصد الهند (١٨٠٨) فدرس على بعض علماء مدارس كلكتا، منهم: بهاء الدين بن محسن الأسدي المصري الشافعي، وعبدالله بن عثمان.
- عمل كاتب إنشاء، كما اشتغل بالتأليف، وكان على صلة بالسلطان حيدر غازي الدين، صاحب لكهنو.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتابه، «نفحة اليمن فيما يزول به الشجن» - المكتبة اليمنية - صنعاء ١٩٨٥، وله قصائد متفرقة وردت ضمن كتابه: «نيل الوطر».

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات مطبوعة، منها: «نفحة اليمن فيما يزول به الشجن»؛ ١٨١١م - طبع في كلكتا - الهند، و«المعجب المعجاب فيما يفيد الكتاب في الأدب والإنشاء»؛ ١٨١٣م - طبع في الهند، و«الجوهر الوقاد في شرح بانت مصاد»؛ ١٢٣١هـ / ١٨١٥م - طبع في كلكتا - الهند، و«حديقة الأفراح لإزالة الأتراح»؛ ١٩٢٧م - طبع في القاهرة،

وله مؤلفان مخطوطان، هما : «بحر النغائم - شمس الإقبال في مناقب ملك بهيال».

4 المتاح من شعره قليل، نظمه على الموزون المقتضى في الأغراض المألوفة من مدح ونسب وثناء. بدأ أمادحه بالمقدمات الطويلة والغزبية، كما أضاف فيها من المقتبي فعجز مدائحه بالفخر بذاته ونسبه الأنصاري، جمع بين أساليب الخير والإنشاء، لفته عذبة رفيقة، ومآثبه واضحة، وبلاغته تجمع بين البديع والبيان، ويمتحن بالنظمين، وقد يوظف عبارات جاهزة لتأخذ معنى مختلفا في سياق من معناه.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد محمد الحضاروي: نزعة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر - (تحقيق محمد المصري) - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - (تحقيق محمد بهجة البيطار) - مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦١.
- ٤ - عبدالله محمد الحبشي: مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن - مركز الدراسات والبحوث - صنعاء (د. ت).
- ٥ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - دار إحياء التراث العربي - بيروت (د. ت).
- ٦ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د. ت).
- ٧ - محمد عبدالقادر باطراف: جامع شمل اعلام المهاجرين المختسبين إلى اليمن وقبائلهم - لهيئة العامة للكتاب - صنعاء ١٩٩٨.

## من قصيدة: ربة الحسن

هَيْجَ الْأَشْرَاقَ لِلصَّبِّ الْكَثِيبِ

نَجَسُ هَنْدَرِ رِبَةِ الْحَسَنِ الْفَرِيبِ

مَنْ تَوَارَتْ فِي حِجَابِ الْبَعْدِ عَنْ

مَسْتَهَامِ شَفَةِ الْوَجْدِ الْفَنِيبِ

فَإَذْكَرِي يَا هَذَا صَبْبًا نَمُوًّا

مَذْخَرُ الْعَهْدِ يَا عَيْنِي صَبِيبِ

هَجَرِكِ السَّلَاطِكِ أَجْرِي مَقْلَتِي

وَالْجَفَا أَضْحَكُ يَا يَلَمُو الْحَبِيبِ

كَسِيفِ أَرْضَاكِ الَّذِي أَرْضَى الْعَبْدَا

إِنَّ هَذَا مِنْكَ يَا رَوْحِي عَجِيبِ

لَسْتُ أَنْسَى ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي

كَانَ عَيْشِي فِيهِ غَيْدًا خَصِيبِ

حَيْثُ لَمْ أَتُكَّ الْجَفَا مِنْ غَدَا

فِي نَوَادِي مَنْ تَجَافَيْهَا لَهَيْبِ

حَيْثُ نَبْتُ الْوَصْلَ مِنْ هَنْدَرٍ وَلِمَ

أَخَشَ مِنْ لَاحٍ وَوَاهٍ وَرَقِيبِ

حَيْثُ مَا اخْتَارَ مَيْسُورٌ وَمَا

نَابَنِي عُشُّورٌ وَمَنْ أَمْرِي قَرِيبِ

حَيْثُ لِي زَفَرٌ وَأَيَّامُ الصُّبْبَا

لَبِي مِنْ لَذَاتِهَا أَوْفَى نَصِيبِ

حَيْثُ شُرِّي كَانُ فِي رَوْضِ الْهِنَا

مَنْ لَمَسِي هَنْدَرٍ وَمَنْ أَدْعُو مَجِيبِ

أَشْهَدُ الْعَشَّاقَ إِنِّي تَائِبٌ

مَنْ هَوَى مَنِ الْجَانَتِي لِلطَّبِيبِ

أَمْرَضْتَنِي بِالنَّوَى مَا بِالْهَا

لَمْ تَعَالِجْ مَنْ بَلَقِيَاهَا يَطِيبِ

هَكَذَا يَا هَنْدُ شَمَمْتُ الْعَبْدَا

بِالْمَعْنَى حَسْبُهُ الرَّبُّ الْحَبِيبِ

مَا انْتَفَاعِي يَا أَصِيصَايَ بَنُ

غَادَرْتَنِي بَيْنَ شَجَرٍ وَنَحِيبِ

ضَلُّ مَنْ يَسْعَى لِتَحْصِيلِ الْوَلَا

طَامِعًا مِنْ رِبَةِ الْكَفِّ الْخَضِيبِ

هَهْنَا قَسِدَ مِلْتُ عَنْ هَنْدَرٍ وَعَنْ

مَنْهَجِ الْعَشَقِ الَّذِي يُغْوِي الْأَرِيبِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: دع الهجران

إِيحْسَنَ مِنْكَ هَجْرُ الصَّبِّ ظَلَمًا

وَأَعْرَاضُ يَزِيدُ الْقَلْبَ سُقْمًا

وَفِيكَ نَشَرْتُ مِنْ لَمْعِي جُمُاعًا

بِقِرْطَاسِ الْخُدُودِ فَصَارَ نَظْمًا

أَمَحْبُوبِي دَعِ الْهَجْرَانَ إِنِّي

أَكَايِدُ فِيهِ الْأَمَّا وَفَمَا

وَجُدُّ بِالْوَصْلِ بَعْدَ الْفَصْلِ يَا مَنْ

سَلَوْتُ بِحَبِيْبِهِ دَمْعًا وَسَلَمِي

بَطْلَعَتِكَ الْمَضِيئَةَ خَلَّ هَجْرِي

جُعَلَتْ فِدَاكَ مَوْجِي الشُّوقِ طَمًا

وفي قلبي من الأشـشـواق نازُ  
فكيف خمودُ نار الشوق مهما  
أعـيـذك بالمهيمن من عذابي  
ومن مقتربها قد صرْتُ ومما  
تُرُقُّ بي مليك الحسن وانظرُ  
بعين اللطف نحو العبد رُحـمـي  
فقد زاد الفـرام وقد براني  
وقلُ الصـبـر مـا بي العـا  
أراك وأنت ذو خُلُقٍ كـسـريـم  
جفوت فسُئِلَ إلى الانصار يُنـمـي  
أنا ابن مُخـمـدٍ من فـاق فـخـرُ  
على الأقـرـان بل عُـرِّبُا وشُـجـمـا  
وهانذا كسـبْتُ الفـخـر منه  
وفـنـت نظائري رأيا وفهـمـا  
وإني اليوم أشـعـر من «زهيـر»  
وفي الآداب اكـثـرُ منه علـمـا  
فدعُ ما قبـل في اليمـنـي جـهـلاً  
ابـنـظر لمـعـة المصـبـاح اعمى  
وفي «كُلُّـثـة» جـهـلوا مـقـامـي  
مـجـاهـلٌ فـهـل حـفـرت إسمـا  
أضـاعـسـوني ولكن لا أبـالـي  
بذي جـهـلٍ ولا قـد خـفـتُ مـأ  
تنبُحُ عن العذول ضيـاء عـيـني  
فـسـُـرِّبُكُ منـه يوجِبُ فـيـك نـمـا  
وعـجِّلْ بالوصـال فـلـن وجـدي  
تضـاعـفُ والجـوى يزداد حـنـمـا

\*\*\*\*\*

## أين العهد؟

جفنا من لست أذكـره براني  
وهيـج لي غـمـراً مـا في جـنـاني  
وحـمـال عن الوداد ولم أحـل عن  
مـوـبـتـه وظلُّمـا قـد جـفـاني

أجـسـن منك يا مـولـاي هـجـري  
بـلا ذنـبٍ وتـعـلم مـا أـعـبـاني  
دع الإـعـسـراض وارحـمُ حـال صـبِّ  
لـيـمـانـتُكُ الزبـارَةُ والتـدـاني  
ورشفُ رضـابِ ثـغـرك واعـتـناقُ  
أنـال به المـسـيـرة والأـمـاني  
أراك نـسـيـتُني وسـلـوت ودي  
وأوجـبـت التـجـافـي عن مـكـاني  
فلـين العـهـدُ والودُ المـصـفـي  
وذاك الوـصـل في ذاك الزـمـان  
اعـبـدُ نـظـراً إلي فـيـان قـلـبي  
لـعـمـرك إن اطـلـت الـهـجـر فـانـي  
سـلـاـتـك بالهـوى العـذـري أن لا  
تضـنُ بـما يُـسـبـرُ به جـنـاني  
فـهـما وجـدي تضـاعـفُ منـه كـريـي  
وصـيـرني حـديـثـاً في المـفـاني  
جـُعـِلْتُ فـدـاك فـاسـمـح بالتـلاقي  
ولا تـجـسـمُ جـيـوـابي لـن تـرانـي  
وعـشْ في نـعـمـةٍ وعلـقُ جـيـاه  
بطـه الطـهـر والسـبـع المـثـاني

□□□

## أحمد الأيوبي

١٣٠٤ - ١٣٩٢ هـ  
١٨٨٦ - ١٩٧٢ م



- أحمد هدى الأيوبي.
- ولد في قرية بنبهون (هضـاء الكورة - شمالي لبنان)، وتوفي في قرية بدنة (الكورة).
- عاش في لبنان وتركيا.
- نشأ في بيت جده في بنبهون، ثم قصد مدينة طرابلس وتعلم في الكلية الإسلامية ثم انتقل إلى بيروت ودرس بمدرسة المقاصد الإسلامية، ثم التحق بجامعة إستانبول، ونال شهادة عليا في الحقوق.
- اشتغل رئيس قلم المحكمة الشرعية في طرابلس (١٩٤٥ - ١٩٥٥) واعتذر عن مناصب إدارية عليا لاتشغاله برعاية أملاكه الواسعة في قرية بدنة.
- أسس جامعة الأمراء الأيوبيين (١٩٥٥) وتولى رئاستها حتى وفاته.

## الإنتاج الشعري:

- جمع شعره في ديوانين كبيرين، لم ينشرا ولم يضع لهما عنوانين، وله مطولتان نشرتا حديثاً: لامية قالها عن قلعة حلب (١٧١ بيتاً) نشرت في جريدة الإنشاء - العدد ٢٣، ثم نشرت مجدداً في «ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين» - طرابلس ١٩٩٦، ودالية قالها في عبد الحميد الراهي (١٢٣ بيتاً) نشرت في يوبيله.

● شعره عمودي جزل دفاق، تناول فيه معظم موضوعات الشعر (النزائية) المعروفة، على أن معاصرتة لأحداث وشذائده أضفت على شعره القومي توقفاً وحساسية. أما موضوعات التواصل الإنساني من المدايح والتنهاني والمرائي فلإنها تذكر بقصائد الشريف الرضي والبحري في تلقق المبارة وعمق الإشارة وعذوبة المعنى، في مطولاته يبدو اقتداره اللغوي واتساع معارفه، قبل اختفائه بوسائل أمراض المستعانة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد هدى الأيوبي: ديوانه (المخطوط) بجزائيه.
- ٢ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين - جروس برس - طرابلس ١٩٩٤.
- ٣ - الدويكات: عبدالله القبرصي: أحمد هدى الأيوبي (مقالة) جريدة لسان الحال - ١٩٧١/١١/٢٤ - بيروت.
- ٤ - لقاء أجراه للباحث ياسين الأيوبي مع مصطفى الأيوبي - رواية شعر المترجم له - طرابلس ٢٠٠٠.

## من قصيدة: قلعة حلب

وقفتُ وقد مدَّ النهارُ حيلاًها  
كسبيلاً أناجي سورها وقلائها  
وأبكي بعينٍ شرَّ الدمعِ عِزَّةً  
تولتُ وأبقتُ في الرسمِ خيالها  
وأعظمُ ما يدعو الميؤنَ إلى البُكا  
قيلاعُ أضاعت عِزَّها ورجالها  
تحمَّلتُ أعباءَ الزمانِ ولازمتُ  
على الهولِ نفسي صيرها وابتسالها  
فلم أرني أشكو مُصاباً ولم أدعُ  
إذا ما دعيتني المائداتُ نزالها  
ولكن في «الشهساء» دهياً اطلقتُ  
عليّ بحربٍ لا أطيق احتمالها

## فلم أتلُقْ الخطبُ إلا بعَبْرَةٍ

ونفس تناست في المَكْرُ خصالها  
فلا يتَّهمني الخانعون فما البُكا  
سوى ثورٍ يُذكي الإِباءَ اشتعالها  
أمنع عيني أن تجودَ بدمعةٍ  
تلوم على ترك الوفاءِ نجالها  
وما أنا بالبكاكي شبيباً رمتُ به  
يُدُّ حيث تُلقِي الطائراتُ نسالها  
ولا نعمةً أودت بها الكفُّ في الندى  
أبى الفضلُ أن أنعى عليها فِعالها  
ولكنني أبكي وأسى لعِبرةٍ

رمى الدهرُ بالنقص المشين اكتمالها  
الهفأُ على التلُّ الرهيبِ وحُرْمِ  
أرني الليالي نلَّها وانخذلها  
مُنَى لَحْنٍ لي لما بدا التلُّ واجتلتُ  
عليّ الصياصي أيَّها واحتفالها  
معاقلُ ينبو الطرفُ عن شُرُفاتها  
ومن دونها الفاياتُ حطَّت رجالها  
تروع على استئمانها فكانما  
يُدُّ الملكُ الجِبارُ صاغت جلالها  
تصيخ لإعلام السماءِ بمسمعٍ  
يلم بنجواها ويُترك قالها  
وتدرا بالكفِّ السحابُ فما انبرث  
لها غيمةٌ إلا وصلت قذالها  
كان الفسودي عينٌ وسنانٌ والذرا  
بكتافها طيفٌ يجوس خلالها  
\*\*\*\*

## من قصيدة: رثاء

في رثاء أحمد سلمان الأيوبي  
كليني للهجوم وجنبيني  
أذى اللؤمى وإن تباي فسبيني

اَلْبِسْمِ ضَمَّاحاً وَالدَّارُ ثَكْلِي  
 إِذَا لَبِثْتُ مِنْ حَسَبِي وَدِينِي  
 وَقَفْنَا فِي الرِّبْعِ فَنَابِتَانَا  
 عَنِ الْأَرْزَاءِ أَصْدَادُ الرِّينِ  
 صَدِئُ يَدْمِي الْعَيُونُ وَلَيْسَ أَدْعَى  
 لَسَكَبِ الدَّمْعِ مِنْ رَجْعِ الْأَنْثَى  
 رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ بَصَرِي وَسَمْعِي  
 بِمُتَمَسِّكَةِ مِنَ الدَّاءِ الدَّفْنِ  
 وَكُنْتُ أَظُنُّ بِالْأَيَّامِ خَسِيفاً  
 فَسَخَابَتِ فِي ثَقَلْبِهَا ظَنُونِي  
 عَلَيَّ لَيْسَ عَرَبٌ قَلْبِي دِيُونُ  
 وَشَيْبَتُ وَمَسَا وَفَسِيتُ لَهُم دِيُونِي  
 سَمِعِيتُ فَلَمْ تَمْنُ عَلَيَّ رَجُلِي  
 وَلَا عَتَبْتِ عَلَيَّ الْيُسْرَى يَمِينِي  
 وَقَارَعْتُ الْخُطُوبَ وَقَارَعْتَنِي  
 كَسَلَانَا الدَّهْرُ فِي حَرْبِ زَيْونِ  
 وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ كَمَسَا تَرِينِي  
 وَقَسَدَ طِفْعَةِ الدِّيُونِ عَلَى الْمَدِينِ  
 سَتَبَكِي شَجْوَهَا عَيْنِي وَيَهْفُو  
 أَسَى قَلْبِي عَلَى الْوُطْنِ الْمُهِينِ  
 عَلَى وَطْنٍ أَجْمُ تَقَاذِفُهُ  
 كِبَاشُنْ وَغَى مُسْتَدَّةُ الْقُرُونِ  
 تُعَاوِدُهُ الْخُطُوبُ وَلَيْسَ يُفْلَحِي  
 عَلَى دَرَةِ الْمُصَانِّبِ مِنْ مُعِينِ  
 يُسْقَى لَوْعَةً مُزْجَتِ بِثُمَى  
 وَيُطْفِئُ نَلَّةً لُتَّتْ بِهِنَّ  
 خَسَلْنَاهُ فِجْنٌ فَنَقِي دَوَاهِيهِ  
 كَذَلِكَ الْقَيْدُ لَازِمَةُ الْجُنُونِ  
 وَضَمِينَا أَنْ يُقَرَّ الذُّلُّ فَمِينَا  
 فَبُعْدُ الدَّلِيلِ الْمُسْتَكِينِ  
 بَرَّتْ أَبْطَالُنَا الْكُفَى فَنَزَلُوا  
 زَوَالاً لَا نَرَاهُ إِلَّا كَحَمِينِ  
 إِلَى الْأَبَدِ الْأَبِيدِ وَهَلْ لِنَفْسٍ  
 مَنَى بِالْعَفْوِ مِنْ بَعْدِ الظُّعُونِ

ثَقِي بِاللَّهِ وَانْتَظِرِي الْخُسْبَانِيَا  
 فَرُتَّةٌ قُرْجَانَةٌ لَكَ مِنْ جَنِينِ  
 فَكَمْ مِنْ كَسَامَنْ هَزُّ الرُّوَاسِي  
 وَجَاءَ الْقُرُومُ بِالنَّصْرِ الْمَبِينِ  
 خَبِرْتُ الْعَاشِقِينَ فَلَمْ أَجِدْنِي  
 وَقَعْتُ بِمَنْ خَبِرْتُ عَلَى ضَمِينِ  
 وَأَوْحَشَسْتُ أَمْسَلَاتِ الْأَرْضِ دَارُ  
 مَكْبَلَةُ السَّوَادِ وَالْمَتُونِ  
 فَلَا هِيَ لِلْبَطُولَةِ وَالْتِعَالِي  
 وَلَا هِيَ لِلتُّسْرُوحِ وَالْمَجُونِ  
 بِسَفْحِ «النَّخْلَةِ» التَّقِثَةِ الْبَوَاكِي  
 وَقَدْ دَهَلُ الْخُدَيْدُ عَنْ الْخُدَيْنِ  
 وَضَحَى بِالرَّجَائِزِ فِيهِ يَأْسِي  
 وَقَالَ لَهَا أَشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ  
 مَشِينَا وَالْعَوَاصِفُ كَالْثُكَالِي  
 تُجَاهِرُ بِالْعَوِيلِ وَبِالْحَنِينِ  
 إِلَى جَبَانَةٍ خَدِشَتْ ثَرَاهَا  
 عَيُونُ الْعَيْنِ بِالْدمْعِ السَّخِينِ  
 دَمُوعٌ لَوْ سَالَتْ الشَّمْسُ عَنْهَا  
 انْتَلَتْ الشَّمْسُ بِالْخُفْرِ الْيَقِينِ  
 فَلَوْ جُمِعَتْ عَلَى الْآيَادِ كَانَتْ  
 مُقَدَّرَةً عَلَى حِمْلِ السَّافِينِ  
 إِلَى أَنْ لَاحَ «عَارِفُهُ» فِي شَرَاهِ  
 فَانْفَعْنَا التَّحَرُّكَ فِي السُّكُونِ  
 وَقَفْنَا حَوْلَهُ وَلَمَّا وَجُوهُ  
 تُصَوِّرُ كُلَّ أَشْكَالِ الشُّجُونِ

□□□

## أحمد البارودي

١١٥٠ - ١٢٢٩ هـ

١٨٣٧ - ١٨١٣ م

- أحمد بن محمد بن حسين البارودي.
- ولد في تونس، وبها قضى حياته، وفي أمهها تولى.
- تولى في حجر أبيه المفتي، فحفظ القرآن الكريم وأحسن تجويده، وتلقى على يدي أبيه العلوم العربية والإسلامية (اللغة والبيان والشرعية).
- أجازته علماء عصره فأصبح فقيهاً عالمًا.

● اشتمل بالتدريس في جامع الزيتونة، وفي مدارس أخرى، وتولى الخطابة والإمامة في جامع باردو، كما تولى خطة الإفتاء، وكان يعد من رجال دولة الباي محمد حمودة باشا.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في موضوعات مختلفة تضمنتها الترجمات الخاصة به (انظر مصادر الدراسة).

● كتب في الأغراض التقليدية: المديح، والاستعطاف، والتعريض، وله شعر في الرثاء، وفي المديح النبوي لعله أجود شعره الخالي غالباً من العاطفة، والمثلل دائماً بأدوات التكلف والمبالغة، على أن أسلوبه سيال لا يخلو من دقة وسلاسة وبخاصة في فرض المديح النبوي والرثاء.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - احمد بن ابي الضيافة: تحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان - كتابة الدولة للشؤون الثقافية والإرشاد - الدار العربية للكتاب - تونس ٢٠٠١.
- ٢ - محمد السنوسي: مساهرات الفريخ بخصم التعريف - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٣ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم ابيب - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.
- ٤ - محمد بوزينة: مطايعر التونسيين - دار سيراكس - تونس ٢٠٠١.
- ٥ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.

### في البقاع المقدسة

إليك رسول الله شوقِي يسندُ  
وفرط غرامي فيك ما خلّت ينفدُ  
وإن فسؤادي في هوك مستقيمٌ  
وجفني قريح ليس يرقا فيرقدُ  
فسئل عن غرامي فيك مرقاة منبري  
يصنقها المحراب والدمع يشهد  
وسل مرعي من بعد ذاك مضجعي  
وما كنت ألقى في هوك وأسهد  
فسقربك مطلوبي ووصلك بُغيتي  
وإن زاد شوقي فيك لا شك أفقدُ  
فجيد لي بوصل إن بُعدي مضت به  
سنون وإنني في غرامي مُبقد  
فيا ليتني إذ كنت فيها مواصلاً  
حبيبي وفي محرابه كنت أسجد

يجيب مناجاتي ويرحم غُبرتي  
ويؤنسني قسراً لأنني مفرد  
وأسمعني القرآن ذلك وحيد  
وأتلو عليه ما تلا وأريد  
وأشبهه مدحاً لحسان مسنداً  
(غذو العرش محمود وهذا محمّد)  
ويش أناجي الله ربي وإنني  
لأشكره وصلي وإنني لأحمد  
فُقرت بقربي منه بالأمن والمنى  
وساعدني دمري وما كاد يُسعد  
فشطّ مزاري بعد ذاك وليتني  
بلصدّ بذاك الترتب فيه مؤسّد  
فلله ما ألقى من الوجد غُماً  
ركاباً له رقت وإنني لمقبّد  
وإن قصلت غير بقصد نيارهم  
وجسد له ربحاً وقالوا مُفند  
سلام على تلك الديار ومن بها  
ففيها ديارٌ للحبيب ومقبد  
سلام على محراب مسجد وحيد  
ومن صام فيه ليّله يتهجّد  
سلام على تلك البطح من الربا  
وإن لها نورا يُرى يتوقّد  
سلام على تلك الليالي وليتها  
تعود وما ظنّي بها الآن تبعد  
يقول لي العُدال فزت بوصلي  
وأنجحت ما تبغي وما كنت تقصد  
فقلت بعبادي بعد وصلي زاندي  
غراماً وشوقي اليوم فيه مجد  
فخلّوا سبيلي إنني أطلب الدوا  
لعل دوائِي فيه تحظى به اليد  
فوجّهت أمالي إلى باب سيّد  
يرقّ لحالي رحمة ثم يسعد  
هو الملك المولى الحميد مأثراً  
فحمودة الباشا السعيد المؤيد  
فأشكرك يا مولاي شوقي لبعد من  
غرامي به لا زال في الناس يُنشد

قصودك فضلاً منك ترحم عَبرتي  
 رضىك الذي أبغى به أتزود  
 لوصل رسول بعد حج وعمرة  
 فأبلفه منك السلام فتسعد  
 وأسأله عند اللقاء شفاعة  
 إليكم ومكلاً دائماً ليس ينقصد  
 فحقق رجائي فيك يا خير سيّد  
 وأنجذ ولا تمنع فإنك مُنجد  
 وإنني ختمت المدح فيه مصلياً  
 على من به خُتم المديح يُنشد  
 سلامي عليه كلما هبّ الصبأ  
 وما قسام في ألبه هزاز يغرد  
 \*\*\*\*\*

### لَوْلَوْ نُظِمَ

لَوْلَوْ نُظِمَ أَمْ دُرُّ نُجُومٍ  
 أَمْ سَنَا الْفَجْرِ جَلالاً وَجْهَ السُّحُورِ؟  
 أَمْ وَمِيزُ الْبَسْرِقِ فِي جُجُجِ الْبُحَى  
 جَاءَهُ الْغَيْثُ بِمَا مِنْهُمْ؟  
 أَمْ شِعَاعُ الشَّمْسِ يَلْقَاهُ ضَرْباً  
 فِي رِيَاضٍ؟ إِنَّهَا تَوْرُ الشَّجَرِ  
 لَا وَلَكِنْ نُورُ عِلْمٍ سَبَّاحٍ  
 سَاقِرٍ عَنْ وَجْهِ شَرْعٍ مُتَشَشِرِ  
 بِمَقْصُولَاتِ الْهُدَامِ الْمُرْتَضَى  
 وَتَعَالِيلِ بِقُولٍ مُخْتَصِرِ  
 مِنْ فَنُونٍ تَقْصُرُ الْأَفْهَامُ عَنْ  
 دَرْكِهِ مَا أَسْبَغَ خُرُوجَ عَنْهَا بِالْفَكْرِ  
 فَوَجَّوهُ الْحَقَّ تَنْجَلِي  
 إِنَّ وَجْهَهُ الْحَقَّ يُجَالَى بِالْأَنْظَرِ  
 قُلْ لَنْ رَامَ الْمَعَالِي يَقْصِدُ فِي  
 إِثْرٍ مِنْ قُدُّمٍ مِنْ سَنِّ الصَّفَرِ  
 ذَاكَ رُكْنَ الشَّرْعِ فَيَسِينَا «بَيْتِ»  
 وَابْنَ رُكْنٍ لِلْفِتَاوِي مُشْتَهَرِ  
 عَمْدَةُ الْفَتَوَى عَمَادُ الْهُدَى  
 وَإِمَامُ كِبَالِ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ

أفريدَ العصر حاوي السُّبْقِ فِي  
 مَذْهَبِ الْعُفْمَانِ مُوَصِّلِ الْأَثَرِ  
 كُنْتَ مِنْ بَيْتِ شَرِيْفٍ وَلِه  
 مِنْ شَرِيْفٍ الشَّرْعِ رُكْنٌ مُعْتَبَرِ  
 يَا وَلَاةَ الْأَمْرِ شَرِعاً أَدْعُوا  
 مَحْضَ الْحَقِّ فَهَلْ مِنْ مُدْكَرِ  
 هَذَا الْخِتَارِ لِلْفِتَوَى فَمَنْ  
 شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ كَفَرَ  
 مَنْ يَقُلْ فِي النَّاسِ خُلُفاً يَأْتِنَا  
 بَكْتَابِ مِثْلِ هَذَا مُسْتَظَرِ  
 وَأَتْلُ قَسَمِ اللَّهِ فِي تَنْزِيلِهِ  
 مَا جَزَاءُ الْمُتَّقِي فَيَسَمَا نُكْرِ  
 عَانِكَ اللَّهُ وَلَا زِلْتَ الْمَسْنَى  
 نَاصِراً لِلْحَقِّ مَأْمُونِ الْغِيَرِ  
 هَاكِنَا غَدْرًا عُرُوساً نُجْدَى  
 مَهْرُهَا مِنْكُمْ قَبُولُ مُغْتَفَرِ  
 فَاقْبَلُوهَا وَاقْبَلُوا غَدْرًا لَهَا  
 إِنْ مِنْ عَسَدِي لَكُمْ أَنِّي بَشِيرِ  
 إِنْ أَكُنْ قَصُورْتُ فِي قَوْلِي فَمَا  
 فَضْلُكُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَمْتَدِرِ



### أحمد الباز

١٣٢٦ - ١٤١٢ هـ  
 ١٩٠٨ - ١٩٩١ م



- أحمد محمد عبد الرحمن باز.
- ولد في قرية صافور (مركز ديرب نجم - محافظة الشرقية)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حصل على الابتدائية من مدرسة صافور، ثم على شهادة كفاءة المعلمين من مدرسة معلم - دقهلية (١٩٣١).
- عمل بتدريس اللغة العربية في عدد من المدارس بدير بنجم، وتدرج في عمله حتى صار ناظر مدرسة منسقة بصيرة الابتدائية ففتش قسم ديرب نجم التعليمي، ثم أحل إلى اللغات.
- كان رئيس مركز شباب صافور، ورئيس جمعية تنمية المجتمع، وأمين عام الاتحاد الاشتراكي بصافور، ونقيباً للمعلمين بمركز ديرب نجم.
- كان له نشاطه الاجتماعي والإنساني في منطقتة.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة الإسلام، منها: الحق والزور - العدد ٤١ - السنة الرابعة - ١٧ من يناير ١٩٢٦، وله قصائد نشرت في مجلة الإصلاح، منها: رثاء - ١٨ من نوفمبر ١٩٢٧، وله قصائد مخطوطة.

● شاعر مناسبات، نظم في أغراض تنتمي إلى القصيدة العربية في صورتها التقليدية كالتهنئة والثناء والوعظ والإرشاد، اتسمت بعض قصائده بالقوة في الأسلوب مع بساطة التركيب ملتزمًا المروء الخليلي والواقفية الموحدة.

## مصادر الدراسة:

- مقابلات لجراحها الباحث إسماعيل عمر مع بعض افراد أسرة المترجم له - ديوب نجم ٢٠٠٦.

## الربيع أقصر

في رثاء متولي أحمد الإمام

الربيع أقصر والعبرين تداعى  
والقلب أمسى بالأسى ملتاعا  
قد كان جأشك في الصوائد رابطاً  
حتى خففت إلى الحمام شجاعا  
وشئت من بحر الزمان غيابة  
ورفعت فوق الموج منه شراعاً  
دانت لك الدنيا واتت أغلها  
فقدوت منها نازلين جياعاً  
وفتحت بيتك للفقر مخرجاً  
باتيه طاور البطن بعد تباعاً  
فلذا بهم بعد الطوى أمسوا بما  
نالوه من دار الجواد شجاعاً  
لهفي عليهم من يرد إنز لهم  
عطفاً وجوعاً أو يسوق متاعاً؟



علمت قومك كيف يملأ حبهم

قلبا كسنت النازلات قناعاً  
خففت الأم المصاب بحكمة  
اسيت فانجاب الظلام وضاعاً  
سافرت ساعا لترسع دمعاً  
وطويت إذ تبغي العزة بقاعاً  
إن «النا» فقدت حباً يا «إما»  
مهما أنكارت تملأ الأسماعاً

إن البلاد جميعها في حسرة

والكل أضحي هالفا مرتاعاً



خلق رضى والشممائل حلو

كرم السجاني مد نصوك باعاً

هذي طباع للملائكة غضة

انعم بها في العالمين طباعاً

صفاء الصفات الحلم فيك مع النهى

وشذا البشاشة والعدالة ضاعاً

لو أن للناس افتداك لأفندوا

ولدافعوا ما إن يصح دفاعاً

ملا اسمك الدنيا فشتف سمعها

وأصيرك المنشور عم وذاعاً



أذى الفرائض ما فوانى أو غوى

كم قارع الأشرار قبل قراعا

نور لوجهك يا بن «أحمد» شاة

جنى البصائر في العيون شعاعاً



الله أسأل رحمة مغمورة

حتى تراها لذة ومتاعاً



هتبراً بنيه واله وقاسيها

وعليك «متولي» رضا ووداعاً



## الحق والزور

الحق طاول في السماء شهاباً

والزور ساء على الزمان مآباً

هذا هو الكذب الصراح بعينه

والحق صدق إن أردت صواباً

المئين لا يرضاه صاحب عفتة

أفلا صديقي قد رأيت عتاباً؟



قريبنا تراهنا تناغي الجميع  
كشاعار في الوري راجزه  
ويعد قليل يشير البنائ  
وتنقل اقداسها عاجزه  
وبين نراعي ابيها تقوم  
وتلقي بارجلها قافزه  
وتلتهم «البسكويت» وما  
يجي إلى فمها جاتزه  
ستطلب كل لذير جميل  
تقول وتفصح او رامزه  
فجهر ملايمك الزائدات  
لتمشي حلاوتها جاهزه  
وسمارع بشكر الإله على  
ظريف هيتته «الفائزه»

\*\*\*\*

### تهنئة بعقد قرآن

«محمود» ممن في الزراعة فاقوا  
اثوابه الإخلاص والأخلاق  
شغفت مشاعره بقرض مدائح  
له هذا الشاعر العملاق  
أدب وهندسة وعلم واسع  
نعم الإله المنعم الرزاق  
الذوق والإحساس فيه سجيّة  
وكانه يعقوب أو إسحاق  
اجلس إليه تجده عيدا صالحا  
قلنا سليمًا صاغة الخلاق  
يا ابن «داود» العريق تحية  
قد طابح الانساب والأمراق  
إني لشعرك دائما في نشور  
إني لقبولك دائما مشتاق  
فيه الرصانة والحصانة والقي  
يا حظ من لرضابه قد ذاقوا  
هناك «أحمد» بانعقاد قرانه  
في عشر أبيات لهم مذاق

ما كنت أرجو أن أنكركم بما  
ساق الإله من الكلام جوابا  
فلأنت تحفظ آيه وتعيده  
ولأنت تُملي الكاذبين عقابا  
ولئن نسيت الآي فأنكر سؤا  
فلقد أخذت من الحديث نصابا  
ولقد عرفت خلال نفسي يا فتى  
أفاسطيع وإن هممت - كذابا  
أفما ترى أن الصواب بجانبي  
فتجد للود القديم إيابا  
إني لأسمع منك وسط مجالس  
صار الكذوب لدى الإله [تبابا]  
إني رأيت الحق يعلو وأصيربا  
والزور يلحق بالبيوت يبابا  
فعرفت حقا واهتديت بنوره  
وعرفت زورا فاطرحت خرابا  
الحق يرفع صاحببا ويعزّه  
والزور يخفض صاحببا وصحابا  
إن كنت تبغي أن أبدل بالضياع  
سود الدياجي أو أجزع صابا  
فأب من البرهان حتى أنثني  
إن كنت ترضى للصديق العابا  
وإذا أردت مودة فاقرب أخيا  
الحق طاول في السّماء شهابا

\*\*\*\*

### تهنئة بمولودة

حَبِّسْكَ إِلَهْكَ بِـ «الفائزة»  
فجاءت لكل البها حائزة  
عليها من المهد سيمًا الجمال  
وبين رفيعاتها بارزه  
وفيها من اللطف شيء كثير  
وفيها الشمائل كالمعجزة

شكرًا جزيلًا يا بن «منسي» صاغه  
مني اللسانُ كذلك الأعماق

□□□

## أحمد البدري

- ١٤١٦هـ

- ١٩٩٥م

● أحمد عبد العليم البدري.

● توفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تعلم في الأزهر ثم التحق بكلية دار العلوم  
وتخرج فيها عام ١٩٤٠.

● عمل مدرّسًا للغة العربية في عدد من  
المدارس ومنها ثانوية محمد علي بشبرا.

● نشر بعض شعره في مجلة «الشاعر»  
١٩٣١، و«سفينة الأخيار» في  
١٩٣٢/٩، ١٩٣٢/٦، ١٩٣٢/١٠، ١٩٣٢/١١/١٠.

الإنتاج الشعري:

- نشر له بعض القصائد في مجلة «الشاعر» ١٩٣١، وفي جريدة «سفينة  
الأخيار» عام ١٩٣٢.

● شاعر وجداني ينهل من مجمع الرومانسيين المبتدئين بلغة بسيطة  
أحادية الرؤية تميل إلى التقريرية ولا تخلو من تصلح ومباشرة في  
التعبير عن عواطفه.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث هشام عطية مع نجل المترجم له أيمن أحمد - القاهرة ٢٠٠٦.

## طال سهدي والنواح

جندَر العَهْدِ الذي

قَسَدٌ تَوَارَى وَانْدَثَرُ

طال سُهْدِي والنَّوْاحُ

رُوعَ الْقَلْبِ السُّهْرِ

نَارُ قَلْبِي فِي اشْتِمَالِ

وَلِظَاهَا مُسْتَعْرِ

وَفَسْوَادِي فِي أَجْيِجِ

وَحَيَاتِي فِي غَيْبِ

بعض أبيات

خَلَّفَ الْقَلْبَ جَرِيحًا  
مَنْ بِلَحْظِيهِ خَوَّرَ  
فَنُشِّشُوا قَلْبِي تَرَوهُ  
فِي جَحِيمِ مُسْتَقَرِّ  
كَمْ أَلْقَيْتُ مِنْ عَنَاءٍ  
وَعَذَابٍ مُسْتَطَرِّ

من يُلبّي اليومَ شكوى  
بائسٍ طَوَّلَ الْعُمْرُ  
ملك الحبِّ حَشِشَاهُ  
وهو في مَهْدِ الصَّفْرِ  
بات يشكو من أنينٍ  
بات يُسَرِّدُهُ الْكُدرُ  
ليس يرجو من حبيبٍ  
غَيْرَ وَصَلٍ بِالسَّحَرِ  
فاصبري يا نفسُ حتى  
يُصْغِي هذا الأثرُ  
هكذا شاء القسضا  
هكذا شاء القسدرُ

\*\*\*\*

## إيه يا ليلي ارحميتي

تَحْتَ ظِلِّ الْيَاسَمِينِ  
مَسْرُوحٌ لِلْعَاشِقَيْنِ  
فِيهِ تَرْنِيمٌ وَلَحْنٌ  
مِثْلُ فِي كُلِّ حِينٍ  
فِيهِ بَيْتُ الْعَبِّ يَرِيوُ  
سَاعَةً ثُمَّ يَبِينُ  
وَسَمَاءُ الْعَرْصِ تَصْفُو  
فَتَسْمُرُ النَّاظِرِينَ  
قَدْ شَدَا طَيْرُ الْأَمَانِي  
فَوْقَ أَوْرَاقِ الْغُصُونِ  
أَنْكَرْتُني كُلَّ مَاضٍ  
مِنْ حَنِينٍ وَأَنْينِ

## أحمد البدوي الخطيب

١٢٩٧ - ١٣٧٠ هـ

١٨٧٩ - ١٩٥٠ م



• أحمد شيخ العرب البدوي بن ناصر أبو النصر الخطيب.

• ولد في دمشق وتوفي في ضاحية حرستا (شرقي دمشق).

• قضى حياته في سورية وتركيا.

• تلقى علومه الأولى على والده، ثم مسافر إلى مدينة إستانبول والتحق بمدرسة الحقوق حتى تخرج فيها ونال إجازتها.

• تولى القضاء في عدة مناطق منها: معرة النعمان وضاحية حرستا، كما تولى الإفتاء في بعضها، واستقر في ضاحية حرستا.

الإنتاج الشعري:

- له نماذج من شعره وردت ضمن كتاب تاريخ حرستا، وذكرته بعض المصادر منها كتاب «غر الشام».

• النماذج من شعره قليل، نظمها في الأغراض الملوكة، فرش والده في مقطوعتين، وذم الكسالى أدياء الزهد، والتسلسل له مقطوعة في صيغة سؤال وجواب عن مصير الإنسان بعد الموت وعن الجنة وعذاب النار، لغته سلسة، وخياله قليل أقرب إلى التقرير، تجلّبه نزعاً سردياً في بعض مقطوعاته.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالعزيز محمد سهيل الخطيب الحسني: غر الشام في تراجم آل الخطيب الحسينية ومعاصريهم (في الإنساب) - قدمه أحمد الحاميد - دار حسان - دمشق ١٩٩٦.

٢ - محمود مخلوف: تاريخ حرستا - دار قتيبة - دمشق ١٩٨٨.

## دع التكاسل

قد أدعى الزهد في دنياه إنسان

وبيات وهو عدو السعي كسلاً

وقد تزى بزى الناسكين بلا

نسك وأضحى ولياً وهو شيطان

وصار يسأل فضل الناس تقذره

إلى التسوّل أمصاراً وبلدان

فذاث يوم رأى في الخنّ ثُجُرة

صغيرة ما لها حول ولا شأن

وأبصر الصقر يسعى بالنشاط وفي

منقاره من صنوف الحبّ ألوان

جذّت عهدي بليلي

فاعترى العقل الجنون

حباً ليلي في فؤادي

منذ أن كانت جنين

إني يا ليلي أرحميني

قد جرى العظم الشجون

\*\*\*\*

## أين عهدي بالوفاء؟

امطرت دمعي العيون

بثّلت تيك الجفون

ضاعف الوجد الشجون

جسد بالقلب الأثين

ما لجرحي من نواء

بين أحشائي لهيب

من تنائي ذا الحبيب

ما كفى هذا الحبيب

قد عرا اللون الشحوب

أين عهدي بالوفاء؟

إن قلبي في التيساع

وفؤادي في ارتيساع

وحياتي في اضطراع

وأمالي في انقطاع

ليس في الهجر عزاء

طال في الحب العذاب

وانبصرى العظم وذاب

وانضوى مني الشباب

وانزوى نجمي وغاب

فاسمحي لي بالبقاء

□□□

## بدر المعالي

سيرت إلى جنة الفردوس مبتهجا  
علامة العلماء الطاهر النسب  
بدر المعالي أبو النصر الخطيب ومن  
بنوره كان يزهر منبر الخطب  
بموته هُذ ركن الفضل وأسطفا  
والجهد ألبس ثوب الحزن والكرب  
والشام من كدر قاتل مؤثمة  
قضى الهمام إمام العلم والأدب



## أحمد البدوي زويتن

١٢٧٥ هـ -

١٨٥٨ م

● أحمد البدوي بن أحمد الفاسي زويتن.

● ولد في مدينة فاس (المغرب) خلال القرن الثامن عشر الميلادي - وتوفي فيها.

● عاش في المغرب.

● تلقى علومه على يد مشايخ مدينة فاس في عصره، ومنهم الطيب بن كبران، وحمدون بن الحاج، وعبد السلام الأزمي، وبعد حصوله على نصيب من علم الظاهر، انصرف إلى التصوف، وأخذ عن شيخه أبو حامد العربي الدرقاوي شيخ الطريقة الدرقاوية (اتصل به قبيل ١٨١٠ م).

● عمل بالتجارة، وكان له دكان في سوق المطارين بفاس، إلى جانب قيامه بالإمامة في مسجد الشرايين.

● تصدر المشيخة الصوفية وتربية المريدين على الطريقة الدرقاوية، وكانت له زاوية في فاس.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتبه: «المنجاة الفردية الإلهية في تبين معالم الطريقة المحمدية - مخطوطة - الخزائن العامة - الرباط - (د ١٨٦٩)، وله قصائد في كتاب تعليمه ومريده عبد الرحمن بن هاشم للدغري الطوسي: «المشرقي للسلول في إبطال دعوى كل جهول لتصرة الفقير الأولي إلى كهف الشيخ سيدي أحمد الطوسي الدرقاوي» - مخطوطة - الخزائن العامة - الرباط - (د ١٨٤٨).

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات ورسائل صوفية عدة، وردت في مخطوط، مجموعته: المجموعة الأولى، رسائله الكبرى «المنجاة الفردية الإلهية في تبين معالم الطريقة المحمدية»، والمجموعة الثانية «رسائل صغرى» - مخطوطة - الرباط - (د ١٨٤٥)، وله كتابات كرامات متعددة ورسائل.

فصار يُطعمها حتى إذا عطشت  
أنتى بعام زلال وهو جـذلان  
فقال في نفس الدرويش معتبرا  
يا رب أنت بكل الخلق رحمن  
دع التكاسل في الخيرات طلبها  
فليس يسعد بالخيرات كسلان  
عممت يا رب بالتعنى فلا أحد  
إلا وأنت له في الضعف معوان  
\*\*\*\*\*

## سؤال حكيم

لقد سأل البدوي في ذات مرة  
حكيمًا إليه في المسائل يرجع  
ثرى ما يصيب المرء بعد وفاته  
البنار يمضي أم إلى الخلد يطلع  
وهل من جحيم فيه تُشوى جسونا  
هناك وفردوس به نتبع  
وهل نحن في الأخرى نُسرّ ويا ثرى  
هناك كما كنا هنا نتوجع  
فقال له ذاك الحكيم نعم فلا  
تُشكّ بما عن ذلك الأمر تسمع  
\*\*\*\*\*

## هراق

بكي العلم إذ تحت الثرى غاب بدره  
وقد طال ندب الجود إذ غاب بحرّه  
تصدّع ركن الفضل والمجد والعبلا  
ولكنما في الخلد شيد قصره  
لقد غاب من آل الرسول غضنفر  
وفارقنا علامة العصر صدره  
ليهنّ أبو النصر الخطيب بريحه  
وبالعنفو والفخران ضوعف أجره  
وكسيف نرى للعلم نورًا يُدلى  
على نهجه أرّح وقد غاب بدره

ورد عدد منها في كتاب «المشرقي المسلول»، وله كتابات وتآليف في أنواع العلوم، ومنها علم الحقائق، ورد ذكرها في كتاب «المشرقي المسلول».

● شاعر صوفي وشيخ طريقة، يسير في نظمته على النهج الخلافي، ويتوجه نظمه إلى التعلق بالله ومحبته، والتوسل إليه، تغلب على شعره المناجاة، وطلب التشرقي والوصول الرباني، المأثور القليل من نظمته أقرب إلى الأدعية، وإن تخللتها بعض المحسنات البديعية، التي لم تبعدها كثيراً عن المامية. في شعره مباشرة، ووضوح، وتوجه بالخطاب إلى الله عز وجل في أسلوب مناجاة يقترب من الدعاء المباشر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالسلام ابن سودة: إتحاف المطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر والرابع - (تحقيق محمد حجي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٧.
- ٢ - محمد الفاطمي الصلالي: وفيات الصالبي - (تقديم وتحقيق احمد العراقي) - مطبعة انفو بوانت - فاس ٢٠٠١.
- ٣ - محمد بن جعفر الكتاني: سلوة الانفاس ومحاذلة الاكياس في من اقبر من الصلحاء والعلماء بمدينة فاس - مطبعة احمد بن الطيب الأزرق - فاس ١٣٦٦هـ/١٩٨٩م.

#### مراجع للاستزادة:

- محمد المتوني: المصادر العربية لتاريخ المغرب - منشورات كلية الآداب - الرباط ١٩٨٩.

### إلهي

إلهي قد وقفتُ على جماعِكَ  
فبالقرب الفريد نولُ سَتَرِي  
إلهي لا تُؤاخِذْنِي بِذُنُوبِي  
وتؤجِزني بِتَبَايُيسِرٍ ونَصْرِي  
ووشِّعْ رَبِّ بِالْثَقْوَى وَزَهْدِي  
وكلَّ عَزِيمَةٍ سِرِّي وَجَهْرِي  
وأحي سَنَةً ذُرْتُ بِهَيْبَتِي  
ووفِّقْ كُلَّ قِصَاصِي دُنَايَايَ  
ووجِّهْنَا بِفَضْلِكَ مِنْكَ جُودِي  
بلا حَسَدٍ لَدَى عُسْسِرٍ وَيُسْرِي  
فمَالِي حِيلَةٌ إِلَّا رِضَاكَ  
بِحِلْمِكَ يَا حَلِيمٌ نولُ أَمْرِي  
وفي حقِّ اليُسْقِينِ اجْعَلْ قِرَارِي  
فسيما فسرْدُ أَمَلْتِ بِكُلِّ أَمْرِي  
وعَلِمْنَا وَعَمَلْنَا بِفَضْلِكَ  
وَأَرْشَدْنَا لِكِي نَرْقَى وَنُسْرِي

بك اقطعنا إليك عن السُّبُورِ  
وَأَمْسَمْنَا بِكُلِّ تَقْيٍّ حُسْرٍ  
برؤيَا مِنْكَ مَسْتَفْنَا، إلهي  
عيسَاءُ خَالِيَا مِنْ كُلِّ سَتَرٍ

\*\*\*\*

### إلهي

إلهي حَارَتْ أَلْبَابُ مِنَا  
فَمَكَّنَّا رِيقَ لَنَا الصَّمَامِ  
إلهي عن سِوَاكَ أَقْطَعْ رَجَاَنَا  
ومن بحرِ الْمُنَى فَاجْعَلْ وَرِيدَا  
أَفْضَلَ مَسَدَدًا لَنَا فِي كُلِّ قَطْرِ  
وَسَهْلًا لِلْأَحْبَابِ الْوَرِيدَا  
فِيَا فَرْدَ يَا صَمَدٌ مَعْدُ  
لصنِّ المجدِ أَخْلَنِي فَرِيدَا  
وَيَا جَبَّارُ فَاجْعَلْ بَرْئِي بَضِيرٍ  
وَيَا رِزَّاقُ هَبْ رِزْقًا مَدِيدَا  
بِعِزِّكَ يَا عَزِيزُ احْرُسْ مَقَامِي  
وِدَافِعْ رَبِّ جَبَّارًا عَنِيدَا

\*\*\*\*

### عش الغرام

قد كنتُ احسبُ أنْ وهلكَ يُشْتَرِي  
بِنَفْسَانِيسِ الْأَمْوَالِ وَالْأَرْيَاحِ  
وظننتُ جِهْلًا أنْ حَبَّكَ هَيْئُ  
تَلْغِي عَلَيَّهِ كَسْرَانُمُ الْأَرْوَاحِ  
حتى رَأَيْتُكَ تَجْتَنِبِي وَتُخْصِنُ مِنْ  
تُخْصِمُ سَارِهِ بِلَطَائِفِ الْأَمْنَانِ  
فَسَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُنَالُ بِصِلَاةِ  
فَلَوْسِيَتِ رَاسِي تَهْتِ طَيِّ جَنَاحِ  
وجعلتُ في عِشِّ الْغَرَامِ إِقَامَتِي  
فِيهِ غَدَوِي دَائِمًا وَزَوَاحِي

□□□

## الفهرس

- ٧ - التصدير، أ. عبدالعزيز سعود البابطين
- ١١ - خطلة المعجم، د. محمد فتوح أحمد
- ٣٥ - إلمامسة، أ. عبدالعزيز السريع
- ٤٥ - مفاتيح المعجم

### (١)

- ٤٩ - أبيات بن أحباب
- ٥٠ - أبازيد حته
- ٥١ - ابتهاج عطا أمين
- ٥٣ - أبند الكبير
- ٥٤ - ابده الصغير
- ٥٧ - إبر جوب مصر
- ٥٩ - إبراهيم إبراهيم الخولي
- ٥٩ - إبراهيم إبراهيم علي
- ٦١ - إبراهيم أبو الخشب
- ٦٤ - إبراهيم أبو المينين
- ٦٥ - إبراهيم أبو الفتوح
- ٦٦ - إبراهيم أبو خليل
- ٦٨ - إبراهيم أبوسعدة
- ٧١ - إبراهيم أبوناب
- ٧٢ - إبراهيم أحمد عبدالفتاح

٧٤	- إبراهيم أحمد هاشم
٧٦	- إبراهيم أدهم الزهاوي
٨١	- إبراهيم أسطى عمر
٨٣	- إبراهيم أطيمش
٨٥	- إبراهيم الأحذب
٨٧	- إبراهيم الأحمر
٨٩	- إبراهيم الأسكوبي
٩٢	- إبراهيم الأسود
٩٤	- إبراهيم الإنفي
٩٦	- إبراهيم الايكراري
٩٨	- إبراهيم الباجه جي
١٠٠	- إبراهيم البخري
١٠٢	- إبراهيم البسيط
١٠٤	- إبراهيم البلاغي
١٠٤	- إبراهيم البهلوان
١٠٦	- إبراهيم التازي
١٠٧	- إبراهيم التري
١٠٩	- إبراهيم التلواني
١١٢	- إبراهيم التليب
١١٤	- إبراهيم الجارم
١١٥	- إبراهيم الجراح
١١٧	- إبراهيم الجوخدار
١١٩	- إبراهيم الحاري

- 
- ١٢١ - إبراهيم الحفظي
- ١٢٢ - إبراهيم الحلة
- ١٢٤ - إبراهيم الحوراني
- ١٢٧ - إبراهيم الخراطه
- ١٢٩ - إبراهيم الخليل الشاذلي
- ١٣٠ - إبراهيم الدباغ
- ١٣٢ - إبراهيم الدسوقي
- ١٣٤ - إبراهيم الدسوقي البساطي
- ١٣٦ - إبراهيم الدمرداش
- ١٣٩ - إبراهيم الدويري
- ١٤٠ - إبراهيم الراوي
- ١٤٢ - إبراهيم الرحيمي
- ١٤٤ - إبراهيم الرضوي النجفي
- ١٤٧ - إبراهيم الرفيعي
- ١٤٨ - إبراهيم الرياحي
- ١٥٠ - إبراهيم الزمزمي الحفظي
- ١٥٢ - إبراهيم السنوسي
- ١٥٤ - إبراهيم الشثري
- ١٥٦ - إبراهيم الشدودي
- ١٥٨ - إبراهيم الشريف
- ١٦٠ - إبراهيم الشلول
- ١٦٢ - إبراهيم الصاري
- ١٦٤ - إبراهيم الصيحي
-



١٦٦	- إبراهيم الصيفي
١٦٨	- إبراهيم الضحيانى
١٦٩	- إبراهيم الطباطبائي
١٧١	- إبراهيم الطيار الجعفري
١٧٣	- إبراهيم العبد
١٧٤	- إبراهيم العرب
١٧٧	- إبراهيم العربي السلاوي
١٧٩	- إبراهيم المطار
١٨١	- إبراهيم العظم
١٨٣	- إبراهيم العلاف
١٨٥	- إبراهيم العلوي
١٨٧	- إبراهيم العلوي الموسوي
١٨٨	- إبراهيم العوامر
١٨٩	- إبراهيم الفراوي
١٩٠	- إبراهيم القديمي
١٩٣	- إبراهيم القطنان
١٩٤	- إبراهيم الكوكباني
١٩٦	- إبراهيم الكيالي
١٩٧	- إبراهيم اللقاني
١٩٩	- إبراهيم المبيضين
٢٠١	- إبراهيم المجذوب
٢٠٢	- إبراهيم الحجوي
٢٠٤	- إبراهيم المحفوظ الأدوزي

٢٠٥	- إبراهيم المدفع
٢٠٧	- إبراهيم المصري
٢٠٨	- إبراهيم الملاح
٢١٠	- إبراهيم المنذر
٢١٢	- إبراهيم المولحي الكبير
٢١٤	- إبراهيم النجاري
٢١٦	- إبراهيم الوائلي
٢٢١	- إبراهيم الواعظ
٢٢٣	- إبراهيم اليازجي
٢٢٧	- إبراهيم الياسين
٢٢٩	- إبراهيم اليعقوبي
٢٣١	- إبراهيم أمين شهاب
٢٣٣	- إبراهيم أنيس
٢٣٥	- إبراهيم باكير
٢٣٨	- إبراهيم بحوث
٢٤٢	- إبراهيم بدوي
٢٤٤	- إبراهيم بركات
٢٤٥	- إبراهيم بشركي
٢٤٧	- إبراهيم بن خليل المكي
٢٤٩	- إبراهيم بن سالم
٢٥٢	- إبراهيم بن سعيد العبري
٢٥٤	- إبراهيم بن شعيان
٢٥٦	- إبراهيم بورقة

٢٥٩	- إبراهيم بوغلاق
٢٦٠	- إبراهيم جاو الدامي
٢٦٢	- إبراهيم جمال
٢٦٥	- إبراهيم جمعة
٢٦٦	- إبراهيم حامد حجاج
٢٦٨	- إبراهيم حاوي
٢٧٠	- إبراهيم حرب
٢٧٢	- إبراهيم حسن المحاويلي
٢٧٢	- إبراهيم حسني
٢٧٤	- إبراهيم حقي الحسيني
٢٧٧	- إبراهيم حقي محمد
٢٧٩	- إبراهيم حلمي
٢٨١	- إبراهيم حلمي الشواء
٢٨٣	- إبراهيم حلمي القادري
٢٨٥	- إبراهيم حموزي
٢٨٦	- إبراهيم حنين
٢٨٩	- إبراهيم خريف
٢٩١	- إبراهيم دات
٢٩٣	- إبراهيم دقيش
٢٩٥	- إبراهيم دياب الأنصاري
٢٩٧	- إبراهيم راضي الشرقاوي
٢٩٩	- إبراهيم رمزي
٣٠١	- إبراهيم رمزي الأرضروملي

٢٠٢	- إبراهيم زكي
٢٠٦	- إبراهيم سالم العبيداني
٢٠٨	- إبراهيم سراج المدني
٢٠٩	- إبراهيم سرقيس
٢١٠	- إبراهيم سمود
٢١٢	- إبراهيم سفري
٢١٣	- إبراهيم سليم التجار
٢١٦	- إبراهيم سليمان أحمد
٢١٨	- إبراهيم سليمان إسماعيل
٢١٩	- إبراهيم سليمان الباروني
٢٢١	- إبراهيم سويد
٢٢٣	- إبراهيم سويدان
٢٢٥	- إبراهيم سيديا جابه
٢٢٧	- إبراهيم سيف الكندي
٢٢٨	- إبراهيم شاكر الخوري
٢٢٩	- إبراهيم شاهين
٢٣١	- إبراهيم شرارة
٢٣٥	- إبراهيم شريف
٢٣٦	- إبراهيم شكر الله
٢٣٨	- إبراهيم شهاب الدين
٢٤٠	- إبراهيم صادق
٢٤٣	- إبراهيم صادق الطيبي
٢٤٥	- إبراهيم صالح عيسى

٢٤٧	- إبراهيم طلعت (العنديب)
٢٤٩	- إبراهيم طوقان
٢٥٥	- إبراهيم عاشور
٢٥٦	- إبراهيم عباس
٢٥٨	- إبراهيم عبدالباعث
٢٦٠	- إبراهيم عبدالباقى
٢٦٢	- إبراهيم عبدالدافع
٢٦٤	- إبراهيم عبدالرحمن الخال
٢٦٦	- إبراهيم عبدالسميع
٢٦٨	- إبراهيم عبدالمعاطي
٢٧١	- إبراهيم عبدالعال عزيز
٢٧٢	- إبراهيم عبدالقادر المازني
٢٧٦	- إبراهيم عبدالله الحوثي
٢٧٨	- إبراهيم عبدالله الصباح
٢٨٠	- إبراهيم عبدالله عصر
٢٨٢	- إبراهيم عبدالملك
٢٨٣	- إبراهيم عبدالوهاب
٢٨٥	- إبراهيم عبده
٢٨٧	- إبراهيم عثمان
٢٨٩	- إبراهيم عزت
٢٩٢	- إبراهيم عزة الأمين
٢٩٤	- إبراهيم عقول
٢٩٥	- إبراهيم علي الخطيب

٣٩٧	- إبراهيم علي الصعدي
٣٩٨	- إبراهيم علي بقادي
٣٩٩	- إبراهيم علي سليمان
٤٠١	- إبراهيم عمر يحيى
٤٠٤	- إبراهيم غراب
٤٠٦	- إبراهيم قال
٤٠٨	- إبراهيم فران
٤١٠	- إبراهيم فصيح الحيدري
٤١٢	- إبراهيم فطاني
٤١٤	- إبراهيم فلالي
٤١٦	- إبراهيم فهمي
٤١٨	- إبراهيم قصفة
٤٢٠	- إبراهيم قفطان
٤٢٢	- إبراهيم كامل
٤٢٥	- إبراهيم كرامة
٤٣٧	- إبراهيم لطفي
٤٣٨	- إبراهيم سامون
٤٣٠	- إبراهيم محمد إسحق
٤٣٢	- إبراهيم محمد البغدادي
٤٣٤	- إبراهيم محمد الخليفة
٤٣٧	- إبراهيم محمد الفولي
٤٣٨	- إبراهيم محمد الكوكباني
٤٣٩	- إبراهيم محمد المهدي

- ٤٤٠ - إبراهيم محمد الهوثي
- ٤٤٢ - إبراهيم محمد حمام
- ٤٤٣ - إبراهيم محمد صبح
- ٤٤٦ - إبراهيم محمد عمر
- ٤٤٨ - إبراهيم محمد شرغلي
- ٤٤٩ - إبراهيم مراد منصور
- ٤٥٠ - إبراهيم مرزوق
- ٤٥٢ - إبراهيم مرشد الإلفي
- ٤٥٣ - إبراهيم مهدي إبراهيم
- ٤٥٦ - إبراهيم ميفيري
- ٤٥٨ - إبراهيم ناجي
- ٤٦٢ - إبراهيم ناصر المباركة
- ٤٦٤ - إبراهيم نجا
- ٤٦٨ - إبراهيم نشرة البحراني
- ٤٧٠ - إبراهيم نوح امتياز
- ٤٧٢ - إبراهيم نياس
- ٤٧٤ - إبراهيم ياسين العارف
- ٤٧٦ - إبراهيم يعقوب عويديا
- ٤٧٨ - أبكر هادي القديمي
- ٤٨٠ - ابن إسحاق
- ٤٨٢ - ابن البادية
- ٤٨٤ - ابن الحضرم
- ٤٨٦ - ابن العتيق

- ٤٨٧ - ابن العربي لي
- ٤٨٩ - ابن العقون
- ٤٩٢ - ابن المناصف
- ٤٩٤ - ابن باديس
- ٤٩٦ - ابن بشير الرابعي
- ٤٩٨ - ابن بن احجاب
- ٤٩٩ - ابن تومرت
- ٥٠١ - ابن جودر
- ٥٠٣ - ابن حامن
- ٥٠٥ - ابن حبيب الوليلي
- ٥٠٦ - ابن حبش القدسي
- ٥٠٨ - ابن خضراء السلوي
- ٥١١ - ابن داني النديومي
- ٥١٣ - ابن رحمون
- ٥١٧ - ابن رزيق
- ٥٢٠ - ابن سحنون الراشدي
- ٥٢٣ - ابن شيفخان السالمي
- ٥٢٥ - ابن عثيمين
- ٥٢٩ - ابن هروس الديسي
- ٥٣١ - ابن عمر
- ٥٣٣ - ابن محمود
- ٥٣٥ - ابن مشرف
- ٥٣٧ - أبوالأحول الدرمني



- ٥٤٠ - أبو الإخلاص برهان الدين
- ٥٤٢ - أبو الإقبال اليعقوبي
- ٥٤٤ - أبو الشتاء الألوسي
- ٥٤٦ - أبو الحسن الصدر
- ٥٤٧ - أبو الحسن بن شعبان
- ٥٥٠ - أبو الحسن جمل الليل
- ٥٥١ - أبو الخير الجندي
- ٥٥٢ - أبو الخير القواس
- ٥٥٥ - أبو الخير سعد
- ٥٥٦ - أبو السمود الكيالي
- ٥٥٨ - أبو السمود مراد
- ٥٦١ - أبو الصوفي
- ٥٦٣ - أبو الطحاطح الصعدي
- ٥٦٤ - أبو العباس الحكمي
- ٥٦٦ - أبو الفتوح أحمد رضوان
- ٥٦٨ - أبو الفتوح خلف الله
- ٥٧٠ - أبو الفضل الحارثي
- ٥٧٣ - أبو الفضل الشرقاوي
- ٥٧٤ - أبو الفضل الشناوي
- ٥٧٧ - أبو الفضل الطهراني
- ٥٧٨ - أبو القاسم الإسفندي
- ٥٨٠ - أبو القاسم الأورد بادي
- ٥٨١ - أبو القاسم التاجارمونتلي

٥٨٢	- أبو القاسم الشابى
٥٨٨	- أبو القاسم بن سليمان
٥٩٠	- أبو القاسم دنقل
٥٩٢	- أبو القاسم عثمان
٥٩٤	- أبو القاسم هاشم
٥٩٦	- أبو الليل راشد
٥٩٩	- أبو المجد الأصفهانى
٦٠١	- أبو المحاسن القاوقجى
٦٠٣	- أبو النصر عبد الرحمن
٦٠٥	- أبو النعمان آزاد
٦٠٦	- أبو الهدى الصيادى
٦٠٨	- أبو الوفا الشرقاوى
٦١٠	- أبو الوفا محمد عبد المطلب
٦١٢	- أبو الیاس
٦١٦	- أبو الیزید عرفة
٦١٨	- أبو الیقطان
٦٢١	- أبو بکر أحمد الخطیب
٦٢٢	- أبو بکر البوخصبی
٦٢٤	- أبو بکر الجرّمونى
٦٢٧	- أبو بکر الزرعة
٦٢٩	- أبو بکر الشنتوفى
٦٣٠	- أبو بکر الصدیق
٦٣٣	- أبو بکر الکورانى

- ٦٣٤ - أبوبكر المزيني
- ٦٣٦ - أبوبكر الملا
- ٦٣٨ - أبوبكر بن إياه
- ٦٤٠ - أبوبكر بن شهاب
- ٦٤٣ - أبوبكر بن فتي
- ٦٤٤ - أبوبكر بناني الرباطي
- ٦٤٦ - أبوبكر بويي
- ٦٤٩ - أبوبكر زفر مالم يابو
- ٦٤٩ - أبوبكر سه
- ٦٥٢ - أبوبكر سيدي أحمد مامين
- ٦٥٤ - أبوبكر صديق
- ٦٥٦ - أبوبكر عبد الكافي
- ٦٥٨ - أبوبكر عتيق
- ٦٦٠ - أبوبكر سليم
- ٦٦٢ - أبوبكر محمود غمي
- ٦٦٤ - أبوبكر مضيون
- ٦٦٦ - أبوحامد القصبي
- ٦٦٨ - أبوحمد السامي
- ٦٧٠ - أبوراس الناصري
- ٦٧٢ - أبوزيد إبراهيم
- ٦٧٤ - أبوسريع عبد الطعاري
- ٦٧٦ - أبوسلام الكندي
- ٦٧٩ - أبوسلمى

٦٨٣	- أبوسليمان الفتي
٦٨٦	- أبوسيف مقرب البرعصي
٦٨٨	- أبوشوشة النحال
٦٩٠	- أبوطالب الإغريمي
٦٩٢	- أبوطراف النميري
٦٩٤	- أبو عبدالله البوعبدلي
٦٩٦	- أبو عبيد السلمي
٦٩٧	- أبو مدين بن اسليمان
٧٠٠	- أبو مسلم البهلاني
٧٠٢	- أبوه بن الأسياذ
٧٠٤	- أبوه ولد عبدالله الجكني
٧٠٦	- أبوسيم الأركوي
٧٠٩	- أبيفانيوس زائد
٧١١	- آتاه يحظيه عبدالودود
٧١٣	- أجدود بن أكتوشن
٧١٥	- إحصان النمر
٧١٦	- إحصان سلوم
٧١٨	- إحصان صدقي العمدة
٧٢١	- أحمد إبراهيم
٧٢١	- أحمد إبراهيم
٧٢٤	- أحمد إبراهيم الإقليتي
٧٢٦	- أحمد إبراهيم الجيزاوي
٧٢٨	- أحمد إبراهيم الحسني

٧٣٠	- أحمد إبراهيم جاد
٧٣٢	- أحمد إبراهيم عيسى
٧٣٤	- أحمد أبكر القديمي
٧٣٥	- أحمد أبو السعود
٧٣٧	- أحمد أبو السعود
٧٣٩	- أحمد أبو الفتح
٧٤١	- أحمد أبو الفرج
٧٤٢	- أحمد أبو المجد عيسى
٧٤٤	- أحمد أبو النجاة
٧٤٦	- أحمد أبوبكر إبراهيم
٧٤٩	- أحمد أبو جندية
٧٤٩	- أحمد أبو حسن ديب
٧٥١	- أحمد أبو رحاب
٧٥٢	- أحمد أبو سعد
٧٥٨	- أحمد أبو علي
٧٦٠	- أحمد أبوهشيمة
٧٦١	- أحمد أحمد العجمي
٧٦٢	- أحمد أحمد بدوي
٧٦٥	- أحمد إدريس الأشهب
٧٦٧	- أحمد أديب المكي
٧٦٩	- أحمد أسعد المدني
٧٧٠	- أحمد إسماعيل
٧٧١	- أحمد أطيمش

٧٧٣	- أحمد إكركورو
٧٧٥	- أحمد الأحمد اوي
٧٧٦	- أحمد الأزهرى
٧٧٨	- أحمد الأسدي
٧٧٩	- أحمد الإسكندري
٧٨١	- أحمد الأصرم
٧٨٣	- أحمد الأكحل
٧٨٥	- أحمد الأنصاري الشرواني
٧٨٧	- أحمد الأيوبي
٧٨٩	- أحمد البارودي
٧٩١	- أحمد الباز
٧٩٤	- أحمد البدرى
٧٩٥	- أحمد البدوي الخطيب
٧٩٦	- أحمد البدوي زويتن
٧٩٨	- الفهرس

\*\*\*\*\*





طباعة وجليد

فيلمز  Films

شركة مجموعة فور فيلمز للطباعة  
Four Films Printing Group Company

دولة الكويت

تلفون: 4820150 - فاكس: 4823872

[www.FourFilms.com](http://www.FourFilms.com)









Bibliothèque Alexandrina



0708312

## **Mu'jam al-Bābtain**

Il-sh'arā al-'Arabiyya

fī al-Qarnayn Al-Tāsi 'Ashar wa al-'Ishrin

*Biographies of 8000 Arab Poets and  
Selections from Their Poetry*

---

*The Foundation of*

*Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity*